

MD15s  
K187f



MD15s .K187f  
INSTITUTE

OF  
ISLAMIC  
STUDIES

47869 ★

McGILL  
UNIVERSITY



الغزو السمر



هو  
الحج والسياسة  
في

وكتابت  
مستطاب  
الفطر السليمة  
سبحانك لعلنا لفلان

بسم الله الرحمن الرحيم

al-Fitr al-salima

Karim Kheir al-Kharrat, elu  
hammad

MD 155  
K 1874

الحمد لله الذي كان قبل الكان ولا من شيء كون ما قد كان لا بشئ اخترع ولا بشئ ابتدع ولا بشئ عمى يفعل  
وهم يسئلون والصلوة على ظاهره وبابه ودليله على جنابه محمد الذي انجبه في القدم على سائر الامم  
وعلى اهل بيته مصابيح الظلم والقائمون مقامه في سائر العالم وعلى الهداة المهديين القرامطة من وطاهر  
الائمة للتجيين وتمام العالمة القائمة في العالمين ولعن الله على الفرق المختلفة عليهم من الجن والانس من الاولين و  
الآخرين **وبعد** فيقول اجد لا اثم كرمين ابوهم قد كان طلبت سابقا المولى الجليل  
والاولى النبيل الانم الاكرم والاحشم الاعظم سلا لئلا اعظم وينتج الاكادم الجناح المحموس السعوي المبراج محموس الاصفا  
ابده الله تعالى في كتاب في العقائد الخفية فكثرت في جوابه كراش حتى نسخ لي تاليف كالي المتني بارشاد العوام فعيا قني  
تاليف عن تمام ذلك الكتاب لما كان فيه غنية عما كنت قاصدا ان اكتب له فتذكر ان انتم بنو فقي الله كتاب ارشاد العوام  
فامرني ثانيا والحق على الجناح العالم العامل والفاضل الباذل المولى الجليل جنابه الاخوند الملا اسمعيل الزنوزي ادام  
الله بقاءه ان اطره مقالته في الكتاب لاول من حيث فضيت واتممه ما كان في خاطري اولا فاسفحت جانبا والتمت  
طاعتها وسميت تلك الرسالة سابقا بالقطرة السليمة وجعلت لها مقدمة واربع ابواب وخاتمة فاجري على ذلك  
النوال ولم اغتر اسمها ولا رسمها بنفسي الحال وانني كالكنت قاصدا عن طرق المتكلمين والحكام المتفلسفين والصوفية  
المختلفين فانها طرق كثيرة الخطر غريزة البصر ولا ينبغي فيها الا عالم رباتي وحكم صمداني وقصدي فيها هداية المستبينين  
وارشاد المسترشدين فالترجم فيها سائر الانبياء والمرسلين والاصفياء المكرمين واقفي في الاسناد لال تارهم و  
احنذي في البيان حذر اخبارهم فانهم اعلم بامراض النفوس وادوائها وصلاحها وفسادها ولا شان ان طريقهم  
اقرب لطرق الله سبحانه واسلمها من الشبهات والشكوك والضلال لانها هو ايان التروع في المقصود واستمد  
من الله الودود **المقدمة** في معرفة امور يجب تقديها علم وفقك الله تعالى ان الانسان  
اذا صعد عن حظي البهيمية الي ارجح الاعيان والاشياء وثبتت عن رقة الغفلة ونظر في نفسه نارة و  
في الافاق اخرى بنظر التعجب والاعتبار بانها ما هي ومن اين هي والى اين هي وما هذه الامور الجبينة والاحوال  
البديعة وما هذه الافلاك الدوارة والنجوم السائرة والنبيران الجابلية والاهوية الهابطة والمياه الجارية و  
الارضون الشائعة والنباتات القائمة والحيوانات الشائعة والاناس القائمة في غير ذلك من انواع الموجودات



واقسام المكنونات فبعضها في نفسه البتة واضطرب واستخفاف نفسه في فهمها وثابت هسهام معرفتها ولا سيما اذا خلط  
 بالناس وشارفهم فبعضها باخلافهم وتفرقهم فشق ومذاهب مختلفة فبعضهم يهني ربا وبعضهم يهني ذبا وبعضهم  
 يهني اماسا وبعضهم يهني ولنا وبعضهم يهني اعمالا عجيبة ويهنيها عبادة وبعضهم ينادي باداب غير ما ينادي به الاخر  
 بعضهم يهني اخرة وجنة ونارا وحشا وشرا وميرا انا وحشا الطاركا با وبعضهم يهني صحتهم وكتب يزعمونها سمواتهم وقبورها  
 ملكا ورحما وولما وحلا لا وفخرا وسند وكفرا وبعضهم يهني بطعن بعضهم بشتا ويهني بعضهم ببعض ويهني بعضهم ببعض  
 ويهني بعضهم على بعض بالتهيم الابدي وبعضهم على بعض بالعذاب الترمسد ويهني بعضهم قتل بعض ويهني بعض فساد بعض  
 القطن النكد والقطرة الشيرة والبصيرة المستقيمة هذا الضوضاء واستمع هذا الضوضاء استوحش البتة والزم على نفسه  
 استقام هذا الاختلاف وخاف على نفسه فاستوجب معرفة طريق نجاتهم وطريق هلاكهم واستحوال منافعهم وواجباتهم  
 مضارهم ولا يجوز عنده الوعول في احد هذه الامور من غير بصيرة ولا خروج عن حجبها بالايمان ولا اغفال ويري ان المنافع  
 في معرفة حقيقة هذه الامور سقيمة البتة وهذا من وجوب طلب المعرفة والنظر فيهما واجبا بالشرع فمالك ان تترك كانت  
 مائة في بيت عليها انواع الطعام والمشارب في التعموم القنابل والقناد زهرات الخاضعة وسائر المنافع والمضار فان كان الاكل  
 غافلا لا يهتم ويدخل هذا البيت واكل مما عليها من غير شعور فما يتحقق كله من المنافع فينتفع بها وانما ان يكون ليهومها و  
 مضارها وانما اذا كان ينبها بها فطافا وراى اناسا عليها من صنع ضوضاءهم وتلافهم فهم من يقول هذا ثم قال لا تاكلوه ومنهم  
 من يقول هذا فخاف نافع فكلوه وراى اناسا هلكي ويقول بعض اهل البيت هؤلاء هلكوا بالاكل من يهوم هذه المادة  
 ويري اختلافهم في تعيبن التعموم والقناد زهرات فقال ان يجسر على تناول شئ منها وهو غافل يخاف على نفسه من غير فحص و  
 بحث عن احوال التعموم والمضار والقناد زهرات والمنافع حتى ينفذ على القطع واليقين باحوالها وعال ان يكفى بالشك و  
 الفطن واليقين فان النفس لا تسكن بها البتة ولا تسكن النفس الا بجسر العاقل على تناول شئ منها محض الظن واليقين فكذلك يكون  
 العاقل في طلب المعرفة والاستكشاف عن حقائق ما يجمع من الاقوال المختلفة والاراء المتشعبة لا سيما ان يري اقواما يقولون  
 من بلادة عوشتا واقفتم مجتمعا ثم لم يكن معنا فوخذنا العذاب الدائم وكذلك يقول بازانهم اقوام اخر على خلاف قولهم  
 يبري لا تلبدون ان يكون مع احدهم مقتلا عن الاخر ولا يحصل له الا بعد الاستكشاف وهو لا يمكن له الا بعد  
 الطلب والتحليل يمكن له الا بعد التفريح كما سوبه وانما هم في عند ذلك فيسوجب فوجد الهمم والتفرغ والطلب و  
 الاستكشاف حتى يقع على ما به تسكن نفس الا انه من الناجين البتة وذلك امر فطري جبلي وقد جيب للانسان نفسه و  
 جبل في طلب النجاة وحفظ نفسه عن الاقار والاضطراب في غير اليقين حتى يقع عليه فوجب بحكم الفطرة السليمة والحيكمة  
 المستقيمة ان يجهد مثل هذا العاقل لبلده ونهاره ويجزم على نفسه القوار والسكون حتى يعرف معنى هذا الاختلاف فان الوقت  
 قصير العمل كثير والاجل يماغت والعمر فاش ولا يؤمن على نفسه ذلك العذاب الوجودي ساعته تلك لا تدرى متى ياتي  
 فانهما ان بالطلب والتفرغ بعد سماع اختلاف وضييق الوقت وجبته الاجل خاطر يفسد مهلك لها خارج عن زمرة المتأملين  
 ولهم في نفسان بهلاك احدهما ويبش بالآخرى وانما هي احدهما عيش واحد وفناء واحد ثم بعد اتمامها بقاءهم وبقايتهم دائمة كما  
 يقولون واتا البشيع مطلقا كما يقول بديهة اخرى ولكن ذكر احتمال العذاب الدائم بما قلنا في احشاء العاقل ومحرم عليه القوار  
 فاجتهد باقياها الا ان اجتهادك وثقوعك ساق الطلبي تعرف صدق الاقوال فتتذكر عن خطائهم واكرمهم فستريح ولا تخاطر  
 بنفسك ولا تلاعب بها ان كنت من العاقلين فان العذاب لا بدى ليس بامر صبياني وشي انطلق فتمت عن ساق الجهد وعصر على  
 التواجد واصنع ما اقول وانظر بعين اهل العقول على لك من الناجين وبنجانك من الناجين وانك فلبت لا موطئ لرجلك  
 لبطن وجربت هذه المطاعم والمشارب كلها وانما معرفتك اياها بحول الله وقوته بحيث تشاهد صدق ما اقول وتعرف  
 القائل والمقول وتشاهد من نجي بانجي من هلك بما هلك واناك وان تمس شيئا من هذه المطاعم قبل ان تعرف حقائقها  
 فانه رب طعام عذبا مهلك مستقار لوكون اليه والتجرب فاحذر كل محذور واستعمل نفسك النظر واناك وان نترك التجرد والاعمال  
 ما يصيب لك عرقا ويحقق لك طوفان طلب العلم بحكم الفطرة السليمة واجب على كل خال فان كنت من اخوان العقلاء واولي  
 الايمان فاصنع ما اقول وانصف من نفسك حتى تدرك المأمول ولا تتخلفا فظلم وظلم الحق فهذه عوضه لانصاف لا يبدل  
 الاعشاف والسلام حل نلاب الهلك والنجدين عن الردي فان دخلت في زمرة القائلين فاعلم انك لا تفهم من الواسل



الانجلي عن امور رفيع الطبع القويم وتعلل القلب السليم فان كلامي مع صاحب القطرة الشاهية والفرجة المستقيمة وذلك  
**امور سبعة** ما لم يحصل الاثنان لا يلحق رتبة الايقان ولا يصعد عن حضض الجاد به والنباتية و  
 الحوائثية ارج الانسان **قال اول** ان تصعد من ارض الفضل واللهو الجاد به والنباتية الى سماء الحجة

فان اهل الغفلة اموات غير احياء لا فرق بينهم وبين الحاديات والنباتات فغفلة من غفلت قلوبهم فهي كالجمادة او اشد قسوة و  
منهم من يعجب اجسامهم كائنتهم شبيهة لا يفهمون ما يقولون ولا ما يقال لهم فهم يمدخلونه في بطونهم فلا يجرمون قلوبهم ما يخرجون  
منها فاموات غير احياء واما يندرون من كان حيا وبيع القياط معهم لا مع غيرهم والعبرة في الدنيا بهم لا بغيرهم واما غيرهم فقد خلقوا  
لعمل اثمهم الى بلد لم يكونوا بالعباد لا بشق الانفس وهم خسوا العالم خلقوا بالعرض بالذات فلا يتوجه اليهم الخطاب ولا بابائهم الكتاب  
فاما يندرون اولوالباب واهل هذا المقام اكثر اهل الدنيا قلوب لا يعقلون بها ولهم اذان لا يسمعون بها ولهم عين لا يبصرون

بها ولتلك كالا نعام بل هم اضلّ ولتلك هم الغافلون **والثاني** ان نضمد من ارض الغادات الى سماء الفكر و

التدبر فلا تنوط في اشياء شعرك بحض الغادة ولا تنوغل في الامور بصرف الانس فانه وبما يعتاد الانسان شيئا في اتمام غفلة وهو له مضرة لا يصلح ان ينوغل فيه بعد تذكره ولرب عادة تعشى الفهم عن الادراك وتغشى العقل عن ذلك حتى يقصر وهو على عادته ينوغل فيهما من غير تدبر ويبرها باستحسانها في حال غفلة حسنا ولكن اذا تدبر فيها وتذكر يروى انها تقبح

واعتياده اياهنا ناش عن غفلة الا وليد فلا ينبغي لطالب العظرة التسليم الذي يريد فهم حقيقته الاشياء كما هي ان يكون الى  
العادات المعينة المصممة فمحسن ما اعتاده وبقيت ما خالفه فان ذلك مرض مهلك فلهذا كثر احوالهم وكثرت دلائل  
علم عدم جواز الاعتداد بدقائق الغفلة ليدل على ضرورة كل امر كنه عن غفلة يمكن ان يكون حسنا ويمكن ان يكون قبيحا

فلا تحسن أبدا ما وافق غاياتك ولا تتبع أبدا ما خالفها وندبر في الأمور بعين بصيرة وتفكر فيها بذكرة خبيرة حتى تفهم المراد بخالفها  
ما قبل من الفطرة فما تشبهه بدليل قطعي حتما فخذ به وما علمته بدليل قطعي قبيحا اتركه فاذا كنت تنظر لنفسك فاصعد عن مقام  
العادة الى مناجاة الله وفي هذه المنة ايضا يختلف ناس كثير من ولا يزعمون هذا المقام فيحرمون عن العزوبية الحق الى اخر الامام

وَدَبْنَهُمْ اِنْ يَقُولُوا اَنَا جِدْنَا اِلٰهًا عَلٰى اَنۡهٖ وَاَنَا عَلٰى اَنۡهٖ مُقَدِّمُونَ **وَالثَّالِثُ** اِنْ تَصْعَدُ مِنْ

ارض الطبائع في سماء الخيال فان المحدث في ارض الطبائع لا يعرفون حقا بل لا مورو ان ضعه و اعن ارض العادات وهذه عقبة كوي لا ينبغي منها الا التخليل من الناس هذه العقبة اشد صعوبة من عقبة العادة اذ العادة اقرب الى الاحسان الظاهر و ليس هل التنبه انما اعادة لئس بواقعه و اما الطسعة فحقه بكاد يشبه حكمها بحكم العقل فبشر اهلها ان ما حكمه حكم العقل في تبيينه و اد

بأنها آية ليست من العبد ما لا يتبعه حبيب بل يتبعه من قبله من قبل الله تعالى  
سبحي تميمهما عليهم لم يرقق إلا ترى أن من الناس من يغلب عليه الصغور ويشغل على مدارك ومشاغرة فتضيق فيها الفطرة فمن  
البطش القضي لا سنبلا ولا الكبر والرياء والتهمور والرياء ومثلا الامور ولا يكاد يقبل قول من انكر عليه شيئا من ذلك وكذا  
منهم من يغلب عليه التورم فاذ اغا عليه من الاستدناس اللين مع انكم التفتوا والاخوة مع البداهة والشهوة والشاء

[illegible]

والحدية والرواجين والكسل والصعق السهولة والآفة شبيهة وجنادة وجب تولد غيره ونحوها مما يلهي ولا طاعة له  
وامثال ذلك ولا يكاد يقبل قول من ينكر عليه شيئاً من ذلك وإن كان منهم من يضيق عليه السوداء فإذا غلبت عليه محبت  
الوحدة والنوحته من الناس الفرقة والفقر والظلمة والحزن الدائم والبكاء والتباك في الأمر والإصرار على ما اختاره و  
الميل إلى ما لا يحب إلا أن لا يتوان عن العمل به حتى إذا كان عليه من الملل والهموم ما لا يحتمل

[illegible]

ولا يمكن ذلك الا بشيء على ما هي عليه بل بدورها على ما هو عليه من منظر من منظره وخصه او غيره فانها قد يرى  
كل شيء على حسب المنظر فان كان انقلا من الغم ينسب القبح ويتبين او ضحاك لا لازم على طالع الحق هناك هذا الحجاب ورفع هذا القبح  
حتى بدركه الاشياء على الحق والصواب وتبطل الطبع بعد اولا الطبع الما هو الخادق بالتدريج لا دفعة وبلازمة تتجلى



تجعل خده وهذا العلاج يفعل في يوم مالا يفعل الدواء في شهر في سنة وله طرق وسنة ولكن لم اذكرها لانه لا حظ في رسم تنظيم  
لها اهلا ولا يعرفها المبتدئ قبل معرفته رتبة فلاجل ذلك تركها كبقية ما اسبقنا اليها بالاجمال وهذا الوادي يسمي صديق هناك  
فيه خلق كثير وتختلف فيه ايضا اناس كثيرون والمعالجون عنه قليلون **والرابع** ان تصعد من  
ارض السموات الى السماء المحيطة فان اهل هذه الارض يخطي جبهتهم وافهم بالامور التي هي عن بصائرهم كما هو في مثل التاجر  
حب المثلثي يبي يقيم فاذا غلب على الانسان حب المثلثي وعشقه عني عن كل عيب فيه ويجعل عشقه جميع مقاييس المعشوق في عينه محاسن  
فلا يكاد يسمع كلامه عدل عادل وشيئ اش بل يستقيم كل ما يخالفه وهذا الحجاب حجاب غليظ لا يمكن هتكه الا ان يشاء  
الله وله منازل منها التواضع التي يحجم الانسان على نفسه ملازمها رتبة ترق لها وهي كالعلوم والاداب الفواعل المسلك  
والشهور والالام فان العلماء والاكابر والنبلى بهذه القبول لا يكاد يسمع من مخالفة شيئا منها وان كان المخالف حقا وانما هو  
بمناسبه جلد يندبها وهذا اسنول عليه فلا يقد على التحول عنها وهذا الحجاب غليظ لا يمكن هتكه الا ان يشاء الله  
والحق والنجاة ان يغلب نفسه من هذا الداء العضال وينظر في الامور بعين الانصاف حتى يدرك حقايقها وكما قد تختلف  
في هذا الوادي يسمي خلق كثير فلا يكادون يصدقون حقا يخالف ما هم عليه والصاعدون عنه قليل قليل

**والخامس** ان تصعد من ارض الطغيان والغضب سماء قوتهم لا مورد قوتهم وهذا الوادي يسمي  
او عن من وادي الشهوة ومن نظره في الامور بهذه العين لا يكاد يدرك شيئا من الحق ويستقيم جميع محاسن من يشاهده  
ويغضه لا يكاد يملك القول بما لا يليق ولا يلبس نفسه ابداً القبول ليدرك ما يليق اليه في مطيعة صعبه وعرة  
مخشوشة جوعة يهوى برايكها في مهادى تهللكه وادبته موخته موقفة فيجب طالب الحق والصواب اجتنابها حتى يمكن  
الانصاف في الامور فاسع ما امكنت في هناك هذا الحجاب ورفع ذلك الثقب لتغزو بالصواب واستعمل وهمك وفهمك  
على انصاف وجانب لا اعتناء والمخالفون في هذا الوادي يسمي خلق كثير فلا يهلكوا انفسهم بالاجاج والطغيان وعموا و  
صموا عن درك الحق بالعبان **والسادس** ان تصعد من ارض الاتحاد الى سماء العلم والهدى

فضع كل شيء موضعه ولا تكون منعوضا للقال في اندية الرجال ونفال بالجدال للنفس احوال ونظم نفسك وصاحبك و  
الحق والمصطفى اليك في المال فان الانس اذا كان يجب اجدال والمراء والخوضومات والاتحاد لا يكاد يدرك الحق ولكن طالبا للحق  
مبغضا للباطل حريصا على معرفة الواقع واضعا كل شيء موضعه الخاص به ولا ينظم الحق بان تنجز عن موضعه ونفسه في غير  
محله فضل وفضل فالواجب لطالب الحق ان يجري في الامور بعين الانصاف وبصيرة ويضع كل شيء موضعه لا يجعل عن  
قصد التيسر ولا يتخلف في هذا المقام يسمي خلق كثير لا يسكنون الا بالاتحاد في الامور والميل عن الحق والصواب فاذا لقي  
اليهم حق يستوحشون ويشتبهون قلوبهم واذ الحديق يسكنون ويستأنسون ويستشرون فغوز بالله من بوار العقل في  
القول وبه يستنعبون **والسابع** ان تصعد من ارض الشقاوة والمنافرة عن الحق واهلها والمنافرة

مع الانكار واهلها ملازمه اجماعا الى سماء العقل وذلك غايته الاشكال والداء العضال والناس اضعف شيء اختار اياه  
لهذا المقام وهذا الحجاب حجاب غليظ ليس غليظ منه وهو وادس حقيق ويترعيق لا يكاد يخلص منه من وقع فيها الا نادا نادا  
وفد تختلف فيه اناس كثيرون والتاجون منهم الاقلون **فاقول** خلبلي قطاع الفها في كثرة  
ولكن ارباب الوصول قليل فقل من ينجم من هذه المهادى والمهاالك ويصل الى تلك السماوات والمسالك  
وما لم يصعد الانسان من هذه الاياض الى تلك السموات لا يكاد يصل الى درك شيء من الحق ولذلك ترى  
الناس حيارى في هذه البوادي لا يدرون من اين جاؤا الى اين يذهبون وماذا ياريد منهم وبأي شيء هم ومن اي شيء  
وعلى اي شيء ولا شيء ياكلون ويشربون كما ناكل لانعام والناوشوى لهم والداء العضال ان الانسان اول ما  
يولد في هذه الارض وهو فيها مادام هو موجودا بما هو حيوان ولا بد وان يصعد منها شيئا بعد شيء اذا  
ادان يكون انسانا بما هو انسان فادام الانسان على الصفات الحيوانية هو مسجون في سجون هذه الارض البتة  
فاذا تخلص من هذه الرزائل تخلص من صفات الانسان وصار موجودا بما هو انسان وامكنه ادراك الحقايق ولا تشعب  
ملاذكري لك فانه طريق سهل للشاكين وعير للشرفين عليه هذا واذا عظم المطلب هنا التعب في هذه الايام  
القليل خبرك من المذاب الدائم المقيم ولو لم يكن لك نفع في هذا التعب غير تخليك عن صفات الحيوان كان ذلك



كافيًا وافيًا إذ لا خير في عيش يكون الإنسان فيه حق بشارة الحيوانية لا بدرك هو من برفاب خروجه مسدود نفسه  
 مأمور فتمتع من ساق الجسد وعض على التواجد واجتهاد اصلاح عين بصيرتك أولاً ثم انظر في الافاق والافسار بعد تجد  
 حقايق الاشياء بلا عناء وعلى ما هي عليه ومن لم يتخل عن هذه الصفات فالجهل لخير من العلم الفمرة فان علوم الغير  
 المتخلين كلها باطله وعن حليته الاعيان عاظمة اذهي على حسب صباغ مشاعرهم وهياتها وجميعها ضالة مضلة والجاهل  
 الشان معينو يجهل بكل وببش بلائف لا عناء واحمال العذاب عليه اقل وهذا هو طريق تحصيل العلم عند اصحاب  
 الكشف والرؤيى واصحاب الحقيقة والحكمة واما اهل الظاهر فيبدون على شفا جوف همار فانها ربه في نار جهنم و  
 يجمعون لجهنم قبل طرد الجرد وبردون ان يتخلوا قبل ان يتخلوا ومثل القريبين كالاعى والاعم والسميع و  
 البصير يستويان مثلاً فالاعى يحتاج الى السؤال عن لون كشيء فردا فردا ولو عاش عمر الدنيا ومع ذلك لا  
 يكاد يعلم لون كشيء ولا حقيقة نفس اللون ولا كيفية والبصير اذا علم لونا علم جميع ما يشاكله في ذلك بصير عن قليل  
 عالماً بلون جميع ما في الدنيا سواء اطلع عليه ولم يطلع وبين القريبين بون بعيد ولا جل ذلك لا يكاد ينفى  
 زمان تعلم الاولين ابداً ويحتاجون الى التعلم سرمداً واما الآخرون فلا يبر عليهم قليل الا وقد صاروا علماء اطلما  
 كادوا من الحكمة ان يكونوا انبياء وامثال لك مثلاً اخر رجل يريد ان يحصل نفوس الاشياء عنده فباخذ لوح  
 خشبي وبذ هب النقاش فينقش عليه نقش انك امثلاً فاذا اراد نقش حيوان يذهب الى النقاش فيجود في النقش  
 ويثبت نقش الحيوان عليه وهكذا فلو عاش هذا الرجل عمر الدنيا لا يكاد يجمع عنده نفوس الموجودات ورجل اخر  
 فكر في امره ونظر فاخذ لوحاً من حديد فصقله حتى جعله مرآة صافية لا كدرة فيها فكلما اراد حصول نفس عنده قلبها  
 به فانقطع فيها ما اراد ولو اخذ كرة حديد صقلته وراى بها جملة الجواهر انقطع فيها كلها دفعة واحدة فها سبيل  
 العلماء الزوا سخفهم والحكاماء الباطنين ليعون أولاً في اصلاح قلوبهم وتنقية صدورهم وتغلب طبائهم وتصبح مناجهم  
 ومفارقة الاضداد حتى يشاركوها السبع الشداد فيتحققون عن دار الغرور ويتبينون الى دار الخلود ويستعدون  
 للون قبل حلوله فيكشف لهم الحقايق وينفعهم الدقائق فيعرفون بذلك الوصول والمصوّل والكيف والكم وهو لا يلبس فيها  
 بينهم اختلاف وجمعون على الاختلاف وما توى في العالم من اختلاف فاتها هو لا اختلاف انظارهم وبنابن افكارهم التاشي عن  
 اختلاف عادتهم وطبائهم وشهواتهم وغضبهم والحادهم والافقية الاشياء واحدة لا اختلاف فيها فاذا اردت ان تملك  
 سبيل الذين مضوا على منهاج الحق والصواب فادخل كل بيت من الابواب بالخطى بجملة الفضائل التي عن لوث الرذائل ثم  
 النظر في حقايق الاشياء بالفطرة السليمة ومن انصف عرف ان الوصول الى حقايق الاشياء على الحق والصواب لا يمكن الا بما  
 ذكرنا وادخل لك الامر ببيان اخر وهو ان البين ان الجاد ليس له من القوى شيء لعدم اعتدال تركيبه اللهم الا المولد المسمى  
 فانه له بعض القوى كما هو معروف في محله واما الثبات فله خمس قوى وخاصيتان فالقوى هي المجاذبة والمقاومة  
 والدافعة والماسكة والمربية والخاصيتان الزيادة والنقصان وليس لهذه القوى دخل في معرفة حقايق  
 الاشياء واما الحيوان فله خمس قوى وخاصيتان اما القوى فهي الباصرة والشماعة والذائفة واللامسة  
 واما الخاصيتان فهي الرضا والغضب وليس لهذه القوى ايضاً دخل في ادراك حقايق الاشياء فادام الانسان  
 مقهوراً في الطبايع الثمانية والسيجا بالحيوانية مصبوغة مرارة مشاعة لهذه الاصباغ ليس يكاد يصل الى شيء  
 من الحقايق ولا يفهم شيئاً من الدقائق الا ان يصعد من مهادها الى مدارج سادات الانسانية التي طارح  
 قوى وهي العلم والحلم والذكر والفكر والتباهة وخاصيتان وهما التزاهة والحكمة ومن اراد الاطلاع على بذ  
 الاشياء وعودها والاخاطرة بالجزئيات فليطلب لنفسه بقاء في فناء وفيها في شقاء وفقراً في غنا وصبراً في بلاء و  
 عزاً في ذل ولحصول الرضا والتسليم فان الاخاطرة بها شاك المفارقة عنها لا المقادير بها بالجملة لا بد لكل طالب  
 بهية لنفسه ولا الذادراك مطلوبه ثم يجهد في تحصيل مطلوبه والا فلا يخطئ ان نفسه ولا يصبر من فيما ليس له  
 فيه مدد وليسف من نفسه هيهات هيهات ما اوسع ذلك في النواصف واضيق في التناصف فان كنت من  
 ابناء الحكمة فاشربها كما شرب اسلافك والا فلا نفسك واعط القوس باجها والسلام على من اتبع الهدى  
**نقصة** اعلم هديت ورفقت الانسان لا بد وان يعود نفسه للزوم الحق وجعله بعد التوكل



البدن انما يكون به كل ما يود عليه والاخذ بما يوافق الركون لنا بما لا نوافق واغلب من ملك من رايته ملك لا تدرى في ميزان  
 ميزان ولم يتابع الموازين الموضوعات بل كشف عدم وقوفهم على ميزان عن تدرى لهم ميزان فاذا اعتقدت شيئا و  
 يثبت به فالزمه الزام البدن للروح فانه روحك وجوالت وازل به جميع شياطين وشكوكك فتأخذه اذا لم يقو  
 للكون ان بعد اليقين لا يحتمل ان يكون في العالم شيء يتأخذه فادمت يحتمل في ذهنك ان يكون له منافس على  
 يقين فيه فادرج اليقين اليقين ان يمنع عندك خلافه فانا حصل لك حق كذلك فراقبه وعادته واعمل بمقتضاه  
 وراع حرمته حتى لا يبرئك عنك فان العلم واليقين يهتف بالعمل فان احابه والا يرضى ثم تعود الى الشك كما كنت  
 اولاً فلا لازمة فاهل اليقين مع العمل بمقتضاه خبر من ملازمة شكوك كثيرة واعلم ان اليقين يفضي الى رتب على بعض  
 فاذا حصل لك يقين اول الاجتهاد في الثاني اليقين عليه فاذا حصل لك ثانياً الاجتهاد في الثالث اليقين عليه وهكذا  
 فتصعد في مدارج اليقين كالسلم فالمقدمات لقدمك من درجات لا ترفع اليقين فاذا صعدت مدارج فلا تسوحيش  
 من رتبها فان تقدمك موطناً مطمئناً عليك بمطابقة اليقين والعمل بمقتضاه فان النقص الامارة من يجهل  
 ولا الجهل ومهما غفلت عن تصعيد ما في مدارج اليقين وامساكها عليها فتوى بك في زاد سحوق ونزول نزل الاله  
 بارحاه البناء ايام فاحمل من العلم واليقين بقدر احتمالك للعمل فاقربك العلم بلا عمل مما نفعنا بالعلم واليقين  
 ووجدت اقواماً كثيرين هلكوا بذلك الهلاك الابدي فخذ ما بقي اليقين من اليقين في هذا الكمال  
 واجعله ميزانك لتأخر ما يضر عليك واعمل بمقتضاه كل واحد تكن من الفائزين **الباب الاول**

في معرفة الله سبحانه التي هي اصل كل حق ومبدؤه ولنا في تحقيق هذا المقام بيانات تقتضي وسم مقاصد  
**المقصد الاول** في بيان حدوث العالم وجود الصانع وبيان وجود القادر على  
 شانه وفي هذا المقصد فصول **فصل** اعلم ان من الجائبات كل احاد ارجع نفسه بمجد  
 نفسه افتقار الى اواء الركن وثيق والنجاء الى الملجأ ومنع وتذلل ذلك في طين كل احد ولا يخلو من احد حتى

السلطان والعلما والحكام الاقوياء فان من احاد الاويجدي نفسه افتقاراً محتاج معه الى من يبدفها ويحبر  
 كسرها وناوي اليه في التواضع والتعظيم اليه الشكر والتعظيم منه عند الجهل وتفقير به عند الضعف ولشدفع  
 به التواضع ولشد رغبته المكاره ولاجل ذلك كل نفس تسعى في الاستقلال بطل ما هو اقوى منها واعظم واكبر حتى  
 تامن البوائق التاذلة عليها والظوارق الواردة عليها لما ترى في نفسها من العجز عن فعلها وذلك امر جلي مشهود  
 لا ينكره الا الجاهل الغافل والمناذر الجاحد هذا الامر بجلي الطبعي الذي هو في نفس الانسان كالجوع والعطش والتهوة  
 يدعو الانسان الى طلب من هو اعظم منه والاستقلال بظله والا واء الى ركنه فاذا كانت اقطاب معوجة بالهتة  
 المنكوسة مصبوغه بالاضباغات الثبانية والحيوانية كما ذكرنا نضيق ذلك الطبع الجلي الاول ايضاً مثل انضباغها فتلو  
 ذلك الطلب منه يفر ما ينبغي لما يوقم فيه ما ينبغي على حسب اضباغ نفسه فطلب الاتصال بمن لا ينبغي الاتصال  
 به وياوي انما لا يجوز الا واء اليه فيلج الى ضعف عن حاج مثله فلتا منه بانه يدفع عنه التواضع ويجلب اليه  
 الحجاب وهو الذي ينبغي الاستقلال بظله حتى انه ربما يقع ذلك الطلب على العادة والطبيعة والشاهدين والناضبة  
 والاحاد والفقارة فكل يطلب في عالمه كبراً باوى اليه فيظن ان على حسب هو عليه وبنا سب من الاعوججات  
 وقد يقع شعاع ذلك على الحيوانات فيطلب كل نوع منها مقراً بقدر اليه من ما يحتاج منه ويلجاء اليه عند غلبه  
 العدو وعليه حتى انه يظهر في الفحل الاستقلال بظله بسبب يحرمها ويحفظها ويدفع عنها المكاره ويوق اليها  
 الحجاب ولا اظن ان موجوداً في مقامه يخلو من هذا الطلب الا ان كلا بحسب فهم من صيغ الطلب باضباغ غلبة  
 ما لا ينبغي كالشاهدين انضباغهم باخلاقهم ورتبة اشبهت تحريف والفهم وامثالها ومنهم من ردها الى الفطرة الاولى  
 فطلب ما ينبغي كما ينبغي كالشاهدين المستقيمين فانها تطلب ما يقع البدن لا غير وانما اذا عملت يومئذ في رتب  
 من الاراض الكثرة الكثيرة الى سموات السداجرة والاعداد اعدت ما لك اليه فطلب نفسك عزيزاً  
 لا ذل فيه وغنيلاً لا فقر فيه وقوياً لا عجز فيه ومالاً لا جهل فيه وكافلاً لا نقص فيه وكريماً لا لوم فيه وجواداً  
 لا بخل فيه وهكذا فان غير ذلك من المدايح لا ينبغي الاتقاء اليه والاعتداد به وكيف ينبغي ان يتبعها



وكيف يشترط دليل بدليل وكيف يرضى النفس المعقدة ان تستل من بساط غيره ولا تستل بنفسها ذلك الغير وكيف  
ترضى ان تلجئ الى من يلجئ الى غيره ولا تلجئ بنفسها الى ذلك الغير وقد قيل في كل طبع الانحاء الى الامنع وترجع الاحسن  
الاوثق الاكل وان يرجع احد هو ما اظهر ذلك الغير على ذلك من الانصباغات البتة فان العقل يستقيم بمتبعه اللهم  
الا ان يكون له مرجع خارجي فطلب الرب جل شأنه وهو المرتبة للانسان والاستقلال بظلاله والا واء الى ركنه و  
الاعتماد عليه والا ليجاء اليه من جلي طبيعي وان من شئ الاقرب ذلك الطلب الا ان منهم من يطلب ما ينبغي لصحته و  
منهم من يطلب ما لا ينبغي لمضرته وان نظرنا طريقتين الانصاف عرف اتم لا ينبغي طلب غير الكامل بحق ومن عرف توان  
التواضع وتناوب الشدائد على نفسه والحاجة الدائمة منها الى دفعها والى تحصيل المنافع استوجب طلب ركن شيق  
ياوى اليه وميلاً منيع يتحصن به ومعز يعجزه ومن يغنيه ويرت به رقة فوجب طلب المعرفة وجوب عقلي  
لا شرعي اذ لا شرع قبل المعرفة والعقل كما عرف يستوجب الاتصال بمسك له لا تله لا يتقدم على امساك نفسه  
لوجوبه عقلاً وجوه اخر استنبطت منها ان بالجملة هذا الاتصال له مراتب اعلاه الاتصال بالرب الخالق  
ثم الاتصال بالنبي ثم الاتصال بالولي ثم الاتصال بالعلماء الراشدين ثم الاخوان المساعدين والعقل  
يستوجب جميع ذلك لما يرى في نفسه من الغافاة اليها وعدم امساك نفسه بدونها وهي بعضها من بعض و  
بعضها ظهور وبعضها اتصال واحد يرجع بعضه الى بعض لان بعضه سبيل بعض وبعض من تمام بعض فسلم من  
ذلك وما باله اتم قد قيل في طبع الانسان طلب هو لا والفرار اليهم ولا غناء عنهم بل ولا يقاسم وجوده بل  
هو لا وسوء ولا وكل من طلب ضللاً هو لا وجعل لهم ناداً فذلك من طلبه الرضا المنصبع وما ترى من استمساك  
غير الغارفين بذلك استمساك غير صالح لا فائده له وبول الى الخيبة والخراب لانه على خلاف الحكمة كما هو ظاهر  
لكل ناظر من استمساك الشخص باكل الاشياء الروية الضارة بالبدن اياتاً معدة لكثرة بول غايل الهملاً  
والهوان بالجملة لا يتوسع العقل في كل رتبة طلب غير الكامل ولا كامل في كل رتبة الا هو لا ان انصفت كما يات  
وقد قيل في هذا الطلب في جميع كل احد اعظم من سائر الجبلان لانه الى ذلك اوج منه الى غيره من الاكل والشراب  
واللباء وغير ذلك وهذا الانسان قد قيل على الحكمة والاصواب وقد اوتى ما يفيقه ومنع عما لا يجوز له  
فصف نفسك عن الاعراض وازل عنها الامراض واطلب وتكحق بعين الانصاف وما ينبغي الاعتناء  
وقف على الاعراف لتدرك من الغائرين في المضاف **فصل** في اثبات حدوث العالم  
اعلم انك بعد ما صفت مداركك وقوتك ومشاعرك وصدق فبك الطلب ورميت الفحص عن الحق فثبت  
اولاً في الافاق والافاق وعجائب ما فيها من التدبير الحكيم والتقدير القويم وكونها بحيث لا يسع احدا من  
الحكام ولا يفتق من العلماء ان يقولوا فيها اوفى شئ منها لو كان كذلك كان احسن واتما بكثير حسن كل صنعة  
من الصنائع ان اذا اشتد شباهاه شئ منها واما سنبط كل ذ بصنعة صنعة من شئ منها مع ما يحتاج  
فيها من لانها وادائها وهي مع ما فيها من احكام الصنعة وان كان لا مر توجد من غير الازم معدومة واداء  
ظاهرة ويكون اثار التدبير فيها ظاهرة وعلام التدبير عليها باهرة الا ترى انها كلها متحركة بغير  
محرك ومنقطة بامساك ما سلك الا ترى كل جزء منها ذاتاً بآفاقها وضع فيه وعلم ما جعل عليه وحايزاً للجميع ما  
يلزم في كونه هو هو ومن زعم انه غير مصنوع فليس مصنوع وعجزه عن اثبات نفسه له غير ذلك دليل على  
كونها مصنوعة وهل يعقل او يدرك للصنوع حقيقة غير ذلك وهل يقدر احد على فهمه غير ما  
يكون على هذا الوضع المدبر المصور المنفعل ليس يرى انصاف لكل بصفاها واقتوان الكل بقواها  
وافقواب الكل بما اقرب منه وتباعد الكل عما تباعد عنه وثنا فل الكل عما ثنا فل عنه وثنا الى الكل على ما  
تعالى عليه وتحرك ما يتحرك وتوقف ما يتوقف ونصعد ما ينصعد ونازل ما ينزل وتغير ما يتغير وهكذا  
من الانفعال ان الله كلها من اثار الصنع والتدبير وليس دليل عند ولا الاثبات اوضح من اثار هذا العالم  
ومصنوعه وانفعاله المشهود وكذا دليل على ذلك ان كل ما قابل ما هو عليه لا فاصل وتغير عن جميع  
حالاتها بالفاظ الطاغية والمفاجيل ذاك على الفطرة وذلك حقيقة كاف لمن كان له قلب والى التمع



**فصل**

وهو شهيد فان ابيث الا اللسان العلي الجدل فاقول لا بد ولا من معرفة

لحدوث وادى اناسا كثيرين بتكلمون فيه وما يعرفوا المقصود منه فيرمون وينقضون ولم ينقوا موضع الكلام

**فاقول**

اعلم ان للحادث معانها الحادث الزماني وهو الذي لم يكن في زمان ثم وجد بعد ذلك في

زمان اخر وذلك هو صف به ما يكون من اجزاء عالم الاجسام والحادوث كل عالم الاجسام الذي منه الزمان فلا يقبل

ان يكون لهذا المعنى لانه لم يكن قبل زمان لم يكن هو فيه ثم يكون في غير هو حادث دهرى يعني هو وجود منفعل على

ما هو عليه مدبر مصنوع وان كان دائما مستمرا لا يقرضه وقت ولا يقضيه اجل ونسقي هذا الحادث في اصطلاحنا

بالحدوث الدهري وهو بالنسبة الى الزمان فديم لانه كان مستقر في كل الازمان لا بد له ولا منتهى وعندنا هذا

اخر وهو الحادث الذاتي والمراد منه صرف الا فقار الى الغير ولا يلط فيه الوصفان السابقان اذ لا يوجدان

فيه وقد نسب به الحادث السرمكي وهو قديم دهرى فالعالم الذي يتم الزمان لا يعقل في حدوثه الا السرمكي

فمن زعم انه ثبت فيه الحادث الزماني او الدهري فقد زعم محالا وكذا العالم الذي ينشأ من الدهر فادونه فحدثه

دهري فمن كان يزعم انه بقدر على ان ياتي ببرهان يثبت في العالم بهذا المعنى الحادث الزماني فقد اخطا و

رام محالا واما الحادث الزماني في اجزائه فهو شاهد محسوس لا يحتاج الى دليل المركبات واما البسائط فيعد

مانرى انه يوجد امثالا حيا بعد حيا وبغني اجزاءها شيئا بعد شيء لا يحتاج الى دليل ولوروا الدهر

رويه الزمان لا دعوا بمجد وشهدا غانم بمحدث الزمان بقاء ولكن لما لم يعرفوه احتاجوا الى دليل بديم

على ذلك فقول لا شك ولا ريب في ان العالم على ما هو عليه موصوف وكل وصوف يشهد انه غير جفنة

وكل صفة تشهد انها غير موصوفها واما ان يشهدان بالاقتران انفعال والانفعال قبول فعل الفاعل

والفاعل غير المنفعل القابل فالعالم مصنوع بصنع صانع البتة وهو حادث اي مفعول مصنوع لانه لم يكن في

زمان ثم كان في وقتا ويشهد بمحدثا ايضا صلاحته استحالته عما هو عليه من غير عقلا ولو لم يكن حيا لكان

في الخارج لا مشقة فخرصة في الدهن الذي ليس شيء عند الاما انزع من الخارج وهو من اجزاء العالم فلا يجب في

الواقع ان يكون هو هو فهو ممكن ان يكون ويمكن ان لا يكون فهو خارج الوجود غير قائم بنفسه لكان واجبا نحو

قائم بغيره والذوات بغير حداثتها بات كل ما هو غير الاحد مركب متشقي والوجود الحاصل من اقتران الاجزاء

تابع للاقتران والاقتران انفعال كما عرف فالوجود الحاصل من الاقتران معتق محتاج الى موجد يوجد بالبداهة

واما الاسد فهو القديم الذي لم يلد ولم يولد ولم يحدث ولم يوجد ولا كلام فيه هنا فان اذا وضعت كل شيء في

فوق مع الفاعل من العلم نقطة كثرها الجهال لخطهم الاحوال **فصل** في اثبات الصانع

وانت اذا عرفت حدوث العالم ليهل عليك الاستدلال به على وجود الصانع مع ما شاهد بالفطرة والتسليم

ان الخلق كلها مفاعيل كما ترى من ان التباء مرفوعة لا دافعة ومتمكة في نفسها لا محركة ومدودة بالفتح لا مددرة

بالكسر وهكذا الارض موضوع لا واضعة ومحرثة لا حارثة ولا اشياء كلها مركبة لا مركبة بالكسر وكلها مفعولة

على ما هي عليه لا جاعلة واريد بذلك انها مفعولة في نفس فاعلا على انها لا يقدر غافل ان ينصو ورسيا واما

حقيقتها فعل هو في نفسه وما يرى من حركة ذبذبا وشرو وبفسه فانت لا غيبا غير شهادته وما يرى من حركة التباينات

مثلا فانتما هو من نفسها التباينة نظما هوها العنصرية وما يرى من حركة الجاذبات فانتما هو تحريك الحركة الباطنة

المنقلة الى جزئها فانتما هو مجازية الافلاك ما يشاكل بقدر ما يشاكل وداعدا الافلاك ما ينافر بقدر ما ينافر

او هي من حركت دافعة الصلابة فانه يدفع للناس الى اقصى ما يمكن ولا مانع اذا وقع اختلاف في يمكن دفع الاعلى

الى الادنى في دفع الاعلى فيصعد الادنى بالزحمة بالجملة اذا شهدت كلها على نفسها بانها مفعولة فانه يتبين

اثبت منها وارث على وجود صانع فاعل غايبة الامران الكلام ينقل الوحدة ذلك الصانع ونفده

ولسنا بصدده فوجود الاشياء كلها شاهدة بلسان واحد انها مصوعة على ما هي عليه ويجعولة وقابلة

لما هي عليه لا مقبولة وشاهدة بان لها صانعا موحدا فلا يحتاج الى تطويل مقال واثبات كلال

**فصل** اعلم ان غايبة دلالة المصنوع لا يتجاوز عن وجود صانع له وهو صفة معتزلة وعلم

ادرك ان ما يشهد

في اثبات الصانع

في اثبات الصانع







بتسلسل المتوحد كان وعقد الحرك للكل مع اقاربه بان الكل يجمعها وصف المتحرك قول وليس في حال القول بجمعه ولا في  
المسئلة عند جواب وهذا القدر كان في المقام انشاء الله واستغفره من سوء الفرض والقول بما لا يليق

## فصل

مثل سخافة قول من ينكر القديم من غير قول من يقول بقديم الكل وهو يرى حدوث  
الزمانيات راي العين وليس شيء اجلي منه حتى يجعله ليل لا لذلك واما جملة الزمانيات فتم لم تحدث في وقت ولكنها  
خارجة للزمنيات وانقلاب جزائها حال لا بعد حال وانفعالها البين بانفعالها بوصفها وانفعالها بمحدودها واما الزمان  
فهي ايضا حادث للزمنيات البين وكل متوحد وجوده مفقود من مركبة لا تفرغ قنراها فغاطها عند فعل القارن لها  
بالجملة حدوث ما سوى الاحد لكان التركيب البين وعدم استقلاله بنفسه المستلزم للحدوث فكيف يكون  
العالق قائما بنفسه واما اطلاق القديم عليه بمعنى القدم الزماني والذهري فلا باس فان هذا القدم لا ينافي مع  
اي لا فقدان للموجود واما القدم الثاني فلا فائدة بخصوص بالاذل الغير المفقود سواء

## المقصد الثاني المقدمة

في معنى التوحيد واقسامه وفيه مقدمة واربعه وظائف

فصل ادى

ان كل من ضل وغوى واضل وغوى في المغادف والعلو الا لى فاما هو ليس بجهل بل بغيره وحدة الازل  
جل شأنه وخطه فيها وان اذا امعن النظر في هذه المقدمة فخرج ان لا تنزل قدمك في شيء من مسائل العلم الا لى  
فان جميع مسائله يرجع الى توحده سبحانه فان اصلحت هذه المسئلة اصلح الكل وان فسدت فسد الكل فشانك ثانيا  
لانفعل عما اشرع لك ولا قوة الا بالله المتعال واعلم ان العلم نقطة كثرة الجهال واعلم ان التوحيد في الله هو الاول  
بالوحدة وهو الا تفرد كادوى وفي خلق جله واحدا واعلم ان الوحدة على قسمين وحدة وصفية ووحدة ذاتية  
فالوحدة الوصفية هي التي تنفرد بالتخصيص والصفية والتوحيده والجنسية وهلم جرا والموارد منها اتصال الحدود  
وارتباطها فان اتصال الحدود والتخصيص يورث الوحدة التخصيصية والحدود والتوحيده وهكذا فاذا انفصلت  
الحدود وبعضها عن بعض تكثرت في ذلك الشخص او الصنف او النوع وهكذا واما الوحدة الذاتية فليست بارتباط  
الحدود والنباهة فانه لا حدود ولا تفرد ولا تجزئ ولا تنقي فابن الكثرات حتى تكون مركبة منها بل هي ذات واحدة  
وحدة حقيقة ليس فيها حيث وحيث وجهته ووجهته واعتبار واعتبار وفرض وفرض واحتمال واحتمال ابدا ابدا فان  
كل ذلك ليسد على الامتياز المسد على الحدود والمنع في رتبة الذات فليس الله جل شأنه بواحد شخص ولا واحد صفة  
ولا واحد نوع ولا واحد جنس بل ليس كذلك شيء وهو التمتع البصير ووفق لفظ هذه الوحدة لفظ الاعد الذي  
اخاره الله سبحانه في سورة التوبة فقال قل هو الله احد فلفظ

## فصل

الفرق بين الواحد والاحد كبر وقل من يفوق بينهما لما يرى من استعمال كل واحد في مقام الاخر ولكن بينهما بون  
بعد نذكر ما نسخ بالبال في هذه الحال اعلم ان الاحد هو الحقيقة المستعينة على جميع الكثرات الواقعة في مقام الله  
من الواحد فادون وهو المهيمن على ذلك كله والكل من نوره وشاعره وظهوره ولا حيز لك اعطى الكل اسمه ولا  
يكون شالما ملقى في قوله الكل فينتفي الكل بنفسه اذا تقي فاذا قلت ما رايت احدا فلا يجهل ان يكون شيء من مراتب  
الكثرة الواقعة في مراتب العدد مرتك بخلاف ان تقول ما رايت واحدا فيجهل جهنم ان تكون رايته اثنين او ثلاثة  
او غيرها واذا قلت رايت احدا يجهل كل فرد على سبيل البدلية فانه يصدق على كل معدود وعلى كل نسبة خاصة  
من قرانها بخلاف ان تقول رايت واحدا فلا يجهل ان تكون رايته الا ذلك الواحد الا اثنين ولا الثلاثة ولا فرق  
بين قولك رايت واحدا مع قولك رايت اثنين في التخصيص بخلاف قولك رايت احدا فيجهل جميع مراتب الكثرة و  
جميع قرانها على البدلية وذلك فرق بين جل بينهما وقران اخر ان الواحد لا ثناء في الاجزاء المثلثة واما التعبير  
في صدق الوصف لا لثباته وليس الاحد كذلك فاما التعبير في صدق الباطن عن جميع حدود ظهوره وتركيباتها فلاجل  
ذلك يجوز ان تقول الف واحد مع كثرة اجزائها ولا يجوز ذلك في الاحد ويجوز الواحدية التخصيص والتوحيده و  
لا احدا في شخصيته ولا نوعيته وهذا ايضا فرق واضح على الواحد صفة الاحد واحد بليانه كالفام بالنسبة الى  
ازيد فالاحد اذا تجلى بظهوره في اول مراتب العدد يسمى بالواحد لاجل ذلك لا بسبب الواحدية بمراتب



بخلاف الواحد فالواحد بالتوازي فيه غير الواحد في الخاتمة وهو غير الواحد في المهيبة وهكذا وأما الأحد فهو التوازي  
خالق المهيبة في غير ذلك من الصفات فالأحد لا يتغير في ذاته أبداً كونه فائداً أبداً ونبداً وأما الواحد يتغير في مترا  
كالقائم والقاعد والكاثر وغير ذلك فان الخالق الواحد في الخلق والتوازي الواحد في التوازي وهكذا والأحد ليس  
من العدد والواحد من العدد لقوله عليه السلام واحد لا يباو بل عدد واخراج اهل البيت إياه عن العدد  
اصطلاح منقوض عليهم بل هو من العدد عرفاً وحقيقته وهو الاثنان للتركيب والواحد الحقيقي هو الواحد  
ليس من العدد والواحد ليسوعب الكثرة بظهوره في وحدته والواحد لا يسوعب الكثرة في وحدته والواحد  
غيره معه كثر والواحد ليس من غيره مع شيء ومعنى الأحد بسيط بالأصل الوضع ولذلك يصح إطلاقه على الله  
شخاً ومعنى الواحد مركب باصل الوضع ولذلك لا يليق به سبحانه إلا بزيادة تخصيص مثل قولنا واحد لا يباو بل  
عدد وإرادة ونصب قريبه وهكذا غير ما ذكرنا من الفرق وهو كثر فان عرفنا ما ذكرنا عرفنا الفرق بين وحدته  
سبحانه وبين وحدة ساير خلقه وقل من يعرف ذلك **فصل** اعلم انه ليس إلا الله ونوره

فان ما سوى القائم بنفسه قائم بغيره ولا يعرف بالتوازي القائم بالغير في ذاته فما سوى الحق خلق لا ثالث بينهما ولا ثالث  
غيرهما انا ذاته في في احدهما ونزاهتها من ان يحاط بها او تعرف وأما خلقه فقد تجلى له في اربع مراتب وعرف  
نفسه له فان لم يزل قد عرف نفسه لها بها بالتوحيد الحقيقي في الصفات بان ليس كشيء ولها ارواحاً قادراً  
بها وقد عرف نفسه لها بها بالتوحيد الحقيقي الفعلي ولها نفوساً قد سبته قد عرف نفسه لها بها بانه المعبود الواحد  
الحقيقي كل معبود سواه دون عرشه القوارض الشاغرة السفلى باطل مضلل ما خلا وجهه الكريم فانه اعز واجل  
من ان يصف الواضفون كنه جلاله او تهدي القلوب الى كنه عظمته وهذه الوحدة التي تعرف نفسه بها بالخلق  
هي الوحدة التي وصفته والظلمة لا حد بين جل شأنه والذاتية وهذه الوحدة التي هي مثاله الملقى في هو غير الابد و  
الالباب والارواح والنفوس وانصنع في كل مرة على حسب فذلك اختلف مراتبها ولما كانت من مراتب الاوصاف  
ليس من وصف له ان يرق في مراقبها ويصعد في مدارجها ويوردان في شرح كل واحدة من هذه المراتب في مطلب  
على حدته ليكون ما قصدنا تعليمه في هذه الرسالة واضحاً بيناً ان شاء الله

**الاول** في توحيد الذات والمراد بالذات الواحد لا الذات الاحد تجل شأنها فاتها لا توجد  
ولا تعرف لانه اتخذ الادوات انفسها وتشير الى ان نظائرها وانتهى المخلوق الى مثله والجاهد الطلب في شكله  
كل معروف بنفسه مصنوع وكل قائم في سوية معلول وفي هذا المطلب فضول **فصل**

او وضع الادلة واشرفها وابتينها على وحدة الازل جل شأنه الرسل والانبياء الذين هم برهان الرب والكتب المنيرة  
من السماء ولا دليل اوضح من ذلك وابتين عندنا في الابواب فاما بعد فانظرنا في ان الانبياء قاموا بين ظمروا في  
العباد قبائل الرب القديم القادر القاهر المطلع الحكيم وندبوا العباد الى وحدة الازل جل شأنه ومنعوا الناس  
الشرك وحكموا بكفر المشركين ونجاستهم واستحلوا قتلهم ونههم وسبوا شركائهم وقالوا انهم وشركائهم حسب  
جهنم وامروا الناس بقتالهم واسرهم ونههم وقد قررهم الصانع الحكيم القادر القاهر على ذلك واجرى فيها  
على ابداهم واقواله على نبيهم واقواله على السنن وصدقهم واعل كنههم واعل امرهم وافلح اتباعهم وابلج مشقهم  
واظهر حججهم عرفنا انهم صلوات الله عليهم صادقون في دعوتهم محققون في نبوتهم فان الصانع جل شأنه ولم  
منوحد ولو كان لنا الاخر لا رسل الى عبادته رسله ومنع المفسدين في ملكه والتواجب عبادته عنه باعلان  
كلمته واظهار حجته وبلاغ دعونه واعلاء امره ونصب بين عبادته قواما بامر القائمين مقاومة لا بلاغ تجدهم وحكم  
بين عبادته واظهار حكمته ولم يكن من الحكمة ترك الخلق مهملين بلا راع والسكوت عن المفسدين عليه امر القائمين  
ايامه وليس احد ان يقول انه لم يفعل ذلك لاجل انه غفرت ان الرب كما يكون غنياً يجب ان يكون حكماً فلما خلق الرعية بقض  
الحكمة ان يخلق فيهم راعياً واما خلق ايمان يجب ان يخلق فيهم عالماً ولما خلق خلقه مدنياً مع الاختلاف الكثير بينهم في  
الذنابهم وبوارهم يجب ان يخلق من يجمع شملهم ويحكم بينهم ويجمع امرهم على التوافق والتقدم في مبعوثه الى ان يباخ  
الكتاب اجله فلما انشا الرب الواحد له الانبياء والرسل بعثهم لان يدعو العباد اليهم ويهتدوا الى العذاب على من خالفهم

بالنور الذي في الخلق وطلاء بالانوار في نفسهم والى



نفوق الكل يوماً واحرق بعضاً وقلباً لارض على بعض واصلك بالريح بعضاً ولبناً انواع العذاب ربه واعن انما الانبياء  
والشركاء فهو واستوا الاله من دون الله وقلوا انبأهم واسروهم ونهبوهم ولم ينادعوه اخرى ولم يبق احد على نعمهم  
عرفنا ان الهنا الواحد الحكيم القادر القاهر صادق وانما حق من الكذب ويجهل وعرفنا انه لو كان جامعاً لآخرين لما كانوا يذكرون  
وان سكتوا ضد بقا فصدق الضائع والرسول وان سكتوا خوفاً وعجزاً فكفى بهما ذلاً فمهم ليسوا الا عبداً مقهورين مغلولين  
وان قبل انهم سكتوا استغناء فلنا انه لا يوافق الحكيم بعد الخلق فبينهم وظهور انه لو كان لنا اله اخر لا رونا اننا رملهم وانما  
رسلهم وبلغنا جميعهم وعرفونا انفسهم فاذلهما باننا غير براهين الرب ورسله المتصرفين في السموات والارض والسموات  
عرفنا انما الهنا الواحد فلو كان بعد ذلك فيهما اله الا الله لفسد ما لوقوع التنازع والفساد بينهم بعد هذا التسم  
والسبب لا فساداً عليهم والضرر عنهم واذ الذهب كل له بما خلق واعمال بعضهم على بعض فدعوة الانبياء الى الواحد  
مع فقره الله سبحانه وشد بده ايتام اعظم دليل على وحدة الحق بل لا دليل مثله في الانفاق وهو اولى بالادعاء  
من كل بيان وسبائ في بيان معرفة الانبياء ما يزيدك بياناً وبقيناً

**فصل**

ان الله سبحانه لما خلق عباده مختلفين في الطبائع والافهام جعل على نفسه ادلة مختلفة ليسكن عند كل دليل من  
بناسبه فلا كل احد يسكن الى كل دليل فلذلك احتاج العلماء الى ذكر ادلة عديدة على المطالب لئلا يبقى لدى جهة  
فذلك دليل اخر للنفوس المترافضة بالعلوم وشبهات الرسوم اعلم انه لا يمكن فرض تعدد الاله الا مع فرض  
اختلافهم في الحدود والصفات كل واحد بوصف لا يتصف به الاخر اذ لو لا ذلك لما اتفق التعدد وجاء التوحيد فاذا  
كل واحد منهم فاند ما يجده الاخر فاما الجاهل الواحد لكان كالا فالفائدة فاقدر للكمال فهو ناقص وان كان نقصاً فلو وجد  
واحد للتقصان والصفات المتضادة كلها من عرض واحد مشتركة في التقصان فالتعدد دون المتفقون  
في التصقع كلهم عبيد ناقصون والرب غيرهم وفوقهم لا بعد منهم فالذين لا ينفقون التعدد ويثبتون التوحيد  
لواحد من المتعدد ين على خطأ عظيم وذكره مداراة والتحقيق ان المتضادتين كلهم عبيد والرب هو المنان  
فوقهم واما الدليل على ان التناقض الفاعل للكمال لا يكون رباً ان التناقض قابل للزيادة قابل للتقصان و  
القابل لها غير قائم بنفسه فيها هو عليه بل هو ممكن حادث منفصل فالتعدد دون حوادث والرب لا يكون الا  
واحداً والصفات المتضادة متجانسة وكما لانها اضافية لا تجدي تخرا وعلا فافهم ان كنت تفهم

**فصل**

لو كانت اشخاص عديدة لكانت متميزة بالبداية وكانت بينهما ما مشترك فيها ولو  
لم يكن بينهما جهته لا مشترك بالكلية لكان غير واحد منها معدوماً بالكلية او حادثاً وهو المسمى والمفروض ان  
اشخاص عديدة تشترك في الوجود وتختلف في الصفات فكل واحد منهم مركب مما يشتركها وما يفتواها بالبداهة  
وكل مركب حادث بايقان محكم والعلماء لان المركب يحتاج الى اجزائه وهو غير هذا البتة كما ترى ان الاكبر  
الحاصل من اجزائه اذ كل واحد من اجزائه ليس باكبر ولا يعمل على المركب خبر الاجزاء بداهة ومفارقة الاجزاء بداهة  
فانه حاصل منها قائم بها والمفارقة الغير قائم بنفسه البتة فليس بواجب ان يجمع المتعدد من حوادث والرب غير  
واحد فوقها والشيء المعروف من ابن كونه لا يمتنع على مذهبه لان الذهن لا يترفع عن شي مما لا يجده فيه قوة  
ذلك لصح انتزاع كاشي عن كل شيء ولا يصححه احد انتزاع الوجود منها فروع كونه في الخارج فناء التركيب عند  
السبب هذا وان كان في الواقع لا وجود خارجاً فالحق يقينان الفصلان معدومتان في الخارج فارتفع التو  
ولا يشبهه وان كان وجودها مشترك بينهما فاجاء التركيب المستلزم للحادث

**فصل**

اشخاص متعددة لكان كل واحد منها مركباً ولا يعقل التركيب الا من جزئين فصاعداً فاقول لخصم ان قد بينا  
او حادثان او احدهما قديم والاخر حادث فافهم ان لا يتولد منهما قديم وان كان احدهما حادثاً والاخر قديماً  
فذلك وان كانا قديماً من تركباً بالملازمة والاحالة والاستحالة وكسر السورة ام لا فان تركباً اذا كونه فناء احدهما  
وعرض كل واحد منهما الفناء والزوال ولا يتولد القديم من حادثين فافهم وان لم يتركب بالزوج والاحالة  
والاستحالة فما شخصان مستقلان وهو خلاف الفرض الاول ونقل الكلام اليهما اذا استدعي بحجهم ولا يقف على  
حد وفي كل درجة بطل فرضهم بطل تجويزه الا انها في بالادلة الشافية

**فصل**

فصل في الفصل الثاني  
من كتاب الحاشية  
في بيان ما في  
الكتاب من  
الاشياء  
التي هي  
مستقلة  
عن غيرها  
في الوجود  
والصفات  
التي هي  
مستقلة  
عن غيرها  
في الوجود  
والصفات

كل دليل للزيادة



موجود في مكان وجوده وزمان شهوده ومقام حدوثه ومعدوم في غير ذلك لمحمد فريد مثلاً موجود في  
 المشرق معدوم في المغرب او موجود في الأرض معدوم في السماء او موجود في وقت معدوم في وقت وهكذا  
 هذا معنى كونه موجوداً وكونه معدوماً وليس وجوده بواجب يمنع عدمه فان علمه أيضاً يمكن موجوده وليس  
 عدمه بواجب لان وجوده ممكن وجوده وانما احاديث الممكنات ممكنة لا مكان وجودها وعدمها لعدم امتنعها  
 واحد منها فلو فرض فرضاً اشخاصاً معدومين وتتام فدا نقول لئلا ليس كل واحد من هذه المتعديدين  
 موجوداً في حده معدوماً في غير حده كما يشاء ولو لم يكن معدوماً في غير حده لكان الكل واحداً وهو خلاف الحق  
 فاذا فرضت التعدد والامتنياز فكل واحد منها موجود في حده معدوم في غير حده البتة فكل واحد يمكن ان  
 يتصف بالوجود ويتصف بالعدم وما كان كذلك فهو حادث وليس حادث معدوماً في حده هو موجود فيه وانما  
 كل حادث موجود في حده معدوم في حده اخر وسبب حدوثه وامكانه انضافه بالامرين وان قال قائل وتبا يجب ان  
 يكون في حده موجوداً ويجب ان يكون في غير حده معدوماً فقل له كل ذي حد فوق حده مهين عليه لا محذور وليس في  
 حقيق حده فهو نسبته الى حده وجوده مكسبه الى حده عدمه بلا تفاوت ولذلك يوصف بهما على حد سواء فهو ممكن لا امتناع  
 بهما ولا يجب ان يضاف بهما احده دون الاخر وهذا معنى الامكان لا غير **فصل** ان كانت

متعددة لكانت متميزة والمتميزة موصوف بصفة لا يتصف بها الاخر والصفة غير الموصوف والموصوف غير الصفة  
 والصفة والموصوف مقترنان والافتران انفعال عند فعل القادر لما في هذا والاقتران قائم على الانفس باليد  
 فحوادث لا يجل بالازل المنع من الحدث فالتعدد يكون الذي يحد تعددهم لحدوث حادثون بالبداهة

**فصل** ان كانت متعددة لكانت متميزة موصوفة والصفة ما خوز في مفهومها  
 القيام بالظهور والظاهر للموصوف ولولا ذلك لكانت وجوداً مستقلاً كاشراً للذات فاذا كانت قائمة به ناجية  
 لفرعاً لوجوده لا تكون اذلية واجبة قائمة بنفسها فكل صفة حادث لا محالة فالمعدوم الذي مناطه الصفة حادث  
 وكذا الوجود الموصوف المقترنون بها حادث لا تهاجها فاعماله وقوله ان فعل الفاعل فيه ومن امكانات ذاته فكل  
 موصوف كاشفاً ما كان بالتمام بلع حادث هذا ومصنوعة كل موجود موصوف من البداهات الفطرية لا  
 تحتاج الى دليل وللمعدوم لا معنى للصنوع الا ما اخرج حده من حد ذاته المستجبة فيها الى الخارج فمما ادركت الصفة  
 لم تتجاوز حد المخلوق والآن لك بالظهور في حد ذاته قد قال على عليه الشامل رجع من الوصف الى الوصف وقال انه القائل  
 عليه الشامل من عرف مواقع الصفة بلغ قراء المعرفة فمما ابطال لا يشار الى معنى المجاز يمكن ان يفسر الى ما شاملك  
 من غريبه ولفظه فترقب **فصل** اريد ان ادلك على معرفة ربك ولم اكنه الى الان

كتاب لراجه في خطاب ولكن اذكره هنا ابتداء لوجبه الله الوهاب بعبادة المسئاة ومنه البدء والامر الا بالبداهة في سكتين و  
 مسأله مثلاً وتفكر هل مما من حد بهام لا والله محدوم من ملك الله او موجود فيه وان كان موجوداً هل هو الكبير  
 فالتماراد هو المماراد في السكن او مما جبراً وما اشان بعبادته فوقها احد فاما كان شيئاً فوقها احداً ففكر فيه وفي  
 الذهب او ما بالمعادن وعرف المعدني فاذا عرف المعدن مثلاً تفكر فيه وفي اجل مثلاً وتعرف الجسم الطبيعي فاذا  
 وجدته تفكر فيه وفي السماء وتعرف الجسم المطلق فكذلك تفكر في كل شيء مع قسمه وتعرف المطلق الظاهر بهما الى ان  
 تصل الى اول المطلق الذي هو الوجود المقيد بالاطلاق اي بشرط لا ثم تعرف الا بالشرط اي الاية للعبور  
 عنها بالوجود الحق وهو الاحد البسيط الظاهر به وباطلاقه وكلما عرضك في فطرك وسبرك اضافاً وربطاً  
 صفة او اشارة حقيقة او توهم احدهم بملاحظة الظاهر الا على حدة لم يبق لك شيء مما يمكن ان يمتد او يشاء اليه و  
 تجد مع ذلك طعاماً لا يشاء ولا يشاء ولا تشاء ولا تشاء ولا تشاء ولا تشاء ولا تشاء ولا تشاء ولا تشاء  
 ولا يشاء اليها ولا تشاء الى شيء ولا يربط بها شيء ولا تربط بها شيء ولا تشاء شيئاً ولا تشاء شيئاً ولا تشاء شيئاً  
 كما ان لا يتخالف من قال يكتشف لك سبحان الجلال من غير اشارة وبجي الموهوم وبصحي المعلوم وتجذب  
 الاحدية صفة التوحيد ويصنعك الشئ لئلا يترفعان وصلك الى مقام لم تربطاً خبره فقد وصلك اليه  
 والافان مغشور في تلام امواج ميم الاوصاف وتراكم محائب مكشوفات الانصاف محجوب بحجب المير والظهورات



مطروود باسم الحمد ودوالاشارات كل ما يترتبه باوهامكم في ادق معانيه فهو خائق مثلكم مردود اليكم  
لان ذلك الايض هو يدرك الايض استرهم اياثنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق ولم يكف بربنا  
الله على كل شيء شهيد يعني موجود في غيبك وحضرتك الا انهم في مرتبه من لقاء ربهم الا انه بكل شيء خفي  
غيب حتى يحتاج الدليل بدل عليك وعنه بعدن حتى تكون الاثنا هي التي توصلني اليك عبيد عابن لانك  
ولا تزال عليها رقبيا يكون لغيبك من اظهروا لبس لك حتى يكون هو المظهر لك فيجان من الادليل سواء بدل  
عليه ولا ظهور لغيبه بظهوره لا يرى فيها نور الا نوره ولا يجمع فيها صوت الا صوته اعرفوا الله بالله والرسول  
بالرسالة واول الامر بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذه الجمله كافيه لمن كان له نور من لم يجعل الله له نورا  
قاله من نور وهذه الشارعه التي شرعها لك ان مشيت فيها باقدام النظر والاعتبار وصلت الى صميم الغيبا  
وقد غفني عن هداية الاعتبار لان ذلك الايض هو يدرك الايض فتدبروا فاتهم وان فهمت فاعظم

فصل

فصل  
كل شيء يجري يكون اجزاءه مركبة من جزئين من مادة وصورة هي غير مادتها ايضا  
غير صورتها فغيرها الصورة فخصتها واما اذا كان الشيء وليس معه غيره بل ما سواه ممنوع فانه يجهل فيه التثنية  
والجبرية وقدر تلك حيث اسرى من حضيض الكثرة الى اوج الوحدة احدا فطوى المحدث والمحدث والذات و  
الصفات والمواد والصور والحقيقة والمجاز والمعنى والصورة والغيب الشهادة والجزء والمادى والعالى والذاتى وكل  
متين ومميز ومميز فاني يجهل فيه التعدد والتجزؤ والتثنى وهو موجود مستعمل على الكل ثابت دائما زلزلة وكل  
منكسر او متوحد وانه فهو منه واليه وله فطل ما كانوا يؤفكون وتعالى ربى عما يشركون وسبحان ربك رب  
العزة عما يصفون ولا يدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وليس كمثل شئ وهو السميع البصير  
واريد ان ينهك على ما لا يثبت عليه الا اولوالباب ولكن على نحو ضرب الامثال اعلم ان كل شئ يوصف بما هو عليه  
فان وصفنا دارا وصفنا ما بان بناؤها كذا ويونها كذا وفيها عليا كذا وقصور كذا وابواب ورواشن كذا وسطح كذا  
وحياض وجداول وباب كذا ويصف الكل على ما هو فيها واما اذا وصفنا ارضا فقرا وصفنا ما بها ليس فيها بناء و  
بيوت وعلبان وقصور وفلان وفلان ونفخ عنهما كل عمران وبناء يبنى وليس بانك جهلك لانضالهم ترها بل  
لا حمل لك رايها حق الروية والصدق ما نقول فمن وصفها بوصف الدور فقد جعلها ولو وصفنا متجلا نصف  
بانة لا يحيط به الفكر ولو وصفنا حقيقة نقول لا ندر كها عقول البشر وليس انك تجهل هذه المدركات بل وصفنا ما  
وجدناها فكذلك قد عرف الله نفسه بانة لا ندر كها الابصار ولا نحوية خواطر الافكار ولا تمثلة غوامض الظنون في الاسرار  
السايرة ما ورد من التنزيه في الاخبار وكذلك عرف نفسه بنفسه لا يعلم ما هو الا هو بك عرفتك وانت للمنة  
عليك ولولا انت لم ادر ما انت يا من دل على ذاته بذاته اعرفوا الله يا الله فوصف الحق للحق وللخلق خلق فهو لا يقال  
يعرف نفسه اذ العرف وجدان بعد فقدان وهو لا يفقد نفسه انت تعرف ابنه سنيهم باننا الا بغير ذلك اصفه بالا حاشية  
والتنزيه وكذا احد في نفسه واترعه عما اثبت فيه المحدثون العادلون بالله تعالى عما يقولون علوا كبيرا

فضل

فصل ما اجهل من وصف ربّه بانه كلّ الاشياء فان توجّه الى احد بنه وحى الاختيار وصحى عن الاحاد  
بلاخبار وجذب الاحاد بنه صفات التوحيد حتى عرف الاحد وتوجّه اليه وقصد فابن يجد وصف الكثرة وكثرة الاشياء فمن  
ابن يجد الاحاد بنه والبساطة قد ضلوا كثيرا واضلوا كثيرا عن سواء السبيل بالجلد ان كان يمنع مع ذاته غير انه فابن وصف  
الكثرة والانصاف والافتران وان كان يمكن مع ذاته غيره فقد بطل التقدم وجاء الحدوث **فاقول**

فانقول

كَمَا قَالَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ سَيِّئَانُكَ مَا عَرَفُوكَ وَلَا حُدُوكَ وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَصَفُوكَ سَيِّئَانُكَ لَوْ عَرَفُوكَ لَوْصَفُوكَ بِمَا وَغَدَ  
بِهِ نَفْسُكَ سَيِّئَانُكَ كَيْفَ طَاعَهُمْ أَنْفُسُهُمْ إِنْ شِئْتُمْ بِغَيْرِكُمْ أَلَيْسَ لَا أَصْفَكَ إِلَّا بِمَا وَصَفَتْ بِهِ نَفْسُكَ وَلَا أَشْبَهَكَ بِخُلُقِكَ  
أَنْتَ أَهْلُ لِكُلِّ خَيْرٍ فَلَا يَجْعَلُكَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ أَنْتَ إِنْ قَبِلَ أَنْتَ نَجِيبُ عِمَارَةِ النَّفُوسِ بِأَنْتَ لَا شَيْءٌ سِوَاهُ وَهُوَ وَحْدَهُ  
بِإِسْطِطْنَةِ مَنْ إِيْنُ جَاءَ هَذِهِ الْكُثْرَانُ الْحَقِيقَةُ وَالْإِخْتِلَافَاتُ الْوَاقِعَةُ فَإِنْ قَبِلَ أَنَّهَا مَحْضُ عَيْنِيَارٍ فَمِنْ هَذِهِ الْأَثَارِ بِالْجُلْدِ فَقَدْ  
وَكَلَّمَ مَا أَجْهَلُ مِنْ جَعَلَ اللَّهُ تَالِثُ ثَلَاثًا

**فصل**

حُبُّ طُوبَى عِشَاءٍ وَاتَّقُوا شَوْهَاءَ خِرَاءٍ

بَلْ خَاسِمٌ مَعَ انَّ الْمَقْصِدَ الْأَقْسَامُ مَعْبُورٌ الْمُتَبَيَّنُ فِيهَا مَسْتَقَرٌّ فَقَدْ جَاءَ التَّرَكُّيبُ وَبَطَلَ التَّوْحِيدُ نَقْمٌ يَأْبِقُولُونَ

فضل

بل خاص خمسة مع ان المقسم في الاقسام معتبر والمميز فيها مستقر فقد جاء التركيب وبطل التوحيد ثم عما يقولون

(علق)

لا يدرك بالبصر ولو  
وصفت في لغة رقيقة  
بأنه

وقد طوى الكل والكثير  
والكثرة والتشديد على  
الا مضايع وان كان بجل  
وصف الكثير وكثرة الا  
مضايع

المؤمن قبل ثلاثين سنة  
التي تاتي والحبوب او  
يكون الوجه في الموضع  
وفاصل خمس اشهر  
واجب الوجه والذات الحرة او  
يكون الوجه في الموضع  
او الوجه في الموضع  
معا على وجه



علموا كبروا وانكافوا يجعلون المقسم من المقولات الانتزاعية على زعمهم فنقول ان كان الانتزاع بلا مناسبة فانا نتبع  
 من ان ان انتزاعه فلم تكذبنا وان كان مع مناسبة فقد حصل له في الخارج ما ينتزع عنه وهو سبب التركيب هذا ومع  
 عدم منشاء الانتزاع يلزم عدم الاقسام اذ ليس بين الثني والاثبات منزلة **فصل** اعلم  
 كليلة لسبب تراها تخالف في موضع واحد بل هي خارجة في جميع المواضع وهي من الابواب التي يفتح منها الف بابان الا ان  
 الظاهرة بعيدان عن صور نفسا تبهر تحتها المعاني العقلية التي هي تعرفات الحقائق الاولية وتلك هي خزانة الله  
 فتترك منها النكات صديرة من شاعر منبهر اذ بها قصد والا في اجسام الارواح لها كنهان المرير والثائم ولا  
 يعو بها ولا يصغي اليها ولا يباب عنها فكل ما اخبرك به غير هو حاصل اليه بنفسه وعقله وحقيقته وشاهد  
 اطلع عليه والا لم يقدر على التعبير عن اركان هذا بان لا يصغي اليه فلا يابيك ان الابداعية ولا يعطيك الا ما وجد  
 وكذلك كلنا طرق سمعك بمكان الوصول اليه كائنا ما كان باثما ما يبلغ فان الطارق سمعك ليس الا من حيث  
 فائز الا من حيث نزل ولا يصعد الا الى حيث نفعه فكما كلمك وكلمت به بضاعتك في مراتبه ومنزله من  
 حقيقته ومعناه وصورته الذهنية ولفظه ثم مدلوله ومفهومه ومراده ومصداقه وما ليس في حدك لا يمكن  
 التوجه اليه وقسمه وادانه بل ولا الاشارة اليه بحضور ولا غيب ولا نحو من انحاء الاشارة ولا بخلافه الا عز  
 وانهم الكائنات واغصص العبارات ولو بالاشارة العقلية في ادق مضامينها من المحال ان تشير اليه ما ليس في صفة  
 او تدرك ما ليس من جفك فذويهم لا يقدر ان يتوجه اليه المنزلة عن الجهم وذو الرتبة يجزان بقصد او برهان  
 عن الرتبة ولو بادق اذ رتبة نحو من حيث ذاته هو هو لا حاجة الى معرفته نفسه واما خاتمة فرج من الوصف الى  
 الوصف الا ان الغائب عن ذلك كحاش وصف نفسه لك بك بنحو ما نقول وفيه مصداق جميع ذلك والمراد منه  
 ان كنت تفهم ما تقول والكلام الحق ان كنه الذات القدسية لا يعرف بما هو الا هو واما غير فكل ما يقول فيه ايضا  
 وتقول وتجهات وتبجحات وظاهر من عرق مواقع الصفة من غير سبحانه باعقرا والمعرفة واما هو تعالى فداره  
 فغير نفسه بنفسه لا يصفه ومعرفة اخرى والقول الفصل انه هو هو ولا اله الا هو فان اردت التعبير بحرف  
 فابيع ما وصف الله نفسه به في كنهه وسانن انبائه واستشعر ما تقول وان عدلت عنه وقعت في الهذيان  
 واكتب الخمر والقوم ان ذاقوا حلاوة التعبيرات الالهية ومطابقتها للواقع لما عدلوا عنها لا يغيران معنى  
 عن الحق الواقع ولكنهم عزوا عن دركها وانهم زبرج كلنا اليهود والتضاري فحسبوا ماء وان هي الا  
 كبران يقينه بحسب الظان ماء خلاصة الحق كلام الولي المتفاني اماخذ الادوات انفسها وتشير الى ان  
 نظائرنا فكما حققناه او حققه المحققون فتمت اقراءنا في حروف انفسنا واربنا في مراتب ذواتنا فلا ينجوا  
 مبداه واما قصد شيئا بمنع غيره ولكن ابدى عن ذلك الحق الفلاس ووقعوا بذلك في اللباس فرغموا الباطن كالظلم  
 من كثرة الامتاس فحسبوا الباطن الاعلى كاعلاهم والغائب كغايهم وجوزوا الاشارة اليه كما جردوا الاشارة  
 في ظاهر وغفاه عن ان لهم نفسا اعلى من ذلك الاعلى محطه بذلك الغائب فلم يغيروا الا عن مشهودهم ويشيروا  
 الى ما يصاقهم فافهم ان كنت تفهم والا فلا تفهم واعط الفوس باربها **فصل**

الوحدة المودة في توحيد الذات القدسية هي وحدة الاحدية البسيطة المنع معها سواها عين او كونا وامكانا واثباتا  
 ونفيا وحقيقة واعتبارا على منقاهم القوم ويجد ذلك كذلك بعين الله نعم اليه فينا ليس من حيث جرن الدليل  
 والزمن البرهان حتى يجهل ان يخلص فيه وقد سمعتك تغرب الورداء على الافنان بفنون الاحسان ان كنت ذا  
 اذان ولا ان الاعيان وان كان ما لا حقيقة له فليس باعتبار والقول بانه لو لا الاعيان لكانت الحكمة جادة في  
 حكمته لا حكمة ال محمد عليهم السلام في بكتها حقائق واقعية خارجة فالاراقع لا اعتبار فيه واما الثني فهو فرع  
 الاثبات وهو شيء لان الثني البات لا يغير عنه وما لا يغير موجود والمنع لفظ موجود بمعنى موجود نصوره الا  
 النافضة وكافها سميت وجودا بالعدا رتجالا واولا البيت شيء وهو ليس وجود زيد فيه فالتفشي واما الامكان  
 والكون فقد حققنا وجود المعاني المصدرية في الخارج والا فلا اختصاص بلغي شيئا فلاحسان اذا اساء وانص  
 خذ لان وان كان في الحقائق ما يخص بها معنى دون معنى هو المطلوب وهو المصدق وبطل ما كانوا يملكون



فإذا جمع ما ذكر شيئا ويمتنع مع الواجب البسيط إذ لو ضاقتا التمايزا وتركبا واحدا وهو خلاف المفروض فاذله بمنع  
شيء وقد طوى الكل بالامتناع فهو واحد حق وكل ما لم يمتنع فيه فرض نحو من انباء الكثرة فهو حادث واما القديم فانه  
لا يفرض فيه شيء من ذلك ويمتنع فهو واحد قد طوى باحد بنه جميع الفروض والنجووث والجهات والاعتبارات و  
الذوات والصفات والمحدودات والمحدود والاشارات والاختالات والافعال والاثار والاعيان رطباً بمنع  
ذكر شيئا منها الى وكلها ظهورة قائم بامر ولا يجري عليه ما هو اجراء ولا يعود فيه ما هو ابداء وليس مرادى  
من عدم تجربته صفة المنافع عن التجوي بل هو واسع احاط بما سواه علماً وفدرة بل على معنى عدم كون وصف  
معه بصير صفة تجوي وانطواء كل وصف بمفهوم فقد لاح الصباح واستغيت عن المصباح

## فصل

ما افحش خطأ الذين يقولون ان الواجب الوجود كل امتنع افراده ما خلا  
الواحد اذ شئنا ان هذا الواحد عين واجب لوجود من كل وجه في الفارق او غيره فمركب مما هو به منه وما هو غيره  
وهو وصف الجزئية فهو حادث والجزئية ظهورات الكل والكل كلي يصلح تلك الظهورات فيه فان كانت متمنعة في غير  
كلية الواجب بسيط ام مركب فان كان بسيطاً فكيف يصف بالكلية وان كان مركباً فهو حادث وثانيها هو فوق الواحد  
او معدودونه فان كان دون الواحد ليس بظهور وان كان معه وعينه فهو الواحد او غيره فيبنونه عزلة وهو جزئي مثله  
وان كان فوقه وهو شيء خارجي فالواحد خلقه وظهوره وحادث ولا اله الا الله وان لم يكن امراً واقعياً فالله ليس بواجب  
ما لم يفرضه فرض وليس اعتباراً للوجوب اولى به من اعتبار الحوادث وان كان له خصوصية فهو المصادق و  
افحش منه قول الرعاين ان شريك الباري كل من شئنا الافراد ان كانوا يتكلمون هذا بان لا يقصدون به  
شياً فشانهم وجوابهم الشكوت وان يريدوا ان يكونوا من زمرة العقلاء فشريك الباري شيء ولو في الذهن  
ام لا شيء مطلقاً فان كان لا شيء مطلقاً فكيف يحكمون عليه بالكلية والعدم تحت البثان لا يصبر كلياتاً ولا جزئياً و  
ان كان شيئاً ذهنيّاً فهل هو حادث قائم بالغير لوبك او قديم قائم بنفسه ولا ثالث فان كان قد بما بعد القديماً  
ولم يخص بذهنك وان كان حادثاً قائماً بك فكشئ سواه قائم بامر الله خلقكم وما تعلمون فهو حادث من  
خلق الله سبحانه الا ان امكنه الخلق مختلفاً فيها ما هو مخلوق في الغيب منها ما هو مخلوق في الشهادة ومنها  
في نفسك ومنها في جسمك بل ولما لم يكن ذهنك اول خلق الله ليس ما فيه مخلوقاً بآ واسطة فابينه وبين فصله  
سبحانه خرائق نزل عنها وكان فيها قبل ان يدخل ذنك مخلوقاً حادثاً فان كان حادثاً كيف يكون شريك الباري  
ثم على زعمك لكل ما كنت تعتبره في ذهنك كان منشاء انتزاع فهل لشريك الباري منشاء انتزاع ثم الكل  
ما يكون الجزئية من صلواته وظهوره في قول المعلوم له صلوات وظهورات وهل وجود شريك الباري  
في ذهنك واجب او ممكن او منتهى لا سبيل لك الى الاول والثالث فالوسط هو ذهنك موضع عقابك وهل  
لنفسك جواز وجود شريك الباري وذهنك في العالم ومن العالم وان كان لا يضر هذا الاعتقاد فلا ينفع الاعتقاد  
الحق وان قلت انه ليس باعتقاد ذاته خلاف الواقع قطعاً فهو كذب وان قبل فرض الخيال ليس بخال فذلك قول  
خال فان الفرض هل يحتاج في صدقه الى تصور المفروض ام لا وهو محض لفظ لا معنى له فالثاني هو قول  
يكون تابعاً لخاص خارجي فان الذهن كالمراة لا ينطبع فيه شيء الا من شاخص خارجي بالفعل او بالقوة  
وهو ثابت في الامكان منبسطاً وينتقد ويقدّر الذهن وما لم يكن شيئاً في الخارج يوحّد منه المادة لا شيء يلبس عليه  
صورة ما في الذهن ولو لم يكن ممكناً لما اتفق ارادتك على ما لا تتعلق به ارادة الله التافهة ولما فدت على خلق  
ما لم يخلق الله ولذلك دوى انه لا يقع شيء في ذهن احد الا وخلق الله مثله في الخارج لئلا يقول احد هل يقدر الله  
ان يخلق مثل ذلك الا وخلق مثله بالجلد ففرض الخيال محال ولا يجاد ما لم يوجد الله بمنع وشريك الباري بمنع  
في الخارج ووجوده في الذهن بمنع وكلية المنع بمنع اخر يعود بالله من بوار العقل وقبح الزلل ومنه

## فصل

ان الله سبحانه اختار في الاستدلال على واحد من اهل القبيل والقبائل  
يناسب باطنها اهل الخيال اذ لو كان فيها الهة الا الله لفسد ما والثاني اذ ذهب كل اله عما خلق وعلا  
بعضهم على بعض فنشرح الاول في هذا الفصل والثاني في فصل اخر



فإن الألف المفروضة متعددة فمتباعدة فمتخلفة الطبع فمتخلفة الاختيار فمتباعدة امتضاء الأمر من أحد ما مضى إلا  
 أن يغلب أحد ما الآخر ويكون المغلوب ساقطاً ويختص الأمر الواحد وأما في الباطن فالأمر ما يرجع إليه أمر  
 خلقه وبطل البهر ولا يكون إلا بسيطاً إلا أن الله يصير الأمر دوراً والبهر يرجع إلى مركبته وأما البهر والجنون و  
 فلا سر بنيان سابق في هذه الدربان فلو كان لهذه الكثرات المتعددة بالتركيز في الكل لكان يلزمها أن تدور  
 على أقطاب عديدة في كل آن بل تدور على الوجود والعدم إذا مرجع بسيط فتكون موجودة معدومة في آن واحد  
 وإن رضى الخصم بتركيبه فيلزم أن يدور الخلق في الآن الواحد على الحالين المختلفتين من كل حيث فيكون حاداً  
 وبارداً من حيث واحد وجهه واحدة وفي ذلك فسادها له عدمها لأن صلاحها بالكون والوجود فأنهم فاته  
 تامله ينبغي عليه أحداً لا من أخذ عن الله وعندهم وقد كانت الآية تقترن دائماً وقضى كذا الآ من عندنا والمحمد لله

## فصل

وأما الآية الثانية فهو فرض بقدر الالهة مع فرض نفرد كل ببعض الخلق فيلزم  
 من ذلك ظاهر أن يذهب كل إلى بما خلق ويمنع خلق الآخر عن الانتفاع بمخلقه حيث ينكر خلق ذلك ويمنع غيره  
 ولبسته وينكوه إلا أنه الآخر وينكره أبنائه ويوعده ونهم بالثأر فيقع التعاند بينهم والثنازع والتعالي والتنازع كما  
 ظهر وأما في الباطن فيقول إذا دار كل خلق على قطب من مخالفة لأن مصير كل خلق إلى مخالفة فيراث النصفك و  
 عدم ارتباط الخلق بعضهم ببعض لا ترى أنه لو دار بعضهم على الوجود وبعضهم على العدم لفتنة كان إلا بسيطاً  
 وإن رضى الخصم بتركيبه فيلزم أن يقوم كل خلق بأمر مخالفة فلا يؤثر خلق هذا في خلق ذاك كما لا يؤثر نور هذا النور  
 في نور هذا السراج وانت ترى أن الخلق يؤثر بعضهم في بعض والتقلبات بعضها في بعض والعلويات في السفليات  
 بل وبعض السفليات في العلويات ولا يمكن أن يؤثر أثر في أثر إلا أن يكون مؤثراً لا أثر إلا أن يكون مؤثراً ولا كان  
 فيهما متعددة لذهب كل إلى بما خلق ودار كل خلق على قطب من مخالفة مستقلاً ما مونا عن التفاعل عن غيره  
 ولعل بعضهم على بعض إذا أرادنا أثر خلقه في خلق الآخر ولتنازعا ظاهراً وأما باطناً لأنه عند التنازع والاختلاف  
 يكون بعض الصفات أشرف من بعض وأعلى لا محالة مثلاً إذا اختلفا في الجهة فالشرق أشرف من الغرب والمجرب  
 أفضل من الشمال وفي الرتبة فالعليا أشرف من السفلى وفي الكم فالعظيم أشرف من الصغير وفي الكيف فالخارج  
 أشرف من البارد وهكذا وإنما ضربنا ذلك مثلاً ولا سندل على ما هنالك لا يعلم إلا بما هيها فإذا جاء  
 الاختلاف جاء التعالي وأما تبعاً إلى الناس لا اختلاف من جنسهم ويلزم ذلك أن يكون بعضها أدنى من بعض فيكون  
 بعضها مقهور بعض مستغلباً منه والمفهور ليس باله مستقل لأنه حادث قابل للزيادة والنقصان فأنهم رأوا  
 فأن هذين الفصلين فصلان جديان جديان والمحمد لله

الأثر الثاني أثر  
مؤثر

## فصل

اعلم أن هنا  
 مسألة محتملة قد غفل عنها أكثر الخلق فمر موا عن إدراك أكثر المسائل أحبان ابنه عليها وهي أن الإنسان أنواع  
 هذا البنين وفي جميع ما في عالم الأمكان وقد شهد بذلك جميع أهل الحكمة والعيان وكتبنا فيه رسالة  
 أخرى برأسها والعرض أن الخالق الحكيم لما خلق الإنسان أنواع هذا البنين وجعل فيه من كل ما فيه  
 شيئاً فجعل لكل نوع من أنواع الخلق في الإنسان مدركاً يدرك به بحيث لو لا ذلك المدرك فيه حسب ذلك  
 النوع معدوم ما لم يدخل عرصه الوجود مثلاً جعل للإنسان بصيراً يناسب الأضواء فلا يدرك إلا  
 الأضواء المنصرفة في بطون الكائنات ذوات الأصباغ لم يكن له عين لما أدرك معنى الضوء ابتداءً  
 كان عنده كالمعدوم وجعل له سمعاً يناسب الأصوات فلو لم يكن له سمع لما أدرك صوتاً وكان كالأصوات  
 عنده كالمعدوم وإن فتح عينه وأمعن النظر وهكذا سائر الحواس فلو سدا أحد سمعه وفتح عينه وأراد  
 محاول مسائل الموسيقى وتميز الأصوات ومعرفة التغيرات والأبعاد وأكثر البحث والفحص والرد والجواب  
 والأعراض والنقص لا يكاد يدرك شيئاً ولا يزداد من الطريق الواقع إلا بعد فاته النعمة لا تدرك  
 بالعين ابتداءً ذلك تكلف لا يقبله علماً ولا عملاً وكذلك لو فتح سمعه وأغص عينه وأراد فهم مسائل الهندسة  
 والتقوس فلا يقبلها بنفسه ولا يكاد يصل إلى قليل ولا جليل من مسائله وكل ما يقوله كأننا ما كان  
 باطلاً وعن حيلنا الاعتبار غايل ولو وافق بعض كلامنا الحق لما أخذنا ثقلنا فلا يكاد يفهم ما يقول



ولما يقال له وهكذا للعالم انواع من الوجود غيبته لا يدرك شيئا منها بالحواس الظاهرة ولو سعى في تحصيلها  
فانها ليست من عالمها ولا ينطبع فيها اشياءها بل لا يولد بها بل لا يدرك غيبته بحسب ان ما سوى عالم الظاهر  
وظاهر العالم معدوم وما كان نعيم ان ما وراء ذلك شيء فانتم الخالق الحكيم الرؤوف الرحيم عليه بحواس باطنه وفي  
الحسنة المعروفة والحسن المشترك البرزخي حتى يدرك بكل واحد شيئا من تلك الانواع فانها كلها خافت له وخلق  
لها فبدرك بالخيال صور الاشياء الغيبية الخفية المقرونة بموادها وبدرك بالفكر صور النسيب الحكيم وبدرك  
بالوهم بعض المعاني الخفية المستبطن من افئران المخيلات وبدرك بالعلم صور الاشياء المجردة المكوّنة  
وبالعقل معاني الاشياء الخفية الرقيقة وحسن المشترك يدرك الصور المثالية البرزخية بين الغيب والثبات  
والواقعي ولو لا احد هذه الحواس لمحب الانسان ذلك المحسوس معدوما مطلقا وليس واحد منها يدرك غيره  
حاشا لمخصوصه بآبائها فيما انتم الله عليه من تلك الحواس يدرك الانسان تلك الصور والمخالات الغيبية وقد  
انتم الله عليه بنفس يدرك بها حقائق الاشياء المجردة عن الكليات والخبرات والمعنوية والصورية ولو لاها لما عرف  
ان الاشياء حقائق ولو سعى الانسان وامتحن الفكر والخيال مكث عمه ان يدرك حقيقة من حقائق ما في العالم  
والقبيل ومثله مثل الصياني والقبيل ولا يفوز من دركه بكثير ولا قبيل فعلى من دام درك الحقائق ان يفهم عين تلك  
النفس المقدسة وينظر بها في عالم الحقائق وبها عاين غير حجرة ويصل اليها ببيع غير قصيرة ثم انتم الله على الانسا  
مدركا اخر وهو العقل المعنوي الكلي التبي وهو مدرك يدرك الانسان به حقيقة الاموال المتعلق بالحقائق الموجد  
لها الذي يقوم كل ما سوى الله به وبه يدرك وجوه ورؤوس وسر لا مربيين الامر من ومواقع صفاته سبحانه و  
مخالاتها من فلو عاش احد من الدنيا وامعن النظر في غير من الاعين وادق غير من الاوهام والمشاعر في معرفة امره  
ومشقه سبحانه وادركه وفدنه وقضائه وامضائه واختراعه وابداعه وسر الامور من الامر لا يكاد يدركها بآبائها  
شبه طلبه دواك الاصوات بالبصر والاضواء بالشمع وذلك حال واتما الناس يحرمون عن درك المسائل لانهم لا يفقهون  
مدركهم المسئلة ولا ينظرون بعينها ولذلك تربهم يحصلون سنين عديدة ولا يحصل لهم ضرر من طاع في المسئلة ولا يدركون  
كنها ويطعمون الفاظا بلا ادراج وفوق هذه المداك كلها مقام الغيب المطلق والتمام الحق وما لا اسم له ولا رسم ولا يغير  
عنه وهو مقام اعرفوا الله بالله به يعرف الله ولا يعرف غيره فلو عاش احد منكم ملك الله وطلب مجيئا وشمالا واعرف اظانه  
وادق افكاره واعرض انها موارق او هامة وغاض في كبح فهمه ملك الله لم يدركه ولم يعرف ورجع اظانه حيرة وانكا  
كلية الا ترى ان من مشى الى جهة المشرق ملك الله لم يصل الى الله لان السيرة في الجهتين واليهما والله سبحانه فوق جهتيهما  
ولو دقت النظر الى اخر الابد لم تراه فان النظر لا يدرك الا اللون والله ليس بلون وهكذا فلا يعرف الله سبحانه  
الا بغير من رام معرفته غيره لم يصل اليه ولم يدركه وقيل وغوى وهلك وهو في ما سويته حادث مدرك للحادث و  
هو غير الله سبحانه فيريد ان يثبت له القدم فالظن لا يقبل وبريد ان يثبت له البساطة فالظن لا يمتنع عن التباسه فلاجل ذلك  
يتمتع كل دليل ولا يمكن عند دليل ولو عجز عن رده والتمز برعفا لكن طبعه لا يعلم ان ما تصوره بالخيال او ادركه  
بالفكر او الوهم او علمه او عقله او فهمه بحقيقة كذا يقع على ما يجمع في الحق فلا يكاد يمكن ابدا ويكون دائما منزلا لاجزائها  
بجميع قلبه في صدره وبكاد يخرج من فيه وان الله سبحانه لم يجعل الفطرة بحيث نتيقن ان الباطل حق وما ادركه بعينه  
وتصوره حادث ولا يمكن قلبه على انه قديم ولذلك ترى الخبير بحكمكم يتكلم بجميع انحاء الكلام ولا يتاوم احد في  
جداله وكلامه ويشند كل دليل ويجيب عن شبهة كل ضليل ومعد لك لا يدعوه معرفته برتبة التقوى و  
عمل وجب ورجاء وخوف من الله ولا يحبها والياء الله ولا يهادى بها اعداء الله ولا تنبعت نفسه ولا اشتاق  
الى مناجاة الله وعبادته ولا يسكن نفسه على ما يقول ويشتهر بغيره في نفسه فذلك من جهته انه تعلم الكلام وما عرف  
المرام واتما استعمل في معرفة الحق خبر مدركه فم صدقه نفسه على ما يقول فاذا اردت يا اخي الوصول الى المعرفة  
تحفظ وادرك ان تصدق الادلة بالايان الصادق فاستعمل لكل مسئلة مدركها واعرف الله بالله والرسول  
بالرسالة واو الى الامر بالا مبالعروف والتميز عن المنكر واعلم ان الله اجل من ان يعرف بخلافه بل الخلق يعرفون  
به واذا دار بين الخلق في ضد يقف اياهم بانهم عارفون فاما ذلك كضد يقف بعض الاطفال على ما يقول وتعلمهم



حتى يكبروا معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده ويخبرهم عنهم دلا بكلف الله نفسا الا وسمها وحل للفاسد  
الواقع بين العلم والاختلاف والورد والاعتراضات والتفاريقات والتبديلات لاجل انهم لم يعرفوا مدارك المسائل  
ولم يعلموها في علمها فذلك كثرت بينهم الشقاق والقال والعدم فظهر كثرتها الجهال فنصت

## فصل

ما جهل قومًا قالوا بالاشتراك المعنوي في الوجود بين الله وبين خلقه وما يخفى  
قول من قال بالاشتراك اللفظي فيه بينهما وكلا القولين خارجان عن قصد السبيل والامر على محوله بوجه في كتاب  
ولم يسمعه في خطاب وانما علمه مخصوص بعلماء اهل البيت عليهم السلام ولعل تفصيله مخصوص بهذا الكتاب فان  
اعتدني لبك لعلك نفور بما فزنا والا فلا تخضر فيه فانه من باطن الباطن وليس حظ كل من نطق بالعلوم وضبط  
الرسم اما وجب بطلان الاشتراك المعنوي فان من البين ان الاشتراك المعنوي ان يكون اللفظ موضوعا على  
حقيقة مطلقة من غير ملاحظة القبول والجزئية ثم يستعمل في كل فرد لاجل ما فيه من المثال الملقى فيه الغالب على تلك اللفظ  
على وجه الحقيقة وقد علمت ان القديم جل شأنه ليس فردا من مطلق والا كان موجبا فطل القول بالاشتراك المعنوي  
راسا واما الاشتراك اللفظي فقد علمت انه يتحقق اذا وضع لفظ لفرد خاص ثم وضع ذلك اللفظ على فرد اخر  
بملاحظة مناسبة بينه وبين الفرد الاخر والمفروض هنا خلافة فان الذي يقول الله موجود ثم يقول زيد موجود  
يجد بينهما مناسبة لاجلها صح في حق كل واحد منهما وجود ولو وجدت تلك النسبة في عمر ولها في حقها ايضا انه  
موجود وبعلم انه ليس من جنس اتفاق المشاركة في النسبة قطعا وكذلك ليس الوجود بين الله وبين خلقه من بالحقبة  
والجاذ لوجود علامته بحقيقة فهم ما معا بلا شك ولا ارتباط وليس على احدهما من باب الثقل لا يترصد على كل واحد  
باصلي الوصف بالبداهة والتسوية بلا قرينة وليس صدق من كثرة الاستعمال والغلط وليس من باب الاربع لاجل ملاحظة  
النسبة فبين وظهور ان اطلاق لفظ الوجود على الله وعلى المخلوق ليس على وجه من هذا الوجه فمن ذلك تجزى العلمانية  
ولم يعلموا التلخيص منه

بالبداهة

## ولنا في ذلك تحقيق شريف

وطال ما نطق به مشايخنا اجمالا ولم يعرف احد من اصحابنا الا الاقلون ولما كان هذا المسئلة من مباحث الالفاظ  
وغير هذا المقام البق بالان هذا الكتاب مقصود على المتعالي بليق تفصيلها هنا وبه يخرج عما نحن بصدده ولكن لا مانع  
من الاشارة بواضح العبارة **فبقول** ولا قوة الا بالله اعلم ان الذات حيث ليست الا هي وهي  
بنفسها في نفسها لنفسها التي تحتاج الى ان تدعو نفسها او تطلبها فانها لا تفقدها ولا تحتاج ان تدعوها فانها لا  
لا اسم لها ولا رسم لها عند غيرها فان كان اعلى منها في بما هي عليه خسر عند من حضورها عند نفسها وهو  
اول بها من نفسها واقرب اليها منها فلا يحتاج الى معيها اذ يد منها واما من هو دونها فيحتاج الى معيها ودعوها  
وهي لا تظهر عند من هو دونها الا بصفتها واثارها وهو لا يدرك منها الا اياتها فبين ان الاسم لشبهه الرسم  
عند الظهور والغير عن هو دونه والسمي بذلك الاسم هو ذلك الرسم المقترن به المميز به كما قال الصادق عليه السلام  
الخبر اسم للملك والماء اسم للشرب والنار اسم للحرق ولا ان السمي بلفظه الاسم وهو مقترن به منضاف معه والذات  
التي لا توصف بالاقلون ولا يلفظ معها غيرها لا يجوز ان تكون مضافة للاسم انظر الى قول الرضا عليه السلام حتى تظلم  
صدقنا اقول في حديث لو كان معد شي في بقائه لم يجز ان يكون خالقا له لانه لم يزل معه فكيف يكون خالقا له  
لم يزل معه ولو كان قبله شي كان الاول ذلك الشيء لا هذا وكان الاول اول بان يكون خالقا له ثم وصف  
نفسه ببارك ونعالى باسماء دعى الخلق اذ خلقهم وعبدهم وابنوا لهم الى ان بدعوه بها فسمي نفسه سميا  
بصبر فادراكا دائما وسئل عليه السلام هل كان الله عز وجل عارفا بنفسه قبل ان يخلق الخلق قال نعم قال  
بورها وشبهها قال ما كان عارفا له ذلك لانه لم يكن يشبهها ولا يطلب منها هو نفسه ونفسه هو قدره فلا  
فليس يحتاج الى ان يسمي نفسه ولكنه اختار لنفسه اسما لغيره بدعوه بها لانه اذا اراد دع باسمه لم يعرفه فاول ما  
اختار لنفسه العلم العظيم لانه اعلى الاشياء كلها فنعناه الله واسم العلم العظيم هو اول اسمائه علا على كل شيء  
انتهى وقد ذكرنا هذه الاخبار قبل اثبات الامانة لا تهايرها بغير مقبوله عند كل احد فاذا كان الاسم  
الشي من حيث الظهور لا من حيث الذات فالسمة بالاسم اي العلم بذلك السلام والموصوف بذلك الوصف



هو ذلك الظهور المسمى المعروف المدعوى بذلك الاسم فادعية عرف القديم بل شأنه ومقصودا وسبحه يكون  
الوجود بينهما وبين خلقه بالاشتراك المعنوي واللفظي او الحقيقة والمجازا وغيرهما من اقسام اللفظ ولا يقع موضوعا  
حتى يخل عليه غيره فيكون موصوفا مقترنا بفظل جميع ما كانوا يعملون ويسندون ويؤمنون وينقضون فانتقال الكلام  
الى وجه التعريف والظواهر التي هي الحوادث ولا شك ان هذا لا سند له لانه لا يتناهى لا يختص بالقديم وانما  
يجري ذلك في كل ذات منذ وزنه من حيث هي فان الذات ليس معها الصفات وليس معها غيرها فلا يطلق لفظ الوجود  
ولا غيره من الاسماء على ذات شئ من الحوادث ايضا وانما ذلك على الظهورات والصفات لا غير فبما بين ان  
الامر يرجع من الوصف الى الوصف ولا ربط ولا تشبيه بين القديم والحدث بل بين ذات وذات وان كانتا  
حادثتين فبما بين وظهورات الوجود يطلق على عنوان القديم والحدث لا ذواتهما وعنوان القديم بل شأنه  
ايضا حادث فالكلام في معرفة صدق لفظ الوجود على عنوان الحق سبحانه وعنوان الحادث وظهوره ثم ان نزل  
الى هذا المقام فاعرف حقيقة المرام بان العنوان للحق بل شأنه له مراتب فلما كان فوق حقيقة فليس لك ادراك  
وانما له اهل يعرفون الله به وما كان منه في رتبة ذاتك فهو ولا يطلق عليها فلا اسم له ولا رسم وبه عرف الله  
اباك وما كان منه في رتبة الصفات فهو الله يطلق عليه الاسم ويقع عليه الرسم فليست الا الصفات والظهورات  
فان نظرت اليها من حيث انها ابتداء الله سبحانه اطلعت عليها الوجود الحق وان نظرت اليها من حيث اضافتها اليها  
فطلق عليها الوجود المفيد والحدث فالوجود ظهورا لشيء في الخارج وتمثلا كما قال التجاد عليه السلام في الدعاء لم  
يمثل فيكون موجودا وهذه الايات الظاهرة في الافاق والا نفس هو ظهورا لشيء سبحانه ووجوده به يكون موجودا  
اي ظاهرا كما ان كونك في الخارج هو وجودك وبه تكون ممثلا موجودا والوجود بهذا المعنى هو المعروف في العرب  
والشرع يقال فلان موجود في الخارج وفلان معدوم يعنون به تمثيل الذات في الخارج لا غير وانما اطلاق الوجود  
على الذات المنزهة عن الظهور فذلك شئ جرت عليه السنة الحكماء ونحن في حال المكاملة معهم ربما ننطق به جريا على اصطلاحهم  
واما عندنا في اصطلاحنا الخاص بنا فلا نقصد بالوجود الا التمثيل الخايج وهذا هو المعروف عن آل محمد عليهم السلام  
والعرف ايضا لا يقصد به غير ذلك فعلى ذلك انت وظهورك ظهورا لله الحق سبحانه وابنه تجلي لها بها وبها اصنع  
منها يكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك واما كنه الحق جل وعلا فنفرق بين خلقه  
ومباين معهم ببنونه صفة وهي التي احد المتباينين صفة للآخر وظهور له فالوجود الحق له الظهور الحق على اصطلاحنا  
هو جملة الخلق من حيث انه ظهورا لخالق وظاهره واما الوجود المفيد اي الظهور المفيد هو كون بعض ظهور بعض  
تمثله وهذا كان تقول ان الواحد ظهورا لاحد ونصف لا شين وزيد عبد الله وابن عمرو واخو بكر وهو شئ  
واحد في الخارج له اعتباران وجهتان لكن كونه عبد الله من جهة ربه وكونه ابن عمرو من جهة نفسه واما الوجود  
المطلق فهو ايضا جملة الخلق من حيث انه ظهورا لمشيئه سبحانه وهبائه اذ ان كان الالف ظهورا لمرتكز تلك المتعاضدة  
بها تحك هبئها وهي اترك وظهورك وهي اول الحروف وطويلة وقولها واحد فافهم فالذات ليست ظهورا لشيء  
الا بالمعنى الاعم وانما هي غيب سبحانه وكنهه وكونه لا اسم له ولا رسم وكونه سبحانه عما يصفون وليس كمثل شئ ولا  
يجوز لنا ان نزيد من ذلك هناك الاستار خوفا من الاعيان وكبد القيار فلنقبض العنان بالمحيطان اذ ان واما ما يقوله  
مشايخنا رضوان الله عليهم من الحقيقة بعد الحقيقة وكون اللفظ من باب الوضع الخاص والموضوع له العام فاما  
هو تعبيرا عما في الصدور وبغلب للغيور ولا في اطلاق على العالم لفظ حقيقة يكون حقيقة او مجازا وانما طريق كلام  
مشايخنا معهم طريق المداراة وخالصها انكم ان ايهم الا هكذا فليكن كذا واما اذا خلوا وطبعهم فلا يرضون بذا ولا بذا  
وفد غفل عن ذلك كثرا احتياينا واغترنا بما هوها حتى زعموها منا والبنينا وليس منا والبنينا الا ما كان عن آل محمد عليهم  
السلام فانما منهم والهم انشاء الله فافهم انكنت تفهم وعلى هذه نفس ما سألها وان قدرت على تمثيله فانت انت  
ولا بد لنا ايضا ان نتكلم في الحقيقة بعد الحقيقة خيرا عجز المشايخ حابن نكلمهم مع

عليه ولا يطلق

## فصل

القوم لان لكل مقام اهلا

والشعاع المبتدئ يتجه في العرف على الحقيقة في كل ما هو موجودا من الحقيقة فيهما معا من التبادر وعدم صحة السلب



وتواتر الوضع وغيرهما وليس من باب الحقيقة والمجاز بالبداهة لعدم الحاجة إلى القرب في أحدهما وعدم صحة  
السلب وليس من باب التقليل والغلب في العرف الخاص ولا العرف العام لا إطلاقاً على الأول أيضاً دائماً  
بلا قرب منه وليس الأول بمجور كما ترى وليس من باب الاشتراك اللفظي لوجود المناسبة المحسوسة وقصد  
وليس من باب الاشتراك المعنوي لعدم الشترك بينهما ومادة الشعاع وصورة مفاضتان محدثتان بالقرين  
وأما الشعاع شبح منفصل من الشبح المنصل بالقرص كما انفصل عنك الشبح في المرأة وليس مادته من مادة  
جسمك ولا صورته من جنس صورة وجهك بل هو صورة ظلية انعكست من صورة وجهك وليس من باب  
الارتجال لفصل المناسبة وإن القوم لا يكادون يعرفون وجوه استعمال هذا اللفظ عليهما ولذلك في قول  
في ظلمات عمياً لا يبصرون شفايرة قالوا إن إطلاق الوجود على الله وعلى الخلق من باب الحقيقة والمجاز  
على الاختلاف ومرة قالوا بالاشتراك اللفظي ومرة قالوا بالاشتراك المعنوي ومرة قالوا باتحادهما ولا  
شئ إلا الوجود الحق والوجود المقتضى اعتبار بالجلد وقوعاً تحت كل كوكب والحق في المسئلة أن وجود  
الحق سبحانه بسيط لا جامع بينه وبين غيره فيكون الإطلاق من باب الاشتراك المعنوي بينه وليس أن يفتل  
ما بين الاستعمال غير الوجود في الخارج ويكون الاستعمال بلا مناسبة ما فانه يرى في كل واحد منهما ما يضاد  
العدم ولا جله يقال أنه موجود ولو لم يلحظ هذه الجهة لا يقال ذلك وهو موجود بحقيقة الوجود لا  
كائن قائم بنفسه فليس إطلاقه مجازاً ولا يكون لكم الذكر ولا الإنش وكذا يطلق عليكم على الحقيقة  
بالبداهة والاستعمال في الحق والخلق كليهما شائع معروف بين فليس مقرر من أن تقول في  
كل منهما على الحقيقة ولا جامع بينهما وليس من غير مناسبة مطلقاً فلا مقرر من أن تقر بانه من باب الحقيقة بعد  
حقيقة لعدم تساوقهما في الوجود بينه وبين الخلق أثر فعله سبحانه وشبه المنفصل فطلق اللفظ  
على المؤثر أولاً على الحقيقة الأولية وهو أولى به ثم يطلق على أثره المحاكى لفعله لاجل حكاية فعله  
وهيئته وهي المناسبة الملحوظة بينهما والأفلاسيق بينهما وبين ذات المؤثر ابتداءً ولو انصف منصف  
بجد جميع الفاظ العالم على معانيها من هذا الباب لا أن كل موجود أثر مؤثره وليس له إلا ما اتاه المؤثر  
من شئ هيئته المتصلة به فاللفظ الله يطلق عليه مؤثره وأوله به أولاً ومنه نزل إلى أثره البتة فجميع مجاز  
أثره من خبر وجميع الشر وأثره من الشر فافهم أنكنت ففهم وإذا رجعا إلى الوجود رجعا إلى المكون ولا  
اختلاف والحقيقة بعد الحقيقة فتحقق بالوضع الخاص لأن الأثر لا يلحظ مع مؤثره وطوبى لمن أحد به  
فليس حيث هو إلا هو وبصير الموضوع له متعدد العدد الجليان والظهورات والصفات المنبثثة  
منه فالوضع الخاص عند ملاحظة المؤثر في ذاته وعموم الموضوع له في تكثره في صفاته فلم يقصد إلا  
الواحد لم يقع إلا على الكثيرين وفي المثل الظاهر لم يصف إلا السلطان فكل الحكام ولو لم يطلع إلا  
الشمس فطلعت الأنوار ولا يقال أنت بالسراج والأنوار لا لها إلا بعد أن معاً وليس إلا السراج وحده  
لا يكون السراج إلا هكذا وإذا أنت السراج أنت الأنوار لا تحده ومن ذلك تبصر أمرك فالوجود وضع على  
عنوان الحق فوقع على جميع المطلق وشؤنه ثم وقع على جميع المقيدات وأما كنه الذات الغيبية فلا اسم له  
ولا رسم أما البيان هذا البيان وأما حقيقة موقوف بالبيان وقد وضعت الإشارة في خلال العبارة  
لأهلها ولا قوة إلا بالله فان أدراك حقيقة بعد الحقيقة حظاً أهل باطن الباطن والمجد لله

المطلب الثاني

في توحيد الصفات وفي فضول

فصل

**فصل** اعلم ان معرفة الصف من مشكلات المعارف التي لم يعرف كنهها الا الغارف الرباني والحكيم الصمداني وسنشارك في هذا الفصل بقدر الوسع والامكان وبالله المستعان اعلم ان الله سبحانه كان حيث كان اذ لا كان وليس معه شيء غيره مما كان او لم يكن وهو احد ممتنع عن الحد ولا نقول الا حد الله الابا بطوى جميع الحدود والمحدودات وجميع جميع مراتب الوجودات على الامتناع وسعته حيث هو وطى الامكان والكون وسعتهما حيث هي وصفته ظهوره ونوره مبانيه مع الذات مغايرة لما وبدونها وغيرها بالحدود



لها ان للصفة ذات الذات قد طوئها باحد ثبوتها وذلك الظهور قد تم قائم اذ لا شيء لم يبقه عدم قائم بنفسه لثبوت  
اخصائه مطوئ بالظاهر فيه ولم يكن بعد زمان ممتد ولا في مكان ممتد ولا بالزمان سابق ولا من مادة متناهية  
ولا من صورة لاحقة ولا لثابتة مرجوة بل هو نور من نور وقدرة قد برلم يكن بفضل سابق عليه بل هو  
كائن غير مكنون موجود اذ لا غير محدث وليس لاحد ان يقول فيه الا انه منطوئ تحت حدية الاحد وليس بشيء  
في نفسه لنفسه الا به وله فافهم ذلك ان كنت تفهم ولم اعط عبادة فيه اكثر من ذلك وما اعطيه لا يزيد فيه بالكثير  
الاستر وغوض او فيما لوحت كفاية وبلاغ والحمد لله **فصل** من صدق

بالاحدية استغنى عن ان يعلم ان الصفة غير هاد ونها فيها وطا واليهما سبحانه الله رب العرش عما يصفون  
فاذا كان عرش عالم الاجتماع مبروء منزها عن الكثرات الجسمانية وعرش سابو العوالم منزها عن  
كثرات انفسيتان ربة الذي خلقه وهو فوق عما يصفون وعما يظهر من به من صفة فالصفة الذاتية  
كلام قسري يتكلم به لمن لا يتحمل التنزيه ويعزم انه ليس بشيء اذ كان الشيء عند ما كان ممتزا محدودا  
فلا بد من ان يعتبر لهؤلاء ببعضيات يخلوونها ثم يندار لما كان فيها من الضرر بكلام اخر وهذا هو  
احد البواعث على اختلاف الاخبار فان قيل انه داخل في الاشياء يندار بك بقوله لا بمقدارته وبقوله و  
خارج عنها ثم يندار بك ذلك بقوله لا ببيانته وهكذا والا فالصفة ان كانت عين الذات من كل جهة  
ولا جهة فلا شيء الا الاحد المندون القائم بنفسه لنفسه وان كانت غير هاد ولو بوجوه واعتبار فكل ما هو  
الاحد ظهوره ونوره وودونه موجود به لفيضان ربك رب العزة عما يصفون اذ كل صفة تابع للذات  
وغيرها قائم بها لها فافهم ان كنت تفهم والا فاسلم **فصل** ليس بالتنزيه

البحر المحال المحض بطلان الذات تعالى شأنها بل بطلان الذات ان لا توصف بالصفات لان  
ثبوتها عن ان يكون معها غيرها والصفات دائمة في محالها اذ ليتها ولا يبقها العدم حتى يلزم نفيها  
وبطلان الذات عنها فخرج امكان وجودها فيها فانه سبحانه ابد اذ لا عالم اذ لا معلوم وذات سبح  
قدوس احد فرد صمد ولم يتخذ صاحبه حدة ولا صفة حتى يتولد من بينهما اولاد الافعال الكامنة  
بالصلوح والاستجنان والقوة في بطنها وكل من هو كذلك كذلك **فصل**  
اذا عرفت ان الصفة منزهة عن الذات فلا يمكن افتراض الذات بها واتصافها بها وهي ثمند  
انها غير الموصوف لها مقترنة بها افتراض الشبح بالمرأة وهو ليس بشيء الا حقيقة لها واعلاها الذي هو  
مثال الذات الملقى في هويتها فالصفة هي الموصوف في الوجود الخارج عنها هي الموصوف اذا  
وابت الذات فيها وهي الصفة اذا رايها لها في الذات وهما جهتان متباينتان بعيدتا متقديتين في  
الخارج وادبك المثال حتى تعلم الحال ان اذا وقع شبحك في المرأة فليس شيء الا انت وشبحك والمرأة  
وشبحك غيرك ودونك وظهورك للمرأة وذلك الظهور هو ما ظهر لها فيها فهو الظاهر لها فواسم  
الظاهر لها وهو ظهورك لها فافهم ان الظاهر والظهور في الوجود الخارج عن واختلاف الوجدان فالصفة  
على مثلها تدل وفي شكلها تحل فتعالى الله عما يقول الواضفون علوا كبيرا

**فصل** اذا عرفت مواقع الصفة ارجوان يبلغ قرار المعرفة فلا حظ حينئذ وتبين  
سبحانه في جميع صفاته اذ ليس الظاهر بشيء منها الا هو سبحانه كما ترى من عدم ظهور شيء في مراتب  
العدد الا الاحد فهو الظاهر بالواحد والاشين والثلاث والالف والاكثر والافل وظهور زيد  
في الكاتب والعالم والشائع والتجار والقائم والقاعد وغيرها وظهور السراج في جميع انواره لا يور  
فيها نور الا نوره ولا يسمع فيها صوت الا صوته فهو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى والامثلة  
العلياء والكبرياء والا لا ليس كمثل شيء وهو السميع البصير فمن زعم غير ظاهر بشيء منه فقد اشرك  
ايكون لقبك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك فهو مظهر كل ظهور والظاهر به ومنه  
كل نور والمجمل به قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار فبين وظهر لمن نظر وابصر ان جميع ما سوى



الأحد جل شأنه ظهوره ونوره واسمه وصفه لا ندون لشيء دونه ولا استقلال لشيء سواه فمن ذا بشارة  
في صفاته وصفاته ليست لشيء إلا به ولا شيء غيره إلا صفاته فهو الواحد المتوحد في الانضمام بصفاته لا  
متصف غيره وهذا هو ما كان يقال ليس إلا الله وصفاته واسماؤه فتفهم وفقك الله سبحانه

## فصل

ان الصفات والموصوف اضافيان فالمرحوظ في الصفات تبعه للغير لكن صفته  
وما لم يلحظ في الموصوف المتبوع للصفة لم يكن موصوفا فكل واحد منهما مذكور في الآخر مركب من  
حيث هو وهو من حيث ذكر الآخر في الا ان الموصوف مركب من حيث هو وهو مادة منه ومن فعلية  
الصفة له وهي صورته والصفة مركبة من حيث هي وهو مادتها ومن انفعالها بظهور الموصوف و  
هو صورته لها من لباس لهن ففعلها كنه القديم عن ان يكون موصوفا بصفة كائنه ما كانا  
واتما هو هو لا هو الا هو بل ان تلك هو هو فاعلماء والوارد كلامه والهاء لتثبيت الثابت والواو اشارة  
الى الغائب عن ذلك الخواص فهو صفة اسند لال عليه لا صفة تكشف عنه وتفترون به ففعل هذا كل موصوف  
بصفة غير الموصوف بصفة اخرى فلو كان الموصوف هو الذات القديم لتكثر وتعددت وهي احدا  
بثمة ولا يجزى ولا يتكرر الا ترى ان الحزاسم للمأكول والماء اسم للشروب والثوب اسم للملبوس والثار اسم  
للعرق والاسم صفة لموصوف فلو كانت الاسماء والمسميات هي الذات لتعددت وتكثر فيها  
الجهات وخرجت عن الاحدية فالصفات والموصوفات كلها بخلبات للذات المتعالية عن الكثرات  
فقد تجلت لها بها وبها امتنع منها فليس لها تحقق في محالها الا بما هي مذكورة فيها وليست الا ذكرا للذات  
المذكورة لها بها فيها بدائشها من ذكرهم معروضون لجميع الصفات ترجع الى موصوفاتها  
لاتها ففعلها بها جميع الموصوفات ترجع الى الامر المتجلى بها وهو يرجع الى نفسه المحقق بها وهي ترجع الى  
ربها في نفسها من اياته ان تقوم السماء والارض بامره وكثي سواك قائم بامر الله تعالى الله نصير  
الامور وان ربك المنتهى فاتا لله وانا اليه راجعون وامثل لك مثالا وهو ان جميع الحروف التي تكلم بها  
راجع الى حركات الخاصة المتعلقة بها كل حرف راجع الى الحركة الخاصة به دون غيرها وتلك الحركات الخاصة  
ترجع الى الحركة المطلقة لك وهي ترجع الى نفسها احاصلة بها التي هي ظهورك الاعظم وتجلت لك الاكرم وكنيتك  
الكائنة الغير المكونة الدائمة الثابتة وذاتك الظاهرة فكل صفاتك ومجديك وسناؤك وبهاؤك لا  
يبري فيها نور الا نورك ولا يسمع فيها صوت الا صوتك ملا في الدار سواء لا يس مقرر وهو الحي والحي  
والقلوات الا انهم في مرتبة من لقاء ربهم الا انه بكشي محيط فانت انت القائم القاعد الاكل السارب  
اللابس الماشي لا سويل فانهم هذه الفقرات المتشكلات المجتمعات والمنفردات المتفقات لغز مع الفاترين و  
نصير من الموحدين وقل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار وقل افرأيت ما تخرثون انتم تزرعون  
ام نحن الزارعون فله لاج الصباح لمن له عينان ولتقبض العينان فلهبطان اذان

## فصل

لتوحيد الصفات معنى اخر على نحو اظهر وهو ان نثره الله سبحانه ان يكون  
له ثلث صفات فتوصف بصفاته خلقه او توصف بصفات خلقه فان القديم ممنوع عن الحدث والحدث  
ممنوع عن القديم فلا يوجد صفات الحادث في الازل سبحانه فيقترن القديم بالحادث فيصير مركبا ومثابها  
للحادث ومجلا للحوادث والفقر ولا يوجد صفات القديم في الحوادث فيكون قد نزل عن حد وتغير وافترق  
بالفقر المعدومين ويشاكلهم ولا يصح استئالة القديم الى الحادث ولا العكس فالعارف بتوحيد  
الصفات بوحد الله سبحانه في صفاته فلا يجعل لاحد علما كعلمه ولا سمعا كسمعه ولا بصرا كبصره وهكذا  
وان استعمل تلك الالفاظ في غير ايضا فانه محض استعمال لفظ للدلالة على معنى مراد منها كما روي عن  
الرضا عليه السلام انما التشبيه المعاني فاما في الاسماء في واحدة وهي دلالة على المعنى وعند عليه السلام  
في رواية طويلة بعد الاسماء وبفسرها قد كرر فوجدنا الاسماء واختلف المعنى ولا نفقد بان الالفاظ  
تستعمل عليه وعلى خلقه على الاشتراك المعنوي لا اختلاف المعنى وكون الخلق ممنوعا مع الخلق وامنعنا



القدم عن المحذور وعدم ثالث يكون مقسماتها ولزوم التركيب وزوال الاحدية وغير ذلك من المقتضى  
ولا على الاشتراك اللفظي للاحاطة الصفة في الحادث ولشبهته به لاجلها وقد شرط اشتراك اللفظ بالثبات  
ولا على الحقيقة في الله والمجاز في المخلوق فان المجاز يناسب الحقيقة ويشاكلها في جهة النسبة والله سبحانه  
لا يناسب شيء ولا يشاكله والمجاز ظل الحقيقة وشبهه من كونه في هذا ذكر الغياب في القائم والتور في المنبر  
والشبح في ذبه فلا يصح ان يكون المخلوق مجازا لحق لعدم كونه في كنه ذاته الالهية فعلى قدرها وعده  
كونه محل حوادث اذ كل ذكر سواء وما سواه حادث وبغداد القدماء بحال فامتنع ان يكون المخلوق مجازا  
لحق ولا العكس فيكون لكم الذكرو له الا انه وتكون متبوعا واصلا ويكون تابعا وفروجا ولا تفقد انما على  
في الغلبة والتقل لعدم مجور به احد هما فكل هذه الوجوه بينا في التوحيد في الصفات ولحق ان تفقد  
انه المتوحد في صفاته وحده لا شريك له وليس معه غيره فيصدق عليه الفاظها على نحو من الاجاز  
ويمنع كل شيء عداه حيث هو راته بطلق تلك الالفاظ على غير سبحانه حقيقة بعد اطلاقها على حقيقة  
لامع اطلاقها عليه كما بينا وشرحناسا بقا فبقع الالفاظ عليه اولا على الحقيقة الاولى وهو اولا بها  
ثم لما وضع الاسماء لنفسه لادلة عبادته وحاجتهم ان يدعوه بها وذلك الاسماء المختلفة لها متشابهة  
مقتربة بها متعددة ومصاديق مختلفة الا انه يرى من منظره لجمع شيء واحد ويقصد به واحد  
فالكل اسماء له براد هو من كل واحد منها وان الله سبحانه قد خلق كل مخلوق باسم له خاص به فهو اثره  
ونوره والارتباط بق صفة مؤثر فيرفع تلك الاسماء على تلك الاثار المخطئة عن ربه المؤثرات الغير المتحدة  
معها في المواد بتر المطابقة بين الاثر وصفة المؤثر على الحقيقة المطابقة للحقيقة الاولى وبعد هذا ذلك  
بحر ضل فيه السوايح فلو كان الاثر له ثباتا لمؤثر مطلقا لما صح عليه الاطلاق وان كان يشابه من وجهه بخلاف  
من وجوه والفرق بينهما بالقوة والضعف كان حقيقة ومجازا والاثر يشابه صفة مؤثره في جميع وجوه  
الاثرية والمؤثرية وليس الفرق بينهما بالقوة والضعف حسب بل بالثبات والقوة والضعف لا جامع بينهما  
ولا عدم تطابق محمول الاثر هو المؤثر الظاهر وظاهر المؤثر لا فوق بينه وبينه الا انه عبده وخلفه  
بل الاثر هو اسم المؤثر والمؤثر مؤثر في اثره ومصادق ومراد فيه والا فلا يرمق اليه البصر ولا يوصل اليه  
الفكر فاسم المؤثر والاثر في الخارج كالظاهر والظهور ونغدهما وجداني وكل اسم يطلق على العالي فهو عند  
الداني فمقدان في الوجود ويمتازان في الوجدان فيطلق على العالي مرة في الداني على الحقيقة وعلى الداني عند  
اخره فبعد ذلك فصح حقيقة بعد حقيقة فافهم ان كنت تفهم والا فاسلم تسليم هذا هو توحيد الصفات الكامل

## المطلب

الثالث في توحيد الافعال ونهياها فصول  
اعلم ان الفاعل هو حركة المستمي وهي فينا انتقاله من حال الى حال بكله او باجزاء مجزئة او باعراضه الذاتية  
او خارجية فالاول هو الحركة عن الوضع والثاني هو الحركة في الوضع وهما بالاعراض الذاتية والحركة في الوضع  
قد تكون على الجوز متحدة ودائرة فان كان من مشرق الامداد الى مغرب الاستمداد فهو على خلاف نوال  
البروج المستندة بحقيقة الاستمداد القائمة بحقيقة العبودية وان كان من مغرب الاستمداد الى مشرق الامداد  
فهو على نوال البروج وترتيبها ونسبها وقد تكون الحركة في الوضع على القطب فحدث كره لان المتحرك يتوجه  
اليه بكله من كل جهة فالمتحرك على القطب ساكن لا يدرك بالسكون وهذه الحركة الجوهرية الحقيقية واما  
الحركة بالاعراض الخارجية فهو حركة المؤثر في الاثر فانها ليست بذاته وانما هو باعراضه الخارجية عن ذاته التي  
هي مجلية وصفاته ولنا الان بصدد تفهم هذه الاحوال وشرحها والعرض ان الفعل هو الحركة وافعال الله  
سبحانه ليست بذاته وانما هي مجلياته وظهراته فافعال الله سبحانه هي امداده سبحانه ما سواه ولما كانت محطته  
بمخلوقاته في تحريكها بالامداد من كل وجه لكن على خلاف النوال لا انها من مشرق الامداد الى مغرب الامداد  
وكل ما سوى فعله سبحانه ومفعوله ساكن بنفسه فالحركة لا في الالفاعل ولا فاعل في الوجود الا الله سبحانه



المصلحة  
بالتحريك كل عين  
منها لم يخلق

فلا حركة الا منه والاصل فيه ان الشئ ان كان لكامله قوة يخرج بها من القوة الى الفعل بنفسه فيخرج من حد لا مكان  
الى حد الوجوب ومن الا فتقار الى الاستقلال وان لم يكن لكامله تلك القوة فلا يخرج الى الفعلية الا بمكمل له  
خارج فيبقى في عدم تلك القوة الى ان يخرج بمكون من ذلك العلة الى وجود الفعلية فاذا لا يظهر من المخلوق  
كمال وصف من الاوصاف ولا فصل من الافعال الا باخراج الله الكامل المكل له فقل الله خالق كل شئ سواء كان  
من الذات او الصفات او الافعال والله خالقكم وما تملكون وخلق الموت والحياة وجعل الظلمات والنور ان  
الله علم بذات الصدور لا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير قل كل من عند الله الى غير ذلك من الايات الصريحة  
والدلائل البينات فلا يتحرك متحرك في الامكان من الوضع ولا في الوضع على المحور وعلى القطب او على  
اثاره الا بغيره سبحانه ولا تحرك في الوجود الا الله سبحانه الا ان فعله سبحانه يجري على ابدى القوابل يظهر  
عليها ومنها على حسبها فبها بطينة لطوية الفضلات والاعصاب ويوردها ومنها شريعة للبهائم وحرفا  
ومنها معنوية لا عددا ولا تقاضا جار بها ومنها مرقشة للسداد الشارة منافذها ما اصحابك من حسنة فمن الله وما  
اصحابك من سيئة فمن نفسك فافهم انك انت تفهم **فصل** الاثر الصادق عن الامر

الواحد من الوجه الواحد ان حق استقلاله من جهة حق استقلاله من جميع الجهات وهو خلاف المفروض فامتنع  
استقلاله في شئ من الاشياء واذا كان بذاته نفس تجلي الازل قائما به والازل المجلي في ربه بطل شركته مع الله  
سبحانه في احداث شئ من الاشياء واذا حق استغناء الحق المطلق عما جره واماص واوجده لا من شئ وانفق انما هو  
البديهي كل حال وقبائه بامر بطل كون شئ من الاشياء وكلاهما لا باذنه منقطعاً عنه شئ من الاشياء الله الخالق  
ثم وزعمتم انكم لم تبيحوا هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شئ سبحانه وشاء قالوا كون قل اراهم شركاءكم  
الذين تدعون من دون الله اروي ما اذا خلقوا من الارض ثم ترك في السموات ام جعلوا الله شركاء خلقوا كخلق  
فلسا بخلق عليهم قل الله خالق كل شئ وهو الواحد القهار بل لا يملكون انفسهم خيرا ولا نقما ولا موتا ولا حياة  
ولا نشورا فتيقن وظهور من نظر وابصر ان الله سبحانه خالق كل ما سويهم من ذات رصفته او شيعا وفضل لا شريك  
في شئ من ذلك ولا وكيل ولا ماذون عنه منقطعاً بل هو بوجهه خالق كل شئ لا اله الا هو ولا يناله ذلك اجراؤه  
سبحانه افعاله باسباب غير مستقلة دونه فانه مسبب لا اسباب من غير سبب

**فصل** عجائب خلق العلم وبتدعي الفضل كيف طار عنه نفس المسلم ان يقيم الاشياء ثلاثا فانها ما بعد الله عليه و  
كخلق السماوات والارض ومنها ما تقدر عليه دون الله كالمناجى ومنها ما تقدر عليه ما كالمناجى فافهم  
هل انت مستقل قائم بنفسك ام مفقر قائم بامر سبحانه فلا سبيل له الى الاول لا ثم مسلم فان كنت مفقرا  
اليه قائما بامر بذاك فلست بشئ الا به وانت قائم قائم بحفظه وامره ومعقبات من بين يديه ومن خلفه  
يحفظونه من امر الله فجميع مالك وبك ومنك قائم بامر مفقرا الى امداره وابقائه الا ترى ان الشايع لما قام  
بالنار وانفقوا اليها انفس اليها وقام بها جميع انوار وماذا قوله سبحانه والله خلقكم وما تعملون قل كل من عند  
الله فاعلموا ان القوم لا يكادون يفقهون حديثا **فصل** وما افصح قول من

فكروا تدورهم ان الله سبحانه لم يجعل الشمس مشرقة بل جعله موجودا وزعم ان الماهيات ثابتة قبل الوجود  
ولا تحتاج الى اجعل فان الشمس مشرقة بالضرورة وانما هو موجود بالامكان فالحكم بوجوده فاذا افاض الله  
عليه الوجود صار موجودا والا فهو معدوم ثابت وانما نسئله عن تلك الماهيات هل هي بمثابة بعضها من  
بعض ام لا لا سبيل له الا لا يخبر لان كل واحدة هي بالضرورة في عبارة في عالمها فبها بناء وارض وشمس وقمر  
وليل ونهار وبرق وجنات ونبات وهوان وقراآت واصناع وافعال واعمال وظلم وعدل وهكذا فان لكل شئ  
ماهية هي بالضرورة فانما استقام ظاهرها ثار وموت وراث وافعال واودات فالفاوق بينهما وبين كونها موجودة  
وقد قال الامام عليه السلام لو انتموا به ليس بين النفي والاثبات مفارقة فاذا جعلوا شركاء قد فاء قائم بانفسها  
مسئلة غيبية منها فموذ بالله وقد شرح الله حال ذلك العالم وقال خالق الموت والحياة ليلوكم وقال خلق  
الله وانشاء وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بآيتهم يعدلون وقال خلق السماوات والارض في ستة



أيام وقال قل الله خالق كل شيء وانت تعلم ان على زعمهم الليل ليل بالضرورة والنهار نهار بالضرورة والظلمة  
 ظلمة والنور نور بالضرورة وهكذا ولا فرق بين مسمى باسم والشمس الممثل به وانحش من ذلك اثباتهم هذه  
 الكثرات في ذات الحق جل شأنه مع حكمهم على كل ماهية بانها هي بالضرورة هل هي قديمة وتعد ذلك  
 القدماء ام حادثه وصار ذات الحق عبية للحوادث وما ليس بموجود ولا معد وكيف باوى مكان حيث  
 جعلوا ذات الله مكانه والله موجود وما ليس بموجود ولا معد وكيف صار في صقع الموجود وانتم مداركم  
 موجودة ان صحت فكيف ندر كون به ما ليس بموجود ولا معد وكل ما متزتموه باوهامكم في ادق شيئا  
 فهو مخلوق مثلكم مردود اليكم وحق وخلق لا ثالث بينهما ولا ثالث غيرها **فصل**  
 وما انكر قول من زعم ان الله سبحانه خلق الوجود واما الماهية فهي ليست منعطفة جعل الله سبحانه وكذا  
 اللوازم والمخبر وخالق الروابط والنسب الاضافات وامثالها وتمسك بان الامر الواحد يقتضي الما مورا  
 وهو الوجود والبقاء التام وجد بالتحقق لا يجعل سبحانه فلو كان متعلق بجعله سبحانه كان وجودا مستقلا  
 كالوجود فان متعلق الابد لا يكون الا الوجود فيا سبحانه الله هل تلك النسب والروابط والماهيات  
 موجودة في عالم الامكان ام لا ام بين النفي والاثبات منزلة لا سبيل لهم في الاخير من فانه خلاف البداهة  
 والنص فيقول الاول هل هي قديمة ام حادثه لا سبيل لهم في الاول هل هي محدثة بلا حدث ام لا لا سبيل لهم في  
 الاول فالحدث لها انفسها ام غيرها ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون بل لا هذا ولا هذا ولهم خالق هل الخالق  
 لها فديم ام حادث وهل ينهي في القديم ام لا فاحذر نفسك ما يجلو بل الله خالق كل شيء وجميع اللوازم والماهيات  
 وغيرها اشياء موجودة ثابتة وتعلق بها ام لا الله سبحانه يخلق الوجود بامر اول وبالذات بلا واسطة  
 ويخلق الماهية بامر ثانيا بالعرض بواسطة الله ان يجري الاشياء الاسباب بها وان الله سبحانه جعل كل  
 شيء بشئ وان الخلق مترتب بعضها على بعض والامر مع ذلك واحد لقوله سبحانه وما امرنا الا واحدة الا ان  
 نور الشمس الواحدة اذا اشرق على زجاجة بيضاء بظهر من ورائها نورا بيضا فاذا وقع على زجاجة صفراء بظهر من  
 ورائها نورا صفرا فاذا وقع على زجاجة زرقاء خرج اخضر وهكذا والكل نور الشمس الا انه ينصبغ في بطون القلوب  
 ويظهر له اثار مختلفة فاذا اشرق بطبعه حدث منه الوجود واذا انقذ من الوجود نفسه تغير عما كان واحداثت به الماهية  
 واذا انقذ منها الماهية وخلق به شيئا وادخلها لوازمها واصلها فاعلم ان الواحد ما صدر هذا الواحد الا الله  
 ظهر بصفات مختلفة وظهر عنه فيها اثار مختلفة وسبب في كلام في محله فترقب **فصل**  
 واعجب من جميع ذلك قول من زعم ان الله بوجد ما لا يوجد الله وما لم يتعلق به جعل الله بل ما يستحيل تعلق  
 جعل الله به ويستحيل تعلق جعله به وجعل نفسه اقدر من الله سبحانه فانه يقدر على ما يقدر الله عليه وما  
 لا يقدر وهم الذين زعموا ان الصور الذهنية مخلوقة لهم ومدخلتها انفسهم الفعالة فيزعمون انهم يقدرون  
 على تصور ما لم يتصوره الله والعلم بما لم يعلم الله فاتهم بتصورون الله الشريك والعلم هو الصورة الحاصلة في القلوب  
 والله يقول ام تثبتونه بما لا يعلم في الارض ام بظواهر من القول وهم يعلمون على زعمهم ما لا يعلم الله ويتصورون  
 المنع ولم يخلق الله ويخلقون في اذهانهم من سائر احوال الوجود على زعمهم قال ليس في الخارج ويزعمون انها بقوة  
 انفسهم الفعالة ليست شعري هل نفوسهم مستقلة دون الله سبحانه وهل اذهانهم في خارج عرصه  
 الامكان والا كون وهل ما في اذهانهم من غير مواد امكانه فيكون قد بما او منتهى وهل نفوسهم ام  
 كرايا ينطبع فيها صور الاشياء خاص خارجية ما لهم كيف يحكمون وليس يدرون ان صور الاشياء خاص في  
 الما بانظرهم على حسب المراتب الكم والكيف والا يدرون ان يمكن ان يصنع مرآة يظهر فيها الواحدة منعطفة  
 وغيره اصبوغ مصبوغا والمستقيم معوجا وهكذا وليس يدرون الاذهان مع ما لها من الكم والكيف من  
 خلق الله ويظهر فيها صور الاشياء الخارجة على حسبها الى الاذهان لا على حسبها الى الاشياء ولكن ما لم يكن  
 شاخص لا يكون مادة تتصور بصور الاذهان فلعمري من لم يجعل الله له نورا فانه نور ولا يرون عين  
 الاحول ومن في عينه خيالان ولكن من لم يزل في ركن وشق ليس منه بعيد امثال هذه الاقوال وقد سئل



الامام عليه السلام عن سبب خلق الخلق على انحاء مختلفة فاجاب لئلا يقع في نفس احد شي فبقول هل يقدر الله  
على ان يخلق مثل ذلك الا وخلق مثله فقلنا بالمعنى قال الله سبحانه انما علم بذات الصدور لا يعلم من خلق فلو لا  
ان ما في الصدور من خلق لما استدل بذلك فافهم انكنت نفهم **فصل** في ذكر الصدور

وحمد الله في التوحيد حدثنا الله قال ابو عبد الله عليه السلام افعال العباد مخلوقة خلق نفد بر لا خلق تكون وقال معنى  
ذلك ان الله بنارك ونفد لم يزل عالما بمقاديرها قبل كونها ثم استشهد بما رواه عن حمدان بن سليمان قال كئيد  
في الرضا عليه السلام استدرك عن افعال العباد اخلقته هي ام غير مخلوقة فكتب عليه السلام افعال العباد معدة في علم  
الله تعالى قبل خلق العباد بالفي عام فزعم من هذين الحديثين ان افعال العباد معلومة لله سبحانه لا مخلوقة فليزيم  
من القول بذلك ان يقول باستقلال العبد في خلق افعاله وهذا هو الشك الصراح فارادوا ان يصفوا الله سبحانه  
بالعدل وصفوه بالشرك ولما يفهموا معنى الحديث وقدر روى في القدسي انا الله لا اله الا انا خلق الخلق فطوبى  
لمن اجره على يد يدي وانا الله لا اله الا انا خلق الشرف بل لمن اجره على يد يدي روى في الكافي عن ابي جعفر عليه السلام  
في حديث طويل في القدسي لذلك خلف الدنيا والاخرة والحيوة والموت والطاعة والمعصية والتجذ والتار وكذلك  
اودت في نفد يدي ونفد يدي ويعلمى التافذ فيهم خالف بين صورهم واجسامهم والوانهم واعمالهم وارادتهم وعظامهم  
ومعصيتهم فجعلت منهم الشقى والسعيد والاعمى والبصير والقصير والطويل والجبل والذئب والذئب والذئب والذئب والذئب  
والفقيه والطبع والمصير والآخر الخبر وانا متبعنا في الكتاب وجدناه يقول الله خلقكم وما تعلمون يقول فلان الله خالق  
كل شيء فكل ما يصدق عليه شيء فالله خالق لا شيء لك في خلقه وجدناه يقول ما اصابتك من حسنة فمن الله  
وما اصابتك من سببة فمن نفسك وهو يقول كل من عند الله فالحق لا يورث القوم لا يكادون يفقهون حديثنا  
فنبين وظهر ان الاعمال مخلوقة لله سبحانه كما ان زيدا مخلوق له بل تفاوت بقى معنى الحديث الحق الصدق  
الشريف وهو ان الناس اجملة لو قيل لهم ان الله سبحانه خلق الاعمال لرجموا لانهم يجورون على اعمالهم ليس لهم  
فيها صنع ولا اختيار فلا يستحقون ثوابا ولا عقابا فمرة لم يقرروا بان يكون الاعمال مخلوقة من غير انكار له كما هو  
في حديث الصدوق الثاني وقالوا انها مقدرة في علم الله ومرة قالوا انها مخلوقة لكن قيدوه بان الله خلق نفد  
لا خلق تكون وانما تعلم ان معنى النقد هو لو كان هو العلم لم يكن الخلق النقد بمعنى فان المعلوم ليس بخلق  
من حيث انه معلوم فقولهم خلق نفد بر فاما هو شيء اخر غير ما يعرفه هو واشباهه ومرة اعترفوا بانها مخلوقة  
مطلقا كما في القدسيين وكما في ظاهر المصنفين من هذه الاختلافات في التعبير بالحكم ما لا يثبت للصدور  
واشياء من المنقشفين وهو ان الاعمال شيء وقدر روى في الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام ما من شيء في الارض  
لا في السماء الا لسبغة بمشبهة وارادة وقدر وقضاء واذن واجل وكاب فمن كان يزعم انه يقدر على نقص واحدة  
فقد اشرك وقدر روى الصدوق هذا في التوحيد ان الله خلق المشبهة قبل الاشياء ثم خلق الاشياء بالمشبهة والاعمال  
من الاشياء وحادثه في الدعاء كل شيء سواك قائم بامرؤ فلا شك ان الاعمال معلومة لله سبحانه قبل ان يخلق الخلق بالفي  
عام ولا شك ان الاعمال مقدرة له سبحانه ولا شك ان الاعمال مخلوقة لله سبحانه الا انه ليس خلق حتم والوراثة  
كخلق ساير المكنونات وليس بخلق تكون لا يشاء وبريد ويقضيه ويمضيه على الحزم والا لزوم كما خلق لزيد  
عبدا واذنا مثلا بل خلق الاعمال خلق نفد بر قبل اختياره في هذه الدنيا وجعل مشبهة ومضاهية اختيارا  
فان اختار الخير خلفه واجراه على يد يدي وان اختار الشر خلفه واجراه على يد يدي ليس ان بلزوم الاعمال من غير اختيار  
فالاعمال مشبهة مرادة مقدرة ما لم يختار العبد شيئا منها فاذا اختاره بقضى ويمضيه حين اختياره لا قبل فنبين  
ان مراده عليه السلام ان الاعمال مخلوقة خلق نفد بر يعني قبل اختيار العبد اياه فاذا اختار نقصه ويمضيه على  
يد يدي فانه ما من شيء يوجد في الخارج الا بامضاء الله فالقدرة في الاعمال كالروح في الجسد كما قال رجل لعلي بن الحسين  
عليهما السلام جئني الله فذلك بقدر يصيب الناس ما اصابهم ام يعمل فقال ان القدرة والعمل بمنزلة الروح والجسد  
فالروح بغير جسد لا يحس والجسد بغير روح صورة لا حراك فاذا اجتمعا قويا وصالحا كذلك العمل والقدرة فلو لم  
يكن القدرة واقعا على العمل لم يعرف الخلق من الخلق وكان القدر مشبهة لا يحس ولو لم يكن العمل بموافقة من القدرة

في هذا الخبر



لم يرض ولم يتم ولكن باجتماعهما قويا والله في العون لعباده الصالحين المحررين ولولم يكن صنع الله في الاعمال لما نفع  
قولك انك لنسبحن فافهم فالاعمال مخلوقة لله سبحانه الا انها ليست بمخلوقة الزام وحتم وامضاء وكتب بل خلق وانفذ  
موقف اختيار العبد فيجزي على يد بده ما اختار ويمضيه بعد الاختيار على حسب اختياره نذير في هذا الخبر الذي  
رواه في التوحيد عن امير المؤمنين عليه السلام الاعمال على ثلاثة احوال فرائض وقضائيل ومعاصي فاما الفرائض  
فبامر الله عز وجل وبرضاء الله وقضاء الله وتقديره ومشيئته وعلمه واما الفضائيل فليست بامر الله ولكن برضاء  
الله وبقضاء الله وبمشيئة الله وبعلم الله واما المعاصي فليست بامر الله ولا برضاء الله ولكن بقضاء الله وبقد  
الله وبمشيئته وبعلمه ثم يعاقب عليها انتهى والمراد بالامر الا من الشرع فان الامر التكويني هو المشيئة فافهم فالاعمال  
كلها بمشيئة وادارة وقدر وقضاء واهضاء مثل سائر الموجودات الا انها قبل اختيار العبد وظهوره مخلوقة  
خلق تقديري موقوف مشروط باختيار العبد فان وقع الشرط وقع المشروط والا فلا وسبيلنا في معرفة العدل بالحق  
عن ذلك ان شاء الله وشأننا تمام الكلام في مسألة الجبر والقدر ان شاء الله تعالى

**فصل** في بيان ان الله سبحانه احد لا يشبهه فلا يتناهى فقد طوى الامكان والا كوان والاعيان والذوات والصفات والاثار  
والموثرات والمحدود والمحدودات باحدية ولو كان باثنا عن شئ من ذلك لزمه التحديد وخرج بذلك عن الاحدية  
تعالى شأنه فاذا الاشياء الا هو حيث هو ولا شئ الا انجليا حيث هو هو ظاهر وليس هو قدسا واحدة فاذا لا  
فاعل في الوجود غيره ولا استغناء لشيء دونه لا يرى فيها نور الا نوره ولا يسمع فيها صوت الا صوته كل شئ  
سواه قائم بامره واجمع الى حكمه من زعم غيره ذلك فقد اشرك بربه الاحد وانكر توحيد عرفه من عرفه وعده من محله  
فانهم انكثت نفهم والا فاسلم تسلم

**فصل** في بيان ان الله سبحانه لا يشبهه فلا يتناهى فقد طوى الامكان والا كوان والاعيان والذوات والصفات والاثار  
والموثرات والمحدود والمحدودات باحدية ولو كان باثنا عن شئ من ذلك لزمه التحديد وخرج بذلك عن الاحدية  
تعالى شأنه فاذا الاشياء الا هو حيث هو ولا شئ الا انجليا حيث هو هو ظاهر وليس هو قدسا واحدة فاذا لا  
فاعل في الوجود غيره ولا استغناء لشيء دونه لا يرى فيها نور الا نوره ولا يسمع فيها صوت الا صوته كل شئ  
سواه قائم بامره واجمع الى حكمه من زعم غيره ذلك فقد اشرك بربه الاحد وانكر توحيد عرفه من عرفه وعده من محله  
فانهم انكثت نفهم والا فاسلم تسلم

ولا يضاف الى شئ لان الاضافة صفة غير الذات ويلزم من اثباتها التوكيد ما لا جل هذه العلة بعينها لا  
يرتبط بشئ ولا يرتبط به شئ ولا يقترون بشئ ولا يلخضم مع شئ ولا ترجع اليه شئ ولا يرجع الى شئ و  
لا ينسب اليه شئ ولا ينسب اليه شئ ولا يقع على شئ ولا يقع عليه شئ ولا يدرك حيث هو غيره ولا يدرك  
هو حيث غيره بمنع مع غيره وبمنع هو مع غيره والفعل كما عرف حركة الجارية وكما ابداعي خرجت من  
الكون الى الظهور ومن القوة الى الفعل ولا بد لها من محل متحرك بها وجوهر تنصف بها ما ترى في خلق  
الوحد من تفاوت وقد علم اولو الاباب ان الاستدلال على ما هنالك لا يعلم الا بما هيئنا والحركة عرض  
قائم محل متحرك به وصفة قائمة بموصوف لها الا ترى انه لا يعقل من الحركة الا الانتقال من جهة الى جهة والانتقال  
انتقال المنقل ولا يعقل حركة لا متحرك لها كما لا يعقل صفة بلا موصوف فالحركة لا توجد الا على محل والمحل  
رئيس قبل المحال ولا يعقل منها غير ذلك والذات لا تقبل العرض لا متناعة معها وهو احد قديم والحركة لا تقو  
الا بمتحرك والذات لا تتحرك بحركة فلا يقع على ذات انها فعلت فافعال هو المبدء الذي يفتح ان يتحرك ويتحرك  
بما يتحرك بحركته فاذا جميع الافعال راجع الى ذلك المبدء المتحرك وهو الكاتب الصانع القادر اكل الشارب وذاته  
متركة عن الافتراق بشئ من ذلك قد طوت باحدية الحركة والتحرك والتحرك بها فتبين ومن ومن ومن  
اما المبدء فهو غير المنتهى والفاعل غير المفعول والفعل غير الفاعل فالحركة والفاعل بحركته وتعلق حركته بالمفعول فبحركته كيف  
يشاء الا ترى الى يدك وكما بينها فويل لهم مما كُتبت ايديهم وويل مما يكسبون ولم يوزن في اكثر من ذلك وقد كُفرت  
الشر وهنكت السر واستغفر الله ربي واتوب اليه ففعل جل شأنه وهو حركته الابدانية يظهر في المتحرك الاول وفي المتحرك  
المتحرك الثاني وفي المتحرك الثالث وهكذا وينصبع حيث يصنع ويتشكل حيث شكل وليس في ملكه الا ما يريد فيفعل  
الله ما يشاء بقدرته ويحكم ما يريد بعزته لا دلك ولا يحكم ولا مانع من قضائه الا هو العزيز الحكيم بالجملة كل شئ سواء قائم بامر  
منصرف عن حكمه متحرك بحركته لا حركته في سائر عوالم الالاب وما تشاؤون الا ان يشاء الله قال الحسين عليه السلام في الدعاء  
اللهم منك البدو ولك المشيئة ولك الاحول والقوة وانت الله لا اله الا انت جعلت قلوب اوليائك مسكنة  
لمشيئتك وممكنة لارادتك وجعلت عقولهم مناصب وامرك ونواهيك فانت اذا شئت ما قشاع حركت من سرارهم  
كوا من ما بطن فيهم وابدان من ارادتك على الشتم ما افهمهم به عنك عقودهم بعقول ندعوك وندعوا اليك بمحض

والفعل هو المتحرك بالحركة الفاعل هو العرف والعقول



ما منحهم واتى لا علم مما علمنى مما انت المشكور على ما مندر يقنع واليه وبقية الهم واتى مع ذلك كله عائد بك لا تدجو  
وقوتك واض محكمات الله مقننه الى في علمك جاد بحيث اجر يقنع فاصد ما اتمنى غير منهن بنفسى فيما برضيك عني  
اذ به ندر ضيقه ولا فاصح يحسد كما اليه ند يقنع مسارع لما عرفتني شارح فيما شرعني منصرف ما يقنع في مراع ما  
ارغبني فلا تقبلني من رعايتك ولا تخجني من عنايتك ولا تقعدني من حولك ولا تخجني عن مقصد ما ل به اذ ذلك و  
اجعل على البصيرة مدرجى وعلى الهداية محجى وعلى الرضا ملكة تقبلني وتقبل في اميتي وتقبل في على ما ياروني  
وله خلقني واليه اوقن واعدا ولما كان من الاقنان في وقتهم برحمتك لو حنك في نفسك فتنهن الاجنباء والاستخلا  
لبسوك طريقه واتباعه في الحق بالصالحين من ابائى وذوى محبة انتهى ذكره بتمامه وان كان اواخره ظاهرا خارجا  
عن معنى مستشهد الا انه لاجل قدره وعظم خطره وعدا اشتباهه لمراتب كبريائه وادوات ان يشهر بك كماله وادواتهم  
وهو في بلاد الامم وقوله وقتهم برحمتك لو حنك في نفسك يقنع بطلهم واخبرهم برحمتك لو حنك في حال نفسك واستحقاق  
ذلك منك ابتلاء الاجنباء والاستخلاص لبسوك طريقه متعلق بقوله فتنهم الخاصل لو تفكروا في هذا الداء لبلعت  
المنه فتنهن وتعلم انه لا عرق في العالم الا الله ولا فعل الا حركة الفاعل المتحرك في كل مقام بحسبه لتبطل انسان وقد لاح الصبح  
لما عرفت

## المطلب الرابع

### فصل

اعلم ان العبادات هي العمل بمقتضى العبدية والعبد هو المتطاع لفعل الربى القادر  
الباش عما سواه الداء منه فلا جل ذلك صا لفظ العبد من اعظم القاب الصالحين والانهاء قال فوجدا عبيدا من عبادنا  
وقال واذكر عبيدا اتوب وبنائك الله تزل الفرقان على عبده وادخل قوله في كف حراسه وقال ان عبادى ليس لك  
عليهم سلطان ووصفهم لبيانوا عما سواهم فقال وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هو الايات ولها مقامان  
نكوبه وتشريعى اما النكوبية في العمل بمقتضى انقياد العبد لاوامر الله الكونية الصادرة عن ربه المتعلقة بدوام العباد  
كما ان التشريعية هي العمل بمقتضى انقياد العبد لاوامر الله التشريعية الصادرة عن ربه المتعلقة بافعالهم في النكوب لا شئ  
موجود الا وهو عامل بمقتضى عبيته من امثال الاوامر المتعلقة بكونها مذكورة في وقاير في ذاته و  
صفاته بها وما لم يتقبل امر النكوب لم يخرج من عدم الوجود فجميع الكائنات عابدة لله سبحانه ساجدة له لا تخالف  
شئ منها بحسبه ولا يتجاوز شئ منها عن حكمه وتعالى عما يشركون ان يكون في ملكه ما لا يورد فناءك سجد له ظلمة الليل و  
بياض النهار وعبده الكافر بكفره كما عبده المؤمن بايمانه وبيعه له ما في السماوات وما في الارض وان من شئ الا  
يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم وكل ند علم صلوته وتسبيحه

## فصل

ان خلق من  
مبد وجودهم في شئ شهودهم في عالم محدوث فلا يقع مداركهم الا على ما هو من جنسهم ولا يقرون ذواتهم الا بما هو  
من شكلهم ولا يقع افهامهم الا على ما هو مثلهم اما عند الادوات انفسها وتشبه الا لان في نظائرهما قال مبر المؤمنين عليه  
السلام رجوع من الوصف الى الوصف وعنى القلب عن الفهم والفهم عن الادراك والادراك عن الاستنباط ودام الملك في الملك  
وانتهى المخلوق الى مثله واجامد الطلب في شكله وجم به الفصح في العجز والبيان على الفقد والجهد على اليأس والبلاغ على  
القطع والتسبيل مسدود والطلب مژود الخطبة فاذا لا يقع منهم شئ الا على جنسهم وما يقارنهم ولا يهملون الا  
اصواتا يتجاسرونهم ولا تصدر تلك الاصوات الا عن مصوت يماثلهم ولا يمشلون الا تلك الدعوات ولا  
يكلفون الا ما اتيهم ويمكنهم الا فتران به والوقوع عليه والتصود بصورته والنكون على نحوه لا يكلف الله نفسا  
الا وسعها فهم يتبعون دعوة الداعي ويمشلون امره ويمشلون نهيهم فلا يتحقق منهم الا امثال الا للداعي المتثال  
فهم مطيعون له منقادون لحكمه لا يسعهم الا ذلك قال الله سبحانه لا يكلف الله نفسا الا ما اتيها قال عليه السلام الا  
ما عرفت ما من عرف مواقع الصفه بلغ قرا والمعرفه خالف الخلق لكي اعرف لا غايه له غير ذلك قال الله سبحانه  
ما خلف الحق والانس الا ليعبدون فالداعي هو الخلق الحق سبحانه لكشئ بحيث يراه ويشهده ان كل شئ لا يتجاوز  
ما وراء مبدئه ولا بدرك الا ما هو من جنس فظا عند الداعي هو طاعة الله الظاهر لهم به ولا يطاع الله سبحانه فيهم  
هذا النحو من بطع الرسول فعدا طاع الله في انحصار اثاره مقامه في سابغ عوالمه في الاداء اذ كان لا تدركه الا بيا  
ولا نحو به خواطر الافكار ولا يمثله عفا مض الطنون في الاسرار ولا اله الا الله الملك الجبار قال عليه السلام اما المعاني



عضاهم ففقدوا

فمن معانيه وظاهره فيكم وقال بنا عبد الله ولولا انما عبد الله فمن اطاعهم فقد اطاع الله ومن اعصى الله فادب من الله  
 الذي جمع المراتب الكونية حتى يروه وليهم عوام من حيث يمشوا امره ويطيعوه فاقام الدعاء واجرى امره وحكمه على  
 الشتم كما عرفت فبادر والى طاعته سرعته وسابقوا في امثاله مهطعين ولم يكن في جميع عرصات الاكوان شئ  
 الا وجرى عليه حكمه وفقد فيه امره ووقفت عليه كل من ومن لم يجب لم يكن ولم يخرج من عرصه العدم الى الوجود حتى  
 لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا صدق ولا شهيد ولا عالم ولا جاهل ولا دق ولا فاضل ولا مؤمن ولا منافق ولا  
 لا فاجر طالح ولا جبار عنيد ولا شيطان مريد ولا خلق فيما بين ذلك شهيد الا عرفهم جلاله فذكرهم وعظم خطرتهم وكبر  
 شانهم وتما نورهم وصدق مقاعدكم وشرف محكم ومثلتكم عنده وكرامتكم عليه وفاضلكم لديه وقرب منكم عنده فسبغ  
 الله خلفه بطاعتهم وجعلهم جاهدوا من ان بانوا البيوت من ابوابها ويطيعوه حيث يجيلا حيث يجيئون بالجملة لم يبق مكو  
 لم يلب دعوتهم ولم يمشل امرهم ولم يقبل حكمهم ولم يؤمن بهم من جميع الدواب والصفات والافعال والاثاث والخلق  
 لا غايه لطافتها في سلب الدلالة عنهم حتى يرجع اليهم طاعة كل شريف لشرفهم ونفع كل منكبر لطاعتهم وخضع كل جبار  
 لفضلهم وذل كل شئ لهم فلا واد لحكمهم ولا مانع لفضائلهم فلا الله عصى خرج بعضنا عن طاعتهم ولا الله طغى خرج  
 بطننا عن تحت سلطانهم فامن ذابته الا هو اخذ بنا صيغتها ان ربي على صراط مستقيم فكلمهم موحد والله سبحانه في  
 عبادته لا يريدون الا وجهه وفائون بان كل معبود ما دون عرشك الى قرار ارضك السابعة السفل باطل محمل  
 ما خلا وجهك الكريم فانه اعز واكرم واجل واعظم من ان يصف الواصفون كنه جلاله او يهتدى القلوب الى كنه علمه  
 اعلم انما ثابنا في مباهاتنا وبعض كنبنا ان المشتقات التي اصولها واحدة

### فصل

لا توجد الا في عرصه توجد تلك الاصول بعضها فيها فاذا لا بد وان يكون جميع الاوصاف في عرصه المصدر بل في  
 عرصه الفعل والا لما كان يوجد تلك الاصول فيها ولما كونت منها وبتنا جملات الفاعل والمفعول مشتقان من المصدر  
 قولاً فصلاً ولذلك بان المصدر ينفرد الفاعل والمفعول والمصدر هو اثر الفعل وشاعره من حيث مؤثره له ولذلك  
 بعمل المصدر على الفعل ويقع تأكيداً عند واسمائه والمشتق فرع المشتق منه كائناً ما كان بالغاً ما بلغ فالفاعل والمفعول  
 فرعان للمصدر والمصدر فرع الفعل والاصل سبق وجوداً من الفرع والا لما كان الاصل اصلاً والفرع فرعاً فالفعل  
 مناصلاً سابق لا يحتاج في وجوده الى المصدر وان احتاج في ظهوره اليه فانه محله ومظهره والمصدر لا يحتاج في وجوده  
 الى الفاعل والمفعول لانه مناصلاً بالنسبة اليهما سابق قائم بالفعل قيام الصدور وهو موجود والوصف في الفاعل و  
 المفعول محتاج الى المصدر من غير ان يفرع له فاذا رتب الوصف متأخره وانا عن المصدر والفاعل بنفسه متقدم  
 على المفعول لان الفاعل حكاية الذات وصفها والمفعول حكاية نفس المصدر وصفها فالفاعل كائناً ما كان بالغاً ما بلغ  
 اعلى رتبة من المفعول الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض فخلق الله المشبه بنفسها وهي الفعل اول  
 ما يوجد ثم يظهر منه المصدر وهو الشئ المفصل وهو الاثر من حيث اثره وهو على هيئة حركة المؤثر وصفه بلا  
 تفاوت ولا يحكى الا نفس الفعل ولذلك يقع تأكيداً عند فاذا وقع الاثر وكرد الفعل واكد به حصل الفاعل والمفعول  
 لان الفاعل هو الظاهر بالاثار والظاهر بالاثار هو الاثر والظاهر لا غير فلا ظاهر في عالم الظهور الا نفس الظهور  
 لا من حيث هو هو بل من حيث ظهوره للنظر وهذا البحث وصفه تابع له متأخر عنه الا ترى ان الضارب هو الظاهر  
 بالضرب هو الضرب لظاهره الا ان الضرب من حيث هو ضرب ليس بظاهر وانما هو محض  
 فناء من نفسه وظهور لضرب فان الاثر من حيث هو اثر ليس الا حكاية فعل المؤثر والضرب من حيث هو مصدر  
 واثر وحكاية وناكيد ليس الا الفناء من نفسه اليه بضرب الموجود له بالضرب من حيث نفسه ليس بظاهر وانما هو  
 غائب خفي وليس الا ضرب الفعل فهو من حيث الظهور بالضرب دون دونه من حيث الاثرية والمصدرية للفعل  
 لان الضارب يرى نفسه لا يرى الضرب والضرب شداً ضحلاً لا عند ضرب من الضارب واما المضروب اي  
 المجموع ضربه هو وان كان الضرب من حيث نفسه الا انه من حيث نفسه الماله الا الاثر وهذا البحث منه متنا  
 من حيث كونه ظاهراً بانه ضرب وضارب فاذا ظهر الذات بالضرب فظهره فانه جعل ضرباً اولاً لا ظهوره فانه  
 لم يكن هو هو اذ ليس الا نفس ظاهره فالفعل كائناً ما كان فرع الفاعل كاقال الرضا عليه السلام الفاعل علة

والظاهر بالضرب



على المفعول والفاعل كائنا ما كان فرع المصدر كائنا ما كان فرع الفعل والفعل كائنا ما كان فرع  
الذات الظاهرة به له فيه فاذا بدور على نفسه من حيث ظاهرية الربها بالجملة الغرض من هذا التفصيل ان المشتقات  
من عرض واحد وبعضها مترتب على البعض **قوان قلت** فاما ان ترى المفعول فوق القابل وامثال  
ذلك مما يكون الفاعل هو الادنى والمفعول هو الاعلى **فبقول** لا بد من شق هذا الشعر ليقتر  
الامر فبقول هل المفعول هو نفس الوجود من حيث هو وجودا وصف الوجود بل هو وصف الوجود والقابل  
هل هو نفس الماهية وصفها بل هو وصفها فاذا ذات الوجود العليا ليست بمقبول حتى يلزم التخصيص وان لا نشك  
ان الماهية تقبل الوجود قبولا ولا نشك ان تقبل فعالها واثرها ودونها وقبولا اثر صادرة عن فعالها تقبل هو  
دون تقبل يقينا والقابل هو الظاهر بالمفعول فهو بعد شعبين القبول بالقبول لا حين انصحلا له في جنب العالي  
فالقابل هو دون رتبة المصدر من حيث صدوره عن الفعل فالمفعول الله هو المفعول اما براد منه المفعول المطلق  
او المفعول به فان كان المراد المفعول المطلق فهو نفس قوله الله هو اثر فعله وان كان المراد المفعول به فهو ايضا نفس  
القبول من حيث ارتباطه بالمفعول به فان المفعول به ايضا ليس نفس من يظهر عليه الفعل الا من حيث الشئ الواقع  
عليه فلما رابث عليه الشئ ورايته في الشئ سميت الشئ من حيث افتراجه به وذكره فيه مفعولا به فالمفعول به هو الذي  
فعل المفعول عليه وجعل فيه فالمفعول هو الضرب ولا بد له من مظهر يظهر به فظهر على غير ولا حيث نفسه بل من  
حيث افتراجه بذلك الضرب فمفعول المفعول به هو غير والظاهر يقبل الضرب وليس قبوله الضرب الا في الضرب  
فالمفعول به ايضا هو الضرب لكن من حيث افتراجه بمحل بالجملة المفعول كائنا ما كان فرع القابل لانه لو لا القبول لم  
يكن مقبولا ولكن القابل يظهر بالمفعول من حيث الاعلى والمقبول يظهر في القبول من حيث نفسه فوصف  
المقبول تحت وصف القابل ولكن ذات القبول اعلى من ذات القابل ولا غرو الا ترى ان المصدر يحكي الفعل  
واسم الفاعل يحكي الذات والفاعل دون الفعل والذات فوق الفعل قال تعالى همن لباس لكم بحسب الذنوب  
وانتم لباس لهم بحسب الصفات وكذلك المنقذ في الوجود بناخر في الظهور ولا عجب فان قلت فعلى ذلك كل مفعول  
منقذ على كل فاعل ذانا قلت لا شئ منقذ ما على الذات القديمة فان ظهرت بالفاعل فالمفعول دون  
وان ظهرت بالمفعول فالفاعل دون هذا بالجملة الذي اردنا بيانه من هذا التفصيل ان تعرف ان المفعول  
الكوني ما يقع عليه وصف عبادة العابد كما ان المضروب من يقع عليه وصف ضرب الضارب وما لم يضاق  
المضروب الضارب لا يقع عليه ضربه فلا يكون مضروبا فاما المضاق الامر الذي يوجب له المشلول وجها  
الهي السائرون الا كوان المشكلة لامر السائرة الهيم يتحقق الامثال والانقياد له فعلم من ذلك ان الله سبحانه  
خالق كل موجود بامر ظاهر في رتبته مصانع له يمكنه الاضال به الاصغاء عنه والتوجه اليه الا ترى ان الله  
يموج البحار بالرياح ويثير الرياح بالبحار ويرجي النجار بالنار ويهيج النار باشعة الكواكب وهكذا به الله ان  
يجري الاشياء الا باسبابها ولا يكلف الله نفسا الا ما اتيها من طاع عرفها والظاهر لكثرة بالاسرته هو العباد  
والمقامات التي لا تعطيل لها في كل مكان ويرجع جميع ذلك الى السبب الاعظم والامر المطلق **الظاهر** الكل  
بالكل قال انا الذات انا الذات في الذوات للذات وقال انا الامل والمامل فاشهد ان كل معبود مادون عرش  
الفرار ارض السابعة السفلى باطل مضحل ما خلا وجه الكرم فانه اعز واجل واعظم من ان يصف الواصفون  
كبر جلاله او يهتدى القلوب اليه كنه عطسه سبحانه الله لا ظهور الا ظهوره ولا نور الا نوره ولا تعطيل لتمامه  
وعلا فانه هو المعبود بحق والمطاع المطلق وحده لا شريك له ان يكون مغربا من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر  
لك الدماء فكل الاكوان موحدون في العبادة بلسان واحدة يعبدون الله الواحد قل انما امرت ان اعبد  
الله ولا اشرك به فمن كان يروجوا لله ربهم فليعمل عمل صالحا ولا يشرك بعبادة ربهم احد فها هو التوحيد العجا  
لخاص التكويني فبقصر راسدا موقفا **فصل** واما توحيد العبادة في الشئ  
فانما ان عبادة البشر يقينية هي العمل بمقتضى العبد به الشرعية كما كانت العبادة الكونية العمل بمقتضى العبدية  
الكونية والعبدية الكونية كانت الانقياد للامر الكوني فكل كان عبد لله سبحانه لا امثال الامر



الكون الذي هو قول كن بالعبدية الشرعية هي الانقياد للأوامر الشرعية التي هي قول قولوا لا اله الا الله محمد رسول الله على ولى الله اولى من والاه واغادى من عاداه وما ينفع على ذلك من الاوامر بجزئية فلما صدرت هذه الاوامر عن الامر فكل من امتثلها وقال بها صادقا عبدا حقا كاشفا بحقوقه والكون الشرعي بين الذين هما الايمان فكان مصونا عن المون الشرعي الذي هو الكفر محررا عن سبب المون الذي هو الشيطان ان عبادى ليس لك عليهم سلطان كما كان العبد الكائنون محروسين عن العبد واسباب الفناء فالعبد هو المنقاد والعبدية الانقياد والعبادة العمل بمقتضى الانقياد فكما انقادوا هذا للامر انقادوا هذا للامر انقادوا لهم فالشارع تعالى شانه هو المعبود الشرعي كما ان الكون جلت عظمتة هو المعبود الكونى واتما الفخر والنجاة والتعالى في الدرجات الكونية بالعبادة الكونية وكما كانت نجاة الناس هناك درجات الاوامر الكونية فكل من سبق الى التكون كان اقرب الى الامور وكل من بحق كان ابعد كذلك نجاة الناس هناد درجات الاوامر الشرعية فكل من سبق الى الامثال كان اقرب الى الامور واشبه به وكل من بحق كان ابعد فلانكم يحقون الله فاتبعون بحسبكم الله وساروا الى مغفرة من ربكم وجزء عرضها السموات والارض فالتاس في عالم الشريعة والانقياد اختلفوا في المعبود فمنهم من عبد الاصنام والاحجار ونقرب اليها وسار باقدام الامثال اليها فخلق باخلاقتها فخلق بها وهوى اليها ومنهم من عبد الكواكب والنار ونقرب اليها وخلق باخلاقتها فخلق بها وهوى اليها ومنهم من عبد الحيوانات والنباتات ونقرب اليها وسار باقدام الامثال اليها فخلق باخلاقتها فخلق بها وهوى اليها وان ترى عيانا ان نفس الانسان بنفسها اعلى من هولاء اشرف والطف واصفى واعلم واتقى فلما توجه الى ما يؤلفك تنزل عن لطافة الذات بصفة صفاته وهوى في مهاوى الجحود والكافة ولجمل فضلا عن ترقبه الى الدرجات وكل من مثل منقرب الى الامر وكل غايد يتصل بجوار معبوده فهو لا هلكوا وضلوا واضلوا فامتهم بها وبه وما ادراك ما هبة ماله هبة ومنهم من عبد الاناس فالتحق مثل ربنا بعيد ويمثل امره واتما ثمره العبادة التي في شيا بعد شئ الى ان يصير صفة الرب بآدم انا رب اقول للشئ كن فيكون اطعني فيما امرتك اجعلك مثل نقول للشئ كن فيكون والعجوة جوهره كنهها الربوبية فالانقياد للمثل بقاء على ما هو عليه من التقص ولا يحصل له الترتيب ابداهل يشل محتاج محتاجا وهل يقوى ضعيفا ان الذين تدعون من دون الله لن يخافوا بآولهم اجه عوالمه ان يسليهم الذباب شيئا لا ينقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب ما تدوا الله حق قدره والامثال لا تقدر لانفسهم ولا لك نفعا ولا ضررا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا واما اللصوفه خذلهم الله الذين يقولون لم يلهم انا فديننا في الله واضلنا به حتى انه قال قائلهم انا الله بلا انا وليس في جيتى سوى الله فاعبدوا وتغربوا البنا فان عبادتنا عبادة الله والتقرب اليها هو التقرب الى الله فاعنوا بما قالوا وكذبوا من جهات شتى منها ان العبد لا يتصل بذات الحق القديم جل شانه والثاني ان العبد الحادث لا يستحيل قديما والقديم لا يستحيل حادثا والرب ميا بين عن خلقه وخلق ميا بينون عنه كنهه تفريق بينه وبين خلقه وعجوبه نخد بلنا سواء وقد بينا ذلك في موضع مفضل والثالث ان الله سبحانه هبنا ان يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله واذم قوما وقال اتخذوا اربابا من دون الله واذم قوما اتخذوا الا نبيا الهام فضلا عن شيا الرجعة والرابع ان عبادتهم عبادة الشيطان فانهم يامرون بالمنكر وينهون عن المحروف وياتون بمنكر على خلاف دين رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله وفعلوه وسيرته فان كان ما يقولون من دين الله فهو انكار لرسول الله صلى الله عليه وآله وان كان ما جاء به الرسول من دين الله فم على دين الشيطان ودعوه ان ما نقول باطن الشرع يؤدى الى انكار جميع الشرع والباطن الذي لا يجمع مع الظاهر ليس بباطن هذا الظاهر وحلال محله حلال الى يوم القيمة وحرام حرام الى يوم القيمة والله لا يريدون الا شئ الناس كل انظام الى بلد لم يكونوا بالعبادة الا بشئ النفس والقلوبهم ظهر البطن وسرت فيهم زمانا من الدهر ولكن ولهم الله على فوق وحذر وليس ما اخبرهم كاجار ساير العلما وليسوا والله الا طائفة دينادية ولا يريدون الا الربا الباطل ولا يتشربون الا بالملاهي والمغاصر والكفر والزندقه فاحذر واعينهم حذر من لا سدا نصارته وان

الشرعية والعبادة الشرعية  
كما ان الفخر والاعمال الكونية  
من محال العلم والموت  
الملك في الدنيا

الشرعية والعبادة الشرعية  
كما ان الفخر والاعمال الكونية  
من محال العلم والموت  
الملك في الدنيا







فاما ان نكس على وجهه ونزل عن مقام كان فيه وذلك عمل الخاسرين واما ان وقف في مقام ولم يحصل له رتبة واستقام  
فعل بلا اجر ولا ثواب ولا يملك من بعده له نفع ولا خيرا ولا موقفا ولا حوجة ولا نشورا فخير راس ماله و  
يكون من الخاسرين والمقام الذي هو فيه عين الخيم واما ان يتقرب الى من يلحقه بطرده فيكون من الخاسرين  
ومن عبد الله سبحانه وانقطع عما سواه وهو الامد القادر والقاهر المنصرف التذلل لا غايه السيرة التي يكون  
من الفائزين ولا غايه للنعيم والاستقلال والاستقرار والنجار لئلا يبدل بالبدل فافهم هذه الباري  
التمهيد المشتمل على دقائق الحكمة وحقايق الايمان فنكون من الفائزين **فصل**  
فدنبات من الفصل السابق ان لا تحقق العبادة الا الله سبحانه وان لنا في ذلك تحقيقات دقيقة وشارات  
بالنوع حقيقته وهي ان العبادة كما يتبين من خاتمي العمل بمقتضى العبودية فالعبادة على العبد والعمل الصادق منه  
لا بد وان يكون له جهة يقع عليها فان العبد حادث ذو وجهه وجميع ما يصدر منه الى جهته في كل مرتبة و  
مقام ولا يبعد ان يعمل على الا الى جهته الا ان يبدل ان يقع فعالة على ما يصداق كان يقبل رجلا في  
جهته وبعين رجلا في ذكوره ويكرم احدا في احسانه ويكره ويجهل في الكبر في صلواته ويفطر رجلا في صحتها  
وهكذا جميع ما يصدر منه لا بد وان يقع على حادث مضاعف له في علمه وان العبد وجل شأنه لا يقع عليه عمل  
غافل ولا ينفع طاعة من اطاعه ولا ينقص معصية من عصاه واما يقع طاعة اخوانه المصافين ونفسه  
فلا بد لكل عبادة من جهة عبادة كما ان في كل خدمة جهة تقع عليها الا ترى ان الساطان هو المخدم  
ولكن جهة خدمته الفرائش الارض يكتننها والفروش يسيطها وجهه خدمته الفرائش يسيطها وجهه  
ويجملها وجهه خدمته الكاتب الكتب يكتننها وليس شيء من ذلك يقع على جسد الساطان واما تقع حركاتهم على  
جهات خدمتهم وينوي بالامثال سلطانهم وكذلك جل جلاله امر الناس بخدمته بصل منافعها اليهم  
ولهم بهاد يارهم ويخرس بها نفوسهم وتزكو بها اموالهم وتزبد بها اولادهم ونهاهم عن اعمال بصل مضارها  
اليهم ويخرس يارهم ويخرس بها نفوسهم وتلف اموالهم وتقتص بها اولادهم مثلا فم يعملون الاعمال ويواجهون  
بها جهاتهم ويقصدون بالامثال ربها ولو قصدوا تلك الجهات من حيث هي وفعلوها لما من حيث انفسها  
لكانوا بذلك كافرين او مشركين البتة فالواجب عليهم ان يلتفتوا الى ربهم ولا ينفوسهم وينذروا امره ونهيهم  
بمنشولها على جهاتها المأمورة بها ويرى حيل العمل شيخ الساطان مثلا على الفرس ويحتمل الاجل لا اجلاها  
فلو في الساطان حين تحرر يخص في الانفا في الفرس لا عرض عنه ومن عرض عن ذكر ربه ليس له عذابا  
صعبا لانه يعمل للساطان والقول بان مبدأ العمل كان لامثال امر الساطان كلام قسري ظاهر فالمراد  
بوى الساطان امام وجهه دائما وهو من مثل بين يديه عالم بان شاهد عليه وجوده في غيبته وحضره  
عالم بجلالته وسر بونه اعبدا لله كانك تراه فان لم يكن نواه فانه يراك او لم يكن بربك انه على كل شيء شهيد فاذا  
داه الساطان في الفرس وتحرك نحوه وعمل له وحس فرسه بل حس لا تخدمه خالصا الوجهه فهو الخالص في خدمته  
السلطان الموحد طاعته لم يقصد فيها غيره وكل من هو غير ذلك مشرك في طاعته البتة فكذلك الامر في طاعته الله  
سبحانه فان كنت ممن يعبد الله كانك تراه فتحرر نحوه وتعاون وتزوره وتقرضه وتصوره وتطعمه وتجتبه فانه  
من حصل له توحيد العبادة ووحده فيها ولو قصدت شيء من ذلك غيره من حيث نفسه فانك في ذلك الوثن  
مشرك بالله عز وجل بقبول ولا ينفعك الفصد الكل حينما وانت ناسب حين العمل وحسن ممن قال الله سبحانه  
ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين ومن اعرض عن ذكره فان له معيشة ضنكا ونحشر يوم  
القيامة اعيى قال رب لم تحشرني اعيى وقد كنت بصيرا قال كذلك اثنائك ايانا فنيبنا وكذا لك اليوم نبي فالمراد  
من يترنوا الله سبحانه وتعالى على كل شيء فهم اما لم يجدوا متعلقا بذلك الشيء يقصد بهما ذلك التور وذلك  
الظهور واما لا يشربك له سغيرهم ايانا في الافاق وفي انفسهم حتى يبين لهم انهم الحق ولم يكن بربك انه  
على كل شيء شهيد قال الله تعالى اكبر شهادة قل الله الا انهم في مرتبة من لقاء ربهم الا انه بكل شيء محيط  
ان العلماء رضوان الله عليهم اختلفوا في نبي القربة بعد انفا قريتهم ان العباد

وغيره مما ينسب اليه من الصفات

التي هي في الدنيا  
او في الآخرة



اذا وقعت خالصه لوجه الله والى بها احد طالب الرضاء الله واتاهل لها وطالب اقرب لها صحيح ولا كلام  
 ذلك وانما الكلام في انه هل تصح العبادة اذا وقعت طلبا للجنان وحذر من النيران ام لا فالأكثر و  
 المحققون ذهبوا الى بطلان العبادة حتى انه ينوهم من كثرة اجماع واستدلوا على ذلك بان الجنان غير  
 الله وكذا النيران فالعبادة لاجلها لا لوجه الله وقد قال الله سبحانه عبادا لله مخلصا لدينه فاعبدوا ما شئتم  
 من دونه وقال فاعبدوا الله مخلصا لدينك وفي الخبر عن امير المؤمنين عليه السلام الدنيا كلها اهل  
 الاماكن العلم والعلم كله حجة الاماكن به والعمل كله وباء الاماكن مخلصا والاخلاص على خطر حتى ينظر  
 العبد بما ينجم له في غير ذلك من الايات والاخبار وقال قوم من المتأخرين ان العمل بقصد هما صحيح نظر الى ان القصد  
 لخالص الذي لا يشوبه غيره وجه الله لا يحصل الا من خواص الخواص وجل الخلق غير متمكنين من ذلك وان الله  
 سبحانه وعد عباده في كتابه ونبه صلى الله عليه واله في سنته وطعنوا الناس في الاعمال المحسنة بدكوالا جور  
 وخوفهم عن الاعمال لغيره بدكوالعقاب وقال سبحانه يدعون ربهم خوفا وطعنا ويدعوننا عبا وهيبا وامثال  
 ذلك من الايات وحديث نصيب العبادة الى ثلثة عبادات العبيد والاجراء والاراد وهي افضلهم وامثال ذلك و  
 يؤيد هؤلاء قوله تعالى مثل هذا قل يعمل القائلون وان ذكر الجنة يخرج للثواب بلا شك وذكر النار يخرج بلا شك  
 ويوقع ذكرهما في القلوب شيئا فلو كان ذلك شركا لما اغروا بالناس بالشرك وهم يعلمون ان نفوسا لا ينطق  
 الا بذلك وان مقام ما عبادك خوفا من نارك ولا طعنا في جنتك مخصوص بالمعصومين ومن شايعهم  
 ويقدر على ذلك من بطيع وان علم ان الله يدخل النار بطاعته وهو ليس بمقام العامة ولا الخاصة  
 بلا شك ولا ريب فالتبليان قويا وبديل على كل واحد منهما اخبار والله اعلم من الاجابا وصحيح  
 الاعيان ان للناس درجات ومنازل ولا يمان كما روى درجات والله سبحانه يقول لا يكلف الله نفسا  
 الا ما اتيها ما عرفها ويقول معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا ممانعا عنده انا اذا الظالمون قللتنا  
 درجات في مراتب الايمان فمنهم من هو اخذ بدو الايمان وسخر ومنهم من هو اخذ بفروع الايمان و  
 اغضانه ومنهم من اخذ باوراقه فمن بلغ في ايمانه مرتبة اهل الفؤاد والمخبر وعرف الله سبحانه كما ينبغي للافتا  
 الكامل ان يعرفه وفاز بحقيقة التوحيد وسر السر يد فهو ناظر من مثل ستم الابرة فلو حول نظره مثل  
 ذلك عن ذلك الستم وقع عن ابعده ما بين السماء والارض وهلك فلا يجوز طولاء الالتفات الى شئ سواه و  
 قصد شئ دونه فانهم غارفون بالله وحده ويعرفون انه حق وخالق ولا ثالث بينهما ولا ثالث غيرهما فان  
 كان توحيدهم الحق فهو الحق والا فهو للشيطان وقد روى في القدسي انا خبر شريك فمن عمل في غيري فهو  
 كمن عمل لغيري وفي الاخرانا انما لا يغني عن الشرك فمن اشرك معي غيبي في عمل لم اقبله الا ما كان له خاصا  
 ومن بلغ في ايمانه مرتبة اهل العقول ولم يفهم بمقام اهل المحبة والمصافاة فهو شانه الرجاء وملاحظة الفضل  
 ولا يقدر على محوه عن نظره لان مدركه ذلك ولا يحل على ذلك المقام الاول ولا يطلب منه ما ليس في شانه  
 وفي مثل ذلك روى عن ابي جعفر عليه السلام من بلغه ثواب من الله على عمل فعل ذلك العمل الناس في ذلك الثواب  
 او غيره وان لم يكن الحديث كما بلغه ذلك انهم يرون الله سبحانه ويرون من وراء حجاب الفضل فيقصدون في  
 فضله ليس لهم حقيقة غير ذلك ومن لم يبلغ في ايمانه هذين المقامين بل هو واقف موقف النفس فهو شانه الحذر و  
 الخوف وملاحظة الله عز وجل من وراء حجاب الخوف وبذلك مخالفة هذا من عقاب المدرك وبطلان لثلاثه  
 عقابيه فيهلك ليس له معه غير ذلك وفي هذين الاخرين نزل قوله سبحانه يدعوننا عبا وهيبا ويدعون ربهم  
 خوفا وطعنا وفي الاخر اذكر ربك خضوعا وخيفة وقد فصل في الصادقة الاصناف الثلثة نجوى العارفين  
 تدور على ثلثة المحوف والرجاء والمحبة فرع العلم والرجاء فرع اليقين والمحبة فرع المعرفة فاذا حصل العلم في الصدق  
 خاف واذا صح الخوف هرب واذا هرب نجى واذا وجد اليقين في القلب شاهد الفضل واذا شاهد الفضل  
 رجا واذا رجا طلب واذا طلب وجد واذا اشرق نور المعرفة في الفؤاد هاج ربح المحبة واسنان في ظلال المحبوب  
 واشرا المحبوب على ما سواه وباشرا وامره واجنب نواهيها الخاف ولعل نفعه بالمعنى وبذلك ما ذكره







خلد ان والله خالق كل شيء اذا دعاكم الى الله فاعلموا ان الله لا يهدي القوم الظالمين ومن احبنا نقصا فكما احبنا الناس جميعا والله الذي خلقكم ثم رزقكم  
ثم يهلككم ثم يحييكم والله خبير بالظالمين واحسن الخالقين بالجلالة لا يؤثر في الوجود الا الله ولا فاعل الا هو وما اصابك  
من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وكل من عندنا الله ولتحقيق هذه المعاني مقام اخر وفصل  
الكلام استعرازا ولم يكن مقصودا في الباب **فبقول** كل من موافقك له عبادة مختصة

وليس العمل بها وهي من شأنه وله جهنم حد من لا يقع الا اليها ولا يمكن غيرها اعلم من جسدك فان له وجهها لا بد  
لان بنو جهنم لا يمكن التوجه الى اللاهية والله سبحانه ليس في جهنم البتة فوضع له اول البهوت وامر ان يتوجه  
اليه حيثما كان ولشأنه لا بد وان يتفوه بكلمات وحروف وليس الله سبحانه بكلمات وحروف تجري على اللسان فقد  
له كلمات وحروف وامر بالقوة بها وله بان ترفعان وتوضعان وليس الله بلس بالاحساس فامر بالرفع والوضع  
لها وله عيان لدمكان الاضواء والاشكال وليس الله بضوء ولا لون ولا شكل فينظر اليه بما فامر بالنظر الى الكعبه  
وموضع التيجور والنبى والوصى وامثال ذلك وجعل لها عبادة وهكذا فذكر لكل عضو منك عبادة ليعلم ان ياتي  
بها الى جهنمها وكلف بحمد بغيره لك لكان تكليفا بما لا يطيق وهو محال صدوره عن حكمه تعالى شأنه العظيم فكذلك للغير  
خواص واعمال ولا عظاما جهات لا يسمعها غيرها البتة في ايضا يجب عليها ان ياتي بما يسمعها الى جهنمها التي يمكن بها التوجه اليها  
ولو كلفت بغيره لك لكان شططا وتلك الجهات شياؤها ولا يجوز لها التوجه الى الجهات الجسدية وحرف النظر اليها  
فانهادون رتبها ونصيرها مكينة على وجهها الى المنهى وظهورها الى المبدء قال تعبدون ما تخلقون والله خلقكم  
وما تعملون ولهذا هو الفرق بيننا وبين عبدة الاوثان في توجهنا الى البيت وتوجههم الى الصنم فحين نقيم مقامهم ابدا  
الى البيت ونستقبلهم بها ثم ننصرف نفوسنا الى الخدمات النفسانية بل نقيم نفوسنا بمقاديرها الى اتجاه النفسانية ثم ننصرف  
عقولنا الى الخدمات العقلية في عالمها بل نقيم عقولنا بمقاديرها الى اتجاه العقولانية ونتركها ونصرف افئدتنا الى  
خدمتها وتوجهنا الى جاهها لاداء الخدمه وابقاعها موقعها ولشأنه فقصده بكل رتبة علينا الرتبة الدنيا بل ونحسبنا  
ايضا عا وكل رتبة متارفا فلا الفواد فانه بعينه الى الانام وهو بالشاهرة فكما انك تلقي جسدك على الفراش و  
نفسك شبر في عالمها وتري انا ساء وتجالسهم ونسافر اسفارا وجسدك ملقى على ما القبره وكذا لك نعيم جسد  
مستقبلا الى جهنم خدمته وكل رتبة منك الى جاهه وتوجهه بفوادك الى وجه الله المضي وتطاطبه وتحفظه بفضل  
شعاع الفواد كل رتبة كما يتنفس جسد التائم وهو حي فحين تعبد الله جل وجهه بكل رتبة متاعا على ما ليعبر و  
ينبغي له بخلاف عبدة الاوثان فانهم يوجهون بانفسهم وعقولهم الى الخدمه ورجلهم ويقصدون بمحقاتهم  
الاوثان المخونة فمن يمشي مكبرا على وجهه اهتداهم من يشهد سوبا على صراط مستقيم فبين من هذا التحقيق  
الوشيق ان الصوفية خدم الله عبدة اوثان مخونها لانفسهم فانهم يقصدون المرشد بحقيقته وهم تاكلوا  
رؤسهم عند ربهم ويعبدون من دون الله اوثانا مودة بينهم ويتخذون الله باكل وشرب وينغوط ويبول و  
في بطنه ما فيه الما ويقصدونه بنفوسهم وعقولهم وافئدتهم فلا يزددهم من الله سبحانه الا عبدا وما امر والآن  
يعبدوا الله مخلصين له الدين خفاء ويقبوا الصلوة ويؤتوا الزكاة وذلك دين الفطرة فانهم انكثت نفهم

## فصل

وقال وفي الارض ايات للواقنين وفي انفسكم افلا تبصرون وقال الرضا عليه السلام قد علم اولوا الالباب ان  
الاستدلال على ما هنالك لا يعلم الا بما هيئنا ولما كان الناس بعدا عن الحق سبحانه معرضين عنه فلا شكل على الحق  
الى الحق سبحانه مع انه اسهل شيء قد جيلوا عليه ولا يكلف الله نفسا الا ما ايها فاننا اذكر ذلك لك على سبيل المثال  
والله خالقك عليك وهو خير حافظا وهو ارحم الراحمين اعلم من توجهنا في الدنيا الى السماء والارض  
والجماد والنبات والحيوان والافان وايضا في الانسان ان زبانا مثالا صاحب حقيقة هو لها هو صاحب  
ظاهره ظهر في عالم الاحياء فانك اذا اردت ان تدور زبانا بقصد جهنم حتى تلتقاء فتقابل بجسدك جسد و  
تفتح عينك اليه وما معك الا صوته ونزكه وتؤجر بحقيقته فلا تدرك بحقيقته شيئا غير حقيقة فحين توجهك  
اليه لا تدركه بالاشياء من وابو من واخو من ومن ابن والابن وفهم وتم وعلم وكيف وكذا وهكذا



ساضاف اليه وهو غيره او يوصف به ولا تدركه الا بانه لا غير بل لا يتصور نفسك وادراكها واحوا  
 وممكن من هذا التوجه كل ذلك عور حتى الاطفال الموضعين لان الانسان جالس عليه اصل نظره  
 فاذا اراد ان يطلع امره او اباه او غيرها لا يدرك منهم الا حقيقة منهم مكشوفة في شياطين مكنون كذا الاسناد  
 منزهة عن الاغيار بالفطرة ولا يرى شيئا من صفاتهم الظاهرة وان كان عينه مقابلة له الا ترى  
 انك ربما تتكلم مع رجل يوما فان سئلت هل كان عليه ثوب خضاب تقول لم نفث او سئلت عن ثوبه  
 على انه لو كان تقول ما نظرت لانك لم تلتفت الا اليه وحده ولو دخل اليك من الباب ونظر في اليه قد هش  
 وتقوم ولست ترى منه شيئا الا انه هو هو ومن يريد الصفة لا بد له ان يتقدم ويصرف نظره عما في  
 صفة بل اقول انك اذا نظرت في ثوبه ايضا تدرك الثوب المجرد لا لونه وهيبته وان تعبدت اللون في  
 الصفة المطلقة لا الخاصة وان تعبدت الصفة الخاصة ايضا تدرك محض الصفة الخاصة ولا ترى زائفا  
 ومكانها وهي صنع من كم مقدار درجاتها وهكذا فالانسان كلما يدرك يدرك حقيقة ما في نفسه من جميع  
 مظاهره فاذا كان الانسان مجبولا على ذلك في جميع امور الدنيا فبالا يقدر على التوبة الى الله تعالى لا يظهر  
 الا ظهوره ولا نور الا نوره ولا صوت الا صوته بل ليس ذلك الا انه لا يعرف ربه جل شانه وانا نرى  
 اناسا يقولون ان يكون لغيبك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متغيب حتى تحتاج الى  
 دليل يدل عليك ومتغيبك حتى تكون الاثارة هي التي توصل اليك عيبك عمن لا نراك ولا  
 تزال عليها رقبيا ويقول احدهم لم اجد ربنا لراه ويقول ما رايت شيئا الا ورايت الله قبله  
 صلى الله عليهم من ناطقين بالحق المطلعين عليهم فالتاس غافهم عن ذلك عدم معرفتهم بالظهور  
 فلو عرفوا الظهور عرفوا الظاهر الا ترى انك لو لم تعرف ظاهرا لم تعرف حقيقة فاذا عرف  
 عرفها بالفطرة والجملة وصار لك التوجه من اجلها فطريا ولكن الناس يقولون نريد ان ناكل  
 من بقلها وقتلها وفومها وعدسها وبصلها فنقول لهم الشبه لولن الله هو الذي ياتك هو خير  
 اهبطوا مصر غاصا بالكثير ان فناسكم ويحصل فيكم شركاء مختلفون وضربا لله مثلا في شركاء متشابهين  
 ورجلا سلكا الرجل هل يستويان مثلا وادى الناس والاشياء انفق في سوقهم من شيء واحد عنده  
 ارفع من الوجود واجعل البحث رخصهم من العلم والله لا شيء عندهم سوى الفسور ابداء ولا يبدون احدا  
 العبادة الا قلبا وقليل من عبادي الشكور يقبضون اجسادهم الى اجزاء الظاهر ثم يتوجه نفوسهم وعقولهم  
 وافئدتهم الى الترفه والكيد والمكرواخذ بغيره والتفرغ والحضر وما لا يقدر ان اثباته باجسادهم وفيه شيء  
 عبادة ويريدون ان يوحده في العبادة وهي على ما ترى ثم اجمعوا على ان لا يربط غير ذلك قل ما كانكم  
 انتم وشانكم ومن نظري مطاوي هذا الكتاب المنطاب فتح له الباب والله المستعان واليه المآب

## خاتمة

قال الله سبحانه وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون واكثر الناس  
 عن هذا عاقلون فيحسبون انهم موحدون ولا يشعرون انهم مشركون من حيث لا يحسبون فمن  
 اسباب الشرك ان يبتدع الانسان رايافيقهم عليه ويحب عليه ويحبض فهو قد اتخذ الهه هواه واشرك  
 به ولا يشهد بذلك قول الصادق عليه السلام وقد سئل عن ادنى ما يكون به الانسان مشركا  
 فقال من ابتدع رايافاحب عليه وانغض عليه ومنها الاعتقاد بخلاف الحق في شيء من الاشياء  
 والتدبير به وشاهد قول الباقر عليه السلام وقد سئل عن ادنى الشرك فقال من قال للتوالة  
 حياء وللحصاة نواة ثم دان به ومنها كيد العصيان فانه طاعة الشيطان والشاهد عليه قول  
 ابي عبد الله في قوله نعم وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال بطبع الشيطان من حيث لا  
 يعلم وقال ابو جعفر عليه السلام فيها ايضا شرك طاعة وليس بشرك عبادة المذاهب التي يرتكبون كما  
 اوجب الله عليه النار شرك طاعة اطاها الشيطان واشركوا بالله في طاعته ولم يكن بشرك عبادة  
 فيعبدون مع الله غيره ومنها ترك الرد الى الله تعالى في الصغبر والكبر وفلان بالرد اليهم



والشاهد على ذلك قول ابي عبد الله عليه السلام امر الناس بمعرفة الله والرد اليه والتسليم لنا ثم قال  
وان مناوا وصلوا وشهدوا ان لا اله الا الله وجعلوا في انفسهم ان لا يردوا اليه كانوا بذلك مشركين  
ومنها ان يزعم شئ صنع النبي صلى الله عليه واله او صنع الامام انه واقع على خلاف الحكم وكان غيره  
اول منه واحسن والشاهد عليه قول ابي عبد الله عليه السلام لو ان قوما عبدوا الله وحده لا شريك له و  
اقاموا الصلوة واتوا الزكوة وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان ثم قالوا النبي صلى الله عليه واله او صنع النبي  
صلى الله عليه واله الا صنع خلاف الذي صنع او وجدوا ذلك في قلوبهم لكانوا بذلك مشركين ثم تلا هذه  
الاية فلا وربك لا يؤمنون الاية ثم قال فليكن بالتسليم ومنها طاعة العلماء الفجرة الذين يعرفهم بالفجور و  
اخذ الرشاء والصبيته في الاحكام وكان الحق فان اطاعهم بعد معرفتهم فهو مشرك والشاهد عليه من الله و  
تجديته سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل اتخذوا اخوانهم ورجالهم اباء من دون الله  
فقال اما والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولودعوهم الى عبادة انفسهم لما اجابوا ولكن احلوا لهم حراما وحرما  
عليهم حلالا فبعدوهم من حيث لا يشعرون وفي حديث اخر من اطاع رجلا في معصية الله فقد عبد و  
منها الاضغاء والقبول من المفسرين على الله ورسوله والحق عليهم السلام فان القبول منهم وهم مظاهروا الشيطان  
والشاهد عليه قول الصادق عليه السلام من اصغى الى ناطق فقد عبد ان كان الناطق ينطق عن الله فقد عبد الله  
وان كان الناطق ينطق عن الشيطان فقد عبد الشيطان ومنها الرد على العلماء الكاملين الذين اهل محمد عليهم السلام  
واجابوهم واحكامهم فانه رد عليهم وهو رد على رسول الله صلى الله عليه واله وهو رد على الله والشاهد  
على ذلك قول الصادق في خطبة المصطفى بنظر ان من كان منكم فدروى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا  
وعرف حكما فليضربوا به حكما فانه قد جعله عليهم حاكما فاذا حكم بحكنا فلم يقبله فائما استخف بحكم الله وعلينا الرد  
والتراد علينا الراد على الله وهما في شئ وهو عند الشك بالله ومنها ادخال رضا الغير في عمل من الاعمال فان  
العبد ينبغي ان يكون علمه بكل رتبة والشاهد عليه قول ابي جعفر عليه السلام لو ان عبدا عمل عملا يطلب به وجه  
الله والدار الآخرة وادخل فيه رضاء احد من الناس كان مشركا ومنها الربا والتمتع وابقاع العمل للشهوة و  
الشاهد عليه قول ابي جعفر عليه السلام كل رباة شرك وقد سئل رسول الله صلى الله عليه واله عن تفسير قوله  
من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا فقال من صلى مائة الف صلاة فهو  
شرك الى ان قال ومن عمل عملا مما امر الله به مائة الف صلاة فهو مشرك ولا يقبل الله على مائة ومنها  
الحلف بغير الله فانه لا ينبغي للعبد ان يعظم غير الله بما ينبغي لله سبحانه والشاهد عليه قول ابي جعفر  
عليه السلام في قوله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون من ذلك قول الرجل لا وحياتك ومنها  
زعم ان النجوم تؤثر في العالم بنوع استغلال والشاهد عليه قول الصادق عليه السلام في تلك الاية كانوا  
يقولون نمط بنو كذا ومنهم انهم ياتون الكهان فيصدقونهم بما يقولون ومنها ان يزعم ان احدا يدفع  
عنهم مع الله شر او يجلب له خيرا والشاهد عليه ما روي في هذه الاية هو قول الرجل لولا الله وانما ما  
فعل كذا وكذا ولولا الله وانما ما صرف عنه كذا وكذا واشباه ذلك ومنها ان يزعم لاحد نصرة في ملك الله  
والشاهد عليه قول ابي عبد الله عليه السلام في هذه الاية هو الرجل يقول لولا فلان لم يكن ولولا فلان لا  
كذا ولولا فلان لفسد عبادي الا ترى انه قد جعل الله شريكا في ملكه برزقه ويدفع عنه ومنها الاتحاد في اسماء  
الله ووضعها في غير مواضعها والشاهد عليه قول ابي عبد الله عليه السلام في هذه الاية هم الذين يحدون  
اسمائهم بغير علم فيضعونها في غير مواضعها ومنها اتخاذ الانداد مع ال محمد والشاهد عليه قول ابي جعفر عليه السلام  
ان الله عز وجل نصب عليا عليا بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ومن جهل كان  
ضالا ومن نصب معه شيئا كان مشركا ومن جاء بولاية دخل الجنة ومنها القول بالتفويض والقدر فان الفتنة  
مجموع هذه الاية وهم كالشبهة يزعمون ان اهرمين خالق مع الله سبحانه بالجملة القول الفصل فيه ان كل من عمل  
عملا او قال قولا او اعتقدا اعتادا بفهم منه اثبات احد مع الله في ذاته او صفاته او افعاله او عبادته وطاعته

قول الشيطان

عليهم السلام



هو مشترك انما هذا الامران بعض الشريك جلي وبعضه خفي وقد روي ان للشريك ديبا في هذه الامور  
كعب القبل ولذلك قال الله سبحانه وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم شركون ولكن كف بما ذكرناه في باب  
التوحيد وفي كتابنا صاحب الفهم السديد اذ كشفنا عنك غطاياك في صفة اليوم عليه

في بيان مقام التوحيد بحسب

## المقدمة

والظاهر وفيه مقدمة وفصول

التوحيد بحسب المظاهر اعلم انه من البد بهيات التي لا ريب فيها ان الله الاحد القديم لا يقترن  
بالحوادث ولا بمضائقها ولم يخلق ما خلق من اصول ازلته فلا يعرف احد من حيث هو لا بالاحاطة عليه  
لا بالالاتحاد معه فاذا امتنع معرفته لما سواه سواء كان ملكا مقربا او نبيا مرسل او قد خلق اجن والانس  
ليجده واولها معرفته كما قال خالف الخلق لكي اعرف والعرفه هي مشاهدة المعروف فكيف السبيل  
الى ذلك فوصف الله سبحانه نفسه بما ليس لهم ان يعرفوه ومعرفته تلك الصفة هي معرفته بل لم يوصروا الا  
بمعرفتها ولم يخلقوا لما يمنع صدوره منهم ثم يبدلوا بغيره اذ لا قابلية في ذلك ولا يعقل جعل المنع غايه الا  
فمن عرف مواقع الصفة بلغ قواد المعرفه اذ رجع من الوصف الى الوصف منهي لخط ما تروى منه الخط و  
المدة كون ذلك قبل فليس الغايه الا معرفه الصفة حسب من عرفها عرف الله ومن جهلها جهل الله ولكن  
ذلك كلام فليعلم الجاهل على ان الوصف الذي نقول محمول على ظاهره فيقترب ذهنه ويقول كيف يكون معرفه  
الحادث معرفه القديم واذا عرفنا ما قد عرفنا غيره واذا عبادنا غيره فليس الله بمعروف ولا بمعبود وذلك  
فصريح رايه فان كنت طالبا لفهم المسؤل فاصنع لما افول اعلم ان للوصف اصطلاحين فقرة يقال الوصف في مقام  
الموصوف ولكن قد يقال الوصف ويقم الموصوف الا ترى ان لفظ الموصوف ايضا وصف وعدم الانصاف  
ايضا وصف والحق ايضا وصف والشره ايضا وصف فالوصف المقابل للموصوف مقام اسفل من تلك المقامات  
ومرئيه ان من تلك المراتب وانت ترى عيانا ان لك خمس مراتب احدها مرتبة الذات المعرّاة عن الصفات التي  
عن السبغات والاشارات وعن جميع الكيفيات والقياسات وتجدر ذلك من نفسك حين تجد ما بدا هذه ان لا ترى  
معها ما سويها شيئا يقول مجل فلا تدرها بانها على ايش ومن ايش وفي ايش ومع ايش ولا ايش ويا ايش وكا ايش  
والا ايش ابدأ ابدأ ولا تجدها الا بانها هي ولا تجدها الا بانها ثم لك مقام في مقام الصفات التي لوصف بها  
ولعلك علمت ان غير الصفات كلها تقرب من سماء الذات ترق وتطف الى ان تبلغ مبلغ الحقاء حتى تكاد  
ان تفتي من نفسها ولا تكون الا الذات وكلما تقرب من ارض الانيات والغايات ان غلط وتكشف الى ان تبلغ  
مبلغ الظهور حتى تكاد تخفى ما وادها بالكتابة ولا يورى الا نفسها وذلك مشاهد محسوس فكذلك غير الحدود  
والصفات تختلف بحسب مراتب الصفات من القرب والبعد من الذات ففي غايه القرب تكون بحيث لا ترى  
نفسها ابدأ ابدأ بل ترى الذات وهي مقام الهوية التي ليس الا الاشارة الى الغايه عن درك الحواس وهو  
وهو بمنزلة الاجسام الشفيفة التي لا ترى نفسها ابدأ وانما ترى ما وادها الغايه عن حضورها وذلك قوله  
عليه السلام ان فلك هو هو فالهاء والواو كلاهما لثبوت القابيت والواو اشارة الى الغايه عن درك  
الحواس ولذلك سمي بالظهير وصار حروفه مما ليس له مقطع وحد في الفم في اللغة العند له الكامل ولا بعد  
ذلك وصف في الظاهر لانه ليس بشئ من حيث نفسه فهو عدم الوصف لا اثباته واذا نزل من هذا المقام  
درجة وغلظت غير الاثبات في الجملة ناكدا للعين واشتد في الجملة لكن بقدر ان اخرج من الاستنار الى  
الظهور ومن الاضمار الى البروز لكن في غايه البساطه الامكانية وهو مقام الا للهية المتصفه بكل  
صفة ولا يوصف بشئ لان الصفة عبارة عن احد وهو المحدود ثم تحت ذلك اول مقام الظاهر  
بالوصف بالغير الخاص ومعلوم ان اول الاوصاف والو بالمعنى الخاص الباطن هو الاحدية ثم تحت ذلك  
الاوصاف المتكثرة المركبة وهو مقام الواحد بد وقد فصل الله هذه المقامات في سورة التوحيد فقل هو  
الله احد الله الصمد فالتاثل هو الذات ثم هو مقام الهوية ثم الله مقام الا للهية ثم الاحدية مقام الاحدية



## فصل

ثم الصمد مقام الواحدية ولا بد ان تفصل هذه المراتب في ثلث فصول  
 في مقام الذات وهو العالي عن الصفات المعروية عن جميع النسب الاضافات والاضافات والكيفيات و  
 الكميات والرتب واليهات والامكنة والافات واما سميت بالذات لانها صاحب الصفات وجميع الصفات  
 دونها في الرتبة ومعرفته مدعوت على الجلال لسهولة خفيته لشدة ظهورها واستمررت له طردوها  
 لا يربد اليان في معرفتها الا خفاء والشرح الاعلاء وهي الحقيقة التي قد سئل قبل عن معرفتها علما عليه  
 السلام حين اردت على نافية فقال كمال بالحقيقة قال عليه السلام مالك والحقيقة فقال اولست صاحب سرك  
 قال بلى ولكن برشح عليك ما يطغى في فقال كمال او مثلك يجيب سائلا قال امير المؤمنين عليه السلام كشف  
 سبحان الجلال من غير اشارة فقال كمال زدني بيانا قال عليه السلام محو الوهوم وصحو العلوم فقال كمال زدني  
 بيانا قال هناك السر لعلي الشرف فقال زدني بيانا قال عليه السلام جذب الا حذيت لصفته التوحيد فقال زدني  
 بيانا فقال عليه السلام نو واشرق من صبح الازل فبلوح على هياكل التوحيد اثاره فقال زدني بيانا قال عليه  
 السلام اطفي السراج فقد طلع الصبح وشرح ذلك على طريق الاجال ان المطلوب ان الحقيقة لا يحصل لك معرفة  
 الا بازالة جميع انوار الجلال الى الذات المطلوبة معرفة ذلك ان مشاعرك الظاهرية لا تدرك الا الاشباح  
 المثابة الدنيا والحدود الجمانية ومشاعرك الخفية الباطنة لا تدرك الا الاشباح المثابة العليا التي هي اسفل الد  
 ومشاعرك النفسانية لا تدرك الا الصور المجردة الدهرية المجردة عن المادة الزمانية ومثالها ومددها والمثا  
 العقلية لا تدرك الا المعاني الكلية الجبروتية والذات المطلوبة معرفة فوق جميع ذلك واناك ما دام فوادك  
 ناظر من مناظر هذه المشاعر لا يدرك منها الا ما يشاكلها وبصاقتها والذات غيرها بقضها وقضيضها  
 ولا يمكن ان تدرك هذه المشاعر اياها ولو بادق نظرها واسبط فكرها واشد تأملها ولا يبلغها بصرها  
 واشارها بحضور ولا غيبه فان ادركت المعرفة فازل هذه البسائط من غير اشارة جمانية وزمنية  
 وعقلانية فاتها نقضه تحديلا ونقضه عدم كشف جميع البسائط والافوار والالاء فقول عليه السلام كشف  
 بسائط الجلال في مقام الجواب عن الحقيقة يعني الكشف والازالة والمصدر اما يكون بمعنى الفاعل فيكون  
 المراد ان الحقيقة هي الكاشفة لجميع البسائط من غير اشارة وهذا الامر لا ياتي من غيرها اذ الشيء لا يقدر  
 على ازالة نفسه فالحقيقة اذا فطعت النظر عن جميع الانوار وجدت نفسها بلا اختيار ومن غير اشارة حال  
 بغية الحقيقة الكاشفة جميع البسائط لا باشارة عقلية ولا نفسية ولا جسمية بل باحراقها جميع انوارها عند  
 اشتدادها في المحرقة كما روي عن النبي صلى الله عليه واله ان الله تفر سبعين الف حجاب من نور وظلمة لو كشف  
 لاحرق بسائط وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه والبسائط هنا الانوار الجلالية وفي الحديث الاول الاضواء  
 والصفات وان اخذ بمعنى المفعول يكون المراد بالحقيقة مكشوفة بسائط الجلال والاضافة الى الفاعل بالسبب  
 كشف عنها باحراقها وخفائها عن الوجدان ولكن المحرق المحقق غير مذكور ويمكن ان يكون شبيهة بالحقيقة بالا  
 بالكشف من باب المتباعد اي رافعة البسائط عنها وهذا فلا يبقى باقية اذ اكشفت او بمعنى الذات غيبة الصفات  
 وهي اظهر من ظواهرها وظواهرها واما خفيته لشدة ظهورها واستمررت له طردوها وان خفيته الكشف بمعنى الاظهار وبمعنى  
 الفاعل والحقيقة هي المظهر لا نوار الجلال لانها المؤثرة لها وبمعنى المفعول فالحقيقة هي التي اظهرت البسائط  
 الجلال وذلك اليها من غير اشارة لان دلالتها بالاشارة تقع على مثلها فالذات لا بلا اشارة منها بما فيها من  
 الحقيقة في المظهر بفتح الهاء لانوار الجلال لان الاثر يدل على صفته مؤثرة او المتباعدة بالاضافة الى الاعلى و  
 المفعول لتناقصه ببيان الغايبات وقد بينت وظهور ان المراد ان الحقيقة هي غير جميع البسائط بل هي الانوار  
 والالاء العقلية والنفسية والجسمية وهذه المعرفة لا يمكن لاحد بعد النجاسة عن جميع ذاتياته وعرضياته وبنائه  
 وهذا هو محو الوهوم وصحو العلوم هو السبب وهو انت من حيث انت واحوالك فكما هو موهوم  
 لا استقر اذ انت بنفسك وانت نفس في ذاتك ومثال وعرض قائم بعرضك قيام الموهوم بالخيال اذ كل جوهر  
 الى مؤثره عرض واجاد الله قال باجره اقامة الوهي به والناس بعدك كلهم عرض فالحقيقة هي محو الوهومات

بيان الحقيقة

ولست بشي الا بمرئيتي



اي الاعراض وهو ابلغ من الكشف اذ المكشوف ربما يبقى والمحو لا يبقى وصحوا المعلوم القائم بنفسه  
وان كان لغبره الدائم الباقى فقد روى ان نبيا من انبياء الله قال يا رب كيف الواسع الواسع قال انك  
نفسك ونعال ويكون قصته المصدر ههنا كما سبق وكذا ههنا الشرح لغلبة السر والمراد بالهتك هو ذلك  
والحو والسر هو التجنات والموهوم والسر هو الجلال والمعلوم الا ان البيان ههنا ابلغ اذ بين ان الكشف والحو  
والهتك لا يمكن الا بان يخلب السر وليس ذلك بامرا خفيا رى هو ان واما هو امر خفي باسباب لا يباقي الا منها  
واما سببه غلبة السر الله هو نور الله المعار عندك ومثاله الملقى فيك فاذا اشتد ذلك السر بالخاص عن شوائب  
تلك التجنات والافاس فيها واكثر كون الالهة والنظر اليها ومال الى موطنه الاصل واشتد فيه اشتباك الى  
الطلاق بعد الفراق واشتعل فيه نار الحب فحرك الى محبوبه من كل جانب بلا كيف ولا اشارة ههنا الاسناد و  
طرد الاغبار وذرى الغبار شوقا الى لقاء ليجتار وهذه البيان ابلغ في افادة البيان وبين في ان التجنات والموهوم  
ساقطة مانعة وينبغي ان يكون كشفه ومحوه على نحو الهتك الدافى بسبب غلبة السر وترك الاسناد والخروج  
مكشوف وكذا قوله عليه السلام جذب الاحدية لصفه التوحيد فان جذب في المقابلة الكشف والحو والهتك والاحدية  
هي الجلال والحكم والسر وصفات التوحيد هي التجنات والموهومات والاسناد والتوحيد هي الاحدية  
التي وحد الاحد بها نفس شهدا لله ان لا اله الا هو وصفه انه صفه التوحيد الموحدانية المقتضية بالنسبة  
الكثرات فبين في هذه الفقرة عليه السلام من التوحيد ان لا يمكن الا بان يجذب الاحدية وهي الوصف الاحد  
الله عندك وبه عرفك نفس صفات التوحيد المدخنة من تحت كعبتها والافان والمبشنة من شمسها فكما يدان منها نور  
الالهة وابن ترجع الانوار الى المنبر فانا لله وانا اليه راجعون فجميع التجنات ترجع الى تلك الحقيقة بالغبوبه عند  
مخيلها وبخفاء كواكبها عند سطوع شمس ظهورها واما ذلك بالمجذب من الوجدان الى الفقدان على معنى ان الله  
غيب الصفات تعرف الى في كثره حتى رايك ظاهرا في كل شيء عيب عين لا نواك ولا تزال علمها قويا  
فبين ههنا من زيادة البيان ان ذلك الكشف والحو والهتك ليس بالافناء والاعدام الخارجى بل جميعها  
ينطوى تحت الاحدية فلا شيء الا الاحد وان التجاذب هو الاحد وهذا الترحيب بين ان المصادر السابقة  
بمعنى الفاعل او المبالغة وان جميع تلك التجنات صفات الاحدية وظاهرها محلى الاحد لها بها وبها تمنع  
منها وهي كلها راجعة اليه صائفة الى حكمه انك الى امره فاني الدبار سواء لا ليس مخفر وهو الحي  
والحي والقلوات فان كنت من اهل الاحدية فلا شيء الا الاحد حيث هو فافطع النظر عنها حيث هي ببلغ  
المراد ونصير من اهل السداد واما نور اشرف من صبح الازل فبلوح على هذا كل التوحيد اثاره فغير  
من مزيد البيان ما بورث العينان فقد ذكر حمد ما لاحد له باو ضح نبهان بعد ان زال التجنات وهي الموهومات  
وهناك الاسناد وجذب الانوار وخلا عن الرزائل فاذا دان بجلبه بالفضائل فقال الحقيقة المستولة  
عنها هي نور اشرف من صبح الازل المشبه اللائح من شمس الازل القبة المستورة عن درك الاوهام بنفسها  
المكشوفة لاهل العيون بانوارها فبلوح على سبيل الدوام والاستمرار على هذا كل التوحيد الله  
تلك التجنات الموهومة الساقطة الكائنة صفات الاحدية اثاره يظهر من وجبات تلك الهياكل اثار  
ذلك النور الى التي هي ههنا مثالها فظهر عنها افكاره فكانت تلك الهياكل موارد انواره ومضادها فاعلم  
فبين عليه السلام حقيقة تلك الحقيقة وما سبق من البيان كان توطن هذه الفقرات فتدبر واما قوله عليه  
السلام اطفى السراج فقد طلع الصبح فهو بيان اخر للحقيقة لا كما زعم الجاهل ويثابون به في مورد اسكت فقد  
انكشف الامر وظهر بل المراد انك ما دمت ناظرا بالاشتغال بالسراج البهت يكون غافلا عن ربه الصبح  
فاطفى سراج مشاعرك وحواسك التي اكتفيت بها في ظلمة حسد الكثرات ولا تشغل بها ولا تكتف بصورها  
ولا تنعم ان الارادة والاحشاء منهضرة فيها ولا تحسب ان كل مقام ينبغي ان يبدل به هذه المشاعر فبين بان  
نصير جميع الصفات والاعراض مع انوارها منقصة عن ان تدرك بما ليس من جنسها فاطفى هذه السراج فقد طلع  
الصبح ولا خفاء في راي الناس مشغولون عند السراج والافال صبح بين واخبر ولا تدرك الصبح الا باطفاء

ومبدى ههنا من ههنا  
بما لا بيان نور  
هو واحد التام الحقيقة



الشرح والاعراض عنها فبين ان اللازم عليك في معرفة الحقيقة ان تغض عينك عن كل البصران ولشد  
سمك عن كل الاصوات وشمك عن الروائح وذوقك عن الطعوم ولمسك عن الكيفيات ومشاعرك  
المثالية عن الصور والمقدار تبه ونفسك عن الصور المجردة وعقلك عن المخالفة الكلية وهذا هو اطلاق  
سرجها فاذا اطفئت السرج فلم تدرك شيئا بها حتى لك الادراك الحقيقي وشاهدت الحقيقة كما انك حينئذ  
لا تدرك عالم المثال الا ان تطفى سرج مشاعرك الظاهرة فاذا عرض روحك عن الظاهر شاهد الباطن فكذلك  
عالم نضر عن مشاعرك الخيالية لم يفتح لك عالم النفوس وعالم تغض مشاعرها وتعرض عنها لم يفتح لك العقول  
فكذلك ما لم تعرض عن العقل وتروك في سرك لم يفتح لك عالم الحقيقة فاذا ادركت العقل في سره وامنه في  
مقامه بمشركك روح الحقيقة وشاهد عالمها كشوقا ظاهرا باهرا كما ترى فكذلك وحال ان يصل احد الى هذا  
المقام الا بهذا النحو الذي ذكرت لك وفي ترقبه عليه السلام عن قوله نور اشرف من صبح الانوار في قوله فقد طلع الصبح  
محقق انيق هو بالكمال حقيق وبالاشارة بليق قال رسول الله صلى الله عليه واله اعرفوا الله بالله واليوم  
بالرسالة واول الامر بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والاحتساب وما لم يمت الانسان من الدنيا لم يحشر في البرزخ  
ولم يشاهد ولم ير الارواح والمملكة والجنة والنار الدنيا وبينين وما لم يفتح في الصور وبمن جميع من النفوس  
والارض ويبقوا اربعمائة سنة حتى لا يبقى حاس ولا محسوس لم يفتح عينه في عرصة القيمة ولم ير القراط والميزان  
والجنة والنار وجميع الكل ومنبر الوسيطة والحكم بين العباد قال يتي من الانبياء يا ايها كيف الوصوف اليك قال  
التي نفسك وقال الله بنو في الانفس حين موتها وان لم تمت في مناها ففسك التي تقضي عليها الموت ويؤسل  
الاخرى الى اجل مسمى ولا يفتح البيان هنا اوسع من ذلك ان علينا جسد وقرانه ثم ان علينا بياننا فانه انكنت  
نفسهم بالجله في حال بنا المبال بما يزيد على مقتضى الحال فقول ان تلك الحقيقة هي ذاك التي قد تجلي الله لها بها  
ونفسك التي عرف نفسه لها بها ولكن ذلك في التعبير البيان واما في الوجدان فادمت تجد نفسك مصفا  
اليك وتشعر باضافته ومضاف اليه وخصوصيته لم يصل المرام الا ان نظرت اليه فاقدت نفسك واجدارك  
مترقا عن جميع صفاته فضلا عن صفاتك بحيث يمنع في نظرك معه ما سواه وشئ فوقه كما روي في حديث  
المعراج انه صلى الله عليه واله وصل مقاما قال ظننت ان جميع المخلوقات قد ماتوا ولم ار غيري احدا من  
خلقه فتركت ما شاء الله ثم رددت على ربي فافقت في وصلت الى المرام وصرت من اهل القواد ولا ترعب  
ان ذلك محال ان يقع لاهل السداد فان القواد ليس الا هكذا وانك تجد بالبدا هذا ان كلما تضيق في  
نفسك غيرك وكل حد سواء فانك انت وحدك لا شريك لك فثابت وقد احتج الله عليك بان جعلك  
هكذا وعرف نفسه لك بك كذلك هذا هو احد... مقامات التوحيد التي عرف الله نفسه لها بها  
بما يعرف فيها ولا يعرفها فيها بما هو عليه فيها الا هي فاعرف الله بالله اذ قد على ذاته بذاته وترعب  
خافه مخلوقاته وان البه منتهاك ومصيرك ليس لك ذكر فوقه ولا مشعر على منه ولا تدرك له فوقا  
لو بادق الاشارات والطف لا نظار لا علما ولا وجدانا ولا بعنا البيان اكثر مما بان وعلى اهل المعرفة  
السلام **فصل** في مقام الهويته اعلم ان الهويته هي اول مقام التعينات

في عالم الغيب بعد مقام الذات التي هي مقام اللاعنات والمججول المطلق والمفقود الحق والعماء البحت  
الذات والترهب عن شايبة انحاء الصفتان فلما ان تجلي لمخلقه فاول ما تجلي تجلي بالهويته الغائبة عن  
درك الحواس الغير الملموسة بالاحاس الغائبة من حيث نفسها الباقية برتبها الحقيقة نفسها المظهرة بقا  
بالاشارة الغيبية والتلويح بالتهذيب وهي مركبة بتركيب البسط ما يمكن في الامكان فليس فيه الاجزاء  
ان وحرفان مترجمان عن الحروف والحرفية او هما الهاء التي هي اسم الهمزة وصفها والهمزة هي الالف  
الظاهرة بالحركة والغير بينهما ان الالف مترجمة عن الحركة والسكون والهمزة هي تلك الالف الا انها  
انصفت بالحركة واقرنت بوصف لبسط حقيق والهاء هي تلك الهمزة ونفسها هاء اخرى وهو الواو  
اكثرها اكثر من الحروف الا انها من عرضها وشاركتها في عدم التعيين وهي من حروف العلة الغير المتعينة بتعيين



المعلولات اذ لا يجري عليها ما هي اجزئها حرفان ايسر ما يمكن من الحروف فوحى وصفه صفا من بعد الالف الدالة  
على الواحد القديم والهنر التي هي اول محله وابنه وعنوانه فلم يكن حرف افسب الى الاشارة الى الغائب عن  
درك الحواس من الحياء والواو فجعل الحياء للتبنيث الثابت لانها اسم المسمى الثابت بثبوت الالف فلاجل ذلك  
صارت الحد المشترك بين الضمان لاق في اصل الثبوت كلها مشتركة وانما الاختلاف في الصفات والظروانات  
فجعل الحرف الثاني للمتميز ولما كان الواحد الغائب احكى شئ للبدء الواحد الغائب جل وعلا اختبره الواو  
حرف العلة الغيبة المنكبة على احد مقاطع الهم الغيبة المصورة بصور ساير الحروف الدالة على كليات الحدود  
المهمزة التي هي اشتباغ الضم الدال على الانضمام بالبدء المرفوعة المتصلة بمبدئها فلاجل ذلك اختبر هذا  
المقام لفظ هو فعن البناء عليه السالم هو اسم مكنت مشارا الى غائب فالها ثبته على معنى ثابت والواو اشارة  
الى الغائب عن الحواس كما ان قولك هذا اشارة الى الشاهد عند الحواس الخبر فغير يغيب غيبه لا كغيب  
ساير الحروف المقطعة فكانه باق على الاختلال والذوي تشاكل الاجزاء والشفافة الخفية لما ورائها كالمحور  
الحال في جميع ما وراه المحبوب في نفسه المكشوف بما وراه فكانه خسر ولا فلاح ولذلك وقع الهواء بعد النار الغيبة  
لاتناله الابصار ولا بصار فصار يدعو الى مولاه ويشير الى معناه واسطر بينه وبين ساير الحروف ما ينطق عن  
الهمى ان هو الا وحى بوحى علمه شد يد القوى قال نحن هو وهو نحن على نفسه ظاهر الظاهر بالجل هو اول  
ظهور تجلى به الذات في عالم الصفات الغيبية المعنوية الكلية التي هي اول ما خلق ليس شئ اعلى منها ولا احب  
منها الى الذات الغيبية في بحاب وهو المحجب هي الحبيبة والحبوبية وهي قطب جميع الاسماء الله سبحانه الا ترى  
ان اسم الله بجل عليه كل اسم ولا بجل على اسم ولكن بجل على هو لا تراه غيب منه واعلى قال عليه السالم بعد  
قل الله احد يا هو يا من لا هو الا هو فسل ما هذه الكتابات فقال هو اسم الله الاعظم وعماذ التوحيد لله  
لا اله الا هو ثم قرء شهد الله ان لا اله الا هو واخر كسر ايه هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب الشهادة هو  
الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك السورة انتهى قل هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب  
قل هو الله احد الله الصمد السورة وليس بشئونك احق هو قل ايه وربي انه الحق فاقم ولو نشاء ان فصل  
في هذه المطالب ليسند على كل مطلب منها كتابا مبسوطا وهذا هو ثاني المقامات واول الغيبات للذات والركن  
الايمن الاعلى من عرش الصفات المستوى عليه الذات البحت البات فنذكر **فصل**  
في مقام الالهوتية وهو المقام الثاني من مقامات الاوصاف والغيبات والتعبد فيها شد واكد من مقام  
المهوية وظهرت بلع به مقام الظهور في عالم الغيب الا لو هبته صفة الله المتصلة بالذاتية والله اسم موضوع  
للظهور والاعظم الاعظم المهيمن على جميع الظهورات وجميع ما سواه من الاسماء والصفات فاما هي  
ظهوره ونوره ولذا بجل عليه كل وصف لا بجل على شئ مما سواه وليس مصداق البحت البات للزوم وجود  
المناسبة بين الموضوع والموضوع له واستلزامها التركيب المتألف لذلك فاستنع ان يكون الذات مصداق  
البنية واما مقام الهوتية فلاجل انه مقام الغيب الخفاء والاسم عند ظهور الشئ الناظر واحتياجه الى تميزه عما سواه  
في انه مشعر من المشاعر كان لا يصلح ان يكون مصداق الله فهو اشارة الى الغائب عن درك الحواس والله موضوع  
للذات الظاهرة باكل الظهورات واول التجليات فلاجل ذلك خفف بالدرجة الثانية من ظهورها وهو الله  
لفظ مشتق من الاله كقوله المالموه ادخل عليه الالف واللام ثم اسقط الهمزة من الهمزة كقوله الاستعمال وادغم  
اللام في اللام والاله يعنى العبود من الاله والالهوتية والوهية على وزن كنية عبد عبادة فالاله هو المالموه  
المعبود وبتميز بذلك انه سئل ابو عبد الله عليه السلام عن اسماء الله واشتقاقها الله تعالى هو مشتق فقال الله  
مشتق من الاله واليه يقضى ما لوها والاسم غير المعنى بحسب قوله واليه يقضى ما لوها اما يكون لفظ الاله مصداق الله  
وزن كنية الاله فقول الاله يقضى ما لوها يعنى العبادة يقضى ما لوها الى معبودا واصلها في الافعال  
يعنى المفعول او يكون من الاله كقوله يعنى الخبر فالله الذي يميز فيه خلايق فلم يعرفه حق معرفته فهو المتعبد فيه  
ويقال الاله كما يقال للوهم بربانهم وقبل هو مشتق من الاله الشئ اذا خفي كما قال الشاعر لاهت فاهض في يوم

واشكركم على وزن فعال ويقضى ما لوها يكون ما لوها



بما فيها خرجت حتى عرفناها وقال الشاعر لاه ربي عن الخلاق طرًا خالق الخلق لا يرى وهورنا  
وقيل هو من الله بالمكان اذا اقام به كما قال الشاعر اثنان لا تدوم رسومها كان بقاياها وشام على اليد  
وقيل من لاه بلوه بمخاض وقع وقيل من ولد الخصيل باقره اذا ربح فالعباد موهون به لاه مولعون بالفرع الهرو  
فيل من الله اذا رجع وفرع والخلق يفرعون اليه في حوائجهم ويرجعون وقيل من السكون يقال الهذ الهذ اسكن  
والناس ليسكنون اليه ويمكن ان يكون من الله اذا اجاره وامنه فهو مجبر بخلافه ويؤمنهم في الشدائد الدنيا وبه  
المؤمنين في الآخرة من عذابه بالجلد لما كان هذه المصاها كانت ثنائى المروى عن النبي عليه السلام ذكرناها  
لا يبعد ان يكون لاسم معان عذابه كما روى عن امير المؤمنين عليه السلام ان المعناه العبود الذي باله  
فيه الخلق وبول اليه والمنور عن ذلك الا بصار المحبوب عن ذلك الا وهام واخطرت بؤبه بعضهما وما روى  
عن الباقر عليه السلام الله معناه المصود الذي الخلق عن ذلك ما يثنيه والاحاطة بكيفية ويقول العرب اله  
الرجل فاحترق فلم يحط به علمًا وله اذا فرغ له شيء مما يجدره ويخافه فالله هو المصود عن حوائج الخلق فيهد بعض  
تلك المعاني وسئل موسى بن جعفر عليه السلام عن معنى الله فقال اسئلك على ما ادق وجل وعن الهادي عليه  
السلام الله هو الذي يناله اليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من كل من دونه ونقطع الله  
الاسباب من جميع ما سواه بالجلد لبطنا القول في معناه لفظ الله لخصائه والافه خارج عن وضع الكتاب ولم  
نكن بصدد العلوم اللفظية فلتخرج الى ما كافيه فصدق الله اول المظاهر لله سبحانه والذات الباطنة التي هي  
عن الاسماء والصفات الا انما قال سبحانه وتعالى رب العزة عما يصفون وقال ولله عليه السلام كمال التوحيد نفى  
الصفات عنه وقال ولله عليه السلام الاسم صفة لوصف فالتدات الباطنة لا اسم لها ولا رسم فان تجاوزت  
عن الذات لا تجد الا الصفات فالصفات ان لم تكن ظاهرة ولا مستحقة للصفات بمعنى نزعها عن مذكور بل الكل  
فيها على نحو المهند والمالكين فلا يحتاج الى اسم ولا رسم لفتاها الباطنة في جنب الذات حقا لا شيء الا الذات فليس  
هي ولا شيء الا الاشياء الباطنة فتنحج الى اسم ولا رسم فاول مقام حقا اطلاق الاسم مقام التجلي الاعظم  
للمظهر على جميع مادي وجل كما قال موسى بن جعفر عليه السلام معنى الله اسئلك على ما ادق وجل فالله يكره الحق  
والجلد مذكور لم يصح الاسماء والاسماء فلا يصدق في مقام يمتنع ذكر ما سواه وفي مقام الهوتة لا يذكر الا  
الذات فانحصر الامران يكون المصدق لاول بطلان وهو يكون مستحيما لجميع الاسماء والصفات المتعلقة بالوجود  
المطلق والمفرد وله الا حاطة القائمة بالكل ولا يطلق الا على من يشتمل على جميع الصفات فمن يقبل من الذين لم يحطوا  
بجميع الوجود المطلق والمفرد انه من دونه فذلك مخبر جهل وهو الحق الثابت الدائم الثبات وهو كل كائن ثابت  
كما سوى الله فلا نقولوا على الله الحق فالتجميع للكل يلبق به وغيره لا يلبق فمن يقبل معلما في نفسه ولا اعلم ما في نفسه  
لم يمتنع ومن لم يمتنع لا يكون الها وما نفس الله القائمة به بالسنن هي السجدة للنفوس فاطن قال الله سبحانه  
وذلكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام الآية وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا ايها الذين آمنوا  
هو الولي وهو يحيى الموتى وهو على كل شيء قدير ولاجل ان صار هذا الاسم المبدأ اسم اول التجليات واعظم  
الظهورات كما في الدعاء اللهم اني اسئلك بالتجلي الاعظم في هذه الليلة من شهر المعظم والمرسل المكرم خص  
لم يخص بها غيره فبوصف بجميع الاسماء ولا بوصف به غيره ويتسمى بجميع الاسماء ولا يتسمى به غيره ولا يصح  
اطلاقه على غير الله بخلاف سائر الصفات ويقع به التهمة ونخص بكلمة التوحيد ولا يحتاج في دلالة على الحق  
الغير بخلاف سائر صفات الله وان قمت عرش الظهور وادبا عا هذا المقام مقام الاسفل الا من المحبط بما سوا  
وتكف بما ذكرناه لنا فيه كفاية وبلاغ

**فصل** في مقام الاحدية والاحدية

صفة الاحد والاحد اول صفة من صفات الله سبحانه والبطها والطفها واعلاها وقد ذكرنا سابقا  
معنى الاحد والفرق بينهما وبين الواحد الا انا نقول هاتان الاحديتان صفتي والمراد بما ذكرناه هاتان  
محض تعبيران عن الذات القدسية جل شانها ولم يقصد به الوصف والاسم وانما عرضنا هاتان محض  
الوصف ونثبت ولا نشك في انك نصف الله بالاحد ولا نصف الله بالاحد بالله والمراد بالله هو الذات

ثم اسئلك على العرش  
مالك من دونه  
من ولى ولا يشفع



وبالأحد المعنى والمعنى ظهور الذات وصفتها المتأخرة عنها بالبداهة فالأحد متأخر عن الله له مصداق  
 الأحد بمجان يكون دون مصداق الله بدرجته في مقام ثالث مراتب الشبان وإن قلت إن الأحد  
 هو الذي لا يتجزى ومراتب الصفات المتأخرة والجلالات الظاهرة كلها مركبات فكيف يكون المركب مصداق  
 الأحد فقلت إن الأحد الذي عرف الله نفسه به حقيقة هو غير الذات القدسية التي لا يشك هو من مقام  
 محذوف فأنه حق وخالق لا ثالث بينهما فالأحد الوصفى لله سبحانه لا بد وإن يكون حادثا في رتبة المحادث  
 ولكن الحادث يختلف الأسماء التي يستعملها بحسب اختلاف المستبينات فالأسماء التي يستعمل على الشيء المنفرد  
 غير الاسم الذي يستعمل على الشيء المقترب والاسم الذي يستعمل في الكثرات غير الاسم الذي يستعمل في الظاهر  
 بالكثرات والأحد من الأسماء التي يستعملها الإنسان على الظاهرة في الكثرات المنزوعة عن جهاتها وحدودها  
 وصفاتها وأحوالها كالأحد الظاهر في الأعداد الطاوي لكلماتها فليس إلا هو إذ بنفسه ينفى الكل و  
 باثنائه يجهل الكل وقد مر شطو من شرح أحواله فلا يشان لفظ يستعمل في الظاهرة في الكثرات لا محالة وإن  
 تعلم أن مراتب الكثرات تختلف فإن لاحظت الأجسام فإلهيها الظاهرة في جميع الجسم المطلق وإن لاحظت  
 مطلق المقادير فالظاهرة في جميعها النفس الكلية وإن لاحظت مطلق الموجودات من حيث الموجودية فالظاهرة  
 في الكل المنزوعة عن شوائب صفات الكل الطاوي للجميع هو الوجود بلا شك وهو الذي ليس لأحد من  
 سائر الموجودات التي دونه أن يدرك فركته من سخر كثرتها ولا يدرك كثرة غير نحو كثرتها لأن  
 الألائق لشبه في نظائرها فهو في نظر حوادث أحد لا يدرك أحد منه شيئا فانه لا يجري عليه ما هو إجراء  
 ولا يعود فيه ما هو إبداء من العجزية والتكثيرة فالأحد الذي عرف الله نفسه به لكن لا من حيث نطقه  
 بالكثرات وكون الكثرات فيه بقوة صلوح التعلق بل من حيث كونه صفة لله سبحانه فتبين أن الأ  
 صفة من الصفات والأحد صفة الله المستجمع لجميع صفات القدس والعزة والإضافة والتسبيح والحق  
 القريب والأحد صفات القدس والعزة لله سبحانه فهو أخص من الله وأحد صفات الله ولذا وقع  
 في سورة التيسير صفة الله وهو من عرش الجلالتان الركن الأخير الأعلى لا ترة صفة محض وليس باسم  
 شخص له ولذلك يقع على غير أيضا فنقول رابث أحدا ثم الأحد والواحد قد يجهل وقد يفهم كما يتبين  
 سابقا وفصلناه وقد روى عن الباقر الأحد الفرد المتفرد والواحد بمعنى واحد وهو المنفرد الذي لا  
 نظير له والتوحيد الإقرار بالوحدة وهو لا نفرد والواحد المتباین الذي لا ينبعث من شيء ولا يتحد  
 بشيء ولذلك قالوا إن بناء العدد من الواحد وليس الواحد من العدد لأن العدد لا يقع على الواحد بل  
 يقع على الاثنين فمعنى قولنا الله واحد المعبود الذي بالخلق عن أدراكه والاحاطة بكيفية فرد بالهيب  
 منعال عن صفات خلقه انتهى وهذا الاتحاد بين الواحد والأحد معنى ليس بأصل الوضع ولكن بالأحد  
 يطلق على المتفرد عن صفات الخلق بأصل الوضع والواحد يحتاج إلى قونية كما يتبين سابقا وقال أمير المؤمنين  
 عليه السلام إن الله تعالى واحد على أربعة أقسام فوجهان منها لا يجوز أن على الله وجهان فيثبت أن قاما  
 اللذان لا يجوز أن عليه قول القائل واحد يقصد به رابث الأعداد فهذا ما لا يجوز لأن ما لا ثالث له لا  
 يدخل في باب الأعداد ألا ترى أنه كفر من قال ثالث ثلاثة قول القائل هو واحد من الناس يريد النوع  
 من الجنس فهذا ما لا يجوز لأنه التشبيه وجل رتبنا من ذلك وتعالى وأما الوجهان اللذان يثبتان فيقول  
 القائل هو واحد ليس له في الاشياء شبه كذلك وبتنا وقول القائل أنه تعالى أحدي المعنى يقول أنه لا يقسم  
 في وجوده ولا في عقله ولا في فهم كذلك وبتنا تعالى انتهى فيثبت أن الواحد يحتاج إلى قونية حتى يفهم منه الإحد  
 وأما الأحد فليس كذلك بل يدل على البسطة بلا قونية وسبب أنه لا مزيد بين إنشاء الله  
 في مقام الواحد منها علم أن الواحد بغير صفة الواحد والواحد من حيث أنبج الترتيب جل ثنا  
 عرف مفترن بالصفته فأنما هو بالواحد به هو الواحد وهو الواحد من حيث أنبج الترتيب جل ثنا  
 وهو أول مراتب الأعداد جل ثنا وهو المبدأ حقيقة وهو الواحد الذي عليه بناء الوجود وهو

فصل



قطب دائرة الاعداد ومركزها عليه يدور حاشا وهو بمنزلة القلب في اعضاء الاعداد والاحد بمنزلة الروح  
 في القلب المنعالي عن صفات الاعضاء واحد لها واثنان لها واربعة لها واما الواحد فهو بمنزلة الاعداد  
 ولا فرق بينه وبينها الا بقلّة الكثرات وانه يوحى اليه من الاحد انما الحكم الواحد بمعنى الاحد لان الواحد  
 هو الموحى اليه وهو الاسم الظاهر للاحد ومعناه وظاهره في الاعداد والقائم مقامه في سائر الاعداد في  
 الاداء اذ كان لا تدركه ابصار الاعداد المتكثرة المخفية الكثيرة واما تدرك الواحد لانه مبدئها فلا حظ  
 لها من درك الاحد الا ما وصف علم الاحد وعبرية لهم عنه ولذا اوحى اليه قل له اظهر واشرق على سائر  
 الاعداد ويايّن لهم من فضل ما بين لك واشرق عليك هو الله احد وهو الله احد السورة مقول قول الملائكة  
 ولقد وصلناهم القول لعلمهم بتذكرون والمقول مفعول قال فالواحد يقول بقوله للاعداد ان الاحد فوقه وهو  
 هو الذي يظهره قوامكم ويخبر جهنكم وهو سيدكم المطاع وهو الذي يشهد بالحق وهو يعلم فهو الشفيع المقيم  
 بهدى الحق والى صراط مستقيم فمن بهد الحق الحق ان يتبع ام من لا بهد الا ان يهدي فالحكم كيف يتحكمون  
 فالواحد هو المركز الذي يدور عليه رجلي الاعداد ويحدث من حركاتها عليه الدوائر فانه المحور حقيقته لتركيبه  
 الاحد هو القطب الذي يدور عليه كرة الاعداد ويحدث من حركاتها عليه كرات فانه لا جهة والواحد هو اول  
 ما خلق الله من الاعداد وهو قوى الف الاختراع وله ابعاد وكسوة بالقوة الى ما شاء الله ولا نهايتها وله  
 نكروان وظهورات في المراتب الى ما شاء الله ولا نهايتها لها وهو الحامل لاسرار الذات والهوئية والاحدية  
 جميعا عنه برز شهورها وفيد اخذ عهودها وامر واما الاخذ عنه والرجوع اليه وهو الباب قال الله سبحانه  
 فافوا اليه من ابوابها وهو الباب الذي باطن فيه الرحم البساطه والخلد والبقاء وظاهره من قبله العدة  
 الكثرة والفضاء وهو الباب الذي يبطل به القاس من اناه فقد يحي ومن تخلف عنه هلاك وهو اول حرف  
 كسبه بقلم الاختراع على لوح الابداع وهو الاول لا اول قبله وهو غير الاخر واما الاول الاحد والواحد  
 هو الاحد المنجلي في حد ود الواو ويختلف مرآياه بحسب الصفات فهو سبحانه واحد في رحمة الله ورحمته  
 وخالفته ورازقته ومحبيه وممتلئته وهكذا جميع صفاته وافعاله وعبادته فانه المنجلي في كل واحد من  
 هذه المراتب وهو واحد منوحد في جميع ذلك كما ان الاحد متجمل في جميع مراتب العدد تكفي بما ذكرناه  
 ايضا هاتما بانه بعد ذلك من زيادة البيان في جميع ذلك

### خاتمة

اعلم جلالة في هذه المقامات التي سمعناها على سمع ان كل شيء لا يتجاوز ما وراء مبدئه ولا يدرك  
 شيئا مما هو فوقه ولو بادر وهم ومنه جهده الا بما ظهر له بهدائه فانه غايته وجهه فليس لخلق  
 من معرفته سبحانه حظ ولا نصيب الا بما عرفه من نفسه بنفسه في رتبته فالتدري كان يقال معروف بابا  
 فاما ذلك في الواقع عنده سبحانه واما عندنا فانه معروف بنفسه لا تافى في انفسنا انا امرنا ان  
 نعبده الله لان نعبدا يائنه ونعرفه ونوقر اليه لا انا ننه والى ايانته ونرى من انفسنا انا نصدق بقوله  
 اني احدي ليس كمثل شيء ويمنع معونا سواء ولا تعلم الا ما علمنا فلو لم يصف لنا نفسه كذلك لما  
 عرفنا فمن ثبت ما ثبت من الذات بل ما يتنزه عن الاسماء والصفات وسائر المقامات والعلامات  
 على ما يتناه ونبتدئ انشاء الله بما عرفنا وارانا لا غير فالتدري القبيح لان اليك في حجر مجبور وستر مستور  
 ان المقام الذي لا اسم عنه ولا رسم ولا تعين ولا عبارة ولا اشارة هو ما لا يسبقه سابق ولا يلحقه  
 لاحق ولا يطعم في ادراكه ظامع وهو الباطن الغيب الممنوع الذي لا يدرك فلا كلام عنه ولا اشارة  
 ولا تلويح بوجهها ولا عبارة فهو الغاء المطلق والوجود الحق واما مقام الذات فهو اول التعينات  
 ولو بالذات وهو صانع الصفات وهو الذات في الذات للذات هو ذات الله العليا المستوية على  
 عرش جميع الصفات غيبتهما واثباتيهما وهو منهي التعيينات وغاية الاشارات والمهدى عليه بالدلائل  
 بطل كل ذي حق حقه ولبس في كل مخلوق رزقه وهو المشار اليه باصم في سورة النسيب فهو رسل الرب  
 ومنزل الكتب والامر بما في القرآن من لفظ في هذا المقام هو المقام الاول الا ان الاول غيبا ممنوع عن



الاسماء والصفات والثاني استواء على عرش الظهور والباطن لا امتياز لاحدهما عن الآخر بل هما واحد من المنظرين بينهما بالاشتهار في المحرر احدهما فوق الآخر وابيها الغيب الشهادة والحق والصورة والروح والمجد فاذ اجازت الذات فادونها عرش الصفات ولم اربعا ركان ركان ايمانها غيبنا احدهما فوق الآخر وركان الالبان شهادتان تحت الاولين احدهما فوق الاخر في اربعة اركان واربع اوار نور ابيض منه البياض وهو عدم اللون وابسط الالوان على اختلاف الروايات ونور اصفر يغيب اكثر من اصفر الصفرة ونور اخضر منه اخضر الصفرة ونغيب اكثر من الصفرة ونور احمر منها احمر يغيب اكثر من احمر الصفرة لا تها الخضرة الزبرجدة وهذه الحيرة كبدية وفراغية فالنور لا يغير هو مقام الهوتية والاشارة الغيبية بوزن بين عدم اللون وابسط الالوان فهو عدم اللون من جهة الهاء و البسط الالوان من جهة الواو وهو كلام الذات وابسط الصفات واما النور الاصفرة فهو صاحب العضاية فهو مستجمع الصفات والاسماء بمقام اتما وليكم الله ومقام فاعلم هو الولى ومقام اسم الله والمحمول الموضوع والعلم المرفوع واسم الله الرضوخ وجه المضي وكاف الخطاب والستر والحجاب والباب الذي منه البعد والبر الا بالشيء النور الاخضر وهو الاحدية والوصف المختص في الوصفية والرحمن المستوي على عرش صفات الواحدية والاطلاق عن القبول الظاهرة في جميع مقامات الشهود ووجه الله المعبود والمراد المفقود ثم النور الاحمر وهو الواحدة ومقام الاضاف الظاهرة والنور الازهر والوحي الذي اوحى الى البشر ومنظر النظر وهذه الاركان هي قول القائل مخاطب بقل هو الله احدا الله الصمد سبحانه لا علم الا ما علمنا انك انت العليم بحكم ولقد وصلنا ثم القول لعلمهم بئذ كرون واد اوقع القول عليهم اخرجناهم ذابته من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بائنا لا يوقنون فبين ان هذه السورة هي نسبة الرب تعالى فلهذا فالحاطب هو الذي مرسل الرسل منزل الكتب وهو مقام الهوتية والله مقام الالهوتية والاحد مقام الاحدية والحمد مقام الواحدية لانه السيد المطاع المقصود المتوجه اليه واما ستر تكبر الله في قوله احدا الله الصمد وتكبر احد وغريف الصمد اما التكبر فلعلم القرب بين الاحد والحمد ولا تفرق بينهما في صقع واحد بتميزه موافق تحت شمس واحدة بل يعلم ان الله الظاهر في احد هو بلا واسطة واما الظاهر في الصمد هو اسم في الرتبة الثانية وهو ظل الاسم الاول كما ان ربه متحرك وزيد مسرع مع ان التركة صفة الحركة والحركة صفة زيد واما التكبر والتعريف فلا جل ان تعلم ان الاحد هو الخارج عن احد فلا يوصف بحد ولا يغير حتى يعرف به ومقامه مقام المجهول المتكبر الذي لا يعرفه احد يجد وغريف الصمد فانه المظهر بحرف اللام حرف التعريف فاتها المعرف على المذهب الحق واما الالف فهي شامخة وخادها وهي حرف اثبات وثابت ومعروف اذا قدم الالف وان اخرت في حرف نفى ومعلوم فلا تعرف ولا تعرف من غير حرف الالف فالصمد هو المعروف فهو الوجه والدليل والطيب القلب والباب والسبيل وهو الصراط المستقيم الذي قال الله سبحانه وهذا صراط على مستقيم وهو الباب الذي من اناه فقد نفى ومن لم يانه فقد هلك وهو القلب الذي عليه يد رحي الكل وهو مظهر جميع ما تقدم من المقامات فالالف قبل الذات المعروفة عن الصفات وفيها ست صفات من صفات الله سبحانه كما روى عن الصادق عليه السلام الانباء والا سنوء والافراد وافصال كل شيء بها وانفصالها عن الكل والالف عليها ثلث احروف واللام هو مظهر مقام الهوتية فلا جل ذلك غابت عن الادراك وادعت والصاد مظهر مقام الالهوتية المدخلة فيها لام الهوتية فلم يظهر اللام الا في الصاد وهو بصيرة المشاعر والمدارك عن الوصول اليه وهو معنى الاله الخلق ومخبر وانه فهم ما هيته واما الميم في مقام الاحد والذال مقام الواحد والميم تدل على الملك والذال على دوام الملك وامتناده كما روى فاما ملك الاحدية الطاوية بجميع الكثرات ودوامه صفة الظاهرة في عالم الاعدا والجزئيات فالصمد الذي هو القلب اجمع فيه صفة جميع المراتب المتقدمة التي هي لها بتميز الفواد والعقل والروح والنفس فلما حكى الصمد هذه المراتب صار سببا مطاعا فلا انتهى في السورة بين قومه وان لم يعلم ان كلامه الطائفة ونوره وشعاعه هذه المراتب من مبداه الى منتهاه فالقواد والعقل هما خبايا

لقوله عليه السلام  
قلت هو هو فاعلم  
والواو كلامه وقوله  
قل هو الله احد وهو  
بوهان الذات

ولا تعرف



اخوان احدهما اغيب من الآخر والروح والنفس شهدا بان احدهما ايسر من الاخرى ولم يؤذن في بازدي  
من ذلك والله خليفتي عليك اخاف عليه من غيري ومتى ومنك ومن مكانك والزمان ولو  
اني جعلتك في عبودي في يوم القيمة ما كفاني

## المقصود الرابع

في تفصيل مراتب الصفات على الوجه الكلي وفيه فصول

### فصل

اعلم ان الصفات كلها ثلاث مراتب لا داعية لها الا ان الصفات هي الوجود  
المخلوق الثاني وبالعرض على نحو التبعية للوجود الاول المسمى بالذات فلاجل ذلك نفع في الظاهر الكشف  
عن الباطن على نحو التبعية في الاعراب في من حدود الماهية والابنية المعينة للوجود المحدود بها فلاجل  
ذلك بوصف الوجود بها في الكلام كما يوصف الخشب بالترتيب والمثلث والاحمر والاسود والخفيف و  
الثقل وامثال ذلك في حدود الماهية كلما غلظت وكثفت غلظت طرافها وكثافتها وكلما رقت  
رقت ولطفت الا ترى ان الجسم كلما غلظ غلظ لونه وكثرت وساير صفاته وكلما رقت رقت لونه وكثرت وساير  
صفاته ونحن اذا نظرنا في الاثر وجدنا الرابع مراتب من مبدئه الى منتهاه فمقام قريب من المؤثر وحكاية  
لرفاته هناك ليس بشئ الاحكامية المؤثر مع قطع النظر عن احكامية لا تترصفه بالمعنى العام التي تعرف بها  
نفسها وهو الوجود الحق والهاء المطلق ثم مادون ذلك لثلاث مراتب من حيث نفس اعلاها مقام  
الحقيقة ومقام التنزه عن كل ما هو دونه وهي مقام الابنية لله سبحانه التي من عرفها عرف ربه والثانية  
مقام اضافة الصفات الكائنية كالعلم والقدرة والحياة والسمع والبصر وامثال ذلك الغير المتعلقة بها  
سواها فبقية ذكر الاوصاف الكائنية لكن على نحو الاضافه فمقام العلم والقدرة وسمع وبصر وغير ذلك يدرك  
الصفات بالعين الباصرة واتحادها بالعين البينية والثالثة مقام تجلية الغير وتعلق تلك الصفات بالاثار وظهور  
الاغيار كالكتاب الظاهر بالكتابة وهي غير والخطاط الظاهر بالخطاطة وهي غير وهكذا وليس للشئ مرتبة غير هذه  
الاربع فبين ان حدود الابنية تتراعى صعودا الى مقام الحقيقة ونزولا الى مقام الافعال المتعلقة بالصفات  
الحقيقية تسمى بصفات القدس والتنزه والعزة والصفات الكائنية الذاتية تسمى بصفات الاضافه والتبعية والصفات  
الفعلية تسمى بصفات الخلق والتربيز وهذه الصفات هي اهية جبل لا يتبدل كذا كذا ثلاثا فثلث منها غاير  
في الارض وصار غذاء لحيوانات الارض وتلك منها غاير في البحر وصار غذاء لحيوانات المائية وتلك منها  
صعد في الهواء وصار غذاء لحيوانات الهوائية فليشرح كل واحدة من هذه الصفات في فصل فشاء الله

## فصل في صفات القدس والعزة

قد علمت ان صفات القدس هي صفات الحقيقة المعزاة عن جميع سمات الجلال المحمودة الموهومات الممتوكة  
الاسرار المجنونة بصفات وهي كما عرفت اذا نظرت اليها بعينها وخرى عنك الاغيار ليست الا هي في حقيقة  
امر بسيط جدا ناليس كشئ سبوح قدوس عن جميع ما سواها وهي بهذا التمايز وصف الله نفسه بالتنزه  
عن مجازات المخلوقات ومماثلة المذروات وهي مقام البيان ومحل العيان وابنة السبحان ونفس المشبه المخلوق  
بها ومقام الفؤاد وغاية المراد الله لم يظهر الا بعد ذلك الاسرار ومحو الاغيار ولذلك وضع التمايز  
في الركوع والسجود لفناء العابد وظهور المعبود وهذه الصفات في الحقيقة ليست بصفات الا في التعبير  
فان الحقيقة هي اللابشر فلا يلحظ فيها غير ما يقابلها اثباتا لا نفيا طوبى النفي والاثبات وهي الذات  
البحث البيان والمعرفه هذا المقام اهل لا يتجاوزهم الى غيرهم فم حقيقة جميع الخلق والذات المذونة فيها  
للذوات وهي مقام محمد صلى الله عليه واله في البيان الاعلى الاعلى ومقام محمد وال محمد عليهم السلام  
في البيان الاعلى وتكون في غيرهم في البيان الاسفل هو لا هم الذين قد شغلهم مشاهدة الظاهر  
عن ظهور المبرور والنور وقد كشفوا في وجدانهم السبحان ومحو الموهومات وشاهدوا باعين  
حقايقهم الذات الحقيقة الصفات ولم يكن ذلك منهم في حال او حالات بل كان مقامهم هناك في جميع  
الاوليات بحق اولئك بهذه الصفات وابن هم وهم اولئك الافلون عدد الا اعطون خطرا ولكن



لا تحلوا الارض منهم فان لله تحت قباب الارض طائفة اخفاهم عن عبود الناس اجلالا وانهم الاطناب  
يخجلون بالجدد بالجلد كان المقصود ان الله تعالى عباده اعظمهم هذا المقام اسمهم وسمهم في معرف وفون به لا بغيره

## فصل في صفات الاضافه والنسبه

هي صفات منسوبة ما خوذ في مفاهيمها النسبه الى غير كالمعلم فانه ينسب كونه المعلوم والسمع فانه ينسب  
فيه المسموع والقدرة فانه ينسب كونه المقدور الا ان لا مثال هذه الصفات مقامين مقامات الذات  
الظاهرة التي لا يلحظ معها غيرها من الايات ومقامات في مقام التجلي والظهور الاول الذي لم يسبقه  
سابق ولم يلحقه لاحق ففي الاول تنسب بصفات الذات وفي الثاني تنسب بصفات النسبه والاضافه  
والترتيب ذلك امر خفي على اهل السراج الواضح وانما هو حواهل الصبح اللامع وذلك اننا قد بينا ان  
ما سوى الذات القدسية التي لا ذكر غيرها ولا اسم ولا رسم كله في رتبة الخلق ولا بد فيه من جهة الى ربه وهي  
النفس والجهة الى نفسه هي نفسه وصفته ووجهته الى ربه هي وجوده وحقيقته ولا تتركها بقرب من مؤثر  
ينفوي فيه جهة الوجود ويضعف فيه جهة الماهية حتى تكاد تفقد بالكلية وان بقي شيء يكون بقاؤه  
بقاء علميا لا اثريا وكلما يبعد عن المبدء يكون بعكس ذلك حتى يكاد يفقد فيه جهة الوجود حتى انه  
كانه لا شيء وان يكن شيئا لم يكن في الوجود ان وانما هو العلم فيبين ان الاثر كلما قرب من مؤثر  
يضعف فيه جهة تماسكه وترق وتخل وتلطف حتى تكون اشدة تشاكلا بالوجود وهكذا يقرب الى  
مقام اول الصدور هناك يشدد تشاكلا حتى انه يحجب على الماهية ما يحجب على الوجود ويجري على  
الوجود ما يجري على الماهية بل لم تكونا الاشياء واحدا حقيقة لانه اثر الواحد بل يكون ذلك اية  
الاحد في هذه الرتبة فليس لاحد ان يميز هناك بين الوجود والماهية ويميز بين جهات الماهية و  
اطرافها فيميز كما من كيف وجهته من رتبة وقتنا من مكان ووضعنا من غيرا لم يكن الاشياء واحدا  
حقيقته فيهنها مقام صفات الذات فنثبت صفات وذاتنا ونقول ان الصفة عين الذات فلهذا البك  
ما لا نجد الا عند اهل فقهنا مقام قوله عليه السلام كان لله عز وجل رتبة العلم ذاته ولا معلوم  
والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور فلما احدث الاشياء  
وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدرة على المقدور  
انظر في قوله فلما احدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه واصل جميع ما سمع من ايمانك عليهم  
على الحقيقة لتفوز بعلم باطن الباطن مع الفائزين هنالك مقام صفات الذات هذه الصفات مستغنية  
عن المتعلقات استغناء الذات عن المخلوقات لا تتأدها مع الوجود الغير المحتاج الا الى ربه فلا يحتاجها  
العلم الذاتي الى معلوم وسمعه الى مسموع وبصره الى مبصر وقد رتب الى مقدور فان الشيء كلما اكثر  
جهته افتقر الى غيره وهي اي الذات قد عدم فيها الجهات تدبر في كلام الشيخ الا وحدا على الله مقامه  
فانك لا تجد كلاما فوق كلامه الا كلام سادته قال ان الله سبحانه علم المعلومات بعلمه الذي هو ذاته  
اذ لا شيء غيره بما يمكن في ذاتها وما يمنع في رتبة الامكان وهو اذ ذاك عالم اذ لا معلوم الا في  
كلامه انظر الى قوله المعلومات والى قوله لا شيء غيره وقوله ما يمكن لها وما يمنع في رتبة الامكان و  
قوله عالم اذ لا معلوم نجد اشارات الى جليدات بالجلد ههنا مقام الصفات الذاتية والافق الا بعد  
الحق لا يعقل الصفات حتى تكون ذاتية او غير ذاتية وان عبر عنها حتى يحكم عليها فالذات هي ذات الله  
العليا وحقيقته الخلق التي ليس له قبلها ذكر ابدا وقد عرفهم الله ذاته بها واما اذا انزلت من هذا المقام  
بدرجة فليظ فليلا جانب الصفة ويقرب من تحقق لها في الوجود ويشعر بها في الوجدان فلهذا مقام  
صفات الاضافه فتدرك هنالك ان علم لكن لا معلوم وسمع لا مسموع وبصر لكن لا مبصر مثالا ان  
تدرك ان رتبة البصر وان لم يكن مبصر فانه ذات بصيرة وهو سمع وان لم يكن مسموع وعلم وان لم يكن  
معلوم وهكذا ورد في بيان هذا المقام انه سئل ابو عبد الله عليه السلام ان الله يعلم قال ان الله



ولا سمع قبل  
فلم يزل يصبر قال  
الذي يكون له

بإمام ولا معلوم قبل فلم يزل الله ليعلم قال لا يكون ذلك ولا يصبر ثم قال لم يزل الله علما سمعاً بصيراً  
علامته سمعاً بصيراً انتهى هذا المقام هو مقام صفات الاضافات وهذا المقام ايضاً اهل ليس لاحد غيرهم  
فيه مضيق قال على عليه السلام اما المعاني فمن معانيه وجبه وبه ولسانه وامره وحكمه وحقده واستشانه  
شاء الله وبه ما يريد الله ما يريد وفي الثبارة اذنه الواعية في الامم وعبد الله من عرفها بطوائف وامثال ذلك  
قال عليه السلام نحن والله الاسماء المحسنى الذي امر الله ان ندعوه بها ويكون ذلك في غيرهم من المعاني  
التفلي وهو حظ المختصين الاخبار ولا مثال لنا الا اولئك الابرار عليهم صلوات الله الملك المحييا

## فصل في صفات الخلق والربوبية

والخلق وهي مقام تلك الصفات اذا تراكمت وجدنا ووجها حتى نشأ عنها الآثار واشتوت منها  
الانوار وهي مقام فلما احدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على السمع  
والبصر على البصر والفطنة على الفطنة ورفات الصفات ما كانت مثل الشبه تحت الذات محجوبة  
الابنة فابنة الكينونة معدوم الكيفوفة لا يصبر منشاء اثر ولا ظهور لها الا ظهور الذات بالذات  
البحث النبات فاذا بليت الصفات بخفاء نور الذات صارت الصفات منشاء اثار لا ترى الا الكواكب  
مضبوته ما دامت الشمس غايبة فاذا برعت الشمس خست الكواكب وخفيت فلا يظهر لها عين ولا  
اثر واما بين الظلوع عين فظهر لها اعيان بلا اثار فمن ذلك ينص امر في المقام الاول شمس  
الذات بازمنة لا عين لكواكب الصفات ولا اثر والذات غيب الصفات يكون لغيرك من الظهور  
ماله لك حتى يكون هو المظهر لك والذات هنا غيب الصفات واما في مقام الاضافات فستر الذات  
شبهات تحت حجب الصفات الا انها تشف عما ورائها فتلك يرى لها عين بلا اثر واما اذا غلظ الحجب  
واستر تجرد الذات بدت كواكب الصفات واثر واضاءة هناك بالتيهم بهندون فلا اقيم بمواقع  
النجوم واتهم لوتعلمون عظيم وبشهاد بهذا المقام حديث مفضل الذي اخاف على ذكره خوفاً من فروع  
وملائكة كل اثر من النذوبت فهو من النجوم منها بدت والها يهود والنس المجردة عن كودة زحل وصفرة  
المشتري وحمرة المريخ وبياض الزهرة وتلون عطارد وبياض القمر ولا يصد عنها الكودة والصفرة  
والحمرة والبياض والتلون الا في النجوم وبالنجوم اهتدى بها من اهتدى وضل عنها من غوى فمن  
ابصر فلنفسه ومن عى فعلها فالكمد زحل والمصفر المشتري والحمر المريخ والبيض الزهرة والتلون  
عطارد والمشرق هو الشمس فيها وبها ولد بها الف في هويتها مثلاً لها واظهرت عنها افعالها بل لا  
معنى للثابت الا للنجوم فان الثابت حجب بدت كواكب الصفات لا يزل ليس للثابت الا ذكر الاثر فحين هي الشمس ليس  
للجيطان فيها ذكر لا انها احرقت بسخات وجهها ما انتهى اليه بصرها فلا جدار ولا مرارة فاذا جلاها سبب  
النجوم بدت الجيطان والرسوم فلان الثابت لا للنجوم واعذرني يا اخي عن الافصاح في البيان فاني احب  
عليك من غيري ومنه ومنك ومن مكانك والزمان فلا كل ما يعلم يقال ولا كل ما يقال حان وقته  
ولا كل ما حان وقته حضرا اهله ولا كل ما حضرا اهله على عن المشرقون للسمع فلنقبض العنان اذ ثبت  
للجيطان اذان وقد عرفنا سابقاً هذه الصفات للذات في الخلق عند الخلق في حد الخلق ومكانه  
وقد كان صفات الاضافات فيه اذا وجدت الكل حقيقة واحدة مطلقة لا تقبل شيئاً من الكثرات  
فيها بوجه من الوجوه وصفات القدس ايضاً فيها اذا وجدت الحق جل شانته بحيث لا عين لها ولا  
كون ولا امكان لا نقياً ولا اشياءاً وانما ذلك لما نجد في انفسنا انه بعيدنا بالايان بها ولم يبعدنا الا  
بما عرفنا لا يكلف الله نفساً الا ما ايها فانهم انكس قهراً والافاسم

المقصود الخامس في ذكر بعض الصفات  
الخاصة الكلية التي قد تكلم الناس فيها ووقع







كمال التوحيد نفى الصفات لشهادة كل صفة أنها غير الموصوف وشهادة كل موصوف أنه غير الصفات و  
 شهادة الصفات والموصوف بالافتراق وشهادة الاقتران بالحدوث المنع عن الازل وقال ولله الصادق  
 عليه السلام من عرف مواقع الصفات بلغ قرا المعرفه واذا وجدت مشايخنا يعنون هذه الصفات و  
 يتكلمون فيها فاعلم انهم اعلم الله مقامهم انما ابتلوا بهذا الخلق المنكوس لم يجدوا بدا الا ان يكلموهم  
 بما يعرفون ويبينوا بطلان ما هم اليه صائرون شيئا بعد شي حتى لا يبتو حشوا ويتركوا الكل راسا  
 ولو بعد حين وذلك ستر ساداتهم انظر الى على عليه السلام وسلوكه في عسكره وصدق مشايخنا والا  
 فالامر عندهم وعندك على السواء واما الان فظلا سعة الزمان لاظهار بعض الحق بواضح البيان و  
 محمد الله الملك الثاني **فصل اعلم ان الصفات قد**  
**تقسم في ظاهر البيان** على قسمين صفات ذاتية وصفات فعلية اما الصفات  
 الذاتية فهي التي هي عين الذات ولما كانت عين الذات اخضت بامور **منها** انها قدية لا تتغير ولا  
 القديرة **ومنها** انها لا تتغير بينهما في الواقع الخارج لانها عين الذات الاحدية القدية فانه يترك  
 فيها التعدد **ومنها** انها لا تدرك كما ان الذات القدية لا تدرك قال الله سبحانه لا تدركه  
 الابصار وهو يدرك الابصار **ومنها** انها اذا لا تدرك لا تتغير عنها مفاهيم متعددة فان الدهن  
 ما لم يجد مصداقا خارجيا لا يقدر على الانتزاع منه ولو وجد فيه شيء من غير خارج لكان كذبا والله سبحانه  
 لا يدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير **ومنها** انها غيبية عن المتعلق كما  
 ان الذات غيبية عما سوىها فلا يشترط في علم المعلوم وفي بصر البصر وفي سماع السمع وفي قدر القدرة  
 وفي سلطنة الملك وامثال ذلك **ومنها** انه يمنع في هذه الصفات كلها يجوز في صفات  
 الممكنات لان الازل يمنع عن الحدث والحدث يمنع عن الازل فلا يشترط في علم المطابقة مع معلوم  
 ولا الوقوع عليه ولا يزيد ولا ينقص ولا يتغير ولا يتبدل وامثال ذلك **ومنها** انها لا ضد  
 لها وضد لها يمنع كترك الباري وضده فعله ليس بعلم ضده جهل وسمع ليس بسمع ضده صمم وبصر  
 ليس ببصر ضده عمى وقد رتب ليس بقدرة ضده عجز وهكذا فعله علم منفرد وسمع منفرد وبصر منفرد  
 لا بضاده مضاد فليس علم بمعنى علمنا ولا سميع بمعنى سمعنا وهكذا فليس فعلها ابدا **ومنها**  
 انها لا تنفي عن الله سبحانه ابدا لانها عين الذات فكما ان الذات لا تنفي عن نفسها كذلك لا تنفي  
 هذه الصفات عنها ابدا فلا يقال لا علم ولا سميع ولا بصر وهكذا **ومنها** ان هذه الصفات  
 بسيطة احدية وليست بمشتقة وليست لها مبادى مشتقاق فليس اسمها العالم مشتقا من العلم والحقا  
 مشتقا من الحق فيكون نفوذ بالله عالما بعلم وفاد بقدرة بل هو عالم بذاته قادر بذاته وليس هناك علم  
 عالم ولا معلوم ومعلم بل هي ذات بسيطة احدية بغير عنها بغير ان مختلف لما ارانا من آثاره قد  
 فلما ارانا مقدورا انه فلنا انه قادر ولما ارانا معلوما انه فلنا انه عالم ولما ارانا ملكا فلنا انه سلطان  
 ولم نطلع على كنه ذاته بوجه من الوجوه ثم رابنا انه في ذاته كامل لا يفتقر الى كمال وهذه الصفات وجودها  
 كمال وعدمها انقاص فاثبتنا هاله كما اثبت لنفسه واراناه في الافاق والانفس ثم نذكر كمالها الاثبات  
 بامور تنفي التشبيه عند سبحانه فاخرجناه عن الحد بين حد التعطيل وحد التشبيه على ما عرف فلم نسلب عنه  
 الكمال فنعطله ولم نقل انه في كمال الخلق فيكون لذاته حيوت وجهات فثبته فلنا انه علم بكل لا يمنع  
 ان له جزءا وسمع بكل لا يمنع ان من حيث علم ومن حيث سمع بل هو سمع من حيث انه علم وهكذا ساير  
 الكمالات وان قلت فاذا هذه الاسماء اعلام مرتجلة ولا تفيد للمسمي كما لا اذ لم يكن لها مفهومات معنوية  
 وصفية فلت ان هذه الاسماء مفاهيم عندنا والاسماء عندنا فلتا احتجنا الى ذكر كماله اخذنا اسماء كماله  
 من عالمنا وعبرنا بها عنه فاذ لنا الكمال لانها اسماء كماله ولم نغير بغيرها ما تفيد النقص ولما اخفنا عليه  
 التشبيه سندركا ذلك بما سندركا كما سندرك من تشبهتنا اياه بالله وقد سئل ابو الحسن الرضا



عليه السلام كان الله عز وجل عارفا بنفسه قبل ان يخلق الخلق قال نعم قلت يراها وجميعها قال ما كان  
 هنا جال ذلك لا ثم لم يكن يسألها ولا يطلب منها هو نفس نفسه هو قد ربه نافذة فليس يحتاج الى ان يسمي نفسه  
 ولكن اخذ لنفسه اسما فغير يدعوه بها لا ثم اذا لم يدع باسمه لم يعرف فاوّل ما اخذ لنفسه العلي العظيم لا ثم اعلى  
 الاسماء كلها فمناه الله واسم العلي العظيم هو اوّل اسما ثم علا على كل شيء وعن ابي عبد الله عليه السلام  
 انق عن الله البطلان والتشهير فلا نفى ولا تشهير هو الله الثابت الموجود وتعالى الله عما يصفون الوصفون  
 ولا نقد والقوان فضلو ابعاد البينان وعند علي السلام ليس قوله ان سمع بنفسه ان شئ والنفس شئ اخر  
 لكنه اوتى عبارة عن نفسي اذ كنت مسئولا وافهمنا لك اذ كنت سائلا فاقول ليعلم بك لا ان كل له  
 بعض لان الكل لنا بعض ولكن اردت ان افاك والتعبير عن نفسي وليس مرجعي في ذلك كله الا الله  
 السميع البصير العالم الخبير بلا اختلاف الذات ولا اختلاف المعنى وعن ابي جعفر عليه السلام في حديث  
 ثم خلقها اسماء وسبله يبين ويبين خلفه يضرعون بها اليه بعيد منه وهي ذكره وكان الله ولا ذكره والله  
 بالذكر هو الله القديم الذي لم يزل ولا سماء والصفات مخلوقات والمعاني والمعنى بها هو الله الذي لا  
 يليق به الاختلاف ولا الابدال وانما يختلف وبألف المحيي المنجي

## فصل في صفات الفعل وهي صفات شتى

من افعالها يفعلها الله سبحانه في خلقه فلما خلق سبحانه الخلق استنقنا له الخلق ولما رزق عباده الرزق استنقنا  
 له الرزق وهكذا هذه الصفات مشقة ولما كان الله سبحانه قادرا مختارا لم ان يفعل فعلا ولا ان لا يفعل فان  
 فعل يشق له اسم من اشته به وان لم يفعل يشق له اسم نفسي كما تقول اذا اكل المؤمنون مولى فاذا لم يوال الكافر  
 بل عاداهم غير مولى والمعادى وان احب الخمر المحب وان ابغض الشر المبغض وان اداد البسر الموبد ولم يرد  
 العسر ونظير فلوب الكافرين غير موبد وان تكلم مع المؤمنين ونظر اليهم المستكمل الناظر وان لم يتكلم مع  
 الكافرين ولم ينظر اليهم غير متكلم وساكن وغير ناظر وهكذا هذه الاسماء بوصف الله بها وباضدادها  
 بخلاف صفات الذات فان لا بوصف باضدادها فلا يقال العالم والجاهل والبصير والاعمى والسميع والاعمى  
 والقادر والعاجز وامثالها لانها عين الذات الاحدية وهي لا تقدم ولا تتغير ولا تنتقل الى حال ضد  
 الحالة الا في قبل لا في عبد الله عليه السلام لم يزل الله متحررا فقال تعالى الله ان الحركة صفة محدث بالفعل  
 قبل فلم يزل متكلما فقال ان الكلام صفة محدث لم يزل باقية كان الله عز وجل ولا متكلم وقبل لم يزل  
 الله عز وجل قال ان الموبد لا يكون الا والمراد مع لم يزل عالما قادرا ثم اراد وقال خلق الله المشية بنفسها ثم  
 خلق الاشياء بالمشية وقبل لم يعلم الله ومشيته هما مختلفان او متفقان فقال العلم ليس هو المشية الا ترى  
 انك تقول سافعل كذا افشاء الله ولا نقول سافعل كذا ان علم الله فقوله افشاء الله دليل على انه لم يشاء  
 فاذا شاء كان الذي شاكما شاء وعلم الله السابق للمشيته وقال ابو الحسن عليه السلام ارادة الله الفعل لا غير  
 ذلك وفي حديث المشية والارادة والابداع اسماءها ثلث ومعناها واحد وحديث الرضا عليه السلام  
 بطوله في مكانه سليمان المروزي ومباغته في اثبات ان الارادة حادثة معروفة لا ينكر فلما رابنا ان  
 يتكلم ولا يتكلم يبدى ولا يبدى عرفنا انها وامثالها من صفات الافعال وهي حادثة بخلاف صفات الذات  
 فانها لم تزل كما روى عن ابي عبد الله عليه السلام لم يزل الله عز وجل ربنا والعلم ذاته ولا معلوم والسمع  
 ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدر ذاته ولا مقدور فلما احدث الاشياء وكان المعكوف وقع  
 العلم منه على المعكوف والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدر على المقدور والخبر عن الرضا عليه السلام  
 المشية والارادة من صفات الافعال فمن زعم ان الله لم يزل من بديا شائبا فليس بموحدا انتهى فبيننا فما ذكرنا  
 الفرق بين صفات الذات وصفات الافعال وتبين محاذرات المتكلم والموبد والمدرك وامثالها من صفات  
 الاله فان المتكلم صفة مشقة من الكلام فان ادجد الله الكلام فهو متكلم وان لم يوجد فليس بمتكلم



ومن زعم ان الكلام حقيقته عين الذات فقد انكر التوحيد لان الكلام ان كان هو الذات الاحدية بلا اختلا  
 فلم يقال له كلام وان كان الكلام مترا فامع الذات فلا يعيد المنة المتنازع فيه وان كان له معنى غير معنى الذات  
 فقد ثبت في الذات غيره وان قيل انما ثبت الكلام في الذات كما ثبت السمع والبصر قلت ان السمع و  
 البصر اضدادها نقص منسج على الله سبحانه وان عدم الكلام من كمال الله سبحانه كما ان الكلام من كماله  
 ولا يجوز ان يكون الذات شيئاً وعدم ذلك الشيء معاً سواء اريد بالكلام الاصوات والحروف كما هو  
 الظاهر او اريد به الكلام الكوني الذي هو ما سوبه سبحانه فان كلهما كلام سبحانه قال بكلمة منه اسم  
 المسيح فان له الخلق والامر وكله سوبه وخلق لا من شئ وليس في ذاته بالبداية بعد ما بيناه سابقاً  
 وكذا الارادة فانها مقارنته المراد وجود الارادة مع عدم حصول المراد نقص فلو كانت الادارة  
 عين الذات لكان يجب ان يكون المراد معه ذاته والقول بان الارادة هي العلم الخاص بالمراد كلام باطل  
 فان الله يقول انما امره اذا اراد شيئاً ان يكون فانه اذا علم شيئاً وان كان اراد بغير علم لوجب ان يكون  
 قول كن اذيتاً فاذا كان اذيتاً كان يجب ان يكون المكون ايضاً اذيتاً لعدم تخلف الشرط عن شرط وجوده  
 وتقول افعل ذلك اذا اراد الله وان لم يرد لا افعل ولم يرد بغير فعل ذلك ان علم الله فانه يعلم ابداً وكذلك  
 انت تقول بعلم ومعلوم نفسه وان قلت يربط بذاته لزم ان يكون المراد نفسه فاذا كان يكون ذاته شيئاً  
 امكامل فاختل نفسك ما يجلو بالجله ظهور كون الادارة خادمة في مذهب هل البهت عليهم السلام والكلام  
 كظهور الشمس في رابعة النهار وحديث مجلس الرضا عليه السلام مع سليمان بذلك الاصوار معروف فانكافوا  
 يربدون من الارادة ما يعقل ويفهم هذا الجواب وانكافوا يربدون به ما لا يعقل ولا يفهم فلا كلام لنا  
 معهم واما الصادق فهو ان لا يطلق على الله صفة وهو الكاذب الا انه يلحظ صفة نابعة للقول المطابق  
 للواقع في الظاهر فان كان قول يكون صادقاً في قوله وان لم يحدث قولاً فلا صدق ولا كذب الا ترى انه  
 لو لم ينطق لم تكذب وان نطق وكان موافقاً لصدق ولا كذب والله سبحانه ان لم يتكلم فلا كلام  
 حتى يكون موافقاً فلا صدق ولا كذب وان تكلم فقد صدق وهو صادق لا يكذب اللهم الا ان يرد  
 منه محض الكمال فهو عين الذات حينئذ وغنى عن محل كنهه الذات ككالم الغنى عن المعلوم فهذا  
 الغنى من الصفات الذاتية فنقول صادق لا كذب فيه كما انه عالم لا جهل فيه فافهم واما المدرك بالكم فلا يدرك  
 بالفتح بلزوم ولا يمكن ان يكون في ذاته سبحانه ولا يعقل ان يدرك نفسه اذ المدرك ليس بمعنى العالم بل  
 هو ان يدرك شيئاً فلا يفونه ولا يخرج من تحت نفسه هو هو لا يحتاج الى ان يدركه فجميع هذا واشباهه  
 من صفات افعاله بغير شيء وهو ان بعض الصفات الذاتية لها اشرافات فعلية فنقرن بالملحوق ونفع عليه  
 كالعلم بالمعروفات العلم بالخلق مقترن بالخلق وكمع السموع والبصر على المقدر والمقدور واما  
 ذلك فهذه الصفات عند الاقتران صفات فعلية فان الذات لا تقترن بغيرها ولا يوجد غيرها فيها فالعلم  
 الذاتي والسمع الذاتي والبصر الذاتي ومثاله غيبه عن المتعلق كما ان الذات غيبه عن غير الذات فلا يتوقف  
 كونها ذاتاً الا اقتران بغيرها وكذلك علمه الذاتي لا يحتاج الى اقتران معلوم به في كونه علماً واما العلم  
 بالمعلوم فما هو في مفهومه الا اقتران بالمعلوم فهو غير الذات وهذا قوله عليه السلام فلما احدث الاشياء  
 وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على السموع والبصر على البصر والمقدور وهذا العلم  
 الواقع غير الذات فان الذات لم تقع ولم تقتر عينا كانت عليه وسيأتي تفصيل القول في العلم اشاء  
 الله وذكرنا ههنا من الفصلين هنا حتى نعلم ان الذي ذكره من الصفات الشبيهة والسليمة كلام غير  
 مرتبط ولم يصدر عن حكمهم ولا يشهد له كتاب ولا سنة واما ما ابلغ اخبرهم من غير بصيرة وما ذكرنا ههنا فهو  
 قشور المسئلة وظواهرها اما الباب فقد مر انفاً فراجع

**فصل**

اعلم ان من احكام من قال ان صفاته سبحانه متمايزة لذاته باعتبار وعينه باعتبار ومثلاً بالقائم  
 ومنهم من قال بمجاورتها مع الذات مطلقاً فهو حي بمجوعة وقادر بقدره وامثال ذلك الا انها على

القدرة على



غير نحو مغايرة الاجسام ومنهم من اثبت الصفات وقالوا انها ليست اتياء ولا غير وليست موجودة  
ولا معدومة وليست قديمة ولا حادثة ومنهم من قال هي عين ذاته في على كثرتها موجودة  
بوجود واحد من غير لزوم كثرة وانفعال وقبول وفعل كما ان الماهية موجودة بعين الوجود  
الا ان الواجب لا ما هي له هذا بعد اتقانهم على ان الله سبحانه موصوف بصفات في الجملة ثم  
يفرقوا بين الصفات الذاتية والصفات الفعلية وكل هذه الاقوال خارجة عن نهج الاعتدال  
الذي هو الصراط المستقيم صراط ال محمد عليهم السلام كما سنقف عليه اما القول بالمغايرة باعتبارنا  
هو باطل لان الله سبحانه واحد احد في المخلوقات في حيث وحيث واعتبار واعتبار بوجه من  
الوجوه كما عرفت فلا معنى لكون الصفات عينه باعتبار وغيره باعتبار ابداع عدم الاعتدال المتنا  
للحادثة فيه وكذا القول بالمغايرة من كل جهة للزوم تعدد القدماء وكون الذات محل غيرها واما  
هو حق وخلق لا ثالث بينهما ولا ثالث غيرها كما قيل للرضا عليه السلام ان قوما يقولون ان عز وجل  
لم يزل عالما بعلم وقادرا بقدره وحييا بحياة وقدما بقدومه وسميعا بسمع وبصيرا ببصر فقال عليه  
من قال ذلك ودان به فدا تخد مع الله الهة اخرى وليس من ولا يتنا على شيء ثم قال لم يزل الله عز وجل  
علما قادرا حيا فديما سميعا بصيرا لذاته تعالى عما يقول المشركون المشبهون علوا كبيرا واما القول  
بانها مع كثرتها موجودة بوجود واحد من غير لزوم كثرة فكذلك فانه ان كان يثبت فيها الكثرة ويدركها  
متكثرة فكيف تكون عين الواحد وان كان لا يفهم منها كثرة بل يربها كالفاظ مترادفة فقد بطل انها  
عين الذات موجودة بوجودها وانها مثبتة على القول بوحدة الوجود وبباطل الحقيقة ببطلان كل  
الاشياء والوحدة في الكثرة وهي لا تنشئ في مذهب اهل البيت عليهم السلام فالقول بحق المطابق للحقا  
والسند ان الله سبحانه صفات ذاتية هي عين ذاته الظاهرة التي دل عليها بها وهي ذات الله العليا  
كما شرحنا سابقا وحقنا وصفات فعلية هي في افعالها كما اراء ابيته ودليله في نفسك وقال سهرهم  
ايانا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وقال خليفة قد علم اولوا الابواب ان الاسناد لان  
على ما هنالك لا يعلم الا بما هيها وانا اذا نظرنا في انفسنا وبنانا ان لنا صفات هي عين انفسنا  
كالعلم والسمع والبصر والحياة والقدرة وامثالها فالاشياء عالم في نفسه وان لم يحضر عنده معلوم و  
سميع وان لم يكن صوت وبصير وان لم يكن لون وضوء وحي في نفسه وقد برر وان لم يكن مقدور وهذه  
الصفات هي ذاته ولا توصف باضدادها وله صفات اخر مقررته بالمفاعيل فهو كاش عند كاشه  
بكاشه وقائم عند قيامه بقيامه فاما في ذاته لكانت تقدم بالفعود ولو كان اكلا بذاته لا يمنع  
عليه تركه هذه الصفات صفاته عند تجلته بافعالها وكذلك وبنا الذي ارانا باننا في انفسنا وقال  
وفي انفسكم افلا تبصرون وقال نبي صلى الله عليه وآله من عرف نفسه فقد عرف ربه فانه سبحانه من  
صفاته ما هي عين ذاته الظاهرة لا شئ ولا تزول ولا يتصف باضدادها ومنها ما هي عينها  
وهي التي نكون ان فعل وان لم يفعل فلا تكون كالمنعم والمنعم والغاير والغاير وامثالها وهذا هو  
مذهب اهل البيت الذين من عرفهم فقد عرف الله ومن جهلهم فقد جهل الله ومن وحده قبل  
عنهم فادع عن قول الشافعي ومالك واحمد والمروقي عن كتب الاحبار وخد عن  
اناس قولهم وحديثهم روى حذنا عن جبريل عن اليازي وانقلك هب ان كنتم  
تقولون ان الصفات الذاتية لها مفاهيم كالبته وقلتم انها عين الذات فقد ثبتتم الكثرة وان قلتم  
انها الفاظ مترادفة فلا كمال في ثنائها فلك ان لهذا البحث عندنا جوابان باطنا وفقد فلهنا  
سابقا وجوابا ظاهرا فقد بيناه ايضا انفعال الاجمال ونزبه هنا كيدا للبيان واتماما للبرهان  
وهو انه لا شك ان مفهوم العلم غير مفهوم السمع عندنا ومفهوم السمع غير مفهوم البصر عندنا  
وهكذا سائر الصفات المتعددة وهذه الصفات المتعددة صفات كالبته عندنا لا ينكر ذلك عاقل



وان الله سبحانه خلق الخلق وخلق في ربه لحدوث لا في ربه القدر ولا يحيطون برعاه وهو سبحانه قد  
عرف نفسه بخلقه بانفسهم وجعلهم اية في نفسه وتقر به فقال بنية صلى الله عليه واله من عرف نفسه فقد عرف  
ربه ونحن لما نظرنا في ذواتنا التي هي اية سبحانه وانها اذا انا عليها سمعنا قد برة حجة وهذه الكالات  
عنها كما بينا وشرحنا فوصفنا سبحانه بما عرفنا من نفسه بانها عالم بجميع بصيرة ونحن لا نجار ذو النوا  
حقايقنا ولا يبلغ مداركنا كذا في الا حادثة الا من حيث عرفنا من نفسه فوصفنا بما وصف لنا من نفسه فينا  
ونعلم ان الوصف يجب ان يطابق الموصوف في صفة المتصل به ان كان الموصوف مر كجا كالصورة التي في اللوحة  
من وجهك فانها تطابق صورة وجهك المركب واما ان كانت الصفة ما احدها الذات لا من شيء وهي اي الذات حادثة  
فلا يجب المطابقة بل تمتنع فالوصف جهل عند مطابق للوصف وهو وصفها ايضا فلا يتجاوز ما نقوله وما  
نصفه به البر وعنوانه وعلينا ان مباهن مع خلقه لا يشبه خلقه وليس كمثل شيء وهو التجميع البصر فعلمنا  
ان كمال توحده في ذاته في الصفات عند و كمال توحده في عنوانه ان نصفه بما وصف به نفسه فقلنا  
ان الله علم على ما عرفنا من نفسه وسميع وبصير وقد بر على ما وصف لنا من نفسه وسبحان ربك رب العزة  
في ذاته عما يصفون ولا نعلم من ذاته شيئا لا ينفي صفة ولا يثبت صفة الا من حيث عرفنا فينا من ان  
منه عن كل كثرة وليس كمثل شيء وهو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وانقلد  
هل هذه الصفات الثبوتية التي تصفونها وعرفكموها في عنوانه مطابق للواقع ام لا فان كانت مطابق  
فيما ذكره الكثرة وان كانت مخالفة فجاء الكذب فلك ان صفة الذات تطابق الواقع وهو صفة الذات  
ولا يجوز ان تكون مطابق للذات والذي نقوله يتمشى فيما يوصف به موصوفات مركبة دح يجب  
المطابقة بين ما نقول وبين الواقع فانه المصادق واما اول الاوصاف بعد الذات فلا يجوز ان يطابق  
الذات ولا تكون مصداق واما مصداق نفسه بنفسه فهو مطابق لنفسه صادق على نفسه لا ترى تلك في وجهه  
احمر وايضاً حسن او قبح وصفاتك هذه يجب ان تكون مطابق لصفاتك فلا تكون صفة غير لك و  
ليس تطابق ذلك وليس ذلك بحجاء وببعضه صفات الله سبحانه التي عرف نفسه للخلق بها فبما يجب ان  
تكون مطابق لما ذكره صفاته ولا يقع لمطابقها مع ذاته الا حادثة فاقم غنم فقد اسقيتك ماء غداً  
فتبين ان الصفات الثبوتية والسلبية بجميع معانيها كلام خال عن التحقيق والمواد بالصفات الثابتة في  
اخبار اهل البيت عليهم السلام صفات وصف الله بها ذاته لنا فينا واما صفات وصف الله بها العالم  
فيها في الصفات الفعلية وهذا منهى القول في امر الصفات كلبه على الحق الحق بالتحقيق والحمد لله

## المطلب الثاني في علمه سبحانه وحرانيته في ذاته الازلية ونعته بالمعلومات و فيه فصول فصل

اعلم انا قد اسلفنا سابقا فيما ذكرنا  
من التوحيد انه سبحانه واحد احدى الغنى لا غاية لذاته ولا نهاية وليس فيه ذكر غيره لا بعين ولا  
كون ولا امكان لا باثبات ولا نفي على ان الشيء شيء فرع الاثبات كما روى ان الشيء شيء فذاته هو  
هو ذاته احد بالاثبات ولا يجزئ لا ينهي الى غيره سواء كان امكانا او كونا او عينا وسواء كان ذاتا او  
صفيا او فعلا وسواء كان منزها او نورا فان كل ذلك يشترط التحد بالثبات في الاحدية وكل ما سوى ذاته الا حادثة  
كما روى عن الرضا عليه السلام حق وخلق لا ثالث بينهما ولا ثالث غيرهما فان الله سبحانه ازل ممتنع عن محدث بكل  
اعتبار وخلق محدث ممتنع عن الازل هو خلقه عن خلقه وخلق خلقه فلا بد من خلقه ابدية ذاته لان ذكر  
الغير باي نحو من الانياء واعتبار من الاعتبار وان وجب من الجوه من الجوهان وفرص من الغر وض شيء  
غيره وهو ليس محال لغيره وكل من كل حق ليس الا من اذا فصل ما شفرع عليه انكروا ولا شك انه سبحانه هو هو



لا يفقد نفسه ولا تغيب عنه لانه هو هو ولا يجهل نفسه ويُعبر عن ذلك في الخلق بانه علم بنفسه على معنى  
انه ليس بجهل بنفسه فعلمه بنفسه هو نفسه ونفسه هي علمه فاشهد العلم والعالم والمعلوم وانما هذا في  
التعبر والا فلا يحتاج ان يعلم نفسه فان المعلة لتفي اختلاف ولا خلاف على معنى الامتناع وبعلم فعل  
وهو ذات لا حركة فيها ففي رتبة ذاته عند التعبر العلم عين المعلوم بكل اعتبار على معنى الاحاطة الحقيقية  
وليس علمه بذاته الذي هو ذاته تعلم علمه بغيره لان غير هذا ليس عندها بكل اعتبار للزوم الاقرار  
بالاحاطة التي تنفي الجبوت والكثرة وتمنع عن ذكر الغير معه بكل اعتبار ولا ان علمه الذي هو ذاته الاحاطة  
بكل اعتبار متمنع عما سواه مباين له لا يشابه غيره وليس كمثل شيء ولا يعقل العلم المتمنع عن المعلوم  
الغير الموافق له الغير المشابه به المباين له غير الواقع عليه فقد نبين ان سبطانه في ذاته عالم ولا معلوم  
كما قال الصادق عليه السلام لم يرزل الله عز وجل ربنا والعلم ذاته ولا معلوم وان قلت فانما هو جاهل بالمعلوم  
في ذاته قلت علمه سبطانه عين ذاته فكما ان لا ضد لذاته لا ضد لعلمه فليس بجهل ضد كونه علما ولا ينزى  
من امتناع كون علمه بذاته الذي هو ذاته علمه بغيره كونه جهلا بغيره وبجهل امر وجودي ضد العلم  
الذي في الحوادث الا ترى ان الله سبحانه خلق الجاهل وجعله جنودا فهو علم سبطانه ولا معلوم على معنى  
الامتناع فافهم ان كنت تفهم وان قلت فعل يعلم في رتبة ذاته خلقه قلت في رتبة صلته يعلم او طال عن  
خلق وظرف له فان كان صلته يعلم فيكون يعلم الفعل عين ذاته فلا وان كان غير ذاته وفيها فلا وان كان  
دون ذاته فلا يكون في صلته وان كان ظرف خلقه فلا يكون خلقه في ذاته سبطانه فلا معنى لهذا الكلام  
وليس في محال القول حجة ولا في المسئلة عند جواب ولا الله في معناه فاعلم نعم هو سبطانه يعلم جميع خلقه  
لا يفقد شيئا منه في ملكه وهو عالم اذ بهما وعلمه بذاته عين ذاته واما علمه بخلق فاذ لم يعقل ان  
يكون هو عين علمه بذاته فوجب ان يكون غيره وغيره خلقه اذ حق وخلق لا ثالث بينهما ولا ثالث غيرهما  
الا يكون غيبا يكون فقيرا وما لا يكون قائما بنفسه لنفسه كان قائما بغيره فعلمه بخلق اذ وجب  
ان يكون غيره وجب ان يكون خلقه اذ لا واسطة فاما هو عين المعلوم وعلى الجمال هو بنفسه معلوم  
فهو معلوم عين علمه وكل بيان الحكمة لا يختص ثم غير المعلوم عينه عند مخالف في بعض الجاهات فلا  
يحصل الموافقة القائمة بين العلم والمعلوم وما اوجب المعلوم عنده بنوصل اليه بواسطة بل كلها  
بانفسها حاضرة لديه مذكورة عند مجابقتها ومعانيها وواقعها وصورها واعراضها و  
صفاتها وفعالها واسماها الى ما لا نهاية له لم يتجيب عند سبطانه حتى بنوصل اليها بعلم غيرها والرحمن  
اذا كان على العرش استوى وليس شيء اقرب اليه من شيء اخر فليس العلم اقرب اليه من المعلوم ولا اشتد تخصيضا  
به ولا اشتد اتصالا به وانما القرب والبعد والاتصال والانفصال والتناسب والتشابه وعدلها و  
امثالها يتحقق بالنسبة الى مبدء محدود واما الاحاطة والى الحدود ونفسه الى الالف كقوله لا احد الا الله  
بل تفاوت بوجه من الوجوه وليس بنوصل الى الالف بالواحد وليس الواحد عند اوله واقرب اليه من الالف  
فاذا استوى النسب فليس احدها اوله بان يكون علما واحدا معلوما فكلها بانفسها علومه سبطانه بل علمه  
الكينوني الاحاطة الازلي فانها كلها في هذه العرصة مذكورة بنحو الواحدة مع كونها في انفسها متكثرة و  
ليس العلم الا ذكر المعلوم عند العالم وحضوره لديه ولا نقس الله بنفسك حيث نوبك بعلمه بذاته وزيد  
رجل مثلك وليس من كالك ولا ادبناط له بك فتقول كيف يمكن ان يكون المعلومات عين علم الله و  
كالمه العلمي فلو عرفت انها ليست الا نوره وظهوره وبجمله وتغريفه نفسه وتغريفه الخلق عنك لا سبطان  
وعرفت سر الايجاد وانه مع كون المعلوم عين العلم والعلم عين المعلوم هو علمه سبطانه وهو عالم بذاته  
العلم واجله لا يفقهه وانتقلت فهل قبل خلق الخلق كان الله سبحانه عالما بالخلق ام لا قلت ما تريد  
بهذا القول هل كان عالما بالخلق والخلق معلوما له او كان عالما ولم يكن الخلق معلوما له فان اردت  
هل كان الله عالما بالخلق ولم يكن الخلق معلوما له فذلك من الخلل بجل وان اردت هل كان عالما بالخلق



قبل خالق الخلق كان الله سبحانه عالماً بالخلق أم لا قلت ما تريد بهذا القول هل كان عالماً بالخلق والخلق  
معلوماً له أو كان عالماً ولم يكن الخلق معلوماً له فان اردت هل كان الله عالماً بالخلق ولم يكن الخلق معلوماً له  
فذلك من الهزل مجمل وان اردت هل كان عالماً بالخلق قبل كونه خلقاً معلوماً له سبحانه في ذاته انظر بنظر  
العبرة كيف يعقل ان يكون الخلق معلوماً لله في ذاته قبل ان يخلقه الله وكيف يكون الله سبحانه محلاً لغيره وما  
معنى قبل الخلق ولا قبل للخلق اذ القبل ما خالق او حق وذاته لا تتعلق بغيره فليس في محال القول حجة ولا في  
المسئلة عند جواب نعم نحن نقول ان الله سبحانه كان عالماً بما يخلق قبل ان يخلقه وعلمه به قبل كونه  
كعلمه به بعد كونه ولكن يفني به الخلق الكون في عالم الاكوان وقبله هو الامكان فالله سبحانه عالم بالاكوان  
في الامكان وعلمه بها قبل كونها كعلمه بها بعد كونها اذ هي قبل كونها وحين كونها وبعد كونها لم يخرج  
من كونها امكاناً هذا هو ظاهر القول في عبارة الخبر وما باطن القول فهدان الخلق له اعتباران اعتبار  
هو هو وبقي بذلك خلقاً بديداً وعمراً وبكراً وفي هذا الاعتبار المشبهة باعتبار معلومته لله سبحانه وهذا  
الاعتبار على من الاعتبار الاول بدرجة فالتك لا حظ مذكور فيه عند العالم وتري ذكرنا ذلك في الاول  
عليه وهو بهذا الاعتبار متعلق العلم والعلم قبل المشبهة اذ العلم خلقت المشبهة وشاء كما علم فالاشياء  
اعتبار كونها معلومة من فوق اعتبار كونها مخلوقة كما ان اعتبار كونها مشأفة فوق اعتبار كونها مادة  
واعبار كونها ان فوق اعتبار كونها هي فالاشياء كانت معلومة لله سبحانه قبل ان تكون مخلوقة  
بلا شك كما كانت مشأفة قبل ان تكون مرادة قال الرضا عليه السلام ليقض او تدري ما المشبهة قال لا  
هي الذكر الاول وقال او تدري ما الارادة قال لا قال هي الصفة على ما يشاء وقال الكاظم عليه السلام بعلمه  
المشبهة وبمشبهة كانت الارادة الخبر وروى في قوله هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً  
قال بل كان مذكوراً في العلم فتدبر في هذا المعنى الشريف واعرف منه معنى قوله عليه السلام فالعلم في المعلوم  
قبل كونه والمشيئة في المشأفة قبل عينية والارادة في المراد قبل قيامه والتقدير بهذه المعلومات قبل تفصيلها  
وتفصيلها عياناً ووقفاً والفضاء بالامضاء هو المجرى من المفعولات الخبي وهو مجرى من العلم من لا طم فاشئ  
يكون معلوماً بالعلم كائناتاً بالمشبهة متعينة بالارادة قائماً بالتقدير مفصلاً بالفضاء مبرهاً بالامضاء فالله سبحانه  
عالم بالمعلومات قبل كونها كما يكون عالماً بها بعد كونها بلا تفاوت فان الشيء كما اذا عين لم يخرج عن الكائنة  
كذلك اذا خلق كوناً لم يخرج عن المعلومات فبين وظهورين نظر ابصار علم سبحانه متعلقه عين خلقه لا عين  
ذاته وعين ذاته عالم ابد لا يخلق في خلقه كلاً في حده ومكانه ووقته كما ياتي في التتم

## فصل

اعلم ان كل عال متغال عن حدود مادونه كائناتاً ما كان  
فهذا الاعتناء لازم ان يكون محيطاً بجميع مادونه في امكنه وحدوده واوقانه بلا نهاية ولا لكان محد  
محدوده بعضها حيث احتجب عن بعضها كما ان كان هذا البعض محجوباً عن البعض الاخر فما لم يكن ذلك لكما  
كالبعض الاخر لم يكن يحتجب عنه ما كان يحتجب عن البعض الاخر فالعالم باعلائله لا يحتجب عنه متغال  
ذاته من الداني ولما كان مشعراً للناس غالباً نفسانياً صورياً فاذا ارادوا ان يفهموا هذا المعنى فرضوا  
في خيالهم فضاء واسعاً فرضوا انفسهم في على ذلك الفضاء ويطبوا في الاسفل لسياط الموجودات و  
توهموا عليه موجودات ثم بنوهمون عدم اشياء ثم وجودها فبنطون انهم لم يصاقعوها ولم يتغيروا  
بتغيرها فبنوهمون ان العالم ايضا كذلك ولا يكون عدم شيء في نظر وجوده بعد عدمه مسبباً  
معها وتغيره بذلك اذ لا يتصورون من المضافات الا ان يكون في عرض ذلك البساط وهم غافلون عن  
الثناء مضافه مع الارض في الجحيم يتروا نكبات على مكانا ويمر عليها من الوقت ما يمر على الارض وان  
الارض اذا تركزت عليها شيء يوم السبت وكان يوم الاحد فقد مر على السماء ايضا انبومان بالبداهة  
فاذا تصورت نفساً على مكانا لم يكن في الاسفل شيء ثم كان كان زمان عدمه غير زمان وجوده وحين  
عدمه وحين اياه غير حين وجوده اياه فقد مر على انقضاء زمان كانه على البساط فالتك المؤثران في اثره



ثم وای فقد اختلف ما شاء كاشوه ومرت عليه مثل وقته البتة فذلك منافع لفرض الخروج عن وقت الاثر فاما  
الحاج عن حد ودلالة بحيث ان يكون جميع الباقى بما لا ينهايه له حاضر الدبر ابدأ لا يعقل بعد حدوث  
شيء في ملكه بعد ان لم يكن فان كان العالم اذ يتأهب ان يكون جميع اثاره غير المتناهية حاضر الدبر اذ لا  
ابدا على نحو الاحدية نعم لا يكون في رتبة ذات العالم ويكون بعضها بالنسبة الى بعض غير ان رتبة غير  
احدية وان كانت النسبة ايضا خاضعة لدى العالم اذ لا ابدا فكل واحد وكل واحد واحد حاضر عند  
العالم اذ لا ابدا بمنع عليها من حيث الحضور والتغير والتبدل والحركة والقرية والنزول والتكثير  
فان حدوث كل شيء من ذات او صفه او نسبته او حاله فيه بعد ان لم تكن يوجب تضاعف العالم معها  
وان نظاره حين عدمها لوجودها البتة ولا يلزم من ذلك شتاهي علم العالم وكما اذا المرشعته ولم  
تزد فانها غير متناهية بانفسها وكل واحد هو هو بلا نهائية الا ترى ان الاحد سبحانه لا يزد  
ولا ينقص ومع ذلك هو غير متناه فالا زل محبط بما لا يتناهي بما لا يتناهي هذا والاشياء بهذا  
الاعتبار نرى العالم بعد الترتيب والزيادة والديم والثبت ووصفه فلو كانت على غير ذلك لفسد  
العالم بذلك وهذا الحضور فوق احوال الاشياء وحقايقها واول اذكارها باكونها واعيانها وقاد  
ونفاصلها واذواتها وصفاتها وافعالها واثارها واثارها باكونها بل كل ذلك ذكر وحضور على  
اذا عنده سبحانه فالازل عالم بلا نهائية اذ لا وعلم بها الى حضورها لبراز الى احدى وان كان العالم  
سرمدا وهو الوجود الاطلاق فجميع ما دونه حاضر لديه حضورا سرمديا واحدا على طبق ما عرفت حقا  
بحر فلا يفقد العالم شيئا ملكا ابدأ سرمديا فجميع ما دونه من حيث الحضور لديه سرمديا واحدا  
بذاته وصفاته وافعاله واثاره واثار اثاره الى ما لا نهائية له وان كانت من حيث انفسها ونسبته بعضها الى  
بعض غير سرمدية وغير واحدة وان كان العالم دهريا وهو الوجود المتغير وحقيقة التغير وكونه واول  
اذكاره فجميع ما هو دونه بذاته وصفاته وافعاله واثاره واثار اثاره الى ما لا نهائية له حاضر لديه وجودا  
دهريا بصورتها مجردا وكلها من حيث الحضور لديه دهرية صورية وان كان بعضه بالنسبة الى بعض غير دهرية  
ما دى فلا يفقد شيئا من ما دونه ابدأ دهرية على حد وما سبق وان كان العالم زمانيا فكل ما هو حاضر  
لديه يحد زمانيا ماديا ولا يفقد في ذلك الزمان حال حضوره فعلم كل حال بما دونه وصفته وتجليته  
وايشه على ما يفتن واعلم ان هذه اللغة المحكية ولا يعرفها الا ابناء محكية فان كنت متائقهم ما فهمنا والا  
فلا شكلف شغب نفسك وغيره

**فصل** في ان لفظ الزمان

والدهر والتمرد والازل كثيرا يتداول بين متحلي المحكية وقل من عرفها فاجبت ان اشرح هنا شرحا  
لان شرحها شرط فهم المسئلة

**فقول** اعلم ان لكل صفة حدا خاصا غير هذا الصفة الاخرى

فالمجرة غير البياض والطول غير القصير والنجس غير الثقل وهكذا في متغايرة متضادة لا يمكن اجتماعها  
في مكان واحد ذاتي والصفات كالات الذوات وفتناتها ولكل واحدة مكان ذاتي في عرصة الوجود  
غير مكان الاخرى البتة فاذا ثبت صفة الى صفة وجدت حضورا واحدا عندك غير حضور الاخرى و  
احدها غير خاصة لديك بحضور الاخرى فتسببه ترتيب هذه الحضورات عندك زمان اذ انظر الى ايهما  
يلعب الوصفية فان الصفات مترتبة بعضها على بعض وبعضها سبب بعض وبعضها سبب بعض وبعضها  
شرط بعض وقد نضدت في عالم الفعليات على النظم الطبيعي وخرج في عالم القوة والاستعداد من القوة  
الى الفعلية كذلك اخرج السبب اولا والمستبث ثانيا والاستعداد اولا والمعد له ثانيا والشرط اولا والمشرط  
به ثانيا فبتترج من ترتيب خروجها استعداد وهذا الاستعداد هو الزمان وبكال وبمخرج وبمقدار بالايام  
والاسابيع والتهور والسنين والقرون فقول من ظهور تلك الصفة الى ظهور هذه الصفة يوم او شهر  
اسبوع او شهر وهكذا وان كانت الصفات متضادة بعضها البعض في الظهور لا يجتمع في مكان واحد معا  
فترتب ظهورها وتترج من ترتيبها على حسب سرعة الظهور وبطءه امداد وهو الزمان فغلب هذا الامد



بسبب اختلاف ذى القوة في الكثافة الحاجية لظهور الفعليات بسرعة واللازمة غير الحاجية فيكون ظهور  
التدرج والترتيب والامتداد في الكشف ابين منها في اللطيف فعلى ذلك زمان العناصر اكثف بغير اشتد  
امتيازاً من حيث الانان والاجزاء من الافلاك وفي الافلاك اكثف من الكرسي وفي الكرسي اكثف من العرش  
فالعرش اصل ظهور الفعليات الكثيرة منه دفعة على نحو الوحدة من الكرسي والكرسي اصل لذلك من  
الافلاك والافلاك من العناصر ويكون تشاكل انان العرش اكثر من تشاكل انان الكرسي وتشاكلها  
اكثف من تشاكل انان الافلاك وتشاكلها اكثر من تشاكل انان العناصر فظهور الحوادث والتجرد في  
كل شأن اكثر من غالبه وتوارى الحالات المختلفة فيها ابين بالجملة الزمنية هو امتداد منتزع عن ترتب ظهور  
الفعليات في عرض القوة والامتدادات كدرايت وسبب خفاء ما مضى من مضاد منه مع الحال و  
انتقاله الى القوة ثابتاً بالنسبة الى الفعلية الظاهرة في الحال فلا يدرك بعين فعلية الحال وقد انتقل  
الى الدهر بما هو عليه واما ما سئل في فلاته بالنسبة الى الحال بالقوة ومضاد مع الحال فلا يدرك و  
كلها في عالمها منضدة موجودة ثابتة وليس شئ منها خفياً عن نفسه واما يخفى بعضها عن بعض لان  
المادة في كل فعلية ذات قوة للباقي فاذا نظرت بعين تلك الفعلية لم ينطبع فيها ما هو بالقوة و  
معدوم فلا موجود في الزمان ابداً الا الحال وطرفه معدومان في زمانه والثالثة موجودة  
معاً في الدهر هذا شرح حال الزمان على نحو الاجمال

## فصل

### في معنى الدهر وحقيقته اعلان المراد

بالدهر هو الامتداد المنتزع من ترتيب الصفات والفعليات على الذوات فمدته انخفاط الصفات  
لكل الذوات وامتداد بقائها لديها وترتيب الامداد التنازلي اليها لحفظها عليها هي الدهر وجميع  
الزمان من مبدئه الى منهائه كخط من الدهر فانه قد وجد بمدد واحد دهرتي والافات الدهر  
متشاكله جداً وامتدادها الطيف واكثر واجمع لخردها والامتدادات المترتبة التنازلي اقل تماثلاً  
واسرع ظهوراً واجمع وجوداً وقد جمعت فيه جميع الفعليات الزمانية بقضها وقضضها وقطبها  
ونقيرها لا بغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها فخصه جميع الايام والاماكن والحدود والنسب والاعمال  
الاصناع والقرانات بكلها مترتبة كل في حده ومقامه لكن على نحو الخرد الدهري اذ لكل مقام  
دهري وسعة ذلك العالم ولطاف اجزائه لا يقع بضاد بينهما فاسفل الدهر المتصل بعالم الزمان  
تلك الفعليات التي كانت تظهر شيئاً بعد شئ من فوارة الزمان وترجع الى ما كان وهي الامثلة  
واعلى من ذلك المادة التي هي مقترنة بها وهي محل مكانها المفيد بالنسبة وصلوحها وكانت فيها  
بالقوة وقد خرج منها الى الفعل ثم فوقها الطبيعة وهي تلك المادة قبل التخصيص للمادى الشخصي وهي  
المادة النوعية للشئ فيها يؤخذ حصه للشخص وهي المادة ويقترن بها صورة شخصية هي المثال وهي  
بمنزلة الامكان والمادة بمنزلة الكون والمثال بمنزلة العين وهذه المراتب الثلاث اسفل الدهر  
المقترن بعالم الزمان بل هي بغاوض عالم الزمان واجزائه الدهرية فان اجزاء الشئ قبل خال تركيبه  
لذا قد انتهى هذه الثلاثة بالبرزخ بين الزمان والدهر ونتمى مع عالم الزمان بالخلق الثاني والعرض  
وفوق هذه المراتب عالم النفوس وهي منتهى الخلق الاول والشخص الحقيقي لذلك وفعليات العالم  
الباقية من حيث الترتيب وصورة مجردة عن المواد المذكورة وعن تلك القوة والامتداد الزمانية  
وفوقها عالم الارواح وهي تلك الفعليات بقضها وقضضها وهي في الخلق الاول كالمثال في الخلق  
الثاني وفوقها عالم العقول وهي مواد الخلق الاول تخرج منها تلك الفعليات وهي فيها بالقوة و  
المنوبة الكلية بلا تمايز صور شخصي وفوقها مقام الفؤاد وهو بمنزلة الطبيعة للعالم الاول والامكان  
لكون فيها منتهى عالم الدهر واعلاه واسفله النفوس كما عرفت واعلى البرزخ الطبيعة واسفله



اجسم المركب من المادة والمثال وقد يلحق الفؤاد بعالم التمرد والصبغة بعالم الدهر وهو الانبساط الاول  
وعالم الزمان اعلاه العرش وهو العقل والمادة واوسطه الافلاك وهي كالروح والمثال و  
اسفلها العناصر وهي كالنفوس واجسم وهذه الثلاثة هي غرض العرض وقد حضر جميع هذه المذكورة  
في عالم الدهر حضورا دهريا كما ذكرنا جميعها في الدهر في امكانها واحد وهذا خاصة مفصلة  
يخبر بها وكلها ونسبها وترتيبها واقتنائها لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصوها وجلالاتها علموا  
بدهر بدهر حاضرا واما فعلية هذه الامور في الدهر ووجودها فيه وكونها بالقوة في الزمان معدومة  
انها هي في امكانها محفوظة على التجرد الدهري فلما خلق الله المواد الزمانية في غايه البعد وكانت هي  
مظهر الكل استجنى فيها ظهور جميع تلك الفعليات بحجها العاطية تلك الفعليات فمنعها عن التهور و  
الظهور فيها فقيمت خفية معدومة لا تظهر لها عين ولا اثر وتبرها ابدى التدبير على مقتضى التقدير  
دائما في بانفعالها تتحرك شيئا بعد شيء فتظهر تلك الفعليات عنها شيئا بعد شيء مقبلة بتمام  
زمان ما في ما في تلك المواد ظهور فعلين عليها التضاد الفعلين المتباينين فظهر على ترتيب الحكمة  
كما مر فكما ظهر منها فعل غايض وهو في الحال الثاني صالح من حيث نفس المادة للظهور الاول فالظهور  
الاول عند الظهور الثاني بالقوة لا بالفعل وان كان هو في مكانه بالفعل لنفسه عند نفسه الا ترى ان البق  
كان غدا مس وصار بومنا وسبيل مس غدا مس غف عن بومنا كعدنا واليوم كان مخفيا وبكون عن  
امنا وعدنا وغدا مخف عن بومنا وامنا وليس شيء منها مخفيا عن نفسه كما نرىك تشعر بومك في بومك  
وبامسك مس وبعدك غدا بدهر وكلها ظاهرة في الدهر عند النفس في هذا كلام وهو ان النفس المتجربة  
في المواد تدرك الاستكمال والمفارقة عن دار القوة والاستعداد للنفس ما لم تسكن كل الاستكمال ولم  
نفارق دار القوة والمواد كل المفارقة بالخلص عن شوبها لم تخط عباد ونها كال الاطالة فانها في اول الظهور  
من حيث الظهور لا الوجود متجسمة وتترك شيئا بعد شيء حتى تفارق خصال الجمانية بالكلية وتخلص  
عن شوبها في صعودها كما كانت متخلفة في نزولها فتم بصبر نظرها دهريا بمحض افتقار ما دونهما بنظر دهر  
والنفوس الجزئية وان كانت دهرية الا انها بتقديرها بالقيود الجزئية بقصر نظرها عن جميع ما هو دونها  
فلا كل نفس تحيط بجميع ما هو دونها وانما الاطالة بجميع الفعليات التي دون النفس حظ النفس الكلية وحدها

## فصل في السرمد وهو امتداد الحتمية

والذوات المطلقة وشبهتها واما الامداد من باب التخيير والافق لوجودها وعدم شأنها وعدم  
قوة واستعدادها يخرج شيء منها بعد شيء الى الفعلية لا امتداد لها ولا توقف فيها واخرها قانها عين اولها  
بل لا اول لها ولا اخر وانما وقتها كلة ان واحد وهي مع حاجتها الى الامداد ليس ينتزع من ترتيب امدادها  
امتدادا ولا ترتب وجميع امدادها اللانهاية دفعة لا يغير انفراد وصلك اليها واستغنت بل يتبعها  
ابدا في حال الامداد الاول ولا يكون لها حال ثابته يحتاج فيها الى مدد ثان بل مدد هامد واحد لا  
نهاية له وهي ابداء في اول الابداع الاول ولا نهايته لذلك ولا غايه وهو عبارة عن وقت الوجود المطلق  
الشاري في جميع ذرات الوجود من الذوات والصفات والافعال والافعال والاشباح والاشباح  
الما لانهاية وجميع ذلك حاضر لديه حضورا سرمديا واحدا لا يفقد شيئا منها دون ولا ينظر حد  
شيء محدد اذ لو كان له انتظام لكان مقبلا كسائر الوجودات المقيدة القاطنة لوجود مقبدا اخر فهو باطلا  
وحدته يحيط بما لا نهايته بما لا نهايته له وجميع ما هو منه من حيث حضوره عند سرمد واحد  
ان كان بعضه بالنسبة لبعض غير سرمد ومثكرا كما شرحنا وبيننا انفا فلعلك عرفت مما شرحنا ان الاشياء  
كلها من حيث هي موجودة على قول مطلق سرمدية وهي من هذا البحث كما لان وفعليات الوجود المطلق  
الكل على نحو الوحدة السرمدية وهذه الاطالة القائمة ليست لكل سرمد بل للوجود المطلق خاصة و



سائر الوجودات وان كانت لها حال سمي لا انها في انفسها مقيدة بقبود خاصتها فنعلمها  
عن الاحاطة وتلك القبود وان كانت ترفع عنها النظر في الوجدان لا انها لازمة لها في الخارج وتحددها  
اذ ما دخل عرصه الكون وتحدد مجوده لا ينسج عنها ولا يعوق في الامكان ويرفع النظر عن القبود لا تنع  
اقتناع الوجود المطلق الكلي وكذلك حكم النفوس المجردة والنفوس الكلية فانها برفع النظر عن قبودها لا  
تنع حقيقة اقتناع النفس الكلية وامثل لك في ذلك مثالا فندل ببر على هذا المطلب هو ان الاحد محبط  
بالاعداد الغير المتناهية باحد بين الاعداد من حيث حضورها عنه فثبت بالاحد لان الاحد ببطها اسم  
وعده ولذا يصدق على كل من رايان تقول رايان احدا لا على احد محبط بالاعداد والخمس ايضا  
اعداسفل لكن يحبط بافراد خمسة ولا يحبط بافراد ستة ولو قطعت النظر عن هذا الخمسة لخاصة لم يخرج الوجود  
الخارجي عن كون خمسة وبعد الاربع وقبل الستة فرفعك النظر عن خمسة ثلث ما فيه من مرتبات  
الاحد وهو اية الا على الخصوص وهذا هو الفرق بين ما ذهبنا اليه من المذهب الحق وبين مذهب القبود  
خذلهم الله وهم يقولون اذا قطعت النظر عن الحد ودواست كل نصل في ذات الاحد الا على فنكون احدا  
محبطا بالكل فتكون خمسة وستة وسبعة وثمانية في ما لا نهاية له ولكن بوالغتهم الله وفي ذلك يقول شاعر  
كلما في عوالم من جماد ونبات وذات روح معار صور في خلقها فاذا ما ازلها لا ازل و  
في جوارى انا كالثوب ان تلون بوعا باحرار ونادة باصفار ولو كان ذلك كذلك لما خفي على احد  
وصل في مقام الحقيقة شيء وتوى الانبياء والاولياء عليهم السلام تفاوت درجاتهم في العلم والفضل و  
الاحاطة ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وتراهم قد يجناجون في شيء يعلم غيرهم وحكاية موسى و  
خصر وسليمان والتمل وغيرهم ينقص على هؤلاء فلهم ثم لم يخبر النبي صلى الله عليه واله الاستزادة علم و  
قد قال الله سبحانه لم يقل وب زدي علما نعوذ بالله من بوار العقل وقبح الزلل وبه نستعين والله لم  
يرضوا لا نفسهم اذ جاء الا التوبة و ذلك من عنوهم وطغيانهم على الله سبحانه وما الفرق بين قولهم انا  
الله وقول فرعون انا ربكم الا على فاذا لا يجوز لهم قد فرعون كما لا يقدر حون ولا يابون من ذلك ولكن  
المسلمين يابون منه وان يكف بها هؤلاء فقد وكلنا بها قومنا ليسوا بها بكافين

## فصل في معنى الازل اعلم ان الازل هو ذا

الاحد جل شاناه لا وقت له ولا نوع له نحو علم التناهي كما في التمر مد فاق الازل احد المعنى لا يشي ولا يجري ولا  
يحد وليس له وقت غير ذاته ومكان غير ما بل الازل اسم كانه بلا تفاوت وفراد من كلهما ذات احده حقة لا  
تكثر فيها ذات يعلم ان الاسماء خلقية ولكن نحن لما احتجنا الى تسميته والتعبير عنه سميناه باسماء وكما سميناه انفسنا  
باسماء وعبرنا عن امتدادها باوقات سميناه سبحانه باسم وعبرنا عن بقائه الذي هو ذاته بالازل والا بد  
والقدم ولما كان ذات احده تدا وكما التعبير باق اذ لم عين ابد وهما عين ذاته بلا تفاوت في  
الخارج والذهن والعقل وهو سبحانه باحد بينه وازليته محبط بجميع خلفه ذواتها وصفاتها وفعالها  
واناها وان اثارها وهكذا في ما لا نهاية له لا يغب عن حضوره ذرة من ذواتها بخصوصياتها في  
امكنها وحدوها ونفاصلها بجزئياتها ومباديها ومنهياتها وعلوها وسفوها واسبابها و  
مسيباتها ومكاناتها واوانها واعيانها ومقاديرها وتراكيبها وكنها واذنها واجالها وشئ من احوالها  
فهي جميعها عرش الاحد الذي استوى عليه فليس شيء اقرب اليه من شيء اخر وليس ان يرى لمعلولان من  
اعين العلل والمسببات من اعين الاسباب والادنى من اعين الاعالي والمحاط من اعين المحيط بل في  
كل شيء بلا واسطة وهو احاطة واطلاع وكل شيء حاضر له بنفسه لا بواسطة لانها كلها احده وبدون  
هذه اللحاظ لا سبيل لها اليه فنعلم من هو هكذا ولا هكذا غيره وهي كلها حاضرة له برباذا لا ابدال له بان في  
ملكه وقت يفقد منه شيئا ثم يجد بعد حين فمن زعم ذلك فقد اشر به بالله عز وجل واخرجه من احده  
وقال فيه يصلح الزيادة والنقصان واخلاف الحالات والاستحالة ونذكر سابقا ان الذي اعد







عليه وهذا هو العلم المستزاد منه قوله رب زدني علما وهذه العرش اذ لم يبدت احدية اذهى كمال الازل  
وصفه لا ينصف بها غيره وهذا هو العلم الذي قال في حقه لا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء كما ينبغي  
بعد ذلك ولا ترعمن ان ذلك علم اجمالي امكاني فعوذ بالله فان الامكاني الاجمالي احد كمالان هذا النوع  
واحد مراتب هذا العلم والله سبحانه يعلم كل شئ على ما هو عليه فيعلم الامكان باثباته اجمال الاكوان والاعيان  
ويعلم الاكوان والاعيان بنفاصلها بلا واسطة الامكان لانه كل منهما كماله ونفعه سبحانه وموجود  
منطوق الوجود الحق لا بشرط الا لا بشرط الا لا بشرط شئ وهذا هو العلم الذي اخبر عنه الصادق  
عليه السلام حين سئل هل يكون اليوم شئ لم يكن في علم الله بالامس قال لا من قال هذا فاخراه الله  
قبل ارباب ما كان وما يكون الى يوم القيمة ليس في علم الله قال بل قبل ان يخلق الخلق وهو المثار اليه  
في حديث الكاظم عليه السلام علم الاشياء قبل كونها وروى عن ابي جعفر عليه السلام انه قال في العلم هو كبدك  
منك وما روى عن الصادق عليه السلام العلم من كماله وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن الله بنارك  
وقر ان كان يعلم المكان قبل ان يخلق المكان او علمه عند ما خلفه وبعد ما خلقه فقال تعالى الله بل لم يرزل  
عالما بالمكان قبل ان يكونه كعلمه به بعد ما كونوه وكذلك علمه بجميع الاشياء كعلمه بالمكان وما قاله موسى  
ابن جعفر عليه السلام علم الله لا يوصف منه باين ولا يوصف العلم من الله بكيف ولا يعرف العلم من الله  
ولا يباين الله منه وليس باين الله وبين علمه وفي الدماء عن الرضا عليه السلام سبحانه من خلق الخلق  
بقدرة واقف ما صنع بحكمته ووضع كل شئ منه موضعه يعلمه لا غير ذلك من الاخبار وهذا العلم من  
حيث الظهور مراتب على حسب مراتب العلوم فانها مراتب العلم الاطلاقية وهي كلمة من كلمات ذلك  
وهو علم اجمالي اطلاقه صلوحه لجميع الاشياء ليس فيه تقييد معلوم بوجوده من الوجوه وهو احد مراتب  
صدق قوله عليه السلام علمه بها قبل كونها وهو بحر القدر الذي في بحر شمس قضى وهو العلم الاول المكتوب  
في العلم الازلي الحق الذي لا يطلع عليه الا الفرد القمدي فمن نطلع عليه فقد ضاها الله في سلطانه ونازعه  
في كبريائه وباء بغضب من الله وما وني جهنم وبئس المصير ثم دون هذا العلم المعنوي الكلي وليس في هذا  
العلم للاشياء ثبوتين صورتين بل هي فيها على نحو الكيفية والمعنوية ودون مرتبة العلم الصوري فالاشياء  
هنا معنوية مفصلة معتبرة بثبوت صورتين مجردة عن الممدد والمواد الزمانية ولا يفاد صغيرة ولا كبيرة  
الا احصائها ثم دون العلم الطبيعي وهو العلم بمقتضى البرزخيات وقد اندرجت فيه فلكيات الصور المجردة  
الغيبية وضارون فيه بالقوة فهو علم اجمالي برزخي مثل العلم الذي دونه من العلم المادي فانه ايضا علم كل  
برزخي ليس فيه ثبوتين صورتين للاشياء ثم دونه العلم المثالي وهو العلم المفصل البرزخي بجميع جزئيات  
الثبات لا يفاد صغيرة ولا كبيرة الا احصائها بنفاصلها ثم من دون هذه العلوم الجمانية العرضية الزمانية  
فالعلم الاجمالي العرشي وهو علم بجميع جزئيات العالم الظاهر على نحو الصلوح والكيفية المعنوية اذ هو اظهر  
عن جميع الكثرات والتعيينات الجزئية ومع ذلك فيه حفاظ جميع الامداد النازلة على مادونه على نحو العموم  
ثم بعد ذلك العلم الصوري الكلي وهو علم تفصيلي مجرد عن المواد الثابتة والصور المثالية و  
تفصيله بالنسبة الى العرش والا فهو بالنسبة الى الافلاك فعلمه كل غيب ثم بعد ذلك العلم المثالي  
الافلاكي فانه علم تفصيلي بجميع امثلة الاشياء التي اسفلها متصل بالعنصريات واعلمها بالفلكيات وهي  
الامثلة الخيالية والوهمية ثم بعد ذلك العلم زمني رتبة المركبات السفلية وهذه العلوم الاربعة  
علوم تدريجية الظهور وتدريجية الخفاء فليس في عرشها بل في كل ان الى حالة واحدة ولا يجمع حالها  
لشئ في ان واحد لصادمها كما عرف فيعلم الله في هذه العرشيات الوجود موجود ويعلم ان المفقود  
مفقود ولكن المفقود في هذه الرتبة لا يوجب المفقود به عن علمه مطلقا فانه الان عالم في الدهر  
بما سجد الى يوم القيمة ولكن يعلم علم وجوده اوجد في هذه الدنيا وامثل لك تمثيل تقريبي  
لا تمثيل بذا ان الماء اذا كان في مصنع خفي يخرج منه الى مصنع ظاهر فانه لا تعلم بماء في المصنع

علمه على ما هو عليه



الظاهر علم وجوده ونظمه في المصنع الخفي فكذلك يحجب في المصنع الظاهر شيء بعد شيء يعلم به شيئاً بعد شيء مع أنك  
 كنت تعلم الكل في المصنع الخفي ومالك المصنعين لا يخفى عليه الماء وعادة إلا أنه لا يعلم هذا الآن ويعلمه بعد  
 حين وان قلت أنك قد قوت سابقاً لا يجوز أن لا يكون شيء في حضوره لأحد جل ثناؤه وقوت أنه لو  
 فقد شيئاً يلزم منه الانتظار والتوقيف فكيف نقول هنا بنفي العلم عن غده يوماً هذا فقلت لا أقول  
 أن غداً ليس بخاضر عند الرب جل ثناؤه ويحضر نعوذ بالله بل أقول أنه حاضر له أبداً أزلاً ولا يزول  
 عن موضع حضوره يعلم اليوم في موضع اليوم والغد في موضع الغد وليس الغد بظاهر في اليوم والكل قد  
 لديه وهو علمه سبحانه إلا أنه سبحانه يبتدئ علمه شيئاً بعد شيء وليس يبتدئ به مثال ذلك أنك تعلم علوماً وتنطق  
 بعالمك فتظهر منك بالندب ويح وانك عالم بكلها في كل آن ولكن يبتدئ شيئاً بعد شيء وتظهر مواضع تلك  
 المعلومات وحدودها ومكتباتها شيئاً بعد شيء وانك عالم بالكل في كل وقت وبأنك ستظهر كلها وكذلك  
 كذا وكذا بكذا وكذا فتظهر علمك شيئاً بعد شيء بالنسبة إلى أجزاء العلم وجميع الأجزاء باعتبارها كما ذكرت علمه أن لا يبدأ  
 فافهم فإنه قد أوضحت السبيل واقت الدليل سابقاً ولاحقاً ومن لا يفهم فعلى أهل الفهم السلام بقى هنا  
 كلام وهو أنه كما عرفت أن هذه الرتبة وبنة القوة والاستعداد ونحو الفعليات التي فوقها منها شيئاً  
 بعد شيء فاعلم أنه قد علم أولها الباب أن الاستدلال على ما هنالك لا يعلم إلا بما هيتهنا وما ترقى في خلق  
 الرحمن من تفاوت والعبودية جوهرة كنهها الربوبية فكانت في هذا العالم قوة واستعداداً يجب أن يكون في  
 عالم الدهر أيضاً قوة واستعداداً يخرج الفعليات الأمرية التي فوقها منها شيئاً بعد شيء وان كان كل شيء منها يسبح  
 جميع الزمان من أوله إلى آخره لكن جميع الفعليات الدهرية قوة الترقى والسير إلى الذات بلانهاية وبذلك يزود  
 نعم المؤمنين الجنة وعذاب الكافرين في النار ويقول الله عطاء غير مجد وذو الدنيا من ذوقه قال ذوقوا فلن  
 نزيدكم إلا عذاباً وذلك أن الشيء الدهري الذي هو جنة ذرع الدنيا ثمرة جنة أخرى سابقة عليها ويجري منها  
 إلى هذه الثمرة امداد متوالية غير منتهية شيء بعد شيء وهم يستبدون الله من ذلك المصنع ويجري عليهم المدد  
 منه وليس الدهري عالمًا بكل شيء في كل آن وليس كل شيء عندهم بالفعل فإن المبدأ التنازل على أهل الجنة والنار  
 لهم بك عندهم ولم يكونوا يعلمون به حتى نزل إليهم وكذلك أوحينا إليك رؤى من أمرنا ما كنت تدري ما الكائنات  
 ولا الإيمان ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وقل رب زدني علماً فإنه الدهر فعلى بالنسبة إلى مادونه  
 وله قوة واستعداد في الترقى أبداً ولا سترادة مستمرة إلا أن ما يحجب عنه من المصانع السرمديّة في غاية الظن  
 والمقابل وليس فيها خلاف بين كاختلاف ترقيات الرتب وأما السرمديّة فنحن في تزييل الغوادله بيان لا يعرفه  
 سائر الناس إذ نقول نحن في السرمديّة الواحد جميع ما نقوله في سائر الممكنات ولكن على نحو الباطنة لا الضاهرة  
 ولذلك نشكل على النفوس معرفة **فنقول** نعم والسرمديّة أيضاً قوة واستعداد يحجب  
 عليه فعليات علمه سبحانه فإن مصنع العلم فوق السرمديّة ويعلمه تجرّبه مشبّهة سبحانه ويخلق كما يعلم فيجري  
 دائماً من مصنع علمه سبحانه مياه الامداد والافاضات عليها ولكن افاضته وان واحد منها توارى جميع  
 فعليات الكائنات إلى ما لا نهاية له ولتعم ما قال الشاعر ما عسى أن أقول في ذي مغال علة  
 الدهر كله أحدها فهي المشبه دائماً الترقى تجرّبه يعلم الله ولا نفاد لها إلا أن امدادها التنازلة متحدة  
 وأوقافها وقت واحد وليس لها إلا أن واحد لا نهاية لذلك الآن ولا غاية وهي مقام رب زدني فيها  
 تجرّراً وأول مقامات رب زدني علماً ولا غاية هذه الزيادة ولا نهاية وهو المشار إليه بقوله عليه السلام بعد  
 ما نفى الكمال عن العلم بالف باب يفتح منه الف باب وعن الجامعة المحاطة للحلال والحرام وعن بحجر الخاوي لعلم  
 النبيين والوصيين والعلماء الماضين من بني إسرائيل وعن مصحف فاطمة وعن علم ما كان وما يكون فقط  
 العلم بما يحدث بالليل والنهار الأمر بعد الأمر والشيء بعد الشيء اليوم القيمة فعلنا أن العلم بالحادث غير  
 العلم بما كان وما يكون اليوم القيمة فالعلم بالحادث هو في ترقيات ما يكون صغوراً ولا استقبال وفن  
 عرضي وهذا العلم هو المشار إليه بقوله أولاً أنا نود أن لا نقدرنا مع أنهم علموا ما يكون فله لم يزدوا



لنفذ علمهم بما يكون وهذا هو الوجود أشار إليه بقوله لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفذ  
كلمات ربي فان علم الكلمات مجرى من بحر علم الله لا ينهاه بل ولا غاية فلا نفاد لها ابدا ولو كتبت  
بأبى بحر كان لنفد البحر قبل ان تنفذ سوى بحر علم الله سبحانه فانه لا نفاد له فغنى قول امير المؤمنين  
عليه السلام في العالم العلوي وهو خالقه عن المواد غايته عن القوة والاستعداد اذ ادب المواد الزمانية  
والقوة والاستعداد الزمانية والا فكل حادث سواء مستعد يحتاج الى المدد وكل مستعد ذو قوة واستعداد  
يتوق في درجات الامداد التازلة اليه بلا غاية ولا نهائية وكلنا وضعت لهم حاما رفعت لهم علما البرهانية  
غايته ولا نهائية وكل ذي قوة فاقده نفسه ما يورد اليه محتاج اليه الا الاحد جل شانه فانه لا يفقد شيئا  
فقد ذكر شيخنا الاجل الا واحد في بعض رسائله كلاما في العلم وهو

## فصل

بحث كلام سادانه وفوق كلام سابوا لانام وكلام الملوك ملوك الكلام فاجبت ان انبئك بذكره  
واشرف كتابه هذا بابراده وهو قوله على الله مقامه ورفع في الخلد علامه

بسم الله الرحمن الرحيم قال العبد المسكين احمد بن زين الدين الاحمسي في بيان  
ما يمكن العبارة عنه من صفته فعلق علم الله بالمعلومات من حيث هي معلومات اذ يدون تلك الحقيقة  
لا سبيل للممكن اليه وتلك الصفة صفة رسم لا صفة قدم فان القديم يتعالى عن محدث بكل اعتبار و  
العبارة تبين وتبين وان كان ذلك النظر بعين من فاق ذلك النظر وتلك العين من المعاني وهي فينا  
من المعاني السفلى وهي من المعاني العليا كالاشعاع من المنبر وتلك العين هي العين الاولى وهو اول  
مظاهر الذات فافهم **فأقول** اعلم ان الله سبحانه علم المعلومات بعلمه الذي

هو ذاته اذ لا شيء عمن مما يمكن في ذاتها وما يمنع في رتبة الامكان وهو اذ ذاك علم ولا معلوم وعلمها  
هو كبنونه الذات على ما هي عليه قاله لذاته بلا اختلاف ولا تكسر وهو الربوبي اذ لا مربوب فافقت ذاتها  
بما هي مذكورة به في كل رتبة من مراتب الوجود والجواز من الازل الى الحدوث الى الابد الله هو ذلك الازل  
ما يمكن لها وما يمنع في الامكان في كل رتبة مجبها من صفة الكبنونية التي هي ربوبية تلك الافضاءات و  
تلك الصفة هي نور الكبنونية وظلها وتلك الافضاءات هي سوال المعلومات ما لها من تلك الصفة التي  
هي نور الكبنونية فحكم لها ثانيا حينئذ سئلها بطلانها بما سألته في كل رتبة بما لها فيها وهذا الحكم هو تلك الصفة التي  
هي ظل الكبنونية وهو الربوبي اذ مربوب وبها قام كل مربوب في كل رتبة مجبها وتلك المعلومات بكل  
اعتبار الاشياء الا انها الاشياء في الازل بمنع الاشعاع اليها هي في الحدوث بمنع الامكان في الامكان  
امثلة الامكان في شيء بما شاء يعني انها في ذلك الحكم وهو ظل الكبنونية فاعطاها بحكمه ومشيئته ما سألته  
من الوجود وامكن فيها ما اقتضته من الامكان وان لم يقتضه في الوجود فاما لم يقتض وجوده في الوجود ففقد  
وجوده في الامكان وهاتان الرتبةان افضاء المعلومات مما يمكن لها من تلك الصفة المذكورة لانه اذا شاء  
افقت ما في الوجود في الامكان وما في الامكان في الوجود لان ذلك هو ما لها من تلك الصفة التي هي الربوبية  
التي بها الافضاء وذلك حكم الاختيار الربوبي فلم يقتض الا ما شاء لان مشيئته هي الربوبية اذ مربوب و  
هي صفة الربوبية اذ لا مربوب كما مر ولم يشاء الا ما اقتضته من مشيئته وتلازمها في التحقيق الظهور  
وتقدم المشيئة على الاقتضاء اذ انكشلت فلازم الفعل والانفعال في التحقيق الظهور كالسكر والانكسار  
وتقدم السكر على الانكسار اذ انكشلت فلازم الفعل والانفعال في التحقيق الظهور كالسكر والانكسار  
الكبنونية كما مر علمه بخلافه اوله وصفها التي هي ظل الكبنونية وظل الربوبية اذ لا مربوب علمه بخلافه ثانيا  
قال ثم اشارة الى الوتقين ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء فاشاء من علمه يحيطون بشيء من كاشاء فافهم  
وهذا العلم الذي لا يحيطون بشيء منه في الكبنونية هو من علمه بذاته الذي هو ذاته كبدك منك كما في روايته  
حمران بن عيين عن ابي جعفر عليه السلام وكما في روايته هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام ولله المثل  
الا على في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم سبحانه وتعالى رب الغرة غما يصفون وسلام على المرسلين

اي ما كان الوتقين حدثا  
من اقتضاء المعلومات  
لها وجب لها من كاشاء الله  
فقد تميزت بالمشيئة  
اذا شاء ان يحكمها الله  
اقتضاء المعلومات  
في الوتقين الامكان  
في الوتقين الامكان  
فانما هي الامكان  
على الامكان



والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين انتهى كلامه على الله مقامه ولعل من خطا الجاهل  
من لم يفرع من خطا الجاهل به والثالث علمه اعتراف من الكبريت الاحمر وقد كان ينبغي بيان ذلك ان اشرح  
هذا الكلام مع فله مضاعفة وكثرة اصاحته ولما رفق لذلك في الاشارة الى ان وشرح هذا الكلام على ما ينبغي يقتضيه  
رسم كتاب كبير ولكن احب ان اشير الى بعض مرادنا على الله مقامه هنا باوجز عبارة الى ان يوفقني الله  
لشرح مفصلة فاشرح بعض ما اشرح منه هنا على فحج الاشارة الى ما اوضح الاشكال لئلا يطول بنا  
المقال فقولنا على الله مقامه ان بدون تلك المحيطة لا سبيل للممكن اليه ان تعلق العلم به فان علمنا  
كامل كبدك منك كما بان والاشياء من حيث لا يحصى علمه لم يتطاوله وكان له ومن حيث لا يحصى به معلوم وحيث  
المعروف من حيث العلم والحيث لا على اي العاين مثقال الله الملق في هو به المعلوم فالعلم متعلق بالمعروف  
ومن دون هذا البحث لا سبيل للممكن الى تعلق هذا الكلام به وقوله وتلك الصفة صفة رسم لا تها في ما بينه  
ولا بين الا ما يحل له فيه وهي جلاء القدم بواسطة النجلى الاعظم الذي هو صفة قدم ورسمه لا فانه  
ثم بين ما اشيرنا اليه في باقي كلامه **وقوله** من الممكن ان ما بينه من الصفات الكلية  
الى الظواهر العائدة لان المقام في الظواهر فاعلم ان نحن من مظاهره وظاهره فيكم وقوله يعلمه الذي هو  
ذاته المراد منه الذات هي الذات الظاهرة وهي نفس المشتبه التي خافت بها وهي النجلى الاول ولا يمكن ان  
يكون عرضا لانه لا يمكن قيامه بالذات القديمة ولا يما دونه هو الذات الله سبحانه لانه ليس لنفسه ولا  
لغيره فعلم المعلومات بها اذ لا شيء غير وفي اثبات المعلومات ونفيها من لا يعرف الا اولوا الالباب  
فان هذه الذات هي مبدأ الذات فافهم **قوله** مما يمكن في ذواتها وما يمنع في رتبة الامكان  
يعني علم المعلومات بحضور يمكن هناك في الذات ويمنع ان يكون ذلك بحضور في رتبة الامكان لحد  
بفعله سبحانه ومشيته فاتها هناك خاضرة بالذات والاحد في رتبة الامكان خاضرة بالعرض وتذو الما  
يمنع ان يكون في الاثر في قوله يمكن لخاصة قوله يمنع في رتبة الامكان في واثبات لاهل الايمان و  
اشارة لاهل العيان قوله وهو اذ ذاك عاين ولا معلوم اذ المعلومات هناك مذكورة بالتفصيل المنفرد  
على الثبوت المشار اليه سابقا وقوله وعلم بها كبنونه الذات يعني ذلك العلم نفس كبنونه الذات المشار  
اليها في قوله كما كبنونه قبل مواقع صفات ممكن النكوتين كاشين غير مكوتين موجودتين اذ لهن في  
ظهوره سبحانه بالكتابة وهو سبحانه لا من شيء كان ولا من شيء كون ما قد كان وليس كبنونه سبحانه  
بمكونه له تعالى عن ذلك فان المكون مخلوق ومحدود والله نفسه قال الصادق عليه السلام اتمام ذكره  
ان يخلقوا الله مصنوعا والالكان الذات محدثة مصنوعة فقلنا بالمعنى **وقوله** وهي الرتبة  
اذ لا مر بوب لانها احديتها والاعداد هناك منقصة **قوله** فاقض ذواتها بما هي مذكورة في  
كل رتبة يعني في الذات على نحو الوجود الحقيقي والتفصيل الاطلاق وفي الترمذ على نحو الوجود الاطلاق  
والتفصيل الكوني وفي الاكوان على نحو الوجود الكوني والتفصيل العيني وفي الاعيان على نحو الوجود العيني وفي  
نفي الاشباح في مراتبها من التدرية والزمانية وفي كل مقام لهم وجود هو ما لهم من الاثبات وصف  
وهي ما لهم من النفي **وقوله** من الازل الى الحدوث يعني في النزول الى الابد الذي هو ذلك  
الازل يعني الصعود **قوله** ما يمكن لها ويمنع في الامكان في كل رتبة مجبها من صفة الكبنونه  
التي هي رتبة تلك الاقضاء ان فقولنا من صفة الكبنونه بيان ما يمكن لها والمراد من صفة الكبنونه التي هي  
حقيقة العقل التي وصف بها نفسه ومن عرفها عرف ربه وهي رتبة تلك الاقضاءات وكيفية الاقضاء  
هي عبوديتها الخلوقة بها المر بوب **قوله** وتلك الصفة هي نور الكبنونه الى اثر تلك النفس المكنية  
التي هي الرتبة اذ لا مر بوب وذلك التور هي الرتبة اذ مر بوب وهو بها وظلها **وقوله**  
يمكن بها ويمنع في الامكان لان صفة الازل اذ لم يعرف بها نفسه بالازلية وهي بمنع في رتبة المكنون  
بالاقطار والخطبة **قوله** فحكمها انها لانه في التدرية الثانية بعد الاول التي كان لهم فيها اشياء ونفي



**قوله** حين سئلها جوابها بما سئلته في كل رتبة بما لها فيها فالبناء في سؤلها صلة سألها له نفس سؤلها من الله سبحانه تلك الصفة نفس سؤل الله أيها وسؤل الطرف من هو تلك الصفة المحكوم بها لها اذ لا سبيل لها الى الله الا بتلك الصفة وهي سبيل الله اليها على نحو قول الشاعر رابث بعينها وراث بعيني قوله بما سئلته في كل رتبة بما لها فيها البناء في بما سئلته صلة قوله نعم اعم حكم بمسؤلها في كل رتبة بما يخلق لها فيها **قوله** وتلك المعلومات بكل اعتبار الاشياء الا انها لا شيء في الازل بمعنى الامتناع عنها انها ممنوعة في ذات الازل المجهول الكثرة بكل اعتبارها بالنفي والصلوح والكون والعين ممنوعة في الازل فهو اذ ذلك هو **قوله** الا بما هي شيء في المحدث بمعنى الامكان في الامكان وهذا الكلام تمام الكلام الاول وصديقه قوله واما في الامكان في شيء بما شاء كما شاء وليس يتكرر ولا امتناع تلك المعلومات ممنوعة في الازل بكل اعتبارها لا يجوز الامكان في الامكان وهذا الكلام يقصر عن بطلانها تمام الحكماء واهتمام العلماء في الازل شيء بالامكان في الامكان لا في الازل فان رتبة فهو اذ ذلك هو لا شيء غير على معنى الامتناع واذ رتبة في اذ ذلك هو لا شيء هو بمعنى الامتناع وذلك ان الازل ممنوع عن المحدث والمحدث ممنوع عن الازل ولا يتناهي الازل لا بدوا ولا بصفتها ولا بافعالها ولا باثارها الا ما لا يتناهي في بكتشافها وهو هو بوجده لا تدرى باحد به جميع ما سواه فافهم انك تفهم ولم تؤذن لاحد من الحكماء باز يد من ذلك البيان واستغفر الله من زلة الافلام بطلان الافلام **قوله** يعني انها شيء بذلك الحكم وهو ظل الكينونة **قوله** فاعطاه بمعنى شيء بتلك الحقيقة التي هي المشبهة وهي ظل الكينونة كشعاع الشمس من الشمس **قوله** فاعطاه بحكمه ومشبهه ما سئلته من الوجود فحكي ومشبهه هما اسمان لصفة الكينونة والوجود هذا هو الحكم الثاني لاقتضاء الوجود به وهو الوجود المقيد **قوله** وامكن فيها ما اقتضته من الامكان وان لم تقتضه الوجود وهذا هو الامكان الجاهل بمعنى بيان الله سبحانه اعطى المقضيات بمشبهه الوجود الفعلي الكون في الخارج ممثلاً على حسب اقتضاءها وامكن فيها من القوة ما اقتضته وان لم تقتضه في الوجود فخلق الالف الفا بالفعل وباء بالقوة وبشرحه قوله في الوجود فخلق وجوده في الوجود فخلق وجوده في الامكان **قوله** وهاتان الرتبةان اقتضاء ما يمكن لها من تلك الصفة اما لا مكان الجاهل والوجود الجاهل في التمثل في الخارج من حيث انفسهما باقتضاء ما يقتضيهما من الوجود اي صفة الكينونة **قوله** لا تراها اذ اقتضت ما في الوجود في الامكان وما في الامكان في الوجود هو بطلان لقوله هاتان الرتبةان في اخره فخلق لكونها اقتضاء ما لها من المشبهة بان الله سبحانه اذا شاء واشرق شعاعها عرصات الامكان التي هي نفس ذلك الشعاع اقتضت المشبهان يكون ما في الوجود اي ما تشرق دونها وهو عرضة الامكان ولا يعقل غير ذلك وما في الامكان في الوجود وكذلك اقتضت ان يكون جميع شعاعها الذي هو الامكان موجودا اما عينها وامكانا فشعاع المشبه موجود ممكن وهذا الوجود الممكن من حيث نفس اقتضاء ما له من صفة المشبه التي هي جهته اليها **قوله** لان ذلك هو ما لها من تلك الصفة اي الوجود في الامكان والامكان في الوجود هو ما للقوا بل من صفة المشبه كالفناء **قوله** المشبه الذي بها الاقتضاء يعني ان الاقتضاء خلق بالمشبه لا تشرى وكل شيء من صفة الكينونة وهو العبودية الحادثة بالتبعية ولو لا ذلك لكان قدما او مخلوقا من غير شيء وذلك محال من القول ولا يلزم من ذلك جبر اذا كانت المشبهة لم تتعلق بالابواب كما بان انشاء الله **قوله** وذلك حكم الاختيار التوقيفي الحكم بما سئل يعني ان الله سبحانه لما كان مختاراً وجب ان يكون صفة المختار واجب ان لا يكون في خلقه ولا شيء الا نوره وصفه غير مختار فوجب ان يكون جميع ما اوجده موجوداً بالاختيار واما الاختيار اعظم من ان جعل انفسهم الايجاد فانضبع حكمهم وجرت عليهم كما شاءوا وادوا الا تربية خالطهم وقال للواحد منهم كن وهو اذن بان يكون ما شاء كما شاء وفاعل كن هو فاعل يكون وهو الخاطب المادون بامر كن الا تربية انك تقول لربنا ابعده بعد افعل ففعل وهو فاعل القعود وانت الامر الاذن لا مباشر القعود فاذا قال سبحانه انك اذا اراد ان يخلقته كن و

ولا ياترها



يكون هو على حسب ما بهو به وبشبهه ولا يقدر ان يكون الا على حسب ما يشبهه اذا لا شئ على صفته صفته عوثره  
 فاذا هم كانوا كما كانوا كما شاءوا فابن بغير فافهم ان كنت تفهم وذلك ان كل غال خلق كل وان بنفسه لا بواسطه  
 اذ لا واسطه وذلك حكم الاختيار الربوي الساري في كل موجود **قوله** ولا زحاما في التحقيق الظاهر  
 الاخر يعني ان المشبه لا يظهر الا بالافضاء والاقضاء لا يظهر في الوجود الا بالمشبه في الكون الخارج متلافا  
 واما المشبه فمقدمه ذاتا ورتبه لان ما من الله مقدر على ما من المخلق **قوله** وتلك الربوبية اذ لا يورث  
 الخ برتبة ان يكون ذاتا الظاهرة هي علمه مخلوقاته اوله وصفها التي هي ظل الكينونة وهي الصفه  
 المشبه هي علمه مخلوقاته ثانيا فاعلم بالعلم الاول فيها الاطلاق والوجود الحق فواذا ذلك عالمه ولا معلوم كما  
 اتربت اذ لا مربوب ويعلم بالعلم الثاني ما لها من تلك الصفه في صفه الكينونة وهي حيث معلومتها الذي  
 ليس سبيل الى تعلق العلم بربودون ذلك بحيث بل علمتها فافهم هي هنا معلومون غير مكوتين ولا معنيين فكأنهم  
 على حسب علمهم وهذا هو العلم المفصل الازلي السابق على المشبه الذي اشترنا اليه سابقا كما كانوا سابقا  
 لا شئ الا الذات كانوا ثانيا ولا شئ الا المعلوم السرمك وقد شرح ذلك الكاظم عليه السلام في حديث طويل  
 احبان اذ كره فسل كيف علم الله قال علمه وشاء واراد وفقد وقضى وامضى فامضى ما قضى وقضى ما قلده  
 وفقد ما اراد فعمله كانت المشبه ويمشيه كانت الارادة وبارادته كان التقدير وينقد به كان القضاء  
 وبقضائه كان الامضاء والعلم منقده على المشبه والمشيء ثانيا والارادة ثالثا والتقدير واقع على القضاء  
 بالامضاء فله تبارك وتعالى البدء فيما علم من شاء وفيما اراد لتقدير الاشياء فاذا وقع القضاء بالامضاء  
 فلا بد فاعلم في المعلوم قبل كونه والمشبه في المشاء قبل عينه والارادة في المراد قبل قيامه والتقدير في هذه العلوية  
 قبل تفصيلها وتوصيلها عيانا ووقتا والقضاء بالامضاء هو المبرم من الفعولان ذات الاجسام  
 المدرجات بالحواس من تكون وريح ووزن وكل ومادب ودرج من افس وجن وطير وسباع وغير  
 ذلك مما يدرك بالحواس فله تبارك وتعالى قبل البدء مما لا عين لره فاذا وقع العين المفهوم المدرجة  
 فلا بد والله يفعل ما يشاء فبالعلم علم الاشياء قبل كونها والمشبه عرف صفاتها وحدودها واشتغالها  
 قبل اظهارها وبالارادة ميز نفسه في الوافها وصفاتها بالتقدير فذوقها وعرف اولها واخرها و  
 بالقضاء ابان للناس اما كنهها ودتهم عليها وبالامضاء شرح علمها وابان امرها وذلك تقدير العرف  
 العلم انتهى الحمد يث الشريف بنامه والغرض الاستدلال بان الاشياء كانت معلومة قبل ان تكون  
 مذكورة بالمشبه وهناك كانت اعين ثانيا غير مكتوبة موجودة بحضور على الله سبحانه ولما يكونوا بالافتاء  
 بالمشبه كما شرحنا وبقينا انفا قوله قال تعالى اشارة الى الربوبية ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء  
 فالتدري لا يحيطون بشئ منه هو العلم الكينوني الذي بالاشياء فانه قبل كون الاشياء واول ادكاهم  
 الوجودي وان كان هو الذكر العلي الا انهم هناك ليسوا هم وانما هو علم الله سبحانه وكما لا يشبهه  
 هناك الله يعلم وهم لا يعلمون وانما الله شاء من علمه ان يعلمه فهو صفه الكينونة وهو من اول الاذكار  
 الى ما شاء الله من ما يورث ملكه فالعالمون بذلك مستزبدون من الكينونة الذي لا غايه ولا نها  
 فيهم من باطنهم الى ظاهرهم اي من قوتهم الى فعلهم ايدى ولا تفادله فذان هما العلمان المشار اليهما بقوله  
 جعفر بن محمد عليهما السلام ان الله عالم خاصا وعاما فاما العلم الخاص فالعلم الذي لا يطلع عليه ملكه  
 القويين والنبيا والموسلين واما العلم العام فانه علم الذي اطلع عليه ساكنة المقربين والنبيا والموسلين  
 وقد وقع البنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله والعلم الاول هو الذي قال في حق موسى بن جعفر  
 عليهما السلام علم الله لا يوصف الله من باب ولا يوصف العلم من الله بكيف ولا يفور العلم من الله و  
 لا بيان الله منه وليس بين الله وبين علمه حد انتهى قوله وهذا العلم الذي لا يحيطون بشئ منه اي  
 الكينونة من علمه بذا كبدك منك والمعاد من بده منك ليس على ظاهره الدال على البعض بل على  
 من شئنا حله ان المراد حضور العلم الثاني عند الذات كحضور بده منك وبمثل العرب والعجم لغاية العلم



بالقول يقولون اراه كما ادى كفى ومن هذا الباب قوله سبحانه في وصف الظلمات اذا اخرج يده لم يكد يراها  
وقول ابي جعفر عليه السلام ان الله لم يدع شيئا كان او يكون الا كتب في كتاب فهو موضوع بين يديه  
ينظر اليه مخبر وثان هما ان يكون المراد باليد القدرة وهو شائع في العرب والجمع يقولون له يد في هذا  
قوله وبدا لله قدرته فبدك منك اى قدرتك منك فكان قدرتك منك كما لك كذلك علمه سبحانه كما له  
كما في رواية هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال العلم هو من كماله وهذا هو الخفاء الذي اراد به الشيخ لا  
استشهد لقوله كبدك منك برواية هشام وهي ما ذكرنا واما رواية حمزان في ما رواه عن ابي جعفر عليه  
السلام في العلم هو كبدك منك ويحتمل ان يكون المراد باليد القدرة وهو شائع في العرب ويقال للتم الا يادى و  
في الخبر ان استطعت ان يكون يدك العليا عليه فافعل يعني احسانك اليه الا يادى الجبهة في التمس الجبهة  
معنى فبدك منك جودك ولا شك ان جميع ما سوى الله جوده وكرمه وهو جواد حق والا فلا ان اوجبه وقد  
انفينا على ما اردنا من التعليق على كلامه اعلى الله مقامه ولعمري لو ضربت اباط الابل على بسط الارض لا  
اطنك ان تقف على شرح هذه العبارة وكفاك في عظمته ان يقول مثل الشيخ في العاشر عليه ع من الكبريت  
الاحمر وعظمه وكفى باستظامه عظمه والله في النوفق وبهذه ازمة التحقيق سبحانه كعلم الا ما علمتنا اننا نلذ  
انت العلم الحكيم وكفى بما ذكرنا في مباحث العلم فان هذه الرسالة لا تضع اكثر من ذلك

## المطلب الثالث في البداء وهو مسئلة كبرى فداكثر المتكلمون فيها الخلاف ومن لم ياخذها من ال

محمد عليه السلام خزان علم الله سبحانه فهو عن فهم محروم فاجبنا ان نشرح ذلك ايضا في هذه الرسالة  
على ما بينه الله على السند والبيان وقد قال الصادق عليه السلام لو علم الناس ما في القول بالبداء من الاجر  
ما فتروا عن الكلام فيه فالواجب ان تبسط القول في هذه المسئلة طلبا للاجر واظهارا للامر وقد روي  
عنه عليه السلام ما عظم الله بمثل البداء وعن احمد بن محمد بن عليهما السلام ما عظم الله به من البداء ولقد  
اذا طلعت على ما يقتضاه عرف ان جميع ما نطقوا فيه كسر اب يقتضيه بحسب الظمان ماء حتى اذا جاء لم يجد  
شيئا فلا حجة بيننا في ذكر الاقوال وتطويل المسائل ونضيفها لغير الناس كالتمسار اذا كان لنا سعة  
ببركات الامم الاظهار عليهم صلوات الله ما اختلف الليل والنهار وشرح هذه المسئلة بقضه رسم ضو  
من البداء بمشايخ عندنا وعند الموحدين بحقيقة التوحيد

### فصل

ان الله سبحانه عالم بجميع ما كان وما يكون الا ما لا يهانه قبل ان يخلق الخلق كما بينا انفا وشرحا وعلمه سبحانه كماله  
الافى غير مستفاد لا يبدى في علمه بالاشياء شيئا ولا ينقص من علمه شيء ولا يفتقر ولا يتبدل ولا يجهل ولا ينظر  
العلم بشيء ولا يخاف محوشى من نظره فلا يجوز ان يبدى ولم شئ ما كان يعلمه ابدا فمن زعم انه يبدى والله سبحانه  
في علمه الا زلى شيئا ما كان يعلمه فقد اخرج عن ما زله وانزله الى رتبة الاوقات وحيز الامكانات وشرك بالله عز و  
جل وقد قال ابو جبر الله عليه السلام ما بد الله في شئ الا كان في علمه قبل ان يبدى ولم وسئل عليه السلام  
هل يكون اليوم شئ لم يكن في علم الله بالامس قال لا من قال هذا اخراه الله قبل ان يثبت ما كان وما هو  
كاشن في يوم القيمة البس في علم الله قال بل قبل ان يخلق الخلق وقال ابو جعفر عليه السلام كان الله ولا شئ  
غيره ولم يزل عالما بما يكون فعليه به قبل كونه كعلمه به بعد كونه فثبت وظهرت سبحانه علم المعلومات  
بقضها وقضيتها قبل ان يكونها وكانت مذكورة في العلم الا زلى له سبحانه ما بيننا وشرحا وعلمه بها  
نفس ذلك الذكر وتلك الاذكار كانت خاضعة له به كبدك منك كما قال عليه السلام في قوله هل ادى على  
الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا بل كان مذكورا في العلم وقد علم سبحانه اننا خلقنا  
الانسان من قبل ولم يك شيئا يعني مذكورا في ذلك العلم قبل كون الاشياء وانك تعلم ان الاكوان حصلت



يكون له كون فعله ومشيئته واذا اراد شيئاً بقول له كن فيكون ولا انسان له ملك شيئاً وانما سمي الشئ  
شيئاً لانه شاء فعله سبحانه بالا شاء قبل ان يتعلق بها مشيئته كما مر في الخبر بالعلم علم الاشياء قبل كونها  
وقال بعله كانت المشيئة وقال بالعلم بالمعقوب قبل كونه فالمشيئة هي فؤادة العلم يظهر منها ما يشاء كما يشاء و  
مشيئته مستفيدة من العلم لا علم يستفيد من المشيئة اذ هو يشاء ما علم لا انه لا يعلم حتى يشاء كتب رجل الى  
ابي الحسن عليه السلام يسئله عن الله عز وجل اكان يعلم الاشياء قبل ان خلق الاشياء وكونها اول يعلم  
ذلك حتى خلقها واذا خلقها وتكونها فاعلم ما خلق عند ما خلق وما كون فوقه بمخبر لم يزل الله عالم  
بالاشياء قبل ان يخلق الاشياء كعلمه بالاشياء بعد ما خلق الاشياء ومعلوم ان الجاهل لا يقدر  
على العمل على شيء الحكمة والصواب فكان عالماً بما صنع قبل ان يصنع بنفسه ما يصنع بعد علمه فاذا حال  
ان يريد وانه يداء لم يكن ذلك ابتداء في علمه تعالى عما يقول الظالمون المحدثون علواً كبيراً وهذا  
العلم كما تقدمنا انفس اذ كان المعلومات العلمية الحاخرة عنده ونفس كينونته سبحانه لا زلزلة لا يحيط بها احد  
ومن خلقه بمشيئته على حسب علمه فان كل شئ من شئ من هذا العلم بدرجته من افلا وقد ضرب حجاب المشيئة بين  
هذا العلم وبين مادونه وهو حجاب لا يرفع لاشياء هنك ابدلاً وبظهر الله سبحانه من هذا الحجاب ما يشاء من  
علمه شيئاً بعد شئ وان كان مشيئته هذه سرمدية لا تدرج فيها بوجه من الوجوه ولا امتدادية وقتها الا  
انها لا تخلو من تجديد واستمرار ما وتنقل من الاسفل الى الاعلى بخطا لا غايه لبيها ولا نهايتها وان كان شيئاً  
يبحث لا تدرك كثرة فيها ومغايرة بين حالها ولويادق الاوهام واعلى المشاعر فانها لا يجرى عليها ما  
يتجدد ولا الا انها الحدوثها وما وصفها الله في ثابتهما كذلك في كل ان ولا ان لها ان تخرج بقول  
رب زدني علماً وزدني فيك تحجراً وتزداد علماً بما يعلمها الله في كل ان ولا ان بما لا غايه له ولا نهايتها  
فيحاط به من عالم لا نهايتها لعلمه ولا غايه لتعلمه كلما وضعت لهم حمار فنت لهم علماً ليس لحبتي غايه ولا نهايتها  
الا انه يظهر من هذه المشيئة تلك العلوم المستفادة على حسب قوايل المستفيدة من منها في مراتبها من التدرج  
والترتيب وبين كل مستفيد وبين هذه المصيدة حجب من موادها يظهر منها العلم الى اعينها شيئاً بعد شئ  
على حسب بنيتها وامتداداتها واما انها تلك المواد فواران لها بغير منها العلم على حسب ضيق منافذها  
وسعتها لا يرفع تلك المستفيدات العينية خرق تلك الحجب الاطلاع على ما ورائها ابدلاً فلا يحيط شئ  
منها بشئ من علمه سبحانه بما شاء كما شاء بقدر ما شاء حين ما شاء فيبسط لها فاعلم ويقبض عنها فلا يعلم  
سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العلم الحكيم وذلك ان الفعليات العلمية التي هي من ولاء تلك  
الحجب اذا نزلت اليها اخففت فيها وظهرت بالصلوح والقوة والامتداد واخلت فيها مذات وتجانست  
وقشاك فلم يكن شئ منها من حيث نفسه اقرب من شئ اخر الى الفعلية والبروز ولا اولها في كليتها وافضل  
بنياب التمدد على سطح التقدير فكل واحدة منها اذن لها بالخروج خرجت ولا تبقى في الامكان والقوة  
كما ترى من قطنة شعيرة انها صالحة للتشكل بكل شكل يمكن فيها وتلك الاشكال فيها غير متمايزة بالفعل الا  
انها صالحة للتشكل بكل ما يورد عليها بالتقدير على حسب حكم التقدير فيظهر شكل من تلك الاشكال  
بعد شكل وكان في علم الله سبحانه بالفي عام قبل هذا انها بتشكيل بشكل كذا وكذا وكذلك تلك العلميات  
الفعليات كانت مجبوبة تحت مادة الشئ محمولة مذات متمايزة بالقوة فتقدم الله من تلك الصور ما شاء  
واخر ما شاء كيف شاء فاذا قدم ما تقدم لم يخالف علمه واذا اخر ما اخر لم يخالف علمه سبحانه المتقدم على  
هذه المادة الا ترى انك ترى نفسك عياناً انك تقدر على تشكيل الشئ على صورة التشكيل واخراج  
تشبيها من قوتها الى فعلها وتقدير على ترتيبها واخراج ترتيبها من قوتها وتقدير ان تقدم ايها  
شئ وتؤخر ايها شئ بلا شك ولا ارباب ثم ان قدمت شيئاً واخرته لم يخالف علم الله السابق بما  
يخرج منها الى الفعلية وهذا لا يخالف ان جراً اوله الا ان باب ولا يمكنهم خرق الحجاب فوقوا في الابواب حتى يفتح  
لهم الابواب وبابهم غير الصواب ولكن بخلاف مراتب الحجب والواقفين من ورائها فلا كل يحجب عن كل واكمل منها

عنده كون  
شئ

من وقت ما خلقها  
ولا تخلو



مقام معلو الا ان كل من دخل عرضة لخلق وكان مركبا من مادة وصورة وافق موقف الجهل  
 بشئ بل باشياء لانها بنظرها والاستزادة والفقر والفاقة والذى لا يجهل شيئا ولا ينظروا من  
 جلد هو الواحد القهر القهر الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم كل ذي مادة وصورة  
 ذو قوة وفعلية فادته قوته وصورته فعلية فلا يحيط بفعليات وراء مادته الا بما شئ منها و  
 بين له بفعلية الله هي صورته ومادته قوته لا تقا من الامكان الصالح لكل صورة ولما تصور و  
 هي تحت تدبير التقدير بفعل بها ما يشاء الا ان من المواد رتبة بسيطة متشاكلت مع الفعليات  
 اشد تشاكلا لم يحجبها الا بقدر غلظتها شرط استمساك وجودها وعلوها مناط عبوديتها وقوتها  
 ومنها ما هي غليظة فليست المتشاكلات او عذبتها فبهذه الرقة والغلظة اختلفت نتائج وود الفعليات  
 اليها وعلوها وسرعة تفضي الامداد المتفرع عن قوار ذلك الفعليات وعدمها وبها اختلف حال  
 العلماء في كثرة ما يورد اليهم وقلته فلو لم يورد اليهم شي في ان لو قسم على ساير الناس سعة لكفاهم وبها  
 اختلف بطون تفضي اوقات الاكوان وسرعة فيكون تفضي الدهر ابطاء حتى قبل ان تفر وتفضي الزمان  
 اكثر ما تفر

## فصل اذا عرفت ان كل حادث مركب من مادة وصورة والمادة

وكل مركب

الحصنة المأخوذة من الامكان المتشاكل الاجزاء والصورة هي خصوصية ذلك الشئ الذي لا يغير  
 فالمادة من حيث هي صالحة للشيء بكل هيئة وذلك الصلوح هو استعداد الشخص بكل شخص  
 ترد عليه عرفت ان المادة في نفسها شخص بالقوة وفي صورتها شخص بالفعل فكل حادث صاحب  
 قوة واستعداد فلا تضع في الذين يختصون القوة والاستعداد لقصر نظرهم بهذه الدنيا ويعلموا  
 ظاهرا من عبودية الدنيا وهم عن الآخرة غافلون واما قول علي عليه السلام في وصف العالم العلوي  
 صور غائبة عن المواد غائبة عن القوة والاستعداد فالمراد بها المواد الزمانية وقواها واستعدادها  
 لا مطلقا ويكشف عن ذلك قول ابن الرضا عليه السلام ان الله سبحانه لم يخلق شيئا فردا فاما بديانه و  
 قول الله سبحانه ومن كل شيء خلقنا زوجين وانما الحكماء على ان كل ممكن زوج تركيبي وشهادة العقول  
 السليمة بان جميع تلك الصور مشتركة في الامكان ممتازة في حدودها فلهذا مواد وصور مجبها فكل مخلوق  
 له قوة واستعداد في ظهور الفعليات عليها وقد عرفت انها تختلف في التشاكل مع الفعلية والنتائج  
 منها فاول خلق الله سبحانه مشبه لقول الصادق عليه السلام خلق الله المشبه بنفسها ثم خلق الاشياء  
 بالمشبه فالمشبه اول المخلوقات واعظم التجليات لكنونه الذات والبط المركبات لان الكل بها ولا يخرج عنها  
 شئ من صفاتها وفعليتها عين قوتها وقوتها عين فعليتها الباطنة اجزاها حتى ان اجزاها باطن لم  
 تركيب من اشياء قبل فلا اجزاء الا متباز في اول مركب خلق مساوفا مع اجزائها المساوفا بعضها مع  
 بعض فهي اول الاشياء لا اول قبلها ولكن لما ان تكلم فيها على حسب ما وصفها الله سبحانه وعرفها بانها  
 فقول هي كل ما كانت ممكنة وامكانها عين ذاتها بلا تفاوت لست بشا بقدر على الامكان فتكون  
 قد بنة ولا بمؤخرة عند فيكون شيئا بغير مشبه فالامكان شئ مخلوق بمشبه ومشتبه ممكنة حادث بذلك  
 الامكان فها من كل جهة شئ واحد لا فرق بينهما الا ان المشبه ممكن والامكان هو الصلوح المطلق لالانها  
 له كما بين في محله فالمشبه لها مادة مأخوذة من الامكان وصورة هي كونها مشبه وفلا الله سبحانه وقد عرفت  
 انها لم يسبق مادتها صورتها ولا صورتها مادتها فمادتها هي قوتها واستعدادها لكونها مشبه امكان  
 او كونية او عينية متعلقة بربها وعمرها واسماءها وارضها وغيبها وشهادتها وجماداتها وحيواناتها او  
 جنات وملك او صفات هؤلاء وافعالها واثارها واثارها او قرانها ونفوسها واصنافها واربابها  
 واعراضها الا لانها بنظرها المادة المشبه صالحة لان تصور بصورة مشبه خاصة لكل ذلك كما ان



بحر كلك المطلقة التي فيها قوة التعلق بكل صنعت وبالكثابة وبالآلاف والبنائات  
ذلك من الحروف وتراكيبها بسيط لانها بغيره ومهما تعلقت بشئ من ذلك فبها تهبته فوق شجيرة فكان  
ذلك الشيء وهي من حيث المادة صالحة لكل ذلك وفيها قوة التهيؤ بكل هذه الهبات وكذلك الشجر و  
العبودية جوهرية كنهها الربوبية فالمشبه المطلقة قبل جميع التقديرات هي المادة النوعية لذلك الافراد  
الحاصره ولها صور خاصه وهي في نفسها لا مادية هي الامكان المطلق وصورة هي صورة كونها  
حركة وذلك الامكان هي رطوبة الوجه التي خلقت منها المشبه وهي اثر الرحمن المستوح على عرشها وصورة  
كونها مشبه هي البحر الهائل الذي يعقد فيه الرجولة كما بين في علمه فوجده سبحانه غير مقبلة بالمشبه و  
غيرها مالا يدخل مشاعرها لانها اثر المشبه الا تصورت بصورة المشبه بالجملة ان المشبه في صورة  
المشبه واقعة من وراء حجاب تلك الوجوه وهي حجاب القدرة وقد انحلت وذاب جميع ما ورائها من معلوما  
الله سبحانه فيها ودخل تحت القدرة وصارت مقدورة لله سبحانه وكان الله سبحانه قادرا على ما علم و  
عالم بكل ما قدر وقد استوفى جميع معلوماه التي قدره سبحانه فلا يعجز شئ في السموات والارض وهو  
على كل شئ قدير وبكل شئ عليم الا ان الاشياء كانت قبل المشبه معلومة مفصلة وبهنا صارت مبهمة مجمل  
بالايقام الاطلاق بحيث لا يتبين شئ منها فيها ولما كانت ولا تتجاوز عن مبدءها بقيت في جهل و  
افتقار امكان الى الله سبحانه واستفادة واستزادة وتتميم لانها بغيره وهي في كل حين لا تعرف الا ما عرفها  
ولا ضل الا ما علمها الله سبحانه ولما كانت وليس لها استعداد مسبق الاجزاء لتأيد بساطتها وكانت لا تفاهة  
لها ولا غاية وكل شئ استعدادها للعلم والاستزادة حاصلة لها بالفعل بلا نزول لها حصول استعداد لانها  
خلقت بنفسها لا يتوقف وجودها على غيرها وهي نفسها وقضائها ولا يقبل لها حصول استعداد بعد  
استعداد لان استعدادها لانها بغير نفسها وكان استعدادها لانها بغير حاصلة لها في كل حين ولا  
حين كان جميع تسليم الله سبحانه في وجودها بالفعل فان الله سبحانه لا يحرم الاجابة من امره بالدعاء  
ودعا باستعداد موجود ولا مانع وهناك لا مانع اذ ليس معها غيرها فالقضي بلا نهائيه موجود و  
المانع مفقود والمعطى جواد فلا يحرم التعليم الانهائيه ومع ذلك مفقود في تعليم سبحانه في كل حين ولا  
فعله سبحانه بلا نهائيه وراة هذا التعليم والتعليم الذين لا نهائيه لها ولا غاية كلنا وضعت لهم حلما رفعت  
لهم علمنا ليس يحسن غاية ولا نهائيه فيحسم من عالم لانها بغير علم ولا تعليم وهو وراء ما لا يتناهى ولا  
لا يتناهي وهذا هو مقام المحرر سقوط علم كل عالم دون علمه وهذا هو مقام رب زدني فبك يتجرأ  
وهو مقام حرة كل علم وسقوط وهم كل حكم وفوق كل ذي علم علمه ولما كان هذه المشبه هي مبدء  
المبادي ولا شئ فوقها وقد خلقت بنفسها وهي بنفسها بذا الله في خلق نفسه ولئان الله في التبعيض  
لها وتعليم الله اياها كانت تخرج بنفسها لنفسها ما في قوتها في فعلها ابدأ بلا نهائيه باذن ربها وهي  
اذن سبحانه فعلها الله سبحانه بنفسها ويتخرج اكنوز ما في قوتها في العقلية بنفسها وتعليمها هي ابدأ  
فيخرج منها علوم لا نهائيه لها ولا غاية لها في وصف معلومته سبحانه وتعليمها هي المتعلم من الله  
سبحانه في الفطرب وهي الكره تدور على نفسها بالاستعداد التمردي على التوال ابدأ وتدور نفسها  
عليها بالامداد التمردي على خلاف التوال ابدأ فلا هي تفقد نفسها حيث تجدها ولا نفسها تفقد حاجت  
تجدها وعند العلم هو العلم الذي شاء ان يعلمه غيره وهو كالمات من ذلك العلم الكينوني الذي لا يحيطون  
بشئ منه الا بما شاء وقد شاء ما شاء كما وليت فافهم هذه القيارات المرددة المكرة انكنت تفهم والا فاسلم  
تسلم ولكن اخبرك ان هذه المقام لا يدرك الا بغيره فانه فانكنت من فرسان هذا الميدان فقدم طالبا  
لسبقه والا فدونك دونك فانه بحر حقيق وصراط دقيق وكمن من سفينة في غرقت وقدم عليه ذلك ولا فاعلم  
الا الله ففروا الى الله ومن يعصم بالله فقد هلك الى صراط مستقيم  
فاشبه حدث لها بتعليم الله سبحانه علوم وجدانها بجميع ما خلق الله سبحانه بها وتبين في صدرها

وهي لا تفقد  
نفسها



وهي المشار اليها بقوله وكلشي احصيناه في امام مبين وقوله بل هو بان يتنات في صدور الذين اتوا  
 العلم وهي مجمع جميع ما كان وما يكون الى يوم القيمة بالفعل وتعلم العلوم الاجمالية الاطلاقية بنفسها بالاتحاد و  
 العلوم الاطلاقية التفصيلية بنطوراتها وشؤونها ونزولها وتعلم الاكوان والاعيان والافعال والاشباح  
 بظلالها وانوارها والعلوم ذات مقام علمية سرمدية للشبه قبل كونها ومقام كونية دهرية في مقامها كما في  
 سابقا في مقام المعلومات وعانها التردد لا تقابل كونها السابق للدهر وفي مقام الاثرية للشبه وعانها  
 الدهر لا تقابل التردد مساوقة لكونها ومكانها فلك الفعليات العلميات الترددية لما  
 نزل الى مقام الاكوان الدهرية تحلت وذابت وتشاكلت واتحدت فكان منها لا مكان الجاهل الذي  
 هو الدهر بان والدهر وقها والاكوان والغيرية ولما كانت الدهر بان لا تقابل ومبدئها الذي هو الكون  
 الجاهل وهو حصن من الامكان الجاهل وقد خفيت جميع تلك العلوم تحت هذا الحجاب بقيت في جهالة الجهل  
 لا تعلم شيئا الا بتعليم الله سبحانه واظهاره ما شاء من تلك العلوم واخراج كلشي فدا سجن فيه وصار  
 بالطوة الى عرسه الظهور والعلانية فخرج الى الفعلية تعلمه والا فلا فساد لهؤلاء في الرتبة الثانية مصدا  
 قوله سبحانه ولا يحيطون بشئ من علمه الفعليات الترددية الاما شاء ابراه من قوارة الامكان الجاهل  
 الدهري ولما كان الدهر بوزن ما بين الترددية العلم المتناهي الواحد وبين الزمان المتغير المتبدل يعني كان من  
 حيث كونه اعلم من الزمان بوشا من التغير والتجدد حتى قبل وفقارته فاذن لا يتغير ولا يتبدل ولا يتجدد  
 ولا يتغير ومن حيث كونه اسفل من الترددية العلم المتغير والتبدل والتجدد صار متجدد وامداد من حيث  
 الترتيب والنزول واستقراره من حيث العرض يعني انه يتجدد حالاً لا يترقى عرسه كل من من عالم النفوس الصور  
 المجردة الى عالم الرقاب الى العقول المعنوية وفيها الى ما لا يواظبه له وينزل عرسه بكلها من العقول الى الرقاب  
 ومن الرقاب الى النفوس الى الطبايع وهكذا فالدهر متجدد الاوقات والانات هكذا واما من  
 حيث العرض في بيت متحد لا يتغير ولا يتبدل كلشي منه موضوع في حده ومقامه فهذا الاعتبار قار لا يتجدد  
 كجند الزمان وبذلك الاعتبار متجدد واما الترددية فهو بخلاف الدهر والزمان فهو لا نهائيه له طولاً ولا عرضاً  
 وكله حاصل حصولاً وحالاتاً فعلياً على حسب ومع ذلك مفقود متردد فيما لا نهائيه له بلانهاية فيبطلان من علمها  
 اوسع وسبحانه من واسع ما اعلمه فالامكان الدهري هو محال غلط من الامكان المطلق واسترماً واء ولا يخرج  
 من الاشياء بعد شي وقد عرفت ان العلوم التي تخرج منه بالتدرج طولية للطف ذلك العلم وغلط ذلك الحجاب فلا  
 يعرف منه شي الا بعد جهن واما بالنسبة الى العلوم العرسية فتخرج منه دفعة ككائناتها وجوداً استعداداً وتعلمها فيه  
 بلا رقيب لا نهائية انما المشبه الغير القاصية عن شي او جند نه يفسر ولا مانع لوجوده لعدم شي غير نفس ذلك الوجود  
 وهو نفس نفس هو لا يفقد نفسه ولا يفقده نفسه وليس يتغير في وجوده الا الى مؤثره الموجود التافذ الاثر  
 القدرة والنفوس التي هي استعداد قبول التأثير وهي موجودة وتجردها ونزولها غير متحدة بامداد وصفية  
 فهي مستعدة لجميع ما يفاض عليها ابد الدهر بلا نهائيه دهرية فعلمه بتعليم الله سبحانه  
 لجميع العلوم العرسية ومع ذلك كله لم تستغن عن تعليم الانهائيه في كل حين دهرية كما عرفت في الترددية واما التجدد  
 الدهري اي الطولية فليست بما حصل له ابد بالفعل فان المبدء لا نهائيه له والطريق اليه غير محدود ولا منناه و  
 الاثر محدود ومحدود كاشه ما كانت ودعونه اقبل مستمرة وهي جندية الاثر اليه بنا وانه فعل الذي هو الحركة  
 الاتحادية فلا ينهي سبل الاثر اليه ابد ولا يقطع تلك المسافر باقدام الاقبالات والامثالات الدهرية سرمدية  
 فانه يمتد في نفس وهو خارج عن نفس تعلم ما في نفسه ولا اعلم ما في نفسه انت علام الغيوب فالدهر دائم التجدد  
 بالتجدد ان الطولية ابد ابد في كل حين يعلم علمه لم يكن له ويحصل له فعلية لم تكن له موجودة فهو طولاً وعرضاً  
 منعلم الا ان تعلمه في العرض بلا تجدد بلا نهائيه وتعلمه في الطول يتجدد بلا نهائيه والترددية تعلمه في الطول و  
 العرض بلا تجدد بلا نهائيه لوحدها لثبوت الحقيقة فانهم  
 علوم فعلية عرسية قارة وعلوم طولية متجددة وذلك التجدد كان في الترددية قاراً فلهذا العلوم لما نزل

ومن التوقيف



الى عالم الاجسام الفلك وذات والمحدث وقشاك وعدمت منها زانها وصارت بحرا سبها الاجسام انما وصارت الجوى  
 مواتا والعلم جهلا والفعل قوة فضاوت الجسمانيات جاعلة بما ورايتها من العلو الدهرية لا يحسون شيئا من بعد  
 ولا اثر وهم مترقبون منتظرون حتى يخرج شئ من وراء هذا الحجاب فيطلعوا عليه ويعلمون بتعليم الله سبحانه  
 ولا يخفى عليك ان كهيئة الظهور والاطهار والتعليم في جميع هذه المراتب المتقدمة طولا محصل يجذب بالمداد  
 العالي باوامر نداء اقبل ومواجهتها بالشمس فعلة المشرق الحارة النابضة اجذا به فطوح عليها شعلات الامداد  
 فتمازجها وخالجها ونغفدها ونصعد المطاوع منها ونزل الاعراض الخاصة بمجالها الغيرة ابله للصعود عنها  
 فتصعد شيئا بعد شئ وتسلخ عن نفسها تلك الاعراض شيئا بعد شئ فتوق شيئا بعد شئ وتروى شيئا بعد  
 شئ تما ورايتها فظهر عنها الفعليات الكامنة فيها هكذا وهذا الجذب والحل والعقد والتطهير والتضعيف لا غايه  
 له ولا نهايه لان الاثر كلما ظهر خرج ما في كانه الى عيانته ولا يخرج عن كونه اثرا وما في العرض فذلك  
 بايدي المكلات العرضية الخاصة من تكثر ما في الرتبة الخاصة من البعد عن المبدء فمن قوار عكوس تلك الاكثر  
 ونفاكها وفعلها وانفعالها تخرج القوى الى الفعلية فان كل ما هو من كل ما هو من جنس في اختلاف سببه  
 التكميل وباختلاف النحل وباختلاف الثقاكس وقرب الاشياء بعضها من بعض وبعد بعضها عن بعض واجتماعها  
 في التاثير وافتراقها وتماثلها وتماثلها وتماثلها وتماثلها وتماثلها وتماثلها وتماثلها وتماثلها وتماثلها  
 الفعليات العرضية من الامكان والقوة الى الفعلية وكل شئ في الناشر به الفاعل اليه لشيء وكما زاد له  
 وسبب حداثه وكل شئ في الناشر به الفاعل اليه لشيء فيسبب ما يشاء بقدرته ويظهر ما يريد بمحكمه وذلك لما  
 عرفنا انه لا يغير الشيء من جوهره بل الى جوهر اخر الا الله ولا يخرج الشيء من العدة الى الوجود الا الله كما في  
 النجر بالجملة اخفقت تلك الفعليات الدهرية وراء حجاب الجسم الذي هو الاجسام بمنزلة الامكان للاكون ولا  
 يعلم شيئا تاما ورائد الا على حسب ما يظهر الله منه حين ما يظهر الله سبحانه منه ولما كان الجسم في غايه البعد  
 عن المبدء الاحد وكان في غايه الكثافة وبطوه الانفصال لدى المؤثرات في الطول والمكلات في العرض لم يخرج  
 ما في قوته الى الفعل الا بالتدرج والترتيب فكانت الامدادات المنتزعة عن ترتيب الانفعالان البطيئة المؤثرة  
 على شروط واسباب ومعدات على الاختلاف مختلفه الاجزاء ممازجة الخالات فحدث من ذلك التجدد التخيلا  
 فيه طولا وعرضا وقدر واكتمل ذلك الامداد كما عرف بالليل والنهار والاسباع والاشهر والسنين  
 والفرون كما ترى فخرج من تلك الفعليات من القوة الى الفعل علم به وما لم يخرج لم يعلم به ولما كانت تلك الفعليات  
 هناك شفه غلبت والغالب عليها حكم الحدود والتميزات تضاد بعضها مع بعض واختص كل منها مكانه ووقته فلم يمكن  
 اجتماع فعلين منها في وقت واحد ومكان واحد فوا بد الجاهل بما امامه لا تهرب في عالم القوة وانعد ولم يخرج الى  
 عرض الوجود فلا يعلم الا ما علم الله وليس له الا ما اعطاه وما عدم احساسه بما وراءه من الفعليات الماضيه  
 لان الهيئة المحاذية مضادة للحال الماضيه في مكانها العرضي فالخرج عن لوح الجسم تلك الهيئة الماضيه لم يمكن  
 اثبات الهيئة المحاذية كما ترى من لوح مكتوب عليه كتاب لا يمكن كتب كتاب اخر عليه الا بعد محو الكتاب الاول  
 الاثر في انك لم تعد وان تكتب على لوح التمتع بالثبوت الرابع الا بعد محو التثليث فاذا محوت صورة التثليث  
 عن جسم التمتع واشئت عليه صورة اخرى مثلها او خلافا بقيت في مكانها وما فيها الذائبات الذين  
 كتبت عليها اعبر من حصن مداد كتبها الفاشم محوها ورددتها الى المذاد ثم كتبها باء ولكن كلما التفتت  
 بنفسك الى ذلك الوقت الذي كانت فيه صورة الاله وفي ذلك المكان تجد هافه على ما كتبها من اسقامه و  
 الخناء الاثر في ان العناصر لن تكون شجرة ثم تقطعها وتحرقها وتجعلها مادا او تعود عنا صرها الى مراكبها  
 عود فاجز ثم ثبت شجرة اخرى من تلك العناصر ولكن كلما التفتت الى الشجرة الاولى وجدتها وقها ومكانها  
 وهيئتها ونصارها وحضارتها لا تتغير عما وجدتها ففطن من ذلك ان ما لم يترك هو في قوتك والامكان  
 عدم الكون فهو معدوم وما جاز ذلك فقد بقي في وقته ومكانه وجاوزت عنه وانت صاحب للظهور وبشده بالقوة  
 فهو عندك معدوم لا عند نفسه في مكانه وحده فليس ما قبل ما فاضى وما سبائك فابن قم فاعلم الفرض



والمائة ايضا  
ثابت في

بين العلمين فلاجل ذلك لست ترى بعينك الجسمانية ما عندنا من حدود وهذا معنى ما قال ابو عبد الله  
عليه السلام في قوله بحول الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب هل يثبت الا ما لم يكن وهل يجوز الا ما كان فافهم  
فالماضي والمستقبل يكونان زمانا بالقوة ودهرا ثابتهن في علمها لا يتغيران ولا يبدلان اللهم الا  
ان يبدل لا طولا نفى طول الدهرى المدارج الغالبه والنازلة بالقوة وحالة الفعل ما هو فيه فاعلم مما  
جاوزه وما لم ياتر اثبت في السرد فهو ما يجوز بلا نهايه يدخل في الامكان ويثبت في علم الله سبحانه  
بل هو ثابت فيه قال سبحانه قال قاتل القرون الاولى قال علمها عند رب في كتاب وقال قد علمنا ما  
نقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ وقال اتانحن نجعل الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم وكل شيء احصيناه  
في امام مبين بقي شيء وهو ان يعلم ان المحو من لوح زمان اثباته ومكانه بعدم بالثبوت او يحى عن لوح  
الجسم الظاهرية وقد اشرنا سابقا ما يكشف عن المسئلة الا انه يحى الصريح به لئلا تقطع شبهة في ذهن المطلع  
على كتابه هذا **فأقول** ان الصورة الفعلية كلمة كونه الا انها عرض للجسم الظاهر  
بها ولذلك تتغير تلك الصورة وتبدل والجسم باق على حاله في كلمة عرضية بالنسبة الى معروضها وانما  
جوهرية بالنسبة الى اشباهها الصادرة عنها وتلك الكلمة لها مكانان مكان ذاتي هو من حدود وجودها  
وهو الفضاء الوجودي الذي شغلته ومكان عرضي شغلته ثم تخرج عنه فتشغل غيره كما ان لوجود زيد  
مكانا ذاتيا وهو ما شغلته بذاته لذاته لا يمكن له انتقاله عنه وهو فيه ابداهن باثباتها كان من الامكنة العرضية  
وهو من حدود ذاته بامناز عن غيره ومكانا عرضيا وهو الفراغ الظاهر بين هذه الاجسام شغلها فاذا  
انتقل عنه شغلته غيره من الاجسام فذلك لصورة زبديته تجلي لها من لون او شكل او غيرها مكانان مكان  
ذاتي تشغله تلك الصورة في عالم الصور ولا يبع لغيرها فلا يحل فيه جوهر لا مكان ذاتي ولا صورة اخرى  
فانه من حدود وجودها وحل شهودها في عرصه الملك وحل عرضي لها هو جسم زيد فانها ذهبي وتقع  
في مكانها صورة اخرى فذهب الحجرة ويا في البياض وذهب القص وبات الطول وذهب الحفد و  
يا في الثقل وهكذا فعلم ان الجسم ليس محل ذاتي لهذه الاوصاف تعرف به عن غيرها والا ما كانت تزول عنه  
والشيء ما لم يحضر لم يكن في لوح مكانه فاذا مضى كسب في ذلك اللوح وبرز الى الشهود وميز بحدوده عن  
غيره وكذلك يكون في لك الشيء بوقته وحدوده على لوح اخر عرضي وكذلك للشيء وقتا من وقت  
نفسه لا يتركها غير هافيه وهو من متبانه وهو امتداد ثوب ما ينزل اليه من الامداد ووقت  
اخر اذا لاحظته مع غيره في ضمه ما ياتر قبل فلان فهو في ماضيه وبعد فلان فهو في مستقبله ومع فلان فهو  
معاصره ومساوقه وكل شيء من حيث نفسه يميز في وقته الذي هو من حدوده ولمع وقته نسبة  
الى غيره من حيث الوضع الزماني وهذا الزمان هو زمان العرضي الذي يكال بالليل والنهار و  
حركة الافلاك ولذلك قبل الزمان مدة لبث الشيء في مكان او انتقاله عنه والشيء اذا مضى امضى  
في مكانه ووقته ثم له من حيث الافتران حكم ثان وكابنه ثابته فامكنة الاشياء الدائمة واوانها كلها  
دهورية فان لم تكن في لوحها لم يكن وان كنت كانت ممضاة لا تقبل الحولانية اذا وقع القضاء بسبب  
الامضاء فلا بد وهي في لوح الدهر مكنونة من هذا البحث واما من حيث الافتران لبقى اخر فثبت عليه  
زمان عرضي يميز الايام والشهور والسنون فربما يثني حالا على جسم ثم يرفع عنه ويوضع غيره فثبت  
ما كان مع شيء حاله كان مشدنا عليه فاذا رفع عنه محى واثبت غيره كما انك تفعد في البيت يوما  
فثبت على لوحه ثم تقوم وتخرج فتحي عن لوحه فاذا اثبت فيه ففقد اثبت يوم الجمعة مثلا واذا محى  
عنه محى يوم السبت واما انت بنفسك حيث امضى وجودك واثبتك في مكانك الذاتي ووقتك  
الذاتي فلا يعقل محوك عنه فعنه قوله هل يثبت الا ما لم يكن وهل يحى الا ما كان هو في الامكنة العرضية  
والا زمان العرضية فبهي من لوح البيت اكان ثابتا عليه ويثبت عليه ما لم يكن ثابتا عليه فصوره زيد  
الذي ظهر به في يوم الجمعة نفس تلك الصورة اذا خرجت في عالم الامضاء اثبت في مكان وجودها وقت



شهودها وهما دهريان فاذا مضيت كُتبت في لوح الدهر من حيث نفسها وعليه سبحانه بها ثابت على ما  
 كان بلا تقارب وكُتبت في لوح الزمان على جسم زيد في ذلك اليوم فكان جسم زيد ووقته يوم الجمعة  
 فاذا جاء يوم السبت ونصوير بصورة غيرها مصداقاً لما في المكان العرضي رفعت الصورة الاولى  
 عن ذلك الجسم فاذا رفعت لم ترفع عن مكانها الذي في الدهر ووقتها الدهري واما رفعت عن مكانها  
 العرضي وجاز الجسم عن حد الاقتران بها لانه دائم الصعود وتركها خلفها وبقي الجسم صانحاً لها على ما  
 كان قبل الاقتران بها ولو كُتبت عليه ايضا تلك الصورة ثانياً لم تزد نفس تلك الصورة الماضية فانها  
 خلفت في مكانها لا تحوّل عنه ولا تزول بل يعود اليه مثلها فليس في قوة الجسم تربع واحد مثلاً اذا خرج له  
 بيق فيه تربع اخر واذا غتر دخل ذلك التربع بعينه فيه فيكون ثانياً في قوته بل كلياً خرج من قوته الى  
 الفعلية لا يعود الى القوة ابداً ولا بدأً فيها مفعلة فكل شيء خرج من الامكان الى الوجود لا يعود الى الامكان  
 ابداً قال الله سبحانه ما تفتح من ابوابها فانك تبصر منها اوجهاً وقال الصادق عليه السلام في التبت  
 المعتادة هي هي وهي غيرها يعني هي تلك الظن وهي غيرها من حيث الصورة الا انها مثلها فاذا عجزت الصورة  
 الاولى وكانت بالفعل مضت بوقتها ومكانها الدهري فليست على الظن الا ان الظن قابل لان يخرج  
 من قوته الى الفعلية صورة اخرى مثلها او مخالفاً لها باعتبار لا محذور في كل صورة في علمه وبما لا يحصى  
 وكذا بقي اقتران العرضي بها ايضا في محله والاعتبار الدهري الذي يلحق كل شيء فيه بالتبدي في نفسه وباعتبار  
 يكون محو فان الجسم طلع الصورة الاولى وليس غيرها في عالم الزمان الى امتداد اقتران وصف بوصف  
 محو واثبات ولكن كان في علم الله اذا عجز ان يحى واذا اثبت انه يثبت فلا تغير في علم الله واما التغير في عالم  
 الزمان وهذا المحو والاثبات بدلي لا ينكر كما مثلنا له امثلة عديدة ولا شك ان الجسم في كل حال مكان  
 وصلاح لما يجوز ان يصور عليه ولا شك ان الامكان عدم الكون فجميع ما لم يأنه معدوم عنده  
 كذا جميع ما جاوزه وان كان جميع ما جاوزه وما يأنه في مكانها الدهريه موجودة كما قد ترى بعينك  
 الدهرية في طبغك او غيره ما لم يأنك وما جاوزك وما في زمانك عندك معدومان ولست تراها بعينك  
 الزمانية فافهم انكنت نفهم واعلم

## فصل اذا عرفت ان ما سوى الاحد سبحانه مركب مجزئ وله

مادة فيها اشراك مع ما يشاء وله صورة بها امتياز فاعلم ان لكل موجود من بدو وجوده الى منه  
 شهوده الخاص برابع مراتب لان مادته المشتركة لها مادة نوعيه وهي بالنسبة اليه صلوح مطلو  
 وصورة نوعيه ذاتية بالمادة وتلك الصورة من فعليات ذلك الصلوح الاطلاق وهما معا  
 صلوحان للمادة الشخصية التي هي حصه معينة منها غير مشخصه وهذه المادة الشخصية صلوح ثالث  
 للصورة الشخصية وهي من فعليات هذه المادة الشخصية صلوح لها ونسبها ومرادى من الحصر ليس على  
 ظاهرها فان النوع لا يخص ولا يتبع بعض كخص الظن الظاهر الى حصص بل هذه الحصر شعاع ونور  
 من ومثال الفاء في هو به الصورة الشخصية فالصورة النوعيه من فعليات المنبر واثرة ومحلها  
 في الوجود دون الصورة الشخصية من فعليات النور واثرة ومحلها في الوجود دون ومراد  
 من كون النوع صلوح المادة الشخصية صالح للظهور بالمادة الشخصية لصورتها الا انها صالحه للبعث  
 ولو كانت المادة الشخصية بعض المادة النوعيه لما صدق على كل مادة شخصيه اسم الكل وبهي الصورة  
 النوعيه بالقوة والصورة الشخصية بالتميز وقد نفي عن هذا المراتب بالحل والعقد فالمادة حل و  
 الصورة عقد **فقول** ان النبي لا يتم الا بجليل وعقد بين ومن البين ان الشيء  
 لا يوجد الا بايجاد الله سبحانه بمشيئة وفعله المتعلق به المقارن له فان السبب لا يمكن من غير السبب لم يشأ  
 السبب منه فلا حل ذلك صانع كل شيء فيكون بنفسه عندنا على ان يرب منه وقد شرحنا في علم الاسماء



ان الشئيات التي مادتها واحدة صقعها واحد وكل تلك الصغائر من فعليات تلك المادة وصفاتها التي  
 ظهرت بها فلا بد من اتحاد صقع الفعل والفاعل والمنفعل وسائر ما يشق من الفاعل والعين واللام في ذلك  
 صار كشيء مخلوق بنفسه فلهذا المراتب مقام على الغالب القريب منه ومقام مفعول في المادة النوعية مخلوق  
 بفعل الشيء في اصطلاح الائمة الاظهار صلوات الله عليهم بالمشية والصورة النوعية مخلوقة بفعل  
 الشيء بالارادة والمادة الشخصية مخلوقة بفعل الشيء بالقدر والصورة الشخصية مخلوقة بفعل الشيء  
 بالقضاء فاذا وقع الشخص مشروح العلل مبين الاسباب في الخارج انتهى الفعل الموقع له كذلك بالامضاء  
 ولما وقع في مكان حدوده وزمان شهوده انتهى الفعل الميث له كذلك بالكتاب ولما كان في كل رتبة ولما  
 بين الازن وان كان مقتضيه موجودا وما نفعه مفقودا انتهى الفعل المنعلق باجابه ودعونه بالاذن ولما  
 كان في جميع هذه المراتب لوجوده اول واخر انتهى ذلك الامداد بالاجل فلاجل ذلك روي عن ائمتنا  
 عليهم السلام ما من شيء في الارض ولا في السماء الا يسبغ بمشيئة وارادة وقدر وقضاء واذن واجل  
 وكتاب فمن كان يزعم انه بقدر على نقص واحدة فقد كفر وفد من تفصيل هذه المراتب في حديث  
 الكاظم عليه السلام الفصل في العلم كانت المشية وبالمشيئة كانت الارادة وبالارادة كان التقدير  
 وبالتقدير كان القضاء وبالقضاء كان الامضاء وقال الرضا عليه السلام لبوش يا بوش تعلم  
 ما المشية قال لا قال هي التي ذكر الاول فاعلم ما الارادة قال لا قال هي التي تسمى على ما يشاء فاعلم ما القدر  
 قال لا قال هي الهندس وروى عن احمد بن محمد بن القاء والغناء قال ثم قال والقضاء هو الايام وافانها  
 انظر فلعلك عرفت حاشيتنا ان المادة النوعية اذا وجدت صالحة لان تظهر بالصورة النوعية وان  
 لا تظهر فاذا ظهرت بالصورة النوعية كثبت عليها وهي صالحة لان تظهر بالصورة الشخصية وان لا تظهر  
 فلا يوجد الشخص فاذا ظهرت بالصورة الشخصية كثبت عليها ثم لا يمكن ان لا تظهر بما قد ظهرت به حين ما  
 ظهرت به مثال ذلك في حاشيتنا ان العناصر هي المادة النوعية صالحة للخشب والحدود والحيوان والانس  
 فاذا ظهرت بالصورة الشخصية كثبت بها وكثبت عليها وليس لها ان لا تظهر بها بعد ما ظهرت حين ما ظهرت  
 فاذا وجد الخشب فهو صالح لان يقدر بمقادير التبريد وقوامه الواحد ومرافقه وان هو قد فسد النار ويحرق و  
 يجعل غيره من باب وصم وغيره فاذا تعين بصورة مقادير التبريد لا يمكن ان لا يكون قد تعين بها حين تعين  
 ولكن المقادير ليست بيسر ويمكن ان تحرق تلك القطع قبل ان يركب منها التبريد فلا يوجد التبريد في الدنيا واذا  
 ركب شيء منها على شيء الى اخر الاجزاء وبقي جزء لم يوجد التبريد ويمكن ان لا يبقه ويجرقه فلا يوجد التبريد  
 في الدنيا وهذا معنى الذكاء برد ولو ابرم القضاء ابراما واما اذا تم التبريد ووضع موضعه فلا يمكن  
 ان لا يكون موجودا حين هو وجد فيه وهذا معنى اذا وقع القضاء بالامضاء فلا بد ان ما مضى لا  
 يعقل ان لا يكون امضى حين هو امضى نعم يمكن بعد تمام التبريد ان يكسر ويحرق ويغير ما لا يكون قد وجد فيه  
 وجد فلا يعقل فلاجل ما ذكرنا يجوز لمن يريد التبريد سلطان وقد حصل المادة النوعية ان يمنع السلطان  
 عنه فيتركها ولا يحصل الخشب ان يمنع فيتركها واذا قطع القطع ان يمنع فيتركها واذا اخذ في التركيب  
 ان يمنع فيتركها واما اذا تم التبريد لا يعقل منعه فانه وقع ولا يمكن ان لا يكون وقع نعم يمكن امره باحراقه في  
 الان التبريد فلاجل ذلك قد جازا البدء في المشية والارادة والقدر والقضاء وان ابرم ابراما واما اذا  
 امضى فلا بد وقد قال الكاظم عليه السلام لله تبارك وتعالى البدء فيما علم من شاء وفيما اراد لتقدير  
 الاشياء فاذا وقع القضاء بالامضاء فلا بد وقال اذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بد ان الخبر ثم اعلم  
 ان الاشياء تختلف نسبتها بسبب وضعها فكل شيء هو امضاء شيء وقضاء شيء وقدر شيء وادارة شيء  
 مشية شيء فان كل شيء هو هو وهو مقتد من شيء اخر وجزء من شيء اخر وهكذا فليس ذلك كل شيء  
 فيما هو به هو عند ما هو هو ومقتد من نفسه ولكنه بالشيء الى غير ما يكون قد لا يجوز فيه البدء لارادة  
 او مشية فاذا لاحظت الاشياء من حيث نفسها بل اجزاها بل ذراتها واطرافها تجد ما مضى في حدها ومقامها

بالمادة الشخصية  
 ان لا تظهر في ذلك  
 بالمادة كسب عليها  
 وهي صالحة لان  
 تظهر



فانها ان لم توجد لم تكن اصلا وان وجدت في حدها الداني امضيت ثم لا يعقل ان لا تكون امضيت  
وان محبت عن لوح عرض لم تح عن لوح مكانها ووقتها فبين ان المحبة في علم الله بعد ما علم الاشياء وغير  
معقول فان الله سبحانه ليس بنفس ولا يغيب عن نفسه شيء وليس كتاب علم الله الحارث الذي اشار اليه علم  
عند ربي في كتابه صفة الحقائق العلية فلا يحى من الحقائق شيء عن وقد وعلمنا ان لا يكون رتبك بمنتهى العلم  
يزيد وينقص بنسبه وبين كرمك عما يقول العادلون علوا كبيرا فاذا لم يكن محورا لا اثبات في الواقع انه ذلك  
الوجود قائما هو في الاضافات وفي الامكنة العرفية لا الدانية في من المشبه فادونها الا في العلم وبذلك اشار  
الكاتب عليه السلام لاهله الله البداء فيما علم منه شاء ولم يعقل فيما علم مطلقا بل يبدوا فيما علم حابن شاء  
يعني في رتبة المشبه فقام العلم مقام امضاء ذات الوجود وجميع ما امضيه لكن على جهة الوحدة والاشبه  
فادونها في عرض المحو والاثبات ولا ترعن من قول ان العلم مقام الامضاء يعني ان العلم من اخره  
الكل نفوذ بالله فشاء ويردد ويقدروا يقضيه بغير علم بل العلم مقدم وهو كما بينا مقام الوجود والفعلي  
الحارثي الا انه اخفى وراء حجاب المشبه التي هي متعلقة بالمادة النوعية الضاعرة بالصاوح المطلق  
الامكان المحض فيبد ومنه فعلية الا ان الفعلية الاولى التي ظهرت في العلم المضمين بنفسه والشمس في  
نفسه وبما يكون ذكرا ولا يشبه مركب منه ومن غيره باله فهو متعلق بالمشبه وما خرج من ذلك الحارج هو  
مضمين على شخصه الا انه صورة نوعه الخارج الاول متعلق اذادة لما باله وهكذا فليزنا انتلى الامر الى  
ذلك الشيء المركب فامضيا ولم يفسد فلم يفسد وجميع ما كان خرج من مقتضات وجوده هي مقتضات وجوده  
انفها وهي بمضاهة معلومة قبل خروجها فانهم بقى شيء يبين ان ابتكك عليه وهو يقضيه رسم فصل اخر

بعد تسليم

بعد حرجنا

من تمام هذا الكلام فنحنون فضلا  
**فصل اعلان**  
**هذا الملك الذي تراه له مادة نوعية هو الوجود**

للقبلة لا قبل المرفوع وهو اول اذكاره ليس لقبل الوجود ذكر وليس في معنى الوجود من حيث اثر وجوده  
من حيث لشيء وجوده فبين وله صورة نوعية وهي النفس وهي عرض بالتبني الى الوجود وصورة محنة  
لا وجود لها الا اشراق الوجود الاول ونوره وشاعره وهي صورة نوعية لا تهاكلها بالتبني الى الصو  
الجزئية الزمانية والدليل على انها من اشاع الماداة النوعية ظهورها في جميع شئونها واطوارها وكم  
مادة شخصية وهي الماداة الثانية وهي من شاع النفس ونورها الظهورها في جميع صورها وله صورة  
شخصية وهي هذا العالم في عام الاجسام وهي من شاع الماداة ونورها الظهورها في جميع صور  
واحواله على فنية واحدة فالوجود هو متعلق بالمشبه العامة وهو اول اذكار العالم والنفس هي متعلقة  
الارادة العامة وهي اول فنيات العالم وهي الثنتين الدهرى النوعى والماداة هي متعلقة القدر العام  
وهي الهندسة الانحادي للعالم واجسم هو متعلق الفضاء العام المتعلق بالعالم وعندئذ ما هو وقوع العالم  
نام المراد كالماتانات مشروعة الحيل مبتدئة الاسباب يكون متعلق الامضاء فاذا امضيه كتب في  
لوح الوجود العالم على ما تراه هذا في كل هذا العالم وعلى هذا القياس كل جزء جزئي يقع في العالم فلا  
يكون شئ في جميع العالم مضمنا مضمنا من غيره بالشمس الشخصية لا بعد ظهوره في عالم الاجسام  
والشاهد على ذلك هو قول الكاتب عليه السلام العلم بالمعلوم قبل كونه والشيء في المشاء قبل عينه  
والارادة في المراد قبل قياسه والتقدير لهذه المعلومات قبل تفصيلها وتوصيلها عيانا وقتنا  
والفضاء بالامضاء هو المبرم من المفعولات ذات الاجسام المدرجات بالحواس من ذى لون وريح  
وزن وكل مادتي ودرج من اس وجن وطير وسباع وغير ذلك مما يدرك بالحواس فله مبارك  
ونعاليه البلاء مما لا عين له فاذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بداء والله يفعل ما يشاء الخبير وقال  
في اول خبر فله مبارك ونعاليه البلاء فيما علم منه شاء وفيما اراد التقدير الاشياء فاما وقع الفضاء  
بالامضاء فلا بداء خبر فبين وظهور من معنى النظر ان الشيء ما لم يظهر بنفسه وتوصيله بحسبنا في هذا



العالم مجمل قبل البدء سواء نشأ في العقل والادارة في النفس والتقدير في المادة والفضاء  
في مبادئ التركيب الجسماني من اجزائه من افران العناصر ومخرج اشعة الكواكب بها وترقبه بحسب نقطة خلقه  
ففضة فظا ما فاكنا لم فانشاء خلق اخر فمخرج في عالم الكون والشيء لان الشيء في جميع هذه المراتب في حق  
الفضاء فاذا تم التركيب ومخرج خارجا مضى في كل شيء بحسبه وان كان لكل شيء من تلك الاجزاء امضاء اذا اخذ  
شيئا في حد ذاته ولم يقدم ما في تركيب بحسبه هو قضاة وسائر المراتب العاليه كما شرحنا ونبين عما بينا ان  
الشيء المخصص المستقر بما هو شئ ليس بموجود في شيء من تلك المراتب الا بعد خروجه ههنا فليس ربه بما هو ربه  
في العقل ولا النفس ولا المادة الا ههنا له عرصة الاشياء الا في مراتب الترتيب ليس به في عالم العناصر و  
لا في صورة الخلق لا في التقادير ولا في التواكب فاذا مضى كان سريرا في عالم الشخصيه فاذا صار سريرا و  
وقع اختصاره من العقل الى العناصر والنفس في الشخصيه والمادة في التقادير ما ظهر فيه بواسطة  
غيره واسطره وكذلك يكون ربه ليس يزيد منازعه عن غيره ولا بعد الامضاء ههنا فاذا مضى اختصاره  
من العقل والنفس والمادة الثانية على حسب ما ظهر فيه فانه مظهر الكل وغير متغاي من كل واحد بواسطة  
او غيره واسطره كرامة وضعت من وراء رجايات تلك منبدا خلقه فيها مصباح فيقع في المراتب حصص من المصباح  
وحصص من الرجايات الاولى وحصص من الرجايات الثانية وحصص من الرجايات الثالثة وما لم تكن مزاة لم تعتبر  
تلك الحصص بالنفس الشخصية المراتب وكانت على اطلاقها فلا يتعين لزوم العقل والنفس ولا مادة  
في المراتب العاليه الا في بطن بحسب الشخصيه بعد تميزه وامضاء في العالم المحسوس فانه ههنا نقول ان ربه  
عقلا ونفسا ومادة ثابته فلا ينفك به الا ما انقطع في جسمه من امثلة الحقائق الماطلة القائمة فلا يتجاوز  
هذه الامثلة في صعوده ابدا ولا ينهي الى تلك الحقائق القائمة سريرا فلو صعد اليها انحلت وذاب  
واحرق وتلاشى حتى لم يبق له امثاله عن غيره ابدا كما اذا دخل الالف في بحر المدا وسعد اليه فلا يكون  
الا المدا المطلق الصالح لكل حرف وسببا لانشاء الله في ذلك من بدنه في بحث المقاد وان كان ما  
ذكرناه كافيا في المواد والبيان لمن لم عينان ومن ذلك نطق ان هذا العالم عقلة ونفسه ومادته ما انقطع  
فيه ايضا لا المراتب العاليه فلا يصل الجسم في صعوده اليها والمادة عقلا ونفسها ما انقطع فيها منها فلا  
يصل اليها ابدا والنفس عقلا ما انقطع فيها فلا يصل اليه في صعودها ابدا ما انقطع في المقام معلوم وانما نحن  
القائون فاذا تم وجود ربه ههنا وامضاء ثبت له عقل خاص هو عقلة ونفس خاصة هي نفس ومادة ثابته  
هي مادته وتشكل هذه المراتب وتشتد وتزداد ثبوتا كلما عمل بمقتضى شئ وصفي بدنه وما لم يتم لم يكن له شئ  
من ذلك في الواح العقول والنفس والمواد والاجسام كما عرفت فاذا عرفت هذه المقتضى ما لا يشك  
والبيان ان المحكمات عنك تعرف سر البدء وموقعه فلنعنون فضلا اخر لا نناج التبيين منها

## فصل اعلان البدء هو ظهور شئ بعد ان لم يكن ظاهرا قال الله سبحانه وبداءهم من

الله ما لم يكنوا محسبون اء ظهورهم وقولهم سل عما بدا لك به ما ظهر لك في ماطر فيقنع ببدء الله ظهور الله  
اذ اخذ على حقيقته ولا حاجة بنا الى ما قبله كما صنعوا حالون ما كان لنا الا حقيقة سبيل فقولوا عرفت ما  
اسلفنا سابقا ان علم الله ببدء عين ذاته وعلمه بخلفه عين حضوره عند لا غير وان الله سبحانه وجوده في  
حق احدى حدها لا يتناهي وليس ينظر حدوث كمال ولا يترقب ظهور جمال وجميع ما سواه كماله اللاتناهي  
عرف ان الله سبحانه عالم بكل شيء قبل كونه وعينه وهند سنه وتركيبه وامضاء لا يحتاج في علمه بخلفه  
الى كونه ونفسه ونقد به وتركيبه وابقاعه كما قال الكاظم عليه السلام بالعلم علم الاشياء قبل كونها  
ووقع ابو الحسن عليه السلام لم يزل الله عالما بالاشياء قبل ان يخلق الاشياء كعلمه بالاشياء بعد ما  
خلق الاشياء وقد مر تمام الخبر وهذا العلم هو كونه الذات كما مر ولا يعقل ببدء في هذا العالم كما قال



ابو عبد الله عليه السلام ما بدا لله في شيء الا انما كان في علمه قبل ان يبدؤ به في هذا العلم لا محو ولا  
 اثبات لانه كمنونة الذات وكنونته سبحانه لا يتغير ولا يتبدل وكذلك لا يعقل بقاء في لوح الامضاء  
 بعد ما تم وجود الشيء ووضعه في حده ومقامه فلا يعقل ان لا يكون قد خلقه بعد ان خلقه وهذا  
 هو ام الكتاب الحق لا يتغير ولا يتبدل وهذا اللوح يقع مطابقا لعلم الله سبحانه بلا تفاوت وابنه كما  
 روى ان الملكين اذا اراد النزول صباحا ومساء ينسخ لهما اسرافيل عمل العبد من اللوح المحفوظ فيعطيه  
 ذلك فاذا صعد صباحا ومساء يد بوان العبد فابله اسرافيل بالنسخ التي انتسخ لهما حتى يظهر الله كالتح من  
 انهي فتدبر فيه وهذا اللوح هو اللوح المحفوظ الوارد في الاخبار المشار اليه بقوله وعندنا كتاب حفيظ  
 وهو ام الكتاب المشار اليه بقوله بحول الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب والمشار اليه بقوله في لوح محفوظ  
 وهذا اللوح دهرى وموضعه في باطن الكعبة وهو صدر العالم الاكبر وقد كتب هذا اللوح بالعلم الذي هو اول  
 ما خلق الله وهو العقل فاخذ المذاد من ن وهو نور في الجنة وهو الماء الذي منه حياة من جملة كل شيء و  
 هو الوجود فكتب العلم بمداد الوجود على لوح النفس ما كان وما يكون في يوم القيمة ثم ختم على قم العلم فلا ينطق  
 ابدا على هذه الجملة قول ابي عبد الله عليه السلام في قوله والعلم امان فكان نورا في الجنة اشتد بياضا  
 من الثلج واحل من الصل قال الله عز وجل كن ماذا فكان ماذا اثم اخذ شجرة فمرسها بيده ثم قال والهدى  
 القوة وليس حيث نذهب اليه الميمنة ثم قال كونه فلما قال له اكتب فقال له يارب وما اكتب قال ما هو كائن  
 في يوم القيمة ففعل ذلك ثم ختم عليه وقال لا ينطق في يوم الوفاء المعلوم وفي اخر ما تون فهو نور في الجنة  
 قال الله عز وجل اجد نورا فصا ماذا اثم قال عز وجل للعلم اكتب فسطر العلم في اللوح المحفوظ ما كان  
 وما هو كائن في يوم القيمة وفي اخر فكتب العلم في رقى اشتد بياضا من الفضة واصفى من البياضون ثم  
 طواه فجعله في ركن العرش ثم ختم على قم العلم فلم ينطق بعد ولا ينطق ابدا هو الكتاب المكنون الذي منه  
 النسخ كلها اوله عر يا فكيه لا تعرفون معنى الكلام واحدكم يقول لصاحبه انسخ ذلك الكتاب او  
 ليس انما ينسخ من كتاب اخر من الاصل وهو قوله انا كنا سننسخ ما كنتم تعملون الى غير ذلك فهذا اللوح  
 المكنون بالعلم هو لوح الامضاء وهو مؤخر ظهورا عن سائر مراتب الالواح الا انه مقدم وجودا  
 فالواح المحو والاثبات هي الواح يكتب فيها الشيء من حين يؤخذ في تركيبه الى اخر وقت تمامه وهو في  
 كل هذه الالواح يحمل المحو فلا يتم الشيء ولا يقع في الخارج واثبات خلافه فينقل ذلك الجزء الى غيره فيكون  
 من وغيره كان يكون الثبوت العناصر مثلا للسرير فيصير المصلحة فتكون حدها لا خشبا او تصير خشبا  
 ولكن يصير على تقادير الباب او يقدر بنقادير السرير ولكن يحرق او تتركب الى اخر جزء منه ثم يكسر  
 فيكون حطبا في جميع هذه المراتب قبل الشيء المحو والاثبات الى ان يقع فاذا وقع فلا يمكن ان لا يكون  
 وقع وقد عرفنا ما سبق ان الشيء ما لم يقع في هذه الدنيا ليس بمحمض في عالم من العوالم فهو قبل الامضاء  
 في الواح المحو والاثبات ما لم يقع فجميع ما سبأه في الزمان الا ان في لوح المحو والاثبات ولم يأت  
 ذكره في كتاب فكما لم يقع يحمل المحو والاثبات والتعديهم والتأخير ولكن كلنا عي واثبت وقدم و  
 اخر كان في علم الله اثباته محو واثباته ونقد به وما خسر فلم يغيب الملك عن جهل كما روى عن الصادق  
 ان الله يقدر ما يشاء ويثبت ما يشاء ام الكتاب وقال فكل امر يبدؤ الله فهو في علمه قبل ان يصنع  
 وليس شيء يبدؤ له الا وقد كان في علمه ان الله لا يبدؤ له من جهل وكذا عرفنا ان كل شيء من حيث هو  
 تام فيما به هو وهو محض وما يحسب كونه جزئية اخر فمونا تص يحمل التغيير والتمام فجميع الاشياء الموحدة  
 باعتبار في لوح الامضاء باعتبار في لوح المحو والاثبات والمحركة من لوح الامضاء والاثبات كلمة والمثبت  
 المثبت كلمة واما ما مضى فهو بكل اعتبار محض واما ما سبأه بكل اعتبار في الدنيا فهو موجود وقد عرفنا  
 ان الناقص هنا ناقص في جميع العوالم والتمام هنا تام في جميع العوالم فالشيء مادام تحت المشية فهو تام  
 يحمل البقاء فيه في جميع العوالم وكذا مادام تحت الابدانة والقدس والفضاء فهو في جميع العوالم تاما







فبذلك صار ذلك واحداً في الوجود غير مقبلة فتبقى غير مقبلة وحوادث مطلقة عن كل قيد واما القيد والاقيد  
فما فطر الله الفاعل الذي هو المبدء صليها والى اثر فعلها الله هو المفعول والى انبثاقها هي العاطلة الاخرى وهكذا  
تكثر القيود والاشياء الى ان بلغت الشئ فافترقا الانسان هنا مثلاً الى الاشياء والكلمة العالمية الى اللفظ  
اللفظ الى قبضات عشر من كليات عالمه والى اب وادم ونكاح واعضاء وجوارح وطبائع وارواح منها و  
اعذاره واشربة وحدود واصناع وقرائن الى ما لا يقدر ان يحد جزء من الف جزء منه وان يحد  
نعم الله لا يحد ما فافترقا الاشياء كذلك الى علل واسباب وشروط وقيود مما لا يحصى فمما حصلت الاشياء  
كل اشئ ووجد المقتضى وفقد المانع وجد الشئ والافلا فبين ان من الاشياء ما وجد شرط وطريق  
كل فخرج من العدم الى الوجود ومنها ما وجد اكثر شرط فبشيء علل الوجود او اقل شرط فهو بعد  
العدم بعد عن الوجود يترقب فيه وجودها فهو موقوف ومنها ما لا يوجد شرط ابداً ومنها ما ليس بموقوف  
وسبوحه فبذلك يختلف احوال الاشياء في هذا العالم فالقانون لا يوافق الوجود من الممكنة والاشياء  
والرسل لا يقدر ان يحد شئ الا بعد كتابته فيها فاذا كتب شئ مشروح العلل مبين الاسباب يترقب  
بغيره ويعلمون بوجوده اما ما هو ما مضى فانه اذا اجتمعت الشروط امضت بلا ترقب واذا كتب اكثر شروط  
بغيرها ويعلمون ان شئ على الوجود ثم لا يعلمون هل تتم شروطه وبمضي ام لا الا ان يوحى اليهم انها  
تتم وبمضي ومع ذلك هم من خشية مشفقون ويعلمون ان شاء ان يخرجه حرم فلا يوجد الا انهم بمقتضى قوله  
لا تخشون الله خائف وعلوه وسله يعلمون علما مع خشية مشفقون مقررون بالقدره على القطع والى ذلك  
اشارة ابو جعفر عليه السلام علما ان يعلم علمه ملكته وسله فانه سيكون لا يكذب نفسه ولا ملكته ولا  
سله وعلم عند عزون يهدم منه ما يشاء ويؤخر منه ما يشاء ويثبت ما يشاء انتهى ونحو الله سبحانه بانه  
يكون بالارادة في الالواح وعده مانع ولا يكون لما يريد ويحد مانع كما روي في حديث اخبار النبي ذلك  
تملك يوحى الله ان مؤمنه الى كذا وكذا ثم دعاء الملك فابوحى اليه ان قدر ذلك في اجله خمس عشرة فقال النبي  
يا رب انك تعلم اني لم اكذب قط فابوحى اليه ان انت عبد ما مور فابغض ذلك واذا كتب في الالواح اقل  
شروطه فكذلك مثل ما سبق وان لم يكتب شئ من شروطه فقد يعلمون انها لا توجد ولا ينفذ لما فانه  
الحكمه كما يشاء الله وقد لا يعلمون فصاحون الى وحى انها توجد ام لا فهو موقوف عند الله سبحانه بقوله  
شرطه فشاء ولا يوجد ان لم يشاء وهو قول الرضاء عليه السلام ان من الامور امورا موقوفة عند الله  
بيادك وهما في بقية منها ما يشاء ويؤخر ما يشاء وان عرف ان الشئ ما لم يكن هناك لم يكن في عالم من  
العوالم عرف انهم لا يعلمون ما لا يعلمون في عالم من العوالم فاذا علمهم الله علموا وقد علمهم ما علمهم  
حين ما علمهم ولا يعلمون ما لا يعلمون حين لم يعلمهم فمن الى عبد الله عليه السلام ان الله عز و  
جل اخبر محمداً صلى الله عليه واله ان كان منذ كانت الدنيا وما يكون الى انقضائها الدنيا واخبر بالموت  
من ذلك واشتق عليه فاما سواه وعن علي عليه السلام بانه يحو الله ما يشاء ويثبت ويقي شئ وجواب  
ما عسى ان يقول حداث اخبار الانبياء والاولياء بما يجوزون خلافه ومحوه كذب عند الناس وان  
كان صدقاً في الواقع وذلك اذا راء بحققهم عند الجهلة كما هو بين وهو بينا في الغرض من كمال النبي و  
بصيرت عكس الاعتماد عليهم في اخبارهم عن الآخرة والجنة والنار وتبيين المنافقين وهذا جواب تمام و  
هو ان النبي لا بد وان يكون له خبر من الله من مجزئة بصدق علما الله فان جعل جنة الاخبار بما  
شأنه فحال ان يمكن الله نفسه وينتهر ويدحض جنة وان جعل جنة غيره من المجزئات واثبت بثبوت  
عرفا منه شان ربه بانه القادر والقاهر الخفار يخلق ما يشاء ويخاد وان لما ادعوكم من الدعوات  
والاعمال انا من ادراك اذناكم وتكثير اولادكم وتزكية اموالكم وتجميع اجناسكم وفي خلاف ذلك ختم  
ذلك ففطر الدعوة الى الله القادر والقاهر الخفار ونفس وضع الشرار والامروا في شئ وثواب الامتثال  
وعقاب الخلفا فثبت ان الله سبحانه يفض عليكم بالعبادة وان يتهم بغيركم وينتم عليكم بالطاعة فان

فما علم ملكته  
وسله



عصية بباب عنكم واشتات للبداء الله سبحانه فان كان النبي يجبر حال غضب الله فنجبر بغضب الله وان كان  
 يجبر حال رضا الله فنجبر برضاء الله وليس له غير ذلك فان تبدل غضب الله برضاء الله برضاء الله فنجبر  
 برضاء الله فلو كان سلطان غضبنا انما هو يقتل رجل فخرج الوزير وقال ان السلطان امر يقتل فلان ثم شفع  
 شفعا فغضب السلطان وخطى عنه فخرج الوزير وقال عفا عنك ليس عليه شيء بل الواجب هو كذا وهو صديق  
 وغيره كذب وهو حكي وغيره خطاء فانه لو علم النبي ان العصاة يعفى عنهم باسباب وقال لهم لا تغذون لا  
 يفترون عن المعصية ولا يتوبون فاذا قال لهم انكم ستغذون عافوا وتابوا ونفرت عوا فغضب الله عنهم ولا  
 يظهر بغضب ذلك خيرا لله وفدنه ولا يامل احد في الله بغضب ذلك ولا يرى حدة ثمة في الطاعة والدعاء  
 بغضب ذلك فالواجب ان يكون كذا واما ما يشغلهم من قيام عليهم بجنة بابر المجران واخبار النبي صلى الله عليه وسلم  
 اقامة البرهان على قدرة الله وان يدبر ميسوطان ينطق كيف يشاء وكذلك الامر في الاولياء لهذا  
 انهم لا يجرون بما يحب الا لظاهر ثمة او دعاء او صدقة او طاعة او ترغيب او تحذير وليس كما يراه الجهلة  
 انهم كانوا يجرون كثيرا ولا كان يقع كاحضاب الرمل مثلا فعوذ بالله بل ما كان ذلك الا عند مصلحة يظهر  
 ثمرها بعد حين وان كان في غير ذلك اخبروا الله ليس يحسبهم ويمكن البداء فيه البتة وبذلك تضافوا الاخبار وفيما  
 ذكرنا في البداء كفاية وبلاغ واما فضائل القول فيه فانه لم يغفل قبل فيما علم هذا التفصيل وان فصل فيما لم  
 هو من مشايخي فان غيرنا لا يعلم رطون محمد عليهم السلام فخذوه وكن من الشاكرين والحمد لله رب العالمين

## المطلب الرابع في عدل الله سبحانه وهو

محض في هذه الاوقات لا يستأين بالفرقة الثانية حتى جعلوه في اصول مذهبهم وفي الحقيقة لا يخرج  
 الى تطويل مقال فيه الا ان لما كان من شأننا بيان حقائق الاشياء وهي خفية على الناس وهذه المسئلة  
 من المسائل العظيمة وينفرد عليها فروع كثيرة في الدين حبيباتنا ان نذكر فيها بعضا كليات بحول الله وقوته  
 فشرحها على ما ينبغي بغضه رسم مقامين

### المقام الاول

في معنى العدل وتقسيم مراتبه وجملة  
 من احواله وفيه فصول

اعلم ان العدل ضد الجور والعدل بمعنى الاستواء والجور بمعنى الميل فالعدل هو القبول والعدل  
 لشيء بين كل ما يضاد اليه على زوايا قائم واما الجور فهو اعدا وابتدعه حادة والاخرى متفرجة وهو  
 من الالفاظ الخفية التي يترتبها في عالم الخلق عن صفات الله سبحانه وله مقامان عدل ذاتي وعدل  
 فعلي فمنه بوصف به الذات فان الله سبحانه عدل لا جور فيه وباد به حيثما احب به سبحانه الغير  
 فان كل محدود مقترن بمحد ما يلد اليه منقوج عن غيره فلا عدل حقيقة الا الاحد جل شأنه ليس كذلك  
 متى فلاجل ذلك لا يقوم احد بحقه كما ينبغي وكل من هو سواء منصرف عن الاحدية التي هي حقه فلا  
 يقومون بحقه كما قال ابو عبد الله عليه السلام علم الله عز وجل لا يقوم احد من خلقه بحقه ولنعمنا  
 قبل اذا قلت ما اذنت فالت مجيبة وجودك ذنب لا يقاس به ذنب وهذا احد اسرار اعتراف  
 المعصومين بعظام المعاصي واستغفارهم الدائم منها و به بعد لون اودهم ويتحققون عوجهم و  
 بلاغته ولا نهائيه فان الخلق ابدلا فلا عدل الا الاحد الفرد جل شأنه فانه خارج عن حيز المهور  
 وانحراف من الحدود بالكلمة ووصف نفسه بقوله الرحمن على العرش استواء ليس شيء اقرب اليه من شيء  
 اخر وهو الذي في السماء الارض في الارض له فافهم واشهد موقفا

### فصل

واما العدل الفعلي فهو شوبه فعله بالنسبة الى العالي والداني واللطيف والخبير والقوي والقيوم



والقابل والمقبول والذوات والصفات والمحدود والمحدودات والاثار والمؤثرات بغيره ليس من جهة  
فعله المطلق قريبا لشيء وبعد عن شيء وانفصال شيء وانفصال عن شيء واقبال لشيء وادبار عن شيء  
وجذب لشيء وبفض لشيء ومشاهدة لشيء ومنافرة عن شيء واستئناس لشيء وثقور عن شيء وجذب لشيء و  
دفع عن شيء ونصرة لشيء وحذف لشيء واخذ لشيء وترك لشيء وهكذا موقوف عن الاضداد متفرع عن الالام  
وهو صفته الروحانية المستوية على عرش جميع الكائنات ليس شيء اقرب اليه من شيء اخر ولا اولى به من شيء  
اخر فله حكم الكل بحكم وحدانيته لا نفاد فيه بوجه من الوجوه واما الاختلاف الموجود في الملك فاما هو من  
اختلاف ظهور الحكم التام من اختلاف القوابل لا يتجيب عن خلقك الا ان تجيبهم الامال دونك فاما هي  
هي منها قبيضة ومنها بعيدة ومنها لطيفة ومنها كثيفة ومنها اشد حكاية ومنها اضعف ومنها اشد قسا كل  
ومنها اصغى ومنها اكد فلا جلد ذلك اختلف ظهورات ذلك الحكم العدل الوحداني في الملك فله ليس الا  
دعوة واحدة ولكن من الخلق اجابات مختلفة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم ان الله  
لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون والعجب من انهم مع اختلاف دواعيهم وقوايلهم الذي لا يتفق  
له منفقون على صفته الكينونية متوجهون اليها مظهرون لها لا بل ليس شيء ظهورها ولا نور  
الا نورها فاعلم ان الواحد الذي لا يباين شيئا من خلقه ولا يباين شيئا من خلقه الا بنبوته الصفة والظهور  
والجلى والنور فلا يرى فيها نورا الا نوره ولا يسمع فيها صوت الا صوته ولما انزلت عن ذلك المقام مقام  
القيوم والالهيته في صفته الكينونية حكم الله لها ان لا يغير شيئا منها شيئا ولا يغير منها شيئا شيئا ويجري جميع  
الحالات على التراضية والاختيار والحرية والاعتبار والعدل في جميع الاحوال اذ ليس شيء الا ظهوره ولا  
موجود الا نوره فمن يقهر من ومن يجبر من فحري جميع الامور بين يديه مضمونا عن الجبر والقهر فلا يقدر  
فاعل على فعل الا ان يفعل مفعولا ولا ان يعطى معط الا ان يقبل عطائه قابله ولا ان يقود  
فانكالا ان ينقاد مقوده ولا ان يرفع رافع الا ان يرتفع مرفوعة ولا ان يوجد موجد الا ان يوجد  
موجه ولا ان يؤثر مؤثر الا ان يستلزم متأثر وهذا هو حكم العدل والتسوية بين الخلق فليس احد  
في ملكه استبداد على احد وليس لاحد ان يجوز على احد سبحانه من مدبر ما اتقن تدبيره وسبحانه  
من مقدرا ما اعدل تقديره فلما وجدنا من سبحانه ان سوى بين القوي والضعيف واللطيف والكثيف  
والوضيع والشريف علمنا بعبادته عدله واستواء حكمه جل جلاله وذلك حكم العدل الربوبي بين جميع  
الكائنات ثم لا فاعل يفعل بغير مشيئة ولا منفعل بفعل بغير اذنه وكلا الفريقين متحرران بفضل  
مخرجه منصرفان بفضل تقديره ومشيئته فيهما كالروح في الجسد فلا الذي يطيع يستغنى عن عون ر  
رحمه ولا الذي يعصى يسبق مدده وقونه فلا حركة في الوجود الا بفعله سبحانه ومشيئته الا انها تظهر  
في القوابل الفاعل فتكون بفضلها فاعلة وتظهر في القوابل المنفعل فتكون بفضلها منفعله فان كانت  
القابلية مستقيمة ظهرت على حسب ضاء الله سبحانه في محبة السابق وان كانت معوجة ظهرت على حسب  
كراهة الله سبحانه في على خلاف تلك المحبة فالآدم من روجي وطبعك على خلاف كينونته  
بروجي نطفة وبضعف كينونتك تكلف تلك الحركة في القوابل كالروح في الجسد لا حراك لشيء من  
القوابل الا بها ولا ظهورها الا فيها وتلك الحركة مدد مقدرة للاجساد قبل الاجساد فاذا استعدت  
وقبلت مضيت وخصصت لكل واحد واحد على حسب باجمله هذا معنى عدله سبحانه الفعلي الذي  
لا جور فيه ولا جف بغيره وهو حكم الميزان على كل مجعول على فحج الاستواء فافهم واشد موافقا

ومنها اضعف

## فصل اعلان الله سبحانه واحدا كما

عرفت وجميع ما سواه نوره وبجلته وتجلي الواحد بغيره ان يكون على اكل شيء الصواب لا ريبا  
ولا انتظام حتى يدل على احديته المتجلى وحده بغيره ولو كان من عند غير الله لوجد فيها خلافا



كثيرا فأتري في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كوتبين بقلبك  
 اليك البصر حاسنا وهو حبير فلو كان فيها الهة الا الله لفسدنا ولذهب كل البصر بالخلق ولولا  
 اتصال التدبير وانتظام التقدير لدل على الهة عديدة ولدار على اقطاب مختلفة والله سبحانه واحد  
 فجله على نهائنا الارباط والانتظام ومقتضى الارباط والانتظام ان يكون كل جزء جزءا من العا  
 على فح الحكمة والصواب بحيث لو غيرت ما عليه لاختل انتظام وفد القوام ولعل على ضد الخلق  
 ضد الخلق بدل على ضد الخلق وامثل لك مثلا فغير به والله المثل الاعلى وهو الله لو كسر كاس و  
 نطق وتكثر تجد كل قطعة منها على هيئته فلو وصلت بعضها ببعض لوجدتها متصلة ونصير كاسا  
 واحدا وليس فيها فطر وخلل ولو غيرت كل قطعة منها عن هيئته لا تجد هنا متصلة ايضا لا بلا فطور وثلم  
 البتة وفد الكاس فارباطها بلا فطور بدل على انها قطع كاس واحد وتفصيل انا واحد ولو نقص عنها  
 قطعة لثلم الكاس ولو زيد فيها فطعن لم ينجح اليها ولم تربط بالبناء البنية وانت لو نظرت الى اجزاء العالم الكعبة  
 لو جئت كل شئ منها في موضع يحتاج اليه في موضع ان يكون على ما هو عليه وهذا هو فح الحكمة و  
 الصواب والصلاح والسداد ولا يجري الخلق الموضوع على الصلاح الا على فح الصلاح وكل شئ منه  
 به سبحانه في احداث ما يحدث به ويجري منه فلا يجري الامور الا على الصلاح ولا يفعل الله بعباده  
 الا ما فيه الصلاح وهو مقتضى واحدية الخلق فلو لم يكن في خلقه من التقدير بغير التدبير  
 كما سئل على عليه السلام عن التوحيد والعدل فقال التوحيد ان لا تؤهر والعدل ان لا تؤهر فلا  
 يفعل الله بعباده الا الاصلح وقد روى في القدسي ان من عبادي المؤمنين لمن يريد الباب من العباد  
 فأكفه عنه لئلا يدخله عجب فيفسد ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالفقر ولو  
 اغنيته لافسد ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالفقير ولو اوفقته لافسد ذلك وان  
 من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالسقم ولو صححت جسمه لافسد ذلك وان من عبادي المؤمنين  
 لمن لا يصلح ايمانه الا بالصحة ولو اسفغته لافسد ذلك اني ادبر عبادي بعلي بقلوبهم فان علم خبر انهم  
 فمن عرف سر وعدة الخلق ووحدة الخلق وانتظام الملك واتصال الخلق لم يتهم الخلق حبل شانه في قضائه بغير  
 خلفه واذعن بعدله سبحانه في خلق الخلق على ما خلق

## فصل

## من فروع العدل معرفة عدل الله سبحانه

في امره وخبره واثابه المشتهين وعقابه المخالفين فاعلم ان الله سبحانه احد غنى عما سواه قائم بنفسه لا  
 يتغير ولا يتبدل ولا يحول ولا يزول واما خلق الخلق جودا منه وكرها غنى عن طاعته خلفه من بمعصيته لا يتغير  
 طاعته طاعة ولا تضره معصيته من عصاه ولم يخلقهم لرفع اسبغاش منه في وحدته ولا لتكثير اعوان في ملكه واما  
 خلفه لم يبلغ بهم الى الحيوة الابدية والنعمة السمعية وذلك لم يحصل لهم الا ان يعملوا بما يقتضيه ذلك من جوده سبحانه  
 وكرمه فانه ان يجري الاشياء الا باسبابها وقد عرفت مما سبق ان من الاسباب وجود المقتضى من نفس الخلق  
 وفقد المانع لسر الاختيار والتوبة الجاري في الخلق وان الله سبحانه خلق الخلق من نور وظلمة وعقل ونفس والنور  
 والعقل هو جهاز اثر به الاشياء لفعله سبحانه وحكايتها وهو محبته سبحانه التي هي اول ما ظهر منه في احداث  
 الخلق والظلمة والنفس من جهه هويتهم واتباعهم التي هي نفى الكينونة وخلافها وكل منهما يحتاج الى مدد منه سبحانه  
 شرعي لانه القابض في الكون وتلك الامداد على حسب حكم العدل ليست بقدر احد الا باطلا بل هي النوبة  
 والبر الى مبدء ذلك المدد فان تلك الامداد درجات عند الله لا يصعد عليها احدا الا بافادام التوجه والخلق  
 جهال بطرق ذلك التوجه والسير فحكم الله سبحانه بارسال الرسل وانزال الكتب وتشرع الشرايع وبيان تلك  
 الطرق ولما كان من غير حاجه منه الى شئ من ذلك جرت على مقتضى العدل الذي هو على مقتضى قوا بل  
 خلفه وافقها كينوناتهم حرفا مجرى فلم يأمرهم بشئ الا وفيه صلاحهم ولم ينههم عن شئ الا وفيه تركه قواهم و



لما كانوا في عالم الاعراض ونواردا لامراض كانت مختلف مضاعفهم في الاعصار والفرون لاختلاف  
 الحالات فبدلت جائت الرسل لترى وتغيرت احكامهم في الاعصار وكل ذلك على حسب مقتضى قوايلهم و  
 فابليهم مضاعفهم ليس في شئ منها له سبحانه اقتضاء وميل وهواء ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم  
 فلا يغيرواكم ربي لولا دغاؤكم فجرى جميع احكامه سبحانه على حسب العدل الذي لا وجود فيه ولا حيف يعتريه  
 وفيه نظامهم وعليه قوامهم وفيه صلاح مغاشهم ومغادهم فان احسنوا احسنوا لانفسهم وان اساءوا اضلها  
 فاذا جاء رسوهم قضى بينهم بالخط وهم لا يظلمون ثم قضى سبحانه لكل حسنة ثوابا فان الحسنات اقدام السيرات  
 مبداء النجى والثور والكمال والبقاء والجلال فمن مشى اليها وجدها على حسب ما قدر الله والسنن اقدام  
 السيرات مبداء الشر والظلم والنقص والدثور والذل والخوان فمن مشى اليها وجدها على ما كسبت وعليها  
 ما اكتسبت وجعل ثواب الحسن عشرة امثالها لان احسنها اصلها من الوجود ما اصابك من حسنة فمن الله ولا  
 يظهر في الدنيا الا ان تنزل في قلب المحسن في صدره في محبته في عطفه في علمه في وهمه في خياله في فكره في حبه في  
 في ظاهره في كنهه في جميع هذه المراتب حسنة لا تقبل صورة لطيفة بخلافه لمراتب الغيب وتصورها وجعل  
 عقاب السيئة سبعة امثالها لا تقبل صورة لطيفة بخلافه لمراتب الغيب وتصورها وجعل  
 منها ثبوت من ادخلها فان كان مؤمنا ينعكس في علمه ثم في وهمه ثم في محبته ثم في خياله ثم في فكره ثم في حبه في  
 لا تنعكس في شئ من ذلك لعدم المجازفة والنعكس في الجسد فتكتب واحدة وان كان منافقا وكافرا فنظمه من ما فيه  
 ثم تنعكس في نفس الاثارة ثم في شقاوته ثم في اتحاده ثم في غضبه ثم في شهوته ثم في طبعه ثم في عادته ثم في  
 الظاهر والباطن وتطبع في هذه المراتب لاجل المشاكلة وتصور بها فهم لا تكتب لهم الواحدة بواحدة واتماهم  
 لهم بنعكس بل عشرة بالمقابل بل ينعكس في جهلهم ايضا وهو قول سبحانه وانك بضاعف لهم العذاب ما كانوا  
 يستطعون الشئ وما كانوا يبصرون واما المؤمن فلا تطبع في نفسه ولا في غافلته ولا ذكر طاههاك واول ما  
 تنعكس في عالمه وهي ثانی مشعر من مشاعره العزيمه ولا تنعكس فيها ولا فينادونها العدم المشاكلة فان انطبع في  
 جسده لشدة المشاكلة كذب عليه واحدة ولا تكتب له ما لم يفعل لعدم الانطباع في مشاعره وتكتب له حسنة ما  
 لم يفعل لاجل الانطباع والمشاكلة ويؤجل المؤمن سبع ساعات حتى يصعد بخار هذه الشجرة ونفثها في عالمه نفسه  
 فان لم يقبلها عن اصلها شئ من مشاعره حتى تمت ورب وفرحت واورفت واثمرت تكتب له وان فلم يلمح له تكتب  
 وصعود هذا البخار لا يؤثر في الاوائل في تلك المشاعر لعدم المجازفة فان اسناست بها وغلظت وكثفت  
 واسودت لا تؤجل بل بضاعف له في كل ساعة وهو قول سبحانه ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء  
 ان كذبوا بايات الله وقوله ولولا ان ثبتناك لقد كذب تركن اليهم شيئا قليلا اذا اذفناك ضعف  
 الحجة وضعف الحماة ثم لا يجد لك علينا نصيرا وهو من باب اتيك اعنه واسمعي يا جاره واما انشاء  
 النبي والسادة الذين هم من نسله صلى الله عليه واله فهم لهم جهنم جهنم جهنم الاشرار مع نابر الرحمة في المراتب  
 وجهنم الا نصال بالنبي صلى الله عليه واله وكونهم منه فان احسنوا بضاعف لهم الثواب لمشاكلة الحسن  
 مع مراتبهم والناسل الذي لهم بواسطة الا نصال بالنبي وانبساط انوارهم بواسطة القرب من المنبر كما اذا  
 كان المؤمن اكثر انبساطا واشد اتصالا بهم فانه بضاعف لهم حسنة لبعائده وبعبر حساب على حسب قربهم  
 من المنبر ونجدة مراتبهم وسعته وان انبساطهم وان اساءوا بضاعف لهم لشدة اتصالهم بالنبي صلى الله عليه واله  
 واله وان لا تظهر لهم المعصية الا بداع قوي فيهم ولو كان داعيهم كسا بداعى ما كانت تظهر عليهم لقوة  
 دافعهم فاذا ظهرت كشفت عن مضاعفة قوة الداعي فيهم فبضاعف لهم بذلك اما مضاعفة اعمال النساء  
 قلقلو سبحانه بانشاء النبي من يأت منك بغا حسنة مبيتة بعنا عفا لها العذاب ضعفين وكان ذلك على  
 الله ليبرا ومن يقنت منكم لله ورسوله وفعل صالحا نؤتيها اجرها مرتين واعندنا لها رزقا كثيرا واتا الشيا  
 قلقلو على من احسن عليه الشئ حيث قال له رجل انكم اهل بيت مغفور لكم ففضي قال نحن احرى ان يجرى  
 فينا ما جرى في ارجح النبي صلى الله عليه واله من ان نكون كما نقول اننا نرى لحسنتنا ضعفين من الاجر

وشدة المشاكلة



ولسببنا ضعفهم من العذاب وما اخذ الله سبحانه الانبياء بعيل الالباء فاما هو اذا كان الانبياء واضحا  
بعيل الالباء والا فلا تزور وازرة وزوا حري وفي ذلك قوله سبحانه لا عدوان الا على الظالمين  
فقد روى لا يفتدي الله على احد الا على نسل قتلة الحسين عليه السلام والوجه في ان النفس لو  
لم تكن مجانسة لنفوس ابائهم لم ترض بفعالها فاذا كانت مجانسة ولم تفعل فقال ابائهم اثمها عاقبها عنها  
عاقب ولو هبكت لها اسبابها الفعل وتقلت قد عرفت من بياننا ان الشافعية ان القدر ما لم يرض  
لم يرضوا ولا مضاء في هذه الدنيا وهم لم يفعلوا فلم يرض فيهم فلا ينبغي ان يكتب لهم فلت علمهم  
رضاهم بفعال ابائهم وحرمان اعضائهم على مقتضى الرضا بالثناء على ابائهم وانما هم بهم وذكرهم  
بالخير فاذا فعلوا ذلك امضهم ما في نفوسهم وذلك لا يخص بهم بل كل من رضى بفعل الغير فهو  
كفا علم قال الله سبحانه ومن يظلم منك فانه منهم حتى انه روى انه قيل للرضا عليه السلام باين رؤى  
الله ما نقول في حديث روى عن الصادق عليه السلام انه اذا خرج القائم عليه السلام قتل دناري فقتل  
الحسين عليه السلام بفعال ابائهم فقال عليه السلام هو كذلك قيل فقول عز وجل ولا تزوروا زرة وزر  
اخرى ما مضاه فقال صدق الله في جميع اقواله لكن دناري قتل الحسين عليه السلام برضون بفعال  
ابائهم وبفقرؤن بها ومن رضى شيئا كان كمن اياه ولو ان رجلا قتل في المشرق فرجعه بقتله رجل في  
المغرب لكان الراضع عند الله عز وجل شريك القاتل واما يقتلهم الله بالقائم اذا خرج لرضاهم بفعل  
ابائهم بخير وهذا قول الله سبحانه ولا تذكروا الى الذين ظلموا فمسيكم النار بل اقول ان النفس اذا  
خبيثت وجانست المعصية وصعدت معصيتها من ارض الدنيا فباعت فيها اللشاكله وتكذب لها في  
نفسها وان لم تقبل به في ظاهرها قد علمت بعيل هو امضاه جميع الاعمال مخربة لكيفية العمل وهو انكار  
التوحيد والنسبة والولاية والرضا وبغض ونباء الله وحب اعداء الله فانها اعمال كليلة فدامضت واما  
فروع وارواق وانما في كل غام من العوالم وهو ما خرد بكلها فوزان وان لم يزن وسادق وان  
لم يبرق وغاص بجميع المعاصي وان لم يابها وبعدب عليها على حسب رسوخ كفره واجشائنه فجميع  
الناحية له مضاه وبالفعل وان لم يفعل فلغلق خامة عن ذلك والا فالدعي الذي هو الاصل هو  
فالصد الايق الفتيديق وان لم يابق وبخس الزاني بالطبع وان وان لم يزن ولذلك يكون اعداء  
ان محمد عليهم السلام اصل كل شر ومن فروعهم كل فاحشة وباقبون لعنهم الله بجميع لعنائه لبثنا جميع  
الناس من غير ان ينقص من عذابهم شئ وقد روى في حديث شريف عن ابي عبد الله عليه السلام انه  
قال نحن اصل كل خير ومن فروعنا كل بر ومن البر التوحيد والصلوة والصيام وكظم الغيظ والعفو  
عن البش ورحمة الفقير وضامد الجار والافقار بالفضل واعلم وعدونا اصل كل شر ومن فروعهم كل  
فبيح وفاحشة فم الكذب والبهمة والخل والعطية وكل الربا وكل مال البشيم بغير حق ومعدى محدود الله  
امر الله عز وجل وركوب الفواحش ما ظهر منها وما بطن من الزنا والشرقة وكلنا سوى ذلك من القبيح وكذب  
من قال انه معنا وهو مشغول بغيره عنها اتفق واذا وصلت الى هنا **اقول** كذلك  
اذا عمل بالايمان الثابت بالولاية الراشدة فهو قد غرس شجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها  
كل حين باذن ربها وهو عامل بجميع الحسنات وان لم يفعل ويكتب له جميع الطاعات بمضاه ثابتة لانه  
عمل عملا هو امضاه كل خير ولذلك ورد في وصف مشيعهم صفاه لا توجد في اكثرهم فم والله مصلون فم  
ما جوت بما عدون شهداء وان كانوا ثابتهن على فاشتهن قال الله سبحانه الذين امنوا بالله ورسوله اولئك هم  
الصديقون وشهداء عند ربهم لهم اجرهم ولورهم وروى النبي على هذا الامر شهد وان مات على  
فواشبه بل قول والله يكتب له في كل ان جميع خيرات يمكن ان يكون ثمرة ايمانه فانها متخلفة في الاشخاص فله  
روى عن الصادق عليه السلام ان العبد المؤمن الفقير ليقون يارب ارضه حتى افضل كذا وكذا من البر وجوب  
الخير فاذا علم الله ذلك منه يصدق بكتب الله له من الاجر مثل ما يكتب له لو عمل ان الله واسع كريم وقال

وما تواعل فيهم  
ص



فليكن عليه السلام لما جابرك بكتب للؤمن في سقمه من العمل الصالح ما كان يكتب في صحته ويكتب للكافر في سقمه من العمل السيئ ما كان يكتب في صحته ثم قال يا جابر ما أشد هذا من حديث بالجملة كل ذلك من باب عدل الله سبحانه في جزائه على حسب القوابل كما سمعت وأما الفضل فهو ان يعفو عن السيئة بعد صدورها عن الانسان وابطال الانسان له درجة لا يستحقها والافضال عليه بما لم يعمل ما يقضيه وذلك انه من الشكليات فان من المسلمين ان الله سبحانه ليس فيه اقضاء لشيء ولا يمكن ان يصدور فعل منه بلا اقضاء من الخلق فان كان اقضاء قبله في باب العدل وان لم يكن فلا ينبغي صدور فعل منه لعدم الافضال من نفسه وعد جواز تجزئ في ملكه فالواجب علينا ان نشرح ذلك شرعا وهوان للانسان مقامه في الكون ومقامه في الشرع والفضل من الاسباب الكونية لا الشرعية لان المقضي للشيء ان كان في نفس الانسان فاجازي عليه يكون بمقتضى العدل وأما اذا هبنا الله سبحانه اسبابا خارجة بحسن تقديره فنقتضي تلك الاسباب حدوث شيء في هذا الانسان فاما ذلك ليس من عمل هذا الانسان واما هو من حسن تقديره سبحانه لهذا العبد وهو فضله الشامل لهذا العبد من مقتضى العجل العام والحكمة العامة في الابداد فهو فضل من سبحانه لم يستحقه هذا العبد بالاستحقاق الشرعي وان كان يقضيه بالاقضاء الكوني فالفضل هو امداد زائد كوني وأما في الابداد فلا يعقل حصول شيء لشيء الا بالمقتضى قل ما يعنى بكم ربي لولا دعاتكم وان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا وما با أنفسهم فلا يعقل الفضل في الكون ابدا وأما في الشرع فالفضل من سبحانه شامل لكل احد من الناس كافرهم ومؤمنهم المذنب منهم قول سبحانه لو اخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليهم من ذنوبهم وقال لولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين ولولا فضل الله على الناس لهلك الناس جميعا بفساد اعمالهم ولم يمهلوا طرفه عن ابدان لا يستحقوا باول مصيبتهم منهم واعراض اعرضوا عن ربهم لهلاك الابدان والبوار والسرمد فكل موجود يعيش بفضل سبحانه ورحمة فما احباكم من مصيبتهم فيما كسبت ابدانكم ويعفون عن كثير ولونذرت في دعاء التجار عليه السلام يعين البصيرة والعبرة لعرفت انه لا يعيش احد طرفه عن الا بفضل سبحانه وكرمه من غير استحقاق شرعي منهم وهو قوله عليه السلام اله وعزتك وجلالك وعظمتك لوانه مسدد بدعت فطرته من اول الدهر عبدتك دوام خلود ربوبيتك بكل شجرة في كل طرفه عن سرمد الابد بجد الخلائق وشكرهم اجمعين لكن مقتصر في بلوغ اداء شكر خفي نعم من نعمك على ولواتي كريت مغادون حديد الدنيا بانياب وحرث ارضها باشفار عيني ويكتب من خشيتك مثل بحور السماوات والارضين وما صد بدلك لكان ذلك قلبا في كثير ما اسئو جبر من عقوبتك ولواتك يا اله عذبتني بعد ذلك بعد ان اخلا ثوق اجمعين وعظمت في النار خفي وجيبي وملائك طبقات جهنم متع حتى لا يكون في النار معتد غيبي ولا يكون اجمعهم حطب سواي لكان ذلك قلبا في كثير ما اسئو جبر منك انتهى فلو تفكرت في هذا الدعاء بطلب خاشع لبست من نفسك واعمالك وقطعت بائه لا نجاة الا بفضل الله سبحانه وكرمه ورحمته وعفوه فاستلوا الله من فضله فل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرجوا هو خير مما يجمعون وذلك ان نظم التقدير وترتيب الاكوان وان كان في الاكوان بمقتضى الاقضاء الا انك لم تستحق شيئا من فضله باعمالك وافعالك في عالم الشرع وقد حقق في محله ان الوجود الشرعي المناظر ظهورا كان منقذ ما وجب انك لم تستحق الفضل في الشرع الظاهر لم تستحق في الوجود الشرعي المتقدم على الكون لان حقيقة الوجود ان الشرع ليس الا فضله ونوره الابداني بلا استحقاق من احد ولذلك نقر في الدعاء باعبد ما بالنعمة قبل استحقاقها ونقره كل نعمك ابداء وكل احسانك بفضل واني كنت حتى تستحق شيئا وانك فكيف يعقل لا ابتداء بحقيق من الله سبحانه ولا مقتضى منه **اقول** لا شك انه ليس من الله اقضاء ولا شك انك لم تكن حتى تستحق ولا تستحق وفي الدعاء اللهم انك اجل من ان يكون سبب رضاك من نفسك فكيف يكون سبب ضالك مترا واما خلق الخلق كرماء وجودا وهو مسبب الاسباب من غير



سبب ولا يشل عما يفعل وهم يشاؤون ولا كيف لذلك كما لا كيف له وهو لا يمكن كشف لثامه وقصر خصاله  
 تخوم بخاتم الله محبوب عن خلق الله واشراؤه البر بما سبق وبالك بما سبقت وانك تشر عليه لو كنت ممن سبق لمن  
 الله احسن بالجمل لا قوام لشيء الا بفضل وجوده وباديه نعمه والاثر اللهم عالمك بفضلك ولا تفاعل  
 بعد لك فانه لا يهلك احد عليك الا بعد لك ولا ينجوا احد منك الا بفضلك ولا معنى لغضبه سبحانه الا  
 عليه فانه لا يغافل عما استشفاه غطره ولا يكتفئ غلبه صدره وانما غضبه الزام المتغضبان بالفخ لغضبه  
 بالكسر والزام الاجابات للدهوات وهو العدل المحض نعوذ بالله من غضبه الله وقد فسر في بعض الروايات  
 فضل الله برسوله ورحمه بامير المؤمنين عليه السلام واتخاذك ان رسول الله صلى الله عليه واله من اعظم  
 اسباب الفضل بل حقيقته ومبدؤه فانه سبحانه يعفو عن كثير من المصائب بفضله ونوره وشفاعته  
 بترك عذاب الخلق ببركة وجوده فيهم كما قال وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وبدر عليهم ارضا ونعمه  
 عليهم ولا جله كما قال وما تظنوا منهم الا ان اعناهم الله ورسوله من فضل وكما ينزل عليهم من الامثال  
 باعمالهم ومحبتهم ثم يفتقونه بفضل هدايته وارشاده طريق العمل والدعا وكما ينزل عليهم من الامثال  
 الكونية فهو من فاضل نوره وفضل وجوده لا تترجمه الواسعة الرخامة على الخلق اجمعين وهو هو فضل  
 الله الظاهر على جميع ما سوى الله سبحانه بصورة الكمال الكونية فهو فضل الله بجمع هذه المعاني واما  
 امير المؤمنين عليه السلام ورحمة الله الكونية على نفسه التي هي نفس الله القائمة به بالنعمة وهو هو اول كل  
 خير واصلة وفرعة ومعدنه وما واه ومنهاه وهو صلوة المؤمنين وصياهم وهو ختمهم وهو الذي  
 توابعهم الصالحين من فضل صورته وقد صبقوا بصيغ ولا يبره صيغة الله ومن احسن من الله صيغته الى  
 غيرك من وجوه الرخمة التي هي الكونية واما قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته لا تبلغتم  
 الشيطان الا قليلا يمكن ان يكون الاستثناء من ضمير كرم فكل من لم يشمله الفضل والرحمة يكون تابعا للشيطان  
 ومن في ذلك ففضل ورحمة هذا اذا اخذ الفضل والرحمة القائمة ويمكن ان يكون المراد منهما  
 الخاص والعام في الشروع الظاهر والهادية الظاهرة فلو لا هذا لا يتبع الشيطان كل احد الا قليلا من  
 المستعدين بالكونية لله بالفضل والنعمة القائمة بالنعمة الاولى كما ترى ان الله سبحانه خلق  
 ادم في بدء فطرته نبييا عالما كذلك خلق اناسا من بدء فطرته على الهداية والتباعد الحق وهم مصلحون  
 بالحق بفضل النعم ورحمة كما ترى انك تعلم بمسئلة حققة ولم توفها كما بالاولا خبرا ثم تجد ما مطابقتها  
 في الحديث واتخاذك يمكن في الذين هم اول صاد ومن الاناس وقد خلقوا كونا على عبادة مؤثرهم وجهه الماخذ  
 والانتبه فيهم مضطربة وقد قال في الغامتين ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكي منكم من احد ابدا ولكن الله  
 يزكي من يشاء والله سميع عليم ويمكن ان يؤخذ الاستثناء من الانبعاث الكلي المقصود من قوله لا تبلغتم  
 الا انبعاثا قليلا وهو كما مر ويمكن ان يكون الاستثناء من صدد الامة وهو واداجائهم امر من الامن  
 او نحو اذا عوا به يعني اذا عوا به الا قليلا لم يذبحوه وليس هذا من وجه القرآن بعبادة وكذا يمكن ان  
 يؤخذ من الذين في وسط الامة ويكون قول السنيطونية انه يشيرونه وقاعد الرعية فانه يقول ولوردو  
 الى الرسول والى الامر منهم لعلم الذين يشيرونه منهم في السنيطونية المستفنون الا قليلا منهم  
 وعلى هذين المعنيين يبقى الفضل والرحمة على عمومها

### فصل

في عدل الله سبحانه المتعلق بالأطفال و  
 المجانين والمستضعفين الذين لم يشعروا

التكليف والبلوغ والصلوات والمرحون لاسرا لله واحباب الاعراف اما الا بعد الاولون فاعلم ان الله  
 سبحانه بعد ما خلق العقل الخلق اخره بالنزول في كل عالم عالم حتى نزل في هذا العالم الى عرشه وكرسه



واذا لزم في ارضه كما مر وبإيهامك فلما وصل الى هذا العالم تصور بصورة غيب الثواب العظيمة الخادشة  
 له من النزول وانحل فيه حتى صار فيه بالقوة لا بغيره في بوجبه من الوجوه وما امر الله بالاقبال  
 اخلف اجزاء العقل في الاجابة لاختلاف اجزاء الحاصل من مقارنة الثواب وتجهيز ضاع به من سبق  
 ومقتضى بطيئ الحق ونائم في رقة الغفلة لا يوق من اجرائه ما سبق الى الاجابة وليد دعوة الداعي فضا  
 بتر في شيا بعد شئ الى ان ظهر عليه آثار العقل بالفعل فينقظ من رقة الغفلة الجاذبة والتنابهة و  
 المحبوبة وصار ناطقا على ما فيه من العقل كما وكيفا ومنها ما نأخر وسيلحق الاثنائين كالنطفة والعاقة  
 والمضعة وامثالها فانها في السلوك والصعود فان لم يمنعها مانع فصل الى رتبة الادراك والنطق  
 ومنها ما قد لم يرمق وهو بعد بعيد عن الفعل بعدا كثيرا ولم يأخذ في الصعود كما بر الجاذبات الموقرة  
 ففي السرا الكونية يتحقق الاثنان التاطق الكوني المدرك ولو بادراك ضعيف فان النفس الناطقة  
 تتعلق بالمولود مسقط راسه ويتدى من ذلك المحزن بالشعور ويتردد شيئا بعد شئ الى ان  
 تشد فيه النفس وتتقوى وتتبع نفعنا فاحشا والافواه انسان كوني من يوم ولدته امه البشر فاذا  
 ولد خرج عن حد الغدر والفضاء الى حد الامضاء وصار انسانا بالفعل وكنت له في اللوح المحفوظ  
 اثنا اثنان وبقدره حصه من الاثنائين ضعيف الثمن او قويه لكان الامضاء الكوني اليلهي ثم اما  
 ان يصله نداء اقبل الشرعي بسبب ترقبه عن عرصه الكون الذي هو شعاع الشرع وامكانه الاصغاء له  
 ولا مانع من فهمه لا من نفسه ولا من الخارج فوجد حينئذ بالوجود الشرعي الذي هو مناط الصعود  
 الشرعي فيكون انسانا شرعيا وبصير نفسه الناطقة قد سبقت ان اخذ بها او غير انسان ان تركه فيصير نفسه  
 الناطقة امانة كما قال سبحانه انا هدينا السبيل اما شاكر او كافر او قليل من عبادي الشكور  
 حتى يتحقق الثواب والعتاب الشرعيين او لم يصله لما نفع من نفسه من عدم انصافه وقلته بمنزلة او من  
 من خارج كوقوعه في محل لم يبلغه الدعوة في ليس صورة شرعية فهو بعد في ارض الكون التي هي في  
 حد البشر والارادة او الغدر والفضاء للشرع ولم يعض عليه استحقاق الثواب ولا العقاب فلله فيه  
 المشية فينظر به الى ان يبلغه الدعوة عند رفع المانع في هذه الدنيا وفي البرزخ او في الآخرة فان نداء  
 دعوة الشارح صوت ممتد من عالم الذر الاول الى هذه الدنيا والبرزخ والى الآخرة التي هي ذلك العالم  
 الى عالم الذر في ما وصل اليه الدعوة وفهم بصعوده وامكانه الاصغاء واخذ بها يكون انسانا او تركها و  
 يكون غير انسان وان قلت يظهر مما اسلفت ان هذه الدنيا دار الامضاء فاما بعض الناس في عالم من  
 العوالم ويبقى تحت الغدر ونقول هنا بما يحض عليهم بحكم الشرعي في البرزخ او في الآخرة **اقول**  
 ان دار الآخرة هي دار البرزخ بعينها الا انها صعدت ودار البرزخ هي دار الدنيا الا انها ترف وطفنت و  
 دار الامضاء هي منتهى وجود الشئ فان كان المنتهى في اول مقام الترف يكون هو دار الامضاء وان ترف  
 فيكون هو دار الامضاء انما كان فاجسم هو دار الامضاء سواء كان هنا او في البرزخ او في الآخرة ولا  
 اختصاص له ببناء النزول ولذلك يجوز خروج قوى كثيرة في البرزخ وفي الآخرة كما بان في انشاء الله بالجمل  
 ما لم يبلغ الدعوة انسانا فلا مضى كوننا يكون في جنس المشية والارادة او الغدر والفضاء الشرعية حتى  
 يقوم عليه الحجة الباطنة ويصل الى فهمها فان اخذ بها يخرج الى السعادة التي كانت في قوته من القوة الى  
 الفعل وبصير انسانا ويخلق له باجابه طين من عليين ويدخل الجنة وان خالف يخرج الشقاوة التي كانت  
 في قوته من القوة الى الفعل ويكون غير انسان انا شيطانا او حيوانا او نباتا او مجادا شرعيا ويخلق له  
 بخالف صورة وطين من سجين ويدخل النار كما بدكم تعودون فربما هدى ورفقا حق عليهم الصلاة  
 واما الدعوة الشرعية فهي تظهر في كل عالم بحسب قوتهم في عالم الحقائق بمقتضى ما في عالم الظاهر بحسب  
 وهي هنا كما ترى والدخول فيها بامثالها او اثنان في الآخرة فلما كانت الدعوة اثر فعل الداعي والفعل  
 هو حركة المسمى والحركة تحدث الحرارة تكون على صفته النار هذا والداعي هو المحبوب والمحبوب لله سبحانه



واما صار محبوبا للصوره بصورة محبة الله التي هي النار المشرارة اليها في قوله ولو لم ينسب نار وفدرو  
 في تفسير المحبة نار تطلع على الافئدة فحرق غير المحبوب فاشرا النار فحقيقة الدعوة على صفته النار لا على  
 هيئة النار الكيفية العرضية فالمراد بصفته النار احراقها كل رطب مائل الى غير الحق وتكليمها وامتزاجها  
 واضائها لمن توجه اليها في نار لكن بهاب منها البرانيون ولبسنا من بها الحيوانيون فظهر الدعوة يوم  
 القيمة على صفته النار وشمى بالخلق فانها نور صبح الازل فيوم هو لاء بالدخول فيها فمن دخل فيها  
 كانت عليه بردا وسلاما من هابها واستنع بلقي فيها كرها ومحرق بها ولو اسلم من في السموات و  
 الارض طوعا وكرها واما حين موتهم فلهي عنهم كما كانوا في الدنيا لا هين الي ان يبلغوا ويدخل على هذه  
 الجملة قول ابي عبد الله عليه السلام لا يشعل في القبر الا من محض الايمان محضا ومحض الكفر محضا والاخر  
 بلهون عنهم انتهى ومعنى الاطباء عنهم ان ارواحهم تبقى في قبورهم مع ابدانهم على حد مقاماتها اذ ليس  
 لهم ايمان شرعي يدخل ارواحهم بهيئة ولا كفر شرعي ندخل به النار فيهم في كونهم موقوفون بنقي ارواحهم  
 في حفرهم لان الكون شعاع الشرع وظلمة وهم مخطون عن الشرع فيبقون في ظاهرا من النفوس التي  
 هي كبنونها وهوتها التي هي فابلز لان بليق فيها مثال الشرع ويظهر عنها فعاله ولا يصعدون الى السموات  
 التي هي اجنان الشرعية ولا ينزلون الى سابا الا راحة التي هي دركات النيران الشرعية وذلك الارض هي حفرهم  
 الى ان يكلفوا فصعدوا وينزلوا ويدل على ذلك ما قال ابو جعفر عليه السلام اذ قيل له جعلت فداك ما  
 حال الموحد بن المقرب بن بيقوة رسول الله صلى الله عليه واله من المسلمين الذين هم في حفرهم  
 لهم امام ولا يعرفون ولا يتكلم فقال اما هؤلاء فانهم في حفرهم لا يخرجون منها فمن كان له عمل صالح ولم  
 يظهر منه عداوة فانه يجد له حدا الى الجنة التي خلقها الله بالمغرب فيدخل عليه الروح في حفره الى  
 يوم القيمة حتى يلقى الله فيحاسبه بحسناته وسيئاته فاما الى الجنة واما الى النار فاولا من الموقوفين  
 لامر الله قال وكذلك يفعل بالضعفين والبلد والاطفال والاولاد المسلمين الذين لم يبلغوا الحلم واما  
 النصاب فانه يجد لهم حدا الى النار التي خلقها الله بالمشرق ويدخل عليهم من ارباب الشر والديان وفردة  
 الحجج الى يوم القيمة ثم قبل لهم انما كنتم تشركون من دون الله لئلا يبين امامكم الدين المحذور انما هو دون الامام  
 الله جعله الله للناس اماما انتهى واما سائر من يجد هؤلاء المذكورين حدا الى الجنة اذا كان لهم اعمال صالحة  
 في الدنيا عرضية فلا بد وان بها بوابه فيثابون في القبر واما في الاخرة فيعرض عليهم الشرع وبعد اخذهم  
 او تركهم يحاسبون عليهم وروى عن النبي صلى الله عليه واله في اولاد المشركين اذا كان يوم القيمة جمع  
 الله عز وجل اخلاقا بق نفس القضاء با في اولاد المشركين فيقول لهم عبيد واما في من ربكم وما دينكم وما  
 اعمالكم قال فيقولون اللهم اني ربنا انت خلقتنا ولم تخلق شيئا وانت امننا ولم نعت شيئا ولم نجعل لنا  
 السنن ننطق بها ولا اسماء نضع ولا كتابا نقرؤه ولا رسولا نتبعه ولا علم لنا الا ما علمتنا قال فيقول لهم  
 عز وجل عبيد واما في ان امرتكم بامر تفعلونه فيقولون السمع والطاعة لك ربنا قال فيامر الله عز وجل  
 جل نارا يقال له الصلح اشد شي في جهنم عذابا فتخرج من مكانها سوداء مظلمة بالسلاسل والاغلاق  
 فيها مرها الله عز وجل ان تنفخ في وجوه اخلاقا بق نفس فتنفخ فمن شدة نفختها تنقطع السماء وتنطس النجوم  
 وتجد البحار وتزول الجبال وتظلم الابصار وتضع الحوامل حملها ويشيب الولدان من هولها يوم القيمة  
 ثم يامر الله ببارك ويقال لاطفال المشركين ان يلقوا انفسهم في تلك النار فمن سبق له في علم الله ان يكون  
 سعيه التي نفس فيها فكانت عليه بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم عليه السلام ومن سبق له في علم  
 الله عز وجل ان يكون شقيبا امتنع فلم يلق نفس في النار فيامر الله عز وجل النار فلما فطر لتركها امر الله  
 وامتناعه من الدخول فيه فيكون تبعا لا يائس في جهنم وذلك قوله عز وجل فمنهم شقي وسعيد فاما الذي  
 شقوا الى غير مجذوذ وعن ابي جعفر عليه السلام اذا كان يوم القيمة اخرج الله عز وجل على سبعين على  
 الطفل والذي مات بين اليقين واليقين الكبير الذي ادرك النبي وهو لا يعقل ولا يبلد والمجنون

ومقاماتها



الذي لا يقبل والاحتم والابكم وكل واحد يخرج على الله عز وجل قال فيبحث الله عز وجل اليهم رسولاً  
فياجهم نادوا فيقول ان ربكم با مكرهم ان يثبوا فيهم من وثب فيها كانت عليهم يرد او سلا ما ومن عضواً يجر  
الى النار انتهى وهذا هو حكم العدل في هؤلاء كما عرفت واما ما روى عن ابي عبد الله عليه السلام  
ان الله تبارك وتعالى كفل براهيم وسارة اطفال المؤمنين بعد ذواتهم من شجرة في الجنة لها اخلاق كاخلاق  
البقر في قصور عن در فاذ كان يوم القيمة السماوي طربوا واهدوا الى ابايهم فمع ابايهم ملوك في الجنة  
وفي اخرى ان كان قد مات والد او احد هما او بعض اهل بيته من المؤمنين دفع الله اليه بغيره ولا دفع  
الى قاطبة صلوات الله عليها فغذوه حتى يقدم ابوا او احد هما او بعض اهل بيته من المؤمنين فغذوه  
اليه وفي اخرى ان السقط يجيء محبباً على باب الجنة فيقول الله عز وجل ادخل الجنة فيقول لا حتى  
يدخل ابواي فيقول الله عز وجل ملك من الملكة اثنتون يا بويه فيا مريم الى الجنة فيقول الله عز وجل  
بفضل رحمتي لك وبنات اخرى ان اولاد المسلمين هم موسومون عند الله عز وجل شافع مشفع مختبر  
فالمراد بهذه الاخبار الاولاد الذائبة للمؤمنين والمسلمين لا اولاد العرصة فانهم يمكن ان يكونوا في  
علم الله مؤمنين ويمكن ان يكونوا كافرين فان هذه الاخبار مفيدة وسائر الاخبار الواردة في  
التكليف مطلقه فالاولاد المؤمنون الذائبة يكونون مؤمنين اليه فان الولد الحقيقي حواء الوالد و  
جزء المؤمنين لا يكون الا مؤمناً وجزء المشركين لا يكون الا مشركاً وجعل الله سبحانه في علمه الشافعين  
من هو من اولاد المؤمنين الذائبة ومن هو من اولاد المشركين الذائبة فغافل الله سبحانه باولاد  
المؤمنين ذلك بفضل نور ابايهم اكراماً لهم وهو من باب الفضل لا العدل ومن هذا الباب ما روي  
ان اطفال المؤمنين بالحقوق با ابايهم واولاد المشركين بغيرهم با ابايهم وهو قول الله عز وجل يا ايها  
المؤمنون لا تأخذوا من دينهم الا بما وجد في الابهة توجد شافعاً ما اقول اذ يقول سبحانه الذين آمنوا  
واقتبعتهم ذريتهم با ابايهم با ابايهم با ابايهم وما الشافعين من علمهم من شئ اذ يقول واقتبعتهم ذريتهم با ابايهم  
يعني انهم مؤمنون ويقول ما الشافعين من علمهم من شئ فلم يرضوا اعمالهم واثوبهم في النار و  
الفقيه ويهدى بذلك ما روي في تفسير الابهة فصرحت الابهة عن عمل الابهة فالحق الله عز وجل  
الابهة بالابهة لا بغير ذلك اعني في بيتهم ان لهم ابايهم واولادهم فاعلم ان عمل الابهة بالابهة لا يتنافى بين  
الاخبار فمن سبق في علم الله من مؤمنين يثبت في النار وهو شافع من باب كونه عمل المشرك والمصاب بويه  
بمؤنه مع شدة جهالة وصبرها على مصابه ولحقون بالابهة كرامة لا بايهم والمؤمن اعظم عند الله من ذلك  
والمؤمن اعظم عند الله من ذلك ومن لم يكن في علم الله السابق مؤمناً فاقوا يوم القيمة بينان منه ولا يثبت  
في النار ولا يلحق بالمؤمنين وكذا ما روي ان اولاد المشركين خدام اهل الجنة فانهم الذين كانوا اولاد  
المشركين بالعرض ويثبون في النار ولا شافع لهم لصبرهم واولاد المؤمنين وعلمهم ايضا ما سبق في  
خدماء روي في قوله بطوف عليهم ولدان مخلدون انهم اولاد اهل الدنيا لم يكن لهم حسنات ثبأت  
عليها ولا سيئات فغافوا عليها فانزلوا هذه المنزلة والمراد بهؤلاء ايضا اولاد المشركين هم اهل الدنيا  
والمؤمنون هم اهل الآخرة وتكفي بما ذكرنا في العدل الفعلي الله سبحانه في هذا المختصر

بالعرض والمشركون

## المقام الثاني في عدل الله سبحانه في الاجاد وافعال العباد وعلل الجبر

وعدم التفويض وسر الامرين والامرين وهي مسئلة صعبة قد ضل فيها الاعلام وناه منها الاوهام  
ونزل فيها اقدام الاعلام لم يكشف مجيع مراتبها ثامها ولم يفيض على الحقيقة ختامها والثالث عليها ان  
من الكبريت الامر وكفاك في معرفه عظم هذه المسئلة ما روي ان الله سئل على علمه السلام عنها فقيل



بأمر المؤمنين عن القدر فقال بحجج فلا، ثم وسئل ثانيا قال طريق مظلم فلا تسلكه و  
سئل ثالثا قال ستر الله فلا تكلفه وسئل رابعا قال ما اذا البيت فخرج لم يخرج من الموعدة وقال  
عليه السلام في حديث آخر في القدر الا ان القدر ستر من ستر الله وستر من ستر الله وستر من ستر الله محجوب  
مرفوع في حجاب الله مطوي عن خلق مخوم بخاتم الله سابق في علم الله وضع الله العباد عن علمه وفيه  
توق شهادتهم ومبلغ عقولهم فانهم لا يبالون بحقيقة الزبانية ولا بقدرية القدرانية ولا بعظمة القدر  
ولا بعزة الواحدانية لا تخرج راجح خالص لله عز وجل عقده ما بين السماء والأرض عرضه ما بين المشرق  
والمغرب اسود كالليل اللامس كثير محبتان ومحبتان معلومتان وبفضل اخرى في قدره شمس نضبي لا  
ينبغي ان يطالع عليه الا الله الواحد القادر فمن قطع عليها فقد خنأ الله عز وجل في حكمه ونازع في  
سلطانه وكشف عن ستره ولباء بغضب من الله وماواه جهنم وبئس المصير انتهى قوله عقده وعرضه  
لان كل مخلوق فيه من لم يقدر على احضار جميع الخلق عنده لا يقدر على فهم المسئلة ومن لم ينظر بعين الله  
الشان اليها اعرف فوالله بالله لا يقدر على فهم هذه المسئلة على حقيقة فلفهم هذه المسئلة مقامات اعلمها  
شانه سبحانه لا يحيط به غير عز وجل واما ما شاء ان يعرفه عباده من مقامهم يعرفونه كما شاء بقدر ما شاء  
وهو من الخاف في خلقهم ولكن ليس يدرك الا ما ذكرنا ولعمري من المحرمات البينة الغور في هذه  
المسئلة من لم يبلغ مقام عين الله سبحانه ولا يجوز لهم الا التليم والتصدق لان الله عليهم السلام على الاجل  
وان تكافوا وقوا فاد محقق لا يخافكم كما وقع في هذا الكتاب الذين يشقون الشرع في سائر المسائل فلتا  
وصلوا هذه المسئلة توكلوا وكفروا واشركوا من حيث لا يشعرون فمنهم من قال بايجز وفسل الله الى  
العلم وكفو من حيث لا يشعرون منهم من قال بالتفويض واخرج الله من سلطانه واشرك من حيث لا يعلم  
ومنهم من زعم ان المسئلة مركبة من اجبر والتفويض فجمع الكفر والشرك معا ولم ينبغ منه الا قلب من اهل  
النسليم واما اهل الفخر بذلك فاقبل فليل ولم يصلوا الى ذلك الا بفضل نوال محمد عليهم السلام و  
مدادهم الخاصه وعناية خاصه منهم كما روى في المنزلة لا يعلمها الا العالم او من علمها اياته العالم  
واما مشايخي على الله مقامهم ورفع في الخلا اعلامهم فلم يدركوا فيما اعلم في هذه المسئلة الا ظاهرها  
الواقف في عالم الوجود المفيد ولم يكن ذلك الا لاهل عدم تجل اهل الثمان وكون نلامه منهم  
جديك انهم بلحكمة واتا فافهم فلتة بضاعتى في جنبهم وكثرة اضنا على لما صنف هذا الكتاب واراد  
ان يكون جاء ما استعان بالمعاني بحق احب ان لا يخلو من هذه المسئلة بقدر ما يتحمل انما الحكمه  
واخوانه العاشر في الاخذ وارجو من الله سبحانه ان يخرج بحسب لما سبق بمشاهلها ولم يكن احد  
بعد بلها فانه مع جميع هو ان مسلم لان محمد عليهم السلام من شدة منهم مقبل من مشكوكهم سالك  
ملك مشايخي وبابية هذه الامنة في زمان الغرة واجارها ولا حول ولا قوة الا بالله اعلم انهم  
ولا تكاد تمل هذه المسئلة عباد بها ومنهناها ومنهناها ومنهناها ومنهناها الا بايراد فصول

بقول علي

الرائع فيكون ما فيه خلوا منه فكون هو الجوف ولا يلاهي الا الا ان كان

فَصَلِّ اَعْلَمَنَّ اللهُ سُبْحَانَهُ اَحَدٌ فِي  
دَانِهِ لَا يَنْتَهِي وَلَا يَوْصَفُ وَلَا يَحُدُّ وَلَا يَنْزِلُ

فغير غير لا يباين كان ولا كون ولا شئ وان لا ينهى ولا يثبت ان ادما سواء ممنوع ومعد وليس المنع ذكر  
وهو ذات احدى المعنى من كل وجه وليس فيه حيث وحيث وجهه وجهه واعتبار واعتبار وفرض و  
فرض وجهه وجهه لا ظاهر ولا معنى ولا حقيقة بل ابد بل هو ذات بحيث بان احدية فلهذا فاعلمت بنفسها  
لنفسها لا بمعية ان نفسها غير هذا الوجود صفتها بقود بالله بل اردت تغيير اعماله في نفسه من احدية وغنائم  
الخلق عما سواء وهو لكونه احد المعنى لا متمايز لذاته ولا غايته فلا ينهى الى الامكان الجاهل فيكون ما  
غير خلاقا منه ويكون هو اجوف وكذلك لا ينهى الى كون ولا الى العقول ولا الى الامم ولا الى الفق



ولا إلى الطبايع والمواد والامثلة والاجسام والسموات والارض والاشباح والاشباح إلى  
مالا لها بهار ولا إلى مواد هذه المراتب ولا إلى صورها ولا إلى اعراضها ولا إلى اشباحها ولا إلى  
وانوارها ولا إلى نسبها ولا قوامها ولا معلوماتها ولا مجهولاتها ولا إلى موجود على سطح الارض  
والعموم قد دخل في عرضها لا مكان من الازل إلى الابد الذي هو ذلك الازل كما جله رتبة عز وجل  
فليس في شيء من ذلك نحو من انحاء التناهي الزماني والذهري كاشفا ما كان بالغا بل لا  
على نحو عدم تناهي السرد فهو سبحانه في كل مكان وجودي مع انه لم يحويه مكان ونحو يحيط به  
زمان فهو اذن في كل شأنه هو هو بمنتهى غاياته امتناعا وان كانت هي حيث هي خلقه بمنتهى  
عن الله سبحانه وذلك امر مبهم ومترجم لا يعرف الا بالتصديق ولا تزعم منه ان له شأنا بحد ذاته الوجود  
فانه قد صرح واتى ذلك من قولنا واصحابنا يزعمون ان بسطة الحقائق كل الاشياء ونحن نقول منع  
مع الاشياء بنفي واثبات امتناعا حقيقيا فانه في راق ولا تزعم منه ان له حلول هيئات الاحداثيات  
لغير المتعلق عند المنع مع خلقه كيف يحل في خلقه وكيف يتغير القدر به تعالى الله عما يقول الظالمون  
علوا كبيرا ولكن لا يجوز ان ايتمد اكثر مما ثبتت ولما كن بعدد بيان هذا المطلب بل المراد الذات  
القدسية الاحدية الغيبية ليس فيها جبر ولا تقويض ولا منزه ولا اختصار ولا اضطراب ولا ذكر شيء  
من ذلك ولا لغيره هناك فانها ذات برهنة من الصفات ومن كل ما يعبر عنها وهذه احدى المراتب  
التي يعبر عنها بالوجود وقد عرفت ثقلها عن هذه المسئلة وجميع مقاماتها منقطع عن هذه الدرجة

## فصل علم ان الذات الاحدية قد بمت لا يحدث فيها حالة بعد حالة

ولا صفته بعد صفته والاحدية شأنه هو الذي لا يزيد ولا ينقص ولا يستحيل ولا يتغير  
بعد سكون ولا يمكن بعد حركة ولا ينطق بعد سكوت ولا يسكت بعد نطق ولا يتوجه بعد ادب  
ولا يبدى بعد التوجه ولا يحب بعد بغض ولا يبغض بعد حب ولا يناسب بعد نباهن ولا ينابها  
بعد تناسب ولا يقارب بعد بعد ولا يباع بعد قرب وهكذا سائر التغيرات والتبدلات و  
كل ذلك لاجل ان احد غنى عما به قد لم يدبر ولا مغتبر ولا محول وقد عرفت ان ما سويته معه  
من منع محض لا يغير عنه هناك ولا عنوان لا مناعه فلم ينبعث فيه شحوة اليجاد بعد ان لم يكن  
ولم يوجد فيه اقتضاء خلق بعد ان لم يكن ولم يحدث فيه محبة الاليجاد ولا توجه الى العباد ولا فضيلة  
ولا استعداد بل هو على ما كان اذ لا ابد بلا تغير ولا زوال فهو مع ذلك لا ينسب الى شيء ولا يقف  
الى شيء ولا يضاف اليه شيء ولا يلحظ مع شيء ولا يقون بشيء ولا يدرك مع ذلك لان جميع ذلك يناب في الاحدية  
وجميع ذلك ذكر وصفه غيره ومنه غيره وقولنا بمنع مع غيره نفي به ان له حيث هو ولا حيث لغيره  
مع غيره اي ان ولى له بر غيره وكل ما يرى مع شيء هو غيره واما الخلق فلا يعقل امتناعه وعدمه و  
خلوعه من مكان منزه وعدمه مطلقا اذ لو كان الخلق حيث الخلق معدوما حينما ولا حين يجبان  
يكون ممثلا لا يوجد بدا فان الله لا يتغير عما كان ولا سائل عنه بسئل اليجاد ولا مقتضى الخلق من الله  
ولو كان لكان ابد فلو لم يكن خلق انا يجبان يكون ممثلا يستحيل وجوده فلا يجوز عدمه فان امتنع عند  
الخلق حيث الخلق وجب وجوده فم الخلق معدوم بمعية الامتناع في الواجب وليس القدر عزمه غير  
عزمه الخلق فهو ذاك الله ففتناهي بعزمه الخلق فخلق ليس بذات القدر بل شأنه مع ان له واجب في حقه  
ومقامه واذل في نفسه لم يات وقت خلقه لم يكن الخلق خلقا فم لم يكن بذات الله ابدًا واعتبر عن ذلك عند  
البيان بان له واجب بالاجاب الله سبحانه لا بنفسه وقد نفي عنه ان له واجب لغيره بخلاف القدر بل شأنه فانه  
واجب لنفسه ولا يلزم من ذلك تعدد القدماء فانه معناه وجوده وان لم يكن مستقلا فان له واجب لنفسه الخلق

ولا ينسب اليه شيء



بمقتل وانما هو بنفسه لغيره وهذا الخلق الذي عبرت عنه هنا جميع ما سوى الذات الاولى بلانهاية  
 بحيث لا يشك عنه شاذ ولا ينقل عنه منقل ولا ينهد عنه ناد وبوجه من الوجوه هذه الجملة بهذا  
 النظر اية احد بنه سبحانه لا يقال لها مفعول اذا الفعل والفاعل فيها ومنها فلا يقال لها مخلوق ولا  
 مكون ولا حادث فائمه بشئ ولا متصل بشئ ولا منقطع عن شئ ولا يضاف الى شئ ولا ينسب الى شئ ولا  
 ليس بصفة بشئ ولا عرض بشئ اذا لا يفعل عرض بلا معرض وصفه بلا موصوف والذات القدسية  
 ليست بمعرض ولا بموصوف ولا ينسب الى غيرها ليست بفعل غيرها لعدم النسبة والفعل ليسه وليس  
 غيرها وغبون محد بل لا سوية وهذه غير محدودة اعتبارا وان توهم منوهم جواز جميع ذلك زعمنا منها انها  
 ترجع الى ما فيها من اية الحق **اقول** الاية تمام القول وفيما اقول فانقطع الكلام وخاب المرام  
 ثم لا يعقل في هذا اللطاف تركيب لان التركيب غير صفة التركيب والمراد بالتركيب الذات الظاهرة بالتركيب كما  
 ان المراد بالقائم الذات الظاهرة بالقيام والقيام فعلها وثرها ودونها وغيرها وان لا يتجدد بعد هذا اللطاف  
 شيئا ضمنها به فاذا كان اللطاف يتم التركيب بالفتح والتركيب بالكسر والتركيب بالاجزاء والافتران والتلازم  
 والتقسيم التفاعل والانفعالات والانحلال والانعقادات والامتزاجات والاتحادات وفيها جميع  
 ما ليس في تركيب الشئ فيبطل التركيب بالكسبة فان التركيب مراعاة والاضافة هنا ملحوظة حاضرة في  
 حصر النضاف اليه الا ان الذي يتم المشي والمشار والاشارة بطل الاشارة اليه وتبطل فكذلك اذا تم اللطاف  
 لجميع بلانهاية امتنع فيه التركيب وكذا التوصيف فهو بالحروف غير مصوت وبالفظة غير منطوق وبالشبيه  
 غير موصوف وبالمخصص غير محدد وبالمحد غير محدود وبالأوصاف غير منصف وبالأفعال غير مفعول وب  
 بالعلل غير معلول وبالجواهر غير محمول وبالاكوان غير مكون وبالأعيان غير معين وبالوجود غير موجود  
 ولا ممثل وبالفواعل غير منفعل وبالكثرات غير معدود وبالأجزاء غير مجزأة وبالكليات غير مسورة وبالقصور  
 غير مقترن برتبة عن الاضداد عرتي عن الانداد مبعدة الاضداد منفي عنه محدود اجل لك القول بما  
 اجله وفي الملك المنغال الله ليس بصفة حد محدود ولا نعت موجود ولا اجل محدود وهذا المقام لا  
 يشك عنه شاذ من ذات اوصفه وجوهه وعرش او ما يدخل تحت مصداق الشئ او يدرك او يمكن  
 ان يدرك باحد المشاعر بل كماله في عرشه الامكان كما لا ياتي في الاكوان بلانهاية بالجملة هذا الملحوظ فوق  
 الامكان فان الامكان حقيقة مصورة بصورة الصلوح وهذا الملحوظ المعرّي عن الحدود والتركيب  
 محدود هو كينونة الله سبحانه وعلمه سبحانه الذي المحيط بجميع ما سويه فلا يخرج شئ من تحت علمه سبحانه  
 جزئيا كان وكلية اتيا كان او ما ضيّا واتي في بل كلما قلت او قال القائلون بجميع انحاء القول في  
 جميع الاوقات لا يتجاوز هذا المقام فانما هو واليه لا تعرف غيره واتا الله واتا اليه واجعون هذا المقام  
 ايضا لا يعقل فيه حيز ولا تقويض ولا منزلة فانه ذات الله العليا وكنيونه العظمى القدسية الدائمة الالهية  
 الباقيّة والله لا يجر نفسه ولا يفوض الى نفسه ولا يختار في كينونه ولا منزلة في ذاته وهذه الكينونة  
 هي مقام العلم الذي بجميع المعلومات من حيث هي معلومات في معلومات غير مكونات ولا معيّنة  
 ثابتات غير موجودات ولا معدومات والله سبحانه به يعلم جميع ما كان وما يكون يعلم احدي بلا لاف  
 ولا كيف ولا استحداث علم ولا تعلم من احد لا يزيد في علمه هذا شئ ولا ينقص منه شئ الى وكيف وهو  
 كينونة الله سبحانه وذاته العلية في اذا علم ولا معلوم ولا مسموع وبصر ولا مبصر وقدرة ولا مقدور  
 بالجملة في هذا المقام ايضا ينقطع الكلام ويختبئ المرام ولا يعقل فيه شئ مما يزعمونه وهذا هو شمل الازل  
 في قعر بحر القدر التي لا يطلع عليها الا الله الواحد الفرد القمدا هي احد بنه وفرد بنه وهو علم المكنون  
 المخزون الذي لا يطلع عليه احد سواء وقدما لا شارة اليه وان الله سبحانه لم يخلق لنفسه علما ولم  
 يكن له مكان فاما قبله فعوذ بالله بل علمه سبحانه كالانقي ونورا بدي وهو من الذات كبدك منك  
 ولا يوصف منها باين ولا بكيف ولا يفرد منها ولا يثنى منه وليس بينها وبينه حد وهو وجودا و

وهذا الملحوظ  
 بهتماما



شهودا وعينا اذهى وليس هو هي كلا ولا جمعا ولا احاطة اذ هو واما قولنا انها ثابتات غير متغيرة  
ولا معدومات تريد براتها لم يكن حينئذ موجودة بوجود خلق ولا معدومة بعد خلق  
بل هي موجودة بوجود اذلي دائم ثابت فغير متغيرة انما بالخلق انما كان من ضيق العبادة وقصر  
الاشارة ولاجل ذلك نذكر هذه البيان الطويل في الاولية والاولية الاحدية بل حقيقة  
الاولية والقدم والثبات والدوام والابدية وما يقع في هذه الالفاظ على الذات المعرأة عن الاسم  
والرسم فغير قائم انكنت تفهم فاذ لم يخبر به التركيب والكثرة والجهات ولم يكن الا كينونة الحق جل شانه  
ذهب قوهم بحججهم والنصوص والمنزلة وانما هي كينونة الاحد وكاله وجماله الثابت الدائم القائم من غير  
من ومن يفوض الى من ومن من يجري من على المنزلة بين المنزلاتين ولا بيان يمكن ان يذكر انما بان  
ولا قوة الا بالله

## فصل واذا نظرت اليها نظرة اخرى ورَدَّتْ الطرف كَرَّةً بَعْدَ اُولَى

وقطعت النظر عن الحق الا بشر الذي هو منتهى احتظنا من الذات الغيبية القديمة المعرأة عن الاسم  
والرسم والذات الظاهرة بالكينونة الحقيقية والثقت الى الكل من حيث اجتماعها في معنى واحد كلي يصلح  
للجلى بالكثرات بالقوة المطلقة بحيث يتم الذوات والصفات والمؤثرات والاثار والمعاني والصور و  
المحذود والفراغات والاضواء والنسب والاربابا طان لا يخلو لا وجودا مطلقا لا عابثا له ولا نهيا  
الا انه قد مضى بنفى السوى كونا وعينا وصلوح الظهور بالكثرات فوارى الغيبات واول  
مركب حدث في عرصة الامكان والتمدد وهو لعدم انتسابه الى ما فوقه وعدم ارتباطه بما اذ كان  
يكون مخلوقا بنفسه لا بغيره اذ الذات العالمة الغيبية لا تكون الا للخلق وليس فيها ذكر غيرها والكينونة  
الظاهرة هي الوصف الحق الاحد المتعالي عن النسب فكان الوجود المطلق مخلوقا بنفسه وان كان لغيره  
الظاهر فيه فهو من حيث انه وجود مطلق يكون له من حيث انه صفة الكينونة وصفة الكينونة هي بغيره  
في التعبير بل هي المثال الملقى فيه وانما يمنع عن الجولان ضيق المكان وميدان المبدأ فلا بيان فوقها  
بان ولا بعد ذلك الا الغيبات الا اننا نقول لك ان الوجود المطلق مطلق في الاطلاق كما ان القائم قائم  
في القيام واما فوق القيام فلا قائم وهناك لبيتي بما يكون لا بما لا يكون ومن هذا يتصور امره فالوجود  
المطلق مخلوق بنفسه لغيره ليس بغيره وبين الله ارتباط وهذا معنى قولهم عليه السلام لا كيف لفعله كالا  
كيف له وهذا الوجود قد حدث بنفسه بغيره في الاحداث نفسه هو المحدث بالكسر والمحدث بالفتح  
والاحداث واحدث وجميع ما يشق منه وبول الهه هو قائم بنفسه لا بغيره وهو قول الصادق عليه السلام  
خلق الله المشيئة بنفسها فاذا كان هو بنفسه به احداث نفسه وجرى احداث على به بها على حسب ما يقتضيه  
وبهواه فلا جبر اذ لا جبر هو بنفسه اذ احداث نفسه على حسب ما يشتهي وبخياره لا يعقل ان يغير نفسه  
واجبر هو احداث امر على ما يقتضيه الجبر وهو الفاعل لنفسه بنفسه على حسب اختياره واقضائه فهذا  
ولم يأت وقت سرمد لم يكن هو هو وهو لا عابثا له ولا نهية فمن الجبر ومن الجبر وان قلت اذا كان  
هو الفاعل لنفسه بنفسه فاني ربط بينه وبين الله سبحانه وكيف صار خلفه وفعله ومشيئه فلك لا شك  
ان الله سبحانه خلفه الا ان ذات الله سبحانه بلا نهية البتة بفعله وحركته متعلقة بغيرها وليس ذات الله بغيره  
خلق وانما خلق فعله وانما يخلق ما يخلق بفعله وهذا هو فعله لا يصلح ان يكون بفعله اخر غير لان اوله صانع  
عنها ولا يصلح ان يكون الذات حركة الذات فانه سبحانه خلفه هكذا كما انك تفعل ما يوافقك بينك والتب  
توحيدها بنفسها لا بغيرك ولا غيرها ولا بينك وبينها وما دونها اثرها وهكذا توجب الذات اول صادر  
عنها ولا يعقل غير ذلك واما التشبيه فانها تشبه بغيره ولا تشبه بالذات احديته لا تشبه ولا توجد صفة في  
الذات البحث البات والتشبه صفة هو خلقها وفعلها بلا تشبه وارتباط ولا كيف لذلك كما لا كيف له ولم



ذكرنا سابقاً انه هو بنفسه الرب من غير ظهوره الا بقدره فهو فعل الرب جل شأنه وهذا المعنى حال ان يدرك باحد المشاعر المخلوقة به الا ان يدرك به فان احدثت المشاعر واستشعر والا فاحذر كل احذر من النظر فانك تنبذ في واد محوشت لا تنجاة لك عنده بالجملة اذا كان بنفسه فاعل نفسه وهو لا يفعل الا ما يقتضيه ولا يفعل الا على ما يقتضيه ولا يفعل الا على ما يقتضيه فلا جبر وان قلت فهو التقويض اذا افوض اليه فعل نفسه قلت كيف يعقل تقويض وليس الا فعل الله سبحانه وحده ولم يوجد الا الله سبحانه وهو ايجاد الله سبحانه وليس هو بشئ غير نفس ايجاد الله فابن التقويض ومن المفوض اليه فامنع الجبر والتقويض بكل وجه وكيف لا يكون بمنعهم والحال ان الامكان الذي هو ذلك الوجود مخلوق لله به بغير جبر ولا تقويض وذات الله سبحانه ليس بمنع الجبر والتقويض فما ممنعان لا يعقلان ولا يفرضان فالمتجاوز بينهما متجاوز بالحال وليس في محال القول حجة ولا في المسئلة عنه جواب وفي هذا النظر ليس شئ غير هذا الوجود وليس ينهي الى غير من ذات او معنى او صورة او فعل او اثر بوجه من الوجوه فدل على جميع اطباق الكائنات ليس بشئ غير حيث هو ان ادراك كماله يكن ينهي اليه الوجود الحق لا الى ذاته ولا صفته التي هي نفى السوى وعدم الشرط اذا كان لا بشرط و كان بطوى باحدية هذا الاثبات وهذا النفي وهذا النفي شئ وهو الامكان وهذا الوجود هو صفته كينونة الله سبحانه وظلها ونفسها القائمة بها فيها وهو نفس الله القائمة فيه بالسنن وعينه التي من عرفها بطيئة وان كانت الكينونة ايضا هي الذات الظاهرة للذات الباطنة الغيبية المنسفة التي لا تدرك في البيان الاعلى الاعلى فانها هي الذات المستجبة لجميع الصفات القدسية والاضافية والفعلية والذات الغيبية عما تحت ولا تقين محض ولا اسم لها ولا رسم فيها اذ فقد والله كشفت التحات ومحو الموهومات وهنك الاسرار وازلت الغبار وهذا غاية الايضاح فاطف المصباح اذ قد لاح الصباح ولا بيان اوضح مما بان فان همت معد لك فانت انت اعوذ بالله من الاضاعة واستجى به من الاذاعة واسئل الله الشرح من مشاعر الاغبار والكشف عن عين الابرار وامنع به عن شر الارشاد واجتنب بكثرة عن كبد القمار

## فصل

## اعلم ان هذا المقام هو مقام الربوبية

اذ مر بوب صلوحاً واذ لا مر بوب كوناً وعيناً كما كان المقام السابق مقام الربوبية اذ لا مر بوب صلوحاً وكوناً وعيناً كما ان لم يكن مع الرب اذ لا مر بوب مر بوب بلا نهائيه لم يكن مع الرب اذ لا مر بوب كوناً وعيناً كون ولا عين بلا نهائيه فالمقام السابق فوق ما لا مبتناه بما لا مبتناه ولا فوق ولا تحت وهذا الوجود منطوق تحت الوجود الاول فالوجود الاول لا ينهي الى ذاته الاثباتية ولا صفته النقيية وهذا النفي عند الوجود الاول اثبات منطوق تحت اذا الظلمة عند ضياء فلا يرى نور الا نوره ولا ضياء الا ضياءه والنور من الضياء بلا مجز ولا ينقص ولكنه فعلية الضياء وعينانه وبحكمه تفتحه اظهار ما في الكيان الى العيان والا لكان مناهياً ولو لم يظهر ما علم من غامض علمه وجوده ما بين لكان ناقصاً فانما مرقباً وبحكمه غير نامة لان تمام القوة الفعل وتمام العلم المعلوم وتمام الكون المكون وتمام البطون الظهور وتمام الاعداد وما لم يكن كليات الحكمه نامة في ظهورها نامة في بطونها كانت الحكمه ناقصة من الحكم وان كان قادراً وهذا الفعل من تلك القدرة والقوة بلا اتصال ولا انفصال ولا تجزؤ ولا تبعض الا انه لا شئ الا هي اذ هي ولا شئ الا هو اذ هو ليس هو مخلوق منها ولا هي مخلوقة منه وهو هو هي لا هو معها ولا هي معه وهو اسمها ورسمها ولم يكن لها عند اختراعها اياه زيادة ولا نقصان وهو منها بلا تجزؤ وظاهرها بلا تبعض بدعائه مولاه وبشرائه معناه وهو مخرج من نفسها المشار اليها بقوله ويجذر كم الله نفسه وهو اوله



وهي الاحد كما بينا وشرحنا في محله ومقامه ولا فوق بينها وبينه الا انه ظهورها وتجليها وهذا الحق  
هو الاول الذي لا اول قبله اذ ليس لاحد اول اذ لا ثاني له فليس يوجد الاحد بشئ قبله وانه اوجد  
بنفسه وتجلي له به لا بغيره فطل بجبر والتفويض وجاءت المنزلة التي ليست مركبة من جبر وتفويض اذ  
هنا منعان وهي ممكنة ثابتة بلحاظ وواجبة دائمة بايجاب الله سبحانه بلحاظ وجاء الاختيار وهو  
الاضطرار اذ هو بنفسه اختيار الله المختار فذا اختار لنفسه ما اختار وهذا هو سر الاسرار عند الله  
الاختيار وهو بحر لا قدر الله في قعره شمس لا تقدر ولا يطلع عليها الا الملك الجبار وهذا البحر هو  
بحر النور المفاض من شمس علم المستور المهيمن على الامور وهو قول الكاظم عليه السلام بعلمه كانت  
المشبه فافهم انكنت تفهم والا فاسلم تسلم

## فصل

### واذا نزلت نزلة اخرى رابث حقيقة

الكائنات وعرضه الموجودات ونفاصيل الفعليات لتلك المقامات في حدودها وممكنها ثابتات  
وهي من شمس الاطلاق كالنور من التراج والظل من الشاخص قد تجلى الوجود الاول لها بها وهي  
بانفسها فعل الوجود الاول لنفسها خلقها بها الا ترى ان التراج لو انطبع نوره في مرآة يكن ذلك النور  
من التراج بلا واسطة فعل اخر غيره وانما هو فعله وظهوره به ظهر له واذ انطبع عكس ما في المرآة في  
مرآة اخرى كان العكس الثاني بالنسبة الى العكس الاول كعكس العكس الاول الى التراج فالعكس الاول يظهر  
بالعكس الثاني بنفسه وهو فعله وظهوره به وان كان يقال ان التراج ظهر للمرآة الثانية بالمرآة الاولى  
لكن المرآة الاولى لم تظهر للثانية بواسطه وما في الثانية بنفسه فعل ما في الاولى وظهوره لا غير فالوجود  
المطلق وان كان نورا الكينونة وصفها قد ظهر له به وهو فعلها خلقت نفسه به لكثرة موجبه للوجودات  
المعينة التي دونها وخلقها بها وجعلها فعل نفسه في حادثها اياها فاجابها الله من ورائها بالسانه كن و  
هو الاذن في ان تكون وفاعل الكون هو هي الا ترى انك تقول لو نبدأ فعد واقعد اذن لا حادث زيد  
الفعود وليس بايجاد فعود فلما اذنت له بالفعود بقعد ويكون زيد هو فاعل القعود وموجبه بالبداية  
فالوجود الاول هو ان الله الناطق بكن الاذن في ان يفعل الماذون اى يكون فعل الاذن  
في ايجاد الماذون به وهو الكون وانت لعلك سمعت متان المشتقات التي ما دها واحدة عرضها  
واحدة فقول كن الله هو الاذن مصانع لكون والكون فالوجود الثاني الذي هو الكون اى الكاف  
والواو والنون بعد ما وجد مقتضيه وهو نفسه وفعله لغه وهو ما سواه واشفى على الخروج و  
خرج من القوة الى الفعل كان كونه الخارج من حيث الرب قول كن فكمن من حيث المصداق مقدم على  
يكون اذ لو لا الاذن لم يكن ومن حيث الظهور مناخر عن يكون فانه مشتق منه ولا يتولد منه الا  
بعد ان يصفى عن حرف الترتيب والانتظار بالصعود الى الجبار وينظر عن حرف الحد والكثرة بالترتيب  
الى مبدء الوحدة فاذا زال الانتظار وكل المقنض وفقد المانع فهو من حيث المبدء اذن له لان يكون  
في الحال فيكون في الحال بلا مهلة الا نغبر من ان فاعل كن هو فاعل يكون وهو انت وهو القول  
الذي اوجه الفاعل بفعله وهو كون فالفعل هو فاعل فعل الفاعل له فكون انت فاعل كن  
لانه هو يكون المصعد وانت هو فاعل يكون فهو فاعل كن لكن لا ضحلا له عند الوجود الاول صا  
امره والامر به هو الوجود الاول كما ان الفعل هو من الوجود الثاني وصاحبه هو الوجود الاول  
بملكه به فاذا كان الوجود الثاني عند الوجود الاول مخلوقا بنفسه يعني كان هو موجودا بايجاد نفسه  
يعني كان هو الموجد والموجد والابجد والوجود والمنوجد واوجد وساير ما يؤل الى الوار واجبه  
الذال فابن يتحقق بجبر وقد اوجد على ما شاء واوجد على ما شاء وابن التفويض وهو بخلق ايجاد الله  
على ما عرفت وظهوره مدقق النظر ما ترى غير المنزلة بين المنزلتين والامر بين الامر بين فبين وظهور



نظر وابصران جميع الموجودات وجدت على حسب مقتضاها واوجدت على حسب استعدادها بلا زبأ  
ولا يقصر والجبر يمنع غير موجود فانه موجود بلا انوجد والتفويض يمنع فانه انوجد بلا انوجد وهما  
محالان في المحقق المخلوق بانفسها التي نفس كونها انوجد الله سبحانه وخاب وخزي من زعم ان الامر مركب من شئ  
من الجبر ومن شئ من التفويض وليس جبر بسيط وتوفيق بسيط اذا انوار الكفر والشرك معا وخاب من زعم ان  
المخلق بالجبر حذر من الشرك فوقع في الكفر وخزي من زعم انه بالتفويض حذر عن الظلم والكفر فوقع في الشرك  
فالقرط المستقيم الصادر عن النبأ العظيم هو ما شرعناه وبنيناه وهو التمرق الوسطي اليها برد العالي وبها  
يلحق الثالث من تقدم عليها مرق ومن تخلف عنها زهق ومن اخذ بها حق والحمد لله على ما انعم علينا بنور  
اوليائه عليهم السلام ما نهك به في ظلمات حنوس العضلات ونسجج به كنوز لآل المهتات وصلى الله على محمد  
واله سادة البريات ورهطه غابر المخلوقات

## فصل هذا الذي ذكرنا من حقيقة الجبر والتفويض

كان في الكينونات والذوات وهي جميع مراتبها على ما بينا وشرعنا فكل رتبة دانبة مخلوق بنفسه عند الوتيرة  
الغائبة وهو بنفسه فعل العالي ومفعوله قد خلقه به واذن له في احدث نفسه على ما احب وشاء فخلق على ما  
احب وشاء وخلق على مقتضى استعداده وهذا قول اجدد عليهم السلام ظاهره انكشف الغطاء لما اخترم  
الا الواقع وهو قوله تعالى اتماما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ومن اسباب الاشكال التي اشكل  
على الناس هذا التاء العضال ندوهم المسئلة بغير لسانها واستشارها بغير مدر كما خبر بدون ان  
يذكر كوا المسئلة التي فوق افئدتهم بمدرك خيالهم ونصورتهم وهي محال ان تقع في اذهانهم ومعد ذلك  
بمقصود عنها ويبحثون ويقعون في شبه الضلالة فيضلون ويضلون حتى انهم اذا ارادوا ان ينصروا  
كيفية الخلق والاحداث ينصرون فضاء واسعا او برب فقرا وينصرون الله واقفا في جانب وحده  
وذلك حين سمعوا الله كان ولم يكن معه شئ ثم لم يسمعون الله قال كن فخلق الخلق فينصرون الله نطق  
بلفظه كن ولعله بصوت جهوري شديد باعلى صوت فاذا صار الخلق موجودا ينحصر به وهو بهم  
ويعلمهم فينصرون في الله لم يكن شئ لان الخلق حادث والحادث مسبوق بالعدل والله خلقه لا من شئ  
ما بين كان قابله واستعداد فخلق ما خلق كما شاء وادبهم في معضلاته لا اختيار ولا يدركون منه  
الا الاضطراب وان ترقوا من ذلك شيئا بفرضون الله فوق والخلق تحته كما ان السماء فوق الارض  
محيط بها وان سمعوا كثرة التنزيه بفرضونه كالهواء الذي لا يروى في كل مكان وان ترقوا  
من ذلك بفرضونه كالجسم المطلق وهذا غايه ما في الباب فخذ ذلك يقولون بوحدة الوجود  
وثبوت الاعيان في الذات واتحاد العاقل والمعتول والوحدة في الكثرة وامثال ذلك وما شاء ان  
يكونوا ترقوا هذا المقام الا لشبههم يقولون كل ما هو فوق العرش بسيط ويقولون بسيط الحقيقة  
كل الاشياء وليس ذلك الا من جهة انهم ارادوا المحاول المسئلة بغير مدر كما فاضلوا خلائفهم كاختلاف  
السامعين العيانين في الالوان فمنهم من يقول ان الصفرة زهر ومنهم من يقول انها بيم  
يقول ان الحمرة حارة ومنهم من يقول انها ثقيلة ومن فتح الله عين بصيرة يستغنى عن كتب محقق  
السامعين ومدققيهم ويعلم انهم لا غون من خرفون جهال وان سمو انفسهم بالفاضل المقام و  
القام الكرام ويرى الورقة قد انقلب بالكبد ويرى جميع ما جمعوا قد بقي في جانب فنحن بواد  
والعدول بواد فمن كان ذا عين لينا هدا قلنا وان لم يكن عين فباخذ عنا وما ثم الا ما ذكرنا  
فاعتمد عليه وكن في الحال فيه كما كنا فلا جبر ولا تفويض وانما هو امر بين الامرين غير مركب  
منها وهو حكم الاختيار الربوبي في جميع ما هو غير الواجب جلا شأنه



## وامّا في عالم الزمان الظاهر وانكان يستغنى

عن البيان فيه مما ذكرنا في العوالم الثابتة بانطوائها تحت الاحد ثارة وتحت الواحد اخرى نحو  
 الحقائق الثابتة الا اننا ذكره في فصل خاص بما يناسب عالمه منطوقا وتوضيحا للعلمين  
**فنعقول** ان الله سبحانه بعد ما خلق الجسم في حده ومقامه على ما ذكرنا في المحقاقات  
 كان ذا قوة جميع الفعليات الجسمانية يعني يصلح للنجاة بجميع تلك الاطوار والظهور بكل تلك الانواع  
 لا وجود الوجود المقيد الصالح لجميع الاطوار الوجودية وقد عرفت ان من عدم تنامي القدرة  
 ان تكون ظاهرة بالفعل في محلها ولو لا ذلك لكانت محدودة ناقصة منتظمة مؤقتة حادثة فاما  
 ان يظهر بعد حين فتعبر واما ان لا يظهر فمتنع الظهور بعد والمفروض خلافه فصار الجسم المطلق  
 الذي فيه قوة الظهور بالفعل ظاهرا بالفعل لعدم ترقب ان يحول غير عن حاله او يروح احد قوته  
 سواء وما بالقوة لا يبقى في القوة الا من جهة ضعف فيها يمنعها عن الظهور واحتياج الى مكمل مقول  
 كالربيع الذي في قوته المثلث وضعف قوته عن الاستقلال في المثلث فيحتاج الى مكمل للقنطرة وادع لنا  
 ولو كانت القوة قوية لم يبق في ستر الامكان وخرجت الى عرضها لا كون الا ترى ان ما في الدخان من  
 امكان التار لو كان قويا لم يبق في ستر الخفاء وبرز الى الفضاء وضار شعلة من هذا بقدر ما  
 اعرف ان ما بالقوة لو لم يظهر في الفعلية لدل على ضعفه والضعف حد محدود ونقص مشهور فالقد  
 تمام القوة وكما ان ما لم يكن كليات الحكمة في الاطلاقات نامة في ظهورها نامة في بطونها كانت الحكمة  
 ناقصة من الحكيم فمن عدم تنامي الا حد بل شانه ان لم يترك عرض من عرضات الوجود الذاتية والوصفية  
 والفعلية والاشياء الا وقد ملاها من ظهوره وعبرها بنوره فعلى قدره من تلك العرضات عرضة الجسم  
 فلا كان الجسم ذا قوة جميع الفعليات التي لانها في لها وكان ما قوته كاملا ولم يكن محتاجا الى مكمل خارجي  
 اذ كان مخلوقا بنفسه وهو لا ينقص عن نفسه لوجوده المقتضى وفقد المانع ظهر جميع الفعليات التي لانها في لها  
 ابداهي كلها في عالمها واما ما مقتضى عناية مكنونه لا يزيد فيها شئ ولا ينقص منها شئ وتلك الفعليات  
 عند مخلوقها بنفسها وكانت انفسها خارجة على ما اشبهت وجرى على ما هو بل اجبر ولا تفويض الا ان  
 من تدبر الحكيم في تدريجها الجسمانية ايضا منزلة معضلة يحتاج الى التفصيل فنقول ببيان عالم التدريج فانه  
 ينبغي للحكيم ان يتكلم في كل مقام على حسب وهذا ايضا احاساب الاشكال لانها في الجاهل **فنعقول**  
 لما كان الجسم في غاية البعد عن المبدأ ويغلب عليه البرد والكثرة والاختلاف وبنابن الاجزاء اختلف خبرات  
 اجزائه فالت اجزائه الثقيل الى جهة واجزائه الخفاف الى جهة وتشاكل الخفاف واستدارت واختلفت الثقيل  
 في هباتها وحدث من اختلاف طبقات الخفة والثقل كرات ثلث عشرة على ما هو المعروف وشرتها في  
 الى هذا العدد ثمانية بل في غير هذا الموضع فصار كليات عالم الاجسام اولا ثلث عشرة وهي الكرات المعروفة  
 وهي في باطنها مجردة محدودة وان كانت حالها في الجلمة متشاكله وسبب مجرده محدودة حالها في عالمها  
 المحالات ارقام فسطح في الواح موادها شبيهة بشئ وما لم يمتح الشئ لم يكن رسمه الا الحق لضيق المحل وكونه  
 عرضيا في المواد فواره يظهر عنها الفعليات التي ورائها شبيهة بشئ وهي تنقل فيها وتنقلب في  
 الى المحالات متعددة بروزا وظهورا من حيث توجب بعضها على بعض وثابتة دائمة كل في محله ومقامه وجودا  
 في الخارج وظهورا عند الله سبحانه وجميع تلك المحالات تظهر عليها بالتأطاف التي على حسب قابليته تلك  
 المواد لتسبب الى المبدأ والاشراق الواقع عليها من المطلق المهيمن عليها الجاذب لها اليه الى عالمها في فلا  
 جبر ولا تفويض واما بالتأطاف الاولى فكما فعليات المطلق وكما لا انه التي هي من تمام القوة والقدرة و  
 عدم تنامي الاحدية كما عرفت ولما كان الجسم مخلوقا بنفسه في مقامه ومن البيان ان كونه فعلا لا على  
 من كونه مفعولا لم يظهر حيث فعلية في الاعلى فصار مظاهر الافان وحيث مفعولية في الارض فصار



مظاهر المفعول فحدث في عالمها الحركة والفعل وفي ادائها السكون والانفعال وحدث من بين  
 هذا الفعل والانفعال حوادث صارت مظاهر لتلك <sup>التي</sup> كانت في الجسم فحكى الظواهر مجازاً فيها  
 قوى الجسم كما عرفت وتلك القوى اذاج غير متميزة في ابدان هذه المظاهر تماماً وكما لها وجودها  
 الخارجي وبقيتها وتميزها في الخارج فلما دارت الافلاك على الارضين ودورانها فعالها الفلك  
 شعلاؤها وطرح انوارها على حسب ما اقتضت من حالات كواكبها وقوانينها وتلك الانوار المطروقة  
 هي الاثر الصادق الذي لا يكون المصدر الصادق من قول كذا الذي هو محركها على المنتهى وذلك الاثر الذي  
 الكون رسولها المؤدى عنها الى تحيها ودعوتها المنزلة على امثلها فوفقت تلك الدعوة في اذان  
 المستمعين فسمع سماعاً سريعاً ومؤخر بطيء وبما معرض في النار هوى ولوشئت الرضاه بها ولكن اخلد  
 الى الارض واتبع هواه فصار الامر بين الدعوة والقبول والفعل والانفعال فالفعل من السماء  
 العلى والانفعال من الارضين السفلى فمال بفعل شيء من الارض لم يظهر شيء من فعل السماء كما لم يظهر  
 لصعيد في الصخرة الصماء وما لم يفعل السماء لم يتحقق شيء من انفعال الارض قابله حدث ما حدث  
 كالبحار الصاعدة فيه قابله مطاوعة وفعل من الافلاك صاعداً وهو الشجاع الملقى فيها وحرارة منها  
 فما ترى فيه من صعود وارتفاع فمن السماء وما ترى فيه من ثقل وانحطاط فمن نفسه ما ترى في خلق  
 الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئاً وهو  
 حسيب فمن زعم ان ما يحدث في الارض يتاثر الكواكب ليس للناس فيه اختيار قول صادق عن جهل  
 فلم لا يضر رجعة المبرح بالفلاحين ولم لا ينفع استقامة رجل بالعساكر والجيوش وليس ذلك من محض انهم  
 من مسقط نطفهم اختصوا بكونهم فلا يؤثر في غيرهم فان ذلك الطالع في ذلك الان لو كان محيراً لغير  
 كائن ما كان من غير قابله من كان كل مولود على طبعه ولكنه يحجب القوابل ولا شك ان الارض كما  
 صانعها ان الله والاله الا كانت قول الله فاذا كانت صالحة وانت ترى اختلاف اجزائها اقرب الى الانفعال  
 وبعضها بعد وهذا هو المراد من استعدادها وان الافلاك تخرج ما في مكان الارض الى العالمين ولا توجد  
 فيها ما لم يكن فيها فانها من جنس الارض في الجسمانية ومكمل لها لا مؤثر فافهم ان كنت تفهم فبين ان المخلوقات  
 في عالم الزمان ايضاً بفعل وانفعال وهو حقيقة المنزلة بين المنزلتين عند اهل الكمال فلو لا الفعل  
 لم يتحقق الانفعال ولو لا الانفعال لم يظهر الفعل ولو لاها لم يظهر الشيء فلا جبر ولا تقويض بل امر  
 بين الامرين

## فصل في معنى الكلام في الافعال الصادقة عن العباد فانها ايضا

صادرة عنهم باختيار منهم ليسوا يجبرون عليها مظلومين وليسوا بمستغاثين فيها مشركين وبنينا  
 ذلك ان العبد مخلوق من جهنم جهنم من ربه وجهنم من نفسه وهما التور والظلمة اللذان خلقوا  
 العبد منهما فجعله الى ربه هي حيث ما اثر به لفعل الله سبحانه ووصفته له في على هيئة فعل الله  
 المحبوبة لله سبحانه بل هي كونه جاً لله سبحانه في المحبة والمحبة لله سبحانه ولها مقتضيات  
 كلها محبوبة لله سبحانه وقد امر الله سبحانه خلقه بالانصاف بها وذلك قوله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني  
 يحببكم وذلك لانه يحب الله واحبه الله بما هو عليه واحبه الله بما هو عليه في كل رتبة فان كنتم تحبون الله  
 فاتصفوا بصفات حبيب الله فانما اثار محبة العبد لله سبحانه واثار جهنم العبد الى نفسه في حيث هي  
 بفقره وفاقره وعجزه وهذه المحبة هي هيئة عبادة الله سبحانه وسنانه وعصيانها لانها ضد الوجود  
 من كل جهنم وهي متبعو ضد الله سبحانه وهي ضد الله والكفر به وكل منكر وفحشاء وبغى والافتنان  
 مركب من هاتين المحبتين ولكن سرها ان المحبة هي خفي على كثير من اهل العلم ولا بد من شرحه وهو ان



هاتين لبيتا بالمادة والصورة المعتبرة لثبات الوجود والماتية كليهما مخلوقان لله سبحانه خلقا  
بمشيئة وهما مثلان امر ونهي دغاها قاجا با وامرها فامثلا فثباتا جلان سبحانه لرحل قد علم  
صلونه ونسبته وليس الا الله سبحانه ونوره وظهوره فاني تكون هبة الماتية هبة الكفر  
البغض والمنكر وامثال ذلك واتما هاتان الجهتان الى شئ اخر فاجبه الى الرب جهة الى معنى  
اخر والجهة الى النفس جهة الى امر اخر والا فليس الله سبحانه باقرب الى الوجود من الماتية حتى  
يكون الوجود جهنة دون الماتية بل الماتية ايضا شئ البه وندعوا مولاهما كما بدعوا الوجود  
بلا تفاوت وليس الوجود او الله ولا احده من الماتية وليس الله في جهة الوجود دون الماتية  
وليس في جهة حتى يكون الوجود في جهنة دون الماتية فتر هذا العلم ان الله سبحانه بعد ان عر  
دنا الامكان بالا كوان والاعيان حصل لبعضها نسبة الى البعض فكان بعضها على من بعض  
كان الطف منه وبعضها ادنى من بعض اذ كان اكثف منه فحصل فيها مبدئ ومنهى ووسائط ودرج  
ومراتب فاضاء بعضها البعض واشرق بعضها ببعض فاضا منها الظلمة بالمشيئة وفعل قوبها في ضعيفها  
وانفعل ضعيفها من قوبها وعلم عالمها وجاهلها وعلم جاهلها من عالمها وهكذا فمن هذا التفاضل  
حصل لكل شئ خاصته للانسان جهتان جهته الى نفسه التي هي دونه وتقع عليه ظلمة ويصعد اليه  
نورها وجهته الى ربه الذي هو فوقه وتقع عليه ظلمة وينزل اليه نوره وشعاعه فيحصل له من ذلك  
جهتان اخران ولكل واحدة منهما دعوة له وتكميل وهو قوله سبحانه ان الشيطان بعدكم الفقير  
وبامرهم بالفحشاء والله بعدكم مغفرة منه وفضلا وقوله ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتم  
وقوله ان الله بعدكم ان لا يغفل الشيطان انتم لكم عدو مبين وان اعبدوني في هذا صراط  
مستقيم وقال اتما بدعوا خربة لكونوا من اصحاب التعبير واتما ذلك لاجل ان العالي الطيف منه  
ارتق وبسط وبدعوا الانسان الى مقتضاه والدان اكثف منه واغلظ واشد تكثرا وبدعوا الانسان  
الى مقتضاه والانسان الواقع بين هذين الداعيين مركب من وجودان هو شبه العالي والشب البه  
ومن ماتهية ثابته هي اشبه بالداني وانسب اليه فان مال الى العالي فيوجوده الثاني بميل وان مال الى  
الداني فيما هبته الثانية بميل وهو مركب منهما صالح للنيل اليهما والميل الى كل من الجهتين فيه بالقوة لا  
بفضل احد منهما على الاخر وكل منهما يخرج من القوة بميل خارجي ولما كان الشئ مركبا من الوجود والماتية  
بالفعل الاول من حيث الكينونة لا بفارق احد منهما صاحبه حتى يبلغ الكتاب اجله فان سعى الى العالي باطل لم يجر  
شأبه الماتية ولم يقدر على مفارقة سعى الى الداني باطل ما هبته شأبه الوجود ولم يقدر على  
مفارقة فان انفعل عن العالي واشرق بنوره وامثلا امر صدر عن الظلمات والحسان وان انفعل عن الداني  
واضطلم عن ظلمته وامثلا امر واجاب دعونه صدر عن الظلمة والظلمات وهو في جميع الاحوال بخار  
مركب من الجهتين صالح لاجابة الدعوتين قابل لامثال الامرين فلا جبر كما بان للذي له عينين ولما كان  
الشئ خلفه سبحانه واثره بجهتين ولا قوام للأثر الا باقامة مؤثره بل لا شئ الا بايجاد موجد المتأثر  
فلا نقبض واتما بصدمة امر بهن الامرين ومنه ليهن المتزلزلين وهوان العبد المحفوظ بامر الله  
يفعل بقوة الله فعلا محفوظا بامر الله كما يختاره باختيار محفوظ بامر الله فهو محت حفظه عنار وانفعل  
عرفنا انه صالح للاختيارين ولكن نريد ان نعرف ماذا سببه اختياره احدى الدعوتين فلن لا شك  
ان كلا الاختيارين كان فيه بالقوة بحيث لا يفضل احدهما على صاحبه ولا يخرج احدهما عن القوة  
الى الفعل الا بميل مقتوي من الجهتين والمقوى لجهته اختياره الخير هو العالي وهو مستقر الدعوة عند  
الله على بصيرة والمقوى لجهته اختيار الشر هو الداني وهو ايضا مستقر الدعوة بدعوا الى  
الجهل الاعظم فان اخار الخير فينظر لنفسه بنور الله سبحانه وان اخار الشر فينبوء اختياره وخلا  
الله سبحانه فلهذا ان اطاعه ولا يجترأ على الله ان عصي ولو كان له عذر في اختيار الشر كان



بعدد رة ولكن لا عدد له ولا أجل ذلك بغايبه الله واعلم ان الحكمة ان يخرج ما في قوة الانسان من مد  
 كينونة الفعلية على الحج الحكمة الكاملة ولو لا ذلك لبطل النظام وفسد القوام ولم يعرف احد خالفه وراى  
 ولد لم يخلق على الايمان المثالي للكمال فاذا وجب ان يكون على ترتيب الحكمة واجبان يكون بدء الانشا  
 في عالم الظهور من غايب البعد ويندرج شيئا بعد شيء في مدارج الصعود ويتكامل شيئا بعد شيء  
 الى ان يبلغ غايب الكمال المفقود من الخلق فاذا اول ما ينشوء الانسان ينشوء من النطفة بخلافه الذي هو  
 ادنى المخلوق بل من الكلوس ثم يتدرج شيئا بعد شيء الى ان يصلح ويتكامل الى ان يبلغ فيلترفع ثم يصعد شيئا بعد  
 شيء الى ان يصلح لان يبلغ فيه النفس الناطقة ثم يتدرج شيئا الى ان يصلح لان يبلغ فيه العقل وهكذا فاوّل  
 ما ينشئ الانسان ليس فيه عقل الا بالقوة فينطق بدعوة الشيطان وهو متبذل امره لعدم خروج  
 عقله من القوة الى الفعل وعدم استعداده للعقل فواهل ما هو فيه فيمكن فيه الشياطين التباينة و  
 محبواته والنفس البهية ويخرون البلاد والافسان في هذه الاحوال منهم ولهم الى ان ياتي العقل و  
 يستعد لخروج العقل من قوته الى فعله وكان دعوة الخروج والتكامل لخروجه دائما واثما واثما الصنع و  
 التكامل الى اجله لا ترى ان الخمار اذا اخذ في صنع سرير يته مشلا في اسبوع ولا يستعد الاخشاب في اول  
 يوم لالقاء صورة السرير عليها فاذا استعدت في سابع يوم القاها عليها واخرجها سريرا وان كانت فيها  
 بالقوة مكنة لك ان الانسان صالح من اول حال نطفته للعقل ومعالج المدبر دائما وهي لا تقبل العلام  
 الا شيئا بعد شيء ولا يستعد لظهور العقل عليها الا بعد حين فحين ياتي العقل باله والبلاد مملكون  
 العباد مستخره وهو وجد غريب ضعيف طفل لا بد وان يكبر شيئا بعد شيء الى ان يبلغ اشدّه ويتبو  
 على الملك ويخرج الشياطين فلاجل ذلك يكون الانسان مائلا الى الشهوات والطبايع والعاذات  
 ما لم يسئل عليه العقل فمنهم من لا يستعد لظهور العقل الكامل الذي هو ظل العالي ونوره  
 عليه فلا يعبد الرحمن ولا يكسب الجنان وقد بدى عليه ظل الداء فطبع الشيطان ويكسب الشيطان  
 كالكفار ومنهم من يظهر عليه بعد حين كالمؤمنين ومنهم من يظهر عليه من اول نشأه كالانبياء  
 والموسلين فمنهم من فاض بحبه ومنهم من ينظر وما يد لوانبئ يلا ثم من الناس من قد يهبوا له حينا  
 اسباب قبل الظهور للتور عليه فطبع وقد يهبوا له حينا اسباب اخر فيغطي ذلك التور عليه هكذا  
 يتردد دائما بين الطاعة والمعصية الى ان توى بما يجتم لرو منهم من بدوم له اسباب نوع فيدوم عليه  
 ولا تفلت فاذا كان اول نشأ الانسان من منازل الشيطان فاجرم المسكين فلك ان ذلك من منازل  
 وترتب بعض الحالات على بعض فندرجها في الظهور لا توى ان اقتضاء الحالات ان يكون انتضاج  
 التيم بعد غلبانه وغلبانه بعد مخونته وسخونته بعد تقطيعه وتقطيعه بعد سلب الشاة وسلبها بعد  
 بعد ذمها توى يجوز في الحكمة انتضاج قبل ذمها وصبر ورده ما كولا قبل تكونه في بدن الشاة و  
 كونه في الشاة فالحكمة تقتضي ترتيب الحالات والحالات بعضها مقدمة بعض وبعضها شرط بعض و  
 بعضها معقد بعض وبعضها لان داع لبعض وهكذا فالحكيم وان كان قادرا الا ان المخلوق لا يظهر  
 من الكين الى العيان الا على حسب مقتضى الحكمة والاثنان فلا ينبغي ان يتكون الانسان الا من نطفة  
 ثم اذا صار نطفة استعداد لان يكون علفه فاذا صار علفه استعداد لان يصير مضغرة وهكذا ولا  
 يجوز في الحكمة خروجه الا هكذا وليس ذلك من انفس في صنع الحكيم بل هو من علم استعداد المادة لا  
 فاضد الحالات والصورة عليها الا هكذا فجميع النقص منها واليهما وليس من الحكيم نقص وجميع امداد  
 الحكيم وافاضه قائم عليها دائما الا انها لا تقبل الا شيئا بعد شيء فاما اصنافها من حسنة فمن الله وما  
 اصنافها من سيئة فمن نفسها وقد بين هذه المطالب في اخبار الاله عليه السلام بوجوه نذكر  
 شظرا منها مشير الى بعض وجوهها فنذكر روى في التوحيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله  
 عز وجل خلق خلقا فعلم ما هم صائرون اليه وامرهم ونهاهم فيما امرهم به من شيء فقد جعل لهم التبديل

في خروج الحكمة من النطفة ثم يصعد شيئا بعد شيء الى ان ياتي العقل

في



الى تركه ولا يكونوا اخذين ولا تاركين الا باذن الله انتهى كلامه جعلنا الله فداه بحقه فقد جمع في  
 فقد جمع في هذه الكلمات الطويلة جميع هذا العلم انظر الى قوله فعلم ما هم صائرون اليه فانه  
 لا ينكر وعلمه او لم يحقيقة التصديق ولا يعقل ان لا يكون عالما كما بينا في مسئلة العلم  
 ثم انظر الى قوله فما امرهم به من شيء فقد جعل لهم السبيل الى اخذه وما نهاهم عنه من شيء فقد  
 جعل لهم السبيل الى تركه كيف بين ان خلقه مختارا والا لم يامر ولم ينه فوجود امره ونهيه  
 ومدحه المؤثر وذم القاري دليل على وجود الاختيار ثم انظر كيف رفع وهم التقيوض بقوله  
 ثم لا يكونوا اخذين ولا تاركين الا باذنه فاتهم في ذاتهم وصفاتهم وافعالهم قائمون بمشيئته صلى  
 الله عليه واله من امام ناطق بالحق كما شف عن حقيقته وعنه عليه السلام قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه واله من زعم ان الله تبارك وتعالى يامر بالسوء والنهي فقد كذب الله ومن زعم  
 ان الخير والشر غير مشيئة الله فقد اخرج الله من سلطانه ومن زعم ان المعاصي بغير قوة الله فقد  
 كذب على الله ومن كذب على الله ادخل النار يعني بالخير والشر التقدير والمرض وذلك قوله عز وجل  
 ويبلوكم بالشر والخير فتنة انتهى فعلم ان الخير والشر بمشيئته لكن الخير بمشيئته ورضاه والشر بمشيئته لا  
 برضاه كما يدل عليه اخبار اخر وعلم ان المعاصي بقوة الله ولا شك ان القوة بمشيئته المصوبة واما  
 قوله في اخر الخبر فهو صاد وعنه بلفظ لا يستوحش منه اجتغال الضعفاء واي صحة افضل من القاعنة و  
 انه مرض اشد من المعصية ومحق الروح بالطاعة ومرضه بالمعصية وبجمل ان يكون المغنى من الصدوق  
 اذ ليس هذه الزيادة في الكافي وعنه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل ارحم بخلقك من ان يحبس  
 خلقه على الذنوب ثم يعذبهم عليها وان الله اعز من ان يربدا ما فلا يكون قال الثوري فسنلا عليها  
 السلام هل بين الخير والشر منزلة ثالث قال نعم اوسع قاي بين السماء والارض انتهى فالخير اخرج الله  
 من رحمته والتقيوض اخرج من عزته والمنزلة اوسع قاي بين السماء والارض لا تنما فيها وعنه عليه السلام  
 ان الناس في القدر على ثلاثة اوجه رجل يزعم ان الله اجبر الناس على المعاصي فهذا ظلم الله في  
 حكمه فهو كافر ورجل يزعم ان الامر مفوض اليهم فهذا قد وهن السلطان فهو كافر ورجل يزعم ان الله  
 كلف العباد ما يطيقون ولم يكلفهم ما لا يطيقون واذ احسن هذا الله واذ اساء استغفر الله فهذا  
 مسلم بالغ وعن الرضا عليه السلام وقد ذكر عنه الجبر والتقيوض فقال الا اعطيكم في هذا اصلا لا  
 تختلفون فيه ولا تتماحمون احدا كبره فوالان راب ذلك فقال ان الله عز وجل لم يطع باكراه  
 ولم يعص بغيره ولم يهمل العباد في ملكه هو المالك لما ملككم والقادر على ما افادهم عليه فان انهم  
 العباد بطاعته لم يكن الله عنها صادرا ولا منها مانعا وان انتمو بمعصيته فشاء ان يحول بينهم  
 بين ذلك فعل وان لم يحل وفعلوه فليس هو الذي ادخلهم فيه ثم قال عليه السلام من يضبط احد ودهذا  
 الكلام فقد خصم من خالفه انتهى كلامه وروى في الغداء فقد في هذا الكلام كل شيء براد حيث قال لم  
 يطع باكراه فان انتم لو اكره العباد على الطاعة لم يكونوا مطيعين ولا شك انهم لم يطيعوا ومك  
 ووعدهم بجنة ولم يعص بغيره الى لم يغلب مشيئة العاصين مشيئة فشيئته وادانه مصاحبة للعاصين  
 ولعصيانهم وبقوة عصوه ولم يهمل العباد في ملكه فلم يفوض الامر اليهم ولم يجلهم من امره ونهيه  
 ولم يرفع عنهم مشيئته وشرح ذلك بقوله هو المالك لما ملككم الى لم يخرجوا من تحت ملكه وهو المالك  
 الخالق لميلهم وقوتهم وروايتهم وصفاتهم وافعالهم ابدا والقادر على ما افادهم عليه يعني فلهذا  
 بافادته ابدا فان شاء سلبها عنهم وانشاء ابقاها عليهم ثم بين ان لا يصد عن طاعته لطفقا وان  
 شاء منعهم عن المعصية كرماء وان لم يمنع لم يكن جابريهم على العصيان ثم بين انهم عليه فعلا بطل الجبر  
 التقيوض واثبت المنزلة باوضح بيان وشرح برهان انتهاء المسائل الاسلامية وقيل لا في عهد  
 الله عليه السلام اجبر الله العباد على المعاصي قال اقرهم من ذلك قبل ففوض اليهم قال الله افادهم



عليهم من ذلك قبل فأتى شيء هذا أصلك الله فطلب يده مرتين أو ثلاثاً ثم قال لو اجبتك فيه لكفر  
 انتهى أراد أن اللازم على الضعفاء أن يأخذوا بالبرهان الثاني للجبر والتفويض ولا يجوز لهم القو  
 في المنزلة فاتهم بجحرون عن فهم الكفرون وقيل لعلي بن الحسين عليهما السلام جعلني الله إتي  
 بصيب الناس ما أصابهم أم يعمل فقال إن القدر والعمل بمنزلة الروح والجسد فالروح بغير جسد  
 لا يحس ويجسد بغير روح صورة لأحرار لما فاذا اجتماعاً قويا وصالحاً كذلك العمل والقدر فلولم  
 يكن القدر واقعاً على العمل لم يعرف الخالق من المخلوق وكان القدر شيئاً لا يحس ولو لم يكن العمل  
 بموافقة القدر لم يحس ولم يتم ولكنهما باجتماعهما قويا والله فيه العون لعباده الصالحين لتخير باله  
 هو واعي كيف يتبين أن تدرك الله سبحانه روح عمل العبد وكيف يتبين أن الروح بغير جسد لا يدرك  
 بفتح الزاء ويجسد بغير روح لا يتحرك فحركة الكل من القدر والآلة يظهر على حسب قابلية الجسد  
 كما أن حركة الكائن تظهر على حسب استعداد البدن من استقامته وارتعاشه ولا تقم الحركة على البدن  
 أحدها ولو لم يكن قدر لم يعرف الخالق لأن العبد مهمل لا يقدر على الاستدلال على خالفه بغير  
 تحت امره ولو لم يكن عمل لم يميز القدر فإن أمضاء الحركة في اتوقع بابي هم واعي من هادين إلى الصراط  
 المستقيم وعن أبي عبد الله عليه السلام كما أن يادى الشئ من الله عز وجل وقد أخذكوه فكذلك الشئ من  
 انفسكم وإن جرى به قدره انتهى وبأنه شره مفضل وعن النبي صلى الله عليه وآله قدر الله المقادير  
 أن مخلوق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة انتهى وعن علي عليه السلام الأعمال على ثلاث أحوال فرائض  
 وفضائل ومعاصي فاما الفرائض فبأمر الله عز وجل وبرضاء الله وقضاء الله وقدره ومشيئته وعلمه  
 واما الفضائل فبطلب بأمر الله ولكن برضاء الله وبفضاء الله وبمشيئة الله وبعلم الله واما المعاصي  
 فبطلب بأمر الله ولكن بقضاء الله وبقدر الله وبمشيئته وبعلم الله وبفضاء الله وبمشيئته وعلمه  
 القضاء من قسم الخلق لم يقسم أحد مثله انظر كيف يتبين أن جميع الأعمال بقضائه وقدره ومشيئته وعلمه  
 فقد علم الكل ولو لم يشاء ولم يقدر ولم يقض لم يصدر عمل عن عامل واما الفرائض فهي بأمر الله عز وجل  
 الوجوب على وفق رضائه واما الفضائل فهي على حسب رضائه وأخبر بها وأمر بها وجوب واما  
 المعاصي فبطلب بأمر الله عز وجل ولا رضائه ولكن بمشيئته الكونية وقدره وقضاء الله وبمشيئته وعلمه  
 العبد يتقرب إليه لا أنه يشاءها وقدرها وقضائها على حسب اختياره كما قال بكفرهم لعناهم  
 ولولا ذلك لم يطلب مشيئتهم مشيئة الله ولم يعص بغيره وروى أن في التوبة مكتوب يا موسى أت  
 خلقتك واسطغيتك وقويتك وأمرتك بطاعتي ونهيته عن معصيتي فان طاعتني أعنتك على طاعتي  
 وإن عصيتني لم أعنتك على معصيتي يا موسى وفي المتن عليك في طاعتك لي وفي عجة عليك في  
 معصيتك في مثل أبو عبد الله عليه السلام من ابن أبي القتيبة أهلك المعصية حتى حكم لهم في علم الله  
 على علمهم فقال أبو عبد الله عليه السلام إنها الشائنة علم الله عز وجل أن لا يقوم أحد من خلقه بحجة  
 فلما علم بذلك وهب لأهل محبة القوة على معرفته ورضع عنهم ثقل العمل بحقيقة ما هم أهل له وروى  
 لأهل المعصية القوة على معصيتهم لسبق علمهم ولم يمنهم طائفة القبول من لائق علمه أولى بحقيقة  
 التصديق قوا فتوما سبق لهم في علمه وإن قدر أن ياتوا خلا لا تمنعهم عن معصيته وهو معص  
 شاء ما شاء وهو سائر انتهى انظر كيف يتبين أن الله كان يعلم خلقه وأمرهم إلى ما صارون وكيف  
 يتبين أنه كان يعلم المطيعين فلما علم منهم الجحدا طأهم بالقوة وبعلم الناصحين فلما علم أنهم لا يقدر  
 على ما يحبون أعطاهم بالقوة ولولا قوة ما أطاع مطيع ولا عصاه طامع وعلمه أولى بحقيقة التصديق  
 قوا فتوما سبق لهم في علمه وهم مع ذلك قادرون على تولد المعصية وقبله لا به الحسن الرضا عليه السلام  
 بن بعض أصحابنا يقول بالجبر وبعضهم يقول بالاستطاعة قال أكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال  
 علي بن حسين قال الله عز وجل يا ابن آدم بمشيئتي كنت أنت الذي تشاء وتقوى أدبك فإبضى وتبعض



قويته على معصيته جعلناك مهيأاً بصيهاً ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن  
نفسك وذلك انما اولى بحسناتك منك وانك اولى بسيئاتك مني وذلك اني لا اسئل عما افعل وهم  
يسئلون قد نظمت لك كلشي قد بدا انتهى بابي ال محمد راعي صلوات الله عليهم اجمعين كلامهم نور  
وامرهم رشداً نظركيف اثبت ان كهنونة العبد بمشيئة الله فافعاله ما بعزها البتة فكأنها بمشيئة الله  
ان العبد لا يقدر على طاعة ومعصية الا بقوته وبمشيئته ثم بين ان الحسنات من الله وهو اولى بها  
لانها صفة مشيئة عليها العبد وفقهها والسيئات من العبد وهو اولى بها لانها من صفات  
وسيئاته ثم جرد مفضلاً وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن الاستطاعة فقال ابو عبد الله عليه  
السلام المستطيع ان يفعل ما لم يكن قال لا قال فلو استطيع ان تفعل ما لم تكن قال لا فقال ابو عبد  
الله عليه السلام فيما انت مستطيع قال لا ادرى فقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله خلق خلقاً  
فجعل فيهم الفعل فاذ لم يفعلوه في ملكهم لم يكونوا مستطيعين ان يفعلوا فعلاً لم يفعلوه لان الله عز  
وجل اعز من ان يضاده في ملكه احد قال السائل فائتاس مجبورون قال لو كانوا مجبورين كانوا  
معدورين قال ففوض اليهم قال لا قال فما هم قال علم منهم ففعل فيهم الله الفعل فاذا فعلوا كانوا  
مع الفعل مستطيعين فاما السائل انتهى وسئل ايضاً هل للعباد من الاستطاعة شيء فقال اذا  
فعلوا الفعل كانوا مستطيعين بالاستطاعة التي جعلها الله فيهم قبل وما هي قال الا لا مثل الزنا  
اذا زنى كان مستطيعاً للزنى حين زنى ولو اقر ترك الزنا ولم يكن مستطيعاً للترك اذ ترك ثم طار  
ليس له من الاستطاعة قبل الفعل قبل ولا كثر ولكن مع الفعل والترك كان مستطيعاً قبل فلي ما قا  
بعد به قال بالجملة الباطنة والالاهية ركب فيهم ان الله لم يجبر احداً على معصيته ولا اذ ارادة ختم الكفر  
من احد ولكن حين كفر كان في ارادة الله ان يكفروهم في ارادة الله وفي علمه ان لا يصبر الى شيء  
من الخير قبل ارادتهم ان يكفروا قال ليس هكذا اقول ولكني اقول علم انهم سيكفرون فاذا كفر  
لعلم فيهم وليس ارادة ختم انما هي ارادة اختيار انتهى صلوات الله عليهم من خزائن العلم ومخادير  
وما حصل هذه الكلمات المباركات ان الله سبحانه علم بعلمه الازلي جميع خلقه وعلم اعمال كل واحد  
وايمانهم وكفرهم وعلم اقتدارهم اليه في كل جهة بحيث انهم لا يكونون ولا يقدرون ان يعملوا من عمل  
بمشيئته وارادته وقدره وقضائه فاصحهم اياه حين ينبغي ان يكونوا لا قبله ولا بعده وحين علم انهم  
يعملون لا قبله ولا بعده فهم قادرون باقدار الله سبحانه حين يعملون ومستطيعون لما يصدر عنهم  
حين هم يفعلون لا قبله ولا بعده وجعل فيهم الاستطاعة وليس انهم مستطيعون لكل فعل كل حين  
فان المشيئة بالفعل لم تفهم في كل حين وهم بغير مشيئة لا يستطيعون على حركة ولا سكون وفي ذلك  
الوقت الذي علم الله انهم يفعلون واقدارهم على الفعل لا يستطيعون ان يتركوا وعلمه اولى بحقيقته  
التصديق وفي ذلك الوقت الذي علم الله انهم لا يفعلون ولم يصحهم مشيئة لا يستطيعون ان يفعلوا  
الا ان الاقدار غير واقع ولم يفوض اليهم وهذا الاقدار ليس بحتم عليهم العمل بل علم الله انهم يختارون  
في وقت كذا ذلك الفعل فاصحهم في ذلك الوقت على ما علم انهم يريدون فهم مستطيعون حين الفعل مع  
الفعل واما ما سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الاستطاعة فقال الاستطاعة قبل نعم وعموا انها لا  
تكون الا عند الفعل وازادة حال الفعل لا قبله فقال اشرك القوم وما روى عنه انه قال لا يكون  
العبد فاعلاً الا وهو مستطيع وقد يكون مستطيعاً غير فاعل ولا يكون فاعلاً ابداً حتى يكون معه  
الاستطاعة وما روى عنه ايضاً ما كلف الله العباد كلفة فعل ولا نهاهم عن شيء حتى جعل لهم استطاعة  
ثم امرهم ونهاهم فلا يكون العبد احداً ولا نارا كالا باستطاعة متقدمة قبل الامر والنهي وقبل  
الاحل والترك وقبل القبض والبسط فالمراد بالتقدم بتقديم مشيئته وارادته وقدره وقضائه على العمل  
في وجهه فانها التي بها يستطيع العبد على ما يستطيع وفي وجه اخر ان الاستطاعة استطاعة عنان امكانه

الاستطاعة هي القوة التي بها يستطيع العبد على ما يستطيع وفي وجه اخر ان الاستطاعة استطاعة عنان امكانه



وكونه فالاستطاعة الامكانية قبل العمل وحسن العمل وبعد العمل بغيره يمكن ان يصدر منه وهو ممكن  
قابل وفي قوته العمل بما احببه الله من المشيئة الامكانية واما الاستطاعة الكونية العينية بغير العمل المحض  
فلا يكون الا عند العمل اذا عمل والاستطاعة المنفردة في الاول استطاعة استقلالية والمشيئة في الثاني  
استطاعة بافاد الله كما روى انه قيل له عليه السلام ان في اهل بيت قدرة يقولون تستطيع ان تغد  
كذا وكذا وتستطيع ان لا تفعل فقال ابو عبد الله عليه السلام قل له هل تستطيع ان لا تذكر ما نكوه او تضيئ  
ما تحب فان قال لا فقد ترك قوله وان قال نعم فلا تكلم ابدا فقد ادعى الربوبية وشرح  
قبي الاستطاعة قول امير المؤمنين عليه السلام لو جل ابا الله تستطيع ام مع الله ام من دون الله  
تستطيع فلم يدرك ما يريد عليه فقال عليه السلام ان زعمت انك با الله فتستطيع فليس لك من الامر شيء  
وان زعمت انك مع الله فتستطيع فقد زعمت انك شريك معه في ملكه وان زعمت انك من دون  
الله فتستطيع فقد ادعت الربوبية من دون الله عز وجل فقال يا امير المؤمنين بل با الله استطاع  
فقال اما انتك لو قلت غير هذا فقد ضربت عنقك وفيما ذكرنا من الاخبار كفاية وبلاغ لا ملام  
الاستبصار فلنعنون فضلا لمحض هذه الاخبار حتى يظهر بلا غبار

## فصل اعلم ان الله سبحانه قد بهم قائم بنفسه وجميع ما سواه حادث والحادث

ما لا يخرج من القوة الى الفعل الا بمكمل وهو الخلق لاى المخرج لتلك القوة الى الفعل واذ خلق  
من الطين كهيئة الطير خلق الانسان كالقمار والله خلق كل دابة من ماء خلقه من تواب فكل ما هو من  
الامكان فاما هو مخلوق بهذا المعنى ويحتاج الى من قوة الامكان الى الفعلية وما بالقوة لا يقدر  
على ان يخرج نفسه الى الفعلية فان ما بالقوة لا يقتضى الا ان يكون بالقوة ولا يغني له حين يكون  
بالقوة وليس بعض ما بالقوة او بالخروج من بعض اخر فافهم واما الامكان بما هو مكان فلم يخرج  
من قوة اخرى منفصلة فوقه الى الفعلية الامكانية فهو موجود بما هو موجود بالفعل الى الفعلية الامكانية  
فهو مخلوق بنفسه وجميع ما في قوته فعلية وجميع فعلية جميع ما في قوته لا يتوقف في كونه بالفعل الى  
شيء غيره فهو خلق بنفسه وهذا معنى خلقت المشيئة بنفسها وقلنا يكون مخلوقا وبفسه لما عرفنا من  
وجود التركيب فيه ولوم اثبات ونفى ولو على البسط وجده هو مخلوق واما الوجود الحق فلما رابنا  
عابرة الغايات ونهاية النهايات عرفنا بباطنه وكونه هو هو بلا ترتب وقوة واستعداد عرفنا ان الحق  
القائم بنفسه الغير المخلوق فعرفنا ان الحق وخلق لا ثالث بينهما ولا ثالث غيرهما فكل ما سوى الحق خلق  
وكل خلق من الامكان فان كان خالقه هو المبدأ الاول فهو المطلوب وان كان غيره يلزم الشرك وهو  
مذهب المشرك ومن يشاكلهم فجميع الذوات والصفات والافعال يكون الله سبحانه خالقه قل الله  
خالق كل شيء والله خلقكم وما تعلمون فاذا كان ما سوى الله خلق الله يكون بمشيئته لما قال الصادق  
عليه السلام خلق الله المشيئة بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشيئة وقال ما من شيء في الارض ولا في السماء  
الا بسبحر بمشيئة واردة وقدر وقضاء واذن واجل وكتاب سواء كان ذانا او صغرا او فعلا  
او اثرا بلا تفاوت قاله سبحانه علم بعلم الازل في جميع الاشياء قبل ان يخرجها من القوة الى الفعلية  
بنفا صبيها على فحج الوحدة كما عرفت واما في الامكان فيكون مثلا بعلم في المداد وهو قوة  
الحروف الالف والباء والجيم والذال الى اخر الحروف وكان يعلم تراكيها وتكسرها انها اللانهاية و  
انها اذا ركبت كذا صارت اية كلمة واية عبارة واية منقوشة ونظم واية كتاب واية حق و  
اية باطل الى ما لا نهاية له من تراكيها ومما بينها ومصاديقها ومدل لانها ومفاهيمها واثارها  
وافعالها الى ما لا نهاية له وكان يعلم ان الالف المفتوحة المقعدة والباء الساكنة والجيم المفتوحة



كان في حكمة ايضا الجواب وركب جميعه كما ركبت ما علمت

والدال الساكنه يكون ايجد وان عكس يكون دجبا وان شوش يكون باجد و جابد و دجبا  
 و دايج وهكذا وكل تركب لا يصلح ان يكون غيره فاجد هو ايجد لا غيره و دجبا لا غيره ولا يجمع  
 ايجد ان يقول لم علمت ايجد ولم تعلمت دجبا ولا العكس ولا غيره هما وتو علم ايجد دجبا  
 لكان كذا فاعلم جميع الاشياء على ما هي عليه ولا يجوز غير ذلك في العقل ولا يعرض على  
 ذلك عاقل ولا يتوقع سواء فعلم الله سبحانه في علمه الامكان قبل ان يوجد زيدا وبدا وعلم ان  
 شقي او سعيد فاعل او تارك وعلم ذاته وصفاته وافعاله واتار كذا على ما هو عليه ولا يعقل  
 غير ذلك فلما اراد يكتب بقلم الاختراع على لوح الابداع ايجد كنه ايجد على ما كان يعلم فكما  
 كان ايجد في علمه ايجدا دجبا بل كتب ما علمه دجبا فيهم ما اتوا لك وصح اعتقادك بما اتوا  
 فانه وحى او وحى الى صح عليه السلام وليس نطقا عن الهوى فاعلم ما علم في علمه الازل كما علم وفي علمه  
 امكان في بالقوة ثم خلق ما خلق على ما علم لم يخالف علمه خلقه ولا خلفه علمه فان خلق زيدا فهو ما علمه  
 زيدا وان خلقه شقيا فهو ما علمه شقيا وان خلقه سعيدا فهو ما علمه سعيدا بلا تخلف وهكذا في  
 المخلوق وانقل هبانه يعلم ايجدا ودجبا لكان محصن من الممداد التي هو على راسه ان يصلح  
 لان يصور على صورة ايجد وعلى صورة دجبا فلم صور هذه المحصنة على صورة ايجد دون دجبا  
 او على صورة دجبا دون ايجد قلت ان هذا البحث يصدر من مثلك حيث يكون عندك مداد  
 غيره مكنوب ثم تكتب شيئا بعد شيء على حسب مبدك وهواك واما الله الذي ليس بترقب شيئا ولا  
 ينظر كتب شي في لوح الابداع وعنده يكون جميع الترات في محله ووقته موجودا بالفعل وهي صورة  
 علمه الواجب بعينها كما فانه في العلم وما بعلمه في الامكان عما يكون على حكمة الكون بعلمه في  
 الكون وما يكون في الحكمة كونه في الامكان لانه الكون بعلمه في الامكان كذا ذلك وما بعلمه في الكون  
 بعلمه في الامكان وهي باعتبارها ما لها من الامكان الفعلي وما لها من الامكان الفعلي لا يصلح  
 بذلك التماثل لانه هو بعينها فلا يجعل عند ذلك وكل قوة عند فعله ففالم القوة فالقوة في  
 العالم الفعلي عالم اضافي بالنسبة الى عالم القوة واما عند الله سبحانه فجميعها بالفعل والقوة التسمية كما  
 والفعل الاضافي كون وعلم الازل قبل الكون والامكان محيط بها كما عرفت بل كل ما سواه من جوهر  
 وعرض من حيث الكمال علمه سبحانه فالامكان احد معلوماته كالكون كل في محله ولا يصور اما كان  
 عنده الى كون وليس الكون عنده خارجا من الامكان وكل شيء عنده هو هو وهذا من فخلق سبحانه خلق  
 الى اظهر من الامكان الى الكون في عالم النسبة والاضافة على ما علم في الازل ولهذا المخلوق في عالم  
 النسبة والتدرج مراتب فاول ما يوجد منه ذكره الاوّل وهو بالمشبه ثم عينه الاوّل وهي بالادارة  
 ثم هندسته ومبدؤه ومنهاته وهي ذكره الثاني وهو بالقدرة ثم تركبه وهو عينه الثانية بالفضاء  
 فاذا تم الفضاء بمضغ شيئا معبنا في مكانه ووقته وحده مشروح العلل مبين الاسباب سواء في ذلك  
 الدوان والصفات والافعال والاثار لا تها كلها حارثة فالعبد المخلوق على ما وصفته قائم بمشبه  
 الله وبارادته وبقدرة وبفضائه وبأذنه واجله وكما به محفوظ بها ابدا وقد علم الله سبحانه في علمه  
 الازل ان الله يفعل كذا في وقت كذا وفي مكان كذا وحده كذا اذا امكن له الفعل و  
 هي له الاله واسبابه وعلمه وهو قبل خلقه فعمل هذه الافعال على حسب مقتضى حكمته في قوته واستعداده  
 اذ لو لا ذلك لما امكن صدوره عنه وهو اسباب الاستعداد فعمله صالحا لان يفعل في قوته ذلك  
 وركب فيه الالات والادوان والمبول والشهوات والطبايع واما هو بالمشبه الامكان بعلمه ثم  
 خلق ذكر الفعل الاوّل بمشبه الكون ثم خلق عينه باادته ثم ذكره الثاني بقدره ثم عينه الثانية  
 بفضائه ثم امضاه على بده عين علمه ان الله يفعل في وقت كذا وفي مكان كذا وحده ولو لم يخلق له ذلك لفعل  
 لما فانه ان يفعل لانه ليس بنفسه شيكا الله لخلق ما يشاء ولا بد وان يخلق الله سبحانه له جميع ذلك فمن

السعادة والنعمة  
التي هي  
في الآخرة

اعلم ان الله تعالى  
 والصفات والافعال  
 التي هي في علمه  
 لا تها كلها حارثة  
 فالعبد المخلوق  
 على ما وصفته  
 قائم بمشبه  
 الله وبارادته  
 وبقدرة وبفضائه  
 وبأذنه واجله  
 وكما به محفوظ  
 بها ابدا وقد علم  
 الله سبحانه في علمه  
 الازل ان الله يفعل  
 كذا في وقت كذا  
 وفي مكان كذا وحده  
 كذا اذا امكن له  
 الفعل و هي له الاله  
 واسبابه وعلمه  
 وهو قبل خلقه  
 فعمل هذه الافعال  
 على حسب مقتضى  
 حكمته في قوته  
 واستعداده اذ لو لا  
 ذلك لما امكن صدوره  
 عنه وهو اسباب  
 الاستعداد فعمله  
 صالحا لان يفعل  
 في قوته ذلك وركب  
 فيه الالات والادوان  
 والمبول والشهوات  
 والطبايع واما هو  
 بالمشبه الامكان  
 بعلمه ثم خلق ذكر  
 الفعل الاوّل بمشبه  
 الكون ثم خلق عينه  
 باادته ثم ذكره  
 الثاني بقدره ثم  
 عينه الثانية بفضائه  
 ثم امضاه على بده  
 عين علمه ان الله  
 يفعل في وقت كذا  
 وفي مكان كذا وحده  
 ولو لم يخلق له ذلك  
 لفعل لما فانه ان  
 يفعل لانه ليس  
 بنفسه شيكا الله  
 لخلق ما يشاء ولا بد  
 وان يخلق الله سبحانه  
 له جميع ذلك فمن



ابن عبد الله عليه السلام في حديث له عن النبي صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل عند كل  
قابل وعند كل باسط فهذا القابل لا يستطيع ان يقول الا ما شاء الله ولا يستطيع ان يبسط يده  
الا بما شاء الله المحبس هو محفوظا بفعل الله بفعل ما اجرى الله على يده باختياره المحفوظ الفعل المحفوظ  
هو مستطيع بالاستطاعة ان يصاوجها بما جعل الله فيه من تلك الاستطاعة قبل الفعل والاستطاعة  
الفعلية بما جعل الله من تلك الاستطاعة حين الفعل لا قبله ولا بعده فلا يستطيع ان يفعل ما لم يفعل  
لم يفعل وان لا يفعل ما فعل حين فعل ثم بعد ذلك ان احسن قدر سبحانه الله عليه لا يفسد حق على الله ان  
يخلق له الحسن ويجريها على يده وليس بموجب على الله اقتضاه وهو يارثي بغيره وان اساء فليس له حجة على الله  
سبحانه لا في اقتضاه ولم يشاء الله سبحانه له الاساءة على سبيل الحتم وان لم يقضيه فهو سبحانه اول محسنه  
منه وهو اول يستعان به من الله وقد اطاع مع ذلك بقوة الله وعصى بقدرته الله فان صد الله عن عصيانه  
فتمت وقضاه وان خالف بينه وبين عصيانه فبعد له فحسنا من الله قد ظهرت به لا تهاهيات محبته انتم  
عليه مبتد بالنعمة وسبحانه منه قد ظهرت بالله لا تهاهيات نفسه ومقتضاها مثال ذلك الشمس والنور  
والجدار والظل فان النور من الشمس وهي اول به وقد ظهر بالجدار وعليه والظل من الجدار وهو اول به  
قد ظهر بالشمس ولولا الشمس لما كان نور ولولا الجدار لما ظهر ولولا الجدار لما كان ظل ولولا الشمس  
لما ظهر فما من شمس كالروح والجدار كالجسد فلولا الروح لما كان بالجسد حراك ولولا الجسد لما كان  
للروح ظهور فاذا اجتمعا كان ما كان فلا حول ولا قوة الا بالله ما اصابك من حسنة فمن الله وما اخطاك  
من سيئة فمن نفسك وقد كل من عند الله فاما هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا وطوي لمن  
اجرى الله على يده بغيره وويل لمن اجرى عليه الشر يكفرهم لعناهم وجعلنا قلوبهم فاسية ولهم بهم ربهم  
بأيمانهم وقد مر شواهد جميع ذلك من الاخبار وهكذا ينبغي ان يحقق هذه المراتب واعرف حجة علونا  
ولا قوة الا بالله بمطابقتهما مع الكتاب والسنة وانما لا يشهران الا به فالحمد لله على ما من علينا من عونه  
ان محمد عليه السلام ما يجر عن وصفه الواصفون وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ورهطه المخلصين

## فصلك اعلم ان الله سبحانه كان اذا لا كان فكون ما كان لا من شيء على مقتضى

مشيئة وحسب رادته وطبق قدره ووفق قضائه ونسب امضائه فلم يشاء الا ما كان ولم يكن الا ما  
شاء كما شاء فانه المخرج لا من شيء والمبتدع لا على احداث شيء فالخلق كله بذاته وصفاته وافعاله  
واتاره وحدوده ومحدوده وجوده وقابليته ومقبوله وكل ماله ومنه واله وبه وفيه وغير ذلك  
مخلوق له على حسب محبته ومشية فجميعهم مؤثرون بما امر لا يتقدم منهم شيء ولا ينأخرون كما قد مناه  
مسئله توحيد العباد فبالنسبة اليه ليس طاعة ولا معصية ولا سعادة ولا شقاوة ولا كفر ولا ايمان  
ولا احسان ولا اساءة ولا خير ولا نفع ولا قرب ولا بعد ولا نور ولا ظلمة بل لكل عند عبيد  
مطعون مستحقون لا يبقونه بالقول وهم بامر يعملون كل قد علم صلواته وشيئهم فليس هناك شيء  
من هذه الاضداد والاحوال وجميع ذلك امور نسبت للخلق فيما بين الخلق اذا نسب بعضها لبعض  
وقد امتحن الله سبحانه خلقه بعضهم ببعض كما قال وجعلنا بعضهم لبعض فتنة اتقوا الله وان كان ربكم  
بعضهم بلسان بعض باطاعة بعض وجعل لهم اية الصدق فمن اطاع الذي امر الله بطاعته بلسانه او  
بلسان حجة اخر فقد اطاع الله ومن عصاه فقد عصى الله ومن امن به فقد امن بالله ومن كفر به فقد كفر  
بالله ومن وافقه سعد ومن خالفه شقي ومن ابتغى محسن ومن تخلف عن اساءة وهكذا فهم اجزاء لا ينفك  
وايه هذه فعلموا انهم جميعهم عن الطاعة الكونية الا ولهم ولا يستحقون من هذا الا اجزاء الكون بالطاعة  
المعينة المعصية المذكورة في ذلك فاذا هم بالذوام الابد في جنات الوعود منعين وبزبد هم بالآلاء



وهم مخلدون منعون ابدا بطاعة غير هذا واما يستحقون من الذين طاعوهم ان انانبا ومن الذين  
 عصوهم عذابا ثانيا لا انما امنوا بهم وكفروا بهم واطاعوا اياهم وخافوا اياهم لا غيرهم فلا يستحقون  
 الاثمهم واما يجازيهم الله على يد من يشاء كما فتنهم به واقام عليهم الحجة بما رايت اذا حسنت الى ربك  
 حجتك بتجربة الست لستحق من الاحسان والتجربة فاذا احسن اليك فانه هو الحسن على يد به فعلى هذه  
 فقتل ما سويها فاذا السعادة لتعبد الا بطاعة من امر الله بطاعته ولا شفاوة الا بخالفه من امر  
 الله بطاعته فلا اخلاف في الكون واما في القصر بعد ما كونوا وهذا هو المراد من قولهم كل مولود  
 يولد على الفطرة وقول الله انظر الناس عليها ونذر في قوله نعم كان الناس امية واحدة  
 فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه  
 وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين امنوا لما اولما اختلفوا  
 فيه من الحق باذن الله بهداه من يشاء الى صراط مستقيم واعلم انهم كانوا امية واحدة في الكون  
 فبعث اليهم الرسل في عالم النبوة والاضافة فاختلغوا في الحق الملقى اليهم من الرسل وهو الولاية فحكم  
 الله بينهم بالرسول فافهم فالتعادة والشفاعة في الاعمال لا في الذوات واما كانت الذوات مسئلة  
 مطعنة لله لا يشكرون عن الانقياد له واما استنكارهم عن طاعة الانبياء فيؤمن بهم قوه ويكفرون قوه  
 ثم يبلى المؤمنين بالانبياء بطاعة ولا الامر بعبادهم والقوام بامرهم ولا يتحقق في الانبياء كما لا ينال  
 ولا يتبين كما لا انقياد لله سبحانه منهم فيبذلهم بطاعة الاوصياء فيؤمن بهم منهم طائفة ويكفرونهم  
 بغيا ثم لا يكفي بذلك انهم اعلو مقامهم لا بقدر احد على عدم الانقياد لهم كما لم يقدروا على عدم  
 الانقياد للانبياء والله سبحانه كما تقوى في الزيادة طاعة كل شريف شرفكم ونجح كل متكبر بطاعتكم وضع  
 كل جبار لفضلكم وذلك كاشف لكم فلا يحصل الا فئتان التام الا في قوله وكذلك ففئتان بعضكم لبعض ليقولوا هؤلاء  
 من الله عليهم من بيننا اليس الله باعلم بالشاكرين وقال وجعلنا بعضكم لبعض فئتين اتصفتين وكان ربك  
 بصيرا وعجبت ان جاءكم رجل منكم لينذركم ولينقوا ولتكنم ترجون ففئتهم بولاية الاولياء وعداوة الاعدا  
 فهناك ذلك الاقدام وصفتنا الاحلام وادركهم الظلام ونجى الكرام وهوى الطغام واليس بك بظلام فئتين والبسما  
 والشهادة صفتان فعليتان لا ذاتيتان والخلق بعد ما خلقوا خلقوا اختار من مستطيعين لا انيطعوا ولا  
 يعصوا الا انهم كما عرفت خلقوا من وجود وما هبته ليس طيعون ان يعاوا بمقتضى وجودهم ومقتضى ما هبتهم  
 واجهم مشيئة حتى يعاوا بها ما يشاء وافهم من امن بالله امن عليه بهدائه اياه اليه ومنهم من كفر بالله الحجة  
 عليه فنذرتهم

## فَصِيحَتُهُمْ اَعْلَىٰ اَنْ يَّكُونَ لِلَّهِ سُلْطَانٌ قَائِمٌ مِّنْ خِيارٍ كَيْتٍ طِيحٍ اَنْ يَّفْعَلَ مَا ارَادَ وَان

يدع ما اراد وظاهر خياله لما يشاء في مشيئته وخلق جميع الخلق بمشيئته وكل اثر تابع لصفته مؤثره فجميع خلقه  
 قادر مختار الا ان الاثر كلما قرب من مؤثره اشتد في شابهته بمؤثره وكل بعد عن مؤثره ضعف في ذلك  
 الشابهة فضعف فيه القدرة والاختيار فاشبه الخلق به في القدرة والاختيار اقل صاد صدق مشيئته  
 هو محمد صلى الله عليه وآله واهل بيته الطاهرين ثم دونهم الانبياء فالاصفياء ثم دونهم الانبياء ثم دونهم  
 الجن ثم الملائكة ثم الحيوانات ثم النباتات ثم المعادن ثم الجفافات ثم الاعراض ثم الاشباح ثم اشباح الاشباح الى  
 ما شاء الله فجميع ما خلق قادر مختار ولا يوجد بينهم مضطربا ولا كيف يعقل الاضطراب فهم وكلهم ثل الخلق  
 وقل خلقهم بهم في خلقهم ومقامهم واجبه تكونهم بهم عليهم كما مر فلا تذهب نفسك لذين يعلمون ظاهرا من الجنة  
 الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون ان النار مثلاً مضطربة على الاحراق والماء على السيلان فافهم كلام مختارون  
 الا انهم لم يعد لهم غير المبدأ جده اعلو ما خاضروه ولا ولا يقدر ولا لضعف اختيارهم على الخلق مما خاضروه  
 سرعوا ولعمري قبل اذا خاضر المختار الا خيل خبيثة في فعله بالمضطرب فهم مجرودهم وضعفهم لا يقولون سرعوا عما







فيهمها وشهاديتها فانيها وصفها وفعليها واثريها جوهرها وعرضها الى ما لا نهاية له ولا يرد في غير ذلك شيء  
ولا ينقص منه شيء ولا يتغير ولا يتبدل بوجه من الوجوه لا طول ولا عرض ولا صعود ولا هبوط ولا شيئا من حيث  
المعلومية هنا ليس بد ولا عود ولا هبوط ولا صعود ولا انحلال ولا انقضاء بوجه اخر كما يرى اولها فلاجل ذلك  
يعبر جلالة كتابه عالم يات بلفظ الماضي حين مخاطبنا ونحن في الوجود الدنيا اذ كلها خاضعة لغير موضوعه  
عنده في حيز في حد فاعلمنا مكانها فمهمها ليس بد ولا عود كما عرفت ثم بعد ذلك كالموصفي الاطلاقة الشامل  
لجميع ما كان وما يكون فانه القلم الذي كتب على صفحة اللوح الذي هو محله ومظهره وهو النفس الكلية الالهية التي  
هي منه واليه وتامره وكما لجميع ما كان وما يكون ثم ختم على فمه فلم ينطق ولا ينطق ابدا في هذا المقام بد ولا  
عود بمعنى ان الاشياء ابدا سرمد يا ولا نهاية له واقفة موقفة البدء ولم يتقبض من قول الانباء شيء حتى يعلم ما اذا  
يكون فم ابدا في ازل ان البدء ولا ان وهذه البدء ابدا في الصنع الاول من غير تحدد بد صنع فلا شيئا في الوجود  
الاطلاقية وحده ايضا لا عود وان كان لهم بد فانهم لا يتجاوزوا حد البد حتى يعودوا والها بد وعود  
ولكن عودها عين بدنها ثم بعد ذلك رتبة حقائق الكائنات الصادرة عن الشئ الذي النفس  
الناطقة القدسية وضابطها في كل رتبة ومقام وهي مقام البدء والعود لوجود الامتداد والقوة  
والاستعداد وتدرج الامداد وترتب الظهورات اما طولية كما في الدهر وعرضية كما في الزمان فمنها  
ما في نفس الناطقة في مثلها ونجليا نهائيا الاشياء كل بحسب مقامها لهما عود بالكمال كما في انشاء الله

## فصل في العود اما يار من عود الارواح الى الاجساد بعد فراقها الاجساد كما يات في اما يار من عود الارواح الى مياها كما عبر امير المؤمنين عليه السلام

في حديث كميل وكلاهما واقع حق اما عود الارواح الى الاجساد بعد  
مفارقة فافضت على الاجمال ان الانسان اذا بلغ اجله الذي قد رتب يقبض ملك الموت نفسه روحه  
المثالي مع ما فيه من المادة والطبيعة والنفس الروح والعقل والقواد فيبقى روحه في عالم الساهرة كما  
قال الصادق عليه السلام في ما قبل قوله تعالى فاما هي جرة واحدة فاذا هم بالساهرة قال عليه السلام  
تبقى الارواح ساهرة لا تنام وذلك ان النور للبدن لا للروح فيبقى هناك الى ان ينفع امر فيلحقه الصبح  
فتجد بالارواح فتدخل الصور وهو قرن من نور على شكل القلب فينقبض بعد ذلك الارواح وفي  
كل ثقب ستة منازل فانما دخلت ثقبها القلب مثلما في البيت الاول ومادتها في الثاني وطبيعتها  
في الثالث ونفسها في الرابع وروحها المكونة في الخامس فكلها في البيت السادس فينظر صورها  
ويصحب تركبها اربع مائة سنة من ذلك الوقت فاذا اراد الله اعادة الجاهل امطر من تحت العرش يقول  
صا مطرا فيكون وجه الارض مجرا واحدا فيصير فيجمع اجزاء كل انسان في قبره وتركب فيقنوا كما كان يوا  
ثم امر امر فيلحقها حيانه ان ينفع نفخة الرفع فدفع عقلها الى روحها ودفنها في نفسها ودفنها في نفسها  
ودفعها الى مادتها ودفنها الى مثاليها ودفنها الى بدنها ودفنها في قبره وتشتت الارض فيخرج بنفسه في الدواب  
من اسر بشاها عرصة المحشر ويحشر اما صفة عود من الى مباديها على بنح الاجمال فان الله سبحانه  
خلق اول ما خلق العقل ثم قال له اقبل فا قبل ثم قال له ادرى فاد بواله ان نزل الى غاية البعد وهو هذه  
الدنيا دار البلاء والاختبار فنزل الى الدواب فيخبره وانظما صوره وفات بعد جوده الاولى وهو قول  
سبحانه كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فلحياكم ثم انا مئلاء اقبل الثالث وهو غير الاول فان الاول كونه  
انوارا في الثاني شيء امثاله فيماد مقبلا الى مبدئه من غاية البعد في الدواب الكلوبه فكان كبره وسائر ناطقة  
ثم علقه ثم مضى ثم عظاما ثم لحم ثم جفا ثم مدركا ثم مفارقا بعد تحلل الالبان البدن فيكون في عالم البرزخ  
فيكون فيه ان ينفع في الصور فيكون مادة ثم يموت في الطبيعة ثم يكون مفارقا بعد تحلل الالبان البرزخ فيكون  
في عالم النفوس ثم يبقى هناك ويصعد صاعدا الى ان يكون في رتبة الروح المكونة ثم يصعد صاعدا الى ان



يكون في رتبة العقول ثم يصعد صاعداً الى ان يصل الى الفؤاد الذي منبذوه الكون ويصعد الى ارضيصل  
الى رتبة الاسم ثم يصعد الى ان يصل الى رتبة السم ثم الى ما لا اذن لنا في بيان ذلك ولكن قول يصعد الى  
الانهاية له ومع ذلك لا يتحد بالاول كما يزعم المتصوفة خذلهم الله فان الحادث لم يبدء من القديم  
فيعود اليه كلما وضعت لهم حلما رفعت لهم علماً ليس لحي غاية ولا نهاية انتهى الخاق الى مثله والجاؤه  
الطلب الى شكله الطريق مستد وانطلب حرد وكما يتك بياناً فاشأ الله وان الخنة كادوى دناها الطعاص  
واعلاها علم وفي القدس فانلذ اهل الجنة باكلهم ومشاربهم تلذذوا اهل الجوع والسمت بكلامه و  
بما جلت في هذا العقل في معنى العود ولا بد من بيان ذلك على الحق الحكيم لا لا يحسن انباء الحكيم عن الوصول الى  
الحقائيق

### فصل في علم ان الله سبحانه واحد احد المعز كايدياه مكرراً واول ما تجل تجل بصفة كينونة المثلثات بقوله ما اكدب الفؤاد اراءه وذلك

التي هي صفة الكينونة هو اول ما خلق الله خلقه بنفسه وهو ما اشاد اليه الصادق عليه  
السلام في حاشية الماشية بنفسه او هو الوجود بغير ادحروب واما الكينونة فهي الوجود بغير ادحروب او  
الماث اقديته فهي المعلقة عن الاسم والوسم وهو في ذلك التجلي جوهر ذات محبط بالاشياء  
جميع جهاتها عارف بالشيء قبل كونه اذ يبتدئ الشيء فهو علة الموجودات وفيها اية المطالب هو الفلم الذي  
كتب الله به جميع ما كان وما يكون الى هذه الايات البينات في صدر اللوح في الكلية الالهية التي  
تدبر العالم وهو ثابت في جنان الصاقورة على شفير بحر بون الى الدلائل الاولى على حلال العاني و  
كثافت ذلك ميسور لمن كان له قلب والحق السمع وهو شهيد في قد علم او لو الالباب الى الاستدلال  
طامه انما لا يعلم الا باهرنا انظر في اية من هذا العالم فانك تجد جميع الكليات الجسمانية في جميع الا  
مكنة والافان منطوية تحت الجسم بحيث لا يشاء عنها شاذ فلا شيء الا الجسم حين اذ ذاك جسم  
واذا نظرت الى الكثرات والاثنا تجد اول موهب منها العرش منبذت الاجسام والية تسمى الكمال  
وهو اول ما خلق الله لا جسم فوقه وهو الفلم الذي به كتب الله جميع العلو الجسمانية في صدر اللوح  
المخفوف الجسماني في الكلية الالهية وهي الكرسي وما اخوان في الله ويا ايا من ابواب الغيب والعرش هو الك  
الكيفية في الاشياء وهو مفرد عز الكرسي لان الكرسي هو الباب الظاهر من الغيب الذي منه مدافع  
المدع ومنه الاشياء كلها لان ما يسم الله الرحمن الرحيم والعرش هو الباب الباطن الذي يوجد منه  
علم الكفاي كيفية الخلق والكون والقدر والحد والابن والمشيئة وصفة الارادة وعلم الالفاظ و  
الحركات والترك وعلم العود والبدء وفيه تمثال كل شيء ثم دون الكرسي وهو النفس الكلية الالهية هو  
الروح المحفوظ وخليفة العرش في عالم الظاهر وفيه العلم التفصيل العيني على نبع الكلية وسابغ الافلاك  
والارواح والقوى والاشاعر تفاصيل وامواج البحر ولها مقامان في الوصل والفصل فقام العرش في اول  
هو كل الاجسام بمرتها موادها وصورها وهدا فها فها طلس حينئذ في جميع الكثرات والحد وديرك  
اذا نظرت الى الكل في حيث انت جسم ذو طول وعرض وعمق على نبع الاجال والاطلاق وهو من باب الجسم  
التعليم وهو غير الجسم للالبشر المستوي عليه فانه جوهر قابل للابعاد واما الكرسي في الوصل فهو الجسم  
الجامع للاطوال والعروض والاعماق على نبع التفصيل المجلي العلم وقد ظهر الجسم الاول في الفلك الثاني  
الاطلس وهو يحكيه والثاني في الفلك الثامن الكوكب وهو يحكيه وهما في عالم الفصل فدوت ذلك  
التجل الاول مقام النفس الكلية الالهية التي هي مخلق الموجدات ومقتا الباء واللوح كان التجلي الاول  
فيها الالف والفلم والمثنية والارادة فهذه النفس اول صادر عن الميثية وحقيقة العالم وهي المشار اليها في  
مبني المؤمنين عليه السلام قوة لا هو تية وجوه في بطن حية بالذات اصلها العقل منبذت عنه



والبركة وشاركت وعودتها اليها اذا حلت وشابها من الموجدات واليهما تعود باكمال في  
 ذات الله العليا وشجرة طوبى وسدرة المنتهى وجنة الماوى من عرفها لم يشق ومن جهلها ضل سعيه  
 وغوى وفي الحديث الاخر هذه التي مبدؤها من الله واليه تعود قال الله تعالى ونفخت فيه من روحي  
 وقال تعالى يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك واسئلي من حبيته والعقل وسط الكل انتهى هذه  
 النفس هي حقيقة الكل من عرفها عرف ربه وهي اول صادر من البخل الاول في المشية وهي مبداء  
 المقيد لاشي فوقه وهي جوهر لا هو بئس لا تها وصف الله جل شانده وجوهرة لبيطة عن الكثرات  
 التي دونها وان كانت بالنسبة الى العقل مركبة حية بالذات لا بحياة مستغارة اصلها العقل لا تها ظله  
 وشعا عرو نوره صدرت عنه كنور الشمس من الشمس وعودتها اليه من حيث الظهور لا من حيث  
 الذات لانها نوره منها بدت الموجودات كما بدت هي من العقل فالموجودات ظلمها ونورها واليهما  
 تعود بالكمال من حيث الظهور والذات في ذات الله العليا لانها ذات الذات مضافا الى الذات  
 الشريف وشجرة طوبى فان في دار كل موجود منه غصن نور وسدرة المنتهى لانها من الموجدات  
 وهي شجرة العلم علم الله سبحانه وجنة الماوى سقفها العرش وهي ارض الجنة لا يسكنها احد من المخلوق الا  
 محمد وال محمد عليهم السلام من عرفها لم يشق فانه عرف ربه ومن جهلها ضل سعيه وغوى لانه جاهل  
 بربه ومثله في نحو المثال الاول البحر جمع الماء وجميع الامواج شؤنه وطواره واغصانه وواقعه  
 بدت واليه تعود وليس كل موج بحر كما انه ليس بماء مطلق ومع ذلك لاشي سوى البحر في البحر فان الامواج  
 كمال البحر وفعلها وشؤنه كما انه لا شئ سوى الماء المطلق في الماء العلق اذ البحر كماله وشانه وفعلها  
 ومرادى بالماء ما بهم الاجتماع والافتراق فالاجتماع ايضا حرف من حروف الماء عظيم كما ان الامواج  
 حروف له صغار فلا يشبه من عليك فضل ففطن ثم دون هذه الحقيقة لاهية الكلية الحقايق البحرية و  
 هي قلمها ونورها كاشع الشمس من الشمس وتلك الحقايق هي النفوس البحرية الناطقة القدسية الشا  
 الهية في حديث امير المؤمنين عليه السلام قوة لا هو بئس بدء ايجادها عند الولادة الدينية مقرها العلوم  
 الحقيقية الدينية موادها الناهيات العقلية فعلها المعارف الربانية فراقها عند تحلل الالات الجسمانية  
 فاذا افرقت عادت الى ما من بدت عود مجاورة لا عود مجاورة في حديث اخر ليس لها انبعاث وهي  
 شبه الاشياء بالنفوس الملكية تجري هذه النفوس هي النفوس الانسانية ويخلق الثاني وهي لا هو بئس فاما  
 ما وصف الله نفسه لها بها بواسطة النفس الكلية في لا هو بئس سفل. ثانياً والنفس الكلية هي اللاهوت  
 الاعلى بدء ايجادها عند الولادة الدينية يعني اذا تولد الولد الجسماني في الدنيا انطبع في هو بئس من  
 النفس الكلية شعاع كما ان اذا وجدت مرة في الارض انطبع فيها شعاع من الشمس وقبلها لا يكون فاذا  
 ولد هذا المراه وجدت هناك النفس نفوى كلما بنفوى الولد وتخصص بتميز باشتداد شئنا بعد شئ  
 فخرج في اول ضعفه جدا فانها على حبي عونه ومسلته فكما يتخصص في الدعا يتخصص الاجابة مقرها العلوم  
 الحقيقية الدينية اذ هي ليست في البدن ولا من صوابه لا من اضر ولا من افلاكر وانما مقرها العلوم  
 الدينية هي لما بمنزلة الصورة للمادة فكما يحصل العلم ويزاد موادها الناهيات العقلية النازلة اليها  
 بواسطة النفس الكلية فعلها المعارف الربانية لان العقل التي في هو بئس ما مثاله بواسطة النفس الكلية واطهر  
 عنها افلاكر كالات النفس الكلية اصنام العقل من بدت فراقها عند تحلل الالات الجسمانية فانه ان انكسرت  
 المراه ذهب الشئ في مقره في العلوم الدينية فانما يصورها العلمية مسطرة وفراقها فراق بدو بعد تحلل  
 الالات والافه بنفسها كانت مفارقة لانها لا انبعاث لها من البدن وليس من اجزائه فعودها ورفع له  
 عن البدن لاشي اخر ولا نماذج اخوانها لا منها اذها بما كسبت من المعارف والعلوم في تخصص بمالها مميزة  
 عن غيرها كما مثبنا للملكة بعضهم من بعض بما لهم من الكالات والمراد بالنفوس الملكية هنا نفوس الملكة  
 الكبرية بين الذين هم وسائط بين النفس الكلية الالهية والنفوس الناطقة القدسية وبرزخ بين القابض



ولذلك صار أشبه الأشياء بالنفوس المتكبر وهو قول أبي عبد الله عليه السلام خلفنا الله من نور عظمته  
ثم صور خلقنا من طينة عجز ونز مكنونة من تحت العرش فاسكن ذلك النور فيه فكنا نحن خلقا وبشر نورا  
لم يجعل لأحد في مثل ذلك خلقنا منه نصيبا وخلقوا راح شعبنا من أبداننا وأبدانهم من طينته عجز  
مكنونة أسفل من ذلك الطينة ولم يجعل الله لأحد في مثل الذي خلقهم منه نصيبا إلا الأبياء والمرسلين  
فلذلك صارنا نحن وهم الناس وسائر الناس هباء في النار وإلى النار ولعلنا ذكرنا بعد ذلك مرقول  
مشائنا على الله مقامهم إن موثق الأرض من شعاع الأبناء وإن ذلك كونه أم شرعى ثم بين النفوس  
القدسية وبين النفوس الحيوانية الفلكية بوزن وهو النفوس الحسية فلم نفوس أضعف من الناطقة إلا  
واقوى من النفوس الحيوانية كما ياتي إنشاء الله تعالى ثم بعد من بين النفوس الناطقة النفس الحيوانية الفلكية  
وهي كما قال أمير المؤمنين عليه السلام قوة فلكية وحرارة غريزية أصلها الأفلاك بله إيجادها عند الولادة  
الحيوانية فعلها الحيوة والحركة والظلم والغشم والغلبة والكتساب لأموال والتمهون الذنوب ومقرها القلب  
سبب فراقها اختلاف المتولدات فإذا عادت عادته إلى ما منه بدت عودها جز لا عودها جارة  
فتعد صورتها ويطل فعلها وجودها ويطل تركيبها وفي حديث آخر ابتغائها من القلب تحب هذه  
النفس هي النفس المقارنة لأجسام الأفلاك المازجة لها لأنها من الطبايع الجوهرية التي خلاصة الأفلاك  
كما أن النفس الثابتة خلاصة العناصر فإذا طرحت أنوارها على الطبايع العريضة قارنته وكلته و  
قوت ما فيها من جنس الحيوة المتجبن فيه فأخرجته من القوة إلى الفعلية كما إذا ألقت النار حرارتها على الدهن  
وقارنته وكلته وقوت ما فيه من جنس النار المتجبن فيه فأخرجته من القوة إلى الفعلية فاشتعل به ومقرها  
القلب وابتغائها من فاعل الدم الذي فيه يمتزج الدهن فإذا قارنتها الحرارة الفلكية بواسطة حيوة الأمر  
كلته دخانا وهو قوله سبحانه ثم استوفى إلى السماء وهي دخان فأخرج ما فيه من جنسها من القوة إلى الفعل  
فاشتعل بنار الحيوة وهي الحرارة الغريزية الفلكية بله إيجادها عند تمام البدن في الرحم وحصول الدم  
الصالح وأوعيتها ومجاريها وصلح تولد المدد فمادتها تلك الحرارة المتجنية الخارجة بتكامل الأفلاك و  
صورتها من ذلك الدخان فابتغائها من القلب لأجل ذلك وتكتسب بالآخلاق الطبيعية وتتمسك  
فيها بحيث يسر عليها الخلق عنها وفعل هذه النفس الحيوة والحركة الانبساطية والانقباضية والظلم  
والغشم والغلبة كفضل الطبايع بعضها في بعض من غير روية فإذا تحللت الألات الحيوانية وجد الدم ولم  
يتكلس انقطع مواد الدخان فبرد الدخان الموجود وتحلل فبطل كبراج فقد دونه فاعطى فمادت إلى ما منه  
بدت عود الماء إلى البحر فمخرج ما في الطبايع أي في غيرها من الفلكية بالقوة والصلوح فنعدم صور  
مخاضة التي كانت لها من الدخان ويطل فعلها بطلان ذاتها وجودها ويطل تركيبها الكائن من تلك  
المادة والصورة فصار من القوة بلا تميز وتعيين كما كانت أول مرة إذ لم يكن تميزها إلا من الدخان إذ لم  
الأم في قوة الدخان فإذا بطل الدخان لم تستقل بنفسها ثم دون ذلك النفس الثابتة وهي كما قال أمير  
المؤمنين عليه السلام قوة أصلها الطبايع الأربع بله إيجادها عند مسقط النطفة مقرها الكبد مادتها  
من لطائف الأغذية فعلها النمو والزيادة وسبب فراقها اختلاف المتولدات فإذا عادت عادته إلى ما  
منه بدت عودها ما جز لا عودها جارة وفي حديث آخر ابتغائها من الكبد تحب هذه النفس هي صوائف  
الأغذية التي صارت في المعدة كهلوسا ومبرزة المبرزة بين طراطرها وصوائفها وأرسلت صوائفها إلى  
الكبد فصارت كهلوسا ومبرزة مبرزة بين طراطرها وصوائفها وأخرجتها إلى أوعيتها وبقى الجوهر الباقي  
فخرج ذلك البخار هو النفس الثابتة مادتها من صوائف الأغذية أي ذلك البخار الثابتة عن ذلك الجوهر  
وصورتها على حسب طبايع ذلك الجوهر وبه إيجاد تلك النفس عند مسقط النطفة وجران الدم  
الدم أنبها من كبد أمهات محو ما بقى تلك البخار فينتشر ذلك الدم فيها ويجعلها إلى جنس شيئا بعد شيء  
ويشكل بعد خلقه الكبد فيها وهي أول ما يوجد فيها على الأصح كما بيناه في سابق رسالتك وفعل



هذه النفس التمو والزيادة لانها تحرك بلطا فنها الى الاعلى من كل جهة وتجذب بتأثيرها وتضم  
 بهوائيتها وتمسك بتأثيرها وتدفع العرش بما بينهما فترد وتربو وتسايرها الغلاظ المطاوعة و  
 سبب فراقها اختلاف المتولدات الى الاخلاط فاذا عادت عادت الى الطبايع اى العناصر وهذا البخار  
 هو مركب النفس الحيوانية فيصورها الصورة لانها غسيرة فالروح البخارى بر من نباتى لا حيوانى ولا  
 نفسانى اصله من الكبد الا ان الحاصل في القلب الطاهر حسنة كما ان الصاعدا الى الدماغ اكمل واشرف  
 والا فالكل من جنس البخار وصوره الاغذية ونباتى الا انه يركب اى يشعل فيلحمارة الجوهرية الفلكية  
 في القلب فيصعد بذلك الى سائر اى الدماغ فذاك يشعل فيه شعرة سائر الا فلاك ينكسر ما فيه  
 من جفنها ولم يقل عليه السلام ان الناطقة مقرها الدماغ ولا انبعاثها من لان النفس الناطقة من  
 المكون وغل الكبد الالهية واما تظهر بفعلها في الحيوانية وليس تفرق بها ولا تنصور بصورها والنفير  
 المفترضة هذه المشاعر التي في الدماغ المتما بالناطقة القدسية واما هي النفس الناطقة  
 الكونية المكنية وهي صالحة لان يشرق عليها العقل والجمل فاشراق العقل عليها هي النفس القدسية واشراق  
 الجمل عليها هي الامارة فذلك الكونية ان طارحت العقل صارة مادة منصورة بصورة العقل وصارة  
 سائرة عن طبيعتها وان طارحت الجمل صارت مادة منصورة بصورة الجمل وارضية سجيته ولا تضرب سائق  
 الا بما فيها من الوجود ولا ارضيتها الا بما فيها من الماهية فاذا صارت ارضية صارت مركبة لنفس الامارة بالسوء  
 لانها منصورة بالحيوانية المنصورة بالنباتية المنصورة بالطبايع وصورها من الاسفل فلاجل ذلك ندعوا  
 الى تربية البدن والظلم والغشم وتعلق بها الشياطين الطبيعية الشاكنة في الكبد والحيوانية الفلكية الشاكنة  
 في القلب وهي ممثلة لامرهم منقادة حكمهم وتعلق بها شياطين الجن ايضا وهم اشدها تعلقا بها وهم ساكنون  
 في عرشه كحس المشترك فوسوسون طام الكرو والكبد والتكرى والعقل والنفس بفضل ما فيهم من المشاعر لا تهم ظلم  
 النفس الامارة وهذه النفس اى الامارة بالسوء ايضا تحلها العلوم الباطنة والعقائد الفاسدة والشبهات  
 المضلّة والاهواء المردية واقترانها بما دونهما اقتران مطاوعة واكتساب صورة والا ففى مقرها في المكون  
 وليس من مواد جسمانية فلكية او عنصرية وهي نصراحت القدسية اذ الفلك من العقل وامثلته وامر  
 فنصورت بصورها الى صور اوامر العقل فتكون مقرها حينئذ العلوم الحقيقية الدينية المفاضة عليها من  
 العقل فتكون حينئذ اخف بنت العقل التي هي الناطقة القدسية كما قال سبحانه فان تابوا وافاوا الصلوة  
 فاخوانكم في الدين ومواليكم فتشجّل مادنها وتنكّل بتكامل العقل ويشعل فيها نوره لما فيها يكون مستقيما  
 من حبس العقل فتكون مادتها حينئذ مستقيمة من تاييد العقل كما كان مادة الحيوانية من تاييد  
 الافلاك وصورها تكون صورة العلم الحق والعمل به فيكون فعلها حينئذ المعارف الربانية لان العقل  
 القى في هويتها مثال فاعلم عنها افعالها واما الناطقة القدسية فهي ظل الكبد الالهية وهي بذات العقل  
 كما عرفت ولا تنصور بالصورة والحيوانية ولا يصدر عنها المائثم الا اللتم وهي من عليهن كما ان النفس الامارة  
 من باطن الفجرة وسجيته وهي المفترضة بالحيوانية وهي ضد الناطقة القدسية كما ان الجمل ضد العقل و  
 كلناهما من عالم المكون فخر لمن عرف هذا التحقيق الانبثق ان يجنب خصال الشياطين ويكتسب المعو  
 الحق ويعمل بها يكون من الفائزين ثم دون هذه النفوس مقام غلاظ الطبايع وهي المستمارة بالجماد وهي  
 مبدل احراك لها الا بتلك الانفس في تركيب تركيبها على حسب التقدير بايدي التدبير وفيها قوى  
 منفصلة وهي الرطوبة واليبوسة وقوى فاعلة وهي الحرارة والبرودة فاذا اجتمعنا بميزان الاعمال الى  
 نحو كان وعملت فيها الحرارة والبرودة مزجناهما منجا فاما ان يبلغ بهما التدبير الى خروج صوابها فتكون  
 نباتا او تكون اصغى فتعلق بها الحرارة الفلكية او تكون الطيف فتعلق بها النفس فان امثلته وامر العقل  
 نكر محال تعلق القدسية وذلك ليس بتدبير الطبايع واما هو فوقها نباتا نباتا الالهية وليس كل من طارعت

والافلاك

فصل اعلم ان الله سبحانه



## خلق كل شيء من هذه المراتب التي ذكرنا في مقامه وحده فلا شيء منها يصعد صاعدا

عن حده ومقامه ولا شيء منها ينزل نازلا فيغني نزول الأشياء هو شأنها في العالم الأول واشتد الله  
ابداً ثابت في الرتبة الثانية في خلقه وحده ولو كان العالم بنفسه ينزل لكان مخلوقاً منه الترتيب العلوية وكان ينزل  
نحو الشيء عن حده الذي به هو هو ثم لا يكون إلا الدنيا بلزم الفخوة والمحال فخلق الله هذه في تحت قبله  
وقوة وشفا عن المحقق باسمه بل لا شيء هو اسم في رتبة وفي منه وهو في رتبة في الأولى على لا نزولاً في رتبة  
التعبير فاذ لا نزول لا صعود فأتى الشيء لا يتجاوز ما وراء مبدئه ولكن هذا بالتعبير في كون له شأن ما مضى  
عند الله من شأنه وأما إذا أحقت الأشياء من حيث تقعها ونظرنا في ما قد خلق الله فيها الفعليات بأصواته و  
صورته في خلقها فيها ونسبت بعضها البعض فوجدنا مترتبة يظهر منها شيء بعد شيء من قوة المادة إلى  
الصورة وهذه فعليات على فعبث فأتى فعليات طويلة صعوداً يظهر منها شيء بعد شيء فظهر في  
رتبة العنق منها فعلية الأولى في الفعليات الدهرية وأما في فعليات عرضية متشاكلية بالفسر في  
لعنات شيء بعد شيء بعد شيء وهي الفعليات الزمانية والشيء في فعلية موجودة فالأفعال غير منها  
سابقة ولا متعقبة فجميع فعليات الرتبة الدنيا هو الرتبة العليا وهي موجودة في العليا لا الدنيا والدنيا  
هي رتبة لرح الشاهد لا غير هي إذا كتبت عليها فاعلم لا يمكن كتب أخرى عليها إلا بعد محوها عنها وأما العليا  
في رتبة لوح الصور وكل صورة منها مكتوبة في مقامها واحد منها فالأمة الزمانية لا تتخلل فعلين متتابعين  
إلا بالترتيب وأما المادة الدهرية فليس فيها يتجملها ولكن لا تتخلل فعلين طويلين لصغرهما عنها  
وأما المادة الشريفة له الوجود الطاق فتخلل جميع الفعليات في لوح كتب عليها جميعاً وهي متتال الكثرة  
ومن لم يحفظ المراتب في الفعل في المطالب في رتبة كل مادة يكون جميع فاعلم أنها بالقوة ولا شيء  
منها إلا بالكسر والصور غير ابداً فإذا كسرت المادة المصورة بصورة وصيغت صيغة أخرى انطقت  
بظهر فيها وعليها الصورة قال بعد ولما كان الالطف اقرب إلى المبدئ من الأكثف علم أن  
الالطف سبق وجوداً من الأكثف وعلم أن المادة المصنوعة ثابته بألف الالطف كانت سابقاً وجوداً  
في رتبة الالطف وقد كانت نزول حتى صعدت إلى الان فحدثت في ما من رتبة ولو لا أنها كانت  
أول في رتبة الالطف لما عادت إليها ثابته البند ولكن لم يكن قد خلق الالطف على الأكثف بمدة عرضية  
بل بمدة طويلة وثبته ولم يكن الالطف بمعنى قبل ان يصعد المادة إليها فأتى عالم الأمضاء فخلق  
الصعود بل كان مشاء فأتى الوجود غاوق بالمشير والظهور بالأمضاء فكان الالطف في غير  
المادة مبدئاً قبل الصعود لا يتبين له وتبين بعد الأمضاء أي بعد الصعود وهذا معنى قولنا قوس الوجود  
وقوس الظهور وقل من يعرف ذلك فاعرف أنه انزل لو كان الالطف قبل الأكثف متعقبة بمعنى  
لكان ظاهراً لا موجوداً فضلاً لا قوة والمشيئة مقام القوة والأمضاء مقام الفعل وهذا معنى ما  
روى أن الجنة قاع صفصف فأكثف فيها الفرس فالوجود قبل الظهور وقاع صفصف لا يتبين له  
شيء دون شيء فإذا صعدت المادة فعبث ذلك الوجود بالأمضاء فأتى فيها أمر الالطف والادارة  
والقدرة والقضاء ولو لا ذلك لكان لمن لم يعمل أعمال كثيرة ولم ينسب حدود رتباً عديدة وفيه وبين  
للأشياء الأمانسعي وأن سحر صوف يورى فيهم ومعهم وما يخرجون إلا ما أكرموا كما يكره  
نورون أي كبدكم عودكم والمشيئة عين المشير فأنهم في عالم المواد يكون هيوط وصعود فأنهم  
كان بالاهتمام والصعود يكون بالثبوت الأتقى أن المظهر ينزل من التبارك بالثبوت ويصعد بالثبوت  
والثبوت ينزل بالثبوت وينسب من الما بالثبوت ولا ظهور والنور قبل الانكسار ويظهر عند الانكسار  
فأنهم فقد والله اسبقك ماء عند فأنهم والعود للأشياء عند الأشياء لا عند الله سبحانه وقوله







زدة منها عبد مستقل مكلف بحري اجتهاد او افتراق والصورة الاجتماعية لها صورة عرضية ولا اجل  
 ذلك لتبدل كما قال سبحانه يوم تبدل الارض غير الارض ولتتبدلن كما قال ولقد جئتمونا  
 فرادى كما خلقناكم اول مرة وقال ذاربت الارض وتجارت ايجال ليشا فكانت هباء منبثا ويقول  
 اذا التفتوا فوجت وكشفت النقطة وانقضى وامثال ذلك من الايات التباهرات الكاشفات عن حقيقة  
 الامر ما وضع بيان هذه المركبات العرضية الاجتماعية التي مدوا اجتماعها في عالم الاعراض يكون تفرقها  
 انبعاث عالم الاعراض وليس اجتماعها شيئا نازلا من علم على حتى يعود اليه واتما هذا الاجتماع عرضي  
 صفة الاجتماع عين تحت ونبههم فاجوانات والنباتات والحيوانات ويناطها كلها تعود اذا غارت عودها من اجزاء  
 لا تجاوره كما عرفت واما الانسان في النفس الناطقة المتكوبة في واحدة حقيقة قائمة يوحد بها موارثها  
 تتألف من اجزاء متقدمة عليها مستقلة واما هي نور من نور فلهذا يظهر النفس الكلية الالهية وظلالها  
 وشعاعها للبق بان تجزي مجزاء واحد وفعل عملا واحدا وتخطب بخطاب واحد ذي اية الله الواحد وصفت  
 وعنوانه او عكس ذلك اذا كانت امانة فذلك اذا غارت في بطنك المراتب المتكوبة في عالم الاعراض وصفت  
 اجزاء وهما يمازجها وعاد بالامضاء وتبين بعد الابهام في الوجود وتبين غارت عودها من اجزاء  
 لا تافجر اربهام فانها قد خرجت بالذات عن حد المشيئة والارادة والقدر والقضاء الى حد الامضاء وعن  
 حد القوة محد الفعالية وكنت متميزة فلا تحي صورتها ولا تبطل واما الحيوانية وان مبيوت وامضيت متغيرة  
 وبصورتها الا انها كانت من اشياء محدلة وتعلق بها الامضاء من باب الحكم الوضعي لا الاقتضائي لحيث كما  
 لئلا تطفو وكذا النباتات والحيوانات فانها تطفو بعد ما خرجت من حد القدر الى حد الامضاء وكنت في اللوح لا  
 تحي بدلا وهي وجه الله الذي لا فناء له قال تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وكل  
 شئ هنالك الا وجهه وانك لا تكاد تدرك حقيقته مراد في حقه شئ على جميع ما اذكرك في هذا المقام فلا ثبت  
 على المرام في نفق على جميع الكلام وميزان هذه المراتب طابق فهم جميع ما عليه عامة المسلمين فانه  
 الميزان القويم فان خالفه فغيره ما اقول والله على ما اقول كفي ان افترقه فعلى اجرائي وانا بريء  
 عما يجرمون فاذا صار حكم الناطقة على ما ذكرت في الكلية الالهية على طريق اول من الاستقلال  
 والتوحيد والنفوذ وعودها الى العقل لانها تصهر عقلا وتخلد به بل بمعنى انها تبرز الى جانب  
 العقل وبعضها ما شئ فيها على نحو الانحاد فانها الفعالية الكلية المحضة المحضاة بل عضاة الكمال  
 لا ترتد ولا تنسد ولا تنقص وجف العلم المحض فيها فلم ينطبق بعد لانها لا ترتد ولا تنقص عرضا  
 ولكن يجري اليها الامداد الطولية واللاتهائية التي بعد الشئ والامر بعد الامر في عالمه بما كان وما  
 يكون ومنعطف ما علمت ما بدلا ولو لم تعلم طرفه عن لم تعلم ما كان وما يكون في عالمه وب ردي علم اودت  
 ردي فيك تحيرا فلا تحيط بشئ من علمه الا بما شاء فافهم انك تفهم واما العقل فهو وسط الكل عليه  
 بدو والرجح ومعاد الكل البه كما كان بدء الكل منه وهو في نفسه معاده في بدنه وبدنه في معاده فهو  
 نفس الامضاء لا يتوق شيئا وهو علم الموجودات بمعنى ما يحضر بفضل امضاءه والكل اية امضاءه  
 وليس فوق ما ذكرت لك بيان والمجد لله الواهب المنان

القوة

**فصل اعلم ان هذا العالم سيموانه**  
**واثر ضيقه هو عالم البرزخ و هو بعينه**  
**عالم الآخرة**

وهو بعينه عالم السرم هذه السموات هي سموات الدنيا والبرزخ والآخرة والسرمد وهذه الآخرة  
 هي ارضوا البرزخ والآخرة والسرمد بعينها وجاهها ونباتها وحيواناتها واشجارها ايضا كذلك لما فاض  
 الضرورة على ان المعاد هذه الاجسام وان هذه الارض هي ارض المحشر وهذه السموات هي سماؤه وهد







صعود وترق الى ما شاء الله وهي معدن لك جسم بحقيقة اجتماعة صفاؤها صافية هذه السماء وارضها صافية هذه الارض لها طول وعرض وعمق الا انها من غايبة الصفاء وحدانية كالا كاسر بفعل روي ما يفعل اجسادها واجسادها ما يفعل ارحاها وبعضها ما يفعل كلها ويجري على كل جزء جزء منها طول وعرض ما يجري على الجوارح الاخرى بكلها ثابتة ثابتة غائصة نافذة صافية وليس هذا الاتحاد في الاكبر ما نفعا اجتماعة وطوله وعرضه وعمقه فكيف يمنع في الاكبر الا عظم بالتقدير الاقدام والتدبير الاقوم وهذه الوسيلة هي سبب خلوقه ورواده وعدم تفكك اجزائه ابدان ومن اراد فهم حقيقة هذه المطالب فليراجع كتابها مرات كثيرة ثم يراجع لا يكاد يفهم حقيقة ما ابدان بالجملة قد بين بين من الامر واوضح من الشمس ان المعاد جنتان في هذا الجسم في الدنيا هو الجسم في الآخرة بل اقول هذه السماء هي سماء الآخرة وهذه الارض هي ارض الآخرة وهذه المواليد هي مواليد الآخرة في الجنة والنار فمن جأها حصي اجنات كاللؤلؤ والمرجان ومنه حجارة الثيران كالكبريت ومن نبتاتها نبات الجنان ومنه نبات الثيران كما هو ظاهر ومن جواهرها دواب الجنة وطيورها ومنه حشرات جهنم وكلابها وموزيانها ومن ناسها سكان الجنان ومنهم سكان الثيران بل من ياربها رايض الجنة كواد السلام والخاص ومنها اوديه جهنم كبر هون وخضرمون وعيون بقر وكذا جميع ما في هذه الدنيا في ما في الآخرة الا ان الآخرة اذا حققتها الاعراض بدن الدنيا وخفي الآخرة وان الساعدين اذا كاد اخفيها تجري كل نفس بما تشي وانما كورت العنارة وردود الاشياء للنفوس من الفاترين

**فصل** اعلم انه قد يعبر  
عن الجسم الآخرى بالاجزاء الاصلية  
في هذه الاعراض كسما لذات الذهب دكان  
الصانع

فجار في ذلك افهام المتعبدين ويجسبون ان امثال مطالب من كل وجه وليس كذلك فان الذهب من جنس الثياب وهو ايضا عرضي وقد يمثّل بالترجاج في الحجر والبلور في الزجاج والماس في البلور وجميع ذلك امثال تقر يقينه لتقريب الازمان فان هذه الصوائف والاعراض كلها دارا لاعراض ولا تطابق الواقع حقيقة بل لا امثال له حقيقة في هذه الدنيا فبين ذلك بالشرح والتردد بل لعلك تفهم حقيقة الامر

**فنتقّل** اعلم ان كل اثر قائم بمؤثره بمادته وصورته قيام صدور اخترع لا من شئ وابتدع لا من شئ ولا على احداث شئ فلا يحتاج فيما هو به هو الى غير مؤثره وهو كما عرف شئ واحد وحداني وان كان مركبا من مادة وصورة بغيره لم يلزم وجوده من شئين مستقلين قائمين بمؤثرهما على انفرادهما قبل التركيب كما عرف لان ما هو كذلك تركيبة عرضي ووحدته وحدة اجتماعية لا ذاتية وهما اثران مستقلان اجتماعيا بالعرض وسبقتران وجودان اليه بينهما مثل كل واحد منهما عن كليهما ويجري بغيره فالأثر الواحد اجزائه غير مستقل لا قوام لواحد منها بدون الآخر فالعبد للمعاد المحشود والجسم شخص واحد واثر واحد كما بدى اول مرة لقد جتمعوا فرادى كما خلقناكم اول مرة واول مرة وحدته لم مراتب بها تمايز وبها هو هو فلو فرض نقص مراتب من مراتب لم يكن هو هو كالعشرة مثلا فانه لو نقص عنها واحدة كانت تسعة لا عشرة فلشخص اتمام الواحد بحيث شهادة ولكل واحد منهما اربع مراتب فمراتب غير فواده وعقله وروحه ونفسه ومرتبات شهادته وطبعه ومادته ومثاله وجسمه وجميع هذه المراتب لها مادة وصورة وجميع جهته الى ربه وشهادته جهته الى نفسه وشهادته الى ربه وشهادته الى نفسه وشهادته الى نفسه فبها وجميع هذه المراتب يتم وجود الشخص الواحد لا قوام لواحد منها بدون الآخر بل ابدان وثبتة معتدلة عليه قبل التركيب فكل واحد منها بعض الشئ اى بعض الاثر الواحد المتقّل فذلك الجسم الذي هو اسفل مراتب الشئ هو جسم الاصل الذي به بدو وجوده ويجري به جميع ابدان او عذاب



سعدى وقد عرض الانسان في نزوله الى دار الاعراض اعراض ليست عند ولا اليد وهي انما تنقل  
قائمة بمؤثره امثولة عن علمها ولها احزنان زمانية وبرزخية اما الزمانية فهي الاجزاء الزائلة  
وتذهب والانسان في جميع حالاته هو ولا يربد بحبها ولا ينقص بذها بها الا ترى ان الانسان  
ليس من فيكون عشرين منها ثم يزل فيكون غسة عشرينا وهو في كل الحالتين هو له ثبوتات تكلفه بها  
كان مكلفا به وهو هو وضيعا وطمعا وصعبا وشا با وكهلا وهما ولا يكاد يشك عاقل بزيادة  
اجزاء ونقصانها في تلك الحالات واتحاد التكليف وثبوت المحنة واللوم في كلها على شرع واحد  
فهذه الاعراض زمانية قد لحقت حينما نزل الى هذه الدار زاد الاثرات العرضية وهذه  
الاعراض تلتزم كاملة الاجزاء فامة الاعضاء وترى بوصول الامداد العرضية وتنقص بقصا  
ولها قوة عرضية من جاذبة وهاضمة ودافعة وماسكة وحريته وزيادة ونقصان وحواس  
ورضا ونقصان لا تفعل تلك القوي العرضية فضلا الا في مثاتها ولا تتحد الا معها ولا تشبه الا  
ان نظائرهما في بين الحكم باوضح من الشمس مخافة مشقة الاكل والماكول والمجد لله واما البرزخية  
فهو الاجزاء الهوائية والبرزخية والثالثة التي تاتي وتذهب وتلحق بالثال والجسد الهوائي والبرزخية  
ايضا على طبق ما سمعت ليست من الانسان ولا الى الانسان وانما هي اثار من عقله برزخية قد تلتزم  
بروح الانسان الفلكي بجسد العنصر الاخرى ولا تخرج من قشور كلام مثا ان الجسد الاصيل هو  
الجسد الهوائي فان الجسد الهوائي او في الاعراض برزخية وقولهم ان الجسد الاصيل هو الجسد  
المعاد هو هذا الجسد الحسوس ولا يعنون بذلك ما في الاعراض كذلك يقولون ان الجسد الاصيل هو الجسد  
قلياو في ولا يسنون بل الاعراض اللاحقة به ولو كان هو الجسد الاصيل اكان يتفكك فانه خلق بالخلق انا يتفكك  
فمنه ما ينفي عن الاعراض فيكسر لظهوره في صياغ صبغة لا تقبل ابقاء فلاجل ذلك يتفكك فيما بين التفكك في الظهور ولا  
تظهر بالاحل والانعكاس الصورة ولا ينقص الا بالوثة فيموت الانسان في الدنيا بالنفع الدنيوي ليعود  
جسده الى الطبايع ويعود كل عرض فينزل في شكله ويوجد في البرزخ بالنفع البرزخي ليعود جسده الى الطبايع البرزخية  
فيعود كل عرض فينزل في شكله فاما ما ذكر عرض في الدنيا او في البرزخ في شكله في الصانع وشا وبعبارة هو  
منه فاعطى الله على الارض طرا لربا الجنة النطفة حتى يكون بعد الارض جرا فاحدا فيقوج حتى يجمع كجميع طاهر  
بلد الى شكله الطاهر فيتركب معتركبا لا تفكك له ابدا وذلك المطر من هو الصادق الله هو في العرش ومنه  
يقطر النطق على شجرة الزن وتقطر منها على نابتا الارض فيحصل منه نطفة كل مولود فكما كان بدو الانسان  
في الدنيا فذلك النطفة يكون بدوه في الاخرى ايضا فذلك النطفة الله خلق كل ذرة فضاء وبنات في ذلك  
النطفة الاجزاء الزاوية التي في غيب رضى الطبايع فيخلق منها الا بالان نادا اتم ابدن تعاق به روحه الجبروتية  
بعد روحه الدنيوية في تعلق به نفس الانسان في حين جوده فمقرب فيقوم من قبره وينفض الثواب من ربه  
يقوم من عند راس القبر مما يلزم من هذا هو المشار اليه في الخبر الصادق عليه السلام ان الوقع مقبلة  
في مكانها روح المحسنين في ضياء وفحة وروح المسي في ضيق وظلمة والبدن يصير مثل ما من خلق وما انفك به  
السناع والحواس من اجزاءها انا اكله وخرقة كل ذلك في الثواب محفوظ عند من لا يعرب عند فتفال ذرة في ظلمات  
الارض ويعلم عدد الاشياء ووزنها وان ثواب الروحانيين بمنزلة الذهب في الثواب فان كان جبين ابعث مطر  
الارض فترى الارض تفيض من ثواب البشر كصبل الذهب في الثواب فاعسل بالماء والري من اللين اذا  
فيض فيجمع ثواب كل فالب فينقل باذن الله الى حيث الروح اقنعوا الصور باذن الصور كهيتهما وتلج الروح فيها  
فانما استقوا لا ينكر منفسر شيئا فندب في الخبر في شيء هو ان الاعراض المثالية هل تمنع الاجزاء الاصلية الا  
خزيرة بطوارها كما نزع النحاس بالذهب واما رجبها بالذهب الا حقيقة بها فاذل بل لا يعقل تمازجها بطوارها  
لعملة اتحاد الصق وانما تمازجها باثاوها النانلة اليها فان الاجزاء الاصلية قد انفتت في الاعراض مثا لكي  
تظهر عنها افعالها في تمازج تلك الاثار ولا عرض ايضا انا صاعدة الاجزاء الاصلية تمازجها وتخلها واذنك



تعظم ابدان الاناسى يوم القيمة حتى انها تعظم انياب المتكبر حتى انها الجبل احد وبذلك يعظم  
عناهم لظلال المنان في بين اجزاء كينونتهم فانها مكتسبة من نفس الاعراض واما المؤمنون فلا يعظمهم  
المنان لان ما يحترم من آثار الطاعات العوضية هو منهم بدلات واثمهم تعود فلا تناف في فلا تعبد  
لهم من عظمت ابدانهم فهم متشاكوا الاجزاء عظموا الا بدان فانهم ان كنت تغمر قبتين وظهرتين  
نظر وبصر مع الفكر فيما ذكرنا سابقا وهما ان الاجزاء الاصلية في هذا البدن المحسوس  
المموس موجودة لا كوجود الماء في الكوز ولا كالذهب في الزراب ولا كالناس في الحج فانها  
متبدلة خلة ببدل داخل مشاكل في مشاكل وعصافع في مصافع والاجزاء الاصلية اصفى من  
الروح الذية في البدن اربعة الاف مرة نعم هذه الامثلة تطابق الروح السارية في البدن في  
جميع اجزائه وهوايته ودخول الاجزاء الاصلية في هذا البدن اذ هي لبته وحقيقته الاخرية و  
خالصته من شوب الاعراض فاصل هذا البدن الاصل الذية في الدنيا هو البدن الاصل  
الذية في البرزخ والبدن الاصل الذية في الآخرة وقد ظهر في الدنيا على ما يقضي اعراض  
الدنيا ويحتاج اليه المارب الدنيا اوتيرة من الالات والادوات ويظهر في البرزخ على حسب  
ما يقضي اعراضه في الآخرة على حسب ما يقضي فيها بصله فان الرايد والناقص في  
وضع الحكيم القادر محال الا ترمي ان الانسان في الدنيا اذا كان ولم يكن له حاجة الى الشغل كان  
الرجل له لغوا واذا كان ولم يكن له مدفع كان المدفع له لغوا واذا كان ببصر بكل حبه كان  
العين الخاصة له لغوا وكان يسمع بكله كان ثقبته الاذن في راسه لغوا وعلى هذه فقس ما سواها  
والانسان الواحد في المركب بتركيب مخلوقا المتشاكل الاجزاء يفعل بكل من منته ما يفعل بكل من  
لوجود التشاكل البناعث للعلو في جميع اجزائه نيرة وجميع ويشم ويذوق ويلبس ويفكر ويتجمل ويتوهم  
ويعلم ويعقل كل ذلك بكله بلا تفاوت وهيئته الايمان والكفر ونفاوت كهمهم وكبرهم ورفقتهم و  
جهتهم ومكانهم ووقتهم ووضعهم وتقاديرهم على حسب ايمانهم وكفرهم وهما الطينة التي صوروا فيها و  
الاجابة لدعوة الداعي فان الله سبحانه خلق المؤمن من نوره وصغرة رحمة صبغة الله ومن احسن  
الله صبغة وخلق الكافر من الظلمة وصغرة في نقمة فامه ما اوتيرة وما ادراك ما هتة ناوحامية ولا عزام  
فانغير خلق الله ويشير الى ذلك التشاكل بالثماثل ما روي انه سئل عن الميت هل يله حبه قال نعم  
حتى لا يبقى لحم ولا عظم الا طينته التي خلق منها فانها لا تلبس في القبر وتندبر حتى يخلق منها كخلق  
اول مرة انتهى المراد بالاستلزام ما اشرنا اليه من تشاكل الاجزاء وقال الاعراض بصورة صورة  
يقضيها عالم قد بر قواما ما روي في قطعة بقرة بنى اسرائيل فاخذها وقطعها وهي عجب الذنب الذي منه  
حاقق ابن آدم وعليه يركب انا اريد فلما جدد بقرة فصوره بها فالذية اخبرهم من هذا الخبر انه ليس  
المراد من الاجزاء الاصلية الباقية بل المراد ان بناء بدن الانسان كالسنية فكما ان السنية تبقى  
على عمود وتنصب عليها اضلاعها ثم يسد بينها بالالواح والمسامير كذلك بدن الانسان على  
عمود فقرات ظهره وركب عليها الاضلاع وسدت خلاياها بالاغشية والرباطات والاعضاء واللحم  
والجلد وعجب الذنب منتهى الفقرات واصلاها ويشير الى ذلك قوله عليه السلام يركب انا اريد خلق  
جديد يعني اول ما يفتى يبذل في انشاء عجب الذنب لا من اصل عمود الجسد الذية هو الفقرات  
وعليه يركب باقي الاعضاء فقد اصاب الخطاء من زعم ان عجب الذنب يبقى في القبر ولا يلبس ولا يدخل  
في الاجزاء الاصلية فتدبر **الموقف الثاني في بعض مثل**  
البرزخ وكميات امور وفيه فصول



# فصل اعلیٰ ان هذا البدن المحسوس من حرك من الكيان الثلاث في الكيفيات الأربع

وفي قوة ثابتة ونفس نباتية حقيقتها من صوائع الاغذية الواردة عليه في فرع ورود الاغذية  
وصلاح الالات والقوى المصنعة لها وقوة فلكية ونفس حيوانية حقيقتها من الطبائع الجوهرية  
الفلكية وحركة غريبة اشتعلت في ذهن الروح البخاري الذي هو النفس النباتية لانت البخار من  
صوائع الدم الذي هو من صوائع الاغذية وان كانت النباتية اول ظهورها في الدم المتولد في  
الكبد ليجتمع فيها والحيوانية تظهر عليه بعد ما يخرج في القلب لاني الحيوانية حارة فلكية في غيبوبة  
مقارنتها مشتملة فيها اشتغال النار في الدخان وذلك ان العناصر السفلية بالبحر لا تخرج عن حدها  
وانقلبت بالنسبة الى العناصر غيب ومكوث وان كان جنائنا كما روي في الروح هو الذي في الداب  
الناس وهو من المكوث والذي في الداب فلكي بالبنا هذه وسماه ملكوتيا فالروح الحيوانية من صوائع الافلاك  
وكما صافيتها اللهم الا ان طاعنا رقيقا جدا لا يعي بمر كما ان الروح النباتية من صوائع العناصر  
فهو الروح الحيوانية ايضا جنائني من صوائع صوائع العناصر وملكوتها وحلة القلب في الروح النباتية  
وبشر في كل البدن وجعل القمر في نور اذا تطلعت الالات والاسباب والامداد لم يصل المدد  
الى ذلك البخار فاقبل في الهواء وبرد في حيث الحرارة المشعة فيه في جزها وذهب الروح البخاري في عتار  
وتفرق البدن لتفسد الحرارة الحيوانية والنباتية لاجزاءها فظفرها الدافع عنها ففسد واستحال الى  
العناصر ثانيا كما بد منها اول مرة فانقطع الروح الانساني الذي كان راجعا على ذلك الروح الحيوانية عن  
البدن لغت والمظهر وليس انقطاعه من صوائع البخار والنبات والحيوان بل لاجل انكسار المرأة التي  
كانت تحكي ظهوره وكان قد اتفق فيها مثالها واطم عنهما افعالها وهذا هو معنى موت الانسان وموت سائر  
الحيوانات بل النباتات ولا نبات في ذلك كونه ايضا من اختلاف النجوم عليه فان الله سبحانه اذا اراد اجلاء  
امرا وحيا في روح القدس فالتقى النجوم فاجتمع في الثقلبات ولا شك ان جميع ما يحدث في الثقلبات  
من كون او فساد فاما هو بالاسباب الفلكية وانارها على حسب ما اذا دعا الله سبحانه بالملكوت الموكب  
بها فبصر بها من شاء ويطعم بها من شاء ويقدم منها ما يشاء ويؤخر منها ما يشاء واما هي الله سبحانه  
كاليد للكتاب ولا تضغ الا اقول المتكففة الذين يتشون عن تشر الشمس ولا يتشون عن تشر القمر  
وتخبر فاتهم لا يعلمون ونحن لا نؤمن بالنجوم ولا نشرك بربنا شيئا كما لا نؤمن بالقمر ولا نشرك بربنا  
شيئا فذكره ويقول بفعل الله ما يشاء بقدرته وبحكم ما يريد بغيره وبفعل ما يشاء بما يشاء كيف يشاء  
فبذلك يموت الانسان ويفسد المكون والله ينفذ في الانفس حين موتها بملك الموت باعوانه وليس  
الموت من شدة بخور النفس وانقطاعها عن الجسد كما زعم قوم فان المؤمن الكامل يبقى والمستضعف  
يموت ونفس الكا ما اشتد تجوها من نفس المستضعف بالبداهة تدبر في كلام امير المؤمنين عليه السلام  
كيف شرح كيفية الفراق في النفس الناطقة وقال فراقها عند محلل الالات الجسمانية وفي النفس الفلكية  
سبب فراقها اختلاف المولدات وكذا في النفس النباتية قال سبب فراقها اختلاف المولدات كيف بين  
ان الجسم الذي الناطقة وقال فراقها عند محلل الالات ولم يقل سبب فراقها لانه مولد من الجسم واما الفلكية  
والنباتية قال سبب فراقها اختلاف المولدات لانها منها والنباتية لم يقل ان فراق الناطقة شدة تجوها  
فافهم وتدبر وهذا مسئله صعبة وهي ان الناطقة ان لم تكن منوثة من الطبائع البدنية فاقى اختصا  
لكل نفس ببدنه ولم ينظم نفس ربي في بدن عمو ولم لا يظهر عن غير بدنها فاعلموا ان نطق لها برو



هذه المسئلة بتفصيلها تليق بالفصلان ولكن نشرها ببعض الاشارات ولا قوة الا بالله اعلم ان النفس  
 الكيئة الالهية الكونية التي هي حقيقة هذا العالم وذاته سارية في كل داخل فيه لا كدخل جسم في جسم و  
 خارجة عنه لا كخروج جسم عن جسم بل هي في جميع امكنة ولا تحويها وفي جميع حدوده ولا تحدها وليس لها  
 في نفسها ايضا تخصص ولا تحديد فاذا قبضت بيد التقدير اجزاء من هذه العناصر وادارت عليها  
 الافلاك وطرحت عليها شعلا منها ونعتنها ولطفها اجعلها نباتا فاناما لو اخصت نفسها لنباتية بقوتها  
 الاجزاء لانها صوابها فتكون على حسبها وهي جنباتية مثلها ثم اذا ادارتها عليها دارة اخرى وطرحت  
 عليها شعلا منها نعتجها اخرى ولطفها ما يطبقها اخر جعلها حيوانا وذلك بقوتها ما فيها من الفلكية الكائنة  
 وذلك ان جميع هذه الافلاك والعناصر كلها من الجسم وفيه صلوح الكل ويجوز استحالة الكل في الكل  
 ففي الارض فلكية كائنة وفي الافلاك ارضية وذلك قول الفلاسفة ماء من طبعين في ارض من جبين  
 فالارض تألف بالفلك لما فيها من الفلكية والفلك تألف بالارض لما فيه من الارضية ولو لا ذلك لما  
 انشأها بدا كما ان الروح لو لم يكن فيه جسدا نباتية لما اخرج الجسد والجسد لو لم يكن فيه روحانية لما اخرج الروح  
 فاذا دار الفلك على الارض كمل ما فيها من الفلكية واخرج من القوة الى الفعلية وطاوعه الاجزاء الصالحة للانع  
 المناسبة فصارت حيوانا لما يظهر عليه من الحيوانية الفلكية الكيئة فالتخصص به امثال الكيئة المنعينة نعتجها  
 نور الشمس في المراء واذا ادارت الافلاك عليها اخرى وطرحت عليها شعلا منها نعتجها اخرى ولطفها  
 ما يطبقها اخرى وكلت تلك الشعلا الحامل بالنفس الكونية بقوة ما فيها من الجسم الكوسوفات الكل كما عرفت في  
 الكل فجعلها انسانا ناطقا كونيا هذه الناطقة الكونية الخاصة لها مادة هي حصنة من ظهور النفس الكونية الكيئة  
 وصورة من تعين الحيوانية المنعينة بالنباتية المنعينة بالجمادية العنصرية وهما معا الناطقة الكونية الخاصة واما ما  
 فيها من جسم الكوسوفات من المراتب النباتية الدنيا وية بشاكلها في الطبيعة العنصرية وان كان الطيف ولكن  
 فيه نفس ناطقة غيبية ظهرت عليه انشأته في ما فيه من جنس جسم الكوسوفات بالناطقة على حسب مقتضى هذا العالم  
 فلك فانه صالح لظهور نطق النفس منه وناطق ظاهره وبذلك نشي جسم الفلك حيوانا والافان النفس الحيوانية  
 من عالم المثال واما جسم الافلاك صالح للحيوانية فافهم ولو لا ذلك التكميل لما اخرج ما في تلك الاجزاء  
 من الناطقة من القوة الى الفعلية فتكون اول على حسب صلوح القابل لاصلاح الفاعل ولذلك تسمى بالانسان  
 الصفراء وها حدة واللاهوى نبيلا والبلغمه بليدا والسوداوى وكانت فيه صافية حديدية  
 حافظا فالأفلاك كانت غير صافية مجرورا موسوسا الى غير ذلك من الخصال ويصدق منه افعال على حسب  
 استعداد ذلك الاخلاط فان كان معتدلا صالحا وعملت فيه يد التقدير جعلته كاملا والا يكون مستضعفا  
 بالجملة يكون نفسه الخاصة التي هي مثال النفس الكونية في نفسها على حسب استعداد القابل لعمل الفاعل  
 وهو الانسان الكوني في هذه الدنيا فالناطقة الكائنة في هذه الاجزاء مهمة لا تعين لها الا  
 من حيث الظهور في هذه الاجزاء على حسب القابل وفعل الفاعل فاذا تعين حصنة منها في اجزاء  
 على حسب استعدادها فتخصص بها البنية اخصا صا كوتبا فالانسان الخاص هو ظهور النفس الكيئة في  
 النفس الحيوانية الطاهرة فالنفس النباتية التي هي صواب اجزاء هذا العالم وهو لا يوجد الا بتركيبه  
 الاجزاء فاذا نفدت هذه الاجزاء نفدت النباتية وزال تعينها فالانسان النقي هو الحيوانية الكونية الاكساب فالانسان  
 تعين الانانية الرئية الاكساب وبقي لها الصورة التشريعية التي هي من صلوحها في الذاتية المستخرجة بتكميل  
 الشارع في بعد تسمت الصورة الكونية العرضية تعين بالها من الصورة التشريعية فكانت الصورة الكونية  
 حافظه لها حتى تستخرج ما فيها من الصورة التشريعية فاذا خرجت زالت وقامت النفس من شيعته بموتها  
 وليس هذا الا انسان حينئذ قبل التعين الشيعي بمؤمن ولا كافرا الا انه على الفطرحة يعنى ذا القى عليه  
 بحق عرفه ولو لا ذلك لم يكن الله سبحانه على حد حجة وكذا ان تكل تلك الشعلا بما فيها من نفس  
 العرش التي هي العرش ما في تلك الاجزاء من جسم العرش فيظهر عليه وجهه ذلك المعاني صالح لان



يكون عقلا عابدا وشبانا جاحدا وتكون تلك المحضة فيها بعضا على حسب قابلية الاجزاء وفعل الفاعل  
 فتخص بها دون غيرها ولذلك ترى العقول مختلفة على حسب اختلاف القوابل وفعل الفواعل وتختلف  
 ايضا يوم القيمة وكذلك تشكل تلك الشكلات ما فيها من جنس الجسم الاطلافي فيصير بالفعل ويفعل فظالمه  
 عليه بذلك حقيقة بل ذلك بها الحقائق ويصلح لان يكون عارفا بالله سبحانه وببنيته ووليته واجاحدا ولولا  
 ذلك لم يكن له على احد حجة فيكون الانسان الباطن الكامل صاحب هذه المراتب وهذه النفوس الا ان النفس  
 الثبائية تظهر عليها عند مسقط النطفة والحيوانية عند تمام البدن بظاهرة وباطنه والنفس الناطقة  
 عند ولادة الدنيا وتبر وان كانت في اول ظهورها ضعيفة والعقل عند التمييز والشعور واليولوج حد  
 الاستدلال النوعي في السياسة الكلية والافند بتقدم وجهه بالتميز وقد بناخر وقد لا يلحق واعند  
 بالفاهمة والحقيقة عند الحكمة وادراك الحقائق وحدا لا عند ذلك النوعي الاربعون وقد يتقدم وقد  
 بناخر وقد لا يلحق وكل هذه النفوس كانت كاضنة في البساط الطبيعية منحللة مذابة مبهمة لا تبين لها  
 فاذا اخذت منها حصرة ورويت ظهر عليها واحدة بعد واحدة على حسب استعدادها وصفاتها وكذا  
 وقبولها للتدبير وعدم قبولها وحصول غايق اول حصول له وهذا هو الايمان الكوني المحجب لقوله  
 سبحانه الست برئكم بلسان الدعاة الكونية الظليكية وبهذه الاجابة صورا على هيئة الانسان  
 فكانوا امة واحدة على الفطرة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين ليكنوا ما في تلك الحصوص من الصور  
 المحمودة المطابقة لصفاته سبحانه بالقوة فقاموا بين ظهرانيهم ودعواهم الى الله سبحانه وقبول وامره  
 ونواهيهم فاشقت عليهم انوار وامرهم ونواهيهم فناع سريعي وبني ومناخر بطيئة رجاء ومول مدبر هو  
 فكلوا اولئك الانبياء بما فيهم من النفس الالهية الشريفة ما كانت كاضنة في المؤمنين من الصور  
 المحمودة المحبوبة وحدا الكافرون واعرضوا فكل ما فيهم من قوة التصور بالصور المشغولة الشيطانية  
 وبصور وابلاك الصور ففهم من امن ومنهم من كفر فحصلت لهم نفوس شرعية لها مواد وصور موادها  
 من اشراق وامر اشراق عين وصورها من امثالهم وعدم روي روح الايمان وروح الكفر فظهر  
 عليهم بالوصفية قلبت نفوس المؤمنين صورة الايمان وهي طيبة عليهم وليس نفوس الكافرون  
 صورة الكفر وهي طينة سجين فالحقيقة العارفة صادرة فوادة ونورا لله واجادة صادرة ظلمة  
 الشيطان والجوهر المنطق الراجح العابد صار عقلا وصد جها وشيطنة ونكر والنفس الخائفة  
 القائمة القائمة صادرة ناطقة قدسية عليهم وصد هاتين النفس الامارة والحيوانية والنباتية المطبوعة  
 صادرة طيبة وصد هاتين النفس بالجملة جرى هذه الكلمات استطرادا والقرض من تخصص النفس بهذا  
 البدن وقد بينت واجد الله ان النفوس المطلق القائمة لا تخصص لها شيء من هذه المركبات وانما  
 تظهر اشغلتها عليها فنصبغ فيها ونكسب صورا منها كانت كاضنة فيها واستحكم بالاقتران بها فكل  
 شخص منها ما ظهر منها عليه ونعتين بعبارة نعم قد يغلب الثواب باداب الشرع على النفس بحيث يجرها  
 عن خصال البدن علما ومخلقا وعلا فخر بها ما فيكون في الاوائل عاملا على خلاف على كفر ولكن  
 ربما يقول البدن بذلك شيئا بعد شيء الى ان يناسب النفس وخصلاتها واحوالها فان خصال النفس  
 تنعكس في البدن اشغلتها واشراقها فاذا اعتدلت بعباد الشرع وانعكس اثارها معتدلة في البدن و  
 جرمها فاعلمها فيه بالاعتدال غيرته وجعلته مناسبا لها شيئا بعد شيء البنية تجري عليها نحو ما قد اشهد  
 مسئلة الدور جرت بيني وبين مراتب لولا مشيبي ما جفا لولا جفاء لمراسب وقال  
 الصادق عليه السلام بالحكمة يستخرج غور العقل وبالعقل يستخرج غور الحكمة فكل في صدره العبد  
 فخرها ما فان الاستحالة الكلية غير ممكنة بعد جود البدن ومبتهتها لكونا وبذلك يختلف المؤمنون  
 في درجاتهم ومع ذلك كله ليست النفس الناطقة من الاجسام العنصرية والظليكية فانها العنصرية اسم لا شئ  
 المشهود ولا من الاجسام البرزخية لا اسم لا عرضة وانما هي من الملوك ونفس الكرمي المشهود فاذا



عرض هذا البدن لتحلل في الابه خرج عند الروح اى المثال بما فيه من المادة والطبيعة والنفس والروح والعقل  
والقوادر وبما اكتسب من الصورة فاعلم بموت ومات البدن بما فيه من الاجزاء الاصلية الهود فاني اوتيه  
والاخر وبنه فان بدن هذا الدنيا اى صوابه لشماء بالتبانية هو بدن البرزخ وبنه الاخرة وكما كان  
التبانية بسبب التمام البدن الاصلية يكون تفرقه بسبب تفرق البدن الاصلية بمعنى كما كان صورة بسبب تفرق  
البدن الاصلية لظواهره يكون تفككه بسبب زوال نفوس البدن الاصلية الكونية وان كان صورته  
الاكتسابية لا زواله فبقي الاجزاء الاصلية في طبيعتها حتى ثابها وذلك قوله نعم من يحيى العظام وهي رميم  
قل يحيى الذي انشأها اول مرة فبقي الروح اى المثال ساها في البرزخ لا ينم الى ان ينفع في الصورة فبقية  
الصق ففوت الا مثله يخرج المواد عنها فبقي متفكك كما نفثت الجسد ونفثت الا مثله الاخرية  
التي كانت فيها كونها ثم نموت المواد يخرج الطبائع عنها والطبائع يخرج النفوس عنها والنفوس يخرج  
الارواح عنها والارواح يخرج العقول عنها وان النفوس والارواح والعقول كانت متعبدت بغير  
الارواح اى الا مثله والاجساد كونها فاد اطلت الا مثله والاجساد بطل نفثها بمرئها كما لم يكن لها نفث قبل  
تركيب الاجساد فبقي الا مثله والاجساد متخلصة مدة بين النفثين وهي اربع مائة سنة لا نفثها النفوس  
والارواح والعقول المتعلقة بها طول تلك المدة فهاك لا حاش ولا محسوس وهناك الاول لا يبر الله  
الحق ويحل الافلاك في يومئذ واهية وكانت وردة كالدهان وثبت الجبال فسا فكانت هباء منبثا  
ورجعت الارض رتبا وبديل الارض غير الارض والسموات كما خلقنا اول مرة ثم بعد اربع مائة سنة ينفع في الصور  
بعد ان امطر الله من بحر تحت العرش وهو الماء الذي كان عرشه عليه اول مرة وهو بحر صناد الخلق اقضا  
جدا ويجرد الخلة التي في جسد ارض الطبائع جردا واحدا وقد اكلت الارض جميع اعراض الاجساد والامثلة  
فبطلت الاجزاء الاصلية بعضها من بعض صافية خالصة متشاكلية صور ههنا لا كشانير خالصة  
عن الاعراض وهي ملكوتية اخرى فتركيب بتركيب الخلود وتركيب مثلها ايضا خالصة بتركيب  
الخلود ثم تعلق باجسادها وشعاعين بتبعينها فنفسها وبتبعينها روحها وبتبعينها عقله ونفثها الاجساد  
وتقوم حينئذ في طبيعتها تنقص اثرها الاعراض عنها وتقوم في ارض المحشر هذا في الظهور وامان  
حيث الاعلى في دفع بالنفث الثانية العقول الى الارواح فتدفع الى النفوس فتدفع وتندفع  
الى الطبائع فتدفع وتندفع الى المواد فتدفع وتندفع الى الا مثله فتدفع الى الاجساد فتدفع كما انشأها  
اول مرة خالصة عن شوب الاكدار وعن كل ماله من منها ولا الهاد واحد لكل ما هي به هي وحدانية  
فانما بموتها كما بان انشاء الله فعند ذلك يتم امضاء النفوس الانسانية ومفادتها للاجساد  
الزمانية العنصرية والبرزخية واما قبل ذلك في مشوية بالاعراض اللاحقة بها كونها المتخللة فيها  
الموجبة لكونها فالاستحالات الحاصلة للنفوس في الدنيا استحالات علمية ظلية لا بونية والاكاد  
نفوس الكاملة تشاهد في عرشها وتتمتع في عرشها وتدخل الجنة ولو كانت كما لما خرجت عنها ولما عاد  
الاجساد فانها اذ خلودت لم يجرضها الموت فان الموت مذبح بين الجنة والنار فانهم ولا يلين  
عليك الاسرف من مات علما فامت قيامته العلية ومن مات كونا فامت قيامته الكونية والصغرى الخالصة  
واما الغامرة فاما ينظر باولكم اخركم ولا تاني الا بعد موت الكل بالموت الكلي البرزخي

فصل ما اسخف قول من زعم  
ان البدن لا شعور له وان الشعور كله  
للروح



والروح لا يموت وإنما الموت للجسد الذي لا شعور له فلا الم الموت ابدًا وإنما هو ينقش من دار إلى دار و  
 ذلك لاجل أن الجسد له شعور بما جزء الروح المحبوس في الفلكي المعلق بالروح البخاري الخارج مجسج اجزاء  
 البدن وإنما هو ايضا جنماتة الا انه فلكي الم قطع ما روى ان الروح جسم رقيق ولا يرى الا فلاك انها  
 اجسام لها طول وعرض وعمق فالروح المحبوس في ما خرج بواسطة الروح البخاري جميع البدن ويجسج الجسد  
 جميع الالام والاولجاع بالروح الخارج له ولو كان الامر كما يقولون لكان الانسان لا يموت ولا يحس وجسمه  
 قطع عنه عضولان الجسد يقطع ولا يحس له والروح المحبوس لا يقطع فهو سفر من الراي والمخالف للشرع  
 العظم امر الموت كما روى ان الموت ثلثه الان سكرة منها اشد من الف ضربة بالسيف وروى ان طائر  
 اذا حضره الموت او شققت ملك الموت ولو لا ذلك ما استقر وترجعوبة الموت ان جميع الالام من فراق  
 ما يجتهد الانسان لانه لا يحب الالام بشاكلة ويتقوى بمقارنته لئلا يشاكله فاذا فارق ما يتقوى به يقطع  
 عنه المد والذاتي فيضعف والضعف من مبادئ الفناء فكمه فناء وعده قلة جرم كل موجود فيضعف منه  
 فالانسان بكومه مفارقة الاجرة وكل احد يحب شيئا من الدنيا وكل روح يحب جسده جبا طبعها فلك  
 فذلك يصعب على الانسان الموت اصعب من كل فراق فانه لا يطعم في الوصال الذي ينادى به ابد وفدا  
 وجه ما قبل يقولون ان الموت صعب وانما مفارقة الاحباب والله اصعب اريد به ان الموت  
 له مفارقة الروح البدن صعب ولكن مفارقة الاحباب الذين شاق الروح هم اشد واصعب من الموت  
 فالروح يتألم بمفارقة البدن وسائر ما يحب والبدن يتألم بفصل شعور الروح المخالطة في جميع اجزائه  
 كما يصير ويجمع بفعل الروح الملتصقة بها الخاطلة لا يقال ان المثل هو اول الكلام لان الكتاب والشرع والعلم  
 والطبائع المعهودة على الواقع تكذبهم بالبداهة فم بعض النفوس الكاملة المتعلقة بالملء الاعلى اليهم  
 حبها لمبادئ العمل حبهم ما في الدنيا بل يحبون ما سواها لها وبها لا يبالون من الموت لان الموت  
 لهم وصال لا فراق وانما مثلهم كمن يتقبل من عجين في تصور عال له وابن هم ذكر اولئك من لا يفلون على  
 الاعظمون خطرا وما احسن ما قال الشاعر في مثلهم قوم فعلوا خيرا ففعلوا او على الدنيا والعليا  
 درجوا صحبوا الدنيا بجسومهم واليك بانفسهم عرجوا دخلوا ففروا في الدنيا وكان حلال فيها  
 خرجوا ولذا روى ان ابن ابي طالب من الموت من الطفل بشدتي الام

## فصل اذا جاء الانسان اجله و احتضر ونقطع عن الدنيا بالكليد شاهد

الملك والملكوت وتمثل له ملك الموت بعون من اعوانه فانه بنفسه لا يقبض الا الروح الا ان الجاهل  
 وذلك العون هو الملك الموكل بنفسه من حيث القطع والتفريق وانما الموكل بمنها هو امر قبل  
 فلك الموت يقطعها ويسلمها بيد سائر قبل كما كان ابداءها بيد جبرائيل وامدادها بيد ميكائيل  
 هذه الملكة الاربعة موكلون بكل ذرة وكل ملك من ملكها من طلائعها وهم نفوس رابطة بين  
 الفعل والفعل ومقامهم مقام المصدر الذي هو تأكيد الفعل وشبهه وظل من حيث الاعلى ومن حيث الاسفل  
 مرتبط بالفعول او بمنزلة نون الوفاة في قولك خلفني فافهم ولذلك تكون عندهم عرصة مواد العالم وهم  
 خلق منقول كما ان الفعل والفعول خلفان منقلبان ولبسوا كما زعم بعضهم انهم نفس طبيعة الاشياء او  
 هم ارواح المؤمنين بعد ما انقطع عن الدنيا بالجلد بين كل ذرة من المفاعيل وبين راس العقل المتعلق  
 بها ملك واسطة اقرب الخلق الى الفعل وان لم يكن باكرهم عليه فالله سبحانه يتوفى الانفس حين موتها  
 وان لم تكن في مناساتها وبين توفيه وبين الموت ملك واسطة هو ملك الموت يبتغي الله تلك النفس  
 فتمت ان يتوفى ملك الموت وقوله فتوفى الملكة وهم اعوان ملك الموت وسه الى التوفيق فيظهر المختصون لك



الملك ولا ايضا اعوان بعد ذلك ذرة ذرة من جسده التي يعمرها الموت وصورة ذلك الملك على  
 حسب صورة النفس المتوفاة فان كانت مؤمنة تراه على الحسن صورة والطيب ريح واهيائه  
 وازرق شئ يروا ان كانت كافرة تراه بعكس ذلك فان كل نفس من هياة بهيئة عليها فاما  
 تنقطع الى عليين معدن كل حسن والملك الفاطح لها على هيئتها واقا تنقطع الى سجين  
 معدن كل فسخ والملك الفاطح لها على هيئتها فان المتوفى بالكسر على هيئة المتوفى و  
 تظهر له اولياء العالم محمل وآل محمد عليهم السلام حيث يحب اوحى بغض فانهم يتجاولون  
 في عليين ولا هله بصورة باطنهم الرحمة لا يزار وفي سجين ولا هله بصورة ظاهرهم  
 النقمة على الفجار وحيث هم الامرون لملك الموت بالتوفى وهو يدهم يصرخون بالرفق لا وليا لهم  
 اصحاب الباطن وبالتشديد على اعدائهم اصحاب الظاهر يتأقلمون اذواح اخوانهم  
 من المؤمنين او الكافرين وملئكة الرحمة الموكلون باعمالهم الحسنة وجرائها وملا  
 ئكة العذاب الموكلون باعمالهم السيئة وجرائها وقربانهم فان لكل نفس عرشه و  
 قناره فيها ويظهر لهم مبادى الرحمة والبشارة او مبادى العذاب والا نذار  
 فتجذب روحهم الى عليين واحباؤهم شوقا فيكونون مع من احبوا والى سجين  
 وقربانهم فرقا فان الطبع اذا خاف شيئا وقع نفسه عليه اكثر توجهه اليه كما  
 توقع الدجاج نفسها الى ثعالبه من الشجرة اذا خافها عند رؤيتها فنقل النفس  
 الى عرشها فاذا سئل ملك الموت اياها يذهب بها الى تحت العرش فتخس ساجدة  
 لله سبحانه فتفقد نفسها ولا تجد لها كما ترقى ايتها حين منامك فان اذا اسلنا الروح  
 من الجسد لا تحس اول شيء شيئا وتفقد نفسك ثم بعد ساعة تشعر بعالم المثال وكما تاتى  
 موت متوفون فانها حين سبها الى عالمها ثم بعالم الطبع وتعمل لتخلص عن الاعراض المتعلقة  
 ثم تاتى عالمها صافية اما حال المنام فلا بد ان تصف عن ذلك العالم وتوجهها الى الاعراض واقا  
 حين الموت فلا بد ان تصف عن الاعراض الدنياوية والجسدانية وكذلك تعبر هذه الى اهل البرزخ  
 اذا ماتوا من فنجلون في الطبايع ويفقدون انفسهم اربعاء من مست ثم يجدونها في الآخرة وكذلك  
 ففقد انفسهم حين نزلوا في الطبايع ثم وجدوا انفسهم في عالم المثال وفقدوا انفسهم في بياض هذا  
 العالم ثم وجدوها في هذا العالم وكما بدتكم تعودون فاذا اسلنا ارواحهم ذهبت تحت العرش وحت  
 ساجدة مغشيتها عليها ثم تقيق وتجد نفسها وتقول بالتوجه الى اجسادها النفاة بها فاذا وضع  
 في قبرها ما روي ان القبور وهو ملك يدرك الانسان اعماله ويملأ عليه الاعمال حتى يكتمها باصبع قدمه ويملأ  
 ريق فيه ثم يخرجها من ظاهرها على كفن لباس صفاته فيكتب ما عليه حتى لا يغادر صغير ولا كبير الا و  
 قالوا ابرهنا ان كنتم صادقين وقال ومن يدع مع الله الها الا ابرهنا ان له بها ما احتسب عند ربنا لا يفلح  
 الكافرون فسمى الذين لا برهان لهم على باطلهم كافرين وعلم ان الباطل لا برهان له والحق لا برهان فيه الا انه  
 عن عقايد برهان فان كان مؤمنا اجاب وكافرا لم يخرجوا بالمسئول في القبر والروح في الجسد الاصل  
 الله في الجسد العرش الذي توجه الى جسده لشدة تعلقه به ثم يذهب بالروح الى مستقر مخبئه مكسب بمجدة  
 صفاء المثال وانار مسرلا بسرا من نار ويبقى جسده في القبر مستديرا ليتخلص عن شوائب الاعراض باكل  
 ارض الطبايع اعراضه ويخذه له خد الى الجنة فيفوح عليه روحها ويحيها لانه من طينة الجنان اولى  
 النار فيدخل عليه فوجها لانه من طينة النيران ليس به تلك التي في اوال الفوح ويقوى للتخلص  
 من الحق حيره ويصير اخرها شيئا بعد شئ وروح في نعيم البرزخ او عذاب اليم وهذا في  
 الماحيين الذين تصورت امثلتهم امة امة بالصور الشرعية واستقلت واقا الضعفاء  
 ورواحهم من جسداتهم بعد التلطف بنا في الشرح في مشهد كما لا بأس من التلخيص عن المخرج والاكسير المخرج

والملك الموت ياتيهم في صورة رجل عظيم القدر والملك الفاطح لها على هيئتها واقا تنقطع الى سجين معدن كل فسخ والملك الفاطح لها على هيئتها فان المتوفى بالكسر على هيئة المتوفى وتظهر له اولياء العالم محمل وآل محمد عليهم السلام حيث يحب اوحى بغض فانهم يتجاولون في عليين ولا هله بصورة باطنهم الرحمة لا يزار وفي سجين ولا هله بصورة ظاهرهم النقمة على الفجار وحيث هم الامرون لملك الموت بالتوفى وهو يدهم يصرخون بالرفق لا وليا لهم اصحاب الباطن وبالتشديد على اعدائهم اصحاب الظاهر يتأقلمون اذواح اخوانهم من المؤمنين او الكافرين وملئكة الرحمة الموكلون باعمالهم الحسنة وجرائها وملا ئكة العذاب الموكلون باعمالهم السيئة وجرائها وقربانهم فان لكل نفس عرشه و قناره فيها ويظهر لهم مبادى الرحمة والبشارة او مبادى العذاب والا نذار فتجذب روحهم الى عليين واحباؤهم شوقا فيكونون مع من احبوا والى سجين وقربانهم فرقا فان الطبع اذا خاف شيئا وقع نفسه عليه اكثر توجهه اليه كما توقع الدجاج نفسها الى ثعالبه من الشجرة اذا خافها عند رؤيتها فنقل النفس الى عرشها فاذا سئل ملك الموت اياها يذهب بها الى تحت العرش فتخس ساجدة لله سبحانه فتفقد نفسها ولا تجد لها كما ترقى ايتها حين منامك فان اذا اسلنا الروح من الجسد لا تحس اول شيء شيئا وتفقد نفسك ثم بعد ساعة تشعر بعالم المثال وكما تاتى موت متوفون فانها حين سبها الى عالمها ثم بعالم الطبع وتعمل لتخلص عن الاعراض المتعلقة ثم تاتى عالمها صافية اما حال المنام فلا بد ان تصف عن ذلك العالم وتوجهها الى الاعراض واقا حين الموت فلا بد ان تصف عن الاعراض الدنياوية والجسدانية وكذلك تعبر هذه الى اهل البرزخ اذا ماتوا من فنجلون في الطبايع ويفقدون انفسهم اربعاء من مست ثم يجدونها في الآخرة وكذلك ففقد انفسهم حين نزلوا في الطبايع ثم وجدوا انفسهم في عالم المثال وفقدوا انفسهم في بياض هذا العالم ثم وجدوها في هذا العالم وكما بدتكم تعودون فاذا اسلنا ارواحهم ذهبت تحت العرش وحت ساجدة مغشيتها عليها ثم تقيق وتجد نفسها وتقول بالتوجه الى اجسادها النفاة بها فاذا وضع في قبرها ما روي ان القبور وهو ملك يدرك الانسان اعماله ويملأ عليه الاعمال حتى يكتمها باصبع قدمه ويملأ ريق فيه ثم يخرجها من ظاهرها على كفن لباس صفاته فيكتب ما عليه حتى لا يغادر صغير ولا كبير الا و قالوا ابرهنا ان كنتم صادقين وقال ومن يدع مع الله الها الا ابرهنا ان له بها ما احتسب عند ربنا لا يفلح الكافرون فسمى الذين لا برهان لهم على باطلهم كافرين وعلم ان الباطل لا برهان له والحق لا برهان فيه الا انه عن عقايد برهان فان كان مؤمنا اجاب وكافرا لم يخرجوا بالمسئول في القبر والروح في الجسد الاصل الله في الجسد العرش الذي توجه الى جسده لشدة تعلقه به ثم يذهب بالروح الى مستقر مخبئه مكسب بمجدة صفاء المثال وانار مسرلا بسرا من نار ويبقى جسده في القبر مستديرا ليتخلص عن شوائب الاعراض باكل ارض الطبايع اعراضه ويخذه له خد الى الجنة فيفوح عليه روحها ويحيها لانه من طينة الجنان اولى النار فيدخل عليه فوجها لانه من طينة النيران ليس به تلك التي في اوال الفوح ويقوى للتخلص من الحق حيره ويصير اخرها شيئا بعد شئ وروح في نعيم البرزخ او عذاب اليم وهذا في الماحيين الذين تصورت امثلتهم امة امة بالصور الشرعية واستقلت واقا الضعفاء ورواحهم من جسداتهم بعد التلطف بنا في الشرح في مشهد كما لا بأس من التلخيص عن المخرج والاكسير المخرج



الأكبر اظهر المتخرج عن مادته بعد ليس لهم يقين شرعي يميزون بها عن غيرهم ويقومون بها في احوالهم في اجلادهم في قبورهم كالمدرة لا تخش شئ الا ان ناكل الارض اعراضهم وتخلص ارواحهم وتستقل بالعبادة القائمة الى يوم القيامة لا عظم هولاء بل هي عنهم فلا يحسبون بمكسر وكبير ولا يسئلون ولا يجيبون الى يوم القيامة فقط لهم التكليف والهمسونه فيكون على هيئة نار ونشئ بالخلق فيخلقون الدخول فيها هناك بنصودون بالصورة الشريفة العلية والنجاسة فيدخلون الجنة والنار فالماضون بالاشارة لا ينامون الا ان ينفتح في الصور

## فصل عالم البرزخ هو عالم اسفله متعلق بمحمد بن عبد الله

ثم يخط به واعلاه مرتبط بعالم النفوس الاخر وبه والشيء الذي تراه في المرات من اسفله ذلك العالم وليس هو في المرات ولا في الهواء كما زعموه بل هو اسفل عالم البرزخ المتعلق بالاجسام الا ترى اتصاله وشاكلته ونجاسته بما يدرك بالحس المشترك في الشغل لحواله وكل ما ليس بحركة حتى ان الفرس في الجري السريع ترى اطول من حاله وقوتها وليس ذلك الا من يخاف شجها الذي عليها مع ما خلغته واضالها وهو اي الشئ الملقى اللطف من محلات العرش وهذا معنى قولنا ان اسفله متعلق بمحمد بن عبد الله والافليس عالم المثال فوق جنم العرش كنفوقه على الكرمي ففالمثال في غيب هذا العالم سماء في سماءه وارضه في ارضه فاما واندر ارضه وارضوه خائره له شمس وقمر وطلوع وغروب ونهار وليل مثل هذا العالم بعينه وهو ما تراه في سماءك من هذه الاحوال حوالا بحرف وليس هو محض جميع الاشباح فانه صفة الاخرة فيهم عليهم الاوقات ويظهر لهم فعلته بعد اخرى ولم قوة واستعداد لما كان المادة الا انه اي ذلك الطام من هذا العالم سبعين مئة واهل اسرع حركته واهل حركته من سبع قبضات من سماءه منها قلبهم ومسامهم وعافاتهم وعالمهم وواهمهم ومادتهم ونجاستهم وفكرهم وروحهم وقبضهم من ارضه منها جسدهم والمراد بالقلب العقل والصدمة النفس والواحدة قوة باطن طبعهم والخلقة قوة ظاهرة والعالم والمفكرة قوة باطن نفهم وظاهرها والعائلة والروح قوة باطن عقلم وظاهره ومالم من العقل الرابع مادتهم فاذ تخرج الروح من الجسد في الدنيا تخرج الروح من الجسد في البرزخ ايضا وفي الاخرة فكمما يبقى الجسد هنا في الطبايع والحق الروح بالافلاك كذلك يبقى الجسد في البرزخ في الطبايع العنصرية البرزخية ويطبق الروح اي المثال بالافلاك وذلك ان المثال غيب الجوانب الدنيا وبه وفي عبيد النفس الاخرية والجسد البرزخي غيب الجسد الدنيا وفي غيب الجسد الاخرى فان كان دعه من التعزاء كان في الجنة وهي لها ارض وسماء وارضها ارض طيبة في غيب وادي السالم وكربلا وكل ارض طيبة وسماءها غيب هذه السماوات وظهرها في هذه الدنيا ايضا المخرى الذي هو جهة خور الشمس الذي هو من نار جهنم وان كان من الانقياء كان في النار وهي لها ارض وسماء وارضها ارض خبيثة في غيب برهوت وخضر موت وعيون بقر وكل ارض خبيثة وعيون خبيثة وسماءها غيب هذه السماوات من اطنان الارضين ومظهرها في هذه الدنيا ايضا الشرق الذي هو مطلع خور الشمس الذي هو من نار جهنم ولذا بعد يكون في عين الشمس وبحرها فهم جميعا في هذه الحال حتى ينفتح في الصور وفقا صهيل احوالهم المذكورة في كتب الاخبار فمن شاء واجمعها وتركها حقن التطويل

فصل  
اذا انتهى اجل اهل البرزخ واجل اهل الدنيا وصعد محمد وال محمد عليهم السلام







الاجال والافات وذاك السنون والشاغان فلا شئ الا الواحد القهار الذي لم يصبر جميع الامور  
بلا قدرة منها كان ابتداء خلقها وبغير امتناع منها كان فناؤها الى ان قال ثم يعيد هذا بعد الفناء من  
غير ما جرت عليها ولا استعانة بشئ منها عليها الخطبة ومعنى الفناء رجوعها الى الاطلاق وان قلت  
مفهوم كلام الامير المؤمنين <sup>عليه السلام</sup> فناء كل شئ فكيف يبقى الاطلاق فلك ان الاطلاق اذا انقطع ليس مع المكون  
لفنائها لم يبق الا نور من نور وقد برز كال مولاك القديم جل شانك وليس فناء المخلوق بموجب لفناء كماله  
سبحانه وعظمته وجلاله واسماؤه وصفاته المسمع قوله سبحانه كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال  
والاكرام فلا فناء لوجهه سبحانه الذي هو كماله وقد مر منه وهو ملك العزة والقدرة ولذلك يقول بصفو  
جهوري بعد ما افشا الاشياء لمن الملك اليوم فيجب نفسه لله الواحد القهار فملك الكمال والقدرة بلا  
بعد فناء الاشياء لا فناء له خلوه عن اسباب الفناء التي هي الاعراض فاذا امان الله سبحانه الاشياء  
يبقى امر اقبل فبشره سبحانه بنفسه وفي رواية اخرى من يموت عزرا قبل فلا يبقى حتى غير وجهه الحق بذاته  
ليس معنى فناء ما عودها الى الذات القدية كما زعم قوم فانها لم تخلق من اصول ازلت حتى تعود اليها وانما خلقها  
لا من شئ ومذهب آل محمد عليهم السلام والكتاب والسنن تشهد بذلك وانما هو مبني على القول بوحدة الوجود  
المجمع على كفر قائلها فانهم يسلزمون فناء الذات وتركيبها كما حققنا في محله بل اخترع الاشياء لا من شئ وتعود  
كما بدت فانهم انكث نفهم والا فاسلم فلم بالجمله اذا مات كل ذي روح يا مر الله سبحانه السموات فتعود  
وبامر الجبال فتسبر هو قوله يوم تمور السماء مودا ونطوى وطها فناءها كما عن تفسير الفقي وشيخ الجبال  
سبرا وهو فناء اعراضها وعودها الى جواهرها فنبتط الارض وتبدل الارض غير الارض يعني  
بارض لم يكنسب عليها الذنوب بارزة ليس عليها الجبال والنبات كما دجها اول مرة مستغلا بعظمته  
وقد مر ثم ينادي الجبال وجل جلاله بصوت له جهوري ليمع قطار السموات والارضين لمن الملك  
اليوم فلا يجيبه مجيب فعند ذلك يقول الجبار عز وجل مجيبا لنفسه الله الواحد القهار والذي فهمهم من  
الاخبار ان آل محمد عليهم السلام لا يصعقون وهم المستثنون في قوله تعالى وتفتح في الشور فصعق من  
السموات والارض الا من شاء الله فهناك احد لا يصعق البتة وروى ان النبي صلى الله عليه و  
المرسل جبرئيل عن هؤلاء فقال هم الشهداء منقلدون اسبابهم حول العرش ولا شك انهم آل  
محمد عليهم السلام فانهم الشهداء وهم وجه الله الذي لا يهلك ودينه الذي يبقى كما روى في تفسير  
وجه ربك ففصل خلقه ووجهه وروى ان الوجه الذي لا يهلك من اطاع الله بما امر به من طاعة  
محمد وروى انه من اخذ طريق الحق بالجمله آل محمد عليهم السلام هم الذين لا يصعقون بلا شك ولا احد  
اقرب الى الله منهم حتى تجبض بالاستثناء وهم نور الله وكان الله وجهه الله وجلال الله واكرام الله و  
لما كانوا عليهم السلام السند الله في الاداء عند الذات لا يباشر كلاما فهم النوارون وهم المحبون فنشئت  
ثبتك بالقول الثابت والذي قص به روايات جبرئيل وميكائيل وملك الموت لا يموتون بالشفعة  
وفي رواية الباقى بعد النسخة اسرافيل ولكن كلهم يموتون ولا شك انهم المودون عنهم جهات ما  
وكلوا به وهم عليهم السلام مفد مؤن عليهم واو الى بان لا يصعقوا بالجمله لا يبقى الا الله سبحانه و  
وجهه المستثنى وما فهم من بعض الاخبار ان السموات والارض ثقبوا والنداء ينفذ في انوارها  
فما البتة وان فات فيها اعراضا برزخه لا بد وان تفتق سنا وانها وشنوى ارضها ونصفي فالتسليم  
العرضية نطوى والارض العرضية شقى وشنوى لا تخالفة وذلك لا يكون الا بالعود الى الاطلاق  
فانه لا تنقبض الا بالحل ولا حل الا بالعود الى محل الطبيعة ولا تحلا لنها وهو محل الطبيعة الحقيقية  
ثم يخرج عنها بجوهر مجردة جازية نداء اقبل الدائمة الناشئة من حياوة نار مشتهر سبحانه وتعالى  
مدة التحلص اربع مئة سنة فاق الاشياء فدا دوت من بد كينونتها الى منتهى كمالها اربع دوات  
تلك الاشكال القابل وواحدة لاشكال المقبول وكل دورة قد ركب من عشر قضات على حسب

في ذلك وروى انما هلك من ليس من الانبياء في انما قال كل من عليها فان ويبقى وجه ربك



وورثها في كل قبضة فبسطه الى قبضة اخرى من باب ان كل شئ فيه من كل شئ فذلك اربع مائة مقام لكل  
مكون لا بد وان تخلص كلها حتى يلقى تركيب مخلود ويخلص كل مقام في سنة بد ودرهم المشرق المنطق به  
في بروج مائة عشرة لثة هي حدوده اثنتا عشرة والقبضة وميكث في كل برج ثلثين يوما ليرة كانت الثلث  
التركيب كل كون منها من عشرة ارب و لكل مرتبة مادة هي نهارها وصوره هي ليلها فتمتد المدة اربع مائة  
سنة حتى ياتي في اجوار الاخرى من مائة الف واربعة واربعين الف مرتبة عن قبضة من قبضة فتمتد المدة  
تضمني اجوار من شوايب الاكدار فيقبض عن القبا وصالحة للقيام والمخلود كما بان في اقسام الله فاذا  
تروا في هذه المدة واشفوا من الدخول في رتبة المحشر يصفى السموات والارضون اول شئ يبعث خلقه  
بعرضه المحشر كما خلقنا اول مرة قبل جميع ما تولد بينهما ثم يطر الله سبحانه من صلب الالب الاعظم الذي  
هو السماء مطرا غليظا واجمعا كراجه المني وهو من السماء السابعة التي هي فلك الشمس من بحر يقال له  
الحبوان وهو بحر صناد كماروى واصله من دكن من اركان العرش الالهى وقد توفى من منة النبي صلى  
الله عليه واله ليلته المعراج اذ تجاوز المقامات المذكورة ووصل اليه فصفى لوتير بعد ما حصل ربه و  
قال سبح قدوس انارت الملك والروح وسائر الناس يصلون اليه عند التقية الثانية فيقول ذلك  
الماء اربعين عاما لاجاء القوابل والقبولان فيشق ذلك الماء الارض شقا وهو الفلق الكون الثاني  
بعد الوقت الاطلا في الثانية كما صنع اول مرة فيدخل ذلك الماء ورم الارض فيصل الى العظام البانية  
التي في فلبس بذلك الماء كما يثبت الروح بالمرء وهو قوله برسل الرياح فترامين بدى رحمة الى  
قوله كذلك يخرج الموتى وهو قوله والله انتم من الارض نباتا فترجع عضو كل احد الى مكانه فتلثم  
الاجساد بقدره الله ويبقى بلا ارواح كما كانت اول مرة ثم ينفخ بجناد من روحه في اسرافيل فينفخ فيقوم  
جناد السموات والصور قرن من نور فيثاقب على عباد الارواح العباد كما عرفت فتمت مع الارواح  
جميع في الصور وبما يجاز اسرافيل ان يقيم على حنة بيت المقدس من وانسجة اقرب الى الارض الى  
السماء لا تشرع الله الاسفل فلما سمى عليه النبي صلى الله عليه واله وسعد منها الى السماء وبعث  
بحشر الناس فيحشرهم الى الجنة عن يمين الجنة ويحشرهم الى جهنم عن يسار الجنة في تقوم الارضين  
وفيها الصالح والنجين والدارون والذين قال النبي انهم يخرجوا الى اهل النار الى ارض المحشر  
التي هي في ذلك ان الصخرة نفس الارض ومكة عظامها فيقوم اسرافيل على الصخرة ووجهه الى الكعبة فينفخ  
في الصور فيقوم وينادي فيسجد الاجساد بالاجساد وهو قوله واسمع يوم ينادي المناد من مكان قريب  
فيخرج الارواح من ثقاب الصور فتلثم بين السماء والارض كما انما الحال كل روح من قبضة فارواح  
المؤمنين تاتي بنور الالهان فارواح الكافرين مظلمة بظلمة الكفر فتلثم في ارضها فتلثم في  
كما يدب السم في المسامع ثم تشق الارض من قبل ووسم ويلدون من بطن الارض الى فضاء اقبته  
وهو قوله والقد ما فيها وتخل فتلثم ذلك فتلثم الارواح التي في القبا مع الاجساد المحاصرة تركب  
خلود لا تفلك هذا بدا فيجيء اول اهل السماء ثم اهل الارض بعكس تلك الصفة كما ترى ان الشمس اذا  
غربت يفيض نورها اولها عن اسفل يجاز ثم عن اعلاه فاذا طلعت يشرق بنورها اولها اعلاه ثم اسفاد  
فانهم المثل ولا يخرج الروح من الصور الا بعد ان ينزل نور الله في العقل المبين الملقى في الخزانة الدائمة  
فينزل خبا الى الروح في الخزانة الخامسة فيجيب ثم ينزل الى النفس في الخزانة الرابعة فيجيب ثم ينزل الى الطبع  
الملكون في الخزانة الثالثة فيجيب ثم ينزل الى المادة الملوكة في الخزانة الثانية فيجيب ثم ينزل الى المثال  
في الخزانة الاولى فيجيب ثم ينزل الى اجواف القبور في الارض فيجيب الاجساد باذن الله هذا في القدر  
وبعد المثال اول في الجسد ظهروا ثم المادة ثم الطبع ثم النفس ثم الروح ثم العقل ثم نور الله عز وجل  
جل كما بدا كرمعودون ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت ولكن يخرج من اعتبارا حتى بالعالى  
الروح المحيوان فاذا خرج يظهر فيه النفس الناطقة المفعلة انهم حين خروجهم من قبورهم يقفون على

في سنة بد ودرهم المشرق المنطق به



قبورهم وقد طاش البلاءهم فالأترعى في هذه الدنيا فلقوا ثنائاً طغى بعد التولد أفرانهم النشأة الأولى  
فلولا ذلك تكون فافهم هذه جملة وأنبه في أحوال عالم البرزخ وهذا شأننا في رموز لمن كان له قلب أو  
التي اتعم وهو شهيد فكشفنا عنك غطائك فبصرتك اليوم حديد فافهم راشداً مؤثقا والحمد لله أولاً

## فاغراً الموقف الثالث

في كلييات مسائل المحشر في فصول  
فصل قد عرفت مما تقدم مرأت عرصته  
المحشر هي عالم الدنيا

بعضها إلا أنها حين التزود فتنى بعرضه عالم الدنيا وحين الضمور فتنى بعرضه المحشر وهي هذه الدار  
بعضها وأنها دار ضلالتها لا أنفاس في الأعراس وشتى عن الأكدار فتكون ترابها تراباً وهاواها و  
هوائها نارها ماء وهواء وناواها ذنوبها جوهرة لا عرضة فإن هذه العناصر الدنيوية دختنا بفتنة  
عرضة ولذلك ترى أن كل واحد يستجيب إلى كل واحد ويتخرج من كونه إلى ظهوره حصة كل واحد  
فبصير التراب ماء والماء هواء والهواء ناراً وهكذا فالتراب تراب بالعرض والماء ماء بالعرض لا بالذات  
والأفلاك لا تستجيب للذات وإنما في الآخرة فالتراب تراب بالذات لا يستجيب إلى الماء وكذلك غيره كأن البرزخ  
لا تكون حرارة أبداً وترطوبة لا تكون ببؤس أبداً وكذلك العكس وجهه الثاني إلى أنه لا يكون جهراً في  
نفسه ولا العكس وذلك أن دار الآخرة هي دار الفعلية والذاتية وليس فيها قوة واستعداد عرضة  
أن كان فيها قوة واستعداد طويلاً فكل ما يكون شيئاً يكون خاصاً له بالفعل فكل ما للتراب مثلاً  
له بالفعل وهو التراب والبرق والبس وليس فيه صلوح التحول إلى غيره إلى أن يعدم وينقل إلى الأماكن  
التي ثم يصور ذلك الأماكن بغيره وكلما قدم عرضة الوجود لا يفتى ولا يرجع إلى الأماكن فكذلك في عرضة  
الآخرة هو هولا يتحول إلى غيره فمثلاً لا يجوز تحول عنصر إلى عنصر آخر ولا العناصر إلى الفلكية ولا العكس  
فمثلاً لا يمتنع ولا مضاد ولا ظلم ولا قسوة وكل شيء هو قائم بمؤثره وتجميع ماله وهو بغيره فكل شيء مؤثر  
راجع إلى ذاته وجوهه بغيره ولا يفعل شيء في شيء ولا يفعل شيء من شيء إلا أن يكون أحدهما عالماً مؤثراً  
الأخر سافلاً وإلا وليس مركبات ذلك العالم مركبة من أشياء مستقلة متقدمة عليها كتركيب مركبات هذا العالم  
من عناصر مستقلة قبل التركيب فان هذا التركيب عرضة قد عرض الشبهين بل هنالك كل شيء مركب من اجزاء كل  
جزء منها من تمام ذلك الشيء لا يقوم بعضها إلا ببعض فذلك كليلة الآخرة جميع ما فيها من سماء وأرض يقوم  
بعضها ببعض لا استقلال لجزء منها بدون جزء آخر ولا يستجيب إلى شيء آخر وسائر الأجزاء متجزئة  
الذين خلقوا من حصص ذلك العالم أيضاً يقوم بعض اجزائهم ببعض بحيث لا قوام لجزء منهم بدون جزء آخر  
ثم اجزاهم باعنائهم وعقائدهم وصفائهم كما باقي إنشاء الله وكل شخص منهم شخص واحد في ذاتي ملئهم  
من اجزاء ذاته كل جزء منها تمام الآخر شرط وجود الآخر لا قوام له إلا به

فصل لعلك عرفت مما تقدم مرأت  
الله سبحانه اقل ما خلق خلق العقل الكل

نفسه وهو حقيقة المحقق وذات الذوات فامره بالادبارى بالخلق فيجلى بالنفس الكلية إلا الحسنة ولا  
فأجيب بها عنها فتشال المحجب وهي حجابها فكان في عالمه عقلاً بالفعل وفي عالمها بالقوة يخرج عنها



منه شئ بعد شئ على حسب سببها لا مبدئ لها عند الاقبال ثم تجلى بالنفس الكثيرة بالطبع الكلي فاحتجب ما خرج  
 من منها فبشرها التافذ منها الواصل الى الطبع هو المحجب هو حجاب فهو في عالم النفس بالفعل بالتقنية  
 وفي الطبع الكلي بالقوة المحضة فبشر العقل والنفس كليهما بالقوة لا نعتين لاحد منهما ثم تجلى بالنفس بالطبع  
 الكلي بالمادة الكثيرة والقي في هويتها مثله هو في ذلك المثال المحجب هو حجاب ثم تجلى بها اي بذلك المادة  
 التي هي لذات الظاهرة للمثال برفضاوت بما فيها فبشر بالقوة وكانت في عالمها بالفعل بالمادة ثم تجلى بذلك  
 الوسايط بالجسم فصارن الفعليات المتقدمة فيه بالقوة كلها فبشر متشاكلا لا نعتين شئ منها وهو غايه  
 الادوار ولما كان الجسم المطلق دهرنا مختصلا بجميع مظاهره يكون مخرج عند الفعلية جميع ما كان فيه  
 بالقوة عرضا وان كان طولا لانها في لوقتانه فيكون مخرج فيه الى حد الامضاء والنعتين جميع ما كان فيه  
 حد المشبه والابهام الا طلاقا ثم يندرج في الظهور في عالم الزمان العرضي تلك الفعليات شيئا من بعد شئ  
 لا نهاندا حيث في الاطلاقات الزمانية التي هي السماوات والارض في المحجب وذلك جبهتها في فيها بالقوة و  
 الابهام وتخرج الفعلية الزمانية شيئا بعد شئ وهي غايه ارباب العقل ثم يدعى بالاقبال الى الله المتعالي  
 فيقتر شيئا بعد شئ الى ان يصل الى عالم البرزخ الذي هو عوالم المثال نزولا فليقل عن نفسه الا عراض  
 الا انتم هذه الزمنية المتقدمة منها وعود كل شئ الى بدئ فبشر الى عالم البرزخ ما نزل منه حين النزول  
 وهو المثال والجسد الهودق لباوي فان المثال هو حقيقة هذه الافلاك والجسد الهودق لباوي هو  
 حقيقة هذه العناصر وقد كانا نزل الى هذا العالم بظلمها ونورها فلما انكسر المرآة ارتفع غلق ذلك  
 النور عنها مكنسبا عن المرآة ما الكسب من الصبغ والشكل مستحلا الى صفتهما وذلك النور هو علمهما  
 اللازم لهما وكل انسان الزمان طائرته في عنقه وتخرج له يوم القيمة كبا بلقيع مشورا فاجسد الهودق لباوي  
 ملغزم بافكاره منهي بهيتها في قبره يدخل عليه بهار من الجنة او فزع من النار والمثال منه يهيئ بهيتها  
 افعاله ملغزم بها منم بنعم جنه في العرش جهنم البرد والكرام والظل الممدود والماء المسكوب او معذب  
 بعد اب النار في المشرق جهنم الحشر واليبس لا بارد ولا كرم وهم على هذه الحالة الى ان ينفتح في الصور  
 فينكسر مرآة المثال عن ويطل بعين المادة وخصوصيات المثال وبعود الى الطبع الكلي المتشاكلا الى  
 وهو قوله مورا انما مورا اي سماوات المثال وشهر الجبال سيرا اي جبالان هور فلما وبعود العرش  
 على الماء المسجور الى الطبع وهو قوله اذا البحار يجرت وبقى ما بقى ولا حاس ولا عموس ولا غاقل ولا  
 معقول ولا عالم ولا معلوم هنالك الولا لله الحق وهو قوله يوم نطوى السماء كطي السجل للكتب وطلما  
 فناوها كما عن تفسير القضي فيبقى الامر كذلك الى ان يصعد الملك بنداء قبل درجة اخرى ويرفع النفس الكلي  
 فوجهها عن الطبع ايضا كما رفع المثال بوجهه عن البدن بعدا بخلاف في طبائع هذا العالم عند الموت و  
 عند النوم الله يتوحيه النفس حين موتها والتم لم تترك في منامها فعن النبي صلى الله عليه واله باي  
 عند الطلبات لرايد لا يكذب اهل والذى يقتنى بالحق لموت كما انما موت وتبعث كما تشبه قيطون وما  
 بعد الموت اذا لا اخذوا نوافذ امان اهل البرزخ ودفنوا في الطبع ورفع النفس فوجهها عن الطبع  
 لتخلل الا لا ت فاذا صعد العالم والقي اعراض البرزخ في محالها وصل الى عالم النفس المتقدمة بالنعتين اجوه  
 مكسبة صوره ما كانت متوجهة اليها متعلقة بها لا نعتين لها غير ذلك ولا صورة لها من غير ذلك القريب و  
 لذلك لم تلتخص الا بعد ايمانها او كفرها واعمالها في هذه الدنيا وما تجزون الا ما كنتم تعملون يسجد بهم وصفيهم  
 انهم حكم عليهم فذلك تتخلص النفوس المكسبة المتعبدات وكانت حال النزول لا نعتين لها بوجه من الوجوه  
 وكانت مطلقه فبشرها من نزولها واكتسابها كونها وشرعها فكما ان النفس لكسب فبشر المتعبدات المتعبدات  
 من الايمان في الدنيا والكفر فيها كذلك لكسب الزبدية ولعبدية من التعبدات الكونية الدنيا وبشر وقد  
 اخطأ من زعم ان تعبدات النفس من عالمها الا من الاسفل والدنيا الا ترى الى انهم مغرورون بالامر  
 بالولاية لا يدرك معنى الصوت ولا تقدر نفسه على اشارة معنى حجره والصوت في عالمها وكذلك لا

واكتسابها



بقدر على إنشاء صورة الايمان والكفر والاعمال لها من دون ما يكسب، هي هنا ولو كان ذلك جازيا  
 لا كسب التصورون صلوات وصيامات وزكوات كثيرة وليس للانسان الاماسي وما يجزى من الاماكن  
 يعلمون فافهم انك قد جري ذكر ذلك اسطراد بالمناسبة بالجملة النفوس قد اكسبت بغيريات  
 رصارت منعينة في ذاتها مستحيلة بما فيها الى طبع صورها الا انها كانت في المواد ان كانت فانه ما رجة وقد  
 اكسبت وهي ما رجة كونا وان كانت مفارقة توجبها وعلما الا ترى انه ما كان لنفس ان تموت الا باذن  
 الله فامر الله العالم بالاقبال لان تخلص النفوس كونها كما تخلصت علما وتوجهها الا ترى انك حتى جري  
 منامك مع ان روحك متوجه الى عالم المثال ولما ينقطع عن البدن لما رجة به وعلقته فاذا امتنقطع  
 بالكلية وذهب مجريا عنه الى عالمه فكذلك تكون النفس الاخرى مشغولة بالمثال ليس رخي الا ان  
 يموت ويحلل الا انه فسد ذلك بفارق النفس كونها كما كانت مفارقة علما وتوجهها حين حيولها في  
 البرزخ ومدة بين التفتين مدة الانقطاع وهو كبطلان الشعور بين البقعة والنوم فاذا تخلصت النفس  
 عن الاعراض البرزخية فحت عنيها في عرصه القيمة وراى جمع النفوس وتلك النفس لها جسد كان في  
 الجسد الهور فلما وى وروح كان في المثال الروحى كما كان بجسد الهور فلما وى في الجسد النفس  
 والمثال في الروح الفلكي الى البخارى الطليع والدماعى فيخلص يوم القيمة جدها اولا عن شوب  
 الاعراض لانها في الصعود فاذا تخلص التيم اجزاء على صورة كان قد اكسبها في البدن الدنيا  
 وقد مرت كهيئة البناء انه بمطر من تحت العرش من بحار اصاد الذي هو بحر الجوان ماء بغاظة الله  
 وراحة فيكون وجه الارض بحرا واحدا فيموج ذلك الماء ويؤلف اجزاء كل جسد وذلك ان اول  
 ما يتخلص من العالم كلبانه من غرشه وكرسه وافلاكه وعناصره فيبدل الارض غير الارض و  
 السماوات لان الكليات اسرع تخلصا من الاعراض من بحار ثبات لقلها اعراضها فاذا عتمت دار  
 الاخرة وحصلت الكليات امطر الله من تحت العرش من بحر الجوه فان العرش هو اية العقل والروح  
 المحنة فامطر من ذلك البحر مطرا بعد نزوله الى الكرسي الى فلك الشمس الى فلك القمر الى الثجاب الناس  
 من لطائف تلك الارض وهباتها ورطوباتها فامطر ذلك المطر على وجه الارض فحقق مواد الاجساد  
 فانها ماء وبراحية الله سبحانه الارض ونصور ذلك الماء بصورة تعينات الاجساد المدفونة في التراب  
 وهو قوله سبحانه انزلنا من السماء ماء مباركا فانيثنا به حيا وجب الحصيد والتخل باسقات لها  
 طلع نصيب رزقا للعباد واجيئنا به بلدة كذلك اخرج وقال الله الذي ارسل الرسل فلتشربوا  
 فسقناه الى بلدة ميت فاجيئنا به الارض بعد موتها كذلك الثور وقال هو الذي يرسل الرياح  
 فنبشرب من بدى رحمة حتى اذا افلك سحابا ثقالا فسقناه لبلدة ميت فانزلنا به الماء فاخرجنا به من  
 كل الثمران كذلك فخرج الموتى لعلكم تذكرون وقوله والله انبئكم من الارض نباتا فاذا نزل ذلك  
 الماء الى الارض صار مادة لا شجارا لا ابدان وشملت الاعيان ونفوس ونصور بالصورة والكلية  
 من الدنيا والقرول فصار الابدان مؤلفة ملشمة على هبتها في الدنيا بلا تفاوت فادام  
 الابدان خرج الروح من الصور ودخل جوف القبر وهو الروح الجوانية الفلكية فحييت فاشقت  
 القبور من قبل راسها حتى الى السماء فخرجوا مد هوشين وعلق بهم الناطقة القدسية الانسانية  
 الكرسوية ثم الروح الملكوتية ثم العقل العرشى فاذا نظر الى نفسه لا ينكر من نفسه شيئا وتلك العرصه  
 مقابلة العالم الدنوي وهي عرصه عالم الدنوي واما شتى بالذن في قوس التزول وشتى بالقيمة خال الصعود  
 وقولنا ان هذه العرصه فوق عالم الطبائع وهي عرصه النفوس ليس معناه ان المعاد هو النفس لا  
 جسد لها والمعاد نفساني روحاني بل مرادنا من ان الانسان بمراتبه من فواده الى جسده بالنبه  
 الى الاجسام العرشيية العنصرية والامثلة والمواد والطبائع البرزخية العرشيية صورة محجبة  
 عن تلك الاعراض وهي هذه الاعراض بمنزلة النفس في الجسد الا ان المعاد نفس الانسان دون



جد ونعوذ بالله وهو كقولهم اقترأ وخلاص ما جاء به الكتاب والسنة واجمع عليه المسلمون بالضرورة  
التي اضطررنا عليها وعلى الاقاراد والذبات بها فان النفس الناطقة التي هي الانسان المتأدلة فيادو  
عقل وروح ونفس وطبع ومادة ومثال وجسد فافهم انكنت تفهم انشاء الله

## فصل ان بوق من القيمة بوق من جميع يعني يجتمع فيه جميع النفوس من اى صرا الى بوق القيمة

ويجتمع فيه جميع الاعمال والافعال والصفات والعقائد والاشباح والاشباح الى ما لا ينهايه  
له وجميع القرائن والنسب والروابط والاصناف والاحوال والكتب والامكنة والاقوات ما قامها  
ولما لها واسما بغيرها وشهورها وسينها وجميع ما دخل عرصه الاجاد فكلها يجتمع يوم القيمة في محضر  
واحد فكذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وهو يوم اجتمع لا ريب فيه ويحضر الجنة والنار  
والصراط والميزان وهوض والفتائف وجميع ما اخبر عنه في الكتاب والسنة وتفصيل هذه الجمل  
ان جميع هذه المذكورات فعليات كانت مستحقة في الماد الزمانية وكانت فيها بالقوة وانما اخرجتها  
بما الله يريد بكمال التقدير من الكون الى البرزخية بعد شي وتلك الفعليات كانت حجة مقدرة في  
على تلك المادة وقد زرعت في ارض المادة واتحلت وذابت فيها ثم تعينت وتقدرت وتركت و  
امضت بتقدير العزيز العليم كما شاهد في جنه بالفعل نوره في ارض فخل في الارض وتلا شي  
نفسه بالقوة ثم تدبرها بالتقدير بادارة الافلاك عليها وادارة الشمس والقمر حتى خرج عودا وورقا  
ثم تسبلا ثم حبا ففسر ثانيا باسئل منكثرة منفصلة على حسب لقوابل وكذلك هذه الحيات الفعلية المنكثرة  
في الدنيا كانت اول قبل المواد حجة فعلية فترك في ارض المواد فاحلت وذابت فيها ثم ببق لها شي ثم خرجت  
بالتدبير الى الفعلية المنكثرة على حسب لقوابل فساوت تلك الفعليات الفعلية الاولى ولكن هنا تحقيق  
دقيق وهو ان الفعلية المنكثرة كانت فعلية اطلاقا مبهمه ولذا عبرنا عنها بالجنة الواحدة فمن عت للاد  
الفعلية الاطلاقية في ارض المادة فصارت مادة مطلقة مبهمه ثم لما عي المدبر بالسنة الافلاك الكونية  
والشرعية تلك المادة الى الاقبال خلفنا جزاؤها في الاجابة والسبيل الى المبدء فاختلقت تلك الفعلية الكائنة  
فيها على حسب اختلاف اجابتها لانها انصبغت بصبغها ونصورت على حسبها فبدت فعليات مختلفة وعرضها  
هي عرصه تلك الفعلية المبهمه الاولى لانها انزلت لا كانت مبهمه وصعودا كانت منعينة متكثرة في مع تكررها  
توق غايه المادة لان الفعل فوق القوة واشبه منها بالمبدء ولذلك فصل بينها بالصعود ففلك الفعليات المنكثرة  
هي عرصه الامضاء وعرصه القيمة لكن هنا شي يجب التنبير عليه وهو ان الفعليات المشار اليها هل هي  
اشباح المادة الصادرة عنها على حسبها اذ هي فعليات مكسبة عنها منفصلة بالحقيقة المنقذة عليها بل هي  
الثابت اذا اشباح المادة اثارها واقفا لها الصادرة عنها لا فصل بينها فضلا ان تتقدم عليها ان لم يكن للحق  
الحقيقة الكائنة فيها من تلك الاعمال اثارا واصباغ وصفات هي المراد من الفعليات المنقذة على المادة  
وذلك انه قد تحقق عندنا وعند الفلاسفر ان الارواح انصبغات في بطون الاجساد واسما لا  
مناسير لها وان كانت خاضعة لها من جهة الاجساد مثال ذلك ان روح الكلب روح كافر بخير لانه اصبح  
في بطن صورة الكلب وفتين بها وتخصص فاذا استحال ملحا صار روحا طيبا حيا لانه لم يبق  
من الصورة تعين وتخصصه كما قال الفقهاء ان الكلب لو نزع على شاة وولدت بصورة الكلب ولد  
مجنس جس حرام وان ولد بصورة الشاة هو طاهر حلال ولا شك ان المحكم يلحق ما دلتها وصورتها  
وكذلك الكافر بر وصوره وجسد وان مات وهو كافر يدخل النار بما دلتها وصورتها وروح وجسد فان



فان من ذلك انك لا تريد خل الجسد بروحه وجسده وقبل عرض التكليف عليه لم يكن رويته كافرًا ولا  
 مؤمنًا فلا رواح تعينات وانصبغات روحانية في بطون الأجساد فلفعليات الجسد تارة تارة تارة  
 راجعة اليه وليست هي بنفسها راجعة الى الروح ولا تتجاوز نصابها بل تلحق الروح انصبغات روحانية وفعلية  
 روحانية في عرشه وهي باقية له سواء تفكك الجسد وما بقي وهي الوصف المشار اليه في الآية سبحانه وصفهم  
 حكيم قليم والعلم المشار اليه في الآية وما كنتم تعلمون فالصلة مثلاً في هذه الدنيا على الجسد  
 قائمًا وذلك على ما وجدنا على مقتضى حكم الجسد وهو له صلوة وشيخ مفصل عن جسده وفعل له على حسب كفايته  
 وغلظته يعرف بداره مصلح يلحق نفسه بهذه الصلوة انصبغ وصورة على حسب نفسه من اللطافة والجرم  
 من قياحه وروكوته وسجوده فمصلحاً ثم بذلك الصورة وذلك كونه وساجدة بذلك الصورة اللطيفة  
 المناسبة لها وهي صورتها تعرف بها في عالم النفوس لها مصلية وتلك الصورة كانت كائنات فيها  
 وهي صالحة لها ولغيرها قبل ان تعمل بجسد فما ذلك العمل وجسدها ايضاً كان صالحاً لذلك العمل  
 وغيره فاذا عملت بجسد هذا ذلك العمل وتعين نفعها الاطلاق في الجسد على صورة ذلك العمل ونفعها  
 خصوصية ذلك على حسب مقتضى تعين الجسد فصارت مصلية بسبب تعين فعل الجسد وتلك المخصوصية  
 لازمة لها وثاني معها يوم القيمة وهي ملبسة بها وهو قوله وكل انسان الرضاه طائفة في عنقه وفخرج  
 له يوم القيمة كتاباً بآياته منشوراً واما الصلوة الجسدية العريضة فهي مكتوبة في لوح مكانها ووقتها  
 ثابتة فيها ابداً وثوابها وعقابها يلحق الجسد العرضي في الدنيا لانه في الآخرة والنفس تهبها الصلوة الجسدية  
 اذا صادت ملكة واجبة ولو الا فلا تكمل فصل في الدنيا صائماً قائم ليس له في الآخرة من يضيف وقدمنا  
 الى ما علموا من عمل فعملناه هباءً منثوراً اولئك الذين خسروا انفسهم فخصروا في الدنيا والآخرة وتلك  
 هو المحسن المبين الحبيب والطييبين لهم الله الحبيب من الطيبين يعمل الحبيب  
 بعضه على بعض فيكم جميعاً فيجعل في جهنم وكذلك كرم من رجل صدق عنه مخلص ليس عليه وزنه  
 يوم القيمة بالجملات الفعلية الصادرة عن الجسد تارة تارة عن راجعة اليه واللاحقة با  
 لنفسه في الفعلية التطبيقية المكتوبة عن الجسد بالركون اليه والحيلولة اليه فاعرف هذه الجمل  
 عرفان يوم القيمة بمحض جميع ما ذكر من الاعمال والاقوال والصفات والعقائد والاشباع والايام  
 والليالي والاسباع والشهور والسنين وجميع النسب الغرامات لان للنفوس كتابات من كل ما  
 ولكل ذلك حقيقة نفسانية اخوية وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم فجميع ذلك  
 حاضرة بالنفسانية متمايزة بتمايز صالح مناسب لعالم الآخرة بصورة مناسبة له ولاجل ذلك قد  
 تختلف الصور على حسب العالمين فالعالم هنا قارن واي في يوم القيمة على صورة رجل وصحبه الكوفة  
 ياتي على هيئة رجل محرم والموت ياتي على صورة كبري الخ والمخ والمخاق الحسن ياتي على صورة رجل مهمل والمخ  
 اليسى ياتي على صورة رجل قبيح والمتكبر ياتي على صورة الذليل الذي له ناب كجبل احد وهكنا من الصور التي قد  
 روت في الشريعة نجا وحدا التواتر لو كانت الفعلية الجسدية انفسها على كتابتها وهيها انها لا تفرق  
 بها تارة يوم القيمة لما اختلفت صورها بل كانت عرشه القيمة في الدنيا بعينها فعل ذلك يكون  
 القيمة يوم الجمع لا يبقى شئ من ذات وصفه وجوهه وعرضه لا يوصف به يكون الكل مشهورا لكل لصفاتها  
 وعدم جميعها ما وادها وكذلك يكون حال الارض والسماء وهو قوله يوم تبدل الارض غير الارض  
 والسموات وتكون الارض خبزة نخبها الناس الى ان يفرقوا من الحساب لان الله يقول  
 وما جعلناهم جناتاً الا ياكلون الطعام ولا شك ان الارض لا تضيق على هيئته حتى الدنيا لان  
 هذه الصورة تارة تارة الكثيفة فهي تكون على هيئة خبز اخضر ياكله الاجساد الاخرية ويصير  
 مدناً لهم ويدل ما يتخلل منهم فهي على صفة الخبز فان البلد الخاوي من الارض يكون مكداه من  
 جنسه ويكون اكلهم ايضاً على حساب اجسادهم فيكون اكلهم واكثر من الآخرة نشاوبه جميع



الطاهر من النجاسة  
فان كان في ذلك  
النجاسة

٥٢  
امواله  
ربكم

فشيئا مما حصل الله به من انوار كبريتها على علم التبارك وشيئا مما حصل عليه التبارك وقهرها الخ من عجزها

الآخرة فتاوى جميع الكلائل الدنيا فتمد ابداً بهم بالارض بعنى ما يتجمل من بدنهم الارضى يؤخذ ويبرد  
اليهم على صفة الخبز فينزل ذلك بصبر جزوا ببلانهم فكل واحد يأكل من جزؤ من الارض يكون واقفا عليه وهو  
قبضة منها خلق منها فقد روى عن الصادق عليه السلام مثل الناس يوم القيمة اذا قاموا لرب العالمين  
مثل السهم في القرب لغيره من الارض الامو وضع قد كاسهم في الكنانة لا يقتدان بزول ههنا ولا يبنان  
ذلك ما اورد ان القيمة نار ما خلاخل المؤمنين فان صدقته فظلمة فان ظل المؤمنين ما ههنا واههنا وصد  
معروفه فقد روى كل معروف صدقة معروف المؤمنين فداخل بظل ظليل على ما ههنا واههنا و  
جعلها على برد اليقين مطبعة منقادة لرب العالمين فالمؤمن يوم القيمة تحت ظل عرش الله سبحانه و  
صدقة ظل العرش فانها من فروع العقل واما الارضون التي وقف عليها غير المؤمنين وخلقوا منها  
في كلها نيران موقدة عليها وعن ابي جعفر عليه السلام ان الله اذا بدل الاران بين خلفه ويجمعهم لما لا بد  
امرئنا ديا فينادى فاجتمع الانس والجن في اسرع من طرفة العين ثم اذن لسماء الدنيا فنزل وكان من  
رواء الناس واذن للسماء الثانية فنزل وهي ضعف التي تليها فاذا رها اهل السماء الدنيا قالوا جاء ربنا  
فيقال لا وهوان حتى ينزل كل سماء يكون كل واحدة من رواء الاخرى وهي ضعف التي تليها ثم ينزل الله في ضعف  
التي تليها ثم ينزل في خلل من الغمام والمثلثة وقضى الامر الى الله ترجع الامور ثم يا مولاه منادى يا بني  
يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا لا تنفذون الا ببطون  
نحبر وستنزل السماوات واخاطبها بالناس فتشاكل السماوات والارض وثنا بينهما بحصول الابطال والتركيب  
المخاله على طبق قول امير المؤمنين عليه السلام نار خائلة وارض مائتة وهواء راكد وماء حامد ووهي نزل  
الله في خلل من الغمام نزل العرش والكرسى والمثلثة المحاملة للعرش وباطنه نزل من الله الذي هو  
التي صلى الله عليه واله في الود هو الظلام من الغمام وظهور النبي وحامله وموضع رسالته بالجملة فانلف السماوات  
والارض وتصل بالتشاكل وشدة حكاية الارض للسماء لصفاها لا بالنصاق الظاهري فان الان  
ايضا منصف للارض بينهما بالجملة بتبدل السماوات لنباتات صافية لا يمتنع فيها ولا مضاد ولا قسوة ولا  
بارض صافية فبعض تكسب عليها من الدنوب يرى ظاهرها باطنها وباطنها ظاهرها فلا ليل في  
ذلك اليوم بل جميع الفلك الاقل ثم جميع الثاني عطار وجميع الثالث زهرة وجميع الرابع شمس و  
هكذا بل يصدر من كل فلك الفلك الاخر ومن كل كوكب فعل الكوكب الاخر ومن الارض فعل السما  
ومن السماء فعل الارض وهي كلها متشاكله متضامنة متحدة بالاتحاد الواحدى وجميع تلك الكائنات  
خاضعة بعضها لبعض وكلها ككرة واحدة في المنظر معتمدة بصدر من الكل ما يصدر من الكل وههنا  
على الهبة النفسانية لا الدنيا وبه فان كل صورة في اللطافة والكثافة على حسب لطافة المادة و  
كثافتها هي كلها كخص واحد ورجل واحد لانه هو الانسان الكل والنفس الكلية الالهية المحبطة بجميع  
النفوس الخيرية لا يستطيعون ان ينفذوا من اقطارها وهم اشعتها وانوارها وكل نفس يحكمها في مراتبها  
لاقتها شئونها واطوارها فمنها ما هي شئون باطنها سائرتها وغيبها التي فيها الرخمة ومنها ما هي شئون  
خارجها وارضيتها التي فيها العذاب وتلك النفس الكلية المحبطة الالهية هي نفس محمد صلى الله عليه و  
واهل بيته عليهم السلام ومنهجها القائم عليه السلام وسائر الافلاك مع فلك المنازل وفلك البروج  
وفلك آس وفلك الذنب سائر الامم عليهم السلام وارضها فاطمة عليها السلام وكلهم من نور واحد  
وطينة واحدة وروح واحد ونفس واحدة مؤلفة متشاكله متحدة حادة متداخلة محبطة بجميع الكائنات  
وهم سلام الله عليهم ظهور في مقام الفطنة في عرض الرخمة بظهور بالحكوه والسلطنة بحضور  
الموقف ويحكمون بين العباد فاناب لخلق اليهم وحناهم عليهم كما يان

# فصل في بيان المحشور بن بوق

القيس



# القينة ودرجات المحشر اعلان كل شئ

دخل عرصة الوجود فلا بد وان يكون لوجوده غايته وخذ يبين في محلة ان العبادة هي غايته لا يظن  
 لقوله سبحانه ما خلفنا لجن والانس الا لعبادته ومنها المعرفة اذ هي عبادة فواده او الغاية للغير  
 ومنها العبادة فانها معرفة الاجناس والعبادة والمعرفة هي الامثال للاوامر الشرعية التي هي ظل حقا  
 الشارع والتمهي بها فيها والاعجاب اليها فانها الجوارق التي بها تظهر بصفته الغلق جذابة نادية بنبذ  
 قبل والموجبات بالامثال مقبلة مجذبة الى المبدأ ان اطاعوا وامثلوا والا فيبعدون عن  
 المبدأ ويكبرون ويهزلون وانما مكنتوا من ذلك لتمام الاختيار والموجب للعبادة فليس البعد و  
 الادبار هو الغاية وانما هو لصحة الاختيار والاختيار والغاية هي الامثال بالجملة غايته لا يظن بالعبادة  
 التي هي الامثال والاعجاب الى المبدأ كاشا ما كان بالغاما بلغ وبحكم ان الشئ لا يتجاوز عن مبدئه ولا  
 يصعد الى درجة من لم يزل عنها كما قال سبحانه كذا كذا تعودون لا بد وان يكون الغايته مقدما وجوا  
 وان تاخرت ظهورا ويكون الشيء اولا مخلوقا في تلك الترتيب ثم ينزل الى منتهى شهوده ثم يصعد الى تلك  
 الدرجات التي نزل منها فكل نازل صا عد البقاء وان تفاوتت المبادئ في صعودها في حيث نزل منها البقاء  
 لحصول الغايته التي لولاها كانت الخلق لغوا عبثا وفضلا يحكم عن ذلك فكل من بدء من مبدئ ونزل  
 غايته لا محالة وهو معاده ومحشره فبذلك تتفاوت درجات المقادير ومحاسنهم البقاء فغاد محشره وال  
 محشر عليهم السلام على المخاوير لا محشر في احد ولا بلحقه لاحق ولا يوصل اليه واصل ولا يعود اليه بلحا  
 ثم عرصة معاد الانبياء فلا يباينهم فيه مساوق ولا يقوم معهم قائم ثم عرصة معاد الجن ثم الملكة ثم الملائكة  
 ثم التبتات ولكل منهم مقام معلوم لا يتجاوز عودا كما لم يكن عائبا عليه بذاتهم لكل غال ظهور في رتبة  
 الدار ولباس من سخر وذلك اللباس يكون بدو من مبدئ الدار وعوده اليه وهو الذي يشاهد الله  
 من الغايه وبوم القيمة الموعود يوم نفسا في دهر في مجيع كل من دخل عرصة النفوس وبدء منها فعود اليها  
 ولا يغادر منهم احدا ثم من كان مبدوءا ونها البقاء فغاد الجن تحت معاد الانس ومعاد الحيوانات دون  
 معاد الجن ومعاد التبتات دون معاد الحيوانات ولا بد لكل امة من العود ومحشرهم لا محالة فغاد التبتات  
 الى اصفي مراتب العناصر لان نفس التبتات من صوافيها كما روى عن امير المؤمنين عليه السلام فمحشره في هذه  
 الدنيا ونوابه وعقابه في هذه الدنيا ولما كان بدءا بعبادته من شئين فلا بد وان يفي ولا يبقى محلا وبعث  
 الى ما من بدء عود حازبه ليجري كل جزء منه لجزائه في معاده ومعاد الحيوانات الى صوافي الافلاك لان نفسها فيها  
 بدت واليهما تعود كما روى عن امير المؤمنين عليه السلام في عود الى الافلاك الى بواطنها وغيبيها الذي هو عالم  
 البرزخ والامثال لا تها عنها بدت واليهما تعود وعشرها قبل ان تصل اليها عند وجود نمازها اذ هي اذا وصلت  
 اليها تعود عودا حازبه وليس لها ثبوت بعد الموت الدنيا ولا في صوافي الطبائع الدنيا وبعثها فاد  
 ففككت الطبائع والالات البدئية عادت الى ما من بدت عود حازبه ليجري كل جزء منه لجزائه في معاده  
 فمحشرهم للثواب والعقاب في الدنيا فاداما قواعدا وبالمازجة والبطالان ومعاد الملكة الى باطن المادة وغيبيها  
 وصافيها الاخر وبعثهم اذا ما توابين التفتين وردوا الى طبائع القلوب عادوا يوم القيمة وبعثهم بعد التفتين  
 وعشر في غيب غيب الفلك الرابع وليس لهم تفكك لا تهم طرب الوجوات الا على وهم بين لفعل الذي هو  
 من عالم القدس والاطلاق والفعول الذي في عالم التقيد بمنزلة الزون الوفاية في حريته فيبقون ببقاء  
 الفاعل ولا دكرهم في مقام النفوس التي هي محال لفعل وانبتة فانهم لم يسمع ان ذكرا رجلا رتب في نفسه لا  
 يطلع عليه الملكة ولا يكتب الملك الا ما سمع وانما اود به هذه الملكة غير الموكلة بالاجادات والتبتات والحيوانات  
 فانها لا تزل في حيزها حافظ لا مثليها الفلكات في امكنتها وحدودها اما انما الموار بين الملكة الموكلة  
 بالانسان الى المدبرات والمفتحات والمحفطات والكبيرة والامثلة ومغلا الجن الى غيب الطبائع و

بكون حازبه ليجري



سواء في الآخرة والآخر والمواد يغيب الطبايع هو ظل فلان الآخرة وانوارها واشعها التي هي النار المحلقة من  
 الشجرة وهي نفوس الافلاك فهم خلقوا منها وهم الخارج من النار التي لا دخان لها ولا جسم لها منهم امثلة  
 ظلية لنفوس الاناس واشباح محضه لهم لهم نفوس ناطقة ناقصة ظلية كالشبح في المرآة ولهم امثلة ظلية  
 عرضية في عالم المثال ينطق في الصور ويحشر حقها يوم القيمة وسعدانهم امثلة السعداء واشقيانهم  
 امثلة الاشقياء وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحه الا ام امثالكم فاذا ماتوا وحلوا في الطبايع  
 لم يكن لهم نبتة الا ان ينطق في الصور فيصاغوا صيغة اخرى فيقفون في الارض المحشراى باطن الكرسى في  
 مقعره تحت موقف الاناسي وهم مركبون من اجزاء اخرى وهي تمام الشيء فيحشرون ويشابون بمجرى واحد  
 لان كل واحد منهم شيء واحد قائم بمؤثره فخلقوا من خلال الاناسي ووجودهم وجود ناقص كالملك  
 لم يشبوعوا جميع جهات الكون ولذلك بقوا ارضا عالم يولدوا في الاجساد الدنيا وبز فافهم واما الاناسي  
 فاذا ماتوا فالمنضعفون منهم لا نبتة لهم الا ان ينطق في الصور واما الماحضون فلهم نبتة فاذا هم بالشاهرة  
 ويبقون الى نطق الصور فيموتون ويحلون في ارض الطبايع ثم يعادون بالنطق الثاني ويعودون الى عرش  
 النفوس غيب الكرسى قما على علاه وعودهم عود مجاورة لا انفادهم في صور اكساباتهم ولا انهم كل شخص  
 شيء واحد قائم بمؤثره على حسب امثاله للامر فيثاب بثواب واحد على حسب مقتضى عمله ومعاد الانبياء و  
 اوصيائهم الى غيب الروح الذي هو من امر الله فهم ايضا يموتون في البرزخ الاول ثم يعادون بالنطق  
 الثاني وهم اول من يعود على ترتيب من اول القيمة والرسالة والنبوة والوصاية ونحشرهم غيب الروح  
 بين العرش والكرسي لانهم موثرون بروح من الله ويعودون بالمجاورة لا المازجة لوجودهم واما الائمة  
 الهداة والنبى صلوات الله عليهم اجعلهم في عدادهم ونحشرهم غيب العقول ومبهم اذا مات اعراضه لم  
 يمت جوهره لعمد المازجة وقبلهم اذا قتل اعراضه لم يقتل نفسه وحقيقته وهم وعبد الله الذي لا يهلك و  
 يهلك كل شيء سواه فهم اجزاء بين النقيضين لا يموتون وهم الثائلون المحبون ولما كان يوم الجمع يجمع فيه كل  
 ذي نفس كما قال سبحانه وحشرناهم فلم تغادرهم احدًا ولا يحشرون ويقف كل ام في موقفهم لا يجاوزون  
 فالمعصومون والانبياء والمباحضون من الانس يقفون في مواضعهم النفاية الشريفة الامثلة البتة  
 والمنضعفون يقفون في طبايع تلك العرصة الكونية الى ان يكلفوا فان امثلوا بصعدون الى عليهم  
 الى دوين مقام الماحضين لا بطائهم عن الاجابة الا ان يلحقهم شفاعنة الشفعاء فيلحقون بالماحضين  
 وان تخلفوا يزلون الى سجين الى فريق الماحضين لا بطائهم في الخلف واما الجن فيقفون في الطبايع الكونية  
 الظلية فوضوهم يدخلون ظل جنات الاناس لان امثالهم ظل امثال الاناس وان تخلفوا يدخلون النقيض  
 لان تخلفهم ظل تخلف الاناسي وسبابة شرح مراتب الدور الاخر وبز وحقيقته انشاء الله واما الحيوان  
 فيحشرون تحت عرصة القيمة المخصوصة بذي النفوس الناطقة في ظل القيمة وهو الدنيا ولم اجد في  
 اخبارنا ما يدل على انها تحشر يوم القيمة الكبرى نعم للعامة في احوال ودوايان ومادوى في اخبارنا  
 من الركان يوم القيمة ودخول بعض الدواب الجنة وغيرها فليس ينص في حشر هذه الوحوش يوم القيمة  
 وقوله سبحانه واذا الوحوش حشرت ليس ينص في حشر هذه الوحوش في الحشر الا كبر هذا والوحوش اسم  
 للجنائم البرية ومقتضى ظاهر الاية ان اليها ام الالهية ليست تحشر ولا يقول بها القائلون بحشرها  
 ويحمل فيها انه يكون المراد حشر الكفار على صورة الوحوش لقوله نعم انهم الا كالانعام وقوله عليهم  
 الناس كلهم بهائم ولا ان الصورة الانسانية لا تدخل النار وسموا بالوحوش باذا الانس المانوس الا ان  
 بالحق واهله وحديث الامير عليه السلام نص على ان عودها عود خارج فلا بد من التناوب فيها بدل على  
 حشرها كذا وبز عود الاكفان هذا والادلة العقلية السنية بنور الهداية دالة على عودها في القيمة  
 الكبرى فالوحوش المحشورة يوم القيمة اصول هذه الوحوش لقوله سبحانه وما من دابة في الارض ولا  
 طائر يطير بجناحه الا ام امثالكم اى خلف من ظلكم وهي على صفتكم فالكفار بانفسهم على صورة

ع ١١



الوحوش وجميع اعمالهم وصفاتهم على صورة الوحوش لأن الاشياء على صفته مؤثرة وهذا الوحوش في  
الدنيا قوالب دنيا ويزعم خبيته تحكي تلك الاعمال والصفات كما ان التقوى اصل للناس وللباس  
التقوى ذلك ومن اتقى الله بالامثال في استجابة كفته بحشر بذلك اللباس المصبوغ يصنع الكفن المنقول  
به فانهم فكذلك من استغفر اخبره بركب مطبوع امثال المنعلق بها المصبوغ بصورتها للتعليق بها فكل  
ذلك الامثال مطبوع على الصراط والبعبر لله حج عليه ثلثا وسبعيا يكون من نعم الجنة اي حنة الدنيا  
اي الامثال لانه يبار عليه طاعة الله وبارك عليه في الدنيا وحسنات الدنيا ظل حسنات الآخرة  
وهي من خطاير لحظاير او كما عرفت في الاضحية فانهم واما ما روى من اقتضاها من الجاه من القراءات  
صبرورها تراها فليس من طرقتا بالجملة بحشر لحوالات قبل يوم القيمة ودونها وفي تمام الدنيا ويصل  
اليهم من التعبد والعذاب على حساب اعمالهم في الدنيا فحشرهم في الدنيا وحبسهم ونارهم في الدنيا لا غير  
كذلك حشر الثبات والجماد وما قال الله سبحانه انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم فاما  
مصدر رتبة يعني انكم وعبادتكم غير الله حصب جهنم وان كانت موصولة ايضا براد بها اصل الاصنام و  
حققتها وعبادتهم المصبوغ بها للتعليق بها فحشر حقة صورة تلك الاصنام مفرقة بعبادتهم و  
اتما كل ذلك لنصر امير المؤمنين عليه السلام بان عودها عود لما جرد لاقتها مركبة من اشياء وهي اشياء  
عزينة لا ذائبة فانهم انكثت قهرهم والا فاسلم سلم

## فصل اعلان الله سبحانه خلق الاناسى من هذه البسائط المطلقة كما

تشاهد ويخص بجل انسان حصن من النفس التاطقة المطلقة وكان بطنه حصن من هذه المطلقات نفس  
ايضا حصن من نفسها واول غلقها بها اي ظهورها فيها مسقط راسه وتولده الدنيا واول اتقانها قصر  
الظهور لوجود الرطوبة الحاجبة لما نفع من الظهور وفيلل الخضم لعدم صدور اعمال حصنة طار  
اتما يتبعين لخصتها ويشيد شيا بعد شئ ويظهر آثارها وافعالها من جسده شيئا على حسب زوال  
الوانع الى ان تكمل نفس متينة متعينة ظاهرة الآثار باهرة الافعال ولما كانت تلك النفس المطلقة وهذا  
حصن من الجسد المطلق واتما تمثلا نمثلا كونيا لا غير بقوا في الاطلاق الشرعي يعني يمكن في حق كل واحد كل  
صورة من الصور الشرعية وهو قوله سبحانه كان الناس من امة واحدة اي على الاطلاق والصلوح والقطرة  
ولا جلد ذلك صلح امرهم وفهمهم وكلهم وارسال الرسول وانزال الكتب حتى يؤمن من يؤمن ويكفر من يكفر  
فجعل فهم ما اذا استلهم لاجوا وهو الصلوح للاجابه وحين كانوا في الدنيا كذلك كانوا في جميع العوالم و  
عالم الذرة كذلك ثم ارسال الرسول وانزال الكتب ودعا الى نفسهم من بلغ مبلغا فيهم الدعوة وبهتتها  
لخصتها بلبنة وظهور آثارها ونفس وافعالها منهم من لم يبلغ لعدم انتضاج قوا بله او اعراضا عن راسه عن وصول  
الدعوة اليه وفهمها فاولا بقبب نفوسهم على اطلاقها من صلوح الايمان والكفر فهم موقوفون الى ان  
ترذل مواضعهم ويصل اليهم الدعوة فاما ان يمشوا دعوة الداعي فيخلق لهم طينة من الجنان او يخالقوا فيخلق  
لهم طينة من النيران وتلك الطينة هي الصورة ولها مادة من دعوة الداعي وتلك الدعوة والطينة معا  
المؤمن والكافر وهما صفات للانسان الكوني المطلق ولا جلد ذلك كان قبل ان يكون مؤمنا فيقتصر  
بصورة الايمان وقد يخلعها ويلبس صورة الكفر فيكون كافرا والجنان والنيران في عرض الوجودان الشرعي  
لا الكونيه فالذين لهم مواضع عن خلق وجود الدعوة بهم وعن الامثال والخالقهم المستضعفون لا يطيعون  
جملة ولا يهتدون سبيلا الى ان يزدل مواضعهم في الدنيا والبرزخ والآخره فخلص نفوسهم عن الاعراض  
فيهمعون دعوة الداعي فيقتلون او يخالقون ويخلقون في الشريعة فيكون حج اما من شعاع الداعي الى



الحق لان وجودهم الشرعي من دعونه ودعونه ظله وشغاع الشمس من الشمس وامثال  
شغاع الداعي الى الباطل لان وجودهم الشرعي من دعونه فبدخلون الجنة والنار هؤلاء  
المضعفون اذا ما نوالهم بدخلوا الجنة ولا نار العدم الا جازية والمخالفه فنفسهم تبقى مع اجسامهم  
في قبورهم لا يحترقون ولا عذاب مذبذب بين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ولكن  
شاعرون على حسب قوة شعورهم للكون لا يسمعون بشيء من الخبر ولا باحد من اهل ولا بشيء من  
الشر ولا باحد من اهلهم من هذا البحث كالمدر من جهة عدم الشعور والجاهل من بين الاحياء  
قال سبحانه انك لا تفهم من في القبور وقال اموان غير احياء وما يشعرون انهم يبشرون وقال النبي  
كان مبنا فاحيئنا وقال سبحانه والله وللرسول اذا دعاكم لما يحيبكم فالضعفون اذا ما نوالهم  
ارواحهم مع ابدانهم في قبورهم ويطي عنهم فاذ انفع في الصور نفخة الصعق تفككوا وعكوا في الطبايع التي  
وخلصوا وصفوا ثم اذا انفع فيه نفخة اخرى فاذا لم يقام بنظرون لقد كنت في عطفة من هذا فكيفنا عند  
غطائك فبصره اليوم حديد اسمع بهم وابصر يوم ياتوننا فذلك يحشرون صانعة لحواس يسمعون الله  
التي كانت وتكون عمدة فاما يقبلون فيصورون بصورة الايمان واذا ينكرون فيصورون بصورة  
الكفر فبدخلون الجنة والنار فرب في الجنة ورب في النار في الشجر هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن  
ثم بقي فرب في مستوى مثاهم ومخالفهم لوجود البرزخ بين كل رتبة ابدانهم اهل الاعراف بين الجنة والنار  
ثم تليهم الرتبة لعلهم الرتبة الغيب وناصلها فبدخلون الجنة وان كان رتبهم ادنى من اهل الرتبة المحضه  
واما ولداننا فلنفسه كينونة لا يمشي اذا مشى ولا يمشي في نور الدعوة اذا استنار كالذين كينونة  
طبيعه فلا يصل الى درجة الطيبين فيبقى في رتبة الاطلال كالبجن وكذا المجنون المطبق جنونه الذي كانت  
نفسه مشاكلة لنفوس الجنان ولذا تعلقوا به فهاضما حساسه نفسهم وكذا فهاضما لا يمشي كالنفوس العائنه  
العائنه فاذا امشيت في الاخره يكون امثالهم ظل امثال الغالبين هؤلاء الطوائف الثلاث في ولداننا  
المجنون والبجن بدخلون المحضين وفي روافد فساد الشبهه ايضا بدخلون المحضين وهو ما روى عن النبي  
انه سئل العالم عليه السلام عن مؤمنه بجن بدخلون الجنة فقال لا ولكن الله خطا بين الجنة والنار يكون  
فيها مؤمنوا بجن وفساد الشبهه والذي يطلع من معنى هذا الخبر ان المراد من الخطا هو مطلق طمها الذي  
هو دونها من فضل الجنة اسفل منها وظل النار اعلى منها وهو ايضا بين الجنة والنار فقال عليه السلام  
لله خطا بين الجنة والنار وهي بعضها خطا بجنان وبعضها خطا بالنيران وبسكن هذه الخطا بين مؤمن  
بجن وفساد الشبهه لكن بسكن مؤمنوا بجن في خطا بجنان وفساد الشبهه في خطا بالنيران الى ان يطلعوا  
عن دنس اعلمهم بجنه فليبقوا بما وروى محمد والراطا هرون صلوات الله عليهم اجمعين ومما انفردوا  
وذلك لاجل ان فساد الشبهه وانكافوا فاسق العمل باعمالهم يكونون صالحى الذات بذاتهم والاولا  
كانوا من موالى محمد عليهم السلام وليس الذات الطيبة الا موالاهم عليهم السلام فان الوجود والشبهه  
التي بدت فسادون في درجات الجنان هو عجزهم ومثالهم الملقى في هو تبه المطيع لهم وهو حاصل لهم  
غايه الامراته عطاها بعض الامراض وعقروا وهذا معنى احدث المستفيض حب على حسنه لا  
نفع معها سبته وبعضه سبته لا تنفع معها حسنه وانما المراد بالنفع والضرا المذاتيان واما النفع  
الضرا المذاتيان واما النفع والضرا المذاتيان فلا يزال المؤمن الكافر مضامين بهما بداه ولا جل ذلك حتى ينجنا  
الاجل بالخطا بين ولداننا الى سبعة بطن ولبن والمجنون عملا بالاخبار وولداننا وان والى محمد  
عليهم السلام فليس بوالهم الا كوالا بجن الجنان من نطقه وقدمه

فصل في الاشخاص في الاخره  
اشخاص واحد بتر كل شخص منهم شخص



واحد في حقيقته ليرتبط من اجزاء متعدده مستقلة كما عرفت وانما هو من اجزاء لا قوام لبعضها  
 بدون بعض فانه واحد لو اس من رؤس الشبه المتعلقه به قائم به من مبدئه الى مثله واجمع اليه غير  
 منفصل عنه وقد احدثه بطلانه وصورته واجزائه ايضا اجزاء لا يتخللها عرض ليس منها ولا  
 اليها وتوحيدها تركيب بقاء وخلود فلا بد فيها من المشاكلة التامة الا نألف ابدالنا اما لا اختلاف  
 اجزاءها الا ترى ان التار حيزها الفوق والتراب حيزه التحت فلو اجتمعوا من غير تشكيل لما كان كل واحد  
 الى حيزه وحصل التشكيل وبذلك يكون المركب في الدنيا والبرزخ مغرضاً للبقاء والدثور  
 ولو بعد حين ولو بطاوض فالمرجآت الاخرى لا بد وان يكون اجزائها متشاكلة فيكون نازها  
 حائله وارضها سائله وهوائها راكد وماؤها جامد ليعود حيز الكل واحدا وميل الكل الى  
 جهة واحدة ليدوم بقاء بعضها مع بعض اذ كما شرحت ذلك مفصلاً في سائر رسائلنا سيما في  
 الحكمة ومن كليات الاخره حيز جميع اجزائها واحد وهو جيل الموتى المتعلق بها في جميع اجزائها دائرة  
 عليه ما تلتك السبل فقلها وحاتق نفساً في طبقات مادي مثلاً في جسدتي وكن لك كل واحد منها  
 منسوب الى كل واحد منها فلا حل ذلك بصدر عن روحها ما يصدر عن نفسها وما يصدر  
 عن روجها وما يصدر عن جسد ما يصدر عن نفسها وروحها وكذلك سائر اجزائها وكذلك  
 في ههنا ما يصدر عن كل عضو وعضاؤها كلها متشاكلة في راس بكتلها وعين بكتلها وسمع بكتلها  
 ولسان بكتلها وهكذا وعقل بكتلها وروح بكتلها ونفس بكتلها وجسد بكتلها وهي معدنك بالظاهر  
 الخزيات والمكونات والروحانيات شئ واحد في المنظر يصدر عنها جميع الا فاعمل في الخبر وانها  
 في الدنيا الروح الناري فانه يجمع بكتل بصير بكتل شام بكتل ذائق بكتل لاس بكتل متقبل متفكر متوهم  
 عالم غافل بكتل فمن ذلك نضار مر وهي مع ذلك روحانية لا تضاد بينها يسكن واحد منها في مكان  
 ويسكن الاخر في مكان والآخر في مكان وهكذا يسكن الف منهم بعضهم في بعض من دون خرق و  
 للذراع وضاد وانه في الدنيا ان نور سراج واحد يملأ البيت فاذا جئت لسراج اخر يسكن نور  
 ايضا في كل ذلك البيت وهكذا سراج اخر الى الفلاف ولا تضاد واحد منها الاخر ولا تمازج ولا يتركب  
 واحد منها مع الاخر واذا ذهبت لسراج منها ذهب نورها معه ولا يخرق الباقى لانها كلها لطيفة  
 روحانية فكذلك اجسام الاخره ومرجئاتها وهذا هو المراد من مدالارض مدالاديم لانها تتسع بحسب  
 الكم الدنياوى وكذلك يكون حال كل ثنائها وثنائها لا يتمازج الا في نفسها كمنى متوحي ارضي  
 وكرسيها عرشى متوحي وسمائها عرشه كرسية وارضها عرشه كرسية متوحي وكرسيها عرشه كرسية  
 كرسية واحدة في المنظر متعدده الاثار في الخبر يصدر عن الكل ما يصدر عن الكل وجميع الا شامخ بجزئته  
 ايقف فيها من غير تمازج وتضاد وكذلك جميع الا نام والامكنة والاعمال والافعال والصفات والعقائد  
 والتسبب والروابط فانها كلها انوار تلك النفوس كاتوار السراج للشمع لا تمنع شئ منها ولا تمازج وبذلك  
 تكون تلك العرشه عرشه يجمع ويكون الكل في مثله الكل اللهم عفوكم عفوك وسرك وسرك فذلك  
 يوم تبلى السرائر فضالة من قوة ولا ناصر وكذلك يكون امر الجنة والنار فاجتهد في جميع تلك العرشه و  
 النار في جميع تلك العرشه وهو قوله ازلت الجنة للمتقين وبشرتك الجنة للغاوين وقوله تعالى واذلقت  
 الجنة للمتقين غير بعيد فمع كونها في كل مكان يكون المؤمن في الجنة والكافر في النار فلا يتنعم هذا بالجنة  
 ولا يعذب ذاك بالنار كما اذا اشعلت سراجاً اخضر وسراجاً اصفر وكان نورهما في بيت واحد فلا يصفى  
 هذا بهذا فان كل نور قائم بمنوره لا يغيره من جوهره الا هو وليس وجوده من غيره حتى يغيره غيره قائم  
 فكل نفس بما كسبت رهينة وسيجزى بهم وصفهم الله حكيم عليهم وكذلك حال الصراط والميزان فما في جميع  
 العرشه كل احد بمشي على الصراط في موضعه وكل احد بما سب بعملة وبوزن اعماله وهو في موضعه  
 لا يحتاج الى نقل من مكان الى مكان بل ليس لكل احد الا موضع فله وهو في امكنة كالشهم في القرون و

لها ما يصدر  
 عن

ولا يغيره من جوهره



كالروح في زجره وبقدركل احدا ن يرى كل احد وبخاطب كل احد فبظالمه او بعلومه او بهتشفع منه او  
غير ذلك من غير تنقل من مكان وهبته كل نفس هبته عمدا واعتقاده مصبوغ بصفته على حقيقته  
الاخر لا الدنيا كما يتناسا بقاوياني كل نفس منصفه بجميع صفاته واعماله من غير تمانع فيها فيا في  
ذاكرا بكل ذكر ذكره وعاملا بكل عمله وعاقلا بكل قوله قائله ومتصفا بكل صفته انصف بها متخلقا  
بكل خلق مخلوق به مدى عمره في الدنيا وكلها لا ينزله من غير تمانع فهو صادق كاذب صليح ناطق كاش  
متحرك ساكن فاعل ناوكة مسافر حاضر ناظم بفظان في آن واحد دهرى وهكذا ساير صفاته فان  
النفس منبسطه بل بسطة اضافية احدية نسبته لبعها الخلق بجلالات عدله في آن واحد كظهور الجسم المظلم  
في العرش حين ظهوره في الكسبي وفيها حين ظهوره في الافلاك وفيها حين ظهوره في العناصر من غير  
تمانع فيا في كل نفس بعد الان لوف صورة وتجلي كلها على هبته وصفته من راي واحدا منها كمن راه  
لا يقدر ان ينكر شيئا منها فيا في جالس اللزني مادام به للسرقة رافعا سيفه للفصل فاعرفاه للكدب هكذا  
يا من اظهر الجبل وستر القبح استر على شجاع نورك وستر عفوك بحق محمد وال محمد عليهم السلام ومكة  
شهاد الجوارح بشهادة فاعلم لا يقدر على التحشي عنها ولا تكارها وجميع هذه الصور في مشهد الجمع طلع  
عليه الكل وهو قوله هو م اقر واكتاير الا ان يستار بستر وحشر على احد وتلك الاشباح  
منبسطه للطايفها كانبساط النفس الكل في مكان الكل بل ياتي مطابقا لا ممكنة والوقت وتلك الاشباح  
قائمة فيها وعليها هي ايضا منبسطه بعضها في بعض من غير تمازج وضادم والذي شهد هذه الجملة مازواه  
في البخار عن العباسي عن خالد بن يحيى عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة وقع الى الانسان  
كتايبه ثم قيل له اقر فقلت فغيرت ما فيه فقال ان الله يدركه فاما من الخطر ولا كلمة ولا نقل قدم ولا شئ فقل  
الاذكوه كانه فعله تلك الشاعرة فذلك قالوا يا ويلتنا ما هذا الكتاب لا يفاد رصغرة ولا كبيرة الا اخصا  
وعن تفسير الامام قال رحمه الله صلى الله عليه واله اما ان الله عز وجل كما امركم ان تخطوا لانفسكم و  
ادباكم واموالكم باستظهار الشهود والعدول عليكم فذلك لما خا ط على عباده ولكم في استظهار الشهود  
عليهم فانه عز وجل على كل عبد قباء من كل خلقه ومعقبان من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر  
الله ويحفظون عليه ما يكون من اعماله واقراره والفاطر والمخاطبة والبقاء التي تشمل عليه شهود ربه  
لراو عليه والقبالة والايام والشهود شهوده عليه اوله وسائر عباد الله المؤمنين شهود عليه اوله و  
حفظه الكتابيون استظهار شهوده لراو عليه فكم يكون يوم القيمة من سجد بشهادته لراو يكون يوم القيمة  
من سقى بشهادتها عليه اراق الله عز وجل يبعث يوم القيمة عباده اجمعين فيجمعهم في صعيد واحد فيقضي  
البصر لجمعهم الداعي وبحشر القبالة والايام وليست شهادتها لبقاء والشهود على عباد العباد فمن علم كما  
شهرت له جوارحه وبقاؤه وشهوده واعوامه وساعاته واثامه ولبا لجمع وساعاتها واثامها  
فليعبد بذلك سعادة الابد ومن عمل سوء شهدته عليه جوارحه وبقاؤه وشهوده واعوامه و  
ساعاته واثامها لجمع وساعاتها واثامها فيبقى بذلك شقاء الابد الخبر وعن الكافي بسنده الى ابي  
بعض عليه السلام في حديثه وليست تشهد الجوارح على مو من اثماته شهد على من حقت عليه  
كلية العذاب فاما المؤمن فيعطى كتابه بميشرة **اقول** والسر في ذلك ان معا  
المؤمن عرضته وقصه مشيرة منها لم تصور بها فاذا قنع دارا لا عرض اي انقصت وظهرت القيمة  
جاءت نفس المؤمن مظهرة عن تلك الاعراض وقد بقيت تلك الاشباح في لوح الاعراض فخذ  
ارض القيمة قد سترها الله عليه بخلاف التي حقت عليها كلمة العذاب ونصورت نفسها بصوت  
للعاصي وجعلها لها وصيلا اليها فتشهد عليه جوارحه بما نصورت بها وقد عرفت ان ما يحض  
يوم القيمة ليست نفس الاشباح والامكنة والافات الثابتة فانها منها بدت واليه تعود وان ما  
تعود الى يوم القيمة ما بدت منها من عالم الذر وهي حقيقها واثامها على صورة تناسب القيمة



كما عرفت مما تقدم وتلك الحقايق هي صانعة هذه اللواحق وقد صفت كما صفت الابدان و  
صارت مناسبة لمرصدها القوية وكلها دهرية فافهم واشدًا موفقا

## فصل

# في الكتب و نظائرها اعلان كل ما سوى الاحد القديم سبحانه حادث ممكن من كتب له مكان

ذاتي هو من شخصاته الذاتية لا يسبح احدا غيره ولا يجل فيه سواء وهو تلك المحضرة الا مكانه من حيث  
نفسها قد حل فيها كونها الذي هو تلك المحضرة من حيث مؤثرها و وقت ذاتي هو ليس في فعلها بل في  
من القوة الى عرصة الفعلية فكل مكون من كون في مكانه و وقت لا يبعثان غيره البتة والشئ اذا بد  
المؤثر في بخاره فذكره بمشبهه وعزم عليه باواده وعين هند سائر بقدره و ركبها بقضائه فانه  
واخرجه في حدوده مشروح العقل مبين الاسباب بكتبه بقلم الامضاء بملاذ كونه و وجوده في لوح  
مكانه فالمرصع الشئ لم يكتب وما لم يخرج البتة من القوة التي هي الملاذ الى الفعلية لم يكتب بقلم الاختراع  
في لوح الابداع الفعلية وقد كتب القلم الكلي الاعظم الذي هو العقل الكلي على لوح النفس الكلية من ذلك  
الوجود الذي هو التمر الجاري من جنات الصاقورة منسما وقد جرد حين نزوله و صلح للكتابة جميع  
ما كان وما يكون الى يوم القيمة لان ذلك القلم قد نال على جميع الامكنة والافات بملاذ افعاله بمحض  
في الذاتية وعدم التعيين وكونه ابدأ الاحد جل شأنه المتعالي على خلقه وهو قول علي عليه السلام  
في صفة العقل جوهر ذاك محيط بالاشياء غارق بالشيء قبل كونه فهو علة الموجودات ونهاية المطالب  
وذلك اللوح قد حوى جميع ما كان وما يكون بجميع امكنة وحدودها و اوقاتها وهو اللوح المحفوظ  
المشار اليه بقوله ما اصاب من مصيبته في الارض ولا في السماء الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك  
على الله يسير وقوله وكل شئ احصيناه في انام مبين وقوله ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين  
وقوله ما فرطنا في الكتاب من شئ فذلك الكتاب هو الكتاب المحفوظ الذي منه النسخ كلها ولما خلق الله  
الاشياء التي هي من اشعة تلك النفس الكلية وظهر وانها جعل ذلك الكتاب مجوبا عنهم بحجاب موادهم  
واسعدائهم وبظهر عنها من تلك المعلومات المبتدئة بسوجد شئ بعد شئ وبظهر في عوالمهم وكتب في  
الواح امكنةهم و اوقاتهم وهي النسخ التي انتجت من الكتاب الاقل فاذا كثبت لم يخالف منها حرفا وهي  
البراهين المشاهدة في الابدان السابقة في كتاب وهو اللوح المحفوظ من قبل ان نبرأها يعني في الواح النسخ وهي  
السموات بعلم وجود وهي اللوح الذي يحيى منه شئ ويثبت ما لم يتم خلق البتة فاذا تم وكتب في تلك الالواح  
فقد ثبت ولا يخل بعد المحو والاشياء التي هي الان يحيى دوا من في انوارها ولا افقد ثبت في نفسه لا يخل  
المحو من لوح نفسه فاذا مضى وكتب واقف الواقع الذي هو اللوح المحفوظ بلا تفاوت وقد اشار الى هذا  
اللوح حين بقوله مجوا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فاحي كان في علمه انه يحيى وما اثبت كان في  
علمه انه يثبت والمحو امر ضال في الاقل خال في نفسه امضا بئد اثباته لا يخل المحو وقد ذكرنا  
سابقا تفصيل ذلك مع احاديثه في المسئلة البداء فراجع ومن تلك المراتب التي مراتب الالواح الالواح  
الاخرية التي يكتب فيها حقايق الاعمال والالواح البرزخية التي يكتب فيها راقبها والالواح الزمانية التي  
يكتب فيها الواحها فالالواح الزمانية هي الواح الامكنة العرصية والافات العرصية التي هي الاشاعات



والايات والنباتات والتهور والاعوام وقد نزلت مواد الزمان في عالم الزمان واجتنب من زوالها  
 اللوح المحفوظ الاوى والبرزخي ويظهر منها شئ بعد شئ فينبذ مخرج في مراتب الذنوب والقرم التوحيدي  
 الى الهندسة والفضاء والتخصيص فاذا وقع القضاء التام بالامضاء كتب في لوح الامكنة العريضة  
 هو الذي اذا توجهت به هناك انبجده ابدًا مكنوياً هناك الا ترى انك كلما توجهت الى زبد المصل في  
 المسجد جامع بومالبيت وقت الزوال من الشهر الفلاني من السنة الفلانية تجد مكنوياً ثانياً هناك في مكانه  
 ووقته ابدًا فلك الكتاب من حيث نفهاده من حيث من حيث الاقتران زمانية عما الاواح البرزخية  
 الواح الامكنة المثابتة الروحية العريضة واولها التي تترك المواد البرزخية فيها فداخيل اللوح المحفوظ  
 واللوحة الاخرى من ورائها ويظهر منها شئ بعد شئ من تلك المعلومات فعملها الله سبحانه علم وجود  
 بعد ما كان يعملها بانها شؤجداى ستظهر في عالم المثال وتلك الفعليات من حيث الاعلى طولية فيظهر  
 فعلية فوق فعلية بعد ما في صناعة ومن حيث الاسفل لها حالات افتراضية من افتراض مثال ثانياً  
 فيها من حيث الاسفل امكنة شبيهة بامكنة الدنيا عريضة ولذلك يقال ان جنة البرزخ في الميزان  
 والارواح السعيدة تجتمع في وادي السلام وتارة في المشرق والارواح الشقية تجتمع في بئر برهوت وتارة  
 في بئر موت وفيه بكرة وعشتى واهل الجنة بانهم وزعم فيها بكرة وعشتى وقال في اصل النار الثابتة  
 عليها غدرا وعشتا وهم مع ذلك صاعدون الى الاعلى فترقب تلك القيمة شيئاً بعد شئ فانه ذلك ما تراه  
 في منامك وتري فيه اوقافا وامكنة عريضة متعاقبة وهي مع ذلك ورخاينة فكل ما يخرج من قوة المواد  
 البرزخية من الفعليات الكبرزخية من الصور المثابتة وتجارز حد الذكر والحق النوعين والهندسة  
 والقضاء التام التخصيص ورقع بالامضاء كتب في ذلك اللوح وتلك الكتابية من حيث الاقتران بين  
 ومن حيث نفهاده رانها اخرى في هذه الاعمال التي يعملها الانسان بتلك الصفات الجمالية الدنياوية  
 مكنوياً في لوح الزمان وتلك الانصباعات الروحية التي حصلت الروح الى المثال وما لا يكتب  
 منها نكتب في لوح البرزخ وتلك الاواح على هيئة المحرور وورقة الاس عليها وبقية صاعد  
 واسفلها غليظ عريض وهي ورقة العهد التي كتب عليها المهود ووضع في وكن من اركان العرش مجللاً  
 لوح الزمان فانه ورواها عديداً ومحطة مغنيس واما اللوح الاخر وهو لوح المكان الداني والوقت  
 الداني للشيء فلما نزلت المادة الاخرية اليها اجتنب اللوح المحفوظ من ورائها واخذ يظهر منها شئ بعد  
 شئ وكلما خرج وتجاوز حد التوحيد والتخصيص ووقع بالامضاء كتب في لوح زمانه ووقتها على طبق علم  
 الله السابق الى علم سبوحه فصار علم وجود وتلك الفعليات هي الاكتنايات الحاصلة لها من الاعمال  
 الجمالية والمثابتة وانصباعات نفسانية ولذلك قال سبحانه ليس للانسان الا ما نسى وقال وما يخرج  
 الا ما كنتم تعملون وقال يخرجهم وصفهم وقد عرف ان التي كتبت في الواح الدنيا من حيث الاقتران  
 العريضة دنياوية وهي على هيئة ما شاهدت في الدنيا والانصباعات التي يحصل منها للمثال هي صورة  
 الكتابية في الاواح المثابتة ولذلك يكون ما راينا في المنام بغير تغيير صور الجماليات في عالم المثال  
 الا ترى انك اذا رايت في المنام ان اشرب من فلان نرج في الدنيا واشرب لبناً تحصل علماً او تلوث  
 بغدرة تجد ما لا وهكذا وانما ذلك لاجل ان الانصباعات المثابتة للمثال على حسب استعداد مادة  
 المثال وعلى ما يناسب عالمه وكذلك استعداد ان مواد الاخرى مغايرة للمواد المثابتة والجمالية وانصباعات  
 على حسب استعداد رانها فصورة الكبر في الدنيا تاتي في الاخرة على هيئة التلذذ لثاب كجبل احد وشهوة  
 القواطع على هيئة الفردة وشهوة التزنا بالمفعوليات على هيئة الفرس وقول سبحانه والله وحده  
 لله ولا اله الا الله والله اكبر على هيئة الشجرة والصلوة على هيئة لقاء الله وزيارته وهكذا ياتي مخلوق  
 الحسن على صورة رجل جميل والمخلوق السي على صورة رجل قبيح والقران على صورة انسان وهكذا  
 وانما ذلك ان المواد اللطيفة تلبس صور الطينة والمواد الكثيفة تلبس صور الكثيفة والمواد الصرفة تنظور على



حسب الصرافة فنان على ما هي عليه في ذاتها والمواد المشوية منسوبة على حسب الشوب فلا تاتي الا  
 على ما هي في ذاتها فيحصل لها حدود وزوايا وزوايد واصباغ واصناع زائلة على ذاتها الا ترى  
 ان الماء اذا خلص ورمى به في الهواء وقف بالطبع على الاستدارة واذا شرب بالتراب فصار طينا  
 منسوبا على حسب مقتضى العرض والقوايل العرضية فالصور الاخرية خالص صافية ملبسة بها  
 مواد صافية خالصة فنقف على حسب الصرافة والخلوص واما الصور الدنياوية والبرزخية فتشوب  
 بالاعراض منسوبة بها مواد مشوبة بالاعراض فتاتي على حسب مقتضيات والقوايل للكانية و  
 الوقبة الدنياوية والبرزخية على حسب مقتضى القرانات والكرات فالقليات الزمانية على هبة  
 الزمانية تبقى مكتوبة في لوحها والفعليات البرزخية على هبة تبقى مكتوبة في لوحها فاذا انق  
 الصور وانحلّت الموجودات في الطبايع ثم سبغت صبغة اخرى خالصة منسوبة بصور صافية  
 خالصة عن الاعراض فوقف على هبة ذاتية الاكبر وهي التي تحصر عرس القبر وكنيت في  
 الواح وكتب ورواين وصحف تحصر يوم القبر وينشر وهي ما عليها هبة للابواب واما حبيبة  
 للنجار وندبته كتب الدنيا في التبر الدنيا وكتب البرزخ في رتبة البرزخ ورون مقام الطبايع  
 وهما اندثرنا وحوسبنا وزنا وجوزبنا في رتبة هذا لا دخل لها بالقبر وعرسه الاخرة والنق  
 وهما بلا في تلك الاواح ناسبا سرها وها علم الله سبحانه العلم الوجودي قال فابا الفرون الاولى  
 قال علمنا عند رب في كتاب وان قلت فامعنى حضور الامكنة والتاغات والايام والشهور  
 والاعوام قلت كذلك فمخضر الامكنة على هبة تناسبها الاخرة المذمعة ان مسجد الكوفة مخضر على هبة  
 رجل محرم وارض كوبلا فطعن من الجنة والارض بغير حجة فبقيت للابواب ونار النجار ومخضر الاوقات  
 على حسبها المذمعة ان شهر رمضان يأتي في احسن صورة فبقية الله على تلة لا يخفى على احد من صبر  
 ذلك المحشر ثم يأمر ويجمع عليهم من كسوة الجنة ويزن يوم القيمة اربعة ايام الى العرش منزلة كالقوس التي  
 ترف الى زوجها وهي الاضحية الفطر والجمعة والغدير بينهما كالقوس بين النجوم فنبين وظهر لمن نظر وابصر  
 ان الامكنة والافات تاتي ايضا على غير صورها التي كتبت عليها في لوح الدنيا والبرزخ وانها صور  
 كتبت على مواد كتبت والمواد الاخرية مواد لطيفة لها صور لطيفة بل تكون الاوقات يوم القيمة على صور  
 كتبت جميع الصور بمنزلة البرزخية والدنياوية من مجلياتها في منابها ولها الكشابات اخرية منها فاني  
 شهر رمضان كل واحد وشهر رجب واحد وشعبان واحد وهكذا غدير واحد وجمعة واحدة واضحية  
 واحد وفطر واحد لكل واحد فليات مكسبة من التعدادات البرزخية والدنياوية وكذلك كل مكان  
 على هبة واحدة كتبت له صور مكسبة محب تنقل في الاوقات كما ياتي كل نفس على هبة كتبت له الكشابات  
 من ايام عمره وقرانته واعماله وافتاله وتلك الاكشابات لكل تاتي على صورة مناسبة للقيمة وحرفها  
 ناسبة لتلك النفس الكلية لا فرق بين هباتها وبين تلك النفس الا ان تلك النفس تكلم عن نفسها وتلك  
 الاكشابات تكلم رواية عن تلك النفس كما انك تكلم عن نفسك وتباعدك في المراتب تروى عنك ولا فرق  
 بينك وبينها الا انها اشباحك وامثالك من فعلك بذات والبرزخية فاذا عرفت ذلك وثبتت ما قلنا  
 فاعلم ان الانسان ان اعمل في الدنيا علم لا يكتب صورة عمله الدنياوية في لوح المكان الدنياوي والوقت  
 الدنياوي لا تتركه من مضيت وخرجت منبذ العليل مشروحا لاسباب وكتبت بقلم الاختراع في  
 لوح الابداع بواسطة القامل بالوسائط المتقدمة ويكتب ما يكتب الروح منها في لوح الامكنة البرزخية  
 وارقاتها ثم يكتب ما يكتب النفس في لوح الامكنة الاخرية واولاها وهي الامكنة الدنياوية واولاها  
 لها والموكل بهذه الكتابات ملكان عن يمين الرجل الى جانب وجود عقله يكتب ما يعلم من الطاعات في  
 الاواح العلية كذا ان كتاب الابواب التي عليهن وما اوداك ما عليهن كتاب مرقوم بهذه المقترنون  
 وعليهن باطن الكسبي وتكتب الطاعات هناك لانها تصدر من عقله اي من حصنة التي من العرش الاني



وفصل في حصن الكرسى ثم منها انتقبت افلاكه ونظهر في حصن الارضين في احوال احسان افعال ما فيه  
من الكرسى اى نفسه وهي العاملة حقيقة وسائر الشعب الظهورات من نزل لا يها في حالها فاصلا عنها  
وتكتب هناك وعن بنار اى جانب ما هيته ونفس الامانة يكتب ما يجله من المعاصي في الاواح  
التي هيته كل ان كتاب الفجاء في سجن وما ادرك ما سجن كتاب مرقوم والتجهن باطن الصخرة وهو قول  
لغالى انها انك مثقال حبة من خردل فتكن في حفرة او في السماوات بان بها الله وتكتب المعاصي  
هناك لانها تصدر من جهل اجمالا وتفصل في النفس الامارة ثم تنقبت في ارضه مشاعره ونظهر في  
حصن الارضين ارض الموت التي منها ظاهر جسد فلما كانت اصل سبب انفس الامارة تكتب  
هناك في كتابان هذان الملكان ما يظهر من اعماله في عرصة الوجود حين هو في الدنيا فادامات الانسا  
والحمد في قبره بانشر رومان فتان القبور ويقول له اكتب فيقول له ما عندى فلم فيقول لسانك وهو  
ظاهر المعبر عن باطنه ويقول ما عندك مداد فيقول ريقك وهو امداه التي كانت بها رطب اللسان  
ويجزي بالمطهر عندك الهيد ويقول ما عندك ريق فيقول كفك الذي هو لباس للناس التقوى وحلة  
من الجنة واللباس الاقلام وسروال من النار وهو وصفه فيملى عليه كل صغيرة وكبيرة علمها وهو قد  
امنى سابقا وكتب الا انه يوقف عليها شيئا بعد شيء وعلى كتابه ولبسها ثيابا لا يهان كانه على  
عليه تلك الاعمال فالا اعمال التي يكتبها هناك هي اكنان الملائكة ثم يعاقد على رقبته بالالتزام وهو  
قوله سبحانه وكل انسان الرضاه ظاهره في عنقه ويخرج له يوم القيمة كتابا يلقي عليه مشورا والكتاب المخرج  
يوم القيمة روضا فيه ذلك الكتاب المستخرج من الكتاب البرزخي استخراج الروح من النفس فياني ذلك الكتاب  
الروحاني اما من افاض ويقع على عنبه واما ياني من وراء ظهره الى انتهى وما هيته ويشق ظهره صعودا  
الى صدره وبقي على بنار اى شامه الذي هو جهنم من نفسه فيقول ما هذا الكتاب لا ينادى وصغيرة فلا  
كبيرة الا احصوها وجدوا ما عملوا خاضرا فاذا اوى كل نفس كتابه يقر عليهم الولي كتابهم ومنه يصدر حرف  
واحد لانه من جانب الواحد ويقع في اذانهم بلغتهم ففما حصل اعمالهم حرفا يخرج فيسمعون بلغتهم فراءه عليهم  
جميع كتبهم وهو قوله سبحانه هذا الولي كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون يعني كتابا  
لنستنسخ كتبكم من نسخة الاصل الذي هو الولي لان ما عند الولي نسخ كتبكم فكتاب الا برار مستنسخ من  
باطن الولي وكتاب الفجار مستنسخ من ظاهر الولي اذ هو رضاء الله على البرار ونقسه على الفجار وهو باب  
باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبل العذاب وان شئت ايان هذه المعاني واخبارها فراجع الكتاب  
السنن تجد ما مفضل لا يخالف حرف منها حرفا فشاء الله واما تركناها خوف التطويل

## فصل في الميزان و حساب الأعمال اعلات الميزان هو الذي يؤمن به الشئ و يعرف به كبره و يستعمل به السلح من الرجوع

سواء كان شخصيا او صنفيا او نوعيا او جنسيا وكذا ماديا او صنفيا جوهريا او عرضيا محذورا او  
حذا ولما كان للشئ جهات عديدة لا يعلم رجحانه في تلك الجهات الا بموازين عديدة كل ميزان سبب  
تلك الجهة المقصود استعلام حالها الا ترى ان الميزان الذي يستعمل به كبره وزن المادة لا بد وان  
يكون ذا كفتين كما هو المعروف وميزان الطول والقصر شئ له امثله وميزان السطوح المستوية  
الارضيات والسطوح الكرية فخرجا ونخرجا وميزان تقوم الاعمال الشاقول وميزان يقد بل السطوح



الشا قول وجسم مثلك على ما هو المعروف وميزان حركات الشمس الاسطرلاب والرخائم وميزان الشعر  
 الجوار المعروف وميزان اعراب الكلمات النحوي وميزان الفكر المنطق وميزان الاعمال حد و  
 الله الموضوع وميزان الموازين العقل اذ هو عتق الكل وهكذا كل ميزان ينبغي ان يكون متناسبا  
 لما يوزن به فالشيء الواحد يحتاج الى موازين عديدة ليعلم كم مادته انه كم مثقالا مثلا وخمسون  
 انه ذهب او فضة وميزان درجته في جنسه انه ذهب عال او دان مثلا وميزان صفاته وكذا  
 وميزان فهمه وميزان مدته بقاءه وميزان رتبته انه زمان او دهرى وميزان وصفه انه صبور  
 او مضطرب مجرمة او مادية وميزان لونه وميزان طعمه وميزان نفاسته وخشونته وميزان حرارته  
 وبرودته وميزان رطوبته ويوسسه وميزان درجات ذلك وميزان ساير هندستها وحدودها  
 وامثال ذلك في الله سبحانه العاقل وجميع الموازين فقال من ثقلت موازينه ومن خفت موازينه  
 وكذلك يجب التناسب بين الميزان والموزون في الدنيا وفي البرزخ وفي الآخرة فموازين الآخرة  
 تناسب موزونات الآخرة والوزن يومئذ للاعمال لا استعدادا على درجاتها وقهنا لا استعدادا  
 مقدار ما يتحقق من اجزاء ورتبها لا استعدادا من الاجزاء من الدرجات والدرجات وجهها لا استعدادا  
 انه ليتحقق اجزاء عن يمينه بفعل الطاعة مثلا وعن يساره بفعل المعصية مثلا في الدعاء اللهم اعطني  
 كتابي يميني والحمد في الجنان يساري ووقتها لا استعدادا وقت اجزاء هل هو الدنيا والبرزخ والآخرة  
 ومدته بقاءها لا استعدادا مدته جزاء هل هي يوم او شهر مثلا ومكانها لا استعدادا مكان اجزاء هل هو  
 بلد ام وجهه ام قلبه مثلا وكيفها كمها وامثال ذلك وميزان كل جهة من هذه الجهات له كفتان لكن  
 يجبها كفة من جانب الثقل وكفة من جانب الخفة وله صنف يوزن معه العمل وهو الامر المتعلق به فيكون  
 جهات الامتثال بجهات الامر المتعلق به فان وازنه فهو الحسن وان نقص عنه بالتفريط او زاد  
 عليه بالا فرط فهو المعصية ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه وعليك بالحسن بين السبطين و  
 الاصل في الميزان هو العود المبني بالشاهدين والكفتان حقيقة طرنا العود وميزان ذلك الميزان  
 هو حقيقة العقل فانه الذي يعرف خفة الخفيف وثقل الثقل والميزان الذي له يحتاج اليه حقيقة المتبرة الا  
 ترى انه قد يوزن الشيء باليدين اذا كان الميزان بالعين والاذن واللسان واللسان  
 يصيب بلا تفاوت واذا كانت المتبرة ناضرة ليهتان بالالان وبتعان بهذه الجوارح ايضا اذا كان  
 العقل غير محبط بالشيء ويكون مكتسبا لفتاياته بالجسم وجوارحه فاذا كان محبطا بالشيء لا يحتاج الى الاكتمال  
 من الجوارح فاذا كان محبطا عرف مطابقا لاعمال مع ما امر وخالفتها معه بلا استعداد العقل هو الميزان  
 الحق فما امر به هو صفات ذلك العقل الاول الكلي فالعقل هو الميزان وهو الوزن وهو الصنف الموزون  
 معه وما احسن الخبر احسن الميزان ما كان له لسان وما كان العقل كله هو حقيقة الولى فالميزان  
 هو الولى كما روى في قوله تعالى ونضع الموازين القسط فلا نظلم نفس شيئا هم الانبياء والاوصياء عليهم  
 وسئل زنديق ابا عبد الله عليه السلام فقال اوليس توزن الاعمال قال لا لان الاعمال ليست باجسام  
 واتما صفة ما عملوا واتما يحتاج الى وزن الشيء من جهل عددا لا شياء ولا يعرف ثقلها وخفتها وان الله  
 لا يخفى عليه شيء قال فما معنى الميزان قال العدل قال فما معناه في كتابه من ثقلت موازينه قال من رجع عمله  
 الخير وروى اخبار يفهم منها انه ميزان ذكفني ولا ذكف في ما ذكرنا بوجهه هو الولى كفتين بلا شك  
 اما ان كالا جسام الدنيوية فلا يبدل عليه كتاب ولا ستر ولا عقل ولكنه على حسب ما يوزن به البشر و  
 قد ذكرنا انه يوزن الشيء حقيقة بالعقل الكامل بلا واسطة وبالعقل الناقص بواسطة وعقل الوزان يوم  
 القيمة كامل وهو الولى والوزن وله كفتان مجسدة من نظرية الى العمل والى صفة الولى هي امره ونهيه  
 فكفته في امره ونهيه وكفته في فعل العبد وبينهما شاهدين العدل والاضاف وصادف الولى لا تقا  
 فانما ان يرفعها من صدور الطاعات قائم بيا طهر والشهات قائم بظواهره كذا مذكر هو لاء وهو لاء من



عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظور والطاعات فروع باطنية فالعن اصل كل خير ومن فروغنا  
كل بر واعداً لنا حصل كل شر ومن فروغهم كل فاحشة وهو باب باطنية فيه الرحمة وظاهره من قبله الفلك  
فاليزان الزدات كفتين وشاهدين وعلا لفر وهو العدل وهو القبي والوصفي فلا اختلاف ومحمد الله  
في الاخبار واجتمع بلا غبار ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيها اختلافًا كثيرًا وبعدد الزبان لمعد  
جهات الامر والامتنال وقد يفهم من بعض الاخبار ان موضع الطاعات في كفة والستات في اخرى  
لا سئلهم لنبين ما في ذلك ايضاً احد تلك الموازين كلها كذا فكفة الطاعات جيفة الموافقة الامر وكفة التبت  
لما كفر ولا بد ايضاً من استعلاء لنبين ما يعلم انه من اصل الاعراف الذين اسنوت حنائهم وستهائهم فيكون  
مقامهم بين الجنة والنار وترجح حنائهم فيميلوا الى الجنة وستهائهم فيميلوا الى جهنم النار هذا ايضاً احد الموازين  
فلا اختلاف ومحمد الله بقى شيء وهو انه قول في الكتاب وللك الذين كفروا بايات ربهم ولقاءه فخطبت اذانهم  
فلا يقم لهم يوم القيمة وزنا مع انه في ابراهيم ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم  
خالدون وفي اخرى وانما من خفت موازينه فانه هاوية الكافرين على ان الكافر يوزن اعماله فحق و  
الاول يدق على ان للكافر لا نظام وزن وروي في حديث عن علي بن الحسين عليهما السلام علموا عبادة الله ان  
اهل الشرك لا ينصب لهم الموازين ولا ينشر لهم الدواوين وانما يحشرون الى جهنم زمراً وانما نصب الموازين  
ونشر الدواوين لاهل الاسلام مخبر فالمراد ان الميزان والمحاسبة القادري وانما يقدر بالمقادير الاوصاف  
فاذا كفر الانسان بذنوبه واستحال الى ظلمة الكفر وحاطت به خطيئته يخرج جزاءه عن حد المقدار  
اغود بالله كما خرج كفره عن حد الاوصاف المقدار تير وبلغ الى ذاته واشرب في قلبه الكفر فسل ذلك  
لا ينصب له الموازين الموضوع لا سئلهم القادير كما لا يحتاج الى الميزان اذ بلغ الايمان ذاته وقلبه فاولئك  
يدخلون الجنة بغير حساب لانهم باقتضائهم بالوزن صيروا وذا انهم محاسبين والوزان المحاسب لا يوزن  
ولا يحاسب بالفتح فانهم فالميزان للذين بقدرت ويجازون بقدر وهو لا يقوم من اهل الاسلاك والنور  
الظاهرة والاقراء بالثبوت الظاهرة ولم يعرفوا الوصل بباطن قلوبهم فاولئك يحاسبون ويوزن اعمالهم  
فقد روي عن النبي صلى الله عليه واله كل محاسب محضب فالذي لا يعذب وهو المؤمن لا يحاسب و  
قد قال الله سبحانه انما هو في الصابرون اجرهم بغير حساب وهم الذين صبروا على الولاية وقال سبحانه في قوله  
لا يسئل عن ذنبه ان من ولايات فقد روي في الشبهة خاصة وكان نزول ان منكم ولايات واول  
من غيره ابن اروي وعنه صلى الله عليه واله ان الله يحاسب كل خلق الا من اشرى بالله عز وجل فانه  
لا يحاسب يؤمر به النار بالجنة لا ينصب الموازين على الواقفين في فاعلة النور والظلمة وانما الميزان  
والحساب على الواقفين بينهما الذين يتقده اعمالهم بقدر قدر وانما الحساب فهو جمع المنفقات واستخراج  
نبير القضاء مع الحق هل بينا وبينه بد عليهم وينقص عنده فحاسب اعمال العباد فيجمع عليهم ما اريد  
منهم وكلفوا به ثم يطالبون بما اقضوا ويحاسبون بجميع العدد مساو وزنا وكبلاً وعدداً وبلا حظ  
كتمانها وكتمانها وجليها ونبينها وجهها وامكنها واولاها واولاها واولاها واولاها واولاها واولاها واولاها  
ايضاً فانها وبقا بلونها مع ما امر به الله ان اعوذ بك من سوء الحساب ولا اخاف الا عدلك ولا ارجو  
الا فلا شك ان من حوسب عذب اذ حكم الله انه لا يقوم بمقمة احد من خلقه ومن سمع دعاء علي بن  
الحسين عليه السلام في السجود عرف حقيقة ذلك فهذا هو حقيقة الحساب فاجمع اليه يجمع على العباد هو  
وامر الولى ونواهي وهو الذي من اطاع فقد اطاع الله ومن عصاه فقد عصى الله وهو المظالم منهم  
اذا ما امرهم به فهو المنوئ للحساب وذلك قوله في الزبارة يا ايها المخلوق اليكم وحسابهم عليكم وهم عليهم السلام بد  
الله ولان الله وعين الله وقلب الله وروح الله ونفسه وحكام الله على العباد والبلاد وقضاة عنهم  
منوئون بحساب يوم القيمة يحاسبون الاعمال وينبونها مع امرهم ونواهيهم ويقدر بحساب عنهم عليهم السلام  
في اقل من طرفه عين ويقع على العباد ويقفون على شيء بعد شيء منها في مدة حنين الفسنة وهو نفس



اطفال والدليل على ان طول الليل من يومهم ووقتهم على شئ بعد شئ من اعمالهم ما روى في القبر  
 المؤمنين الواقفين للحساب قهرا وغنى فيدخل كل الفقير الجنة ويبقى الخلق للحساب فاذا حوسب ودخل  
 الجنة يقول له الفقير ما حوسب عن طول الحساب ما زال الشئ يحسبني بعد الشئ بغيره ثم اسئل عن  
 شئ اخر حتى ينفذ في الله عن رجل من بني اسرائيل قال يا رب انك تعلم اني كنت  
 معك انما خفتك لئلا يغيرك الله ثم يقول يا ربى واما الودع فوعدت بالكل يرى الكل ينظر واحد ويعلم عددها  
 ومقاديرها فانه يرجع الحساب ولكن بطول الحساب على العباد والسر في طول الحساب على العباد مع ان اعمالهم  
 اثارهم قائمهم ولا يخفى ان يحسب على الموتى مع انهم دهر بون والضمير يوم الجمع ان الناس مختلفون في  
 مراتبهم من غلبة جهل البعد عليهم وضعفها فيهم فكذلك كانوا اقرب الى ميد الوحلة كان نظرم اوجد واجمع  
 وكان اعرف بالحقايق والشرائط والحدود فكذلك كانوا اوجد كاهن الكثرة فيهم اكثر وكانهم  
 شركاء متساكون وكانوا اكثر تعلقا بالجهنم والرضى والكفر والفساد واقل تعلقا على حبس هذه  
 الدنيا من يعرف الانبياء من الناس من يقدر على النظر في الكثرات ومنهم من لا يمكنه  
 منهم في جهنم العليا ترى وحدة سادته في الكل ومنهم في جهنم الدنيا لا يرى الا نورا لا عدد والكثرات  
 فكذلك في الآخرة ما تها باطن باطن الدنيا وصفات النفوس مكشبة من الاعمال الاضداد في الدنيا  
 فتختلف بذلك مدد قسطهم باعمالهم مع انها اثارهم الا ترى انك في الدنيا رايما لا تفهم على النظر الى  
 اعمالك والتوجه اليها الا في مدد طويل مع انك توشى اليها بفضلك لاجسدك ويكون من يلفظ الى  
 اعماله اسرع منك واسرع وهكذا حتى انه يكون من له جامعة ينظر الكل ينظر واحد ووضح من ذلك ان  
 العالم ينظر الى مسائل علمية كثيرة في طرفه عين ولا يقدر على المروء عليها غيره في سنبيل في سنيين  
 فكذلك حساب الخلائق يوم القيمة فانه اصعب الحسابين بحساب الكل بحساب رجل واحد فاما خلقكم  
 ولا يشكم الا كنف واحدة وما امر الله بالكل البصر وهو اقرب والحاسب تلك النفس الواحدة اسرع  
 من طرفه عين كما روى ان الله بحاسب الخلائق كلهم في مقدار لمح البصر وروى بقدر حلب شاة وذكر  
 بحاسب الخلق دفعة كما يروى فيهم دفعة وروى ثوبه للحساب عز الله فكثروا فيه من الف سنة من قبل ان  
 يفرغوا والله سبحانه يفرغ من ذلك في ساعة ثمى ولكن الحساب طرفان طرفان الى الله سبحانه في الغناء  
 الحساب وطرف الى العبد في نقطته وهو قولنا اقرأ كتابك كفى منه منك اليوم عليك حسبنا فالطرف الذي  
 يطول العبد من الحساب بطول يقدر نقطته ان كانا فكل من كان فيه جهة الرب اقوى يكون اوجدها واجمع  
 نقطتنا وكلنا كان فيه جهة النفس اقوى يكون اكثر نظرا وابطاء نقطتنا فيختلف مدد طول الحساب على حسب  
 قربهم من المبدء وبعدهم عنه فقام حسين الف سنة لروى ما اجهل الله والاعداء لال محمد عليهم السلام ان شؤنا  
 لا يتوارهم بحاسبون بحساب سنيان جميع الخلائق فيطول عليهم يقدر طول الكل لا تخرج من ينظرها  
 بمجاهات سنيان الكل واحدة من نهايتها الترة لا كل المؤمنين انما ما بعد الذين يدخلون الجنة بعضهم حسابا  
 ولذا روى انه قبل النبي صلى الله عليه واله ما طول هذا اليوم فقال والذي نفس محمد بيده انهم يختلفون  
 على المؤمن حتى يكون احف عليهم من صلوة مكتوبة يصليها في الدنيا واما ما روى انه لا ينصب ذلك  
 اليوم حتى يهبط اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار وفي وجهه اشار الله فعلى ذلك يكون طول بشا  
 الحساب وقصره ولكن قد عرفت سابقا انه لا حساب للشركيين والمؤمنين الكاملين المؤمنين في القاعد  
 وقد بلغ الايمان والكفر حقايقهم من دون شوب فاولئك لا ينصب لهم ميزان ولا يشترطهم ديوان وتلك  
 من خاسب نفس في الدنيا واسند في ما فوط وافرد بالثبوت والاضيق والدم بحاسب نفسه في الدنيا  
 ايضا حقيقته الا بايقان الله سبحانه اياه على اعماله فانه قد ادهم وهو ايضا واقف عليها واسند  
 ما يجب عليه اسند ما كره وجواب يوم القيمة المشاكك ذلك قال سبحانه كفى بحسبكم اليوم عليكم حسبنا فلا  
 حساب عليهم في الآخرة والله سبحانه اجل من ان يحاسب عبده من ان يحاسب من الحساب حسبا



وهو العرض والنصف فوقه الله على ذنوبه ذنباً ثم يغفر له ولا يطلع الله عليه ملكاً ولا إنجلاً وما  
روى من أن الشجرة بدخلون الجنة بغير حساب بغير حساب يكون عليهم وأما حساب العرض فلا  
بد منه بغير الكاملين ومنهم من يجاسب بحساب سبى وهو الاستقصاء وإن لا يقبل لهم حنة لعدم  
حصول شروط قبولها ولا يعفى لهم عن سبب عدم وجود مكفر في أعمالهم وعقابهم كما قال أولئك لهم  
سوء الحثا وفيما ذكرنا كفاية وبلاغ

## فصل في الصراط وهو في اللغة الطريق وفي اصطلاح الشرع له معان

أحد هذا الإمام وثانيها الجسر الممدود على جهنم أدنى من الشعر واحد من السبغ وثالثها الطريق إلى معرفة  
الله سبحانه وتعالى ما قصر عن الغلو ورفع عن التقصير وخامسها عبادة الله وحده وسادسها الصورة  
الإنسانية وسابعها كتاب الله فمن الفضل بن عمر قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصراط فقال  
هو الطريق إلى معرفة الله عز وجل وفيما صراطان صراط في الدنيا وصراط في الآخرة فاما الصراط الذي في  
الدنيا فهو الأمانة المفروضة لما عند من عرف في الدنيا ذلك فله عن الصراط في الآخرة فتروى في نار جهنم و  
عن العسكري عليه السلام والصراط المستقيم هو صراطان صراط في الدنيا وصراط في الآخرة فاما الطريق  
المستقيم في الدنيا فهو ما قصر عن الغلو ورفع عن التقصير واستقام فلم يعدل إلى شيء من الباطل والطريق  
الآخر طريق المؤمنين إلى الجنة الذي هو مستقيم لا يعدل عن الجنة إلى النار ولا إلى غير النار سوى الجنة  
وقال تعالى المرأعها لكم يا بني آدم إن لا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين وإن اعبدوه في هذا صراط  
مستقيم وعن علي عليه السلام في الصورة الإنسانية هي جسر ممدود بين الجنة والنار وعن الصادق عليه السلام  
الصورة الإنسانية هي الطريق المستقيم إلى كل خير والجسر الممدود بين الجنة والنار وعن النبي والولي  
عليهما السلام أنه كتاب الله ويستنبط من هذه الأخبار أيضاً معان آخر للصراط منها أنه القيام بأوامر الله  
 واجتناب نواهيه على ما بينه وبينه التناظر ومنها محبتهم والبرائة من عدوهم ومنها أنه لا يزل ولا يلبسهم  
والبرائة من أعدائهم ومنها الإيمان بما آمنوا والكفر بما كفروا ومنها أنه معرفتهم ومعرفة أعدائهم ومنها أنه  
معرفة أوليائهم وأعدائهم والقبول منهم والتسليم لهم وأمثال ذلك وجميع ذلك راجع إلى شيء واحد وهو الاتباع  
عليه السلام كما روى بقول مطلق أن الصراط المستقيم هو أمر المؤمنين وأنه في أم الكتاب لدنيا على حكم  
وإداني رواه ومعرفة وشرح حقيقة الامران الصراط هو الطريق إلى الله سبحانه إلى دار قربه و  
جواره لا إلى ذاته فإن هناك الطريق مسدود والطلب مردود لا سبيل للممكن إحداث الذي خلقه  
لأمن شيء إلى ذاته إلا حديثه الذي يمنع ما سواه فافهمها نقياً وثباتاً ذكرها ومكاناً وكوناً وعيناً واثراً فليس  
للحدث طريق إليها بوجه من الوجوه واعتبار من الاعتبارات وفرض من الفروض فالطريق البر طريق  
القريب وجواره ولا شيء أقرب من أياته ومقاماته وعلائمه وليس له إيتا أكبر من محمد وآل محمد عليهم السلام و  
هم المقامات والعلامات التي لا تعطى لها في كل مكان يعرف فيها من عرفه لا فرق بينه وبينها إلا أنهم  
عباده وخلفه ففهمها ورثها ببدن بدو هامضرى من مجلبي وعودها الهدي انتهى المخلوق إلى مثله و  
الجامد لطلب إلى شكله فالطريق إليهم هو طريق الله سبحانه والرجوع إليهم هو الرجوع إلى الله سبحانه لأنهم  
هم اسم الله الرضوى ووجه المضيئ وفي التزارة آيات الخلق الحكيم وحاسم عليهم وفي الخيرات البناءايات هذا  
مخلوق ثم إن علينا حاسبهم فالطريق إلى معرفة الله هو الطريق إلى معرفتهم قال عليه السلام بنا عرف الله ولو لا  
ما عرفنا الله وأما عرف الله بسبيل معرفتنا قال عليه السلام أنه معرفتي بالتوراة أنت هي معرفة الله عز و  
جل ومعرفة الله عز وجل معرفتي فالصراط المستقيم هو الطريق إلى معرفتهم سلام الله عليهم وطريق الخلق







متى كسح الشمس من الشمس الشعاع مقام المنبر وظهوره من ربه واليه يعود وكذلك الايمان بالانوار  
 والكفر بما كفروا وكذا معرفتهم ومعرفه اوليائهم واعلانهم فان جميع ذلك لا يمكن للعبد الا بمثل الملقى  
 فيه فيهمدي بجلدهم ويعرف فضلهم بجلالهم الا لما علمنا انك انت العزيز الحكيم وما كنا لنهتدي  
 لولا ان هدانا الله وكذا معرفه اوليائهم واعلانهم كل ذلك منهم وبهم واليه ان ذكر خبر كتم اوله واحده  
 ومعدنه وماواه ومنهاه وكذلك كتاب الله المجيد فانه ظهور عظمه وعلمه بل هو ايات بينات في  
 صدور والذين او ثوا العلم وهم كتاب الله الناطق والكتاب كتاب الله الصامت كما حققناه في محله فجميع  
 هذه المعاني يكون الصراط المستقيم هو امير المؤمنين عليه السلام هو الصراط في الدنيا وهو الصراط في الآخرة  
 الا ان صلى الله عليه واله حقيقة واحدة ونور واحد فلا شرق بغيره من الا مكان ولا كوان والا عيان  
 فتوره المشرق وشعاعه المشرق من حيث صدره من واحد على صفته الا انه من حيث الظهور يختلف  
 بحسب اختلاف القوابل وينصبغ في بطونها فظهر في بطون القوابل الدنيا وبها ذات الجهات العديدة و  
 الاعراض الشديدة على حبيها فاذا صفت تلك القوابل عن الاعراض وظهرت الاعراض التي هي على  
 طبق هبات ارادة الرب الشريفة من حيث نفسها اي نفس الارادة او على عكسها خالصه ظهرت لك الشعاع  
 المشرق على حبيها فغنى سورة واثبت حقيقة على غير هذه الصور الثابتة للاعراض والامراض فلاجل  
 ذلك يكون جمل صور الآخرة على خلاف صور الدنيا مع انها هي بلا تفاوت الا في النصفين فلاجل ذلك  
 بظهر التكليف في الدنيا على هيئة الامر والهي في الآخرة على هيئة نارا والخلق وغير ذلك من الصور المختلفة  
 التي ورد بها الشرع فمن جمل تلك الصور صورة الصراط على صفة الجسر وهو الجسر في الدنيا والصلوة  
 والطريق في الدنيا الا انه كان في الدنيا على تلك الصور والذكرنا وبظهر يوم القيمة على صفة الجسر  
 ولا فرق بين امة على هيئة جسر الدنيا وقناطرها الممدودة على الانهار والاوديه فان هذه الصور  
 لا تناسب الا هذه الموارد بل الصراط على صفة الجسر عليه باقدام الامثالات والنتائج ان  
 خالق البريات وكذلك كل ما اخبر به عن الآخرة فانه على صفة ما في الدنيا الا على هيئة واحدة وهندسه  
 فبين وظهرت الصراط هو امير المؤمنين عليه السلام في الدنيا والآخرة اللهم ثبني على ولايتهم بالقول  
 الثابت في الدنيا والآخرة بحقهم صلواتك عليهم واما ما اخبرنا في الشرع من ان عليه قناطر  
 على كل قطرة فرض يعني عليه ثلث قناطر على واحدة منها الصلوة وعلى الاخرى الزكاة واما الاخرى فان  
 رتب لها الرضا فالصلوة عمود الدين والشرعية الظاهرة ان قبلك قبل ما سواها وان ردت ردت ما  
 سواها والرحم هو رحم ال محمد عليهم السلام وهو قطب الطريق من وصلته اجازها وقبل عند ما سواها  
 ومن قطعها ردت عليه ما سواها وذل عن الصراط واما الثالث في قطرة الحقيقة والحرف من ربه جازها  
 والا فلا وهو اظلم من الليل الذي من العيون العشرة عن الحق ونوره الله لا هل البصيرة كالنهار المبصر كما  
 روي انه مظلم لبعي الناس عليه على قدر انوارهم وروي ان جبرئيل قال لو سئل الله صلى الله عليه  
 والراشدين يا محمد بما تجوز على الصراط قال قلت بلى قال تجوز بنور الله وتجوز على بنورك ونورك  
 من نور الله وتجوزا مثل بنور علي ونور علي من نورك ومن لم يجعل الله له نورا فانه من نور واحد  
 من الشعاع لا الطريق الى الاحد واحد من السبب يقطع اقدام الانظار المتكررة

**فصل** ان الصراط ممدود على  
 جهنم فالتا في مقامها الطبايع والارض  
 الآخرة



والصراط هو الصورة الافشائية التي هي مقام الناطقة القدسية وان جهنم على صورة البهائم والحيوانات  
والنفس على الطبيعة وفوقها ومرايتها ممدودة الى مبدئها الذي هو العقل فان موادها من ثابته  
العقل بواسطة النفس الكلية الالهية ولما كانت من فروعها فبالتفريع والاصل الى مبدئ الاصل  
في الصراط الممدود على ما في الطبيعة البعير الاحمر ولذا ياتي جهنم على صورة بعير والصراط على مشر  
وهو محيط بمنقعه عن حصة المحسرات الارض محيط بمن فيها وجميع الاناس يمرون بالجواز عليه فمن  
كان من اهل الطبيعة والارض يقع مناول فدر في نار جهنم ومنهم من يجوز شيئا ثم يقع وذلك ان  
الآخرة باطن الدنيا الاقطار الى اخرها والدنيا كانت دار الامضاء حتما ودار المحو والاثبات فمن  
مضى وقع ومن ثبت اثبت فكل من لم يكن في عليته ولم يكن له منه براءة من النار لا يجوز عليه  
البقاء فاناس يمرون بالجواز هناك كما امروا هناك فمنهم من يقع عند اول توجه اليه واول نظرة منه اليه  
فيقع منهم من يمشي شيئا ويحي عن ديوان الصلوات كتاب الابواب في عليته وهو على الصراط ويثبت في  
ديوان الاستغناء كتاب القمار في سجته وهو اسفل الصراط ومنهم من يمشي متعلقا به بيده وهو متدلي  
في جهنم باسافلها فخذ منه شيئا وتلك شيئا الى ان يتم له بالحسن ويثبت في عليته ويدرس كذا الرحمن فيهم  
من يمشي حيوا ولا محال بصليبه ويحي النار لا تشر يمشي مع الاثبات الى الاسفل ولو كان ممثلا قوله سبحانه  
ولا يلفظ منكم احدا مضواحيث يمرون ويرجع عند الثبات لما كان بصليبه ويحي النار ومنهم من  
يمشي ماشيا على القدم على بطء وسكون فكذلك بصليبه الوحي لوجهه الى الاسفل المورث للثقل المورث  
للبطء ومنهم من يمشي حذوا ومنهم من يمشي كالجوار ومنهم من يمشي كالتبع العاصفة ومنهم من يمشي كالقوت  
الحافظ وما بين هؤلاء درجات لا يحصىها الا الله ولكل درجات مما عملوا وفل من لم يعلم من وحي النار و  
ان منكم الا وادها كان على رتب حتما مقضيا والوارد على الماء غير المغتنس من الناس من يرد وينفس  
ومنهم من لا ينفس فلا ينجو منه الا من سبق له من الله احسن اللهم انما عوديك من وعشاء ذلك التقوى  
سواء المطلب واستغفرك واتوب اليك من توبتي في غيرك فسلمني برحمتك يا ارحم الراحمين ولين في بعد  
التقصير النسيب الا الاستغفار والاعظام بعبودية الابراهم لا يهلكه الا عدلك ولا ينجي الا  
فضلك اللهم ثبت قدمي على الصراط يوم تزل فيه الاقدام واجعل سعبي فيما يرضيك عني يا ارحم الراحمين  
واعلم انه روي ان على الصراط عقبة الف سنة صعودا والف سنة هبوطا والف سنة هبوطا في رواية  
ان فوق الصراط عقبة كود طولها ثلثة الاف عام الف عام هبوط والف عام شوق وحس وعقارب  
وجبات والف عام صعودا وانا اول من يقطع تلك العقبة وثاني من يقطع تلك العقبة على نبي الله محمد وقال  
بعد كلام لا يقطعها في غيري ثم قال لا محمد واهل بيته انتهى وفي الحديث الثاني وان قدم المبوط الا  
ان ثلثيها بالعقبة ثلث في ذلك بعض ذكر المراتب اذ لو كان المبوط مقدما لكان وهذه اوداد بانفسها  
بالعقبة في نبي الله الصعود فلا ينفذ في الحديث الاول والذي يظهر من معنى هذا الصعود والهبوط  
والهبوط ان الكمال لا يحصل للانسان الا بان يصعد من اودنه هلاك منازل البعد والاراضي الى  
منازل القرب والسموات التي هي جهنم المبدئية وهو سهر الى الله سبحانه وقبالة اليه عند نداء اقبل فمصر  
الى منازل القرب وهو انفسه الاول ثم يبر في شئون الاسماء والصفات والافعال ويكتسب من انوار  
نجومها الكمال والحيوة والنور والقوة والغلبة وهو سهر في الحق ثم يؤمر بالاداء والابلاغ والابصا  
والهداية لاستكمال نوره وزيادة لطيفه وبلوغه رتبة الاشراق والقيام مقام العال في الاداء وهو  
الشهر من الحق الى الخلق ولا يجل احدا لا بذلك وقد امر جميع الخلق بذلك كل بالتبعية الى حده ومقامه وادنى ما  
امر به هو الا يضل الى جوار جهنم واحضائهم كما هو ناو بل هو له سبيل فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة  
الاية فلهذا العقبة في طريق الصورة الافشائية ودرجات النفس صعودا وهبوطا وكون هذا كثر الاشياء  
والحسك والنجاسات والعقارب لشدته امر السلوك في الحق وصعوبة مسالكه كما روي في انه امر بحوز اخر خالص

تدبر في حق الله الحكيم في كل شيء واما الصراط فلهذا هو الصراط المستقيم



الله عز وجل عمقه ما بين السماء والارض عرضه ما بين المشرق والمغرب اسود كالليل الدامس كشمس الجحيم  
والجحيمان معلومة وبطل اخرى الخبر فاثبت فيه الظلمة والحيثان مع انهم مشبه الله سبحانه ومبد  
الانوار وقد يوصف الشيء بشئ وهو وصف ما فيه كليل قائم ونهار صائم ونهار مبصر وانما يقوم  
الانسان ويصوم ويصير فتشبه البحر بالاسود كالليل الدامس لاجل عدم ابصار الناس فيه شيئا وظلام  
عن ذكره والا فهو مبد الانوار وكذلك الجحيمان والحيثان لانهم يهلك الانسان سرعاً في ذلك البحر يهلك  
حيثان حيوانه نحو النمل هي مركب النفس الامارة فان مقتضاها ما يمنع عن درك معناه فنسب البحر الى  
الجحيمان وليس له من نفس حيثان كذلك مهلك الانسان في الحق ليس فيه من نفس المهلك شئ وحك  
وعقارب وحيات وانما هو من الجحيمان المتكثرة الثبات والحيوانية الضارة المانعة التي في الانسان المتكثرة  
به كالعاقول فنسب الى الصراط لكون ذلك في السابغ عليه فانهم وفيما ذكرنا في معنى الصراط كفاية وبلاغ

## فصل في منبر الوسيطة والمقام المحمود ذي لواء الحمد والكواثر اعلانه

فدروى عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه واله يقول اذا سلم الله  
فاستلوا الوسيطة فاستلوا النبي عن الوسيطة فقال هي درجة في الجنة وهي الف مرقة ما بين مرقة الى  
مرقة حضرة الفرس الجواد شهروهي ما بين مرقة جوهري الى مرقة زبرجدي الى مرقة لؤلؤ الى مرقة ذهب  
الى مرقة فضة فيكون بها يوم القيمة حتى ينصب مع درجة النبي في بين درجة النبيين كالقمر بين  
الكواكب فلا يبقى يومئذ نبي ولا شهيد ولا صدق الا قال طوبى لمن كانت هذه درجة فينادى المتأد  
ولجميع النداء جميع النبيين والصدقيين والشهداء والمؤمنين هذه درجة محمد صلى الله عليه واله  
وسلم فاقبل يومئذ منبر ابراهيم بن نور علي تاج الملك واكبل الكرامه وعلي بن ابي طالب اما هي  
لواء الحمد مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله المصلون هم الفائزون بالله لان قال خبينا انا كذلك  
اذا كان ملكان قدامي الى اما احدهما فرضوان خازن الجنة واما الاخر فمالك خازن النار فيدور رضوان  
وليسم علي ويقول تسلوا عليك يا رسول الله فارده عليه واول ايتها الملك الطيب الربيع الحسن الوجه الكريم  
علي ربه من ان فيقول انارضوان خازن الجنة امرني ربي ان اتيك بمفاتيح الجنة فخذها يا محمد فاقول قد قبلت  
ذلك من ربي فله الحمد علي ما اغم به علي ادفعها الى اخي علي بن ابي طالب فيدفعها الى علي ويرجع رضوان ثم  
يدنو مالك خازن النار فيسلم ويقول التسلم عليك يا حبيب الله فاقول له وعليك التسلام ايتها الملك  
ما انكروني بك واقبح وجهك من ان فيقول انا مالك خازن النار امرني ربي ان اتيك بمفاتيح النار  
فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد علي ما اغم به علي وفضلني به ادفعها الى اخي علي بن ابي طالب فيدفعها  
اليه ثم يرجع مالك فيقبل علي ومعه مفاتيح الجنة ومقاليد النار حتى يقعد على عجرة جهنم وبأخذها  
بيده وقد علا زفيرها واشتد حرها وكثر شورها فنادى جهنم يا علي جزني فلا طغي نفوسك لحي فيقول  
علي لها ذري هذا وليي وحذي هذا عدوي الخبر وفي حديث اخر انه منبر من ياقوته حراء مكلل بزينة  
حضرة له سبعون الف مرقة بين الحماة الى المرقاة حضرة الفرس القادح ثلثة ايام وروى ان ذلك المنبر  
هو المقام المحمود وعلي عليه السلام عليه اسفل من النبي صلى الله عليه واله وسلم بدر جنة وروى حلتها  
وحلة الامم وروى ان عليها حلتان حضرة اوان وروى انها بكسبان الوردية والحضرة  
معا فاعلم ان لكل درجات مما عملوا فنفصل الاعمال درجات العباد يصعدون ما فدام الامثال في درجات  
الاعمال كما يشك انشاء الله فدرجات محمد وآل محمد عليهم السلام ارفع الدرجات قد عبدوا الله عز وجل  
قبل جميع الاخلاق بالف درهم ومع جميع الخلق ومجمع عبادة القابلين وهو احد معاني عبادة شاعبد

فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم



الله ولولا نانا عبد الله واحد معاني شهدائك قد اقمنا الصلوة وابديت الزكوة وامرت بالمعروف و  
نهيت عن المنكر واطعت الله ورسوله حقا بملك اليقين وان ذكرنا نحر كنتم اوله واصله وفرعه ومعد  
وماواه وانا الامل والمامل وذلك وبعد جميع الخلق حيث بقوا وبقي وجه الله سبحانه فجميع  
درجات النحر لهم بل هم درجات عند الله لانهم اصل كل خير وفرعه وانا صلوة المؤمنين وصياهم  
فدرجة النبي صلى الله عليه واله رفع جميع الدرجات وهي محبظة بالكل من جميع جهاتها وجميع الدرجات  
تظهر ودرجته ونورها بهم ملأت سمائك وارضك حتى طهران لا اله الا انت وملك الدرجة على صفه  
النبي لان النبي هو مقام صنع الله العالي على الرعية حين رجوعه الى الخلق وسيره من الحق الى الخلق  
ولذا بسند من القبله وبنو قبله الخلق والخلق يحملونه في قبيلهم فيجمعون منه كلام الله كما ان الخراب  
مقام السبر من الخلق الى الحق ولذلك بسند من الخلق وبنو خيرة الى القبله والصلوة معراج المؤمن وهذا  
السبر يقضي الخضوع والخشوع ولذلك بساوي مقام الرعية او يكون انزل منهم فاذا انتهى سيرة  
الى الحق بسيرة الحق وهو حين سجوده وغايته خضوعه وتسوية التراب قرب ما يكون العبد الى الله  
وهو الشاهد قال الله سبحانه واسجد واقترب فاذا سار في الحق واستند امر بالادبار والتوجه الى  
هذه الدبار للامر والنهي والحكم فبصعد النبي وبسوته على جميع الرعية وينطق بالحق بالجملة هذه صفه  
النبي ومعناه وارتقاء النبي على قدر سيرة السابح حال سيرة الحق فكل احد ينزل من حيث وصل اليه  
في الصعود فلما كان سيرا النبي والوجه صلى الله عليه واله اهلها حين التجود ونقلها في الشاهد  
بلا نهائيه ووصلا الى غايه القرب ومقام قاب قوسين او ادنى وهما الى القوسين قوس الترس مد  
قوس حجاب الرب جبريد الخضر المثل لا يخفق فلما امر بالرجوع كان مطلع على سائر الخلق من الاخر  
الاعلى ليس فوقه مقام لذي مقام ودرجته على منه لذي درجة وسلم في اعلاه وعلى عليه تسلم  
ادنى منه بل درجة لا ترفعه وصورته وذلك النبي العظيم لالف مرقة ورواية سبعون افسرقة  
فان من مطلع الى عرشه المحشر خمس مقامات مقام الانبياء حال القطبية ومقام الاله الحق مقام  
الحق ومقام الملك المحصور بين يوم القيمة وذوي الثغور من التافه وكل مقام من هذه المقامات خمسة  
عشر مراتب مرتبة المسمى الى الجسم كل بحسبه وكل مرتبة من هذه المراتب خاتمة في تلك دوران يتم بها ما يليه  
ودورة يتم بها مقبولها ويظهر في دورة اسرار التوحيد ومقاماته الخمسة فذلك المراتب ثمانية من جوهرة  
من الجواهر على حسب مراتب وطبوع ومقامه ولذا روي ان النبي من نور رب العزة وقد عبر في الحديث  
الاخر عنها بسبعين الف نظر الى مؤثر تارة تلك المراتب لما دونهما وكون المؤثر سبعين بالنسبة الى الاثر  
لان في مقام المؤثر تارة يظهر بالفعل المعبر عنه يكن وقواء سبعون لان لربيتان مادة وصورة فلكا  
اشارة الى مادته والتون اشارة الى عينه وصورته نظر الى ان المادة لها اربع مراتب من الظاهر والفضل  
ان ظهروا والظهور والمظهر وتبلي المؤثر العالي في كل رتبة منها بما انطوى عليه من الذوات والموصوفات  
وصفات القدس والاضافة والخلق فيكون مراتب المادة عشرين ولما ظهر هذه المراتب في العين انشا  
ممراتبها العشرة هي المعنوية الكلية والصورة الالمانية الكلية والمعنوية الجزئية وست مراتب الصور  
التفصيلية الجزئية والجماعية الحاملة لكل ظهور والتون فذلك تسعون القام من مقامات المؤثر التي هي  
مراتب ذلك النبي الرفيع والمقام السبع ويظهر من بعض الاخبار ان لاربعا وعشرين مرتبة بركة على عليه  
التسليم فاذا الخمس وعشرون درجة على عليه التسليم ادنى من درجة رسول الله صلى الله عليه واله  
المرتبة وهو من حيث الكلمات وملاحظة المقامات الخمسة الاولى وظهور اسرار التوحيد مخشعة في  
كلها فالدرجة العليا لرسول الله صلى الله عليه واله والواحي بشعاع نوره عن نواظر الخلق والاربع  
والعشرون ظاهرة للخلق وبين كل درجتين شهر سيرة الغفران الجواد القادر الذي هو عقل المتقون الكامل  
فان العقل لواقف في كل درجة ما لم يتجاوز مراتب كبنونة العشرة في كل مرتبة من كانه الثلاثة لم يبلغ

فوقه صلى الله عليه واله والاربع لا على الاخرى بل على ما يليه على الاخرى فكان صلى الله عليه واله







القضاء فالعالم في الاخرية يعبر عنها بالفاظ دينية وبراد منها انما على صفة هذه لا هيئته فان  
 هذه الهيئات مخصوصة بهذا الصقع لان الصور الكثيفة لا تلبس الا على مواد كثيفة والصور الملمطة  
 لا تلبس الا على مواد لطيفة والصور الدينية لا تلبس الا على مواد دينية واما المواد الاخرية فلا يمكن  
 ان تصور بالهيئات الدينية ما ترى انك لا تفكر ان تصنع الهواء المشهود اخضر واصفر والهواء  
 جسم ديني فكيف المواد الاخرية فيكون على صفة ما في الدين اذا اظفها ونعمتها وخلصها عن  
 الاعراض وكذلك صفة جميع ما التمع من امور الاخرية فمن ذلك حوض الكور في امر على صفة الحوض  
 بغير هو جمع ماء وماؤه سبب الحياة بمجرى القوابل وتثبت به نباتا فلو قدر ان نصف ما  
 في الدنيا باوصاف مطلقه وتترك عنها ما يخص الرتبة لفقرت بمعرفة الحقائق البتة فاقول لذلك النهر  
 وذلك الحوض معان كلها واقعية حقيقة منها ان ذلك النهر هو الماء الساكن من سخاات المشبه وبه حيو  
 كل شيء من شرب منه لم يظاء ولا يشقى بل فيشرب المؤمنون ويحرم عنه الجاهلون للحق والنهر هو  
 الله صلى الله عليه واله واما الشاق المغترف فهو على بطن كل ذي حق حقه ويسوق الى كل مخلوق  
 رزقه اذ هو مقام التفصيل ولكن هذا الحوض صفة محمد وال محمد عليهم السلام وغيرهم لا يقدر على  
 شرب صفا ويمزج بغير لكل على حسب كادوى في التسمية فالتدري منه يخصهم صفة والذي ينال غيرهم  
 شوب ومنها ماء العلم الذي خصهم الله به يحيطون بكل شيء علما علم حاظرو عيان فذلك النهر هو  
 نفسهم العلامة الكلية الخارجية من تحت عرش العقل الكلية فاما مادة من لسانهم فادة العقل وصورة  
 من معين صورته وهو فكر كثير الخيرة قد عم البريات وحقيقة هذا الا حاطة لمحمد وال محمد عليهم السلام وبق  
 على علمه التام غيرهم وشوبه يتجوه ويزود عند اعداء كما يزداد الانجيل فان يتبعون الا الظن انهم  
 الا يخرجون ومستحق العلم بينهم الرقيب فليس لاحد من اهل الباطل علم ابدائيا ملهم واما بالحق فان  
 علموا من لطف بزل يوم القيمة ومن هذا الباب ان اول الكور بالفان هو ايضا ماء جا ومن تحت  
 عرش العقل كثير الخيرة من شرب منه لم يظاء وفيه علم كل شيء وشعبان شعب شليم باطن ومعين ظاهر  
 صفة وحقيقة محمد وال محمد ثم كل واحد من سواهم على مقامه بشرب مشوب بالعدم تحمله ومنها ان  
 باول بشره وسنة فوا ايضا حوضه وشرعته عرضها ما بين المشرق والمغرب لانه ما من شيء الا  
 فيه كتاب او سنة وفيه حد كل محدود يجرى من تحت عرش الله الذي هو المشبه فان الشرع صفة  
 المشبه في لسانهم تدبير النفوس ومعين تدبير الاجسام واللسان الباطن ومعين الظاهر واللسان الحق  
 ومعين الاعمال صفة المطابق المشبه من كل جهة من خواص المعصوم المظهر وشوبه لسان الناس و  
 سافه على علمه التام العلم للامة الكاشف للغة من شرب منه لم يظاء وان المشبهين بارانهم عرو  
 من شرب ذلك الماء يزدادون كما يزداد الابل الغريب عن المشرعة ومنها ان الكور هو الشفاعة والمقام  
 المحمود فان الشفاعة كما ياتي من فضل نور الكامل المتعلق بالتاقتص المكل للمبلغ اياه درجة لا يستحقها  
 ولا مخلوق اكمل نورا افضل ظهورا من محمد صلى الله عليه واله وعنه الانبياء من نور الذي اشرقت  
 به السماوات والارضون من تحت مشبه الله سبحانه فانه صفة المشبه عرضة المشرق والمغرب لعمومه وشوبه  
 كل شيء صفة ذلك النور لمحمد وال محمد ثم كل من شرب منه بشرب مشوبا كما امرتهم يتبعون لمن  
 دونهم ومن دونهم لمن دونهم وهكذا ونور كل شفيع مشوب عدل نورهم فانه صرف نور ان سبحة لا  
 بشوبه صانع وروى الله عرضه ما بين ابله وصنفا وفي رواية بصيرة وصنفا يمكن ان يكون المواد بايلة  
 جهنم الرب لا تقا من ابل بمعني الله وصنفا جهنم الصنع لانه من الصنع وكذلك البصري من البصرة و  
 جهنم ابل بالجملة عرض ذلك الحوض كما روي من مشرق المشبه الى مغرب القوابل والامكان وهذه  
 الحقائق واما لما ظهر يوم تصف الملاء والحوض لان به حيو كل شيء وبشر به من الاولياء استجبوا  
 لله وللمرسول اذ ادعاهم الى محبيكم فمن دخل في ولا يتر ال محمد عليهم السلام في الدنيا بانه يوم القيمة واد



على حوضهم وشرب من ذلك الماء ومن ثم يدخل في ولايتهم بأنه يوم القيمة مطرودا عن ذلك الحوض فلما  
 قد بر وقدر روى في البخار عن النبي صلى الله عليه وآله الكوثر خير يجري تحت عرش الله تعالى ماؤه  
 أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل واللبن من الزبد حصاه الزبد والياقوت والمرجان حشيشة  
 الزعفران ترابها المسك الأذفر قواعده تحت عرش الله عز وجل ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله  
 في جنب علي عليه السلام وقال يا علي إن هذا التمر في ذلك ولحيته من بعدك وعنه صلى الله عليه وآله  
 إن الله عز وجل عظماء في السماء عظماء في الأرض عظماء في القصر لبتنه من ذهب ولبتنه من فضة  
 حشيشها الزعفران ورضخها الدر والياقوت وارضها المسك الأذفر ذلك خبر في ولايته وذلك قوله  
 تعالى أنا عظيم الكوثر الخ وعنه صلى الله عليه وآله من لم يؤمن بحوضي فلا اوده الله حوضي وعنه  
 صلى الله عليه وآله في قوله وانه وادون على الحوض عرض ما بين بصرى وصنعا فمد خان من قصر  
 عدد النجوم وفي حديث عن علي عليه السلام ثمانية آلاف لغات على الحوض فاما نذود عندنا ونسقي منه  
 احتياشا ولناشا ومن شرب منه شربا بطاء بعد ما ابدأ حوضنا مترع فيه شعبان بنصيان من الجنة  
 احدنا من شربهم والاخر من معالي روى عنه صلى الله عليه وآله في حديث انه ما بين ابله وصنعا و  
 عنه صلى الله عليه وآله في حديث انه في الجنة عرض وطوله ما بين المشرق والمغرب والاختار في الحوض  
 كثيرة فخرنا بذكر بعضها لئلا يخلو كتابنا من برئانها وانك اذا لدت في وجوه ذكرناها عرفت معاني هذه  
 الاختيار بلا اختيار وعرفت ان لا اختلاف فيها وعرفت ان معن هذا الحوض مع المشرق والمغرب كان جميع جهنم  
 مع ما بين المشرق والمغرب وهو ايضا في جهنم حار جميع انحاء الشرود بده احواله محمد عليه السلام و  
 مودهم عليه هو ايضا على عليه السلام فانه رحمه الله على الايمان ونعمته على الفجار وهو قيم الجنة والنار كلا  
 منذ هو لا وهو لا من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا الا ان الكوثر يجري من باطن باب الله سبحانه  
 الذي في الجنة وهو عرشه بطنه الذي اسوى عليه وحكيم لان يجري من ظاهره الذي من قبله الغدا  
 فمن يسك بيلانه وابتاع اسره ونهيه وود حوض الجنة وسقى منه ومن تخلف عنها وود حوض الجنة  
 وهذان الماءان هو الماء العذب الفرات الذي عجن منه طينة المؤمن والماء الاجاج الذي عجن منه طينة  
 الكافر في الدنيا اللهم ان شعبتنا خلقوا من فاضل طينتنا وعجنوا بآدم ولايتنا فمن عجن طينته في عالم  
 الدين من ماء الكوثر وسقى طينته من بركة يوم القيمة وسقى منه فان العود على الدنيا ومن عجن طينته في  
 عالم الدن من عجنهم في الاجاج وسقى طينته من بركة يوم القيمة وسقى منه كما يادكم فتدرون فها هو  
 الكوثر الكثير الخير صلا لا يحقر عليهم السلام وعليه منانهم وفاضله لشعبهم قد بر وادنا موافقا قد  
 سقيناك ماء فدا قالوا سقيتنا

فصل في طول مدة يوم القيمة  
 في يقول الله سبحانه في يوم من كان مقداره  
 خمس مائة الف سنة

وفي موضع آخر في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون ويقول في موضع آخر ان يوما عندنا  
 كالالف سنة مما تعدون اعلم ان اليوم قد يطلق ويراد به في الظاهر ما مضى الليل كقولنا سبع ليال و  
 ثمانية ايام وقد يطلق ويراد به مجموع الليل والنهار كقولهم من بصرى الى كوفة مثلا مسيرة عشرة ايام  
 ويراد بها مجموع الليل والنهار وقد يطلق ويراد به مدة الملك وان خالف كقولنا سبعة وذكركم  
 بايام الله وكقولنا ذلك الايام نادوا بها بين الناس ومنه ما فسر به قوله يوم كان مقداره خمسمائة



الف سنة وهي كرة وسول الله صلى الله عليه واله يكون ملكه في كره خسران الف سنة وقد يطلق  
اليوم ويبدأ به الوقت المطلق طال أم قصر ومنه قوله سبحانه كل يوم هو في شأن وقد يطلق ويبدأ به  
المواكب كقوله خلق السماوات والأرض في ستة ايام في ستة مواكب لا تملك يكن حين خلق السموات والأرض  
وقت فلا بد أن ان نفهم معنى يوم القيمة ثم تعرف طول العلم يقول مطلق ان الشيء له جهران جهته الى  
مبدئه وهي اللطف جهته والبطون والاربعها واحكامها لما ورائها وجهه الى نفسه وهي اغلظ  
جهته واشد مما تركبها وكثافة ونجسها وما ورائها وذلك سرنا في جميع مواكب الوجود من الدرجة الى الدرجة  
ولما كان النور هو انظار في نفسه المظهر لغيره بغيره وخائنه على نفسه جميع النور والظهور هو البذل  
لا التروح المحض بالنسبة الى المنتهى ونما التور وانظر ولم فلما كانت هذه العلوية الاثر شافه خاكيه  
لما ورائها تحكي ذلك التور وذلك الظهور فتكون نوراً ظاهراً مظهر لما كانت له هذه الدنيا كشيء متنا  
لما ورائها صاوت ظلمة وهذا الامر هو سر حدوث النهار والليل في المبدئ والمنتهى فكل فناء من جهته  
المبدئ وكل ليل من جهته المنتهى ومنه ما ترى ان النهار ظل انتماء والليل ظل الارض في هذه الدنيا  
فما قد يدقق بحكمه نظر فاذ اراى او فانا عديدة فيها بغيرها نوارا لرب وعلمه لغيرها فانا وان شئت  
واذا اراى او فانا فيها ظلمة الشياطين وحكمهم وعلمهم غالبه بغيرها لئلا وان تعددت كمادوى في قوله  
النهار اذا اجتمعها هو قيام القائم وفي قوله والليل اذا اجتمعها هو رولته ولا جيل هذه العلة هي العقل  
مثلاً بالنهار والنفس بالليل ومنه ما روى ان ليلة القدر طلة والنجم قيام القائم وهكذا جميع ذلك  
من باب ما ذكرناه لك ومن هذا الباب تنبيه الغيب باليوم وتنبيه الشهادة بالليل الطائفة الغيب بالنسبة و  
حكاية البذل وكثافة الشهادة الحاجزة وهذا التماثل بين عالم النفس يوم القدر بداء ويوم القيمة عودا فخذ  
الدنيا ليلة بين شطري النهار كما سفسره لك ثم ان للنهار والليل تلك حالات بلديع في تقايفها الاولى  
حالات سواء عمود مخروط التور على عمود الليل فيصير اليوم منطبقاً على الليل اذا معه فحينئذ ينشأ الليل  
النهار والنهار والليل وما حالنا زال والنهار وزوال الليل حال متراج الليل بالنهار والنهار بالليل  
وهي حالنا لا بلزج وهو قوله سبحانه يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل فحينئذ ينشأ الليل  
فماكون هذه الحالات في كل يوم وليلة على حسب ما مضى في معنى ان يكون الغيب يوماً والشهادة ليله يكون  
حال غشيان النهار الليل مبدئ عالم النفوس حين كون شمس العقل على فناء التور ومن غايته ظهورها  
وهو الظهور فلا ينطبق النهار على الليل فلا يرى فيه شائبة ظلمة ثم اذا انشعبت النفس عن مبدئها انظر  
مبادى ظلمة الشهادة الى ان يقرب النفس في عالم المثال وتشرى في افق الابد ولكن شفقها باق وكلنا يجل  
بشدة الظلمة ويضعف التور الى ان يدخل في عالم الاجسام فيغيب الشفق ايضا وهكذا يترك الامر ما زالا  
الى الارض فاذ بلغ الارض انتهى انطبق الليل على النهار وما زال الليل ثم اذا اخذ في الاجتال  
ببيل الى جهته الفجر ما هو في الجهاد والقيامة فاذا افشاء خلقاً اخر ونفخ فيه روح الحيوان حدث الفجر ثم  
يصعد صاعداً الى بنفخ فيه النفس انما طرفة القدر سنة فيطلع الشمس وكلما يصعد في درجات النفس يقرب  
من الزوال فاذا بلغ المنتهى وراى الشمس شمس المشية او العقل على قمة واسر يكون روالا ويقوم القيمة والشمس  
فوق رؤس المخلق تمام عالم الشهادة وهو الدنيا وعمرها مائة الف سنة كل اليل وشر من انهار قبله و  
هو عالم النفس حال التور وهو عالم الذر وشر من بعده وهو عالم القيمة فليكن من ذلك ان النهار  
خلق قبل الليل والكواكب في شرفها وغايته قوتها والشمس في التاسعة عشر من حمل في طرفة الزورس  
فبدا الاجساد من الظهور ونحوه الى الظهور واليوم مطابق مع الليل فخطه المقام خمسون الف سنة وشر من التور  
ايضا خمسون الف سنة تمام اليوم مائة الف سنة كليلة على هذا الاعلال وشر كون الشطر خسران الف سنة  
ان القيمة خسران فاما بليت الناس في كل مقام الف سنة وذلك ان لغيره القيمة خمس مقامات حية فاما مثلاً  
وما دنها وطبقتها ونفها وكل واحد من هذه المقامات خلف من عشر قبضات شمس من افلاكها واحدة



من الارض فذلك خمسون مقاما ولبث الشاير في كل مقام الف سنة وهو قول ابي عبد الله عليه السلام  
 انكم قبل ان تحاسبوا عليها فان للفيزه خمسين موقفا كل موقف مقداره الف سنة ثم ثلاثون يوما كان  
 مقداره خمسين الف سنة انتهى وسر الوقوف في كل موقف الف سنة لا ينبغي لم ان ينصتوا في كل موقف  
 من الوقوف الجاد بنوعان الثابتة وعشرين الجوارية التي هي جهات الاثني والفاصل بين الاحاد الاثني  
 وينصتوا بالواحد الذي هو مبدؤهم فهم يصعدون في كل موقف من منهاه الى مبدؤ في الف سنة  
 فالاثني بمقام الاحاد لغاية ستر المبدؤ عليها والحيوان ادون من الانسان بدرجة فاذا فليس بالاعدا  
 عبر عنه بالنسبة بالشران والاثني ادون منه بدرجة ففي انقياس يعبر عنه بالثاني والحيوان ادون منه  
 بدرجة ففي انقياس يعبر عنه بالالف وهذا وتكرر كل دان اشد من تكرر العالي عليه كما هو مشاهد  
 فان واحدا هو الانسان المقبول عند ربك كالف عندكم في منتهى القابلية والتعبر عن كل مرتبة  
 سنة لاجل ان شمس لاس المشيد المتعلقة بها مسئلة دورة ثامة عليها قدرتها في فصول طبائعها في  
 اشهر كان تلك الطبايع وايام قوا بلها في قبضا لها في ذلك صار يوم الفيزه خمسين الف سنة وانما هذا  
 الطول بين على الاشياء في استخراج جواهرهم عن اعراضهم واتما بالنسبة الى الله سبحانه فهو طرفة عين وما امرنا  
 الا واحدا كلم بالبصر وعبر عن ذلك فيما روي عن ابي عبد الله عليه السلام بقوله لو ولي الحساب غير الله  
 لكوا فيه خمسين الف سنة من قبل ان يفرغوا والله سبحانه يفرغ من ذلك في ساعة انتهى والثاني فطعن  
 من الوثائق الشاعى وهو على البصر والفعل من الله سبحانه في استخراج جواهرهم عن الاعراض في كل البصر والانعقاد  
 منهم في خمسين الف سنة ولما عرفت ان هذه المدة ينبغي كما يقال ان من الارض الى السماء خمسمائة عام و  
 فطر كل سماء خمسمائة عام فالحق يخالفون في سهرهم من اسفل العرصات الى اعليها فمنهم من يطهر عدا  
 ويطلع المنهى في طرفة عين ومنهم من يصعد كالبرق الخاطف ومنهم من يصعد كالريح العاصف ومنهم  
 من يصعد كالجوارى العادي ومنهم يمشى ومنهم من يجىء وهكذا مدة التبر غير مدة المسافة فافهم وتذكر  
 فيما ذكرنا وقد كتبنا نحن في ذلك رسالة منفردة وبسطنا فيها القول ببيان الوجوه فراجعها ان شئت

## الموقف الرابع

في معركة الثواب والعقاب الاجنة والشار  
 والمجازاة وما يتعلق بها في هذا الموقف

ايضا فنقول نذكرها على ترتيب الحكمة والتعليم انشاء الله لنزولك من حضيبض الجهل بها الى سماء العلم  
 بها ولا قوة الا بالله العلي العظيم

فصل اعلان الحادث يحتاج الى  
 محدث فان كان ذا نا يحتاج الى مدون

وان كان وصفا يحتاج الى مغتر فالمدون هو المكون يكون الذوات ويجعلها هي بامر الكون في الدنيا  
 هو كمن يحدث عن قوله كن نور يصير هو مادة تلك الذات ويحدث من انفعالها صورة ذاتها وهما  
 مطابقان في الوصف لراس من رؤس المشيد الكونية المغلوها وذلك الراس هو تلك المادة و  
 الصورة من حيث ضياعها عند سطوع نور العالي وكونها وصفا لها من حيث هما مطابقان



لما من حيث انما وصف العالم وهذا الذي نقول ان الاثر بظايق صفة الموتر وهو صفة الموتر  
 لا غير والا فلا مطابقة بين الاثر المركب مع ذات القوت الحادثة والمغير هو الشارع الكل المظهر على  
 الكائن الثابت صفة كانت كما من غير ثباتها المغير حتى قوتها وانما من الكون الى المغير  
 فالمغير ايضا بقدر ما من غير ثباتها وهو في الجملة قوتها قبل وفي التفصيل قول صل وصم ورتك ورج  
 وامثالها فحدث عن امره نور شعفتان بهلا والاقطار وذلك النور هو الشئ المنفصل عن شئ من غير  
 بالامر فانه لم يامر الا بصفتها كما انك تامر ما في المراتب من امثلك بالقيام بقوامك في نفسك فاما  
 فت انفصل عنك شئ وانقطع في المراتب فتقوم تلك الامثلة على ما امرتها ان لم تكن المراتب معوجة  
 او مصبوعة ولا اقنعه على حسبه ولما كان الشارع اصل كل خير ونور وكمال واعتدال وكان  
 موضوعا بها جميعها في ذاته على فيج الوحدة لجماعه في انما له وحواله واقواله واخلاقه في نفسه  
 في فيج التفصيل الكلي انفصل عنه امثلة في الاقطار والاقايق على حسب ما فيها وقال في قوله تلك الامثلة  
 في نفسه مطابقة لذاته الصمدية وانما بنفسها فمن انفصل من تلك الاوان لتلك الامثلة وانما هي واحدة  
 لها من امثال تلك الاوان صورة كما يحدث لمثل تلك صورة من المراتب هي المخصوصة من المراتب من  
 ظهور الشاخص وهو صورة من استعداد المراتب وذلك المثال وتلك الصورة وجوده في صفة قد حدث  
 في الامور لم يكن له قبل ذلك وانما كان في المظهر وذلك الوصف منه وهو الوجود الوصفى هو المخلق  
 الثاني في عالمه الذي عند الدعوة والاختيار وذلك المثال هو الماء الخلق لهم وذلك المثال هو الماء  
 ومن هذا الماء والطين مخلوق لباس ووصف ويلبس على الكائن فاذا انظر المظهر لم يمتد الى ذلك  
 اللباس فان خلعه ولبس لباسا اخر يظهر به فالملك ملكان ملك لكونه في شكل شئ وملك في شئ على  
 كل شئ فقد لبس في المخلوق الثاني على جميع اقدار لباس قد صرنا عن الابصار وصارت الاية هي  
 المشهود بالفعل والكنوز هي القابض والقوة هي ملك التشريع موطن وكافر وجنة ونار وعالمون  
 وسجنين وسعيد وشقي وقرب وبعد ولطف وكثيف وعالم ودان وحسن وقبح وواجب وجزم  
 ومحقق ومغاف وظاهر ومخبر وحسنه وسبته وهكذا ما سمعت من الاضداد ولما كان الناس  
 من بدوا هم راوا انفسهم في ملك التشريع وبعوه ملك النكون اذ لم يعقلوا غير ذلك فاقى الله سبحانه  
 هذا الملك ليقب الاكوان لا ايمان في الكفر ولا طاعة ولا عصيان ولا الاخر ما ذكرنا فاما كانت الظاهر  
 والعقبة في ملك التشريع فقد اطاع ملك التشريع او عصاه فاستحق من الممدح او الذم او العزب او البعد  
 او غير ذلك وليس يستحق من ملك الملك الاخر شيئا الا انه لم يطرده ولم يعصه فمما تولى ان هذا وان كان  
 طاعة ملك التشريع طاعة ملك النكون وعصيانا وعصيانا الا ان المطيع يستحق من ملك طاعة الممدح  
 وملك عصاه الذم فلهذا اوفى ملك التشريع ومده ممدح الملك الكوني وذم عصاه فمما تولى ان هذا وان كان  
 الاضداد هو عصاه التشريع لا النكون بالجملة ملك التشريع ملك وصفي البس على الملك الكوني ففوق بين  
 كوان ومبتهر الله سبحانه في هذا الملك قائم مقامه في الاداء وهو الحق الشري الذي من عرفة عرف الله ومن  
 جهل جهل الله ومن ادب عنه فقد ادب عن الله سبحانه وهكذا في مشبه تشريع مطلق وهي ظهور  
 ذلك المبدء الحق المطلق وهو قوتها قبل وطاوعا وس بعدا خبران من قول صل وصم ورتك ورج وهاهنا  
 وامثالها وكما ان في النكون وجودا ونورا وبها يعتبر عن قول كين اللفظ كذلك في ملك التشريع نور  
 ساطع عن المبدء التشريعي وعصاه لا مع يعتبر عن فصل وصم ورتك وامثالها فلهذا الا لفاظ فيبطل عن  
 الايجازات التشريعية في الخارج حقايق مناصلة ومن وصل الى تلك الحقايق وسمع من الشارع بالان  
 حقيقة مستغنية عن جماع الالفاظ كما انك اذا رابت عكس في المراتب قائما استغنت من ان تجر عن  
 فانه وانما احراز الاوان واسود الشعر والاداء لا من عدم قولنا انه وجود شريعي وصفي انه من غير قائم بل  
 الشريعي مقدم على الكون وبه ولا يابا من غير ظهورا والشرع روح الكون والكون جسمه ولا يلبس له



لنسمع ان المعرفة هي الغاية والغاية وان تأخرت ظهوراً تقدمت وجوداً وان الاكوان نزلت شيئاً  
بعد شئ في مدارج التشريع بلا غاية ولا نهاية وكلما تصعدت في تلك المدارج تزداد لذوقها و  
ناصلاً فكونه لباساً ووصفاً من باب انتم لباس لمن هو الخلق الثاني ظهوراً واولاً وجوداً ولذلك  
قلنا ان التشريع هو ابراز ما قد كمن والتكوين هو إيجاد لم يكن فما اوجده الله سبحانه جعل فيه قو  
التقرب والتذوق والتاصل الى ما لا نهاية له ونظير بسبب التشريع شيئاً بعد شئ وكل شئ  
منها اللطف والشرع والى كلاً وضع لهم حليماً رفعت لهم علماً ليس لمحبتي غاية ولا نهاية فافهموا راشداً  
موفقاً وكما ان في الكون مادة وهي ظل الامر الكوني الذي هو كمن وصورة من انفعالها وانوجادها  
كذلك في الشرع مادة وهي الثور الساطع من الامر التشريعي المقترع عن هذه الالفاظ وصورة من انفعالها  
المكلفين وكما كان من تلك المادة والصورة الكونيتين كان يحصل كائن من سماء وارض وموالم بينهما  
وفيها يحصل من المادة والصورة الشرعيتين عليون وسجيين وموالم بينهما وفيها وموالم بينهما هم المؤمنون  
والكافرون وكما ان للكاشين خلقاً ورزقاً وجوئاً وموتاً وغيرها كذلك هو لاه على ما سبأ في انشا  
الله بالجملة ملك التشريع منطبق على ملك التكوين ومطابق معه يوجد فيه ما يوجد في ملك التكوين  
حقاً بحرف بلا تفاوت ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت ولو شئت ان ابين اسرار هذا الملك  
لاقتصر من جلوره واشتهرت منه نفوس ولا يجوز البوح به حتى ياتي زمان انشاء الله واعلم جملة  
ان فيه علوماً جمة واسئل الله ان يزيك اياها باصلاح نفسك ولزوم التسليم لآل محمد عليهم السلام

## فصل اعلم ان الله سبحانه خلق هذا الملك عالماً مستقلاً له سموات وهي عليون ولها ارضون وله سجون

وجعل الجنة في سمواته والنار في ارضه وذلك ان الثور الساطع من المبدأ انتشر على قوايل الاكوان فكان  
كل ما يقرب من المبدأ اشد نوراً وهباً وخيراً وكما لا وكل ما يبعد عنه اضعف نوراً وهباً وخيراً  
وكما لا وفاح من مقابلة المنهى بقصوره وظلم بظلمته وانتشر ظلمته على جميع القوايل الكونية وذلك  
الظلمة كلما قربت من المنهى كانت اشد ظلمة وكثافة واعصى للبدء واقل مطاوعة وكلما بعدت  
عنه اضعفت في هذه الخصال فحصل منها عند التمثيل بالسطوح بالمثلثان المداخلان راس كل  
واحد على قاعدة الاخر فمثل عن القوة بالقاعدة وعن الضعف بواسطة في الحقيقة الامر في مثلث  
النور معكوس اذ الوحدانية والكثرة واللطافة والكثافة فائتاهما كالمثلثين المنطبقين باعتبار  
وقد يعتبر عنهما بكرين مثلاً خلتين حادثتين بفعل النور في الحدب وبفعل الظلمة في المقعر ويدفع بذلك قو  
خروج بعض المثلثين عن الدخول بالجملة هما معاً منتشران على قوايل الاكوان باجمعها فابلى المبدء  
اقوى في النور وما بلى المنهى اقوى في الظلمة والوسط في الظلمة والنور بين بين اسنوت في الانوار  
والظلمات لا تفضل احدهما على الاخرى فلما كان النصف الاعلى في سلطان النور والنحر والكمال صفاً  
جهة المبدء فيه غالبية واحكى للبدء واشبه به ولما كان النصف الاسفل في سلطان الظلمة صار جهة  
جهة المنهى فيه غالبية واحكى للمنهى واشبه به واعصى للبدء وذلك ان الشئ لا يكون على حسب  
ارادة الشئ وصفته بكل الا ان لا يكون من نفسه شيئاً وهذا خلف فاما الا تشبهه باقية كانت الخالفة  
ثابتة والعصيان لازماً فلا يخلو احد من اهل الملك لا يكون فيه عرق عصيان للبدء ولذلك ترى جميع



الانبياء والاولياء ذائم الخضوع والابتهال والاستغفار ولا قرار بالذنوب ولا يحملون منه في القدر  
 يادم روحك من روجي وطبعك على خلاف كبتونه ولنعم ما قال الشاعر اذا قلت ما اذنتك  
 فالك مجيبه وجودك ذنب لا يقاس به ذنب غايه الامران هذه الخافه تندرج في الدرجات الى  
 ان تبلغ المضادة القامة والكفر المحض النبي فانه اول طاعة الله لولا الامران خلقوا ما  
 خلقت الجن والانس الا ليعبدون ففهمنا فطرة منهن مملكة من الطاعة كالدم وبها ينقي وان لم يعرف  
 رتبنا ما خلقت هذا باطلا وقال خلقنا هذا الا باحق فقوم الملك بالطاعة ولولا هذا الفضي لعد  
 وجود الغايه مخلقة ونعلم الحكم من اللعيق وما كنا لا عيبين افرم ولما كان النصف لا على جهة المبد  
 فيه غالبه صاوارسماوات ذلك الملك ودارت بفضل حركة المبد وعلم عجيبه له بالامدادان والافاضا  
 وظهرت بالبقاء والثبات والخلود والتعظيم والتعظيم وما لا عين رأت ولا اذن سمعت وظهرت بالقدر  
 والقبض والبسط والتعظيم والتعظيم بل والشمس من كما في القدر سى طيرة جعلك مثلي نقول للشئ كن  
 فيكون فصار من عليه من وما ادرك ما علمون كتاب من قوم يشهدون المقربون فقد كتب فيه وعليه  
 جميع ما ذكر واضعافه واصغافه ما شاء الله ولما كان النصف الثاني الا في فيه جهة العصبان و  
 عدم المطاوعه غايه صغار ارضه من ذلك الملك وسمن مجيب المبد واحناج وافقر ونذل  
 لان ذلك وظهر بالتعظيم والتعظيم والافضل والاعذاب والمكاره والمساوي والتباغض والتحاسد  
 والتخالف والعجز والرجس والقبح وما لا عين رأت ولا اذن سمعت من المناقرات فصار من سجن كما  
 من قوم قد كتب عليه جميع ما سمعت واصغافه ما شاء الله فجعل الجنة في عليين وتلك السموات  
 والارض في سجين وتلك الارضين وخلق المؤمنين <sup>في الدنيا</sup> من امنوا بما امنوا من طينته يجنان وهي طينته  
 الطاعة والامثال منها بدوا واليهما يعودون وهذا الخلق هو الخلق الشرعي بما اخذوا من الايمان  
 وخلق الكافرون من طينته النيران جهن كفروا بما كفروا وهي طينته العصبان واليهما يعودون منها بدوا  
 في خلقهم الثاني واليهما يعودون فلا جبر ولحمد لله على ما من علينا بفهم هذه الاسرار بمركان ميثاينا  
 محمد وال الاطهار صاوارسماوات الله عليهم اجمعين وجعلنا من المسلمين لاسمهم ولحمد لله فمن خلق من طينته الجنة  
 والسماء واليهما سالما غائما ومن خلق من طينته النار والارض واليهما خائبا خاسرا فمما واثق الشريع  
 كامن في هذه السموات والتكوينية وارضوا الشريع كامن في هذه الارض الكونية يكون التوب في  
 اللين فادامعش الكون محض النقاء وصفى عن الاعراض ظهر عليه انوار الشريع وبدا منه افعاله وحكم  
 عما واثق من نور الشريع كما ان المؤمن اذا آمن في هذه الدنيا وعدل مزاجه يتجسس منها جبه ظهر عليه  
 نور الايمان وبدا عنه افعاله وحكم عما واثق من نور محمد وال محمد عليهم السلام في افعاله واخواله و  
 احواله فالجنة والنار الان موجودان في غيب هذه السماء والارض وجود الشجرة في النواة وتخرج  
 عنها بالقرينة والتمية والسقية وان شئت فقل موجودان مبرزان في اخرية هذه الدنيا وغيب  
 غيبها وباطن باطنها بالفعل عند الله سبحانه بربها وليهمها عبانها وذرعاها رسول الله صلى الله  
 عليه واله ليله المعراج لا تفر في صعوده على حقيقة كل شئ وداي كل شئ حين يحلق قال الله سبحانه ما  
 اشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم وما كنت متخذى الصلبيين عضدا وهم الاعضاء  
 والاشهاد سلام الله عليهم لانهم القادرون الهادون فافهم فالجنة والنار موجودان بالفعل في الدنيا  
 الاخرية عند الله سبحانه وبالقوة في خواهر هذه الاكوان المرتبة فاذا صعدت في قبالتها ان بلغت  
 غاياتها ظهرت عليها بالفعل ظاهر محسوسا كما تشاهد الشمس والقمر وكذلك الاناس ما لم يؤمنوا  
 او يكفروا يكون فيهم الجنة والنار معا بالقوة فاذا امنوا وصعدوا بايمانهم وصاروا من اهل الجنة  
 صاروا سماويين في غيبهم الجنة بالقوة بالنسبة اليهم يعني لا بد خلوعها وسيد خلوعها وبالفعل بالنسبة  
 الى الله سبحانه فان الله سبحانه يري المقي من في الدنيا في الجنة منتهما بنعيمها شاربا من شربها معانقا

وما لا عين رأت ولا اذن سمعت  
 وما لا يتخطر على قلب بشر



حورها واقفا تصور هذا برهانها بالقول من غير ترتيب كما يرى ما برهانها بالقوة وانما المندرج في  
الاوليات الضاعلة في مبدئها رتبة بعد رتبة ما دام هو في الدرجة الدنيا يكون وصوله الى الدرجة  
الفصل بالقوة وان كان في علم الله سبحانه قد خرج هذه القوة الى الفعلية برهانها وبيانها في حدها  
ومقامها وهذا من قول النبي صلى الله عليه واله على ما روي عن ابن عباس قاع صفصف فاكثروا  
فيها من القراس في قاع صفصف طاب له لا قواع اقرب حين هي بالقوة في غيب السماوات بالنسبة اليها  
صالحه للقراس على ما يقرب فيها وبيانها فيها ما يقرب فيها وكما عرس وثبت كان عند الله سبحانه  
مفروضا نالها من الخلق على سبيلها ونحو ذلك علوا كبيرا انهم وبذلك حق الناس على العمل و  
ليس للانسان الا ما سعى ولو كان الجنة التي لم يدعها من ماله وماله بالجنة البرهان للث على العمل و  
التقوى فيه فائدة والله سبحانه يقول سبحانه وصنعهم وما عجزون الا ما كنتم تعلمون فالتقوى وتعمل و  
تصنف به بعد ذلك الان بالقوة فاذا فعلت صارت بالفعل وغرسه ووصلت اليه واكملت منه فاهم  
ما او سيجر لان ما فيهم بيان والله المستعان

## فصل اعلم اننا قد بينا سابقا ان الاجسام في هذه الدنيا هي الاجسام البرزخية وهي بعينها الاجسام الاخرية

فهذه الارض ارض الاخرة وهذه السماء سماءها وكما الحق بهما اعراض متخللة في اجزائها تظهر عنهما في  
البرزخ وكما الحق بهما اعراض متخللة في اركانها تظهر عنهما بين التقنين حتى بان يوم القيمة وكل شيء  
هو هولاء جنة وحرافند لا يشوبه غيره في كل ماله وعليه فالتجند في هذه السموات بعينها والمتار في هذه  
السموات بعينها والتار في هذه الارض بعينها لكن لا تخش ان بهذه الاجسام المشوبة بالاعراض فيها  
في هذه المحسوسة بالقوة وفي مكانها بالفعل فاذا صفينا عن اعراض الدنيا تظهر في السماء اثار الجنان و  
هي الجنان المدها منان الممانان تحت الدنيا وفيها بكرة وعشى وقبر يتبدل على ما يناسب عالم البرزخ  
واذا صفينا عن الاعراض الطبيعية صارت اجزئ الاخرة بعينها وانما مرادى ان الجنة موجودة الان  
في غيب السماء وانما عظمها عن الابصار اعراض الدنيا والبرزخ والله سبحانه يربطها في مكانها فالتجند  
الدنيا هي جنة الاخرة بل بعين الدنيا هو بعين الاخرة الا ان في الدنيا مشوب بالاكدار وفي الاخرة  
ليست خاص وجنة الدنيا الان في المغرب وفي الاقليم الثامن التي هي قلوبا وهواض عالم ادناها الظفر  
من محلب العرش وما روى انها في المغرب فمناها غيب المغرب وخصص بالمغرب لوجوه اما لا  
الشمس اذا غربت عن افقنا طلعت على افق اخر من فوواء مغربنا مشرق قوم اخرين فاربده مغربا لآلها  
الذي هو مشرق البرزخ فكونها في المغرب بعين البرزخ اولان المغرب مغرب بحر كذا الغلث الثامن  
ومشرق بحر كذا نفس الشمس فاربده ان الجنة في مطلع شمس المبدؤ وجهه مشرقها والمراد مغرب شمس  
سبحان لغها الله التي مع قمرها بحسبان ومغربها مشرق شمس عليهن لان راس مخروط نور  
هذه على قاعه هذه اولا جل حرارة هذه الدنيا من الشمس وجهه المغرب جهنم خور ذلك الحرارة و  
جهنم المشرق جهنم قشيتها فاسبان تظهر الجنة في جهنم خور الحرارة والتار فان جزاء العالم الظاهر ابدان  
الحقايق النبوية كل حقيقة تظهر في ابدانها كلها من اجزاء هذا العالم من حيث تظهر الجنة في المغرب ومن حيث  
تظهر في وادي السلام ومن حيث في حرم الحسين عليه السلام وكلها ظاهرة في ذلك التار في ظهره من  
الشمس في جهنم المشرق وفي حضرة من وفي عبود كل عين حاة وامثال ذلك بالجملة الجنة بحقيقة



في السماء وان ظهرت في بعض الاراضي لطيفه وجنة الآخرة هي جنة الدنيا الا ان جنة الدنيا شبيهت  
بالاعراض جنة الآخرة صافها وهي بعينها في السماء الدنيا الا ان اعراض الدنيا سائر ما فاضت في  
الاعراض بالقوة ونصير بالفعل اذا خلصت وعند الله بالفعل في مكانها ورزقها موجودة كما روي  
في البخار عن الهروي قال قلت للرضا عليه السلام باين رسول اخبرني عن الجنة والنار هما اليوم مخلوقتا  
فقال نعم وان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم دخل الجنة وراى النار لما عرج به الى السماء قال  
قلت له فان قوما يقولون انهما اليوم مقدمان غير مخلوقين فقال عليه السلام ما اولئك عنا ولا  
نحن منهم من انكر خلق الجنة والنار فقد كذب النبي صلى الله عليه واله وسلم وكذبنا وليس من ولا يتنا  
على شئ وخلفني نار جهنم قال الله عز وجل هذه جهنم التي يكذب بها الجحيمون بطوفون بينها وبينهم  
آن وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم لما عرج بي الى السماء اخذ بيدي جبرئيل فادخلني الجنة فنادى  
من جنتها فاكلته فتقول ذلك نطفة في صلبه فلما صبطن في الارض وافقت خديجة فحملت بها فاطمة  
حوراء الشتر فكانت الاشقة الى راحة الجنة ثمك راحة بنتي فاطمة انتهى فتبين من هذا الحديث ان  
ان الجنة اليوم مخلوقة بالفعل عند الله سبحانه ولما صعد النبي صلى الله عليه واله وسلم عن طائر الاخر  
ولها واتى دليل ادل على وجودها من كون ادم في الجنة يوم خلق ولكن لا شك ان الاعراض قد غطتها  
عن الابصار وهي من ورائها ومنظرة للعبون اذا صفت عن الاعراض بالجملة جميع نعم الدنيا هي  
جنة البرزخ هي بعينها جنة الآخرة فاذا صفت نعم الدنيا سبعين مرة صارت جنة البرزخ واذا صفت  
اربعة الاف وتسعمائة مرة صارت جنة الآخرة وكذلك جميع مكافاة الدنيا والامهات نيران البرزخ و  
هي نيران الآخرة لكن بعد ما صفت كما سمعت كما ان جسم الانسان في الدنيا هو جسم البرزخ وهو  
جسم الآخرة ولكن بعد التصفية واتما تكسر ونصاغ لتكون خالدة باقية ولو بقيت على اعراضها لصرها  
البوار والوزال كما عرفت في الدنيا فانهم

## فصل اعلم ان للجنة ونعيمها مادة و صورة مادتها من ظل مبد الخي صلتها و سلامة عليه

كما روي ان الجنة والمحور العين خلقت من نور الحين عليه السلام وذلك الظل امر و هو دى منقل  
لا عرضي زائل فان الناس اذا سمعوا بالظل والنور يحسبونها كنور الشمس وظل الانسان امر صورا  
عرضيا لا وجوديا ثابتا منقلا واتما هو كظل مشبه الله سبحانه الكونية التي خلقت بها حقايق الاكوار  
المنقلة فادناها هي ظل مبد الخي المشارع الداعي الى الله سبحانه وصفته المطابق لرضاء الله سبحانه  
وحسبه وصورها من نفس ذلك الظل وانتهى كما ان نور الشمس مادته ظل هيئة الشمس وصورها من نفس  
ذلك الظل فاما نور مطابق لصفة الشمس وهو صفة الشمس التي وصفت نفسها لها بها وليس لها منها  
الانفصال وهي لا تطابق ذات الشمس واتما تطابق صفتها وهي صفتها بنفسها فذلك لها بها من حيث  
مادتها وبها منعت منها من حيث انتهت فاما كان يقال ان الارثشا كل صفة الموشر ومثل له بان النور  
كشعة فاما هو مثل تقرب وجميع ما يرى اثر النار و صفتها وهو يطابق صفتها وهو صفتها وكذلك  
حال كل اثر لا ترى ان كتابك الذي هي حركة يدك هي اشك وانت موشر لها بها وهي تطابق صفتك و  
هي صفتك ولا تشاكل شيئا فوقها لان ما فوقها معري عن حدودها فاداة الجنة ظل الولى تشاكل صفة  
الولى وهي صفة الولى وصورها من نفس ذلك الظل ولما كانت ظل الولى هي نفس الكلمة الالهية التي



خلف الاشياء منها كما ذكرتم الموجدان من بناء بسبح الله الرحمن الرحيم وهي مقام التفصيل كما ان  
 العقل لكل مقام الاجمال ظهرت بانواع الخبرات والتم والحور والقصور والافوار والازهار والابحار  
 والانهار والخدم والحشم وغيرها وهي كلها اعمال الولى وافعاله واقواله وصفاته واحواله ولكن هذا  
 الوجود هو الوجود النوعي للجنه بالنسبة الى الاشخاص وليس مختصه باحد من الخازين وانما يخص  
 بكل واحد بجله فانه كل انسان كانا يعرف من بحر الجنه فخصص به وتصبغ تلك الجنه في انبته  
 بصنمها فبذلك القصبه تخصص وتكون له كما ان في السور جميع انتم موجوده مستبنة ولكنهما بالنسبة  
 الى المشتريين نوعيه يعني غير مختصه باحد منهم فمن اشترى شيئا منها اخضع به ويحلف بمبنا ان له ويحرم  
 على غيره عصبه انباء وكذلك الجنه بانواع فيها مبنية معروفة محدودة فمن اشترى شيئا اخضع به  
 كما روى في البخاري عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه واله ان في الجنه سورا فيها ثمر  
 ولا بيع الا الصور من الرجال والنساء من اشهر صورة دخل فيها الحور ولا شك عند اهل الحكمة ان مخططة  
 الصور يوم القيمة في الجنه من العقاب والاعمال فالاعمال السنية والعقوبات الباطلة صور فبذلك والاعمال  
 الحسنه والعقوبات المحقرة صور حسنة الشافية ثم لكل درجات ثمانية عشر فاما مثالا لان العباد ثمن تلك الصور بشرها  
 على حسب الايمان التي بقره ومنها وتخصص بهم فحينئذ يصير لك الجنه المشترية المادية الشخصية لتواب الشخص  
 امثاله الصورة الشخصية وهذا معنى ما روي ان الاعمال حسنة والثواب والعقاب يعني صورهما الشخصية  
 فان اعمال العباد هي امثاله لانهم لا غير والثواب والعقاب هما الجزاء من الله سبحانه لهم باعمالهم بقا اشكال  
 في جميع بين الايات الواردة في هذا المقام فان منها ذالك بان نفس العمل هي الجزاء كما قال سبحانه ما تجزون  
 الا ما كنتم تعملون فجعل الجزاء نفس العمل وقال بغيرهم وصفهم فجعل نفس الوصف جزاءهم ووصفهم علمهم  
 قال ليس للانسان الا ما سعى وان سعى سوف يرى فجعل ماله وما برأه نفس محبة وصفه علمه وهكذا  
 قال في بعض الايات ان العمل سبب الجزاء كقولنا صلوا لها اليوم بما كنتم تعملون فذكر قوا بما كنتم لقاء يومكم  
 هذا وامثال ذلك فقول ان الثواب هو اقر ساطع عن عمل المبدأ الشارع وكونه على حسب منهجه مشه  
 سبحانه المرجحة التي هي نفس ذلك العمل المنشئ على جميع عرصات القوابل والعقاب هو ظل عمل مبدأ الشاوة  
 فلامنت في جميع تلك العرصات وقد حاروا في تلك القوابل بالقوة كبحر ذرعها في الارض مضارت في  
 الارضين بالقوة ثم ثبتت تلك الارض بالسقي بالماء الاطى الذي هو الشرع الظاهر المبلغ الى العباد والحكم  
 والمواعظ والتخريجات التي يجمعها نداء اقبل فاقى حصه من الارض كانت مستعدة تتكلم واستجاب  
 وافلت وصعدت صاعدة على حسب عندال مزاجها واستعدادها والفت عن نفسها الاعراض بالجنه  
 وتكلم ونصفت وترفت وتلطفت حتى حك ما وادها من ذلك الثواب والعقاب منصبتين بجمع  
 خصوصيتها متخصبتين لتخصبتهم فحينئذ ان بها فيكون اقبالها الى المبدأ كالعود الثابت من الارض  
 بالنسبة حتى اذا بلغت وكملت ثمرت وذلك الثمر هو ظهور تلك الجنه المزروعة عن اول على حسب قابلية  
 التبلل الا ترى انك ريت ان رعت جنه وحصدت سبعائة كما انك تكف وحده في بيت فيرمها به فحينئذ  
 ظهورك على حسب عند الموابا يكون ظهورك ايضا على حسب صنع الموابا وهما انهما فذلك ان الجنه المزروعة  
 في ارض القوابل هي مثال المبدأ الشارع ونوره فكنت في ارض القوابل ثم ظهر منها بعد نصفين فان كانت  
 منوجه الى اعليين كشت عندوا الى سجين كشت في الثواب والعقاب هما ثمرات الاعمال فمن رزع خبر  
 حصه ومن رزع شرا حصه وهما الباب لاعمال من حيث الصورة وخلاصتها لان القوابل العود وخلاصتها  
 من حيث الصورة وان كانت ثمانية الجنه المزروعة اولها لجزاء هو الاعمال الصاعدة المظفرة الصافي من حيث  
 الصورة وهي التي بها يتم الشيء ويختص بهين وهو غير الاعمال وان يجزى الانسان به بالاعمال لان  
 العمل في مقام العود والجزاء في مقام السبله وان عرف ذلك صدق انهم عليهم السلام كما روى اصل كل خبر  
 ومن فروعهم كل بر واعداؤهم اصل كل شروهم كل فاسد وان كل عمل خير علمهم وهم القائمون



بها المتحقون بها الثواب من الله سبحانه وكذلك عدلوا فكل عمل شرع لهم وعمل القائلون بها  
 المتحقون بها العقاب من الله سبحانه وسائر القوابل كالآلات والالاف وهو من ال محمد  
 عليهم السلام من كرمهم وشيخهم ببعض النعيم وكذلك يصل إلى ابتاع أعدائهم من شرار عدائهم  
 كما أنك لو وقفت في بيت المراتبا لستحق كل مدح فيها وكل ثناء وكفى المراتبة فخرا ان لا تحجب ظهور  
 كالحجب في الزيادة ان ذكر خبر كنتم اولوا صلبه وفرجه ومعدنه وماواه ومنهاته الزيادة  
 فارفع الشئ في الظاهرى بين الايات والحمد لله بما ذكرنا فان العود والتبليد والنجبات كلها بينا  
 الارض الا ان العود اسفل والتبليد اعلى وكذلك الجزاء والعمل كلاهما ثابتان من ارض القابلين  
 الا ان العمل اسفلها والجزاء اعلىها فان قلت بالعمل يجزون محققا قلت وان قلت ان الجزاء هو  
 العمل فمحققا فان التبليد هو قبالة الارض وبنائها وانما هي الجزاء مادة نوعيه من شئ ع  
 المادة وهي من حيث النوعية لا تختص باحد وصورة شخصيه هي قبول القابل واقباله والاشياء  
 التي باسائها في بطون صورها فجزاء زيد عمله وهو الذي يولد ويصل اليه ويؤش فيه ويختص  
 بمرور غيره فارض الجنة قابلية المؤمن لانه حصنه من طينة الجنة وحورها وقصورها وانهارها  
 واشجارها وسائر نعمها هي ثمرات ثابتة من تلك الارض وهي التي يدخلها الشخص وليكن غزافا  
 ويترقى في ثباتها وسعتها وضيقتها على حسب سعته صلبة وبكسر ذلك الكافر فثابتته حصنه من  
 ارض جهنم وكلاهما وحيثها وشرارها وسائر عذابها هي ثمرات تلك الارض الثابتة والكافر  
 يدخلها ويلج في دركاتها ويبدب بعذابها وعمقها وسعتها وضيقتها على حسب استعداد فالتو  
 بدأ في الجنة والكافر ابدا في النار والاثم كما يتبين في النباء والارض في الدنيا على ما ترى قد شبه بدانهم  
 بالاعراض وظهرت على حسب مقتضيات هذه الدنيا ونصفي البرزخ سبعين مرة فتكون ارض الجنة  
 اوانوارها وظهرت بهذه الصلوة بل بصورة النسيم والريح واذا صفت اربع الاف وثلثمائة مرة كانت  
 ارض الجنة الاخرة اوانوارها وظهرت على حسب مقتضى الاخرة من مخلود والمخلوص وذلك مع ما روى  
 في البخار عن ابي جعفر عليه السلام قال والله ما خلقت الجنة من ارواح المؤمنين منذ خلقها ولا خلقت  
 النار من ارواح الكفار والعصاة منذ خلقها عز وجل وغيره وقال الله سبحانه وان الجنة للكافرين  
 وقال كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واوتوا به تشابها والاحاديث  
 الواردة في ان طينة المؤمن من عليين ومن الجنة الكافر من سبعين ومن النار متجاوزة حد البقيين  
 فان شئت فراجع

## فصل فيما ينقص من لادنية له في العلم علينا بان المفهوم من الكتاب والسنن

ان الجنة يدخلها المؤمن والمؤمن غير الجنة والجنة ليدان فيه قصور يدخلها المؤمن كما يدخل احدنا  
 في الدنيا ليدان وادراك ذلك النار حفره يدخلها الكافر ويحط به والذي قلناه انهما طينتان الا ان  
 وسائهم ما فيها مما لا فائدة من يدخل وماذا يحط به وعلى هذا الانسان بنفسه حنونا وانوار فترده بانه  
 لا شئ في تباركنا وذكرك فانها من الكتاب والسنن معا ولا شئ فيهما الا ما قد ضبطنا القول ما بقا ان الجنة  
 والنار والثواب والعقاب في الشريعة وان الانسان وجوده من كونهما وشرعيهما فالوجود الكوني هو وجود  
 من حيث هو الذي باكل وشرب وشك وبلد ومشي وهو غير المؤمن والكافر هما خلقتان وصفيتان  
 مخلقتان من كل المبدؤ والمنهى ومن امتثالهما الانسان المسمى بغير خلق له وجود ثان من ظلمه وماهية



ثانيه من اجابته وهي الطينه التي خلق منها المؤمن لا زيد وذلك الوجود هو الماء العذب الذي رش على  
 تلك الطينه وان امثله امر مبدا الشرح خلق له وجود ثان من ظله وما هبته ثابته من اجابته وهي الطينه  
 التي خلق منها الكافر وذلك الوجود هو الماء الاجاج الذي رش على تلك الطينه هذا الخلق الثاني مؤق  
 بد خلها زبد وهذا الخلق حصه من الجنة وحصه من النار وهذا هو جنة الخاصه من نار الخاصه من  
 سعده هذه الجنة والنار وضيقتما على حسب سعد اليمان والكفر ونعيمها وعذابها على حسب اعماله  
 زيد هو الذي يدخل الجنة بايمان وعمره هو الذي يدخل النار بكفره فالجنة عرس اليمان والنار  
 عرس الكفر قال سبحانه سبحانه وصفهم انهم حكم عليهم وما تجزون الا ما كنتم تعملون فان كانت الجنة والنار  
 جزاء فها وصف الانسان وعلمه وهما داران مخيطان بالافسان بلاشك والافسان بدخلها كما قومن  
 الخيران في الجنة سوقا بناع فيها الصور فيدخل المؤمن في اي صورة شاء وسبب كون الجنة فيها انهار  
 واشجار وجور وقصور وغير ذلك انها حقايق تلك الاعمال وصورها الاخرى على حسب  
 خصوصيات الاعمال ولكن الانسان في معرفة تلك الانهار والاشجار والصور وهو على علم  
 ما يشاهد في هذه الدنيا وغير ذلك ولاشك ان الصور الاخرى هي حقايق هذه الصور الصفا  
 عن الاعراض التي اقضت بحقوقها بما في الدنيا هذه الصور المشهورة وفي الاخرة هي مصفاة منها اقضت  
 صور غيرها المسموع ان انهار الجنة تجري في غير اقد ودوان اشجارها على عكس اشجار الدنيا سوقها  
 اعلى وفروعها اسفل وهو قوته سبحانه قطوفها دانية وهبات الحور والانهار وانهار واعضاها  
 على حسب ما يحتاج اليه في اخره كما ينسا بقا من صورة الانسان في الاخرة بالجملة من واجمع الاخبار  
 فوعا عرف ان هباتها على خلاف هبات ما في الدنيا وانما هي على صفة طباعها وحقيقته وذلك  
 ان الانسان مقامها بما مقامها بمقامها ومقامها بمقامها ومقامها بمقامها ومقامها بمقامها  
 الامر الذي والاشان بمثل مجموع مراتبها وكل واحد من هذه المقامات نحو امثال بلقيس وفاطمة  
 الخيري في كل نوع من هذه الامثال انفسها فيحصل ثمر ذلك حقايق قصور وانهار ونباتات و  
 اشجار وطهور ويطاير وحيوان وغير ذلك على حسب درجات مراتب الامثال واستعدادها  
 وسعها وضيقة وانقدروا ان الجنة عالمها طعام واعلا ما علم فانهم وكذلك امثال الانفس  
 فتم انما على حسب ما فيها دركات وارويهم وحيهم وغسلهم ومنها قوم ثابت ومنها جبار وعطارب  
 وكلاب ومنها اقرباء سوء وازواج سوء وامثال كل الحق والجهل الذي هو شد العذاب فتدبر  
 هذه الكلمات المختصرة التي فيها كنوز العلم الذي من اعلم الجنة ان شاء الله

## فصل اعلم ان الجنة ثمان ثمان بعضها فوق بعض ولها حظا بسبعين دركاً الثامن سبعين وخطايرها ايضا سبعة

فان دور في الاخرة سبع وعشرون والشر في ذلك ان الجنة في السموات وهي سبع في كل سماء جنة  
 والثامنة هي الجنة بالكل في الكرمي وهي المخصوصة بال محمد عليهم السلام لا يملكها غيرهم وهي  
 لا حظيرة لها واما السموات السبع فلها حظاير وهي اخلال السموات وانوارها وامثالها وانوار  
 في الارض وهي سبع في كل ارض درك بعضها تحت بعض ولها اطلال وامثالها خطايرها وتقع  
 بالفضائح وهي فوقها وافل ثمراتها ولست بداس خلود للكل بل يمكن الخروج منها لبعض  
 ومعرفة هذه الجملة لا يمكن الا في فصول



# فصل اذا عرفت ان الجنة في الحلق الثاني الشرعي وان طينة كل امر قبضة من طينة الجنة

فطينة جميع المؤمنين جميع الجنة ولكل درجات مما عملوا فكل جماعة منهم لهم درجة واحدة هم في الجنة  
واحدة وطينتهم من تلك الجنة وتلك الطين سماوية لا تنها عليون وفيها الجنة ففي الكافي عن ابي  
عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل لما اراد ان يخلق ادم بعث جبرئيل في اول ساعة من يوم الجمعة  
فقبض بيمينه قبضة بلغت قبضته من التراب السابعة الملباء الى الارض السابعة القصوى الى ان قال  
قال للذي بهيمنتك الواسل والانباء والا وصبا والصديقون والمؤمنون والسعداء ومن اراد  
كرامه فوجب لهم ما قال كما قال وقال للذي بشاير منك الجبارون والمشركون والكافرون والظالمون  
ومن اراد بهوانه وشقوته فوجب لهم ما قال كما قال بنجر وهو شريف طويل فائق منون من طينة الجنة  
وكل جماعة منهم لهم درجة واحدة في سماء خاصتهم وفيها جنتهم وذلك ان الله سبحانه خلق الانسان الكون  
من سبع قبضات من الافلاك وقبضة من الارض ثم دعاهم الى الاقبال اليه فمنهم من اجاب واقبل فصار  
قبضته جميعا طينة ومنهم من انكروا وادبر فصار قبضته جميعا خبثا فالقبضات الطينة هي السماوات والارض  
والارض الطينة خبثها والقبضات الخبثية هي الاراضي الشرعية والارض خبثها فمن كان الغالب عليه  
الظاهر فيه الايمان بقبضته الارضية الشرعية وسماواته في القوة الشرعية ولما خرج الى الفعلية  
فهو من اهل الخطا وهذه القبضة سبع مراتب لان فيها انرا وسبع كما ياتي ومن امثل بقبضته الروحانية  
والباقية فيه بالقوة الشرعية فهو من اهل الجنة الاولى ومن امثل بقبضته التكوينية والباقية فيه بالقوة  
فهو من اهل الجنة الثانية وهكذا قبضته الفكرية وقبضته من المارة الثانية والوحيية والعلمية والفعلية  
فكل من كان فيه قبضة بالفعل وما فوقها فيه بالقوة يكون من اهل تلك الجنة والباقية الذين هم  
مشاركون في القبضة مشاركون في الجنة والقبضة ولما كان هذه السماوات شئون الكبري وجهاثا  
واثارة وكانت لها نفوس جزئية صارت هي مقامات المؤمنين على حسب درجاتهم واما صاحب النفس  
الكبرى في الجنة في الكبري سقفا عرش الرحمن ليس لغيره فيها نصيب وجميع الجنات بالنسبة اليها مخلوقة ملاقاتها  
في خلافة في واستغفر الله من فلة التخل بدبل لا فيبر فان السعة فيها كالنسبة بين الاثر والمؤثر وقد  
روى في البخار عن علي عليه السلام قال ان الجنة ثمانية ابواب باب يدخل منه التقيون والصديقون  
وباب يدخل منه الشهداء والصالحون وخبث ابواب يدخل منها شيعتنا ومحبونا الى ان قال وباب  
يدخل منه سائر المسلمين من يشهد ان لا اله الا الله ولم يكن في قلبه عقدة ودقة من قبضات اهل البيت و  
قد ذكر بعضهم في سماء الجنان ان اعلاها الفردوس ثم الغابة ثم النعيم ثم العدن ثم المقام ثم الماوي  
ثم دار السلام وهذه الاسماء موجودة في الكتاب والسنة الا اني لم اجد على هذا الترتيب الخاص دليلا و  
روى ان منزلا من الجنة والسموات عليهم السلام جنة عدن وهي وسط الجنان واقربها من عرش الرحمن وفي  
رواية هي اعلاها درجة واسمها مكانا وهو بينا في ما ذكرناه من ان الفردوس اعلاها من الكتاب ان الجنة  
الماوي عند سدرة المنتهى وفي الكبري ولعلها اتقي بالعدن ايضا بالجملة لم اجد لهذا الترتيب دليلا  
فالمعول اليهم سلام الله عليهم وبكفي في حجة الاعتقاد وجودها ونعدها واعلم ان الله يقول ان الجنة  
في الكبري وتربد برانها في الجنة وان كانت ثمانا وفي كل ذلك فان الماوي بالافلاك نفوسها الدهرية القلبية  
ومظهرها في هذا العالم الكبري والافلاك مظهر عالم المثال وروى ان خلق الله عز وجل الجنة خلفا  
من نور عرشه وروى ان سقفا الجنة عرش الرحمن فحل الجنات اذما عبر عنه في الدنيا كان في الكبري

السموات والارض والارض الطينة خبثها والقبضات الخبثية هي الاراضي الشرعية والارض خبثها فمن كان الغالب عليه



## فصلك اعلم انك اذا عرفت ان الجنان في السموات الشرعية ليس في الكون حنة

ولا نار والسموات الشرعية هي المخلوقات الثانية لهذه السموات اذا طاعتوا وامثلت امر الملائكة اعني  
حصة في المكلفين فالارض اذا طاعت يكون فيها المخلوقات هي خلق الجنان وهي ليست في السموات  
فهي في الارض وفي الارض مطاوعة لا عاصية والمراد بالارض عالم النفوس وجماديتها وبنائها  
ذلك ان اهل النفوس الناطقة يختلفوا المراتب بحسب مراتب النفوس وهي مثل مراتب هذه الاجسام  
المحسوسة وان كان كل واحد من المراتب منها عرش ومنها كرسى ومنها سماء ومنها عناصر وهي الارض وهي  
هي الارض وكذلك عالم النفوس عالم منقول بمراتب كمال المقامات له عرشى وكبرى وافلاك  
وارض ومن نفس ناطقة يكون في ذلك العالم الا ان منهم في رتبة العرش ومنهم في رتبة الكرسى  
ومنهم في رتبة الافلاك ومنهم في ارض فالمؤمنون لما طاعوا بما فيه من الافلاك صارت افلاكهم  
سموات شرعية ونور ربهم ونور الشوارع وضارت عليهم وارض الجنان وسكنها المؤمنون واما  
الكرسى فهو مقام اهل الجنة عليهم السلام في القطب فيكون في ظل عرش الرحمن ليس لاحد فيهم  
نصيب وبشارتهم الا الانبياء والاوصياء والمجد والحمد عليهم السلام اشرف درجات لان رتبة  
الجنان الواحد متفان واما العرش فهو مقام الرضوان المخصوص بمحمد وال محمد عليهم السلام في  
مقام التقدير لا يشاركهم فيه احد وهو غر الجنان واما ارض عالم النفوس فهي مقام النفوس الدانية  
التي هي كنفوس اولاد الزمان امنوا ونفوس المجانين الذين لم يشعروا ايام الدنيا ونفوس الجن  
فان هؤلاء الطوائف يشكون ارض عالم النفوس واما الاطفال والضعفاء فبعد عرض  
التكليف ما يصعدون الى عليين ويهبطون الى سجين والله اعلم بما كانوا غاملين وقلنا يكون  
اولئك الثلث في ارض الجنان نفوسهم وعلم قابليتها لان ضربها وبنائها في خلق الثلث  
الشرعي مقبوضة من ارض عالم النفوس كالجارات والنباتات التي مبدؤها الطبايع وليس لها  
ذكر في السموات وكل شيء يصعد الى حيث قبض منه خلق وروح ونفس منه فاولئك سكنهم  
الارض الا انها طيبة وفيها نعم كثيرة في نعم جنات السموات فبذلك ارض الى لطافة السماء و  
ذلك لها سبع مراتب لكل سماء ارض هي من ظلمة بعضها فوق بعض في الرتبة فارض طاعتهم ارض النفوس  
وارض قادتهم عادة حسنة على حسب خفاء الله سبحانه وكذلك ارض طاعتهم وارض شهوتهم وارض  
غضبهم كلها الله سبحانه وارض الحادهم ارض ميل الى الحق وعن الباطل وارض شقاوتهم ارض تنوء  
عن قبول الباطل بالجملة هذه الارض اذا طاعت الشارع صارت طيبة لطيفة ومع ذلك هي غير  
السموات واعلم ان من ادنى السموات ونفوسها نفوس خلقية كما ان النفس النباتية خلق نفس  
الحيوان ونورها واما الكرسى والعرش فلا ارض في مقابلتهما نعم في مقابلتهما جلا ارض من الملك  
الصخرة والثور والحيوان وفيها جهنم الرب غالبه وهي مطاوعة لربها كما هو المبدأ في السموات ولا ان  
الكرسى والعرش لعلين نورانيين وكل منهما لا ابتها ولا عكس فاصح المظاهر بالسبع وهي الارض  
السبعة التي هي خلاص السموات السبع لكل سماء خلق خاص به في باسرها وبكيفية قوم خاص كما هي باسرها

فصلك اعلم ان لكل نفس سكن الجنة ترقيا  
الى ما شاء الله وليس ان كل مؤمن من اسكن



ورجز و روق شيئا لا يزداد عليه بل العبد في اقباله الى مبدئه ليس يسكن ابدا وهو دائم استبريل سهر في  
 الاخر اسرع من سهره في الدنيا لخرجه عن الاعراض الثقيلة المانعة لسرعته وهو في كل طرفه عين  
 ليس اكثر من تمام عمر الدنيا ويزداد ملكا ونعمة وفي كل جمعة يزداد رتبة يزداد فيه نورا وبهاء ولكن  
 مع سهرهم الدائم ليس يلحق الثاني العالي فان العالي ايضا سهره با بذا صاحب الدرجة الاولى في الاولي  
 وصاحب الثانية في الثانية فكل درجة فيها رتبة ودرجة بالترتيب الثاني ويتبع عليه درجة وتزداد  
 وليس ان ينقل من درجة الى درجة الاخر ولم يجعل علمه وليس سهرهم في امكنة عرضة بل ثابتة فمظهر  
 له درجة بعد اية من العلم ونور بهته ولا غايته لذلك ولا نهاية واعلم ان العبد مادام هو عبد  
 عامل بعبوديته وبعلمه بها ليس له مبدئه وعالمه امدام سهره الى مبدئه ولكن الاعمال تختلف بحسب العلم  
 لا اختلاف الكيانات فاذا كان الانسان اعراض كانت الاعمال ثابتة عليه كلفة واذا خلاص عن الاعراض  
 كان فشا طر ولذته وشغره وغايته حوره وسهره بذلك الاعمال لا تها من مقتضى شغلها الدائم  
 ليس عرض نصيب عليه فلا تكليف في الدار الاخرة وانما شهوات ثابتة وبها فبهر الى مبدئه وذلك  
 الشهوات في الاخرة ثمرات هذه الاعمال وارواحها واخرى فيها وهذه الاعمال هي جنادها ودينها  
 وتختلف شهوات اهل الجنة في الجنة كما كانت اعمالهم مختلفة في الدنيا فكل ان من المؤمنين من يكون غايته  
 لذته في الدنيا التفكير في الله وفي قدرته والتوجه اليه ويقول في دعائه يا غني ويا جني ويا ربناي واخره  
 كذلك اهل الجنة يكون فيهم من غايته لذته في ذبارة الله سبحانه والنظر في نور وجهه كجاري في القدر  
 في حق اصحاب مجموع والصلوات اذا لئذ اهل الجنة بما كلهم ومشرهم للذد وانكلاي ومناجاة وكما ان  
 من المؤمنين في الدنيا غايته لذته في العلوم ولا يكاد يلد من طعام ولا شراب ولا تباح كذلك دوى  
 ان الجنة اسفلها طعام واعلاها علم فكل على الجنان لذتهم في العلم وكما يكون في الدنيا بعض المؤمنين  
 لذتهم بالماكل والمشر والمكح الحلال كذلك يكون بعض اهل الجنة يلد بذلك اللذات الموصوفة  
 فاذا كان في الجنة ينال كل لذته فكل رجل يلد بما يشتهي ولا كل احد يشتهي ما يشتهي الاخر ولكل  
 درجات فاعلموا جميع تلك اللذات خزان الاعمال في الدنيا الا ان العمل له في الاخرة صورة وفي الدنيا  
 صون فالعبد دائما في علمه بمقتضى العبودية ويزيد بترتبه في درجة فاروى ان الجنة ليست بدار عمل فغناه  
 علم فيه كلفة ومشقة والافلام اعمال ودعوات ومناجات المذمومة سبحانه دعوتهم فيها سبحانا الله  
 وحمدهم فيها سلام واخر دعوتهم ان الحمد لله رب العالمين ووجه يومئذ فاضرة واي عبادة اعظم من  
 ذلك وفي القدسي الذي مر لئذ فابكلاي ومناجاة وهي عبادة في كل جمعة يزدادون الله وهي  
 عبادة وفيها بينهم بتر ويزودون النبي والائمة عليهم السلام وهي عبادة وغايته كل لذته ان  
 تكون بمقتضى شهوة النفس فاذا كانت شهواتهم بما يرضى الله فاي كلفة لهم ولا يبتغون عنه بدلا ولا  
 حولا ابدا وليس اهل الجنة واضيق عن الله متكلمين عليه مسلمين له موقنين غارفين بحقه و  
 يشبهوا واوليائه وشبههم عاملين بما يرضى الله كاشا ما كان وهل العبادة الا هذه فالعبد مادام  
 هو عبد عبد بعبادته و بترتبه ويزداد درجة بعد درجة وهي امدام سهره الى رتبة وفي كل قدم يزداد  
 خلوه مثانه وتوحده وقسا كل اخراة وقوته وقدره على احداث ما يشاء من النعم في ملكه بمحض ارادة  
 وبضاسف في هذه الامور في كل درجة بما لا يحصى فكما استقام الماء الاطفي الذي هو نور المبدأ الشارح  
 والذي منه حيوان الامانة انخلوا من عقودهم المحلدة لهم فانبطوا وازدادوا وحدة وانبطا ونفودا  
 ثم عقودا عليه ونفودا به فسقوا مرة اخرى فخلوا من ذلك المقدرة اخرى فانبطوا مرة اخرى وانفودا  
 اكثر وسعوا من ذلك الماء اكثر وهكذا فليس لذلك المريد غاية ولا نهاية قال الله تبارك وتعالى  
 عطاء غير محدود وقال له بنا مزيد وقال لا مقطوعة ولا ممنوعة انهم واسدلا موقفا

**فصل اعلما ان الثمار بعكس الجنة من كل**











مطابقه لمحبه وهو الماء العذب في بطن امثالهم الذي هو الصورة او المخالف لمحبه وهو الماء الالحاح  
 في بطن اعراشهم الذي هو الصورة هذه المادة والصورة هما حقيقة الوجود الشرعي كما ان تلك  
 المادة والصورة هي حقيقة الوجود الشرعي كما ان تلك المادة والصورة هما حقيقة الوجود الكوني  
 ولا شيء في ملك الله سبحانه الا وله هذان الخلقان ولا يحى هذا الخلق الثاني ولا ينفخ بعد استقرار  
 عليهم هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن وما ثبت في ملك الله لا يخرج من ملكه كيف والشرع  
 غايه الكون وفيه عو ما بقاء الخلق بلا غايه وهو لا يصدر من الحكم قال سبحانه ما خلقناكم سجين ولا  
 الا لعبادون وروى ابي يعقوب عن كافي في القديس خلق الخلق لكي اعرف فالشرع غايه الكون  
 الا ان العباد والمعرفة هي الغايه المنظورة بالذات وانما يمكنوا من الخلق لكون العباد عبادا  
 ولو كانوا غير متمكنين من المخالفة والمعصية لم تكن العباد عبادا وكانوا يجورون عليها بعد ما يمكنوا  
 من المخالفة اخذوا بها بعضهم فاستقرت عليهم وخالقوا في الثاني منها على خلاف رضاء الله سبحانه و  
 محبه خذ لا ناعلم انما ظهرت الحالتان عليهم وثبتنا في ملك الله بجزء من ملكه هذا وهما كونا من  
 الثالث الكونين وكالوجاهة بعد استقرارهم الوجود الشرعي منه بداوا واليه يعودون ولا يعودون  
 الى الكون بموجب الشرع فانه لا يحى بعد ثبته فلو من بداء من الايمان واليه يعود والكافر بد من الكفر  
 واليه يعود كما بد من يعودون فربما هدى وفوقه حق عليهم الضلالة فروى عن الباقر عليه السلام  
 في هذه الاية خلقهم من طينهم ومنا وكافرا وشقيبا وسعيدا وكذلك يعودون يوم القيمة بعد  
 وصال فلو من خلق بعد عرض التكليف عليهم من طينهم ومحبة واليه يعود والكافر خلق من  
 طينهم النار وسجين واليه يعود وقد مر عن الباقر عليه السلام والله ما خلقت الجنة من ارواح المؤمنين  
 منذ خلقها ولا خلقت النار من ارواح الكافرين العصابة منذ خلقها انتهى ولو تخارفا عن المبدء الشرعي  
 لخلقت الجنة والنار وهو خلاف اجماع المسلمين والكتاب والسنة فاهل الجنة مخلدون في الجنة واهل النار  
 مخلدون في النار واما اهل الجنة فينتهون ابدانهم واما اهل النار فينتهون ابدانهم واما اهل النار فينتهون  
 لوجودهم وذلك مما لا اشكال فيه واما اهل النار فينتهون ابدانهم واما اهل النار فينتهون ابدانهم  
 التي فضل الله خلق عليها بحكم المفاضلة وفي ذلك اضطرب ادعاء من خلقت الجنة منهم من قال انهم باقون بعد  
 حين ينزل النار من شجرة بعد شجرة الى ان يبلذوا بذلك الامداد وهم مخلدون فيها بحيث لو امدوا  
 بنعيم الجنة نثاروا عنده وناذروهم منهم من قال يخرجهم عنها وخورهم بجان ولهم في ذلك نيران واليه  
 ستموها اذ لم يحل لهم وخرجوها ببعض المشابهة من الكتاب والسنة وكثيرا من مشعريه ونحن بعد ما يتنا  
 وجردوا من النار لتنفذ به عن ذكرهم ما رددوها فنقول انك بعد ما عرفت ان الاشياء لهم وجود كونه وهو  
 بمنزلة الامكان للوجود الشرعي وان الوجود الشرعي كان فيهم بالقوة وصاد بالفضل بتكبير الداعي الى  
 الخير والداعي الى الشر فيجمع الخيرات والشتات والشرور والذات كان في الاكوان بالقوة كالفهم والذات  
 والارادة والحب والذات والالام فاقفا في الابدان بالقوة وانما يخرج عنها بتكبير المكاوت وهي كلها فيها  
 ممكنة الى الانها بغير كنه يمكن ان يتخرج منها ما يبلذ دائما وما يبالى به دائما وانواع الذات والالام فيها  
 وكما انه يمكن ان يبالى الا ان مرة يمكن ان يبالى مرات الى ما لا يبالى له وسبب ثلثه ما يخرج من قوته الى  
 الفعلية ان كان على صفة خاصة هي كونه هو هو وما يمكن فيه من ضد تلك الصفة الذي يفسد كونه او  
 ضعفه بنافس كونه كما ترى ان البدن كونه بانصال اجزائه ويمكن في حقه تحقق او صالته فاذا خرج تحقق  
 او صالته من القوة الى الفعلية فلم يبق منه كونه الذي هو الاتصال فاذا فرق وثالثهم اعيد الى حاله الاولى  
 ثم فرق مرة اخرى فلم مرة اخرى كما قال سبحانه كلما نفخت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب  
 فبينهم وظهر ان دوام الثالم امر ممكن لا يخالف العقل المستنير فاذا قام برهان على دوام وجود الثالم لا  
 بأباه العقل لانه يمكن عنده فاذا ثبت امكانه نفى ان الشارع لم يأمر المكلفين الايمان به بخبر والبراهين



التعمير والذات والصلح ولم ينه الا عما فيه الشر والتعب والعذاب والالام الدائم والنفس الدائم  
 الله بأمر بالعدل والاحسان وابناء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يريد الله بكم  
 اليسر ولا يريد بكم العسر وذلك مذهبى فاذا امثل المكلف امره وانزجر عن هبه خرج من قوته ما فيه الله  
 فان امثل مرة التذميرة وان امثل مرات بلذمرات وان خالف مرة وهبه خرج من قوته ما فيه  
 الالم فان خالف مرة وان خالف مرات نال مرات بالبداهة وليس اذا خالف مرة طاب تلك الالام و  
 صار انتهى عنه ما موراه والفساد صلاحا ولو كان الامر كذلك لكان المخالف مرة قبضه ومرت  
 حسنة وفيها الصلاح ولا يقول به جاهل فضلا عن العاقل ثم لا شك ان المؤمن الممثل يؤمن بنفسه  
 الدهرية ويفصل امثاله في بدنه في الا زمان طال عمره ام قصر والكافر المخالف بكفر بنفسه الدهرية  
 ويفصل مخالفته في بدنه الزمان طال عمره ام قصر فامثال المؤمن دهرى وان ظهر في زمان محدود  
 ومخالفه الكافر دهرى وان ظهر في زمان محدود فلو غاشا ابدا لا بد لظهور امثالهم امثالهم ومخالفهم  
 كما يظهر شعورهم ونطقهم بلا تفاوت فالمؤمن الممثل يجلد فيما فيه لذته ابدا دهرى والكافر المخالف يجلد  
 فيما فيه المدا دهرى باختيارهما ما اخشاهما وهذا معنى ما روى بنينا تم خلدوا وليس ان الله سبحانه  
 يثبت المؤمنين لقرابة بينه وبينه او لمناسبه بينهما او لقرينة عليه وعبدت الكافر لمعانته بينه وبينه او  
 منافرة او شفاء غيظ حتى يقال ان الله ارحم الراحمين وكيف يرضى ان يعذب عيدا ضعيفا ابدا لا بد بل  
 العبد بنفسه اذا اخشاه لنفسه ولا ذم ما فيه ناله ليس في حكم العدل ان يبدى بهما بخلاف ولا يشتملهم الفضل  
 لانهم لا يتحققون من الفضل ولا يؤمن من باختيارهم فكيف يشتملهم الفضل وليس من ذات الله سبحانه  
 ولا من ذاتهم اقتضاء وانما يشتمل الفضل الذين يربكون التبتات صيغتها وعادة او طبعها وشهوة  
 او غضب او غير ذلك وقلوبهم منكورة لها وجلا منها يجدون في انفسهم ان الله سبحانه ان عذبهم فعدله  
 وان غفر لهم فضله فاولئك بنوب الله عليهم من فضله ورحمته فمع ابو عبد الله عليه السلام يقول ان  
 الرجل ليدن الذنب قد خلد الله به ليجده قبل بد خلد الله بالذنب ليجده قال نعم انه يدن ذنبا فلا يزال  
 منه خائفا ما فتى لنفسه فارجع الله قد خلد ليجده وسمع يقول من اذنب ذنبا فعلم ان الله مطلع عليه  
 ان شاء عذبه وان شاء غفر له غفر له وان لم يغفر له وسمع يقول ما من عبد يذنب ذنبا فندم  
 عليه الا غفر الله له قبل ان يغفر له فحين بقي فيه نواقض بقوله سبحانه انه مستحق لعقوبته وهو مؤمن  
 بالله سبحانه يدركه الفضل والشفاعة والا فلا قال سبحانه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما  
 دون ذلك لمن يشاء فمن لم يقبل بالوحدانية لا يغفر له وثمة عدم المغفرة ان يؤخذ بشركه واذا كان  
 شركه ذاتا في الشرع ولا يتجاوز والذاتي لا يزول فيحقق العذاب ابدا ولا مقتضى فيه للفضل فهو  
 اختياره في ذلك بدوم عليه العذاب والناظر ولا ينافي التالم ليجده ما ينافي كونه البقاء على ما هو  
 عليه لا يشتمل الى التالته لا يموت فيها ولا يبعث وكل شئ هو هو وانما الاستحالة تجري في الصفات العينية  
 لا الذاتية فان استحال الذات عدلها ولا يعبد ما دخل الوجود لانه كمال كونه لله سبحانه واسم من اسمائه  
 القدوس وما قبل ان العذاب للناديب وليرجع القاصي عن غيره والا لا فائدة فيه والعذاب الابدي لا  
 فائدة له ولا يصدر من حكم هو كلام قسري صاد عن غير حكمه فان العذاب للناديب لمن يؤل الى ان يخلص  
 ذاته وفساد اعراضه ذلك ايضا من لغرض في التاديب واهن هذا الكلام من مقام العرفاء الاعلام واما  
 العذاب الثاني فليس للتاديب وانما هو ليوأخذ به العذاب بالفتح بنفسه وليس الله سبحانه يعذب احدا  
 من الكفار لانه غيظا او لغاية يحصل منهم وانما الزم المسببات الاسباب محكمه فمن قارن سببا محققا المسبب  
 لا محالة كرمى بنفسه في النار احرق فمن رمى بنفسه في النار والله سبحانه نهاه عن احراق وليس الله سبحانه  
 احرقه لشفاء غيظه او ليرجع عن غيره فمن لم يستحسن العذاب الابدي فلا يجزئ الكفر الذاتي منه بامنه فان  
 الاوقات محد ولها اول واخر مادامت في الاوصاف واذا صار الوقت لذلك فلا حائز له ولا مأبى



فالآلام التي فصل الانسان لصفاته العريضة فان لها انقضاء كما كان لاسبابها انقضاء والالام التي فصل الانسان لذاته فليس لها انقضاء اذ ليس لاسبابها انقضاء ولولا جنت الاجداث كلامي ونعت مرعى لا تكاد تشك في خلود العذاب الاليم ودوام التآذي بشدة بل يحجم ولا تكاد تقول بقول اليهود الذين كانوا لنؤمننا التنا والاياما معدودة ولا تكاد ننزلون بشهادات الصوفية عنهم الله سبحانه الخزيين للدين شرهتة المسلمين عليه والصلوات المصلين

## فصل اعلان للاشنان ثلث مراتب الاولى مرتبة في حق حقيقته

ما هو به الانسان غير حيوان ولا نبات ولا جاد وهي مرتبة نفس الناطقة التي بها انسان انسان وهي تمام ما هو به هو والثانية مرتبة حيوانية ونزلة في مرتبة حيوانية البرزخية في عالم الامثلة وهي عراض البرزخية وما هو له منها حيوان ناطق بفضل نور النفس الناطقة والثالثة مرتبة نباتية ونزلة في مرتبة النباتية وهي رتبة الدنيا وهي التي التناهي التي اهل الذي يحجم ويموت على ما ترى وقد حقه عراض جادته لا كلام فيها الا حركتها ولا نفس بالفعل فالانسان يصدر عن افعاله بمقتضى بدنه الدنيا وهي النباتية الطيبة بفضل شعور النفس الناطقة وحركاتها وافعالها الناذلة اليه المنصبة فيه فبرز على حسب تلك الاصباغ ولعل تلك الاصباغ من نفس ذلك البدن النباتية ونفس الناطقة عنها برزخها منكدة وعنها مستوحاة كارتاش بد صاحب الرعشة وظهور الكآبة عنه على خلاف هواء هذه الكآبة المرعشة ترجع الى بدنه لا الى نفس الناطقة وهذا يصدر عن افعال بمقتضى نفس الحيوانية البرزخية وان كانت بفضل شعور النفس الناطقة وادارتها وافعالها فلترتبها يصدر عنها فعل لم يكن على مقتضى محبته وميله وانما هو بمقتضى صبح حيوانية ونباتية غير مستقيمة فذلك ايضا لا يؤول لبدن اذ لم يبد منه ولترتبها ينصبغ ثابته هذا الفعل الحيواني المنصبغ في طبيعة الدنيا وبه فيكتب فنادا على فساد وهي اى النفس الناطقة برزخها عنها جبرها واما فاصد عنه من نفس الناطقة التي هي دائمة فومنه والبرزخية حسنة وقبحه فليهن ان اذنه التزمع ثلث وكذا ان ايام الحصاد ينبغي ان تكون ثلثة فان حصاد كل زرع عند البلوغ وبلوغه غايته وغايته في عرض بدنه فكل عمل زرع في الدنيا بمقتضى الطبيعة الدنيا وبه يحصل في الدنيا ثم ثم وبثاله جزاؤه غير ان شرا هذه الاعمال منقضية ولا بد وان يكون جزاؤها ايضا متعقبا والله سبحانه ارحم وكرم ان يعذب العبد بعصيان ساعته الف سنة مثالا والله يقول من جاء بالاسيد فلا يجرى الامثلة فمن عمل عملا بمقتضى طبيعة الدنيا وبه يناله نصيبه من الكتاب بقدره فاذا كان دائره برزخية برزخية من منه مات وورد العالم البرزخ وقد تخلص عن شوب اصباغ نباتية كان فيها ويرد على نعم تلحق به ويحمد الله سبحانه الذي اذهب عنه الحزن ان رتب الغفور شكور وقد ناله في الدنيا مستببات الوقت تلك الانبيا من غير شفاء غبط الله سبحانه ولا ارادة ناديب فمن ردى بنفسه في النار احرق ومن الفى نفسه من اجل انكسر عظامه وذلك حكم ملازمة الاسباب والمستببات التي هي من مقتضى العدل في الحكم وعطاء كل ذي حق حقه والحق في كل مخلوق وزرع ومن عمل عملا بمقتضى برزخية وحيوانية ونفس البرزخية فذلك ارض زرعها عالم المثال ويذكر ثمره في عالم المثال فحصد هناك وجميع نعم الدنيا الى زوال عند انقضاء الزمان وذلك العمل دهرى برزخى وعذا بادا ثما بعد ثاب دهرى برزخى ولا يكاد في جزاء الدنيا فيهم في البرزخ او يعذب كغناء عملة فاذا انقضى الصور وماتوا فشرهاه خالص من ذلك الشوب وليس عليه شئ من ذلك الذنب ولا من تلك الحسنات ومن عمل عملا بمقتضى نفس الناطقة التي هو هو وهي هو يكون ذلك الزرع في علا الدهر ويذكر ثمره انما هناك ويحصد هناك وبثاله جزاؤه هناك على حسب زرعها ولما

وعذاب الدنيا لا يصلح ثمة عمل من تلك الاعمال وقصه ان عند فان غاية نعم الدنيا

فقط في الدنيا



كان علمه دهرًا يكون جزؤه دهرًا وقد عرفنا أن الدهر عرضة الشبث والاستقرار والديموم لا تدرع عنه  
الذات فيكون جزؤه ثابتًا دائمًا على حسب علمه بلانته المسببات والاسباب ولعمري ما ادري ابن أولئك  
المتحلون وابن الحكمة وكيف سببوا بابائهم واستغنوا عن آل محمد عليهم السلام نعم هذا جزؤه من يختلف عن  
النور ويفزع إلى الظلمات الله وفي الذين آمنوا فخرجهم من الظلمات إلى النور والذين كفروا أولياهم  
الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون فخذ هذه الحكم الألهية  
النبوية العلوية وقل بحمد الله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله فندبروا غنم  
واشكر الله

## فصل اعلان الشفاعة ثابتة بالكتاب السنن والاجماع ولكن معرفتها مشكلة

فاجبت ان نور وفصل في هذا الكتاب يكشف عن حقيقة ما اعلم ان الشفاعة فضل نور من الكمال يقع  
على ناقص فيشكل بذلك النور واستعداده ثم ان فضل به ما كان ليتم قبل وقوع ذلك النور عليه  
فبذلك لم يكن يستحقه ويترك حق عليه كان ينبغي اخذه به لولا ذلك النور لواقع فمرصد الشفاعة عرضة  
لحق عرضة التشريع واتما هو حكم افترائه بين المتضادين بعد نزول العالم الى عرضة الدارين وتلقب بلباس  
فالنسب التي تقع بينهما من النواصل والارحام والتعاطف والتعارف هي الشفاعة لان الشفع بمعنى الزوج  
وهما المقتربان واما العالي الموثر فهو من شفع اليه ويحكم بين المخلوق وذلك فيما سوى الله سبحانه مقامان مرة  
ينظر الى جميع بالنسبة الى الله سبحانه ولا يفسد فبهي لكل نور واحد ثابتا كاشفا دائما ثابتا فهو حينئذ كال  
الله سبحانه وكنونه الدائمة الثابتة الكائنة غير المكونة فلا تعدد هناك ولا تكثر ابد ابد ومرة ينظر الى  
الكل ينظر الى اطلاق بشرط لا فبهي نور قائم بذلك الكينونة بنفس ذلك النور وليس فيه شيء من الكثرة  
والشعائد على معنى نفقها الذي هو فرع الاثبات الذكري فهو حينئذ مركب من التقى والاثبات اثبات  
نفس ونفى ما سواء فهو واحد لا احد وهو مبدأ المبادى وغاية الغايات ونهاية النهايات واول المكنات  
والشعائد لكن على ثلج الكلبة التي هي نفى الخيرات ومرة ينظر الى الكل وبهي قبل الكثران والتعددان واللبا  
والغايات فبهي في عرش وكرسى وسماوات وعناصر يدرك بعضها بعضا ويقترن بعضها ببعض وفيه  
الاقوى والاضعف والاشرف والاخضر والاكل والافص والنور والاعلم وهناك مقام الامكان  
الماز والماء النازل من سحاب المشيد وفيه كثران فعلية كلية وهو الوجود بشرط شيء والامر المفعول  
والكلية الالهية ومرة ينظر الى الوجودات المخرجة المولدة من تلك النفس الكلية هي برئيتها ابا هذه الوجودات  
موادها من سماوات النفس الكلية وصورها من ارضها وكلها متصورة في بطن تلك الام هو الذي  
يصوركم في الارحام كيف يشاء خلقكم من نفس واحدة وهي السماء وجعل منها زوجها وهي الارض و  
بث منها رجالا كثيرا ونساء فالمقام الاول مقام التوحيد ودار التقرب والمقام الثالث مقام  
مقام معرفه فعل الله سبحانه ودار واحدته سبحانه واسماؤه وصفاته والمقام الثالث هو مقام المخلوق  
الاول الذي لا يشارك فيها احد ودار التشريع والمنبر الذي من شفاعته الكل والمقام الرابع هو مقام  
سائر المخلوق وهناك دار الشفاعة والافتران في دار معصية ثابتة قد خلقها الله سبحانه وعمرها بالدعا  
والهداة والاشادة الولاية والمؤمنين الرحمة والاخوان الكفاة ففي هذه الدار يشفع كل من يرضى  
نور مشرق يقرن به نحو اقران او ينقل به نحو اتصال وفضل نوره بكل ما يلهي الناقص حتى يمد بها  
له كين يمد لولاه ويترك له حق عليه ما كان يترك لولا ذلك النور فيشعرون فيشفعون اول الشافعين

وتلك الوجودات



وانور النبي محمد صلى الله عليه واله لذئبنا الانبياء عليهم صلوات المصلين ففضل نوره المشرق  
عليهم بانصالهم وروايتهم مع النبي يكون ما لم يكن لهم لولا ذلك النور فيقتون به ويستكملون  
بحيث ينالون نورهم ويشرق على صفات العوالم حتى انهم لو كان كلهم كقار والنجار والهم للحق الشفا  
وانجوهم وكلوهم ولكن لا يشفعون الا لمن ارتضى فان من لا يتوجه اليهم ولا يتصل بهم نحو انصال لا  
يرضيه الله ثم هم يشفعون لانباء الله سلام الله عليهم لانصالهم هم انصال النور بالنبي فيستكملون  
دوين الاستكمال الاول فيشفعون للمؤمنين الموالين لال محمد عليهم السلام فيستكملون دوين الاستكمال  
الثاني فيشفعون للمسلمين الذين دونهم بالجملة ينشر الشفا عن انتشارا على حسب الانصال والافتقار  
عن ابي جعفر عليه السلام في حديث ما احدهم من الاولين والآخرين الا وهو محتاج الى شفا عنه  
محمد صلى الله عليه واله يوم القيمة ثم قال ان لرسول الله صلى الله عليه واله الشفا عنه في امته ولنا  
شفا عنه في شعبنا ولشفعنا شفا عنه في اهلنا ثم قال وان المؤمن يشفع في مثل ربيعه ومصر وان  
المؤمن يشفع حتى لخادم ويقول يا رب حق خدمتي كان يقيني بحر والبرد وعن علي عليه السلام في  
حديث يشفع كل رجل من شيعته ومن تولاه في مصر في وخراب من خاربته بفعل او قول سبعين الفا  
من جيرانه واقربائه وفي رواية هل يشفع ابي القتيبي صلى الله عليه واله الا لمن وجبت له النار وعن ابي  
صلى الله عليه واله انما شفا عني لاهل الكبار من امته فاما المحسنون فما عليهم من سبيل **اقول**  
الشفا عن المحسنين باهل الكبار هو شفا عنه من الحق لا شفا عنه الامداد كما قرأه ما احدهم من الاولين و  
الآخرين الا وهو محتاج الى شفا عنه محمد صلى الله عليه واله وروى شعبنا من نور الله خلقوا واليه يعود  
والله انكم للمحقون بنا يوم القيمة وانا لنشفع فنشفع ووالله انكم لتشفعون فيشفعون وما من رجل منكم الا و  
من رفع له نار عن شماله وجنحه عن يمينه فدخل حيا في الجنة وعادته النار وروى عن الصادق عليه السلام  
احصا ابحدرو مسلمون لا مؤمنون ولا كافرون فان الله شادك وبغالي لا يدخل النار مؤمنا وقد وعد  
الجنة ولا يخرج من النار كافرا وقد وعد النار ولخلود فيها ونفعا مادون ذلك من بشاء فاحصا ابحدرو  
فان لا مؤمنون ولا كفرون ولا يخلدون في النار ويخرجون منها يوما والشفا عن جائرة لهم والمضعفين  
انما رضى الله عن رجل منهم وعن الرضا عليه السلام مذبوا اهل التوحيد بدخلون النار ويخرجون منها  
الشفا عن جائرة لهم وعن عبد الله بن ابي ابي عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله  
عليه واله اذا كان يوم القيمة ولينا احصا شعبنا من كان مظلة فيما بينه وبين الله عز وجل حكما فيها فاجا  
ومن كان مظلة فيما بينه وبين الناس سنو هيناها فهو هين لنا من كان مظلة فيما بينه وبيننا فانا احق من  
عفى وصغى وعن ابي جعفر عليه السلام يا جابر لا تسعن بعد وانا في جابر ولا تسعط ولا تسد شربنا  
انه ليمر به المؤمن في النار فيقول يا مؤمن انت فعلت بك كذا وكذا فبشيعي من فيشفق من النار واما  
مقي المؤمنين مؤمنا لا تبهؤمن على الله فيؤمن امانه وعن نضر الامام عليه السلام ان الواحد ليحيى في مؤن  
الشيعه فيقول يا شفع في فيقول واني حق لك على فيقول سبيلك يوما ماء فيذكر ذلك فيشفع فيه ويجيبه  
اخر فيقول ان في عليك حقا فاشفع في فيقول ما حقا على فيقول سبيلك بطل جداري ساعدي يوم  
خار فيشفع له فيشفع فيه ولا يزال يشفع حتى يشفع في جيرانه وخطائهم ومعارفقات المؤمنين اكرم على الله  
ما يظنون وعن ابي جعفر عليه السلام لا تسئلوه قضيا حوا بهم وعنه عليه السلام لا تسئلوه احوالهم فتك  
لهم الوسيلة الى رسول الله صلى الله عليه واله يوم القيمة وعن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول  
الله عليه واله ما من اهل بيت فيدخل واحد منهم الجنة الا دخلوا جميعا قبل وكف ذلك قال يشفع فيهم  
حتى يبقى اخادم فيقول يا رب حق خدمتي قد كانت تقني بحر والبرد فيشفع فيها لغيره لك من الاخبار  
الشريفة التي ما تركها الا خوف الاطاعة وكتب لا حيا فيها مشعور بالجملة المحقوق وسائل ورابط  
والمؤمنون كرماء وخاء وكل من كان له عليهم حق لا يضيع ذلك الحق وهو احد بحجهم بذلك الحق ولا بد



وان يجذب بجذبه بعد انضاله الى الجنة ولو بعد حين فان جذب نفوس مخلص الجذب الى الجنة  
 عاقل من جاذب الى جهنم الخالف اذا نفاضا يكون العاقبة الى الجحيم فشاء الله لان احسانا مناصلة  
 والتهنات مجتهد ما عندكم بنفد وما عند الله باق واما من لم يكن منضلا بالله سبحانه وبرسوله صلى  
 الله عليه واله بوجه من الوجوه فهو المحروم عن الشفاعه لا ثناله ابداءا وهو معلول باعماله مسجون في  
 جهنم ما يوس من محبة الشفاعه وانك الذين يقولون فالتنا من شافعهم ولا صدق جهم نفوذ بالله  
 في من سلفه هذا الفصل من كتابه هذا وعرف ستر الشفاعه لا ينبغي له النفاذ عن اداء حقوق  
 في قوله تعالى سل الله وحدهم والامانة انهم والا كوام لهم باق وجبر بمكنه واهم الله ان هذا انما  
 اولى مقام للتقوى والاصوة ولا وسيله لها في ذلك ولا ذلك لا يكاد يورق الا في الاصل والافعال  
 المشوبة الغير بالاصد ابداءا فليبين وظهر في نظرنا وبصرنا قوما انكروا الشفاعه بعد هذه النفوس  
 ليس لهم فيها نصيب وهم غافلون عن ستر الامر بمقامه وروى من لم يؤمن في شفاعه فلا انزال الله في شفاعه

## فصل اعلان لكل احد منزلته منزلا في الجنة ومنزلا في النار فاذا اجس ودخل الجنة

وربما اهل النار في منزله في النار واذا اهل الجنة في الجنة وذلك قوله سبحانه  
 ونودوا ان تكونوا الجنة او رثوها بما كنتم تعملون وروى طائفة من اصحابنا في الجنة ومنزل في  
 النار فاما الكافر فهو في منزله في النار والمؤمن يورث الكافر منزله في الجنة فذلك قوله او رثوها  
 بما كنتم تعملون وستر ذلك ان الصور ثابته المواد فالمواد اللطيفة تلبيس الطيفه والمواد الكثيفة تلبيس صورا  
 كثيفة فلور من ان تلبيس صورة الباقوت مثلا على مادة القصر القاسم تلبيسها او تلبيس صورة الحق  
 القاسق على مادة الباقوت لم تلبيسها البتة وقد عرف ان الصور الشرعية على حسب مثال الاكوان  
 فالكون البشري في اللطيف بمثل امر الشارح مالا يمثله الكون الظاهر في القاسق الكشف للبتة ولذلك  
 يلبس المواد مالا يلبسها الحافظ الكثيف والظفر الطيفه تثل مالا يمثله الظفر الخبيثه فالعبد الكوفي له  
 صورة كونه على حبه ومعلوم في علم الله سبحانه ان هذا الكون في هذه الدرجة اذا امثل امر الشارح  
 اي مقدار من الثواب له واي درجة من الجنة لله بقية وفي اي جنة يكون وذلك الاجور مقدره لا مقتضيه  
 بمضاه فانه لا يفضله الاجر لعل قبل ان يعمل العمل ويؤدي الثمن واما قبل العمل فذلك في عرصه القدر  
 كالنار في السوق ولكن معلوم في علم الله وسع كل نفس اذا خالف امر الشارح اي مقدار من العقاب له  
 فان العقاب والحساب على حسب الشغور ودرجة الكون وانه درك له في جهنم واي طيفه يسكن وجميع  
 ذلك بالنسبة اليه في عرصه التقدير غير محض قبل صدور الخالفه فكذلك منزلا كل نفس في الجنة والنار فاذا  
 اخذوا احد ما يورث منزله في النار الاخرى غيره وهو من اشتراه بعله وكان في صفته كونا مشاكلا في الصفه  
 او كان اقوى عند واجع فان القوي يجوز ما للضعيف واكثر مما للضعيف فلا يجوز ما للقوي ولذا  
 يورث المشاكلك المشاكلك في النار ولا يورث الذي في النار على حد ما في الدنيا من الغرضه الصادقة  
 فاذا دخل المؤمن الجنة بكشف له عن النار ويقال يا فلان لو كنت قصير الله لكان هناك مسكك فبشد  
 سروره بخلافه عن ذلك القدر وبكشف عن الجنة لاهل النار ويقال لكل واحد يا فلان لو كنت تطيع الله  
 لكان هذا الدور جنة في الجنة فبشد تاسفه ونفقه ولا ينبغي بل يضره كما روى عن ابي عبد الله عليه السلام  
 ان قال ما خلق الله خلقا الا جعل له في الجنة منزلا وفي النار منزلا فاذا سكر اهل الجنة الجنة واهل النار



النار نادى مناد يا اهل الجنة اشر فوا فبشرفون على النار وترفع لهم منازلهم في النار ثم يقال لهم  
هذه منازلكم التي لو عصيتم ربكم دخلتموها قال فلوات احدا مات فرحالمات اهل الجنة في ذلك اليوم فرحا  
لما صرف عنهم من العذاب ثم ينادون يا معشر اهل النار ارفعوا رؤوسكم فانظروا الى منازلكم في الجنة  
فرفعون رؤوسهم فينظرون الى منازلهم في الجنة وما فيها من التعظيم فيقال لهم هذه منازلكم التي لو اطعتم  
ربكم دخلتموها قال فلوات احدا مات حزنا لمات اهل النار ذلك اليوم حزنا فبورث هؤلاء منازل هؤلاء  
وهؤلاء منازل هؤلاء وذلك قول الله عز وجل اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون

## فصل اعلان شيئا مخلوقا مستقلا في نفسه بذاته لا يصير شيئا اخر ولا يستحيل اليه فانه بنفسه قائم بمؤثره

وقد اثبت في كتاب الله سبحانه ناما كاملا في نعم يمكن تبدل اعراض الشيء مع بقاء ذاته كالكلب يصير ملاحا  
وامتار وال عرض الكلب وحصول عرض اخر والا ففرض الكلب لا يستحيل الى المجهول وهي مادامت الاعراض  
صالحا شغلق بها فاذا فسدت فادقت كائنات باكل الذي يثب مثلا ففرض الانسان يصير عرضا للشيء  
اقام نفس الانسان فلا يصير شيئا وكذلك حكم جميع الذات لا يستحيل ولا تنقلب عما هي عليه قائم بمؤثرها  
محفوظ بها ابدا وتغير الذات اعلامها وما دخل في ملك الله لا يخرج فاذا عرف هذه المقدرة استدركت  
فتقول ان هذا الغذاء الذي ياكله الانسان في هذه الدنيا فاما هو اعراض للحق ولا يصير الثبات  
انسانا ولا الحيوان بل نفس الثبات في محلها محفوظ ونفس الحيوان محفوظ فانه بمؤثرها وانما تنقلب  
لشئ اعراضها فكانت عرضها نانا اذا صار اعراض شيئا اخر والصفات المختلفة التي تظهر لشيء واحد  
بالاستكمال الاستحالة فاما هي ظهورات ذلك الشيء وبجلها ثم وتبين عن بيانه ففرض الكلب له جوهر واحد  
ظهوراته صورة الكلب واحد ظهوراته صورة المجهول وليس صورة الكلب بكنية في وليس صورة المجهول  
بكنية في وذلك الجوهر له ظهوران وصفان كقيام الرجل وقعوده وهو قائما وقاعا فليس ان  
شيئا صار شيئا اخر بل الشيء يجل بجلات متعددة فالتعظيم الذي ياكله الانسان في الجنة والطعام الذي  
ياكله في النار هل هما مباينان مع الشخص بباين ايجاد الثبات والحيوان في الدنيا فلا يستحيل ان اذا ناب  
يصير ان عرضاته ولا عرض في الاخرة ودار الاعراض والافناء والبوار وهما جافتان لهما ثلاثان فيكونان  
ايضا عرضين او متحدان معد فكيف يكونان تعينا وطعاما بمؤثر كل واحد الانسان لا ياكل نفسه ويرجع ذلك الى  
مسئلة ان المدد غير المتبدل فيصير غير الشيء ذلك الشيء وهو محال ان غير فيكون تحصيل محاصل وتلك مسئلة  
معضلة ليس ههنا موضع شرحها مفصلا ولكن فسر اليها بقدر الحاجة علم ان اجزاء كاعرف ثمرات الاعمال  
الناينة في ارض الحور يبر وجناتها مثال لعل في ظل الميز وعرة المكفورة في الارض وذلك المثال هو حققة قدر  
الشخص الشرع غير فاذا انزلت ارض الكون ماتت ودفت في الارض وانزلت في طيناتها ثم عبت فاجابت فأنزل  
من سماء النسيم ماء النسيم الذي منه حياة كل شئ فاشتر تلك الاموان واجباها فقامت باذن الله وظاهر  
نورها من جهات قوا بل تلك الارض على حسبها وتلك الانوار والظهورات هي افعال ذلك المثال المجهول باذن  
الله منه بلات والبر نفوذ كما اذا اكمل الترع سنبلا وانقعد فيها الحب كالحب في روعه اول مرة فاجزاء  
هو ثمرة العمل والعمل هو الثبات في ارض الكون من جهة المثال الملق في هو ثمرة تلك الكون و  
لاجل ذلك ثبتت الاعمال السبعة من الاعمال السبعة ونشئ شيئا والاء ان الحسد من المثال الحسن وتتم حسنة



فانهم هم من درجة الحب وهو الحب لا غير الا انه كان مجلحين ذرع ونفصل اذا حصد سبعاً من حبه مثلاً  
فالحجارة من ذائب النار المحترقة فمداد ذائبها وقد اكتسب من نيرانه صورا حسنة على حسب  
قابلية الكون وانبطوا ففتحوا وانتشروا لذلك يكون جزاءه منه واليه وما ريتك بظلام للعباد وبطلع  
جميع جنسه ونعمه او عذابه في كل حين كاطلاعه بنفسه دائماً بالنفان واحداً لم يصبر شيئاً شيئاً اخر وبكون  
الحجارة انصب شيء بذاته وانوابه مثلاً بها لا يقدر ان ينكر منه شيئاً والمجزي بالحجارة وحسنه هو الحقيقة  
الكبرى الظاهرة بذلك الصفات التي هي ذاتية لها اما ملائمة او منافرة فان كانت الصفات الذاتية ملائمة  
تتبع بها ابداناً وكانت منافرة تعذب ابداناً لا تقاها ذائبه فجزاء كل امرء من ذائبه ولو كان خارجاً عن  
ذائبه ما بها لكان لصوفيه بالعرض ويجمع عليه لا عرض ويصير الى لقاء اقرب منه الى البقاء  
ولكانت الاخرة كالاولى ولكانت الاغذية تحتاج الى كهلوس وكهوس ومدفوع لتشاكل المتخذي ونعود  
بالله من هذه الاقوال وما روي ان عذراء اهل الجنة رقيق لا ثقل لهم بل يخرج من اجنادهم بالعرفق فالمراد  
من العرق هو الوشع بمعية الفاضل وهو كبره لا استعمال في الاخرة اهل الجنة صاعدون الى الله سبحانه  
وبكون في كل درجة مثلاً فاضلا عنهم وهو رشح وجودهم كادوى الاحمر من عرق جبرئيل وكذلك  
ما ياكله اهل جهنم من الزقوم ويشربونه من الحميم والصلابين وغيرهما فلهذا والامداد الذي ترد على الفضة  
هو من سخاوتهم يخرج من جوارحه العنان كما حققناه في محله ولما عثر عن الحقايق الغيبية بالالفاظ الثمينة  
لهم بها اهل الشهادة اشكاه عليهم وحملها التجهال على الحقايق الشهادة ففتنا فضت واما اهل العلم فاذا  
سمعوا اللفظ كشفوا عن التبعات التي هي من اوارم رتبة الشهادة وفطروا الى حقايقهم بعين الحقيقة ففازوا  
بالمعاد والله الشوق للمعاد

## فصل وانا اهل الاعراف فاق لك قوله ليس لهم حسنا ثم يبلغون بها رجا اهل الجنة

والشهادت يبلغونها رجا اهل الجنة ولا يشهدون بل يبلغون بها رجا اهل النار واسنوت حسنا ثم يستنوت  
ثم واقفون بين الجنة والنار حتى يقضي عليهم ما يقضي وذلك ان نور الوجود لا يشرع في ما سطع من المنير و  
النشركان ما يقرب منه من المنير فوهو شبه بالمنير وفيه من الظلمة بقدر استمساك وجوده وكلما بعد يكون  
اضعف نوراً واما نصف النور بما زجر الظلمة فيضعف كلما بعد الى ان يصل غاية البعد فيكون فيه النور  
بقدر استمساك وجوده والغلبة للظلمة ما بين هذين المظامين مقام فيه النور والظلمة على السواء و  
مثلاً بالنار وطين النار طين واس كل واحد على قاعدة الاخر فالنصف الاعلى فيه سلطان النور  
ونصف حكم النور والظلمة سبقت رضى غصبي وفيه عليون ولجنته واهل التقوى والمغفرة والنصف  
الاسفل فيه سلطان الظلمة ونصيب حكم الظلمة النور وفيه سجدين والنار والجار واهل العذاب فمن مادته  
من النصف الاعلى فهو من الجنة والى الجنة ومن اخذ طينته من النصف الاوّل فهو من النار والى النار والى الجنة  
العليا عند قاعدة النور ثم التي يليها بعد هاتين القليلين وهكذا في فويق الوسط والذليل الاسفل عند  
قاعدة الظلمة والذي فوقه فوقه والذي فوقه فوقه في فويق الوسط فكل من اخذ طينته من هاتين  
الرجح اليها في الورد واما الذين اسنوت حسنا ثم وسبنا ثم فقد اخذت طينته من بعد الاوسط فلهذا  
فولادهم يومئذ والاولاد دخلوا الجنة مع المؤمنين ولهموا بكافرين والاولاد دخلوا النار مع الكافرين ولكن  
درجهم ودرجهم بين الكفر والايمان فلم يقدر اقرار المؤمنين ولم يحدوا بحود الكافرين ولم يشكوا  
شكاً الا الذين بل غفلوا غفلة القاطنين ومضوا على ما هم عليه مع غفلة ولهم عذاباً شديداً  
وعلموا بما علموا لم يبلغوا شرط القبول الذي هو الايمان ولا شرط الرضا الذي هو الفلاح فلهذا هم من



المؤمنين والكافرين مع الشاغلين وليس لهم مشعر يميزون الايمان والكفر فيكفون ولو كان لهم مشعر لم يتركوا  
 بلا تكليف ولو كفوا فان امشوا امنوا وكانوا مع المؤمنين او خالفوا كفروا وكانوا مع الكافرين فظهر  
 انهم كانوا مستضعفين لهم يكن لهم مشعر يكفون به فم مروجون لا مرا الله ما بعدتهم واما بنوب عليهم فكما  
 كانوا في الدنيا بين المؤمنين والكافرين وهو مقام الاعراف والاعراف جمع عرف بالضم وهو الزمل والكا  
 المرتفعان وقد روى عن الصادق عليه السلام ان الاعراف كيان بين الجنة والنار وهو اسم على وزن  
 الجمع كما روى عن ابي جعفر عليه السلام انه سئل فما الاعراف قال صراط بين الجنة والنار وهو السور الذي  
 يضرب بين الجنة والنار باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب فان ذلك السور بين الرحمة والعذاب  
 كما بينهم من جبرائيل والكل واحد اذا عرف ان الجنة في السماء والنار في الارض فالاعراف بين السماء  
 والارض فهو مقام الطبيعة ليس لها تميز فكل من من الجنة والسماء ولا يميز جسماني ارضه فكل من  
 النار واما هي مقام الاخال والفضلة وعد الشهور فيحتاج اهلها الى مجلد بشكليف حتى يعقدوا على  
 الايمان او على الكفر وهي الكيان بين الجنة والنار وهي ههنا اذا خذ الاعراف بمعنى المكان الذي بين الجنة  
 والنار وقد يؤخذ بمعنى الرجال كما روى في الخبر عن ابي جعفر عليه السلام انها اعراف لا يدخل النار الا  
 من انكرهم وانكروهم واعراف لا يعرف الله الا بسبل يعرفهم فلا سواء ما اعطيت به العظمة ومن ذهب  
 التماس ذهبه عن كده يفرغ بعضها في بعض ومن الى ال محمد الى عينا صافية فخر به يعلم الله ليس لها نقاد  
 ولا انقطاع ذلك بان الله لو شاء لاراهم شخصه حتى باقوه من بابه لكن الله جعل محمد وآل محمد الابواب  
 التي يؤتى منها و ذلك قوله وليس التبر بان تائق البهوت من ظهورها ولكن التبر من اتقى وانوا البهوت  
 من ابوابها وعن امير المؤمنين عليه السلام نحن الاعراف نعرف انصارنا باسمائهم ونحن الاعراف الذين لا  
 يعرف الله الا بسبل يعرفنا ونحن الاعراف نوقف يوم القيمة بين الجنة والنار فلا يدخل الجنة الا من  
 عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه وعنه عليه السلام نحن الاعراف يعرفنا الله عز وجل  
 يوم القيمة على الصراط المستقيم فالاعراف بهذا المعنى جمع العرف بمعنى المعروف او ما خوذ من العرف والعرف  
 بمعنى الحاجز بين الشبهين فعرف وفهم عليهم السلام لها مقامات فهم المعروفون على ان الله سبحانه يحجب بهم عن  
 خلقه فهو المحجب بهم حجب فلا يعرف الله سبحانه الا بهم فهم معروفون الله سبحانه كما قال لا يعرف الله بسبل يعرفنا  
 وقد روى نبا عرفنا الله ولو لا نانا عرفنا الله وهم المعروفون بانهم حج الله سبحانه المفضضة طاعتهم فمن عرفهم  
 بهذا المعنى وعرفوه بالتصديق بدخل الجنة ومن انكرهم حجبهم على الخلق واقتراض طاعتهم ودخل النار وهم المعروفون  
 عرف الله الخلق مشاهيرهم ونوه باسمهم واقامهم على الصراط لا يجوز عليهم الا من كان بيده جائزة منهم او من  
 العرف وهو الذي يعرفنا اصحابهم الاعراف يعرفون اصحابهم وانصارهم ومن العرف بمعنى الحاجز بين الشبهين  
 فهم الاعراف الى وسائط بين الحق والخلق وهم الاعراف اي العرف الواسطة اليهم بين الخلق وبينهم بنحو التا  
 وهم الباب الحاجز بين الجوارح فمن دخل نجى ومن تخلف عنه هوى ومن العرف بمعنى اول ما يطعمهم فم بالحق  
 الوجود واول ظهور الرب الودود كما قال عليه السلام ان روح القدس في جنات الصاقورة ذات من جنة  
 الباقورة وهم اول الخلق وروح القدس عقلمهم وقد ياكل الاعراف بالذبيحة فاتها مقام بين الجنة والنار  
 وعليهم رجال كلون صحوا الذين يابدان ارواحها معلقة بالملاء الا على نهم عيشان عابن الرجاء الى الجنة  
 وعين الخوف من النار فلم يدخلوا الجنة وهم يطعمون واذا صرفت انصارهم بالكلفة لبقاء اصحاب النار قالوا  
 ربنا لا نجعلنا مع القوم الظالمين وهؤلاء كلون يعرفون كلا لبيهاهم فيمكن ان يراد بهذا المعنى محمد  
 ال محمد عليهم السلام وشيعتهم الكلون العارفون بالله سبحانه المعروفون بالكمال فالاعراف معان وان  
 للقران معان عديدة لا تحصر في غير ما انما الظاهر من الآية ان الاعراف هو الموضع كما اخبار وعلمه  
 رجال وهم الامم العارفين المعروفون يعرفون كلاً من المؤمنين والكافرين لبيهاهم فاتهم المؤمنين  
 ينظرون شوا الله ونادوا بغير المؤمنين الواقفون مع اولئك الرجال ينظرون حكمهم اصحاب الجنة

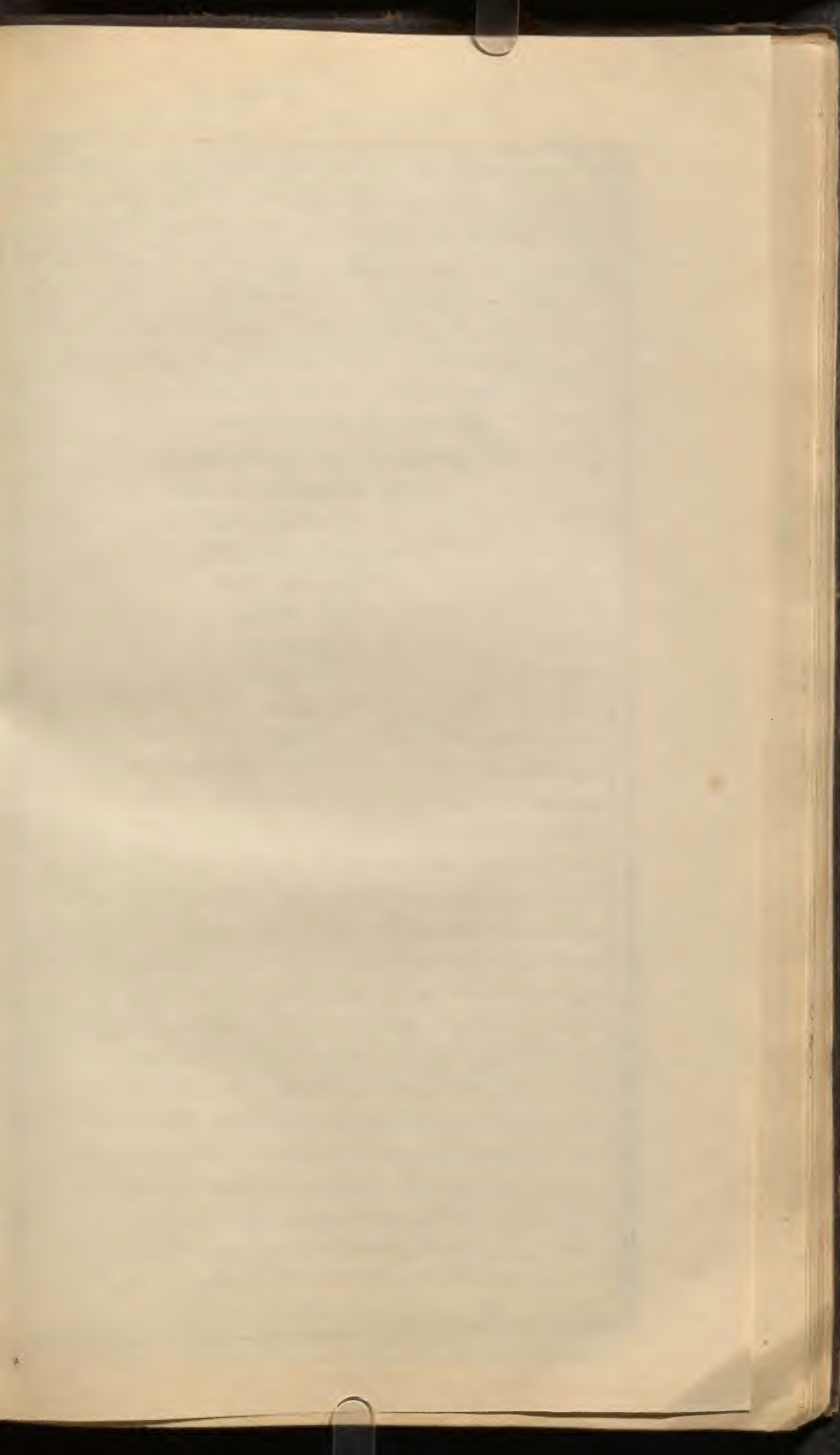
علموا في الاعراف بين المؤمنين

الجنة الآخرة من غير وعرفوا واعراف الامم من

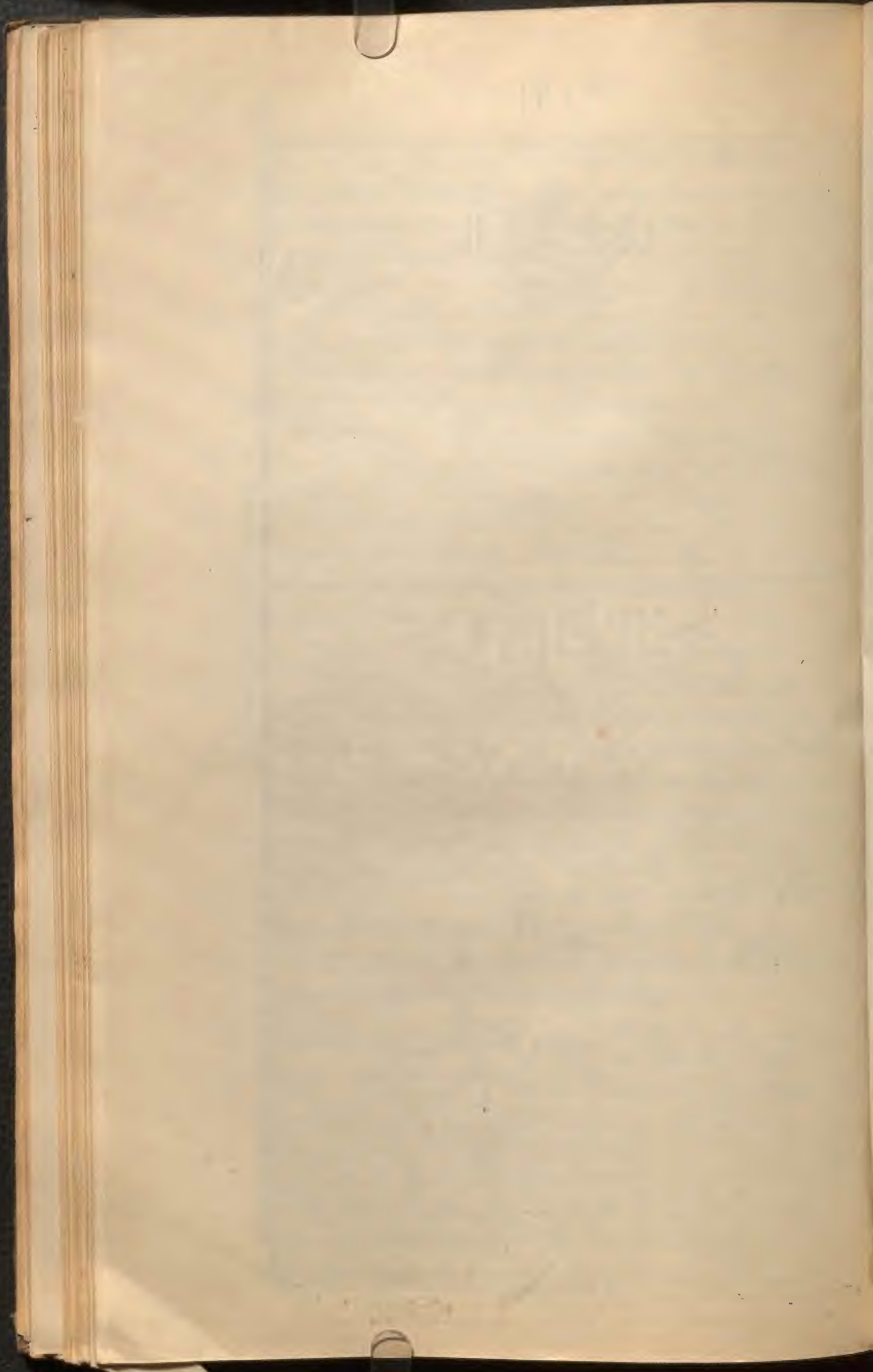


اى الحسين الذين سبقوا الى الجنة بحكم الرجال سلام عليكم بدخولها قبل الاذن وهم يطعون ان يؤذ  
 لهم واذا صرفت بشارهم تلقاء احباب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين وبادى اصحاب الاعراب  
 وهم الرجال رجالا من اهل النار يعرفونهم فيما هم في النار قالوا ما اغنى عنكم جمعكم في الدنيا اموالكم  
 فحمد عليهم التسليم غضبا وجموعكم اسبثا والملك على آل محمد عليهم التسليم وما كنتم تشكرون عن قبول  
 الحق ولا يزال محمد عليهم التسليم هؤلاء اى مذنبوا شيعتنا الذين هم في الاعراف معنا احقتم في الدنيا  
 لا ينالهم الله برحمة اذ خلوا يحاطبون مذنبه الشيعه ليجنوا لا خوف عليكم من النار ولا انتم تخزنون على ما فرطتم  
 فانه مغفور لكم ولما وصل الكتاب الى هذا راينا ان يجعله جلدا مستقلا بما فيه لحفظ الكرامين  
 عن التفرق والانداس فانشاء الله تعالى في جلدا اخر في النبوة بجولة و  
 قوته واسأله سبحانه ان يجعله وسيلة للتقرب الى ساقى عليهم  
 ويجعل من المتبعين لآثارهم والمتمسكين باخبارهم والمناسين  
 بافعالهم والمقتدين باعمالهم ويحشر في زمرة مع خيار  
 اوليائهم بفضلهم وكرامته عفو ورحيم فتارة  
 الوصول الى هنا قريب العصر من يوم  
 الثلاثاء خمسة وثمانين من شهر شعبان  
 من شهر رمضان ثمان وثلاثين  
 بعد المائة والالف  
 فتم على مصنفه  
 حامدا ومصليا  
 مستغفرا











# الْحَجَّ الْمُبْتَغَى وَبِهِ نَعْنَى

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين ورهطه المحاصرين ولعن الله  
على أعدائهم أجمعين **ويعبد** يقول العبد لا أشتم كرمهم بن إبراهيم أن هذا هو  
المجلد الثاني من كتاب الفطرة السليمة في معارف الدين في النبوة فقيه باب آخر من أربعة أبواب  
الكتاب وخاتمة وأرجو الله سبحانه أن يوفقني لإتمام هذا المجلد أيضاً كما ووفقني لإتمام مجلد الأول  
وان يمجده خالصاً الوجه الكريم انه رؤوف رحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله  
على محمد وآله الطاهرين ورهطه المحاصرين

**الباب الثاني**  
في النبوة وفي هذا الباب مقصودان **المقصود الأول** في اثبات  
مطلق النبوة والحاجة إلى نبي في كل زمان ومكان ومعنى النبي والتوسل والفرق بينهما وبين صفات النبي  
التي يجب أن يكون عليها وما يتبع ذلك من البيان فقيه ثلثة مطالب

**المطلب الأول**  
في اثبات لزوم وجود نبي في كل عصر و  
عدم انتظام الخلق بدون وجوده وفيه  
**فصل** في الاستدلال بالحكم الظاهرة المبنية عن الحكم الباطنة على وجود  
وجود نبي في كل زمان اعلم أنك بعد ما تدبر في هذا العالم رأيت على إكل وجوه الحكمه بحيث قد حارت  
الالباب من الحكماء في إدراك جميع وجوه حكمته وناهت العقول من العلماء في فهم جميع منافع خلقه ولم  
يشك في ذلك جاهل فضلاً عن عاقل اللهم الا منك معانيد الحق واهله فيناقش في حكمه بعض الاشياء  
ولا ينبغي للعاقل ان يناقش في جزء من اجزاء صنعه حكيم ولا يعرف وجهه مع صنوح الحكمه والصواب في  
الفالف من اجزائها فانه لا يعرف جميع حكم صنعه حكيم اجداً الا ان يكون مثلاً وبذلك الحكم في حكمته والا  
فكل من يفكر عنده يعني عليه بعض وجوه حكمته لا محالة وذلك بل هي فعد عرفان بعض اجهله حكمه بعض



أجزاء العالم ولئلا يجهلهم لا دليل كون العالم على خلاف الحكمة وقد فصل الأقسام الصادق جعفر بن محمد عليه السلام بعض وجوه حكم العالم في حديث رواه مفصل بن عمر وكفاية وبلاغ معان الكتاب والسنة مشحونان بحكم العالم ولا حاجة بذلك الاستقصاء في ذلك فاذا أحاط العالم بأجزائه على نفع الحكمة والصلوات وقد عرفنا فقول ان من أجزاء العالم بين آدم وقد خلقوا مدنى الطبع لا يقدر ان يظن ان يعيشوا ويبلغوا اجلهم الا وان يكونوا ممتدنيين في مدتهن محضين في قريته لان لهم طاجات عديدة لا يمكن لواحد واحد منهم القيام بجميعها وفي استعداداتهم قوى كالات عديدة لا يخرج الى الفعلية الا بالتمدن والاجتماع وقربة بعضهم بعضا وتكمل بعضهم بعضا فلاجل ذلك وغيره خلقوا ممتدنيين لا ينظم امرهم الا بالتمدن ولما كانت الحاجات عديدة لا تتأتى من اشخاص الا بمناسة القضا للصنائع ولا كل نفس باقى مد كل حاجة ويقدر على كل صنعة البتة فوجب في الحكمة اختلاف الطبائع فمختلفة بعدد اختلاف صورهم كما هو بين فاذا اجتمع قوم مختلفوا الطبع في بلدة لا بد وان يقع فيهم التنازع والتشاجر لاختلاف الطبائع فكما انهم كانوا محتاجين الى من يقوم بسائر حوائجهم يكونون حينئذ محتاجين الى من يقوم بجميعهم ويرفع التشاجر من بينهم البتة بل هذه الحاجة عموما فكل الحاجات لا تقوم الا بها وبصلاحها يصلح الكل ويقضيها بفساد الكل وذلك الذي يقوم به الاجتماع ان يكون عالما ما هو هذه الصنعة اي صنعة الجمع وحفظ المدينة واما من كل احد موضع وحفظ الثغور ورفع الاغاري والحكم بين العباد والعلم بالفضايا وصفة العدل وغير ذلك مما ياتى ويكون مصليا للمدينة لا مفسدا كما اننا نرى ان يكون التجار عالما باحوال الاختساب والتجارة والافناء وادائها وهبته الباب والتسرب والتسدد وق وغيرها وما فيه صلاحها وقوامها واستحكامها وما فيه فسادها فاذا كان عالما بذلك ما هو فيه يصلح بان يقوم بامر تجارة المدينة وكذلك الصنائع ان يكون عالما بالصباغة ومنعلقاتها واحتياط عالما بالخباطة وصناعاتها فكذلك قيم المدينة وحافظها واهلها يجب ان يكون عالما بصناعة المدينة وصلاحها وصلاح اهلها البتة على حد وسائر الصنائع حد والتعل بالتعل وكيف يجوز في الحكمة ان يكون الرقع عالما بما يصلح البلد وما يفسد نفوذ بالله فوجب في الحكمة ان يكون في افراد بني آدم اناس طبائهم مناسبة للقبور وهذه الصنعة فتكون سيجتهم سيجة العلم والحكم والعدل والانصاف والعصمة كما ياتى ان شاء الله ويكونوا في كل عصر لان الحاجة الى وجوده ما ستر في كل زمان ولا يجوز الاخلال بالحكمة فناء الزمان السابق لا يرفع عطش اهل الزمان اللاحق وبوجود قلب في زمان لا تقوم الاعضاء في زمان اخر وبوجود طام في زمان لا يرفع النزاع من بين اهل زمان اخر فوجب ان يكون في كل عصر قيم البلاد والعباد على الاعتدال والتنظيم حتى يعيشوا الى ان يبلغ الكتاب اجله ويخرج الى الفعلية ما جعله قوامهم من الكالات والقرينات التي ظهورها غايبا وانما علم الايجاد فتدبر في خلال هذه الحكمة الجدل حكما جديقي عين كل ضرب ولطدى كل بصير ولا يفتؤك مثل خبير

فصل من المحكم الباطن دلائل كثيرة

نقد على القطع واليقين على لزوم وجوده في كل حين لا يمكننا احصاؤها في هذا الكتاب ولكن  
لا بد وان نذكر بعضها لان لكل كلمة مع صاحبها مقام ولكل درجة من درجات الحكمة اهل فقول على  
سبيل الاجمال والاخصا وان الحكم خلق هذا الخلق لغاية وهي المعرفة وهي في قوتها لا فعليتهم ولا فنتخرج  
الابكامل في المعرفة الكافية ونمضيت فيها وثلث المعرفة لها اصل وفتح كلهما من لوازم المعرفة وذلك الكامل  
في المعرفة هو الشيء وبجيان يكون في كل عصر لان اهل كل عصر خلقوا لاجل ذلك ولا يكفي الكامل الشا  
لعد الاقران والرواة عنده ان كانوا كاملين فهم ابدا لمرطبان كانوا ناقصين فيعرفون الكلم من مواضعه  
من غير ما في كماله كما في كتابه من روي عن ائمة جميع الخلق ليسوا في غاية القرب الى المبدء بالبيداه وفيه



وبينهما بون بلا شك والمبدئ جل شأنه لا يناسب حدا من الخلق والخلق كلهم محتاجون الى المدد والى  
الله ان يجري الاشياء الا باسبابها لعدم تحمل الخلق غيره وعدم تمكن الاستدلال بغيره وعدم كون ظهور  
الاحد الا هكذا والخلق لعدم مناسبتهم لا يمكنهم تلقي المدد من الله سبحانه مع حاجتهم الدائمة في بقائهم الى  
ذلك فجزئ الحكيم بان يكون في كل عصر اناس مخصوصون وهم اشرف الخلق والطفهم واقربهم اليه سبحانه  
واسمهم بمشبهه وانسب باواده بل يكونوا صفاته واسماؤه ومحجوبين للتصديق بصفته بحجته باخذون عن  
الله سبحانه الامداد الكونية والشرعية ويبلغون الى سائر الخلق ولولا ذلك لفنوا عن اخرهم في طرفة  
عين لعدم وصول المدد اليهم ووجباخران الحكيم جل شأنه خلق الخلق لغاية والغاية لا يجوز ان يصل الى  
الله سبحانه لغناه عن خلقه فيجب ان يصل اليهم في اجود والكرم لا يتم لم يكونوا بالحققون منه قبل ان يكونوا  
ولا يعقل في الحكمة ان يسوي حكمهم جميع خالف الصالح والطالح والعالم والجاهل والمعتدل والمخرف  
وغير ذلك في تلك الفائدة مع تفاوت قوايلهم وكذا لا يجوز في الحكمة ان يوصل اليهم الفائدة على التفاتة  
مع عدم تميز طاع للبحر وعلمه بذلك لا يقطع المجتهد فاحتاج في الحكمة الى ميزان وميزان يفرق بينهم ثم يوصل  
اليهم من تلك الفائدة على حسب حاجتهم في الميزان القاطع لا عذارهم وهو لا يبدل والاختيار بالا مرو  
الشيء والمبلغ عن الله ذلك الامر والشيء هو الرسول الذي لولا له لم يستعد سائر الخلق لان ينلقوا  
من الله الامر والشيء لتفاوت قوايلهم بهذا الوجه ايضا فيجب ان يكون في كل عصر نبي يؤدى عن الله  
سبحانه وامره ونواهي حتى يميز الله سبحانه بين الصالح والطالح ويوصل الى كل مخلوق من تلك الفائدة  
بقدر استعداده ويقطع الحج فافهم ووجباخران الحكمة افقت ان ينشاء الخلق في هذه الدنيا من غاية  
البعد وهي الماء والتراب مع انه قد كان فيه غاية القرب برتب الارباب فكان يحتاج الانسان من اول  
نشوءه الى بلوغ غايته الى اسباب لا تترتب بنفسه لا يكون سبب ترقية نفسه ضرورة ان الناقص فعله ايضا  
ناقص ولا يبرئ الذات العقل والفعل الذي يبرئ الذات هو الفعل الذاتي بالحركة الى مبدئها  
توجهها الى مبدئها وسببها اليه وهو الحركة الانفعالية ويحتاج الى فاعل خارج وذلك ان الحركة  
الذاتية لا يعقل ان تكون ايجادية وانما هي ايجادية والافعالية ويحتاج الى موجد فلما انشاء  
الله الانسان من الماء والتراب كقوله بطن الارض ورباه بايدي النجوم والليل والنهار وتوار  
الحمر والبرد حتى جعله نباتا وتولد من بطن امه وخرج من الارض فرباه باسباب السموات و  
الارض حتى جعله غذاء للانسان فكقوله بطن امه ورباه باسباب السموات والارض حتى  
جعله كلبوسا ثم كبوسا ثم دما صافيا ثم متينا فذلك الماتين في رحم الام وكقوله اياه ورباه وامناه  
جمادا ثم نباتا من نطفه وعلقه ومضغه وعظام واكسائه لحم حتى اخرج من كونه الخلق الاخر الذي  
هو الخلق الجواني ولولا هذه الاسباب والترتيب طور ابعاد طور ربيب بعد سبب لما بلغ هذا المبلغ ابدا  
كيف يعقل ان يجعل الله لنفسه حيوانا ويجعل هو لنفسه اعضاء وجوارح والاذن والادوات وادواتها  
وكل ما هو فاعله حاشا وكن ذلك في كل درجة لا يقدر شيئا ان يجعل لنفسه ما ليس له ثم يميز الله سبحانه الى  
ان يخرج من بطن امه ويجعل فيه النفس الناطقة وهل يكون الحيوان ان يجعل لنفسه نفسا ناطقة وهو يفتقر  
واول منها بدريجات فحدث الله سبحانه فيه النفس الناطقة بهذه الاسباب ثم كقوله حضن امه فارضعه و  
عذبه وربيته وكلأه وحفظه وراعاه وعلسه باللبل والنهار حتى جعله ناضجا طافا ماشيا بالاسقلال  
الى ان تكلم بكل شيء وميز فرباه ابوه حتى ادبره وموته بالعقل الى ان بلغ مضار مدبرا في امره خازما  
خادرا مخفيا صانعا ولولا شيء من هذه الاسباب لم يخرج من قوته شيء من ذلك ابدا ابدا وهو حين  
كونه فاعلا ما كان يمكن ان يحدث لنفسه في نفسه ما ليس له وان كان يمكن ان يحدث افعالا دون ذلك  
تكن ظاهرة عليه ولا يحدث بذلك الافعال في نفسه ما ليس له وما يرى من تربيته الشيء بعد صدور  
الافعال ونزول من انفسه من الافعال فذلك خطأ محض وانما هو باسباب بعد عما السبب ويحتمل



حيث نشاء ففكر في حيث يريد وليس يرقى الاثر الذي هو الفصل في المؤثر الذي هو الذات ابدا فلا  
يحتاج لاحد الا بفضل الله سبحانه فلا يتكلم عامل على عمله بل هذه الاعمال تصدر بعد تحريك الذات  
صعودا بامداد الله سبحانه في حيث يريد فكلاما يصعد درجة يصدر منه فعل من تلك الحال الحادثة  
وذلك الفعل ظله ونوره او نور ولا يخلو لان الله سبحانه في حيث يريد فكلاما يتغير الذات بتغير الفعل  
كان التراج نور الاول من كنهونه الشعلة الاولى وكلاما يمد مددا من الدهن يحدث شعلة  
اخرى ولطاف نور اخر فاما احمره بالندى يورى الان الثاني احدث نورا احمر او لو خضرت احدث  
نورا اخضر وهكذا فكل فعل لحالة الذات ضاعلة او غابطة وحالات الذات انفعالات وتحتاج  
الى تدبير مدبر خارج فاقى للشيء ان يتغير نفسه من حال الى حال ولا يتغير الشيء من جوهره يتغير الى جوهر  
اخر الا مؤثره الذي انشاء بما شاء كيف شاء فاما بلغ مبلغ الرجال واستعد للتعديل والتكون  
بالاستبانة والحكمة والنزاهة والعلم والحلم والذكر والفكر والنباهة احتاج الى ان يكفل غيره والديه  
حكما منزها عالما حلما ذكورا فكريا ونبييا وينبغي ان يكون هذا السبب ايضا مثل سائر الاسباب كاملا  
فما جعل له كما ان النار كاملة في النخيل والماء كامل في النهر والشمس كاملة في الاضائة وهكذا كل  
شي من الاسباب يكون على وجه الحكمة والصواب والكمال فوجب ان يكون هذا السبب ايضا كاملا فاجعل  
لاجله وهذا السبب هو ابو الانبياء وهو النبي والولي كائنين من كانا فالحكيم والمنزه والعليم المحليم  
الذكور الفكور والتبصر بالحق على حسب الواقع غير المخطى هو النبي فانظر نفسك هل تحتاج الناس الى من  
يكون سببا لاجراخ هذه الامور منهم ام لا فان كيناك لا فادفع بان هذه الخصال قد جعلت في قوة الاشياء  
ولم تجعل لغوا ولا بد من خرجها من القوة الفعلية وهو بنفسه لا يقدر على اخرجها وكذا من هو مثله فلا  
وان يكون سبب لاجراخ هذه القوى الفعلية وهو النبي لا غير وان قلت هذا يكفي في ذلك الاسباب  
التفاوتية الكونية فلك ان الاسباب السماوية لا تربط بما لا يناسبها من السفليات بل بما يناسبها ويطاوع  
ضلعها كما ترى ان شعاع الكواكب يخرج من الرياح ولا يخرج من الصخور وظهور الاشياء موقوف بصلوح  
الفاعل والغايل ولا ينفذ من فعل الفاعل اللطيف الا الغايل اللطيف والغايل السفلي فخلقه فالفاعل  
اذا اراد اعلام كيف بامر بعلم اللطيف بامر اولي ثم يعلم به من هو ادون منه بدرجته ثم بذلك الادون  
من هو ادون منه وهكذا كما ان الله اراد يخرجك من حجر ثم روحك اولي ثم من روحك ثم بيدك ذلك القدر  
فالافعال النفسانية الصادرة عن الافلاك لا تتعلق اولي الا بنفس كاملا ثم بها تتعلق شيئا لا نفس القوي  
دونها والنفس الكاملة التي تنوب بالافلاك في جميع جهات العلوم المتعلقة باصلاح الخلق هي نفس النبي ولها  
ترقي سائر النفوس فثبت لزوم وجوده كسائر الاسباب فكما ان الافلاك ترضع الصبي بامر كذلك ترقيه  
وعلمه بالنبي ولا تتعلم كل نفس من النفوس بالافلاك بلا سبب وكذلك نفد من الغرض العلم والى الله ان يجري  
الاشياء الا باسبابها وان قلت الا يكفي في ذلك وجود سائر العلماء والحكماء قلت فاقولا من يخرج العلم و  
الحكماء من العلماء والحكماء الا الانبياء وثانها فان العلماء والحكماء ان قالوا حقا فقد روي عن الانبياء وان  
قالوا باطلا فلا يكون سبب لاجراخ الحق من قوة الناس الى الفعلية هذا والنبي ان كان سائقة فاعلم على وجه  
التعليم المناسب لاهل زمانه والذي خدمه اخذ ذلك القبح ولا علم له يخرج التعليم المناسب للزمان الا لاحق  
فلا بد وان يكون في كل عصر نبي ناطق بالحق واجتهد معصوم اخر مثله وان قلت ان العلماء الاخذين عن  
الانبياء السابقين يترقون شيئا بعد شيء ويزدادون العلم ويكفون اهل زمانهم فلك ان العالم اذا  
بلغ مبلغ مشاهدة جميع حقائق عصره وعلم جميع ما لها وبها فيها علم مشاهدا لا خطاء فيه الباطن  
مبلغ النبوة وان كان جا هلا بكثير منها غير مشاهد لها خاطي في كثير منها يكفي وجوده لان السبب  
من الله يجب ان يكون كاملا ويبقى قوي كثيرة في الناس قد جعلت للخروج ولا يخرج لنفس السبب  
والحكمة والقدرة والاحدية نقصان ان لا يكون نقصان الاسباب من الله سبحانه بل يجب

بالسبب والاشياء والادوية



ان تكون الاسباب من الله كما ملئتم من شاء من وجوزى خبراً باننا من وجوزى قوته في فعله  
 وصار موجوداً بما هو انسان ومن شاء كفر وجوزى شراً بكفره وبعدد خروج مائة قنبر  
 عدم صبر ربه انساناً وبثائره مع الحيوانات بالجملة كما احتاجت كل قوة الى من يحج بها الى الفعلية  
 كذلك القوة الانسانية القدرية ايضاً تحتاج الى سبب وعدم غلبته لوجوب اللغو في جعلها واذ للسبب  
 هو النبي من الله سبحانه ومن يقوم مقامه مثله فافهم راشداً موقفاً في دليل حكمه ووجده ان الله  
 سبحانه خلق الخلق لغاية وطهره وفادته ولا شك ان بعض الخصال والاعمال يمنع من ظهور تلك الغاية  
 وبعضها يعينها ويخلق مع انهم خلقوا لتلك الغاية جاهلون بما يمنع ظهورها وما يعين فوجب في الحكمة  
 تعليمهم تلك الخصال والاعمال التي تعين على ظهور تلك الغاية والتي تمنع عنه والحال مل لذلك العلم  
 والتعليم اليهم هو النبي في كل عصر ضرورة ان الكل لا يقدر ان يتلقى من الله سبحانه بلا  
 واسطة بالجملة بامثال هذه الاسناد لان اسناد كل عصور وجودي في كل عصر وفيما ذكرنا كفاً  
 وبلاغ

## ان بعض فرق الموحدين قد القوا شبهة على الجملة فزالواهم على الصراط المستقيم

وازالوهم عن الطريق القويم فقالوا اتنا نقربان النار باو احداً حكمها علمنا فدلنا لا شك فيه ولا ريب  
 بعينيه ولكن نعلم قطعاً ان غنى عما سواه فلا حاجة له الى ان يعذب او يرحم او يامر او ينهى او يدعوا  
 ويجزى او يعبد او يوعد فلا يحتاج الى ارسال الرسل وانزال الكتب وانما خلق الخلق جوداً وكرماً  
 وخوفاً هذه الدار ومكثهم من انحاء النصف فيها والاستفاعة منها فبعثون فيها وياكلون ويشربون  
 حتى يبلغ الكتاب اجله فيموت الانسان او يقتل ثم لا يبرز ولا حشر ولا جن ولا نار ولقد صعب  
 على الجملة ردها وتزولوا فيها هذا وان كان قد سبق تمام الجواب عن ذلك ومن عرفه لا يخفى  
 عليه الجواب عن هذه الشبهات الا انه اجبت ان ذكر جوابها بخصوصها فنقول لهم لا شك ولا ريب  
 ان الله سبحانه غني وغناء لا يقضيه ان يخل الخلق بل يقضى ان لا يخل الخلق لاجل فائدة تصل اليه وان  
 لا يشترط في خلقه ضرورة لاجل فائدة نفسه وانما ان يسأله خلقه جبر كسره فيجبر كسره او يرفع حاجته او  
 يكسره عودته او يعلم جوهره اذا سأل فلا ينافي ذلك الغنى بل يكون مناسباً للكرم والجود وهو كرمهم  
 جواد فخلق الخلق بجوده وكرمه فاذا كان العطاء بمقتضى سؤال الشاغلين لا ينافي في قضاء بل يكون من  
 الجود فلا بأس بالعطاء اذا سئل كما يقرون بانه يخلق ويهزق ويحيي ويميت ويرفع ويضع ويقع  
 ويمرض وهكذا سائر تصرفات الكون وان كانوا ينكرون ذلك لجمع ويقولون ان الله خلق ثم رفع يده  
 عنهم فلم يعرفوا معنى الخلق فان الخلق اذا وجد بطريق الخلق يجب ان يفي اذا رفع نظره عنه والله سبحانه خلق  
 الخلق لا من مادة والمخلوق لا من مادة مخلوق بالذات والمخلوق بالذات لا يعقل نقطاً عن الخلق ابداً  
 لعدم امتداد وحالات في الذات وكونها ابداً في اول الصدور عن الخلق فاحفظه مقدمه وكذلك لا  
 ينافي القضاء المطلق اجراء الخلق على الوجه الحكيم والصواب بل هو من مقتضيات الحكمة وقد اقرتم بحكمته  
 الا بلزومكم بالاقرار خالفه المنع وامر الحكم فاذا كان اجراء الخلق على الوجه الحكيم لا ينافي القضاء بل يجب ان يكون  
 مقتضى الحكمة نفوذ لهم وجود ما كرم جامع للشان قاض بالحق حاصل لكل حد على حدة ومقامه مدد للذات  
 مجتهد للجنود حافظ للشعور مانع للطغاة واجب في حكمه وبدونه يكون الخلق ناقصاً لا فان ذلك لا فلا كلاً



مع جاهل مثلك فانك تعيش بفضل نظم الحكم وتزعم انه يمكن العيش بدونه ومن علم علم سياتي المدن  
علم ان الدنيا لا تقوم يوماً واحداً بلا حاكم كبير بل ابدًا ومن ذلك اجتمع بعد انكار الانبياء الى الحكم الجاهل  
فصيته وهم واحتموهم وسكنتم في ظلمهم وذلك غير خفي لاهل الحبل والعقد وان قلت نعم يجب في الحكم  
فاقول كيف يتحل الله سبحانه بالحكمة وكل حكم حكيم ما خوزة من بعض وجوه حكمه فلا بد وان يجعل  
من حكمته في البلاد حاكماً وان قلت نعم يجب في الحكم ولكن علم انا بانفسنا نصب على انفسنا حاكماً و  
فلنفي به عن نصب الله فلت انكم لو تدبرتم عرفتم ان الحاكم من يقطع القس لا من يقطع الطريق والحاكم  
هو الجامع لا المفرق والمصلح لا المفسد والعالم بالسياسة لا الجاهل وهكذا وهل انكم اذا تدبرتم واجتمعتم  
وتراهم عرفتم من كان هكذا على الحقيقة ام لا فان قلت نعم فقلت ادعيت علم الغيب وهو ليس فيك  
وان قلت لا فكيف يكتفى في حكمته ان يفوض اعظم امور الحكم الذي يدور عليه الكل الى جهل  
خلفه ليجبوا لانفسهم حاكماً والا نفس تخاف حالها فالصوم يصيرون على انفسهم اصلاً كبيراً  
والفسق فاسقاً كبيراً والجهل جاكماً كبيراً وهكذا فكل قوم ينصب عليهم كبيراً مشاكلاً هو اهم وقع  
بين الاقوام بذلك التغاضي والتعاند وجميع فساد العالم من جهة ان القوم عدلوا  
عن نصير الله الى من نصبوه فوقع ما وقع ولما علم الله ان خلقه على صنوف شتى ولهم اراء شتى و  
اختلافات متغايرة وجب في حكمته ان ينصب هو بنفسه حاكماً عدلاً لا يجبر كسر المدن والمعتدين  
ويقوم بحلق عمل الصلاح والاصواب وهذا الحاكم هو النبي لا غيره وسبانه من صفاته ما يعرفكم ان  
الحاكم من لا يحتاج الى ان يحكم عليه احد وكذلك يجب اذا لبوا على الناس بالشورى بان شؤركم  
كل قوم على حسب هواهم وان كانوا بخلافه قوماً يفضون بالحق ويبعدون فساداً عن الاقل  
ينبغي واحداً ودعوا وجوب انبياء عذبة لشورهم هذا وطباع هذا الخلق المنكوس غير منكور ولا  
يشير حالهم وليس ملكهم الا على التغلب على حطام الدنيا والظلم والقسم وان دبروا يوماً ندموا فاما  
بدون لبقاء سلطانهم لا يحفظ الرعية وان اصلحو امر الرعية فرموا يوماً فاما يصلحونه لئلا  
يلحق الى انفسهم الفساد فمؤنة بالله من شرروا نفسنا بالجهل عدم الحاجة الى حاكم قول الحق لا يبيح  
بقوله ومع وجوب وجوده لا يجوز ان يكل الله امر نصير الى الجاهل فيخذل كل قوم حاكماً ويتشاور  
على التنازع والتنازع والاضلال بالملك والتفرد ويكون ذلك كرا على ما قرر فالواجب في الحكم  
ان ينصب بنفسه حاكماً عادلاً حكماً سائياً ظاهراً على ما يائى وخافه عناجون سائلون مثل  
ذلك بالنسبة قولهم منه وهو اجواد الكريم ويتوقف انتظام الملك الى غاية اجله في كل حين بذلك فيجبر  
في الحكم انتظام حاكم كذا وعدم تخلية الملك منه وليس من الغنى احدث ملك ناقص فانه دليل نقصان  
حكم الحاكم دليل فقره الى ما ليس له فعدم خلقه الانبياء في الاعصار دليل فقر الحكيم لا غناه اذا  
عرفت مقتضى الغنى احدث ملك كامل البقية ومن الغنى ان يكون امره غير متوقف الى استكمال من  
غيره فافتنه غناه خلق عالم كماله وخولكموه لينظر كيف يعملون وامركم بما فيه صلاحكم ونجاتكم عما  
مقتضاه فسادكم ونهاكم عما فيه فسادكم ووقوعكم فيما مقتضاه هلاككم وذلك كله من غناه المطلق فان  
تجوزتم او هلكتم فلم يندفع هويده ولم ينصرف رواتمنا وحصل النفع والضرر اليكم لما الرضا المتضمن لهما وليس له  
رضاء ولا مخطئ الا هذا الالتزام وهذا الالتزام وجود منه وكرم واستجابة لدعوة الفوايل وانما هاهنا  
عباد امثالكم فلتدبر فيما ذكرته فان فيه جواب كل شيء تريد في ردكم وعلى اهل الفهم التلم

**فصل** ان قال قائل ان كان الغرض  
من الخلق غايته في تلك الغاية لا تظهر



# من الكون الى العيان الوجود نبي كما قلت سابقا

ولا جل ذلك وجب ايجاد الانبياء ونحن نرى عينا ان الانبياء لم يمكنوا من النصرة على ما شاؤوا وادوا  
ولم يظهر الغاية والخلق باق على ما كان فدلهم منقوص بقاء الخلق وعدم اصغائهم الى الانبياء  
فلما ان الغرض قد تحقق وانتم رافدون في مواضع الغفلة والانبياء بلغوا ما امروا به فلبسوا وذهبوا  
عن ارادوا والذهاب به واهلكوا من ارادوا واهلكوا وانتم في غفلة لا هون ساهون لا ترفعون فوق  
تدبيركم الملكة على زعمكم تدبير ذلك ان صواب كل كنه اقل اجزائه والباقي فخاله وخالفه لا حاجة  
اليها الا لتبهم بعض الامور والانبياء حين جاؤا خلصوا اولئك الصواب في نهوهم واصلوهم الى الغاية  
ولما ثبتوا واهلكوا من ارادوا واهلكوا في الدنيا والاخرة فاقول لكم ظفر الطالبون وانصل الواصلون  
وقالوا اجاب بالاجاب وبقيتم مذبح بين حباري بين حد الوصال والاجتناب والغرض من الخلق  
وصول الصواب الى غايته الخلق واما النبوة فيهم مقام امورهم ونواظم حوائجهم في معاشهم على مثال  
البدن حيث يكون الغرض من البدن تعلق الروح بالقلب الذي هو صانع البدن واما الصدق  
فهو حفظه والارجل لتفكره والابدي محمد منه والحواس لا يصال الاخبار والبر وهكذا فالاعضاء  
وان لم نصرف قلبا ولم يظهر منها الغاية لكنها بقيت لا تظهر من بينها الغاية وبقيت تحفظ الغاية بقا  
هذا الخلق المنكوس لعيش الصفوة الذين لهم قامت السموات والارض ولهم خلق الخلق والانبياء  
جاؤا وصفوهم عن الكدار وجعلوهم بلا غبار فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها  
بكافرين فاولئك الصفوة يعملون بمقتضى امرهم ونواهيهم وليتقون اليهم ويحبونهم ويطيعونهم  
ويؤمنون بهم ولا جلهم جاؤا ولا جلهم تخلوا هذه الايات صلوات الله عليهم وجزاهم الله عنا  
خير جزاء ولا جلهم عاشت النبوة كما ترى واما هذا القول بنقص علينا قولنا لوبقى الدنيا وليس  
فيها مؤمن ولو ساعته ولم تكن كذلك ابدا هذا وهذا الخلق ايضا عاشوا بفضل تاديبهم باداب  
الانبياء غايته الامراتهم كفى وانبى واعنوا بنبي وان كفو والفظا بالكل فقد بقي فيهم سنة سوا الفهم  
الاخذ بنقول الانبياء وهؤلاء يطيعونهم من حيث لا يشعرون وبفضل طاعة الانبياء ووجود  
الصفوة عيشهم وبقاؤهم وهم يحبونهم لا يحتاجون الى نبي ههناك هذا وجود الانبياء ينفع الدنيا  
ونقوم به في الظاهر طبعوا لم يطاعوا فان وجودهم في الدنيا يحتاج الى الليل والنهار والسموات  
والشمس والقمر والارض والماء والشارب ولا ينظم ذلك الا ان يبقى الدنيا كما ترى وقد شرعنا  
امثال ذلك مفصلا في كتابنا ارشاد العوام فخص وجوه النبي في الدنيا ايضا سبب بقاء الدنيا في الظاهر  
فضلا عن الباطن وهذا معنى ما نزل في القرآن وما كان الله معذبهم وانت فيهم ولو علم الناس سر الامر  
ما فتروا عن الاتصال بالانبياء والاولياء والاشياط بهم وبخل حاجر من حوائجهم فان لاجل بقاء  
وجودهم يحفظ الله كل من ينبطعهم ويقرن كما انك باحترام قلب زيد تتحرر جميع اعضائه ولا جل  
اكرامه تكرر جميع اعضائه فافهم راشدا موقفا وكذلك يدفع شهوات الذين ينقصون بنعمهم دليلنا  
باهل الارض الجديدة والجزاير التي في اوساط البحار فانهم بنعمهم لم يبعث اليهم نبي وبلادهم معزولة  
وخلقها باق ولا نبي لهم ونقول لهم ان الواجب على الامم ان ياخذوا بشيعة نبي بعث اليهم حتى  
يلتزموا به وشرعوا في الامم التي رعتهم من ولد آدم وهوتيه وشرعوا من ولد نوح والثمانين  
الذين منوا به وشرعوا في نوح فكيف لم يبعث اليهم نبي وظاهرهم على ترك سنة النبي غير مضى  
باصل الحكمة وان الله سبحانه لم يخل بالحكمة وان احدا منكم لم يحيط بجميع اهل تلك البلاد فاعلم فيهم  
اولياء الله سبحانه مؤمنين متشعرين بشرع نبي العصور والانبياء الشايقين كادم ونوح وقد اختلفوا



خوف من فراغ بلادهم ولا يصحكم ان تنكروا ذلك بغير فانكم في شك من ذلك والمشكوك لا يصبر سبب  
النقص فيما علم بالقطع وانا علمنا ان وجود الخاتم بالحق من الحكمة ومن لم يخل بالحكم بالحكمة وبقاء اهل تلك  
البلاد مع نظائرهم على زعمكم على ترك سنن الانبياء كبقاء الفسقة بقاء المؤمنين وكما ذكرنا سابقا  
هذا ولا يصح احدا منكم ان يقول ليس فيه حجة ولو تخفينا فاذا دل الدليل على لزوم وجود الحجة في كل  
عصر لما ظاهر مشهورا او خائفا مغورا وبيركان وجوده ظاهرا وباطنا تقوم الدنيا وجب  
اتباعه والمشكوك ان لا تنقض عليه البتة وان فك وما الحاجة الى وجود الحجة المحقق الذي لا ينصرف  
وكيف ينظم به ابرار العباد والبلاد واذا اجاز ان يكون خفيا ولا ينصرف جازا ان لا يكون قلنا  
ان لوجود الحجة اثرين اثر سببا سببا في ظاهرها الدنيا واثر كونها فاذا اخفى بالحكمة ولم يظهر منه  
التباس بالحكمة انه لم يبق الى وجوده حاجة فانه في الاكوان كالقلب في الاعضاء وبه حيو الكل  
وحفظه وقوامه كما مر وبأن ان شاء الله هذا ولما بلغ الكلام الى ههنا احببنا ان نعنون فضلا  
نذكر فيه شطرا من تصرف الحجة الغائب ولو على سبيل الاشارة فان موضع تفصيل بابا لا

وسيا ان شاء الله  
**فَصَيَّرَ كَلِمَةً اَعْلَمَ اَوْ لَا اِنَّه لَيْسَ لِاحَدٍ**  
**مِنَ الْخَلْقِ اَنْ يَقُولَ اِنَّ الْحُجَّةَ الْغَائِبَةَ**  
**يَتَصَرَّفُ فِي الْعَالَمِ**

تصرف سببا فانه ادعاء علم الغيب ومدعي غير مصدق وليس جميع انحاء التصرف هو ما يعرف  
من انفسهم فان الملتزم والحق والشيطان ينصرفون في الدنيا بغير سببا وليس تصرفهم على  
نحو تصرفنا في الظاهر وليس من شرط هذا القسم من التصرف رؤية المنصرف فيه للتصرف بل يكفي فيه  
رؤية المنصرف اليه ويقدر على التصرف بالاطعام والقذف والصرف والحجب والتشويق والتقبل  
والتكبير والتخيل وامثال ذلك حتى يحصل مطلوبه من التباسه في الملك بواسطة او غير  
واسطة ومن الذي يجسر او يقدر ان يقول انه لا يصدر عنه مثل هذا التصرف ايضا وهو لا يعلم الغيب  
ولم يزل به كتاب ولم يدبره سنه ولم يجرب به نفس الحجة فكل من يقول ذلك فاما بقوله من جهالة او سوء  
طوبه من يدبر اطفاء نور الحق والا فالتب على ذلك كما لا يجوز للعاقل فاذ لم يقدر عاقل ان  
يبت على ذلك فهو في شك منه وليس لمن لا يعلم حجة على من يعلم وليس الشك بناقض لليقين ونحن قد  
اثبتنا في رسالة منفردة تصرف الحجة في حال الغيبة بجميع الادلة العقلية والنقلية بما لا ينكر وسند  
ذلك ايضا ان شاء الله بما يليق بهذا الكتاب واذا قد قام الدليل على ان الدنيا لا تقوم الا بنبى متصرف  
بصرف يقوم الدنيا ومن فيها ونرى الدنيا ومن فيها ونرى الدنيا فائمه عرفنا ان الدنيا حجة منصرفا  
وان لم نشاهد كما ثبت كثيرا فاشاهد فاذ يثبت ان لم يكن تصرف الحجة وقام الدليل على وجوده  
عرفنا ان كلا الاثرين لوجود الحجة ثابتان وبه يقوم الدنيا وما فيها ولا مانع من تصرف الغيب ولا دليل  
عليه من الذي يقدر ان يقول ليس في الارض مجددة ولم يكن حج ابد فلعلهم كانوا مختلفين فيها  
في تلك الايام التي انتم مطلعون عليها ومع خفائهم منصرفين في الملك ولهم عنايتهم من انهم منهم  
واخفوا من شدة التقية وظاهر اهل الزمان على الباطل ومن الذي يقدر ان ينكر ما اقول على  
الحزم وانا اقول على الحزم انهم لم يخلو من حجة اما ظاهرا مطاع او مخفيا للتقية عنهم منصرف فيهم من  
الغيب وبوجوده وتصرفه يعلمون حتى يبلغوا اجلهم وحزمي ذلك بما مر من الدليل على لزوم وجود  
الحجة من الله سبحانه على خلقه ولا يكون الحكيم من الحكيم المطلق ناقصا وبما سببا ان شاء الله من



الذي لا يخلو من اختلاف وشفان كما ان الدنيا لا تخلو من عطشان ولا تخلو من مواد لا تخلو من  
محتاج اليه وهكذا لا تخلو من شيء يحتاج اليه شيء فكذا لا تخلو من عالم لا تخلو من خالص لا تخلو من  
خالص لا تخلو من اختلاف ولا تخلو من حق لا تخلو من باطل ولو خاص الضد في الدنيا لا نفى  
الكل لانه يصير بلا نهاية ولا بطيعة شيء منناه فاما ان الله ليس له مجهول فالصا له مجهول في مقابلة علمه حقا  
بما جحد وكل ما سوى العلم بحق باطل ولا يحتاج به مجهول ولا حق الا من عنده بلا واسطة وبواسطة ولا  
يحفظ الحق الا بحق فاما ان الله ليس له الدنيا بلا حجة ويجب ان يكون الحكيم من عنده كما مله ثم ان منع احد نفسه  
الاختبار من الانقاع به لا يضر بحكمة الحكم فان علمه ان يخلق الخلق على فهم الحكمة والصواب ومخالف الماء لما  
خلق العطش ثم ان امتنع رجل باختباره من جهة ما في طش لا يضره لان بحكمة الحكم ولا يقال عنده فانه  
فلا تفر الصنع بوضع الماء عند العطشان ويجعل الاختبار فيه وعدم الانقاع من قبل العطشان  
فيلزم عاقبة سوء اختياره ولا حرج فالواجب في حكم الحكم حكمة الحكم عند اختلاف الانام ثم اذا انقاع  
على دفعه واختاروا العطب والنصب الشقاء لا ينضم فلا يقال عنده الحكم فاذ انقاعوا على دفعه  
فمنه ضرب منهم واخفى منهم بقية لا يضر ذلك بحكمة الحكم فان النبي كما يمكن ان يقتل بمكران يتقى ويهرب  
ويخفى عن اعينهم حفظا على نفسه التي في حفظها نظام العالم فهو في ايام خفاؤه يصرن من الغيب في  
الترقية كما يرى فيه صلاحهم وبدعولهم وعليهم وقرب ويبعد وبلهم ويخفى ويعلم ويقوى  
يوهن ويقتل ويكره حتى لا يتخلل بينناهم ويقفوا عن اخرهم وهو مع ذلك ناظر فيهم وفي صلاحهم و  
يعرفهم ويعرف الصالح والطالح ويؤيد وليد الصالحين حتى يبلغهم منتهى مرادهم ويعرفهم نفس  
مآلهم وعليهم حتى يظهر منهم الغاية ويجذل الطالح ويدعو عليه ويهتبه فلا يظهر امره له سوء اختياره  
ولا باعث لا تكارشي من ذلك ولا امتناع فيه فانما يمكن كل ذلك وقاما لدليل على لزوم وهو  
اكمل البتة والله سبحانه الفاعل على حاشا لقابل وقابلية الشيء الاول في اسرع انقاعا لا والله بالوجوب  
واقرب الى القمائية من غير فانه سبحانه لا يقرن الاول في فلامانع من الاقرار بل يجب الايمان به  
الاذعان والتسليم له اللهم ونعوذ بالله الا ان يكون احد في سوء سريرة وشقاوة يفتر من الحق بنفسه  
ولا بعد التصديق به ولا تطاوعه نفسه فذلك تبارك به وهو بعالم كيف يشاء ولا حول ولا  
قوة الا بالله العلي العظيم وفيما ذكرنا في اثبات مطلق نبي خاتم عادل عالم كفاية لمن كان له قلبا او  
النبي التمع وهو شهيد

اعلم ان في الواجب  
فانما ينفسه فيكون  
فانما ينفسه فيكون  
لغيره وكله ان ما لم  
الشارع ان يكون  
شكلا فيكون  
من المبدء وشبهه  
كلما كان بعد تبارك  
بعد ذلك شيئا فانه  
الله هو الذي في حكمه  
اولا بالوجوب من غير  
الاولى البتة لا والله  
والحمد لله الذي خلقنا  
والوجوب في الواجب والله  
منع ذلك الصواب لا والله  
هو الذي في الواجب من غير  
العدل فيها وان كان  
العدل الفاعل على  
صفا بليته  
الغوايات فيهم  
منه

## المطلب الثاني في معرفة معنى النبي والرسول والفرق بين المقامين وفيه فصول فيكمل

اعلم ان النبي اما مشق من النبأ محرر وهو الخبير والنبي فمبطل بمعنى الفاعل هو الخبير عن الله سبحانه  
او هو مشق من النبوة وهي ما ارتفع من الارض والنبأ والنبوة وهو الارادة فاعلى فالتبى بمعنى المرتفع  
فانه لما ارتفع درجة سائر الخلق او بمعنى الطلوع على القوم فهو اطلع على القوم من عند مبدء  
الشرق عليهم او بمعنى الخروج من ارض الى ارض فهو الخارج من الغيب الى الشهادة والنازل من درجة  
عليا الى درجة دنيا او هو من النبي بمعنى الطريق الواضح فانه انصرف الى المستقيم اللازم الى الله سبحانه  
او من النبي بمعنى المكان المرتفع فهو مرتفع القدر والا نبأ هم درجات عند الله واما الرسول  
فهو من الارسال وهو اما بمعنى التسلط فالرسول هو بمعنى المفعول اي المرسل المساط على قومه



قد جعل سلطاناً عليهم وأما بمنع التوجيه فالرسول هو الموجه من عند الله سبحانه إلى قوم هذا الجسد  
 اللغز وأما في الأخبار فقد فرق بين النبي والرسول بمكان آخر كما روى في الكافي بإسناده عن زرارة  
 قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل وكان رسولا نبيا ما الرسول وما النبي قال  
 النبي الذي يرى في منامه وسمع الصوت ولا يعاين الملك والرسول الذي يسمع الصوت ويرى  
 في المنام ويعاين الملك فلك الامام ما منته قال يسمع الصوت ولا يرى ولا يعاين الملك ثم تلا  
 هذه الآية وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث انتهى والذي اعرف من معنى  
 الخبر ان النبي لا يعاين الملك نازلا عليه بالوحي الناسبي لانه تابع شرع الامام عليه السلام  
 الى حد اولى الغم والافهمكن رؤيته للملك وكذا الامام فانه قد ظافرت الاخبار باتهم عليه  
 يكون الملكة وباتونهم وبصدرون عن امرهم ولهم في صغير الامور وكبيرها والذي يدل على  
 رؤيته النبي الملك ما رواه في الكافي ايضا باسناده عن اسمعيل بن مهران قال كتب الحسن بن القاسم  
 المعروف الى الرضا عليه السلام جعلت فداك اخبرني ما الفرق بين الرسول والنبي والامام قال  
 فكنت وقال الفرق بين الرسول والنبي والامام ان الرسول الذي ينزل عليه جبرئيل عليه  
 فيه راء وسمع كلامه وينزل عليه الوحي وربما رأى في منامه نحو رؤيا ابراهيم والنبي ربما سمع  
 الكلام وربما رأى الشخص ولم يسمع والامام هو الذي يسمع الكلام ولا يرى الشخص انتهى فقص  
 ان النبي يمكن ان يرى الشخص ولكن لا يسمع اي كالذي يسمع الرسول فان الرسول يرى الملك  
 نازلا عليه بالوحي ناطقا به ناسبا او ناكبا والنبي ليس كذلك بل يقذف في قلبه قد فاطما  
 وروى ايضا فيه باسناده عن الاحول قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرسول والنبي والامام  
 قال الرسول هو الذي يأتي جبرئيل قبله فيكل هذا الرسول والنبي هو الذي يرى  
 في منامه نحو رؤيا ابراهيم ونحو ما كان رأى رسول الله صلى الله عليه واله من اسباب النبوة قبل  
 الوحي حتى انه جبرئيل عليه السلام من عند الله بالرسالة وكان محمد صلى الله عليه واله حين جمع  
 له النبوة وجاءته الرسالة من عند الله يحثه بها جبرئيل عليه السلام ويكلم بها قبله ومن الانبياء  
 من جمع له النبوة ويرى في منامه وبأية الروح ويكلم به مجذبه من غير ان يكون يرى في البقطة  
 فاما المحدث فهو الذي يحدث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه انتهى وفي هذا الخبر ايضا هدا  
 بين ان المراد برؤية الملك الرؤية بالوحي والرسالة اليه فالرسول يراه هكذا والنبي لا يراه هكذا  
 كما يتبين ويظهر من هذا الخبر انه يرى النبي اذا جمع له النبوة والرسالة الروح في المنام ويكلمه ولكن  
 لا يراه في البقطة فذلك بمنزلة بين النبي الذي لا يعاين بالوحي والرسول الذي يعاين بالوحي  
 وبذلك ايضا على وجود البرزخ ما رواه في البحار عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام الانبياء على  
 خمسة انواع منهم من يسمع الصوت مثل صوت التسلسل فيعلم ما عنده ومنهم من يبتلى في منامه مثل  
 يوسف وابراهيم عليهما السلام ومنهم من يعاين ومنهم من يبتلى في قلبه وينقر في اذنه وعن درستي  
 الى منصور الواسطي عنهما عليهما السلام قال الانبياء والمرسلون على اربع طبقات فبني بناء في نفس  
 لا بعد وغيرها ونبي يرى في النوم وسمع الصوت ولا يعاين في البقطة فلم يبعث الى احد وعلية ما  
 مثل ما كان ابراهيم على لوط ونبي يرى في منامه وسمع الصوت ويعاين الملك وقد ارسل الى طائفة  
 فلو او اكثر والى الله فادسلنا الى مائة او يزيدون قال يبتلى في ثلثين الفا ونبي يرى في  
 نوم وسمع الصوت ويعاين في البقطة وهو امام مثل اولي العزم الخبر بالجملة يبتلى من هذه الاخبار  
 ان النبي نوعا ادى درجة من الرسول وان لكل واحد منهما درجان ومراتب ولينبت الفرق  
 بينهما وستر الدرجات ويقضي ذلك رسو فصل خاص



# اعلم ان الله سبحانه هو العليم الذي لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في السموات ولا ارض

وهو اقنا هذا المطلع الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير فيعلم جميع مقتضياتها بالكسر ومقتضياتها بالفتح فلما تجلى بالجلال الاعظم والظهور والاكرام الذي لا يهبط سابق ولا يلحق لاحق ولا يطمع في ادراكه طامع الذي هو اول ما خلق الله اشهد خلق جميع ما دونه من السموات والارض الى الاقان والانفس فاطلع على جميع المقتضيات والمقتضيات بايقاف الله سبحانه اذ جعله اول خلقه وغير علمه وشاهده على خلقه ومنه راض وسماؤه فلا يخفى عليه خافية مما كان او يكون في يوم القيمة بتعليم الله سبحانه اذ جعله عينه علمه وصفه عالميته وشهيداً على تمام ملكه وانيته شهادته وهذا هو انبغات الله سبحانه له وانباؤه الله سبحانه اياته مما كان ويكون في يوم القيمة وعلمه علم ذلك كله بتعليم واحد بكلمة واحدة كل البصر وهو اقرب ثم خلق بهذا العقل الخلق الاول وهم الانبياء والمرسلون وهم من ذلك التجلي كالنور من المنبر والشعاع من الشمس وطهم من اول الصدور الى منتهى الظهور الذين بينهم مراتب كالات ذلك العقل الكامل الذي لا يفقد كمال مراتب ودرجات عديدة فكل من كان منهم اقرب الى المبدأ واشبه بذلك العقل كان اكبر شهادة واكثر علماً بالاشياء وكل من هو ابعد عنه واقل شبيهاً كان اقل شهادة وعلماً فلهذا اختلفت درجاتهم وكان اقربهم الى المبدأ اولوا العزم على هذا الترتيب نوح وابراهيم وموسى وعيسى لقوله سبحانه في ترتيبهم وصنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى وهو ترتيب الاشرف فالاشرف لتقديم الخاتم الافضل بالايجاع والتقل والتقل ثم ابراهيم هو شيعته نوح بنحو الكتاب كما قال وان من شيعته ابراهيم ثم موسى صاحب الشريعة الهية ثم عيسى الذي لم يغير شرع موسى الا قليلاً وحل بعض الذي حرم المبعوث لتكميل التورية لا رفعها كما انقص في الايجل بالجمل هو لاء اشرف المرسلين واصحاب الشرائع كما بان ثم بعدهم المرسلون الى الطوائف على حسب درجاتهم ثم الانبياء على حسب سبق مراتبهم فكلما كان التوراة ابعد من المنبر يكون اقل نوراً وكلما كان اقرب كان اكثر نوراً وكذلك هم بن دادون علماً واطار بالتبقي الى ذلك العقل وينقصون بالتأخر عنه ولنعم ما قال الشاعر وواقفون لديه عند حدهم من نطق العلم او من تكلل الحكمة وقوله من نطقه بيان للحق فادنى الانبياء والله اعلم الذي يرى في منامه بعد اعراضه عن هذه الدنيا بكله ونور روحه الى الغيب فينبأ بما يراد منه في المنام ويقع جزء من ستة واربعين جزءاً منه للروح فيرى في منامه احبائاً ما هو خير له ويراد منه وادفع منه الذي ينكت في قلبه على نحو الالهام في اللفظ ولم يبلغ كماله مبلغاً ينزل العلم الى حواسه الظاهرة ويصعد حواسه الظاهرة اليه حتى تشاهده عينا ثم ارفع من ذلك من ينقر في اذنه كصوت السلسلة ولكن هذا ينكت في قلبه مفصلاً مشروحاً وان لم يفصل في اذنه لعدم خروج العلم في اذنه من القوة الى الفعل مشروحاً فيقع في اذنه ذلك الصوت حين ينكت في قلبه فيعرف معنى ذلك الصوت المجموع الى اجماله ثم ارفع من ذلك الذي يفصل في اذنه فيسمع في اذنه الظاهرة حين ينادي الملك بانزال ما شرح في نفسه لها الى عالم الاجسام واصعد اذنه الى اجسامه في جذبها الى المبدأ فيفصل العلم في اذنه تفصيلاً ولا يباين بعينه ولكن يقع في قلبه ايضاً ويرى في منامه ايضاً كما رأى ابراهيم وادفع من ذلك من يباين مع ما ترينه الملك الذي يابنه بالوحي من الله سبحانه قبله وبكلمة واتم ذلك باصعاد عينه الى اجسامه وتجنسها مع المثال حتى يهبط كما عين الارواح المتأثر فتشاهد الملك كما تشاهده ولهم المثال الا على عين المصاب بالجنه اجمعه مع انهم في عالم المثال ولا شك

انواع



أنه لا ينطبع في غيره شيء جمالي وإنما يرى الجند بواسطة مبدل عينه إلى الحسن المشترك إلى المثال فينعكس من  
مشاعره الباطنة إلى حس المشترك وإلى الروح الباصرة فبؤى بالجلد الذي يشاهد المثلثة أشد  
ارتباطاً بالعالم الأعلى من الذي يجمع أصواتهم كآلات المشاهد للجنه أشد ارتباطاً بهم من الذي  
يجمع أصواتهم وحاسة البصر اللطف ومدر كراهي المدركان وادراكه يحتاج إلى فضل لطافة من  
الروح والحس وما لم يبلغ البدن منتهى الاعتدال والروح فهاهنا القوة والغلبة والتجرد والجلد  
لا يتحقق ذلك له هذا والملك اللطف من الجن وأكثر ترواحاً فظن ما ذكرنا لك فإن قبله شارة خفية

## فصل في علم ان النفس الكلية الالهية مقام الفعلية فانها الذات لكل ذي نفس كانت واجدة لما لها

وجميع ما هي به لا ترتب فلما نزلت إلى عالم الاجسام انحلت ونلاشت فيها كالجن في الارض ففارق  
بالقوة بعد ان كانت بالفعل فاجتنب إلى استخراجها إلى الفعلية في التدبير وترتيب فوقي الله سبحانه وتعالى  
من الاجسام وهو ادم على نبينا واله وعليه السليم بيد قدرته باسباب كماله هيأها وهو مسبب  
الاسباب من غير سبب من اسباب السموات والارض حتى ابدع فطرته وعلمه من علمه ما شاء ثم جعل  
بدن قدرته في اظهار سائر النفوس وابداء سائر بؤى بؤى وبقي منه فسله ولما كان لتلك النفس الفعلية مقام  
مقام تشرع ومقام تكون جعله عليه السليم سبيلاً للأمرين يظهر به النفوس الكونية بكنونته وطبيعته و  
النفوس الشرعية بهذا البؤى وابطاله فدعا ذرئته إلى الله سبحانه وإلى الاستقامة على الطريقه ولما  
كان لحدث يحدث بين فاعل وقابل اختلف حوال ذرئته في القبول التشرعي كما اختلف في القبول  
الكوني فمنهم من لم يتكلم بصلاح ولم ينعضه ولم يشرق ومنهم من تكلم به بعد ان قد كان تكلاماً  
استشراقياً استضاءتياً ولما يبلغ التكامل حقيقة كينونه فاستشرق واستضاء به كاستشرق الحافظ بالشرع  
ومنهم من تكلم به حتى ادرى مقام الاستضاء الذائبة ولكن لعدم صفاء قابليته لم يبلغ مقام الاضائة  
والاشراق والاستقلال ومنهم من تكلم حتى استشرق واستضاء بالذات وبلغ حد الاضائة لصفاء  
كينونه واعتدال طبيعته وهو لا في هذا المقام درجات من حدود الاضائة والاشراق وربما يبلغ  
بأحدهم الصفاء والظواهر مبلغاً يتجاوز مقام المكمل الأول اذا كان اصغى منه والطف فالأول مثل الذين لم  
يؤمنوا به والثاني مثل المؤمنين المنجيين من شعبه حيث استشرقوا به واهتدوا بنوره ولكن  
ليس لهم استقلال ولما يبلغ التكامل بهم حد الاستغناء المكمل فمنهم في ذلك كالمغناح في اليد فانه  
يتحرك ما تحرك اليد ويمكن ما يمكن وكالميت بين يدي الفتاة وكاستضاء الحافظ بنور الشمس  
فمن شعبه له وانباع ليس لهم شيء الا يحفظ المكمل والثالث مثل الانبياء الذين لم يبعثوا إلى احد  
ولم يتجاوز بنوهم انفسهم فهم مستشرقون مستضيئون بالذات قد ظهر فيهم في مكملهم الا ان كثر  
طبيعتهم منع نورهم عن النفوذ والانتشار إلى اهل الاستبصار فاهتدوا بانفسهم لانفسهم ولم  
يبعثوا إلى هداية قوم ومعنى عدم بعثه هؤلاء إلى قوم عدم بعثهم بشر بعثه جديدة ناسباً ولا بالشرع  
السابق ناكبلاً بالوجه الخاص والا فلا يقضون في بث التوحيد وصفات الله سبحانه والعلوم و  
الحكم وشرح الشرع السابق عن العلماء وكذلك للناس بهم وابعوا لهم وصفاتهم اسوة حسن كالبناوة  
بالعلماء الصالحين وذلك لا ينافي عدم البعث والرسالة إلى قوم كما في العلماء حرقا بحرف وهو لا يدرج  
في كدرة الانبياء وصفاتهم حكماً كانت انبياءهم اصغى والطف يكونون اقرب إلى حد الرسالة على نحو



ما ذكرناه في الفصل السابق وكذلك الشجرة الانبياء لهم درجات في الاستشراق اذ رتبهم بمراتبهم  
 لتكامل ان ينفوا عن الاستغناء الذي لا ترى ان احد يدرك الذي يوضع في النار بفتح شئ بعد  
 شئ الى ان يصير محي كالحجرة وبين اول قنطرة الى ان يصير محي درجات مندرجة فرب شئ مشرق  
 على النبوة كلقمان ونظائره ورتب بنى مشرق على التواتر والرابع مثل المرسلين الذين تكلموا  
 حتى استعملوا بالهداية والعلم والحكم فصاروا هداة لقوم اخرين وامروا بالاشراف والاضائفة و  
 نفثوا الى طائفة فلو اوكثروا ولم انصاف في ذلك درجات الى حد اول العزم والخامس هو مقام  
 اول العزم الذين بلغ صفاتهم مبالغاً صار كما انهم كثرون كمال المكمل وليس بمحقق ان يكون المكمل ابدان  
 من المكمل لا ترى انك تشعل بحجرة سراجاً وهاجاً ومشعل عظمة وانما ذلك لاجل ان المكمل يد القضا  
 جل شاناه والفعل للعالم يجرهم مما يشاء كيف يشاء فبين وظهورك درجات الانبياء والمرسلين  
 ببيان ظاهر حتى ان نعتك وذلك التو الذي في المكمل هو نور النبوة والامانة والعهد والبيان  
 والروح والتحيفة والعلم والحكم والاسم الاكبر الذي هو دعد الانبياء الذين بعدهم من وصي ووصي ولا  
 يخلو زمان من مستشرق بذلك التو مشرق الى سائر القوابل وهو الحجة الذي لا يخلو الارض منه  
 الحق الذي خلق السموات والارض والسموات والارض والسموات والارض والسموات والارض والسموات والارض  
 وغير ذلك مما سمعت في الاخبار

فصل

## اعلم ان الله سبحانه هو القدير جل شانه وجميع ما سئل حاله

كما قال الرضا عليه السلام حق وخلق لا ثالث بينهما ولا ثالث غيرهما وقد تظاهرت الاخبار بان اول  
 ما خلق الله العقل وهو القلم الذي بركب الله سبحانه على لوح الامكان ما كان وما يكون والقلم  
 هو الكاتب في الكتاب ومظهر حركته وحمل مشيئة بركب ما يشاء فلا حركه مستقرة بلا قلم ولا  
 قلم جار الا بالحركة والحركة في القلم كالروح في الجسد ثم خلق بدار وراح الانبياء فانهم اول خلق من الرضا  
 كما رواه في العوالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الكروبيين قوم من شعبنا من الخلق  
 الاول جعلهم الله خلف العرش لوقته نور واحد منهم على اهل الارض لكفاهم ثم قال ان موسى  
 عليه السلام لما سئل ربه ما سئل امر واحداً من الكروبيين فجعل للجبل فجعلهم دكا انتهى و  
 الكروبيون هم الانبياء اى حقائقهم صلوات الله عليهم وهم من شعاع ذلك العقل جعلهم الله  
 خلف العرش وخلفه مما يلي الخلق لان امانته مما يلي الرب جل شاناه والعرش هو ذلك العقل والقلم  
 والواحد المتجلي على موسى عليه السلام هو حقيقة لان الادوان متحدان فيها ولا يتجاوز شئ ما وراء  
 مبداهم وهم المقربون ليس خلق اقرب الى الله سبحانه منهم وهم القطران المقطرة من دشح نور نبيك  
 صلى الله عليه وآله كما روى عنه صلى الله عليه وآله عليه وآله قال كذا كذا الله سبحانه بالقلم هو الخلق  
 الاول وهم ارواح الانبياء عليهم السلام جعلهم الله سبحانه سفراء بينه وبين خلقه ولهم جثمان جنة  
 في رتبهم وهي بسط مراتبهم وارقيها والطفها ووجه الخلق وهي غلظ مراتبهم واشبهها بالخلق ولذلك  
 فبين مراتبهم يورق الاس حيث ان اعلى ادرقي مستطيل واسفلها غليظ مسدود فيهم الوسايط والوسائط  
 والمبلغون عن الله سبحانه يبالغون بلغة التوحيد عن رتبهم ويبلغون بلغة التكبير الى خلفه فكانوا  
 كذلك في الملكوت خلف عرش الله سبحانه مؤيدون بروح القدس كما قال اذا يد لك بروح القدس  
 ونفخ فيه من روي فكانوا يعبدونه ويوحدهونه على حسب ما اظهر الله لهم بهم بذلك القلم فهم يوحدهونه  
 بفضل توحيد العقل والقلم وبنائيد وقد بدو ونفله وارشاده وما اظهر لهم من فواضل افوار ذلك



العلم وصفاته من الجمة الدنيا في الجامعة من اراد الله ببدء بكم ومن وحده قبل عنكم ومن قصد توحيدكم  
بكم الزيادة وان اردت مشاهدة ذلك فاحضر عن التراج حيث اشتعل دخان ضوء النار فانصبغ  
ضوء النار في دخانها واستضاء الدخان ببروحه وحصل للنار والضياء فيه فالتقاء بينه خفي عن دورك الانبيا  
فلا ضياء الا في الدخان فلما ظهرت النار بالدخان منصبا عليها وها بصيغته واستضاء الدخان بها  
اشرف التراج على الجحطان والجحطان لا يصيغ ذلك الدخان المستضيئ وضوء الجحطان راجع الى صيغ  
الدخان المستضيئ وشكله اذ لا ضياء للنار الخفية ولا شكل فاعرف الجحطان من الضياء فاما هو فشرح التراج  
وتبينه وتفسيره وتفسيره وتفسيره في مستفيضه منه وانوارها صادرة عنه راجعة اليها طرقة اليه  
حاكية له فانهم فانه لا يجوز ان يد من ذلك البيان وليس وانه الا البيان والجحطان اذان فالانبيا سلا  
الله عليهم هم اول المخلوق وهم السفراء بين الله وبين سائر خلقه غير ان عندهم فكانوا كذلك الى ان خلق الله  
هذا العالم وانزل انوارهم اليهم كما قال وانزلنا اليكم ذكرا رسولا فانزلهم سبحانه الى غيب القرب وادعهم  
اياهم الى ان خلق ادم فادعهم صليبا ابداع قوة لا ابداع فعلية فان الابن لا تقين له في صليب الاب فالتجسسا  
يصوركم في الارحام كيف يشاء فكانوا في صلب ادم وخرجوا كذلك من صلب ابي صليب حتى بلغ كل واحد امله  
ودفعه فخرج الى هذه الدنيا كما بينا سابقا وكلما تحقق في صلب ورحم مادة معدلة وصافية فابله الروح  
من تلك الارواح المودعة في صلب ابينا ادم عليه السلام وترتب في رحم امه حتى تمكنت وتكملت شغلت  
فدأى تلك الروح الكامنة فيها من غيبها وانصبغت بذلك الصبيح المعدل ونصورت نبيتا على حسب استعداد  
وقابلته ودرجته في الصفاء والكثرة فلم تجب انبيها لطيفه روحا بينها لتأقفا فلكم تلك الروح عنيا ونظف  
بها وظهرت ما علمها الله سبحانه من العلم والحكم في العالم الاول على حسب درجتها تلك الرسل فضائلا  
بعضهم على بعض الابر فاعلم الله سبحانه هذه النفوس الانسانية وتكميلها حتى برقوها عن درجات  
الامانة والقوام والملمة والمطمنة والراضية والراضية والداخل في عباد الله واجتهد في القديسة وهي  
غير تلك المراتب المذكورة قال الله سبحانه فان قابوا واقاموا الصلوة فاخوانكم في الدين ومواليكم واما القدر  
القديسة فقامها عظيم وامرها جسيم وهي روح الايمان وهي شعاع سراج الانبياء المشرق على مراتب اقوال  
المؤمنين كما روى الناس كلهم بها ثم الا المؤمن فلكم مسير من نور الثقة وسجد من ضياء الرسالة اكر  
الله بها المؤمنين من دون العالمين كما هاء في محله ان شاء الله ولنا بصدد بيانها الان

## فصل في اخلاف الناس في المؤمنين والانبياء انه هل يمكن للمؤمنين الوصول الى درجة الانبياء أم لا

واختلفوا في ذلك ليس لغير بل هو عظيم عظيم فمنهم من زعم ان المؤمنين والانبياء سلام الله عليهم من  
نور واحد وطينة واحدة فيمكنهم الوصول الى درجاتهم ومقامهم وان لم يبلغوا الى قوم لا تدرى لا يتبع بعد محمد  
صلى الله عليه واله ورتبنا لندون على ذلك بالحدوث المروي عن النبي صلى الله عليه واله علماء  
امية كانبيا بن اسرائيل والتمار هذا الخبر مستند في كتاب نعم وعبد في نقد الرضا عليه السلام في باب  
حق النفوس روى انه اي العالم قال منزلة الفضيلة في هذا القول كمن لا انبياء في غير اسرائيل ومنهم  
من منع من ذلك وقال ان المؤمن وان بلغ ما بلغ من الايمان فانه في مقام الرعية والشعاع ولا يبلغ حد  
الانبياء المنبرين وطوا هو الكتاب والسنة مع الاقلين كقولنا انما بشر مثلكم ورسول من انفسكم



رسول منكم ورسول منهم وامثال ذلك وكذلك اخبار الطين واخبار عالم الذر وغير ذلك وهذا القول مشهور بين الناس نعم انه كان مجمع عليه لا يوجد قائل بغيره وذهب شيخنا الا وحده على الله مقامه الى عدم امكان وصول المؤمنين الى درجة الانبياء وعدم مشاركتهم في الطهارة وقرابين من الاخبار وتلويح من الآثار وجميع الاعتبارات ودقيق النظر السبيل الاستناد اجل الله شئاً فمنع وصول المؤمن الا في الى مقام الا على فضلاً عن وصول الى مقام الانبياء وقد فزنا في السلسلة الطولية كتاباً حاشياً طويل الذيل فمن شاء تفصيل المقال فعليه بذلك الكتاب ولئن ذكرنا هنا على ما يقتضيه الحال

## اعلم ان الحدود الامكانية من حيث هي ليست الا هي

ولا يتحمل ان تكون غير هي فالباض من حيث هو باض لا يكون سواداً والطول من حيث هو طويل لا يكون عرضاً والكثافة من حيث هي كثافة لا تكون لطافة وهكذا وتلك القوابل لا تكون موجودة الا بوجود هي فرض عليه فتقوم به لانها نهايات الوجود واطرافه واعراضه لا تظهر الا على محل وجوهه وقد بينت في محكم ان الحدود الكثيرة هي نهايات وجود كنف غليظ وحدود اللطيفة هي نهايات وجود لطيف فالابعاد مثلاً نهايات الجسم والمادة العقلية مثلاً لانها هي الابعاد من طول وعرض وعمق وكذا مادة الجسم لانها هي الحدود المواد المكونة بالبداية ولا نطبقها وانما ذلك لاجل ان الحدود كالات في الحد وكانت فيه بالقوة فخرجت الى الفعلية وكالات كل مادة يكون عند حسب المادة من كثافة ولطافة وكل قابلية من تلك القوابل التي هي لا تكون الا هي عارضة على مادة مناسبة لها لا ان ترتبها ودرجتها من عرضها لايجاد لا تصعد عنها ولا تنزل عنها اذ لو صعدت لا تتحول ما ان ان تصعد بما هي عليه من الكثافة الى درجة علوا وتنزل بما هي عليه من اللطافة الى درجة دنيا وذلك غير ممكن لان تلك الكثافة لازمة لتلك الدرجة ولا يصير القريب من المبدء اكثف مما ينبغي ولا البعيد عنه اطف مما ينبغي واما ان تصعد بعد خلقها من الكثافة وتنزل بعد خلقها من اللطافة فاذ البتة هي فاقوا البتة الا هي وهي على ما هي عليه هي مادة تلك الحدود فلو خلق عنها مادتها لم تكن بمادة لها هذا وان تصعد شئ او ينزل عن مقامه وليس اعلاه واسفله خاوا عن وجود خاص به شأ على ولا يصير شيئاً شئ غيره وما يرى من ترقى لخلق فاتها هو صعودهم عن مراتبهم العرشية التي نزلوا اليها فصعدوا الى مقامهم الذي جبلوا فيه كما يدكر نفودون وكل شئ يصعد الى حيث تزل عند ولا ففي الذوات كل شئ هو هو ولا صعود ونزول فاذا لا يجوز ان يصير ناقص بالذات كاملاً واذ ان غالباً وفي ادنى وفي اعلى ومؤمن نبياً وهكذا الكل من مقام معلوم وانما نحن الصافون فالؤمن لا يصير نبياً لان حد المؤمن من حيث انه مؤمن من حدود كثيفة بالنسبة الى حدود الانبياء البتة اذ هو المعروض والوجود الذي عرضته تلك الحدود البتة اكثف من وجود الانبياء والا لما عرضته تلك الحدود ولم تكن من نهايات ولا من قواة وصلواته فالؤمن من وجوده وما هيته كلاهما كثيفان دنيا بالنسبة الى وجود الانبياء وما هيته من حيث انه مؤمن من ادنى من دنيا الانبياء من حيث انهم انبياء فالؤمن اذا ترقى كيف يترقى هل هو باق على كونه مؤمناً فهو مؤمن يتي او يتجمل بنها فلا يكون بعد مؤمناً فاذا استحال نبياً هل كان مبدئ وجوده في علم الله نبياً وكان نزل الى رتبة المؤمنين بالعزم ثم خلع الاعراض فعاد الى ما بدئ فلم يصير مؤمناً ولم يكن في علم الله نبياً ثم صارت نبياً نفوذ بالله فاحسن لنفسك ما يحلو ولا يظاير بها فلا يصعد في النبوة من لم ينزل وكل يعود الى ما بدئ منه فتصح قولنا



الفخام ولضامن النظام اعلى الله مقامهم ورفع في المخلد علامهم واعداد الانبياء محصورة في علم  
 الله والكتب السماوية والاحبار النبوية وفي ملك الله سبحانه فهم الذين يبدوا من مقام النبوة ونزلوا  
 ثم صعدوا ولم يبد منه غيرهم من المؤمنين فلا يصعدون اليها ابدا ولا يكن اليوم بلوغ احد مبلغ  
 النبوة وعدم بعثه لو جود الخاتم فان من بلغ فقد صار نبيا كما ان من بلغ مقام النفس لتناطه فقد  
 صار انسانا ولا يحتاج ان يبعث فمن بلغ مبلغ النبوة فقد صار نبيا مبعوثا او غير مبعوث وقد قال الانبياء  
 وروى الكتاب والسنن على ان محمدا صلى الله عليه وسلم جمع بين خاتم الانبياء فلا يبلغ احد بعده مبلغ النبوة  
 وال محمد صلى الله عليه وسلم نفسه من روجه وظهوره ولبسوا بغيره قال كلنا محمد وقال ابن عباس بمنزلة هرون  
 من موسى الا انه لا يبعث بعده هذا من باب نظر السبيل لا استدار اجلا لله شأنه واما وجه نظر الشيخ  
 الواحد على الله مقامه فهو ان المؤمن من حيث هو مؤمن شعاع النبي من حيث ان النبي ونوره فلو  
 كان من نوع النبي وكان الاختلاف في الشخصية لكانوا انبياء كسا برا الانبياء والمفروض خلافه فانه لم يكن  
 من ذات ما منه النبي فليكن من نوره وشعاعه اذ لا واسطة ومراتب التشكيك من مادة نوعه واحدة  
 ويصدق على الكل اسم واحد والتفاوت في الشدة والضعف والمؤمن لا يصدق عليه النبي اذا انفرد  
 خلافة فكل من يصدق عليه النبي فهو نبي والكلام فحين لا يصدق عليه المنة من وقد قام الاجماع على  
 مضاديق معتبر محدودة فهم في عرض واحد وما سويهم من نورهم لا من ذاتهم واما الاتحاد في الجنس كالوحد  
 والحدوث والامكان مثلا فلا مانع منه ولا شك في اشتراكهم والاتحاد في الجنس لا يصير سببا في  
 نوع النوع اعلى الفصول ذاتيات ولا استحالة الذاتيات وبها عدمها والحادث بعد موجود غيرها  
 واما الاستحالة الجور في الانواع والاجناس من حيث تغلبها في الشخصية مع بقاء المادة الى النوع او  
 الجنس على حالها فتعتبر الالف وتزال صورتها وتقاد الى قوة المداد ثم يخرج قوة البناء الى الفعلية فتكون  
 بانها تاذل لآل المادة هنا مادة وصورة الالف شخصيتها فتخلع عنها اياتها وتلبس غيرها وهي  
 واما صورة الالف فلا نصير صورة البناء ابدا فان صورة الالف ذاتيتها ان تكون صورة الف فان  
 عادت الى الامكان وخلقت صورة بناء فانها خلق جديد ولا تمنع من خلق وحيد لبس الالف  
 صارت بناء واما المداد فليس ذاتية ان يكون مقربا بصورة الالف فيمكن فيه زوال هذا الاقتران فاذا  
 زال كتب بناء فليس ان الالف صارت بناء بل المداد كان الفاضل بناء وصورة الالف صورة الف ابدا  
 وكذلك صورة فصلية لا نصير صورة اخرى فصلية ابدا فانها ذاتيتها ان تكون هي هي فاذا ازيلت  
 عن الجنس وصورت باخرى لم تقص تلك الصورة غيرها واما حدث نوع اخر ابتداء وليس الصورة  
 من ذاتيات الجنس بل كل شئ ذاتية في نفسه ففصل المؤمن لا يصير فصل النبي ولا يخرج فصل المؤمن  
 من عرض الوجود بعد ما دخل في ملك الله والمؤمن مؤمن بمبادئه وصورته والمادة غير الجنس كما حقق  
 في محله فالمؤمن لا ينجس الى النبي ابدا وان كانا مشتركين في جنس الوجود والحدوث والامكان مثلا  
 فاذا ظهر امتناع وصول المؤمن الى درجة الانبياء وظهر عدم اشتراكهما في نوع النبوة وظهر ان مواد  
 متفاوتة في اللطافة والكثافة وظهر علو الانبياء على المؤمنين فالمؤمن ليس مادته من مادة الانبياء  
 ولا صورته من صورتهم وهو اذني منهم ودرجة ومع كونهم من شعاعهم ونورهم اذ لم يصل فيض  
 ومدد الى الابد الا بواسطة الاقرب وليس اذني من ذات شئ الا صفاته وافعاله واثاره وما خلق  
 به فالمؤمن من شعاع النبي ونوره وشيخه وصفته فذا حدث الله سبحانه به وهذا غايه ما اردنا  
 ابراره في رد الفصيل فليكن في بكائنا المخصوص بالتسلسل الصولي فيه كفاية لك وبلاغ  
 ولعلنا نشير في ذلك ايضا فيما يالا من هذا الكتاب ويشير الى آخر مراتب المؤمنين عن الانبياء ما رواه  
 في القوام عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث طويل بعد ما ذكر ان اول شئ خلق الله  
 نور نبيك يا جابر ان قال ثم نظر اليه بعين الهيبة فرشح ذلك النور وقطرت منه مائة الف



اربعة وعشرون الف قطرة فخلق من كل قطرة روح نقي ورسول ثم نثقت ارواح الانبياء فخلق الله من انفسها ارواح الاولياء والتهداة والصالحين ومعنى الايات التي مرت انهم سلام الله عليهم قد ظهر في الناس البشري وهم من حيث الناس من المؤمنين وبشر مثلهم واما الاخبار والثابتة على ان المؤمنين والانبياء من طينة واحدة اما يولد بها طينة الانبياء في مقام البشرية فانها حينئذ من نوع طينة المؤمنين بلا شك واما يولد بها طينة الصغرة فالمؤمنون من صفة طينة الانبياء والانبياء في مقام الصغرة مشاركون معهم في طينته واما قالوا كذلك قسرة او نطفة المؤمنين وترغبنا وانحق في مقامه واما كون الصغرة في هذا الوقت كالانبياء في بني اسرائيل يعني في افعال الشرايع وحفظ الكتاب الشر والهداية وامساك القلوب عن الرنج وكونهم سبب لبقاء على العباد والبلاد وفي المقهورين في ابدى لاعداء وفي الطرد والشر والسي والمهان والقتل وغير ذلك مما جرى عليهم على حسب قضاء هذا العالم بالجملة الحق ان الانبياء والمؤمنين ليسوا بمشاركين في المادة والنوع ومواد المؤمنين من نور وشعاعهم اذ مواد المؤمنين هي روح الايمان وهو يلقى في الناس بالفاضل ومن فضل صفاتهم ونور يحصل للناس بالثباتي بهم والافتداء باعمالهم وافعالهم وصفاتهم وعقائدهم وروح الايمان هو صفتهم وهذا بهم وقلوبهم يظهر في كل من قبل عنهم وطاعهم وناسي بهم والآخر المذكور قسرة في علمه

## المطلب الثالث في جملة من صفات الانبياء التي يجب ان تكون فيهم ما يتبع في ذلك من الالباب وفي هذا المطلب ايضا فصول

اعلم ان الصفات كمال الذات لانها فعليات القوة الكامنة في الذات ومرادى بفعليات القوة ليس انها كانت مستجدة في الذات فخرجت الى عرصه الظهور وانتقلت من الكون الى البرزخ فليس بعد في الكون شئ بل الفعلية تجل من الذات وهي ابدى على ما كانت من القدرة والقوة على التجلي ولا ينقص التجلي من قوة الذات شيئا فان التجلي ليس ببعض الذات ولا يفصل عنها واما هو نور من نور قدرة قدس بها ظهور الذات المهيمنة به بلا اقتران ولا انفصال ولا تجز ولا يبعث وهي وجودا واشياءا وعبارة وصفة وتعبيرا وكالا وليس هي كالا ولا جمعا ولا احاطة في ذات ظاهرة وتلك الذات الخفية ولو لا هذه الظاهرة لكانت الخفية ناقصة اذا نقصان عند الكمال بل لو لا هذه الظاهرة لكانت الخفية معدومة اذ الوجود هو الممثل بالكمال والكون والوجود صفتان للكاتن الموجود وما ليس له كون وصفة معدومة بالجملة الصفات كمال الذات وتكون على حسب قدرة الذات وقوتها وكمالها الذاتي وصفة كل ذي صفة كاشفة عن كماله والذات عليه اذ هي كماله وفعلية وتمام الفخر والكمال لكل فاخر وكامل في الفعليات والائتمال شئ فيه معنى كل شئ فيعتبر بالكمال الاشياء بصفاتها وفعلياتها وهي منطاط الحسن والقبح وغير ذلك حتى الوجود والعدم والا فالذات كمالها من الامكان وهو كل جزء منه صالح لكل شئ ومن ذلك يعلم ان تمام الانكار في رد فضائل الابرار والافذواتهم غير منكورة وعند المخالف ايضا معروفة مشهورة فكل كمال بصفاته وكل ناقص ناقص بصفاته والصفات هي المعبرة عن الكمال والنقصان للذات والاشياء الصادرة عن فعل مؤثر له مكانان مقام الذات ومقام الصفات كما عرفت فذات من عظمة المشيد لا مكانية وبها فخلق و صفاتها من عظمة المشيد الكونية وبها فخلق لان كونه كما عرفت في صفاته والذات مقام الاطلاق اللهم



الصفات

من حيث الانتماء

نفسه

الآن يراد بالذات الذات الشخصية فهي حينئذ فلك من حيث الاعلى وهي حينئذ من مراتب الشخصية  
ومخاوتها بالمشبه الكونية فالكون اى الصفة مخلوق بالمشبه الكونية مادة من مادتها وصورته من صور  
لانه هو المخلوق بنفسه عند العالي وهو مشبه ومشاء من حيث الاستقلال كما حقق في محله فاذا هو مادة  
مخلوقة بمادة المشبه المتعقل به وصورته مخلوقة بصورته المشبه فهو مادة من صورته محبوب لله سبحانه  
مخلوق بمجيبته الكونية ولا كلام في ذلك ولا فخر وانما الفخر في منافع الشئ المشبه الشرع بعد فان الشئ له  
وجودان وجود كوني وهو ما عرف وجود شرعي والوجود الشرعي مقدم على الكوني وجودا  
ومؤخر عنه ظهورا فظهر في الظهور وعلى الكون على طبع الصفة فتعبر عن الوجود الشرعي بالمخلوق الاول  
نارة وبالمخلوق الثانى اخرى وهما فتر عن المخلوق الثاني فالمخلوق الثاني له مادة وصورة مادته من  
نور العالي الكامل وصورته من صفة قبول المخلوق الاول فالمادة كضوء النار والمخلوق الاول كاللذخا  
والصورة كصفة الدخان المتصفر بها تلك المادة المتصفر بها فذلك الضوء وتلك الصفة لهما  
الوجود الشرعي العارض على الدخان المشكل بجبال النار فالحال اية الترتيب جل شانهم والقائم مقامه  
في الاداء في عرشان الشريعة وذلك الضوء اشره ونوره الصاد ر عنه بنفسه فالمخلوق الثاني هو المشبه  
الشرعي والمشاء الشرعي قد خلق بنفسه فادته من مادة المشبه الشرعي وصورته من صورته فانها  
هي المشبه المحبوبة المحض لله سبحانه في الشريعة كما ان المشبه الاول هو المشبه المحبوبة المحض لله في التكوين  
الا ان ذلك لاجل التطبيق والتبصير والافلا يقال في الاول حب وبغض وحسن وقبح وسعادة وشقاء  
فانها محض كون واما في الثاني فبمزاها الامكان والصلوح والقوة وليس فيه شئ من ذلك  
حتى يخرج الى الفعلية وخرجه هو في الوجود الشرعي فالمخلوق الثاني ما لم يتغير ولم يتبدل ولم يخالف  
العالي القائم مقام الله سبحانه يكون على حسب محبة الله سبحانه ويكون صورته صورة محبة الله و  
الاقناء بها اقتداء بمحبة الله سبحانه والافاضة بمثلها انصافا بمحبة الله فيكون الشخص به محبوبا لله  
سبحانه ولذا قال ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله واولئك الذين هداهم الله فمهلهم اقله ولقد كان  
لكم في رسول الله اسوة حسنة الى غير ذلك ومن خالف ذلك القائم مقام الله واتبع اعداء الله يحصل  
عليه المخلوق الثاني الوصفى ومادته من مادة فعل اعداء الله وصورته من صورة فعلهم اذ هما فعلهم كما  
وهذا الفعل هو المبعوض لله سبحانه فيكون مادة الشخص الشرعي من مادة بغض الله وصورته من صور  
بغض الله سبحانه فيصير في غضب الله سبحانه ومن اتبعه وافند باعماله وصفاته يكون مبعوضا مصورا  
ببغض الله سبحانه وهما في كلنا هاتين الحالتين كائنا من مشاء ان بالمشبه الكونية وهذا معنى ما يقال بشا  
الله ولا يحب ولا يشاء ويجب بالجملة ان النبي هو من كان مصورا بصورة الله ومتصفا بصفات الله  
المحوبة وبذلك يكون نبيا وكاملا مفضضا لتمامه فمن نبيا ولم يكن متصفا بصفات الله المحبوبة  
مصورا بصورة الله على طبق ما برز خلق الله ادم على صورته اى على صفاته وظهوره وطبق وجهه  
علم انه ضل وغوى وكذب على الله وافترى فان من لم يكن محبوبا لله سبحانه يكون مبعوضا له  
محبوبا لا عدائا وكذلك الرجل لا يكون نبيا ولا بر سدا لله سبحانه وانما هو رسول الشيطان وصفاته  
الله سبحانه معروف لا تنكر وان الله سبحانه جبل مخلوق على نهج لوعرض عليه الحق والباطل عرفهما قالهم  
كونا على طبق المشبه الكونية المعدلة بالحكم بالحق والفسط الواقعة على السواء فكل من عرض عليه الكذب  
والصدق ولم يجز عرف ان الصدق هو احسن والكذب هو القبيح وحكم به وكذلك سائر الخصال  
ولذلك اطلق الله القول وقال ان الله يامر بالعدل والاحسان وانباء ذى القربى وينهى عن الفحشاء  
والمنكر والبغى وقال عدلوا هو اقرب للنقوى وقال احسنوا وقال واعملوا صالحا الى غير ذلك فان كل  
احد يعرف احسن من القبح والعدل من الجور نعم قد يخفى بعض الوجوه الدقيقة على بعض دون بعض و  
يوضح الادلة القوية والعرض على الطبايع المستقيمة ثم يبقى بعض خصال يختلف في نصا ريف الايام

( فانها )



فانه نبي ولا يوحى الا مكنه الهه بنوفق رباني فالنبي هو الموصوف بصفات الله سبحانه المحبوبة  
 يعرف كل احدا على فح محبة الله سبحانه وان ظهر منه خصلة لا يعرف وجهها الجاهل لا يتخفى على  
 العالم وعلى اهل الطبائع المستقيمة وان بقي وجه خفي يكشف عند السؤال باستيفاح الحال والفرض من  
 هذا الفضل ان المحبوب محبوب بصفاته والمبغوض مبغوض بصفاته والمبغوض لا يكون مسلوا ونبيا  
 ولا نبيا وان يكون محبوبا لله سبحانه متصفا بمحابة الله سبحانه حتى يليق بذلك المقام ولعمري من عرف  
 هذا التحقيق لا ينق تحري ان لا يقول كاهل الا ملك اتى اعمال السوء والله يحبني ويغفر لي وهو كرم  
 فان محبة لك ومغفرة وكرمه هو عملك الحسن فان علمت فانت محبوب مغفور ومكرم والا فانه قول  
 من فبولات النفس الامارة والشيطان واعوذ بالله من الخسران سيجزيهم وسنهم وما تجزون الا ما  
 كنتم تعملون وليس للايمان الا ما سعى اللهم انما نستعينك على ما به نرضى عنه ونحبني واعوذ بك  
 مما به لنخط على وتغضي فاستجب لي انك تسمع الدعاء والدعاء هو الاجابة الا انك منك الى الله دعاء  
 وعندك استجابة فانهم

## فصل في علم انه لا بد للنبي بل لكل كامل من نبي عين من الصفات صفات من حيث القابلية و صفات

من حيث القبول وتقدم صفاته من حيث القابلية فانها مقدمة من حيث ويجب تقديم مراعاتها  
 في الاختيار والاعتبار وهي كثيرة منها اللطيف المولد وعرف النبي ذلك لاجل ان النطفة الخبيثة  
 تقع من دواغى النفس الامارة بالسوء على خلاف محبة الله سبحانه والذي ينجيها في جسد الا بالنفس  
 الامارة بالسوء على خلاف محبة الله سبحانه والا خلاطها جساد واحد من شعلان النفس اشغلتها  
 وهي محافظة لها عن الفساد المحرقة اياها مجار بها فاذا كانت النفس الامارة بالسوء كانت  
 الا خلاط حتر با شغلها جار به في مشيها انها مطاوعة لها بما تقتون جساد خبيثة فاذا  
 وقعت في الرحم وترتبت وتكاثرت شيئا بعد شيء تقوى تلك الروح الخبيثة فيها حتى صار من حيث  
 الفصل بالحياة بعوانته وجهه خبيثة طغست قذرة متوجته الى سجين فتركها النفس الامارة بالسوء  
 وتعلمها في حواشيها على خلاف محبة الله سبحانه التي هي عين النفس القدسية فيخلق بها الحمل  
 الذي هو من مظاهر فجرى المولد بذلك على خلاف مرضات الله ابدان آمن احبانا لا يفتقد  
 ولا يصعد الى السموات والجنات واتما يدخل في ادنى مراتب الخطايا التي هي بين السماء والارض  
 وهو من شعاع الجنة الدنيا ومثل ذلك لا يليق بان يصير مظهر صفات الله سبحانه الكاملة الحسنى  
 المحبوبة لله ولا يليق بان يصير مكيل النفوس الطينة التي خلقت من طينة السموات امن يهدي الى  
 الحق الحق ان يتبع امن لا يهتد الا بهدئى فالخبيث المولد لا يدخل عرسه المؤمنين فضلا عن  
 الانبياء والمرسلين ومنها ان يكون سليم الاعضاء عن الزيادة والنقصان فان زبادتها ونقصانها  
 دليل كون الجسد والنفس مخطئين معا فبين حتى ورد ان الزيادة والنقصان بالخلفه ناصبان للحق  
 وستذلك ان الهينة الاثنية هي كبر حجة الله على خلقه وهي الكتاب الذي كبر سببه وهي نموذج صور  
 العالم وهي الجبر المدد بين الجنة والنار وهي المختصر من اللوح الاول وهي مخلوقة على صورته في  
 ان كانت على الوضع الا على تجذب روحا كاملا بالقر على حسب محبة الله سبحانه ورضاه ويكون قابلا  
 للعلق بقاء الله سبحانه الثانية والعشرين التي بها عمرت العوالم بخلافها فاذا زاد او نقصت خرجت



عن الوضع الاله الذي به كانت تتوجه الى عليين فتوجه الى سبحانه ذلك بان العالم بان الله لم يترك  
 مختار انهم انهم على قوم حتى يبروا ما بانفسهم ولا يكون كذلك الا ان يكون الداعي لسقوط النطفة ففرق  
 الامارة فلا مرتبة لهم فليعتبر خلق الله قال سبحانه لا يبدل مخلوق الله اى لا يبدل لولا ان الله سبحانه  
 فبعبين الامارة السابقة لا يتجيب الزائد والثاقص ويكون محبوب لجسد محبوب الروح كما روى كلاما  
 في اصل الجلفه فاردوا نفس فهو عيب مثله المحلوك والافرع والكوسج والا عود باليمن للولادة والفرق  
 والقصص بالخضرة والابرص والمجذوم فقد روى ذم هؤلاء كلهم وروى فيما سوى الكوسج من  
 هؤلاء انهم لا يجنون الا محمد عليهم السلام وهم عدايتهم حقانهم نار جهنم ولهم عذاب محرق وروى  
 في الكوسج انه لا يتجر في اربعين كوسجا رجلا صالحا وعلة كل ذلك تعرف مما بيننا من البيان  
 فلا يجوز تلك الصفات في النفوس الكاملة وكلها عيوب يحرم بها صاحبها عن نيل السعادات  
 فكيف بان تكون في الانبياء والمسلمين وهذه الامور في ظاهرها لا أعضاء واقا في باطنها فلا يجوز  
 ان يكون منحرف المزاج عن الاعتدال بحيث يوقع في الامراض المذمومة كالصرع والمناخوليا  
 والمنايا والامراض المنفرة للطباع والذخا ارواح جبهة حيوانية لها حركات غير منتظمة واقوال غير  
 متوافقة فانها كلها منافية للتوجه الى المبدء والاستمداد من عليين والابصال الى الخلق وما  
 يحكيه العالم من امراض يوجب وتولد الدبدان في جسده وعفونته فذلك بهتان عظيم كما روى عن  
 اهل العصمة والطهارة عليهم السلام والله سبحانه اجل من ان يبعث رسولا الى عباده للابصال وبهم  
 العبادة بالافاناب منه والاخذ عنه ثم يبينه بما يتقرر من الطباع وينبع عليه العدد وخاشا ثم شأنا  
 وكذلك يجب ان يند من امراض منافية لهم الوحي وحفظه لا بصال كما استحفظ كالقسيان والتهو والبيان  
 والمحاورة والبلاهة وامثالها فانها منافية للغرض من وضعه واماسا به لا امراض الظاهرية التي لا تفتا  
 التبليغ ولا راء فذلك حطهم في الدنيا وهم امثال الناس بلاء ويعرضهم الاثبات كثيرا ولا نقص فيه و  
 بذلك يعرف اصحلاهم في جنب الله سبحانه ومفهومهم لا من وحكمه وكونهم عبيدا غير ارباب فلا يجوز  
 الشيطان يروى بتكم امثال ذلك في الاولياء الكاملين فيوسوس لهم ان لو كان لهم مقام عند الله  
 سبحانه لما كان بطرهم هذا الامراض ولما كان تطول بهم او لو كانوا مستجابي الدعوة لكان استجاب  
 وعافهم ويبرون من امراضهم فانهم مسلمون لا مر الله راضون بقضائه ولا يفعل الله بهم الا الاصلح  
 ولا يقضي لهم الا هو خير لهم

## فصل واما الصفات التي هي مرجع المقبول فهي على قسمين هـ

من حيث المقبول بالنسبة الى الرعية وهي بالنسبة اليهم من حيث القابلية ايضا وقسم هو من حيث المقبول  
 بالنسبة اليهم ايضا ولتذكر في هذا الفصل ما هو بالنسبة اليهم من حيث القابلية والنسبة الى الخلق من حيث  
 المقبول وذلك ان القابلية في الاشياء تختلف بحسب مراتبها ففي الثبات حيث القابلية هو حيث المحادبة  
 الذي هو المبدء فما لم يجدل محادبة وترق ومكان ما ورائها وتبين معنى نفسه لم تظهر النفس الثباتية  
 عليها ولم يبرز عنها افعالها واما من حيث المقبول فهو المنهي والغاية منه وفيه واما الحيوان فحيث  
 القابلية فيه اشارة المحادبة والثباتية لم تعبد لا يرقا وينبغي انفسها لم تثير روح الحيوانية ولم يظهر  
 عليها ولم يبرز عنها افعالها واما الانسان فهو في الثبات المذكورة فماله يند وترق وتنف نفسه لم يظهر  
 عليها النفس الناطقة ولم يبرز عنها افعالها فهي المقبولة واما في الانبياء فهي من اركان القابلية فهي فيهم اربعة



ما لم تعدل بالاعتماد الكل لم يظهر عليها روح النبوة وهو وجه من وجوه الروح الكلية الالهية وهو  
الروح من امر الله المتأثر به في قوله تعالى ونفخ فيه من روحى وقوله اولئك الذين كتب في قلوبهم الایمان  
وابدعهم بروح من روفى بروح القدس لان وجوه روح القدس التي باسمه وهو ما رواه في الكافي  
عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل قال في المتابعين انهم انبياء مرسلون وغير مرسلين جعل  
الله فيهم خمسة ارواح روح القدس وروح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن فروح  
القدس بعثوا انبياء مرسلين وغير مرسلين وبها علموا الاشياء وروح الايمان عبدوا الله وشكروا به  
شيثا وروح القوة جاهلوا عدوهم وجاهلوا معاصيهم وروح الشهوة اصابوا لذات الطام ونكحوا الحلال  
من شئاب النساء وروح البدن دبوا ودرجوا الى ان ذكروا صاحب البغية وهم المؤمنون حقا بايمانهم جعل  
الله فيهم اربعة ارواح روح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن لخير فروح البدن  
هي حارة الغريزة التي في البدن وبها قوامه وبها يدب الانسان ويدرجه واما حارة المحاربة  
الغريزة ذابرة واربعة بفضل روح الحيوان الماضية عليها مثلها وروح الشهوة هي النفس النابتة المجاذبة  
للافساد لها ضمة الماسكة المرببة وخصيتها الزيادة والنقصان وروح القوة هي روح الحيوان التي منها  
غضبه وودنه وتلك المحسوسات الظاهرة وروح الايمان هي النفس الناطقة القدسية التي تؤمن  
بالله ولا تكفر ابدا وهي روح الانسان وليست في الكافر فانهم كالانعام واما روح القدس فهو روح النبوة  
التي هي المعصية المطهرة وهي المقبولة فيهم والارواح الاربعة الاولى هي القابلة فيهم فروح الايمان التي النفس الناطقة  
مقبولة في المؤمنين وقابلة فيهم ولهم من حيث روح الايمان اي الانسانية ايضا خصال وصفات يعرفون  
بها ليست في غيرهم فان القوابل مالم تشكل لم تستحق الامداد من الله سبحانه بروح اعلى واقرب الى المبدأ فوجب  
ان تكون انسانيتهم اكمل من انسانية سائر الرعية وصفاتها اكمل واظم من جميع صفات الاناس فيكونون  
كاملين في العلم والحكمة والذكر والنباهة والرافعة وحكمة وبعده بروح انسانية الروح المحبوبة وبعده  
صفاتها التي تدور على قطبي الشهوة والغضب فلا يكون شئ منها في حدسي الافراط والتقصير وتكون شجاعة  
كاملة لا متهورة ولا جبانة جادة لا مسرفة مبددة ولا قورا ينجلة ويكون عزيمة كريمة لا متبكرة ولا  
دنية لئيمة وهكذا بمقتضى عليك بالحسن بين الشبهين تكون في جميع الصفات ناشئة القطب لا شريفة مفرطة  
ولا غريزة مفرطة وكذا بعندك بهار روح نبائيتهم فلا تشبه ما يخالف محبة الله بالقطع بل ما يوافق الاحوال  
وكذا جاديتهم فاذا كملت اركان قابليتهم كذلك استعدت للاصطفاء والاجتهاد وصلحت لتعلق روح النبوة  
بها وركوبها عليها فانها مظاوعة ذلول لها فاعلم ان تظهر عنها افعالها وتبلغ عملها رسالاتها وتحمل  
افعالها الى بلد لا تكون بالغة الا بفتح النفس وخال الفصل ان روح الانبياء سلام الله عليهم معندون  
في الصفات كاملة وهم فيها اكمل من جميع الرعية قاطبة فان جميعهم منحرفة عن هذا الاستواء ولذلك لم يحك الروح  
العلياء ولا يحكي هذا الا على الا ويكون واقفا على القطب متوسطا في محل القلب فالانبياء اقطاب دائرة  
الاناسية وقلوبهم وجههم الى بارئهم ومحل النظر الرب منهم وجعل الله المدد ودينهم ودينهم ومغائيرهم و  
كعبه ووجهه فيهم ولسان دعوتهم البر ولسان دعوتهم اليهم وترجمان الطرفين والتفسير بينهما والبر وال  
والسلام والدرجات وامثال ذلك وان قلت ان الانبياء والمرسلين كانوا معندون دين في الاعصاد و  
كذا سائر الرعية وكيف يجوز ان يكون لدائرة اقطاب قلت اما اولافانهم معندون في الظهور ومخدرون في  
التور واشهد ان ارواحهم ونورهم وطينتهم واحدة طابت وطهرت بعضها من بعض ان الله اصطفى  
ادم ونوحا والبراهيم والاسماعيل على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم واما ثانيا  
فان في ذلك ان الله سبحانه اياها القلوب المتعددة المحاكاة للروح المحبوبة في الايمان النابتة  
المجاذبة فان كل قلب قطب في دائرة الجادات والنباتات معندل بمحكي الروح الاعلى ومع ذلك لا  
كل بدن قطب وقلب وفي العصر الواحد واطاب وهو مثل للانبياء سلام الله عليهم فانهم قلوب

الان في قوله والذين آمنوا وهدانا لهذا الدين والذين آمنوا وهدانا لهذا الدين



الاناس وقد اعتدل مواجها وصح منها جها وفارفت الاضداد فشارك بها السبع الشداد وكان كل  
 حصه من الجاد فيها قوة الاعتدال فاذا اعتدل ظهر عليها روح النبأ فيها قوة الاعتدال فاذا اعتد  
 صلحت لظهور الروح الحيوانية عليها كذلك يحصل الاضداد كل حصه منها صالحه للاعتدال فاذا اعتد  
 ظهر عليها روح النبوة واذا اعتدل كانت قلبا لغير المعتدلين كساير القلوب ونعتد القطب لا يجوز  
 اذا كان قطب كل الملك وكان الملك له دائرة واحدة تدور حوله واما ان كان القطب جزئيا فلا مخرج  
 من نعتده كنعته قلوب الاناس وعند التحقيق لا يجوز كل قلب من القلوب بحسب معتد لا حقيقتها  
 من كل جهة كما وكيفا وحده ودبره وقفا ومكانا ووضعها واجلا وغير ذلك من الجهات ولحدود فهم  
 اقرب معتدلة نسبته ويجوز نعتدها والواحد الفرد الذي تدور به هو قطب الانبياء وخاتم الاصفاء  
 وفتح الاولياء فذلك هو الفرد البري عن التشاكل والتماثل بساير اهل الدائرة ومع ذلك الغالب  
 عليهم اي الانبياء عليهم السلام اوحدة بالجملة بحيث يكون افسانته الانبياء عليهم السلام اكل من جميع  
 الرعية واعتدل وان كانوا بلفا وتون فيما بينهم ويكون بعضهم اكل من بعض واتى شئ ادل على ان  
 انسابهم اكل من ساير الرعية من ان الله قد خلق بهم روح النبوة ولم يخلق بساير الرعية كما ان الله لا شئ  
 ادل من كون نبأه الحيوان اكل من ساير النباتات من ان الروح الحيوانية تخلق بالحيوان دون  
 ساير النباتات فلو كان نبأه النباتات بصفاء نبأه الحيوان لم يكن الروح الحيوانية كما حكى نبأه  
 الحيوان وكذلك لو كان افسانته ساير الاناس بصفاء افسانته الانبياء لم يكن روح النبوة كما حكى افسانته  
 الانبياء فتدبر وانصف فاروي ان منزلة الفقهاء في هذا الوقت كمنزلة الانبياء في بني اسرائيل فهو شبهة  
 حفظ شريعته خاتم النبيين صلوة الله عليه واصنافها الى المخلوق كما ان انبياء بني اسرائيل عليهم السلام كانوا  
 حفظ شريعته موسى عليه السلام ومواصليها الى المخلوق كما قال سبحانه انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم  
 بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والذين يتوبون والاحبار بما استفظوا من كتاب الله وكانوا عليه  
 شهداء الاكبر وفيما ذكرنا كفاية وبلاغ افشاء الله

### فصل

واما الصفات التي في الانبياء سلم الله عليهم  
 من حيث المقبول فيهما اي تختص النبوة بروح  
 فهي امور عادية

بجمعها قول امير المؤمنين عليه السلام في صفات النفس الكلية الالهية ان لها خمس قوى وخصائص  
 اما القوى فهي بقاء في فناء وبقيهم في شقاء وعز في ذل وفقير في غناء وصبر في بلاء واما الخاصيات  
 فالرضا والتسليم والنفس الى بعض التفاصيل في هذا القوى اعلم ان المراد بالقوى افعال كلية  
 صادرة عن كامل في معناه قد تعددت بحسب المتعلقان الكلية وهي من حيث الصدور من ذلك  
 الكامل واحد فاذا فعل المطلق المتعلق بحل مطلق بالتسليم الى مادونه مقبلة بالتسليم الى ما فوقه سمي قوة  
 بالتسليم الى دونه لانه يصلح ان يتبعه بجزئيات شخصيته ويصير في بطنها فعلا شخصيا وانما مثل ذلك  
 الادراك المطلق الصادر عن النفس قد تعلق بالعين فصار قوة باصرة يمكن ان تدرك بها جميع الاضواء  
 والالوان فاذا تعلق بلون خاص ادركه فصار ادراكا كذلك اللون بالفعل وكان في البصر بالقوة  
 فالادراك المطلق قوة القوى وهو كالجنس من النوع والخاصة قوة ابعاد الالوان في كالتنوع من الشخص  
 فالنفس كالحال والقوى فان كانت نبأه فقواها الجاذبية والخاصة والادراك والما سكرة والمريضة



وان كانت جواهره فقولها الباصرة والسماعة والثامة والذات فقولها الامنة وان كانت ناطقة فقولها  
العلم والحلم والذكور والفكر والنباهة وهي امور مطلق لا تعلق لها بشئ من اجزئيات الا في بطون متعلق  
في قوة الافعال الجزئية فاذا تعلقت بالجزئيات فبقيت وصارت جزئية وكذلك للنفس الكلية الالهية  
ظهور كلي وهو قوة القوى النوعية وذلك الظهور هو الشئ المنفصل من الشئ المتصل بها المطابق لصورته  
مشبه الله سبحانه المتعلق بها المحبوبة له سبحانه فان مشبه سبحانه منهية على هيئته محبته واشهرها  
مادته صفته فادتها وصورته صفته صورته فصورته صورة النفس على حسب محبة الله سبحانه ورضاه لا  
يخالف حد منها حدا لها قال الله سبحانه بغيره النبي صلى الله عليه واله قل ان كنتم تحبون الله فابعثوني  
بحبكم الله والشئ المنفصل من الذي هو ظهورها الكلي ايضا على حسب محبة الله وهو اطلاق جميع  
شئون المحبة ويتنوع في تلك القوى الخمس بحسب متعلقاته الكلية وهي البقاء والنعيم والعز والفقر  
والصبر على فحج الكلية فمن كان فيه النفس الكلية الالهية حاصلة بالفعل لا بد وان يكون له هذا القوة  
موجودة كما اذا حصل لمركب روح الحيوان لا بد وان يكون له البصر والسمع والشم والذوق واللمس  
موجودة ان لم يكن به علمه فالبقاء لها قوة نوعية كلية لها متعلقان جزئية في الدنيا على حسب مقتضاها  
في صاحب النفس من ثبات نور بحيث لا يستهلك ظلمة باطل وقيام حجة بحيث لا بدحضا مبطل و  
احقاق حقه بان يقره الله سبحانه ويبدده ويصدق ولا يخرجه امره ولا يقبض عند امده ويحج  
على يد ما يوافق محذبه وعلى لسانه ما يثبت به اذ عاينه هو باق في نوره وحقه وحقه بابقاء الله  
سبحانه لا يفتي بدا اذ هو وجه الله الذي قال الله سبحانه في كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو  
الجلال والاكرام هو باق بابقاء الله في فناءه في جنب الله سبحانه على حد وقول الشاعر كاتما  
خمس ولا فلاح فلما اتى حيث نفسا ظهر ربه القديم الباق وهو عند الله سبحانه لانه لا يفتا  
الا اله وقال الله سبحانه وما عند الله خير وابقى قال وما عندكم ينقد وما عند الله باق وهذا  
البقاء هو الذي يعرف منه في الدنيا ويمتحن به فكل فاني الامر غير ان من عند الله وليس له نفس الهية  
باقية وهو التوافتل عند الخلق البتة واما البقاء الذي له في البرزخ بين النفسين وفي القبر فهو  
خارج عن محل البحث وظاهر لمن نظر ان شاء الله والنعيم لها اي للنفس الكلية قوة اخرى كلية و  
لها ايضا متعلقان جزئية في الدنيا على حسب مقتضاها فاحب النفس الكلية لا ينعيب ولا يمل  
ولا يكسل من طاعة ربه وذكره وامثال امره واجتناب نواهيه وليس عماله من تكلف كما يقال  
انه ليس في محبة تكلف واتما ذلك لاجل كونهم في النعم بلنة من طاعة ربه كما بلنة النفس التامة من  
قوتها والمحبة انية والناطقة من قوتها كما قال الحسن عليه السلام في الدعاء غير ضامن بنفسه  
فما يرضيك عني اذ يرضي ربي وقال السجادة في مناجاة باغيي وجنتي وديناي واخرتي  
وفي القدسي يا عبادي الصديقين شغوا بعبادتي في الدنيا فانكم تكفون بها في الآخرة وعن  
النبي صلى الله عليه واله افضل الناس من عشق العبادة فغافلها واجتهد قلبه وباشرها بحمد و  
تفرغ لها فهو لا يبالى على ما اصبح من الدنيا على عيرام على سيرة بالحكمة صاحب النفس الكلية ابدا في  
نعيم ودر عنده وخفض عبادة ربه مسرور به وان كان في شقاء وشدة وعسر من دنياه او غيب و  
عطب ومحنة فمن طاعة ربه وشدة انقطاعه وفرقة للعبادة ورياضة نفسه وخشونة الملابس وجشونة  
المطعم فهو دائم التلذذ مسرور بالعبادة غير شرم ولا مالا ابدا والعز لها قوة اخرى اذ الله العزة والرسول  
والمؤمنين وان كان في ذلك بحسب سباب الدنيا فهو عزيز الفدرة عزيز المحبة غالب على كل من يجالسه  
او يعالجه او يقابله لا يهزم ولا يغلب ذك كل عزيز غالب الله مغلوب فعلا من النبي المتصل بالله جل  
شانه ان لا يغلب عليه عدو الله ولا الشيطان فلا يسوء عليه عدو افنى بان يستقر او يعتد  
او يدحض محبة او يبطل امره او يخذل امره او يشبه عليه امرا ولا شيطان جنة بان يجله على خطيئة او



بصبر بعضا منه في دينه ليهوا ولشيان او خطاء او عملا وغير ذلك فان العن في طاعة الله والذل  
في معصية الله كما روى عن الصادق عليه السلام ما نقل الله عز وجل عبدا من ذل المعاصي الى عز التقوى  
الا اغناه من غير مال واعز من غير عشيرة واقدر من غير بشر والنبى معصوم عن جميع الخطيئات والذنائب  
والمكافاة والتقاير فهو عزيز غالب على جميع الرعية وان كان ذليلا في الدنيا وعند تقصير على معنى قول  
الجماد عليه السلام لا تفرغ عند الناس ورجلا ولا حطط في عند نفسي مثلها وهو عزيز في ذلك الله عند  
و ينصب له دبر وخصوة وخشوع وسلمة في ارتكاب جميع ما امر به وان كان في الظاهر فيه ذل و  
مهانة عند الناس كما روى في زيارة الحسين عليه السلام لا ذليل والله معزك لا مغلوب والله ناصر  
والفقر لها قوة اخرى ولها جزئيات بحسب المتعلقةات فهو فقير الى الله سبحانه وان كان غنيا في دنياه و  
بالله سبحانه لا يرى لنفسه استقلال ولا يرى فيه ولا يجمع منه دعوى استقلال في شئ من اقواله و  
اعماله واحواله ولا يستند في شئ من ذلك الى نفسه وهو خاك جميع ذلك عن ربه لا يظني بما يرى في نفسه  
من القوة والقدرة والثورع والتقوى والمال والعز والسلطنة والرياسة ويظهر فيها آثار الفقر والفاقة  
الى ربه في جميع ذلك وهو ذات المسألة الى الله سبحانه بفخر به كما روى الفقير في حق ربه فخر مستشعر في  
جميع الحالات لقوله سبحانه يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني وفداستغنى بشدة فقره  
وسؤاله الى الله سبحانه امداد وفوضه عن كل ما سوى الله سبحانه لا يحتاج الى غيره ولا يتكل الى سواه  
ولا ينعين بغيره ابدا فذلك احدى علامات هذا النفس لا توجد في احد الا وقد حدث فيه والصبر  
طاقة اخرى كثيرة ولها شئون متعلقة با انواع المضائب والحن فكون كالجبل لا تحركه العواصف و  
لان بل العواصف في المزاهر وقور وفي البلاء صبور مع انه قد روى عن الصادق عليه السلام ان في  
كتاب علي عليه السلام ان اشد الناس بلاء النبيون ثم الوصيون ثم الامثل فالامثل وانما يبطل المؤمن  
على قدر ما عماله احسن فخير فهم مع ذلك صابرون مع الرضا بقضاء الله وقدره وسرور بما اجرى الله  
عليهم من المضائب والحن عالمون بانها هدية الله اليهم وحبته لهم عن لذات الدنيا ومحنه وبلاء حتى  
يلغوا بالصبر عليها درجات الصابرين ويوجروا بغير حجاب كما قال الله سبحانه انما يوقى الصابرون  
اجرم بغير حجاب وقال ويشتر الصابرين الذين اذاصابهم مصيبة قالوا ان الله واتاهم راجعون  
اولئك عليهم صلوات من ربهم واولئك هم المتهمدون فلا يرى عليهم جزع وشكوى مع شدة ابتلائهم  
بأذى قومهم وفي ابتلائهم واموالهم واهلهم وبنوهم في جميع الاحوال حامدين شاكرين مسرورين  
صابرين صبرا جميلا بلا شكوى لا ينطقون بما بهم عدم الرضا بالقضاء ولا بصبرون مع ذلك صبرين  
لا يجد حيلة بل مع شدة قدرتهم واستيلائهم بالله على دفع البليات عن انفسهم يملكون لامر الله سبحانه  
ورضاه وينلقون البلاء كسلقى الرجل محبوبه وهدية محبوبه وذلك امر عظيم وشان جليل لهم لا يقدر  
عليه دأبا غيرهم صلوات الله عليهم والصبر هو راس الجميع والجامع لطايع جميع القوى كما ان المرتبة حاصلة  
جميع القوى الثباتية والمرتبة من طبايعها واللامدة مركبة من طبايع ساير القوى وظاهرة في جميعها و  
الثباتية حاصلة جميع القوى الانسانية وسابغة في جميعها ولذلك روى عن الصادق عليه السلام الصبر  
من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد فاذا ذهب الرأس ذهب الجسد كذلك اذا ذهب الصبر ذهب الايمان  
انتهى وذلك لان الصبر له مراتب اولها الصبر على البقاء في القناء تحت ظهروا المحبوب وحصل النظر اليه  
دائما وثانيها الصبر على طاعة الله بادامتها وعدم جملها بما ينافيها والثبات عليها في الضراء والستر  
والشد والرخاء وثالثها الصبر على التذلل والتبصيص وعدم الطغيان بما يرى في نفسه من  
العزة والعلية والاسنبلاء وابعثها الصبر على العنى عن الخلق والفقير الى الله سبحانه والفقير في  
الدنيا والاعراض عما سواه سبحانه ووجدان الفناء عند الامداد سبحانه وفوضه في كل حال و  
خاصتها الصبر على البلاء والحن الطارئة في نفسه وماله واهله وعلى ما ابتلاه الله سبحانه به من



او امره ونواهي بالجملة الصبر مقام جامع نافذ في جميع القوى وخاصة كون العبد عند مرتبة كالميت  
 بين يدي القتال يتقلب كيف يقلب ويبقى على الحال التي قضى عليه مسلماً حتى يقتله الى حالة اخرى  
 ولا يكون له ارادة ولا مشيئة مع ارادته ومشيئته ولا يشك ولا يشكك ولا يشكركم اقضه عليه ولا يكون في  
 طبعه ما ينافي في قضاء ربه ومشيئته ومحبته وذلك ان يخرج من منافاة الطبع مع ما يرد عليه والشيء طبع  
 ملائم لشيئته سبحانه مشاق لما يشاءه فهو يقول كما قال الشيخ الا وحده شعراً فان صفتي وان وفي  
 وان جفتي هو الحبيب اي حال رقتي فذلك خلاصة تفصيل قوى النفس الكلية الالهية على  
 سبيل الاختصار واما الخاص بثنان فهما الرضا والسليم اما الرضا فهو على درجات الایمان فانه  
 لا يتحقق في امره الا اذا كان على طبق مشيئة الله ومحبته لا يكون لقابليته صانع ولا شكل ينافي صفته المشيئة  
 فيكون مادة كينونته على طبق المشيئة وصورته على طبق صورة المشيئة ولم يلحق عرض ينافي الراس المتعلق  
 به من المشيئة فهو صبر ومشيئة ابداً بما امر الله سبحانه وبما يحب ولا يشاء الله له شيئاً الا ما يحب و  
 ذلك لا يكون الا في اشياء خلق بمشيئة الله وافرقتهم لها ولذلك يكون الرضا خاصاً بالنفس الكلية التي  
 لا نفس فوقها وهي اول اثر صدر عن المشيئة واحكى شئ لها وخاصة الشئ ما لا يوجد في غيره وكذلك  
 لا يوجد الرضا في غيره هذه النفس لا كل ما سواها متميز عن مقام اول الصدور مشوب بما ينافي  
 المشيئة من لوازم درجات البعد البتة كما روي في القدسي يا ادم وروحك من روعي وطبعك خلاف  
 كينونتي فاذا كان هذا حال غيره والاعز فما ظنك بسائر الخلق وبذلك المخالف قد يصدر ترك الاول  
 عن بعض الشبيبين الا انها لا تبلغ بهم مثل المعصية وبقدرة تلك المخالف يحدث في مناجاتها عدم الرضا  
 فمثل دم عليه السلام بر وعقله برضى لا ترمي من روح الله الا انه يطيعه ليس برضى كل الرضا واما  
 بجلها عقله على الرضا كما ما يكون المؤمنون الخاص فالرضا الخالص شأن اصحاب النفس  
 الكلية ومن خواصهم ولا درجته اعلى منه كما روي عن علي بن الحسين عليه السلام ان هذا عشرة اجزاء اعلى  
 الزهد ادى درجة الورع واعلى درجة الورع ادى درجة اليقين واعلى درجة اليقين ادى درجة الرضا  
 وعند عليه السلام الصبر والرضا اس طاعة الله وعن ابي عبد الله عليه السلام اعلم الناس بالله ارضاء  
 بقضاء الله بالجملة الرضا بالطبع شأن اول صادر عن المشيئة المطابق لها بطبعه وهو من خواص النفس  
 الكلية لا يشاركها غيرها وكذا التسليم الا ان التسليم ادى من الرضا بدرجة وهو اخوه الا صغره وشقيقه  
 الا دنى وهما بمنزلة الایمان والاسلام والقلب والصدر والنبوة والولاية وكما قال التسليم ان لا يجد  
 الانسان في نفسه حرجاً من قضاء الله سبحانه كما قال الله سبحانه فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما  
 شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً وقال علي عليه السلام في حديث لسيد  
 الایمان الاسلام هو التسليم والتسليم هو اليقين واليقين هو التصديق والتصديق هو الاقرار و  
 الاقرار هو العمل والعمل هو الاداء والخبر فالتسليم هو اليقين واليقين ادى من الرضا بدرجة وقيل لابي عبد الله  
 عليه السلام باي شئ يعلم المؤمن بانه مؤمن قال بالتسليم لله والرضا فاما ورد عليه من امر سرور وادب بالجملة  
 التسليم والافتقار الحقيقي من خواص اول صادر من المشيئة فانه اطوع لخلق له واشدهم انقياداً الامر سبحانه  
 فمن سلم وانقاد لامر الله وانفعل عند فعله كما شاء واراد وجد على حسب ما اوجده ففاز بدرجة الرضا  
 والسرور والمجته لما يحب الله سبحانه له فلا يحب الله سبحانه الا ما يحب ولا يحب الا ما يحب الله سبحانه على  
 حذو قول الشاعر في حبيبك جئت خشوي احشا ان يشاء بشي على جفتي مشي روحه روي  
 وروحي روحه ان يشاء شئت وان شئت يشاء فالتسليم من خواص جهة النفس الكلية الالهية في  
 نفسها والرضا من خواص جهة ملك ربها وما يرى في القوي والخاصة في سائر المؤمنين فاما  
 هو خلال وانوار وفتت منها في بعض قوايلهم المستعدة البرزخية كما يوجد صفة بعض خواص التما في  
 المعادن البرزخية وصفة بعض خواص الحيوان في الثبات البرزخية وصفة خواص الانسان في الحيوان



البرزخية وكذلك يوجد بعض صفات هذه القوى والخاصة من بعض الاناس البرزخية ووجودها  
 علامة برزخية الانسان بين النبوة والافئدة بالجملة لقد طال الكلام ان يدق بما يليق بهذا الكتاب فالتحق  
 بعرف من غير التقي بالبقاء والنعيم والعز والفقر والصبر والرضا والتسليم كما يعرف المحبون بالبصر والسمع  
 والذوق والشم واللمس والرضا والغضب بالانفاون فانها قوى كلية لها اثار جزئية في الموارد والوقائع لا  
 تشبه بغيره كعدا اشتباه الظل بالحور والظلمات بالنور فالبقاء لا يشبه بالغناء والنعيم بالشقاء و  
 العز بالذل والفقر بالنعاء والصبر بالجزع والرضا بالخط والتسليم بالثوب الرباء بشف عما تحذر  
 ان تلحق به فانك عارى فاق تشبه من المتنبى بالنبى والمدعى بالواقعي ومن ابن ياقى المتنبى بخصا  
 النبوة وهل يقدر المعدن ان يظهر من نفسه قوى النبات وهل يقدر النبات ان يظهر من نفسه  
 قوى المحبون وهل يقدر المحبون ان يظهر من نفسه قوى الانسان فالمدعون لاشتباه الاخر لا يظن  
 في معرفة الواقع كاذبون وثاركون للجهاد والنظر والله اعلم بالباطن قال الله سبحانه هل يستوي الذين  
 يعلمون والذين لا يعلمون انما يبتدكروا ولوا الاكتاب وقال لا يستوي صحاب النار واصحاب الجنة احكاما  
 الجنة هم الفائزون وقال للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء والله المثل الاعلى والمثل هو الصفه  
 وقال ضرب الله مثلا رجلين احدهما ايك لا يقدر على شئ وهو كمل على مولاه ابنا بوجه لا يات بخير  
 هل يستوي هو ومن يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم وقال امن كان مؤمنا كن كان فاسقا لا  
 يستون وقال ما يستوي الاعشى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الخور وما يستوي  
 الاجزاء ولا الاموات الاية وقال هل يستوي الاعشى والبصير فلا تفكروا وقال ام نجعل الذين  
 امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار في غير ذلك من الشواهد لا فاقية  
 والا نقسرها فاشتباه ولحمد الله

### فصل

ان اُحْصَال السَّبْعِ الَّتِي ذَكَرْنَا هَا فِي الْفَصْلِ  
 السَّابِقِ هِيَ الْكَلِيَّاتُ الَّتِي لَا يَقْدِرُ كُلُّ أَحَدٍ عَلَى  
 اسْتِخْرَاجِ الْجَزْئِيَّاتِ مِنْهَا

فلا بد وان تذكر بعض الجزئيات نبيها **فمنها العصية** وهي في اللغة المنع والمعصية هو  
 المنوع وفي الاصطلاح ملكة رتبته يمنع بها صاحبها عما يكره الله مع القدرة على فعله فمن خصا  
 الانبياء سلا الله عليهم اثم معصومون بعصمة الله ولا شات ان الله سبحانه لا يعصم احدا بذاته  
 وانما يعصمه بفعله وفعله هو عصمته التي بها يعصم من يشاء عما يشاء كيف يشاء هذا من جهة الفاعل  
 وانما من جهة القابل فالعصو هو كل قابل كائن على الفطرة التي فطره الله الناس عليها وهي اى  
 تلك الفطرة فطرة الله وهي مطابقة الاش مع صفة مؤثره وذلك ان الله سبحانه لا من شئ كان و  
 لا من شئ كون ما قد كان وكون ما كون بمشيئة على حسب شاء وادلا لا راد لحكمه ولا مانع من قضا  
 فكان جميع ما كون على حسب ارادته وصفته مشيئة وطبق مودته لم يوجد ما لا يحب ولم يحب لا  
 ما وجد لا شريك له في خلقه ولا منعه عن امره فكان جميع ما كان محبوبا بالمطابقة المحبته وذلك ما  
 كان يقال ان الاش على حسب صفة مؤثره وهذا المخلوق بهذا الملاحظ هو الفطرة فطرة الله التي فطر  
 الناس عليها وهي فطرة التوحيد وهبكل التفريد وذلك قوله لا شئ سألهم من خلق السموات والارض  
 ليقولن الله وقوله كان الناس امة واحدة وهذه الفطرة ثبت الدعوة وقامت الحجته وقال لهم الله



بربكم قالوا بلى وهذا الفطرة مادتها صفة اشبه وصورتها صفة الارادة وتخطيطها صفة اطلاق الارادة  
 التي هي طائيات المحبة محفوظة بحفظ الله معصومة بعصمة الله فائمه بمشبه الله عمسكه بارادة الله ومن اياته  
 ان تقوم السماء والارض بامر ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم ان الله يمسك السموات والارض ان  
 تزولا وهذا حين دوران فلك الخلق على القطب واستواء الاقاف فاذا دار على المحور وجاءت الاضياء  
 والنسب القرانات تغيرت البلاد ومن عليها وحصلت الاقاف المائلة وجاء الواعدان وقام الداعيان  
 وجرى على اقوام حكم التغير واستبدال بمقتضى قوله لا مرد لهم فليغيرن خلق الله وبقي اقوام على الفطرة  
 بمقتضى الاعباد منهم المخلصين واخذت اليهود واقامت اليهودي لنحصل الخلق وجود ثنائ وصنفي ففعل  
 بعد ما كانوا موجودين بالوجود الكوني الوصفي وجاء حكم لا اله الا الله فخلقوا ولكن اخلفوا  
 منهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما خلفوا ولما خلف الله ما خلفه من الجن والانس الا لعبدون فقبرت  
 الذوات بطون اوصاف مخالفة واشتراك وبقيت ذوات على حالها الاول في بطون اوصاف مؤلفة  
 بل سنمكت ونلطف ورقق وصعدت لما كبرت ونمت وخرجت قواها الى الفعلية وظهرت بواطنها  
 الكامنة واسرارها الخفية المستجبة لغيرها جاء الاختلاف في درجات الخلق فمنهم اتباع داعي الرب الذي لم  
 يدع الا الى جهة الفطرة المطابقة لمحجة الله سبحانه بجميع مراتبه ومقاماته ولم يخالف وصاء الله سبحانه في  
 حركته وكبره ذاته ونعمته لطف وخرج ما استجبت فيها من القوة الى الفعلية ومن الاجال الى التفصيل  
 ومن اليهود الى الذينان فلفظ وصعد بحجارة الداعي بما لا ينهيه له الى ما لا ينهيه له باقدام الانبياء  
 فانبط وسرى وجرى وحوى ونفذ وتوحد وهذا هو الحال المطلوب من الخلق اذ لا كمال ولا اكمل  
 القائمة المشتركة واتما الحال في الفعلية انما هي من القوة وهي الوجود الشرعي ومنهم من خالف الله  
 بجميع مراتبه ومقاماته وغيره وبدل بجميع انحاء التغير والتبدل وتسريل بمراسيل بغض الله سبحانه وتخط  
 فاحال في صورته الشرعية مادته الكونية فكشف وتقاطر وثقل وهوى وهبط اسفل الى الشاغل  
 كما قال سبحانه خلقنا الانسان في احسن تقويم اى على صورته المحبوبة ثم رددناه اسفل سافلين  
 فبط بما لا ينهيه له الى ما لا ينهيه له باقدام المخالفات فانقبض وانجحد ونبتس ففرق ونقطع وتكسر  
 نفوذ بالله وما بين هذين بين بين كلنا بقرب من ذلك العالم يكون اقل مخالفة واكثر مطابقة وكلنا  
 بقرب من ذلك يكون اكثر مخالفة واقل مطابقة للفطرة التي هي هيك التوحيد وسبب الدوام والثبات  
 والتعيم والتوافق والبقاء فاخلقت رجاء العصمة هيئنا فاعلمنا المذكور اى الفاتح الحاتم هو المعصوم  
 بمحققة العصمة وحقها كما سذكروه ان شاء الله واما من دون من الانبياء والاوصياء فعلى حسب درجاتهم  
 وكل من يحفظ عما يخالف الفطرة المطابقة لمحجة الله من قول وفعل او صفة فيحفظ الله سبحانه ومنع وجعل  
 ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك ذلك بان اولي بحسناتك منك وانت اولي  
 بسيئاتك من الله سبحانه واتما ذلك ان يحسن كل عمل يؤدى الى الاتحاد والتفرد والتوحد والانتظام و  
 الارباط الله هو من مظاهر الوحدة والثبات والدوام اللذين هما من مظاهر القدر والقدرة والتشريع عن  
 شوائب الكثرة والفقر وامثال ذلك وجميع ذلك من الواحد المتان وباورشاده وتوفيقه وذكره وتلجيد و  
 نوره وهذا به وهو اول به واصداد ذلك سيئات وهو ليس من الواحد ولا اله لكن منك والبل فجميع  
 حسنات الملك من الله وكل من لم يصدر منه ما يخالف الواحد فبعضه الله الواحد له تبار فخلق في عالم  
 التشريع على درجات فاولها مقام الفاتح الحاتم والمبدئ المنهى وهو مقام محمد وال محمد عليهما السلام كما ياله  
 مفصلا ان شاء الله فهم القوة ستر الاحدية فيهم وكال فطرتهم وكونهم اول الكائنات دفعوا عن انفسهم  
 بالله شوائب الكثرات ولم يفعلوا من تعاكر ساير الخلق ولم يميلوا الى غير سبحانه في شئ من مراتب وجوده  
 فلم يفتروا ولم يبدلوا فطرتهم التي هي فطرة التوحيد واعظم اية من اياته التقرب بغيره في جميع اقوالهم وافعالهم  
 وعقائدهم وصفاتهم وتوجهاتهم على مقتضى تلك الفطرة المطابقة لمحجة الله سبحانه وصاروا احياء لله



محبوبه فلان كنتم تعبدون الله فابتعوني بحبيكم الله فهم عليهم السلام معصومون فافعالهم وافعالهم لا ينفصلون  
شيئا الا ما يوافق رضاء الله سبحانه لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ولا يقولون الا ما  
يطابق قول الله سبحانه ونقول علينا بعض الافاويل لاخذنا منه باليمين ما فلت لهم الا ما امرت به  
وبصد عنهم ذلك بمقتضى محبتهم وفطرتهم من غير كلغة كما يصد الافعال النبائية عن الثبات والحيوانية  
عن الحيوان بما يقتضى طبعها الذي جلا عليه فانهم اصحاب النفس الكليّة التي مقتضياتها مطابقة لمراد الله سبحانه  
ولا ينافي ذلك اخبارهم فان فهم ما يمكن ان يخالفوا ذلك به ولكنهم قهروا حتى اطاعت تحت النفس الكليّة  
الالهية قبل يا رسول الله الك شيطان قال نعم ولكنك اسلم فلا يشاؤن الا ان يشاء الله ولا يعملون  
بمقتضى عادة ولا طبعه ولا شهوة ولا غضب الا ما يوافق منها رضاء الله ومحبة وامره لانهم هار هذا  
المراتب منهم تحت ثلاث النفس الكليّة الالهية وهم معصومون عن التهو والتبائن والخطا والفساد  
الزلل فانهم مؤيدون بروح القدس وهو عقلم وهو الغالب القاهر على ما فهم من الافاويل والحيوانية  
والنبائية والحادثة والحكم حكمه والامر امره وهو لا يهوى ولا يهوى ولا يهوى ولا يهوى ولا يهوى ولا يهوى ولا  
يول فان مراد الله سبحانه وحكمه وفعله وارادته والله سبحانه منزه عن ذلك كله ولا يصدر من امره ذلك كغيره  
يجوز ان يظهر عن ذلك حاشاهم وما روى كما يوههم ذلك فانها وايات غامضة وضادة عن مقتضى  
خالفة الكتاب والاخبار التافهة مخالفة للعامة موافقة للعقل المستنير مؤيدة باخبار متواترة معية بوجوب  
ذلك ولزمه وموافقة للكتاب فان الله سبحانه امر بالتأسي بهم وفرض طاعتهم على الاحل  
ونفى عنهم مشبهة بخالف مشبه الله على الاطلاق والعمو والقول بان سهوهم بالاسماء قول صدر  
عن غير حكمه فان الله خلقكم وما تعملون وكل فعل يصدر عن فاعل باصحاب الله مشبهاته ولا عمل الا  
بالله قال في القديسي خلف الجبر والشر طوي لمن اجريت على يد الجبر وويل لمن اجريت على يد الشر  
وكذلك القول بجواز التهو في الاعمال ونقير في الامور النبليغية فان كليتا الحكمة لا تقبل الخصم  
فالذي يغلب عليه الانية والشيطان في ان يغلب عليه في كل شئ وهذه البداوان نقص وكما ظلم  
او نور شر او خير مبغوض لله ومحبوته لا سبيل الى التوال في نقص وظلمة وشر ومبغوضه في من  
الشيطان فالذي يصدر منه ذلك يستحوذ عليه الشيطان البتر ومبغوض لله وليس يحبب الله  
وحين صدورها منه مرض عن ربه مقبل الى الشيطان فالروح الساكن في العالم به روح الشيطان  
لاروح الله ولذلك روى انه لا يزيق التواني وهو مؤمن لانه يفارقه روح الايمان حين ادبارة عن  
الله والذي يتغافى عليه الروحان ليس يقابل للتلقى من الله ولا فتراض الطاعة على الاطلاق  
وقال الشيطان لا غوتهم اجمعين الاتباع لك منهم المخلصين وهم مخلصون اجماعا فلا سبيل للشيطان  
عليهم فاني وانتهى لادعوا على حجهم ما لم يحصر على ادعائه الشيطان وما ورد في القرآن مما  
يؤهم ذلك فهو من الايات المتشابهة واولها عند التا سجين في العلم قل ان القرآن نزلناك  
اغنى واسمعي يا جارة والقران كتاب مصنف من الله سبحانه وكما يقع في سائر الكتب خطا بان كما علم  
ونذر وان قلت كذا وامثال ذلك ولا يقصد به شخص معين وانما يقصد به على ناطر الابهام ومن  
يناسب ذلك كذا لك القرآن يقصد بكل آية منه من يناسبه ويليق به لا النبي صلى الله عليه وآله  
فكوله واذا ذكر ربك اذا نبت بعنه بها انها الناظر المطلع على كلامي الذي يقع منه مثل ذلك كقوله لان  
اشرك لم يحط علك وقبح ان يحاط به بنك من لا يحفل فيه ذلك بالجملة سلام الله عليهم معصومون  
من هذه البداوان بالكتاب والشر ودليل العقل المستنير والاجماع الذي فيه المعصوم يقينا وقد تقدم  
عليه مذهب الاشعة عشرية في زماننا هذا والحمد لله والمراتب في ذلك خارج عن الاجماع قطعاً  
وخالف الاخبار المتواترة بلا شك وكذلك هم معصومون سلام الله عليهم من الانتفاء بغير صفاء  
الله في قوسهم فانهم مراتب صفات الله واسماء المنيرة عن كل صنيع وشكل بخالف ذلك بل هم صفات



الله واسمائهم فلا يوجد في نفوسهم صفة غير صفات الله وهو معنى ما روي أن الله خلق آدم على  
 صورته يعني علمًا سبقا بصيرا قد برأ حيا دائما باقيا جوادا كريما وامثال تلك هم صورة الله وصنعة  
 وآدم خلق على صفتهم فانه شعاعهم ونورهم والنور على صفة المنير فهم معصومون من غير صفات الله  
 فان نفوسهم من مشيئة الله سبحانه كالقوام المشق من القوام المشق من القوام وهي اشها المطابق لصفة موصية  
 وليس حيث انبتهم حكم عند حيث انبتهم على حد وما مثل به من قول الشاعر  
 وق الزجاج وقتر  
 الخمير فتشاكلان فينا بالامر فكأنما خسر ولا فخر وكأنما فخر ولا خسر بل انبتهم وصفتهم الصفة و  
 استند الاسم فليسوا بشئ الا نفس الصفة في الزبارة السلام على اسم الله الوحي وقال عليه السلام نحن والله  
 الاسماء الحسنى التي لا يقبل الله العباد الا بمعرفتنا وقال الملائكة نحن معانيه وظواهره فيكم ولان الصفة غير  
 الذات وحادثه وهم اول الحوادث فهم الاسماء الحسنى والصفات المعنى وكذلك هم معصومون سلام  
 الله عليهم في عقولهم من غير قصد الله سبحانه والثوبية البه والعبادة له والرجاء اليه والطمع فيما عنده وعن  
 ان يكون لهم مشيئة وارادة ورضاء ومحب غير مشيئة الله وارادة الله وعن التوب والشفك والظن والوهم  
 فهم اصحاب يقين بحيث لو كشف لغطاء لا يزدادون يقينا ابدا ولا يزدادون شك في هذا المقام او كاره مشيئة  
 الله في مقادير امورهم فلهبط اليهم وفي بيوتهم الصادر عما فصل من احكام العباد وفي دعاء الحسين عليه  
 السلام اللهم منك البدو ولك المشيئة ولك الحول والقوة وانت الله الذي لا اله الا انت جلت قلوب  
 اوليائك مسكنات المشيئة وممكنات الارادة وجلت عقولهم مناصبة وامر ونواهيك فان اذا شئت  
 ما تشاء حركت من سرائرهم كوا من ما ابطنت فيهم وابدأت من ارادتك على السنتهم ما افهمهم به عنك في  
 عقولهم بعقول ندعوك وندعوا اليك بحقائق ما تحت الدعاء وكذلك هم سلام الله عليهم معصومون  
 في حقايقهم من ان يكونوا شيئا الا بالله وان يكونوا شيئا الا بالله ولا يكون انفسهم بوجه من  
 الوجوه فلا اعتبار لهم من حيث انفسهم الا ما لهم من اعتبار الله سبحانه وهو معنى ما روي من زكاة  
 فقدر اي الحق وبناعرف الله ولولا ما عرفنا الله وبناعبده الله ولولا ما عبد الله وان معرفتي  
 بالنور انبته هي معرفته الله عز وجل ومعرفته الله عز وجل معرفتي ومن عرف نفسه فقد عرف ربه وهم  
 انفس الخلق لقد جئتكم رسول من انفسكم عزين عليهم ما عنتم سريهم ايانا في الافاق وفي انفسهم حتى  
 يتبين لهم انه الحق لا تقولوا على الله الا الحق ولينذبننا حق هو قل اي وديته انه الحق فهم معصومون  
 مطهرون من حيث حقايقهم من ان يكونوا شيئا الا بالله قال كتابيكونون قبل مواقع صفات تمكن  
 التكوين كاشين غير مكنون موجودين الزبانيين فافهم ان كنت تفهم فاسلم وسلم والاحلام لتبرئ  
 والافهام لتزبد والعلم لتوقف كلما وضعت لهم حلما رفعت لهم علما ليس ليجتي غايته ولا نهايته وفوق كل  
 ذي علم عليهم فالخلق الاول معصوم في جميع مراتب وجوده من كل ما يخالف ما قد مشافهم اقرب كائن  
 الى المكون لم يغيرهم عما شاء لهم وبهم مغير ولم يبد لهم مبدل اذ لم يبقهم سابق ولم يلحقهم لاحق  
 ولا يطبع في ادراك مقامهم طامع بهم تحرك المحركات وسكنت التواكن وهم مقلوبوا الا حوالا وابدا  
 ذي الحول والقوة في كل حال لا يجري عليهم ما هم اجرة ولا يعود فيهم ما هم ابد وسبيل في ذلك من  
 بيان ان شاء الله وقد ذكر شيئا من هذا اسطرادا واما الخلق الثاني فقد شابههم بقدر الخطا مقامهم عن  
 الدرجة الاولى شوب النعاس قليلا فامخطوا عن مقام العصمة الكثير درجة فلاجل ذلك قد بصد عنهم هذا  
 وفلنات بغير عنها بول الاولى وهي سبب ان دونهم هي حسنة ولكن هي سبب ان بالتبني الى الخلق الاول  
 وقد بغير عنها بالتامل في الاولانية وناخر لا جانية نظال انهم بمحقايقهم انما الخلق الاول واشتغالهم وجميع  
 ما لهم وبهم ومنهم اليهم كلما نوره وشؤون ذلك النور والطوار وكالامر وعلنيانه وظهورانه وقايله  
 فاذا شاب شي من ذلك برائحة من مقتضيات البعد حصل لهم التأخر في الاجابة لولا انهم اميل المؤمنين  
 عليه السلام قال عليه السلام نحن اصل كل خير ومن فروغنا كل شر واصل كل فاحش فجميع شوائب



النقص والظلمة التي تليها ما بعد عن البعد هي سببنا في سببنا في مقام القرب وإن كانت حسنة بالنسبة  
 إلى من دونهم لتطبعها بطبع النور واسمه لا كما في سببنا في سببنا في من دونهم فلاجل ذلك قد صدر عنهم قول  
 الأول والثاني في الولاءية أي الثاني في فعل خبر هو شأن من شأن الولاءية فهم معصومون حاشوا  
 الثاني في خبر لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون فلاجل ذلك قال سبحانه يهديهم الله و  
 فرض طاعتهم والافتداء بهم وببذلهم بما يجالون من ذلك كما يأتي إن شاء الله وكذلك الحاق الثالث  
 فواشدنا في آخر في الأجابة واكثر تأملا وفيهم شوب الظلمة والنقص أكثر من اطلاق الثاني في البتة فلاجل ذلك  
 قد صدر عنهم الصغاب وبعض الكبار مع حفظ أصل الولاءية وكلية ما فهم معصومون من تضيق أصل  
 الولاءية ويبدلون بما يقارون من الذنوب الصغاب والكبار وبقل العصية وبكثير الأثام كلنا  
 ينزل الخلق نازل إلى أن يصل إلى بعد الخلق الذي ما اطاع الله سبحانه في شيء من مراتب الوجود وغير  
 فطرته وصنعها بصنع الأنوار في جميع مراتب وصدق عليه وحدها وبها يقطر بهم المغيرة واستبقها  
 انفسهم بقطرتهم إلا ولهم حبل عقلتهم عن عنادهم فهم يعرفون نعم الله ثم ينكرونها فبذلك صاروا  
 عليهم لعائن الله كل شر ومن فرق عنهم كل فاحش وسبأ إن شاء الله لذلك مراد بيان فرق

## فَيَكُنْ أَعْلَانُ الْمُعْصُومِ رَجَبُ أَنْ يَكُونَ مَعْصُومًا فِي يَدِ عُمَرَاءِ مَنَتهَا قِيلَ لِبَعْثِهِ وَبَعْدَ الْبَعْثِ

وإن كانت العصمة تنقوي وثبات فهم وتزداد وفدناه في واد سبحانه من قال بغير ذلك لأن الأرواح في  
 في بيان مناسبتها والابدان السند داعية من الله سبحانه وأرواح اجابان من الله وكل نعمة  
 واحسانه بفضل لأن استعداد القابل لا يوجب على المحبب الأجابة فالمرشد العناصر ونصلح ونعندل  
 ونلطف وتكون قابلة للمطاوعة للنفس التباينة لا نقاض عليها النفس التباينة ولا تلقى في هونها ولا  
 تظهر عنها أفعالها وكذلك النفس التباينة ما لم تعندل ونلطف ونستعد لمطاوعة النفس المحبوبة وقبول  
 أمرها ونهيتها في حركاتها وسكناتها وأدراكها وشهواتها وغضباتها لم تقض عليها الروح المحبوبة و  
 لم تلق فيها مثالا ولم تظهر عنها أفعالها وكذلك النفس المحبوبة ما لنلطف ونترقق ونعندل ونستعد  
 لمطاوعة النفس الناطقة القدسية لم تلق فيها مثالا ولم تظهر عنها أفعالها وعلمها وحلمها وذكرها وفكرها  
 وبناها ونزاهتها وحكمها وكذلك النفس الناطقة ما لم تعندل في ذاتها وصفاتها وأفعالها وبناها  
 الجاذبة والتباينة والمحبوبة ونستعد لمطاوعة النفس الكلية الالهية لم تقض عليها النفس الكلية  
 الالهية وهو معنى قوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته فليس كل نفس ناطقة قابل لافاضة الكلية  
 الالهية ما لم تعندل ونلطف ونستعد لمطاوعة الكلية الالهية فلا بد وإن يكون نفس المعصوم قبل  
 البعث وبعد هذا صالحة لافاضة روح النبوة فلو كان يجوز عليه قبل البعث والامامة ما يجوز على  
 سائر البشر لما كان أولى بافاضة روح النبوة والامامة من غيره البشر خذها اليك يا طائبا الحق من ليد  
 الحكمة الالهية النبوية الامامية واعرف الرجال بالمقال لا المقال بالرجال ولو كان بنا كائنا على ذكر الاقوال  
 لسردت لك اقوال الناس حتى تعرفنا تراثها ثم تحم حول الحق فضلا عن الاصابة لهم وانهم لم يشبهوا  
 حكمه حقايق الاشياء بالجملة المعصوم كامل النفس من بد وتولد في اخر عمره بل هو على خلاف سائر  
 الناس من بد ومقوطة نطقه في نفع الروح فيه فان الحكم ما يحد لنا من ان يصنع مادة مناسبة له و



لا يصلح كل شيء لكل شيء بالقوة القريبة وان كان صالحا بالامكان بان يرد الى الامكان ويصاغ منه  
 اخرى وما كان يقال ان كل شيء فيه مضى كل شيء فاما هو بالامكان البعيد والحكم لا يخرج شيئا من غير  
 من جملة البتة فتدبر فقد جمعت لك كل شيء تنب

**قصص**

**قائما روى في القرآن منزل يات ظواهرها  
 صدق الذي نوب عن الانبياء سلم الله عليهم**

فهي من مشاهدات الاليات لا يجوز انبأ عنها بطواهرها فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه  
 ابتغاء الفتنة وابتغاء تاوله ولا يعلم تاوله الا الله والواستخون في العلم فلهذا وند الى المحكمات و  
 ويعملون بها فمن تلك الاليات اثبات نذل على عصيان ادم وغوايته وظلمه وتوبته منه وفلا شكك  
 على القوم اشكالا عظيما ووردت في تاولها اخبار على منقاهم الناس لغافلهم عن احقاقيق وهي  
 مذكورة في كتب التفسير والمفسر في هذا الكتاب رسم حقايق الاشياء فبقول فلينظر ناظر ان دار  
 التكليف هي الدنيا والاخرة ولا شك ان دار التكليف هي الدنيا والاخرة هي دار الجزاء والتكاليف  
 الواضحة في عالم الذر قبل الدنيا زمانا او رتبة وكون ادم قبل نزوله الى الدنيا في الجنة رتبة او زمانا  
 وماله يكن ادم في الاجسام يكون روح ادم في الذرات لا من عرف الحقايق وذاق من رجح حكمه ال  
 محمد عليهم السلام عرف ان الذر مقد على الزمان رتبة ومن لم يكن لم يكن جملة لم يكن له روح اجزا  
 في الدهر وادم عليه السلام كان قبل نزوله الى الدنيا في الجنة رتبة يعني خلق روضة في الجنة وبدنه في الدنيا  
 ولا شك ان رتبة بدنه في الدنيا هي معصوم مطهر فانه بعد نزوله كان معصوما فان الله سبحانه تبارك  
 عليه واجتباؤه قبل هبوطه وبعض بعد نزوله في الدنيا فروضة في الجنة ايضا معصوم فلو اذنب وصر  
 في الجنة لا يذب بدنه في الدنيا لان الروح قائم فوق البدن وهو نظيره في الذر فادم معصوم من بدنه  
 تكون روحه كما انه معصوم من بدنه وتكون جسده فصيان ادم عليه السلام ليس بعصيانا شرعي ظاهري  
 بل هو عصيانا كوني وهو ما صار سبب هبوطه في الدنيا وهو بعض كونا لما هبطت الدنيا ولم يضر بدنه الدنيا  
 وبدنه ولم يضره معادها الله عز وجل ففرض عصيانا وتوبته وهبوطه ان ادم لما خلق جسده في الدنيا في  
 الارض خلق روضة في الجنة في السماء قبل رتبة وهي روضة في الجنة عن كل شجرة الطبايع الدنيا وتير ذات  
 الثعب والاعصبا والاوراق وهي شجرة علم ال محمد عليهم السلام فان العلم عاين المعلوم والهي متعلقة الاذن  
 عن المبدأ والذلول في كثراب المناهضة كما ان الامر متعلق الاقبال الى المبدأ والصعود الى جانب الوحدة و  
 الوجود فالعودة الى المناهضة والكثرة منتهى عند شرعا وان كان مأمورا بركونا وهذا معنى شقي ادم عن اكل الشجرة  
 وشاء ان ياكل والا لما غلب مشيئة ادم مشيئة الله ففني شرعا وشاء كونا في المشيئة الكونية شاء فاكل ونزل  
 ولكنه بالمشيئة الشرعية ففني وبعض النزول فكان العصيان شرعا في الكون فلما نزل واكل وعصى هبط  
 الله من الجنة وما تحزنه الا ما كنتم تعلمون ليس للانسان الا ما سعى وان سعى سوف يرى ففرض ادم  
 بميله واكله من شجرة الكثرة فعوى البند فكان جزاءه وعقوبته هبوطه الى الدنيا الغبطة وذلك الشجرة شجرة  
 ال محمد عليهم السلام وهو قوله عليها عند ربي في كتاب ويحل كل هذه الشجرة لمن هو محبط نافذ في جميع مراتب  
 الوجود لا يحتاج في شهوده لما الهبوط ونزول ال يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير وكل من هو دون  
 الكل يحتاج في الشهود الى الهبوط في عرشه المتهود فلما هبط من الجنة وغفلت روحه سببه قام مستديرا الى  
 الله سبحانه باجا مشافاة دار القرب والصعود باجابه نداء اقبل فسارع ال الاخذ بكلمات الله سبحانه  
 والدعاء والنظر والطواف بالبيت غير ضنين بنفسه فيما يرى ربه عند اذبه فلم يضره واصطفاه واجتباؤه



رتبة فتاب عليه وهدي ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضهم  
 بعض فكل احد غير الصلبي بعض هذا العصيا وبنو نوح وبنو ابراهيم وبنو عمران الله سبحانه ان فعل بنو الله  
 عليه ولذا روى عن ابي جعفر عليه السلام لولا ان ادم اذنب مؤمن ابدا ولولا ان الله عز وجل تاب على  
 ادم ما تاب على مذبذب بل انتفى وذلك معلوم لولا لم ينزل ادم ما نزل ذرية وولوا جواز توبته بالصغار  
 والافعال ما جازت التوبة على احد ابدا فكل احد كل من تلك الشجرة يجب عليه التوبة منه ولذا قال النبي  
 صلى الله عليه واله علة الصو ثلثين يوما ان ادم لما اكل من الشجرة بقي في بطنه ثلثين يوما وفرض  
 الله على ذرية ثلثين يوما الجوع والعطش والذي باكلونه تفصل من الله عز وجل عليهم وكذلك على ادم  
 الى ان قرع كعب عليكم الصيام الا بمر ومعلوم انه لا تزور وازرة وزر اخرى ولا يكفوا احد من ذرية الاخر  
 فمما كذا كذا بنوهم كما اكل ادم قلما تم خلق في الدنيا ونزل البه الروح في النزل فام عابدا تابا مقبلا  
 الى رتبة فتاب في جسده في الدنيا كما في بعض الاخبار وتاب من روحه في الجنة قبل النزول فان شئت فقل ان  
 تاب في الجنة ثم اهبط نبييا معصوما وان شئت قل تاب في الدنيا فان توبه روحه روح توبته وهي مقفلة  
 على الدنيا بنو فتوبته وجودا مقدما على الهبوط وظهورا بعد الهبوط فتابن وظاهر من نظر واعبر  
 ان ادم حين خلق خلق معصوما مطهرا بالعصاة التي تجب الحج وكان حجة على حواء في الجنة وفي الدنيا  
 والحجة المقترضة الطاعة لا يكون الا معصوما وان ما ورد في الكتاب يشير عن كيفية الخلق وهذا معنى فتاب  
 نبييا واعتمدا ساءم الله عليهم على انفسهم بالتوب بجميع اعضائهم في بشرتهم وكونهم ولد ادم لانهم  
 في البشرية هبطوا الى الطبايع وهي غير محبوبة في الشرع الكونية وان كانت محبوبة في الابدان الكونية فمعصية  
 ادم شرعية لا في الشرع المعروف فانه معصوم في بل هي معصية في الشرع الكونية الذي لا بد منه في كل  
 موجود نازل وهو كوني بالنسبة الى الشرع المعروف فان عرف حدود كل اى جمعت بين جميع الايات  
 والاخبار بلا غبار ولا غش في هذا العصيا والغوايب العصية واما كون هذه العصيا بسبب الشيطان والطاغوت  
 والحجرات ابليس الذي مقابل روح القدس في الاعلى وهو روح الجهل الكل يعلق بطاوس العنقا  
 ذي الالوان وهو حاجب الجنة من الخارج فصعد بها الى الجنة التي هي الحاجب من الداخل في تلك الحجرة  
 الذي هو باب الجنان التي في الافلاك فالتفت الى الجنة وجلس في فيها لان ابته الجهل مترا من غايه البعد  
 الدون القرب وهو جنة الرضوان فصار معها في الجنة وتعلق بالمناشير بالحواء المخلوقة من احي وهي  
 ظهور نفس ادم خلق لكم من انفسكم ازواجا فخلق به اى بادم فاعواء وزين في عينه شجرة الطبايع واعضا  
 واوداقها وازهارها وسول له انه شجرة الخلد وملك لا يبلى مع ان ملك الطبايع بال وكون تلك الشجرة  
 في الجنة لان اصلها ثابت في الجنة والدنيا اغصانها واوراقها من الدنيا الاسفل واشجار الجنة على خلاف  
 اشجار الدنيا قال الله سبحانه قطونا دابة وكذا روى عن علي عليه السلام وقاسمها الى الكمالين الثاني  
 فبقوا بنو توبته قال روحها الى شجرة كثرة الطبايع بالمناشير لا يتيها التي هي ظل الجمل فاكل منها  
 فبذلك لها سواهما التي كانت مسنورة فان احبوا ابته كانت مسنورة في الانسا بنو فطفقا بخصفان  
 عليهما من بنو في الجنة فلبس الثياب البتة على الجوار بنو فلبس الثياب البتة على الثياب البتة فلما تابا  
 بالاقبال ابيض بدنهما بعد السواد وسارا الى الجنة وصارا من اهلها وان فهمت حدود كل اى لعرف  
 فرق ما بين ما ارضحت وبينك من سر الحقيقة وبين كلمات القوم ولا تنعم انما قبل وبخالف الظاهر  
 فان الايات والاخبار قصدا حوال الجنة ولا يجب ان تكون على منقاهم ظاهرا هاهنا الدنيا فانهم

ففصلا في حاتمك به اهل الضل  
 المنكون للعصاة حكاية اقا بن ابراهيم الكواكب



بالربوبية ونظرة في التجوّم وقوله بل فعله كبيرهم وليس في قصصه ما ان عسى يتسكك به الغافل فان قوله هذا  
 ربي يمكن على الانكار والتهكم ويمكن ان يكون من باب ترديد الخبيث لمجيء في ابطاله فبهذه الباطل ولا على  
 صورة الاثبات لثلاث بطن بدخصم انه لا ينصف ثم يجيء على ابطاله فكان قوله هذا ربي لله هبند لمجيء بقوله  
 لا احب الاقلين فكان ذلك منه للاحتجاج وبوجه الير قوله تعالى تلك جحمتنا انبناها ابراهيم وآما نظروا  
 في التجوّم فليس فيها اعتقادها مؤثرة منقطع عن الله سبحانه بل يرى السبب و علم انها اسباب فاني  
 باس فيه وقوله اتي سقيم اتي كذب ولم يقل اتي سقيم البدن فاعلمه سقيم القلب خزنا من فعل الجحاذ حيث انشأها  
 مؤثرة مستقلة وبعيد عنها واسندل بها على حوادث تقع من فتن بعده ومصائب تجري على ذنبه لا بل  
 انه عالم بالاسباب بالهام الله سبحانه فقال اتي سقيم القلب خزنا من فعل الجحاذ حيث انشأها  
 انك ميت وانهم ميتون وقوله بل فعله كبيرهم تفكّم اوجزاء مقدّم لقول ان كانوا ينطقون او معناه انهم سبب  
 فعل جيت رضوا بعبادتك لهم وذلك ان الاصنام كانوا يجادون مكلفات ولها شعور لقوله سبحانه انكم وما  
 تعبّدون من دون الله حصص جهنم ولولا شعور عالمها استحققت عذابا ولا ترد وتيرة وزاد اخرى وقد نص  
 الكتاب بشعور كل كائن

## فصل في ما تمسك به اهل الضلال كتمان بؤس فخرية عن لسيارة والنقبة دين

الانبياء ولا عيب فيه وقوله تعالى هم بها وليس فيها لهم بالقرناء فاعلمه بقولها وهو جزاء مقدّم لقوله  
 لولا ان راي برهان ربه ولا شك ان كل احد لولا عصمة الله وشدة بده يقع في الخبايا ولا يتسكك بامثال  
 هذه الشبهات الا من في قلبه مرض وكذا قوله ايها الغيبياتكم لسارقون وليس فيها انكم سارقوا الصواع فاعلم  
 اراد سارقوا يوسف عن ابهر وليس شيء في امثال هذه الشبهات

## فصل في ما تمسكوا به قصص داود وداود وداود وداود

اصلاها افتراء على الانبياء قد نقلها القاصون المتحدون عن اليهود المحرّفين للتوراة وليس عندهم  
 الا ان ذلك على موسى كما انبشاه في كتابنا نصرة الدين وليس في القوان الحق منداثر وليس في الكتاب الا ان  
 الله سبحانه اراد فتنه بعد ما جعله خليفة ويعلم ان علمه يناسب الله سبحانه فاجاب المدعي عما سئل كما  
 سئل فان سوال ذي فجاج عذبة فيجوز واحدة من اخبار استكفارا ظلم وكان لا ولا ان لا عيب عن ذلك  
 ايضا حتى يسئل المدعي عليه حتى يعلم الصدق من الكذب الا ترى انه قال بعد نفي المدعي لقد  
 ظلمك ليوال فيجوزك الى فاجدة وان كثيرا من المخطاين يبغي بعضهم على بعض الا الذين امنوا والمراد لغد ظلم  
 السائل فيجوزك الى فاجدة لا خصوص اخيك ثم قال ان المؤمن لا ينبغي على اخيه والبائعي غير مؤمن فكيف  
 يحتمل ان يكون هو يفسر باخيا على اوريا ويخرج نفسه عن الايمان بنقصه فثبت ان ما يروونه كذب  
 وافتراء ولا اشكال في هذا وانما الاشكال في قول الملوك انهم صادقات الدعوا ولا فجاج او كذبا و  
 الملك لا يكذب والجواب عن ذلك ان الصدق هو جري اللسان على الوضع الاله وهو مطابق الكلام  
 لما في القواد والكذب هو جري اللسان على خلاف الوضع الاله وهو مخالف لما في القواد كما روي عن امير  
 المؤمنين عليه السلام وليس لطا بقدر الواقع ومخالفة مدخل في الصدق والكذب ولذلك سمي الله شهادة  
 المتأقين كذبا لان السلام جري على خلاف ما في قوادهم مع انها كانت مطابقة للواقع ومن الوضع الاله  
 الثاني ان لا يجري اللسان بما يكرهه الله ومن خلاف الوضع الاله الثاني ان يجري بما يكرهه  
 فلاجل ذلك سمي التوراة الذي لا شاهد له كاذبا عند الله وجملة الكلام الجارية في الاصلاح غير



كذب واتخاذ لك لان ما كرهه الشارع بكرهه العقل التسليم وما استحسنته الشارع بتحسنته العقل التسليم والعقل  
التسليم اذا كره شيئاً يمنع مجوارح عن المجري بمرور عقلها واذا استحسنت شيئاً يامر بها بمرور عقلها بمقتضاه  
فجري الانسان بمقتضى ما استحسنته العقل هو لوضع الالهى وخلافه خلافه ولذا روي الكلام ثلثه صدق و  
كذب واصلاح والاصلاح هو المستحسن لقوله سبحانه صلوا بين اخوتكم والافساد هو المكروه لقوله ان الله  
لا يحب المفسدين فتمت اجري للسان على الاصلاح والوضع الالهى الثاقوى ليس بكذب ومن ذلك الامثال  
التي بانى بها الحكماء لا صلاح النفوس وارشادها ولا يجب ان يكون ذلك المثل واقعاً او يكون احبهم معقداً يكون  
واقعاً واتما بقصد احبهم بعض الاعباد وتجبهم المسائل الثروا تبتوا والغيبية ليعبر اليه كل شاهد ويصلح نفسه و  
من هذا تمثيل المالكين لداود لا صلاح نفسه وتفتنه باسم الله بشئ كان يعلم الله سبحانه انه ينبغي ان يجلب  
لبداهته فجدور بما كان تمثيلهم للحال داود حيث طعن الله ما خلق الله خلقاً علم منه كادوى فمثلاً ان الله عز وجل  
من العلم كثيراً وعلى غيرك ما لم يعطك وانك تظن انك كملت جميع الخلق وترى ان تكون عالماً بأكملها فحكم على نفسه  
من حيث لا يعلم ان ذلك ظلم فنتبه بعد الحكم فظن داود انما افتناه فاستغفر ربه وخر راكداً وابواب وكان ذلك من  
لولا ان فقال الله فغفرنا له ذلك وان لم عندنا لولفى وحسن ما اب وفان الله افضل المؤمنين بالصلوة السابع  
للشيطان ليس له عند الله رضى وحسن ما اب فافهم

## فصل و كذلك قد تمسكوا باي من القرآن فذو صد ثاق بلها عن الامنة عليهم السلام ولم يبق كواله كحجة

مقالا لقوله فلما اتاهما صالحا اى ادم وحواء جملا لم يشكاه اى الذكوان والانات الصالحين من الزمان  
والغاية وكذا لك قوله بل ولكن بطعن قلبي اى على اى خليلك لان الله سبحانه عهد لهما اني منخذ خلبلا  
ان سألته اجابوا الموتى اجبت وكذلك قول موسى بعد القتل هذا من عمل الشيطان اى افتتال البغطة  
والاسرائيلي وقوله رب بما انعمت على فلن اكون ظهيرا للصالحين شاهد على انتم لم يبق من فعله وقوله  
رب انى ظلمت نفسي فاغفر لي اى وضعت نفسي غير موضعها بدخولي هذه المدينة فاستر في قتره وقوله  
ظلمتها اذا وانا من الضالين يعني من الطريق بوقوعي الى هذه المدينة وكذلك قوله تعالى ووجدك ضالا  
فهدى اى ضالا عند قومك فهداهم الى معرفتك وكذلك وب نظر البلاء سأل بتمنى القوم واجازة  
الله له للسؤال على حسب تمنهم من غير مؤاخذة وكذلك ظن ان لن نقدر عليه اى استيقن ان لن يضيق  
عليه كما قال من قدر عليه وذق وقوله لا اله الا انت ان كنت من الطالبين بتركى مثل هذه العبادة التي  
قد فرغني لى في بطن احويت وكذلك قوله فلما استنسا من الرسل فظنوا انهم قد كذبوا جاؤهم نصرنا اى استنسا  
الرسل من قومهم فظن قومهم ان الرسل كذبوا جاء الرسل نصرنا وكذلك قوله لغفر لك الله ما تقدم  
من ذنبك وما تأخر اى عنداهل مكذ لا تترك عنداهل مكذ لا تترك عنداهل مكذ احدا عظم  
ذنباً من رسول الله صلى الله عليه واله حيث كسر الهنم وجعل الالهة الهماً واحداً وكذلك الخاطبات الموتى  
لنبي صلى الله عليه واله فاتفقا من باب اتيك اعني واسمعى باجادة بالجملة اذا عرفنا بالبرهان الشد  
من محكمات الكتاب والشدة واجماع الشبهة والعقل المشبهة ان الانبياء معصومون من كل ذنب  
صغيراً وكبيرة من القنات والخطاء والتمهوقيل البعد وبعد ها وراى ما يخالف ذلك من كتاب او  
سنة يجب ثابله اذا علم الواقع والا يجب رده الى ال محمد عليهم السلام والى محكمات اقوالهم المتبينة

## فصل اعلان الانبياء سلاما لله



## عليهم كما عرفت جاني يثمر في نباتيهم حيوان يثمر في انسابيهم معند لمسئلة

بحيث فصل لتعلق روح النبوة بهما وهو قوله سبحانه الله اعلم حيث يجعل رسالته ومعنى كونهم بشر مثلنا  
في نوع البشرية لا خصوصيتنا منهم فهم بشر ولكن معندون مستقيمون صالحون لتعلق روح النبوة بهم  
فهم معصومون قبل التعلق ايضا الا انهم اذا تعلق بهم روح النبوة صاروا اعدل واكمل وا قوى  
في العصور بحيث لو لا ذلك الروح صدر عنهم بعض ترك الاول وان الله سبحانه اذا اراد ترقية نبية عن  
درجة دينية الى درجة اعلى وقد ثبت في المسند انه يمكن الترقية من درجة الهبوط الى درجة الكمال  
الاكبرية بالايجل وترقيت ويصعد جديدة واصناف روح حلهم وكسهم فقيب عنهم طرفه عن روح  
النبوة وهذا معنى ما روي ان بكلامهم في انفسهم فيصدر عنهم ما يصدر عنهم بمقتضى بشرية  
بعض ترك الاول فيحصل لهم اعتراف بانهم لو خذوا وانفسهم لو انابوا وخضعوا وخشعوا ورجعوا الى  
ربهم بالايمان والتوبة وصعدوا وترقوا وازدلفوا واستحقوا بذلك روحا على والطف ووسوء  
فانهم هم روح اعلى والطف واشرف وهذا من القبط والبط للانباء والمؤمنين وستر وقوى بعض المؤمنين  
في بعض المعاجيد بغير روح الايمان عنهم ليعلموا ان ما بهم من نعم من الله وستر غلبة النعم على المؤمنين  
وحرمانهم صلوة الليل ليصبحوا وهم ساخطون على انفسهم كما روي وكفهم عن الوقوع في العجب بالاجل  
الترقية الا بالظهور ولا بظهور الا بالتفصيل فاذا فصل الروح عن الجسد صدر عن الجسد ما يقتضيه فيجاء  
والانابة الجسد لا زال الاوساخ بنا الحزن والتمتع ويصعد بنا والتوبة والندامة ثم هذا هو الروح الطيف واصغر  
فيعتقان اشد وهذا سر سائر لا يختلف عادة وبذلك يصعد المؤمنون والانباء الى الدرجات ويتحقق  
معهم حنان الابرايمية من القربى اللهم الا الواصل الى درجة الكمال والمنعقد على الاكبرية الكاملة  
فان لا يحتاج الى تفصيل ولا في كل الى نفس صلح الروح عنه فلا يصدر عنه ترك الاول الا انه يضعف بالتسا  
ومحصر الاختلال بالماء الالهي فيترك انبث في كل سقته وحل ويطف من غير تفصيل ووجه من جسد فولا  
يصدر عنه ما يجال في الروح فانه لا يخل في كل درجة عامل بما شاء الله له من فعل مناسب لتلك الدرجة  
وترك الاول ان يصدر عنه ما يخالف تلك الدرجة وهو قبل الوصول الى الاكبرية الكاملة فالو المنعقد على  
البياض والنبى المنعقد على الحرة بجلان بالتسا في الماء الالهي الى الكلية الالهية سقته بعد سقته فيخاف و  
يعقدان عليه ايضا عاف قدرهما الى ما لا نهاية له في كل سقته ولا يخاف عليهما عجب على ما هما عليه وهما ثانيا  
خاضعان خاضعان عار فان بغناهما ابدا من غير تفصيل وتكامل الى انفسهما وخذلان ومنغفران ثانيا  
ابدا من غير رتب كما في الدغاة غير ضنين بنفسه فيما يرضيك عني اذ به فدر ضيفني ولورا جعت هذا الدغاة  
من اوله الى اخره وهو دعاء الحسين عليه السلام لعرف صخر ما قلناه فراجع هذا هو الفرق الكامل والتا قص  
فالتا قص يحتاج الى التفصيل فبدلك يجوز صدور ترك الاول عن ساير الانبياء والا ولباء ولا يجوز  
صدوره عن الموبد بكلمة روح القدس وهو الكلمة الالهية ومع ذلك يترقون في كل آن الى ما لا نهاية  
لهم وليس لغير الله غايه ولا نهاية فانهم راشدا موقفا فقد اسمعنا ما لم نسمع من خطاب ولحمد لله

نجله

## فصل هنا مسئلة مشككة يعجز عن جوابها اهل الظاهر ولا جواب عنها الا عندنا



والصواب

وهي انه لو كانت الادلة التي يقعونها على وجوب وجود محض معصوم عن الكبرياء والهم والخطا والفساد  
وكل منفعة حقا فاما بال هذا الزمان الذي ليس فيه محض معصوم ظاهر والافلاك دائرة والارض مستقيمة  
والبلاد معصورة والعباد غاشون وتري الله قد اكفاه في اقامته دينه بالعلماء الذين لبسوا بمعصومين  
قطعا فان كان يجوز الاكفاء فهو لا يجب وجود معصوم في كل عصر وان كان لا يجوز فكيف  
اكفى الله سبحانه غير المعصوم فاجواب عن هذه المسئلة المشككة العوضه على سبيل الاختصار الكاشف  
عن الواقع ان الخلق طواصيرها وبواطنها وفيها وقراناها وحالاتها وارضاعتها وتقلباتها لانها  
لها ولا يحيط بها غير الله سبحانه وهي علم الحوادث المشار اليه بقوله سبحانه علمها عند ربي في كتاب فلا  
يعلم صلاحهم وفسادهم على ما هو عليه في الواقع غير الله سبحانه يعلم المقصد من المصلح وقد كتب سبحانه  
عليه في التوح المحفوظ اتم الكتاب الذي عنده بقلم ابداءه فقام هذا العلم في القلم على نحو الاجال و  
الوحد ولا اختلاف في صلب العلم ويصور موايد الكائنات في الارحام كيف يشاء وذلك هو  
الروح الموجي به المشار اليه بقوله سبحانه وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب  
ولا الايمان فهذا الروح جعل العلم وكاينه وماواه القلب وبفصل في الصدر بل هو ايات يثبت في صدر  
الذين اوتوا العلم وهذا الروح لا يسكن كما يبتنا الا قلبا نقيا نقيا الله علم حيث يجعل رسالته ولا يفصل  
على التفصيل الحق الذي لا عوج لادله صدور رفته صافيه خالصة بما يكره الله سبحانه فيها على ما شاء الله  
واراد ما تشاؤون الا ان يشاء الله لا يهتقونه بالقول وهم باهية يعلمون ولا يحيطون بشئ من علم الا بما  
شاء الله لا علم لنا الا ما علمنا انك انت العليم الحكيم ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فاذا كان هذا  
كذلك صلح لان يقال في شأنه من بطع الرسول فقد طاع الله وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه  
فانهوا فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم فلا يبلغ هذا المقام احدا الا  
ان يكون معصوما مطهرا عن كل ما يكره الله حتى لا يعوج الوحي والروح في نفسه وصدوره ولا يصبغ  
بصبغ على خلاف الواقع فيخالف علم الواقع بما شاء الله واجب فالواسطة الاولى بين الله وبين خلقه  
الروح المؤدى الى العباد لا يجوز الا ان يكون معصوما مطهرا عن كل ما يخالف عباد الله ورضاء الله  
والا يصبغ الوحي في بطنه وانعكس عنه وبرز على خلاف رضاء الله سبحانه فيامر بالشر وينهى عن الخير  
والله اجل من ان يخطئ من يغير ما اوحى اليه يقول عليه ويقرى فمن على عليه السلام في صفته التي هي صلة  
الله عليه واله اشهاد محمد صلى الله عليه واله عبيد ورسولا مستخلص في القدم على سائر الامم علم  
علمه انقضى عن التشاكل والتماثل من انباء الجنس وانجبارا وناهيها اقامه مقامه في ما بين عوالمه في  
الاداء اذ كان لا يدرى الا بصائر ولا تخوير خواطر الافكار ولا تمثله غوامض الظنون في الاسرار  
الا ان الله هو الملك الجبار قرن الاعتراف ببقائه بالاقرار بالسيادة واخصه من نكرهه بما لا  
يلحقه من برهته فواهل ذلك بما حشره وخلقه اذ لا يختص من بشوية التعبد ولا يتماثل من يلحقه الظهور  
الخطية هو كان اهل الاختصاص المتماثل منقورا عن التشاكل من انباء الجنس فلذلك اختص الله بتكرمه  
وماله وانجبارا وناهيها واما مقامه كما قال في قوم يهدى بهم بايمانهم وقال في اخرين يكفرهم لغنا  
فالله اعلم حيث يجعل رسالته فالوحي عن الله والحافظ لا مر الله يجب ان يكون معصوما مطهرا فاذا  
قام الواسطة بين الله وبين خلقه وادى عن الله سبحانه قام المحجور عن الله في خلقه ولا يجب ان يكون الخلق  
الاخرون عن المحجور معصومين فانهم يعبدون عن الله سبحانه وهم المرضى المحتاجون الى الاطباء واما  
مست الحاجة الى الاطباء لا زلزال الامراض عنهم فان طبيب لا يهيى هو الذي يجب ان يكون عالما بالاداء  
والادوية على حسب ارادة الله ووضع لا المرضي ومن هذا الباب ما روي معناه انكم لو كنتم لا تدرون  
لاذبحكم الله وانما يخلق بدينون هذا الخلق لو كانوا معصومين قريبين من المبدئ الخلق في البعد فانه  
لا بد وان يكون القبض من اميا في جميع المراتب فاذا ثبت ان الخلق لا يخذل عن المحجور لا يجب ان يكونوا معصومين

يفصل



فلا فرق بين الرواة والمرؤى اليهم والعلماء الحاملين للعلم والمحمول اليهم وما يخاف ان يتغير  
حكم الله في نفوسهم فلهذا دفع بحفظ الحافظ الحق القيوم للذين ان زاد المؤمنين شهادتهم وان  
نقصوا منهم لم يضرهم لولا ذلك لالتبس على المسلمين امورهم ولم يعرف الحق من الباطل واتمام وجود الحافظ  
الشاهد العالم القادر على حفظ الامور بذلك من الله المعصوم فلا يخاف الذين من عوج اليوم  
بئس الذين كفروا فلا تخشونهم واخشون اليوم اكمل لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام  
وما ينافي نافع وجود الحافظ لا يجب ان يكون الحجة معصوماً ولو كان يجب ان يكون الحامل منه الى الرتبة  
معصوماً لكان يجب ان يكون كلهم معصوماً في كل عصر لان المعصوم اذا ادى الى غير المعصوم  
مشاعره وملاوكة غنلة يحتل ان يفهم على خلاف مراد الحامل ونجته المحذور فمن قال يجب ان يكون الحامل  
معصوماً يجب ان يستوجب عصمة القابعين ايضا وكل دليل يدل على جواز عدم عصمة الاخذ عن الحجة ايضا  
فان الحجج هم العلماء وشبهتهم المعلنون غايبة الامارة بحمل بعضهم العلم في بعض كما يحسن مشاعره الاخذ في قلبه  
مرا بجرى فكما لا يجب ان يكون المحمول اليه معصوماً لا يجب ان يكون الحامل معصوماً وان قلت ان  
الحامل يحفظ على الاخذ عنه قلت ان الحجة يحفظ على الحامل الاخذ عنه بلا تفاوت فوجود الحافظ الاكمل  
يدفع غايته عدم عصمة الحجة ويقوم حجة الله يحفظ كالطبيب الواصف للمريض دواؤه فان اخطأ في فهم  
الدواء فليس الطبيب ان يحفظ عليه ويفهم بالترديد والتكرير بل عليها ان يمكنه ذلك ان يطبخ دواؤه  
ليقبله حتى يبرئه فالمرضى لا يجب ان يكون طبيباً صحيحاً حافظاً ولو كان صحيحاً لما كان يحتاج الى طبيب  
فوجود الطبيب دليل مرض المريض ومرض المريض دليل صحة الطبيب وطبته واجاهل دليل الغلام و  
العالم دليل الجاهل والخطي دليل المعصوم والمعصوم دليل الخطي فوجود الحجة المعصومة اليوم كاف في حفظ  
الذين ولم يجب ان يكون العلماء معصوماً نعم لو لم يكن واحداً لحفظ معصوماً لكان يجب ان يكون العلماء  
المعصومين ليقوم الحجج ومن انكر وجود معصوم بالكلية فهو على خطأ محض فان الذين بعد معصومين  
ويجوز البتة فلا دليل ادل على بطلان مذهب اليهود والنصارى والمجوس والفاطم وسائر فرقهم  
من عداقرهم بوجود حجة معصومة في كل عصر مع اتفاقهم على عدم عصمة سائر العلماء فهم ضالون  
ناهون متميزون بالبداهة واما الواقفة القائلون بان الحجة الحق القائم هو موسى بن جعفر عليهما السلام  
فباني القول فيهم مع انهم انقضوا واجحد الله وكذا ياتي القول في وجود الحجة المعصومة ونقضها اليوم ان  
شاء الله فترقب

## فصل

وما يتبع الخصال الكلية في الانبياء سلام  
الله عليهم المخرج هو عمل يصدر عن النبي صلى الله عليه

محمداً مقروناً بدعوى النبوة يعجز عنه سائر ابناء جنسه البشر وهو على ثلاثة اقسام اما يعرف الحاضر  
عجز جميع البشر عنه وان لم يتصنع كما اذا مشى على الهواء والماء فان كل احد يعرف ان ذلك ليس خاضع  
البشر المخلوق من التراب القابل واما يعرف عجز نفسه عنه ولا يدري هل يجب احداً ذلك او لا يجب ويتجنى  
في معرفة عجز الكل الى تصنع ونقص واستفراء كما كان يبدي النبي نقشا وصنعة مثلاً يعرف الحاضر  
عجز نفسه عنه ولا يدري اجمع احداً ذلك الا بالاستفراء والكثرة واما لا يفهم منه شيئاً من معجزات لا حتى يتصنع  
وليتقرر كان يان بكلام لا يفهم الحاضر حتى يعلم وجها لا يحاز فيه فلا يدري اجمع احداً ذلك ام لا فلا بد  
وان يستدل على اعجازه وبهجة الباطنة التي ثبت النبي يتبينها ما لا يحتاج الحاضر الى تصنع واستفراء  
فانه حين يدعو الى الايمان ويقوم عليه الحجة يجب عليها الايمان والتصديق والاستفراء الى هذا القدر عسر  
ارجح والاستدلال على عجز الباقي بنقص عن درجة كمال اليقين وبلوغ الحجة مع ما يحتمل فيهم من النقص والار



وسمى مجال تنازع والتشاجر فيه فلا ينقض الله سبحانه حجته ولا يترك الاولة مع القدرة نعم بعد ظهور امر  
وحصول البقايين ربما يصل عند القسمان الاخران ولا ضير من ذلك علم ان اثبات نبوة نبينا محمد  
صلى الله عليه واله ليس منحصرا في القرآن حتى يتجبر فيه الجم الحرر ومحتاج الى نصيح بل وتجبر جهات العرب  
بل واكثر علماءهم ومحتاجوا الى ايمان كثيرة حتى يعرفوا عجز الكل عن مثله واتما اعجاز القرآن فضل على  
اثبات النبوة ولطف وايد مكل فلا يقترب ثبوت نبوته جهلهم بوجها اعجازه كما ترى العلماء المتبحرين من الاولين  
والاخرين قد تجبروا في وجها اعجازه كما بانك القول فيه لولم يكن القرآن معجزا لكان في سائر معجزاته كفاة  
وبلاغ كما لم يكن الثور يزد ولا انجيل وسائر صحف الانبياء من حيث اللفظ حجة وثبت نبوتهم بسائر  
المعجزات بلا ادتياب بل وبعد ثبوت نبوت سائر المعجزات بكيفية اخباره بان لا يقدر احد ان ياتي بمثله  
هذا الكتاب كما انك تصدق في اخباره عن السماء والارض والدنيا والاخرة فثبت

## فصل الفرق بين المعجز والشعبد والسحر والكهان ثم يعرف من تصدق الله

سبحانه الشاهد العالم غير المغري بالباطل الغير اللابغ بخلاف الحكيم المذبر ولنا في هذا المقام اصل  
قل من نبيته ومن لم يعرف فلا يكاد يصل الى درجة البقايين بالاسناد لال ابداء في شئ من المسائل  
ومن فاز به قل ما يفوز به حق لا يفوز به وذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون  
وقدماء الكتاب والسنة وكتبنا به واحد لله وخلا عنه سائر كتب العلماء الا من شئ بعد شئ وذلك هو  
اصل التيقير فستدل على ذلك بالموعظة الحسنة لا شك ان الله سبحانه حكيم لا يبلوغ في صنعه وشاهد  
لا يغيب عنه شئ من خلقه وقادر لا يجر عن شئ في ملكه وجوار قد خلق خلقه جودا وكرما ورخص لا يخل  
احدا من خلقه من رحمته وخلق بالخلق للحق ولا يكادون بنا لكون ما خلقوا الا جلا لا يغيره وهذا به  
قد ثبت ان اعظم اسباب التعريف الانبياء وقد خلقوا اقواما خلائق مضلن بسوء اخبارهم وعلمهم  
يقومون بازاء اهل الحق ويدعون الى انفسهم جبال الرئاسة وطعنا في حطام الدنيا ولم يجعل هو سبحانه علامة  
الحق والباطل في ظاهر خلقه يميزون بها وافرهم من رحمته الواسعة على اعمال وافعال تخالف عادة الطبايع  
البشرية يبرصقها ثم ارسل رسلا الى عبادته بدعونهم اليه واظهر على ابداهم من قوته وقدرته معجزات فخذ  
اولئك المبطلين حتى قاموا بازاء اولئك وشبوا انفسهم اليه واتوا بخوارق عادات فتجبر العباد في الحق  
والمبطل وليس في ظاهر خلقهما ما يفرق بين اهل الحق من الباطل كما ترى حينئذ اوجب في الحكمة واتما  
التحذير شكك الله بايضاح الحق من الباطل وما فيه رضاه ومن عنده تما فيه سخطه وليس من عنده  
او يدع العباد بمحلمهم وتجبرهم ثم يؤاخذهم يوم القيمة بتركهم اياها الحق وبعد بهم ولا بعد باحدا  
من العالمين فلما اذا خلق بالخلق ولما اذا بعث اليهم لرسلك حكم بعقلك يا من فاز بالحكم فثبت لكل ذي حجة  
انه يجب ان يتكفل الله اظهر الحق من الباطل بما يشاء كيف يشاء حتى لا يدع لذي حجة حجة ولذي  
مقال مقال الله وعليه ابطال الباطل واحقاق الحق لكل ناظر غير غاير بخاطر بنفسه منصف خال عن  
الغرض مراد الحق مجاهد في سبيله وبذلك انزل في كتابه ايات تصدقها العقول السليمة فقال جاء الحق  
ورهب الباطل ان الباطل كان زهوقا وقال الحق الله بكل ما نرى وبطل الباطل الباطل وقال بل نقدر  
بالحق على الباطل فيد مفر فاذا هو اهل الحق ولكم الويل مما تصفون وما جئتم به الشجر ان الله سبيطه ان الله  
لا يصلح عمل المفسدين وقال لا يفلح الظالمون والشاكرين والكافرون ولا يفلح الساحر حيث الى غير ذلك  
من الايات وطال ما استدلل به الانبياء على حقيقتهم ووردت بر اخبارهم وهل يجوز في عقلك داعي الشيطان

ان يغلب



داعي الحق ويجز الله عن اظهر امره فلا يكون ذلك ابداً وعليه انضاح الحق وابطال الباطل بما يشاء كيف  
 يشاء فاما بظهور البطلان في عقابده واعماله واقواله ونسبه وخلقه او بيده سباب شعبته او بمنعه  
 عن اثباته هذا وعلى كل حق حقيقة وعلى كل صواب نور ولا هل الحق نور وهذا نور ورواق وحسن  
 وزهد وتقوى واشتد وتوافق في الاقوال والاعمال وصدق وصفاء واخلاق كريمة ولا هل الباطل  
 خرق ونزق وحرص وطمع وسخافة وفسوق وشوائف في الاقوال والاعمال قل هل انتم على من تنزل  
 الشياطين على كل افاك اثم بلقون التمتع واكثرهم كاذبون ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم  
 كالذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المؤمنين كالنصارى هل ينسوي الذين يعلمون  
 والذين لا يعلمون فمن زعم انه يخبر بين الداعين فقد كذب وافتري وضل وغوى وخاطر ينفسر حيث  
 لم ينصف ربه والحق اوضح من نار على علم علم الحق واضح لمن يري وادري لقلوب عن الحق في الحق  
 ولقد عجب لهما لك وبجانه موجودة ولقد عجب لمن نبي واما الاستدلال على ذلك من  
 طريق الحكمة ما علم ان الله سبحانه هو الحق الدائم الاحدى القديم الثابت الغالب العزيز القاهر الحكيم ولا  
 يكون من الخلق منه البه لا ما غلب فيه جهة الرب جل شأنه فكل اهل الحق اهل الثبات والدوام والعلية و  
 العزة والقهر والتوافق في الاقوال والافعال والحكمة والنور والخبر والشيطان هو الباطل المحدث الزائل  
 الا فاك الالهم المختلف الداعي ولا يكون من الخلق منه البه لا هو باطل محبت ذابل قال اثم مختلف الاقوال  
 والافعال لا غ ضال مضل فخرق وفسوق وذل فلا يمكن ان يشبهها لناظر في امر هذا واهل  
 الحق فيمدون من الله سبحانه ومن عليين بمقتضى عقابدهم الحق واعمالهم الصالحات ولا بد ان يمدهم الله  
 سبحانه كما يستمدون من ثواب الدنيا والاخرة والتبهم والبقاء والثبات واهل الباطل فيمدون من سجنهم بمقتضى  
 عقابدهم الباطلة واعمالهم الفاسدة ولا بد ان يمدهم الله سبحانه من حيث فيمدون وينزل عليهم العذاب  
 والقهر والافقار والاخترام ونصرهم بالخزي والافضاح وبوار الامر والزلل وغير ذلك كذا تمد  
 هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظوظاً وهذا العطاء هو العطاء من الرحمة الواسعة لا بد  
 ان الله سبحانه غنى تتركهم على حالهم فانه خلق الجنة والنار وخلق في الدنيا نعيماً وشقاءً وراحةً ونعياً وشقاءً  
 ومرحاً وخزياً وتعقفاً وافضاحاً وقسراً وبيلى بكل كذا ولا بد وان يكون ابتلاؤه لهم على فهم الحكمة و  
 الصواب في الدنيا والاخرة ولا يكون في ابتلائه ظلم وحيف وجور فالمتمد منه بمقتضى البه لا بد وان يمد  
 بما يليق بها وذلك حكم ليس يختلف في الدنيا والاخرة هذه البه لا صلباً صلباً واصلها دليلها  
 به في ظلمات البر والبحر وهذا اصل جاز في كل شخص وكل قول وكل عمل وكل خبر وكل اثر وكل شيء  
 فان كل بيان الحكمة ليس يتخصص ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فاذا ادعى مدعى النبوة والى بخارج  
 عادة وعليه حقيقة ونور وقشايه بالثقة والانباء والمسلمين فهو صدق بلا اكرام فانه من الله  
 الى الله وهو مصدق مسدد موفق بيقيناً وما رايته بخلاف ذلك فاعلم انه كذاب مغتر مشبه وساحر  
 وكاهن ضال ومضل فنبصر والحمد لله

اعلم ان الله سبحانه هو الذي لا امر شيء كان  
 ولا امر شيء كون ما قد كان فاول ما خلق خلق

مشبه بنفسها ثم خلق بالمشبه ما شاء كيف شاء فاول ما خلق بمشبه الماء الذي منه حياة كل شيء ومنه  
 كل حي فاجبر بمشبهه على ارض قابله التي خلفت منه واخذ منه جزئين ومنها جزء وركب منها جميع خلقه  
 فاول ما خلق منها الفلم وهو اول شجرة نبتت في جنات الصاقورة وهي التي ذاق منها روح القدس والنبأ  
 فاحذ الله سبحانه به من مشبهه وجعله كبراً رادته وحل مشبهه ومظهر حركته في ايجاد ما شاء كما شاء



فكتب به ما كان ما يكون في لوح تفسري نفس القلم وهو اللوح المحفوظ وآم الكتاب وذلك القلم هو  
 روح القدس كما حقق في محله وورث به الاختيار وهو عقل الكل وفي كل نبي ووصي من راس ما ضرر  
 تلك الرؤس هي عقولهم صلوات الله عليهم فعقولهم هي اركان مشيئة الله ومحال رادة الله فاذا شاء  
 ما شاء حرك من سرهم كوا من ما ابطن فيهم واجبرهم حيث يشاء ويجبرهم ما يشاء بالكل على حسيبه  
 بالجزء على حسيبه وهذا كان المستولى على مراتب قوايلهم الروح روح النبوة وكانت قوايلهم صافية لطيفة  
 كما تروى تحت شيطان صفات الروح وفعالة التي هي صفات الله وافعاله وكانت في عقولهم  
 على فحج الاجال والكلية بلا اختلاف فلما نزلت في الواح نفوسهم ظهرت مفصلة بنفا صبيلا مجردة  
 دهرية فكانت صفاتهم النفسانية واقابلهم الكهنية تفاسيل اسماء الله وصفاته وافعاله على  
 حسب الدهر فلما برزت في عالم الشهادة تفصلت بنفا صبيلا جزئية من مائة فظهرت من كل عضو  
 من اعضائهم على حسب ما يبتغيه من على حسب رادة الله ومجته فظهرت اعينهم الى ما يحب الله واصغرت  
 اذانهم الى ما يرضى الله وجرى السنتهم على حسب مشيئة الله وتحرك ابدانهم وارجلهم على هوى  
 الله سبحانه فكانوا بذلك عاملين بحجاب الله لا يشعرون بالقول وهم باصره يعملون فاذا شاء الله سبحانه  
 اظهرهم انفسهم من عنده وكونهم سفراء اجري جوارحهم بمشيئة على حسب قوايلهم وقوايل اهل الارض  
 وقوايل المكان والزمان في امور كونية من اجناء وامانة وخلق ورزق او تغيير او تبدل فانه لا يثبت  
 الشئ من العدم الا الله ولا يغير الشئ من جوهره غير الله واذا لم يشا ذلك وساء  
 اظهرهم كونههم عبيدا مطيعين معصومين اجري جوارحهم في امور شرعية على طبق رضاه ومجته فهم في  
 كل مال عاملون بالله في احوالهم او على ما يحب واذا اراد ابتلائهم وغيروهم فدره وان كل ما  
 بهم من نعم فمن الله غيب عنهم ذلك الروح حتى يجرىوا بمقتضى انبيائهم العادلة وسجنهم المستقيمة فحروا على  
 حسيرو بقدر كونها على خلاف كينونة الله يحدث عنهم خلاف الاولي فيخضعون ويعترفون على  
 انفسهم بالقصور والله سبحانه بالحوول والقوة فيترقون كما تروى ويتحققون بذلك ثابدا عظموا على  
 فالجيران عن ذلك هي افاعيل من الله سبحانه ظهرت بهم كنهاتهم الكاملة وما يصدر عنهم من خلاف  
 الاولي هي افاعيلهم فظهر منهم بالله سبحانه فالنجز هو فعل الله سبحانه فظهر بهم لانه اتخذ عقولهم خالدا  
 مشيئة فاذا شاء ما شاء حركها نحو ما شاء فتتوكل تلك الحركات حتى ظهرت على جوارحهم بايجاد واعلام  
 او تغيير ويجري عن ذلك سائر البشر لان عقولهم لا تجري على وفق المشيئة كما هي اى عليها المشيئة وانما  
 تجري بالمشيئة كما هي اى كما يكون العقول عليه فيخالف ما يظهر منها ما يحب الله سبحانه اللهم الا عقول  
 بعض الاولياء المشايخ المشادة في كل شئ الفاردين لما يريدون لما يريد الله سبحانه فانه يمكن ان  
 يجري بعقولهم على جوارحهم بعض ما يوافق المشيئة ويصحب بالكرامة لان الله سبحانه اكرمهم به وتكرم  
 عليهم بذلك ولا مانع كما كان يظهر من سائرهم واذا كان عقولهم هؤلاء محال مشيئة ساداتهم  
 التابعة لشيئة الله سبحانه فظهر على ابدانهم بركات ساداتهم خوارق عادات وكرامات صلوات الله  
 وسلامه على ساداتهم وذلك تكريم منهم لشبعتهم وذلك لا يكون الا من التقيا الغالب عليهم حكم العقل  
 وخضاعه واما التجيئة فهم مكرمون بالعلم والعمل والصفات الحميدة والمخاض الكريمة لان الغالب عليهم  
 من النفس القدسية التي هي بذات العقل واما علانيتهم فالغالب عليهم الشيطان المقابل لروح القدس  
 والمجمل فيصنع مشيئة الله سبحانه فيهم بالكلية ويظهر عنهم ما يظهر بالله سبحانه وبمشيئة لا منه فيفصل  
 في نفوسهم الامارة بالسوء التي هي مقام اللوح التجيئي ثم يتنزل الى اعضائهم وجوارحهم فينظر عنهم  
 بالشيطان ويصغي اذانهم به ويحرك السنتهم وجوارحهم به فيظهر عليهم احوالهم بمجته عنيفة في  
 الانام والخطيئات والايها طبل والاصايل فعلى عجرات الانبياء نور وحقيقة مستندة بالله الواحد  
 وعلى الباطل هؤلاء ظلمة واجتثاث وهي مستندة الى الاث وادوات واستغاثات بالكوالك والعقائد



والا وراح الخبيث والشياطين ضربا الله مثلاً رجلاً قهراً مشاكسون ورجلاً سلباً الرجل هل  
 يستويان مثلاً فلا يشبهان ابداً والتوازي ومتى وجد باطل غايب زاهد ورع متق غافل  
 محاب لله سبحانه منوافق الاقوال منطابق الاعمال بصدق الحق واهله وبكذب الباطل واهله  
 بدعوا الى العقائد الصحيحة والاعمال الصالحة لم يظهر بطلانه ولم يختر ما مره والله يقول هل اتيتكم على  
 من نفيتم الشياطين تنزل على كل فاك اثم الايات ويقول ام نجعل المتقين كالنجار ويقول  
 ان الله لا يصلح عمل المفسدين في غير ذلك من الايات التي هي حقايق اذلة عقلية فان فرض فاض  
 رجلاً كذلك فنقول هو الحق الذي لا مرية فيه وهو محل مشقة وكرادة الله ولا يبد الله من  
 الاشارة الا ان يكون هكذا ولا معنى لبطلانه خذها اليك وكن من الشاكرين ولحمد الله رب  
 العالمين

## فصل في ما يتبع تلك النخصال الكلية استجابة الدعاء وهي شرط صدق النبوة

وذلك ان النبي ما لم يكن مرآة كاشفة عن التوحيد وفروع الموجهين اليه المفضلين لم يكن نبياً  
 وان كان كاشفاً فيكون حاملاً وان كان حاملاً كان راصلاً الى المثال الملقى في هويته من سبحانه الذي  
 هو غاية الغايات ومبدأ المبادئ وذلك المثال هو مطابق لصفة ذي المثال فهو مثله فاذا كان مثله  
 عند فعال فهو السائل بافعال المنصبة في لسان العبودية بصنع السؤال الذي هو ما منه وهو المحجب  
 بافكار النازلة منه على الفج الروحية في القدسي اطعني فيما امرتك اجعلك مثلي تقول للشيء كن فيكون  
 وفي الخبر الحق في هويته مثله فظاهره في افعاله فاذا كان هو صاحب مثال الواحد جل شأنه في  
 ذاته وموضع مشيئة في قلبه ومعناها بغير بيان روح ومقدرها الهندسات نفس ومبرها باحكام  
 طبعه ونجربها باعضائه وجوارحه فلا مانع من استجابته دعائه البتة اذ هو السائل به وهو المحجب به و  
 هو المستعلي بروح النبوة على جميع ما دون الانبياء فيقدر على التصرف في جميعها باذن الله بان يدعو  
 الله سبحانه لتغيير ما يشاء فيغير الله به ما يشاء كما يشاء نعم للانبياء مراتب في حكاية تلك الامثلة  
 باختلاف هياتهم والوانهم فتخصيص تلك الامثلة فيهم وتناسلهم على حسبهم فيقدر تصرفاتهم على حسب  
 مراتبهم فلا يدعون الله سبحانه ما لا يحيط الله لهم ولم يأمروا بما دعوا الله سبحانه به فلا تحجب  
 الله بخلاف وعده ورسوله وقد قال ادعوني استجب لكم وادعوا بعهدى اوف بعهدكم وقد وعاظ الله بالاطاعة  
 فوفى الله سبحانه لهم بان جعلهم مثله على حسب خلوص وفائهم سبحانه فيبين ان القابلية التي قد وفى  
 الله سبحانه بالاقبال لعدم لنفسها بلائها قد وفى الله سبحانه لها بلائها فكان ما هو عليه فاهي عليه  
 وما له ما لها وما منه ما منها وما اليها ما اليها وما به ما بها من كل جهة فتش في ذلك الموضع في جميع شئون  
 التوحيد وصفات الله سبحانه واسمائهم وافعالهم وتتنزل الجوارحه فتصنع بالعبودية كما مر فيجد الله  
 سبحانه حق عبادته ويتحقق حق ثنائه ويشكره حق شكره لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وما يكمل  
 من نعمه فمن الله فمثل فيجاب دعائه في قلبه الدنيا والاخرة والجنة والنار وما كان وما يكون في عرشه  
 الامكان هو الشفيع المطاع صلوات الله عليه واله وان شاء الله فمن لا يجاب دعائه لم يكن دعاءه  
 بامره الله ومشيئته

الكلية

وخر له يد ع بامر  
 الله ق مشيئته و محبته فهو غاصق ليس ينبت







لا يوردى إلا إلى ما فيه من مثال استدلال عليه وذلك المثال هو المدلول عليه حقيقة فمن أجل  
 ذلك وجب أن يكون الدليل من جنس المدلول عليه ولا يطل الدلالة من ذلك عرف أن ما لا مثال  
 له لا دليل عليه وهو ما كان يقال ما لا حد له لا يبرهان له وحاد كل شيء مثاله وفيها بانه التي بها يميزان عما سوا  
 فالدليل احتياقي والدوان حقيقي ذاته وهو بحكمة المشار إليها في الكتاب بقوله ادع إلى سبيل ربك بالحكمة  
 وحاصله المعرفة لا انكشافه ولا يقابل إلا الانكار والمحض كما قال يعرفون نعم الله ثم ينكرون ونها ولا حشد  
 للوجود إلا العلم والواصل في هذا المقام من أهل الكشف ودليل المعاني الكلية الموعظة الحسنة وهو  
 المشار إليه في تلك الآية بقوله بالموعظة الحسنة وحاصله اليقين وهو البت والجزم وعدم احتمال غيره  
 كالتبني على أن الكمال خبر من النقص والخبر أحسن من الشر والقدر أحسن من العجز ومثال ذلك ومنه  
 قوله سبحانه هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقوله لا تستوي الظلمات والنور ولا الظل  
 ولا النور ولا الاحياء ولا الاموات اذ ذلك خبر من لا ام شجرة الزقوم ومثال ذلك ويقال ذلك الظن  
 والشك والوهم وقد يحصل اليقين ولما يحصل المعرفة بحقيقة ودليل المعاني الكلية معنوية كل من جنسها  
 البت والواصل في هذا المقام فابن يبرر اليقين والتكبر والاطمئنان والمذكر كون ذلك فليل واما  
 الصور الجزئية فدليلها المجادلة المشار إليها في تلك الآية بقوله وجادلهم بالتي هي احسن وهو صورتي  
 جزئي من جنس المدلول معنوية من الالفاظ ومفاهيمها ومن اقتران الصور الجزئية بعضها ببعض ومن  
 صورة واحدة وحاصله حضور المدلول في مشاعر الافان التفاضلية في مقاماتها العشر من الاعتبار بالعلم  
 ويقابل غيب المدلول عن المشاعر وعدم انطباع فيها وقد يحصل ذلك في المشاعر ولما حصل اليقين  
 في القلب والمعرفة في الفؤاد فان عرصاتنا مخالفة لذلك يوجد عالم شيء غير متيقن بمعناه بدليل  
 عقل ومسبق غير غارف وهذا المعكواتان نفس الموضوع او حكمه في غير عن الاول بالنادي وعن الثاني  
 بالشرعي ودليل النادي غادق ودليل الشرعي شرعي وقد يحصل العلم الشرعي ولما يحصل العلم  
 للادنان باصل الموضوع الخارجي وذلك كثير فاذا عرفت هذه القاعدة الحكيمة الشديدة فاعلم  
 ان معرفة مطلق وجوده في معصوم مطهر كامل بالغ من المطالب العقلي ومعرفة حقيقة من المطالب  
 الفؤادية وقد بيناها واقفنا الدلائل عليها سابقا من الحكمة والموعظة الحسنة واما معرفة خصوص  
 شخص بنيت في البشرية الظاهرة فذلك مما يجب ان يكون الدليل عليه من المجادلة والادلة الصورية  
 اذ لا تقدر العقول الجزئية على اقامة الدليل المعنوي على الموضوعات الجزئية ومن تحاوطها في  
 الاشخاص الجزئية يبقى في ريب التردد ابدا ولا يفوز باليقين العقلي واما اذا استدلل عليه بدليل  
 الصوري فان بالعلم به وهو التكليف ولا يكلف الله نفسا الا وسعها ولا يكلف الله نفسا الا ما آتاهها  
 ولا يبع الناس الا ذلك فاذا رمت الاستدلال على الشخص فاعلم انك ان كنت مشاهدا للبعوث فلا  
 وان تلاحظ الخصال المشهورة فيه مما ذكرنا من خبر وحسب وخلافة وصفاته وعلمه ودعونه فان كان  
 لا بأس بشئ منه على ما ذكرنا وليس بيدك من التوسل فان كان منصوفا من البتة السابق بعينه فلا  
 يحتاج الى ازيد من ذلك بل يكفي النص عليه من تتبع ما ذكرنا وان لم تعلم بنص عليه فتتبع مما ذكرنا  
 ثم سلك المعجز والمجوز فان البخاري عادة مقرونا بدعونه وادعائه فاتبعه فهو البعث الحق من عند الله  
 سبحانه المقرر والسداد المصدق وان تشبهه فلا بد من تتبع الاخبار والافان مجبول على ان يحصل  
 العلم من الاخبار المتواترة واخبار الثقات المرجحين وذو الخبرة والنباهة والذكاة وحصول العلم  
 منها امر قهري كالعلم بوجود الهند والافرنج والارض الجديدة مع اننا لم نرها والاعلم بوجود السلاطين  
 والامم الشافعة ولا يقدر الانسان على دفع هذا العلم عن نفسه مع انه لا دليل له عقليا على وجودها  
 كالعلم بوجود الشمس ولا دليل له عقليا على وجودها ولا يعرف حقيقة ما يدلي به بحكمه ومثل هذا  
 العلم كاف في وقوع التكليف ويحتمل الله سبحانه به على العباد البتة فاذا انتفعت بالاخبار في موسى



عليه السلام يحصل لك العلم العادي بأن رجلا من بني اسرائيل اسمه موسى وابوه عمران قد جاء في  
ساعة الزمان وادعى النبوة والى بخوارق عادات وبالقرينة وشريعته وهذا العلم كان في لزوم الحج  
عليك في الاقرار بالنبوة وكذلك سائر الانبياء والنج من توقف في الاقرار بهم بعد هذا العلم لعدم حصول  
دليل عقلي على وجودهم او دليل حكمة فؤادية عليهم لا بعدد عند الله سبحانه وان قلت انا شاهد  
في زماننا هذا اتفاقا على وقوع امر وينكشف بعد زمان عدم وقوعه ونشاهد اتفاقا انه على  
حسن الظن في رجل ووقوع خوارق عادات عنده ثم ينكشف لنا سوء حاله وعكس وقوع خارق عادة  
البشر واتفاق جميع من التصاري على بولس وجمع من المسلمين على ابي بكر يزيد عددهم من الاحياء  
بحسن الظن عليهم ما يكونها على الحق ونعلم قطعا انها كانا على الباطل فاذا شاهدنا امثال ذلك  
عنا كيف يحصل العلم الذي به يقع التحج من تواضع خبر صدق وخارق عادة من رجل منبئ اقول  
انهم ذلك كذلك لولا ختم التقريب به وشبهه ذلك ترد على ما ينكشف به غيرنا حقيقة نعم والله لولا ختم التقريب  
بامور الاديان لزال الوثوق بجميع الشرايع والاحكام والاديان فاننا نرى هذا الخلق المنكوس الجملة  
الذين هم اصل من البهائم وهج دماغ كيف يتبعون كل ناعق ويميلون مع كل ريح وكيف يتبعون  
باللهيمان والخيالات وكيف يصدقون كل داع وكيف يرون على البت واليقين كل مشكوك بل و  
مكذوب وكيف يفقدون لكل حبال فلاب خداع وشعبد وملبس من غير حجة ولا بينة ولعمري انهم  
من الذين لا يتسكون بالتقريب كيف يدعون حصول النطق ويوجيرون العمل به ولعمري لا يحصل للشيء غالبا  
الا لوهم المروج وان تأكد فلا ينجوا والشك ابدا انهم لولا دليل التقريب الذي فيه شفاء الضرير و  
اطمئنان الخبير لما بقي شيء من الاديان اعتبار ولا اخضر لشرع عود ولا قام للملذ عود وندبهمنا ساقا على  
دليل التقريب هنا وفي سائر كتبنا فاذا عرفنا ان الله انما الحكيم القادر الفاعل الكامل الشاهد المطلع عالم  
بصدق امر كل منبئ وبطلان صدق كل خبر وكذبه وندفام رجل يحضره وادعى عليه انه بعثه والى بخوارق  
عادة في شهادته وحضره وانتشر خبر يحضره ومثله ان هذا الرب جل وعلا قد بعث فلانا بالنبوة و  
اجرى على يديه خارق عادة وهو سميع وبصير ولا يكذب ولا يضل امره ولا يبطله بل يقويه ويؤيده و  
يلفع عنه حجة كل ذي حجة ويدحض نقض كل ناقض عليه عرفنا ان حق صدق من عنده فتشبه ونفترق  
بما له وما ذكر من حصول العلم لك بطلان كثير مما انتقوا عليه فذلك ايضا مؤيد لما ذكرنا فان  
الله سبحانه لما علم بطلان اولئك عرفك بطلانهم وكذب اخبارهم وفساد اجماعهم مع انهم اكثر اهل  
الدين اعداءا فاردعك عنهم بخوارق اقوالهم ونبهت في بوادي قريتهم وتفرق في الحج فقتلهم وكذلك  
يفعل الله بكل باطل واما من لم يبطل امرهم ولم يظهر فسادهم ولم يدحض حجته مع انهم اقل عددا من  
غيرهم فهم على الحق ولو علم بطلانهم لا يبطل امرهم مثل بطلان غيرهم وكان اهلون عليه فلا يشك  
في طريق الحق قلنا اهل فان قوما يكون الله معهم هم اكثر كثير ولنعلم ما قال الشاعر ان الكرام كثير في  
البلاد وان قلوبا كما غيرهم قلوبا وان كثروا فاهل الحق قليل اذا عدوا كثيرا واشدوا بالحق الواخف  
والادلة الباهرة فتوكل على العزيز الرحيم الشاهد الحكيم غير اللاعب بالخلق غير المتعري بالباطل  
هذا هو وجه اعتمادنا على جميع الحق والا وكالا اعتبارا باخبار هذه البهائم والانعام لا اعتبارا بادلة  
العقول الخفية والاحلام ايضا وبذلك ثبت نحن سائر الفروع الحجة ايضا التي لم تبلغ اخبارها  
حد التواتر واعلم ان الامور امر يكون للعباد فيه صنع وامر ليس للعباد صنع وقد اقتضت  
حكمة الحكيم ان يتكفل بما ليس للعباد فيه صنع ليعق تكليف العباد بما لا يسعونه وان يمتحن خلقه بما لهم فيه  
صنع فيكلمهم به ويمتحنهم بالعمل بمقتضاه فالاشنان مثلا يكون من صنع القاء لحيث فكلف به وليس  
من صنع الانبياء فكفل عنه وكفى امر ومن صنع الاكل والشرب فكلف به وليس من صنع الهضم و  
فكفل عنه البدن والتمية فكفل عنه وكفى امره وهكذا لو تدبر في جميع الامور لو جلدته كذلك ونما



சென்னை 17-2

لا صنع العباد فيه معرفة الخير والصدق والكذب بعد الفتن واكثر ولا تنفع من القران بفقد ذلك حقيقة  
فان جميعها اقرب خبرية وقد عرفت وهنؤها ولا يخفى وهنؤها على العاقل الخبير والثاقل البصير ومن  
اجل ذلك ذهب علمائنا الى الظن وبعد التدبر في اخبار العالم لا يحصل في كثير منها الا الشك والوهم  
فحق نقول على ربنا العالم الحكيم الغيبي بالباطل فاق خبر صدق صدقناه واتى خبر كذب كذبنا  
وفعلنا بصدق بعد اظهر ارفاد فيه وكذب وذلك يحتاج الى جهاد كما قال الذين جاهدوا فينا لهديتهم  
سبلنا فاشترط في الهداية الجهاد الذي هو في وسعنا وهو التخلص بالبحث من حقيقة ذلك ومقداره  
الوسع لقوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها فاذا جاهدنا بقدر الوسع فعدا ربنا ما علينا وما يكون في  
صنعنا وبقي ما عليهم من صنعه وهو الهداية والتعريف والايضا كما قال ان علينا بيانها وقال  
كان الله ليضل قوما بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون وقال ان علينا للهدى وليس ههنا حق  
بيان اكثر من ذلك وقد فضلناه في سابق كذبنا بهذه القاعدة السديدة المحكية نحن نعرف صدق كل  
منبئ صادق ونجد من الله سبحانه وصدق كل خبر وحكم صدر عنهم في الشرايع خذها البذل  
مصباحا نهدي به في ظلمات البر والبحر ونفوز بالعلم والبصيرة ما لوضيت اباطال البله وهدرا  
لهم نفعنا باحكم منه

فصل

في عدد الانبياء ودرجاتهم سلم الله عليهم

اعلم انه قد جاثت الروايات الكثيرة بانهم مائة الف نبي واربع وعشرون الف نبي منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر مائة و منهم خمسة اولو العزم والشرارح وهم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه واله وعليهم واحد ذو شريعتين ولم يكن من اولى العزم وهو ادم عليه السلام ففي الجوارح الرضا عليه السلام عن ابائه عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه واله خلق الله عز وجل مائة الف نبي واربع وعشرون الف نبي على الله ولا فخر وخلق الله مائة واربع وعشرين الف وحق فعلهم على الله وفضلهم وعن علي بن الحسين عليهما السلام قال من احب ان يقرأ مائة الف نبي واربع وعشرون الف نبي فانه يقرأ في عبد الله احسن بن علي عليهما السلام في النصف من شعبان قال ارواح النبيين ليشادفون الله في داره فيؤذن لهم منهم خمسة اولو العزم من الرسل قالوا من هم قال نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم قالوا اما معنى ولله العزم قال بعثوا شرق الارض وغربها جنها واسفها وعن الرضا عليه السلام قال انما سمي الله العزم لانهم كانوا اصحاب العزائم والشرارح وذلك ان كل نبي كان بعد نوح عليه السلام كان على شريعته ومنهاجه واتباعا لكتابه الايام عيسى عليه السلام وكل نبي كان في ايام عيسى عليه السلام وبعد كان على منهاجه عيسى وشريعته واتباعا لكتابه الايام من بيننا محمد صلى الله عليه واله فهو لا من الحسنه اولو العزم وهم افضل الانبياء والرسل عليهم السلام وشريعته محمد صلى الله عليه واله لا تنسخ اليه النبوة ولا يقيه بعد الا يوم القيمة فمن ادعى نبوة او الى بعد لقولان بكتاب قد مر من سبيل كل من سبهم ذلك وعن تفسيره في قوله فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل وهم نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم عليهم السلام ومعنى اولو العزم انهم سبقوا الانبياء الى الاقرار بالله واقرؤا بكل نبي كان قبلهم وبعدهم وعزموا على الصبر مع الكذب لهم والاذى وعن ابي جعفر عليه السلام في قوله الله عز وجل ولقد عهدنا الى ادم من قبل نفسي ولم نجد له عزرا عهده في محمد والائمة من بعده فتوك ولم يكن له عز فيهم انهم هكذا وانما سمي اولو العزم لانهم عهدوا اليهم في محمد والاصفياء من بعده والمهدي وسيرته فاجمع عزهم ان ذلك والاقرار به وروى عهدهم ان لا يقرب الشجرة ففني فاكل منها والافناء



بعد دهم كذا وبعد دوا لوالعزم كما مر من قبضه **وعن عقاب الصدوق** اعتقادنا  
 في عدد الانبياء انهم مائة الف نبي واربعه وعشرون الف نبي ومائة الف وصي واربعه وعشرون  
 الف وصي لكل نبي منهم وصي اوصى اليه بامر الله تعالى الى اخر كلامه عودنا بدعوى الاجماع وكذا قال  
 ان سادة الانبياء خمسة الذين عليهم دارت الرعايا اصحاب الشرايع من ابي نوح مائة الف نبي من ابي نوح مائة الف نبي  
 من نوح وهم خمسة وسماهم وماروي عن طريق ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه واله  
 على اثني عشر مائة الف نبي منهم اربعة الاف من بني اسرائيل فلا يعارض الاخبار والمنقبضين والشهرة به  
 الشيعة ويجعل على افاضهم هذا وليس فيه ما يدل على نفي الزيادة وعن ابي ذر رحمة الله قال قلت يا رسول  
 الله كم النبيون قال مائة الف نبي واربعه وعشرون الف نبي قلت كم المرسلون منهم ثلثمائة وثلاث  
 عشر رجلا جفا غفيرا قلت من كان اول الانبياء قال ادم قلت وما كان من الانبياء مرسلين قال نعم  
 خلق الله بيده ونفخ فيه من روحه ثم قال يا ابا ذر اربعة من الانبياء سرنا يتون ادم وشيث واخنوخ  
 وهود ونوح عليهم السلام وهو اول من خط بالعلم ونوح واربعه من العرب هود وصالح وشعيب  
 بنبيك محمد صلى الله عليه واله واول نبي من بني اسرائيل موسى واخبرهم علي بن عثمان بن نبي قلت يا رسول  
 الله صلى الله عليه واله كم انزل الله من كتاب قال مائة كتاب واربعه كتب انزل الله تعالى على شيت عليه  
 خمسين صحيفة وعلى ادريس ثلثين صحيفة وعلى ابراهيم عشرين صحيفة وانزل الله التوراة والانجيل  
 والزبور والفرقان وعن علي عليه السلام في خمسة من الانبياء تكلموا بالعربية فقال هود وصالح  
 وشعيب واسماعيل ومحمد صلوات الله عليهم واله وعليهم ويوردون رواية عن الصادق عليه السلام  
 ايضا ويمكن الجمع بان اسمعيل لم يكن من العرب لكنه تكلم بالعربية وبؤده ما روى عنه عليه السلام  
 ايضا انه لم يبعث الله من العرب الا اربعة هودا وصالحا وشعيبا ومحمدا صلوات الله عليهم بالجملة  
 المنفردة من الاخبار والشهرة بين الشيعة ان عددهم مائة الف واربعه وعشرون الفا ومنهم ثلثة و  
 ثلث عشر نفسا مرسلون الى امتهم بوحى ناسيهم او تاييدي منهم ستة مرسلون اوحي اليهم بناسيس  
 شرع وجعل لهم شرعة ومنهاج منهم خمسة اولوا العزم بالمعنى المذكورة منهم واحد هو الفاتح  
 الخاتم صلوات الله عليهم واله ولنا على جميع ذلك ادلة حكيمية عقلية ذكرناها في كتابنا ورسائلنا و  
 مباهاتنا ولا احب ان اذكرها لان بناء هذا الكتاب على ادلة لا يشوبها ارتباب وثلث الادلة  
 ان ذكرت بلا مقدما لها يحتمل التريب وان ذكرت معها الطال بنا المقال فلا خضار على ما ذكرنا  
 اول ولا يضر المسلمين ان يعرف محض عددهم بعد معرفة نبوته وامامه عليهم السلام ولا يعرف الا ذلك  
 العقلية عليهم ان شاء الله

## المقصد الثالث

في اثبات نبوة سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد  
 بن عبد الله عليه واله افضل صلوات المصلين

وذكر بعض فضائله ومقاماته وفي هذا المقصد مقدمة وخمسة مقامات وخاتمة

**المقدمة** في اثبات نبوة صلى الله عليه واله وما يتعلق به وفيه فصول  
**فصل** اعلين كل عاقل نشاء بين  
 المسلمين او من حق لهم من الملين او غيرهم



وقد بلغهم صيت الاسلام بعلم علما عاديا كعلمه بالشمس في رابعة النهار ان رجلا اسمه الشريف  
تجدوا به عبد الله وافته المنية من ال هاشم فشاء في العرب بمكنا ريعين سنة معروف القتب شريف كسب  
ادعى النبوة بعد ريعين سنة ودعى الناس الى الله الواحد القهار والى نبوة نفسه والى بشرية الاسلام  
المعروف وبهذا الكتاب المعروف المسمى بالقران ولبث في مكنا زمانا طويلا يدعو اهلها الى دينه ثم قما  
الى المدينة ودعى اهلها الى دينه فاجابه جم غفيرة ولما قام كثير من اليهود والمشركون والكفار بلا شك  
ولارباب والى جملة بخوارق عادان عجزوا عنها واخبر بالغبوب والى يكاتب في غابة انصا حة والبلاغة  
وتجدي العرب العرباء مع انهم افصح العرب وبلغهم بكنا به ووضع سيفه على خاشمهم فجزوا ان باقوا  
بمثل كنا به بل بمثل سورة من سور كنا به ورضوا مع كثرة انقيادهم ونفرتهم وعصبيتهم بالقتل والاسرو  
التهيب ولم يقدروا على مغارضة حتى اذعنوا طوعا وكرها بقبولهم وانكروا مع العجز عن مغارضة كبرا  
واستسلموا للقتل والاسر والتهيب هذه الامور قالا لا يشك فيه فاعل بوجوه لا سيما اذا كان  
ناشئا في الاسلام وكذلك كونه ذا سنانة وحكمة وندب وعلوم وحلم وزهادة وعجادة وتزاهد و  
تباهر وعلو شان وسناحة وشجاعة وشجاعة وذكر وفكر وامثال ذلك من المكارم ليس في شئ منها  
منغص لغافل ومبهمها من الامور البديهة البينة الواضحة وقد عرفت مما تقدم انه لو قام رجل كذلك  
في محضر خيار السماء والارض وهو حكيم عليهم قدير شاهد غير لا عب بالخلق وغير مغر بالاباطيل  
وصدقه الله سبحانه ولم يفسد امره ولم يبطل دعونه ولم يبدحض حجة هونتي صدق حق من عند الله سبحانه  
وفي ذلك ومعهك تبه لم يبطل امره ولم يكذب بل صدقه وقوة وقوته ولم يبدع احدا دغاض  
حجته وابطال امره الا ابتكره من انكره عنادا وكجاوا ذلك غير منار بحجته حجة ولم يوصل الله سبحانه الى  
احد طالب فاحص ان حقيقة الامران احد البطل دعواه وادحض حجة او اخذ امره او طلع على من يرة  
فاسد منه ابدا بل هو الثبتي المبعوث الحق من عند الله الحق وجب مع ما يوردونه على هذه الامور التي  
ذكرناها من الشبهات والاحتمالات بر دمع عذم التقوي من الله سبحانه واما مع النقص فلا وربك  
فان الله سبحانه عالم لا يجهل وحكيم لا يغبث وقادر لا يعجز وشاهد لا ينصب ولا يرد عليه شئ منها  
هو الرسول الحق حقا حقا متنا به صدقا صدقا وانفدنا له تعبدا ورفقا لا مستكبرين ولا مستكفنين  
صلى الله عليه واله ابدا لا بد من ردهم الداهرين ولو ضمت الى ذلك الحكم المذكورة في مطلق النبوة  
لا تكاد تشك ولا قوة الا بالله

## فصل

وَمَا يَدُلُّ عَلَى نُبُوْنِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
بِأَوْضَحِ دَلَالَةِ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ وَالْكِتَابِ الْعَزِيزِ

الذي لا يابئ الناظر من بين يديه ولا من خلفه ثلث بل من حكيم حميد ومن عجايب امره اعتراف جميع  
المسلمين كافة بكونه مجربا ولم يعرف احد وجرا عجاظه ولم يثبت احد حق بيان وقا لوافه اقوالا مجمل لم ينفع  
بها انفسهم ولا غيرهم ولما كان كناية هذا مبتدئا على بيان حقايق اصول الامثال الاسلامية احببت  
ان اشرح ذلك كما شاء الله واراد ولا قوة الا به هذا سيما انه قد ظهر في زماننا قوم من اشرار  
العلماء وابنائهم ادعوا عدم اعجاز القران وامكان الاثبات بمثل وكفروا وضلوا وضلوا انفسهم  
الله ونحن ندكبننا والحمد لله في ردهم كنا با عديمة وفصلنا عن امر الكتاب فيها تفصيلا الا ان وضع  
هذا الكتاب لما كان على بيان محكم والحقايق اردنا ان لا يخلو كنا بنا هذا منها وبيان هذا الامر  
ببسط عن رسم مطالب



## في ذكر الأقوال في جبر أعجاز القرآن

فقد نقل عن قوم من المتكلمين أنه معجز لا ترقدهم أو حكايته عن الكلام القديم وهذا قول بضم الشك  
وماعلم العرب يقدم الكلام وما عرفهم حدوث كلامهم وقدم القرآن وكلاهما مؤلفان من الحروف و  
عن المفيد رحمه الله أنه معجز من حيث اختص برتبة في الفصاحة خارقة للعادة وذلك إذا غاوى لغيره  
لا أعجاز ولا يبين ولا يعرف إلا أنان بذلك حقيقة امره وعن المرتضى أن وجها لا أعجاز أن الله صنف  
العرب عن معارضته ولو لا الصرف كانوا قادرين على المعارضة ولعمري هو أخرج للقرآن عن حد  
الأعجاز وإثبات الأعجاز آخر وقوم أن أعجازه من حيث كان معانيه صحيحة مستمرة على النظر وموافقة  
للعقل وذلك كانه قول من لم يقص على العلم ليس كتب جميع العلماء الكمالين معانيها صحيحة موافقة للعقل  
وأنه شعورهم بصحة جميع معاني القرآن من غير سبيل التليم وعن جماعة أنه معجز حيث زال عنه الاختلاف  
والثبات على وجه لم تجر العادة بمثله وهذا القول كناية عن القرآن عند غير النسخين أكثر الكتب  
كما اعترضوا بها مرات وعنا أقوام أنه معجز لاخباره عن الغيوب وأنك تعلم أن الأخبار بالغيب غير مبررة  
القرآن بحله هذا فالقرآن ليس بمعجز وعن آخرين أنه معجز لا في مخصوص بنظم مخصوص مخالف للمعهود  
فإن أراد أنه لا يقدر أحد في يوم القيمة كلام على هذا النظم وإن لم يكن في فصاحته وبلاغته معجزاً فهو  
خلاف البديهة وإن أراد أن سابقاً لم يأت أحد بنظمه فالقرآن مخبر بأنهم لن يأتوا أبداً بمثله وعن أكثر  
المفسرين أن تأليفه ونظمه معجزان وهو أيضاً مدخول فإن سوق الكلام بنظمه يمكن بدهشة وإذا ألف عالماً  
كلاماً على سبيل لا يفوق العرب ولا الأدباء بينهما لا سيما لفرقوا وتفريقاً يبلغ الأعجاز وقبل القرآن معجز  
جميع هذه الوجوه وهو إذا كان جميع الوجوه مدخولة لا يحدى نفعاً ومنهم من قال أنه معجز بالفصاحة  
والنظم فاعلم أنه وإن كان في الواقع كذلك إلا أنه ليس بمختصر فهما هذا والعرب الذين بعث إليهم  
النبي صلى الله عليه وآله ويعتبرون هؤلاء بضد بغيرهم لا يعرفون من القرآن عجز البشر عن الاتيان  
بمثله كما يفهمونه من شق القمر وانطاق الحصى غائبا لا ملاق كل واحد واحد منهم يعرف أنه بنفسه  
لا يقدر على الاتيان بمثله كما أن حظ المادة مثلاً بلغ مرتبة لم يكتب أحد من عصره إلا أن  
مثله ولم يأت ذلك على عجز جنس البشر عن الاتيان بمثله ولو جاهدوا وجهدهم وكل من رأى خطه  
يعرف عجز نفسه عن كتب مثله في الحال ولا يعرف عجز البشر عن مثله وبالمجمل ذكرنا اعتراضات و  
إبرادات وجوابات ظنية واستحسانية وأدلة تهييانية شريفة لا تقص ولا تقفى من جوع ولا تصلح  
لأن يبنى عليها امر الدين ويثبت بها مثل هذا الكتاب المبين الذي خلفه النبي صلى الله عليه وآله  
والمر به أن الله ليكون برهان التوحيد والنبوة والامامة والشرعية في يوم القيمة ولو لا خوف  
الاطالة لذكرت أدلتهم تعرف سخافتها وهنأها وأعلم أن الدليل إذا كان مبناه على الروايات  
الغير الثابتة عند الثقات القاطعة والمعنوية فلا يخرج المدلول عليه عن حد الظن أي والله وعن  
حد الوهم لما علم من سيرة الناس والعالم وإن كان مبناه على العقل لقاطع أو الروايات المتواترة  
محصل القطع بالمدلول عليه ويصح به سائر الروايات ثم بناه كدبر القمار والظنون وما  
الأدلة هذا والآلة في جميع موارد الأديان

المطلب الثاني

لنثبت أن لا صوراً يفهم منها معنى الفصاحة  
والبلاغته على ما هو الواقع في كيفية



ضرورة الكلام مجزئاً ١ علم أنهم وإن خصوا القضاة باللفظ والبلاغة بالمعنى وبيّنوا ذلك وخصوا  
 بهما الإتقان والأحكام إلا أنهم لم يأتوا بما يثبت الحاجة اليه هنا فاقول ١ علم أن الكلام أثر يصدر  
 عن الإنسان بفجر يكالات الكلام وضغط الهواء من الجوف على حبها فيخرج اصوات مناسبة للمعنى  
 الذي في نفس المتكلم هو شئ من مقصودها الذي توجهت اليه وادخلنا نطبع فيها كالصورة في المران  
 ولما كان جميع مميزات الاشياء ينتهي الى كفتها في الاربع وبتشيع فيها وانفس من حيث هي ذوات  
 مطلقة وجميع اصناف المدركات بتشيع وتشيع فيها وفي طبائعها وبتشاكل اذا اجتمع لديها فيها  
 وان كان فعلية متميزة خارجاً اذا انطبع فيها مدرج متميز عن غيره في قوتها ومشاعرها وشعاعها  
 اذا بلغت حقيقتها وما عر في طبائعها فادركت في نفسها من شئها مشاركا مع خصلتها اخرى من تلك  
 الطبع كشاركة الحرة والسرعة في معنى الحركة واللبوس واللباس واللين في البرودة والروطوبة  
 فاذا ادركت ذلك امكنها التعبير عن خصلتها بمشاركتها لاهل عرصة المشاركة وفتح التعبير ثم قلنا  
 بشاير تقادير على حسب فضاء الالاء عليه على المحققه مطابقا موافقا معر على المحكم ولو لا  
 ذلك الباب لربما كان يعبر عن مقتضى النار باحدى مقتضيات الماء وبالعكس وكان غير موافق  
 فانما عرفت ذلك فاعلم ان المعنى في اللفظ كالروح في الجسد فاذا كان ههنا الجسد مطابقا لههنا  
 الروح من كل جهة صلح لا استقراره فيه وصلح لان يظهر الروح من جميع افعاله وصفاته وصلح  
 للاستدلال به عليه من جميع جهاته وحدوده وان لم يكن مطابقا وكان فيه زيادة ونقص  
 او تخالف او تضاد بالذات او بالعرض لم يصلح لاستقراره ولان يظهر من جميع افعاله وصفاته  
 ولم يكن الاستدلال به عليه فالجسد الخاص المطابق لكل روح جسد واحد خاص في ملك الله  
 لا يوجد جسداً اخر غيره يوافق من كل جهة فان فسدت الشبهان المميزان بين الشئ واحد لا تكون  
 على السواء فان كان احدى الجسدين مطابقا كان الاخر المميز عنه وهو غير مطابق فبين  
 ان جسد كل روح جسد خاص واحد معين من تجاوز عنه لم يجد غيره يوافق من كل جهة وللروح  
 جهات شتى لا يحيط بجميعها الا الذي خلقه فانه حادث له مادة وصورة ولما في حدود نوعيته  
 بها اشارت عن سائر الانواع وفيها اذكار لعلها وبادبها واسبابها اول مادة نوعيته وصورة  
 نوعيته ولصورته حدود شخصيته من انواع الكم والكيف والجهة والرتبة والمكان والالوان والاقسام  
 واللب والفرانك وخواص واحكام من حيث نفسه ومن حيث القرانات واذكار لمن هو على  
 منه وما يوافق وما ينافي عنه ما لا يحيط بجميعها الا الله سبحانه والجسد الموافق له من كل جهة هو  
 الخصوص به وهو غير متحد في ملك الله سبحانه ولا يعلم بموقفه الا الله سبحانه وهو الذي من الى  
 به يتولا بقدر احد على الاتيان بمثلها بذا فكذلك المعنى المراد هو بمنزلة الروح واللفظ المعبر به عنه  
 هو بمنزلة الجسد بل هما الروح والجسد حقيقة فان المعنى من نفسه في دهرتي واللفظ امر جملته زحاً  
 قد يصح لظهوره وتمكنه في كل معنى ليس له لفظ حاله لجميع جهاته التي لانها يتر لها كما بينا الا واحد  
 هو وفق التعبير عنه واحد قاطعاً عليه واقربها واسمها به واشدها مطابقاً وابتدئها وافصحها و  
 ابلغها ولا يعرف ذلك اللفظ لذلك المعنى الا الذي خلقها فاذا عبر الله سبحانه عن ذلك المعنى بذلك اللفظ  
 كان كعبه عن روح زيد بجسد زيد فلا يقدر احد من المخلوق على ان ياتي لذلك المعنى لفظاً اخر مثلاً  
 كل لفظ سواء اتاين يدل لانه عليه ونقص بالذات او بالعرض واما تخالفه او تضاده واما توافقه في بعض  
 وتخالفه في بعض وهكذا ربما يتماثل في المادة او في الصورة كما وكيفا او جهة او رتبة او وقتاً او مكاناً او  
 اجلاً او كتاباً او وصفاً او نسبة او قرناً او من جهة الطبع او من جهة الكواكب المريزة والروح او سائر  
 المسونات فاللفظ المطابق مع المعنى من كل جهة ليس في ملك الله الا واحداً ولا يعلم بموقفه الا الواحد جل جلاله  
 وهو لا يخاله الفصح الا لفاظوا بلغها واكملها ولما كانت الكتابات جلال الله الجمل وكما قال الله سبحانه الكامل فاعلم



بطوره على ردة منها من حيث كونها في نفسها او افتراضها وانظما مع خبرها نقص بوجوه من الوجوه  
حتى قبل ليس في الامكان احسن مما كان كانت الالفاظ المحقرة التي يعبر عنها ايضا على احسن نظم وترتيب  
لا يوجد احسن منها ابداً ولا يكون نظره وترتيبها الا على كمال الله سبحانه وجماله وبهائه وحكمته  
وانما من صنع فاعلمت حينئذ بنظم كلامه وحسن مواقع الفاظه وترتيبها وترتيبها وجمالها وشمسها  
ورقتها في القلوب وعظمها وحلاوتها وطلاوتها وبعدها وعضاضتها وشاققتها وما يقينا بلبين  
ان القرآن من جميع جهاته نجيب ان يكون بحيث لا يوجد في ملكه غيره كاشفاً عن مراد الله سبحانه  
فصاحبه وبلاغه ونظامه وترتيبها وجمالها وسلاستها ونسبها ووقعها وايقانها وخصبها وسفاهها واسرارها  
على الاشياء وهمتها وقامتها وحكمته وهكذا لا سيما ان الله سبحانه عز وجل على ان يجعل تعبيراً عن جميع  
شؤون علمه وقدرته وحكمته واسمائه وصفاته وبهائه وسنائه ومجده وجلاله وعظمته وكبريائه وكثيره  
الواحد وعولده وقال ما قرطانه الكتاب من شيء وقال فيبانا لكل شيء وقال ولقد خشناهم بكتاب فصلناه  
على علم وجعله دليل توجيهه وقال هذا بلاغ للناس ولينذروا به ولعلهم يتقوا وقال هو الله واحد وليذكر  
اولوا الالباب وجعله برهان الرب الحق وقال يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نوراً  
مبيناً وجعله برهان النبوة فقال اولئك هم ائمة عليك الكتاب يتلى عليهم وجعل فيه صفته  
جميع ما خلق في ملكه وقال ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل فتبين وظهور نظر  
وابصر وانصف واعلم ان القرآن واحد من عند الواحد ليس له في ملك الله نظير حتى يقدر احد ان  
يأتى بمثل وانما علم الله سبحانه كالمجد للروح وكما انه لا يقدر احد ان يخلق انساناً كما بينا كذلك  
لا يقدر ان يخلق قرآناً آخر مثله وكما انه لا يقدر احد ان يكون حكماً مثله كما ملاً عظماً جليلاً كليل  
سلطاناً ولتأمل مثله سبحانه كذلك لا يقدر احد ان يأتي بكلام مثله كلامه ولذا روي عن النبي  
صلى الله عليه واله الفضل القران على سائر الكلام كفضل الله على خلقه فلا يقدر مخلوق على ان  
يتكلم بمثل كلامه ولا يقدر مخلوق على ان يكون كمن يروى هذا من الخلال وليس في ملك الله تعالى  
موافق من كل جهة عن مرادات الله سبحانه وهي جميع الكائنات غيره فاني لهم ان يا توابك يا مثله  
او بشر سور او بصوت او بحدس مثله بل قول بكلمة مثله في موقعها بل حرف مثله في موقعه بل  
حركة وسكون وفصل ووصل وخصلة من حضان حروف من جهر وهس او قلقة او طباق او  
غيرها في موضعها وان كانت الكلمات والحروف قبله وبعده متداولة بين العرب الا ترى ان الاعيان  
مبدولة في العالم ولا يقدر احد ان يخلق منها كمن يبدل ولا كمن يبدل ولا كمن يبدل ولا كمن يبدل  
من او ناره ولا يكون عظمه ونجمه ولا كمن من حضان اجزائه في موقعه مع ان المتناصرات هي صولاتها  
موجودة في الدنيا مبدولة وكذلك القرآن من الحروف والكلمات المبدولة ومع ذلك لا يبع احد  
ان ياتي بذلك الكلمات في مواضعها فتبين ان من زعم امكان مثل القرآن لا من الحروف المبدولة  
خطب خطب عشواء فالقران على ذلك عالم مستقل بجم وروح وشهادة وغيب وامر وخلق وخزائن  
ومراتب اذ هو نبيان كل شيء وكل من يقدر على خلق العالم يقدر على الاتيان بمثل القرآن وان  
لهم ان يعرفوا ويعرفوا بعضه ولو عرفنا منه حجة باتوا بمثلها فاعرف قدما لوجاه بالمقال لا المقال بالبرهان  
وهذا جبراً على كلام الحق المقال على سبيل الاجمال

### المطلب الثالث

هذا الذي ذكرنا وجه صبرون الكلام  
معجزة كون القرآن بجميع جهاته معجزاً



ولكن البنا في الذي لم يتعزض له العلماء ومن تعرض منهم ايضا الى ما مور لا تفيد علما ولا عملا  
بل لا تفيد الا وهما فان قلت انهم ههنا وجبالا عجايز فقل لنا من يعرف ذلك من الامم من القران  
انه ذلك اللفظ الذي ليس عليه في ملك الله سبحانه حتى يشعر بانهم معجزون لا يعرفون ذلك الا الله  
ورسوله النبي فاسبيل للناس الى معرفة اعجازهم فليتبنا يقع كلام بدع من احد ويشبه على من  
لا يعرف حقيقة الامور ولا يميز بين ذلك الواحد بل ربما يزعم غيره اوفى وثمة الجحان يعرف  
المكلف عجز جنس البشر عن الاثبات بمثل فبذعن ان انهم من عند الله والذي ذكرت لا يعرفه غير الله  
وعبر رسول الله صلى الله عليه واله من هذا الباب اشبه الامر على المرتضى ومن ينسب حتى وعم انه يمكن  
المعارضه والله بصير الناس عنها اقول لهما جدمنا صاحبنا بنانا لذلك بكشف عن الواقع ويعرف  
المكلف اعجاز الا بعجز العرب عن الاثبات بمثل وادلتهم معروفه ونواقضها اوضح واقتوى ولنا في ذلك  
بليغات احدها ان الله صلى الله عليه واله قام بحضرة الله التمهيد العلم بحكم الهادي الغير اللاعب  
بالخلق خالق السموات والارض بالحق غير المعزى بالباطل ونسب الى الله سبحانه انه ارسل  
بالحق واعطاء هذا لنا موسى والكتاب لينذر ويثبت عباده ويدعوهم اليه ويهدي به عباده  
الله سبحانه وقال لو تقولك على الله لا خدني واهلكني وابطل امرى ومع ذلك ان الله سبحانه  
لم يبطل امره ولم يثبت ان قوله في كذبه وكذبه كذب ولم يقم احدا من الخلق من ملك وحين اوانس  
لجأه ضد عياله جاء به ولا اية تدل على كذبه وفريته وهو قد بين علمه حكيم ولو كان كذبا وفريته  
لا تار دجلا مثله ياتى بكلام مثل كلامه حتى يبطل محله او يبطل امره من حيث شاء فاذ صدق  
الله سبحانه واسماع امره وعلى كعبه واظهر دينه وافلح جنته وشهدت بنيانه وقوى ظهيره ولم يعرف  
من عصره ومن بعده بطلا ناله وهم طالبون باحثون مجاهدون عرفنا ان الحق والاشرف لا  
يقدر ان على ان ياتوا بمثل هذا القرآن ولا بمثل بعضه كما يهدي صلى الله عليه واله ولا يقدر ان ياتوا  
شئ من الشبهات التي اوردوها فان استدلاله سماوي لا ارضي ولا فصل البهاشيم اهل الارض  
فاذا تدبروا المكلف في ذلك يثبت له اعجازه وعرف انه معجز بقينا اذ لم يوجد مثله ولم يأت احد بما يشاكله  
واما الخزعبلات التي حدثت في هذه الايام وشهرها بين العوام من هذه البناية الطغام فكانت  
تمايضات منها التكلل وكذلك كل من الالبثي اراد المعارضه فابطل الله امره وصرف عن اياته  
كما قال ما صرف عن اياته الذين يتكبرون في الارض بغير الحق الاية واتى صرف اعظم من ان  
الرجل منهم ربما هو فضع في غير موضع المعارضه فاذا اعزم على المعارضه يلبس عند فهمه وعلمه و  
بنسب العرب حتى ياتى بما يظهر لكل احد خرافته وبطلانه وليس معنى كلامي هذا معنى كلام المرتضى فانه  
اقول في الواقع معجز كخلق العالم وبفضح الله سبحانه من يروم المعارضه بفضل فابطل الله امره  
بعدم ينقص في اوليائه ويخدر له ويمنع عن المدد فيفسد وينقطع ويخترم عن قريب فبذلك يبين ان يعرف  
كل مكلف من عربي وعجمي وعالم وجاهل ان القرآن معجز وثابتها ان المعجز حادث ياتى به صاحب المعجز  
وهو من جنس احد المدرجات ويدركها واحد منها لا يعرفه مثلاً شق القمر من جنس البصائر يدركه  
كل من له عين وغير ذي العين ليس له حظ من هذا المعجز الا من جهل اخباه والبصير وانما انحصر معجز  
من جنس السموات يدركه كل من له سمع وانما الاستم فلا حظ له الا من جهل لا اعلام بوجوده اخر  
من الشامعين وهكذا القرآن معجز ولكنه خاف مع بالاذن وبفهم بالعقل والفهمات منه  
بدون يثبت لا يحتاج الى نظر لتكرره وعرضه على الشخص كقول ان الواحد من صفات الاثنان مثلاً ومنها  
بدون يثبت بعد نظر ما كقول ان خمسة عشر شئ من المشابهة والربيعية في اثني عشر ومنها ما يصير  
بدون يثبت ولكن بعد نظر طويل كالمسائل النظرية التي تنتهي الى البدهيات ككون كل مركب حادث  
ويختص بذلك اولا اهل النظر والعلم فاذا اقبلوا ذلك وبنوا عليه لم يبق لهم غير فها ذلك الغير بعد البصيرة



وربما يحتاج الى تعليم مقدّمات كثيرة وربما يفهم ذلك الغير وربما لا يفهمه اذا لم يكن ذاهبهم كما  
قال الشاعر فمن كان ذاهبهم يشاهد ما قلنا وان لم يكن فهم فباخذ عتقا وكما قال آخر  
على تحف القواني من مواقعها وما على اذا لم يفهم البقر وقد ينكر العين ضوء الشمس من  
رمد وعجاز المعجزات ما بدلت حتى يعرف بمحض الاطلاع انه فوق طافه جنس البشر كالصعود الى  
النماء مثلاً والطيران وانطاق الحصى فانها تجبض الاطلاع ان جنس البشر يعجزون عن مثلها و  
اما يحتاج الى امتحان وتبّع حتى يعرف المطلاع ان نفسه وامثاله لا يقدر ان عليه فان اراه نظره  
وامثاله وتبّع الى انه لا بد من غير معاجزة ظاهرة يعرف بعد ذلك انه يعجز عن البشر وان وجد  
معاجزة فانه ليس حصول العلم منه يعجز البشر عنه فان للصنائع املاجية درجات لا غاية لها وان  
كانت ليس الاطلاع على حدّها والقران من هذا القسم الاخر فانه من صناعة الكلام ويندرج  
مباشرة بالتدريج والمجاهدة فلا يمكن الاطلاع على غايته التي ليس للبشر ان يتجاوزوها ولذلك يعجز  
الناس في عرفان عجز البشر عن مثله فلا يمكن عرفان عجز البشر عن مثله من ينفسه لولا قرابين وادلة  
اخر ولذلك ترى علم العلماء اذا لم يحفظ القران لا يثبت اذا قرئ عنده اية محرقة او معتبره او  
حذف منها كلمة او قدم او اخر فيها كلمة او قدمت على اية او اخرت ولو كانوا يعرفون منها بنفسها لما  
اشبه عليهم والقران واحد من عند واحد بل كما نقل كان جمعة القران يطلبون الشهود على ان  
هذه الاية من القران فلو كان العرب يعرفون من نفس واحد لها عجز البشر عن مثلها كما نوا  
يطلبون الشهود على ان هذه الاية كالا يحتاج شق القمر الى الشهود على انه معجز اذ ينفسه بين  
فليس القران لولا دليل اخر يثبت الا عجزا لغير اهل من عرب وعجم فاعجاز القران من الامور النظرية  
بل واعظم النظريات وليس من البداهات كطق الحصى حتى يعرفه كل عالم وجاهل بل يحتاج  
الى نظر طويل فانا ذكرنا ان وجه اعجازه مطابق لما مر اذ اذ الله سبحانه فاما غير العرب فليس  
حظهم معرفته اعجازه من حيث فهم انفسهم لا فهم محرمون عن فهم العربية بقى العرب فغوامهم و  
جألوهم ورواجهم وامثالهم فحرمون عن فهم محسنات الفاظ ساكنة الفصحاء وفهم مرادهم فضلا  
عن فهم كلمات العلماء فضلا عن فهم كلام الله بقى خواصهم فهم الادباء والخطباء والفصحاء والشعراء  
وامثالهم فهم محرمون عن فهم كلمات العلماء فضلا عن فهم كلام الله جلّ شأنه وانما تعلم ان المعنى  
في اللفظ كالروح في الجسد فحياة اللفظ بالمعنى وبلاغة في وقوعه موقعه وعالم يعرف الانسان موقع  
الكلام لم يعرف حسنه وبلاغة وحقيقته وصدق الا ترى ان رجلا لو اتي بكتاب في مسائل علمية  
غامضة وكان علمه باطلا واسناده لا نه غير مرتبط وببائنا نه من خرفه يحكم ببطلانه وسخا نه كلامه  
وان كان الفاظه مفردة كلها من الفاظ الفصحاء فلا يكفي في صحته دعواه كون مفردات  
الفاظه سليمة معروفة غير متنافرة ويحكم بان كتابه من خرف باطل فالعربي الاديب الشاعر الخطيب  
ما علم بمواقع مطالب القران وحقايقه ودقائقه وبناهيه حتى يحكم انه كلام حق لا  
بانه الباطل من بين يديه ولا من خلفه بل من حكم حبيد غايته الامر يعرفون بعض ظواهره  
ولربما ينعم بعضهم انه كلام غير مرتبط بالابان والقران بل يرى الاية الواحدة او لها في شيء و  
اخرها في شيء فهم ايضا محرمون عن فهم كون القران معجزا نعم يعرفون ان كلماته سليمة فصيحة  
وذلك لا يحدى في فهم الاعجاز الا ترى ان رجلا لو نظم شعرا جميع كلماته ما نوسد بل ومن الفاظ  
القران ولكن غير مرتبطة ولا تقيد مضمونا يحكم جميع الشعراء بانه من خرف ولا بعد شعره في كلمات  
الفصحاء ولا يعني به واما ذلك لا فهم يعرفون زخرفته ومناجزة القران كتاب علم وهم محرمون عن  
العلم فلا يعرفون صحته وضامنه وصدق اخباره ومطابقته مع الحكم والعلوم المستفزة فلا يعلمون  
وجها اعجازه بقى محابيب العلم منهم فالكاهن والتحرير والتجوير والاطباء والمؤرخون والنسابون



ما يفرق العلماء منهم أيضاً محرمون عن ذلك بعين ما ذكرنا في الاديان فهم أيضاً لا يعرفون وجه  
 اعجاز القرآن بصرف فهمهم ولربما يقع كلام يكون في نظرهم ارفق من القرآن اذ لا يعلمون وجه الحكمة كما  
 اتدبرها بطن الطائر لو كان في العالم شمسان او قران او لم يكن ليل كان ارفق بالحكمة بقى  
 الفقهاء وعلماء الاديان فاولئك يعرفون بعض وجوه الحكم العليّة وان لم يجمع وجوه الحكم  
 كما ترى ان الفقيه ربما لا يعرف وجه خلق شيء واكثر الاشياء ولربما يظن انه لو كان على غير ذلك  
 الوجه لكان ارفق بل لا يعرفون حكمه اكثر احكام الشرع ولربما يظنون انه لو شرع ذلك كذلك لكان  
 ارفق فهم أيضاً كما يفهم لان القرآن مطابق مع جميع الكائنات وان لم يعرف ذلك فاولئك ايضا  
 محرمون عن فهم اعجاز القرآن كما يفهمون سائر المعجزات وليس لاحد ان يفسر عجز البشر  
 عن معارضة القرآن بمحض سماع القرآن بل وبعد تفكير كما اتادوا بنا كثيراً لا يعرفون ذلك وهم  
 يظنون العلم حتى ان سبيل المرفعي مع عريقه وفضايله وعلمه زعم ان المعجز منصرفه لا  
 لاجل منافع اتيان البشر بمثل الفاظه واما ذلك لان فهم عجز جنس البشر عن الايمان بمثل نظري  
 من اعظم النظريات لا تتركاب على ينطوي على جميع علم الله سبحانه فذلك حظ الخصم من الابرار  
 والحكام الربانيين الاطهار والمطلعين على الاسرار الذين يملكون مقام النبوة والوصاية في  
 الافلاك وليس ذلك مشرع كل خائض ومنازل كل ناهض فان قلت انك قلت ان احداً من  
 الخلق غير الله ورسوله لا يطلع على ذلك الجسد المطابق من كل جهته مع الروح فكيف الحكماء  
 الربانيين يعرفون وجه اعجاز القرآن ويشعرون بعجز البشر عن مثله قلت اما اولاً فلا تسمي  
 الناس بعجزون عن الايمان بكلام مثل كلام ذلك الحكم فان كلام كل متكلم خاك عن علمه فان  
 لم يكن علمه عند احد من الخلق عرف انهم لا يقدر ورون على الايمان بمثل كلامه فادع عن عجزهم  
 عن الايمان بمثل القرآن عرف عجز الكل واما ثانياً فلا تسمي الانسان وان لم يكن بالغادر رجس فان اذا  
 كان نالها يعرف اثارها ويستيقن كما ان من له قوة قبيضة في الاجتهاد يعرف المجاهد ويبقى  
 وان لم يكن يفسر عجزه فكذلك اولئك الحكماء وان لم يبلغوا مبلغ الوسائل والوصاية حتى يحيطوا  
 بالاشياء الا انهم لغاية علمهم بكثير من الحقائق يعرفون ان هذا الكلام هو الكلام الواحد الذي لا عدل  
 له بل هو لهم من اثاره ويعرفون شيئاً بعد شيء من اسرار كما يعرف غير البالغ مبلغ الحكمة التامة  
 كلام الحكم البالغ اثره في غاية المثانة والروانة وانه عاجز عن الايمان بمثل واما ثالثاً فانهم يرون  
 من افوار القرآن واثاره وعجايبه تضارب في الملك ما يعرفون به اثر كلام الله الحق وغيره لا يكون  
 كذلك ولا يرى تلك الاثار غيرهم واما رابعاً فانهم يشاهدون من احوائه على العلوم والحقائق و  
 الحكم واسرار الامر والخلق والجبروت والممكن والممكن وطبقة علوم ما تجده في حرف او حركة او صفة من  
 صفات الحروف او كلمة او آية ما يعجز عن جسر البشر في مثلها فيعرفون ان كلام الله وغيرهم لا يشاء  
 ذلك وليس حظهم واما خامساً فانهم يرون تجلي الله سبحانه خلقه وظهر عظمته وجلاله وكبريائه  
 كما روى لقد تجلى الله سبحانه لعباده في كلامه ولكن لا يبصرون فهم يبصرون كما قال عليه السلام ما  
 رزق اود هذه الاية حتى سمعها من قائلها فيعرفون بذلك ان كلام الله العلي العظيم وغيره  
 لا يرون تلك الافوار ولا يطأحون على تلك الاسرار فلا يفهمون عجز جنس البشر عن الايمان  
 بمثل القرآن ليس لاحظ الحكماء الربانيين التواضع في العلم المستحفظين لعلم الله سبحانه واما غيرهم  
 فليس لهم الا التسليم لاولئك ونصد بقمهم والافئدة بهم والتاسي بهديهم كما يقصدى الاعشى  
 بالبحر والاقصم بالتبعية والجاهل بالعالم وكما يحكمون باقتداء العجم بالعرب في الاعتراف باعجاز  
 القرآن وثانها ان النبي صلى الله عليه واله اعلم العلماء واحكم الحكماء ينصديق الموافق واخا  
 كيف لا وجميع العلوم الاسلامية انشئت منه وعرف بيانه وناموسه وسننه وميثاقه واخباره



وأثارة شهد شأه يدلك وهذا العالم الحكماء بهذا الكتاب وقال فيه نبيان كل شيء و  
ضرب فيه من كل مثل وحكى أياته ثم فصلت وما فرطنا في الكتاب من شيء ولا رطب ولا  
بابس إلا فيه ونحن نعلم جلال أن العجم يعجزون عن الإتيان بمثلهم بحصصنا كلنا من العرب  
ونكاتها التي لا بدوقها إلا من ولد فيهم ونشأ بينهم عن بصيرة عمرا ولو تعلم العرب غير لغز  
وأما عوام العرب فيعجزون لعجزهم عن الإتيان بمثل خطبة خطيب فضلاء عن القرآن وأما الأدياء  
فيعجزون فان حيرة الكلام بالمعنى والمعنى على حسب علم المنكأ وهم ليس لهم إلا بنبأ لان شعريه كاذب  
كما ترى أنهم يعجزون عن الإتيان بمثل كتاب حكم فضلاء عن القرآن وأما صنوف العلماء فاتهم  
يعجزون عن ذلك غايه علمهم علم تاريخ أو ضاب أو نجوم أو كنهان أو رمل أو شجرا أو حروف أو فلسفه  
وأما ذلك وليس لهم تلك الحكمة العلية والعلمية حتى بقدر وأعلى مثل كتاب حكم فضلاء عن مثل  
القرآن بقى العلماء الرايخون وهم شدي شئ على أقرار وأكثر الناس اعترافا بكونه معجزا فهم ايضا  
يعجزون والافضل من اجتناب سبعين مرة فاجتناب ايضا لا بقدر ون والمملكة والشياطين ليس لهم  
الاجتهاد واحدة من اوجوههم ايضا عاجزون عن مثله وحال الحيوانات والنباتات والجمادات والنباتات  
ايضا واضحه فلا يقدر على معارضة القرآن احد من المخلوق ونوبد هذا البيان وفشيد هذا البيان  
لرفع ما عني ان يورده مورد على كلامي بان الله سبحانه من ورائهم رقيب فلو علم كذب لهذا  
المخدي لسند نفسه اليه لبعث احدا من اصناف المخلوق يبطل تحديهم وباقى بكتاب مثل كتابه ويبطل من  
من غير هذا الوجه ولم يفعل فلما جئت الا في واجتناب على ان باتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثل  
ولو كان بعضهم على بعض ظميرا وبعد ختم هذا البيان لا يعرض شئ من هذا البرهان ورايها ان  
الذي يكذب على الله ويطلب التباسا ويغترى ويخترع دينا ولا يبيد فاسق فاجر كافرا بالله سبحانه  
ويوسله وكثير اليوم الآخر ومثل هذا الكافر مخلوق منقطع عن الله سبحانه مختلف الخلال فاسد  
القد يبرح مخدوعا باطل وعن طلبة الكمال والتمتع الوفاق وقشابة الامور غاطل وذلك بدلهي فاذا  
كان كذلك فامثاله في الفسقة والكفرة وافرة فان المؤمن الكامل فليد كالكبريت الاحمر وأما الفاسق  
الفاسق المغرر الكذاب الطالب للدنيا فكثير فاقولا مثل ذلك الكافر لا ياتي بمثل هذا القرآن  
الذي هدي للهي هي اقوم وبامر بالعدل والاحسان وانباء ذي القربى ونهى عن الفحشاء والمنكر  
والبنى ويعظم الله ويعظم انبيائه ورسوله واصحابهم ويعظم امر الدين ويدعو الى الحق ونهى عن  
الباطل وينطوي على الحكم والعلوم والامثال واخبار الامم والاخبار عن الغيوب ويقوم الناس بالفضط  
بل كلام كل احد يشاكل نفسه وطبعه والنزق لا ياتي بمثل هذا القرآن الذي هو كالطود الا عظم  
وقرا وقرأ ولا بد عدا الله ان ياتي لا تخرى مخدول غير موفق ولا مستدعروم عن تشاكل الامور  
مضروب بالاختلافات في الاقوال والاحوال والافعال وثانبا امثاله كثيرة فاذا انى هو شئ ياتي  
بمثله امثاله لا سيما اذا مخدئ واثا احادهم واحقادهم وتجنهم وفائهم وارغم افوفهم ولا سيما  
اذا كان مخدولا غير نيا من الله وكان اللازم في الحكمة ابطاله فانه يبعث الله النبي من ياتي بمثل  
ويبطل فريسه فاذا ارايانه في نفسه واخلاق عظيم لا ينكر وعبادته ومكاديم وسبائسه وعلمه  
بجهل والى بمثل هذا الكتاب الذي يدعوا الى الخير بالبداية ونهى عن الشر بالبداية ويدعوا الى  
الله ورسوله واصحابهم والعدل والاحسان ولم يأت احد بمثلهم مع بعضهم وحسد هم ووضع  
السبوف على هذا فانهم وارغام افوفهم وهم من اهل اللسان واهل القربة والله مخدئ الكافرين عرفنا  
انه من عند الله ولا يقدر احد من البشر على الإتيان بمثلهم وأما انهم كونه فوق قدره جلس البشر  
كما نفهم من شق الفس وذكوا اعجاز فليس الا حظ الحكماء الوبايين والعلماء الصمدانيين بعد الامنة  
المعصومين كما تروى من اسمها ان النبي صلى الله عليه واله غاش بينهم اربعين سنة وكان حلال

بالحجرات



الاشارة معروف السبب كانوا يعلمون انهم لم يخلقوا من العدم ولا من شيء من الارواح  
 والنفوس وكان في تلك المدة وقورا حلقا راجعا صدى قاصدا من حيث ليس في حال من حال الاثر ما  
 يكره فقام بعد ان يعلم سنه ونطق بعلم الاولين والآخرين وان يكتب بصدق سائر الكتب السماوية  
 ونصدق ونظروا الخفية منها على نظم غريب وفصاحة عجيبه غريبة وتربى ليس بشا شيئا من كل  
 العرب فلهذا وحدهم ونجربهم عن الغيب ويدعو اليه البر والعمل به والبروق وعظم وهيبه في القلوب  
 ونسبوا اليه الله وتحدثوا به العرب في مجيئهم في بلد هو مرجع جميع العرب وحوزتهم في قوم هم ارفع  
 العرب وابلغهم في فنهم سعى الناس في تكبيره وتكبيره واخر صاهم على الحجاز راة والله من وراء الكثر  
 وقبيل فلو علم الله مفره عليه لا تار منهم وجلا يطلد عواء وباني بمثل ما اليه ابراهيم وحسن وذلك على  
 الله ليس غياذ صدق الله باظهاره عجزه مثل ولتلك البسطة المحقة الفصحاء البليغاء الدهاء علمنا انه  
 معجز وفوق طائفة البشر وليس احد ان ياتي بمثله ومع ذلك ذوق عجز جنس البشر عن كفايد اق عجزه عن  
 انطاق كحصى ليس الا لا وحدي الزمان فانه كتاب علم واتما يعرف بالفضل من الناس ذوه واتما مثل  
 علم سائر الناس في هذا المقام مثل علم العالم بفضل عالم من العلماء وان لا عدل له ولا نظيرا و  
 فلان الشاعرا شعر الناس ولا بد وقون اصل مقام ذلك العالم وذلك الشاعر ولا يشعرون بخلو محيط  
 دون مقام الباقين فمما ذكرنا يحصل العلم بان الكلام يمكن ان يصير معجزا وان القرآن معجز بجميع عدوده  
 في عجزه عن مثله جميع اصناف المخلوق كما يعجزون عن خلقه انسان او عالم حرقا بحرف وادراك نفس اعجازة شانه  
 الحكما وكيفية صهيون بعد الامثلة الظاهرة ليس شان عربي وعجمي وكل احد يعرف من نفسه عجز نفسه في  
 الحال لا ان يدرك ذلك وان عرفت ذلك عرفت ان القرآن ليس بذلك المعجز الذي يعرف اعجازه كل احد  
 بمحض السماع وقبل التتبع والافتحان والنظر فلا يقام به عجز النبوة على السماع بمحض السماع كما كانت تقام  
 بمحض انطاق كحصى فان من الانطاق يعرف العجز بمحض السماع ولا يعرف من القرآن العجز الا بعد التتبع و  
 العوض على الفصحاء والسعي في بيان رانه وظهور العجز ولذلك لم يقصر النبي صلى الله عليه واله على  
 القرآن ولم يكف العرب منه بمحض ذلك وكانوا يطلبون منه معجزات اخر وبانهم بها من غير انكاد عليهم  
 فانهم ما كانوا يفهمون القرآن حتى يعرفوا اعجازه وكيف وهو يقول ثم ان علينا بيانه واوردنا اخبارا عذرا  
 يبلغ النوارات فهم القرآن حفظ الامثلة الظاهرة بن سلا الله عليهم اجمعين لا غيرهم وان القرآن معني  
 لا يعرف غيرهم والناس غير مشاركين في فهمه وذلك بين فان فيه علوم الاولين والآخرين فلو كان الناس  
 يفهمونه لكانوا عالمين بها والحال كما ترى وان قلت ان العرب يعرفون ظاهره فانه بلانهم قلت  
 ذلك ايضا امر خفي على جل الناس وقد كتبنا ذلك وشرحنه وفضلنا في بعض اجوبتنا المسائل و  
 اجمالنا شرح الزبارة لشخصنا الشيخ احمد بن زين الدين علي الله مقامه مثلاً هل هو عربي ام عجمي بل  
 هو عربي وبلغت العرب فعل يعرفه العرب ام لا وكيف لا يعرفونه وهو بلغتهم والفاظهم وكيف يعرفونه  
 ولا يفهمونه من سطر ابل ولا نصف سطر بل ولا كلمة من ظواهر مراده دون بواطنه فانه كتاب علم  
 وفهم الكلمات غير فهم المطلق وجوه الكلمات والالفاظ بالاطالب فالعرب اذا كانوا لا يعرفون ولا  
 يفهمون ظاهره شرح الزبارة كيف يعرفون ظاهره القرآن ويفهمونه وفيه علوم ما كان وما يكون  
 الى يوم القيمة فلا يعرفون ظاهره ابدا انهم يعرفون ان قال بمغيرة نطق وعبر عما في قلبه وتزلي بمعنى  
 هبط وهكذا فانه بلغتهم وان اردت الزبارة فراجع سائر كتبنا برفع عنك هذه الشهادة ايضا  
 لشخص ان العرب لا يعرفون ظاهره القرآن ولا باطنه فاذ لم يعرفوا ظاهره ولا باطنه فاذ لم يفهموا  
 انه معجز بل وما كانوا يعرفون كلهم جميع الفاظه ايضا كما نقل عنهم ومع ذلك كل احد يجد في نفسه انه لا  
 يفهمه على الاثبات بمثل ذلك يعرف سطره ونوع بيانه وكفى بما ذكرنا بيانا



# فان قد اثبتنا على ما ارنا ابراده في بيان اعجاز القران على حسب لظواهر نريد ان نبين شطرا

من حقيقة القران لتكون فيه على بصيرة اعلم ان الله سبحانه يقول وان من شيء الا عندنا خزائنه وما  
ننزله الا بقدر معلوم فالقران له خزانة من نزل منها فاول خزانة المداد اي اللون اي الماء الاول الذي  
خلق الله قبل كل شيء فقال المجد فكتب منه بواسطة القلم ما كان وما يكون الى يوم القيمة كما رو  
التون في الخبر قال الله عز وجل اجعل فجاء مداد الله ثم قال للعلم اكتب فسطر القلم في اللوح المحفوظ  
ما كان وما يكون وما هو كائن الى يوم القيمة انجر فكان القران في هذه الخزانة مجلا غير مفصل وكان  
واحدة وهي النقطة تحت البناء كما روى كلفك الموجودات من ياء بسم الله الرحمن الرحيم فذلك النقطة هي  
ذلك الماء وهو ذلك المداد وهي التي فيها جميع ما في البناء والبعلة والجد والقران فالقران في هذا  
المقام هو حقيقة المجد التي بينهما لا فوق بينهما وقد نظوت على جميع ما جرى به الظلم على اللوح ولكن على  
نحو صلوحة الظهور بنفا صلبه في وقته ومكانه ولا تحبب الصالح للظهور بالكثرة فاقبل العلم بالكثرة  
في نفس ونفس ذلك بالمداد والحروف فان المداد المثل بل ذلك احد الجزئيات الذي هو عدم غيره و  
لذا يفقد غيره واما المداد المطلق المنعلى عليها لا يفقد ها ولا شيئا مما لها وبها وفيها فانه قد يكون  
باحتد جميعها بحيث لا يعزب عند ذرة من ذواتها وصفاتها وفعالها وانوارها بوجه من الوجوه  
فاحقيقة المجدية لا تفقد شيئا مما جرى به القلم على اللوح ابدا ولنعم ما قال الشاعر في وصفه  
ذات علم بكل شيء كان اللوح ما اشبهت الابداه واما الخزانة الثانية فهي العلم وفي هذا  
المقام تتميز المعلومات تتميز كليا معنويا كما تفهم من اللباس من هذا الساتر ومن السيف معنى القاطع  
وتتميز الساتر عن القاطع لا بصورة اللباس والسيف بل بامر معنوي وكذلك الاشياء في العلم كانت  
مماثلة لكن بتميزان معنويين ككلمة وذلك القلم هو من شجرة في الجنة اي جذع الصاقوة لشمس تلك الشجرة  
بالحد وهو التي اكل منها روح القدس الباكورة وهي المشار إليها بقوله تعالى هل ادلك على شجرة الخلد  
وملك لا يبلى وهي اول منعتين خلق الله تعالى لما روى اول ما خلق الله القلم وهو العقل لقوله اول  
ما خلق الله العقل وهو نور النبي لقوله صلى الله عليه واله اول ما خلق الله نور نبيك يا جابر فالقران  
في هذا المقام ايضا متحد مع عقل النبي صلى الله عليه واله وهو روح القدس والروح من امر الله كما  
اشار اليه سبحانه وكذلك اوجبت اليك رومنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان وهو الروح  
المسؤول عنه وحيث انك عن الروح قل الروح من امر ربي فقد علم النبي صلى الله عليه واله في هذا المقام  
ايضا جميع ما جرى به القلم على اللوح وكتب لا يفقد شيئا من ذلك واما الخزانة الثالثة فهي اللوح  
وفي هذا المقام تتميز المعلومات بقبضتها وقبضتها وهو الامام المبين المشار اليه بقوله كل شيء احصينا  
في امام مبين ولا تعاد وصغيرة ولا كبيرة الا احصاها ومقام بل هو قران مجيد في لوح محفوظ  
ولم يشر اوراق فكتب القران في ورقة الا على صورة عالمة عن المواد خالصة عن القوة والاستعداد  
وكان في لون التبريد وكتب في ورقة الاوسط بصورة دقيقة من رخته وكان الورق على هيئة  
ورقة الزيتون اخضر على لون السماء والقران في ورقه الاسفل بصورة غليظة مغلظة  
بالواد وهذه الورقة سوداء كالليل الذي من وملاها ايضا اسود لان اللوح نفس المكونات لا  
غير وهذا المقام مقام بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وفي هذا المقام ايضا متحد  
مع النبي صلى الله عليه واله الا انه في مقام القلم كان متحدا مع عقله وفي مقام اللوح متحدا مع  
صدره والكتاب في هذا المقام كونه قد كتب بمداد كوني بقلم كوني على لوح كوني مكتوبان كونه



ومن تلك المكانيات قوله سبحانه يكلمه من السماء من ربه واثبت من ربه كلاماً  
لقد ثبت في كتاب الله الى يوم البعث وامثال ذلك ولما اراد الله سبحانه التعبير عنه في عالم الالفاظ  
هي كالتصغير من الموصوف والجسد من الروح الى الالفاظ وعبارات عن تلك الحقائق فطابقها في جميع  
جهااتها كما ينبغي ولم يكن ذلك الاشارة من خلقها الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير فغير عنها بحروف  
والفاظ هي صفات منفصلة عن المعاني ولها في هذا المقام ثلث مراتب كبرى ولقطبته وخيالته اما الكبرية  
فهي الحروف المستورة بمداد جنائي على مكان جنائي عرضي بخطوط مختلفة في صفات منفصلة عن  
الحقائق فظهرت في الكليات المتصلة القائمة بموادها وهي مراتبها تواجبه تلك الحقائق وتقع فيها اشياءها  
فاذا رآها الناظر رآى فيها تلك الاشباح ودلته على ظهور وشواخصها من المعنى المقصود منها واما  
القطبته في الحروف المنطوقة وهي اثار تصدر عن الانسان بواسطة الالفاظ والكلام وضغط الهواء الذي  
في الجوف وصوغه في قوالب تلك الالفاظ فذلك الهواء يحمل تلك الاثار ويؤديتها الى المتسامع كما يحمل القطار  
الكتاب الى ان يؤديتها الى الناظر والهواء مران لتلك الاثار التي اشباح حركات المتكلم بلهوانه و  
اسنانه ولسانه تقع فيها وتظهر فيها على حسبها كما يحمل الماء اثر يدك من التمويج وبذهب به الى البعيد  
حرارة البحر والصورة الموجية اثر حرارة يدك انطبع في مران الماء فتصور بصورته فانهم قد بدرو هذه  
الحروف هي مراتبها من وجهة الحقائق الكونية فذا انطبع فيها اشباحها فاذا بلغت مسامع المتسامعين ولله  
عليها الى على ظهورها فصر فوايق تلك المعنى واما الحروف الكونية في الحروف المثالية وهي اشباح الحروف  
اخارجية على الصحيح سواء كانت رقبة او لقطبته فان الانسان ما لم يلفظ الى الشواخص التي رآه بنسبة  
وكلماته لا يحمل الا بحسب ما في ذهنه فيذكر وشواخص تلك الاشباح مكنونة في الورقة من اللوح المحفوظ مقبلة  
وتلك الصور الخيالية هي صفات منفصلة عن امثال الحقائق الخارجية واشباح لها تدل المخيل على تلك  
الحقائق على حسب مراتبها فانها تظهر في الخيال على حسب مراتب الخيال واما الحروف النفسية في حروف مجردة  
عن المواد ليست تحتاج الى مداد ولا هواء ولا مران خيال بل هي حروف منذرة قائمة بعملها التي هي فيها  
ولها اربها وفيها وهي وصال دهرية بانفسها في محل نفسها وهي بانفسها صور نفس من تحصلت  
لها فانها علم الاشارة الى فهم ان النفس الكلية الغدسية لا تخصص للاشخاص الا بحسب مراتبها و  
مراتبها بما رآها التي تحصلت بالعلم والعمل وتكلمت وتصورت بما فقدت الصور العلمية والعلمية و  
بحسبها تخصص لهم نفوس وتقدر ليس للانسان الا ما سعى وتلك المراتب اهوريات تلك الحسوس فاهم  
وفيها ناول قوله تعالى بل هو يات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وهي التي يقال للنفس يوم  
القيامة وارق فان درجات الجنة بقدر ما بان القرآن بالجزء القران في هذه المقامات حروف و  
صفات منفصلة عن تلك الحقائق وغير عنها وقد عرفت انه في عرض الحقائق متحد مع حقائق محمد  
وال محمد عليهم السلام وهم الكتاب المبين في كل مقام وهو باطن قوله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم  
بالحق وفي عرض الحروف صفات حقايقهم المنفصلة وانوارهم وهم المقهون عليه والحافظون له و  
الناطقون به لن يفترقا حتى يردوا الى الخوض وليس انهما بعد وروا الخوض يفترقان بل هو مثل اللزوا  
كما يقال ما يكون الى يوم القيامة وليس المراد خصوص القهية واما ما روى من كون القرآن الثقل الاكبر  
وكونهم الثقل الاصغر فاما ذلك بحسب تظاهرات في الظاهر كما يكون اقل خبثا يكون اعظم  
مختصا اذا خصص لعدد امكان مبدع عنه فكلما يكون اعظم خبثا يكون في الانظار اقل تخصصا  
وفي غير المعصية هو كذلك ليله عنه غالباً ومن هذا الباب استقبال النبي صلى الله عليه واله في الصلوة  
القبلة واما ذلك حكم ظاهر في جبين ظهورهم في عرض البشر الغير المعصوم فكان القرآن هو اشده تخصصا  
في الظاهر لثقله خبثا وهم ياتون به ويتبعونه لا خبثا لهم ظاهراً فسمى القرآن بالثقل الاكبر وهم ياتون  
بالثقل الاصغر وقال ذلك ملاحظاً لباطن القرآن الذي هو عقلهم وظاهرهم العرضي في عرض الرعية

منه في كل مقام  
فانما هو في كل مقام  
فانما هو في كل مقام



او بالاحظ ان خطاب الله وكلام الله وامر الله فدنزل من عنده وهم عبيد مؤمنون مشلون قد  
 خلقوا في الدنيا واسما واهوا ايضا يرجع الى سابقه بالجملة اكبرية القرآن ظاهرية وقد روى ان  
 المؤمن افضل من القرآن فكيف بهم صلوات الله عليهم ويمكن ان يراد المؤمن من سلك الله عليهم كما روى  
 في القدسي ما وسعوا رضى ولا سماء ولكن وسعني قلب عبيد المؤمنين والمراد بهم او رسول  
 الله صلى الله عليه واله واما ما روى ان القرآن افضل كل شيء دون الله فمن وقر القرآن فقد  
 وقر الله ومن لم يقر القرآن فقد استخف بجرمه الله حرمة القرآن على الله كحرمة الوالد على ولده انتهى  
 فانه متحد مع ال محمد عليهم السلام في الحقيقة وهم اخوة كاشية واما ظاهره فالؤمن افضل منه  
 بلا شك ولما حقيقته متحدة مع عقل محمد صلى الله عليه واله وهو اول ما خلق الله ومحل المشيئة  
 وجهها الى الخلق وجميع الكائنات من شعاعه فالقرآن محل المشيئة وجهها الى الخلق وجميع الكائنات  
 من شعاعه ونوره وهي اثره وصفته حاكية عنه شارحة له كاشفة عنه فجميع نقاصه من العوائد شرحة  
 مجلات القرآن ونفاصلها قد شرحتها العلم الحكيم وهي كتب فضائله وبيان كماله فهو افضل  
 كل شيء بعد الله سبحانه وربه يوحد الله سبحانه في ذاته وصفاته وفي افعاله وفي عبادته وربه يعرف  
 النبي صلى الله عليه واله في مقام البيان والمعاني والابواب والامانة وربه يعرف نقائص هذه  
 المقامات ولا له صلوات الله عليه واله وربه يعرف نقائص حلال الانبياء واممهم وسائر  
 الخلق واحكامها وتكاليفها الكونية والشرعية فانه انزل بعلم الله الذي هو عقل محمد صلى  
 الله عليه واله ونفسه فلا شيء بعده له ولينخرج هذه المراتب كلها من نطق به ومن حفظه  
 واستحفظه واما غيره فاما بعده عن عقولهم وهو ظاهره انيق وباطنه عميق بن عم الناظر انه سهل  
 فهم وكما ينبغي فيه بظهره مشكلات تجر الالباب مثل بان هذا العالم حيث بن عم كل ناظر وان  
 كان غيبا انه علم باوصاف العالم وكلما يتفكر فيه بن دا دا شكالا على اشكال واما قوله عليه السلام  
 في الحديث حرمة القرآن على الله كحرمة الوالد على ولده مع ان في الاخبار والمشيئة عين المشيئة فيمكن  
 ان يكون معناه ان حرمة النبي للقرآن على الخلق وعلى الله ان يبرزها لخلق ويدعوهم اليها حرمة  
 الوالد على ولده فان القرآن والخلق والخلق وله برز منه فله على الخلق حرمة الوالد على ولده  
 وهذه على الله ان يعرفها ويظهرها لخلق حتى يحترموها بها ويمكن ان يراد بالله محذوف المضاف  
 الى رسول الله او صلى الله عليه فان القرآن الباطن كوالد رسول الله وولي الله الظاهر فحرمة  
 القرآن على النبي الظاهر كحرمة الوالد على ولده بلا شك وما عليهم فهو على الله كما ان ما لهم فهو  
 لله بالجملة كما ستمع في النبي صلى الله عليه واله او سمعت يجرى في القرآن لانه متحد معه فهو ايها  
 معصو لا يابن الباطن من بين يديه ولا من خلفه وهو ايضا صاحب معجزات واثار وكرامات مثله  
 صلى الله عليه واله والاب لاشارة بقوله ولو ان قرانا سرت به ليجال او قطعت بما لا وض او كلم به الوفا  
 وهو خير حب الى الله وبغضه بغض الله ومعرفته معرفة الله وانكاره انكار الله والاعتصام به الاعتصام  
 بالله وهكذا ولو شئنا ان لنقصي فضائل الكتاب لفتى العجز قبل تمام الكتاب لان الله يقول لو كان  
 الجرم مددا لكتبت ان لنفد الجرم قبل ان لنفد كلام ربّي ولو جئنا بمثل مددا وقال ولو ان  
 ما في الارض من شجرة اقلام والبحر عجة من بعده سبعة ابحر ما نفدت كتابات الله فلنكف بما ذكرنا  
 وقد اخوى بما يتبدان مشاء الله

### فصل

وَمَا يَدُلُّ عَلَىٰ صِدْقِ دَعْوَاهُ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ تَامُوسُهُ وَشَرْعُهُ الَّذِي وَضَعَهُ



بين العباد حيث دعى إلى البر والنحو والعدل والاحسان كلبته ونهى عن الاستنار والنثر والظلم كلبته  
 وحمل العباد على التوجه إلى ما ينضبط العقل ونهاهم عما يشبه النفس الامارة ونهى نظام وحكم  
 يتجبر فيها العقل ويجز عن دركها الحكماء فكان على الحق ودعى إلى الحق ومثل ذلك لا يصدر  
 عن رجل كافر مثالي مصل يربد جلبه لدنيا النفس مشفوعا باخلاص وزهده وعبادته و  
 استقامه ما لا يشوقه اكل موده بحيث اذا سالت اعداءه وادوا واحمد جاحدا بان النبي الكامل  
 كيف ينبغي ان يكون لا يتعدى خصاله واحواله واقواله وافعاله البتة وذلك كله مشفوع بما  
 تواتر له من المعجزات والايانته وهي مراد في الاوان كانت محل نظر من يجد امره اما كلبته في منواته  
 معني على اثره في ما مورقته للعادة هذا وكثير منها مذكور في القرآن المتواتر والحكم ما لم يكن  
 وثقا وبزري عليه عدوه به وبكذب عليه لا يجعله في كتابه الذي هو اعظم اياته وخليفته في  
 رعيته وقد ملأ القرآن باخباره عن الغيب وضماها بامور لم تقع في وقت النزول  
 ووقعت بعد واما مور لم تقع في الاوان وما خان منها جنبها فمذكور وعرف وظاهر ضمنا من اضم  
 كما اخبرتم ذلك شفع بما ظهر من خلفائه كما ياتي مما لا يحصى من الايات والمعجزات من قبورهم وذلك  
 لا ينكر وهو كالشمس في رابعة النهار عرفه الولي والعدو وحقته تظهر الاثار من قبور اولاد خلفائه  
 لمحض النبوة عليهم فالامر في هذه الاوان والحمد لله اوضح من نار على علم ومن اجل المعجزات اخبر بها في  
 القرآن شق القمر حيث يقول اقرب من الساعة واشق القمر وهو من المتواترات ونزل به الكتاب ولو  
 لم يكن واقعا وقال اشق القمر لكان كافيا في تكذيبه فعوذ بالله وهو معجز بآيات لا ينكره الولي والعدو  
 وما يقال في هذه الايام من اهل الافيج وامثالهم انه عندنا توارخ فيها حوادث ما قبله وما بعده  
 وليس فيها حكاية شق قمر ولو حدث حادث كهذا لكتب في كتبنا وشككوا بذلك في قلوب الجهلة الجاهل  
 اولاً ان الارض باعقادهم كروية يجب بعض سطوحها بعضا فاقلا نصف الارض محروم من شق  
 القمر فان لم يكن في كتبهم من ذكر من جهة جبل الارض اياهم عن رؤيته واما النصف الاخر فان  
 كان القمر في بيما من الافق فيجب عن كثير من غير اهل جهه ان حدث حادث بلا شك فالباقون  
 الذين لا ينجب عنهم فان كان بلادهم تلك الليلة فيجرون عن ذلك البتة فلا يكون ولا  
 يطلعون وكذلك البلاد التي كان وقت شق القمر وقت منامهم فانهم ايضا لا يطلعون فيبقى البلاد والى  
 ما كانت فيهم وكان الوقت اول الليل ففي تلك البلاد لا يكاد ينجي ويطلعون عليه وبعد ذلك  
 وجوب اثبات كل حادث وقع محل كلام وقد ما منهم ما كانوا يعنون بمرودة الايام والحوادث هذا  
 لا اعتناء واشتد ولهم بومافهم ما كانوا يظاهرون ولم يكن دول التضاري ايداهم لنقوام وهم تقروا  
 بعد بحث نصر بزمان ولم يكن عندنا وائل الاسلام ذلك القوام والضبط هذا والذين حرفوا كتب الله  
 ولم يحثوا من الله سبحانه ولم يحثوا كثر وحرفوا التوراة والانجيل وحذفوا منها كثيرا كما يشهد به اختلاف  
 نسخ التوراة والانجيل بل سلبت عنهم الكتب السماوية من كثرة التحريف والتبديل لا يحثهمون من  
 حدث عظيم اية صلى الله عليه واله تدل على نبوته ولزوم انقطاع دولتهم وخراب بنيانهم وفساد  
 نظامهم وفساد دينهم بل هم على اخفاء ذلك حرص واسعى كما ينكرون لان نبوته ونبوته واضحه جليلة  
 في كتبهم الموجودة المحرفة فقد ابقى الله فيها ما يدل على فتح شرعهم ولزوم اتباعهم محمد صلى الله عليه  
 واله وقد كتبنا كتابا في ردهم استخراجنا من كتبهم ايات عديدة تدل على بعثه خاتم النبيين صلى الله  
 عليه واله باسمه وسموه مع ذلك ينكرونه فكيف لا يكفون اياه ومعجزاته التي نصبر حجة عليهم

فصل ان العلماء قد عجزت عقولهم



# عَنْ أَقَامَةِ الدَّلِيلِ الْعَقْلِيِّ عَلَى نُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ عِزُّهُ الْمَعْصُومِينَ صَلَوَاتُ

اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ظَنَّا مِنْهُمْ أَنَّهُمْ خَرَجُوا مِنْ شَخْصِيَّاتٍ وَتَحَصُّبَاتٍ وَالْعَقْلُ مَدْرَكُ الْكَلِمَاتِ فَلَا يُمْكِنُ أَقَامَةُ الدَّلِيلِ  
عَلَى اشْتِغَالِهِمْ وَفَدَخْصَانَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِعِلْمٍ يُمْكِنُ بِهِ لَنَا أَقَامَةُ الدَّلِيلِ عَلَى عِبَانَتِهِمْ وَاشْتِغَالِهِمْ مِنْ طَرِيقِ  
الْعَقْلِ وَنَمَازُ ذَلِكَ لَأَنَّهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ كَلْبُونٌ كَمَا سَنَعَرَفُ وَأَنَّهُمْ ظَهَرُوا فِي مَقَامِهِمْ الْخَاصِّ مِنْ بِلَاسِ  
الْمُخْتَلِفَةِ وَقَامُوا لِأَدْلَةٍ عَلَى كَلْبَتِهِمْ فَا مَكْنَتُهُ وَاجْعَلْ اللَّهُ أَقَامَةَ الدَّلِيلِ الْعَقْلِيِّ عَلَى اشْتِغَالِهِمْ بِأَحْوَالِهِمْ وَ  
وَكَبِيرَتُهُمْ بِعَلَقِهِمْ فَاتَهُمْ بِأَقْوَمٍ عَلَى حِرَافَتِهِ مَا يَقْضِيهِ الْمُشِيرَةُ الْكَلْبَةُ وَالْحِكْمَةُ الْكَلْبَةُ الْإِلَهِيَّةُ وَلَمْ يَلْتَوِثُوا  
بِالْأَعْرَاضِ وَلَمْ يَغْبِرُوا وَلَمْ يَبْدُلُوا خَلْقَ اللَّهِ فَكَمَا يُمْكِنُ لَنَا الدَّلِيلُ الْعَقْلِيُّ عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَاسْمَاءُهُ وَ  
صِفَاتُهُ وَأَفْئَالُهُ بِمَكْنَتِ الدَّلِيلِ عَلَيْهِمْ فَقُولُ قَدَّ مَا تَبَيَّنَ لَنَا الْآنَ الْأَحَدُ جَلَّ شَانُهُ كَانَ فِي ذَاتِهِ بِلَا  
نَعَانٍ وَلَا نَهَابَةٍ يَمْنَعُ مَعَهُ ذِكْرُ مَا سِوَاهُ كَأَنَّ مَا كَانَ بِالْعَالَمِ بِلُغَةِ نَقِيَّةٍ وَأَشْيَاءُ كَمَا عَرَفْنَا سَابِقًا وَأُولَ مَا  
يَحْتَلُّ بِهِ بِلَا كَيْفٍ وَلَا إِشَارَةٍ كَبُونَةُ الْأَدْلَةِ الْمُعْتَبَرَةِ بِقَوْلِهِ كُنَّا مُحَقِّقًا وَهِيَ حَدِيثُهُ جَلَّ شَانُهُ  
الَّتِي هِيَ نَافِذَةٌ فِي جَمِيعِ الْأَمَكَةِ الْوُجُودِيَّةِ الْأَمَكَاتِ وَذَاتُ الظَّاهِرَةِ الَّتِي لَيْسَ لَهَا غَيْبٌ عَنْهَا مِنَ الظُّهُورِ  
فَالْهَيْسَ لَهَا وَغَيْبُ الْمَطْلُوقِ الْمُسْتَوْدَعِ نَوْرُهُ الْمُخْفَى لَشِدَّةِ ظُهُورِهِ وَقَدْ وَصَفْنَاهُ وَسَبَّوْهُ عَنْ جَمِيعِ  
شَوَائِبِ الْأَمَكَاتِ وَلَا كَلَامَ عَنْهَا وَلَا نَعْبِرُ بِهَا كَلَامَ عَنْهَا وَلَا نَعْبِرُ وَهِيَ غَايَةُ الْغَايَاتِ وَفَهَابَةُ  
الْغَايَاتِ وَعَبْدُ الْمُبَادَى وَهِيَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلَيْهِمْ فَاحْتَبَانِ  
يَعْرِفُ وَيَعْرِفُ فَجَلَّ بِالْجَلِّ الْأَعْظَمُ وَالظُّهُورُ الْأَكْرَمُ وَسِرُّ الْوَاحِدِ الْإِلَهِيِّ لَا ثَانِي لَهَا وَهُوَ الْمُعْتَبَرُ عَنْهُمْ  
بِرَأْسِ الثَّلَاثَةِ وَهِيَ الْجَبْرُوتُ وَالْمَلَكُوتُ وَالْمَلِكُ وَسَادِسُ الْخَمْسَةِ وَهِيَ الثَّلَاثَةُ مَعَ بَرَانِ خُفَا وَهِيَ الْعَقْلُ  
وَالرُّوحُ وَالنَّفْسُ وَالْمَشَالُ وَالْجِسْمُ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ إِلَّا الْوَاحِدَةُ وَلَا أَكْثَرَ لَا هُوَ مَعَهُمْ بِمَعْنَى غَيْرِ  
مُشَاهِدَةٍ وَهَذِهِ الْمُعْتَبَرَةُ شَأْنُ الْوَاحِدِ الْخَارِجِ عَنِ الْأَعْدَادِ وَهُوَ الْأَسْمُ الْمَلَكُوتُ الْخَارِجُ عَنْهُ  
الَّذِي لَيْسَ لَهَا كَيْفَانُ الْخَلْقِ فَاقْتَدِرَ الْإِلَهِيُّ بِالْكَتْمِ وَأَن كَانَ لَهُ فَاقْتَدِرَ بِالْقَبَالِ الصَّدُورِ وَمِنْ أَيْدِيهِ  
تَقْوَمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ وَهَذَا الْوَاحِدُ هُوَ مَعْنَى اسْمَائِهِ سُبْحَانَهُ وَجَمِيعُ مَا يَدَّ عَوْهَ بِهِ وَلَا أَمْرُهُ الْمَأْمُورُ  
عَلَى سِرِّهِ الْمُسْتَبْشَرُونَ بِأَمْرِهِ وَهُوَ الْمُرَادُ مِنْ جَمِيعِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ لَا يَتَجَاوَزُهُ ارَادَةُ مَرِيدٍ وَلَا يَصْدُقُ  
عَلَى مَا فَوْقَ صِفَتِهِ اسْمُهُ وَلَا نَعْبِرُ بِهَذَا الْوَاحِدِ هُوَ ذَلِكَ الْإِلَهِي الْأَوْصَفُ وَعَيْنُ الْتَعْبِيرِ الْأَوَّلُ  
وَأَوَّلُ الْغَايَةِ الشَّامِلِ الَّذِي أَثَابَهُ نَفْسُهُ وَهُوَ كَمَا أَثَرُهُ عَلَى نَفْسِهِ لَا يَحْصِي عَنْهُ مِنْ سَائِرِ الْمُنْعِيَنَاتِ  
الْمَحْدُودَاتِ شَاءَ عَلَيْهِ وَذَلِكَ أَنَّهُ شَاءَ لَا غَايَةَ لَهُ وَلَا نَهَابَ وَبَنِي لَكُمْ وَجْهَهُ وَعِزُّ جَلَالِهِ فَهُوَ الْحَقُّ  
الَّذِي الْمَخْصُوصُ بِهِ وَسُبْحَانُ رَبِّكَ رَبُّ الْعَرْشِ عَظِيمٌ وَصَفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالحمد لله رب  
وَهُوَ مَقَامُ أَحِبِّتِ أَنْ عَرَفْتَ وَالْمَعْرِفَةُ الْمَحْبُوبَةِ وَالْتَّعَرُّفُ الَّذِي عَرَفَ بِهِ نَفْسُهُ وَالْعِلْمُ الْغَايَةُ الْمَوْجُودَةُ  
قَبْلَ الْخَلْقِ الْفَاتِحُ لِمَا اسْتَقْبَلَ وَخَاتَمُ لِمَا سَبَقَ فِيهِ فَفَتَحَ اللَّهُ بَدْوَاتِهِمْ عَوْدًا فَهُوَ الْفَاتِحُ الْخَاتَمُ وَ  
الْأَوَّلُ الْآخِرُ وَالْبَدِ وَالْمَعَادُ أَحِبِّبِ الْمَحْبُوبِ لِقَوْلِهِ أَحِبِّتِ أَنْ عَرَفْتَ وَلَمْ يَخْلُقْ الْخَلْقَ كَمَا قَالَ طَلْفُ  
الْخَلْقِ لَكِي عَرَفَ وَبَدَأَ إِشَارَةً فِي قَوْلِهِ مَا خَلَقْتَ الْحَيَّ وَالْأَسْرَ لَا لِيَعْبُدُونَ فَرَوَى مَا مَعْنَاهُ لِيَعْرِفُونَ  
لَا أَنْ أَوَّلَ عِبَادَةِ اللَّهِ مَعْرِفَتُهُ فَخَلَقَ الْخَلْقَ لِيَعْرِفَهُ وَهُوَ الْمَعْرِفَةُ الْمَحْبُوبَةُ الْمُتَحَلَّةُ بِصِفَتِهِ اللَّهُ سُبْحَانَهُ فَهُوَ الْحَقُّ  
وَهُوَ الْمَحْبُوبُ وَهُوَ الْمَرِيدُ وَهُوَ الْمُرَادُ فَفَهْمُ هَذِهِ الْآيَاتِ الْحِكْمَاتِ وَالْأَلَاةِ الْوَاضِحَاتِ وَالْأَسْرَ  
الْمَكشُوفَاتِ أَنْ كُنْتَ تَفْهَمُ وَلَا فَاسِلَ بَيْنَهُمَا

## فصل

اعلم ان هذه المعرفة المحبوبة هي غاية



# المخلق المقدمة وجوداً ابدياً والمؤخره شهيداً عاكلياً

وهو القائم مقام الله في اداء اسرار التوحيد وصفاته وظهوراته الكونية والشرعية وهي ظاهرة  
 المشهود وتظهر الموجد المنادي في عرض كواثره وخلق بقوله انا ابشر مشاكم في احد وثلاثاً لا فرق  
 لا فرق بيني وبينكم الا انتم تروني الى بالاستمرار والدوام وبلقي في رويي وهو ينفى مثال وحدته  
 سبحانه الدالة على ان الحكم المفعولون بكم الظاهر لكم في له واحد فمن كان منكم يخاف من لقاء ربه بعد  
 المناسبات بين كثرة وحدته وبلا شياً عند سطوع نورها فلهن وجد بالتم الصالح الذي هو من  
 صفات الواحد ولا يشره بعبادة ربه الذي يحمد الله ولولا ما عبد الله احد ولا يملن بميناً وشياً  
 ولا يلفن منكم احد وامضوا حيث تومرون وكذا لا فرق بيني وبينه ظهوراً وعباداً واتصافاً وشياً  
 الا ان له هو ربه واتيد هي عبده وخلق من رايه فقد راي الحق في عرف الله ولولا في ما عرف الله  
 معرفتي بالتوراة هي معرفتي الله وعرفني الله عز وجل هي معرفتي فانا الاعراف الذي لا يعرف الله  
 الا بسبيل معرفتي بالجملة تلك المعرفة المحبوبة هي ان معبرة عن الله سبحانه ومن جملة ما اراد من معرفته  
 ليس بعرض لان الا احد جعل شأنه ليس بعرض يخلف ولا يعقل كونها عرضاً لما ووقتها وليس في عرضها  
 غير فاني ذات منقلبه الله سبحانه وهي معرفتي سبحانه وصفته وشأنه بسبيل وحده السبيل في افنت  
 الكتاب والبر الماب كما يتبر في كتاب التوحيد في وافنت باسم الكتاب وقال وتري الملائكة ما فني من جود  
 العرش يستنون بحمد ربهم وقضى بينهم بالحق الحمد لله رب العالمين وجهل القائل نعتها وهو الله سبحانه  
 هذه الذات المتصلة الا بالذات والذات التي انتجها في القدم على سائر الامم هي حمله سبحانه وهي  
 الاحد في ذاتها وكنونتها واحمد في ظهورها وصفاتها حذف عند الالف الدالة على الاحدية والذات  
 المنقلة وزيدت الالف الدالة على التثنية والوصفية وذلك الالف لها ست صفات من صفات الله عن  
 وجل لا يبداء فان الله تعالى ابدى جميع المخلق والالف ابتداء جميع الحروف والاسماء فهو عادل غير  
 جار والالف مستوية في ذاتها ولا تغراد غالة فرد والالف فرد وانصال المخلق بالله والله لا يتصل  
 بالمخلق وكلهم يحتاجون اليه والله غني عنهم فكذلك الالف لا يتصل بالحروف والحروف متصلة بها وهي  
 منقطع من غيرها والله عز وجل يابن بجميع صفاته من خلقه ومعظمها من الالف فكذلك الله عز وجل سبب  
 الالف المخلق فكذلك الالف عليها الف الحروف وهي سبب القها كما روي عن الصادق عليه السلام في تفسير  
 الالف لاجل ذلك في عرض الحروف حرف التثنية ودليل التوحيد وكذلك الالف حرف المخلق والمفعول  
 والملك والمجد كما روي في تفسيره فيم الله وقونها اربعون الدال على ثمانية مراتب القوابل والقبول  
 وفي تمام كل مدبج مصنوع وكال كل ما ارد بدلو نعم غائبة فزيدت الالف على المخلوق والمفعول في  
 الاحد وحذف عند الالف الدالة على التوحيد فكان حمداً شواحد في باطنه حمد في ظاهره خاضع سبحانه  
 وهو الشاء الذي اشق الله به نفسه وهو كما اشق ولا يحضى ثناء غيره فعلم ان الحمد هو الفاعل الخاتم والبدء  
 والمعاد لذلك صار الحمد احب الاعمال الى الله عز وجل فانه يحبب هو المحبوب وهو اول المخلق و  
 اشرف واعظم واقرب من الله سبحانه واحكام له وادله عليه واجبه عنده وهو غاية الغايات  
 نهايتها يان وعلته العلة والثابت الذي لم يزل ويعرف ذلك من باطن قول ابي جعفر  
 عليه السلام لا والله ما اراد الله من الناس الا خصالين ان يقولوا لا نعبد غير الله وبالدنوب  
 فيغفرها لهم فان الاقرار بالثبتم هو الاقرار بهذه الكبرى التي هي حمد الذي علم عباده وعرفهم اياه  
 والاعتراف بالذات وهو البرائة من عدائهم والاعراض عنهم ولم يرد الله من المخلق الا هذين فلم يخلق  
 الا لهما حقيقة فما حقيقة العبادة والمعرفة التي هي الثابتة فانهم

مستقيمة



## اعلم ان هذه الذات المقدسة المحبوبة التي وصف الله بها نفسه كما عرفت هي اول تجلياتنا

الكنيوت المجهول لا يسبقها سابق ولا يلحقها لاحق ولا يطعم في ادراكه لظلمة وهي معانيه سبحانه و  
ظاهر الذي اقامه مقامه في سائر عوالمه في اواسر التوحيد وابداء انوار التفريد في  
مقامه لا رتبة لا رتبة لا رتبة ولا تد ولا مشاكل ولا تماثل فالتجربة في القدر على سائر الا  
على علمه انفوذ عن المشاكل والتماثل فالتجربة امرنا وناهيها عنه فالتجربة هو تبيين مثاله فظهر عنه  
افقاده في امرنا امرنا امرنا ما في عظمه ما في عظمه لا مكان بمشهور دون قوله  
مؤتمرة وبارادند دون لغيره من حجة وبدا جرى الله سبحانه جميع نعم الالامحادات والامداد  
والقبوض في الوجوه ونشورها وفي الشرحيات ووجودها وبه محمد عند كل مخلوق و  
براهمهم حمد حيث عرفهم اياه فحمدوه سبحانه به فهو سبحانه محمود عنده وبه فهو محمد ضرورة  
كون كل مشق في عرصة المبدأ كما حقق في محله هذه الذات هي المحمود من حيث الرب ومحمد  
من حيث نفسه وهي المقام المحمود لله سبحانه اذ هي المقام الذي لا يظلم له في كل مكان و  
خص المحمود بالرب ومحمد به لان المحمود من حمد وشكر فالرب محمود حيث حمد نفسه ولم  
يحمد احد حق حمد وليس للرب جل شانده ذكر لغيره فيه واما ذلك الظاهر فهو محمد اى حمد مرة  
بعده اخرى وذلك انه في ذكر الله سبحانه ومثاله مرة محمد بمحمد الله سبحانه لا تسبحانه محمود به  
عنده لانه ذاته مرة محمد في نفسه لنفسه لا تخرى الا يادى على خلقه وهو مع قوله عليه السلام  
من لم يشكر العبد لم يشكر الرب فوجب حمد على جميع المخلوق قال على عليه السلام لم يحمد خا مد  
الارربة ولم يمد لاهم الا نفسه وهو محمد مرة في النيب ومرة في الشهادة وهو محمد في الدنيا والاخرة  
او هو محمد في السماء والارض او هو محمد في النكوبين والتسريع فلاجل هذه الوجوه وامثالها يكون  
تلك الذات المقدسة محمد اى في النكوبين والنيب السموات وفي الملاء الا على احد لا تقا  
احد اى ان بما يوجب الحمد في التسريع والشهادة والارضين وعالم الموات محمد لا تقا احد  
مرة بعد اخرى ففي حمد رتبة الحمد لالف الدائر على المبدأ لا ت ذكر المبدأ في تلك العوالم اكثر  
وسر فيها اظهر فاته بالالف الدائر على المبدء واما في العوالم الدنيا في فيه بالمبدء الدائر على مراتب القدر  
والخلق كما فصلنا وحذف عند الالف الدائر على الوحدة وشدة فيه المبدء على تكرير المحمودية  
والحمد لمعان يمكن ان يكون بجميع تلك المعاني تلك الذات المقدسة محمد فمن معانيه الشكر وهو  
الشاء الجليل بحسب اللغز في حمد الله لانه شانه وذكره الجليل في الخلق وصفه كالمسبحانه وفي الحقيقة الشكر  
هو صرف نعمه المنعم في رضائه ولما كانت تلك الذات متحضرة في الله سبحانه وله بذاتها وصفاتها ليس فيه  
فيها ذكر حتى لنفسها كانت حقيقة الشكر في محمد اى مشكور مرة بعد مرة لم يخالف رضاه شئ من اشغره  
واثاره اذ الاثر على ما يشاء المؤثر وبه يد فلطاعة الكافر بكفره كما اطاع المؤمن بايمانه سجدة سواد  
الليل وضياء النهار يستبح لله باسمائه جميع خلقه ومشكور قد شكر الله سبحانه في رضى عليه وذكره  
بالجمل حيث جعله اصل كل خير وبر ومغائبة الرضا في محمد حيث رضى عن الله ورضى عنها  
وارضاها لنفسه لتخصها في ذاته سبحانه ورضى عنها جميع اثارها في كينوناتهم ومن معانيه الجلاء  
في محمد حيث جازاه الله باعظم الجلاء حيث صطنعها لنفسه واستخلصها له واصلها اليه بان كانت  
كما يجب واراد ومن معانيه القضاء الحق في محمد لان الله سبحانه قضى لما يحق وبما شقته من حيث جعلها  
ابنه ونوره وصفه ومعانيه وظاهره ويمكن ان يكون ماخوذا من اتحاد وهو الغاية كما يقال حمد ذلك



وحادى الى غايته نظر الى ان الحمد غاية الصنيع المعروف في محادى جعلت غايته  
الغايات ونهاية النهايات كما قال الله سبحانه وتعالى الملكة خافين الى قوله وقبل الحمد لله رب العالمين  
وهو العلة الغائية بالحمد بهذه الوجوه وامثالها حتى تلك الذات المقدسة محمد ولما كانت هي  
القائمة مقام الله في الاداء لجميع شئون الربوبية في التكوين والتشريع وجبان يكون هي تكون  
الكل من الاعظم والمتين محمد واحدا للقب بحسب الله صلى الله عليه واله وتكون هي الذي يرفع  
الله ما استقبل من الايمان ويرحم ما سبق والمهمين على ذلك كله وتكون هي المبعوث في المقام  
المحمود وصاحب لوا الحمد الذي تحمده جميع ما خلق الله سبحانه فافهم وتثبت

## فصل في لما كان هو صلى الله عليه واله مخلوقا مركبا من مادة هي احدى ركني

وجوده واحد هما وهي جهته الى ربه وكانت عالته بالله لا تقا العلم بالله الذي افاده الله منه  
وعرف نفسه بها بانيته من الخلق ليس فيها ذكر لغيره سبحانه وانته من الخلق لا تقا واقعة في مقام  
اوادي كانت عبدا حقيقيا لله سبحانه الذي كثر القرب اذ مر بوب في عبدا لله على محبة من  
اسماؤه وجبان يكون عبدا لله ولما كانت المادة مقام الالب كما حقق في محلة والظاهر في الكليات  
على طبق الباطن وجبان يكون ابوه <sup>ابن</sup> عبدا لله وكان له صورة ولما كانت منصورة في محلة بجزء من  
سابقه على جميع انحاء الكثرة ولا يجرى عليها شيء من الاحكام تجاربه بها مصونة بصون الله  
عن التغير منقصة بحسن الله عن عرض البدل كانت اعز مطبقة بحفظ الله سبحانه داخل  
في دار السلام المشار اليها بقوله لهم دار السلام عند ربهم كما قال الله سبحانه ادخلوها بسلام امنين  
فهي امنة عن كل تغير وبدل وزوال وتكثر ولما كان الظاهر على طبق الباطن كان الواجب ان  
يكون امرا منه ولما كان كل حادث مثلك الكيان وهي المادة والصورة والوحدة انظاهرة في  
تركيبها كالحل والعسل والتكثيرين كما حصل من بينهما المتولد منها وهو صلى الله عليه واله حادث  
مركب لمادة هي من الالب وصورة هي من الام وقد اعرض عنها وانقطع عنها الى ربه لا توجد في  
احد غير الله سبحانه وقد افناهما عند سطوع نور ربه فاخفى نفسه واظهر ربه بكنهه وليس لاحد غمض عليه  
وجبان يكون في الظاهر ايضا بكنهه لا احد عنه من لغة تجرى الا الله سبحانه ويكون منقطعا  
عما سواه هذا ولما كان هو اعظم الخلق طرا ولا ينبغي ان يبدل لاحد دون الله سبحانه وكان الواجب  
في عالم الظاهر كذلك والفتش للوالدين والطاعة لها والتضرع لها وكان ذلك لا يناسب تحضر الله  
سبحانه وعظم شأنه وجلاله مكانه وجبان يكون يقينا لا يكون لاحد عظمة عليه الشكر وكذلك البتة  
الانقطاع ابلغ مجندا خرج اعلم من الكل واحسن ادبا من الكل واكثر حكمة وسباسة ورياسة وقوة  
للكبوش ونابذ الامور وعلمه على العالم واقل ناصرا وامثال ذلك لا يمكن خصوصها للانبياء الذين  
لا مزية لهم ولا عناء من احد ثملهم بالحمد كان الواجب ان يكون نبيا ولما كان مكره قلب العالم و  
وسط دهره الارض من تحت الكعبة وهي اول بيت وضع للناس وكان النبي الاعظم الذي به  
حياة العالم هو المنجبر عن عالم الغيب الترخان عند عالم الشهادة وهو اطفال جزاء العالم وخلاصة  
كان الواجب ان يكون مسقط رأسه ومولده الشريف هو مكة وبها جبر منها الى دماغ الدنيا منتشرة  
من هنالك نور وبقيت منه في جميع بدن العالم امره ونهيه وحكمه وظهوره وان سائر النعم من الخواص  
الظاهرة والباطنة وهو صلى الله عليه واله حيوة العالم وروحه وقد فصلنا هذا البيان في سائر كتبنا



فبين ان كمالا يلبق سايرا لا عضاء وان يصير كرسى استواء الروح سوى القلب في اللابقي به و  
في القلب هي ما وسعني ارضي ولا سمان ولكن وسعني قاب عبد المؤمن لا يلبق بمولده ومبغضه غير مكنه  
ولا يلبق بمهاجر غير المدبنة التي هي شاملة مكنه وجهه الثمال جهة المنة السواء وما بعث الله نبيا الا  
وهو ذمرة سوداء صافية وهي الى المدبنة بمنزلة الدماغ كما ان مكنه بمنزلة القلب ومهاجر الروح  
من القلب الى الدماغ ومنه ينتشر امره وحركته وشعوره في البدن فوجبان يكون هذا النبي الكلي  
ابطيا فهاهنا بعث من مكنه ومهاجر الى المدبنة ومنها انتشر امره وحكمه في العالم كما عرفت

## فصل ولما كان هو صلى الله عليه والله مظهر اسم الله الحي وبه حيوة كل حي وهو عقل الكل المدبر لجميع ناسواه

وبه شعور الكل وعرفانهم بربهم وبه يؤدون جميع ما كلفهم الله سبحانه ويعملون بمقتضى محبته و  
ويصنفون بصفاته ويتخلقون باخلاقه وبه يعبدون الرحمن ويكنسبون لجنان وبه يصعدون  
من مهاوى الكثرة الى شامخ الوحدة وكان هو صلى الله عليه واله واحدا لا شياء واحكاما لصفة  
احد بغير سبحانه واول سراج اشعل زيت قلبه من نار مشيئة الله سبحانه كان بعد ان بعث الى  
ادنى المراتب وابتعد العوالم بقطاب قول ادبر واستجب نوره فبه لم يكن يتخل بنية العالم ان يصير فيه  
بالفعل في مبدئ الصدود وكان يحترق من شدة حرارته ولم يكن يبلغ رتبة الكمال الذي اراد منه و  
لم يكن يظهر فيه الغاية فوجبان يظهر امره فيه شيئا بعد شيء من وراء حجب سائر المظاهر حتى ينتظم  
بنية العالم شيئا بعد شيء ويحصل لطافة ظهوره وامثال او امره شيئا بعد شيء كما ان روح  
الولد بعد ما نزل الى نطفته واستجب فيها واما بالاقبال ليس يظهر او لا ينفسر فيها وانما ظهروا من  
وراء حجاب الجدار او لا فكان نطفته ثم من وراء حجاب المعدن فكان علفه ثم من وراء حجاب  
البرزخ بين التبان والمعدن فكان مضغته ثم من وراء حجاب التبان فكان عظاما ثم من وراء  
حجاب البرزخ بين الحيوان والنفس التبانة فكان كحاشم ظهر الروح في المرتبة السادسة بعد استكمال  
القابلية وانفصالها وذا عبر عن سبحانه بقوله ثم افشاه خلقا اخر فبارك الله احسن الخالقين  
وانما عبر عن باخلق الاخر فانه خلق المقتول وهو غير القابل وكذلك بعد ان خرج وقدر الله سبحانه  
ظهور نور العقل ولم يكن قابلا لظهوره ولا يظهره وكان يحترق ويذبل قبل ان يبلغ اجله  
ويصير بالفعل ما جعل فيه بالقوة من الكمالات التي هي مظاهر اسماء الله وصفاته حجب الله  
سبحانه انوار شمس عقله ليحجب مكفه من رطوبات دماغه ويجري قها حتى حال بينه وبين  
العقل كما يحجب الله سبحانه بين الشمس والنجوم بالتبان المحذرة من الارض لئلا تحترق ويبلغ  
غايته ثم يتسحب بين تلك الشمس من وراء الحجب ويجفف شيئا فشيئا تلك الرطوبات حتى ينقشع السحاب  
ويصحو الفضاء ويظهر وجه البضاء على ما هو عليه فاو بل لتولد مقامه مقام النطفة للعقل  
لا يميز شيئا فاذا بلغ حد تميز الصور وبعضها عن بعض يكون بمنزلة العلفه فاذا بلغ حد تميز معاني  
الجزئية من الكمالات والاشارات يكون بمنزلة المضغته فاذا بلغ حد تميز النسب حسن بعض الاشياء و  
قبحها ونفعها من ضررها يكون بمنزلة العظام فاذا بلغ حد التمايز هوقة والتميز بكون الاشياء القم فاذا  
بلغ احكام بنشاء خلقا ويظهر وجه العقل كما ينبغي ويكلف ويجري عليه احكامه ويؤخذ ويطلب بالواجب  
والمدربان والمكرهات والمكروهات ولولا انه خلق خلقا اخر لما جرى عليه القلم ولو ظهر هذا العقل



من قول مرة  
في ذلك الحجاب

في

في بدن الطفل للذي ولد وتلاشت بغير واسطة البتة ففقد الله العزيز الحكيم ان يكون عليه حجاب من  
اول مرة وبترقق ذلك الحجاب شيئاً بعد شيء حتى تنضج البنية ويحلل شيئاً بعد شيء حتى يفهم العقل  
المخلص عن وجهه ويظهر بخالص ثاره فلما نزل العقل الكل بامثال مراد من عالمنا فاعلمنا ووصل  
الى عالم الاجسام والعرش ونزل الى الكوس ثم الى الافلاك ثم الى العناصر واستبحر في القرب ثم فوكد  
بخطايل قبل كوننا بظهور امره شيئاً فشيئاً لان اقبال الكون في ما كان يمكن الا بمشبه الكونية وهو مشبه  
الله الكونية المتعلقه باقبال الخلايق ولما كان الخلق بعد وفهته نه ما كان يمكن امثال ذلك الامر  
بصرفه ففقد الله تعالى شأنه ان يظهر على التدريج والترتيب الحكيم فاول ذلك ظهر من وراء حجب  
عديدة اخرها الحجاب المجادي وهو اول قدمه في مرآة الصعود وذو بر العالم من وراء تلك الحجب  
جعلوا افعال مجادية ثم اذا اكمل في هذا المقام التي منقاة ع الجاذبات من وراء حجاب البرزخ بين الجادو  
المعدن ثم من وراء حجاب المعدن ثم من وراء حجاب النفس البرزخية بين المعدن والنبات ثم من وراء حجاب  
النفس النباتية ثم من وراء حجاب النفس البرزخية بين النبات والحيوان ثم ظهر في العالم من وراء حجاب  
النفس الحيوانية وذو بر العالم يتبدى بين النفس الحيوانية وتم خلقه وتعلق بالعالم نفس من النفوس الغيبية فان  
النفس الحيوانية من غيب هذا العالم اذ هي من عالم البرزخ بين الدهر والزمان وهي تخلق الاخر للعالم  
وتم جنبها للعالم فلما تعلق بقدرها العزيز الحكيم ببوليد العالم وبذلك ان تعلق النفس الناطقة القدسية  
بالعالم اظهر الله سبحانه ادم على نبيتنا والى وعليه السلام وذلك ان صورة النفس الناطقة القدسية  
ليست الا الوجود الشرعي المفاض من المشية الشرعية كما ان الوجود السابق لم يكن يتحقق الا  
بالمشية الكونية وذلك ان الصورة الانسانية في احسن تقويم وهي كبرجنا الله على خلقه وهي  
انكا واليها الذي كبر بيده وهي المختص من اللوح المحفوظ وهي بحس المدد وبها بين الجنة والنار  
وهي تجتذ على كل واحد وهي هيكل التوحيد ومظهر التقرب فالتناس كلهم بها ثم الا المؤمن ان هم الا  
كالانعام بل هما مثل الصورة الانسانية هي صورة الايمان الظاهرة المشية الله الشرعية المحبوبة  
الحبيبة لله سبحانه ان كنتم محبون الله فاتبعوني ولكم في رسول الله اُسوة حسنة فكان الواجب في  
احداث صورة النفس الناطقة القدسية بتعلق المشية الشرعية بالعالم حتى يحدث من ظلمها وشغاعها  
في العالم صورة النفس الانسانية الناطقة ولكن على ترتيب الحكيم والصواب والدرج الحكيم كما بينا  
فاول ذلك اظهر تلك المشية التي هي الانسان الجامع من وراء حجاب دم على نبيتنا والى وعليه السلام فكان  
حرارة مشية اي تربيت للعالم كحرارة المتعلق بالنطفة فاذا انضج العالم قلبه اظهرها من وراء حجاب  
شر بغير نوح على نبيتنا والى وعليه السلام فكانت بمنزلة الحرارة المتعلقة بالعلاقة وهكذا كان شر بغير نوح  
على نبيتنا والى وعليه السلام بمنزلة الحرارة المتعلقة بالمضغ وشر بغير موسى على نبيتنا والى وعليه السلام  
بمنزلة الحرارة المتعلقة بالطعام وشر بغير عيسى على نبيتنا والى وعليه السلام بمنزلة اكساء اللحم وكل ذلك  
لعل يطول بيانها فاذا تم مراتب قابلية وتم نصير انشاء الله خلقاً اخر واظهر الروح الغيبية التي هي فوق  
عوالم القوابل وهي المقبولة بالنسبة اليها فكل امراعات صورة النفس الناطقة في العالم في هذه الاطوار  
التي هي على وفق سائر الاطوار وكما ان حكم كل مرتبة من تلك المراتب يتولد بائنان الرتبة اللاحقة  
ويرفع فاذا تعلق الروح بقي حكمه الى المراتب كذلك وجب في الحكم ان ينتج جميع تلك الشرايع وينزل  
احكامها ويبقى حكم الشر بغير الروح وما ينزل في مائة العالم وهذا اخر حجتنا ان ذكرنا اسطراداً وان لم  
يكن في محله وهو اذ انت الشرايع بما بعد ما عرفت ان الشر بغير التمسك الى الطريقة بمنزلة الجسد  
كما ان الولد بعد تمام صورته وروحه الحيوانية التي بالامام وقوامه متعلق به النفس الناطقة بعد  
تولده ويتدرج في المراتب كما بينا عرفت ان الشر بغيره جاء لا صلاح صورة العالم والناظر تعلق  
روح الولا بجهان العالم فاول يوم خلقهم وتعلق به سراً ولا يبر ولكن من وراء حجب عديدة على



حذو ما سمعت فكان ان اوجب ان يظهر ستر الولاية بلا يقدر ظهور شريعته آدم ويقدر حرارة التطفر  
 كابتنا ويندرج الامر شيئاً بعد شيء الى تجلي الوحي من غير حجاب وكان ان النبي صلى الله عليه واله محل  
 المشية النورية بعد ذلك الوحي محل المشية الحقيقية وبها يحدث حقيقة النفس الناطقة القدسية  
 وبصير العالم بها انساناً حقيقياً كما صار بالمشية النورية انساناً صورياً ولذلك توى اسرار  
 الولاية لتستند ظهوراً وبروزاً يوماً بعد يوم الى ان لهف الوحي صلى الله عليه وعلى آله  
 وجهه وبشاء العالم خلقاً اخر بالقاء شرع جديد وكتاب جديد هو على العرب سديد فلما  
 تعلق شمس الولاية ببديك طفل العالم اثارن انجزة الاحقاد والخصومات حتى انشأت سخائب  
 مكفهرات خالت بين النفس الناطقة اي الولاية وبين بدن الطفل وكانت كطلقات في بحر لحي نقيفا  
 موج من فورة موج سخاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا خرج ذلك الشعور بده لم يكذب بها وكانت تلك  
 الشمس ترقق تلك السخائب من ورائها مجرارها شيئاً بعد شيء وذلك السخائب دائمة مستمرة الى زماننا  
 صحو العالم ظهور شمس الولاية فاعلم ان السخائب لا تنفاد في غيبى كانت فاعلم الناس بالشمس ان  
 جلها السخائب ولكنها ترق شيئاً بعد شيء كما ترقق رطوبات دماغ الولد شيئاً بعد شيء وهو الحجاب الذي  
 على وجده من رؤوس العقل المتعلق بذلك الولد فلم يكن في اعطاء الاولياء سلا الله عليهم الا يكون  
 شمس ظاهر من وراء سخاب مكفهر من اكرم غلظ وكان العالم في زمن الصادق عليه السلام بمنزلة التطفر  
 الطفل الذي لا يعرف شيئاً فان الشبهة كانوا الى زمانها لا يعرفون شيئاً من شرايع دينهم وكانوا محتاجين  
 الى العالم العبداء وفي زمانها نبصر واجته احاجت العالم اليهم فيها فصاروا في زمانها بمنزلة الملقن  
 والطفل المنبصر للصورة ثم ترق شيئاً بعد شيء فازداد ينصرون في معالم دينهم الى منتهى زمان الغيبة  
 الكبرى و زمان المحدثين رضوان الله عليهم واجتمع الاخبار والمقشنة وحصل عند كل مخبر ما كان  
 مقشنة عند الكل فنبصر واواطنوا على الاسرار المقفونة والقضائل المقشنة التي كانت بايدي  
 اشخاص متعددة فازداد ينصرون وكان الوهمان تغير حكمه وصار بمنزلة الضغنة والطفل المنبصر  
 للعالم المجزأة وكذلك ترق شيئاً بعد شيء الى ان احكم العلماء امر الولاية وصنعوا التصانيف  
 في رد العالم العبداء وصرفوا همهم لبلد ونهارا في ابطال امر خلفاء الجور وايات الولاية الائمة عليهم السلام  
 ورفع الاستبعاد عن طول الغيبة وكان لهم يكن للعلماء شكر الله مساعدهم في حجة الولاية الا ذلك وصنعوا في  
 ذلك تصانيف لا تحصى واشتبوا ابطال امر خلفاء وحقبة الائمة من كتب الغائبة والادلة العقلية و  
 احكموا امر الولاية في ان من فضائل الزمان في تلك الاوقات بمنزلة العظام والطفل الذي عرف بعض  
 الاشياء وقبحها وعرف بعض القبح والتصد بقات كما مر وكان كذلك الى ان احكم العلماء بعد ذلك  
 عن طواهر الاصول طواهر الاحكام وتواصروا في ضيف الكتب المختصرة والطويلة والمختصرة والمفصلة  
 في الفقه واحكموا امرها بما لا فوق له ولم يدعوا قوتاً من الكتب الا وصنفوه واجتمع عندهم شواهد  
 الاخبار التي شذت من الاولين واقوال العلماء المجتهدين واطلعوا على مواضع الشهرة والاجماع  
 وصنفت اجوامع التلخيص بخار لا نوار والموال والوسائل والواني في اربعة وانضبطا مرطاهر  
 الدين بما لا فوق له فترقى الزمان الى ان كسى نجا وبلغ المراهضة والتميز فبدا لله سبحانه في تمكين  
 قابلية الزمان ومن ينبر على حقايق الدين وانضاجه شيئاً بعد شيء حتى يصلح لا نشاء الخلق الاخر  
 وبلوغ المحمل ولذلك تراه بكلف بامور باطن الولاية وانشر والحمد لله اسرار الولاية وبواطن  
 الفضائل والمقامات وكتب فيها الكتب والحمد لله رب العالمين حتى ان كتب من صيد المائة الثالثة  
 عشرة الى سقنا هذه وهي التسع والستون من المائة عشرة من مشايخنا ومتا قريب ثمانمائة كتاب  
 في الفضائل واحكام امر الولاية وبواطن التوحيد والتميز والامامة ما لم يكن مكتوباً في السنين  
 الشاذلة وناوت علمنا رضوان الله عليهم على رؤوس الناس وعلمنا رؤوس الاشهاد في المجالس

من فوقه

ما ظهر



والانادي والمدارس والمكاتب بفضائل عجيبة واسرار غريبة من بواطن اركان الدنيا والناس و زال  
عنهم اجهال لان الفضل الان الله كانت من لوازم موتهم في الاطوار السابقة وحدث فيهم حرارة الغربة  
وان ضاقت بذلك صدورهم وثارت انجرة احقادهم وحسد هم وبغضهم كما ثارت يوم ظهر عليهم ظاهر الولاية  
يوم اقبل وحدثت من انجرة احقادهم ثائبا سحاب مكفوة قد حجت بين عين الشمس بحقيقة وخفي في الجمل امرها  
وهم خافلون عن ان شمس بحقيقة محلل الانجرة الحادثة ولا يستن الله الذي قد خلص من قبل ولن مجد لسنه الله  
بند بلا ولن مجد لسنه الله محولا هو الذي رسل رسوله بالهدى ودين الحق ليعلمهم على الدين كله ويؤكده  
المشركون ولقد احسن الشاعر واجاد والله دهره حيث قال ونعم ما قال فرين الدين احمد نور فضل  
نضابة القلوب المدلحة بربد الحاسدون ليطفؤ وباب الله الا ان يتبر ولا تحسب الله خلف  
وعده رسله بالجمل الناس من حسب التمثال كفاء ابوه ادم والام حواء وكم ترك الاول  
للاخر ولست حراة شمس بحقيقة باقل من الشمس الظاهرة وبثورا لا بحجة كما ثارت اعازنا الله من مشر  
الاشرار وكبد الفجار والحقنا بالابرار وبتنا افزع علينا صبرا وثبت اقلامنا وانصرنا على القوم الكافرين  
وان شئت معرفه تفصيل احوال الايام فاعليك بكتابنا الكبروار شاد العوام فلنقبض العنان فان  
للجيطان اذان بالجملة اذا تمكن الزمان بنور وفي الملك المقان يستعد لتفخ الروح وبلوغ الحكم وظهور  
شمس بحقيقة ووقوع التكليف وهو ما اشار اليه الصادق عليه السلام في حديث مفصل قال عليه السلام  
كان في انظر الى القائم على منبر الكوفة وحوله اصحابه ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا علة اصحاب بدر وهم  
اصحاب الولاية وهم حكام الله في ارضه على خلفه حتى يخرج من قبائه كتابا مخنوما بخاتم من ذهب  
عهد معهود من رسول الله صلى الله عليه واله فيجفلون عند اجفالي الغنم فلا يبقى معه الا الوزيرة  
احد عشر نفيسا كما بقوامع موسى بن عمران فيجولون الارض فلا يجدون عنده مذهبا فهو جوع  
فوالله اني لاعرف الكلام الذي يقولونهم فيكفرون به انتهى وهو باطن ما ذكره امير المؤمنين عليه السلام  
لكنيل بن زياد حين سأل عن بحقيقة واحدث صعب مستصعب ولعلنا نشير الى باطنه هنا وفي الباب  
الثالث وباطن باطنه في الباب الرابع اذا التصريح به حرام في هذه الازمان وبالله المستعان

شيئا بعد شيء ملك  
الانجرة وبعدها تمحو  
وتظهر حاجته كما  
حلت شمس ظاهر الولاية  
تلك

## فصل اعلم ان الظاهر بوافق الباطن والشهادة توافق الغيب لان الله سبحانه واحد

وامره واحد والصادر عنه واحد ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت والظاهر ظهور الباطن وكما  
والشهادة تنزل الغيب وتفصيله فالظهور تمام البطون والفعل تمام القوة فلا يعلم الا استدلال على  
الغيب الا بالشهادة وعلى البطون الا بالظهور والذين يزعمون الاختلاف بين البطون والظهور بعيد  
عن الصواب منوحدون في الارباب واليهوا من اول الباب فاذ انظرنا الى هذا العالم وابناه ذاقا مقام  
مقام الافلاك الذي هو مقام المتحركات والقوا على والتمذات ومقام العناصر الذي هو مقام الكو  
والفاعيل والمستمدات ولما كان كل اثر عند موثره مخلوقا بنفسه بعينه نفسه من حيث الا على فعل الاعمال  
في إيجاد نفسه من حيث الاسفل كانت الافلاك حيث ناطقها لموتق والعناصر حيث شريرة مع ان الحبش  
ساربان في الكل الا ان حيث الا شريرة خفي في الاعالي والغالب عليها الموتى والاعمال على الافلاك جهات  
اثوب جل شانده ومترجات ارادته المكوينة الغيبية في الملك والشهادة ومثبتات عن مخاير فاعلمنا  
ومشبهات ومراضيه وعطالير من عبادته للعناصر وحج على العناصر الظاهرة لها بلباس اجسامها القابلة  
هنا ناثير مثلكم يوحى اليها انما الحكم واحد من كان برحوا منكم مثلنا القاء ربه بالقاء نفسه وانظر الى ان  
الظاهرة فيه بنا فليعمل عملا صالحا وليتخفف ليلحق بنا وليتفرع عن الجبل الى الكثرات والشركا المشاكسين

الغلبة وحج الشاير خفي في الاسفل والغالب عليها الا في ثيرة والنفوس ليرة



لا يشرك في عبادة ربنا باطنا علنا احداً لا نرى عبادة ربنا عبد الله ولولا انما عبد الله فان كنتم تتعبدون الله فاعبدوا  
 بعبادكم الله بالجملة الا فلا يحج الله على العناصر حتى عليها واتم وابلغ واكمل فاذا نظرنا الى الافلاك واربنا لها  
 مقامين مقام كبرى وغيب الذي نفردت عن مشاكلة العناصر من ابناء جنسها ومن مقام خبيث وشهادة  
 بالارتباط بالعناصر ولست لباستها فالمقام الاول منها مقام العرش والكرسي وهما اخوان بابان من ابواب  
 الغيب لا فرق بينهما الا ان باب العرش اغيب من باب الكرسي والعرش مقام الاجال والنياطة والواسطة بين  
 الغيب المعنى عن الثقبان والحدود والجبروت والكرسي مقام التفصيل والتركيب والارتباط بالشهادة  
 والمكون وكما ان العرش هو المؤدى عن الغيب مستوع من خزائنه علمه كان الكرسي هو المؤدى عن  
 العرش ومستودع سره وخزائنه علمه فلم ينفذ قلم العرش شيئاً من الغيب الا وقد سره في صدر لوح  
 الكرسي ولا فرق بينهما الا بالاجال والتفصيل فالكرسي نفس العرش وخليفته والمؤدى عنده كل ذي حق  
 حقه في كل مخلوق وزق والعرش هو المبنى عن الغيب يتبر ورسوله في عالم الاجسام فالعرش مقام النبي  
 والكرسي مقام الولي وهما في عالم الغيب خوان وان كان الكرسي يستفيد كما يعلم من العرش ولما تجلينا  
 في عالم الخبيث والتعلق والارشاط ظهر بالامامة ظهر بالشمس والقمر فكان الشمس ظهور العرش  
 والقمر ظهور الكرسي ولما كان مادة الشمس والقمر في الظاهر من ثابته العرش والكرسي و  
 المادة مقام الاب كما حققناه في محله كان الشمس والقمر في الظاهر بمنزلة الابن للعرش والكرسي  
 وهما بمنزلة الاب لهما فالعرش اب الشمس والكرسي اب القمر وقد عرفت ان العرش والكرسي خوان  
 فالشمس والقمر في الظاهر ابنا وعم وفي الباطن اخوان ولما كان العرش مقام العقل والعقل ما عبد  
 بر الرحمن وهو العالم بالله الباش من الخلق الذين من الخلق كان عبد الله فوجب ان يكون اب النبي  
 الظاهر النبي عبد الله ولما كان القمر مقام نفس الشمس ومقام القابل والقابل والشمس هي مطلوبة  
 ومقبولة وكان الكرسي اباه كان الكرسي باطالب وباعتبار ان القمر نفس الشمس والشمس مقام العقل  
 له والعقل الغالب عليه المادة والنفس الغالب عليها الصورة فالعقل له ابوه بالنسبة الى النفس وهو  
 وهي وما لها الا بها والقمر هو المقيم فوضنا الشمس في السفليات والشمس الا صفر المقارن لها المعطى كل  
 ذي حق حقه والشائق الى كل مخلوق وزق وهو قاسم الامداد كلاً ما يمدد هو لا وهو لا من عطاء  
 الشمس وبه بعد السعداء وينقي الاشقياء فالشمس بهذا الحاظ ابو القاسم وقد عرفت وجه تسميته  
 النبي الذي مقامه مقام العرش محمد واحمد وعموم كما ذكر فلندكر اسطراداً سمات الكرسي و  
 القمر وما ظهر فيها من ايات الله سبحانه فاقول لما كان الكرسي مقام ارتباط العرش بالجزئين  
 والسفليات كان به ووليته وخليفته ونفسه وتفصيله كما مر فلما كان الكرسي تفصيل العرش  
 وجميع املاك العرش وفوضه وعلومه منفصل في عالم الكرسي وجب ان يكون جهات الولاة  
 منفصلة متعددة لتناسب السفليات ويعلم كل ناس مشيهم ويتوجه بكل وجه الى قوم وبناطقهم  
 لباستهم وبؤدقهم لهم ما يوافق مآلهم وشأنهم والواحد لا يناسب لكثير ان فوجب ان يكون للولاية  
 وتخليفة جهات ليتوجه الى كل قوم بوجه مناسب وقد عرفت ان مقام الآثار كلها البسطية  
 النار والهواء والماء والتراب وكلها منها المركبة ثلثة ايجاد والنبات والحيوان وكل واحد من الولاة  
 الثلثة اربعا صنات منها الغالب عليها النار ومنها الغالب عليها الهواء ومنها الغالب عليها الماء  
 ومنها الغالب عليها التراب كما ترى من اختلاف طبائع هذه الانواع ولا يخفى امرها فالواحد كبرى  
 اشاعته صنفاً ولا يخفى ذلك على العالم بالطبائع كعلماء الطب والفلسفة ولا نظير الكلام بذلك  
 ولا ننكر ان يكون بين هذه الاصناف بوارخ الا ان البرازخ من الجزئيات وكل برزخ يلحق بجزء  
 ولا غائب للبرازخ والبرزخ بنفسه تابع للطرفين فالكتابات اشاعته فوجب ان يكون ظهور  
 الولي على اثنا عشر وجهاً ليتوجه بكل وجه الى قوم وينفجر من عين كل وجه ماء مدد وفرض من



لقوم وبكم بلغه كل قوم عن العرش ما اودع من سرهم فلاجل ذلك ظهر الكوسى في منطقتهم باثني عشر  
برجاً كلبيان دورااتها اثنتي عشرة وكل دورة لاربع طابع على وفق العالم الاسفل فذلك ذلك على  
ان اول بناء النبي وخلفائه يحيلون تكون اثني عشر كلهم من طين واحد ونور واحد وروح واحد  
وربهم واحد الا انهم اثنا عشر شخصاً وكان البروج الاثني عشر لا بد لها من حامل يحملها وهو فلا  
البروج على الاصح وهو احد افلاك الكوسى الخريشة كذلك الواجب ان يكون للاثني عشر سلام الله  
عليهم حامل وهو فاطمة صلوات الله عليها الحجة الذي انجست منه اثنتا عشرة علينا بواسطه العشاء  
التي هي الكوسى وهي يمين موسى العرش ليعلم كل اناس مشربهم ولولا ان مقام تفصيل ليس هنا  
لبسط القول فيه وفيما ذكرنا كفاية وبلا ع

## فصل

اعلم ان الاشخاص الكلبه الذين لم يلحقهم  
اعراض لقوة توحد في اثارهم يقع جميع ما لهم  
وعندهم من علي بلح الحكمة

والصواب ومطابقة الواقع الاول وكلبيان الحكمة فيمكن الاستدلال على جميع ذلك بالعقل  
وبطابق الواقع واما الاشخاص الخريشة الذين لحقهم الاعراض واثارهم الامراض فلا يمكن  
توافق ما ظهر وابر مع كلبيان الحكمة التي يستدل عليها بالعقل فلاجل ذلك يمكن الاستدلال  
على احوال انما صلوات الله عليه والروايات بالعقل المستنبط بانوارهم دون غيرهم فقوله  
اقاوجه بيشتر بعد اربعين وحين وصل الولى الى عشر سنين وطول ايام نبوته ثلثا وعشرين  
وبقاء الولى بعد ثلثين وكون عمرها ثلثا وستين فاعلم ان النبي وكذا الولى مقامين مقام  
باطن ومقام ظاهر والباطن مطلقا مقبول بالنسبة الى الظاهر والظاهر مطلقا قابلية بالنسبة الى  
الباطن فلما هو النبي قابلية للباطن الولى كما ان الشمس قابلية لانوار الكوسى مستمدة منه وتماثلت في  
محلات حدود القابلية تدور على ثلثة اقطاب الى ان ينشاء الشيء خلقا اخرج ماد ومعدن ونبات  
وكل واحد من هذه المراتب من ان كل شيء فيه معنى كل شيء مركب من سبع قبضات فلكية وواحدة  
عنصرية ارضية فيكون تمام حدود القابل للكل ثلثين فلما كان النبي الظاهر له قابلية عند  
الولى الباطن وجبان يكون حصوله في عالم الظاهر قبل الولى لان القابل ظهورا قبل المقبول وقوله  
ان يكون بثلثين سنة ليس كذلك دوران القابلية التي حتى يستعد لاشراق نور الولاية عليه قوله النبي  
صلى الله عليه واله قبل الولى بثلثين سنة فلما استكمل الثلثين تولد الولى وهو بمنزلة قوله سبحانه ثم  
انشأناه خلقا اخر ولما كان المقبول ايضا يستكمل في عشر مراتب وهي القبضات العشر بعث النبي صلى الله  
عليه واله تمام المراتب كامل المقامات مقبولا وقابلا حين بلغ الولى عشر ابلغ هو اربعين الذي  
فيها استكمال كل كامل ثم بقي الولى بعد رفع النبي بثلثين لبيان ان لما ظهر يكون ظهورا قابلية  
بالنسبة الى النبي الظاهر فبقي ثلثين لاظهار بتعبير ظاهرة لظاهر النبي وباطنة لباطنه واما سر  
لشهر بعد النبوة ثلثا وعشرين الا شهرا او قل فانه رسول الله الى جميع الناس كافة وهم نوعا  
ثلثا اصناف اصحاب الافئدة واصحاب القلوب واصحاب الصدور كما امر الله سبحانه بثلث انواع  
دعوة في قوله ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن فهو الا انواع  
مراتب ثلث وعشرون اهل الافئدة طائفة واحدة متحدة واهل القلوب طائفتان اصحاب القلوب



واصحاب الارواح واهل الصدور فلهم مراتب العشر والعرش في قوم لكل قوم سند  
 بدعوتهم الى سبيل ربهم وبيوتهم حتى يهدى بهم الى ربهم وليث في مكة ثلثة عشرة فاتها مقدمة  
 ظهورا على المدينة فلها مقام الظاهر والمراتب الظاهرة من تلك العشر وهي العناصر والسبب  
 وفلك المنازل وفلك البروج وليث في المدينة عشر فان العرش والكرسي بابان من ابواب الغيب  
 مضافان الى المذكور وهما مع الثمانية العلية الاربعة العبدية عشرة وذلك ان المدينة مؤخرة  
 ظهورا وهو صلى الله عليه واله من معترفوا الهجرة فانتشر امره وانبط نوره وعلت كلمته  
 فلما بلغ الولي ثلثا وثلثين وكل قابلية وطعن في مراتب القبول وتخصل للكبيرة انما معد من كل  
 دورة من دوراته قبض النبي صلى الله عليه واله وانقل الامر اليه فليث بعد ثلثين لما مرافقا  
 وكان عمره صلى الله عليه واله ثلثا وستين لان الدنيا دار مجبص وافئذان واستخلاص بعتر  
 الشخص لا يستخلص بجوهر الذي كان فيه بالقوة وفعلية والشخص له جسد ونفس وروح لما حقق  
 في علمه ان كل شئ مثلث الكيان واستخلاص جوهر كل واحد في ثلثة اسابيع اذ فيها فائز الاضداد  
 والتخلص لان كل شئ من هذه الاركان له جاذبية ومعدنية وجوانية وكل واحد من هذه الثلاثة  
 مثلث الكيان مرتب الكيفية كما حقق في محله وصار كمال التعظيم والحل في ثلثة اسابيع وفيها تمثيل  
 القابلية لا استخراج الاعراض والغريب وتبين الجوهر المستجيب فيها منها ففهم صلى الله عليه واله ثلثا  
 وستين حتى يستكمل انجلاؤه بجميع مراتبه في محل حرارة الاقبال ورطوبة الامثال واليهل عليه غار  
 الاعراض والامراض اذ ادعى في نحو ذى الجلال والجلال اشارة بقوله صلى الله عليه وسلم مثل التزلزلة  
 لغلبة القمر والجوهر الموهوم وصحو المعالو وجذب لاحتية لصفه التوحيد فاذا كمل نفاذ تحت قهر الشبه  
 على صلابته القابلية وتم انجلاؤه جسدا ونفسا وروحا في ثلثة وستين انجذب الجوهر الخالص من القدر  
 الارزلي من الله هو وهو قوله صلى الله عليه وسلم في صفه النبي صلى الله عليه واله استخلص في القدر  
 على سائر الامم لخطبة ولما كان الولي نفسه وعلى حده كان عمره ايضا ثلثا فليث مع النبي للاستكمال  
 ثلثا وهو عمر اهل الجنة على طبق عمر علي عليه السلام واما حله فكان عشرة اشهر لان الولد  
 يخلق في خمسة اطوار طبيعية ان يخلق خلقا اخر فلما كملت في تمام اطواره الطبيعية ثم جاء على المجموع  
 مثل ايامها كان ايام الخلق الاخر ثم اذا جاء عليها مثل المذتين ضعفها كان ايام تعلق النفس  
 الناطقة والخلق النفساني فخرج فاما خلق الطبيعة نصف الخلق الجوانية وايام خلقها نصف خلق النفس  
 والاعتدال العام في كون خلق الطبيعة في خمسة واربعين كل طور في شهر ايام يستكمل في كل يوم  
 احد مراتب الثمانية مبداء من جسده وفي التاسع يستكمل حقيقة النبي يستكمل المراتب التسع في تسعة  
 ايام وفي الناصر يبلغ الاربعة والخلافة لله سبحانه فان الله سبحانه اقام مقامه في ما برعوا له في الاداء  
 فيستكمل طبيعة في خمسين وينشاء خلقا اخر في مائة ويخرج في ثلثائة يوم وهو خليفة الله في  
 ارضه والقائم مقامه في عوالمه ولو بيننا على اظهار هذه الحكم كما يتعاقب برسلوا ان الله عليه لفتي  
 العر قبل ان يغنى الكتاب لا سيما وهذه الحكم انهم يحكم فليث المجدي ورتبها برعها استحضارات وطبقة  
 لاحقة لها فليث بالخوض في سائر فضائله صلى الله عليه واله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

المفاخر في معرفة صلى الله عليه  
 وآله وسلم على نحو البيان في ذلك يحظ  
 اهل البيان



لا العباد ولا بياهن كل من له عينان بل بياهن من نظر بعين الله إليها وأنها وبظر الله سبحانه إليها  
بها وهي نور الله سبحانه المشار إليه في قوله عليه السلام نقوا فراسد المؤمنين فانه ينظر بنور الله  
وقد عبر الله سبحانه عنه بالفؤاد في قوله ما كذب الفؤاد ما لم يفت فانه بالهنا ان كنت من اهل  
العباد تخضع بمحار هذه الفضول والآفلا فسدته واعط القوس باربها ولكل بحر سباح و  
لتجعل لهذا الفؤاد فضولا

## فصل

اعلم ان شتميتنا هذا المقام بالبيان ما حو  
من رواية جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم جعفر عليه السلام

انه قال يا جابر عليك بالبيان والمغاني قال فقلت وما البيان والمغاني قال عليه السلام ما البيان  
فان تعرف الله سبحانه ليس كمثل شئ فعبده ولا تشرك به شيئا وما المغاني فحن مغانيه ونحن حبيب  
نحبه وقد عبر عنه بالتوحيد في حديث جابر حيث قال لمعرف اثبات التوحيد ولا ثم معرفت المغاني  
ثانيا ثم معرفت الابواب ثالثا ثم معرفت الامام رابعا ان قال عليه السلام يا جابر اذكر من ما اثبات  
التوحيد ومعرفت المغاني اما اثبات التوحيد فمعرف الله القديم الخالق الذي لا تدرى الا بصارو  
هو يدرك الا بصارو وهو اللطيف الخبير وهو غيب باطن لا تشدرك كما سذكوه كما وصف به  
نفسه وما المغاني فحن مغانيه وظاهره فيكم اخر عنا من نور ذاته وفوض اليها امور عباده الخبير و  
فلا شئ الا باله ولا اعظام الا به اعلم انه كما منح الله على المسلمين ظاهره وعلينا وله الحمد باطنه  
ان الله سبحانه احد بغير ان لا يجزى ولا يثنى وليس بمركب من ذاتين ولا من صفتين ولا من ذات  
وصفة وليس فيه ذكر شئ سواه لا عينا ولا كونا بل ولا امكانا وعلو ما بل ولا فرضا واعتبارا بل ولا  
لا عدما ونفيا بل على معنى الامتناع الجحد فهو هو ولا اقول ليس الا هو الا بيانا وهو سبحانه لا  
يغير ولا يتبدل ولا يستحيل ولا ينقلب ولا يعرضه شئ من العوارض على معنى امتناع العرض فانه  
لا قوة له يخرج من قوته الى الفعلية حالات وبدوات بل هو فعلية محضه غير متناهية والذي له قوة هو  
مخلوق مفعول والله سبحانه قد سبق الوصف وجوده فيستحيل عليه التثني والتثنية والتثنية والتثنية  
هو عليه وهو سبحانه لا يتناهي فان المتناهي محدد وقابل للزيادة والنقصان وهو ممكن حادث  
فاذا لا يتناهي الى شئ من ذات او صفة من جوهر او عرض من منبر او نور او شبح واثر واثر و  
هكذا وان لا التناهي والتمناه صفة وهو شيق الصفة والمتناهي واء اذا كان معه غيره وهو غير  
مقترون بغيره ليس معه ذكر غيره فسبق التناهي كونه والغايات وجوده تعالى شأنه فليس هو ذلك  
الا هو ولا شئ سواه تقدست ذاته وكبر من سلم هذا الاجمال اذا جاء التفصيل انكر لوازم الاجمال  
والعصمة من الله المنعان هذا معرفته سبحانه على نحو الاجمال وقد مر التفصيل في مباحث التوحيد  
اما قوله عليه السلام ليس كمثل شئ فان ماله مماثل موصوف والموصوف مشق والمشتق غير الاحد وما  
له مماثل معه غيره وهو سبحانه لا يماثله وليس معه ذكر مماثل يكون له مماثل ولا يعقل ذانان حقا  
واما قوله عليه السلام فعبده ولا تشرك به شيئا فانه الرب القاهر فوق عباده وقد خضعت له رقاب  
كل حاد ولا نه مستحق للعبادة بربوبيته كما سواه وتقبلهم من حال الى حال ومراقبتهم بالاحسان  
مع عظم وجلاله وهو الاحل الذي اذا اتوا به اليه العبد انقطع عن كل كثره فتوحده وبقي البقاء  
الابدي فهو مستحق للعبادة والدنو منه بعد المعرفة واليون عما سواه فمن عرف ربه كذلك فقد فاز

وكل من



بمعرفه البيان ومشاهدة ظهوره في كل شيء بلانهاية ثم من معرفه يعرف من حيث ذاته فانها حتما  
لا تشاركها في المحادث اذ لا ذكر لهم هناك وانما يعرف من حيث ما وصف به نفسه كما مر في حديث  
على بن الحسين عليهما السلام فراجع وهذا مجمل القول في معرفه البيان وهو المستعان

## فصل من البيان ان المعرفة تميز المعرف عما سواه فلا يعرف شيء الا بممايزه ومميزه وصفه

فكل معروف متوصف وكل موصوف مصنوع وهو قول امير المؤمنين عليه السلام كل معروف  
بنفسه مصنوع وكل قائم في سواه معلول وقوله عليه السلام ميزتكم باوهامكم في ادق مغائره فهو  
مخلوق مثلكم مردود اليكم فاذا كان هذا حال المعرفة يمنع ان يعرف الواحد جل شانته وقد سبق الاوصاف  
كله فالتبيل مسدود والطلب مردود فاختصر المعرفة في ظهوره باوصافه وكذلك حال كل معروف  
ولا معنى للمعرفة الا ذلك فلا نطلق ولا نتعلق المعرفة بظاهره سبحانه بوصف اي الوصف الظاهر  
هو الذات الظاهرة ولا اربنا طلة بالذات القديمة بوجوه الذات الظاهرة هي التي تقع عليها المعرفة وهي  
التي اخبرنا عنها في كتابنا هذا وغيره واخبر عنه المخبرون وهي الاحاد الذي لا شيء لا تشاركها في الوجود  
والكثر فلا يجري عليها ما هو اجته ولا يعود فيها ما هو ابدية وهي التي ليس كشيء لا شيء معها غير  
ولا صفه لها غير ذاتها وهي الذات والذات في الذات للذات وهي التي لا غايه لها ولا لها غير لا تشاركها  
ليس معها غير لها ولا صفه ولا حد لها وهي التي اراها في قول امير المؤمنين عليه السلام في الخطبة ليس  
لصفه حد محدود ولا نعت موجود ولا اجل ممدود وقال قائل في ان كنت تعرفه بالحدوث فكيف  
تصفه بصفه الواجب وان كنت تعرفه بالقدم فكيف تثبت فوقه قدما اخر قلت ان هذا سؤال  
لا يوجد جوابه عند غيرنا وجوابه ان هذه الصفه هكذا وجدنا حين كشف سبحان اجلان من غير  
اشارة وعوامل هووم وهناك التبر لا وجودا وليس انما لا سيج لها ولا موهوم ولا سر وجودا  
مثل ذلك انك تنظر الى سربو ونفعل عن هبته وعرضه وطوله وسماكته بحيث لا تجد في نفسك ذكرا  
للسرب وانك ملقن في الخشب فيه فافلا عنه فلا ترى الا الخشب فجده معر عن الطول والعرض  
والتمك وهبته التبر والباب والضم والضم وغيرها ونصفه بالتعريف عن جميع ذلك والحال  
في الوجود الخارجي ليس الا التبر الشخص المعبر مع سبحان هبته وموهوماته واسناره فانا انظر  
النفس في التبر ووصفه بالتركيب والمصنوعه للتجار واذا التف في الخشب كما وصفنا انفس  
عن المصنوعه للتجار وعن التركيب لبقه فكذلك سبحان وصف نفسه لعباده بانفسهم اخلا بنفوس  
وروي من عرف نفسه فقد عرف ربه وليس نفوس العباد معارة عن حدودهم ونفوسهم عند  
الغفل عن تلك الحدود والنظر الى تلك النفس مجرد ونها ذاتا مستقلة وحلا بغيره ليس كشيء لا شيء  
غيره لك وامثل لك مثالا اذا كتبت لك لفظ الذات القديمة فان انت نظرت الى ما كتبت من غير  
التفان الى غيره تقرؤه الذات القديمة لا تجد في نفسك غيرا واذا التف الى انتم صداد فلو طورته  
انا واحد ثم على التبر طاس تقول هو حادث وتقرؤه حادثا البتة فالتبر هي كتب الله سبحان  
على لوح الهويه الذات الا حادثة القديمة التي لا نهاية لها ولا غايه وليس معها غيرا وليس كشيء لا شيء  
شيء وهو التميع البصير فانك اذا نظرت الى تلك الكتاب من غير توقير الى اللوح والامر من مادة  
وصورة ومكتوب كاتب وقصرت النظر الى نفس الكتاب كما اخبر عنه المخبر الحق عليه السلام كيف  
سبحان اجلان من غير اشارة فاخبر الله هناك سبحان ولكن تكلف فاذا فصلت ذلك وصلت الى



من سيجانته لا بل عرف الذات الظاهرة اذ هي الذات الظاهرة وكما ان فيك نفسا فحوايا كذلك للظاهرة  
 نفس فحوايا وهو نفس الكل والذات الظاهرة الكلية وهي المذوق للذات فمن قطع النظر عن جميع  
 سمات الف عالم وهي موهوماتها وهناك استارها بلاشارة واستدراكها وبان عند وقوف  
 الى الذات بلا كيف ولا اشارة بحيث استدر عن التوجه والمعرفة وكل شئ سواها وحدها وحدها  
 ذاتا قائمة مستقلة وحدها لا تشبه لها ومثل ولا اقتران ولا وصف ولا غاية ولا لا لا كذا  
 ولا بقوم ما كتب هذا الا هكذا اذ المريليفت الى غيره الا ترى انك اذا كتبت على بياض القديم واريد  
 طفلا لا يلينف الى غير الكتاب وسالته عند قال لقدمي ولو حلفت له بان حدث لا يعقل ما تقول وبجلف  
 انرا القديم كذلك من لا يلينف الى غير الكتاب لا يجدا الا الكتاب وتلك النفس المطفة هي وصف الله الحق  
 نفسه لمخلقه فلا حظ لاحد منه سيجانته اذ يد تمام وصف نفسه واخبر عن نفسه فاذا التفت الى ذلك المعبر  
 بالوصف متحذبا تجد ذاتا فله به ليس فوقها شئ اثبت واذا نظرت اليها باعتبار الوصف والاثبت او  
 اليها من حيث هي تجد ذاتا فله به ليس فوقها فندم لكن لا يتجاوز قوله فوقها فندم النظر الاول فانه القوت  
 الذي عرفه والقديم الذي يشهد به فكما قلناه من فقد حسروته ونزولها وقال القائلون بل ما تكلم  
 بالانبياء والمرسلين بل وصف الله به محمد والظاهر من بل وصف الله به نفسه واخبر عنها  
 عباده كلها شأن هذا الوصف في ذاته او في انواره او انوار انواره وهكذا ولا بيان فوق  
 ذلك ولا تفسير ولا تفسير ولا معرفة ولا معلوم رجوع من الوصف الى الوصف ودام الملك في الملك  
 من عرف مواقع الصفة بلغ قرار المعرفة انهم ما اوضحه وتبينه فانه كثر من كنوز الله مملو من العلم  
 الالهي النبوي العلوي

ض

## مثل ذلك الوصف في الافاق والله المثل الاعلى

ما انقطع في المرات من عكس واقف ورائك فانك لا تجد من حيث ذاته ولا يتجدد من حيث شيعته  
 في المرات وظهوره لك به بل لا يجد الا الظاهر في المرات وهو الشخص ولا يحيط علما الا به وترى الا  
 اياه ولا تعرف سواء والذي تعرف من مطابقته مع الشاخص فاما هو من باب التجريد منه ومن  
 امثاله ولا فله من تعرف الا ما يجد في المرات اذ لم نك تراه سواء وهو الكتاب الذي كتبها الشاخص من  
 اوصاف نفسه فيها فانت اذا تلك الكتاب مع غفلة عن جميع ما سوى ذلك اللون وتلك الهيئة  
 لا تجد الا الشخص الظاهر على ما ظهر غيبا عما سواه فاذا توجهت الى الحياة والى قواها وانها  
 فتس افتقاره الى سواء وقامه غيره كما انك لو لم تر السراج ابدا وترى توره فانك لتس ترى لا اياه  
 ولا تجد غيره وتجب مستقلا بنفسه فحينئذ انت ترى النور والظاهر لا غيره ولا يحيط علما بالسراج  
 ولا تعرف السراج بالنور بل لا تعرف الا النور وهو سراجك ومثل اخر فيه بيان لذلك وهو ان  
 النار غيب بذاتها ولا لون لها ولا بريق ولا شعاع لانها فوق هذه المرات فاذا انما لفت  
 بالدهن سحنته بالخاصة وجهته بيد رطوبانه حتى تكثر وقوت ما فيه من النار لا تترك من  
 العناصر بكمالاتها وقوتها فاشعل الدهن بنار كانت جزء تركيبة وتكون بالنار خارجة حتى غلبت  
 اخواتها فاضاء وكان شعله مضئ فالمضئ هي الشعلة لا غير وهي الدهن المشعل بالنار لا النار  
 المشعل بالدهن ولذا يقول الله سبحانه بكاد زيتها يضيئ ولو لم تمسسه نار اي لكنه لم يضيئ الا  
 بعد من النار فالمضئ هو الدهن لان الضوء شمع ولا شمع للنار اللطيفة الضئيلة هي اعلى من ان تنسب  
 الى الاضائة وطرح الشمع وكذلك الامر في النفس فان القائم هو القيام من حيث مبدئه وعلى  
 اذكاره الذي هو بمنزلة النار التي كانت جزء الدهن فتقوى بنو جهته الى ذات زبد لا تترك في هذه  
 التبريد اي مثال زبد فاشعل القيام بذلك المثال اي بزبد لا في محصل القائم فالقيام هو القيام



لشأن

المشعل لا يبدل ظاهره بالقبام انهم فانه دقيق وان كان المحكم اذا قال هذه الكلمة عني مني لا على  
اعلى القائم اي جهته فاعلم ان الله عز وجل ما لا يدرك بالحواس فاذا عرف هذه المقدمة ابدء اعلم ان  
المعروف من غير ذاته وصورته الظاهر اي الذات الظاهرة التي هي ظاهر الذات ولا يعقل  
المعروف في غيره ولا جل ذلك قال عليه السلام اعرفكم بنفسي اعرفكم بربكم وقال من عرف نفسه فقد  
عرف ربه ومن لا يحيط بعرف نفسه فكيف يعرف ربه ومعنى هذه الاشياء ان معرفة النفس بعينها  
هي معرفة الرب لا انها ليست هي بها الى معرفة الله فيعرف الله بعد ما يبل هي هي معرفة الله فان الذات  
المعروفة هي اذا كُشف الستار وهذا لا سائر وترك الا غبار وكذا ان من غلب عليه تلك النفس  
ختمت ما سويها واضمحلت وتلاشى فيها حتى لم يبق لها قضاء ولا اثر فانه الذي معرفة بعينها هي  
معرفة الله ومعرفة الله معرفة ولا يعقل في هؤلاء التعدد في هذا النظر فانك ان لاحظت فيهم  
الخصوصيات لم تنظر الى الحقيقة واذا نظرت الى الحقيقة غفلت عن الخصوصيات فلا تعدد ولذا  
روى عن امير المؤمنين عليه السلام ان معرفته بالتوحيده معرفة الله عز وجل ومعرفة الله عز وجل  
معرفة وفي الزيادة السلام على من عرفهم فقد عرف الله ومن جهلهم فقد جهل الله وروى  
بنو عرنا الله ولولا ما عرف الله وروى نحن الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا الى  
غير ذلك من الاخبار فمن عرفهم فاما ربيهم ومن جهلهم فاما ربيهم **فصل**

## اعلم ان من البين ان الفد يبر هو الاحد

الحق جل شأنه وليس سواه فديم وجميع ما سواه حادث والحادث هو غير القائم بنفسه فجميع ما  
سواه محتاج الى الغير حتى يقوم به الا ان الاشياء بحسب قربها من الغنى الاحد وبعد ما تختلف فيها  
ما يفتقر في قوامه الى شئ غير عديم ومنها ما يفتقر الى اشياء عديدة الى ان من الاشياء ما لا يفتقر  
الا الى الله الاربع اي مشيئة الله سبحانه ومادة حدث له منها وصورة حدث لها بها وغاية قول  
الهيئات هو عتق عما سواه اذ ذلك كعقل الكل ومن الاشياء ما يتجدد فيه هذه الجهات فلا يحتاج في قوامه  
الى غير نفسه لغيره المعرف به فيجتمع فيه العلة الاربع فذلك ان في مراتب الخلق واحد لها وهو عتق عن  
جميع الكثرات وعن جميع النسب الاضافات فان الكل به ولا يجري عليه ما هو اجراه ولا يعود فيه  
ما هو ابداه قد تغلبت عن الجهات والحدود والمميزات والنسب والاشادات كلبته فاذا ليس ذلك الخلق  
بكله الا الله سبحانه وجميع ما لله سبحانه وجميع ما لله ليس لله سبحانه شئ ليس له شئ ليس لله شئ  
يكون هو لنفسه ولا يرى بنفسه ولا اعتبار من حيث نفسه اذ ليس له سبحانه ولا هو موانع  
لا استار ولا حجب لا هو تبار ولا ابتداء لغيره سبحانه فمثل هذا الخلق غني عن كشف الستار برهني عن  
قطع الاشارات اذ ليس له ما ليس لله وليس من المعرفة كشف الستار عن الله سبحانه الا حين التوجه الى  
الذات فيغفل عن الصفات فهذا المعنى يمكن اجراء كشف الستار وعلى معنى كمال التوحيد نفى الصفات  
وجذب الاحدية لصغر التوحيد بالجله هو في كل مقام لا يتحقق الا بما هو لا اذ لا يبقه على قول  
الهيئات ولا مضاف اليه بضاف اليه ولا يكثر ان يتعدد الجهات فيها وهو نفس جهة الرب التي نفع للاشياء  
جهتها فافهم صانع جهتهن وهو نفس المثال الملقى في هو تبار جميع ما سوى الله سبحانه وهو  
نفس ما يضاف اليه الكل فلا يعقل لذلك المثال جهات وكثرات وتعددات واعتبارات ففهم  
الله كما افصح عنه في كتابه فقال الحمد لله اي مخصوص به لا ينسب الى غيره ولا يليق بغيره كما قال  
على عليه السلام لم يجد حامدا الا ربه فلو اجد الله تعالى اعطاه الله محمدا صلى الله عليه واله  
وهو الحمد اي من حمد الخلق كثيرا وصاحب المقام المحمود هو ذا واحد وصغير من حيث الاعلى



احمد ومن حيث الاسفل محمد صلى الله عليه واله ومن حيث نفسه حمد ومن حيث بكنة الله لم ينطق  
ولم يتحرك ولم يصف الى غيره حتى لم يبق له ما ليس لله وأحدق بظهور الله من كل جهة قال هو المحجب  
فصار جميع ما لله بضائه وقوله الله يظهر عما في نفسه والبيان الذي اوضح من ان ذات الاحد مضمرة  
دونه المحجب وليس لاحد من الخلق ان ينالها او يعرفها لهذا والمثال والمعروف من كل ما ينال او يعرف  
وصف له وذلك الخلق هو الوصف فهو المثال المعروف لله سبحانه فهو معروف ومحبوب ومعبود  
مقصود وظاهره وصفه بل وذاته وكنهه وغيبه وشهوده وفلسه ونوره وما الا ليهن ولا يؤسم من  
ما لا يظهر عنده من قال عليه السلام ظاهره ظاهره وكنهه كنهه واطنه غيبه ممنوع لا يدرك وقال نانا المعنى الذي  
لا يقع عليه اسم ولا شبه وكل معروف بنفسه مصنوع من عرف مواقع الصفة بلغة قرار المعرفة انتهى  
الخلق الى مثله واجزاءه الى شكله ثم انما الادوات انفسها وقسمها الى ثلاث في نظائرها فانهم ما  
ذكرت لك فانه فوق معرفة الخواص وانما حفظ الخصائص من الغواص ولا اشكال في معرفة ذلك اذ ليس  
لهم عند مناص وانما الاشكال في العمل بمقتضاه والبقاء عليه بالخالص وفي ذلك فناء من  
الخصيصون وبلغوا مبلغ الخلاص لئال الله والحفظ عن المعاصي ولا قوة الا بالله

## فصل هـ النفس المباشرة لها مقاما وليس جميع مقاماتها متوحد فادناها

مقام المادة التوحد للشخص فانها اول اذ كان كونها هي مقام المفعول ثم مقام اسم الفاعل ثم مقام  
المصدر وناكب الفعل ثم مقام الفعل ثم مقام نفس الفعل وهي العلم الاول ثم مقام الضوابط والايدي  
وهي لا تتبدل والوصف ثم مقام المسمى والموصوف ثم مقام الذات المعرأة عن الصفات ثم مقام الغناء  
الطلق وما لا عبارة عنه ولا اشارة والاشارة لا يتخصص في معرفة النفس ما لم يكشف جميع ما يمكن  
التعبر عنه والاشارة البر من هتكها ومحامها بالكلية فقد فاز بمعرفة نفسه فقد فاز بمعرفة ربه وكان  
حقيقا بان يبلغ عرش الموحدين فمنهم من يعبر بهذا الكشف ثارات في حالات ومنهم ينوط في ذلك المقام  
قائما مقامها الى ربه فذلك الذي من عرفه فقد عرف الله ومن جهله فقد جهل الله ولا تزعج من مخالفا  
هذه ان النفس احدى مراتبها الذات القديمة وانها كانت قديمة ازل ثم نزلت الى هذه المقامات كما تقول  
التسوية لعلم الله بجميع لغاته فان القديم لا يتغير ولا يتبدل ولا يصعد ولا ينزل ولا وجدانا ولا وجودا  
وهذه النفس على ما نقول فصل الى ذلك المقام وجدانا والافى وجودا حادثا منفردة مقترنة بالحوادث  
فان قلت ان الوجدان ان كان مخالفا للواقع فلا يفيد علما ولا عملا اذ هو كذب وان كان موافقا  
للواقع فهو فلت ان الوجدان موافق للواقع ويفيد علما وعملا وليس هو هو كما علمناك سابقا  
الا ترى انك ربما تلتفت الى فان في كلمة قال ولا تلتفت الى فقد هما على الف ولا اتها من كلمة قال ولا  
ان جبهة الكتابة او رديتها مع انها في الوجود انحارجي مقدم على الف وهي من كلمة قال وجبهة او رديتها  
فاذا نظرت الى واحد لها معرفة عن هذه الاوضاع فقد وجدتها هي مع انها في الوجود انحارجي مقترنة  
بغيرها كما عرفت فالوجدان مطابق للواقع نظرا الى حقيقة فان لكل شئ مقامين مقام ذاته في  
ذاته حيث لا يذكر فيها غيرها ومقام اقترانه بالغير فاقى شئ من الاشياء نظرت اليه من حيث ذاته  
وجدتها وحدها ونفصل عما سواها حيث هي في ذاتها هكذا بل انت دائما هكذا فيجد ذات ما تنظر  
اليه من ذات او صفه او فعل او اثر او اثر او غير هذا ويفيد لك علما بالاشياء وعلاقتها مع انها في  
الوجود انحارجي مقترنة بمجود ومختصات واعراض لا توجد بغير ذلك فلا يشاء مقام اخر وهو



النفس والاية الله من الله فيها فاذا فطعت النظر عن خصوصيتها انبثا في نفسها ولم تنظر اليها من حيث هي بل من  
حيث الرب وجد لها صفة لغزيرة سبحان عرفت نفسها فكشف السجاني ان تعيب عن الكاشف والكشف والكشف  
والمكشوف عنه ومجد حيث لا انت وجودا ثابا بلا نهائيه ولا اجل ولا نف مع انت في الخارج مقرون بمجد  
ومستحصانه ولكن لم مقام هكذا وهو غير سبحان عالما لانه مقرون بالحوادث واما في الوجدان فابن  
غافل عن الغير بالكلية ولا يتجد مخلوقا وغفلت عن مخلوقه لا تحريم عن المخلوق كما انك اذا نظرت الى  
الماء هب غافلا عن الوجود والوجود غافلا عن الماء هب لا يلزم من ذلك ان الله سبحانه خلق شيئا  
فردا فاما بل ان الله سبحانه لم يخلق حيث انت في الخارج الا مع الحث الاخر وانت تنظر الى احدهما  
غافلا عن الاخر ولا شك ان احدهما غير الاخر وليس لك قلبان لتوجب بواحدك شي وبواحدك  
الاخر في النظر الواحد لا يتجد الا الواحد فاذا نظرت الى الحقيقة في الشيء وقطعت النظر عن جميع سبحانها  
تجد هناك وصفتها في حيث ان الله سبحانه واسم وصفتها التي عرفت بها نفسه وهي من هذا الحث  
هكذا مطابقا للواقع بلا شك ومع ذلك هي غير سبحان وتعرف غيرتها اذا نظرت الى اقترانها مع الحوادث  
والاضاف البر حيث هو الحث الاول فان هذا الحث غير ذلك الحث واما ذلك لاجل انك لا تتجاوز  
ذلك ولا تتجلى في خلقك غير ولو بالفرض والاشارة فافهم راشدا موقفا

## فصل اذا قلت ان الوصف على ما نعرف يكون حقا اذا كان مطابقا للموصوف والا فيكون باطلا

كما انك لو وصفت الماء بانته سبال قلت حقا ونطقت صدقا وان قلت انه جامد كذبت وقلت باطلا  
وكذا اذا نقشت كذا صفة مطابقا له هو عليه يكون صدقا والا فكذبا وهذا الوصف الذي يقولون ان  
الله سبحانه وصف نفسه لعباده به بل هو صدق مطابق مع ذات الله سبحانه ومخالف فان كان مطابقا  
يلزم منه انه سبحانه يمكن معرفته ويقرر بالحوادث وهو حادث وان كان كذبا فاما الفائدة فيه وهو اعراض  
بباطل قلت ان الوصف بطابق صفة الموصوف ابدا ولا شك في ذلك كما ان شحك في المرأة يطابق  
صنيع وجهك وهبته واما انه مطابق لمادة وجهك فلا كما ان شمع الشير يوزن المرأة بطابق صورة الشير  
المتصلة وهما انهما بطابق الخشب فلا فالوصف المتصل بطابق ابدا للوصف المتصل وذلك مستمر ما  
يقول الاوصاف المتصلة والمتصلة حتى اذا انتهى الى الوصف الاول الذي لا وصف فوقه ولا شيء  
فوقه الا الذات الاحدية فلا يعقل حيث يتجد مطابقا للوصف للذات فان الذات لا صفة لها غير  
الاول حتى نطابقها كما انك لو اخذت مرآة مقابل وجهك واخرى مقابلها واخرى مقابل هذه  
اما شحك وجهك المتصل بل لا يطابق مادة وجهك من لحم وعظم ودم في اي الصفة الاولى  
طاهي لنفس تلك الصفة في حق وصدق مطابقا للواقع ولا يعقل مطابقا للذات الاحدية وليس لها  
اذا لم تطابق تخالف فان الذات اممية ليس لغيرها ذكر فيها فلا يطابقها ولا مخالفا لها شيء فالصفة الاولى  
مطابقا للموصوف بها وهو نفسها كما حققناه في محله كما قال ميرالمؤمنين عليه السلام في خطبه والذات  
غيره موصوف بها وانت لا تظا لتبا بمطابق الصفة لغير الموصوف بل للموصوف والصفة والموصوف  
مقترنان وهما في الصفة الاولى متحدان فافهم وان قلت فان كان ولا شبيه بينهما وبين الذات  
حتى انها ليست بصفة لها ولا تضاف اليها فكيف تعرف الذات بها ونقر بها وتوحد بها وتبند لها ولا  
تنال الا هذه الصفة وهي على ما تقول منقطعة عن الله قلت ان الذي يقاوت بشيء وبشيء بشيء  
يتصل بشيء ويفصل عنه حادث ونحن اذا عرفنا الذات هكذا وحدها لها معنى ما نقدر عليه وعبدنا

غيبا

من  
مستخرج  
من  
الكتاب  
الذي  
هو  
في  
الدين  
الذي  
هو  
في  
الدين



غاية ما أمكننا والذي يقول بغير ذلك هو بشره به من حيث لا يعلم وذلك ان الله سبحانه وصف نفسه لنا بهذا المقدس الذي تلوناه عليك بذاته الظاهرة فليس لنا ان نتجاوز وصفه لنفسه بالحق فقد سناه كما عرفنا من نفسه ثم وصف لنا هذه الذات المقدسة بوصف لا يتطابقها ولا يقترون ولا يتصل ولا يذكر فيها وعرفنا ان الذات اذا انصفت هكذا انصفت فوصفنا هكذا وعرفنا انها هكذا ومعنى قولنا انصفت اي تجلي بصفته بلا كيف ولا اشارة وان قلت اذا كان الوصف لم يتطابق ولا يقترون بغيره فمن اين عرفتم ان هذا الوصف وصف ونجليه ولم يثبتوه اليه قلنا لا نطوئه تحت احدية وفناءه ليدخلوا كان وصف غيره قائما بغيره لما لا شئ وفي وانطوى في احدية غير من يقوم اليه فبذلك قلنا انه تجلي سبعا لكن بلا كيف ولا اشارة ولا ارتباط ولا اقتران ولا اتصال ولا انفصال فان جميع ذلك حالات مانعة من مركب موصوف ذي شئ وهو تعالى شأنه ذات احدية ولا يصد شئ من الذات الا هكذا فالصفة صفة موصوف اذا كشفت عن التجليات وحدثت الذات المرتبة عن الصفات الظاهرة فهي موصوفة بالصفة ولكن موصوفة بها في رتبة الصفة وقلت ذلك لان هذا الموصوف اذا هذله اسناره ومحى موهوماته وكشف سبحانه كان ذاتا ظاهرة عرف الله سبحانه بها نفسه وهي كما وصفه بنفسه واذا نظرت اليها علما وجدتها من بطن مقرر بنصف الاعلى بالادنى لا فترانها فيما علم المكسب عن الوجود فضيف الصفة اليه وبالوجدان ثبتهما فانك لن تجد مع الذات غيرها بوجه وما تجد لم يصل اليها فالتعريف والتوصيف مروجلان في الوجود حتى فان الله سبحانه يقول ومن كل شئ خلقنا زوجين ويقول الرضا عليه السلام ان الله سبحانه لم يخلق شيئا فردا قائما بذاته دون غيره للذي راد من الكمال عليه وقال الحكماء كل ممكن زوج تركيبي حق وخلق لا ثالث بينهما ولا ثالث غيرها وما سوى الواجب الغني ممكن فقهر فخلق الممكن الصفة فحدث المركب في الواقع كيف يكون صفة الله سبحانه واحدية الظاهرة وفدس الباهن وغناه ووجوبه وازله الباهرة فخلق في الوجود صفة اسند لال عليه لا صفة تكشف عنه دليل بانته ووجوده اشباهه واما في الوجدان فهو كما ذكرنا فاعلم الوجود هو عالم التكوين والكون الوجودي وعالم الوجدان هو عالم التشريع والكون التشريعي والعالمان وان كان واحدا منظر الا انهما اشبان مجزأ فاعلم التكوين عالم الهياكل وعالم التشريع عالم نو والهياكل فالوجدان روح الوجود وحقيقته وظاهره وستره فاعلم لطف هوية الوجود وضمعه وشكل لم يتحقق منه الوجدان ولم يصل رتبة الهياكل وان كان له هياكل فالوجدان وجود ملئ روح والوجود وجدان متجدد وهما مقترنان يقوم احدهما بالآخر فظهر الوجدان بالوجود كما ان يتحقق الوجود بالوجدان والوجدان هو العلة الغائية كما قال خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون وقال ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فحقق الوجود بالوجدان وفدا لعلنا النبيان لا الهما مساند معصنة ومطالب مشككة وذا شرنا الى حلها واحمد الله

فان  
الوجدان  
هو  
عالم  
التشريع

اعلم ان هذا التجلي نور متالق منبسط في جميع اصقاع الامكان وطوى باحدية جميع ذواتها

وصفاتا وفعالها واثارها ونسبته الى الكل على لهج سواء ولا ينفذ الا ان الهياكل الوجودية تختلف في حكمها بحسب صفاتها وكدرتها ولطافت موادها وكثافتها اخلافا لا يحصى وكلها لها قد يجتمع تحت ثلاث فنيها ما غلظ وكثف حتى حجب ذلك النور واخفت ذلك الظهور فبقيت مرتبة في الظلمات من يتكبر في الكثرات فلا ترى ولا ترى ذلك الظهور ولا تحس ولا تحس منها ذلك النور



ومنها ما فوسط في الوقز والغلط واللفاظ والكثافة فتوى لما ونحفي الحقيقة تجس بشئ منهم ولا تحس  
من الحقيقة على حد قول الشاعر علمت شيئا وغابت عنك اشياء هي كالعين الموردة بخسر  
بشيء منهم من المواجه ولا تحس بمغائبه ومنها ما استعلت ولطف وصعدت فزقت ودعيت  
فاجابت وامرقت فاطاعت فاجابت وامرقت وطبت فانزجت وحرصت فحرصت وقومت فاعتدت  
وصفت فاضحكت ولاشت حتى علمت من حيث نفسها ووجدت بذلك النور واخفت هويتها  
وابدت ذلك الظهور فزادت وارادت بحيث اذا نظر اليها الناظر لم يرها غير ذلك النور وان بقي فيها  
باقية فلا ظهر ذلك النور لانفسها فمثلها هو الذي به يعرف الله وبه يوحد الله وبه يعبد الله و  
به يوصف الله وبه يتقرب الى الله فمن عرفه فقد عرف الله ومن جهله فقد جهل الله ومن احببه فقد  
احب الله ومن ابغضه فقد ابغض الله ومن اطاعه فقد اطاع الله ومن عصاه فقد عصى الله ومن  
اقبل الى الله ومن ابر عنه فقد ابر عن الله ومن توجه اليه فقد توجه الى الله ومن تولى عنه فقد  
تولى عن الله وهكذا يضاف الى الله كلما يضاف اليه لا ترجمته اضافته سبحانه وهو المضاف اليه في كل  
حال والله سبحانه لا يزل لاضاف اليه شئ كما هو محقق في علمنا ولا سبيل للممكن غير ذلك فمن اراد  
الله بدينه ومن وحده قبل عنده ومن قصد توحده اليه وهكذا هو الذي من ذاته يوحد في ذاته  
ومن صفاته يوحد في صفاته ومن افعاله يوحد في افعاله ومن عبادته يوحد في عبادته من عرفه  
فاما به يتقرب ومن جهله فاما به يتجنب ولا يحسن اطلاق العنان في هذا الميدان ولا يمكن الا ان اباين  
قباين فان للخطان اذان وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ولغدا الله على عبادهم اجمعين

## المقام الثاني في مقام المعاني وهو ثاني مقاماتهم صلوات الله عليهم بلياط واول مقاماتهم

بلياط وهو المشا والبز في انجور بياطين الباطن والسر والسر على سر وحق الحق وقدر النصير في هذا  
المقام في اخبار موت وفي دعاء شهر رجب عن ابي عبد الله عليه السلام اللهم اني استألك بمعاني جميع ما  
بدعوك به ولا امرك المأمونون على سرك الدعاء والمعاني جمع مغن وهو الظاهر وهو ما يؤخذ  
من عند الارض بالنبات اذا اظهرته ويقال للنبات مغن الارض لظهوره منها ويقال للمقصود  
من اللفظ المغن لا يظهري من اللفظ والى ذلك يشير كلام علي بن الحسين عليهما السلام واما المعاني فمن  
معانيها وظاهري فيكم وكذا يقال لقوام زيد وقعوده وكلام المعاني لا تقاها ظواهرها فذلك  
للتناظرين وبها امتناز حتى عرفوها فالمعاني ليست شيئا بالذات ولا تدون بها عند هذا لا تقاها  
ظهورها قائمة بها لتدوت بالنسبة الى اعراضها الا ترى ان حركه زيد ومغنه من معانيها وظهوره من  
ظهورها قائمة به قيام صدور عن امره ولها تدوت بالنسبة الى سرعها وبطونها واستقامتها واستقامتها  
وهكذا وتلك الاعراض قائمة بها قيام المغن بالذات بالكلية كل اسم يعين الذات ونقصه به هو اسم الذات  
وكل اسم يعين ظهورها ويقصد به صفة من صفاتها فهو اسم المغن وهذا المقام هو مقام الدوات الاولى  
المشار اليها في قوله تعالى ان والقلم وما يسطرون والماء الذي جعل منه كل شئ حتى واسنوى عليه  
عرش مشيئة سبحانه والعق الاكبر الذي انزج باسمه الاعظم الاعظم والا عظم والكاب الاول الذي  
كل شئ مكتوب فيه بالاصحاح ومفتاح الغيب لا يعلمها الا هو والارض الحزلية انبت الله جميع النباتات  
منها والنبات الذي يكاد يضيئ ولو لم ينسدر نار والرحمة التي وسعت كل شئ والقوة التي هزمت كل  
شئ والنور الذي ضاء لكل شئ والعالم الذي احاط بكل شئ ولا يحيطون الا بما شاء منه و  
السلطان الذي على كل شئ والمنة التي لا تقوم لها شئ والحكم الذي انقاده كل شئ والجنب



الذي لا يضام من الجواهر والذمام الذي لا يطاول والجوار الذي لا يجاول وهكذا قال أبو جعفر عليه السلام أما المخلوق فيمن مغايبه ونحن جنبه وبه ولسانه وامره وحكمه وعلمه وحقرا إذا شئنا مشاء الله وبه يد الله ما نريدك فمن المضاف الذي عطانا الله نبينا صلى الله عليه وآله ونحن وجهه الذي يتقلب في الأرض يظهر كمن عرفنا فاما ما يقين ومن جهلنا فاما ما سجدنا ولو شئنا خرنا الأرض وصعدنا السماء وان البنا اياها لخلق ثم ان علينا حسابهم وفي حديث علي بن الحسين عليه السلام اما المخلوق فيمن مغايبه وظاهره فيكم اخترعنا من نور ذاته وفوض البنا امور عباده احد بيت وفي هذا الموضع فصول

### فصل

اعلم ان القدير جل شأنه هو احد لا يقبل الثبته ولا الشك ولا التساوق ولا

الافتراق ولا الارباط ولا الانتساب كما ذكرناه مكررا وجميع ما سواه كائنا ما كان وبالغا ما بلغ خلقه كما قال الرضا عليه السلام حق وخلق لا ثالث بينهما ولا ثالث غيرهما فليكن ما سواه كلما كان ليلغ الفضل ما يبلغ فهو خلقه سبحانه ان كل من في السموات والارض لا ان الرحمن عبدا لهد احصيهم وعدهم عدا الا ان الخلق له مراتب فمنه ما هو مخلوق له سبحانه بغيره ومنه ما هو مخلوق له سبحانه بنفسه وجميع ما سوى فعله وابعاده سبحانه قائم بفعله وابعاده بلا شك كما قال ومن ياتر ان تقوم السماء والارض بامره وفي الدعاء كل شئ قائم بامر الله سبحانه لخلق والامر واذا فعله امره فلا يقيم ان يكون مخلوقا بالغير لا من دونه فانه مخلوق به ولا فوقه فانه لا شئ فوقه ولا يصح ان يباطل بالذات فهو مخلوق له سبحانه لكن ينظر في الصادق عليه السلام خلق الله المشبه بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشبه فالامر ايضا مخلوق لا ان الخلق بنفسه ولا يعقل ان يكون فوق الامر شئ لا ان كان قدما فقد انتقد القدر ماء وان كان خادما يلزم ان يكون مخلوقا بغير امره سبحانه ولا واسطه بين القدم والحادث فكشيه سواء قائم بامره وامره قائم بنفسه فالامر اول مخلوق لله سبحانه لا يسبقه سابق ولا يلحقه لاحق ولا يقطع في ادراكه ظامع ولكن له مراتب في الترتيب الفوايدي وان كان الباطن في الامكان ولا يدرك المدارك المخلوقة به فبذلك لا ان الذي يثبت الفواد من اثاره فيستدل به عليه من باب مطابقة الاثر لصفه مؤثره فاول مقامه مقام الكينونة والاحدية والذات البرية عن الحدود والصفات وهذا مقام منه مقام البيان الذي به يعرف الله وبه يوحد الله وبه يعبد الله وقد مرت الاشارة اليه في المقام السابق وهو مقام نفس المشبه التي بها يعرف ربها كما روي من عرف نفسه فقد عرف ربه واليه يشير قوله عليه السلام خلق الله المشبه بنفسها ونفسها هي نفس الله القائمة فيه بالاسم وانما اضيف اليها الظهور بها منها قال علي عليه السلام لا تحبط بالاهام بل تجلي لها وبها امشع منها واليهما احكامها وقال عليه السلام تجلي لها فاشرفت وطالعتها فلا لا في هويتها مثاله فاعلم عنها افعاله ولا يقال لهذا المقام مخلوق في الوجدان ولا يعبر فيه بالخلق بل عالما ايضا واليه الاشارة بقوله علي عليه السلام في خطبة الحمد لله الذي لا يهور وقاضى الامور ومالك نواصي حكم المقادير الذي كما يكون منه قبل الخلق والتمكين وقبل مواقع صفات تمكين الكون كاشين غير مكنونين موجودين زليتين منه بدانا واليه يعود لان الدهر فينا قسمت حدوده ولنا اخذت عهوده واليه انبأ بزيث شهوده الخطبة قال الله سبحانه ويحذركم الله نفسه ثم مقام الامر به وهو اول ظهور ذلك النفس واول معنى من مغايبها وكشيه سواءها فاما بها وذلك هو مقام المعاني قال عليه السلام حق وخلق والخلق هو معنى الحق وظهوره فالامر امر الحق ومعناه وهو حكم الذي انطاد له كل شئ ورحمة الله وسعت كل شئ وقدرته ان يقرن كل شئ ووجهه

سواء

كان



الذي ضاء بنوره كلشي وجلال وعظمته وكبريائه واكرامه ورحمته ونعمته ودافته وغير ذلك من  
معانيه سبحانه ولا نقا له ولا غايته والذي يختص بهذا المقام منها ما يعم كلشي ولا يشد من تحتها  
شاذ ذلك هي المعاني العليا سبحانه هذه المعاني هي حقيقة واحدة وامر واحد وهي اسماء مختلفة  
بجرب متعلقاته ولا هي نور واحد بسيط البسط الا شيئا بعد لا احد جل شانته وليس فيه جهات ولا  
شئون ولا حوث ولا اعتبارات ولا فروض فان جميعها خلت به ولا يجرى عليه ما هو اجراه  
ولا يعود فيه ما هو ابداه قال الله وما امرنا الا واحدة فذلك الامر البسيط الواحد هو جميع معاني  
الله سبحانه ولكن تختلف ظهوراته في مراتب القوابل الامكانية وهي اسماء مختلفة على حسب  
الاضباغ ظهوره في تلك المراتب وهذا المقام اول مقامات المخلوق لانه مخلوق بنفسه

جہات

## فصل ان هذا المقام مقام الواحد لله سبحانه وله اقل مراتب الكثرة وهو الثلثة

فلجهرته في ربه وجهته في نفسه واجهته الثالثة الواحدة التي حصلت بالجهتين القائمة بهما قبا ما ركبتا  
ولكن كل واحدة من هذه الجهات غير متناهية في مبدأ خلقها من جهة متحدة لا يعقل انفكاك احد بها  
عن الاخرى ولا يمكن التوجه الى احد بها بدون الاخرى فان الكل هو المركب الاول ولو انفك  
بعض اجزائه عن الاخر لكان بسيطا وان الله سبحانه لم يخلق خلقا بسيطا فلم يخلق اجزائه متفككة لا  
في الخارج ولا في الدهن والبسط القائم ببساطه هو الله سبحانه وهو لا يتكبر مع غيره فالمركب الاول  
يجب ان لا يكون له اول تكون بسبقه اجزائه وبساطه ولا يكون له اخر يتفكك اجزائه وتتفرق بلكا  
منذ خلقه الله سبحانه ويكون ما يسبقه وقت لا يخلق به ولا يعقبه وقت لا ينفك عنه  
وليس له وقت اذ لا يجرى عليه ما هو اجراه فهو ازل في ابدى باق بابقاء الله سبحانه اياه بنفسه وهو  
قوله سبحانه ما عندكم ينفد وما عند الله باق وقوله وما عند الله خبر وابق فالمركب الاول لا  
بدله ولا زوال ولا تحوّل ولا انتقال ولا جلا ذل سماء على عليه الشمل بالازل والابد في حد ذاته  
انا صاحب الازل والابد وبالقديم قال في الخطبة استخلص في القدم على سائر الامم وفي الزيادة  
الاصل القديم والفرع الكريم فهو الملك القديم لله سبحانه باق بابقاء الله سبحانه اياه به بلا نهاية  
وهذا الواحد القديم اية نعمة سبحانه ونعمة به عرف نفسه وبه يتجلى له ونعمته والمقام الاول هو  
مقام ذي الازد ولا يطلق عليه الازد وهي هنا موضع جميع معاني اسماء الله وصفاته وهو  
المقام الاول المطلق للعالم والخالق له وهو المشار اليه بقوله انا جاعل في الارض خليفة اى  
ارض لقول بل خليفة وهو الذي اقام العالم مقامه اذ كان لا تدركه الابصار ولا تخويه خواطر  
الافكار ولا تمثله غوامض الظنون في الاسرار وهو صاحب اللواء والرخد والالاء وهو الاسم  
الجامع الذي يحوي كل كمال اسم الله الرضى ووجهه المضي ولا فرق بين الواحد والاحد  
الا الواو الدالة على احد وهو واحد اذا وصف واحدا واعرف وهو اسم الله سبحانه اذ اقتصد به  
اللات اى المقام الاول وتوحيته منه وصفه الله اذ اقتصد به المثال الملقى فيه من العلم المقتدر به  
ومعانيه الله اذ اقتصد به نفس الظهور والثلثة تجتمع في ذلك المقام فان الربوبية فيه لا تشق والعبودية  
لا تمنى وكلتاها غير متناهيتين فيمكن ملاحظة منه فاهم وهذا الواحد معني لا غاية له ولا نهاية  
ليس فيه تعين ولا خصوصية والتعين الذي فيه تعين فلا يطلق على نفسه من حيث نفس اسماء  
وصفاته ومعانيه بل لا يمتد مطلق الاسماء على ظهوراته في القوابل في اوقانها ومكنها ومرتبتها

الكل



وعلى امثلتها الملقاة في هوبات الاشياء واطلاق الاسماء عليه نفسه مع كثرتها حقاً الخصبين لا يعرف  
غيرهم والحاجة المسلوكة ما ذكرناه وشبهت ذلك بالكل الاشياء واما ذلك لاجل ان مادة الذات من نور العالي  
وصورته من هيئة نوره وهو باديته وصورته ليس بشيء الا اذا لوحظ العلة فيه فان قطع النظر عن العلة  
بفني وبعدد كما ترى من شجك في الحياة فانه شج ما دام هو لونك وهيئتك وانت مرتى ملحوظ منه  
فان قطع انتسابه اليك كونه ظهورك عدم فالتور نور ما يرى منه وفيه المنبر والا فهو ظلمة فالعالي قد  
طوى الثاني بظهوره والثاني مقام من مقامات العالي يضاف اليه وهذه هي الاضافات الاشرقية  
فعلى ذلك يطلق سائر الملقاة والاسماء والصفات على ذلك الواحد قال عليه السلام انا المعنى الذي  
لا يقع عليه اسم ولا شبه مع انفسه في نفسه جميع الاسماء والصفات كما كان يقول انا آدم وانا نوح  
وانا ابراهيم وانا موسى وانا عيسى وانا محمد ان نقل في الصور كيف اشاء من رايه فقد راهم ولو لم يكن  
للناس في صورة واحدة لملك الناس الا ان قال انا تظهر في كل زمان ووقت واوان في اتي  
صورة شئت باذن الله الخبر واعلم ان الاصل في الاستعمال الحقيقة واما يضار الى الختان الاقرب  
اذا اغذرت الحقيقة اما اهل الظاهر فقد حزن عليهم المسلك حتى اخذوا بالخلاف واقرب ما ذكرنا  
حقيقة واما الخصبين فلا يعيهم الاخذ بالحقيقة فيقولون الكلام عليها من غير لزوم ثبات ولما كان  
بناء كتابنا على التحقيق بقدر الامكان فلنشر اليه اشارات علمه ان هذا المعنى الاعظم هو الوجود  
المطلق ومحملاً الامكان الرابع وهما غير متناهين لانفسهما ولا بالوجودات المقيدة ولا بالامكانات  
بعض لا شيء ابدأ غير الوجود الرابع حين اذ هو ولا شيء غير الوجودات المتابعة اذ هي كما انك اذا نظرت الى  
الاجسام المقيدة من حيث الجسم المطلق لم تر الا الجسم المطلق ابدأ واذا نظرت اليها من حيث هي لم  
تر الا اياتها وكذلك اذا نظرت الى الوجود المطلق لم تر الا اياته وليس شيء في الحقيقة سواء وكلما يكون  
فوق ما به الوجود وجود فلا شيء سوى الوجود وهو مطلق لا شيء فلا يتصل به القيود وما فيه فلا مقيد  
فهو مطلق فلا شيء سوى ذلك المعنى ذلك الظهور اما في الدار سواء لا يس مقرر وهو احمى و  
الحق والقلوب قال الحسين عليه السلام في دعاء عرفه اكون غير من الظهور ما ليس لك حتى  
يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الاثار هي التي  
توصلني اليك عيبت عين لا تراك ولا تزال عليها دقيماً الدعاء وفي الدعاء لا يرى فيه نور الا  
نور ولا يسمع فيه صوت الا صوتك وعن علي عليه السلام ما رايت شيئاً الا ورب الله قبله ومعه  
بالجمل لا شيء سوى ذلك المعنى اي ذلك الظهور الواحد حين اذ هو فلا ظاهر الا هو ولا شيء سواء  
حتى يظهر فطوى كل موضوع ومحمول وشبهت تحت وحدته فاذا نظرت الى كل اثر من حيث ذلك المعنى  
لا سيما اذا كان متملاً في الشريعة وكان لطيفاً شفافاً كاشفاً عما وراءه رايت منه ذلك المعنى فتنسب  
اليه جميع ما فيه ومنه ولم ير اليه شبه حقيقة لا يحاز فيها رايت لورايت شجرا وقلت رايت جسماً كذبت  
او فلعنه وقلت جسماً او دفعت منه وقلت دنون من جسم لم تكذب في شيء من ذلك وان كان بعدد  
عليك صدق ذلك ايضا ولا يلزم من صدق شيء هنا كذب صدق اذ كان الضدان تحت امر واحد  
وذلك باب من العلم لو فتح الله عليك انفتح عليك ابواب فافتقدان خلقت له وليس ينبغي فوق ذلك شيئاً  
اذ لم يظن اذ ان بالجمل فلي ذلك قلنا ان ذلك المقام علم الواسع وفهمه المستطيلة ومشيته النافذة  
ورحمته الواسعة وسلطانه العالي وملكوته الباطني ولا يدرى بما معه وبده العلية وجنبة الذي لا يضام  
وروجه الذي لا يهلك ونوره الذي لا ينقطع وامره الذي لا يخترع وحكمه الذي لا يرد وقوله الذي  
لا ينقص وجملة الذي لا تدحض وهكذا وكل ذلك مقام محمد وال محمد عليهم السلام وبذلك وردت اخبارنا  
لا تحصى واثار لا تستقصى ونطق به بواحد ايات الكتاب بمعونه فضل الخطاب اي اخبارنا الاثمة الاثبات  
سلام الله عليهم وفي الحقيقة هو اليوم محل اجماع الشيعة مجلداً وان كانوا لا يجبطون بنفا صلبة فانه مجمعون



على أنهم أشرف خلق الله وما سوى الله خلق الله ثم يعرف المشرق رب ان هذه المعاني غير الله فهي خلق الله و  
هم أشرف خلق الله ولا خلق أشرف من هذه المعاني فهم هذه المعاني صلوات الله وسلامه عليهم كما هو أهل

## فصل اعلم انه لما كان كل اثر لشيء صفة مؤثره و يحكيها لما عبر له المؤثر عن نفسه

وعن العالي وعرفه منها وجبان يكون في سائر الخلق ايضا بيان ومعان اى مقام ذات ومقام  
معنى وهو كذلك لان كل شئ عند العالي القريب منه مخلوق بنفسه لا واسطه بينهما فهو له عند العالي  
مقام نفس بها يخلق هو من حيث انه مخلوق له ومقام امر به وايقنه للعالي ويكون ظهوره له وصفه في  
هذه الرتبة فمقام نفسه مقام بيان فدعرفة العالي من اعلى منه على ما قبله ومقام كونه تجلها للعالي ظهوره  
له مقام معان وظواهر العالي الا ان هذين يختلفان في الاشياء على حسب سعة جود قابليتها وضيقها  
ولطافتها وكثافتها وعمومها وخصوصها وقربها وبعدها وكدرتها ونقصها وناخرتها وفي كل حال  
بيان البيان الاسفل ومعانيد المعاني السفلى وهناك كذا احب الاشارة اليه فلعله يقف عليه من كان من  
اهله وهوان الشبهين ان كانا على شبة الجوهري والعرض والذات والصفة فلا اشكال فيهما فان جميع ما  
للذات شعاع وظل للعالي قائم به قيام صدور وليس للذات مشعر من جنس العالي فلا يكلف بمثل العالي  
وانما هو مكلف بما اشبه الله وعرفه من العالي بالعالي وهو قول سبحانه معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا  
منا عنده ولما كان من جنس العالي فمن كان له شعاع اى مشعر من جنس العالي يؤخذ به ويكلف  
عنا كلف به العالي والا فلا يكلف الله نفسا الا ما اتيها اى عرفها وهذا الاشكال فيه وانما الاشكال في الشبهين  
المضامين اذا كان احدهما اعلى من الاخر فنقول لا شك ان الشبهين اذا كان احدهما الطف واصفوح  
ادق واوسع من الاخر كان الاكمل اقرب الى المبدأ من الاخر لا شك في ذلك فظاهر في بيان البيان ومن  
العالي اكمل واشرف واعلى الشبه ولتوكلنا في العالي بوقته هو بقره وعلينها انشاء اثار لا يبطئها الله  
ولا يصدر عنه فعل الذات جميع ما له من العالي المبدأ كالا قرب وشبهها اليه على حد سواء او جميع ما  
له من الاقرب وانما الامداد كلها اتصل في ذلك الاقرب ثم ذلك الاقرب بمدا البعد بفواضل ملاده  
اقول لا شك ولا ريب ان الاقرب والابعد ليس بينهما في الجوهري والعرض والذات والصفة و  
الاشبه والمؤثر به فليس واقعين في الطول وهما بالنسبة الى الذات العليا ايضا على السواء فان الرحمن  
على العرش سنوي وليس شئ اقرب اليه من شئ اخر فالعالي شبيه اليها على حد سواء نعم بينهما في انفسهما  
ترتب فان احدهما احكى للعالي من حيث الظهور واحدهما استتر له وقلنا من حيث الظهور فانها في حكاية  
ذات العالي والذات لا عليها على حد سواء فاما حال الذي للعالي في هو بقره الادنى يختلف ظهوره بحسب  
اختلاف هو بيات الادنى فالاقرب يحكى ذلك المثال وهو العالي الظاهر والابعد لا يحكى او يحكى  
اقل ويمكن تصغير الذات في الابد حتى يصير كالاقرب في الحكاية ويمكن ان يتكثف الاقرب حتى يشبه المثال  
كالا بعد فليس بينهما ترتيب الاثرية والمؤثرية لا مكان الاستحالة ولكل واحد يختلف في القوة والفعالية  
فلاجل ما ذكرنا من ان كل شئ عند العالي القريب مخلوق بنفسه هذه الادنى المخلوقة بنفسها عند العالي  
اذا نسبت الكل الى العالي فللكل من حيث الاطلاق حيث نفس وهو بيان وجهه وهو معانيد وحيث  
ما مودبه وهو حيث نفسه فلما انفصلت الادنى وظهرت بالتكثير واختلاف الهويات اختلف افرادها  
في حكاية تلك المراتب فبينما ما حكى حيث النفس اشدة رقيتها ولطافتها وضار فيها بالفعل وضار  
باقى الجهات والحيث بالقوة يعني يصلح ان ينتزل فتستقر ذلك بحيث فظهرت بالنفس وتثبت بها

في مقام

في مقام



ومنها ما حكى حيث لا مروت وسط رقبتها واحداً بينهما النسبة وصار النفس والمما مروتية فيها بالقوة  
فصل للترقي ان وقفت وللنزل ان خذلت ومنها ما حكى حيث المما مروتية لغلظة انبتة وصار  
البواقي فيه بالقوة ويصلح ان رُفِق للترقي ولكن النقص والكمال من الامور الفعلية والمدح والذم  
والثواب والعقاب والقرب والبعد والحسن والقيح منوطان بها ولا عبرة بما بالقوة ابداً فلا جل ذلك  
تروى في عالم الاجسام مع نسبها الى الجسم المطلق منها عرش يصدر منه اثار عرشية ومنها كثر من  
ومنها افلاك ومنها عناصر ووزقكم في السماء وما فوق عدون وجميع الافلاك عجل الجارية في الارض  
من التكنيات والتكبيات بواسطة الافلاك ثم لا توجد الافلاك عصفراً الا من شئ ولكن جميع  
الحوادث التكيفية في الابد بواسطة الاقرب فهو يفتح ويغرض ويعلى ويغفل ويعطي ويمنع ويعبر  
ويجرب ويؤلف ويضيق ويعتد ويدل ويعمل ويعمل وهكذا جميع التغييرات الوصفية تجري في الدنيا  
بواسطة العالي في الابد بواسطة الاقرب فانه النفس العزيم والامر العزيم اي الوصف فيفعل  
الافعال الوصفية في الابد اي المما مروتية اي الوصف في الاقرب نفس شرعي او امر شرعي والابد  
ما مروتية شرعي وذلك معنى قوله تعالى في التناوبل ويا طين التناوبل ولولا دفع الناس بعضهم ببعض  
لهدمت صوامع وديارهم فالا قرب مفرج وصفي كما ان العالي مفرج ذات كوني فلهذا الا على اي الا  
هي اعلى نازلة في صقع الاداني وقائمون مقامهم في عوالمهم في الاداء بشر مثلهم بوحى اليهم ويا في تفصيله  
في الباب الرابع واما الكلام في البيان والمخاض في الاسفلين وهما غير الا ما ذكرنا بانك فلا طريق للابعد في  
ذلك المثال الذي يحكيه الاقرب من النفس والامر الا الاقرب فانه فيه بالقوة فهو معدوم وكذا فهم هو  
مثله فامحص الامر في الاقرب الذي هو فيه ظاهر وهو ما مروتية بالتقريب والتناوبل في منه فلا طريق له اليه  
الا الاقرب اذ لو لا نفس الاقرب كان في ممكن الخفاء بالكبر والاشكال الابدى ولا نذكره الا عاب  
واما اظهر في الاقرب واشتعل في زينة حتى وابناه فمن ابن بصطلي التناوبل من مظهرها لا يكلف الله نفساً  
الا ما ابتهاهم هل ذلك في الارض والسماء والسماء والعرش ويجري في الهواء والتناوبل في اجزاء الهواء  
ايضا ولا يكاد يخفى مما ذكرنا تحققة المسئلة فيه ونريد ذلك ايضا كما ان الاداني ان كانوا يجتهد احد منهم في  
المبدء من جهة والاخر من جهة لا يصح الاستفادة الجامعة للابعد من الاقرب لانه كما ان الابعد يحتاج  
الى الاقرب في شئ كذلك الاقرب يحتاج الى الابد في شئ نعم يصح الاستفادة في جهة الفعلية حسب قدر حقه  
بقدره وليس احدهما الجامعة بجميع جهات الافادة وان كان احدهما في كل جهة محتاجا الى الاخر والاخر محتاجا  
من كل جهة كالسماء والارض مثلاً فهناك يقع الاستفادة الجامعة بينهما والافادة الجامعة واعلم ان الاعلى  
الدنيا وتبر الابدان الدنيا وتبر اجسامها وليس ذلك محل عنابة احكم ولا عبرة به في الافادات الجامعة  
لا ينزل العالي من علوه ولا الاقرب من دار قربه واما الشايط النفوس وما ينحصرها وما يظهر منها و  
طاجيتها وغنائها فلا ينفردك الذين لا يعقلون ولكل مقام معلوم ولكل حق موسوم ولا ينقل  
في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ولحمد الله رب العالمين

## فصل الارنيين ان المتأخرين المحتاجين اذ كان احد هاتين اى ضحى حكاية اول كثر وولاية عن العا

من الاخر فكما في الفصل السابق لا يصح الاستفادة الجامعة منه لانه ليس بجامع وقته كل امر محتمل  
ومطلب كل دان هو العالي فينا يحد بجمعه وكل يستفيد منه بجمعه وكله واما بحد ببعضه يستفيد منه  
ببعضه ولا يمكن الاستفادة الجامعة عن مظهر البعض ولو كشف البتة ان الاصلح كل دان لذلك وهنالك



ينقلب الشرح الى التكوين ونحوه ببيان ان النهر هو الدهن المنضبط المشتعل بالنار لا النار المشتعلة  
 بالنار وان لو كان النهر النار المشتعلة بالنار لكانت بكشف النار بخلافها ولكن الامر ليس كذلك  
 والنهر هو النار المشتعل ويكشف النيران لا يتجاوزها على اذكار النار وان لا ياتي منه فوق ما هو  
 عليه فاجترأ الشرح بكشف النيران لا يتجاوزها ولا ياتي منه الا بجزئية ولو لا ذلك لكانت  
 الرؤس من أسفل والا نجل على وانقلبت الامور ولم يعرف الشاهد من المعجود والغايد من المعجود  
 والصغير من الكبير ونقل الله عن ذلك علوا كبيرا واعلم ان الاشياء ثلث مراتب كما بينه  
 الله سبحانه عليه في كتابه السابق واحاط بالهمم واحاط بالمال اما السابقون فاولئك  
 القريبون الى الذين هم اقرب الى المبدء وحكي لروا شيريه واما اصحاب الهمم فاولئك اصحاب القرب  
 القدسيه اهل التسليم فيعبدون الرحمن ويكسبون لجنات واما اصحاب المال فاولئك اصحاب  
 النفوس الامارة في سجون وجيم قلوبهم وان عرفناهم بانهم منهم اقرب الى المبدء منكم ولكن معرفتهم  
 الاقرب والادنى لا يحلوا شكك فقول ليس المراد بالاقرب والسابق الاكثر اجتهادا ولا اكثر اكتسابا  
 وعلم او الادعاء او الاتقي او الاعمال وامثال ذلك وان كان هؤلاء اكثر مزاياكم عند الله عز وجل  
 فان ذلك حدود ممتدة للأفراد المتماثلة ولا بد في كل متعدي ان يكون لهم حدود ممتدة ولا يقدح في ذلك  
 من الاختلاف وليس فيه شبهة في شيء واحد على السواء فلا بد ان يكون احدهما اشير بالمبدء الواحد  
 لذلك لا يفيد سبقا كليتا فان هذا الفرد اشير الى المبدء من جهة والاخر اشير من جهة اخرى فيقدار لان  
 فلا تفرق بين الشاهد في مراتب السابق من يتقدم على اللاحق برتبة كان يكون احدهما من عالم الاجسام  
 والاخر من عالم المثال وكذا احدهما من عالم الطبايع مثلاً والاخر من عالم النفوس وهكذا لاقاب الجسم  
 بكله متشبه عن المثال لا يصادف في شيء من حدوده والمثال اقرب الى المبدء بما دونه ويجمع حدوده لا يتجمل  
 مادة الجسم حدود المثال ولا مادة المثال حدود الجسم كما حققناه في محله من الفلسفة وغيرها فالمثال  
 على الجسم ومقرب واقرب الى المبدء منه وكذلك العرش والكرسي مثلاً واما الخروج مثلاً فحدوده ما حدود  
 ممتدة يمكن عود كل واحد الى الاخر واستحالته اليه وليس السابق من بلغة المسبوق ويتجاوزها واما السابق  
 سابق دائما وهو اسرع سبوا من اللاحق دائما فالتسارعون منضبطون كما قال عليه السلام وليسبق  
 سابقون كانوا قصر اول بقصر سابقون كانوا اسبقوا وهو قولنا ايضا عليه السلام وليسبقوا  
 لترباين غير بلزولنا طعن سوط القدر حتى يصير علاكم اسفلكم واسفلكم علاكم واما الجسم فلا يصير مثالا ابدا  
 والمثال لا يتجمل مادة ابدا وحدوده التي تحتلها المادة لا يمتثلها المثال ابدا وحدوده التي تحتلها المثال لا  
 يتجملها الجسم ابدا وكذا لا يتجمل الكرسى حدود العرش مادامت مادته بذلك الكثافة والغلظة ولا يوصل الى العرش  
 والعرش بكله وجعه متقدم على الكرسى وليس شيء من حدود الكرسى اشرف ولا افضل ولا اكمل من  
 حدود العرش فادام العرش عرشا بالفعل والكرسي كرسيا بالفعل يكون العرش اسبق من الكرسى فذلك  
 هو السابق المصور بالسبق بكله ويجبر ذلك هو المتجمل لعلم لا يتجمل من دون قال عليه السلام لو علم ابو ذر  
 ما في قلب سليمان لكفره او لقتله فالمثال هو الواسط بين المبدء والجسم لا يصل الى الجسم مدد الا بواحدة  
 فانزل المدد الى المثال اخذ لنفسه ليا به وانزل الفشور الى عالم الاجسام مدد مادته من قشور مادته  
 ومدد صورته من قشور مدد صورته وكذلك العرش والكرسي فان مادة الكرسى من قشور مادة  
 العرش وصورته من قشور صورة العرش مادام على ما هما عليه ولذا ترى ان العرش يقهر الكرسى بما فيه  
 وجميع ما في الكرسى من العلوم يتولد من العرش ونور الكرسى جزء من سبعين جزء من نور العرش و  
 اما اصحاب الهمم فهم اخوة منضبطون ففهم مثلاً اتقى ومنهم اعلم ومنهم اذكى ومنهم اوفى ومنهم اعمل  
 ومنهم افضل وهكذا فلا عبرة لحد واحد والمميز ان فان ذلك اسباب التفاريف ولا جل انهم ملتبسون  
 يحتاجون الى تعديلات كثيرة ولا ثنائ من واحد فكل واحد منهم قد صبغ على فعلية حتى بنالف المبدء



فنعلى العزيم بحكم وباقى انشاء الله تعالى تمام الكلام فى محله ولا قوة الا بالله المقام الثالث

## فى الابواب و هو المقام الثالث من مقامات محمد وآله عليهم السلام وقد اشهر اليه فى خيل

منها ما نقل من حديث على بن الحسين عليه السلام وقد مر منها حديث على عليه السلام ان الله تعالى الوشا  
لعرن العباد نفسه وليكن جعلنا ابوابا ومراطا وسبيلنا والوجه الذي يؤتى منه من عدل عن ولا يتناو  
فضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لنا يكون الخبر وغير ذلك كثير فى كتب الاخبار وهذا مقام باطل الظا  
وسر لا يفيد الا ستر الوسا طر المانة والشفاعة الشاملة ومقام الترجمان ومقام البرزخية الكبرى  
فيتزل ما ينزل من الله سبحانه الى خلفه بواسطته بعد ان نزل اليه بمقتضى الربوبية فغير هذه الواسطة  
وتجعله مناسبا للعبودية ففقد به الهيم ويصعد ما يصعد من العباد في اعمال الصالحة والكلمات الطيبة  
والدعوات اليها فغيرها ونجعلها فابلة للصعود الى عرشه الربوبية والعرش عليها ولو لا ذلك الباب  
لم ينفع احد من المخلوق من الغلا جل علاه ولم يقتب بمجاده ولم ينفع امره ونهيه فى الشرايع الكونية و  
الاكوان الشرعية فلم يلبس احد حلة الوجود ولم يقتب احد فى عرشه التهود ولا مد من ان نشرح هذا المقام  
لند كرا لا علام ولا قوة الا بالله ففى هذا المقام ايضا فضول

## فصل اعلم ان الله جل شانہ بعد ما خلق المشية بنفسها كاملة يعنى ايتيها فانية

مضمحل في جنب مثال الله الملقى في هويتها بحيث لم يبق لها اثر ولا مقتضى وانما تمام الاثر وكمال  
المقتضى لذلك المثال وليس فيها شئ الا محض امساك المثال للمثال حتى يظهر لها انها لم تكن لنفسها وانما  
كانت بكاملها لذلك المثال فلاجل ذلك لم تسمع نفوذ احدية ذلك المثال وانما طر في جميع الامكنة وطنة لما  
سواء فلما كانت كذلك انبسط منها نور وشعاع واثر فاو ما صدر عنها من اشعاع هو المخلوق الاول بالشيء  
والاول موجود بها وهو قد يعتبر عنه بالعقل اذا اعتبر انه اشبه شئ بمشيئة الله فهو اعمل شئ بمشيئة الله  
فهو اجد شئ لله سبحانه ويعقل على العبودية كل شئ دون غلب عليه وقد يعتبر عنه بالروح لان جرح  
كل شئ كونا وشرا والبر لاشارة بقوله سبحانه من الماء كل شئ حتى وقد يعتبر عنه بالقلم لانه اول  
سبب اخذ الله به وبسطها سواء فى لوح القوابل والتفوس وقد يعتبر عنه بالماء لانه ملا جميع  
الكائنات ونطقها ومبدئها وهو اطوع جزء من اجزاء المفعول وجعل ماء ليطاوع امرها فاعل الان  
سبلغ غاية تدبيره وتقديره وهو نور محمد صلى الله عليه وآله لانه اول خلق الله سبحانه بالاجماع  
والكتاب والسنة وهو السراج المنير الذي اسرج فى بيت الامكان كما قال سبحانه انا ارسلناك شاهدا  
مبشرا ونذيرا واعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وهو الشمس المنيرة لما لوح الله سبحانه به وجعلنا  
الشمس سراجا وهو اول شجرة بنيت فى ارض جزى الامكان لانه القلم الذي به كتب ما سواء وهو  
اول باكورة اكل منها روح القدس كما اشهر اليه حديث العسكري عليه السلام ان روح في جنات الصاقية  
واق من حلائق الباكورة ولما كان هذا الجوهر النقيس اول صادر من امر الله واقرب اثر اليه واشبه  
الاشياء كما اشبه الاشياء اليه واحكى الاشياء عند واد الاشياء عليه وجب ان يكون ظهوره و  
اثره وديانته فى عالم الوجود المقيد وخليفته والقائم مقامه ووجهه ولسانه ولبه وبابه وكعبته وقبلته



ويكون هو الأصل الثاني إلى الأصل المفعول من حيث الألية والحكاية والتحولات للعالم ولا يكون بدنيين  
الامر في الآلة أن هذا من الوجود المقيد وذلك من الوجود المطلق والفرق بينهما كما للفرق بين ضرب الفعل  
والضرب المصدري التأكيد من حيث التأكيد لا ترى أنه يشكرك ويعمل عمله ويظهر عنه آثاره لما القي فيه  
من مثله لا فرق بينه وبينه إلا أن الضرب مفعول له صادر عنه والضرب في العالم لا سماء أي المفاعيل  
من حيث الألية والتأكيد تارة خليفة ضرب والقاء ثم مقامه وهو تأكيد ومعناه الظاهر في عالم الأسماء  
والصفات وقد ظهر بالاسميتة ليعرفه بها وهو أول ما خلق من ضرب ثم جميع الأسماء من غير الألية  
فعلية تارة فالعقل عقل محمد صلى الله عليه واله من حيث الألية المشيئة سبحانه هو الأصل الثاني والمشية الثانية  
فهو مشيئة ثانية بمادة النوعية وإرادة ثانية بصورته النوعية وقد رتبة الشخصية وقضاء بصورته  
الشخصية وقضاء بمادة علمه وتبين أسبابه وهو الاختراع الثاني لظهور المواد منه والابداع الثاني  
لظهور الصور عنه وكما أن الأصل الأول كان صلاح أحداث كثيرة وأحداث كثيرة في قوته فلما أخرج الفعلية  
فالمادى في صلاح الظهور بجميع الكائنات وكلها في القوة وهذا معطاة صورة جميع الأشياء  
في العرش فهي في القوة والاندماج وسائر الكائنات بمقتضى لآلة وظهور لآلة وفعلية تارة واشتغاله ونواره

## فصل اعلنا في الواجب هو الأصل جلتنا وجميع ما سوا لا ممكن والامكان لم مقامان

مقام طلاق ومقام تقييد وذلك أنك إذا لاحظت الجميع يعني من الذات والصفات والاعراض و  
الأشباح وجميع ما دخل عرضة الوجود بنظر واحد في تجدها جميعا تجتمع تحت معنى واحد من  
الامكان وعدم الاستقلال والحدوث وتخلو وتذوب في ذلك البحر بحيث لا تجلها تامنا  
فيكون كائنات بذوب جميع الأجسام من السموات والأرض في الجسم المطلق فلا يبقى لها فصول ومشتقات  
تبرز بعضها عن بعض ولو وجدت تها متميزة فلم تكسها ولم تحلها وله تبلغ ذلك المقام وذلك مما لا  
ينكر في جميع الأشخاص المجتمعة تحت نوعها والأشياء المجتمعة تحت جنسها وهكذا فذلك المطلق الله  
بسم الجمع ويعطى الكل اسم واحد فذلك هو الامكان المطلق الراجح غير المقيد بشيء دون نفسه وهو  
الوجود الراجح وهو الأصل المشيئة وله مادة متحققة وضورة مقومة بما يكون هو هو وما كان  
الظهور تمام البطون والفعل تمام القوة والقادر الكامل لا انظار له يظهر بما في قوته مما يكون  
الكمال فعلية بحيث لم يغادر صفة ولا كبيرة من الكمالات التي لا نهاية لها إلا وقد تجل بها وظهور وعمر  
الديار وظهر بها الجبار وما تجل به هو كماله وفعلية تارة واشتغاله ونواره ولا تمام معرفته  
ولا مكان ولا مادة ولا صورة وإنما هي صفة محدثة له لا من شيء ولم يؤخذ لها مادة من الامكان  
الراجح ولا صورة وإنما ما فيها صفة فادته وصورتها صفة صورته ولو لا ذلك لم يعطى الكل اسم  
حده ولكن مميزا عنها بفصل فأنما في صفتها غير محبط بها وأول ما تجل به من تلك الكمالات هو  
الكثرة والجمعية وهي معنى الاطلاق بل هي كما ذكرنا تأكيد وإيتار آثاره وخليفة تارة فظهر وجبنا وهي  
بمنزلة العرش لعالم الأجسام لكن من حيث أئنه للجسم المطلق فأنه من ذلك البحث بابل الاطلاق المفسوح في عالم  
التقييد أفاض من حيث كونه فلكا من الأفلak فهو بمنزلة قلب العالم وهو مقام الامامة فالأشياء مقامها  
مقام المصدري من حيث التأكيد والغلب من حيث الأئنه للروح وأما الامامة فهي مقامها المصدري من  
حيث المفعولية ومبدأ الاشتقاق للأسماء والفعل من حيث الركيزة فالجمل الأول للاطلاق هو العرش لعالم  
الجبريات وهو كماله بمنزلة القلب للعالم المختبر عن الغيب المتباين للورد في سائر الاجزاء التي هي بمنزلة الاعضاء  
له فان من شيء في عالم الأجسام الأول علم الشرق الاجمال الكلي عند العرش من حيث الألية لا أنه لم يصل



الى جزء من الاجزاء مدد الا بواسطته وادانه واما من حيث شبه الكل الى الجسم المطلق فليس شئ اقرب اليه  
 من شئ اخر وليس شئ عنده واسطه شئ فظهوره بالعرض في ذلك النظر كظهوره بالعرش وهو فوق له  
 الرحمن على العرش استوى واما يكون العرش في الفصل واسطه في الوجودات التكميلية الشراعية لا  
 التكوينية الوجودية كما ياتي وعبرنا بالملاحظات المختلفة في جهانه وخواصيه واثاره واقرب له لافادة  
 معنى التكميلية التكميل بالشعلة فتمثل بها ونقول ان الحرارة والبوسة الجوهرية الدهرية هنا مثل وان  
 للاحد المتعلق عن رتبة احوارث وله المثل لا على ذلك لكن ذلك لتقريب التبعد وتباعد العبر وذلك الجوهرية  
 قد تجل في القابل الزمان وهو الجسم الرقيق والف في هو تبعد باستعدادة ومواجهته مثاها فظهر في  
 افعالها فظهرت بالحرارة والبوسة الزمانيتين المحسوستين الملموستين وهذه الملموسة هي صفة الجوهرية  
 الدهرية وفعالها وهذه هي اية المشبه الظاهرة في قابلية الامكان الرابع ولذلك عبر الله سبحانه عنها  
 بالنار في قوله ولولم تفسد نار وفتى هذه النار بالعرضية في مقابلة الجوهرية ولقبها بها دون نفسها  
 فان النار العرضية تقع على الزيت فتبدد رطوباته وتشتط ناره وتكلس ارضه فيستحيل دخانا وتشتط في النار  
 فيشتعل ومعنى الاشتغال ان النار التي هي كانت جنة نقوت وتشتط وتصبغت بالدخان وتلطف  
 الدخان وترقق وتشتاكل تلك النار الخائفة فاختل على حد وما قال الشاعر رقيق الزجاج ورق  
 الخمر فتشاكلوا وشابه الامر فكأما خسر ولا فح وكأما فادح ولا خسر فان شئت سم  
 نارا مغلفة او دخانا ملطفا مشعلا هذه الشعلة صارت فينا خليفة النار العرضية اللطيفة الغير المرئية  
 وصارت وجهها اربابها وظهورها وسبيلها ما بها فيفيض النار جميع الاشعة والانوار لاهل الدار  
 بها تنطق عن مرادها وهي ترجحان لها بلغة الاجسام المرئية لمرادها ومعبرة عنها وناشرة لمحلها و  
 شارة لها وواصفه لها وادعية لها ودليل عليها وبرهان لها وبد منها وسبيلها واية لها و  
 ذمام منها وحصن ودرع وملاذ ومجاء منسوب اليها فمن ارادها فلها منها من بابها فالسراج هو الذي  
 من نوعه البه فقد توجه الى النار ومن ادبر عنه فقد ادبر عنها ومن طاعها اطاعها ومن عصاها عصاها  
 ومن احبها احبها ومن ابغضها ابغضها بالبحر هو المحل المدور بين النار وبين الديار والباب المفتوح منها  
 اليها فمن اراد الدخول عليها فليدخلها وكلمة ارادنا اخرها عنها اخرها عن باب النار الاعظم  
 وسبيلها الا قوم ووجهها الاكرم وهذه الشعلة بمنزلة العقل ونور محمد صلى الله عليه واله السراج المنير  
 والشمس المضيئة كالميتا واول شجرة نبت في عرصه الظهور والفلم الذي كتب به سطر التور على لوح خطا  
 الدور والماء الذي به حياة الانوار والتدبير البشري والسفير الخبير عن النار للانوار وروح القدس ومبد  
 الانوار وفوارقها وان جميعها نفور منه وتشتت في الفضاء واما تطبقها مع العرش وسائر الاجسام  
 الجزئية فاعلم اننا قد حققنا في علم المناظر والملايا ووضحنا وشرحنا بما لا مزيد عليها ان السراج هو الشعلة  
 والانوار انما نور واحد ولا اختلاف بواسطه المحل ولما كان الدخان اكثف من الهواء واشد صمغا  
 صارا وضوا ولما كان الهواء ارق واخفى صارا فلحكاية وليس ههنا موضع تفصيل والضوء الذي في الشعلة  
 وفي الهواء كلها من نوع واحد ومادتها واحدة واما الاختلاف في الصواعد المكتسبة من القوابل نعم الفرق بينها  
 وبين الشعلة ان الشعلة هي القوارة التي نفور من منبع النار الغيبية وتجري منها الانوار الى ساحل الدار و  
 جميع الانوار فانصهر منها ناشئة عنها حيث ارادها من تحتها وجبت بما جرى اليها منها المحبوة وهي دائمة متحدة  
 الى المدد ولا مدد الا ما يفيض منها وكذلك العرش فاد ومنه الى الارض كلها من مادة واحدة و  
 الاختلاف في القوابل كما رابت والعرش هو مادة الوجود الشرعي نفور من منبع المشيئة الجسمانية  
 او محلها وهو الباب الذي منه جرى جميع ماله وما من دونه من الفيوض والامداد ومعلوم ان كل  
 يكون القابلية الصغرى والطف يكون النور اقوى وقابلية تلك القوارة التي هي بمنزلة القلب القوارة  
 بالحيوة اقوى فاش نور الوجود فيها شد ومنه يبين كذلك العقل الذي هو اول ما خلق واصفها



والظهور وانوارها وفوارتها وقلوبها وهو وسط الكل وجميع ما سواه فاقص منه مع انقضاء ارون قابله  
واخبر استعدا كافيا من وطهر ان العقل هو باب التنبؤ بالاشهاد وهو السبيل والنجير والنجير  
والتيه ومنه جميع الامداد النكبيلة الى جميع الكائنات من رب البريات والبر يصعد جميع الحاجات من الكائنات  
وهو الذي به فتح الله وبه ينجم وهو كعب الطاعات وقبلة الصلوات وجاء العابد من وراثة المريدين ولا  
ينجاؤه مدرك قسري بل ابد كما هو بين واما باب الوجودات الكونية وهي الحادثة لا من شيء في  
كل كائن هو جهة مصدرية لحدثة بنفسه من حيث الفعلية من حيث ذلك ايها كائناتنا خليفة الفضل  
في عالم المفاعيل والاسماء وهي التي منه نبوة كل مفعول وهي اول ما خلق من المفاعيل واما قضا  
المعبر عن الفعل لها والمتروك لغرض المفاعيل في عرش عالم الاسماء ومبدؤه الذي به فتح الله وبه  
لغنى وذلك ايضا مقامهم صلوات الله عليهم لانهم هم الاصل الذي ينصرف اليه الصنيع المختلفة لاداء  
معان مختلفة وليتوا بكل لسان على الله سبحانه ومجدوه بكل لغز ويعبدوه في كل صورة قال على  
عليه السلام في حديث الثقل في الصور كيف شاء من راي فخرهم ومن رايهم فخرهم ولو ظهرت  
للناس في صورة واحدة لمك في الناس وقالوا هو لا يزول ولا يتغير واما انا عبد من عباد الله ومن  
هذا الباب فنب جميع النفس ولستم ما قيل ما في الدار سواء لا برفق وهو الحي والحي والنفوس  
واحسن من قول الشاعر لو جئت لرايت الناس في رجل والذهب في سائر الارض في دار  
والاشارة الى ذلك انه حق وخلق اما الحق فهو الذات الاحدية التي لا كلام عنها ولا تؤدي عبارة اليها  
واما الخلق اي ما سوى الذات كاشا ما كان بالغا ما بلغ فهم اول ما خلق الله كما ندل عليه الاجابة  
وصحح الاعتبار ثم في عبادنا احر جاد ان اول ما خلق الله الماء وهو الماء الذي قال الله سبحانه لو من الماء كل  
شيء حتى فهم العلة المادية لكل شيء بذواتهم وصفاتهم فان لوحظ التوحيات حيث لا شيء سواء هم نفس ذلك  
الماء وهم الحي لا حي سواءهم وان لوحظ اجواز فهم مبدؤه واقله وجميع ما سواهم صفاتهم ومن نور وجودهم  
يعتبر ان مادة ما سواهم من شعاع مادتهم وصورة ما سواهم من شعاع صورتهم والشعاع شعاع ما  
بلا حظ للشيء ويرى منه وهو صفة وهبته لا غير والذات غيب الصفات فهم ملاذ صقع التوحيات  
بذواتهم وصقع اجواز صفاتهم وهو قول في الدعا عنهم ملاذ سمائك وارضك حتى ظهر ان لا اله الا  
انت بل جميع ما يحكم بخلقهم وينسب اليهم ويضاف فانما هو باعتبار الاضافات قال على عليه السلام  
انا الذي لا يقع عليه اسم ولا رسم ولا شبهة وقال ظاهري انا مترو وجته وباطن غيب تمنع لا يدرك فلا  
كلام عنهم من حيث ذواتهم فان ذواتهم ابران لا كلام في الله سبحانه فجميع ما يضاف اليهم ويحكم بخلقهم وبيان  
وبعقل من صفاتهم فهم العلة المادية لجميع الكائنات والعلة الصورية لجميع البريات لان الكل صفاتهم  
وشعاعهم وعلى هيئة مثلهم ومثلهم من نفسهم وهم العلة المادية من حيث مادتهم والصور بغير حيث  
صورتهم والعلة الغائبة لجميع الغائبات لان الكل خلقوا لاجل التعريف وهم اية التعريف والعلة الفاعلة  
في جميع انبذات لان الكل من شعاعهم فاذا مقام المصدر والاصل المنصرف الى الوجود مقامهم لا غير  
وهم الذين ثقلوا في الصور كيف شاءوا قال سبحانه وتعالى في الساجدين والله يسجد ما في السموات  
وما في الارض من ذابة والملائكة وهم لا يستكبرون فوالعابد بكل عابد وبكل عبادة والمشي على الله  
بكل شئ وبكل لسان قال عليه السلام انا الامل والمأمول وانا العابد وانا المعبود فهم ابواب الله في القدر  
وفي التكوين وكعب المارد وقبلة العباد والجاه الذي يتوجه اليه الاولياء والمفصدا الذي يقصده الانبياء اذ  
لا يجاوز شئ واء مبدئه ولا يدرك شئ ما ليس من جسد ولا ينهي حلا الى شكله

جملنا

في هذا الكلام الله في

فصل اعلم ان هذا المقام هو نفس مقام



## الثاني اى نبتة حيث مخلوقته كما ان المقادير الثاني نفس المقام الاول

وانبتت ودرکه عیبه عیبه وعلی من لم یصل الی مقام الفؤاد غیر شیهة ولا بد من التلویح الیہ لان لا یخلو  
کتابنا هذا من اسرار ال محمد علیہ السلام اعلم ان ذات الاحد غیب ممتنع عن الادراک ومقدس عن التعبد  
فلا کلام عنہا وسمی الله عما یصفون فنتهی الحظ ما تزد منه اللحظ والمد وكون ذلك ظلیل وهو  
وهو خلقه وکل ما سواه حادث وکل حادث خیر حد فو شتی کاشنا ما کان بالغاً ما بلغ قویاً فصلاً  
واول ما خلق الله سبحانه هو الحقیقة المحمّدية صلی الله علیہ وآلہ وسلم بیننا وبين الله فاصل لا نر لولا  
لکان هو الاصل الاول والثابت المعکوفه کما روى عن النبی صلی الله علیہ وآلہ وسلم علی من لا یحب عن  
الله حجاب وهو الشر والحجاب وروی ان الله سبحانه احجب بنا عن خلقه وروی وهو المحجب ونحن حجب  
فليس المحجب عن الحجاب حجاب اخر وقال النبی صلی الله علیہ وآلہ وسلم ان الله والکل متى فتلک الحقیقة الاصلیة  
لها مقامات اولها مقام الذات کما قال علی علیہ السلام انا ذات الذوات انا الذات فی الذوات للذات و  
هذه هی الذات الظاهرة الواحدة لا الاحدية وهذه اعلی مقامات الخلق لیس له مقام اعلی منه وهی فیہ  
ابر الذات الاحد بجل شأنه ولا یسبقه سابق ولا یلحقه لاحق ولا یطبع فی ادراکة ظامع والافعال  
فعالها والصفات صفاتها والاسماء اسمائها وهی السبوح القدوس قال ظاهری فامته ووصیته  
وباطنه غیب ممتنع لا یدرک وقال نالغیر الذی لا یقع علیہ اسم ولا شیهة ولكن ذلك فی الوجدان حیر  
لنوجد الی احد السبحان واما فی الوجود العالی فهو حادث لها جهة اخرى تقرن بها وجوداً اذ هو  
خلق کلما کان فالمقام الثاني لمقام الفعل ولا مر لاق ما سوی الله سبحانه مخلوق والمخلوق مخلوق  
بالفعل فالفعل مقدم علی کل مخلوق فهو یلی الذات لا یبتدئ شیء کما قال الصادق علیہ السلام خلقت  
المشیة بنفسها ثم خلقت الاشياء بالمشیهة والفعل هو اول خلق الله سبحانه خلق بنفسه وهو اول مقام  
للحادث لا یبتدئ حادث فهو اول مقام الواحدة وولیس فوقه الا الاحدية المعروفة ثم لتلك الحقیقة  
مقام ثالث وهو حیث اثرت لنفسه حیث هی مخلوقة بنفسها وحیث ناکبتة لها من فعلتها وهی مقام  
الابواب الخمسة والحجاب وما سواه کلها اثاره وشعاعه لا خدک عهودها والیریزت شهودها و  
بمراه قصمت حدودها ومنه نزلت املاذها والیرصدت حاجاتها وهذا المخلوق وان کان مخلوقاً الا  
انه خلق له سبحانه بکل لا لنفسه ولا لغيره حتی اسم وصفته فی القدسی خلقت الاشياء لاجلک وخلقتک  
لاجلی قال علی علیہ السلام نحن صنایع الله والمخلوق بعد صنایع لنا وقال رسول الله صلی الله علیہ  
والآل من الله والکل منی قال واصطنعتک لنفسی وموسی الاول اوی به اذ هو النفس فهو صلی الله علیہ  
والآل بکل لا یغیر فکل ماله له لا یزى غیره ولا یشرک سواه فذاته ذاته وروح وروح وروح وروح  
الصادق ومنه والوارد علیہ سبحانه ولا یقل له سبحانه ولا یزى ولا علیہ الا هكذا لا یزى لها راجع الی  
جهة الاضافه ولا یقل فی احد فی هو اذ لا سابق علیہ فله الحقیقة من حیث الاحدية احدیت من حیث  
الواحدة المستعلیة واحدة ومن حیث الواحدة الناکبتة بابر وصراطه ووجه من حیث الواحدة  
المفترقة واحدة المفترقة فبین وظهر ان مقام الامامة نفس مقام البایة ومقام البایة نفس مقام  
المعانی وحیث کونه اول مخلوق ومقام المعانی نفس مقام البیان وحیث ظهوره فی البیان فان فی  
الوجود العالی هم المخلوق وان لم یکنوا فی الوجدان قال علیہ السلام لنا مع الله حالات هو فیها نحن ونحن  
هو وهو هو ونحن نحن فانهم فان ما ذکرناه هو التمرقة الوسطی لیس الیها بدل الکتاب والشر و  
الیهما يرجع الغالی وبها یلحق النالی قال علیہ السلام نزلونا عن الرقوبة وقولوا فی فضلنا  
ما شئتم ولن یبلغوا وهی الرقوبة اذ لا مر بوب علی سبیل الامتناع الوجود ولا قوة الا بالله العلی العلی

وتفهم بها



# فصل اريد ان اتيه على نزول الامتد من ذلك الباب و صعود الحاجات الى ذلك الجنان

ولا قوة الا بالله على سبيل الامتد قانا لو يتينا على تفصيل المسائل لغنى العسر قبل ان يفتي الكتاب  
فاقول ان الله سبحانه هو احد لا يتناهي ولا يتحد فلا يخلو منه مكان مع انه لا يجوز به مكان فاذا هو ممكن  
المكان ولا اجل عدم تناهيه ويتحد به ليس غيره حيث هو وهو فوق الثمانية باليسر نهائية فقال اجلال و  
الجمال وعلا على الكمال فهي القلب عن الفهم عن الادراك عن الاستنباط فلم تقدر الا على نفى ما ليس  
له بمقدور كمال التوحيد نفى الصفات عند فان قطعت النظر عند فقال قد مر من حيث هو وهو متحد  
مرئيه الكمال ومقام الجمال وعرضه بجلال وهي عرضة لا غاية لها ولا نهائية ليس لها حد محدود ولا  
موجود ولا اجل محدود فنقول عند ذلك لا يرى فيها نور الا نورك ولا يسمع فيها صوت الا صوتك  
ونقول ان يكون لغز من الظهور ما ليس لك وذلك هو مقام الحقيقة المحمدية التي ليست بشئ الا له و  
له مقابلات كما ذكرنا مرة تنظر اليها من حيث البيان ومرة تنظر اليها من حيث العاني ولا غرو بالبحر  
هنا اذ هذه العرضة ما سوى الذات ولا صنع من الصفات اذ هي الصفات ثم اذ انظرت الى جزئيات  
الصفات وشبهها وشؤونها ونسبها وقرانها وخواصها يتحد ها كلها اشعة انوارا للصفات الكلية  
وخصائيات لما فيها بالقوة وثنا حصيل لما فيها على الجمل وذلك الصفات الجزئية هي فعليات تلك الصفا  
الكلية وجودها وشؤونها وشؤونها وطوارها وخصائياتها ومكملاتها ومتمماتها كلها فافترض  
من تلك الكلمات ظاهرة منها خارجة عنها كما يخرج الشخصيات من موادها الى الفعلية وتقوم بها و  
هو قول امير المؤمنين عليه السلام في خطبة من بلدنا واليه نفود الا ان الدهر فينا قمت حدوده  
ولنا اخذت عهوده والينا برزت شهوده ففسر تلك الصفات الجزئية الى تلك الصفات كنسب جزئيات  
الاجسام بالنسبة الى اجسام المطلق او القنظام والفعود والاكل والشرب الى ربحه فاجزى فخرج منها  
شئ الى الفعلية الا من يمكن قوة المطلق العالي والكل فعله وظهوره واشء وشاعره ونوره اعطى الكل  
اسمه وحده واسعد لكل بجلية بجدته فلا شئ الا هو انظر اليه من حيث الاطلاق فان الذات  
غيبت الصفات وتروى كثرات الكمالات اذ انظرت اليها من حيث كثرتها ولكن حينها قائم به صادر  
عنه واجمع اليه عن قوته الى الفعلية في كلها بقوته وقدرته وهي كلها انوار جلالة وجلاله لا قوام لها الا  
بغيره لا ينزل مدد الى شئ من الاشياء الا بواسطتهم وبهم ومنهم فكل ما لها ومنها واليها وفيها وبها و  
عنها ولديها وبها منهم صلوات الله عليهم وكلها فعلياتهم قائم بهم مستعدة عنهم وكلها كالاتهم و  
فضائهم واشعهم وانوارهم وتقاصيل جملات كلمات قوايمهم قد خلعوا على الكل اسمهم وحدهم فصيح قول  
على عليه السلام الا وانا نحن التذلل لا وانا نحن نذرا لاخرة والا وانا نذركل زمان واوان نفس القبي  
صلى الله عليه واله ليلته اسرى به الى السماء لم اجد بابا ولا حجابا ولا شجرة ولا ورق ولا نمرة الا وعليها  
مكتوب على علي وان اسم على مكتوب على كل شئ وكذلك اعطوا كل شئ اسمهم ورسومهم بمجد من جلالهم  
وبفقدانهم من بقدانهم فارجع الكل اليهم فان المبدأ هو المعاد كما بدكم نفودون وكما ان الاشياء بدأ  
من شعاعهم ونورهم ومنهم ونزلت في غايته البعد فاذا صعدت صاعدة صعدت الى ذلك  
المبدأ ورنف منده وحضرت في حضرة وبورث في مرله ومنه صعدت في القرب وذلك ان الاشياء لما  
نزلت الى غايته البعد لعمارة جميع منازل الامكان ومنازل الاكوان بمقتضى ظهور كمال الكامل الى ما لا  
فيها به ثم رجع صعدت منسكة بجمل تلك الدعوة ملقبة عنها الوازم مراتبها فخلصت عن شوائبها  
صاعدة مع ربها فخلصت نصيبها وشرها فلما صعد كل واحد منها كذلك وصفت هو بغير التمسك بذلك

الخارجية



اجل صطفاه الله على حسب صفاته وافاض اليه من انوار ما كان له واصفى والطف واقرّب اليه  
وهكذا كلنا رفع قدما اليه سبحانه في منور صناديق نور واقرّب والطف والدنو من الله هو الدنو  
منهم والدعاء دعائهم والا جابة اجابتهم والستير ستر اليهم فهم يهتدون اليهم ويتقربون منهم و  
يصعدون اليهم بالنهيق بهيتهم والناطف باطاعتهم والتكليف بكيفيتهم والتعجز الى حيزهم فجميع  
الاعمال والحاجات هكذا يصعد اليهم والدنوا شير اليهم ولما كان اولئك الصاعدون اشغولهم و  
انوارهم وانعائهم واعمالهم وهم سلام الله عليهم بذلك الاعمال يعملون ويعبدون ويشيرون الى الله  
سبحانه ويمشيرون امره ويحشون ظهروهم ويتقربون اليه وباشراتهم بذلك الدنوا والصفات والاعمال  
والاقوال والاشباح والاشباح الا شباح يعبدون الله تعالى قدومه فصعد حقايقهم بذلك الاقوال  
ويتقربوا الى الله سبحانه فان كل عامل يعمل يتقرب فذلك الحاجات بهم صلوات الله عليهم صعدت الى  
الله سبحانه ومن بابهم دخلت وبواسطتهم عرضت الا ان اعمالهم صلوات الله عليهم نوعان كونية  
فهي على وفق رضا الله سبحانه وسهرهم بذلك بملك الافلام خفي لا يُجسد سره وعمال شرعية وهو على  
شعبهم وهو قولنا عنبونا بورد واجتهاد وذلك يستغفرون من سيئاتهم ويضيفونها اليهم

## في مقام الامامة وهو المقام الرابع مقام الله في الآراء اذ لا تدرى الا بصائر ولا تخوف خواطر الافكار

ولا تمتلئ غوامض الظنون في الاسرار وهو مقام انا بشر مثلكم بوحى الى انما الحكم الواحد ومقام  
القطب بين دائرة الرعية المشار اليها بقوله وهو يعلم ان محلي منها محل القطب من الرعي بنحو  
عنه السبل ولا يرقى الى الطير والمشار اليها في حديثهم راس دائرة الايمان وقطب الوجود و  
فيه هل يعرف او يوصف او يعلم او يفهم او يدرك او يملك شأن من هو نقطه الكائنات وقطب  
الدوائر وستر الممكنات والبر الاشارة في حديث جابر العرفا ثبات التوحيد ولا ثم معرفه العنا  
ثابتا ثم معرفه الابواب ثالثة معرفه الامام رابعا الخبر وهو الحق وهو الشركا في بعض الاخبار  
وهو مقام خلافة الله الكبرى بين اهل الارض والسماء ومقرع العباد في الدواهي ومقام الامر  
التام ومقام جاء العباد وكعبه الوفاء ومقام يكسب بها الجنان ويعبد به الرحمن وعنده  
عرف العابد والعبود وميز الشاهد والمسيح ومقام القلب بالنسبة الى الاعضاء والعرش بالنسبة  
الى العالم والقطب بالنسبة الى الرعي وهكذا سائر امور الا فتايشه كما يقاس على ذلك

## فصل في مقام هو الله يعرف بعض ظواهر العلماء الظاهرين وبن عموزا ثم عرفهم وعرفوا فضله

ومقامهم ومهماتهم ليست للمعرفة الاطلاع على بعض اخصال المكنونية في الكتب فان ذلك هو كما  
ينال من علمائهم ايضا بل ياتي على اكل وجهد ما لو يزل في هؤلاء لعمومهم غلاة مع انهم انصب  
التواضع لكن غير فوايد لان الامر بلغ مبلغا لا يمكنه الانكار واتما المعرفة الاستئارة



بانوارهم والاطلاع على مظاهر تلك الفضائل رأى العين ومجتهدهم لان ذل الفطرة المستقيمة ادا  
صدق في اخباره من اطلاعه على الجبل فقد اجر مجتهد فان جبال الجبل مقنا طيس القلوب المنصوب  
فان صدق الافتزان حصل لا مجذاب لا محالة لان حبل مناص له فاعرفه العلم بحاسن خصالهم  
ومظاهرها رأى العين والولا به لهم والولا به والمجذب ايضا علما ان وقد شرح الكل الامام الصادق  
عليه السلام اذا شرف نور المعرفة في القوادحها ربح المجتهد واستأنس في ظلال المحبوب واشتر المحبوب  
على ما سواه وباشرا وامر واجتنب نواهيهم فعرزال محمد عليه السلام بالبيان وبوطن المعاني ههنا  
يسع غيرهم ان يعرفهم قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي ما عرف الله الا انا وانت وما عرفني الا  
الله وانت وما عرفك الا الله وانا وقال علي عليه السلام ظاهره امانة ووصيه ويا طين غيب بمنع لا  
يدرك فذلك حظهم لا غير واما ظواهر المقام الثاني وبوطن المقام الثالث فغيرها انخصيصون وهي  
المشار اليها بقوله لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لكفره والمشار اليه بقوله اذ قبل له عليه السلام في محله  
قال من شئنا واما ظواهر المقام الثالث وبوطن الرابع فهو شان الخواص من شيعتهم وشان الغايبين  
منهم ويحرم عنها اعداؤهم ولا بصدة قون بها واما يعرف ذلك من عرف بواطن الكتاب والسنة وخلص في محبتهم  
وهو المؤمن المحض واذا لم يكن محتملا لم يحمله كما روى واما بعض ظواهر المقام الرابع والمقام الخامس فهو  
شان العلماء الظاهرين من الشيعة والمشار كون اعدائهم في هذه المعرفة والفرق ان اعداء محمد و  
بها واستبقنتها انفسهم ظلموا وعثموا وقد ينطقون بحكم الفطرة الا وليهم ويعترفون بذلك الفطري  
العلماء الظاهريون عرفوا واعترفوا واحبوا وامثلوا وسلموا لها ولولهم ينكرون ما فوقها ولما ياتهم  
لا وليهم كان سبيلهم سبيل نجاه لقول سبحانه لا يكلف الله نفسا الا ما ايتها وقوله معاذ الله ان نأخذ  
الا من وجدنا منا عنا عنده ولكن انكار بعض الجاهل بفساد علمهم امرهم لما روى لوان الناس اذا  
جهلوا وقفوا ولم يحلوا ولم يكفروا وفي رواية اخرى الانكار لفضائلهم هو الكفر بالجليلة هذا المقام  
مقام ظاهر امرهم بين العباد بعبوديتهم ليس اكل منها ولا بدوان نخرج ذلك المقام ايضا في فصول

## فصل اعلان العالي مبرق عن الحذف الداني خارج عن اقطار منزهة عن صفاته

منع على اذكاره فالداني لا يدركه باحد مشاعره اذا الالات الى مثلها الشبر والادوات انفسها  
تخذ فلا ينفع الداني المحدود محدود بمركب ولا مسمع بل ولا يمكن تعقل انفعال الداني بالعال  
والانفعال من نفس الفعل وليس ذلك العالي بفعل ولا الداني نفس الله تعالى ان ينفع بفعل العالي الله  
هو في رتبة الداني وهو البغية فحال للداني ان يصل الى شيء من العالي وان الله سبحانه من يدع حكمه  
خلق في كل دائرة من دوائر الوجود قطبا ومركزا هو مبرق عن جميع حدود تلك الدائرة واقطارها  
وجبهها ونسبته الى الكل على السواء فهو اشياء جزاء الدائرة بالبدء العالي حيث تفدس عن حدودها  
واقطارها وجهتها كالعالي فليس بشرق ولا غرب ولا جنوبي ولا شمالي ولا حار ولا بارد ولا رطب ولا  
لا يابس ولا عال ولا دان ونسبته الى جميع الدائرة على السواء فهو اشياء بالا العالي وابعدها عن صفاتها  
اجزاء الدائرة فصح لان بصطيقه العالي ومن نصيبه ومجيبه وبصطيقه لنفسه ويجعله مستودع سره وخزن  
علمه ومخبط امره ونخبه وعرش اسنائه وكوسى ولا ينبر ومظهر صفاته ومرات مجالته وحجاب جلالة ويا ب  
نواله ويد عطائه ووجبهاته ولسان اذانه فيه يتوحد الى اهل الدائرة ويبر ينابيعهم ويبر ينابيعهم ويبر  
لسانهم ويبر يعطيهم وينعمهم ويبر يحبيهم ويبر ينجيهم ويبر يهديهم ويبر يهديهم ويبر يهديهم  
كما اتخذ الروح المكون في الروح الخارقي الذي في القلب عرش اسنائه وقال ما وسعني ارضي ولا



سنانى ولكن وسعنى قلب عبدك المؤمن واتقاه كرسى ولا ينه فاستقر عليه للحكومة بين الاعضاء وبه  
 مرهم ونعيمهم واخذ عنهم واعطاهم وبه ناطقهم وادبى اليهم واصطفاهم من بينهم واجتباهم وبكلم الاعضاء بقول  
 انهم مثلكم يوحى الي من الروح المملوكون كذا وكذا ولم ينزل قوله انا جهم مثلكم الى ان يجعله كالعظم و  
 بصلابه وكثافته واجتابة عن البدن بل هو جسم ولكن اشرف الاجسام ورفقاها والطفها واعد لها واكملها  
 بحيث يكون قائما مقام الروح قد خلع عليه الروح خلعا سهرا واشرفه بان جعله خليفة في بلاده والقائم  
 مقامه في الاداء فلا ينقص عن مقامه اعترافه بان جسمه مثل سائر الاجسام كما اتخذ ذلك بعض المنصفين  
 في آل محمد عليهم السلام واذا سلب فضائلهم عليهم السلام بذلك فالتماء جسم كالارض يعني في المجلس لا في  
 التخصيص الا كانت مثلها في الكثافة ولما كانت تليق بان تكون محل الاثار كالارض بالجمله فذلك المركز  
 والقطب يكون خليفة العالم من داه فقدره ومن عصى عنه فقد عصى عنه فجد جعله اما وقلبا وفتيا وكعبه  
 وقبلة للاعضاء وجهها لتوجه اليه الاولياء والفرق بين هذا المقام ومقام الابواب ان الابواب مقام  
 المصدر من حيث التاكيد والامام مقام المصدر من حيث اتم مبدء والاشفاق ومن حيث اتم مفعول و  
 الابواب كما على اذكار القلب والمركز والامام كما في اذكاره واسفل مقامه فالامام في مبدء سفره من  
 الحق الى الخلق ابواب وفي منتهى سفره ذلك حين سهر في الخلق امام وصفه اتخذه اياه خليفة وبجلبه فيه  
 ان العالم ليس له الجميع اجزاء الدابة على السواء فذلكم طابها وبها احتج عنها وجميعها كما له وفعلته و  
 نوره وشعاعه وصفه قائم به موجودة له خالكة بلا تفاوت اللطيف في لظافته وبها الكشيف في كثافته  
 وبها اذكار في لكثافته وبغير حد لها كما في اللطافة وبغير حد لها لا يرى فيها نور ولا نوره ولا  
 يسمع فيها صوت الا صوته وذلك هو الفطرة الاولى فطر الله الخلق عليها واتم عليهم تحججها وقال لهم  
 بركم قالوا باجمعهم بلى فكان الناس من واحدة ولما نظرت الى انفسهم واختلف صفاتهم وفسهم بانفسهم  
 اللطيف ومنهم الكشيف ومنهم العالم ومنهم الدال ومنهم الغالب ومنهم المغلوب ومنهم المتبحر بالكسر ومنهم  
 المتبحر بالفتح ومنهم المتحرك ومنهم المالك ومنهم المملوك ومنهم الحاكم ومنهم المحكوم وهكذا على ان  
 جميع ذلك من انشطار الخلق وكون الاثار اثرا والصور نورا وتغير نور الكمال جميع اقطار القوابل على فنج  
 الحكمة والنظم الطبيعي والالهي لا يكون الا اثرا او نورا او متغيرا او نورا الكمال جميع اقطار القوابل على فنج  
 وجعلت بعضها الطيف واشرف واجمع واكمل واوحد وادوم وانور واقوم واغنى واشدد وبعضها بخلاف  
 ذلك كما هو بين فلولاء الا فضلون يحكون من صفات العالم اكثر واجمع فهم انفس بالعالم واشبه به  
 بل على الاعلى منها هو الخلق بجميع خصال العالى وصفاته الكاملة وله جعته وكلية لا فرق بينه و  
 بينه الا انه عبدك وخلفه فنقد ورفق بعبده بلده منه وعوده اليه ففي عالم التسبب وجب الله سبحانه  
 طاعة الادنى للعالم لبقائه رتبة صفات يحكمها الاعلى وبما معيتها على انظم الطبيعي وجعلهم محجج  
 عليهم كما هو الواقع فان اسم الله حجة على الرحمن واسم الرحمن حجة على الرحيم والنور الاقرب الاشبه  
 حجة على النور البعد والعشرة اجمع من الشعة وهكذا العالم حجة على الجاهل والقوى على الضعيف  
 والحكيم على السفهاء والراى على المرء وامثال ذلك ففرض الله طاعة اهلهم على ادايتهم واتخذ الاعلى  
 خلقا اذا كانوا حاكبين لصفته الكلية القائمة بالجامعة وكذلك كل واحد من دونه خليفة بالنسبة الى من  
 دونه فال عليه السلام كلهم راع وكلهم مسئول عن رعيته ولكن على حسب حكاية العالم وبقدرة ما و  
 الحجة المطلقة الكلية على اجمع هو اعلى الاعلى الذى هو جوع العالم وكله فيجربى من ذلك العالم بقوة  
 لطيفه نور على الادنى من نور الاله مستنار من ذلك النور ومن قوله عند حرم واضطلم فبهنا اجا  
 الامكام المنصادة الشفاعة والسقاة والحسن والفتح والمؤمن والكافر والجنة والنار وعلون  
 وسجين وامثال ذلك فمن نوبة الاله صار مؤمنا وحسنا وسعيدا ومن اهل الجنة ومن عليين  
 ومن ادبر عنه صار مجذبا لذلك وهذه العشرة عند الشريعة وهي عرشه في الدنيا والجنة



ومنذرين وانزل معهم الكتاب والحكمة ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وعرضه ففهم من امن ومنهم من كفروا لو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد وعرضه ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم هذا العالم الذي في ربه هذه الدائرة هو الامام وهو الخليفة وهو الغاية التي انزع وجهر المنقلب بين ظهري العباد وخليفته والقائم مقامه في الازاء فانهم

## فصل ان القلب والقطب مما يجب جوده في كل دائرة وتكررت يمكن صدورها عن مؤثرها

فان الظفرة في الوجود باطله وصدور الكثرة من الوحدة بدون ترتيب حكيم محال كما ترى من اثر محال ان يوجد الاثنان قبل الواحد والثلاث قبل الاثنان والاكثر قبل الاقل وسيندر لا بعد عن التراج قبل الاقرب منه وينفعل الاكثف قبل الالطف وهكذا وذلك ان الله سبحانه احد غير مختص بخصوصية وقدره غير محدودة وغير مخصوصه فخلق مكانا فيه صلوح جميع الكثرة من القرب الاقرب الى البعد لا بعد لانه محل قدره ومظهر مشيئه وممكن ارادته واستوى على عرش ذلك الامكان فلم يكن اقرب الى شئ من شئ اخر ولم يكن بالجل في حد اقوى من اجلته في حد اخر وهو ناذر باحدية في جميع تلك الحدود فجلت بجميع ما كان قادرا على التجلي به وكان من الحكمة والتجلي به فانه كمال له وجمال ولا ينظر لنفسه حدوث كمال ولا طر وجمال فجلت في جميع تلك الحدود والمستجند في ذلك الامكان واظهر قدرته على جميعها ولم يكن لاحد من حجاب على الاخر من حيث انفسها الشاهد ولم يكن هو ينفذ على احدها ولا اقرب من احدها فجلت بكلماتها فوقع على فم الحكمة والصواب وصدور التجلي منه بالكل دفعة وظهر في الكل على الترتيب الحكمي وامثل لك مثالا ان الشمس خلق من خلق الله وكذا نورها وكذا نور نورها وكذا نور نورها وهكذا جميعها كانت ممكنة في الامكان مفدورة لله سبحانه وليس الله سبحانه اقدر على نور الشمس من قدره على الشمس او على العكس وانما نسبته ولا نسبته مع الكل على السواء وقدره على الكل سواء والامكان الذي هو محل القدرة ومظهرها ايضا صالح لكلها على السواء كما ان جميع الحروف في المداد على السواء ومرادى بالامكان الامكان الرابع الذي نسبته للنور والنور على السواء لا الامكان الجاهل الذي ان كان للنسبة لا يصلح للنور وان كان للنور لا يصلح للنسبة فجلت الله سبحانه في الامكان مستجنا بالقوة مرة واحدة لا تترك انظار قواعده ومنه ونسبته الى الامكان الشمس وامكان انوارها على السواء فجلت بكلماتها بلا ترتيب ولكن ظهر التجلي في القوى اى انفعلت القوى على تدبيرها وترتيبها فانفعلت الشمس اول ثم انفعلت نورها ثم نور نورها ثم نور نور نورها وهكذا فان الله سبحانه يخلق كل شئ على ما هو عليه والام لم يكن هو هو وكان غيره فوالشمس هو تبة الترتيب على الشمس والصدور عنها وافقارها اليها واستفاد منها واستمداد منها والاستمداد على فطيمها ولو كان غيره لك لم يكن نور الشمس وكان شبيها براسه فلما كان الواجب خلق كل شئ على ما يقتضيه ولا يقتضيه الا على ما هو عليه خلق نور الشمس بالشمس ونور نور الشمس بنور الشمس وهكذا فبين من هذا البيان الشاف الكافي الواجب ان الظفرة في الخلق باطله للترتيب البعد على الاقرب وتوقفه عليه وظهور الخلق على الترتيب الحكمي من الكمال ولا مانع منه في قدرة المتعال فلا بد في كل دائرة منكثرة الاجزاء من قطب متوحد في تلك الدائرة معادل كامل نسبته الى جميع الجهات والحدود والاقطار على فم سواء ويكون اشبه الاشياء بالمبدء فيكون هو في تلك الدائرة الفاعل الخاتم اول من يجي بفيض العالم واخر من ينتهي اليه الحياة كالقلب في البدن ويكون هو المخرج عن ملوان المبدء للذين لا يعرفون الحذر ولا يطلعون على امره احد الناسية ولا يشعرون بحكمه فينبغي



هو امر العالى ويغلظ في حجاب نفسه بحيث يشعر به حواس سائر الاعضاء فيترجم لهم بلغتهم وقد تارة بنفسه  
امر العالى وكما له في هذه الرتبة وصفه فراجع وتنبه ولو لا هذا القلب لم يشعر احدًا من العالى ولا حكمه و  
لم يحس بجوهره ولم يتحرك بغيره ولم يفعل بفعله لئلا يترب كبنونهم على ذلك القلب فلم يعرف احد منهم  
رتبه ولم يقدر على شكره ولا الى الا عند دار البه ولا على التوجه اليه فالقلب هو ظاهر العالى في دائرة الكمال  
وهو ظاهر له وكعبه في عرشه وقبله وخلفه في بلاده والقائم مقامه في الاداء اذ كان لا يدركه  
الا بصنار ولا تحويه خواطر الافكار ولا تمثله غوامض الظنون في الاسرار الا الله الملك المجتار و  
هو الذي يجب استدارة الاعضاء عليه واستمدادها منه واستنفاضها عنه وتوجيهها اليه والرجوع  
اليه وتسليمها له واخذها عنه وانقضاءها عنه ويجب عليها التوسل اليه وبه والتفويض اليه و  
التوكل عليه والاتصال والانقطاع اليه والا فصبه ميلة رجسه نجسه منقطع عن المبدئ وهذا القطب  
لا بد منه في الشرح الكوني والكون الشرحي معًا كما رابت في المثال وفهم من نظم المثال وهو غير مقام  
الابواب الذي تقدم في الخطاب فان مقام الابواب مقام الرحمن المسوى على عرش القطب و  
القلب قال ما وسعني ارضي ولا سمانى ولكن وسعني قلب عبدي المؤمن ومقام الابواب مقام المنبر  
ومقام القطب قرب اجزاء النور من المنبر واول صاد ومن اجزاء النور من المنبر فاقول متمثلًا ان الحرارة  
والهبوسه الجوهري المعبر عنهما بالنار هما مثل الذات البرية من مشعر البريات والهبوسه الموضعي  
هما المعبر عنهما بفعل النار وهما اول مجل للنار الغيبية واول وصف به وصف نفسها هو اول ذلك الفعل  
اي تلك الحرارة الظاهرة التي هي ظاهر النار والنار الظاهرة هو من حيث المثال الملقى في هويته المعبر  
بنفس الفعل مقام البيان والحقيقة الباقية بعد كشف سبغات اجمال من غير اشارة وهو من حيث كونه ظهور  
النار الغيبية وتجليها مقام المعاني ومن حيث ان خلقه بنفسه واتر اول مخلوق واول حادث ولو كان  
بنفسه وهو المعبر عنه بمجل المشبه واول متعلقها مقام الابواب فلما مثل الدهن الذي هو عرصة المشبهات  
والخاله دحانًا شعل به واستضاء البيت حدث القلب الذي هو التسلط والبدن الذي هو الانوار  
فالتسلط قلب الانوار واول ما استضاء منها واخرها انتهى اليه الانوار وهو فورة النور والحبوة المخرج  
الغيب للشهادة والسفر نعم هو الباب الادنى ويمثل به للباب الاعلى واما ذلك لاجل ان الامكان الرابع  
الذي هو ائمة الفعل هو له دهن مجلد حيث ضلته دحانًا حتى يشعل بالفعل ويحد الشعلة التي هي الوجه  
الرابع فبضبي عرصات الامكان فاذا مثلنا سائر الابواب بالشعلة فاما هو للنفهم وكل شيء فيه معنى كل شيء  
ولكن الان اذ استثنان تربك المراتب الاربع في شيء واحد وبينك ان الشعلة مقام القلب فاما انها  
كالروح التجارى وزينها كالعلقة الصفراء المتصاعدة منها البخار والحرارة المشعلة فيها كالحبوة المشعلة  
في البخار والنور المتبدت منها كالحبوة المنبثقة من القلب في البدن الا ان القلب هو فورة الحبوة يخرج من  
غيبه الى ظاهره الحبوة دائمة وشرح على الاعضاء ما يطرح منه فلو قبض على القلب طرفه عين انقاص الحبوة  
الى القلب من جميع الاطراف بل انطفاض ضوئها وبقيت في ظلمات الموت فالشعلة هي وجه النار وكعبتها و  
قبلتها ولسانها وبدوها وترجمانها وخلفها وجانبها ونقابها وظاهرها وغمامها وقبعتها وامثال ذلك  
والشاهد على ذلك قوله تعالى انا ارسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً الى الله باذنه وسراجاً  
منيراً وهو في مقام الرسالة شاهد ومبشرونذير وداع فمر في مقام الرسالة سراج منير فانهم  
فلما كان السراج خليفة النار الغيبية خلعت عليه باسمها وحده واقترع مقامها في الاداء وامر من سائر  
الانوار بالاستدارة عليه في الاهتداء وذلك سره في الكون كما مر من الامثال وفي الشرايع  
كما ترى من عند امكان اهتداء احد من المخلوق الى جبهه وشدة الاشارة واما من يتاقت به ويهتدى به

ويقتدى به ويؤخذ عنه

فمنك اعلامات الانوار



مشاعهم نورية ولا يدركون الا مل هو  
رجسهم ولا يفهمون الا ما هو من شكلهم ولا يكلفون

الايمان وتوا ذلك حكم العدل الربوبي فليس لهم التجاوز عن الشعلة التي هي كعبتهم التي دجيت ارض جود  
من تحتها وانبتت منها بدوا واليهما يعودون وهي اول ما خلق من مراتبهم في عقلهم وهو وسط الكل و  
به يبدون الرحمن ويكسبون الجنان ويتوجهون اليه واليه لا يبدون واليه يشيرون واياته  
يخاطبون لكن لا من حيث الدخان بل من حيث الحرارة الفعلية الظاهرة فيه وقد كشفوا سبحان الدخان  
بلا اشارة فلا يشعرون به وان توجهوا اليه ولا من حيث الحرارة الفعلية بل من حيث المثال الملقى في هبة  
من النار والغيبية لا من حيث المثالية بل من حيث النار الغيبية وذلك منتهى سبيل انوار ومعاذ الله ان  
ناخذ الا من وجدنا ما عنده ولما لم يوجد النار حيث لا نظهر ولا تخفى حيث نظهر وجعلت الشعلة  
طابكتها وان كان لها دخان ظلماتي ولكن اسهل لك ولم يبق الا لحد من النار واظهار امرها وترجم  
سرها وابصار امرها لم يبق مجال لطالب النار الا من طريق هذه الشعلة فمن تابعها بابعها ومن توجه  
اليها توجه اليها ومن اعرض عنها اعرض عنها ومن اطاعها اطاعها ومن عصاها عصاها ومن غامل معها  
مغامل معها خيرا او شرا غامل معها وكذلك جميع ما غاملت الشعلة مع الانوار فهو معاملة النار فاحرقها  
احرقها وتكلم بها تكلم بها وتخفيها تخفيها واضائها اضائها وجميع ما يصدر عنها هو ما يصدر  
عنها لان كل شئ يوجد على ما هو عليه وما هو عليه اول المخلق ان يكون للبدن لا لغيره حتى نفس فهو  
له قوله فجميع ما له له وجميع ما له له فانه ليس لنفسه وانما هو له بحيث ترى ان الشعلة اقيمت الملوكة عن نفسها  
حتى صدقها النار لصدقها في دعوىها فكشفها اسمها وحدها وفوضت اليها امرها وفعلها فلا نشاء  
الا ما نشاء آه آه لولا خوف ان يقولوا رحم الله فانه لا بد من اسرار من مقام الامانة حتى يعلموا  
انهم لم يعرفوا امامهم الا كما يعرفه عدوه اسماء وسماء وحبا وفتيا واتما الفرق في الحود والتسليم ان لم  
ينكروا فضلا فليقبض العنان فليخيطان اذان ولولا خوف من الاطالة لذكرت اخبارا عديدة وسابرا  
كثيرة وكتب الاخبار بها مشحونة وحدث طارق بن شهاب مشتمل على كثير من وصف مقام الامانة فان  
شئت فراجع وفيما ذكر كفايته وبلاغ

فصل لا نزع مما كتبنا ان مقاصد الامانة هو  
مقاصد المشهور التي كان يرمى منهم فان ذلك  
هو المقاصد الخاصة

كما بان بل هو كما لو حنا عليه مقام طبيعتهم ومركزتهم لذاتة الرجعية وهم في ذلك كالقلب في البدن  
والقلب هو اعدل اجزاء البدن والطفها وانعها واسمها بالبدن وهو غير اللحم الصنوبري الذي  
يتميز السرجة للسراج وعلقة الدم التي فيه يتميز الدهن الذي في السرجة والخار المضاعد منها يتميز  
الدخان المضاعد باثنا واثنا في ذلك الخار يتميز النار المشعلة في الدخان فاشعلة اي اثار  
الخار هو قلب البدن واعدل اجزائه والطف وهو جسم عنصري الا انه في غابة النعومة مركب من  
الناصر كسابر الكيات واتما اللحم الصنوبري وداؤه وهو خلط اللوم صونا على الروح الذي في جوف  
واتما يسمى باسم القلب فيتميز باسم الخار كما يسمي الروح بالقلب فيتميز باسم العقل الذي استوى عليه



فان العقل هو القلب حقيقة ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب فقلب دائرة البدن وقطرها الذي  
 ليس بشرية ولا غريبة ولا جنوبي ولا شمالي ومبعد عن احد ومنته عن الاقطار هو الروح البخاري و  
 هو من شدة لطافته لا يرى فالامام الذي هو بمنزلة قطب العالم ينبغي ان يكون الطيف من جميع  
 اجزاء العالم واعدل واغنى واشهر بالمبدئ ليطالع على مراد فيكون مقام امامتهم بلطافة محمد بالعرش  
 المرفوع قوله قلب المؤمن عرش الرحمن فالامام الطيف من جميع اجزاء العالم ويساوي في لطافته محمد  
 العرش وفي اعتداله اعدل من عبادات وهذا هو الذي روي في حديث طارق الامام با طاروق  
 بشر ملك وجسد سماوي وامرأته وروح قدسي ومقام علي ونور جلي انجبر عن النبي صلى الله  
 عليه واله في حديث ما معناه ان جسد النبي في الدنيا بلطافة اجساد اهل الجنة في الجنة ولذلك  
 ترى ان لا ظل لهم ولا يرى لهم فضلا ويسرون جميع العالم في طرفه عين باجسادهم وعن بصائر  
 الدرجات ان رجلا من علماء الهمن حضر مجلس ابي عبد الله عليه السلام فقال لهم يا بني افي عينكم  
 علماء قال نعم قال فما بلغ عالمكم قال ليس في بلد واحدة مسيرة شهرين وبزجر الطير فقال لا ابو عبد  
 الله عليه السلام ان عالم المدينة افضل فقال الهمن وما يفعل قال يسير في ساعة النهار مسيرة الف  
 سنة حتى يقطع الف عالم مثل عالمكم هذا انتهى وروي عن علي عليه السلام ان من وراء قاف  
 عالم لا يصل اليه احد غربي وانا المحيط بما وراءه وعلي به كعلمي بدنياكم هذه وانا الحفيظ الشهيد عليها  
 ولوارث ان اجوب الدنيا باسرها والسموات السبع والارضين في اقل من طرفه عين لفعلة  
 لنا عندك من الاسم الاعظم وانا الاله العظمى والمخبر الباهر ومن هذه الجهة عن وجههم بحجمهم الشهير  
 في الجوة وبعد المائة الى السماء هم في مقام الامانة والقطبية والقلب لا ينالهم الايدي والايضا  
 الا بوساطة وجب ودواة ونقل عنهم فان الطفرة كما علت با طلة وكشيت بدرك ما هو من  
 جنسهم في ذلك المقام اعلى من ادراك اهل الارض وهذا هو معنى ما روي انه لو نبش قبر  
 الامام لا يرى في قبره وانه في العرش بنظر الى زواره فهم في هذا المقام من جنس الرتبة لا من نوعهم  
 ولا من صنفهم ولا كاشحاهم فهم ايضا مثلاً من جنس الاحياء وليسوا من نوع العرش ولا من نوع  
 الكرم ولا من نوع الافلاك ولا من نوع العناصر وقوله ان بشر مثلكم يعني في الجنس لا في النوع والصفة  
 ولو كان يراد من المماثلة لكان نفوذ بالله مثل كل واحد واحد فيجمع فيه جميع التقايص والمقام  
 فلا عموم فيها التثنية وانما المراد هو الجنس من النوع فالامام بشر كما ان ساير البشر بشر ثم هل هو اعدل  
 البشر والطفهم واقربهم من المبدء وهو معصوم مطهر مصفى حتى صار لا بقا لان بوحى اليه  
 انما الحكم امر واحكام لا فان قلت لا كهوت وان قلت نعم فلا عموم في المماثلة فهو اشرف الرتبة  
 واصفهم ومن رتبة السموات والارض فهو اصفى من الكل فهو اصفى من محمد بالعرش و  
 اسرع حركة واجل انطباعا وحكي للمبدء بحيث انه حجة عليه ونام وهو منعم منه ومكسب للحجة  
 والعلم والامان من فليس مقام قطبيتهم مثال كل يد وبصر وان السموات السبع والارض وما فيها  
 في بدء في هذا المقام ككرة في يد احدكم يد برهان كيف يشاء كما في حديث قبره كما ترى من اسئلة قلبه  
 على بدنك وقلبي وجعل علامه اسفله واسفله اعلاه وتحريك اى عضو شاء وشكاه اى عضو  
 شاء وهو المبدء بالعين السامع بالاذن الدائق باللسان الشام بالانف الناطق باللسان الباطن  
 باليد الماشي بالرجل المتجمل بالجنال المتفكر بالفكر المتوهم بالوهم المتعلم المتعقل بالعقل بالجليل  
 ما في الدنيا وسواه لا يش مغفر في الزيادة بكم تحركت المخركات وسكنت السواكن وايضا في الزيادة  
 السلام على مقلب الاحوال وكما لا ينسب شئ من الاعضاء عن القلب ولا يتحرك ولا يسكن الا بالاشارة  
 ولا حجة شئ الا ما فاض عليه من كذا الامام هو الواقف على الطينتين وناظر في المشرقين والغروب  
 ومطلع وشاهد على السموات والارضين ولولا ذلك لم يكن لشهادته معنى وهو رجل نائم بالمبدء

مستحق

المعروف

العالم بالعلم

منه



كتاب الناس وفيما ذكر كونك ونهت كفاية واصل بفتح من ابواب لو تفكرت فيه ولو بيننا على البصيرة  
الحال بنا المقال ولم يتم الكتاب في المال والله المستعان في كل حال ولو عرفت ما ذكر كون اعرفت ان القوم  
لم يعرفوا من مقام الامامة الا بعض الظواهر التي يعرفها كل من كان له عين من عدو وولي وليفهم  
كل واعجب من ذلك ان عدوهم يرى ما لا يرون ويعترف بما ينكرون فان عدوهم يقول في علي  
عليه السلام - نقبلت افعال الربوبية التي عذرت بها من شكك انك مروي وباعلة الدنيا  
ومن بدو خلقها الهه سبلو البذل في احسن تعقيب وهم ينكرون ذلك اشدا الانكار ويقول  
عدوهم والله لو لا حيدرها كانت الدنيا ولا جمع البرية يجمع واليه يوم المعاد حسابتنا و  
هو الملاذ لنا عدا والمفزع وهم ينكرون ذلك وعدوهم يقول علام اسرار الغيوب ومن له  
خلق الزمان ودارت الافلاك ويقول وذو الخيرات الباهرات اقلها الظهور على مستوعها  
السرائر وهم لا يقولون بذلك ويقول عدوهم صفاتك اسما وذاك جوهر برزقي المعاني  
عن صفات اجواهر تجل عن الاعراض والكيف والمثي وتكبر عن تشبيهها بالعناصر وهم  
لا يقولون بذلك بل ينكرون اشدا الانكار الى غير ذلك مما لا يحصى وانا اقول ذالمة تكن  
للمرء عين حجة فلا غرو ان يثاب والصبح مسفر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

## المقام الخامس في مقامهم الخامس وهو مقامهم العرضي لعنصر الذي ظهر فيه بمشاركة الرعية

وهذا المقام منهم هو الذي تفاضل في معرفته الملاحون والوعاظ وعامة الموالين وعلماء وهم  
المصفون الغير الكائنين ولم يتجاوزوا الى ظواهر المقام الرابع الا قليل منهم ومنه في معرفتهم ان  
عليه عليه السلام هو الصادق السفيان والطاعن برحمن قانع باب خبير وقائل عمر و مرجب  
وهناك الصفوف ولا يكثر بالالوف هو مصلي الفضل بن ويا بع البغين واول الناس اسلاما  
واخرهم خروجا من عند النبي صلى الله عليه واله وهو زوج النبوة وسيف الله المستول و ابو  
شبر وشبر والنور الانور وهكذا من امور لا تنكر وقد شهد بها كل ناصب ابر وفدا حج  
بأكثرها وازيد منها على عليه السلام على المنافقين فاقروا له ولم يقدروا على انكارها وكتب  
العامة والخاص بها مشكونه وكائنهم لا يزعمون فضيلته فوق ذلك وقد اخذ خلفهم بعد تهاديهم  
في التشيع عن سلفهم الذين كانوا جدد التشيع ولا يفتأون ازيد من ذلك وقالوا انا وجدنا  
بائنا على انه وانا على اثارهم مقتدون ولعل بعد ما بيننا من هذا المقام ايضا بعض خفاياه نعرف  
انهم لم يجوزوا علم هذا المقام ايضا ولا قوة الا بالله وفي هذا المقام ايضا فصول

## فصل اعلم انه لما خلق الله العقل خلقه وحده لا يساوي به غيره ولا ايضا قدره في

يكن في ديار الامكان غيره فاحره بالادبار والانتشار في مراتب الامكان واصفاته فنزل رتبة  
بعد رتبة الفعل بما هي عليه مما يخصصها بالقوة مما كان عليه فوقها فكان حجابا في كل عليا و  
مان في كل دنيا ان وصل الى السراب وهو غايته بعد من رتب الا رباب وانه موهبة وافضل  
ولا يشبهه غيره فوردى بالاقبال والصفى الى الله تعالى بعد شيئا بعد شيئا حتى ياتي



ثم معدنا ثم نباتا ثم حيوانا ثم انسانا ثم ولبنا ثم نبيا وهو الفاتح لما استقبل به الخاتم لما سبق  
 عودا وهو اول ما خلق الله تعالى في البدء بالعقل وفي العود بالنبى ومن البين ان كل ما بعد عن  
 المبدأ نزولا ضعف قوته وروث بنيه وكان اقل دفعا للاعراض عن نفسه وكلما قرب كان اقوى  
 واستد وكان اكثر دفعا للاعراض فكان حيث كان في غايه القرب خاليا عن الاعراض خالص الاغراض  
 وكلما اتزل ورجع بحقه اعراض وصارت اكثر ان بلغ غايه البعد فكان اكثر اعراضا واقل اغراضا من  
 كل مرتبه حتى ان تحقق في غايه البعد عالم مستقل بنبى بعالم الاعراض له سموات عرضيه وارضون  
 عرضيه ومواليد منها عرضيه ليس واحد منها على صافه الا ولبنا وذلك ما ترى من عالمك المشهود  
 فانه ليس سماء بيضاء اصلبه ولا ارض بارض اصلبه ومواليد فيها مواليد اصلبه ولا عبره بها في  
 انظار الحكماء ولا في كتاب الله وسنة النبى واخبار الاولياء فانها كثر اب بقبحه بحسب الظاهر ماء حتى اذا  
 جاء لمجد شيئا وجل الله عنده فوقه حشا والله سميع احساب وهذه الاعراض زبد يذهب  
 جفاء واما ما ينفع الناس وهو الاعراض فيمكن في الارض وهي مراد الحكماء من الفاظهم اذا  
 اطلقوا فلما اتزل العباد الى دار الاعراض هذه واراد الله سبحانه علاء كل شئ واظهرها مره واما مجده  
 وابلغ دعونه اظهرهم بحسب سلا الله عليهم في هذه الدار ايضا واصطفى لهم خوايل عرضيه من هذه الاعراض  
 لكن عدلها واصفها واكرمها واقويها والطفها وانعمها واظهر نوارهم فيها حتى نطف بهم وتحركت و  
 سكنت ونظرت وفعلت ما فعلت بهم وقامت مقامهم في الاداء اذ كان لا ندر كمهم الا بشار  
 العرضيه ولا تخوهم خواطر الافكار ولا تمثلهم غوامض الظنون في الاسرار فقامت بين ظهرانيهم  
 العباد ندعوا الى مبدئها وتشير الى مولها فتم في هذا المقام جزئيون وبشر من ولد آدم على يقين او  
 الترو عليه السلام ياكلون الطعام ويمشون في الأسواق كباة افراد نوعهم ويمجى عليهم ما يجرى  
 على الشايرين ومعد ذلك هم في هذا المقام اعلم الكل واحلم الكل واشجع واقوى واسخى واعبد و  
 ازهد معصومين مطهرين عن كل رجس ولو ث و نقص وعيب ائمة دعاة هداة قادة سادة زادة  
 يجرى على ابداهم ارادة الله وعلى السنتهم مشيئة الله لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون  
 وهم مفرغ من خافين وملجأ الهاربين وملاذ المتجربين ومقبلو الغاثرين اسوة الناس من مفضل المفضلين  
 وقتل المقتولين وهم في هذا المقام يشاركون الرعية فيما لا يخص بالانام اذ كل كبير له خواص في امان  
 لا يشاركوه فيها الامور واما في عبادته سبحانه والشرع بشرا به فلكل عبيد له سبحانه وشاؤ  
 في العبادات والطاعات

## فصل في فهم في هذا المقام بيتا سبيهم في افعالهم و قول لهم و حول لهم و يتعلمون منهم و يقنونون

ولكم في رسول الله اسوة حسنة اولئك الذين هدى الله فبهم اقدمه واما قول الصادق عليه السلام  
 لا تنظروا ما صنعنا فاعملوا ما تؤمرون فبهم ما ينص من تقية فانه مطرحة الانظار و يلزم من  
 السلوك ما ليس يلزم غيرهم فهو حكم ثانوي واما الحكم الاول فم اسوة ومقتضى يجب الناسي بهم كما يدل  
 عليه اخبارهم صلوات الله عليهم وفي هذا المقام يجرى عليهم خواهر جميع ما يبرز من فضائلهم صلوات  
 الله عليهم اجمعين يجب الناسي بهم كما يدل عليه اخبارهم صلوات الله عليهم وفي هذا المقام  
 يجرى عليهم وعوام الشيعة واكثر الخواص لا يعرفون منهم الا هذا المقام ويظنون انه ليس لهم مقام  
 الا هذا المقام فيصدقون ما ينطبق من اخبارهم وياولون ما لا ينطبق وكثير منهم ينكرون الباطنة  
 ويكفرون من حيث لا يعلمون ولعمري هذا المقام ليس لهم الا كسوب ليسوه للضرورة وخلعوا  
 اذا رفعت الحاجة عندهم وعادوا الى ما كانوا



## فصل في هذا البدن منهم لا خصوصية له بغير بوجه من الوجوه فانه يمكن ان يتصل بغير

كما شرب بوطيته الحجام دم النبي صلى الله عليه واله وصار جزءا من بدنه وشرب ماء من بيته بغير بوجه وصار جزءا من بدنها واكل ريقه مع اللقمة تلك العجوز وصار جزءا من بدنها فانه نائف من عناصره يمكن ان ينصب بدنه او بدن غيره ليس انهم ياكلون من الثبائات والحيوانات ويستحيل ان بدنها وبصير جزءا من بدنها هو بدن يأتمر بأمرهم ويتصرف بشرفهم مادام منصلا بهم فاذا خلعه وركل جزء منه الى اصله من العناصر وجرى عليه حكم اصله واذا لم يكن له خصوصية بهم اى لم يكن لنزول عقلم ونفسهم او منابر من انفسهم لا يجب ان يكون واحدا وشخصا خاصا بل ان صانعوا مثله الف مئآت يتجولون في كل ما فتري الف على عليه السلام في الف مكان وهو من حيث الذات واحد ولكنه اتخذ الف بدن كل واحد في الاعمال والاستقامة والقطر سواء وكلها يحكي علما معصوما طاهرا مطهرا ابن عم النبي واخاه وزوجا للنبي وابا الحسنين ووالدا لائمة عليهما السلام وان شاء خلعهما وان شاء ظهر بصورة الحسن او بصورة الحسين او غيرها من صور الائمة عليهما السلام او غير صور الائمة كاشان او اسدا وغير ذلك فان هذا اللباس ليس الا كلبس البوها واخلوها والموت والفعل يجري على هذا اللباس منهم ولذا قالوا ان ميتنا اذا طاف لميت وان قبلنا اذا قتل لم يقتل فاذا قتل قبلهم ودفن خلع الاعراض عن نفسه بعد الحاجة اليها وتعلق باعلى عرش ربه فانه مقامهم الرابع وهو لا يصيبه حد سبوف هذه الدنيا ولا حر نارها ولا شئ من الاثام وهذا معنى ما روى انهم لا يبقون في قبرهم اكثر من ثلثة ايام وانهم في العرش ينظرون الى زوارهم ومواضع قبورهم بالجملة هذا البدن منهم عرضي يتوحد لهم ويتكسر ويظهر في كل عصر باي عرض واي لباس شاؤا في حديث المعرفة بالنور ائمة تفصيل لهذا المقام واجله في قوله انقل في الصور كيف اشاء من واي فقد راى ومن راى فقد راى ولو ظهرت للناس في صورة واحدة هلك في الناس وقالوه لا يزول ولا يتغير وانما انا عبد من عباد الله لا نقولنا اربابا وقولوا في فضلنا ما شئتم فانكم لن تبلغوا كبر ما جعله الله لنا ولا مشار العرش ان قال فانما نظهر في كل زمان ووقت واوان في اي صورة شئنا باذن الله عز وجل الحبر

## فصل في ظهورهم في كل زمان باي صورة شاؤا له معينان حلالان احدهما السهل متحلا من الاخر احدهما الهل

يظهر في زمان محمد صلى الله عليه واله بصورة محمد وهي مرآة مستقيمة معتدلة من كل جهة وطا توجع نام بهم فظهر منها آثارهم وهي شاعرة بانها صورتهم وهم ينطقون بها ويسمعون وبصرون ويعملون ما يعملون وكذلك في زمان علي عليه السلام بصورة علي و زمان الحسن بصورة الحسن عليه السلام وهكذا الا انهم بصورة القائم عليه السلام فهم كلهم نور واحد وروح واحد وطينة واحدة معصومون مطهرون عالمون عاملون قادرون حكام احرار ولهذا تتحل واما الذي يصعب حله ظهورهم بغير هذه الصور الكاملة وقد اخبروا بظهورهم بها في احوال عديدة كحديث التوراة وغيره من الخطب حتى انه صلى الله عليه واله قال في



الطبيبة انا الامل والمامل وهو يتم الكل الا انا نحن الشدة الاولى ونحن ندنا الآخرة والاولى ونذر  
كل نعمان واوان وهو يتم الكل وهكذا ولكن بزول الاشكال اذا عرف ان العالي اذا نزل الى  
الداني لا ينزل بذاته وانما ينزل بظهوره له فاما ان ينزل بظهوره الكلي المحاكى لجميع مشئون ذاته  
المهينة على جميع صفاتها كالظهور الكلي المستوي بزبد المهيمن على جميع صفاته من كائيب وبخار  
وصانغ وغيرها وهو الذي في جميع الحالات هو هو لا يتغير ولا ينزل وله مقام الرجحان بالنسبة  
الى ذاته العليا وصفاته الدنيا المعبر عنها بالاصل القديم والا زلت الاولى وشمس لا ذل وغير  
ذلك واما ان ينزل بظهوره الجزئي القائم والقاعد والكائب والصانغ وغيرها فان هذه الصفات  
لو ظهرت لذى عينين لو ثبتت على هيئة زبد الا ان القائم زبد قائم والقاعد زبد قاعد وعلى  
حال هو زبد والزبد المطلق اعطى كل واحد اسم وحده ولا ينافي القيام الزبدية ولا الفعود بل كلها  
من جملته ما به زبد زبد فالتزبد الكلي مجلي مرة في القائم ومرة في القاعد ولورائهما الارتفاع على هيئة  
زبد بدون تقاون ورايت الاسم ذالا عليها بالمطابقة فانهما ليسا بشئ غير زبد وليس لشيء اخر  
مع زبد وانما هما زبد محض فصدق على كل واحد منهما زبد بالمطابقة فلو قال زبد انا القائم وانا  
الكائب وانا الصانغ لم يكذب ولم يخرج الى تاويل بوجود من الوجوه بل لو قال غير ذلك لاحتاج الى  
تاويل قطعا ولكن اكثر الناس لا يعلمون وان عرف تماقت منا ومن ساير كيننا ان جميع ما سوى  
حقيقتهما انما هو من شعاع نورهم وهو وصفهم فبشره انهم نسبة القائم الى زبد فبزول الاشكال  
ان ادم انا نوح انا فلان انا فلان ولا يحتاج الى تاويل ابدا فانهم بالنسبة اليه كالقاعد والقائم بالنسبة  
الى زبد قال علي عليه السلام يا سلمان يا جندب قال لا لبيك يا امير المؤمنين قال عليه السلام انا الذي  
حملت نوحا في السفينة يا مربي وانا الذي اخرجت يوسف من بطن الحوت يا ذن ربي وانا الذي جاوزت  
موسى بن عمران يا مربي وانا الذي اخرجت ابراهيم من النار يا ذن ربي لان قال انا تكلمت على  
لسان علي بن مريم في المهد وانا ادم وانا نوح وانا ابراهيم وانا موسى وانا علي وانا محمد لان  
قال من امن بما قلت وصدق بما بينت وفترت وشرحت واوحيت وفوتت وبرهنت فهو مؤمن  
امتن الله قلبه للإيمان وشرح صدره للإسلام وهو عارف مستبصر قد انتهى وبلغ وكمل ومن  
شك وعند ومحل ووقف وتجر وارتاب فهو مقصر ناقص فنيته وظاهره نظر وبصره ان هذه  
الاضافات كلها حقيقة بحمل القائم على زبد بلا تقاون وهو حمل شائع حقيقي لا ينكر عليه هذا يعني  
شيء وهو ان هذا الحمل في المحسنين ظاهر وبجمل فانهم صفاتهم وشعاعهم ونورهم وهل يجوز حمل غير  
الحسن عليهم ام لا والجواب لا شك في عدم جواز حمل غير الحسن بحيث على الحسن الطيب فان الله  
سبحانه يقول انجبت انجبت انجبت انجبت اي الصفات انجبت للاشخاص انجبت للصفات والصفات انجبت  
للأشخاص الطيبة الا ان انجبت والطيب مقامان مقام شرعي ومقام كوني اما انجبت الشرح  
فلا يجوز حملهم في الشرع فانه ليس منهم ولا اليهم بل من اعدائهم قال عليه السلام نحن اصل كل  
خير ومن فروعنا كل بر واعدائنا اصل كل شر ومن فروعهم كل فاحش واعدائنا الكون فلا  
خبت لشيء وانما الكل فدا طاعت امر الله وامنه بر واسلمت له لا يوجد غيره مؤمن مسلم ولذا  
قبل بالنظر الا على ليس الا الله وصفاته واسماؤه واخبر الله بان ان الكل حقا فكل قد علم  
صاونه وتبهر وقال وان من شيء الا ليس بمحمد وفي الزبارة ليس الله باسمائه جميع خلقه  
فاذا كل مخلوق كونا طيبون واذا كانوا طيبين كانوا صفات الطيب الظاهرهم فاذا هم صفاته  
واسماؤه قال الله سبحانه زبديهم الشيطان اعدائهم وقال في اخرى فيهم ما زبديهم سوء اعمالهم وفي  
اخرى واختارنا نالهم اعمالهم وعلى هذه فقير ما سويها ما في الديار سواء لا ليس مغفر و  
هو الخي والخي والفلوات ولتقبض العنان فللمظان اذان وهذه المحول ليست لهذا البدن



الشخصي العرضي حتى يتجهز المقصرون وبارون المطلقون واتماخذ الشخص احد تلك المحمولات وجميعها واحكامها بجهات الموضوع وهو بمنزلة زبد الحامض وظهوره والقائم مقامه واماسا بالمحمولات في القائم والقاعد والكانب والصانع تحمل على حقيقة هذا الناطق وهي غير مقيدة بشئ من هذه المحمولات وكلها بالنسبة لهذا عراض وتنعيم ما قال الشاعر باجوه اقام الوجود به والقياس بعد ذلك كلهم عرض واتما موضوع هذه المحمولات هو المطلق الظاهر بالجزئيات ففي الاجزاء الجسم المطلق وفي النفوس النفس المطلقة وجميع المطلقات كونهم وشرعا مراتبهم ومقاماتهم ومقائلات بايتهم للامداد والقبوض فان حيث ظهور المطلق في المقيدان هو حيث بايتهم واخفاهم عن رؤى واما من حيث نفس فهو مقام المعاني واما من حيث رتبة فهو مقام البيان وظهوره الكلي مقام الامامة والعظمة والفلبية وسائر الظهورات الجزئية فهي اعضاء وجوارح ويصدق على الكل اسم العالي فانه اعطى رتبة اسمه وحده ليكون لغرض من الظهور ما ليس لك وما رابيت شيئا الا ورايت الله قبله ومعدلا يرى فيها نورا الا نورك ولا يسمع فيها صوت الا صوتك فارفع المصباح فقلد لاح الصباح فليبين ثابته ان العوام لم يعرفوا ايضا مقام ظاهريهم كخواصهم يعلمون ظاهرا من بحيرة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون

## فصل قد عرفت ان مقام قطبيتهم التي عليها يدور رحي العوالم في بها تقوم وتتمسك

هو مقام كونهم اول ما خلق الله في كل رتبة عقلة والعقل هو القلب كما قال الله سبحانه ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب وهو وسط الكل كما قال ولله عبيت والعقل وسط الكل وهو الطف الا اعضاء واسرها ومبدؤها واول ما يخرج منها بالعالى واخر ما يرجع اليه بحياة من الكل وهو الكعبة التي رجب ارض الاعضاء من تحتها وهي اول بيت وضع للعالى وظهوره لمنفعة الناس في مقام قطبيتهم التي عليها يدور الرحي هو مقام خفي عن الابصار اذ جسد هم في ذلك المقام الطف من عذاب العرش واعدل واصفى واحكى للسيد فهو لا يرى ولا يُدرك لهذه الاعيان العريضة وذلك المقام منهم مستمر على مر الدهور والاعوام ثابت دائم لم يزل ولا يزل فانه به تقوم السموات والارض ومن اياها ان تقوم السموات والارض بامر وهو الامر المفعول وفي الزبارة بكم يسكن السماء ان تقع على الارض ولو لا ذلك المقام لما استقر العالم لطفه عابن وهو سواء كونه قبل انبياء ادم ومعه وبعده فالعالم لو خلى منهم لساخ وتفتت وفسد وهو الذي يقول انا كذا وانا كذا ولما يخلق هذا البدن العرضي كان في كل عصر واوان يتحرك به كل عضو ويسكن به كل عضو ويفعل لا فاعيل واما هذا البدن العرضي فلا شك في تولده في وقت معين ولم يثاقف قبل ذلك الوقت وليس ذلك بالذي اولاه لساخ الارض باهلها والالما بقى عالم قبل تولدهم ومن هنا يبنى الجبال بالاشكال فينوقفون ويتجهزون بالجمل هذا البدن ليس عليه المدار ولا يجب كونه متوحدا او متعددا في عصر وليس بقطب العالم ولا ينفذ في تمكثهم وجوده ولا ينقص من تمكثهم عدمه الا ترى انهم اذا ارادوا ان يغيروا بخالعه واذا ارادوا ان يظهروا بلبسونه ويلبسون غيره واذا ارادوا ان يتوحدوا بلبس واحد واذا ارادوا ان يبعثوا بالحد واللبنة كثيرة وليس هذا العرضي لهم الا كصورة دجينة والاعراب الجبريل عبيتهم وهذه الالبنة بالنسبة الى جسد هم كرايا تضعها على الارض فيظهر فيها قرص الشمس وقرنها ويظهر ومدار العالم على القرص السماوي لا القرص الذي في المراتة نعم وجود القرص الذي في المراتة من كمال الحجة وتمام التعمد وغاية الرافعة ومنتهى الرحمة ويتمكن من النظر اليه



في بيان ان الكائنات العنصرية في زمان ظهورها

من في غيبه ضعف عن ابطار القرص السماوي وبقدر على مساوئته ومناشئته والاستماع منه و  
النظر اليه والاهتداء به وهذه المراتب مختلفة في الاعصار على حسب القوابل المحرقات في الاوقات  
ففي زمان ظهور الجادات الكاملة المعنوية وفي زمان بالملكة المعنوية وفي زمان ظهور بجته كامل  
معنوي وفي زمان ظهور بالادمية وفي زمان ظهور بالنوحيه وفي زمان ظهور بالابراهيميه وفي زمان  
بالوسويه وفي زمان بالعيسويه وفي زمان بالمجدييه وفي زمان بالعلويه وهكذا وانما ذلك كزبد  
يظهر لقوم امة تجار ولقوم امة تجار وصانع ولقوم امة تجار وصانع وكاتب ولقوم امة تجار وصانع  
وكاتب وعالم على حسب المصلحة والضرورة والتخل فانهم يتصرفون ويظهرونهم بتمام ما لهم من المقامات والعلما  
والمعاني والابواب والامانة انما يتحقق في الرجعة على ما يتجلى قوابل هذه الدنيا وكما لا مانع في الا  
زرقنا الله الفوز بولايتهم والتسليم والاخبار لهم في الدنيا والاخرة بحقهم وحرمتهم صلوات الله  
عليهم وهذه المقامات الخمسة مقاماتهم ومرايهم على ما وصل اليها وعرفوا من انفسهم وانما ما لهم  
تأملون من انفسهم فذلك فوق مشاعرنا وملازمتنا كيف ولهم ظهور لنا من كتب فضائلهم الا انهم  
غير معطوفين ولهم ما قال الشاعر ما عنى ان قول في ذي معاني علة الدهر كله احدها  
فاد كان لهم معاني احدها علة جميع الدهر فجميع الدهر يرجع الى تلك الواحدة ويجري شئونها  
وطوارها ولا علم لغيرها فيعلق به منها ولم يعرف من نفسه وحصل الله على محمد وال الطاهرين  
ولعن الله على اعدائهم اجمعين وفيما ذكرنا كفايتهم لمن كان من اهل التسليم وانما غيرهم فلا يكفون  
ولو جنتهم بجميع ايات الله وبراهينه فلهذا من علاه احدى المعاني فلهذا نقص ما سويها

## خاتمة في بعض اسرار المعراج واما كان هذه المسئلة من المسائل المشككة التي لم يعرف في محضر مشايخنا حقيقتها كما ينبغي

ولهم ياذن الله سبحانه لظهور اسرارها ان جاؤا فشرحوها الكتاب والسنة وكشفوا الاسرار  
واوضحوا مقدمات الاسرار على حسب ما ينبغي اهل الاعضاء فاد الله سبحانه ظهور بعض اسرار  
على السند فانطقهم بجوده وقوته وبفضل انوار ساداتهم بذكر بعض اسرارهم فخرج كثير منهم بعد  
تأملهم وخضع كثير فتحلوه بقلب سليم واما على الله مقامهم اخلاف اهل الزمان في تحمليها  
بياناتهم فيها الوالي المسلم ويحرم عنها العدو واجبا حد المعاند ومضى على ذلك برهنة من الزمان  
ان اراد الله سبحانه تصفيحي كتاب ارشاد العوام لعوام العجم ويتنبت المطلب فيه ولكن مستورا بالبحر  
العدول بعد تحلل العوام مفرقة ذلك كيف ولم يتخل علمنا وهم ما يتنبت المشايخ اهل الله مقامهم ولما قلنا  
الله سبحانه تصفيحي هذا الكتاب المستطاب في فضائل آل الله الاطهار احببت ولا فوق الا بالله  
ان لا يخلوا ايضا من هذه الفضيلة العظيمة وارادوا الله سبحانه ان في فيها بيان بغور من الوالي المسلم  
بمعرفة فضائل منهم حجة هي بالكمال حقيق ويحرم العدو الجاحل من فهم ويقع كما اخبر في واد يقيق  
ففي اي هذه الخاتمة تحتاج الى رسم فضول

فصلك اعلم ان العلم طريق الى  
ترتبة بعضها على بعض ولبس بذكر القصص







الله المشكى وهو المستعان ومن فضائلهم العظمة علم العراج وهو من مشكلات العلوم ومعضلات  
الوحي ومبهمات المسائل في علم المسائل ولا يفهم بحقيقة الاكل من له في هذا الفن قدم واسع وخرس  
قاطع ولا كل من خازن الجبال بيوسف ولا كل حاد بذي مال فمع ذلك ليس من الانصاف ان ينقض  
كل خلاف ويقوم بخلاف على احطاب ذلك المضان فليستق الله ولينظر والا فليتهم فان يريدوا فهم  
المسئلة فليبقوا بحقيقتها والا فليبدروها في سبلها ولا قوة الا بالله

## فصل اعلان هذه المسئلة بخصوصها ثم ينطق فيها عن كيفية صعود النبي صلى الله عليه واله

بجسمه الشريف من الارض في ليلة الالتموان حتى بلغ عرش رب العالمين ونزوله الى الارض في تلك  
الليلة فالتدري يتعلق بهذه من كليات العلوم وجوامعها علوم آدم حيث اتر صلى الله عليه واله  
مقامات الله جل جلاله وصعد اليها وبلغ منها ما يتوقف على علم البيان ومن حيث ما ظهر له به  
ويحكي له به وروى منه فندى يتوقف على علم المعاني ومن حيث اتر نظر من مثل يتم الابنة الى نور  
العلم وان لم يتجاوز حجاب زبرجده الخضراء الذي كان يهلا لوء بخفطان يتوقف على علم الابواب  
ومن حيث اتر بقي وراء الحجاب يتوقف على علم الامانة والغوث ومن حيث صعوده الى الله سبحانه  
يتوقف على العلم الالهي بالحق الاخص ومن حيث صعوده الى مباديه يجذب النفوس التي هي وراء  
هذا العالم يتوقف على علم الالهي بالحق الاغم ومن حيث ان الكلام في جسد ايضا يتوقف على العلم  
الطبيعي ومن حيث اتر صعوده الى السماء يتوقف على علم الهيئة وعلم الهندسة وعلم الحسنة ومن حيث  
اتر كان له جسم مركب من العناصر يحتاج الى علم الضم والاستنتاج ومن حيث اتر روجه وصعد يتوقف  
على علم الصناعات الفلسفية ومن حيث اتر صعود مسافر خمسين الف سنة في السموات يتوقف على  
ابعاد الاجرام ومن حيث اتر فارق مقام العناصر وكل فلك فلك يتوقف على علم الصناعات التجليد  
ومن حيث اتر عار الى مبدئه يتوقف على علم المعاد وقوس الصعود ومن حيث اتر لا يصل احد الى  
كنه العود الا بمعرفة البدن فانه كما بدوكم تعودون يتوقف على علم البدن وقوس التزول ومن حيث  
تعلق اشراق مباديه على منهاه وسلب لا شراق عند التوجه الى المبدئ يتوقف على العلوم الانشائية  
ومن حيث ان هذه المسائل لا تعرف بصرف العقل فانه مشوب ولا يحصل القطع بالاصابة الا بالوزن  
بالموازن واعظمها كتاب الله سبحانه يتوقف على علم التفسير ثم اخبار الامم عليهم السلام لانهم الميزان القسط  
فيتوقف على علم الاخبار وعلم الاصول وعلم الرجال وعلم الكلام وعلم المعاني والبيان وعلم النحو وعلم  
الصرف وعلم اللغة وسائر ما يتوقف عليه الاخبار ولما كان هذه لا تعرف الا بمباديه بالبداية  
يحتاج الانسان الى العلم بمبادي هذه العلو والاثم الى تحصيل هذه العلوم بحقيقتها فاذ انال منها  
مخطا مكنه مخوض في هذه المسئلة ثم يجب عليه تحصيل الحكمة فيها بعد ذلك حتى يبلغ منها ما يعرف  
سائر المسائل المحكيه اتر عليها مدار هذه المسئلة ان كنهه له وقد وثق الا فلا وربك وانه محروم عن  
ينها فانصف بها المطلع على كتابه هذا هل يجوز على العلماء الظاهرين الذين منهمى حظهم الاصول و  
الفقران ينعرضوا العلماء المحكيه في هذه المسائل وبن لقونهم بالسنة جلال فضلا ان يردوا عليهم ويكذب  
ويلبسونهم ويكفرونهم ويعرق العوام الذين هم كالانعام على قدحهم ولما يشتهوا بهذه العلم ولم يعرفوا  
مدخله ومخرجه فيها انها الناظران حصلت هذه العلوم فحضر في مجمع بحارها والا فلا تفسد لها واعط  
النفوس باربها فنفى يحدث لو ان الناس اذا جهلوا وقفوا ولم يجدوا ولم يكفروا



## فصل أحب ان اذكر في هذه المقام امر السلسلة العرضية التي هي أس من الأساس وأصل من الأصول

في هذه المسئلة وغيرها وهي معرفتها من المجهلات وليس في هذا الكتاب موضع البق من هذا الموضع  
فاقول اعلم ان الله سبحانه لا من شئ كان ومن شئ كون ما فدا كان ولم يخلق ما خلق من اصول  
ازلية ومواد قد تبدل اخترعها لا من شئ اخترعها وابند عنها لا شئ ابدا عا ولم يتحرك في خلقها  
بعد سكون ولم ينطق بعد سكون بل هي نور منه فعلا فدره منطير وظهور منه انشأ لم ياترب  
حدوث شئ منها عن عمد ولم ينظر وجود شئ بعد ففقد وكل خلق من اجزاء خلقه دائر على نفسه  
عند ظهوره سبحانه به وقائم بنفسه فعلا فدره عند تجليته به امسك الاشياء باظلمتها واطمها بها  
في حدتها وان كان كل عال منها علة من حيث الظهور وللذات فكثيرة في حدة ومقام مخلوق بنفسه  
عند موثقه الغريب وان كان بواسطه ذلك المؤثر الا على فاذا كثرت له جهتان جهة فعلية للخالق وجهة  
مفعولية فالاولى هي ارق مراتبه والطفها واحكامها المثال المؤثر الملقى فيه الذي هو حقيقته لا غير  
حق وخلق لا ثالث بينهما ولا ثالث غيرهما والثانية هي اعلا مراتبه واكثرتها واجمها لذلك المثال فلا  
ترى الا لنفسها كما لا ترى الا في الامثال مؤثرها فتسمى الاولى بالغيب لغيبيتها من حيث نفسها  
عند ظهور ربها كما قبل الذات غيبك الصفات وتسمى الثانية بالشهادة لظهورها بنفسها والى  
الاشارة بقوله سبحانه عالم الغيب والشهادة فبذلك يتحقق لكل اثر غيب وشهادة ثم مقام شهادته  
بعده عن ربه وبرده اللازم للبعد كثر وبها من اجزائه فكان مقام بقائه ونفقه ومقام غيبه  
عن ربه وتشاكل اجزائه وشدة وقته كان مقام تقوده ونوحه فبذلك صار مقام تجرده عن كثرات  
الشهادة ومفوضياتها واعراضها وصار بوبه مقام شهادته مقام تكثره وعبوديته لذلك الربوبية  
الا انها من مادة نوعية وصورة واحدة وانما الاختلاف بينهما في الشخصنة فما خفي في الربوبية  
اصبحت العبودية وما فقد في العبودية وجد في الربوبية ولذلك قال الرضا عليه السلام قد  
اولوا الالباب ان الاسناد لا على ما هنالك لا يعلم الا بما هيها ثم مقام الغيب والتجرد والربوبية  
لا بد وان يوجد في مراتب فادناه مقام الاقتران بالعبودية والتعلق بها فلا بد وان يكون مصورا  
بصورة هي اصل العبودية كما ان حركة يدك مصورة بصورة من حيث لا سفل هل هي اصل  
الحرف المكتوب فان حرف المكتوب اتى تلك الصورة صادرة عنها وقد عرفت ان مقام الغيب مقام  
الفعلية التي بها خلق حيث العبودية فاسفل مقام الفعلية مصورة بصورة مجردة عن المواد  
المفعولية ومددها وهو مقام الكلمة التي ينزجر بها عمق المفعول وهو كلمة كلية جامعة تجمع  
جميع صور الكثرات المفعولية من حيث نفسها ولكن لها اثر في وجوده في عرصة المفعول بعد درصو  
المشكورة وكلها فعليات تلك الصورة وكما لا ينها فافهم واغلا مقام العقل من حيث نفس مجردة  
عن شوائب التعلق فليس في ذلك المقام الا نفس الفعل التي خلق بها فان الله سبحانه في كل مقام  
خلق المشبه بنفسها ثم خلق بها الشئ اى المفعول فاعلى مقام الفعل مقام نفسه وهو مقام التقطير  
والرحمة ومثله في الكتابة الحركة المطلقه وهي لا انتقال المحض من غير خصوصية ثم لما كانت مراتب  
له بعبودية لا بد وان يكون بين تلك الحركة المطلقة البسيطة بالنسبة وبين تصورها متعينة بالفعل  
برزخ لثلاث لا يرم الطفرة وعدم ثنائيات المراتب ومن شان البرزخ ان يناسب لا سفل من حيث  
الاسفل والاعلى من حيث الاعلى فبذلك البرزخ ادناه مصورة بعبودية تكاد ان تخفى وتنهك في مادتها  
ومثله لها بالحروف واعلاها مصورة بصورة مشبهة في مادتها بعبودية بها بالعبودية وهو صورة غيبية



كلية لا سهلا كما في المادة الموحدة وبمثل هذا بالالف اللبنة فبذلك حصل لمقام فعلية أربع مقامات  
الأول الأعلى مقام حقيقة وهناك فلا تحدث الصورة بالمادة بعد التشاكل والتماثل والتماثل فكانت  
شيئا واحدا وتماثل ذلك لاجل ان جميع ما هو بالفعل في الأدنى بالقوة في الأعلى وكذا العكس فليست  
الحقيقة مجردة واحدة فان الله سبحانه لم يخلق شيئا فردا قائما بذاته وهذا لمقام لبيته بالقواد ونور  
الله والنفس وامثال ذلك الثاني مقام المعنى الكل وهناك فلا تلامس الصورة في المادة واضمحك  
ولكن لم يتحد بالمادة وهذا لمقام لبيته بالعقل والجوهر والذرات والقلم وامثال ذلك الثالث مقام  
الصورة الحقيقية وهناك كادت الصورة ان تلامس في المادة وان لم تلامس بالكتابة فهي صورة  
بالكتابة فهي صورة برزخية بين المعنى والصورة ولتسمى بالروح المملوكة والروح من امر الله وغير  
ذلك وهي كالمادة في راس القلم لا كالمادة في الذوات ومقام التكون في قوله تعالى ان والقلم وما  
يسطرون الرابع مقام الصورة بالفعل المجردة الجامعة السارية في جميع صور مقامات المفعول  
لبيته بالنفس وهي مقام ما يسطرون واللوح الذي يسطر صور اعمال المفعول من ان كانا كالتسليم  
ما كنتم تعلمون اى من اللوح فكان يوافقه اعمالكم فاداءتم الفعل من مبدئه الى منتهاه خلق الله  
سبحانه به المفعول مقام العبودية ولا ايضا اربع مراتب الاولى مقام الرجاء اى الرطوبة والهبوط  
الثاني مقام المادة النوعية للمفعول ومقام عبودية حقيقية وبوتية الفعل وان كانت  
بواسطة الكلمة التامة وهو حقيقة المفعول التي فيها اتحد صورها بحسب نيتها وهي مع ذلك  
الكف واشد نكثا من النفس ليعين مرة واشد نعتا الا انها بالنسبة الى الأدنى وتكثراته  
منوطة منفردة الثانية مقام الف الف اللبنة والرياح ولبيته بالبناء والمادة ايضا وهو عبودية  
وبوتية مقام العقل وابته في المفعول وغير يكون الصور الشخصية متلازمة مضمحلة فهي موجبة  
فيه بالمعنوية الظاهرية الثالثة مقام الحروف والتخائب المزجاة ولبيته بالاغلة والثالث وهي  
صورة حقيقة لطيفة كادت ان ينهل في المادة ويغلب عليها حكم المادة وهي العبودية وبوتية  
الروح المملوكة الرابعة مقام الكلمة ولبيته بالجسم وهي صورة غليظة بالفعل متكررة في  
وهي عبودية مقام النفس والاصل في اجمع ان المؤثر لما اراد صنع الاش صنع من حيث لا  
من حيث يمنع ومن الامكان لا من الامتناع والامكان لا بد وان يكون صلوح الكون وقوة  
وصلوح الكون صورة لا بد لها من مادة فهو مركب من مادة نوعية وصورة نوعية ثم اخذ  
منه الصانع خصه وكساها صورة الكون وتلك الحصة هي المادة الشخصية وتلك الصورة  
هي الصورة الشخصية فبذلك وجب كل شئ من مادتين نوعيتين وشخصيتين وصورتين ثنائيتين لما كان  
مخلوقا بنفسه كان لتلك المراتب حيث فعلية ومفعولية وبحوث الفعلية هي المادة بالشيء و  
الارادة والقدر والفضاء كما اشار اليه الرضا عليه السلام في حديث بوش قال يا بوش تعلم  
ما المشية قال لا قال هي الذكر الاول فتعلم ما الارادة قال لا قال هي الضمير على ما يشاء فتعلم ما القدر  
قال لا قال هي الهندسة ووضع الحدود ومن البقاء والبقاء قال ثم قال الفضاء هو الا برام واقاد العين  
هو الخبر وهي المشار اليها في حديث زكريا بن عبد الله عن موسى بن جعفر عليه السلام قال لا يكون شئ في  
السموات ولا في الارض الا بسبع بقضاء وقدر وارادة ومشية وكتاب واجل واذن فمن زعم غير هذا  
فقد كذب على الله سبحانه وورد على الله عز وجل هذه السبعة صورها تلك الاربع اذ الكتاب تمام  
الفضاء والاجل من القدر ويجري ايضا في الكل والاذن في الكل وقد اشار الى هذه المقامات الفعول  
والمفعول قال الصادق عليه السلام في حديث مفصل فيتحرك ويحرك ويقتدر في سائر الكون كل كون  
منها ما شاء الله من اللد قال المفضل باسبك ففني هذه الاكوان قال مفضل ما الكون الاول  
فقرانه لا غير واما الكون الثاني فجوهر لا غير واما الكون الثالث فهو لا غير واما الكون الرابع



فأما لا غير واما الكون الخامس فنارى لا غير واما الكون السادس فاظلة وذو لاسماء مبتدئة من  
مدجته فيه الذي قال الله تعالى خالق الحان من خارج من نار انتهى فالكون النوراني هو المبتدئة المستمارة بالفؤاد  
المشار اليه بقوله تعالى ما كذب الفؤاد ما راي والتفسر المشار اليها بقوله وفي انفسكم افلا تبصرون ونور  
الله المشار اليه بقوله صلى الله عليه واله اتقوا فراست المؤمنين فانه ينظرون نور الله وقال الصادق اي النور  
الذي خلق منه واما الكون الجوهري فهو المشار اليه بقوله علي عليه السلام العقل جوهري ذاك محبط بالشئ  
قبل كونه واما الكون الهوائي فهو الروح الشقيقة من الروح كاري والريح هو الهواء المتحرك واما الكون المائي  
فهو النفس سميت بذلك لكثر امواجها وكثرتها وهذه الاربع مراتب لفعل بالنسبة الى مراتب المفعول ونسبة  
بالاسماء الفعلية بالنسبة الى المفعول وبالفؤاد والعقل والروح والنفس بالنسبة الى انفسها وكونها اجزاء  
مستقلة واما الكون الناراني فهو الطبقة الياقوتية الحمراء بالحجم والنار المخوفة من الشئ الا خضر ودار  
السموم التي خلق منها الحان فاخذ لهم حصته منها في الاظلة وصوره وبصورة الذر كما اشار اليه عليه السلام  
واما الكون السادس فاظلة وذو يمكن ان يؤخذ الاظلة المادية وهي الكون الهباء كاري ان الله  
يسلك الاشياء باظلتها اتم موادها فانها المستقلة والصورة عارضة عليها محفوظة بها ويؤخذ الله  
بالمثال ويمكن ان يؤخذ عبارتين عن المثال لان الاظلة وصفت في الاخبار بالخطراء وهي صفة المثال  
كاري ويدخل المادة في الكون الناراني فانها حصته من الاول اولى او الكون السابع او الثامن هو  
الكون الجسماني فانه عليه السلام اثبت الاكوان الستة قبل السماء والارض فانه ثمانية اكون ثابتة لكثرة  
وان كان مورد الخبر خاصا اذ ما ترى في خلق الرحمن فرقان وهذه الاكوان هي كلها من مادة  
نوعية واحدة وهي الوجود والماء الذي منه كل شيء وكل واحد منها كما من في كل واحد بالقوة وكل  
وان منها غليظ الغالي وجموده بمادته وصورته وليس انما كلها فرادة واحدة والاختلاف في الصورة  
المختصة فان الصورة الكثيفة لا تكس على المادة اللطيفة والاطيفة لا تكس على الكثيفة فان الصورة  
نهايات المادة وفعلها التي هي صالحة لها بالصلاح القريب المستعد الى الفعلية اذا القوت الفعلية  
هي التي تترجح قبل كل شيء عند تاييد المؤيد فتدبر فيما اشرفت اليه فانه دقيق فلا بد من المناسبة بين المواد  
والصور فلا يكون مادة النفس الملبسة بالصورة هي من مادة العقل الملبسة بالمعنى بل النفس مادتها  
وصورتها تحت مرتبة العقل مادته وصورته فمادتي من كونها من مادة واحدة كونهما من مادة  
واحدة نوعية لا شخوصية فالمادة النوعية في الكل الماء الاول والوجود الذي يتخلق منه الشئ  
ولذلك الماء درجات في الرقة والغلاظة فيؤخذ من رقيقته حصته فتكس صورة العقل ولا تقبل  
غيرها ومن دونه حصته وتكس صورة الروح ومن دونه حصته فتكس صورة النفس وهكذا ونفاذ  
كل منها بالتشكيك لانها كلها فعليات الوجود المطلق وقد اعطى كل مرتبة اسم واحد على السواء  
وانها الاجسام الظاهرة تحت الجسم المطلق مع تفاوت طينتها في الرقة والغلاظة مادة وصورة  
ولكن ههنا تفصيل لا يعرف الا من عرف الله سبحانه اياه وهو ان كل مرتبة دنيا وان كانت من  
نوع مادة العليا كما بهنالك عليه لكانها من حيث الشخصية مدبر بتدبير صاحب المرتبة العليا مؤيدة  
ببأيد قائمة بحفظه قيام حركة المضاج بحركة اليد ويشير الى ذلك ما روي ان الشمس جزء من سبعين  
جزء من نور الكسبي والكسبي جزء من سبعين جزء من نور العرش والعرش جزء من سبعين  
جزء من نور الحجاب والحجاب جزء من سبعين جزء من نور الستر وما روي في حديث الاعراب  
في النفس الناطقة القدسية مقورها العلوم الحقيقية التي ينبت موادها النابتات العقلية  
فعلها المعارف الربانية الخبر وما روي في امر القلم انه كتب ما كان وما يكون في  
الروح وبيان ذلك على ما يابق بهما المقام ان العقل هو اقل ما خلقه الله كاري في  
اخبار متضاربة والاول ما لا سابق قبله فهو في كل مرتبة مخلوق بنفسه غير متوقف على غير ولا يش  
الكائن على الماء من قبل ان يكون ارض او سماء والماء الذي منه كل شيء في خلق من صوايف فضل العرش



ودار على البواقي فكان العرش هو الذكر الفاعل والماء هو الأنثى المفعول قال على عليه السلام العقل هو  
 ذاك محيط بالاشياء من جميع جهاتها عارفة بالشيء قبل كونه فهو علم الموجودات وهاتبة المطالب التي  
 فلما دار على الماء وهو بحر الصاد الذي توشح منه رسول الله صلى الله عليه واله باللبنة المعراج حين رآى  
 جميع ما سواه ميتا فاراد العروج المعنوي بالصلاة كما عرج بالصورة فلما دار على ذلك الماء وطرح عليه  
 انواره التي هي نطفة الملقاه في رحم ذلك الماء برز محرك قواه القريبة الى الفعلية التي هي نطفة فامر بها واخلطها  
 وكنك نطفة العقل التي هي أشد روحا ونفوسا ونطفة ذلك الماء وبلغتها مبلغ الفعلية فخرج من مكانه  
 كون ولما كان اقوى القوى اقرب الى الفعلية والقوة المناسبة لفعل الفاعل على سرعة انفعالا منه من غيرها  
 حدث من كل اشراق العقل ودوران على الماء بعدد ما شاء الله من المذايا والروح المكونة فخرجت  
 من القوة الى الفعلية ومن الامكان الى الوجود فكانت روحا مكونة موجودة بالفعل خيرة بالذات  
 قائمة بناتيد العقل منولدة عن نطفة في جزئها وولدت ثم دارت الروح على الباقي من الماء فطرح عليه  
 شعاعا واراستخرج منه قوة اخرى فكانت النفس كما شرعنا وبينا وهكذا وانه ذلك آدم عليه السلام وكذا  
 زوجته فلما خلفا من الارض التي هي مكان كل المواليد وقاما اكلتا من اعطالا ارض ودبراه واصلحا ما نجا  
 ما في قوتها الى الفعلية فخرجتا منه ولذا ثم قام ذلك الولد فاكل مما على الارض واستخرج ولذا اخرج  
 ان قلت ان ههنا قد يكون الولد مثل الولد واكمل منه وهناك الروح ادى من العقل والنفس ادى  
 من الروح وهكذا قلت ان هذا النكاح جزئي وذلك النكاح كلي فالعقل اذا دبر الماء بندبه به  
 جميع ما فيه من صلوح الروح فلهذا بدع قوة ضاحكة قريته من الفعلية الا اخرجها الى الفعلية  
 ثم اذا قامت الروح ودبر الماء بندبه به نفس واضعف من تدبير العقل استخرج جميع ما في الماء  
 من قوة ضاحكة قريته من الفعلية للنفسا بنده وهكذا واما القوى البعيدة عن الفعلية فتوقف الى وقت  
 وجوب اسباب خروجها الا ترى قولنا روح بنو ادم بعد خلقة السموات والارض وليس حصصا  
 ما حوزة من نفسها بل امثالها مكملة مستخرجة من هناك اعبر عن ما هنالك انفسه بالجزء فكل من بنو دنيا  
 فخرجت الى الفعلية بناتيد الروح العليا واشراقها فتخصيها قائم لتخصيها العليا قائم حركة المفتاح  
 بحركة اليد توجد بوجودها ونفد بعد مهلا ان الطفرة في الوجود باطله وكل عليها علم دنيا وسبب  
 وجودها وكل دنيا قائم لشعاع العليا قيام الشعلة باشراق النار وانما تتم قيام استنارة الجدار ببعث  
 الشمس والبنيد كل دنيا الى العليا بنيد الواحد الى السبعين في صنعها وخلفها اي من حيث الشخصنة  
 واما من حيث النوع فكذلك اثر مشيد الله سبحانه المطلق قد خلقت بنفسها فكل صانع شئ فمن شئ صنع  
 والله سبحانه لا من شئ صنع فلا يشعل عما يفعل وهم يشعلون فهذا مجمل ما اردنا به ان التسلسل العزيم  
 والتفصيل موكول الى سائر كتبنا

## فصل

اعلم انك بعد ما عرفت ان الوجود ان الشخصنة  
 التي هي تحت مطلق واحد كلها مضافة واحدة نوعا

وان لدبرها تفاوتا وان الدنيا منها من نوع العليا الا انها غلاظتها والعليا منها من نوع الدنيا  
 الا انها من لطافتها ويجمع كلها تحت مطلق واحد يعطى كلها اسم واحد على شرع سواء اذكلها امثلة  
 وظهوره في الخارج وهو مقام احدى ثم من كل عالم بعدد الاستكمال وقع الشعاع على الدانين لا محلات  
 الوجودات الشرعية واخراج قوى النتيجة لعلك تعرف ان الداني لا يفعل من مثال العالم الا بعد ان يتطور  
 الزمان اطورا وهو قول سبحانه ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطورا وهو طوهر النطفة والعلقة  
 والمضغة والعظام واكسأ الله واشاء خلق اخر وهو اشارة الى بقوله خلق السموات والارض واليهما



في سنة أيام وذلك ان سبيل الاستخلاص والتكوين ان ياخذ المكون اولاً مادة الكون فان  
 لها رطوبة فاضلة مطاوعة تطاوع بها تدبير المدبر حتى يبلغ به منتهى امراده يخرج من قوتها الى  
 الفعلية اكمل قوة استجنت فيها ولا يقعد بها قصورها في اثناء الطريق فيظهر مبادئ تلك  
 القوة ومعدنها ونهاها فاذا اخذ لمكون المادة شرع اولاً في حاط لطيفتها بكيفيةها وغالبها بابلها  
 لان غرضه المولود الجامع بجميع الأطوار وهو مقام الحداثة فان قصر بها الرطوبة تجرد على الحداثة  
 ثم لا تطاوع فلتسقط نطفه وان كان رطوبتها ازيد من ذلك شرع في تصفيتها وتنقيتها عن الاعراض  
 فان قصر بها الرطوبة وجدث تبقى معدنا فلتسقط علفه وان كان لها رطوبة ازيد من ذلك ينقيها  
 عن الاعراض ويصفىها ثم بعد لها فان قعد بها نقصان رطوبتها المطاوعة في اثناء التحد بل تجرد  
 برزخا بين المعادن والنبات من قبل المرحان والصدف وما يشاكلها ولتسقط مضعه وان رطوبتها  
 حتى عد لها كمال التعديل التسمي في الكيف والكم ظهر عليها اثر الطبيعة المطفة الجامعة فيها فتمت و  
 ربت من جميع اطوارها بفضل روحانية الفاعل وجذبه من كل جهة على التواء ومشاكلها في استوائها  
 على عرش الاضداد في الجملة فظهر منها قواها وخواصها ثم جدت فلم تطاوع لتعقدت نباتا وتسقط  
 عظاما وان وف الرطوبة حتى عد لها وسماها الى ما ترتفع فيحدث في اثناء الطريق انعقدت برزخا  
 بين النبات والحيوان كجوارح وما يشاكله وتسقط مصورة مكسبة لتماما من الاعضاء فان بقيت  
 فيها الرطوبة حتى انتهى بها النمو والترت فيحدث فيها الدخان الفلكي الذي هو الطبيعة الخامسة وجد  
 عليها انعقدت حيوانا وتسقط الجنين بعد اربع اشهر فان كان رطوبتها بحيث سماها الى ما  
 ترتفع على لهج الكمال ونجا وزيت الموج الكفوف والنجار المألوف الى ان صارت دخانا فلكها وجرها  
 سماءا فلتخلق باخلق الغالي في النفس القبيية وصارت موجودة بما هي افسان دون ان تكون  
 موجودة بما هي حيوان ودخلت في باب الملك الصوري وتولدت انسانا ثم ان وف رطوبتها المطاوعة  
 الى ان ترتفع في مدار الانسانية ان ظهر عليها اثار غيب الكرمي بلغ التيقن وغيب العرش  
 بلغ مقام الخائبة المبدئية ثم يندرج في مدار رتب زدن فيك تحيّر وترت في مرات ليس تحيّر غاية  
 ولا نهايتها وهو اقصى غاية مراد المرید من تدبيرها واكمل استعداد يمكن في مواد الخلق وما  
 كلما يتخذ المرد يبلغه ومن ابين ان رطوبتها ورقها ما لم تكن بلا نهايتها لم تدم تحت حواء تدبير  
 المدبر الى ما لا نهايتها فلا بد وان تكون درجات المادة المأخوذة متفاوتة في الرقة والغلظة  
 وتكون حيزاتها مختلفة على حسب مراتب الخلق فان كلاً منها قد وقف في حد ولم يقف الا بحد  
 الرطوبة ولم يخف الا حسب مقدار الرطوبة فثبت بذلك ان درجات المادة المأخوذة لها صفات  
 فالتطاول الى ما لا نهايتها لم يعودا كان رطباً رقيقاً بلا نهايتها بدءا وليس هو الا الماء الاول كما يذكر  
 نفودون ولولا ان مراد المكون احداث هذه الشايرة لما عطف عنايتها في تدبير هذه الدورات كما  
 ان مراد الابوين من النكاح تولد الكامل فان عرض غرض سقط قبل بلوغ الكمال والابن ولد المولود  
 على حسب غايته المراد فتدبر ولا بد في كل من المراتب الخمسة المذكورة في الفصل من هذه الاطوار ما  
 ترى في خلق الرحمن من تفاوت ولكل مرتبة وقوف على حسب رقتها وغلظتها ومطاوعتها وعدم مطاوعتها  
 ويجري هذه الاحكام في نبات كل مرتبة وموالبه الا ان النبات وجودات ملكية نافعة والموالب  
 وجودات نامية مستقلة بالنفس فعلم من ذلك ان الافسان والجامع من اكل منها واجمع واشرف منها و  
 اسناها واعلاها واسبقها في الوجود واحكامها للغيب واسماء الله وصفاته وان كان في الجنة اصغر  
 منها فان الصغر والكبر ليس لهما مدخل في حكاية الغيب ولا عبرة بها واتما البيرة بالرقرة والغلظة والصفاء  
 والكثورة والاسنفاء والاعوجاج فالجامع صلوات الله عليه محيط مشيئة الله وموردا رادته  
 والمودى عنه توجده في المراتب الاربع كما عرفت فيما سبق فتدبر



## فصل في ان قد انتهى بنا الكلام في ههنا فما سب ان نذكر قليلا من امر السلسلة الطويلة

ايضا التي هي عماد جمل مسائلنا وسناد كثير من مطالبنا ومعرفتها من خواصنا وقد غفل عنها العلماء الكاملون  
والاخبار الفاضلون ولا يعرف هذه المسئلة اي مسئلة المعراج الا بمعرفتها وكتبنا هذه المسئلة مفصلا  
في رسالتنا اخرى خاضع وفي ساير رسائلنا ونكتفي ههنا ببيان ان جامع قصيرة واشادات لطيفة بحيث  
تناسب هذا الكتاب فاقول ان الله سبحانه كما عرف مكر راطا و باحد بغير جميع الكثرات ومعنى ذلك  
انه لا يتناهي شيء سواء اذ ليس هو اذ ذلك شيء سواء على معنى الامتناع البحث فلا يتجزى بجزئين جوهريين  
ولا عرضيين ولا جوهريين ولا عرضيين وليس يدرك شيء مع الا بعد رفع النظر عنه وليس ان انقسم قسمين  
جوهريين وعرضيين فاذا قسمها كان خلقا ولا الله صالح للظهور وبخلفه والتجلى بكثرته نفوذ بالله فانه لا ينقسم  
ولا يكون صالحا لامر لا ذوقه يكون قوله صور بغير مادته فان القوة معنى وصفتي بوصف به  
صاحبه كالحق المنقسم الى الامواج والكل الظاهر بالافراد ومن هنا خبط القوم خبط عشواء فشتوا له  
سبحانه بامثال سوى من نطق بالمداد بالحروف والبحر في الامواج والشمس في المراتب والروح في الخواص  
والواحد في الاعداد بقاى رتبنا الاحد عما يقول الظالمون علوا كبيرا بل هو بحيث اذا نظرت اليه  
هو اذ ذلك هو ليس شيء غيره ولا عرضي سواء معر لا في الادراك والوجدان ولا في الوجود على معنى الامتناع  
اذا نظرت الى الخلق وجدك الخلق المنكسر ولم يكن من اصول الائمة بل رجع من الوصف الى الوصف ودام اللد  
في الملك انتهى المحتوق الى مثله ورجاء الطلب الى شكله اخترع الله اختراعا وابدعا بديعا وليس رتبة  
الخلق تحت الازل والازل اعليها وا على منها نفوذ بالله فيكون محدث خلوا منه ويكون منها ههنا البدي  
يكون لا امتناع ما سواء معر معنى في الواقع الخارج فان الذي يمكن في الدنيا التمايز عن العليا لا يمنع  
وجوده في العليا التمايز وكذا العكس لا مكان تصور كل في الكل فالا حد هو الامتناع معر ما سواء في الوجدان  
والوجود وليس يبلغ ادراك هذا المقام الا بعد ان يوجد فيك عينه التي يهبط بها من شئ من عينا  
والعاقبة للثابتين وكما وجدك شيئا مميزا جزئيا ونظرت الى ما طوى طرفه حتى احدا بفوق معرفتك  
وتبينه ويحد يدك واسار ذلك وادراكك ومدركك حتى تفرق في بحر الخيال والفناء المحض ويصيح  
منك المعرف والعارف والمعروف فاذا وصلت هذا المقام وصلت الى المراد بلا كيف ولا اشارة ولا  
غايه لهذا السبيل ولا فيها به وهو قوله صلى الله عليه وآله ربي زدني بحرا وقوله ندي بين يدي المدح  
خلقك فاذا فرغت بنظر كذلك لعلك تدرك معنى امتناع الخلق منه وهذا الوجود بهذا المقدس محال  
ان يكون فيه اعيان ثابتة او يكون كل الاشياء كما ان الحز من حيث هو حرم يمنع ان يكون بديا والله  
المثل الاعلى بالجمل اذ ارفق النظر عنه رابن خلقا متكررا غير مرتبط به وغير منسوب اليه وغير ناشئ منه  
وغير صادر عنه وغير منوط ولا خارج عنه هذا الخلق حينئذ لمراتب عديدة فاقطعها مقام الوجود المطلق  
واعني ما يشاهد عند كبر جميع الكثرات التهودية والنعيبية والعرضية والجوهريية والشخصية  
والتوحيديية وعند ابطال حدودها وحدودياتها بقضيتها وقضيتها في الوجدان المنزوع من  
الوجود فماله يمكن في الوجود لم يكن في الوجدان فهو جنس الاجناس ونوع الانواع المعطى كلما  
دخل في عرصته لايجادا سم وحادا الصادق على الكل يقول مطلق فهو مقام اللا تعين بمعنى  
التعني والوجود بشرط لا كما ان الوجود الحق هو اللا تعين واللا بشرط بمعنى الامتناع فهو اشد  
الاشياء ايها ما وليس فيه رتبة تعين من تعينات اثاره بالفعل وهو اظهر الاشياء وايضا  
غنى عن الدليل وليس شيء في عرصة الخلق اظهر منها فيكون هو المظهر لكيف لا وكلنا يصدق



عليه الوجود فعليته مندر وكما لا فهو موجود به بصدق عليه الوجود بانطوائه ثمند ولاجل كونه  
 ظهوره كما ان كل جسم جسم لأجل ظهور جسم المطلق وبانطوائه ثمند وكونه فعليته وهذا معنى  
 قوله عليه السلام كل شيء سوا قائم بامر الله ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامر فاعلم فانه من اطل  
 اليه لم يره سواه بل ليس سواه في الخارج مع بل هو بحر من لا طم لا يباحل ويتم ذخارا لا يباحل مركب من  
 مادة هي عين صورته ومن صورة هي عين مادته لانه تراه صالحا للظهور فابدا للنجح لجميع  
 ما يكون مذكورا مساويا بالذكر الصلوحى الا ان هذا الصلوح هو عين مادته وتعتبر عند  
 بالامكان التراجع والوجود التراجع ولم ينقطع هذا الامكان بنفسه ولم يختص اذ ما يكون مادته  
 عين صورته وصورته عين مادته لا يكون قابلا للتخصيص الا من حيث الظهور اى ظهوره التي  
 اعطاه اسم وحده يصلح لان يختص كما ان الماء من حيث انه ماء لم يختص بالبحر والتمر والمطر  
 والبر فيكون كل واحد بغير ولا يصدق عليه الا اسم بكل بل الماء يختص من حيث الظهور  
 وهو الكل والكل له بعض تفهم عنه فانه مشكل فاذا رقت النظر عن هذا الوجود العام والحرف الخفي  
 ودخلت عن هذا الشهود رابت خلقا مقبدا بقبود مماثلة عن صورتها بالنسبة الى ذلك الوجود  
 المطلق مرتبها منها تركبها دهر يا غير مسبوق باجزاء موجودة في الخارج قبله وان كان يمكن التفرع  
 الى كل جزء من دون الاخر الى الوجودان بخلاف تركيب الوجود المطلق فانه غير مسبوق باجزاء  
 موجودة في الخارج قبله ولا يمكن التوجه الى جزء منه من دون جزء اخر فانه مركب من بسطه  
 غير مستقلين في الخارج وفي الذهن واما هذا الوجود المقيد فهو مركب من جزئين بسطتين  
 بالنسبة الى الخارج دون الذهن فان الذهن يتوجه الى جزء فباخذ مادة نصوره منه وبكيفية  
 صورة من نفسه فيدرك وحده من دون حاجته الى الاخر واما ما ينفزع من الوجود المطلق فهو  
 مجموع الجزئين فان كل جزء منه عين الاخر وبذلك صار لا بد لا وله ولا منتهى لاخر فافهم فانه  
 دقيق هذا الوجود المقيد مقيد بالنسبة الى ذلك المطلق واما بالنسبة الى ما دون فهو مطلق عن  
 جميع قبوده اى قبود ما دونه وله مراتب هي شرائط كونها اثارا لما للثبوت على ما شرحتنا وبيتنا في  
 التسلسل المرتبة ما قد كننا فعلية للوجود المطلق احدثها بنفسها فليها حيث فعلية لنفسها و  
 حيث مفعولية وحيث فعلية لها مراتب ثلث مقام اجمال محض ومقام يتعلق بحيث المفعولية ومقام  
 بين بين هو منتهى الاجمال ومبدأ التفصيل وحيث مفعولية لها اربع مراتب جهته دائرة على  
 الفعل على التوالي وهي التي تقوم حول ربها وجهته دائرة الى نفسها تقوم على نفسها وجهته دائرة  
 الى الجهة الاولى على الشاكلة على خلاف التوالي وجهته دائرة الى الجهة الدنيا على العلوية على التوالي  
 وهي الاولى قوله سبحانه بلناظر من كل شيء خلقنا زوجين وهذا في الحقيقة اربع مراتب وقوله  
 وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ان يريد اصلاحا يوفق الله  
 بينهما فلهذا المراتب السبع هي المراتب التي لا بد لكل اثر منهما في تحقق كونه اثرها وهذه المراتب  
 ليست بالاثرتية والمؤثرية واما هي بالنزول والتشكيك بطريق اللب والقشر والتطيف و  
 الكيف مجتمع كلها تحت صدق الوجود المطلق عليها حد سواء كمراتب السموات والارض  
 واجتماعها تحت اسم الجسم عليها بالتسوية فمقام اجمال حيث الفعلية ليعنى بالفعل ومقام مبدأ  
 التفصيل ليعنى بالروح ومقام منتهى التفصيل ليعنى بالنفس ومقام جهته الرب من حيث المفعولية  
 ليعنى بالطبع ومقام جهته النفس من ليعنى بالجسم ومقام دوران العلوية على السفلية ليعنى بالمادة و  
 مقام دوران السفلية على العلوية ليعنى بالثال هذه السبع هي مراتب الاثرية كونه اثارا لا يتحقق  
 الا بها ليعنى في كل مقام واما هذه السبع في الوجود المطلق فهي موجودة ولكن غير متميزة بعضها  
 عن بعض متحد بعضها مع بعض وقد تفصل تلك الجهات من في اشارة الذي هو كماله وفعلية



ما هو فيه بالقوة وتفصيل اجالته وعبوديته وبوحيته فهذه المراتب لكونها مراتب اشراف والاول  
 من الوجود المطلق ولشدة تشاكلها معه وقرينها من هذه الاطلاق بالنسبة الى ما دونها ولها كما لا  
 وفعلات نسبتها اليها كنسبتها الى الوجود المطلق فكل مرتبة منها اثر له مراتب سبع على حد ما سمعت  
 بها يتحقق عالم مستقل فالتعقل المطلق لا اثر له مراتب سبع هي بسائط عالم العقول فليست مقام الاله  
 حيث فليست بالعرش ومقام مبدء تفصيله بالكرسي ومنتهى تفصيله ونظيره بالافلاك وجوهر  
 مفعولته بالنار والهواء والماء والتراب بها قامت بسائط عالم العقول الا ان هذه المراتب فيه  
 عقلاية معنوية كلبه والروح المطلق لا اثر له مراتب كما سمعت هي بسائط عالم الارواح وهذا  
 ان الجسم المطلق لا اثر له وهو هذا العالم وله مراتب من عرش وكرسي وافلاك وعناصر هي بسائط هذا  
 العالم على ما ترى وهذه المراتب كلها بالنزول بجتمع كلها تحت اطلاق جسم المطلق عليها بالنسبة الى  
 الجسم بالاشياء لا تطلقها تحت بعضها بالنسبة الى بعض بالنزول لعدم الانطواء بان مراتب الاشياء  
 الاول المطلق بعضها بالنسبة الى بعض بالنزول لعدم الانطواء وبالنسبة الى الوجود المطلق بالاشياء  
 لوجود الانطواء وكذلك مراتب الوجود المطلق بالنزول بعضها بالنسبة الى بعض وليست منطوية تحت  
 الاول بل تلك المعنى الذي مضى فيكون البطوي ذكر صلوحى في الطاوى بل هي بمنزلة في الازل جل ثنا  
 في الوجود المطلق نفسه منطوية تحت نفسها اذ اثره عليها فانهم ان كنت تعلم فالاشياء والمؤثرات محققه  
 في العالم بين كل مرتبة ومطلق لا مراتب كل مقيد ثم لكل من هذه العوالم السبعة مواليد من دوران  
 سموات كل مرتبة على ارضها وتلك المواليد هي غايات البسائط في القوس الصعوديه ومظاهر الحقيقة  
 الجامعية وانما الاحد جل شأنه فيها الا ان بعض المواليد يسقط قبل كمال تكونه وبعضها يبقى  
 الى منتهى التدبير وغاية التقدير فيظهر فيه ستر الاحد جل شأنه الذي هو غاية الابدان وهو  
 الواحد ومركز دائرة وقطب العالم وقلب الذي به جوة الكل فتلك المواليد تختلف في العوالم على  
 حسب استعداد موادها والارحام الخاملة ففي بعض العوالم يكثر السقوط وفي بعضها يقل وفي بعضها  
 لا يكون بل يبلغ وله منتهى التدبير ويظهر فيه ستر الاحد الفدبر في عالم العقول لم يسقط ولله  
 لم يبق في البسائط ما لم يسعد للتركيب والتوحيد وظهور ستر الاحد عليه فصار جميع مواليد كاملة  
 بالغزواصلة مظهرة للواحد الاحد جل شأنه فصار وكلهم حجج الجبار لان موادهم كلها من الجبروت  
 هي صفة العقل ولم يتجاوز مواليدها الا اربعة عشر وهم كلهم بالنسبة الى من دونهم كاملون في اظهار  
 ستر الاحد بتر الا ان لهم في انفسهم نفا ونا فكان واحد منهم القطب والقلب لذلك العالم الواصل  
 منتهى الكمال وغاية الاعتدال فكان بمنزلة عرش ذلك العالم اى صار جميع اجزاء تدبيره في اللطاف  
 مع الجماعة بصفاء عرشه وواحد الى من اجمع فيبقى مع الجماعة في مقام تراب ذلك العالم وواحد  
 قد بلغ من الصفاء مع الجماعة مقام كرمي ذلك العالم والبواقي تدبر جوارى درجات سائر مراتب  
 ذلك العالم وانتهى تشرهم الى اربعة عشر لان اصول ذلك العالم كما سمعت سبعة وقد غلب في  
 بعضهم ستر مادة كل مرتبة وفي بعضهم ستر صورته ولذلك ترددوا في المحلية والعلوية فهم السبع المثاني  
 الا انها الله بنبيه صلى الله عليه واله وهي في كتاب الابدان صلوات الله عليهم اجمعين واما  
 عالم الروح فله ايضا بسائط كما عرف ومواليد وتكثر مواليد الى مائة الف واربعين وعشرين الفا  
 واختلف مراتبهم في النبوة والرسالة والعرش ومظهر الخائمية وهم اثار حقيقة مواليد الاول  
 لا اثار اشخاصهم ولم يكونوا اثار نفس الحقيقة فان اثار نفس الحقيقة منحصرة في الاربعين وعشرين  
 يجعل الله لواحد في مثل الذي خلقهم منه نصيبا بل اثار تتر لها في الرتبة الثانية واما عالم النفس  
 فله بسائط كما عرف ومواليدها من كثرة لا يحصهم الا الله سبحانه وهم الاناسي وهم اثار حقيقة  
 الانبياء بعد تتر لها في الترتيبات فساتية وليست اثار نفس الحقيقة الا اشخاص الانبياء لم يجعل



الله لاحد في مثل الذين خلقهم من فضيلتهم اثار حقيقة المحلثة بواسطة حقيقة الانبياء بعد نزلها  
وليسوا باثارا لشخصهم واثارا لشخص كل مرتبة حركتهم وسكونهم واعمالهم واقوالهم وسائر اثارهم  
فندسوا واما عالم الطبائع فله بياض كما عرفت وموالبه لا يحصىها الا الله سبحانه وهم لجن المخلوقة  
من نار الشجرة وهم اثار حقيقة الاناسي بعد نزلها الى الطبع لاشخاصهم واثار حقيقةهم بلا واسطة  
اشخاصهم الى اشخاص الاناسي واما عالم المواد فله بياض كما عرفت وموالبه هي الحيوانات لا يحصىها  
الا الله سبحانه كثرة هي اثار حقيقة الملائكة كما عرفت واما عالم الاجسام فله بياض كما ترى وهي اصول  
هذه البياض المرضية الشهوة وولد موالبه هي النباتات وهي اثار حقيقة الحيوانات ولعالم الاجسام  
اعراض فحدث عنها بياض عرضية وهي الجمادات وهي اثار حقيقة النباتات بعد نزلها في الاعراض  
وكل واحدة من هذه الموالب والاشخاص اثار حقيقة العالمين المطلقين بعد نزلها كما عرفت واثار  
الاشخاص اعمالهم واعمالهم وحركاتهم وسكناتهم فانهم راشداً موقفاً ثم في عرض اشخاص كل مرتبة اشخاص  
اعندهم اكثر من البواقي يظهر فيهم ما استجنى في حقيقةهم من مثال حقيقة العلما فينطقون عن لسان  
الاشخاص العالمين فان الاشخاص العالمين فعلات شئون حقيقةهم واثارها فلما نزلت تلك الحقيقة  
الدينية نزلت شئونها ايضا فعلمت تلك الشئون في العالم الادنى مظاهرها فبق تلك الاشخاص العالمين  
فالاناسي مثلاً اثار الانسان المطلق والافسان المطلق نزل حقيقة الانبياء والانبياء اثار شئون تلك  
الحقيقة الدائمة وتلك الشئون الدائمة نزلت في حقايق الاناسي الانسان المطلق فلا فسان المطلق شئ  
هي نزلت شئون حقيقة الانبياء وشئون لها من خاصية وبنيتها وهويتها فلما ظهرت حقيقة الاناسي  
باشخاصهم فبهم هو فعلية تلك الشئون النازلة ومنهم من هو فعلية شئون هوية الانسان المطلق فالذين  
هم فعلية الشئون النازلة في حقيقة الانسان هم حقايق مظاهر الانبياء فينطقون بالنبوة لكن الانبياء  
في عالمهم ينطقون بحقيقة النبوة وفي عالم الاناسي ينطقون بطواهر ما ينطقون في عالمهم وقشور لا بلب  
عن مظاهر الانبياء نكلم الناس على قدر عقولهم وهذا لا مرجح في جميع المراتب فيجتمع في كل عالم ادنى  
ظواهر العوالم العليا فلذلك اجتمعوا كلهم في هذا العالم وكلهم ينطقون بمقتضى هذا العالم لا بمقتضى  
ما لهم في عالمهم فلا تكلموا بمقتضى ما لهم بالذات لم يتجمل احد من اهل هذا العالم بالجملة كذلك عرفت  
الذبار وظهور الجبار وكل نوع من الموالب في عالمه فواد وعقل وروح ونفس وطبع ومادة و  
مثال وجم لا مركب من اجزاء عالمه وبياض وهو اثنان لمراتب ولكل حقيقة في رتبة اصول  
تلك المراتب فانها شئونها فكل حقيقة نزل ادنى مرتبة حقيقة العليا فان اثار حقيقة الدنيا حقيقة  
اثار نزل ادنى حقيقة العليا وهي بالتسوية بها جميعها فان اشخاص المراتب الدنيا حقايقهم اترجم حقيقة  
اشخاص العليا وحقيقة جميع اشخاص العليا فانهم فاته منهى تحريها المسئلة

## فصل ولنا سلسلة اخرى طويلة لكنها شرعية فيها يقال ان مؤمناً كل مرتبة شعاع

مؤمن الرتبة العليا وكفار كل مرتبة ظل كفار الرتبة العليا ويعبر عنها في مراتب السجود بالدنيا  
وهذه السلسلة سلسلة وصفت شرعية لا ذاتية وكونية فانها في مراتب الارواح الانسانية  
وهي ارواح شرعية تصدر عن الاوامر الشرعية كما ان الارواح الكونية تصدر عن الاوامر  
الكونية فالشخص الشرعي الذي يلقى بالمؤمن والكافر الشخصي وصفتي بعض الاشخاص الكونية  
له مادة هي تأكيد الامر الشرعي وشبه المفصل وصورة من قبول الشخص الكونية ومرة قابلية  
وذلك ان الله سبحانه خلق الاكوان بالاوامر الكونية لهم مادة هي شعاع امر الله سبحانه وصورة



هي من مقتضى القوابل الا مكانة العلم لله سبحانه فلما اقامهم مهيئين زبدا وعمرا وبكرا وهكذا  
 ثم هؤلاء صاروا مكانا للشخص الشرعي فوجبا لله سبحانه اليهم الا واما شرعية فامرهم ولها هم فصل  
 من صرح به سبحانه الشرعي نور الشرق على تلك القوابل الا مكانة الله هي هياكل ذلك النور وانطبع  
 في سرائرهم او الصبح فيها من المراتب التي في ذلك النور وشيئا واظهره على ما هو عليه من مقتضى ارادة الله  
 سبحانه الشرعية ومنها ما غيرته فليلا ومنها ما غيرته بحيث انكره القارع ولم ينسب اليه نفسه وتبر  
 عنه ذلك المثل الظاهرة هي الاشخاص الشرعية الموقرة من ثباته وصورة وهي المؤمن والكافر فهما رصفا  
 ملتان على زيد وعمري كما ان الربدية والعصرية وصفان ملتان على الامكان فلهذا الاشخاص  
 الوصفية في المراتب المختلفة ايضا بينة ترقبات وتسمى هذه التسلسل بالظواهر الشرعية وهي مراد مثابها  
 حيث يتكبرون التسلسل الطولي الا ترى انهم يقولون ان الانبياء خلقوا من شعاع حقيقة المحلة بزموت  
 الا ان خلقوا من شعاع الانبياء وفي متواتر خلقوا من شعاع موافق الا ان خلقوا من شعاعهم المثلث  
 ومن شعاعهم كبرياء الطهارة من شعاعها التي ان الطهارة يتقنون في مقابلته لك ان الجادات  
 حقيقة من شعاع الثباتات المودة البشرية وهي من شعاع محبوبات النافذة والنجدة والمحرمات وهي من  
 شعاع الشياطين ومن شعاع كفرة الحق ومن شعاع كفرة الا انهم من شعاع النافذين وهم  
 من شعاع رؤساء الكفر والضلال والاعداء نجد والحق عليهم السلام ليس في الكون كفو ولا ايمان وكيفية  
 حصول هذه التسلسلات ان الله سبحانه لما عمر العالم بالاكوان في اختلاف مراتبها وجعل في كل واحد  
 بالفعل ما كان في الاخر بالقوة يحصل معهاب الفعليات به في استخراج قوى اصحاب القوى وبابنه  
 الا ما ضاع عليها وما لا الله ان يجري الاشياء الا باسبابها واسبابها منها الا من ذاته سبحانه الا ان  
 في مقام الشرح منها ما هو سبب استخراج قوى محبوبة ومنها سبب استخراج قوى مبغوضة وفي  
 كل نوع قوى وضعيف وكل واحد في جانب الثور والنجدة كان الكون الاول بمقتضى كينونه  
 وناعته وشبهه الطيف الاكوان وادقها وحكاها المبدئ قد خلق عليه جهة الوجود الذي  
 هو اثره شبه الله سبحانه المحبوبة مطابق لها في جميع الامور حتى احتمل في جهة الاية والنفس  
 وصار فعلها من جهة غير هذا على طبق مشيئة المخلقة بوجوده وصفاته على حد ومقتضاها و  
 صار جميع ما يخالف تلك المشيئة بالقوة فصار جميع ما لا يريد ومنه واليرى مطا بقا لتلك المشيئة  
 وما قاتل الا ان في شاء الله لا يبقون بالقول وهم بامرهم يملكون ما ينطق عن الهوى ان هو  
 الاوى بوحى وما ربه من ربه ولكن الله وحى فلما صار كذلك صار محل المشيئة الشرعية والآفة  
 الله سبحانه وصار امره ونهيه فاقام مقامه في سائر عوالمه في الاداء ولما كان هو الاول كان ههنا  
 بنفسه كما ان المكون الاول انكوني مخلوق بنفسه وكما ان خلف الاشياء الكونية بدلك الكون  
 كذلك هنا خلف الاشياء الوصفية الوصف الكائن الاول وكما ان لذلك الكون الذي  
 هو المشيئة الكونية رؤسا ووجوهها متعلق بالاشياء وبقوة كونها الفعلية تخرج الاكوان من القوة الى  
 الفعلية كذلك لهذا الوصف الذي هو المشيئة الشرعية رؤس ووجوه متعلق بالاكوان وبقوة وصفها  
 الفعلية تخرج الارضات الشرعية من محل كونها وقوة في الكونية لينة وكما ان جميع تلك الرؤس ترجع الى  
 تلك المشيئة الكونية الكلية كذلك جميع هذه الرؤس ترجع الى هذه المشيئة الشرعية الكلية وكما ان تلك  
 مواد الاكوان من مثال المشيئة وصورها من القوابل الا مكانة كذلك هذا مواد الاشخاص الشرعية  
 من مثال هذه المشيئة وصورها من القوابل الا مكانة الله هي الاكوان حرفا بحرف وكما ان  
 الامر هناك كان كن كان هنا من وصل وحتم وامثاله او كما ان الامكان كان هناك عدم الكون  
 وهو يمكن ان يخصر شيئا من الاشياء وكان ضالعا لعل واحد واحد كذلك مكان هذا المقام وهو  
 وجوده بل وعمرو وبكر اي كوانهم انما حيزه صلاح لان بعبر من مناو كافر وطيبا ونجسا وشقيا



وسببها الى ان توجه اليها الامر التشرعي فمن سبق الى الاجابة على حد والامر ومطابقة الشامة  
الكاملة فهو سعيد سابق ومن تأخر واجاب بعد حين مع تفاوت لا يؤدي الى المضادة والمخا  
فهو سعيد لاحق وهو من اصحاب اليقين ومن لم يجيب وضاد تلك المشية والامر التشرعي فهو شقي  
وهلك وهو قوله سبحانه كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين  
وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه الاية وقال ولكن اختلفوا فمنهم من  
امن ومنهم من كفر الاية وكانوا قبل الاسراء اثني اماكن المؤمنين والكافرين والمؤمنين والكافرين وصفا  
عارضان على زيد وعمر وهما قبل الايمان والكفر ليسا من التسلسل التوراتي ولا الظلمات  
وانهما كونان صالحان لان بصيرا من هؤلاء وان بصيرا من هؤلاء وانما يخرج من مكانهما الاية  
اذا وقع عليهما شعاع الكامل بالفعل في الايمان فيبقى ذلك الشعاع ما استقر في زيت كونهما من  
جنس هذا الشعاع فيلطفه ويترققه ويقتوي مجازا الكمال من غير شبهة فشبها الى ان يخرج وصفا المؤمنين  
من كون كونهما الذي هو اماكن الايمان والكفر في عرضة الشهود فينصف بصفه الايمان وينصف  
عليه المؤمنين فالؤمن وصف شرقي عارض على الكاش وهو شعاع المؤمن القوي الكامل بالفعل من  
حيث المادة النوعية والصورة النوعية والمادة الشخصية وصورته الشخصية من قبول مراه كبنونه الكائن  
الذي هي اماكن الايمان والكفر وكما ان الكائن الاول المطابق وصفه للشبهة المتعلقة بوجوده هو السبب  
الاول الاعظم في الانوار كذلك الكائن الاول المطابق وصفه للمادة المضادة لجهاز الوجود  
الموصوفه بجميع الصفات المبعوضه الكاملة فيها بالفعل هو السبب الاعظم في الظلمات واستخراج  
مستحبات الاكوان من الكفر والشقاوة والعصيان ولدرؤس وجوه بها استخراج الصفات الخبيثة  
من اماكن القوابل وكلها راجعة الى صنادرة عن امره ولغية فعلهم فعله وعلمهم علمه وقولهم قوله اليه  
يدعون وعليه تدعون فهذا السبب في سجنهم هو مقابل ذلك السبب في عليتهم قد قاما على الاكوان  
لاظهار ستر الاختيار وابطال الاجبار ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة فمن اشجع  
هذا الداعي كان من شعبه راجعا اليه فكذلك يصدر من هذا الداعي ظلمة هي مادة الكفر  
ولها صورة من قبول القوابل منهم من لم يقبل ولم يبدل كلية الكفر وافق ارادة هذا الداعي  
من كل جهته فهو السابق الشقي ومنهم من غيّر في الجملته وخالف فهو من اصحاب الشمال واما من مثا  
من كل جهته وخالف فهو مؤمن فهذا الداعي هو مشبه الله اخذ لا يثبته المبعوضه من هذين المبدا  
الداعين لتحقيق سلسلتان نورانية وظلمانية فاول التسلسل التوراتي هو محمد ومحمد وال محمد  
صلوات الله عليهم اجمعين وهم مشبه الله التشرع في احداث جميع المؤمنين في عرصات  
الاكوان فصدر عنهم الامم الشريفة وصدر عنها انوار هي مواد المؤمنين وذلك الانوار اشهد  
محمد وال محمد عليهم السلام واستباحهم المنفصلة واتادهم انشرون في عرصة عالم الاكوان فاول من استباح  
بتلك الانوار الانبياء سلام الله عليهم على اختلاف مراتبهم في الاجابة واختلاف مراتبهم في الصفا  
والقدرة والاستقامة والانحراف في الجملته يخرج من كون الاكوانهم ووقوفهم في الفعلية او صفا  
النسبة والرسالة فانصفا لهما وصاروا انبياء والمرسلين وذلك بعد نزول محمد وال محمد عليهم السلام  
في ربهم وقيامهم بين ظهرانيهم ودعوتهم اياهم الى الله سبحانه ووصفا انهم فصلا عنهم فور الدعوة وصفا  
مادة الانبياء ونصور ذلك التور بصورهم فكان مادة الانبياء من شعاع استباحهم وصفا انهم  
المصلح فلما خرج من كون الاكوان الانبياء الى الفعلية صفة النبوة وصاروا الانبياء اشرقي نورهم  
بعد استغاثهم في عرصات الاكوان وصار مادة المؤمنين فاستخرج من كون الاكوان المؤمنين  
صور الايمان على حسب اختلافهم فصاروا مؤمنين فلما اشتعل زيت وجود المؤمنين اشرق  
على الاكوان بنور هو مادة مؤمنين اجتمعت وهكذا في كل طبقة في ذلك عرصة التسلسل الطولية



التور بنه في ايجازات الطبقة وكل داع الى الخبر في هذه السلسلة في اية طبقة كان هو رأس من  
رؤس تلك السلسلة الشريفة ووجه من وجوهها ولسان من لسانها ومن اصغى الى ناطق ففقد عبد  
ان كان الناطق ينطق عن الله فقد عبد الله وان كان الناطق ينطق عن الشيطان فقد عبد  
الشيطان فكل مدعو هو من شعب الداعي الا ان جميع المشايخ يرجعون الى الداعي الاول  
التوراني وكذلك الامر يعني بعكس ذلك في السلسلة الظلمانية فاولها اعداء آل محمد عليهم السلام رؤسا  
الضلالة والكفر ثم بعدهم رؤساء المنافقين ثم بعدهم الانبياء والكفرة والمشركون من الالف  
ثم مثل هؤلاء من ايجاز ثم المشايخ طين وهكذا الى ان منتهى الامر الى ايجاز ايجاز فكل من شعب تلك  
الرؤس وكل داع الى الشر من رؤسهم وجوهرهم والسنهم وكل مدعو تابع لداعي الشر من شعبه  
الى ان يجمع الى المبادئ الظلمانية اجزأ ويجمع ذلك شواهد من الاخبار والاثار وليس ههنا موضع  
بيانها لانها نذكر هذه المسئلة هنا الا بالعرض عرض اخر وهذه الصورة الشريفة هي العلة التي  
من خلق الاكوان فهي وان تخرت ظهورها عن الاكوان لكنها مقدرة وجودها عليها الا ترى انها  
مفصل عنها في الطوس الصعودية وانها صور محفوفة في عالم الله وستظهر في الآخرة والذهور  
ذلك انها فعليات وهي مقدرة على القوة والا سنعقد هذا مجمل ما اردنا ابراده على سبيل الاختصار

## فصل اعلم ان الموجب في كل مرتبة رتبة ماله في تلك الرتبة ما هو به هو في تلك الرتبة

فاذا اتحد في رتبة الدنيا مظهر يكون ذلك المظهر بالنسبة الى ما هو به هو في الدنيا عرضيا  
ليس بمرتبة ومجلد صعودا اذا عاد الى مبدئه وليس يصعد ذلك المظهر من رتبته الى الرتبة  
العلياء بل ليس عنده ولا الهه فالفتاح صلى الله عليه وآله في عرشه الكلي في عرشه الفؤاد وعقل  
وروح ونفس وطبع ومادة ومثال وجسم ففؤاده من العقل المطلق وعقله من عرش ذلك العالم  
ودرجته من كونه ونفسه من ذلك بوجه وطبعه من ذلك منازله ومادته من شمس ومثاله من  
افلاك وجسمه من ارض وهذه المراتب هي ذاتياته ولما خلق الله عرشه الانبياء اتحد لاهل  
قالب في عرشهم هو قطب تلك العرش وقلبه ما في في هويته ذلك القالب مثاله فاعلم عند افخائه  
وذلك القالب بالنسبة الى صلى الله عليه وآله عليه وآله عرشه وبالنسبة الى مرتبته ومقامه لندوة وتوحد  
نوحه وليس اذا عاد صلى الله عليه وآله عليه وآله على بلده يفتكك ويجود الى السناط عود ما جرد فان  
هذا القالب من عرش الروح المملوكية ومن دواخله والبقاء لم يسبقه عدم دهره فاذا ابد  
له دهر لا تفكك له كما في المعاد وباتي في الفصل الثاني ثم ان الانبياء سلام الله عليهم حفاظ  
ذاتية في عالم الروح المملوكية ولهم قوابل عرشية في عالم النفوس فالفؤاد في هويتها مثاليها فاعلم  
عند افخائهم وهويته عالمها لندوة وتوحد لا يسبقها عدم ما كوني فليس لها تفكك وفناء ما كوني  
وليس يخلو منها في عودهم كما ان الفتح ليس يجمع عرشية في رتبته الانبياء اذا عاد نعم صلى الله عليه وآله عليه  
والله ولهم مقام مع الله تعالى في رتبته ودرجات ونعيم يتعمقون فيها لا يراهم فيها غيرهم وليس لهم  
فيها مصيب نظر الى ما روى عن ابي عبد الله عليه السلام قال اول من سبق الى بلى رسول الله صلى  
الله عليه وآله وذلك انه كان اقرب الخلق الى الله وكان بالمكان الذي قال له جبرئيل لما اسرى به الى  
السماء فقدم يا محمد فقد وطئت موطننا لا بطان ملك مقرب ولا نبي مرسل ولولا ان روحه ونفسه  
كانت من ذلك المكان لما ندر ان يبلغه وكان من الله كما قال الله قاب قوسين او ادنى الى بلادي  
لندب في هذا الحديث الشريف فان فيها صولا علمية والمراد بالسبق فيه هو السابق الرتبة واسراؤه



عوده على بلده والى ميله فروع ونفس كانتا من ذلك المكان ولما بلغه عودا فانهم وعند صلى  
الله عليه واله في حديث بعد ما وصل السدرة المنتهى قال ثم صعد بي الى تحت العرش فذكر  
الى وفرت اخضر ما احسن اصفر فرفعى الرفرف باذن الله ربي فصرى عنده وانقطع عني اصوات  
الملائكة ودوهم وذهبت الخاف والورعان وهات نفسي استبشرت وجعلت امتد وانقبض  
ووقع على السرور والاسبشار وظننت ان جميع الخلق قد ماتوا ولم ارجع الى احد من خلقه فذكر  
ما شاء الله ثم رد على روعي فافقت وكان توفيقا من ربي ان غطت عيني فكل بصري وغشى من النظر  
فجعلت بصري يقبلى كما انك ابصر بعيني بل ابعث وابلغ فذلك قوله ما راغ البصر وما طغى لغدرا من ايات ربه  
الكبرى ولما كنت ابصر مثل خط الا برؤيا بيني وبين ربي لا تطيق الا بصار فناداني ربي فقال يا محمد  
قلت لبيك ربي وسيدى والحق لبيك قال هل عرفت قدرى ومنزلتك قلت نعم يا سيدى فبشرني بقوله  
صلى الله عليه واله انقطع عني اصوات الملائكة ودوهم وقوله ظننت ان جميع الخلق قد ماتوا ولم ارجع  
احدا من خلقه فان هذا في عوده على بلده وهو كان قبل خلق الخلق بالنسبة له وهذا المقام قاب  
قوسين او اودى كما بان ان شاء الله وكان هذا بله نبيه وجمعا بينه فان معراج صلي الله عليه واله  
حسبنا وفي حديث عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في كيفية الذر ودخول النار قال فيكا  
اول من دخلها محمد صلى الله عليه واله ثم انبعثوا ولوا العزم من التوسل واصحابهم واتباعهم فخرج  
فالتبى صلى الله عليه واله لم يسبق ربي على الانبياء ولم يسبق ربي على المؤمنين والمؤمنات  
سبوق ربي على سائر الخلق ولا بد لكل طائفة ان يعود كما بدك فلهذا قال ايضا قوال عرضته  
في رتبة الجحيم ولهم مراتب دائمة في مقام النفوس الناطقة فاذا غادوا غادوا الى ما بدوا منه  
دخلوا تلك القوالب الجوانية ففتكت وعادت الى ما بدت منه فاتها مسبوقه بعدد مراتب  
لسبقها لبايظها وكذلك الهامى للجوانات حقائق دائمة في عرضة المثال وقوالب عرضته في عالم  
النبات تلبيها نزلها وتخلعها عودا ونود تلك القوالب الى ما بدت منه عودا خارجا لا لها  
مسبوقه بالبايظ سبقا زمانيا وكذلك النباتات حقائق دائمة في رتبها وقوالب عرضته في رتبة  
الجمادات تلبيها نزلها وتخلعها عودا فاذا عادت عادت الى ما بدت منه عودا خارجا لا عودا حقا  
وفلتر تحقيقا لهذه المطالب في المعاد فراجع الى هنا تحقيق احب الاشارة اليه في فصل

## فصل اعلم ان مرآة الانطباع ما لم تكن من عرض الشبح لا يتحقق الانطباع والتفاعل بينهما

ولا يولد بينهما ولذا اظهر فلا يظهر الشاخص بينهما كما ان لا ينطبع العقل في المرآة الجوانية فلا يبطر  
المرآة الظاهرة تأملوا الشاخص الباطن ولا تنسب بامره ولا تحرك بكم فلا تمسك بامره ولا تحرك بكم البتة فلا يبدل  
ذلك لا يطلع دان على امر عال وارادته ومشيئته ابد الا ان يتجلى العلة بتجلي مضاعف للذات فيشعر بالذات  
ولما كان التجلي من العلة على حدة في القدس والتراحم والطهارة عن حدود الذات وكثر المرءان كان انزل  
منه بدرجه وكان الذات مسبوقة بمجدوده متكررا بكثرته ولم يكن لجميع مراتب شاسب مع ذلك التجلي ومطالع  
له جميع مراتب الله لا قطب كنز ومكن دائره واعدل اجزائه واهلها والظن الذي ليس بشيء ولا غير  
يرى عن الاقطار مبتعد عن الحدود فان ذلك في رتبة الذات اشبه بجزء بتجلي العلة في القدس والصفوة  
بمرأطو صمد واشهد عند احكامه واما ما سوى ذلك فهو نجس بكنافه من غير ما يجب له من غير مطاوع  
له من متبركة مقلع عليه لان الاواني تتخذها لنفسها وتشبه الاواني في نظامها من ذلك ان تجلي العلة  
لو كان في رتبة العلة ولا يكون امتنع طالع الذات في جميع اجزائه كشفه والظن بل التجلي انزل من التجلي



١٣٢٥

لا شغل ولا ريب في انوارها بل هي بعينها رتبة الداني لا محالة وكذا رتبة رجات الداني واشرفها والطفها و  
مبداها واغيبها الذي هو حجبها رتبة الملائكة لا غير والاثر ابر صفة مؤثر لا محالة فذلك النجى الذي  
هو مبدا الداني القسبي محبوب بكثرة انواره وحدوده وظواهره وكذا انوار مستحق في قوته ولا يستحق تلك  
الانوار القسبية الى الغاية الا بعد التصفية والتقدم بل التمام وطرح الارادة والاوساخ والغشور فاذا  
دفع في الداني وعمل وفضل عن الارادة والغشور والنجاسة لذلك النجى المستحق فيظهر عليه انواره قال امير  
المؤمنين عليه السلام في جواب اليهودي الذي جازمه عليه السلام وقوله يعلم مع جماعة فقال يا بن ابي طالب  
اولئك مثلت الفلسفة لكان يكون منك شأن من الشأن قال عليه السلام وما تغير بالفلسفة الا من  
اعتدل بجماعة صفاء جبر ومن صفى مزاجه قوى اثر النفس فيه ومن قوى اثر النفس فيه سعى الى ما يقهر  
فقد تخلف بالخلق النفسانية ومن تخلف بالخلق النفسانية فقد صار موجودا بما هو افسان دون  
ان يكون موجودا بما هو حيوان فقد دخل في الباب المسمى الصوري وليس له عن هذه الغاية مخير فقال  
الله اكبر يا بن ابي طالب لقد نطقت بالفلسفة جميعها في هذه الكلمات صلوات الله عليه وآله تعالى  
مطاولي هذه الكلمات الشريفة التي قد جمع جميع طروس الحكماء وعلومهم ورسومهم ما علم ان الداني ما  
له بعدل ولا يقصده من محال فجلي النفس ولم يظهر عليه اشرفها واما الغشور والارادة فهي كصفة غير شافرة  
ولا مطاوعة بل لا مطلقه وذلك النجى بعد فيها بالقوة والامكان ومعدوم ما في الصور في المثل  
فتلك هي الشافرة التي لا يمكن المطلق الا ما تراه في المخلقة باخلاق ذلك النجى فان ذلك النجى جليل  
هو تلك الصافية الشافية صافية بقدر ما فعل الا انه من حيث الرب لا من حيث نفسه فهو وجود  
في الخارج وليس هو في النفس فذلك الموجود الخارجي هو بنفسه مجلي العالي صمد وما عن المبدأ  
وهو المنة ظهورا فصحات الادوات تشبه في فظايرها والاشياء لا تتجاوز رتبها ولا ينقطع شمع  
في مراة الا ان يكونا متضايعين كما عرفت فذلك الصافي في رتبة الداني هو اعلى مراتب اشياء و  
اصفاها ومبداها وارتدادها فو عليها وعرضها ومسئولها ومانها وقطبها الذي هو  
محل عنابة القلب من الداني وغوثها فلما اشرق ذلك القلب بنور العالي كما عرفت واشتعل وحي  
انارته احقاق تلك الارادة والغشور التي هي فضول ذلك الصافي واعضاء ذلك القلب وفنائه  
تلك المشاعر وقوة وفائده فاستنارت من الاقرب ما لا قرب فبذلك انتشر الانوار وعمر الداني  
وقد ظهر واشهر الاخبار وظهور الآثار وبلغت الاشرايع والاوامر في الاقطار وذلك حكمه الحكم  
العظيم فامنع ظهور الاحكام والاوامر القسبية من العالي في الداني الا من تلك الباب قال ابو عبد  
الله عليه السلام ايا الله ان يجري الاشياء الا باسبابها فجعل لكل شي سببا وجعل لكل سببا سببا  
وجعل لكل شئ علما وجعل لكل علم بابا فاعرف من عرف وجهه من جهله ذلك رسول الله فمن  
انتهى وقوله ذلك في الناطق الصريح في الظاهر اشارة الى السببية سبب خلق الخلق كما روى وشرح  
السبب هو الاركان فاتهم مقام تفصيل الغوث وشرح اجمال وعلم الشرح هم التقباء الذين هم ظهور  
الاركان وباب العلم هم القباء العلماء الذين يبعثهم الله الى الاطراف ليهبوا العلم في العباد والبلاد  
واما التاويل فالسبب هو النجى الذي هو جوة القلب والشرح هو القلب من حيث الظاهر و  
العلم هو الصمد والباب هو الالات والادوات الباثرة لمرادات ذلك النجى بما وصل اليها  
بواسطة الشرح والعلم فافهم بالجملة لا يتطرق في رتبة الداني على مراد العالي الا القلب والقطب  
ولا بد في الوجود الشريفي منه فلا بد في كل رتبة من قلب خالص لا يخالطه الا أعضاء عن الروح الباطنة  
ولا بد ورواها الا على ذلك القلب بلا فلاح روى عن ابو جعفر عليه السلام لو ان الاما  
رفع عن الارض ما عرفت ما عرفت باهلها كما بهوج البحر باهلها وعن ابو عبد الله عليه السلام  
قال انما ان الارض لا والله فيها حجة يعرف المحلل والحرام ويدعو الناس الى الله سبيل



وعند علي السالم لو بقيت الأرض بغير إمام لساخت وإن قلت فما بال العالم كان قائما قبل خلق آدم  
على نبيها والرواية السالم من غير حجة وما بال الأعضاء السابقة على ظهور النبي صلى الله عليه  
والركان دائرة من وجود النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام وهم المبدء الأول الا قرب الله  
سبحانه والطفرة بالظفر وما بال عصا آدم على نبيها والرواية السالم كانت الدنيا قائما ولم يكن اركانها  
اربعة ولا ثمانية ولا ثمانية في الابد كما نقول غير ممكن فقلت ان لي ههنا تحقيقا لا يفهم  
الا بحكم الرباني وهو ان للذاتي وجودين وجودا كونيا وجودا شرعيا اما الوجود الكوني للآثار  
فهو كون الشيء كمالا لعل في فعله فلهذا اللطاف ان لا يمتنع القائم بنفسه بل بمقتضى القائم بنفسه  
لغيره لان العالم لم يكن الا كاملا وهذا كماله ولم يكن الا عالما وهذا علمه ولذلك هو سبحانه لم ينزل في  
عالمه بالاشياء قبل كونها كما حقق في مسئلة العلم في التوحيد فراجع فالاشياء بهذا اللطاف ظاهرا  
لغيره سبحانه خاضعة في محض واحد ليس فيها تجديد وحدوث فاضيقها وخايرها كلها خاضعة لغيره في حال  
واحدة ففي هذا اللطاف لم يكن العالم بغير قطب طرفه عين وهو اسبق اجزائه والاطراف واقطبه وجميع  
الامداد يصل اليه ومنه ينشأ في العالم ما ضيقه وخاير على حد سواء وان عرفت ذلك عرفت انهم  
سبب خلق الخلق كما روي وقال علي عليه السلام لا ينبغي صفه الامام هم راس دائرة الايمان وقطب التوحيد  
وقال ايضا وهل يعرف او يوصف او يعلم او يدرك او يعلم شأن من هو فطرته الكمال وقطب  
الذات والسر المحمدي وشعاع جلال الكبرياء وشرف الارض والسماء لا غير ذلك من الاخبار والآثار  
مختصة كثيرة واما في الوحد العوالم في رتبها وبعض اجزائها بالنسبة لبعض بالنظر الشرعي فلهذا رتبها  
في اوقافها وحالات في نسبة بعض اجزائها لبعض فانه بعد ما نزل في غاية البعد عن المبدء وحدثت  
الانوار وضارت فيه بالقوة بعد ما كانت بالفعل واخذت في الصعود والارتفاع والتصفي والاعتدال  
فاخذت بعدل شيئا بعد شيء وبنفس شيئا بعد شيء وفي كل درجة يظهر عليه اثار الغيب كبعد  
شيء على مقدار تصفيه واعتداله ان يبلغ الكمال ويظهر عليه اثار الجلال فكم ان المولود في  
اول الدرجات كبلوس في المعدة منبأ من الاجزاء ثم يتدرج كمنزلة الكبرياء يحصل لانها  
شاكل ما فيحدث فيه المزاج اى الطبيعة الخارجة ثم يصعد روحا بعد صفة روحه وما الى ذلك  
فيحدث فيه روحا بعد صفة روحه فانه لا يخلو من غير نجاسة ثم تنزل الى الكبرياء والاعمال فيحصل  
منبأ بالانقلاب فيها فيخرج منها ثم تدفق في الرحم فتكون منبأ مستعدا للنداء والنداء هو القوة  
ثم يتدرج شيئا بعد شيء ويغذي بالدم الى ان يصير علفه ثم مضغه ثم عظاما ثم يكسى اللحم فيتم خلقه  
بله مضجوع المسالك مرتبط بالاجزاء فيجري الدم والغذاء في معدته من ستره فيصير كبلوسا ثم يذهب  
صوابه الى الكبد فيصير كبلوسا ثم يفصل عن طرايطه ويتصل بجوهر الخالص الدموي فيذهب الى  
القلب فيعمل فيه الحرارة الغريزية فينبغي فيكون بخارا لطيفا صاعدا هائلا يشق عمارا من الحرارة  
القلبية الجوانية فيشتعل به فيها خد فيحركه بالانقباض والانبساط فينبسط بمقتضى الحرارة القلبية  
ويقبض بمقتضى طبيعته فنشأ خلقا اخر وتبارك الله احسن الخالقين فلهذا يحدث القلب والقلب  
والشعر بين الظاهر والباطن والشهادة والغيب الملتصق عن الغيب المبلغ الى الشهادة القائم مقامه  
في سائر عوالم في الاداء اذ كان لا تدرك الا بشار ولا مخويرة خواطر الافكار ولا تمتلئ غوامض  
الظنون في الاسرار فهذا الخوارق هو القلب وهو الشرف من جميع الاعضاء واقربها الى  
المبدء واعلمها واوطأ وجودا واخرها شهودا وفاطمها الذي منبأ ليد وخاتمها الذي اليه العود وجميع  
الامداد يصل اليه اول ثم ينزل منه وينشأ في الاعضاء الكيفية هذا القطب كان باللطاف الشريفة  
التي قبل في الاطوار السابقة بالقوة ثم صار بالفعل بعد ما في سابقه عليه زمانا ولكن في اللطاف  
الدهري هو مقدم عليها لانها اقرب الى المبدء وهي بعد فلا يصل فيضدها اليها الا بعد ذلك



البصر وخرج من تحتها به وهو الواسط والمؤدى عن المبدأ اليها الا ان كان مع تلك الاطوار  
 في الغيب والخفاء وكان بعد هذا في الشهادة والعلانية وامانة اللحاظ الزمانية والامداد الشريفة  
 فلم يكن ذكره معها ولا مدد يصل اليها به فان المدد الواسط في الشرح هو الروح ولم يكن الاطوار  
 المتأخرة جنة بالجنوة الشرعية فافهم هذا المثل ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل  
 ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو جبر فكذلك امر الانسان الكبير  
 في اطواره فقبل خلق ادم على نبتنا والروعة التام كان العالم على حد الكيلوس والكيموس ليس  
 فيه ذكر للاطوار فصارت في عصر ادم عليه السلام على حد طوار والظفر وفي عصر نوح عليه السلام على حد  
 العلف وفي عصر ابراهيم عليه السلام على حد المظفر وفي عصر موسى عليه السلام على حد العظام وفي  
 عصر عيسى عليه السلام على كساء اللحم فلما تم جسد العالم وصلى الطوار فشاء الخلق اخر نفع فيه الروح اي روح  
 شرع محمد صلى الله عليه واله كحصول الروح البخاري الذي هو وجود محمد صلى الله عليه واله والظفر  
 الاسباب الفاعلة والفاعلة ظهوره صلى الله عليه واله والظفر وجوده بروح الوحي والشرع المستدام  
 عند الدنيا فاشعل بروح الله سبحانه في من في جميع اعضاء العالم وحقه لظهوره على الدين كله ولو كره  
 المشركون وينتشر دينه وشرعه في جميع الاقطار هذا القطب الاكبر والغوث الاعظم زمانا متاخرا عن جميع  
 الاطوار المتأخرة لانه الطيف من الكل واشرف واكرم على الله تعالى قدره واقدم بحيث لا يبقه سابق ولا  
 يلحقه لاحق ولا يطبع في ادراكه طامع به فتح الله وبه يفتح فواخاتم لما سبق والفاخ لما استقبل فلما كان  
 اسبق الخلق دهر واقدمهم وجودا واسرعهم اجابة كان في اسطر جميع الفيوض هو على الامم المتأخرة و  
 الاخضر كحضورهم جميعا في الدهر في عصر واحد وكونهم دون في الترتيب ونفدت عليهم فواخاتم مقام  
 الله سبحانه فيهم في الدنيا جميع ما اراد الله سبحانه منهم وامانة الامداد الشريفة الزمانية فلم ينتشر منه  
 في الزمان الى اهل زمانه وما بعد وكذلك امر خلفائه بعد ولا ركان والتقاء والتجاء بعدهم  
 في الترتيب صلى الله عليه واله اول انسان اجاب سؤاله سبحانه انك برئكم بالبداهة ثم اوصياؤه عليه  
 ثم اولوا العزم من الرسل ثم الانبياء ثم الاوصياء ثم النقباء ثم الفقهاء ثم الاكرام على الله سبحانه  
 فالأكرام فكل واحدة من هذه الطوائف واقف في درجتها بغير التثنية ولكل درجاتها علوا فاذا انحط  
 في العالم بالحاظ الدهري الذي يجمع الكل في درجة سابقة بغير متاخر زمانا تاخرا اذا كان سابقا في  
 الايمان اقرب الى الله سبحانه على درجة وكل من هو ابعد بدرجة ادى في درجة ولا طرفة في درجات القرب  
 الى الله سبحانه ولا شك ان الفيوض والامداد الكونية في الدهرية فصل البه قبل ان فصل في الترتيب  
 هو ابعد منه البتة وان كان الا بعدا سبق زمانا والا قرب متاخران زمانا نعم لم يكن المتأخر زمانا  
 في الا زمانا المتأخرة والفيوض الزمانية الشريفة لم تكن فصل في السابقين بواسطه الاحققين وانما  
 فصل فيهم الى معاصريهم ومن بعدهم فاذا لم يكن الا عصرا والسابقين بالحاظ الدهري خالين عن  
 وجود الغوث الاعظم وخلفائه واركانه ونقبائهم ونجباءهم ولم يلزم طرفة واتى شئ اذل على ذلك  
 من دوران رحاهم ولا بدور رحى بلا قطب بل واما القطب لشرع في الاعضاء والتأخر فهو الذي  
 يصل في روح شرعي يناسبه هل ذلك العصر ويكفيهم ذلك ويحيون به جنة تليق بهم الا ترى ان  
 اعمار مثلما يحتاج الى جنوة تمسك تركيبه لا غير فلا يحتاج الى قطب يؤدى اليه كثر من ذلك والنبات  
 يحتاج الى قطب يؤدى اليه جنوة تمسك عليه قواه ونماه والحيوان يحتاج الى قطب يؤدى اليه جنوة  
 مربية متحركة والانسان يحتاج الى قطب يؤدى اليه روح الايمان فكذلك كل عصر يحتاج الى قطب  
 يؤدى اليه ما به قواه وحيوته التي هو بها حي وناسبه فان لم يكن قطب عصره لاحق في العصر السابق  
 لم يكن وليا على علم الحاجة الى القطب اللاحق في العصر اللاحق وان قلت ان قطب الجاهل بعد عن  
 البصر بغير تارة واقع في ارض مراتب الاقطاب فبالرلا واسطر شرعية يبين وبين المبدأ في العصر



والطفرة في كل مقام باطلة قلت أنا قد منان الاقطاب من زينة في الحائط الدهري لا طفرة وبمد كل مقد  
من فخر عند فاطمة الاعلى اللاحق زمانا منتشرة في سواها الزمان وخواص من اول الزمان الى  
اخره الا ان اهل الزمان السابق لم يكونوا قائلين للاستفادة من كفاية قوا بلهم واهل الزمان اللاحق  
كانوا قائلين فاستفادوا منه بحياة الشريعة فلو فرض ان وجد في الزمان السابق واحد قابل للاستفعا  
من الطب لاستفاد وحده بحياة الشريعة فلو فرض ان وجد في الزمان السابق واحد قابل للاستفعا  
وارصانه اطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين فان قوا بلهم كانت صالحا للاستفادة من الطب  
اللاحق واللاستحياء به في هذا المعنى كانوا معلمين للانبياء الشاهدين ومعهم في الخفية قال العسكري عليه  
السلام ان روح القدس في جنات الصاقورة ذاق من حلاوتها الباكورة وان الكليم في عهدنا من اللواتي  
البناء حلة الاصطفاء وفي كتاب اخر عليه السلام الانبياء كانوا يقبسون من انوارنا ويقنقون اثارنا النكا  
وبذلك قد توارث اثارهم معنينا تا اتمهم فلما كان قائلتهم وحدهم استعدادهم لم يكونوا قائلين لذلك اللهم  
الا بالايان الاجل الذي يجبرهم به جهم فلو فرض انهم واحد كان قابلا لذلك لكان فينفيد من الاقطاب  
الابنة البتة فافهم ذلك فانه دقيق وبالله خيرا بركاتك حقيق

### فصل

اعلم ان الله سبحانه غني عما سواه و ليس في ذاته  
مناسبة لشيء وميل الى شيء ومقتضى لشيء فبدلك لم

بحر مشتهر الا على حسب القوا بل الامكانية والاستعدادات الخلقية ولم يعط احدا الا على حسب سؤاله  
وعلى مقدار استعداده في حدود قابلية فلاجل ذلك اعطى كل شيء ما سأل بلسان قابليته في  
حد ذاته فبدلك لا يتجاوز شيء مبدئ كونه وجه لا ذكر له قابلية هناك فربما في الفعلية مستعدة  
لها والا فلكنه في القابلية المطلقة الامكانية صانع لكل شيء ولا ربحان فيها شيء دون الله سبحانه  
ليس ذاته ربحان شيء ولا فعله وارادته فان الارادة من غير مرجع من نفس الشيء هو المرجع بل لا مرجع  
فلا بد وان يكون للقوا بل ربحان من نفس الشيء خاص دون اخر وان كانت مساوقة لوجودها  
كاحققته في ذلك ليس يمكن في العادة الخلقية الجارية على ترجع نفس الاشياء ان يترقى الجسم عن رتبة  
فوق عرشه الاجسام ويلحق عالم المثال فيكون جنما في عالم المثال او مثالا في رتبة المثال في المادة  
وهكذا فكل مقام معلوم واثمن الصان فون وكذلك لم يجز عادة الاجزاء الاختباري بصعود  
التراب الى عرشه الا فلاك وهو تراب اللهم الا ان يستحيل فلما وصفي وبعدل وبلقي عن قشور  
وازد من غير اللابنة فيكون بلطافه الفصل ثم يصعد الى عرشه الا فلاك والا فادام التراب ترابا ليس  
يصعد الى الافلاك بل في كنه النار فانه يذاب ويحترق ولا يبقى كنهونه وكذلك لا يصعد الماء وهو  
ماء في رتبة النار فانه يحترق ويستحيل نار فيكون بالتحول الى الافلاك فقد روى عن ابي عبد الله عليه  
السلام رفع علي بن مرهم بمدرعة صوف من غزل مرهم ومن شعير مرهم وخباط مرهم فلبا انتهى الى السماء  
فودى يا علي بن ابي طالب عنك رتبة الدنيا انتهى فينصر واعبر نعم لما كان الاجسام كلها في رتبة واحد  
يمكن استحالته الى كل بالقوة الضمنية ويستحيل كما حقق في الفلاسفة واما الذي على ما هو عليه فلا  
يصعد الى رتبة العلاء الا سيرا كالحق مثلا واما بالطبع فلا فان له جبرام مضر وبالجملة الحكيم المدبر  
الحجري حكمه على الاختيار ولكن الجسم لو لطف مدى الدهور ليس يستحيل مثالا ولا يتجاوز رتبة رتبة  
اللهم الا ان يرد الى الامكان ثم يصاغ مثالا والله قادر على ذلك ولكن لم يجز عادة الله سبحانه على ردة  
الاكوان الى الامكان واعدا منها وكذا المثال لو لطف مدى الاعصار لا يستحيل مادة وكذا المادة  
لا تستحيل طبعا ولا الطبيعية نفسا ولا النفس روحا ولا الروح عقلا ولا العقل فوادا ولا الخلق



امرا نعم كل واحد بمرتبة وبطائف وبمصطفى الى الا نهاية له وهو وهبوا شفاقة وحكاما وادارة  
ومناسبتهم لذلك سيرا غائبة له ولا نهاية

## فصل اعلم ان لا يترك شي واحد حقيقي من شئين مستقلين قبل التركيب فوحدة المركب من شئين مستقلين واحدة

شخصية ابتلافة ظاهرة والتركيب من شئين مستقلين قبل التركيب تركيب عرضي يعود الى الفناء البتة  
فان الاجزاء قبل التركيب عبادا لله سبحانه وامامها لهم شمس عودين وثواب وعقاب مخصوص  
مجزئون باعمالهم عائدون الى مباديهم واقفون في عشرتهم خاص بهم وانهم الا كجاعة من الاناس في  
مجلس وتجاوزوا ثم تفرقوا وذهبوا الى بيوتهم فالوحدة الابتلافة الحاصلة من اجتماعهم المتما بالذات والاعتما  
والثقة وحدة عرضية لهم حكم الوحدة العرضية ماداموا مجتمعين واذا تفرقوا عادوا الى ما كانوا فيه قبل  
الاقتران فالجاذبات المستقلة قبل التركيب والنباتات الملتصقة المستقلة قبل الانبعاث والحيوانات المستقلة اذا  
التمت لها احكام مستقلة خاصتهم واذا التمت وتركت لها حكم مستقلة الوحدة العرضية والاسم الواحد العرضي  
ما دام مؤلفا فاذا تفككت عادت الى ما من بدلت عودها لا يعود حيا ورة كما عليه نص على  
السلم في حديث الاخر الى فان هي الا كبيت من سدر ينبت اوعوادا خشاب ركنها ثم سكنت بهمة من  
الدهر ثم خرجت عنه وتركت حقة خرب وعاد الى تربته وبلى وكمد رعة لبسها ثم نزعها وتركتها حتى يلبس  
وعادت الى التراب فلم تكن منك ولا اليك واما انت فواحد حقيقي خلقت للبقاء لا للفناء واما انقل  
من دار الى دار ونعود عود حيا ورة لا يعود نماز جنة الانسان الذي هو رب البيت والمدرسة وحده  
وحدة حقيقيه مجزئ بغيره واحد بمقتضى علم الصاد ر عنه بوحدة العائدين بوحدة واما الاتية  
والاحجار والاعواد والاصواف فاما هي ايضا عباد مجزئون باعمالهم الصادرة عن كل واحد لا  
علم اللازم له بخصوص ولا تزروا زرة وزراخرى وهذا ما اردنا ابراده في هذا الفصل ونحن نذكر  
الحكمة منفردة عليك بالجمع والتأليف واستخراج النتائج عنها ان كتب لك

## فصل اعلم ان الذي صل كينونة الدان في عالم الحقول هو في جميع العوالم لا يسكن الا في ابدان

تكون في اللطافة كحقول تلك العوالم فان تلك الابدان هي المناسبتة لحكامة والشافة عنه والمستعدة  
لتحمل اعنائه والذي صل كينونة الدان في عالم الارواح هو في جميع العوالم يتخذ ابدانا من شئ  
ارواح تلك العوالم وكذلك في عالم النفوس يتخذ ابدانا نفسانية وهكذا واما ذلك  
للزوم المناسبتة بين المظاهر والباطن والعبودية لله ربنا بعبودية الدان الذي كينونة الدان اول ما  
خلق الله سبحانه نبوات الاخبار واجماع المسلمين اذا نزل في المراتب الدان يتخذ لنفسه فيها ابدانا  
هي في اللطافة والشراف كحقول تلك المراتب وهي الابدان الاصلية فيها فالبدن الاصلية  
في كل مرتبة ما يشاوق عرش فان العرش في كل عالم عقائد ذلك العالم واول ما خلق الله من ذلك  
العالم ومستوى الرحمن فيه فالبدن الذي ينبغي له هو بدن يكون في اللطافة والرقرة والشافة  
والاستعلاء كعرش تلك المراتب في كل عالم عقائد ذلك العالم واول ما خلق الله من ذلك  
العالم والعرش الكبر والمومن الكبر الا عظم في كل رتبة هو رسول الله صلى الله عليه واله بالضرورة







والذين ابداننا كابدان اهل الجنة في الجنة وكانوا يهود المشرق والمغرب في آن واحد ولا يبقون في  
قبورهم اكثر من ثلث ايام وان سيد الشهداء في العرش ينظر الى زواره في غير ذلك من الاخبار المتواترة  
معية الدالة على ان ابدانهم سواء لا ينكرها الا باحد لفضلهم ومقامهم وان كل ذلك الا ان اصل  
ابدانهم عرشى وتحقق اعراض لا عبرة بها كلون وغلظ وكثافة يمكن رؤيتهم بسببها واحسانهم بالحواس  
الظاهرة ارادة الايضال والابلاغ فاذا ازال الباعث عادوا الى حيزهم بلا كلفة وقسر بل العسر في  
نزلهم وترايبهم لاجل الباعث قال الله سبحانه وانزلنا اليكم رسولا فانهم ان كنت تفهم ولا تفهم

دعوى

**فصل** اعلم ان لحسم كلما كان اقرب الى المبدئ  
يكون ارق والطف واوسع وكلما كان ابعد عن  
المبدئ كان اغلظ واكثف واَضيق

ولذا ترى كرة الهواء اوسع من الارض والطف والنا اوسع والطف منها وهكذا كل فلك اوسع و  
الطف من الذي دونه الى فلك الافلاك الذي هو اوسع والطف من الكل وانت لو وضعت كرة صغيرة  
صغيرة على الارض ترى جميع الافلاك والكواكب فيها مع سعتها وصغرها لكونها لا جلا للمواجهة  
الثامنة فلا ينافي صغر الشئ في الكرة الصغيرة كبر الشئ في كراته لا ينافي صغر صورة الدجاجة ولا عظم  
كروجر شبل وهو مجسم على فضاء الارض والسموات وكذلك اجسام الاثني الاصلية لكونها بلطافة  
العرش يكون ارق الاجسام والطفها واوسعها وان ظهر في هياكل صغيرة بشرية بحكمة الله لسمع قول  
الجنة عليه السلام في دعاء رجب وبقا ما لك لا تغيب لطفك في كل مكان يعرفك بها من عرفك لا فوق  
بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقك الى ان قال بهم ملائكة سماءك وارضك حتى ظهر ان لا اله الا انت  
فهم في كل مكان باصل جنانهم يجمعون تداء كل مستغيب ويجرون كل مستجير وينجيون كل داع ويظهر  
ابن مائشأون من شرق الارض وغربها المسمع علينا عليه السلام يقول انا الواقف بين الطنبيين الناظر  
الى المشرقين والاعخبار الدالة على ذلك متواترة معنيتم ان الارض هي الاسفل والسماء هي الاعلى من كل  
جهنم فاذا نزع الواسع الذي هو اوسع من السموات عن نفس صورة الدجاجة والاعراب الضيقة الصغيرة  
وعاد الى اصلية ليس يختص صعوده بجهنم دون جهنم فليس يصعد جبرئيل اذا صعد الى جهنم واحدة  
وليس ينزل اذا نزل من جهنم واحدة وانما ياتي النبي صلى الله عليه واله من كل جهنم ومجا طبعه من كل  
جهنم مادام هو بصورته فان بصوره بصورة الدجاجة التي هي في جهنم خاصه ومكان خاص ظهر شجر  
فيها في جهنم خاصه وتكلم من فم تلك الصورة من جهنم واحدة فليأتها عن عاداته سبحانه الكبرى وصعد  
الى السماء من كل جهنم كفضاء اقطار خارجة من المركز الى المحيط فانهم ان كنت تفهم فانه كذلك الا بكم الله  
بى الترتيب فلا يقدر هو على قصتها ولا يقدر الناس على فهمها فان ههنا بالاشارة فقد نلت  
الحظ من كلامي والا فلا تفقدتها واعط الفوس بارئها والله خليفتي عليك

وعلمنا انك

**فصل** اعلم انه قد قاهر الاجماع الضرورى من المسلمين  
ان النبي صلى الله عليه واله عرج بحسب الشريف



له المعراج ولم يكن معراجا رويته ومنكر ذلك ملحد وعن الذين خارج وقد قال العلامة المحقق  
الاخبار الدالة على ذلك الوفاء ولا يخص من حاد عنها وبتلك الشبهات المنكبين والحكام وانكر المعراج  
الجملة في الشبهات هي وهن من بين العنكبوت من امتناع الخرق ولا التهام في السموات هو راد على الله ورسوله  
وحده هذا الشرك بالله انتهى نعم الذي دلل عليه الضرورة والاجماع انه صلى الله عليه واله عرج بحجبه الشريف  
في البقعة وانما كنهه صعوده وحكمه وقايقه فليس معرفة من شأن العوام وليس افهام الجاهل كما يجب  
اتباعها وانما المدار في ذلك على فهم الحكم من الكتاب والسنة وايات الاقايق والاقتضات وشاهد الصديق  
على ذلك ان بطابق سنن طاق فهم الحكم ما في ابدى المسلمين فان ما لغيره هو باطل مخالف للضرورة البينة  
فالحكم موافق للناس في التمايز والنطق وربما يخالفهم في الدابة والفهم ولا يخبر وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم  
والرب حامل فخر الى من هو افقر منه ورب حامل فخر وليس بقدره فاطمى نزل ذلك ما نطق به القرآن  
في قوله سبحانه الذي يعبد لغير الله من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باكا حوله لغيره من اياتنا انه  
هو التبع البصير وما ورد في اخبار الامم الاظهار صلوات الله عليهم ما اختلف الليل والنهار و  
نحن لا نبعث في هذا الكتاب ان نذكر جميع ما روي في الباب ونشرحها فان ذلك يقتضيه رسم كتاب كبير مستقل  
بأنكفي هنا بعض الاخبار ومواضع الحاجة والاشكال منها ولاشارة اليها مثلا بمجاول كتابنا هذا من ذلك  
بالكلية فقد روي عن ابي عبد الله عليه السلام ان المسجد الأقصى في السماء اقول هو البيت المعمور الذي في  
السماء الرابعة وفي بعض الاخبار انه في السماء السابعة ولا ثمانية بينهما فان تلك الشمس هو قطب الاقلاق  
الشعبه واصلها وجوه الاقلاق منده وهو اشرف من سائر الاقلاق ففي الشرف هو التابع والسند وونه  
وان كان في المكان في وسط الاقلاق كما ان القلب هو اشرف الاعضاء واول عضو مجي وآخر عضو  
مع انه في الوسط وعن صلى الله عليه واله عليه على جناح جبرئيل عليه السلام حتى انتهت الى السماء السابعة  
فجاءه سدرة المنتهى عندها جنة المأوى حتى فلق لباق العرش النخيل اعلم ان سدرة المنتهى هي  
الشجرة التي في الكرسي اليها انتهى اعمال الخلايق والصور والكائنات وهي الشجرة الاخضر المذكورة في القرآن لاها  
مقام النفس ذات الكثرات الصورة الحرة المنسوبة المتكثرة وخضرها من صفرة الروح وزينة كثرات الصفرة  
الملقبة وما تجاورها جبرئيل ووقف دونهما فان مقامها الطيبعة وهو حاملها وهي الركن الاسفل الا بصر  
ركن المخلق فعن ابي جعفر عليه السلام قال رآه من لآخرى عند سدرة المنتهى عند هاجنة المأوى يعني  
عندها وافي بر جبرئيل حين سعد الى السماء فلما انتهى الى محل السدرة وقف جبرئيل دونها وقال يا محمد  
انها موقفي الذي وضعه الله فبروان افند على ان تقدم ولكن امض انك الى السدرة فقف عند  
قال فقد رسول الله صلى الله عليه واله الى السدرة وتختلف جبرئيل قال ابو جعفر عليه السلام انما سميت  
السدرة المنتهى لان اعمال اهل الارض تصعد بها للحفاظ البرية دون السدرة يكونون ثابته بهم من اعمالهم  
العبادة الارض فينتهون بها الى محل السدرة قال فظفر رسول الله صلى الله عليه واله فرائى اعضاها تحت  
العرش وحوله قال فيجلى لغيره انما غشيه محمدا شخص بصره وارثعت فراى فشد الله لشد  
قلبه وقوى له بصره حتى راي من ايات ربه ما راي وذلك قول الله ولقد رآه نزلا اخرى عند  
سدرة المنتهى عند هاجنة المأوى يعني المواقات الخضر وقوف جبرئيل دونها ما ذكرنا ان حلة  
الطبيعة لا يتجاوزها وتجاوزها النبي صلى الله عليه واله بنفسه حتى وصل السدرة وهي مقام النفس  
الكائنة ونه يقف هناك ملك مقرب ولا شيء مرسل ولذا قال جبرئيل فوالله لقد بلغت مبلغا لم يبلغه  
خلق من خلق الله لان النفس الكلية حلة خاصه وهي عبارة اخرى الحجاب الزبرجدة الخضراء المرسومة  
في حديث اخر كان بينهما حجاب بين الاو لا يخفق ولا اعلم الا وقد قال ربه جبرئيل في سماء الابرار ما شأنا  
الله من راعظفة ان الله يا محمد قال لبيك قال من لا منك من بعدك قال الله اعلم قال علي بن ابي طالب  
الخبر وهي مقام نفس النبي التي هو الولي بنصر الكتاب فرائى هناك من ايات ربه الكبري فقال عليه السلام



اتى به الله اكبر منى وهناك شين الوصى كما سمعت واليها ينهى عيال الخلايق اذ كل شئ احصيناه في ما قبل  
وهو الكتاب الذي ينطق عليكم بالحق ونور العظمة هو نور الله الظاهر في الوجود اذ مقامه مقام حجاب العظمة  
التي عندها خلق على عليه السلام كما في حديث اخر وعندها جنة الماوى اذ هي مقام النفس الكلية سقنها  
عرش الرحمن كما روى ولذلك كان اعضان الشجرة تحت العرش وحولها ثم بناو ذهاب النبي صلى الله عليه واله  
حقه وادنى العرش وهو حجاب جلال العظمة الذي كان بطون حولها ثم انهم الف سنة في اول بدنه ولولا  
امر صلى الله عليه واله لكان جسمه وروحه ونفسه من ذلك المكان لما قدر ان يبلغه وكان من الله كما  
قال الله قاب قوسين او ادنى انتهى ومقام العرش هو مقام قاب قوسين والقاب كما في معيار اللغة  
من نفوس بين المبيض وما عطف من طرفي القوس قبان والقاب ايضا ما بين سبيل النفوس  
في راسها عن الشرح وسبيلها حيث يطف من طرفها ويشد عليه الوتر والمقدار انما هو عزاليه الحسن عليه  
السلام كان من الله كما مضى النفوس الى راس السبيل او ادنى من نفسه ورحمه قال بل ادنى وروى  
فدنى منه في شجرة من شجرة وعنه الفتي كان بين لفظه وبين سماع محمد كما بين وتوال نفوس وعودها  
ووروى عن علي بن الحسين عليه السلام في ترجيح النور فواى ملكوت السماوات ثم تدلى فقط من تحت  
الى ملكوت الارض حتى طرقت في القرب من الارض كهاب قوسين او ادنى وعن ابى الحسن موسى  
عليه السلام فلما اسرى بالنبي صلى الله عليه واله وكان من ربه كهاب قوسين او ادنى رفع له حجاب  
من حجب وعن النبي صلى الله عليه واله لما عرج في السماء دفوف ربه فكانه كان بين وبينه قاب  
قوسين او ادنى فقال له يا محمد من تحت من الحق قلت يا رب عليا قال النفس يا محمد فالنفس عن  
ليبارى فاذا على غير المطالب وسئل ابو عبد الله عليه السلام جعلت فداك ما قاب قوسين او ادنى  
قال ما بين سبيلها الى راسها فقال كان بينهما حجاب ينزل لو نجف ولا اعلا ولا وقد قال زهير بن جابر  
في مثل ثم الامرة الى ما شاء الله من نور العظمة وعن النبي صلى الله عليه واله فدر ذراعين او ادنى  
من ذراعين وعن ابى بصير موسى عليه السلام في التمدد في الشجرة في قرين اذ اراد الرجل منهم  
ان يقول سمعت يقول تدبنت واما التدبني الفهم وعن علي عليه السلام فدنى بالعلم فتدلى فدا  
له من الجنة وفوق اخضر وعشني النور بصره فواى عظمة ربه بفؤاده ولم يرها بعينه فكان كتاب توفيق  
بينهما او ادنى وعن ابى جعفر عليه السلام ادنى الله محمدا منه فلم يكن بين وبينه الا قصص لو فخر فراس  
من ذهب ينزل اذ ارى صورة فضيل يا محمدا تعرف هذه الصورة قال نعم هذه صورة علي بن ابي  
طالب عليه السلام الى غير ذلك من الاخبار والاشارة الى شرحها وجمعها ان الكتاب بمعية المقدار و  
النفوس قطع من الدائرة ولا تحد بدلتها وان الله سبحانه لما خلق العقل قال له ادب فادب الى ان  
وصل غاية البعد وهي الارض اجساما تبين ثم قال له اقبل فقام مقبلا الى ربه يعود صاعدا كما تنزل ولما  
بعد على طريق نزول بالبداية واما صعوده الى تلك المقامات والمراتب التي تنزل منها نورا فلاجل  
ذلك عبر الحكماء عن الطريقين بالنفوس وعبروا عن النفوسين بدائرة الوجود فالنفوس العظمية التي تنزل  
فيها قسي صغار بعد مراتب الخلق وكلها منها سبع قوس العقل وقوس الروح وقوس النفس وقوس  
الطبع وقوس المادة وقوس المثان وقوس الجسم وكل واحدة قطعة من الدائرة وان كانت كلها ابعاض نصف  
الدائرة وكذلك قوس الصعود فان الانسان يصير في محاذ اربعة تلك القسي في تلك العوالم وقد قسم  
قوس النزول ثمان وعشرين وهي قسي العقل والروح والنفس والطبع والمادة والمثال والجسم والعرش والجنة  
وفلك البروج وفلك المنازل والافلاك السبعة والعناصر الاربع والجماد والمعدن والنبات والحيوان  
والبحر والملك ثم الانسان اجماع مقام ام الف او ينزل المعدن في ذلك كراجماد بقر حقيقة فيتم الثمان والعشرون  
بالجمل هذه المراتب قسي الدائرة نزولا وصعودا والنبي صلى الله عليه واله صعد ليله المعراج بكل مرتبة  
عرشته في المراتب التي هي بالنسبة اليه عن غيره حتى جازا الاعراض فوقف موقفا لم يقف فيها احد من خلقه ولم



بوالا نفس وطقان ان جميع الخلق قد ما قوا وهو مقام نفرد في ذابته وهو مقام العقل فصعد عن هذه  
 القدر جميعا الى ان دنى في مقام سدره المنهى والنفس وهو الذي نوبالعلم لانها مقام قد دنى الى تواضع  
 ولذا بل بافناء نفس ورفع النظر عند الصغر عند عظمة الله قد دنى له رفرف اخضر والوقوف بساط طير  
 به عن اعلى النفس لا تدرى اليه فعلق به وصعدا وفدته بعدة وعلى قرائته قد دنى الى الروح ومعناها  
 واحدا لان السدره هو الذي نوبالفهم ايضا كدنى فكان من ربه وهو الرب المضاف فهو الرب الذي روي  
 وهو فؤاده عليه السلام مفدله قوسين وهما قوس الروح وقوس العقل وادنى الى بل ادى وهو مقام  
 العقل وهو المقام الخاص فطر الى لباراه الى النفس فرأى عليا عليه السلام لا تدرى نفس وهو دون ربه  
 فطر من ستم الابرة الى ما شاء الله من نور عظمته ثم رفته عن النظر لا تدرى توجده الى الاحد حلة سانه وهذا  
 النظر ليس له عرض اذ ليس المنظور اليه مشي فافهم وروى له به بالبصر ولكن رآه بالفؤاد كما قال الشاعر  
 اذ ارام عا شفه ما نظرة ولم يشطعها من لطفها اغان طرها راها يبر فكان البصير طارفا و  
 ذلك قوله تعالى ما كذب الفؤاد ما راى وقال لقد راى من ايات ربه الكبرى ولم يقبل راي الله عن الله  
 صلى الله عليه واله ان تهيب الى سدره المنهى واذا الورق من منها انظر من الام فكن من ربه كتاب قوسين  
 او ادنى انتهى فقام فاب قوسين عند السدره بين وبين الفؤاد الروح والعقل واما او ادنى فهو مقام  
 العقل واما ما روى كان من الله كما بين مقبض القوس الى راس السدره فلا يناء ما ذكرنا فان من الغيظ  
 الى اسفل السدره قوس ومن اسفل السدره الى راسها قوس الا ان هذه اصغر وانطافها الا يناء في القوس  
 وهي منعطف الى خارج القوس الى جهة الفؤاد فتدبر واما في التفسير القبي كما بين وترا القوس وعودها  
 لعلها نفس او ادنى فان التورق متصل بعود السدره واما ما روى ان في الغرب من الارض كتاب قوسين  
 فهو تفسير اخر والكلمة من القرآن فنصف الى معان فمن مقام العقل الى الارض قوسان قوس السدره  
 قوس الشهادة او قوس الملكوت وقوس الملك واما ما روى ما بين سبها الى راسها فمكن ان يراى والاسم  
 المنقبض فانه لم يقبل ما بين اسفل السدره الى راسها واما قال ما بين سبها واراها الكمل فلم يبق راس الا على  
 معنات لكل قوس راسين فان لكل خط راسين ولذا يقال رصعت دائرة ووصلت راسي بخط مثلاً فان القوس  
 لها راسان احدهما على السدره واخرها عند المقبض فمهر راسها واجمع الى القوس لا السدره ويمكن ان تدر  
 اجاب من مقام او ادنى فانه قال ما فاب قوسين او ادنى وسال عنها ما فابها ان تدر اجاب عن  
 او ادنى بل من حج ذلك لان الاسدراك بنفى السدره عن فلم يبق الا الاسدراك فان او ادنى  
 يعني بل ادى ولم يبق بينهما فاب قوسين واما تقترها بالذراعين فالمراد من الذراع هو القوسين  
 تحت الوابنه فانه عامبه وروى عن طريقا ايضا ويحتمل التقيد ويمكن ان يقال ان الذراع من الكراع  
 الى البوع وهي عظامان وهما التندان فغير عن كل مرتبة بالذراع لتركيها من وجود وما هيته ولا تكل مرتبة  
 بالذراع بل للعلل في خلق الاسفل والله اعلم واما قوله تعالى ولقد رآه نزلة اخرى يحجل الروية حال  
 الرجوع الى سدره المنهى في نزوله ولذا اعتبر بالانزلة وروى في تفسيره لقد راى من ايات ربه الكبرى  
 انها جبرئيل رآه في صورة مرتين هذه المرة ومرة اخرى وذلك ان خلق جبرئيل عظيم فهو من الروح والي  
 الذين لا يدرى خلقهم وصفهم الا الله رب العالمين وعن علي عليه السلام ما الله ابدا كبريتي ولا ثناء  
 بينهما فان جبرئيل حلا شغره وهو الذي ينقلب في الصور كيف يشاء الله من ذاهم مفداه كادى  
 وعن ابي جعفر عليه السلام قال في جبرئيل رسول الله صلى الله عليه واله بالبراق اصغر من البغدو  
 اكبر من الحمار مضطرب الاذنين عنده في حافره وخطاه مدبصر فاذا انتهى الى جبل قصرت بداه وطاقات  
 رجلاه فاذا هبط طالت بداه وقصرت رجلاه اهذب العرف الا يمن لجناحان من خلفه وروى هي  
 ذابته من ذواب الجنة ليست بالقصير ولا بالطويل ولوان الله تعالى اذن لها الجناحان الدنيا والاخرة في  
 جبرئيل واحدة وهي احسن الدواب لو راى روي اركبها النبي صلى الله عليه واله لضعفت فطيمها جبرئيل



عليه السلام يقال لها قري يا ابراق فاربك احد قبله مثله ولا يركبك احد مثله بعد وروى ثار كبر  
جبرئيل البراق واسترا في بيت المقدس وروى لما اسرى به الى السماء حملني جبرئيل على كتفه الاكبر  
انتهى واعلم البراق هو فوس الحية واصعد من على الملكوت وله مظاهر في كل رتبة من رتب  
فوس جبرئيل من شعبه وفداحي بذن تران تحت حافره العجل وندركه النبي صلى الله عليه واله  
لبنة المعراج لصعد الى عالم الارواح والورد الاصف من عروق البراق لان الصفة لون الهواء والهوا  
اذا تحركت هو الريح وانما سقى الريح روحا لا تترك الريح منه ماؤها فالبراق له حقيقة وهو الروح  
الكلية له يركبها احد قبل محمد صلى الله عليه واله وله ترات في عالم الاجسام فظهره الروح النقا  
في الاجسام وصعد جسم النبي صلى الله عليه واله بعلفه به في حلقها اياتا وهي جناحها من خلفها  
وهو روات الاجنة مقام البدن فكان جناحها من خلفها على الرجلين فان طير لها بالسعي بافدام  
الطاعة والامثال وعينها في حافرها الا ان تمتد سوطا على صراط مستقيم وتكون بصيرة بالطريق  
لا تضل ويمكن ان يكون كاهن عن نظرها الى حافرها دائما ويعبر عن النظر بالعين كثيرا واذناها  
تتحركان دائما لتلقى ما يجري اليها من روح القدس من الامور التي هو ابدى يجري وهي ابدى  
ندى وخطاؤها مد بصرها وهو جميع الملك والبر لا شارة بقوله عليه السلام لو اذن لها الحلال  
الدين والآخره فجزيرة واحدة فالان تجول بحريتين جري في الملك وهو مد نظرها وجزيرة الاخرة  
لا تختلف بحريتين في العرض والطول الا ان ولو اذن الله لها الطوتها طبا لا انها المنيرة لها وانما صعد  
بعضهها بر كوب النبي صلى الله عليه واله والفاضل ايها عند اشراف العقل الكلي عليها فلم تطفها  
واستقرها جبرئيل ملك الطبيعة بلطرا باها وتبينها وانما روى ان حمار جبرئيل على كتفه الاكبر  
وهو يكون في دوين السدرة ولا ينك في ركوبه على البراق فان لها ظهورا في عالم الطبيعة ايضا وانما لها  
جبرئيل وار كبر على كتفه الايمن جهنم في ربه وانما روى ان حمار جبرئيل صلى الله عليه واله اذن من  
صنادق غسل مساجدك وظهرها وصل لربك وكان اول صلوة صلاتها رسول الله صلى الله  
عليه واله في السماء بين يدي الله تبارك وتعالى فقام عرشه جل جلاله وكان صلوة صلوة الظهور  
فاعلم ان صلى الله عليه واله مؤتمن جميع الخلق بحسب الشرف وخلق من شفاعته حقايق الانبياء فنادوا بها  
وقد ملاء عرشه الاكوان بحسب الشرف كما روى بهم ملائكة سمائك وارضك حتى ظهر ان لا اله الا الله  
وذلك هو بحسب الاصل الذي له فاذا صعد صعد من المركز الى المحيط من كل جانب وصعد في عالم  
الاجسام هذا بحسب العرض الزماني وفي عالم الامثلة بظا العرض وفي عالم المواد بظا العرضية وهكذا  
في كل عالم بما من ذلك العالم بالعرض الى ان انتهى الى عالم فصعد من ارض عالمه الى سموات عالمه في كل  
رتبة منها الى ان انتهى الى مقام اودن وهو العقل المرتفع بين يدي الله سبحانه فذاك في من صنادق  
هو مجزى من العرش في مقام روحه الشريف لا تتركه موسى بن جعفر عليه السلام عن الصادق فقال عجز  
تفجر من ركن من اركان العرش يقال لها ماء الحية وهو ما قال الله عز وجل والقران وانما امره  
ان ينوشا ويقر ويصلي انتهى فماء الحية هو الكلية الخاصة وهو قوله ص والقران ذي الذكر  
فامر ان ينوشا من صناديقهم من الوان مراتب البعد المبني بالنسبة الى حقيقة القرب ويقبل من القران  
مقام العقل ويصلي في مقام الذكر اتم الصلوة لذكره وهو الفؤاد وانما تاكل صلوة صلاتها  
مع ان المعراج بعد البشارة فلا تترك صلى الله عليه واله عرج في الزمان بحسب الزمان وفي سائر الزمان  
بحسب الدهر فيخاذا الا فاق الملائكة وليل عالم الاجسام حتى دخل فجر عالم المثال فجاءه طلوع الشمس في  
عالم النفوس وساد حتى وصل الى الظهور في عالم العقول وشمس المشية على قبة راسه حين كان ظالم  
الدين البور السراطان المائى وكواكب جهات المشية في الاشراف وشمس المشية في التاسعة عشر من  
برج الحمل في الاوسط السماء فذلك صلى الله عليه واله جميع صلوة العالم مظاهر تلك الصلوة في اول صلوة



صلاها مخلوق صلاها فلام العرش بين يدي الله سبحانه على ما اشهر اليه فافهم ان كنت تفهم  
واما ما روى عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل كمر عرج برسول صلى الله عليه واله فقال  
مرتين فاقعة مؤقفا فقال مكانك يا محمد فلقد وقفت مؤقفا ما وقفه ملك قط ولا ينبت ان  
ربك يصلي فقال يا جبرئيل وكيف يصلي قال يقول سبح قدوس انا رب الملك والروح  
سبقت رحمتي غضبي فقال اللهم عفوك عفوك قال وكان كما قال الله فاب قوسين او ادنى  
الحجر فالرب المصلي هو رب المضاف فهو صاحب الربوبية اذ مربوب ومربوبه محمد صلى الله  
عليه واله فهو فؤاده وهو رب الملك الذي هم شئون عقله صلى الله عليه واله والروح اية  
الروح القدس السدده وهو عقله صلى الله عليه واله فبصلي والصلوة معراج المؤمن فهو  
يصلي لله ويصل اليه بقوله سبح قدوس قولا كونهما بقدر من الله من مشاهد الانداد والاضداد  
بكنونته فانه شاء الله الذي لا يحصى الله جل جلاله فقال اللهم عفوك عفوك بنفسا نبتة و  
اطلاع جبرئيل على هذه الصلوة لانه ملك الطبيعة وهي اية القوار في الشهادة فاطلع على ظاهرها فاجبر  
النبي صلى الله عليه واله ومن سدة المنهى عند بل جبرئيل ومنهني حده وان كان المراد بالرب  
هنا المشبه فصولها وصل النبوة بالولاية في مقام النبوة هو المشار اليه بقوله سبح قدوس ومقام  
الولاية هو المشار اليه سبقت رحمتي غضبي فان الولاية هو صاحب الرحمن الرحيم كنب على نفسه الرحمن  
وفي هذا الخبر انه عرج بمرتين وعن ابي عبد الله عليه السلام عرج بالنبي صلى الله عليه واله مائة  
وعشرين مرة ما من مرة الا وفدا وصلى الله تعالى فيها النبي صلى الله عليه واله بالولاية والامت من  
ولاه عليهم لكثر ما اوصاه بالفرائض انتهى ولا يحضر في جمع بينهما يفتي عن الواقع والا فاحتمالا  
كثيرة ولم اجد خبرا غيرا عن الواقع فالحق بعلم حقيقة الحال واعلم ان لو اردت ان اسنقص اسرار  
المعراج او اسرار خبر من اخبارهم لا ففرض رسم كتاب مستقل وان لم ينسلي ومبني في ولا ينعني الاستقصا  
ومع ذلك فتح الباب ولا قوة الا بالله لمن اراد الدخول فلنكتف بما ذكرنا من بعض اسرار بعض اثاره  
صلوات الله عليهم وفك رموزها والحمد لله

## فصل

اعلم ان الله صلى الله عليه واله لما كان في كل مرتبة  
مؤثر جميع ما دونه وجميع الكائنات من شعاع

نوره كما توارث الاخبار عنه وصعد صلى الله عليه واله الى مقام اعلى اذ كان نفسه اطلع في نزوله  
على جميع درجات الكائنات عند اول تكوينها وابد ايجادها وتصور فيها بقوة اسماء الله العظيمة  
التي علمها صلى الله عليه واله علما اتحاديا لظهور علمها من الله الاسماء التي امر الله ان تدعون  
بها فاطلع على حقيقة جميع الكائنات واشرف عليها حين صدرت من مؤثراتها قال سبحانه  
سبحان الذي اسرى عبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصي الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا  
واي تبين الدالة على التبعض مع انه راي جميع ما خلق الله سبحانه فان جميع ما خلق الله سبحانه جزء  
من سبعين جزء من نور نفسه ونفسه صلى الله عليه واله هي بنو الله الكبري وهي كل الايات لقوله تعالى  
ولقد انبأنا يا شاكليا فكذب وابي والمراد على عليه السلام حين ظهر على فرعون مجد حق موسى عليه السلام  
فجميع المخلوق بعض الايات واره الله اياها ارا اشراف واطلاعه واطلعه واما قوله سبحانه لقد  
راي من ايات وبقية الكبري وهي نفس الشريعة هذه التي روي في اتحادها كائنات بالفقود ما كذب  
الفقود ما راي بالجلالة صلى الله عليه واله في عروجها سافرا لا سفارا لا بعد ان هي السفر من

الحسين  
الحسين



بكنونته

المخلق الحق وهو صعوده من حضبض الارض الى اوج العرش من جميع الاقطار راكبا على بواق رعى  
الكلمة الشريفة مدبرا عن المخلق مقبلا الى الله سبحانه مشلا امرا قبل ما لالا عراض صاعدا  
مصاحبا للارض مغمضا عن الكثرات منوجها الى الذات جل شأوها ولم يكن صعوده ذلك  
علما بل كنوينا ولا روحا نبائلا جنانا فتر على عالم الاظلال وشاهده شهود من هموت كونها  
على جميع اوقات البرزخ حتى سمع صوت الصور وشاهد موت جميع اهل الارض والسماء وطى  
السموات كطي النجل للكتب وتفكك كل مركب وتبدل الارض غير الارض والسموات وتر على اربعة  
سند بين التقنين لانه لا يصعق فيخ الصور ولا في المشفى في قوله تعالى فصعق من في السموات والارض  
الا من شاء الله ونادى بندا سبحانه لمن الملك اليوم فانه لسان الله الناطق واجاب بقوله الله الواحد  
القمهار ثم سمع نقر المدفوع وشاهد ولوج الارواح في الايدان بعد تركيها وقر الايامات وحشرها  
الى الخلق البريات ونصب الموازين وطار الكتب ومدا الصراط وسير الناس عليه ولجند والثار  
ومن يتبع من المؤمنين وعددهم وعرفهم باسمائهم واسماء ابائهم وقبايلهم واهل النار وعددهم  
وعرفهم باسمائهم واسماء ابائهم وذلك قول الصادق عليه السلام في شرح قوله فادعى الى عبده ما اوحى  
فدفع اليه كتاب خطاب اليهم واحباب لسمائهم فاخذ كتاب اصحاب اليمن بهمينة وفخ فظن اليه فاذا  
في اسماء اهل الجنة واسماء ابائهم ثم طوى الصحيفة فامسكها بهمينة ثم فتح صحيفة اصحاب الشمال فاذا فيه  
اسماء اهل النار واسماء ابائهم وقبايلهم ثم نزل ومعد الصحيفة فافتتحها على من ابطأ عليه السلام ثم  
مر على جنه الماوى وجند عدن ثم على الرضوان ثم صعد الى عرشه الذي ذكر في الاسماء والصفات و  
الانوار حتى غرق في بحر القهر بلا كيف وهو قوله صلى الله عليه وآله ردت فيك تحجر او وصل الى  
مقام لنا مع الله حالات هو فيها نحن ونحن هو وهو ونحن نحن ووصل الى مقام اساداته على  
عليه السلام كما يكون نذير قبل مواقع صفات تمكن ان تكون كائنين غير مكنونين موجودين اذ ليس و  
كهو قوله عليه السلام وظننت ان جميع المخلق قد ما تواروا ولم اذ احد غيري من خلفي فانهم ولما كان صلى  
الله عليه وآله والرحمة والجلوة الكل وفلا عرض عن الكل كان انوا جبان يسبح الارض بالارض والسموات بالسموات  
ولكنه خلف عليا عليه السلام في الارض ودار الرضا عليه وآله ستم المخلق منه كما روى  
ان قال الله سبحانه حين المنالجات يا محمد فلك بيتك ربي وسعدك سيدك والهي فالك سلك عما انا علم  
منك من خافت في الارض بعدك فلك خير اهلها اخي وابن عني وناصر دينك والفاضل لحاربك اذا  
اسلحت ولبيك مخضب التمر اذا اغضب على براء طالب عليه السلام قال صدقت يا محمد اني اصطفتك  
بالنبوة وبعتك بالرسالة وامنت عليا عليه السلام بالبلاغ والشهادة على امتك وجعلته حجة في  
الارض معك وبعدك فخر فضار خافض النبي صلى الله عليه وآله في مسانة تركيب الاكوان لا عرض عنها  
فلما بلغ هذا المبلغ انقطع به الصعود ودار على نفسه بلا كيف ولا جهنم ولا مركز فطوى جميع الكائنات على  
الاحد للاعداد ونفذ في جميع الامكنة الوجودية هناك سار في السفر الثاني وهو السفر في الحق بالحق  
وذلك سفر لا غاية له ولا نهاية ولا بيان ولا عبارة ولا كيف ولا اشارة فلما استكمل السفر من امر السفر  
الثالث وهو السفر من الحق الى المخلق وهو قوله صلى الله عليه وآله والتم هو في الرفوف فاذا انا بغير شيل فنانا  
حتى صرت الى سلمة المنهى فوقف في تحنها ثم دخل في جنه الماوى فرايت مسكني ومسكنك يا علي فيها  
فيها بكلمة اذ علاني نور من نور فظننت الى مثل خط الابرة الى ما كنت نظرت اليه في المرة الاولى فخرج  
وفي جبال بعد ذكر قوله هناك فتر كنه ما شاء الله ثم ردد على روجي فافقت البحر وذلك حين نزل  
فلما اشر من غمر المكان الارتفاع الى المخلق ودار الهبوط اطلع على مقام نقطه الامروالقه وحرف  
وكلمته التي انجى بها العمق الاكبر والعمق الاكبر وعلى العقل حين بدأ ابتغاده وسائر العوالم عرضا  
وطولا ونقصا وسمع صرير الظلم وشاهد جبرائيل بما كان وما يكون فقراءه الا لوح والكتب حرقا

جبرائيل

واجمالا



حرف أو كيف لا يقول وصيه وخليفته عليه ما فوق الفردوس والاعلى وما تحت المشايخ  
السفل وما في السموات العلوى وما بينهما وما تحت الثرى كل ذلك علم خاططه لا علم اخبار الخبير  
فاظنك بمن هو سببه وسنده وكان صلى الله عليه واله كالماتزل من مقام الى مقام بليس ما خلق  
من الاعراض لرائته الا غرض الى ان نزل الى عرش هذا العالم ثم الى كرسيه ثم افلاك ثم ارضه  
فتش كما كان يشاهد فنافر رايته في الخلق بالحق وافا لله مقامه في سائر عوالمه في الاداء اذ كان  
لا اله الا الله لا يشار ولا يحيط به خواطر الافكار ولا تتشبه عوامض الظنون في الاسرار الا  
الله الملك الحيتار

### فصل

ما اى هن شبهات الطبيعيين و المتكلمين و الحكماء  
المتفلسفين حيث زعموا ان الافلاك بمنع عليها

لحق والاثبات زعمهم انها باطن بمنع عليها صدور حركتها بخلاف ما يمكن ان يكون صدق  
صلى الله عليه واله بحسب الشرف واما عروجها من روحاني وخلع جسمها بالكلية فاثباتها وهن من بين  
العنكبوت وهل يمكن ان يعارض الوف من الاخبار الصادرة عن الاطهار لهذه الظنون الواهية و  
الظواهر البالية وهل هي الا تكذيب المعصومين بالظن والفتن والخروج عن دين المسلمين فحق نيته  
لك يقول الله وقوله ما بكشف لك <sup>الغيب</sup> في صبح الشمس في رابعة النهار اعلم ان قول بان  
الافلاك بسطة قول باطل وعن حليها الاعتبار عاقل فانه لا بسط الا الا حد الحق جل شانته وقد روي  
عن الرضا عليه السلام ان الله سبحانه لم يخلق شيئا فردا فاما نفسه دون غيره للذي راد من الدلالة على  
نفسه واثبات وجوده وقد قال الله سبحانه ومن كل شيء خالقنا زوجين وقد ثبت في الحكمة ان كل حادث  
مثلث اليجان مرتبة الكيفية فالافلاك اجسام مركبة من طبائع اربع غائبة الامراتها جوهرية وهوائية لا  
عنصرية هي من اجزاء خازنة وباردة ورطبة وبائية ولذلك صارت الكواكب اصحاب طبائع مختلفة  
فكل واحد غلب عليه طبع من تلك الطبائع فظهر به فزحل غلب عليه البرودة والهيوسة والمشرى  
الحارة والرطوبة والبرق الحراة والهيوسة وهكذا فان لكل واحد منها طبعه خاصه بالاتفاق و  
بظهره فثابتا وطبعه فاذا صارت الافلاك مركبة من تلك طبائع لم يمكن ان تصدر عنها حركات مختلفة  
غائبة الامرات الغالب على كل واحد طبع خاص والافعال الصادرة منه على حسب تلك الطبيعة الغالبة  
اما اذا جاء مكل وقوى فيه طبع اخر يصدر منه فعل مناسب لذلك الطبع كما ان الحجر من شانه التزلزل ما اذا  
الغالب عليه طبع الثراب اما اذا اكل الرامى الى الفوق حرارته ونارته صعد بقدر تكبيله فاذا انقطع عنه  
اثر التكبل عاد نارا فلا كذلك ان الطبيعة الفلكية تقتضي الحركة الى جهة خاصة لاجل الطبع الغالب بالعرض  
او بالثقل فاذا صعد النبي صلى الله عليه واله بحسب الفلك ونحو كالهواء والذخان ينصقر القران ثم  
استوى الى السماء وهي دخان راحم اجزاء جسم النبي صلى الله عليه واله جسم الفلك فينفجر ويدخل جسم  
النبي والحركة الا نفاذ جبرته على خلاف جهته مقتضى طبعه الغالب بتكامل جسم النبي صلى الله عليه واله عليه واله بالاثبات  
فاذا جازها ذهب عنه اثر التكبل عاد في ما كان <sup>الافلاك</sup> فلا فرق بين خرقه الهواء والسيارات اجزاء بعد  
المفارقة وبين خرقه السموات بل ولا يقدر على القول باسراع الحركة الخارجة منه يجب عليه القول  
بوزن الشمس لثقلها وبوسع وعلى عليه السلام ثقلها واثباتها وانقلبوا صاعرا من وابل ما كانوا وهذا اذا  
فرض انه صعد من جهته واما اذا كان صعوده من كل جهة كما الواقع فلما وصل الفلك من كل جهة اقفى  
سطحا منه وقام بسطح جسمه كما اقفى عضا موسى حينما القوم واقفه صورة التبع حسب الشاخص  
الحيث ولم يلزم من ذلك اخل اجسام في مكان واحد فان النبي صلى الله عليه واله هو المبعث المعبد فذلك

مع انه وهن البتة

مختلفة

يعلمون



تركيب الافلاك وخلقها وقام كل ما وصل اليها فاما اجارها فاعادها سطحاً بعد سطح ولم يلزم من ذلك خلق  
والله قادر على جميع ذلك وقد وقع مثالي في ذلك وما يقولون على فرض صحة هو عجز الطبع الغاري  
وعز وجهه صلى الله عليه واله الخارق للمادة فالحارق للعادة بقدر على خرق ما دونه عدم الخرق كما يمسك  
الحجر في الهواء من غير دعامة هذا ونحن نقول ان جسم الشريف الطيف من جميع الاجسام فان قلوب المؤمنين  
خلق من فاضل جسم الشريف وشعاعه فاذا كان جسم الشريف الطيف من جسم الافلاك بحيث ينفذ في جميع  
الاجسام كما ينفذ النار العنصرية في الباقون من غير خرق له في المانع من نفوذ صلى الله عليه واله فمن جميع  
الافلاك بلا خرق ولا الثبام فاضل جسم الشريف الطيف من جميع الاجسام وهو يطاق في محراب العرش  
فصعد من كل جهه ونفذ من ثخن جميع الاجسام من غير خرق ولا الثبام وان قبل الاجسام السفلية لها مساماً  
والنار تخرج من مساماتها وهي متحركة بنفسها فلنا ان القول بالمسامات قول عن محض حدس وتخمين فلو  
كان للباقون الثقافات مثلاً مسامات لكان له مسامات من كل جهه والمسامات من كل جهه تؤدي الى  
عند الجسم وان لا يمتلي الباقون من النار لان النار لا بدخل الى المسامات وتخرج منها وبات الجسم متصل  
الاجزاء لا يدخل النار فيما كان في الجوز ان يمتلي ويحتمل والحال انه يحتمل حتى يصير ناراً وعلى فرض تسليم المسامات  
في الثقافات لا مانع من نفوذ بقية في السماوات واثباتها فيها ايضا بالجملة اذا كان النار تخرج من ثخن  
الباقون بلا خرق ولا الثبام لا مانع من نفوذ صلى الله عليه واله من جسم الشريف عن السماوات واصد  
جسم في اللطاف كحدب العرش وانما نرى للبشر في صورة مشاكلهم حتى يروى وينفخوا به و  
ياخذوا عند فاذا امر بالرجوع الى جهه ومركز ذهب بالطبع وصعد صعود النار الى جهتها وان  
كان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر فالحرق والالتهام على ما ذكرناه لا امتناع فيه وهو امر قد  
اشهر بين الناس من غير قياس بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه واما الواقع في الخارج فهو ذلك الا خبر  
الذي يثبتنا عليه واما ما روى في اخبار عديدة من فتح ابواب السماء له فاعلم ان السماء جسم رقيق  
كثير كالهواء له مقعر ومحدب وثخن غابر لا مران جسم فوق الطبائع العنصرية وهو بمنزلة سائر الوجودات  
الظاهرة في المركب وبعبارة اخرى هو بمنزلة الطبيعة الحامسة والمزاج الحاصل في المركب وهو  
الطف من الاجسام العنصرية ولغاية شفوفتها صار قابلاً لا رائحة الروح الغيبية والتركيب بحركتها  
والكوكب في الفلك بمنزلة القلب في البدن يتعلق به الروح الغيبية فانه ذو قوة حافظه فيجب  
الكوكب بحياة الروح وحكايتها ثم ينتشر منه في فلكه وبواسطه اشعة تحتلط بجوار الارض ونباتها  
وجيوانها وسائر ما فيها ثم تبصر بالفعل بعد دوران الافلاك عليها بالجملة السماء كثرة دخائبه وقوة  
حيوة كل فلك شأن من شؤون النفس من فكها وخطاها وهمها وعقلها وغير ذلك  
الى لغالب على كل فلك بحسب طبيعته شأن من شؤون النفس الكثيرة فلما صعد النبي صلى الله عليه  
واله والقي عند الاعراض التي ليس منه ولا اليه كما يلقى الاعراض في اتحام عن جسده وتخلص فيه ما  
يناسب فلك النفس بلا حاجب ولا مانع انفتح له باب فلك النفس وامكنه الدخول فيه واذا التقى عن  
نفسه اعراض الفلك وتخلص ما فيه له من فلك الفكر انفتح له باب فلك الديبر عطارده وهكذا كلما كان  
ينظم عن شوب الادنى برفعه ودرجه وصعد من منزله وبصر من جنس ما في عرشه العليا فينفتح عليه  
باباً بذلك يمكنه الدخول في جنس كل سماء فافهم واشدلاً موقفاً

فصل

عن امير المؤمنين عليه السلام انه اسرى  
بالنبي صلى الله عليه واله من المسجد الحرام الى



المجدد لا في سنة شهر وعرج به في ملكوت السموات مائة وخمسين الف عام اقل من ثلث ليله حتى  
 انتهى الى ساق العرش اعلم اننا قد كتبنا رسالتنا مفصلة في مسئلة خمسين الف عام مقدار يوم  
 القيمة والجمع بينه وبين قوله في يوم كان مقداره الف سنة فاما نحن فلا ضهران نكتفي بك لا مجال  
 فاقول ان الواحد جل شانهد قد تجلى اولا بمشبهته التي خلق بها كل شئ بان خلقها بنفسه وجعلها  
 جهنم وجود وجهه ما هنالك الذي راد من الدلالة على نفسه واشياء وجوده فوجودها جهنم وجودها  
 ولطافتها وغناها في فقرها وحكايتها للبدن ومنه سبحانه عليه وما ههنا جهنمها الاضداد ذلك  
 وما من الله مقدرا على ما من الخلق لانه المحدث المبدى جل شانهد فبفت رحمة غضبه وهما ان  
 الجهتان فيها مبدى جميع الكثرات في العالم واهما ينتهي جميع الاضداد والا زواج وهو قوا سبحانه  
 ومن كل شئ خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ولما كان الوجود لجهنم ظهور شمس الازل والمآهنة  
 جهنم خفاها وكان تمام دور كينونة المشبه بها كان ذلك الوجود هو النهار الاول السابق وذلك  
 المآهنة هي الليل الاول انما هو السابق على النهار ام حسب الذين اجترأوا الشبهات ان يسبقوا نساء ما  
 يمكن ولا الليل سابق النهار وكذلك كان الامر في سبق النهار على الليل في جميع العوالم الى ان وصل  
 الخلق غايته البعد في النزول ولما اخذوا في الصعود وقع الليل قبل النهار ولذلك ترى ليلة الجمع  
 قبلها والكتف قبل اللطيف والذي قبل العلى والجهل قبل العلم والعدم قبل الوجود والباطل قبل الحق  
 لما كان الخلق كلما يقرب من المبدى يقوى فيه جهنم الوجود ويضعف فيه جهنم المآهنة كان العوالم التي بين  
 الدنيا والارض والاول فيهما نوار الوجود على حبها وقربها وكان وقتها نهارا لليلة واول هذا النهار  
 العالم الخفي في العوالم عالم العقول لا نوار ما خلق الله ولما كان شمس الازل مشرقا من فوق العقل كما  
 قال وهو القاهر فوق عباده وقال الرحمن على العرش استوى يعني ليس شئ اقرب اليه من شئ اخر كان اول ذلك  
 اليوم وقت الزوال والشمس على قمة الووس في غايته القوة والشرق فكانت في التاسع عشر من برج الحمل ولما كان  
 مبدى الخلق الماء لا نوار ما خلق الله ثم خلق كل شئ منه ونسب اليه كان الطالع برج السرطان فلما اخذ  
 الخلق في النزول وانحدرت الشمس الى الاحتجاب شيئا بعد شئ نزل عن خط نصف النهار الى ان غربت حين  
 الى عالم الاجسام وجن الليل ووقب الفاسق وقتا كان عالم المثال البرزخي مقام الشفق فلما انتهى الى  
 التراب غسق الليل وانصف وانطبق على النهار فغشبه اجرا كما غشبه النهار ولا فلما امر الخلق  
 بالصعود صعد من نصف الليل غارجا الى المبدى الى ان تجاوز الليل فلما وصل الى عالم المثال طلع  
 البرق وانفتح اثار الشمس الى ان وصل الى عالم المادة فطلع الشمس الى ان وصل الى عالم النفس وقت  
 الفجر فلما وصل الى عالم العقل كان وقت الزوال من اليوم الاخر فالיום الاول هو عالم الذي والشمس  
 الاول لاخذ الميثاق واليوم الثاني يوم القيمة ومطلبنا العمل بالميثاق الاول فالיום الاول من  
 الزوال الى المغرب خمسون الف سنة واليوم الثاني من الفجر الى الزوال خمسون الف سنة فذلك ثمان  
 الف سنة فتمام الليل المساوي لتمام مائة الف سنة وهو عمر الدنيا وهو دهر واحد وستكون  
 نصف نهاره خمسون ان من حين طلوع الشمس في عالم المادة الى ان ينصف النهار في عالم العقول  
 خمسون مقامات ولا ن واحد منها مركب من قسمة اربعة عشر فلكية كما حقق في محله فذلك خمسون  
 مقامات في يوم القيمة وطول كل مقام مائة الف سنة ووجدنا الف سنة لا تسد لسان السندودة  
 واحدة للشمس وشمس المشبه ما لم ندر على الاثدودة ثمانية لم تكمل اركان الثلثة في كنفها لاربع  
 التي بها قوامها في الدنيا وما هي شهور وحول وكل شهر منه ثلثون يوما في كل يوم شمس كمال منيرة  
 من مراتب القابلية حتى ينتهي الى الاستعداد التام لارادة المقبول وكان كل مرتبة يوما للتركة  
 من ضوئ الوجود وظلمة المآهنة بذلك تتحقق السنة ولما كان القوس من الدائرة الاصفهية  
 من الدائرة الاكبر الموازية لها كانت قتي ودوائر الغيب عظم من دوائر قسي الشهادة وان يوما

وقوعها

انتهى



عند ربك كالف سنة مما تعدون يعني ان يوما من قسيتكم في الدائرة التي عند ربكم كالف سنة مما  
تعدون لان عالم الاعراض بمنزلة الاماد والتاسوت بمنزلة العشرات والمملوكون بمنزلة المائة والنجرون  
الذي هو عند الرب بمنزلة الاولون بلحاظ وبلحاظ اخر الملك والمملوكون والنجرون الذي هو عند  
الرب بمنزلة الاولون بلحاظ وبلحاظ اخر الملك والمملوكون والنجرون الذي هو عند  
والسنة بمنزلة الالف ولما كان يوم القيمة يوم حضور المراتب في الوفاء يجرون بلحاظ كان يوم  
من كالف سنة من سعي الدنيا وان شئت ان تلاحظ في كل مقام من المقامات خمسين ظهورا واسبابا  
التوحيد الخمسين في باطنها ويطونها وظاهرها وظهرها ووجدت الالف في ثنتين وظهران للتزول خمسين  
مقاما وطول كل مقام الف سنة فذلك خمسون الف سنة والصعود ايضا خمسون الف سنة فانكم  
كما بدلكم تعودون وانتم صلى الله عليه واله لنا عرج صا عدا الى مبدئ صعود بيدنا الشريف مبدئ  
خمس مائة الف سنة في عالم الاجساد وصعد بمائة وخمسين الف سنة في عالم المثال وبنفس الشريف خمسين  
الف سنة في عالم النفوس وبقله العظيم خمسين الف سنة في عالم العقول واختلاف سعة الدرجات بحسب  
سعة القوالم وصعد بكل مرتبة مرتبة من في كل عالم خمسين الف سنة في كل من تلك ولا عجب ما نرى  
ان الشمس تطلع في السماء الرابعة ومنها الى الارض الرابعة الالف سنة وبانها في طرفه عين وبند  
الشريف صلى الله عليه واله الطيف من ضوء الشمس فانه من شعاعه والشمس اكتف منه سبعين مرة فلما  
ظنك بلطافه بيدنا الشريف وصعوده فصعد صلى الله عليه واله في كل مقام الى محراب عرش ذلك  
العالم واستوى عليه بل عرج بالثانية خمسين الف سنة وبمائة من الجبوة في عالم الانبياء خمسين الف  
سنة وبمائة من اللباس في عالم الابرار خمسين الف سنة وبالاشراف في عالم الانبياء خمسين الف  
سنة وفي عالم الانبياء بالنبوة خمسين الف سنة الى انهي الى عالم لا يشارك فيه احد وراى الخلق كلهم مؤي  
ولهم بالانفس القليلة فسار ههنا الى من ارضه الى محراب عرش خمسين الف سنة وتلك التي لا احس  
ان اصغرها وليس في حديثي ووسعي لان سنة كل عرس بقدر سعة عالمها بالجلد لا غايه لذلك الشريف  
ولا نهايه فخرج صلى الله عليه واله في المراتب الثمانية والاربعون والاشانين والنبوة  
كلها بجسم الشريف الى ان تجاوز اقدار الانبياء وسار في عالم مجبر الى عرش عالم جبر ومثاله  
الى عرش عالم مثاله وهكذا الى ان سار بعقله الى عرش عالم عقل وسار بفؤاده مالا غايه له ولا  
نهايه ونزل ثانيا كذلك في جميع تلك العوالم والمراتب فبا احي لا تفكر ربك ولا نبيك وامامك

وفي الوقت سلك بلحاظه

السنين

السنون

بقدر عقلك فان امرهم عظيم وخطيئهم جسيم فبئحان ربك ورب العزة

عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى

الله على محمد واله الطاهرين ولعن الله على اعدائهم

اجمعين وفيما ذكرنا في هذه الخاتمة كتابه وبلاغ

لديرون فداستغفرت عن سائر الكتب و

الحمد لله فلتحتم هذا المجلد الى هنا

على يد مصنف كريم بن ابراهيم

في يوم الاحد الثالث

عشر من شهر رجب

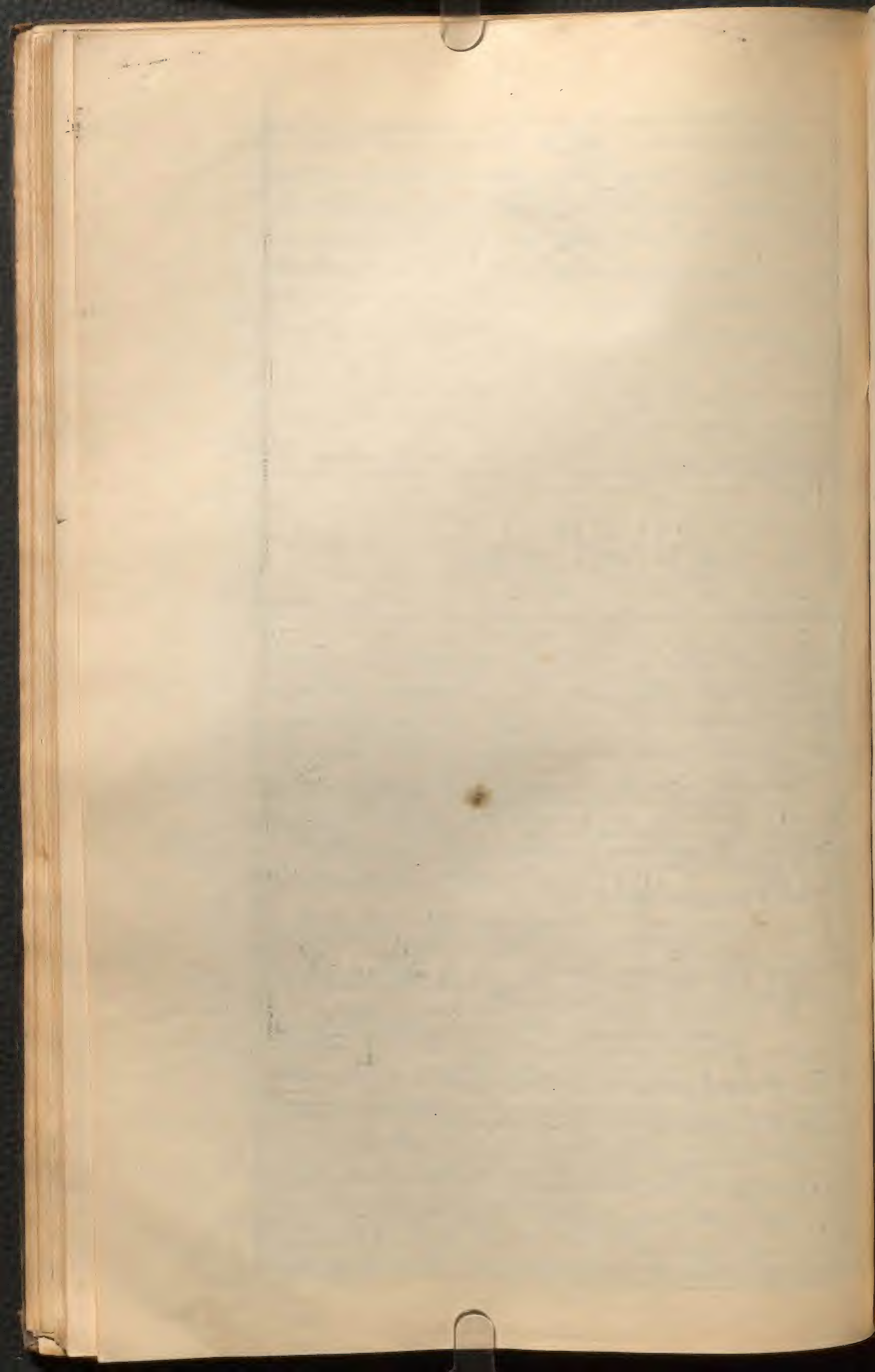
سنة ١٢٠٠

احمد

حامدا مصليا مستغفرا ثم هذه الكلمات

وسبعين بعد المائة والالف







هُوَ  
الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ  
تَقْدِيرُهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ورهطه المخلصين ولعنذ الله  
على أعدائهم اجمعين ولبعدك بقول العبد الأثيم كبرهم بن إبراهيم ان هذا هو المجلد الثالث  
من كتاب الفطرة السليمة في المعارف الدينية في الامامة والولاية والبرائة فقير بابان من ابواب  
الكتاب وخاتمة في معنى الاخوة وبها تمام الكتاب واسأل الله الوهاب ان يوفقني لتمامه  
كما ووفقني لانعام الجليلين السابقين وان يجعل علي ما يحب وببرضني خالصا لوجهه الكريم انه  
بعباده رؤوف رحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سبحانه لا علم لنا الا ما علمنا الله  
انت العليم الحكيم وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ورهطه المخلصين كتابنا الثالث  
في الامامة وفي هذا الباب مطلبان وخاتمة

المطلب الاول

في اثبات امامة الائمة عليهم السلام نوعيته وشخصيته وفيه مقصدان

المقصد الاول

في اثبات لزوم وجود خليفة وامام معصوم بعد  
النبي صلى الله عليه وآله والامام شرعه في الدنيا باقباو  
عدم جواز خلوهما عن حجة من الله معصوم وفي هذا المقصد فصول

فصل اول في اثبات لزوم وجود خليفة

من الله سبحانه دائما في الملك هي بعينها ادلة قد مررت في باب النبوة ظاهرة وباطنة والمقتضى  
للزوم وجود النبي الحاكم بين الرعية هو المقتضى للزوم وجود خليفة بعده وعدم خلوهما الارض  
من حجة من الله فلا يبعد هذا ما لا اناذك هذا ادلة اخرى تختص بالامامة لا يخلو هذا  
الباب ايضا من الدليل والبرهان بادلة سنننا في غير سبنا سبنا ظاهرية ثم تتبعها بادلة بحكمة  
باطنية ليعلم كل ناس مشربهم وينال كل قوم ما ربههم فاقول ان من البين ان محمدا صلى الله عليه وآله



والرحامه النبيين فلا يتبعه بعده ودينه خاتم الاديان فلا دين بعده وقد بعث على حين فتره من  
الرسول وطول هجرتهم من الامم حين كانت علام الاديان طامسة واظلالها دارس واخلب اهل  
الدين يبيدون الاصنام ويجفون النيران ولا شجار وفيل منهم اهل الكتاب وقد اردوا عن دينهم  
بالكفر فنهى من كفر بانكاره النبي اللاحق ومنهم من كفر بدينه واتخاذ بنيه والاهبار والرفقاء  
الذين دون الله ومنهم اميون لا يعلمون شيئاً فقام باين ظهرا بينهم وهم وحشيتون عن الدين والكتاب  
والاستقامة بدعوههم الى اعتقادات بعيدة عن افهامهم والخلق باخلاق منافية لبياياهم مع شدة  
احقادهم وكبرهم وانفهم عن قبول الحق فقام بدعوههم الى الحق مدة لبشر في مكة فلا ينزلهم الا نفورا و  
استكبارا اللهم الا احاداً منهم لان هاجر منها بعد ما راي شدة كليلهم فجاء الى المدينة واكثرهم  
يهود ومجانسون للحق وكثير منهم جهال لا يعرفون هجرا من بين رعاة ابل وغنم وكثير اسواق و  
احباب شقاق فزل فيهم بدعوههم الى الحق مع استبطاشهم وعداوة اكثرهم فام من بدعهم على الظاهر  
وهم مع ذلك اهل قنك وفقر فنهى من كان محترفا في الاسواق ومنهم من كان يقوم على الخلق  
ومنهم من كان يطلب مواضع الفطر والكلاء ويدور مع غنم ومنهم من كان ينافس مع جماله  
دوابه يطلب التجارات في الاسواق والبلاد فقام بعض الفاجر من عن المكاسب او  
المنغيبين عنها في اغلب الاوقات معه فاذا امر رسول الله صلى الله عليه وآله وحكم بحكم سمع  
من حضره وفان من غاب عنه وانت تعلم ان كل من حضره لم يك بعير ويحفظ امانا لنعمة العليق و  
فلا اعتنا به كما قال الله سبحانه اذا خرجوا من عندك قالوا ما ذا قال انفاً وما يكونون وحشيتاً عن  
الدين ومعانيه كما ليس ينبغي عوامنا المعاشرون للفقهاء احكامهم اليوم مع انهم بالدين واما القلة  
فهم واما لانهم لم يكونوا من اهل فان لضبط احكام الفقر وهم جهالها اهلاً كما ان لضبط الطب و  
النجوم اهلاً وليس كل من سمع حكماً في قضية علم بحقيقة القضية هذا وهو صلى الله عليه وآله  
كان غالباً في الاسفار والغزوات وتفرق الناس فيها واشتغالهم بمجوارها وغفلتهم وبطهرهم  
عدم اعتنائهم بالدين اكثر واكثر كما هو مشاهد فلاجل ذلك كل واحد من المعاشرين يحفظ  
حفظ شيئاً غاب عن اشياء مع نفاقهم الموجب لعدم الاعطاء التام الموجب لعدم فهم التام الا  
والنبي الاخر والحقيرين وسطا والكذب عليه دائماً كما قال الله سبحانه ومن اهل المدينة مروا  
على التفات وقال جاهد الكفار والمنافقين الى غير ذلك من الايات الناصية على شدة تفردهم  
وعداوتهم فكانوا كذلك الى ان مات رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يلقض العتابة في  
زمن جوده الى ضبط ما سمعوا في كتاب ولم يصنف كتاب في عصره في المسائل والاحكام بل  
كانوا يحفظون على ظهر القلب ان اعينوا واعلمهم لا يظن امر الا سياسة او ديانة على حسب مقتضى  
الوقت ويظن ان كل من يتراى له حكم يوماً فهو مؤلف ليس يلزم ضبط حكم هذا الرئيس للرئيس الا في  
هذا وطباع اغلب الناس ان يضبطوا اذا ضبطوا احكاماً فخصهم ويحاجون اليها الاحكام  
غيرهم اللهم الا الذي يهدى ان يتقصر ويتراى على اقوام فيضبط احكاماً فتهتم فلاجل ذلك لم يحفظ  
احكام الدين ولم يحفظ احكامهم ومن حفظ ايضاً شيئاً شبه لطول الزمن واشبه عليه ولو لم يحفظ  
النسخ ولم يحفظ النسخ فقد تبرحك الله بين الانصاف هل يتحمل طباع العالم غير ذلك وهل  
كانوا على غير هذه الصفة هذا وتفرق العتابة بعده فنهى من خرج لقنال مسبله واهل افردة  
ومنهم من خرج لمجهاد اهل الشام ومنهم من خرج لقنال اهل العراق وكل يوم يندار فقرتهم واشتعل  
انه لم يكن عند كل واحد واحد منهم الا اقل قليل مع التهور والشبان بالابلاء بطول الاسفار  
والمقاتلات والمعاملات وفوات التماسخ والتفارق وعدم الاعناء والاعاقبة والجهالة وام قال  
ذلك من يوم اول فندبر وفكك الله ان هذا الدين الذي هو خاتم الاديان وينبغي ان ينبغي



ما نزل من سنن او اقل او اكثر ويندبن به اهل كل زمان هل ينضبط هكذا وهل يبقى مع لعب  
هؤلاء المنافقين وكذب الكاذبين وتحريف المحرفين ونسب ان الناس من وجهات انما ههنا وهم  
المؤمنين وهل يمكن ان يكفى خاتم الانبياء بذلك وهل يبقى هذا الدين الى سنين عديدة فضلا  
عن مدد مددة اليس يحتاج هذا الدين الى قيم حافظ في كل عصر يعلم جميع الشرائع والاحكام والحلال  
والحرام والتاخير والمنسوخ ويكون مفرغا للمسلمين ومرجعا للمؤمنين ويكون الدين به محفوظا الى  
يوم القيمة ويؤدي الى كل ذي حق حقه ويفتكل احد بحكمه اتفق كاولئك المنافقين ان امره  
كان سلطنا ورؤسا وديننا ومعرفته وحكمه وعلمنا فان كان امره ديننا وعلمنا وحكمه ومعرفته ويجب  
ان يبقى الى ما نزل من سنن اليس يحتاج الى عالم به حافظ له وهل كان احد من اولئك الصالحين علما  
بجميع ما جاء به النبي صلى الله عليه واله ويجمع احكام العباد في جميع البلاد والقرون والاعصار  
لا ولم يدع احد من الخاتم الا حداثة كان كذلك بل قام الاجماع من المسلمين على انه لم يكن  
احد منهم كذلك فاذا كانوا كذلك لم يكونوا قيم دين رسول الله صلى الله عليه واله وليس امر  
الا الدين فوجب بعده وجود قيم يقوم مقامه ويحفظ دينه ويؤدي الى رحمة والا لمرقيم للامم  
عمود ولم يحضر له عود ولم يدع الى ما نزل من سنن بل ينتم عن قليل ويضمحل وهو بنا في قوله  
سبحانه اليوم اكملت لكم دينكم وانميت عليكم نبيي ورضيت لكم الاسلام ديننا وقوله من يدعون  
لنبي فوالله انهم كانوا لهم نور وقوله ارسلنا الهدي ودين الحق ليظهر على الدين  
كل ولو كره المشركون وينبغي كونه خاتم النبيين انما نبي بعده وان لم يات بقي الخلق بلا دين  
وبلا حاكم يحكم بين العباد وينبغي قوله سبحانه ما خلفت احدا ولا ليعبدون فلا بد بعد النبي صلى الله  
عليه واله من وجود ائمة خلفاء له فائما في كل قرن قرن مدي نبوته ورسالاته وهو الى يوم  
القيمة فلا تخلو الارض من قائم لله بحجته مستحفظ لدينه حاكم بين عباده بحكمه بعد النبي صلى الله عليه  
واله ولا يبقى الارض الا في ظل ولا وفيها عالم يعرف الناس دينهم واحكامهم ولو لا لمرتم حقيقة اذ جاء  
رسول النبي صلى الله عليه واله وكان امره ناقضا مخمرا وهذا هو ما اردنا اثباته ومن انصف فانه  
في سيرة النبا والدين لم يبق له شك ولا ارباب

## فصل اعلان النبي صلى الله عليه واله هو في الظاهر مبسوط من عند الله سبحانه

مصدق بالمعجزة وليس الصدق والنبوة والعصمة اية في جسد الانسان يعرف بها  
فلاجل ذلك ابداه الله بالمعجزة لصدق به على الله سبحانه وينبينا صلى الله عليه واله  
مبعوث على جميع اهل الدنيا الى يوم القيمة فنادام كان حيا كان مبلغ وبقيم الحجة على من  
يبلغ اليه ويابى من الامم وباني بالمعجزة ما يقطع به الا عذار وليس لنبي ان ياتي قوما  
ويبدعي النبوة ويأتي بمعجزة لرجلين منهم او ثلث او اربعة او اقل مرة واحدة ثم كلنا يطلب  
منه اننا جدد بل محولة على اولئك القوم فنجبره ان لا بمعجزة ويشهد هم على نفسه بان  
ان يوم جاء بمعجزة والرجل شاك في كفر هؤلاء الشهود واثباتهم ومشاركتهم في المعجزة واغفلوا  
بجملته ويعلم ان فنون العلم كثيرة وهؤلاء لم يحيطوا بفنونه وبجملتها انما انما بمعجزة  
عقولهم فظنوا انها معجزة كما نرى من اتباع الصوفية يشهدون على مرشد بهم بالكل ما من  
المعجزات والله انهم كاذبون ولم يروهم الا شعبلة محض فلا بد وان يكون النبي صلى الله عليه  
واله قائما بمعجزة وبنا ههنا دائما لئلا يبقى نذري حجة فاما ارسل النبي صلى الله عليه واله وهو



يموت على جميع الناس في يوم القيمة ليس لا بد وان يكون بعده احد قائم بحجة كل من يأتي دار الاسلام  
 ويطلب منهم الحج على صدق دعوتهم اثم حج الله بان يشهد عند التوجع من نصرتك في كفرهم و  
 انماهم واغترارهم اوهناهم وكلما يشهد عن البرهان على صدقهم يقولون لربن شهود على صدق  
 انفسنا فلا والله لا يتم حج الله على الخلق بذلك في يوم القيمة وان قلت ينج عليهم بالنوازل الموجبة  
 للقطع قلت ان اهل الاسلام من معرفة النوازل في عويل الا بعض النوازل التوعيد والمعنون  
 فكيف بمن يدخل دار الاسلام جديلا ولا يعرف احدا ولم يتصح المسلمون ولم يعرف طبقات  
 الاعصار وهذا الشرح باق في يوم القيمة ولرب عصر يتم طبقات السند والرواية القطيعة  
 فاني يمكن للداخل في دار الاسلام تصحيح الاخبار في العصر حتى يعرف النوازل ويؤمن بكم  
 بسيرة الناس بعد نبيهم بيومين ضاع عنهم سبيلهم واشبه عليهم كثيرا اخباره فكيف بالكافر  
 الداخل في الاسلام بعد الف سنة وكذا لا يقدر اهل الاسلام اذ على قتال الكفار وفتح البلاد فانهم  
 ان كانوا يدعونهم في الاسلام بغير حجة فليس ذلك من العدل وان ارادوا ان يلقوا بهم الحج فان  
 كان العسكر يشهدونهم وهم يريدون قتالهم ويقبضون عليهم الحج يشهدونهم فما اوهن هذه الدعوة  
 وهذه الحج وان كانوا يامرونهم بمعرفة النوازل الاخبار واستفاض الاثار فلا بد في كل دعوة  
 من نادر دور اصول فطول الشا جر اذا ولا يبلغ المنهى فبين وظهري نظر وابصر ان  
 دعوة النبي صلى الله عليه واله ليست تتم ولا تقوم له الحج على الخلق في يوم القيمة الا بحجة مقصودة  
 فادر على الميزات وخوارق العادات ليدعوا الى الله كما كان يدعوا النبي صلى الله عليه واله ويقوم  
 عليهم الحج ويقال لهم عليها والاله يحرق قال احد من الكفار ولم ينتشر الدين ولم يكن على احد ان  
 يدخل في هذا الدين وقهر الناس على التدين اكره خارج عن العدل وان قلت ان الفران معجز  
 وهو بيننا اقول ان جميع علماء اهل الاسلام عجزوا عن فهم معجزات الفران فكيف لباي  
 الخلق وكل من بين غير شيا فقد تكلف كما مر هذا والفران عرتي وجميع اعاجم العالم محرومون  
 عن فهم الفاظه فضلا عن اعجازه كيف ينج عليهم بالفران وان قلت فيهمادة العرب بالجزر قلت قد  
 جاء المخدرا الاول ويجب ان يذهب قوم الى الافرنج مثالا ويقولوا امنا بيننا فيقولوا باي حجة  
 فيقولوا نحن يا تقينا شهود على ان كتابه معجز من عند الله او يجب ان يحلوهم عن الافرنج وبا توهم  
 في بلاد العرب ويقوا حتى يعلموا العربية ويفحصوا عن القرون والاعصار حتى يفهموا انهم  
 بان بمثل احد في عصر فلو كان الامر كذلك لم يقم الاسلام عمود ولم يحضر له عود ولا انتشر له  
 دعوة فبين وظهري ان من اهل النظرة لا بد وان يكون بعد النبي صلى الله عليه واله الحج في  
 كل عصر مدى طول رسالته يقوم مقامه وباني مجازاته ولا يكون احد كذا الا بعصاة وطهارة  
 وعلم واتحاد طيفه مع النبي صلى الله عليه واله والناس عن هذا الوجه من الشرحا فلو ومن  
 انكر ذلك لا بد وان يحكم بالجوهر وجوب اكره الناس وسفك دماهم بغير حجة وفيهم مسلمون  
 للحق ضالمون فيهم عليهم متعبدون مؤمنون فيما عرفوا من الحق او ينكر دعوة النبي صلى الله  
 عليه واله ويعتد على الخلق اجعبي فانه لا يتم له دعوة بغير ما ذكرنا وذلك سر ليس عن محض

**فصل في ما يحكم الباطنة على لزوم وجود  
 الحج والا فامر في كل عصر فلا نهائية لها ومنها ما**

مرتبة باب النبوة وهي بينهما جار بينهما الوصاية والامانة ايصار في يد هاتين منها فتم ان الله



سبحانه احدى الذات غيب مطلق لا تدركه الابصار حكيم قد خلق الخلق على نهج الحكمة والصواب و  
 الترتيب الحكيم حتى يدل على وحدته سبحانه فكان اول ما خلق الله من اشرفه والطفه واسطره لا تدركها  
 وصف به نفسه لعباده وابته ومثاله هو كما اراد الله من خلقه ان يعرفوه به من الوحدة والبساطة و  
 التجرد والنزعة والعلم والحكمة والقُدرة وامثال ذلك ثم الذي يليه في الترتيب لا يعقل ان يكون في غاية  
 الكثرة والتركيب والكثافة والنقص والجهل بخلاف الترتيب الحكيم وبخلاف النظام وبلزوم الطفرة و  
 يبطل الدلالة فلا بد وان يكون دويرة في جميع ما من الوحدة والتزاهة والحكمة والقُدرة وغيرها  
 ويكون برزخا بين الاول والثالث يرتبط من حيث الاعلى بالا على ومن حيث الاسفل بالاسفل  
 وهكذا في كل درجة الى منتهى مراتب الخلق حتى يتصل الامداد وينتدرك الفيوض الكونية  
 والشرعية على التدرج الحكيم الجاري في كل مشهود فلما كان النبي صلى الله عليه واله الاول الموجود  
 بدلائل الايات وتواتر الروايات واتفاق اهل الاسلام كان ايسر جميع الخلق واوحدهم واشدهم  
 نزاهة واعلمهم واحكمهم واقدرهم وكان حقيقته على ما اراد الله ان يصفه به كما مر ثم لا شك  
 انه لا يليه احد من رعيته اجهال الحاجز بين الذين عبادوا الاضنام دهورا واكثرهم مناقرة  
 او جهلة غير معشنيين بالدين واكثرهم لا يعقلون ولم يكن احد منهم وهم على ما وصفت بمن يليه  
 الترتيب ومخلفه في رعيته فان قال فائلك بلي فذلك ان فهم من يليه في الترتيب فهو بغيره وانا في صدق  
 اثبات ذلك ومعرفته وان قال لم يكن فقد خالف ما اقتضاه الحكم الا لهية من التدرج في الخلق وعقد  
 الطفرة فلا بد وان يكون بين النبي الذي هو اية الله وبين هذه الرعية واسطر بل وسائط باخذوا  
 عند الامداد والفيوض ويؤدون الى من دونهم من الخلق يرتبطون به من حيث الاعلى على فيكونوا بين  
 الترتيب الاعلى ويرتبطون بمن يليهم من حيث الاسفل فيصل اليهم جميع علم النبي وقدرته وحكمته و  
 ما وصل اليه من الفيوض عن مشيئة الله سبحانه وهم يفرقون بين من يليهم من الخلق المنكسر فيعطون  
 كل ذي حق حقه ويسوقون الى كل مخلوق رزقه وهذا المقام ليس للثناء والطعام وانما هو  
 حظ سادة الانام ونوا ليس الايام صلى الله عليهم في جميع الدهور والاعوام ومنها ان النبي  
 بمنزلة الروح في البدن الذي به حيوية واول اذكاره واعلى مراتب انوار من امر ربه المحرر عنه  
 المؤدى الى البدن ما اراده الرب جل شانه واما الرعية فهم بمنزلة الاعضاء ومدنيتهم بمنزلة  
 البدن ولا شك ان الاعضاء والجوارح لكثافتها وغلظتها لا تطلع على ايات الحيوة الغيبية ولا  
 تسمع لندائها ولا تتأثر بمجر كنهها البعد المناهضة ففاز الله الحكيم العليم اعدل عضويها الاعضاء وانبتها  
 الى الروح الغيبية اللطيف واحكمها له وطوعها فجعله القائم مقامه في الاداء في ملكه  
 البدن وخليفته في رعيته وعينه علمه وصندوق سره وبه البساطة وعينه الناطقة  
 ولسان صدق الناطق وسيفه المسلول وهو القلب فجعله المطلع على ايات الروح  
 وحركانه وسكانه المؤدى عندها والبلغ عنها اليه ومقسم فيضه مفرق عظامه وهو  
 اول من يتصل بالروح واخر من ينقطع عنه ومفزع الاعضاء ومن جمع اجوارح وقطب  
 كرتها ومركز دائرتها فلولاه لماك جميع الاعضاء مع وجود الحيوة في عالمها وكل عضو  
 اتصل به حتى وكل عضوا تقطع عنه ماك وجاف فمن اتصل به اتصل بالحيوة ومن انقطع عنه  
 انقطع عن الحيوة ومن توجه اليه توجه الى الحيوة ومن ادير عنه ادير عن الحيوة وكذلك نسبة النبي  
 والامام بلا كلام فان الامام من الرعية كما ان القلب من الاعضاء الا انه مركز دائرتها و  
 قطب رحاها ومفرعها ومن جملتها تحريكه ولينكن وهو كرسى استيلاء النبي وموضع سره  
 وعلمه والامام هو الذي يبي جميع اسرار النبي كما ان القلب يبي اسرار الحيوة واما الاعضاء  
 فكل عضو ان وعي فقد يبي ما يناسبه وليس له سلطان على ما يترأ الا أعضاء ولا عنه ما يحتاج



البر لا انقلب فاشترى بجمع ما يحتاج اليه الاعضاء وتزجج اليه عند الاستنباه وجميع تصرفاتها باذ  
 واما النبي فهو بمنزلة الروح الغيبى فان الروح جسم لطيف ليس قابلاً كبقيا فالروح ايضا من مراتب  
 الجسم الا ان علاها واشرفها صدر من امر الله سبحانه كما ان النبي صلى الله عليه واله من الخلق  
 الا انه الطاهر واشرف واعلاه والخلق كل واحد منهم ذو جهة واحدة فانهم الرعية التي لكل منها مقادير  
 معلومة وليس لذلك الاستبداء والهيمنة على البوائى فان ظن ظان ان الله كان احد في الرعية مناديا  
 باداءه مصلداً به من جنسه فهو يفتنى وان قال لا فقد انكر الحكمة الثابتة فتيقن وظهر لمن نظر وابصر  
 ان الرعية لا يقدر ان على الاستفاعة من النبي الا بواسطة الولى وهو القطب والمركز المحاوى لجمع  
 اسرار النبوة دون غيره ويجب ان لا يخلو الزمان من هذا القطب فان البدن الا لى لا يتقوم  
 بالقلب الناضج ولا بد لبدن الزمان دائماً من قلب حتى قائم بين ظهرا بينهم وهو الامام الحجة من الله  
 المؤدى عن الروح الرسول الى الاعضاء الرسالية استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم الى ما يحسبكم و  
 منها ان النبي صلى الله عليه واله يبعث في القوم ليكون حكماً عدلاً من الله بينهم يحفظ عليهم مدينتهم  
 ويؤلف بين شئناهم ويقتض عن ظالمهم ويبين مظلومهم ويعلمهم ما لا يعلمون مما في علمهم  
 بصلاحهم وفي جهلهم بفسادهم ويامرهم وينهاهم لا يشتر لا يقوم بغير ذلك مدنيته ولا يعيشت  
 في منهي اجلهم وهذا المقتضى منهم دائم دوام كينونتهم اذ هو لازم تكثيرهم وتعدددهم في قريتهم  
 ولا بد وان لا ينعمهم الله احواد الذي خلقهم كرمًا وجوداً مقتضى ذلك المقتضى ابدًا فانه يجب  
 لمن دعاه معط لمن سأل الرجود وكرمًا فلا بد في الحكمة ان لا يخلى الله الارض من النبي المبعوث  
 من عنده الحكيم العليم العدل السلطان الحاكم بالقسط لان مقتضى بيشته دائم فيهم ماداموا في  
 الدنيا ولما ان حكم الله على النبي ان يكون بشرًا من جنس سائر الناس بمقتضيات اخر برده عليهم  
 برده عليهم من الغفريات والعوارض ولا بد من ارتقائه من الدنيا مع وجود الالهة التي لا تعتبر  
 الا الله المقتضى لدوام وجودهم حكم الله سبحانه في عجب حكمه ان يرحل الانبياء من الدنيا  
 ويظهر بصورة اخرى من جنسهم ويقوموا بينهم بالقطر وينقلبوا في الصور حتى يقضى الحقين  
 ويجب الدعوى في ما وجب في عجب حكمه ان ياتي النبي ويقوم بينهم ايامهم برحل بمقتضى قابليتهم  
 البشرية ثم يظهر بصورة بشرية اخرى ويمنحهم بها فما كان يجوز ان يبين نبي لا يبعد ان يكون  
 الصورة الاخرى صورة نبوة واما اذا انقطع النبوة وبلغت الخاتم فلا بد وان ينقلب في صورة  
 الخلفاء والاولياء ويظهر بصورهم ومقتضى هذا القلب والصور ليس على ما بين عهد احباب  
 التناهي بل المراد ان الله سبحانه في بديع حكمه خلق نفوساً كثيرة من نور واحد وروح واحد  
 وطبقة واحدة واظهره في ذلك التور في هذا كل متعددة بشرية كما خلق جميع افراد الانبياء من نور  
 الانسان ثم اظهره في ذلك التور في هذا كل افراد في هذا الانسان وعمره انسان وبكره انسان و  
 هكذا وليس ذلك بتناقض فاذا اظهره الانسان بصورة ربه وانقضى ايامه وارحل يظهره الانسان  
 بصورة عمره وينطق من فيه فاذا ارحل عمره ويظهره الانسان من صورة بكره وهكذا وكذلك  
 النبي والوصي كلاهما من نور واحد وحقيقة واحدة كلبته يظهر بصورة النبي مادام النبي في  
 الدنيا فاذا ذهب النبي ظهر بصورة الوصي فهو نبي والنبي هو بلا تفاوت الا في الهيكل البشري  
 الظاهري وكذلك الامير في الانبياء السالطين واما ذلك لعدم التناهي والتناهي بينهم  
 اضحى لهم في جنب الواحد الاحد وثلاثي جهة تمايزهم في جنب جهة واحد منهم وعلمهم بمقتضى  
 لا بمقتضى تمايزهم فمن راي واحداً منهم فقد راي الاخر وكلنا نطلب من واحد منهم يحصل  
 لك من واحد اخر منهم فترا لا تتجاد بينفاوت في مراتب الوجود على حسب قربهم من الواحد وبعد  
 هم عند هذا الشر في المخلوق الاول اعظم وا على وفي المخلوق الثاني دون ذلك بدرجته فلا يبلغ



اتحادهم مبالغ مخلوق الاول وفي الخلق الثالث دون الثاني بدمجهم فلا يهلون في الاتحاد مبلغ  
 الخلق الثاني ولكن اعالهم لا يهلون من اتحاد ما فاتهم بمومون حول ربهم باجمعهم وان كان بينهم  
 في السرعة والبطء فمن راي واحدا من هؤلاء فكانت راي الاخر بادي تفاوت وبحصل من كل واحد  
 ما يحصل من الاخر بادي تفاوت فاما ادانهم فوجبه الاتحاد فيهم ضعف ووجه الثاني فيهم قوت وعلمهم  
 بمقتضاه اكثر فلاجل ذلك حصل بينهم الشقان والثاني والثالث والثاني والثالث والثالث والثالث  
 وجود السابقين المتحدين الذين هم نظام كثرتهم ويهبط بعددهم لا يجمعون الا بهم بالجملة اهل الله  
 هم المتحدون في التور المتعدد دون في الهياكل واولي الخلق بذلك لخلق الاول فهم في مقام  
 الوحدة بحيث تفوق وحدتهم اعلى مشاعر ما في الخلق فهم في اعلى درجات الوحدة الامكانية و  
 لا تافع بينهم ولا تنازع ولا تناف ولا تناقض فكل واحد منهم بكل اعتبار فيهم تفاوت  
 في الهياكل التي مقتضياتها متضادة في جنب جهته وحدتهم فاذا ارتحل احدهم يقوم الاخر مقامه  
 يقول يقول يعمل بعلمه ويبرر بجهته ويحكم بحكمه بلا تفاوت يا نيك بكل ما كنت تريد من السابق  
 حقا بجزء هذا معنى اتحادنا واولي الخلق الاول وادواتهم وطبقتهم مع ما يري من تعددهم  
 فمن اذا علمنا ان الخلق درجات وعلمنا ان بعضهم اقرب من المبدء من بعض علمنا ان اعالهم  
 متحدون وهم نظام وجود المتكثرين المتعددين يجهزون بهم مجرى واحدا بالالفون بهم ويهبطون  
 بهم ويضعون بهم ولو لا ذلك النظام الواحد لثقفوا ابدى سببا هلكوا عن اخرهم فاقضى  
 قوا بهم المتكثرة من ربهم يهبط واحدا لكون فيهم مسلكا واحدا وهو كما عرف رجلا من اهل  
 الوحدة والقرابين فاذا ذهب ذلك التهبط واجاب داعية لا بد وان يقوم مقامه واحدا خربا  
 وحدا في بدل الواحد الاول ينظمون بوجوده يكون هو السابق فانهم دائما ينجحون الى  
 مثل ذلك الواحد الاول ولا يعبشون الا به وهكذا فليس يخلق الله الارض من ذلك الواحد الذي  
 افقضاء فاليهم ومستقرون على ذلك الاقضاء كما ليس يخلق بدك من نظام روح وحدا في  
 ينظم به اعضاؤه المتعددة ويجهزها مجرى واحدا وكلما تخلق منه شئ ابدله مثل ما ننسخ من  
 ايترا ونسبها فان نجهزها او مثلها فخلق في محكم ان يخلق الله تعالى فلهذا اعضاء وقرة من نظام  
 ينظمون به والدليل على وجوده في كل عصر بقاؤ العالم ونظام عيش بني آدم غايه الامر  
 قد بدت امرهم علائق وقد بدت سر ومخال غادة خلق الزمان من ذلك النظام طرقت عين  
 فاذا كان الامر كذلك فكيف يعقل ان يبعث خاتم الانبياء الذي لا يبعث بعده ثم يخلق ويخلق  
 الله الزمان في الف مائة سنة من نظام مع انه ارسل في سبعة آلاف سنة مائة الف نبي واربع  
 وعشرين الفا وبترك الدنيا والدين في ابدى المنافقين والكافرين والجاهليين و  
 المتحللين وفسد الامر لخلق اجمعين حتى يصبح الطالب للحق ولا يدري من اتى الى اى  
 لا يميز بين الحق والباطل ولا يعرف سبيل الرحمن من سبيل الشيطان يجذب كل الى  
 نفسه ويدفع عنها ولا واحد يدعو الى الواحد بكل جهة ابقى بدن لاحق بحجة سابقه  
 اليه كمن عطش لاحق بماء سابق ابرى الشئ في ظلمات لاحقر بنو وسابقا ينظم المتكثرين  
 بفرق مشك ذاع الى شهوة نفسه جاذبا لها دائما واهم الله لا يشير امثال هذه الامور  
 على ذي مسكن واتما هلك من بهلك عن يمينه ولما كان امرا لا مائة في هذه الاعصار و  
 الحمد لله اوضع من الشمس وابين من الامس وذوق المنكرون لها عاقبة امرهم واعتبر المنكرون  
 من فساد امرهم لا يحتاج الى تحقيق زائد لا سيما وبنينا الكتاب على تحقيق مشكلات الحكماء والى  
 ايضا من يدققان برفع الحجاب عن عين الابواب ان شاء الله الوهاب **فصل**



نريد ولا قوة الا بالله ان نشهد مطلق الايمانه  
ولنؤمن وجود حاكم بعد النبي صلى الله عليه

في كل عصر مشددة الصفات ما خلا النبوة من الكتاب المحض الذي فيه بيان كل شيء ولا  
بابه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فقد روي من لم يعرف امرنا من القرآن لم يفتك بالقرآن  
فأعلم اننا اذا قمنا الكتاب بعد ما واثقنا في الافاق وجدنا الله سبحانه اخبرنا خلاف فرق  
الناس حيث قال انا نجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عندنا الله اتقوا وقال  
ومن ايانا خلاف السنكم والوانكم وقال ومن الناس والذوات والاعظام مختلف لوانه  
فالاخلاف في خلقهم يؤدى الى الاخلاف في خلقهم كما قال سبحانه ولا يزالون مختلفين الا  
من رحم ربك ولذلك خلقهم ويؤدى الى التباغي والظلم كما قال وان كثيرا من الخطايا ليس  
بعضهم على بعض بل يؤدى الى الاخلاف في المذهب والكفر والامان والمفانيد كما قال سبحانه  
ولو شاء الله ما اقبل الذين من بعدهم اى من بعد الرسول من بعد ما جاءتهم اليقينات  
ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما  
يريد فلما كان هذا الاخلاف سبب بوارهم وهلاكهم طاهم عن ذلك فقال ولا تكونوا  
كآلذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم اليقينات واولئك لهم عذاب عظيم ثم اخبرناهم  
بصون ويختلفون كما قال وليبينن لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون والآيات الدالة  
على اخلاف الامة ونفاق اكثرهم وارتدادهم وانقلابهم اذ يد من ان تحصى وكفى قوله  
سبحانه ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك فاذا جاء الاخلاف الدائم يحتاجون الى  
حاكم يحكم بينهم وبينهم عن القتال والتنازع والتباغي بأمرهم بالمعروف وينههم عن المنكر  
ذلك احدا لا سبب الموجبة لوجود الحجج ظاهرة معروفة في الارض ويدل عليه قوله سبحانه  
يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق وحاطب نبيته وقال فاحكم  
بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهوائهم عما جاءك من الحق وقال عموما كان الناس امة واحدة  
فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلف  
فيه وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم اليقينات فبما بينهم فهدى الله الذين  
امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذن الله لعلهم يدركون من يشاء الى صراط مستقيم وحاطب يحاكم  
بالحق وقال فلا وربك فلا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما  
قضيت وليسلوا سبيلا فلا يؤمن الناس حتى تتحاكموا الى الحاكم الذي جعله الله حكما ظاهرا  
لحكمهم عن التحاكم الى اهل الجور والبغي فان الحاكم لوضع البغي فلو كان بنفسه باغيا كان  
ضرره مع استيلائه اعظم من نفعه فقال بر بدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقدموا  
ان يكفروا به ويبدا الشيطان ان يضلمهم ضللا بعيدا فوجب بحكم الكتاب التحاكم الى الحاكم  
الاله والاعراض عن اهل البغي والجور فلا بد في الحكمة من وجود حكام عدل في الارض  
فوجدنا الله سبحانه اخبرنا بان يكون فهم قوم كذلك حتى يكون بالحكمة فقال ولئن كنتم  
بدعون الى انجبروا يا مروان بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون وذلك انه  
امر ضرورة وجبى فيه بيان وجوب كون الخلق كذلك الحكمة كما يقال لئن كنتم العبد في اعلى  
البدن لثلاثينها شيء ولئن البدن طوبى لمن للقبض والبسط اى لا بد وان تكون  
كذا ولم يخل بها في الحكمة فبعضه ولئن كنتم امة اى لا بد وان تكون امة فان حصول هذا الامر  
على ما عرف كونه لا شرعى تكليفى ثم اخبرنا الله عن تلك الامة ان اولئك هم المفلحون فحل



المفلحون بالآلاف والالام ليبين انهم هم حقيقة المفلحين وكل المفلحين وليس هنا مقام بيان ان ذلك وبالله ان شاء الله ولكن باثبات هذا الفلاح اثبت عصمتهم لا تا وجدناه يقول لا يفلح الظالمون ولا يفلح المجرمون ولا يفلح الكافرون وقال اتقوا لعل الله ما لا تعلمون ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون فاجربنا ان جميع الظالمين والمجرمين والكافرين والمفترين على الله غير مفلحين واجربنا على الاطلاق ان تلك الامة هم المفلحون فعرفنا انهم لا يجرمون ولا ظالمون ولا كافرون ولا مفترين على الله ومن لا يجرم ولا يظلم فهو معصوم ثم اجربنا بقضاياهم موجودون لم يخل بوجودهم في الابد الجاري على نظم الحكمة فقال وتبين خلقنا امه يهدون بالحق وبه يعدلون فان وجودهم تمام نظام الخلق وعمادهم وبيدهم فسادهم ثم فضلهم وشرهم بالخطاب المتكامل فقال كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف ونهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو آمن اهل الكتاب بغير علم لكان خيرا لهم منهم المؤمنون واكثرهم الكافرون ولا شك ان المخاطب هنا بعض الامة فان كلهم لم يكونوا كذا اجماعا وهم اخرجوا لمنفعة الناس فهم غير عامة الناس ثم اجربنا هذه الامة انهم افضل من جميع الانبياء والمرسلين واولوا الامر بالمقربين فان في الامة تصرفا باقرا اخرج في الدنيا ام لمنفعة الناس وهذه الامة خير امة كانوا كذا والانبياء والمرسلون هم ايضا اسم اخرجت للناس لرفعهم ان ابنهم كان امة فانتقل الله وقد نص الله سبحانه ان هذه الامة خير امة جئت في الدنيا لمنفعة الناس والنعمة الموصوفة عامرة في جهة الوصف بالبداية وثامان الاجماع عليه ان جميع هذه الامة لم يكونوا اشرف من جميع الانبياء والمرسلين فثبتت وظهر لمن نظر وابصر ان هذه الامة اي امة خاتم الانبياء صلوات الله عليهم والرد رجالا بدعون الى الخير ويا مروا بالمعروف ونهون عن المنكر غير مجرمين ولا ظالمين ولا مفترين على الله ولا كافرين وهم افضل من الخلق حتى الانبياء والمرسلين فاثبت ان صناديرهم ان سائر الناس الذين اخرج الانبياء لمنفعتهم وهذا يتم بالبصيرة قال سبحانه ان الله اصطفى ادم ونوحا والبراهيم والاسماعيلين هذه الامة افضل الخلق بنقل القرآن فلما امرهم فاطاعوا وادعاهم الى ما دعاهم فاجابوا وعلم بانفس عليهم من فلاحهم وعدل افترائهم على الله ودعاهم الى الخير وامرهم بالمعروف ونهينهم عن المنكر انهم علماء معصومون صادقون واجبل الله الكون معهم حيث كانوا فقال اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فمن دار معكم دار مع الحق وقال اطعوا الله واطعوا الرسول واولي الامر منكم اي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والتذلل الى الخير فانه لم يبق امرا ولا وقد اندرج في هذه الجملة ونفس هذه الامة تدل على عصمة اولي الامر وطهارتهم وبانقسام اي اخر فان الله سبحانه يقول ان الله يامر بالعدل والاحسان وابناء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون فاعلمنا ان الله سبحانه لا يامر بطاعة الجبث والطاغوت ويقول فيهما بطلون ان يتكلموا الى الطاغوت وقد امرنا ان يكفروا به ولا بطاعة ظالم وهو يقول ولا تركنوا الى الذين ظلموا ولا بطاعة مكذب لا امر الله سبحانه وامر رسوله وهو يقول لا تطع المكذابين ولا بطاعة الكافرين والمنافقين وهو يقول لا تطع الكافرين والمنافقين ولا بطاعة مسرف مفسد وهو يقول ولا تطعوا امر المسرفين الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون ولا بطاعة اثم وكفور ينعم الله وهو يقول لا تطع منهم اثما او كفورا ولا بغافل عن ذكر الله متبع هواه تجاوز حدود الله وهو يقول ولا تطع من اخفنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا فلما امرنا بطاعة اولي الامر على الاطلاق عرفنا انهم عدول في الحكم وفي اعمالهم وافعالهم واقوالهم واخلاصهم مصدقون امر الله مؤمنون صادقون محافظون حدود الله مصلحون في الارض معصومون شاكرون لانعم الله ذاكرون لله اناء الليل والاطراف النهار مشبعون مولا هم مخالفون هواهم كل ذلك

الفردین

( ٤ )



على حسب التصوص القرآني المحكم ومن كان هكذا هو المعصوم المطاع الذي يقرب طاعته  
على الاطلاق بطاعة رسول الله صلى الله عليه واله وبطاعة الله فلو علم الله انهم ليسوا  
كذلك لنتى عن طاعتهم كما هي في غير محلي ووجدناه ثم حث بالرجوع اليهم واستنباط العلم  
منهم حيث قال ولوردوه الى الرسول والى امرهم منهم لعلم الذين يستنبطونه منها فوق  
الرجوع الى هؤلاء والكون معهم بعد رسول الله صلى الله عليه واله والرجوع اليهم والتأيد  
عنهم حاشا الى التاثر فاما بعد الحق الا الضلال فمن حاد عن امر الله بطاعته على الاطلاق فقد  
عصى الله واطاع من لم يلى الله المخلوق عن طاعته كما سمعت ثم اردنا ان نعرف ان وجود هؤلاء المحكمين  
كان او يكون في عصر واحد او يجب ان يكون في كل عصر بحيث لا يخلوا الارض من وجودهم  
نتبعنا في الكتاب وجدنا الله سبحانه وصف البراءة من الظلم المعصومين بالثبارة على المخلوق والاطلاع  
على خلق السموات والارض والناس حيث يقول بنس للظالمين بدلا ما شهدتم خلق السموات  
والارض ولا خلق انفسهم وما كنت متخذ المضللين عضدا حيث نفى الا شهد عن الظالمين والاعتناء  
عن المضللين وبدل بمفهوم الوصفنا شاهد العادلين يقول مطلق خلقها واعتقد بالحادين فظهر  
هذه الاية ان المعصوم شاهد الله في السموات والارض والنفوس وجميع المنطوق في اية اخرى  
وقال والذين امنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم هم اجرهم ونورهم  
والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم وهذا الايمان الذي يوجب مقام الصدق في الشهادة  
فوق سائر درجات الايمان بل هو اعلى درجات الايمان وهو ايمان المعصوم وهو ايمان لا يتوب  
ظلم كما قال سبحانه الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الا من وهم شهدون وقد  
عرف بنص منطوق الاية ان الظالم لا يكون شاهدا فبقى المؤمن بالله ورسوله  
الذي لم يلبس ايمانه بظلم وهو المعصوم فبين ان المعصوم هو الشاهد على خلق السموات  
والارض وخلق الاشياء على الاطلاق فوجدناه يقول فكيف اذا اجتمعنا من كل امة شهيد و  
جنابك على هؤلاء شهيدا وقال ويوم نبعث من كل امة شهيدا ثم لا يؤذن للذين كفروا وهم  
يستعجبون وقال ويوم نبعث في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم وحينئذ بك شهيدا على هؤلاء  
فاثبت لكل امة شهيدا اما الشهيد فهو المعصوم الحق لقوله سبحانه كما نرى عن علي بن ابي طالب عليه السلام  
شهيدي ما دمتم فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد واما الاية  
فطلق على الواحد فافوتهم كقوله سبحانه ان ابراهيم امة قاننا وقال في اهل القبيلة وهم  
ثمانون وعلى امم ممن معك وقال في بني اسرائيل ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه  
يعبدون وقال وقطعناهم في الارض امة فكل من يصدق عليه الاية لا بد وان يكون  
عليه الاية لا بد وان يكون عليه شهيد معصوم حتى وهو الامام المتبع ولذلك قال يوم  
ندعوا كل اناس بامامهم وقال ائمانك منكم ولكل قوم هاد فبين مصداق قول النبي  
صلى الله عليه واله الجمع عليه من مائة ولم يعرف امام زمانه مائة مائة من اهل البيت ثم اردنا  
نعرف ان هذا الشخص يكون باختيار الناس ام باختيار الله جل جلاله فوجدناه يقول و  
يحكم خلفه من يهدي الى الحق الحق ان يتبع ام من لا يهدي الى الا ان يهدي فما لكم كيف تحكمون  
وقال وان نطع اكثر من في الارض بضلوك عن سبيل الله ان يتبعون الا الظن وان هم الا  
يخرجون هو علم من يضل عن سبيل الله وهو علم بالمهديين وقال مخلق ما يشاء ويختار  
ما كان لهم الخيرة فيقول لنبيهم لا تعلمهم من نعلمهم ففي كل زمان امام حتى يشاء  
من الله سبحانه امر بالمعروف ناه عن المنكر ذاع في الخبر هاد للحق وهو في الامر بعد  
الرسول صلى الله عليه واله مفترض الطاعة عن بنس طبعوا الله وطبعوا الرسول و



اول الامر منكم يجب ان يكون معصية كوفوا مع الصادقين وهو افضل من جميع الانبياء و  
 المرسلين معصية مطهر من عند رب العالمين شاهد على خلق السموات والارضين وخلق  
 النفس اجمعين وهذا ما اردنا ابراده هنا هكذا يكون في كتاب الله ثبوت كل شيء وهكذا ينبغي  
 ان يخرج قد من الله بنا واثنا سلام الله عليهم علينا وبنينا على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكروا  
 وبان نبين اشخاصهم انشاء الله في عدة فقرات

## المقصود الثاني

## في اثبات امامته الخاصة وما يناسب لك فيه فصول فصل ولتقدم هنا اثبات امامته

الخاص من الكتاب المنطاب ليكون متصلا بما قبله في المقصد السابق لان ما ذكرنا هنا ك  
 مقدم ما نذكره هنا اعلم انك بعد ما عرفت في المقصد السابق ان يجب ان يكون في كل  
 عصر بعد النبي صلى الله عليه واله رجة من الله معصوم يحكم بين العباد يا من المعروف و  
 ينهي عن المنكر ويدعو الى الخير يكون اشرف من جميع الانبياء والمرسلين وافضل كما بقينا اردنا  
 ان نعرف انهم في ابي صنف من الناس فواجبنا الكتاب المنطاب وجدنا الله سبحانه قال  
 جاهدوا في الله حق جهاده هو اجنبكم واجعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابنهم هو سيحكم  
 المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فاقيموا  
 الصلوة واتوا الزكاة واعصوا با الله هو موليك فعم المولى ونعم النصير فابناء خايط قوما وكلفهم  
 بامر عظيم هو بالاجماع مخالف لتكليف عامة الخلق وهو جاهد وفي الله حق جهاده فان احد  
 من الرعية لا يقدر ان يقوم بحق جهاده وعبادته وتقاضيه ولذلك قالوا في قوله واتقوا الله  
 حق تقائه انه يسوخ بقوله فاتقوا الله ما استطعتم وذلك لقيام الاجماع على ان الله لا يكلف  
 نفسا الا وسعها هذا التكليف في قوله فاتقوا الله حق تقائه لقيام بقدره على ان يقوم بما يجب  
 جهاد الله وتقاضيه وهو المعصوم المطهر الذي لا يصدر عنه عرق الا وفي فانه يقوم بحق ما يجب  
 الله وبرضى وبريد من عباده بل لو لم يعصوا في خلق الله يعلم الله انه يطيع في جميع الامور  
 الكبيرة والجزئية والقولية والعلنية والنفسية لكان التكليف بكليها وهو يعلم ان الخلق لا يستطيعون  
 لغوا وقلنا الله عن ذلك فاداه جميع التكليف من الخلق دليل وجود معصوم فيهم يعمل بكليها  
 البتة ثم وجدناه يقول هو اجنبكم فالخاطبون بالخطاب هم قوم يحبون ووجدنا الا جنبا في  
 القرآن مخصوصا بالانبياء كما قال ثم اجنبوا ربنا فاب عليه هدى وقال لا تأخذوا بالثبوت  
 اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم وعمن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم  
 اسراييل ومن هدىنا واجتبينا اذا نزلنا عليهم ايات الرخمين خروا سجدا وبكيا قوله من النبيين  
 بيان الذين وهم الذين مضى ذكرهم ومن ذرية ادم صفه النبيين وعمن حملنا مع نوح عطف  
 على ادم وصفه بعد صفه تكريمه فان من هو من ذرية من في السفينة هو من ذرية ادم  
 كما من ذرية ابراهيم واسراييل وقوله من هدىنا واجتبينا عطف على النبيين كما هو ظاهر  
 وكذلك في قوله وهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من ذرية داود وسليمان  
 وايقوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نوحى الى محمد صلى الله عليه واله وعيسى والاس  
 كل من الصالحين واسراييل واليسع واليونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ومن  
 اياهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم وقوله ومن اياهم عطف على



استحق اي وهبنا لابرهم ما ذكر وبعض آباء من ذكر وبعض ذرياتهم وبعض اخوانهم الذين كانوا في عداد الانبياء فانهم لم يذكروا جميع الانبياء بالبداهة ولم يقل جميع اباؤهم وجميع ذرياتهم وقال في صاحب الحوت فاجنبه ربه فجعل من الصالحين وقال وما كان الله بطلعكم على الغيب ولكن الله يجنبني من رسل من يشاء وقال لبوسف يجنبك ربك بالجملة الخالصة في الآخرة الا انهم المجنبون وفي عداد الانبياء كما ذكر اجنباه لهم وليس كل هذه الامة مجنبين مصطفىين بالبداهة وفيهم الظلمة والفسفة والحجة والمنافقون والملاحدة فمنهم قوم مخصوصون بقدر ورون على ان يقولوا بحق جهاد الله والامانة كلهم واجنبهم الله كما اجنبى الانبياء ثم قال مثل انهم ففتح بان المجنبين من ذرية ابرهم فوجدناه وافق قوله ان الله اصطفى ادم ونوحا والابرهم وال عمران على العالمين فكما جعل الابرهم مصطفىين هنا جعلهم مجنبين في تلك الاية ولا شك ان جميع امة محمد صلى الله عليه واله ليسوا بذرية ابرهم واما العرب وان كانوا من ذرية اسمعيل عليه السلام الا ان كلهم ليسوا مجنبين واشبا الانبياء ولا يجنبى الله كل ظالم منافق بلهم قوم خاص من العرب كما ياتي فينبين ان المجانبين من العرب ثم قال هو اى الله ستمكم المسلمين من قبل اى تكتب الساقطة وفي هذا اى في هذا الكتاب فهم الممتون بالمسلمين بسم الله المخصوصون بهذا الاسم وهذا الاسلام هو الاسلام الخاص لا العام فان العام يطلق على من لم يؤمن ايضا كما قال قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم واما الاسلام الخاص فهو العصمة كما قال سبحانه فجعل المسلمين كالحجر مابين ما لكم كيف تحكمون فكل حجر غير مسلم فكل مسلم معصوم عن الجرم ولو لا هذا لم يكن امتنان في هذه التسمية ولم يوافق الاجنباء ولذلك قال النبي المعصوم صلى الله عليه واله بعلهم الله قل اني هداة في ربى الى صراط مستقيم وبنينا قوما مثل ابرهم خفيقا وما كان من المشركين قل ان صلواتي وسجدي ومحباي ومناي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت ان اعبد الله خالصا واما لان اكون اول المسلمين فنصوص هذه الايات رسول الله صلى الله عليه واله ورئيس المسلمين غير الجرمين الذين سقوا من قبل وفي هذا بالمسلمين وغيرهم من الانبياء ايضا امروا بذلك ورضوا لان يكونوا منهم كما قال نوح امرت ان اكون من المسلمين وقال ابرهم واجعلنا مسلمين لك ومن ذرية نانا امة مسلمة لك وهذه الامة المسلمة من ذرية ابرهم واسمعيل هم خيرا من امة اخرى للناس وهم المحاطبون بقوله هو ستمكم المسلمين من قبل وفي هذا وقال ابرهم ان قال لربى اسلم قال اسلمت لرب العالمين وقال في لوط قما وجدنا فيها غيريت من المسلمين وقال في التوبة يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا بالجملة هذا الاسلام غير الاسلام العام وهو اسلام خاص مخصوص بالانبياء لانه مراد للعصمة وانه من على الابرهم ثم مندهم في اخره وقال من احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انتم من المسلمين ثم قال قلنا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس هذا التعليق يرجع الى قوله هو اجنبكم او اني قوله جاهدوا فكلاهما واقعا فان يجاهدوا واجنباه الله اياهم بلغوا هذا المبلغ ليكون الرسول شهيدا عليكم لانه اول من اجنبه الله واول المسلمين واكرم المجاهدين وتكونوا شهداء على الناس فهم غير سائر الناس وهم شهداء الله على الناس وقد مر ان الشاهد لابد وان يكون حيا شاهدا هكذا معصوما مطهرا فان الله لم يقبل في صانع تم شهادة غير العاد المرضى كيف يجعل كفى فاسق من العرب شاهدا على الناس هذا ويقول تعالى شانر و ليعلم الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء ولم يقبل ويتخذ كرا ويتخذ كلكم شهداء بل اراد البعض



ورأى بهاء بغير التمهيد بهم فيقول يوم الأسماء فشهدوا لله على خلقه لا يكونون ظالمين مجرمين  
غير معصومين كما مر في الآيات السابقة انفا فظهر من هذه الايات ان الحج الشهود والائمة  
الذاعة الذين اخبر الله عنهم ووجب وجودهم في كل عصرهم من الابراهيم وهم معصومون  
مطهرون حكام الله في ارضه علماء بالدين والكتاب فراينا الله سبحانه في اية اخرى  
فقال ام يحسدون الناس على ما ائتمهم الله من فضله فقد ابنا الابراهيم الكتاب والحكمة واتينا  
ملكاً عظيماً قال ابراهيم الذين ائتمهم الله الكتاب والحكمة والملك هم المخاطبون بقوله ملأنا بكم  
ابراهيم ولا يتنا في هذا التفسير ما روى انا نحن الناس المحسودون فكأنه قال انهم يسمون تلك  
الفضيلة في آل ابراهيم كلهم وهو لا من آل ابراهيم بالاجماع فاما بالهم ينكرون تلك الفضيلة فاما  
الكتاب الذي ائتمهم الله فهو القرآن لقوله سبحانه والذي اوجبتنا اليك من الكتاب هو الحق  
مصدقاً لما بين يدي من ان الله يبنياء نجيهم صبرتم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا  
وقد مر ان قال ان الله اصطفى ادم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران فالقرآن بعد النبي صلى  
الله عليه وآله اورثنا الله آل ابراهيم وكذلك قال مؤيداً لك ولعدا رسلاً نوحاً وابراهيم  
وجعلنا ذرية من النبوة والكتاب فيهم محمد بن عبد الله فيهم فاسقون فودع الكتاب المهتد  
من الذرية وهم ذرية ابراهيم واما الحكمة فهي من دعاء ابراهيم حيث قال ربنا واجعلنا مسلمين  
لك ايحانا واسمعيلى ومن ذريةنا امة مسلمة لك وهم بعض الذرية غير انجربين المعصومين كما  
مر انما سكارب علينا انك انت القواب الزهم ربنا وبعث فيهم رسولاً منهم فلو سؤل  
كان منهم لقول من اتبعني فانه مني والذرية الظاهرة هم الائمة المسلمة وهم التابعون بغيرنا  
للنبي صلى الله عليه وآله وهم من بغيرنا وقال الله سبحانه بعد اية المصطفين ذرية بعضها من بعض  
والله سميع عليم يقول عليهم ايانك وعلماهم الكتاب والحكمة وبنوهم انك انت العزيز الحكيم فالتبني  
صلى الله عليه وآله علمهم الكتاب والحكمة وبنوهم وهم ورثوه وعليهم بصدق يؤث الحكمة من  
بنائه ومن يؤث الحكمة فقد اوتي خيراً كثيراً وما يذكر الا اولوا الاباب واما الملك العظيم فهو قوله  
نغسله اطهروا الله واجيبوا الرسول واولي الامر منكم واتى ملك اعظم من الطاعة المعز وضد  
على جميع اهل الارض بالجلد اخضع لا مانه والنجيد وورثه الكتاب والحكمة والملك والولا بيز  
والحكوم بالابراهيم المعصومين من هذه الامة لا يتنا وقد سمعنا الله سبحانه يقول اني جاعل  
للناس اماماً قال ومن ذرية نبي قال لا يتنا عهدى الظالمين فاستثنى الله من ذرية الظالمين  
واثنى عهدى الا مانه جميع المعصومين الصادقين من ذرية وهم اصحاب الشهادة كما عرف قبيل  
الامة في ذرية ابراهيم عليه السلام في معصومهم وعدوهم الى يوم القيمة من غير تخصص ووجدنا  
الله يقول في بني اسرائيل اقمهم ائمة يهدون باحساناً صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون ثبت  
ان في بني اسرائيل ائمة يهدون بامر الله وقال تعالى ستر الله الله فدخلت من قبل ولين تجد تستر  
الله بئد بلا ولن تجد تستر الله تحويلاً فثبت ان في هذه الامة ايضا ائمة يهدون بامر الله وحكمه  
لا باجماع الناس واخبرناهم وهم في آل ابراهيم لما عرف وهم معصومون مطهرون وحق  
ان يتبعوا من كل الامة لقول الله تعالى ان من يهدي الله فلاحق الحق ان يتبع ام من لا يهدي  
الا ان يهدي فهم المأمورين بطاعتهم واتباعهم من عند الله وهم اصحاب القبر واليقين لما عرف  
وهم في كل عصر واحد بعد واحد شهود على الخلق كما عرف ثم اردنا بعد الحمد لله ان نعرفهم  
باجلناهم من الكتاب وان عرفناهم بانهم يمدح في الاسلام عصمة لا احد من آل ابراهيم في هذه  
الامة الا اربعة عشر نفساً منهم بل قام الاجماع على عدم عصمة الباقي وبه يكفى المكلف فراينا  
الله سبحانه يقول انما يريد الله ليهب عنيكم اهل البيت ويظهركم طهراً فثبت ان طهارة



من كل رجس لا اهل البيت عليهم السلام فهم المعصومون من اقدار الذنوب ففي عصره كان  
 اهل بيته على احسن الحسن وفاطر بالا جماع وقد نزل فيهم هذه الاية ولم يدع احدا من  
 الاثر العصمة في غيرهم فاختص الامم بلا الكثرات وتامل وبعد هم جميع ولذا اهل بيته ونحو  
 الذين لم يدع العصمة في حقهم ابدا وبقي الباقي اذ هم اهل بيته يقينا وادعى فيهم العصمة  
 ولم يبق اجماع على نفيها عنهم ولولا الاجماع على نفي بعض لوجب ان يكونوا كلهم بهذه الاية <sup>مستثنى</sup>  
 فخرج من خرج وبقي الباقي فوجب ان يكونوا معصومين فثبت العصمة في ال ابراهيم من آل محمد  
 عليهم السلام ووجب ان يكون الامامة والولاية والشيعة في آل محمد عليهم السلام وهذا ما اردناه هنا  
 وجدا اخر في نفي العصمة الطاهرة ان الله سبحانه حكم ان تكون مع الصادقين في قوله تعالى يا  
 ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فوجب على الكل ان يكون مع الصادقين قطعاً  
 ويشهد به العقل السليم ايضاً فلما راجعنا الكتاب وابنا ان الله سبحانه قل يا ايها الذين امنوا  
 وابنائكم ونسائكم وابنائكم وانفسكم ثم تبطل فجعل الله على الكاذبين وباجماع  
 الاثر المدعوون من اهل الحق هم على وفاطر والحسن والحسين عليهم السلام فان كانوا صادقين  
 وهم الصادقون وجب ان يكون معهم وان قيل ليسوا بصادقين فقد جمعهم النبي صلى الله عليه  
 وآله ليعلمهم ويقع اللعن في المناهضة على رهط ولا يقول به غافل فهم الصادقون وجب ان يكون  
 معهم واما غيرهم فلم يثبت كونه صادقين على الاطلاق البتة وعلى المدعى شاهد صدق و  
 وجدا اخر في تعيينهم ان الله سبحانه خصهم بالموودة المطلق حيث قال لا استلزم عليكم اجرا الا  
 الموودة في القرية فوجب محبتهم على الاطلاق في كل حال لا انها اجر الرسالة الذي يجب ان يؤدي  
 في كل حال وامر الله سبحانه بمودة احد على الاطلاق دليل العصمة والطهارة وان الله يحب على  
 الاطلاق ويحب الله على الاطلاق هو معصوم لا تا وجدناه يقول لا يحب الخاشعين ولا يحب  
 الظالمين ولا يحب الفرجين ولا يحب المتكبرين ولا يحب المسرفين ولا يحب المعتدين ولا يحب المفسدين  
 ولا يحب كل خوان وكفور ولا يحب كل كفار أثم ولا يحب كل غثال فخور فبما مر سبحانه بمودة ذي  
 القربى عرفنا انهم صلوات الله عليهم ليسوا بخاشعين ولا ظالمين ولا فرجين وغير سبحانه ولا كافرين  
 ولا متكبرين ولا مسرفين ولا معسدين ولا مفسدين ولا خوانين ولا اثمين ولا غثالين ولا  
 فخورين من سلب عنه هذه الخصال كلبه فهو معصوم مطهر فان منها الاثم والظلم والاعداء و  
 هي نفيها بلزم العصمة وابنا الله سبحانه يقول حبب اليكم الايمان وذنبه في قلوبكم الكفر والفسق  
 والعصيان فهم بر يتون من الكفر والفسق والعصيان ووجدنا وفق قوله سبحانه ان الله يأمر بالعدل  
 والاحسان وابناء ذي القربى لا اثم لهم فيهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر  
 منكم ثم وجدنا الله سبحانه ابا انهم بالحسن واشركهم بنفسه تكرر ما حيث قال واعلموا انما غنمتم من شئ  
 فان لله خمس وللرسول ولذي القربى بخلاف الصدقات فلم يجعل نفسه شريكاً مع الفقراء وقال  
 وان ذي القربى حق واصطفاهم في ابراهيم واصطفاهم من آل ابراهيم المصطفين وخصهم بآية  
 التطهير الصريحة بالعصمة وبالا مراً بالصلاة خاصة بعد ما كانوا مشاركين للمؤمنين فقال  
 واما اهلك بالصلاة <sup>فيكونوا من المؤمنين</sup> واصطبر عليها وبالا نذار الخاص  
 بعد ان كانوا مشاركين للناس في الا نذار العام فقال وانذر عشيرتك الاقربين واحكمهم  
 بدرجته النبي صلى الله عليه وآله في ابراهيم الذين امنوا وابيعهم ذريتهم بايمان احقنا بهم ذريتهم  
 فذرية كل مؤمن تلحق به في درجته كراما له وذرية النبي صلى الله عليه وآله تلحق به اكراما  
 وله كفى به فخراً لذريته ودلائل على عصمتها وطهارتها وصلوحتها لدرجة النبوة ولا شك  
 ان من يصلح للتحقيق بدرجة النبوة اولى بالخلافة والوصاية والامانة والولاية ولم يخص

في كل حال وامر الله سبحانه بمودة احد على الاطلاق دليل العصمة والطهارة وان الله يحب على الاطلاق ويحب الله على الاطلاق هو معصوم لا تا وجدناه يقول لا يحب الخاشعين ولا يحب الظالمين ولا يحب الفرجين ولا يحب المتكبرين ولا يحب المسرفين ولا يحب المعتدين ولا يحب المفسدين ولا يحب كل خوان وكفور ولا يحب كل كفار أثم ولا يحب كل غثال فخور فبما مر سبحانه بمودة ذي القربى عرفنا انهم صلوات الله عليهم ليسوا بخاشعين ولا ظالمين ولا فرجين وغير سبحانه ولا كافرين ولا متكبرين ولا مسرفين ولا معسدين ولا مفسدين ولا خوانين ولا اثمين ولا غثالين ولا فخورين من سلب عنه هذه الخصال كلبه فهو معصوم مطهر فان منها الاثم والظلم والاعداء و هي نفيها بلزم العصمة وابنا الله سبحانه يقول حبب اليكم الايمان وذنبه في قلوبكم الكفر والفسق والعصيان فهم بر يتون من الكفر والفسق والعصيان ووجدنا وفق قوله سبحانه ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابناء ذي القربى لا اثم لهم فيهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ثم وجدنا الله سبحانه ابا انهم بالحسن واشركهم بنفسه تكرر ما حيث قال واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمس وللرسول ولذي القربى بخلاف الصدقات فلم يجعل نفسه شريكاً مع الفقراء وقال وان ذي القربى حق واصطفاهم في ابراهيم واصطفاهم من آل ابراهيم المصطفين وخصهم بآية التطهير الصريحة بالعصمة وبالا مراً بالصلاة خاصة بعد ما كانوا مشاركين للمؤمنين فقال واما اهلك بالصلاة <sup>فيكونوا من المؤمنين</sup> واصطبر عليها وبالا نذار الخاص بعد ان كانوا مشاركين للناس في الا نذار العام فقال وانذر عشيرتك الاقربين واحكمهم بدرجته النبي صلى الله عليه وآله في ابراهيم الذين امنوا وابيعهم ذريتهم بايمان احقنا بهم ذريتهم فذرية كل مؤمن تلحق به في درجته كراما له وذرية النبي صلى الله عليه وآله تلحق به اكراما وله كفى به فخراً لذريته ودلائل على عصمتها وطهارتها وصلوحتها لدرجة النبوة ولا شك ان من يصلح للتحقيق بدرجة النبوة اولى بالخلافة والوصاية والامانة والولاية ولم يخص

وكذا عليكم



الاطمان بيوم القيمة بل اطلق قال محمد عليهم السلام في الدنيا والآخرة ملحقون بمحمد صلى الله عليه  
 واله وهو حجة الله وخاتم الله وولي الله فهم ملحقون بدرجته وحقه والحق والعدل على  
 انهم ذرية رسول الله صلى الله عليه واله قوله تعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم  
 افراجا وذوقوا وقال ما كنت بدعا من الرسل وبابنا الباهلة وختمهم بالسلام عليهم من دون  
 ال احد من الانبياء حيث قال سلام على آل نبي وهذه قرائد من الفراء لا تنكر وليس هو محمد  
 صلى الله عليه واله بل بالاجماع ويشهد له قوله انك لمن المرسلين وجعلهم اهل الدين الذي امر  
 الله بنواهم في قوله استلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون والذكر رسول الله صلى الله عليه  
 واله في قوله انزل الله اليكم ذكرا رسولا ينزل عليكم آيات الله مبيحات فيعد ما وجدناه  
 سبحانه ختمهم بهذه المكارم وامر بمودتهم على الاطلاق لم يبق في انكار ما منهم ولا بينهم  
 مجال لا خلافهم الاثمة الهلولة اليهود من الله سبحانه في خلقه من دون ساير الامة وهم الذين  
 لهم الفضل على ساير الانبياء والمرسلين واصحابهم المكرمين واصطفاهم على جميع  
 العالمين ثم اردنا ان نتعرف اعيانهم من كتاب الله ونعرفهم باشخاصهم فوجدنا الله سبحانه  
 قال انما نبي الله ليد هب عنكم الخس اهل البيت وبطهركم تطهيرا ولا شك ان آل محمد  
 عليهم السلام وذرية اهل بيته والائمة تدل على عصمتهم وهي جارية في جميع الذرية الا ان  
 في زمانه صلى الله عليه واله والركان منهم على واكسب والحسين وفاطمة عليهم السلام فجمعهم في الكساء  
 وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي ونزول الاية فيهم محل اجماع وهم الذين شملهم اية الباهلة  
 فقالوا ندع ابنائنا وابنائكم وفنائنا وفنائكم وانفسنا وانفسكم فكان على عليه السلام  
 نفس رسول الله صلى الله عليه واله وامس به من الاهل والذرية وكان الحسنان وفاطمة  
 من ذرية اهل بل جزية لانه سبحانه سمي الولد جفا في كتابه وجعلوا له من عباده جزءا فكان  
 على عليه السلام كله والثلاثة اجزاء وشهد الله عليهم بالتطهير واذهاب الخس على الاطلاق  
 ظاهرا وباطنا مع ما مر من الادلة والاصطفاء والاجتباء فكان الخلفاء بعده نفسهم  
 وكذا القائم مقامه وندهى الله عن الخلف عنه ما دام في الدنيا حيث قال ما كان لاهل البيت  
 ومن حولها من الاعراب ان يخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه واله ولا يبرغوا بانفسهم  
 عن نفس الكل مقدم على الجزء وشهد الله سبحانه له بولايتهم ولا يدرى رسول الله صلى الله عليه واله  
 الر حيث قال انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة  
 وهم راكعون فحصل الامر في رسول الله صلى الله عليه واله وبنوه وبناته بالامانة لعدم ظلم  
 فهو الا اول بعد رسول الله صلى الله عليه واله القائم مقامه لا يتقدم احد ثم بعده  
 الحسن فانه معصوم موجود في الدنيا فهداه الله وهو الامام بنصر الله في وعد بنوهم عليهم  
 وتقدم على اخيه بكبره وبآية اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض والولد لا كبر اولى بالاب و  
 بقوله تعالى السابقون السابقون اولئك المقربون فلما دخل عليهم كان اخوه حبا معصوا  
 من ذرية بنوهم فدنا له الدعوة في جنة اخيه كما ناله في جنة ابيه الا انهما سكا لعدم الحاجة  
 لا النطق وخفض الله جناح الذل من الرجز وتركا له في طاعة له بايجاب الله سبحانه  
 اياهما في مقامهم وان جاهدك على ان تشرك في ما ليس لك به علم فلا تطعهما وما في غير  
 ذلك فيجب طاعتهم فاطاعا باطنا خال جوبوا وما بعده فكان الحسن اولى بكبره فسلم له  
 محسن عليه السلام لسبقه في العصمة والامانة والجنه ودرجات قرب الله تعالى والاهتمام و  
 السابقون السابقون اولئك المقربون ولكل درجات مما عملوا وما بعده فكان الحسين  
 عليه السلام اماما معصوما موجودا فلم تكن الامانة شغلا له في غير فحولت الامانة عن الحسن



الى الحسين عليه السلام فلما توفي الحسين عليه السلام كان نبيا واولاده في بيوتهم قال الله سبحانه وتعالى  
 اولى بالمؤمنين من انفسهم واولاد اجدادهم واولاد الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله  
 من المؤمنين والمهاجرين ولا شك ان الولد اولى بالوالد لا جرم فانقل الامامة الى  
 الولد ومعه لم ينقل الى ابناء اخيه ومثلهما كوسى وهرون حيث كانا نبيين وكان هرون  
 خليفة موسى وبعد ان نقل الامر والنبوة والخلافة الى ابناء هرون دون ولد موسى فكان بعد  
 الحسين عليه السلام علي بن الحسين عليه السلام وهكذا بعد ولد وهكذا الى ان انتهى الامر الى قائم  
 عجل الله فرجه وجميعهم ثبت ولا يهتم بالاتباع المذكورة وكونهم من آل ابراهيم وذرية المذبح  
 لهم بالامامة وكونهم من اهل المودة المطلقة بالاجماع وهي توجب العصمة كما مر ويخرج من  
 يخرج بالاجماع ويبقى الباقي ولم يدع في الاسلام عصمة غيرهم وعرف الله لا بد وان يكون  
 في كل عصر معصوما هاديا فمهم الائمة واحدا بعد واحد بذلك وبآية اولى الارحام واطلا  
 فاطلا قضايات ما لم يثبت مانع فكل ولد منهم اولى بجميع ما لا ينه الا ما خرج بالدليل ولم يثبت  
 خروجهم بكتاب ولا سند ولا دليل عقل ولا وجه من الوجوه فالائمة الاثني عشر صلوات الله عليهم  
 كانوا اما بعد امام وقد ادعى في الاسلام عصمتهم بعد ما علمنا في الكتاب وجوب كون جماعة  
 معصومين داعين الى الخير امرين بالمعروف والنهي عن المنكر اولى الامم افضل من الانبياء و  
 المرسلين ائمة شاهدة لهم ولم يدع ولم يعرف عصمة غيرهم وادعى عصمتهم وشهد الكتاب بعصمتهم  
 بالبرهان الظاهر وآية المودة المطلقة فهم ائمة قادة سادة اتباعهم عبادة ومخالفتهم شقاوة فالحمد لله  
 الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله واما خصوصية الاثني عشر فان الله  
 سبحانه يقول قل ما كنت بدعا من الرسل فهو على نبوة الرسل الماضية ويقول الله  
 سبحانه وتعالى اني قد خلقت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا فلا بد  
 وان يكون سنة الله في الباقين كما كانت في الماضين الا ما خرج بدليل قطعي من كتاب او سنة  
 او اجماع او دليل عقل وقال الله سبحانه في بني اسرائيل في عدد رؤسائهم ولقد اخذ الله  
 ميثاق بني اسرائيل وعصنا منهم اثني عشر نقيبا وقال الله اني معكم لئن اقمتم الصلوة وانيتم  
 الزكاة وامنتم بوعدي وعزمتهم واقضتم الله قرضا حسنا لا كفرن عنكم سبئنا ثم ولا دخلكم  
 جنان تجرى من تحتها الانهار فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سواء السبيل وقال في آية  
 اخرى في اصناف اتباعهم وقطعناهم اثني عشر اسباطا احماء وحيثما الى موسى اذا استسقا  
 قوم ان اضرب بعضاك الحجر فاني جئت من اثنى عشر عينا فدل علم كل اناس مشربهم الابه ومن  
 البين ان حواري عيسى عليه السلام الذين قالوا مني ايضا الله كانوا اثني عشر اتفقا عليه  
 قوله تعالى للذين طبعوا عن طبق وآية السند وجب ان يكون امم هذه الائمة ايضا اثني  
 عشرة ونقيبا وهم واسباطهم ايضا اثني عشر والائمة عليهم السلام اسباط النبي صلى الله عليه  
 واله ابدا هو ادعى امام هذه الائمة عشر مع ما روى من الاخبار من طرق العامة والخاصة في  
 ان الائمة الاثني عشر كلهم من قرشي فلا يبقى مجال الا ان يكون عددهم اثني عشر صلوات الله عليهم  
 اجمعين ولعمري ان امراة محمد عليهم السلام اوضح من نار على علم وقد اتفق ائمة الله امرهم بحيث  
 لم يبق شك ولا اوتاب ولا يحتاج بعد الى دليل سند ولا كتاب الا انه اجبت ان اعلم اصحاب  
 كهيئة استخراج المسائل من الكتاب ولعلوا الله كيف يوجد فيه بديان كل شيء وفيما ذكرنا كاهن ولا

اعلم ان وضع هذه الكتاب على التحقيق



# الدقيقة والحكمة العبيقة فلا بنا سبل نشيد الأنا

فانضرب

بالاخبار والاثبات تواترها وقيام الاجماع على صحتها ورد ما عساه ان يرد عليها مع ان هذا يقتضي رسم كتاب منقول كبير هذا وقد تكفل بذلك كثير من علماءنا وكتبوا في ذلك ما لا يحصى حتى صار هذا الامر مضروبا وعائدا عند علماءنا فلا يحتاج حقيقة بعد الى تجديد ما بالمعهد فلنصرف نحن عن صفحا ولننوجه الى ما تركوا من جميع ذلك وهو في الحقيقة امر لولاه لكان جميع اسناد الاثرهم ناقضا وبه يتم جميع امور الدين والدنيا والاخرة ونحن قد كتبنا في ذلك كتابا مبسوطا قريبيا من ستة الاف بيت ممتناه بعلم اليقين وكتابا قبله اخضر منه مستقي من كتابنا الشد بدتم ارجعنا عنان العلم في سائر كتبنا من ما جرى ذكره ولا بد وان نشر اليه هنا كما قلنا في جلد النبوة من هذا الكتاب ايضا على حسب وضع هذا الكتاب لا اثر لا ناصر له غيرنا وهو امر الغرير الذي هو هدى كل خير برفق قول اعلم ان الله سبحانه احد ليس فيه جزء وجزء لا يحتاج ولا في الفرض والاعتبار قائم بنفسه غير محتاج الى غيره وجميع ما سواه حادث وخلفه ولا يرتبط به لثباته الا برباط مع الاحدية الصرفة للزوم وجود ذكر كل من المرتبط به في الاخر فخلق جلا ايضا قائم بنفسه دون غيره اذ لا غير الا انه من الاشياء تحت احديتها الذات مضجعا عند سطوع نوره ونعبر عن هذا التلاشي انه لغیر فخلق قائم بنفسه لغیر وهو جل جلاله قائم بنفسه لنفسه لعدم انطوائه تحت شيء سواء فلا بد وان يكون الخلق القائم بنفسه لغیر المتكثرة في ذاته لا خصوصا الاحدية بالاذل الطاوي للكل طاريا لجمع ما به يمكن ان يقوم بنفسه موضوعا مترتبا على نحو يمكن ان يرتبط بعضه ببعض ويقوم بعضه ببعض والا لفرق بنفسه هذا وهو ظهور الاحد القائم بالنفس الذات بقيامه بنفسه عليه وبغيره نفس له وهذا هم اليه وهو كمال الذي يتجلى به فلا بد وان يكون مرتبطا بالمدلول بالذليل والسبب بالسبب والمعلول بالعلل والمعدلة بالمعد والمشرط بالشرط والمقتضى بالمقتضى والاجابة بالدعاء والمسئول بالسؤال والقابل بالقبول وهكذا والا لاختل النظام وبطلت الحكمة ولم ندل على الواحد الفرد ودل على مبادئ عديدة بدور كل نوع منه على قطره وبؤب الى مبدئه لو كان فيها الهذا الا الله لنفسه نال لذهب كل اله بما خلق فالارباط القائم بين اجزاء الخلق وقيام بعضه ببعض وقيام الكل تحت الاحد جل جلاله دليل على وحدة المبدأ الحق جل جلاله فاذا وجب ان يكون الخلق على نهج الحكمة والاصواب برتبا عما به يمتثل النظام وينحل الزمام وجب ان يكون جميع ما هو من جهة الرب القديم القابض الذات المنة النور الكامل القوي القاهر الغالب المهيمن المسؤل الواحد الاحد على وفق صفته سبحانه ثابتا مستمرا دائما ثابتا كما ملاقاة قاهر غالبا مهيمن مسؤلا متقنا متحدا وجميع ما هو من جهة النفس الله هي ضدتها بعكس ذلك ولا يكون بينهما اشتباه والنباس ابدا ابدا كما لا يشبه النور بالظلمة والراجل بالمستمر القابض هذا في الخلق الاول والوضع الاثني واملا في عالم الاعراض واستنار الاعراض فقد شبه الحق بالباطل والثابت بالزائل ليتبين لهم هلك من هلك عن بينة ومجهي من حي عن بينة والحصول الاختيار ورفع الاضطرار واخراج مستجنات الاسرار وعدم تمكنهم من التمسك بشيء من غير عروة فلو خلس الحق بالباطل والباطل عن الثوب لم يخف امرهما على ذي جبي واضطر الى وضع كل منهما موضع كما بصبرون اليه في الاخرة فمن الحكمة ان قد شابه الله سبحانه الحق بالباطل والباطل بالحق واخذ من هذا ضعفا ومن هذا ضعفا وجعل الحق المشبه رجحانا على ما شابهه والباطل اقل رجحانا على ما شابهه بحيث اذا نظر الناظر بعين الفطرة الاظهر عرف رجحان الاصل ورجحية الفضل في كل من الطرفين واتما جعل ذلك كذلك لا من لوازم التناكس والتعارض اللازم للكثرة والاختيار في الخلق الساري في الغالب والمغلوب اللازم من للكثرة وكونها منه واليه



كونافهم فلما جاء الشوب جاء التعارض والذلنا بدا غالب على العرجى ولو بعد حين وهو  
 الذي انزل الكتاب من ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابها فانما الذين في قلوبهم غيغ  
 فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويلها يعلم تاويله الا الله والراسخون في  
 العلم الذين هم المميزان المنصوب للوضوح فوجب مادام الشوب باقيا الرجوع الى محكمات موازن  
 الله التي ليس من احكم خلق الملك منها لانها محل عنابة العالم من عالم الاعراض وحكاية  
 امره وقضيه وجلده ولا بد في ذاتة كل امر من قطب محكم خال عن الاعراض يكون واسطة  
 بين المبدء وساير اصحاب الاعراض المحجوبين عنه والا لا تقطعوا عن المبدء وهلكوا جميعهم  
 فلا بد من قلب معتدل قائم بالوسط شاهد بالحق ناطق بالصدق في كل امر يدور عليه  
 رعى ساير المشبهين بالاعراض المحجوبين بكافة اعراضهم عن الاستنباط بالمبدء واما استنباطها  
 من القلب فمد ربحي وللاعراض درجات فوجب في كل امر طلب المحكمات والرد اليها ومنها دليل  
 العقل غير المشبه وهو المستنير بنور الموازن المتري بربيتها المسدد بنائها لها والذي وافقه  
 جميع العقول بالجملة الذي هو من جهن الرب غالب فان كل في عالم الاصول فينصرف وان كان في  
 عالم الفصول فبا عوانه وانضاره والمؤيد به له والذائب عن غيره ولا يغلبن الخلق ابدا على الحق  
 الشيطان على الرحمن وحرب الله هم الغالبون وحرب الشيطان هم الخاسرون كتب الله لا غلبن  
 انادرسلى ان الله قوى عزيز فاذا كل حق في الملك فالحق طائر مؤيد منصور ثابت دائم قاهر  
 غالب وعلى كل حق حقيقة وعلى كل صواب نور وكل باطل في الملك مخفي مكسور مقهور  
 مختم منقطع مغلوب مثل كل طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها  
 كل حين باذن ربها ومثل كل خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار  
 بقيت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل  
 الله ما يشاء وقد شح بهذا الامر الكتاب واسندل ابدا بذلك الانبياء الاطياب سلام الله  
 عليهم اجمعين وذلك سنهم في كل باب ولا ورن هنا بعض تلك الاي لتكون على بصيرة قال  
 الله سبحانه كيف يهدي الله قوما كفرا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات  
 والله لا يهدي القوم الظالمين وقال وما للظالمين من انصار وقال واسر والنجوى الذين  
 ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم انا انون النحر وانتم تبصرون قل ربي يعلم القول في السماء والارض  
 وهو السميع العليم وقال ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا وكذب بايانا لا يفهم الظالمون  
 وقال فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا يضل الناس بغير علم ان الله لا يهدي القوم الظالمين  
 وقال من يدا الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر ~~الظالمين~~ الخافضين ليق الحق ويبطل الباطل ولو  
 كره المجرمون وقال ان الذين يبغضون على الله الكذب لا يفلحون وقال ولا تكونن من الذين  
 كذبوا بايان الله فتكون من الخاسرين وقال ان الله لا يهدي القوم الكافرين وقال لا يضل  
 الساحر حيث انة وقال والله لا يهدي القوم الفاسقين وقال جاء الحق وزهق الباطل ان  
 الباطل كان زهوقا وقال بل نضد بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل  
 مما تصفون واسندل بذلك نبينا صلى الله عليه واله يعلم الله تعالى فقال قل اتي شيء  
 اكبر شهادة فل الله شهيد بيني وبينكم ومثله في قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم انه كان  
 بعباده خبيرا بصيرا واسندل بذلك نوح على نبينا واله وعليه السلام فقال الله ام يقولون  
 افتراه قل ان افترى بغير فعلي اجمعي وانا بيني فما يجزمون واسندل بذلك موسى عليه السلام  
 حيث قال الله سبحانه فلما افوا قال موسى ما جئتم به الشكر ان الله سبيطله ان الله لا يصلح  
 عمل المفسدين وبحق الحق بكلماته ولو كره المجرمون وحيث قال الله فلما جاءهم موسى باياتنا







السابق معلوماً بما بالكل من فخص لا يحتاج إلى دليل آخر فإن اختفى ببقائنا في الزمان  
 وبقائنا أهل العدوان فلا بد وان يجلد الله له العجز والبرهان ليبين حجته ولا يبقى لذي  
 مقال مقال فذلك القائم بالقسط في هذه الأثر هو محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه  
 عليه وآله وذلك مفروق عند في هذه الأثر مع ما لبسطنا القول فيه في جلد النبوة فخص أطول  
 واخصاً والبيان يحتاج إلى دليل غير النص وان كان اصحابنا قد جمعوا كثيراً في ذلك كلها وافتر  
 مشافهة منها كتاب اثبات الهداة بالتصوُّص والمجرات للشيخ محمد بن محمد الغاملي مجلدات يشتمل على  
 أكثر من عشرين ألف حديث واسانيد تقارب سبعين ألف سند منقول من جميع كتب المصادر  
 والفاخرة وكتاب غاية المرام للتبليغ هاشم بن سليمان يشتمل على ألف من أربعة آلاف وأربعمائة  
 حديث في ثعبين الامام واثبات حق آل محمد عليهم السلام كلها من كتب الفوائد والخاصة وقد  
 طبع وانتشر في البلاد والحمد لله إلى خبر ذلك من الكتب التي قد ملأت البلاد وكلها كافتة شفا  
 نفى طالب الحق وبزبد حادتها حد التوثيق بما لا آتاه قد قصدنا في هذا الكتاب ايراد ذلك  
 لا يسع انحصار ردها ولا الاعتراض فيها ولا انكارها عند سماعها والتأمل فيها فاقول لا شك  
 في ان بعد النبي صلى الله عليه وآله عزة لادعنا الامامة واجتعت عليهم طائفة من الامة و  
 روي في امامتهم احاديث تسعين الف سند واكثر وصدقهم جماعة وهم الشيعة ونسروا فيهم  
 احكاماً وشرائع ودعوات وذرائع وادعوا العصمة وصدقهم الشيعة وادعوا في حقهم العصمة  
 والتمهارة والمكابرة ذلك كله كما كابر في محبي في مكة وادعائهم النبوة واثباتهم لشرع وكتاب و  
 معجزهم وذلك لا يكلم ولا يحتاج ولا يخاصم ولا يشك ولا ريب ان سلاطين اعصارهم وعلمائهم  
 واعلى الخلق ممن خادعهم وذهب الى غيرهم من فوق السند والجماعة وغير الاثني عشر بئراً كانوا ساعين  
 في اطفاء نورهم وانصاف امرهم وادخاض حجتهم حتى اتهم قتلهم واسروهم وسلبوهم وجسبوهم  
 وشتموهم وفعلوا ما فعلوا مما لا يخفى على ذي نظر في الاسلام بل عند اتحادهم عند وكانوا  
 ابدان في طلب عيب وفدح فيهم فيسقطونهم بغير نظر الناس ويظهرون انهم لا يلبقون بما يدعون  
 وكتبوا كتباً وصنفوا صنائف فلم يسعهم مع شدة فحصرهم ونفذوا نظارهم وشدة اعداؤهم و  
 طول الاعصار ان يعيخوا عليهم شيئاً كثيراً ولا قليلاً ولم يجدوا فيهم معصية ولم يحكوا عنهم ما  
 ينافي ادعائهم بل اجمعوا مع شدة انكارهم على صدقهم بحججهم وودعهم وزهدهم وعلمهم و  
 حبيبهم وفيهم وامامتهم ولزوم موافقتهم في غير ذلك من فضائلهم التي كثرت كما سمعت بعضها و  
 نوافل عنهم بالضرورة عند الشبهة انهم ادعوا الامامة وشهد بذلك آئى من الكتاب واخبار  
 لا ينحصر عن النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله وسائر اصحابه ولا عادي فهم المصدقون من  
 عند الله جل جلاله ومع ذلك لا شك في انهم تواجدوا في عادات ومجرات مجازاً حتى انها تظهر  
 من قبورهم ومواضع افلاكهم قريبا وبعيدا الى ما شاهدنا ذلك مما لا ينكر فوفاها لثبات  
 انهم حجج الله على العباد وخلفاء رسول الله صلى الله عليه وآله في البلاد وقد صدقهم الله سبحانه  
 اذ قاموا بين يديه وبي امري من وسمع وادعوا الخلافة والوصاية ورضوا الفرائض واستوا  
 السنن وفسروا اعلام اصول الدين وفروغ على ما يوافق العقل السليم واستشهدوا بآي و  
 اخبار لا تخصي فلم ينكر الله سبحانه عليهم ولم يبطل دعواهم ولم يبدحض حججهم ولم يقيم احداً في  
 مقامهم ومحض انكار المنكر لا يكون دليلاً على بطلان احد فان الناس انكروا على رسول الله صلى  
 الله عليه وآله ايضا ولم يصدحهم شيئاً اذا بطل الله حججهم واتم نوره ولو كره المشركون فلو كان الله حاكم  
 في ارضه غيرهم لغام بالامر باثبات الله واطهر حقه واطل امرهم بباثبات الله ونصرهم الله واقام  
 حججهم وبراهينهم على حقهم وبطلانهم او انار الله غيرهم عن بطلان امرهم وبطلان حججهم



البينة كما ابطال بال محمد عليهم السلام حجج الخالفين واظهر بطلانهم للعالمين وكلما سعى الشايعون  
ومنكر واقتضائهم الثايبون في اطفاء نورهم واخال ذكرهم واخذ امرهم ازداد نورهم و  
شاع ذكرهم وفضلهم حتى طرق الاسماع وملاء الاصفاغ وانتشر الوتر امانتهم ولايتهم  
في جميع الاحياء حتى بلغ اعنان السماء فلما عجزوا عن ذلك كذبوا في قتلهم وسبهم واسمهم  
ولهم فافزادوا بذلك الاعتزة وشرفا وعلاوا وندرا والحمد لله فاقى دليل احكم من ذلك و  
اقى برهان اقوى مما هنالك فهذا هو البرهان الذي لا يجهل النقص ولا يغير الضمير  
في الطول والعرض ولهذا السراج الهندي نحن في جميع ظلمات الارض ونقيم به كل سنه و  
فرض فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وهذا البرهان تامخصا  
الله بشيهد اركان واجتبانا الشرح وبياننا وناهيك به شفاء لما في الصدور ودلائل  
هنا ديا لطرق البطون والظهور اوله يكف بربك ان على كل شيء شهيد وبكل شيء عليهم  
وهو على كل شيء قد ير هو حسينا ونعم المولى ونعم النصير **فصل**

## اعلم ان بناء الناس ان يذكرُوا في ابحاثهم ما ذكره السابقون وان ابطال الله امره واخذناه

وقطع آثاره بالبحج الباهرة والذلائل الظاهرة وضار من المفروض عند اهل البصيرة  
فيكونون في كتبهم ومخايرهم تلك الشبهة المفروغ عنها فيجدون الشبهة في اذهان الذين  
لم يسمعوا اذ خاض الله تعالى قديم اياته من ذلك امر لا مائة وقد حصل ولحمد لله ذي المنن  
على عباده الفراغ عنها بانقراض رؤساء الضلالة الذين كانوا يبطنون انهم امراء الدين  
وخلفاء رسول الله صلى الله عليه واله وبقي ختام مذهبهم بلا عمود وبقوا منفردين حيا  
مستثنين تحت كل كوكب بفضل الله التودد اذ قد عرفت مما سبق ان لا يجوز ان يخلو  
الارض من حجة الله سبحانه مدبولا من الملك عالم بالحلال والحرام والفرائض والاحكام وتبين  
امراء العباد وتغير البلاد وقد اخترم امر الاغادي والحمد لله وقطع دابر القوم الذين ظلموا و  
الحمد لله رب العالمين وبقي امرهم كسر وانتهى وقصر انبه وعادوا الى الجاهلية الاولى وليس فيهم  
يُدعى في حقهم ولو بالباطل انه خليفة الله وخليفته رسول الله صلى الله عليه واله وانتهى حافظ الدين  
وحاكم بالشرع المبين منذ قرون ودهور وكل مذهب مبناه على الاختراع والانقطاع  
باطل مفتعل فلا حاجة الى برهان اخر بعد هذا البرهان بعد انقراضهم وانما كان يخلو في الصد  
الضعيف بعض الشبه حين كان فيهم من يدعى الامانة ولو كان با وافتراء وانما الان فقد وقع الفراغ  
عن ذلك بالكيفية ولو كان امر خلافة رسول مدع هكذا لكان على بطلان امر ذلك الرسول  
ايضا فضلا عن امر خليفته ولو قيل ان امر الشيعه ايضا عاد الى ذلك حيث انه ليس فيهم امام قائم  
لله بحجة ظاهر معروف فدل ذلك على بطلان امرهم ايضا فلت ليس الامر كذلك والشبهة الاثني  
عشر يدرج في مقرر على وجوب خليفة الله في ارضه ومجمعون على انه موجود الى الان  
واكون على ذلك بادلة وبراهين من الكتاب والسنة وبرهان اخبارا عديدة من كتب العامة و  
الخاصة وشاهدكم في ذلك غيرهم من العامة كثيرا ولا يشرطون في صحة الظهور والبروز فان العائلة التي  
في الحجة ليس من محض السلطنة والحكومة الظاهرة بل فانهم امور منها الفوائد الكونية التي لا تقرب على  
وجوده تاسمعت وستسمع من ذلك بشرطه شهادة الخلق لا شهادة الخلق لكان ينفع الخلق من فضل الله  
جل وعز ولا يشاهدونه وعدم مشاهدته لخلق الله لا ينفي حاجته لخلق الخلق من مفضلهم ومنها



الفوائد الشرعية فمنها حفظ الكلمة وجمعها وجمع الفرقه وتقريبها ورعايتها وحفظ لهم وعليهم  
فذلك ايضا يحتاج الى روية للحق لا روية الخلق له وامر الامام امر عظيم وخط جسيم وليس محض  
السلطنة والحكومة وتجند الجنود وحفظ الثغور كما يستمع افشاء الله تعالى ومنها الحكم بين المسلمين  
واجراء الحدود وتجند الجنود وذلك ايضا امر لا يجب فيه المباشرة عقلا وفلا واجا ولا يجب  
فيه مشاهدة الرعية للسلطان وكان النبي صلى الله عليه واله ربيعت الامراء وينصب الفضلاء وائمة  
الصلوة ولم يكن جميعها بمباشرة ولم يكن بشهادة كل الامة وكذلك اليوم امر الشيوخ سلطنة  
موجود غائب ففرضه في بعض القوي ولا يشاهد كل الرعية ونخرج امره ونهيه في نوابه واملائه  
وقضاؤه وفد خرج من احادته في شعبه وامره ونهيه ما خرج وقرر من احادته ابائهم عليهم السلام  
ما قرر ونحن فعل باحادته ابائهم من حيث امرهم مقرر من عندنا فلوننا عنها كل من كانا وعد لنا  
حيث ما عد لنا واعد لنا فعملنا هذه الاخبار كلها عملا بامر ونهيه غايه الامر انه ليس بغير امر  
ونواهيه كل من يغيرها بغير الا فهام وتقريب البعيد ونبعد القريب وليس لنا التعرض عليه  
البت فهو موجود وتصرفه ثابت موجود بلا تفاوت مع اتمام ظهوره والقول بان له لو كان ظاهرا  
كنت اقتراف بلقاء من مما كل ما يقتضيه المرء يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن هذا وليس  
كان من افضل الصحابة ولم يشاهد النبي صلى الله عليه واله فلعلم لو كان ظاهرا وكلك تبخر  
ولم ياذن لك في التخلف عنه وتوكير وكنت فيه ان تموت وكان بابك الاخبار بالواحدة كما  
نابك الان وكنت كما تكون الان فاقى فوق في ظهوره وخفائه بالجله بيننا وبين العامة  
يون بعدد واما من قال ان الامام وجوده لطف وتصرفه لطف اخر وعدمه مشايخنا فاما من كان في  
وحسب تصرف محض تصرف السلطنة او داري خصمه بهذا القول وكلم على قدر عقله وتسمع  
في خلال هذا الكتاب ما نفون منه ان الامام يقوم به امر يكون واقتراف في الدين والدنيا والآخرة  
ولولا لناخت الارض ولم يعرف احد نفسه فضلا عن دينه بالجله بهذا البرهان نحن نحصل  
البقين بكل حق وبثبنت امامتنا اثنا عشر عليهم السلام بخصوصهم والحمد لله رب العالمين  
وصلّى الله على محمد وآله الطاهرين ولعن الله على اعدائهم اجمعين **فصل**

## اعلم ان الذي يقتضيه الادلة العقلية ان يكون المعصومون عليهم السلام اربعة

عشر اولا هو قطبهم ومركز دائرتهم وقلبهم واية الواحد الاحد فيهم وعرش استواء الرحمن  
لهم والسفر بينهم وبين ربهم واثنى عشر منهم هم شئون ذلك الواحد وتفصيله وجوهه في  
توجهه الى سائر الرعية وتوجههم اليه وادى عطاءه ومنعه وواحد اخر منهم هو وعاء  
لك الشئون وحمل ذلك التفصيل وحامل تلك الانوار وجميع تلك الاسرار وان كان  
لهم فوق ذلك مقام ولا يتركه ولا يتركه ولا يتركه ولا يتركه ولا يتركه ولا يتركه ولا يتركه  
عن الكثران والاعلى وحده خالق البريات وعلى ذلك في القول ادلة في الافاق و  
الانفس ابان في الكتاب والاشهر شواهد في القرون الخالدة سنان وقد مر بعض الوجوه  
في الجدل النبوة ونذكره منها هنا ما ينبغي اعلم ان الله سبحانه كان اذ لا كان في قدس قود  
وكنه ففرد فخلق بمطلق الوجود به اذ لا سابق عليه وخلق بنفسه وله في تبيين القواعد مقام  
وان كانت متحدة بالحداد وحالات لغاية البساطة وسبقه على كل كثره وكونه على كل شيء فله حيث



له ربه وحيث كونه وجوداً محضاً متحرى عن كل اعتبار سواء تحته الاطلاق وبغيره بالوجود  
 لا بشرط ومن اطلق على ذات الحق الازلية فقد اخطأ فاعلم ان اسم لا رسم وانما هو عنوانه على  
 في الوجود المطلق وله حيث من نفسه ومخلوقاته وله من هذا البحث مقامات يعبر عنها بالكيان الثلاث  
 وهي جهة اجمال وكلية معنوية وجهة تفصيل وصورية جبرية بالنسبة وحيث ثالث بينهما هو  
 ضمنى الازمال ومبدء التفصيل وهذه الكيان تماماً بد منه في كل مكون ولا يتم الا به وقد برهن  
 عليه في محله في سابق كتابنا وبغيره في النفس بالروح والنفس والجسد ولكل من هذه  
 الكيان الثلاث طبائع اربع وهي ايضا تماماً بد منه في كل حادث وقد برهننا عليه في سابق كتابنا  
 في الفلسفة وغيره من ثم املوا انكم قد علمتم ان كل ممكن مثالي الكيان ومربع الكيفية ولما ظهر هذا  
 الكيفيات الاربع في جميع مراتب الكيان بدت انفسا عشرة كيفية مختلفة في الصفه وذلك ان الموضع  
 لا بد فيه من هذه الكيفيات عند الاختلاف من فعلنا على ولكل كيفية كيان ثلاثي وطائفة مجزئة  
 وجسدية مفصلة من اجزاء ونفسانية متوسطة بينهما مؤلفة من خواص الكيفيات كلها  
 فان يكون الروحاني للوجود وهو مؤلف منها ونفساً كلها في الكون النفسانية في مجموعها  
 له وهو مؤلف منها وجسدياً في الكون الجسدي له وهو مؤلف منها فحق للوجود من  
 حيث المبدء اثنتي عشرة كيفية بها تتفرع مراتبها لا يحصى عنها ولا غنى له عنها البتة وذلك البحث الاول  
 اي الوجود الخالص لا بشرط هو كالرسم المهم على عرش جميع تلك الكيفيات وكالمادة الثانية  
 في جميع مراتب الصفات والكيفيات الظاهرة بجميع تلك الصفات وهو في نفسه مبدء عن تلك الصفات  
 والمجموع من حيث المجموع حيث اخر وهو البحث التركيبي الحاصل من تركيب الكل هذه اربعة  
 عشر حشواً لا غنى للوجود عنها وبين هذين البحثين اي الذي عبرنا عنه بالوجود الحق وحيث  
 نفس المجلي مقام برزخي وهو مقام الوجود المطلق النوعي الشارعي في جميع تلك الكثرات  
 وهو حيث اتحارها في معنى الوجود الاطلاق وفي هذا المقام جهتان جهته الى الوجود الحق و  
 جهته الى الكثرات وهو حيث صلوح تلك التعددات الاعتبارية المعبرة المشتهرة من  
 باب ترتيب الوجود ورؤيته فهو مما في الآثار ففصل الواحد ليجذب الاثنان اولاً ثم تفصل  
 هذان الاثنان بالكيان الثلاث ثم الكيفيات الاربع ولاجل خروج الواحد والاثنان  
 عن هذا الكثرات تعين كون اول الاعداد ثلثه واول الازواج اربعة فلما ظهر الثلث في الاربعة  
 حصل اثنان عشر وابطاعها حصل التسعة فثبت في الجلي في نفسه وفي شق فظهر اربعة عشر  
 وقد ظهر من ذلك في جميع مراتب الوجود في افانها وفي انفسها منها ما تشاهد في العبودية  
 الدالة على مراتب الربوبية وفيها ههنا الدال على ما هنالك وهوان هذا العالم له حيث من ربه  
 وهو الجسم المطلق مع قطع النظر عن قبح الاطلاق وهو اية الله ومثاله ونوره في هذا العالم  
 وحيث اخر للجسم من حيث الاطلاق وهو الجسم البشري وله مادة جوهرية وصورة صلوحته و  
 هو اية المشيد وهذان المقامان فوق مقام الكثرات والصفات ولهذا العالم في مقام  
 الثعابين بعد تلك مراتب مقام اجمال وهو العرش ومقام تفصيل وهو العناصر ومقام بين بين  
 وهو الافلاك والكريم وهي برزخ بين العناصر والعرش له من حيث العرش اجمال وهو الكريم ومن  
 حيث العناصر تفصيل وهو الافلاك السبعة والكيفيات الاربع سادس في جميع هذه المراتب  
 الثالث الا ان روافد الكيفيات في العرش لا على فالتحدث لشدة التشاكل وظهور احداً  
 اطلس وجسدياً فيها العناصر السفلى وظهرت اربعة نوعاً وان كانت اشد تكثر من الافلاك  
 ونفسانية فيها في الافلاك الوسطى فالكرسي نفس كلية والافلاك مشاعرها وقوتها كما ان  
 رجل عالمها واشترى عالمها والمبرنج واهنها والشمس مادتها اي مادة الظاهرة منها



والزهور خيالها وعطار دفرها والقصور صورها الى صورها الظاهرة منها وظهر التعداد هنا لان  
الافلاك جهات تعلقات الكسبي بالسفليات وتركب من هذا المجموع بدن جامع بجميع جميع تلك  
القوى ويظهر منها ثار كل واحد وفعاله وذلك محسوس مشاهد وانه ذلك في الاثنان ايضا  
فانه تركب من قبضات هذه البسائط وله من كل واحد منها حصص وقبضات وهذه المراتب في كل مقام  
اسما ورسما وانا انا اذ كوناها باللك الطيبى لتعلم من لا يدركه في الاله واما القول فيه باللسان الالهي في  
مقام الوجوه المطلق والنجلى الاول ان لذلك النجلى حشدين حيث ذات وغيب وهو حيث المثال الملقى  
في هوته وحيث اثبت الله سبحانه وحيث نفس النجلى وكونه وجودا بشرط التقديس عن الكثرات و  
الاطلاق عن المقيدات في جهته وحيث ظهوره في الشئون وله من هذا البحث اربع مراتب مقام  
باطن ومقام بطون ومقام ظاهر ومقام ظهور وهذه المقامات الاربع مقام كلي ومقام جزئي  
ومقام برزخي وابط يهن ربوبية الكلي وعبودية الجزئية وقطب بينهما هو محل عناية العالي والتعظيم  
وبين الداني وهو اغلب المتوسط بين تلك الاعضاء ومقام الكلمة النامة والشخص الجامع والنور اللاحق  
ولولا هذه المراتب لم يرق لفظ النجلى عود ومخضر ابد له عود ولم يتحقق تام المراتب كما مل المقامات  
وللمجموع المركب مقام رابع عشر وهو مقام الحاملية لتلك الانوار والوعايت لتلك الاسرار و  
ما لم يكن كليات المحكمات في ظهورها نامة في بطونها كاملة في كلياتها كاملة في جزئياتها كانت  
الحكمة ناقصة من الحكم فظهر ملك النجلى لهذه الجهات الاربع عشرة ولما كان هو مؤثر جميع ماعدا  
سوى هذا التسري في جميع تلك الاثار وجرى ذلك لا من جميع الاقطار ولما كان اول صادر عندي  
عن الوجود المطلق الذي هو المشبه المخلوق بنفسها التور المحمدي صلوات الله وسلامه عليه في  
الاشواط صفة مؤثره جرى ذلك التسري ايضا بل يتحقق فيه اولا واما ذكرنا هاهنا في النجلى الاول  
من باب التزئيل الفؤادي ومشاهدة الاسرار في الاثار فتحقق في ذلك التور مقام اثبة للواحد  
الا على جل شانته ومثال للعالي الواقع في هوته وهو مقام اتحادهم في المحمدي ومقام كليات محمد وقا  
اثبة للمشبه وهو الاثبة في الوصول الى حول حجاب العظم بعد الطواف حول حجاب القدرة فتشوق ذلك  
التور نصفين فقال الله نصف كن محمدا ونصف كن عليا فواخوه ونفس ومنه وتتحقق له في مقام الظهور  
ثلاثة مقامات نبوة ولا يبر وعصمة فالنبوة هي كالتقارب والقطب بين هذه الظهورات وبين العالي  
والتعظيم بينهما والاقائم مقام العالي في الاداء كما قال امير المؤمنين عليه السلام في حق استخلاصه  
القد على سائر الامم على علم من انفراد عن التشاكل والتماثل من ابناء الجلس والتجسس امرا وناهيا  
عند قام في سائر عوالم مقام في الاداء اذ كان لا يتركه الا بصار ولا يخوي خواطر الافكار و  
لا يثقل غوامض الظنون في الاسرار الا اله هو الملك الجبار الخبير فهو مخلص في مقام الاثبة القدية  
منفرد عن التشاكل من ابناء جنس وهم الولاة فغيرهم ليس من جنس صلوات الله عليه واله وقائم مقام  
العالي في مقام القطبية في الاداء عند مقام هوته واثبة وهو حيث نفس نفسه وهو مقام الولاة لا يتفرد  
في هذا المقام اثنا عشر مقامات ذكرنا من ان له ثلثه كان كون روحاني بالثبوت في مقامه وكون  
نفساني وكون جسداني ولكل كون منها مقامات اربعة مقام الباطن والبطون والظاهر والظهور  
هو ظهور البطون والباطن والظاهر مادته وان اختلفا في التوحيدي والتخصيص واعلم ههنا ان العرفاء اختلفوا  
في النبوة والولاة بينهما اشرف واعلى منهم من قال بتفقد النبوة على الولاة ومنهم من قال بالعكس و  
الظاهر ان النزاع باخلاف الانظار فان محمد صلى الله عليه واله اشرف من علي اتفاقا من السالكين  
في كل مقام فان كانت النبوة اشرف فهي محمد صلى الله عليه واله والولاة لا يترفع في محمد صلى الله عليه واله  
ولحق ان القول في ذلك يختلف باختلاف الانظار فان اردت طواها فانبوة اشرف لانها  
مقام التفارغ والوساطة الكبرى والمنبئية عن الله سبحانه بالكسر والفتح والوجه هو المعنى كل ذي حق

في مقام الوجوه المطلق والنجلى الاول ان لذلك النجلى حشدين حيث ذات وغيب وهو حيث المثال الملقى في هوته وحيث اثبت الله سبحانه وحيث نفس النجلى وكونه وجودا بشرط التقديس عن الكثرات و

تتمنا فالظاهر  
هو ظاهر الباطن  
والظهور







الذي هو في ذلك العالم الكبير ظهرا نواره وهذا في اثني عشر وهي حواس الخمس الظاهرة وحواس  
الخمس الباطنة ونفس وعقل فلو رفعت هذه الانوار الكبر عن ارض البدن لما خلت ورجت وانك  
واتما يبقى البدن ويهتدي بهذه الهداة والرقاة لهذا في نظر اخر له قلب عرشى وصدر كرم  
وعاقله زحلته وعالمه مشرقية وواهم من تحت ومادة شمسند وخيال زهرى وفكر عطار  
وروح قهرى وصفراء نارته ودم هوائى وبلغم مائى وسوداء ترابته ومجموع مركب مولودى على  
حدود العالم الكبير فبحرف بالجزء لاجل هذه الاسرار وغيرها خلقهم الله اربعة عشر نورا اجمعها اثنان  
يخدان في المبدء بوحدة شئكى ظهور الواحد الاقل جل شأنه وكذلك تفيد به العزيز العليم

فصل بقى هنا اشكال حيدتان اختتم به ورجو  
هذا المقصد لان جوا به لا يكون الا عندنا ولا يعرف

الأمان كُنْنا وهواناً قال احداً منكم قد بينتم ان سر وجود المعصوم في كل عصر ان الناس مدتهون مخلفوا  
 الطبايع جهال فحشاجون الحاكم ومعلم تقوم به مدتهون وينعلمون منه ما به قواهم ونظامهم على  
 حد ما مرد لا جل ذلك اقام الله بينهم في كل عصر نبياً واماماً معصوماً شاهداً ونوراً وجوهر البهر  
 وبنوا فعون البه ليجم بينهم بالفسط ونبأ الونة فيعلم ما به صلاحهم فاذا كان الامر كذلك يتبين  
 فساد مذاهب العامة حيث لا يشعرون في كل عصر اماماً معصوماً ذا الالهة فلو قال قائل لكم ان  
 هذا البه هان ان كان حقاً فذهبيكم ايضاً باطل كالعامة فانكم تبعتم بعد غيبه حجتكم كما بقيت العامة بعد  
 فقد نبهنا واكتفيت بعلمنا انكم كما اكنوا بعلمنا انهم وقعتم في الشكوك والظنون والتشاجر والاختلاف كما  
 وقوا وورد عليكم ما ورد عليهم فكما ابطالتم به مذاهبهم ابطالنا به مذاهبكم اقول اعلم ان الله  
 سبحانه غيب مطلق واحد حق لا ثلث له الا بصر وهو بذكر الا بصر وهو اللطيف الخبير بمنع  
 معز ذكر غيره وخلق كلهم في رتبة الحدوث اختراعهم الامن شئ وابند عنهم لا شئ فهم لان موازيتهم  
 لا يتجاوزونها ولا يصعدون عليها فلا يدركون حيث بمنع وجودهم فيه فلا يمكن ان يعرفوا بشئ  
 الا بما عرفت نفساً واما خلقهم لاجل المعرفة والعبادة وجعلهم بحيث اذا عرفهم صفته عرفوا صفته  
 وذلك الصفة كانت كامنه فيهم مستورة بحجب انبيائهم فاجتنبى من خلف خلقاً علاه بتعليمه وقضاه  
 بشئ من وانجيده في الفلك على سائر الامم وابان من سائر خلقه بان جعله صفته تعرفه وحقيقته  
 فوميفه فجعل كما لا في لوصفته لربحانه بحيث لا فرق بينه وبينه الا الله خلقه بدو منه وعوده  
 البه فجعله بدو في استخراج ما فيهم بالهوية واسنطها ما وضع في عبيهم بالوديعه فانبعث امرأه  
 انها من سائر عوالمه وجعله القائم مقامه في سائر خلقه وانزل اليهم والبس في كل عالم  
 لباسهم وانظر في كل عرصه لباساً لهم ليرحمهم عن الله ويبين لهم مراد الله وليتخرج كوامن قلوبهم  
 وليستلهم ما اخفى الله فيهم من صفته تعرفه يعرفوه ويعبدوه وذلك قوله وما ارسلنا من رسول  
 الا لباساً ان قومهم ليعتقن لهم حتى اذا اراد هدانا بهما لبسناهم انزل اليهم واللبس لباس  
 البشر في فجاء بين ظهرانيهم وقال ايما لبس مثلكم يوحى الي ايما الحكم الاله واحد وبين لهم التوحيد في  
 جميع مراتبهم كما قال ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعه بعد ما قال الله تعالى ادع الى سبيل  
 ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن وجميع ما جاء به صلى الله عليه واله  
 توحيد محض لا ان التوحيد في كل مقام بحسب فوجيده الفؤاد بالمعرفة العذائية ودليله الحكمة و  
 توحيد العقل باليقين ودليله الموعظة وتوحيد النفس بالعلم المحرر ودليله التجادل وتوحيد  
 المثال والظلال بالعلوم المقترنة والصور وتوحيد البدن بالاعمال الصالحة والجنات ودليلها



ايتها المجادل قد عاقل قوم الى ربهم بلسانهم ودليلهم واستخرج به كوا من ما ابطن فيهم من ستر التوحيد  
 وحقيقة التفريد بما لم يكن ذلك البعيت معصوماً مطمئناً عن جميع ما هو خلاف التوحيد في جميع مراتبه  
 لم يكن الاستخراج التوحيد فيها جميعاً وكان من جهة عصيان الاستخراج الشرك والكفر فانه كما كانت  
 انطاغات والاعمال الحسنات والاخلاق الزكية كلها ظواهر التوحيد وتجتبأ نه كذا لك يكون المعصية  
 ظاهراً شرك وتجتبأ نه فان كان البعيت يخطئ ويهمل ويلهو وكان حين الخطاء والسهو والله والاشيطان  
 وبدا في استخراج الشرك والكفر وفروعهما وان قبل ما خزان يكون من حيث البشرية خاطياً ساهياً ومن  
 حيث لا يبلغ يحفظ الله فلنا ان الله سبحانه حكيم لا يباشر شيئاً بآلهة وانما يفعل ما يفعل باسبابه التي  
 جعلها الرقاع كان الخطاء والسهو يجري في جميع الاسباب الملكية من مبدئها الى منتهىها فممنع الله الخطا  
 والسهو ويلزم من ذلك ان يخطئ ولا يسهوا اذا كان لا يبدل اسبابه الخلقية من الخطاء والسهو وكل من  
 يخطئ يخطئ بفعله والفعل غيره فيكون الله اذا خاطبنا فعوذ بالله وان كان يكون في الملك سبب  
 واسباب ليست تخطئ والسهو وهي غير <sup>بما يخطئ من الذي هو اعلى من عذو ال محمد عليهم السلام الذين هم</sup>  
 اول ما خلق الله واشرف ما اياه الله ثم التبع الذي لا يخطئ ولا يسهو هذا وهم وصف نرفق سبحانه  
 فان كان وصف الله نفسه بالخطاء والسهو فيبقى ان يعرف الله ويوصف بالخطاء والسهو وذلك باطل  
 بالبداهة فم سلام الله عليهم مشرّهون مبرّدون عن الخطاء والسهو وانسب ان في جميع امورهم  
 البشرية والحيوانية صلوات الله وسلامه عليهم هذا وهم سلام الله عليهم اول ما خلق الله وخلق ما  
 خلق من شعاع نورهم فافقد فيه سبحانه ان يفقد في جميع العالم فلا يكون منه علة احد فاعفل عنه  
 النبي صلى الله عليه واله لا يجوز ان يلفت اليه احد من خلق من نوره وما سها عنه لا يجوز ان يتبعه  
 احد غيره وما خطا فيه لا يجوز ان يصيبه احد من خلق وذلك من البطالان يحمل فان قيل ان بشرية  
 النبي صلى الله عليه واله ليست بموثق الكائنات البتة وانما الموثق غيره ونوره فاضران يصدر من  
 بشرية الخطاء والسهو والتبائن اقل ليس بعد الحق الا الضلال وليس بعد التوراة الا الظلمة وبعد  
 الرحمن الا الشيطان فالنبي ان خطاء بشرية او سمحت او شئت هل هو من هذا الحبث مظهر  
 الرحمن ومحل مشبه او مظهر الشيطان وحجرا دانه لا يسعك ان تشبهها حال الخطاء الى الله سبحانه فان  
 الله لم يخل بالخطاء ولا يجري مشبه بالسهو في مظهر الشيطان ومظهر الشيطان لا يليق بالاخبار عن  
 الله ولا يبعد عليه وليس بصفة الله وليس لواقبته الحكاية عن امر الله وترجذا دانه فاذا ابدوان  
 يكون في كل عصر حجة مترجم عن الله مؤد عنه معرف اياه مستخرج كوا من ما ابطن في خلقه من صفة نرفق  
 وانما كان النبي بشراً مؤد با يجري عليه الموت والارقال وجب في الحكمة ان يكون بعده من يقوم مقامه  
 حاكماً بين العباد حافظاً لدين الله شارحاً لما راد الله حثاً قائماً بالحفظ ولا يبع احد من الرعية حفظ  
 حكم جميع الخلق الى يوم القيمة ولا يحفظ حكم جميع الخلق الا صدر النبي او صدر كصده والاحكام يجب  
 قوا بل العالم والاشخاص وتتجدد بتجدد القوابل والله البدء ببقاء ما يشاء ويؤخر ما يشاء فلا يبع  
 احد من الرعية حفظ احكام جميع العباد في جميع البلاد في جميع الاعصار ولا يعلم احد من غير الشاهد  
 على الخلق بتجدد القوابل وكيفيتها وما ينبغي لها الا النبي او من هو من جنسه فوجب ان يكون بعد النبي  
 صلى الله عليه واله عاين الرعية جميع الاعصار امام معصوم مظهر به يقوم الكون والشرع فهو اما ظاهر مشهود  
 او مستتر مغرور ولا يخطئ ولا يسهو ويقتضيه الله سبحانه رؤوف بعباده فان راي صلاح العالم باظهار  
 الحق بظهوره ويظهر امره وان راي صلاح في خفائه يخفيه عن اعين الرعية وان اخفاه عن اعين الرعية  
 لم ينف الرعية عنه فهو الشاهد عليهم بامرهم ولهمهم ويعلم ما يصلحهم وما يفسدهم ويعلم احكام الدين  
 ويشاهد الاعصار ويطلع على صدور العلماء الابرار ويعلم القادة والنفضان وهو من عند الله تعالى  
 بالبيان وقادر على الحفظ والسوق والرفع وان لم يعاين احد من الرعية فلا مانع له بعد الشهادة والقدرة



ولما مورته فالامام الحافظ واجب بعد ارتحال النبي ولولا له لم يعرف الحق من الباطل والناس على  
 المسلمين امورهم النبي وشرط التصرف والحفظ وتبني وهي حاصله وفد ربه وهي كامله والمأمور  
 وهي لا يشترطها واما اذا ذهب النبي ولم يبق تجز معصوه فلا حافظ والناس غير شاهد بن الحقائق  
 غير مطالعين على القوابل ولا يعلمون الصلاح والفيضا والنبي قد رفع العنايه عنهم بموته فهم  
 كابل محمله لا تعلم مرعاها ومشرها ومناخها ومعطها واما نحن اليوم فلنناك الغامه العبياء ونجد  
 الله اذ لنا حافظ شاهد قادر ما مور بحفظ ديننا لنا وقد استفاض بذلك الاخبار واوردها  
 في كتابنا علم اليقين للاعتبار وهو المعصوم المطهر الذي لا يخطئ ولا يسهو ولا ينسى ولا يلهو  
 واما العلمانهم رواه وحله لاحكام الحجة في الخلق ورسول ونفله كالوكان ظاهرا قاعدا في الكوفة  
 والمدن ونصب الفضاة في كل بلد وبث فقهاء في اطراف العالم بعينه فهو يوم يكون في الكوفة  
 وليس يراه كل اهل الارض ولا يشافه كل اهل الارض واما كان النبي صلى الله عليه واله بالمدن  
 وسائر الناس غيب عنه لا يرونه وهو يبعث الرسل والنقل وحله الاخبار فيخبرون الناس  
 عنه فمن اليوم مع اماننا كاهل مكة مع رسول الله صلى الله عليه واله بلا تفاوت وكما ليس شرط  
 في سفراء الرسول صلى الله عليه واله في عصر العصمة وليس بناء العالم عليه والا لوجب ان يكون  
 كل احد معصوما حتى يطمئن ان اذنه ما خاشع وان فهم ما اخطأ في فهم الحكم فيكونون اذا كلمهم معصوم  
 مطهرين وذلك غير لازم بل اذنه فكا ان لا يجب عصمة اذن المستمع وفيه لا يجب عصمة حامل الخبر  
 والا لكان صانعيها فكل لم لشرط العصمة في سفراء النبي في عصره في الغائبين عند ظاهرا ليس بشرط  
 العصمة في فقهاء الشيعة مع وجود امامهم وبغيره عن عيهم واما الاكفاء والاطمينان بحفظ  
 نظر هذا ونحن بشرط في التقيد ان يكون ذوابا عنهم اصلا وفرقا عما او خاصا والواو لا يحتاج  
 الا الى الصدق ولذلك اجمع الشيعة على الاكفاء بزمانه الواقعية والقطعية اذا كان عليها قرائن  
 الصدق نعم لو كان الغيبة يجوز ان يفتي بدليل عقله وحده او برأيه واستحسانه او مصلحته براهها  
 او غير ذلك من غير ذلك من غير باب التمع والظن والرواية لوجب فيه العصمة حتى يحصل القطع بانه  
 اصاب معنى حقيقة الحق ولحقه يعلم انه لم يلب على عقله جمل او اتحاد او غصب وشهوة او طبع او  
 عادة او غيره ذلك والمفتي بالراي هو مدعي مقام الولاية بل النبي بل لا لوهية فانه غير مستند في  
 خبره مستبد برأيه وعلمه ولا بد في الولي والنتي من العصمة وان يكونا احدا حقيقة واما الحاكم الراي  
 فلا يراد منه الا الصدق ويمكن الاعتماد على الرواية مادام الحافظ في السبب وعلم صدقهم بالقرائن  
 واما الغامه فقد اخطأوا من وجهين الاول عدم الاعتقاد بوجود حافظ بعد النبي صلى الله  
 عليه واله والثاني في الاستبداد بالراي فينبينا وبينهم بعد المشرقين والحمد لله رب العالمين

## لما طلب الثاني في بعض فضائلهم صلوات الله عليهم

وان كان لو كان البحر مدادا لكلمات ربه لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربه ولو جئنا بمثله مددا  
 ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر مداد من بعد سبع اجرام ففدت كلمات الله ولكن اجبت  
 ان اذكر بعض ما امتحننا الله من المعرف ببعض فضائلهم صلوات الله عليهم بحيث يناسب وضع الكتاب

وفي مقصدان المقصود الاول في بعض الفضائل الكليات  
 التي هي اس كثر من الفضائل وفيه فصول



## فصلك اعلان جميع ما ذكرناه في مجلد النبوة

من الفضائل جارية في حقهم الا النبوة فانهم باجماع الشيعة متحدون مع النبي صلى الله عليه و  
 اله في النور والروح والطينة يجري فيهم جميع ما يجري في النبوة فانها الكلمة التي اختص بها  
 النبي صلى الله عليه و اله قال الله سبحانه ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران علي  
 العالمين ذرية بعضها من بعض هم ال ابراهيم بنص الكتاب حيث يقول الله ابراهيم واهله من اهل  
 لقول من ابغضني فانه مني وهم منبجوه لانهم على مثل ابراهيم لقوله قل الله هادي الى صراط  
 مستقيم وبنوا قيثا مثل ابراهيم ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سق نفسه وقد عرف انهم معصون  
 لا ينال عليهم نعم المتبعون لا ابراهيم فمنهم من قال انهم ذرية بعضها من بعض فمجي على جدهم ما يجري على  
 بعض منهم مشركون مع النبي صلى الله عليه و اله في جميع فضائل النبوة فلو واجهت الجدل  
 السابق استغني عن تفصيلها هنا ثم مشاركون مع النبي صلى الله عليه و اله في البينات و  
 المعاني والابواب والا فانه والخطيب لا النبوة فانها مخصوصة بنبي صلى الله عليه و اله وبعض  
 الاحكام الظاهرة يختص في ظاهر الشريعة به صلى الله عليه و اله وبعد ذلك هم كلهم من نور واحد  
 وطينة واحدة وروح واحد يجري في اخرهم ما يجري في اولهم ولذلك قالوا اولنا محمد واولنا محمد  
 كلنا محمد فاعاد لنا الكلام هنا بعد ما فصلناه في المجلد الثاني فصل ولكن نتبع لنا معنى اخر يحدث  
 جابر في المعارف السبعة احيدنا ان نذكره هنا فلا يجوز ان هذا المجلد ايضا من بينا فان فيه جملتنا  
 وهو الحديث الذي رواه جابر عن زين العابدين عليه السلام وهو حديث طويل وفيه معرفة اثبات  
 التوحيد اولاً ثم معرفة المعاني ثانياً ثم معرفة الابواب ثالثاً ثم معرفة الامام رابعاً ثم معرفة الاركان  
 خامساً ثم معرفة الثقباء سادساً ثم معرفة النجاء سابعاً وقال عليه السلام يا جابر ندرى ما اثبات  
 التوحيد ومعرفة المعاني اما اثبات التوحيد فنحن نؤمن بالله القديم الخالد لا ندركه الا بشار وهو  
 بغير ك الا بشار وهو اللطيف الخبير وهو غيب باطن لا ندركه كما وصف به نفسه واما  
 المعاني فنحن معانيه وخواصه فهذه اخترنا من نور ذنره ونور الينا امور عبادة الخبر وهي التوحيد  
 في حديث جابر بن محمد عن النبي صلى الله عليه و اله قال يا جابر علمك بالبينان والمعاني قال  
 فقلت وما البينان وما المعاني قال عليه السلام اما البينان فهو ان تعرف الله سبحانه وتعالى كشيء غيب  
 ولا تشرك به شيئاً واما المعاني فنحن معانيه ونور جليله وبله ولسانه وامره وحكمه وعلمه وحقيقته اذا شئنا  
 شاء الله وبريد الله ما نريد الخبر اعلمنا اننا قد علمنا معنى هذه الخبر بن علي وجبر في المجلد الثاني والذي نذكر  
 هنا وجبر منده وهو انهم علمهم مقامهم غيب شهادته واجمال وتفصيل وكلمته وجزئته وذلك  
 ان الحق وحلق لا ثالث بينهما ولا ثالث غيرهما فجميع ما سوى ذات الاحد القديم جل شاناه العظيم خلق  
 كائناً ما كان بالثالث ما بلغ حقيقته الاسماء والصفات ولا جل ذلك صار كمال التوحيد فحق الصفات  
 عنه والخلق هذا هو المعنى الا انهم اي المخلوقين تحت الاحد واما اذا اخذنا خلق بمعنى ما خلق برك الامر  
 سواء كان ذلك الامر نفس ذلك المخلوق كما في قال الصادق عليه السلام خلق الله المشبه بنفسها و  
 غير كما قال ثم خلق الاشياء بالمشبه فيبينها ثالث الباء وهو ما احتمل فيه جهته الخلقية والامر بيز  
 والمشار اليها بقوله له المخلوق والامر بيزله جهته الحق عليه وذلك ان هذه المراتب الثلاث في جميع  
 مراتب المخلوق بالحق لا تتم موجودة الا ان اذ اصعد صاعداً بلغ مقاماً حاراً وخلقة والامر بيز فيه  
 مضطربين من لا شئيين فلا يبقى فيه طمأنينة ولا اثر فلا خلق ولا امر واما الظاهر في الفعل  
 هو الحق والاسماء والاعيان ومن اشئ لا نار فاذا لا عين ولا منشاء اثر فلا اسم فاذا ابدع عن ذلك  
 المقام بذكره حتى في الحق وظهر فيه الامر بعينه ليس للخلق فيه عين ولا اثر فلا يسمي بالحق ولا بالخلق و



انما هو امر لا غير فاذا اتى بالاعلى عليه وجهه الخلق وظهرت عليه فيها وخفى فيه الحق والامر فلا  
حق ولا امر بل هو خلق وابر ذلك الكيان الثلث في المولود الفيلسفي حيث ان كل واحد من الروح  
والنفس والجسد مركب من بخار ودخان واصل الا ان الروح غلب عليه البخار وكس فيها خواه فتقى  
باسم الغالب ويؤثر باثر البخار والنفس غلب عليها الدخان وخفى فيها خواها فسميت باسم الغالب و  
تؤثر باثر الدخان والجسد غلب عليه الملح وخفى فيها خواه فتقى باسم الغالب واثر باثر الملح ولا جل كون  
كل واحد من الطبائع الثلاث في كل واحد من الكيان امكن تركيبتها واليهما بعد تفريقها والحق كل واحد  
كل واحد بنافذ من جسد قائم والمخالفة في الخلق بالعدم فالوجودات الثلاثة متساوية في جميع مراتب  
الا ان كل درجة منه فتقى باسم الغالب ويؤثر باثر الغالب فان اخذ الخلق بالعدم الاخص من الاخص  
فبينهما ثالث البتة هو الامر لا امر غير الخلق لقوله تعالى شانه لخلق والامر وان اخذ الخلق بالعدم الاخص  
من الاخص فبينهما ايضا ثالث وهو توجيها الحق ومرادنا من هذا الوجود الحق الشارح غير ذلك الا  
العدم بل هو الذات في الذات للذات وهو الثالث الذي بين الواجب والعدم والعدم وبين الخلق  
بالعدم الاخص من الاخص وهذا الوجود البارز غير الحادث والعدم الاقدم والعدم في عرفنا في خلق  
بالعدم والامر وغير المكون وذلك في اخبارهم مستفيض غير منكور فمن باول تلك الاخبار  
فباول كلامنا ومن ثم كنا بخاطرها فليست كلامنا بخاطرها فاننا اخذنا منهم واقفينا اثرهم في ذلك الاثر  
ما ورد في الدعاء يا اقدم من كل قدوم وفي ادعيتهم عدلة اللهم انت اقدم من كل اسمك الله  
ملكك القديم وفي الزبارة السلام على الاصل القديم والفرع الكريم وفي الخطبة في صفته التي  
صلى الله عليه واله النبي في القدم على سائر الامم وفي اخرى انا صاحب الازلي والقديم وفي  
اخرى كما يكون قبل مواقع صفات تمكيد التكوين كاشفين غير متوهمين موجودين ازلين ومن  
اسماهم سبحانه اول الازال في غير ذلك كما لا يبعد كثرة هذا وانا فخرج بان ذلك كله من الخلق بالعدم  
الاخص فلا ضير فلا يلزم شريك ولا اعتقاد ببلد القديماء وان قلت ان الذات الاحدية اجل من  
ان توصف وليس اسم ووسم واتما الاوصاف في عرصه الخلق بالعدم الاخص وقلت اسما في تعبير  
صفاته تفهم بغير مقام اعظم بالجلد عن صفاته ان نبيك لك ان ما سوى الحق الاحدي خلق وقد ثبت  
بضرورة الاسلا وتواتر الاخبار ودلالة الكتاب وادلة العقول المستنبذة ان محمدا صلى الله عليه واله  
الاسبق سابق ولا يلحق لاحق ولا يطع في ادراك طامع واثر اول الخلق واشرف واكره وافر من الله  
جل جلاله واخضر واسبق بحيث لا ينكر على ذلك بين المسلمين اجالا بل انكر ذلك اجالا خرج من  
ضرورة الاسلام وكفى بالذي انزل السبع المثاني والقران العظيم كيف لا وهو في الكتاب اول المسلمين  
واول العابدين وهو خير امية اخرجت للناس وقد تواتر في الاخبار ان محمدا صلى الله عليه واله من نور محمد  
وطهره وروحه ومن قد كتبنا في ذلك كتابا سمينا به نعم الامرار وقد اقتنا فيه ادلة من الكتاب والاشارة  
والاجماع والادلة العقلية على ان محمدا صلى الله عليه واله من اول الخلق واشرف واسبق واقر به من الله  
سبحانه وسند كثر في هذا الكتاب ان شاء الله ما يكفي به المكثفي فترقب فاذا صار محمدا صلى الله عليه واله من نور محمد  
ما خلق الله بقول مطلق فلا يسبقهم سابق من الخلق ولا يفتقد عليهم منقذ فمقامهم في اعلى درجات الخلق  
بالعدم الاخص لا ثالث بينهم وبين الله عز وجل وهم اول الخلق على الله تعالى وصفه بغير نفسه واول تعريف  
لله عز وجل واول شهادة شهد الله بها لنفسه فله في ذلك المقام اربعة مقامات بالترتيب القوي  
حاجب النظر الى اثارهم وان كانت الافئلة اقصر من ان تثبت فيهم التعدد في ذلك المدة اما الاثبات فمتم  
للخلى بما كان واثباته واثباته اربعة مقامات مقام باطن وباطون وظاهر وظهور والمراد  
بالباطن الذات الظاهرة بالبطون وبالباطون وصفها الذي ظهر بغيره ونصف وكذلك المراد  
بالظاهر الذات الظاهرة بالظهور وبالظهور الوصف الذي ظهر بغيره ونصف فلا بد لك ان تعرف

الامر بالعدم الاخص  
من الاخص  
الخلق بالعدم  
منه

الامر بالعدم الاخص  
من الاخص  
الخلق بالعدم  
منه



تام من هذه الاربع مراتب فان البطون تمام الظهور والظهور تمام البطون وما لم يكن كلياً ان الحكمه  
 تامه في ظهورها تامه في بطونها كانت الحكمه ناقصه من الحكم وفاعله الحكم عن ذلك وذلك ان التجلي  
 له جبهتان حيث ان المتجلي وحيث نفسه وكونه تجلياً ومن البين ان البحث الاول اغيب عن البحث الثاني  
 لغير من نفس المتجلي عن التجلي فهو عرض فوق عرض التجلي من حيث نفسه وباطن فالحديث الاول ثبت  
 له جبهتان جهة الذات الظاهرة بكونها متجلية وجهه المتجلي نفسه وهما الباطن والبطون لغيبوتها  
 عن ذلك الا بصار ما لم يظهر وكذا البحث الثاني ثبت له جبهتان جهة الذات الظاهرة في التجلي و  
 حيث نفس التجلي وهما الظاهر والظهور والمشهوران بالعلق اما الباطن فهو مقام البين والباطن  
 النبوة لغيب ذلك على محمد صلى الله عليه واله الذي هو غيب الله وباطنه العالي عن ذلك الا بصار  
 الله اقام مقامه في سائر عوالمه في الاراء والبطون فهو مقام المتجلي والباطن الولاية التي هي نفس  
 النبوة وصورتها التي بها قوامها وعليها اتكأ وهما قال هو عصاى اتوكأ عليها وهش بها على عني  
 وفيها ما رآب اخرى وقال لولا علي لما خلا ذلك فهو الحجة والباطن هو الحق وهو القدرة والباطن هو  
 القادر وهو الرحمة والباطن هو الرحيم وهو الملك والباطن هو الملك وهكذا فجميع المقامات مقامها هو  
 البطون والموصوف بها هو البين والباطن الاشارة بقوله اللهم اني اسئلك بمائة جميع ما يدعوك به  
 ولاة امرك الدعاء وبقوله اما المتجلي فمخبر معانيه وظاهره فيم والضمير راجع الى الباطن فان اذا  
 اردت دعوتك باسم امثالا لقوله تعالى الله اسماء الحسنى فارعوه بها ثابته ما شئت من المعاني كالقول  
 والرحمة وغير ذلك فتذكر الظاهر بها اي نظره في جهة الباطن ربها فنقول يا ذا رقبتي يا رحيم ثم تذكر بطونها  
 وانطواء نفسك ودعائك واجتذالك تحت الذات القديمة الاحدية حتى تمثل قوله ادعوني استجب لكم  
 الباء هي نفس المتكلم اي الذات الظاهرة بالنكلم فانهم واما مقام الظاهر فهو مقام الابواب وظاهره في  
 والفتارة والبابية والجناب والحياب واللسان والفتحان بين الغيب اهل الشهادة واما مقام الظهور وهو  
 مقام الامام وظاهره الولاية والخلافة قال ظاهره امامته ووصيته وباطنه والمراد بمرئته ام البطون غيب  
 منه لا يدرك وهو مقام خلافة الرسول ونبائه وبنائه وولائه وعنده واذنه والمودى عنده وملتقى  
 الرعية دعونه والهاش لغتم وامينة المودى الى كل ذي حق حقه والتائق الى كل مخلوق قال الصادق  
 عليه السلام في حديثه فالصورة الاخرى هي الضياء والظلمة وهي التي لا تغيب في قديم الدهور  
 ولا فيما يحدث من الزمان فظاهره صورة الانوار وباطنه المعنى بكون تلك الصورة هي في الوجود  
 وفاقلة المفعولات واسم الحقائق وعلة كل علة لا بعد لها سر ولا يعلم ما هي الا هو ويجب ان  
 يعلم بامفضل ان الصورة الاخرى التي فاك ظاهري مائة ووصيته وباطنه غيب منه لا يدرك  
 ليس كلبه الباري ولا الباري سواها وهي هوائياتنا وانيادنا وعبادنا وبقينا الا هي هو كلا ولا  
 جمل ولا احضاء ولا احاطة قال المتفضل قلت يا مولاي زدي شراً فقد تمت خرفضك ونسك  
 ما اقصر عن صفته قال يا مفضل سل ما احببت قلت يا مولاي تلك الصورة التي رايته على المنابر  
 تدعو من ذاتها الى ذاتها بالمعنوية ونصرح بلا هوته قلت لي انها ليست كلبه الباري ولا الباري  
 غيرها فكيف يعلم بحقيقة هذا القول قال يا مفضل تلك بيوت النور وقص الظهور والسبب الباري  
 ومعدن الاشارة بحبك بها عنه وذلك منها الباري هو ولا موحها محجب بالنور وظاهره بالتجلي  
 كل براه محجب معرفته وبنال على مقدار طائفة قديم من براه قريبا ومنهم من براه بعيدا بامفضل ان  
 الصورة نور منه وقدره قد ظهر مولانا وحملنا من براه واقرب عذاب على من يجد وانكر ليس وزانه  
 غايه ولا لغيرها بل الى ان قل قلت يا مولاي فما بال من انهم فقال عليه السلام نور الذات وهو اول  
 الكون وسدع الخلق ومكون لكل مخلوق ومنعزل بالنور منفصل لمشاهدة الظهوران بعد ذلك  
 في اي شيء هو الباري الذي لا احد من نوره ولا احد لا يدخل في عده والواحد اصل الاعداد و



البر عدد ها وهو المكنون ان قال فقلت يا مولاي بقول سيدنا وعلى كتمان لا ادري بميتا ولا  
شالا وقرن بين سبنا بينه فقال يا مفضل ليس مقدار احد من اهل العلم ان يفصل بين الاسم والمعنى  
غير ان المعنى فوقه لا ثم من نور الذات اخترعه فليس بينه وبين النور فرق ولا فاصل ولا اجل ذلك  
قال انا وعلى كتمان ان اشار به الى الغار فبين ان ليس هناك فصل ولو كان بينه وبينه فصل  
لكان شخصاً غير هذا هو الكفر الصراح اما سمعت قوله حين يقول ان يفرقوا بين الله ورسوله و  
قوله ويقطعون ما امر الله به ان يوصل الى ان قال من عرف عن الإشارة استغنى عن العبارة ومن عرف  
مواقع الصفة بلغ قران المعرفة المسمع الى اشارات الاسم الى مولا نصر نجا بينه بالروح حيث يقول انك  
كاشف الهمم مني وانت مفرج كربتي انت قاض ديني وانت منجز وعدي ثم يكشف عن اسم الظاهر بين  
خلفه فيقول انت على النجى ذكرته بطوله لكثرة محصوله فيما نحن بصدد فالتو في كل مقام صفة  
للتبني وصورة بظهر جميع ما منه منها والموصوف يقسم الصفة مقامه في عرشه الجلى تحكى عند وتدل  
عليه وتدعو اليه فالتاس محبوبون عن الموصوف مبنون بالصفة فمن توجه اليها توجه اليه ومن ادرك  
تقته ومن اقر بها فقد اقر به ومن جدها فقد جدها المسمع الى اشارتها حيث يقول في خطبه  
وشهادة الصفة والموصوف بالاقتران

### فصل

## مثال هذه المقامات العرش والكرسي والشمس القمر فان العرش مقام الغيب والباطن والتقدس

عن الثعنات والحدود والخطيطات ومبدأ المبادئ وغاية الغايات والكرسي مقام الصورة والنعيم  
والحدود والبروج الاثنى عشر واخر مقام الاجال واول مقام التفصيل ومقام الظاهر بالنسبة الى  
العرش وهما غيبان باطنان الا ان العرش اغيب عن الكرسي وقد روى الصدوق في التوحيد  
حديثا شريفاً لبيد عن حنان بن سدير قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن العرش والكرسي  
فقال ان للعرش صفات كثيرة مختلفة لير في كل سبب وضع في القرآن صفة عليته فقوله رب العرش  
العظيم يقول الملك العظيم وقوله الرحمن على العرش استوى يقول على الملك احتوى هذا الملك الكفوف  
في الاشياء ثم العرش في الوصل منفرد عن الكرسي لا تمام بان من اكبر ابواب الغيوب وهما جميعاً غيبان  
وهما في الغيب مقرونان لان الكرسي هو الباب الظاهر من الغيب الذي من مطلق البدع وضوء الاشياء  
كلها والعرش هو الباب الباطن الذي يوجد فيه علم الكيف والكون والفعل والحد والاين والمشيرو  
صفة الارادة وعلم اللفاظ والحركات والتركيب وعلم العود والبدل في العلم بان مقرونان لان ملا  
العرش سوى ملك الكرسي وعلم اغيب من علم الكرسي وفي ذلك قال رب العرش العظيم اي صفته  
اعظم من صفته الكرسي وهما في ذلك مقرونان فلت جعلت فذلك فلم صار في الفضل جارا للكرسي قال صابر  
الكرسي في ثمانية اجزاء لان علم الكفوف فيه وفيه الظاهر من ابواب البداء لخير اقول لما كان هذا الخبر  
من اخبارهم الصعبة لا باس بالاشارة الى معناه بقدر ما نعرفه من فضلهم وجوهم فاعلم ان العرش والكرسي  
مقام وصل ومقام فصل اما مقام وصلهما فالعرش والكرسي هما تمام الملك الا ان العرش جهته الى ربه  
وحيث فعلية والكرسي جهته الى نفسه وحيث مفعولية فالعرش ابداً السموات والكرسي ابداً الارض وهما  
اخوان بل هما شئ واحد منظر مخلوق بنفسه وان كانا شيئاً من خبر فلاجل ذلك صار العرش اغيب عن  
الكرسي وعلمه اللطيف واغيب هو منه كالروح في الجسد المعنى من اللفظ والقدر في العمل فالعرش هو ملك  
كفوفه الا بحداد الاشياء كما ان كفوفه جميع الحروف في حركة يدك الا انها خفية وظهورها في الحروف واما



كون الكرسي مطلع البدع ومنه الاشياء كلها فانها معاً بالتبني الى ماد ونما مقام المشية وبها المشية المخلوقة  
 بنفسها الا ان العرش مقام النفس التي خلقت المشية حيث نفسها وهي الكرسي بها فان الكرسي هو الذي  
 منه يظهر جميع الاشياء كما روي عن النبي صلى الله عليه وآله ظهر الموجودات من ربه بسم الله الرحمن الرحيم  
 فالعرش هو الف الاخراج والكرسي هو بقاء الابداع ومواد الاشياء من العرش وصورها من الكرسي  
 فهما كالحركة وصورة الحركة وجميع الحروف والصورة الحركة وذلك لانها عليها فلاجل ذلك قال ان الكرسي  
 مطلع البدع ومنه الاشياء كلها واما كون العرش هو الذي يوجد فيه علم الكيف والكون والغد والحد  
 والمشية وصفة الارادة فانه في الخلق الاول الى العرش والكرسي معا حيث كانا شيئاً واحداً خلق بنفسه  
 مقام المشية والفعل فهو في خلق الكرسي مشية وارادة وقدر وقضاء فيه علم كيفية الاجزاء والنكون  
 بالتبني الى الكرسي واما علم الالفاظ والحركات والترك وعلم العود والبدء فالمراد بالالفاظ لفظ كن  
 وسائر الالفاظ والكونية والحركات والترك هي الالفاظ فان الفعل هو الحركة الابدائية واما بعلم العود  
 والبدء فانه الذي منه البدء والبدء العود اذ هذا صفة الفعل المتعلق بالفعل الذي هو شعاعه و  
 نوره واش على صفة هذا مقام وصلها واما مقام فصلها فهو الفلك التاسع والثامن ففي الفصل  
 صار الكرسي جارا للعرش لان العرش في الفصل اية العرش في الوصل والكرسي فيه اية الكرسي في الوصل  
 صار جارا لان صدور علم الكيف من العرش وظهوره من الكرسي علمه علمه وجعله باب مدنية فمن اراد  
 المدنية فليأتها من بابها وجميع الآثار جميعاً الى الكرسي وظهورها منه كما عرف وتري وصار علم العرش  
 اخيب من علم الكرسي لان العرش مبدأ المواد والكرسي مبدأ الصورة فلو تدبرت فيما شرحتنا وبيننا على  
 سبيل الاشارة لعرفت منه الباطن ان شاء الله فهنا اية باطن النبوة والولاية ومقام البيان والمعاني  
 من حيث الاله والوصفة لله لا من حيث الفعلية فالعرش مقام البيان والكرسي مقام المعاني والعرش  
 مقام الباطن والكرسي مقام البطون كما عرف وانما مثل ظاهر النبوة والولاية فالشمس والقمر فالشمس  
 مقام ظاهر النبوة واية العرش في الظاهر وقطب الافلاك وباب الابواب وباب الباب وجناب الجناب  
 واما القمر مقام ظاهر الولاية واية الكرسي في الظاهر وخليفة الشمس قال الله سبحانه والشمس وضحاها  
 والقمر اذا انقلبها فمن اية عبد الله عليه السلام الشمس رسول الله بواضح الله للناس دينهم وقال في القمر  
 اذا انقلبها ذلك امير المؤمنين فلا رسول الله ونفسه بالعلم نفعا الخبر فهذان المقامان بالتبني الى المقامين  
 الاولين جنبيان فالشمس مقام انا البشر مثلكم مرتى محسوس مثلكم نوعا واما الفرق بيني وبينكم انتم ارجو  
 الى والقي في روعي وهو على اذكارى انما الحكم الواحد وفداوحى هذا الوحي الى الكرسي بلنا القوي في  
 روعه من العرش هذا الوحي حكاية الكرسي في عدم استقلاله عند العرش وكونه عبداً لرب عبده فانه  
 باقراره له بالعبودية والاضمحلال ظهر عليه كنهه في كنه ما ناله من العرش قال ابو عبد الله عليه السلام  
 الشمس جزء من سبعين جزءاً من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزءاً من نور العرش الخبر في  
 الشمس مكتسب من نور الكرسي وما اوحى اليها من النور وفداوحى اليها بواسطة الكرسي وان كان الكرسي  
 اخذ من العرش فهو مغترف من بحر العرش مفرج في الشمس ثم تؤدى الشمس ما القى اليها الى القمر ونفثت  
 بما علمت نفثاً وما لم ينطق به نور الشمس يحار الباطن في بحر فلك القمر البارد الرطب ثم يصل الى الارض  
 ما خلقت اياه وتولاه فلك القمر ينزلها وبين الارض لا حرق سيجانها ما انتهى اليه بصرها من الارض وذلك  
 من ايات الله التي اراها من خلقه في الافاق وكبر من اية في السموات والارض يهرون عليها وهم عنها  
 معضون فهما جزئان بالتبني الى العرش والكرسي فالشمس مقام الرسالة والشفاعة بين الكرسي و  
 بين الارض ومقام بشرية الرسول والقمر مقام الامامة والوصاية والخلابة ونيلها في الانارة  
 اذا غابت فلتخص من ذلك ان البيان مقام باطن النبوة والمعاني باطن الولاية والابواب ظاهر الرسالة  
 والامام ظاهر الخلافة وان كان تحقيق هذه الابواب في كل واحد من الحجج كتابنا وشرحنا في الجلد الثاني



في النبوة فإورد من الفضائل الظاهرة وكما العبودية في ظاهرهم وما ورد من الفضائل  
الباطنة وخصا إلى الربوبية في باطنهم وبحكم يصدق بجميعها ويضع كل واحد مقامها وتكونا  
عن الربوبية وقولوا في فضلنا ما شئتم ولن يبلغوا

## فصل

وهم مقام خامس هو مقام القطين والنور والناس  
من هنا وجو دهم إلى ارض جوجهم والودق الخاج  
من سحاب رحمتهم إلى البلاد البينة

الحجى لهما فهم سلام الله عليهم في مقام القطين يظهر من لباس الرقيب بين ظهرانيهم فهم كعبه الانبياء  
والوجه الذي يتوجه إليه الألباء والمهوى الذي يهوى إليه الفئدة الناس ليقضوا تقصيرهم ولينفوا  
ندورهم والحج الذي يؤدى إليه الأمانه وينبأه عند الميثاق ولشهادتهم بالمواناة اذ هو  
الشهادتهم من انفسهم قال تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم وقال يوم نبعث في كل امة شهيدا  
عليهم من انفسهم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء فهم في مقام كونهم من انفس الخلق ومن اخوانهم كعبه  
الانام وقبله الاسلام في جميع الايام ينبغي ان يشهد اليهم الرحال ويهد اليهم الفئدة الرجال وينص اليهم  
الطوائف لنبغة هؤلاء الدين ويشهدوا مشايخهم وبذكروا الله في ايام معلومات صلوات الله عليهم  
فبرو فيهم ويعبدوه بعبادتهم وبطبعه بطاعتهم فهم في هذا المقام كالمؤمن مقام الله في الآداء من ربه فهد  
واى الحق فهم في هذا المقام بمنزلة الروح النجارية الذي هو في الجنائز من نوع الاعضاء مماثل لها وانما  
الفرق بينهم وبينها انه يوحى اليه الروح الملكوتية هو الواحد المتفرد في ذاته وهو اولى بالروح والاعضاء  
ومالها ومنها والىها فوحى اليهم العلم القدير الشميع البصير والمحسن المدرك وحده وجميع ما للجوارح و  
المدارك ككلمته وهو اولى بشئ بل كل حركة وسكون وفعل وعمل في الاعضاء فهو له ومنه واليه  
لا شريك له في الجوارح والاعضاء والالان والادوات بوجه من الوجوه وانه هو مقصود الاعضاء ومطاع  
الجوارح لا يجوز لاحد من الاعضاء التوجه الى غيره وطلب سواء ابدا ابدا ويوحى اليه جميع رضاه وغضبه و  
مخافته ومساخطة وامره ونهي لا يطلع على ذلك كذا احد من الاعضاء وانه لا يواسط الروح النجارية فهو الله  
والشهير بين الاعضاء وبين الروح الملكوتية فهو لهم باب للوارد وقبله العباد وكعبه الوفاة يتوجهون اليه  
من اطراف البلاد فمن كان متصلا به حتى وخط عن الفساد ومن انفصل عنه فسد وهلك وبأد فكل ما  
يبدا لاعضاء من خير وفور وحس وشه ورؤية وقوة وجودة فهو منه واليه ان ذكر شئ من ذلك فهو  
اصل وفور معدن وما له وفئته وكما كان فيها من نفس وشهوة وموت وجهل وعجز فهو منها  
والىها وهي احق بها ومعنى هذا الوحي والترجيح فيجب التنبية عليه وهو ان الروح النجارية لما خلصت  
شوائب الاكدار وجانب الاعيان وتخلصت في الروح النجارية وظهر من كنهها ما استحق فيه من مثال الروح الملكوتية  
واشتمل في ربه وجوده حتى اشرق وانار فصار كاشرا بين الديار واستضاء فاشرق لمن استنار فانه  
ما حل وظهر بما جيل عليه فكان خليفة تلك النارة حتى باسمها بين اهل الاسرار وشرح ذلك لنا في المحرر  
عليه السلام حين اجاز به يهودى وهو تكلم مع جماعة فقال يا ابن ابي طالب لو انك تعلمت الفلسفة وكان  
يكون منك شأن من الشأن قال عليه السلام وما تقى بالفلسفة اليقين من عند طبايع صفات مزاجه ومن  
صفات مزاجه قوى اثر النفس فيه ومن قوى اثر النفس فيه سائر ما برت فيه ومن سائر ما برت فيه فقد تخلق بالاعراض  
النفسانية فقد صار موجودا بما هو افان دون ان يكون موجودا بما هو جوان فقد دخل في باب الملك



الصورى وليس له عن هذه الغاية مغير فقال الله اكبر يا ابن ابي طالب لقد فطنت بالفلسفة جميعها في هذه الكلام  
صلوات الله عليك انتهى ولما كان بناء هذا الكتاب على العلم اجبت ان اعنون فضلا مستقلا لشرح هذه الاشياء  
الشرقية لئلا يتبين مراده صلوات الله عليه

## فصل

# اعلم ان الله كان في قدس كماله وعز جلاله و بهاء جماله اذ لا كان وهو ذات احديته

مهيئته على كل متوحد ومتكسر فنجلى بكنونيه اذ لبيته متوحد منقردة ليس لها حد محدود ولا لا تحيط بجلاله ولا تعد  
موجود ولا اجل عموده ولا غاية موضوعه ولا نهاية محدوده في كينونه فعلية كما لمز فاحدث بها مشبه بنفسها  
وهي كمال فعل لا ترقب فيها فجعلها مبدأ المبادى وغاية الغايات ومكمل جميع التواقص ومترجة جميع القوى  
المستجزة في الامكان فاخرج بها بدايع الالكوان والاعيان واوّل ما ظهر منها نور وشعاعات اضاء له قوابل الامكان  
واوّل ما استضاء به قابلية العقل الكلي وهو الباكورة في جنات الضلالة والعلم الثابت في اجزاء البحر ونظرا  
له اقبل الى قبول امرى ومطاوعه حكى والة نوّجاد بايجادى فاقبل واظاع هذا الاقبال مساوق لخلقته فهو  
منه كالانكار عند الكفر فلا كمال وجوده وتم شهوره ويقال له ادبر والمراد من هذا الادبار توجّه الى الاشراف  
والانارة على جميع ما دونه الذي يتحقق بنفسه ادباره اى نفس المراتب الدنياية نفس نوره المشرق وشعاع  
المثالي وكما كان محدث من انارته رتبة كان يمتد بها عنها كما قال روحى له الفداء تجلى لها بها وبها  
امتنع منها فكان الدابة لاجل حجب اناه دارقوة واستعداد لظهوره وابراز نوره بفضكان يمكن في حق  
اللطيف والنصفي حتى برق حجابيه وبهتلك اسنان حتى ينكشف سراره وكان يمكن عدم ذلك اذا اخلد  
الى الارض واتبع هواه وادبر عن مولاه وكان هكذا دبره في النزول الى ان بلغ ارض هذا العالم  
اى طبائع العناصر فصار دارقوة واستعداد لظهوره وانوار وابد واسراره فكل حال بالتبني الى  
الذاتى صورته ملكى اى فعلية خالصة من قوى ما دونه كما قال روحى له الفداء حين سئل عن العالم  
العلوى صورته عن المواد هالكة عن القوة والاسعداد تجلى لها فاشرق وطالعها فتلالات  
فالغنى في هويتها مثاله فظهر عنها افعالها وخلق الانسان ذات نفس ناطقة ان ذكيتها بالعلم والعمل فقد  
شابهت جواهرها وائل علمها وان اعتمد خارجها وفارق الاضداد فقد شارك بها السبع الشدا  
انتهى وسينحل عقد هذا الخمر في هذا الفصل ايضا ان شاء الله فكل حال صورته بالتبني الى الدابة  
والمراد بالصورة الفعلية نظر الى ان المادة امكان صالح في دارقوة واستعداد لظهوره نور العالم  
فاذا ظهر عليها ونصّور بها في اى تلك الصورة فعلية دائمة طابعية عن الفعلية الاولى كشيء مضبوط غير  
بصنيع تلك الهوتية وليس الفعلية الاولى عين الفعلية الثانية فلا غلط فان الفعلية الاولى فعلية غير متحركة  
يكثافه هوتية الدنيا وتكثرها ومثلها كجدة فعلية زرعها فثابت في الشاق الثانية وضاركة بالقوة ثم  
عادت بالفعل متكررة في سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة فالفعلية الثانية ظهور الفعلية الاولى  
في القوابل الدائمة المنصبة بصيغها المكتسبة منها من صفاتها وهذا الربيع هو غايه الزرع وهذه  
الاكتسابات هي غايه التزول والصعود فالعلم بالتبني الى الدابة صورة فعلية سارجة متوحد فلما  
نزلت الى المادة الدنيا غابت فيها وسجنت بنورها وظهورها لا ينضجها في درج علقوها محفوظا  
لولاها لا قطع الدابة عن المبدأ فلما نزل العقل على ما بينا وشرحنا الى طبائع هذا العالم ناداه وتبركنا  
بنور اوائل العلم وهي التي لم يمت العقل فيها وبشرق منها نواره وهي هنا السموات ان اقبل وهذا  
النداء هو النور المشرق من السموات المشبهة المنبهة لروافد القوى لراقدة في مراد الطبائع فقامت تضعد



درجة بعد درجة نطفة ثم عافضة ثم مضغة ثم عظام ثم لحا وتم ظاهر الولد فلما حصل فيه الاعضاء والجوارح  
 بعد تفصل الاغلاط وحصل له المعدة وكبد وقلب ووصل اليه الغذاء وورد معدته وصار كبلوسا  
 بالاخلال المناسب من الطوايط العكوبة وان كانت فليته جدا لان الغذاء دم مضغى ونزل من المعدة  
 الى الامعاء خارج الصفا اللطيف منها الى الكبد فاخل فيها ثانياً بالاخلال طبعياً مناسباً ويتم من الطوايط  
 العكوبة الطبعية ماء ونزل الى الكبد والمثانة ودهنا ونزل الى المرارة وملحاً ونزل الى الطحال وبقي الحوي  
 الصافي الخالص عن شوائب الاكدار الهياثية والطبعية وذهب الى قلبه فاخل هناك بالاخلال ثالثاً جويّاً  
 وصعد منه بخار لطيف هو خلاصة خلاصة الغذاء الواصل اليه وبقي عكوه في اسفل القلب  
 وان دفع الى الاوردة وهذا البخار هو المشار اليه بقوله من اعتدل طباعه صفاء مزاجه فاعتدل الكمال  
 بان صار فيه جزء من الحرارة وجزء من البرودة وجزء من البؤسة وجزء من الرطوبة وصفاء مزاجه  
 من تلك الطوايط العكوبة الغليظة المحتاجة بينه وبين الروح الملكوتية وهو قوله فيها احجب منها وانما  
 صفى المزاج باعتدل طبعه لانه اذا اعتدل قوى دافعه فدفع عن نفسه الاعراض والغرائب الطرايط  
 فهو من اول الامر معتدل وباعتدل بدفع عن نفسه الاعراض في كل درجة وكما ان اعتدل يظهر  
 في البخار فاذا صفى مزاجه قوى اثر النفس الواحدة الصورية الملكوتية فبقي ثبته ما كان فيه وافداً  
 من اثر النفس ونورها ومثاله الذي كان فيه وذلك المثال هو جهته الى ربه فانه صفى مزاجه و  
 استعد وعمل فيه حيوة الامة الفعلية وحيوة الافلاك الواصلة اليه بواسطة اشعتها الملقاة على  
 الارض فقوى ضعف ذلك المثال وثبته وافدة فقام واشتعل في ذلك الدخان والبخار الصافي  
 فصارت جاذباتاً متحركة فاذ بلغ هذا المبلغ سما الى ما يرتقي الى علاه مقام يرتقي بقوة جذب  
 النفس اليه وسواء اقبله واجابه دعوة الداع اذا دعاه بالاقبال اليه فان الاشياء تنجذب الى كل ما  
 وقيل اليها فان المشاكل القوي يقوى ضعف المشاكل الضعيف فيصير جزءه فيهيئ اليه فلما كان  
 مهبطه بقوة القوى كان انجذاباً فاذا سما الى ما يرتقي به ويمكنه السمو اليه فخلق بالاخلاق النفسانية واستحيا  
 الطبعية وانشأ من اثارها انشأ من النفس فينظر الى مؤثره وينصوّر بصورته ويتصف بصفته على معنى  
 قوله عليه السلام تجل لها فاشرق وطالعها فلا لان فالغ في هويتها مثالة فاطهرتها افانها فحينئذ  
 يصير موجوداً بالروحانية دون ان يكون موجوداً بالبخارية فيكسوه الروح الملكوتية حلزاً اسمه وحده فبذل  
 روحاً مثله ويلبسه عند اثار الروحانية فيصير بهيمة بصيرة ذاتاً شاملاً لا مساً مربكاً متحركاً كالروح  
 الملكوتية فيدخل في الباب الملكي الصوري ويصير روحاً بالفعل فان الملكة ضليعون عالون عن  
 القوة والاستعداد ليس لهم ترقيات وانفلاتات ولذلك قال عليه السلام وليس له عن هذه الغائبة  
 مغتربة فانه حينئذ صورة فليته لا تقبل غير ما هي عليه الا ترى ان الصفة صفرة ابدلاً لا يمكن ان تكون  
 غير صفرة وانما المنعبر والغايل للنعير هو الاصفر فيزول عنه الصفرة ويلبس لون الحمره وانما الصفرة فلا  
 تكون الا صفرة ابدلاً وكذلك حال الملكة فالملك هو هو على ما هو عليه لا يزول ولا يحول فنهتم قبا  
 لا يركعون ومنهم ركوع لا يسجدون ومنهم سجود لا يقعدون فاذا خلق البخار باخلاق الروح الملكوتية  
 دخل في الباب الملكي الصوري فان النفس ملكية صورية فاذا صار ملكياً صوراً بالهيكلين لغنها معقبات  
 على ما هو عليه ويظهر من ذلك ان الانسان في التغير والتبدل مادام متعلقاً بالمواد ذوات القوة و  
 الاستعداد فاذا للدواعي فيه فصبب بيجد به كل داع الى شكله فهو تبع كل ناعق يميل مع كل ريح لا يفرق  
 فليغير خلق الله دعوتكم فاستجبتم الى ذلك المودع وان انفسكم ما اذا دخل في الباب الملكي الصوري  
 ليس له عن مغتربة ليجن اللبل والتهمار لا يفترون لا يصنون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فيعتصمون  
 بعصية الله ويكونون معصومين ان المتقين في مقام امن الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون  
 فوعظك لا غوتهم اجمعين الاعبادك منهم المخلصين ان عبادي ليس لك عليهم سلطان قال الله سبحانه



وإنما جعلنا أصحاب النار الأمثلة على الكفار الأمثلة لهم  
معصون بعصا الله ومن عصم بالله فقد هدى إلى صراط مستقيم فهم أمثلة لا يعصون الله ما أمرهم  
أما هم وهم بأمرهم يعملون

## فصل

# كما مثلنا لك في البخار والروح الحيوانية يجري

الأمر في الروح الحيوانية والنفس الإنسانية الكونية التي بدت وعلقتما عند قول الولد قولاً أوى حرفاً من  
الأقوال تلك النفس تجري في الدماغ وكما يكون الأمر فيها كونه الإنسان الشرعي فإذا اعتد  
طباع الإنسان الكونية صفوا من أجسامهم قوى النفس الناطقة القدسية فيه فما إلى ما به تغير فخلق باطلاً  
فدخل في الباب الملكي الصوري فاطمئن ورضى وارتضى ودخل في عباد الله المأبوس عنهم الشيطان ودخل  
الحج والعبادة والكرامة والقداسة والاشارة إلى ذلك على نحو الأجل أن الله سبحانه ذات فعله لا يترك  
لنفسها حدث كمال ولا تنظر لوجهها من أجل ذلك بل هي على ما هي عليه لا تبدأ ولا تدركها أنها أول ما  
تجلى تجلى بكنون منوحد منفردة أزلية وهي الكمال الذي لا نقص فيه والنور الذي لا ظلمة فيه  
والحق الذي لا باطل فيه والثابت الذي لا انقطاع له ثم تجلى بها بالمشيئة بنفسها وخلق بها المكان الرابع  
وهو هي ثم خلق بها المكان الخامس واكوان على ترتيب مذكور في محله وجميع هذه الجليلات من  
الخلق أدق وخلق ثالث بينهما ولا ثالث غيرهما وله مقامان أن مرة تنظر إليه من حيث الرب وهو عند  
ملاحظة سر المحلثة التافهة في كل الظواهر وهو المشار إليه بقوله عليه السلام يكون لغيرك من الظهور  
ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك ويقول لا يرى فيه نوراً إلا نورك ولا يسمع صوتاً إلا صوتك ويقول  
ما رأيت شيئاً إلا رأيته الله قبله أو معه ويقول لنا مع الله خالان هو فينا نحن وهذا النظر يحصل لك  
بمعرفه الأحداث وطبعتها ما سويها حتى لا تشاع أو لا تشم التوجه إلى الأشياء من حيث المثال الملقى في هويتها  
ولا يزعم هذا المثال منفصل عن الذات انفصال الشيخ عن وجهك أو متصل بها اتصال الشيخ بوجهك  
نعوذ بالله بل هو مثال كائن غير مكين بفعل ولا حادث بحركة وهو مقامه سبحانه الذي لا تضليل له في  
كل مكان يعرفه من عرفه لا فرق بينه وبينه إلا أنه مضاف إلى جهته إضافة وهو جهته إضافة ولا بيان  
فوق ذلك فانه سرهم ورضيهم لا يجوز إلا فصاح به بل لا يمكن التغير عنه ومن عرف هذا المثال من الصبي  
فقد بلغ أقصى مقام التوحيد على درجة التفريد ومرة تنظر إليه من حيث أنه هو هو في مكاناً أو مكاناً  
واعتباراً كلاً في مقام واحد وأقصى مرادنا من الوجود الشرعي هو ما تراه بالنظر الأول وهو مقدم  
على الوجود الكوني بما لا غائبه ولا نهائيه وهذا هو الذي يعبر عنه بأن الوجود الشرعي روح الوجود  
الكوني فلما خلق الله الأكوام انجذب لك الوجود الشرعي بها غيها وهي قوله تعالى وجدناها وقومها  
يسجدون للشمس من دون الله وهو غايب الغائب ونهاية الغائبان فلما غمر الله ديار الأكوام وذن  
بلاذ الأغنيان اصطفي من بينها أكواماً كان ذلك الوجود فيهم مشهوداً بالفعل فحلاهم بخليد وعلاهم بغير  
وجعلهم سماءً أفاضلهم ومبادئ ملأهم الذين لم يغلب عبوديتهم الربوبية ولم يحجب نوارهم  
ظلمات الطبيعة ولم يقط كثرهم سر الأحداث وكان زين انتهم مشعلاً بنار الهوى وحادثة قابليتهم  
حماة بحرارة الألوهية مجلى الله لها فاشرفت وطاعتها فلا لانت فالتقى في هويتها مثالها فظهر عنها انوارها  
بلا تكلف فجعلهم القائلين مقاماً في الأدياء وخلقاً في عرش الأكوام والأشياء وجعلهم ترجان وجه  
والسند وأرادند وجه الذي لا ينفى وهبكل الذي لا يبلى وجعل نفوسهم على هيئة محبته وطباعتهم على  
صفه وأرادند فما يشاؤون إلا أن يشاء الله لانه جعل مشيئة في مشيئتهم وأرادند في أرواحهم ومحبته في محبتهم  
رضاه في رضاهم وأخلاقهم في أخلاقهم وصفاته في صفاتهم وجعلهم جهته إضافة واقترانه في كل باب جعلهم  
له لا لهم من السبل إلى الباب فقامهم بين ظهرانه العباد فانطقهم بما أحب ورضي في البلاد ودعوا إلى حجة



الى ما انفسهم عليهم من الصفات ان كنتم تحبون الله فاتبعوني ولم ينطقوا الا بما جئوا عليه وكافوا  
 فيه وما احبوا واستحسنوا وهو الشريعة المبين والدين المنين فقد روى عن ابي عبد الله عليه السلام  
 ان الله عز وجل ادب نبيا على محبة فقال انك لعل خلق عظيم ثم فوض اليه فقال عز وجل وما انكم  
 فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال عز وجل من بطع الرسول فقد اطاع الله ثم قال وان نبى الله  
 فوض اليه على واثمة فسلمتم وجمدا الناس فوالله لنجبتكم ان تقولوا اذا افلنا ونصمنا اذا صمنا ونحن  
 فيما بينكم وبين الله عز وجل ما جعل الله لاحد خبرا في خلاف امرنا وعن زرارة قال سمعت ابا جعفر و  
 ابا عبد الله عليهما السلام يقولان ان الله عز وجل فوض الى نبينا امر خلفه لينظر كيف طاعهم ثم ثلث هذه  
 الاية ما انكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وعن ابي عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل ادب  
 نبيا فاحسن ادبه فلما اكمل له الادب قال انك لعل خلق عظيم ثم فوض اليه امر الدين والاُمم ليسوس نجبا  
 فقال عز وجل ما انكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وان رسول الله صلى الله عليه واله كان  
 مسددا موقفا مؤتبرا بوجه القدس لا يزال ولا ينحط في شئ مما يوس به لخلق فنادى باداب الله انجس  
 تفكر في هذه الاخبار واعرف من ساداتك الاطهار فان المراد ببناء به تسلط ناطق بوسية على نيت  
 وجوده والمراد ببناء به واستكمال اشغاله بذلك النار وصبره ومنه ظاهر الجبار فقال لئلا تلت على خلق عظيم  
 ثم اذن له في الاشراف والا نارة في ظلمات القوابل فان شئت قل فوض اليه امر الدين على ما عرفنا وان  
 شئت قل ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى بوحي ولو نقول علينا بعض الاقاويل لا يمتدنا منه  
 باليهن ان اتبع الا ما يوحى الى فلا منافاة وان كتاب الله المجيد اجل واعظم من ان يكون فيه اختلاف وليس  
 المراد بالتفويض تفويض فقطاع عن الله عز وجل نفوذ بالله فذلك كفر في الكوثر والتشريع بل  
 هو تفويض اظهار وازرار وهو ايمان فيها وعلى المحالين هو الله المنفرد بالابجاد والتشريع لا شريك  
 له وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله خلق السموات والارض وخلقنا من  
 فوض عليه من نبوت ولا يتر على بن ابي طالب عليه السلام فقبيلنا ما ثم خلق خلق وفوض اليه امر  
 الدين فالتجديد من سعدنا واشتق من شقي بنا نحن المحللون لحلاله والمحرثون لحرامه وعن محمد بن  
 سنان قال كنت عند ابن ابي جعفر عليه السلام فذكرت اختلاف الشيعة فقال ان الله لم يزل يردنا  
 مشقة في الوحدة انتم ثم خلق محمدا وعليها فاطمة عليهم فمكثوا الف درهم ثم خلق الاشياء واشهدهم  
 خلقها واجري عليها طاعتهم وجعل فيهم ما شاء وفوض امر الاشياء اليهم في الحكم والنصر والارشاد و  
 الامروا انتهى في خلق لانهم الولاية فلهم الامر والولاية والهداية فهم ابوابه وحجابه محللون ما شاءا ومحرثون  
 ما شاءوا ولا يفعلون الا ما شاء الله عباد مكرهون لا يسبقونه بالقول وهم باسره يعلمون فلهذا التأييد  
 الذي من فقد منها غرق في بحر الا فراط ومن نقصهم عن هذه المراتب التي رتبها الله فيها دهن في بر التقرير  
 ولم يوف ال محمد حقهم فيما يجب على المؤمنين من معرفتهم ثم قال خذها يا محمد فانها من مخزون العلم ومكنونها  
 وفي حديث كابر عن النبي عليه السلام جئت لسألك عن مقالة المفوض كذبوا بل قانونا وعبدوا الله فاذا  
 شاء شئنا والله يقول وما نقاشا ان الا ان يشاء الله ثم رجع الشريعة حادثة فلم استطع كشفه لنجس وهو لا  
 سلام الله عليهم هم مملوك ليعود وافلاك افاض المعبود سئل وعرفهم ابدى مشقة واحكام ارادته ونجوم هذا  
 فاشرق من شمس وجودهم انوار الشريعة والهداية بغير عنها يصلوا وصوموا كما بغير عن المشية الكونية يكن  
 كما انه لا لفظ هناك ولا صوت وانما هو صفة تشبه في عاقله الا لفظ كذا ان لا نوارهم حفا بق خارجة بغير عنها  
 في هذا العالم يصل وصم وحج ولكن مرادنا من تلك الاقوال ان نوار خارجة وتكيد ان نصا بغير حادثة  
 الا ترى انك بجادة ليعود بنقوي ما فيك من اجود ويضعف ما فيك من الشئ ولعل لا لفظ بينكما ولا يقول  
 انك لعل بغير حادثة ولكن بشرق عليك لطيف وجوده الغالب ويقوي ما فيك من صفة اجود وضعفها فبناجش  
 صم بغير يقوم فبغير عن ذلك الا اشراف يقول بغير عن تلك الشئ بغير يقول الثاني والثالث



المفقود، والعتبام بالصفة الامتنان وقول بل غافهم ذلك فانه اصل في كل باب وما كان وجود المبدأ الاول هو الكامل في جميع جهات الجبال والاعتدال والمتصف باوصاف الله بالفعل ولطيفه في جميع وجوه الكمال غالبة فاضلة اشرق من جميع وجوه كماله نور شفقاني وجودي على ارض قوا بل لا سعة اذ انت الكونية فمنهم من انفعل دون جهته من جهات تلك الانوار ومنهم من انفعل دون جهته من ومنهم من انفعل دون تلك جهات التي ان منهم من انفعل دون جميع جهات انوارهم ففقوى وتكمل وخرج تلك الجهات من كون قابلية الكونية الى عصبه الوجود وذلك النور الشعاعها هو نداء اقبل اشعري ونداء السب برتبكم وتحمّل نبيكم وعلى واحد عشر من ولد وفاطمة الصديق بقاءناكم التمس تواتون اولياء الله وتغادون اعداء الله الا فصلون الا تصومون الا تزكون الا تحجون الا تجاهدون في سبيل اعداء الله وهكذا الاخر الشرايع والاحكام والحلال والحرام والرواح والمرجوحات بل المباحات فصار النور باين مجتهد ومنكرة ومسرعة ومبطنة من جهته وجهات وبذلك حصل الاختلاف بين الناس بعد ما كانوا مؤلفين في امكان القبول وعدم فهمهم شقي وسعيدا ما الذين شقوا ففي النار واما الذين سعدوا ففي الجنة وذلك قوله تعالى كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين الا انه ولم يقبل تلك الانوار ولم يقبل الا من اعتدل طباعه وصفا حراجه حتى قوى اثر النفس فيه وهه ذاك النور المشرق فمما الى ما برقته فتحلق بالاخلاق النضائية وصار موجودا بما هو موجودا وهو لا النور المشرق واسمه تلك جهته الانبثرون ان يكون موجودا بما هو حيوان فيضحمّل فيه ثمر ذلك النور ويستغل اثره لانه عليه فاذا صار موجودا ابدا ذلك النور دخل في باب الملك الصوري وليس له من هذه الغاية مقبر كما قال ولا من ثم فليغير خلق الله ولا من ثم من المخلصين الذين قال ابله في حقهم لا غوهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين وجميع ارسال الرسل وانزال الكتب وبعث الاولياء لاجل تكميل النافعين على ما بيننا وشرحنا وهذه الصورة المستخرجة من كون امكان الاكوان هو الوجود الشرعي من مادة وصورة مادته من نار اشرق ذلك الوجود الكامل وصورة انفعال رتب قابلية الكون فخرج شعلة المؤمن على صفه رتب قابلية اثر نار وجود الكامل فافهم ونذكر وكذلك ينفع قوا بل المؤمنين باثر كمال اعلى ثم ينفع قابلية باثر كمال اعلى ولا غاية له ولا نهائية لان وجود الكامل الاول الذي هو مشبه الله الشرعي لا نهائية له في الكمال ولا غاية له كمالا وضعت لهم حلا رفعت لهم علما ليس لمحبتي غايته ولا نهائية بالجملة قد طال الكلام مع اننا لم نكن بصدد بيان قدرته وقد بينا بعد هذا التطويل كيفية الوحي من العالم الى الداني وانه من باب الاشراق واللقاء المتبادل فالروح البخاري بقول للاعتقاد انما انا بشر مثلكم في الجسمين والتركيب والفرق بيني وبينكم انما وحي الى بالاشراق واللقاء المتبادل الروح المكون الذي هو سرهم ومدبر امورهم واحد وقد عرفنا ان ذلك الوحي هو نار حية اشعلت في خان الروح البخاري الصانع من رتب الدم الا صغر في مستخرج القلب فافهم

**فصل**  
ان في مقام القطب لهم صلوات الله عليهم  
بعض خصائص يجب على مثل اظهارها وبيانها  
فان فيها اول برائتها فيها

لان بعض الطلبة المبدئين لما سمعوا من من مشايخي اعلى الله مقامهم بعض فضائلهم عليهم السلام لم يعرفوا امرانهم ولم يضعوا اكثرت في هذه ومقامه وتوايما يخالف الاخبار وصريح الاعتبار فقلنا



حق من انهم بوضع الشيء في غير محله وذلك انك لو وصفت جميعهم بصفات عقلم لغلوب في حق جميعهم  
 وان كان لعقلم ذلك الفضل والكمال ولكن جميعهم ليس في ذلك الحد وفرق بين جميعهم وعقلمهم البند  
 وليس من المحذور والاقرار بالفضائل ان يثبت الانسان لا عراضهم ما هو حق لجواهرهم ويقول في اجناسهم  
 بما هو حق لعقولهم فالحكيم من يصح كاشته موضعهم ويقول في كل مجب وان كنت اسهده في اولئك  
 الطلاب نفسي حيث انشأت هذا الفصل وان لم ينسبوا جهلا لا نفسي فيفسدوا ههنا الى التفتة  
 لا يخالفون ولكن على بيان الحق من الباطل وشرح كل مقام على ما هو عليه فاعلم ان هذا الجسد العنصر  
 قد تألف من عناصر هذا العالم الجاهل في المحسوس بالموازين الكمية والكيفية بدوران الافلاك وطرح  
 الشعلات والافوار المحركة المحيطة بالمتنفسات فالتلف الجسد من هذه العناصر غذاء ثم كموسا  
 ثم كبلوسا على الترتيب الجسد ثم علفه ثم مضغه ثم عظاما ثم لحما ثم انشاء خلق اخر ثم جنينا  
 ثم ولدا ثم طفلا ثم ناضجا ثم كبرا ومقتضى هذا البدن العنصري ان يكون كسائر المواليد  
 العنصري التي تولدت منها فهو بدن زمانة له طول وعرض وعمق وكثرة وكيفية وهي في جهة وفي  
 رتبة وفي وقت وفي مكان وفي وضع وفي اجل وفي كتاب على مقتضى عالم الاجسام والاحياء و  
 جوارح واعضاء او جبر وظهر وهو بدن شخصي مادتي بالفعل لا يمكن ان يكون من حيث واحد واحد  
 مختلفين فلا يمكن ان يكون حين هو طويل وفي مكان هو طويل اقصر من من حيث هو واحد واحد  
 ومن حيث هو خفيف ثقيل ومن حيث هو في المشرق في المغرب ومن حيث هو اسفل على مندر وفي طوله بطول  
 لا بد وان يكون المحدود متواردة عليه واحدا بعد واحد وهذا هو شأن المادة الجسمانية التي هي  
 فلا تسع ان تنصف الجسد من منصفين في حد فافهم ما اقول لك واما المادة الهيولية فيمكن ان تنصف  
 الجسد في ان واحد دهر في فحين هو في المشرق في المغرب وحين هو اسفل على مندر وحين هو طويل بطول  
 معين اطول مندر وحين هو حمراء صفراء وهكذا واما المادة الزمانية فيمكن في حقها ذلك ويمنع تصور  
 في حقها اللانزاع اجتماع وجه الشيء مع غيره من حيث واحد فاذا اظهر الشيء بالمادة الزمانية بلان لا  
 ينصف بصفته من منصفين بلان واحد فاذا كان متحركا لم يكن ساكنا واذا كان ساكنا لم يكن متحركا  
 واذا كان ناطقا لم يكن ساكنا واذا كان ساكنا لم يكن ناطقا وليس من الحكيم ان يفصل الانسان مادة زائدة  
 بالاضدين وليس ذلك مما يخرج من خرق العادة في ذلك بقى مقدم اخرى ينبغي ان هذا البدن  
 الظاهري له باطن مجسم مناسب له بعد كما عرف ان المادة الزمانية لا يمكن في حقها الاضافات بالمتنفسات  
 كذلك اقول في المثال المتعلق من حيث اسفله بالمواد الزمانية فالمادة البرزخية ايضا ليس يجوز فيها من حيث  
 اسفله ان تنصف بالمتنفسات كالاجسام الزمانية التي ان ما في جنالك لا يمكن ان يكون احمر اصفر  
 في آن وجه واحد ومتحركا وساكنًا بالخط واحد مثل هذه المواد الزمانية حرف فلا يمكن لهذا  
 البدن ان يتصور بشاعره الباطنة ايضا شبيهة في آن واحد ويفعل بظاهره او باطنه فعلين متضادين  
 من حيث واحد بل ذلك حال كل مادة جارية بالنسبة الى صورها المقيمة ولا يجتمع في عرض من العرض  
 الشيء مع عدمه نعم المادة الدهرية هيمنة على الصور الزمانية المتميزة والتميز على الدهر  
 كما يتبين وشرحا فاذا تحقق ذلك فنقول ان الحجة في مقام العقلية ومقام اننا بشر مثلكم هو كذلك  
 لا يمكن انضافه شبيهين متضادين من حيث واحد فبدنه هذا ان كان قائما فهو غير قائم وان كان متكاملا  
 فهو غير متكامل وان كان ناطقا بالحد والسورة في صلونه فهو غير ناطق بالكلام المتناهي مع خارجه و  
 هكذا ولا يمنع ان يظهر الحجة الكلية لخصه في فصل بواحد وبكلم مع الخادم بالآخر فان لم يظهر بالف  
 الف صورة ويفعل الف فعل كما هو شأن الكليات واما الكلام في الشخص الواحد من تلك  
 الاشخاص لا يفعل فعلين متضادين ولا ينصف بالصفة وعدمها في آن واحد فاذا كان اما  
 ناطقا بالحلال والحرام فهو غير ناطق بالفصص والعبر والامثال واقول كذلك الامر في باطن هذا



البدن التخييم فاذا كان متخيلاً حال زيد ليس يتخيل حال عمرو واذا كان متوجهاً الى مسئلة ليس  
بمتوجه بهذا المشعر الى مسئلة اخرى ولا يلزم منه جعله كما انك عالم بعلم النجوم في انشاء الفصول وليس على  
لسانك ولا على بالك ذكر مسائل وانما كنت ما موراً من عند الله سبحانه يا فتى خالك بالصلوة وتوجهك  
اليها لا يجوز لك التوجه الى النجوم واستغالك بها الله وكذلك حال البدن الشخصي من الحج فاذ كان  
من عند الله ما موراً لم يجد من يحظره عليه التوجه الى غير هذا ليس يصف بظاهرها وبغيرها ولا يخطر بباله  
غيرها واستبان هل يخطر على بال الامام ما يكرهه الله ويحظر على باله المبل الى المخاصة او يخطر على باله  
الوساوس المنهية والتصورات البهيمية لا فان قلت نعم فقد ساءت الثناء على امامك ونسبت عنه  
العصية وان قلت لا يخطر بباله شيء من ذلك قلت تلك الامور ما هو و يصلح ان تكون متعلقة العلم فان  
له يخطر بباله ذلك فهو على قولك جاهل بآداب ليس عنده صورها وان كان لا يملك عدم كون صورها  
في ذهنه علماً بها اقول وكذلك بعض ما يجتهد الله او بعض المسائل والعلم اذا لم يكن في ذهنه بالفعل  
لا يستغاله بظاهر غير هذا فليس يجهل فمجهول يكون بحيث اذا سئل اجاب ان شاء الله وعلمه التبرؤ  
لم يجهله نعم ان نفس التجرد الكلية الاطرية هي محبطة بالاشياء وسع كبريتها السموات والارض وعقله جوهري  
وذلك محبط بالاشياء عالم بالشيء قبل كونه يعلم الاشياء علم معانيته واحاطة برب كاشفي في مقامه وعند  
فانما تحقق التمرق الوسطى فلا يتجاوزها وضع كل شيء في محله ومقامه وضع كل خبر في مقامه واعلم انهم اخبروا  
كل احد بما طبق من امرهم فاخبروا واحد عن ظاهرهم وواحد عن باطنهم وواحد عن باطن الظاهر وهكذا  
فمن الصادق عليه السلام ان امرنا هو الحق وحق الحق وهو الظاهر وباطن الظاهر وباطن الباطن وهو  
السر والسر والسر والسر مقتع بالسر انتهى فان شئت فقل انهم يعلمون ما كان وما يكون في  
يوم القيمة وان جبرئيل ياخذ عنهم ويتعلم منهم كيف لا وان سلمان خبر من جبرئيل وان شئت قل ان النبي  
صلى الله عليه واله ما كان يعلم شيئاً حتى ينزل عليه جبرئيل بالوحي من الله سبحانه اليه مرة نقول ان  
اعلم النجوم والعرش والكرسي مرة نقول ليس يحضره الا ما يخطر بباله وكذلك النبي صلى الله عليه واله  
الذي ليس يحضره في بدنه العنصر الا ما يخطر بباله حاضره الروح الامين فليس في خياله  
شيء حتى ينزل الروح اليه بالخطا وان الروح ياخذ من نفسه المهيمنة على كاشفي ويعرف من  
بحرها ويترعها في محل خياله فافهم فيا عباد الله لا تسألوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق  
فهذه هي التمرق الوسطى اليها برء العالم وبها الحق ان شاء الله وهذا الفصل اسما من يجمع  
عليها اخبار كثيرة مختلفه وفي تقع بخلاف من بينها فكن بصيراً وضع كل شيء في محله **فصل**

**فاما وصل الكلام ههنا نذكر مسئلة طائفة اشخاص  
فيها اصحابنا ولم اجد من احد هم خرق وقف على الحق فيها**

الا قلباً منهم لا انهم لم يكونوا من فرسان هذا الميدان فاجبت ان اثبت في هذا الكتاب صلاً على يتحقق  
كله هذه العصابة ان شاء الله وهي مسئلة سهو المصومين سلام الله عليهم هل يجوز او لا يجوز  
وهل وقع ام لم يقع واتما اخلافهم لا خلاف الانظار في مطاوي الاخبار فلتسرا ولا اخبار بالمسئلة ثم  
نثني بذكر اقوال اصحابنا ثم نثني انشاء الله بذكر ما صحح الله منها فقد روى الشيخ محمد بن  
نور الله من الثماني بيب بسند عن زرارة قال سئلت ابا جعفر عليه السلام هل سجد رسول الله صلى  
صلى الله عليه واله سجد في السهو قط قال لا ولا يسجد لها فقيد من نفس الثماني عن اسمعيل بن جابر  
عن الصادق عليه السلام عن امير المؤمنين صلوات الله عليه انه قال في بيان صفات الامام فانه







الظاهر الشيخ رحمه الله في العوالم وانما اختلف علماءنا رضوان الله عليهم لاجل اختلاف ظواهر الاخبار ولا  
 لوم عليهم فانهم من اهل ذلك التسليم وانما اختلفوا في اقسامهم لم يردوا انتفاص آل محمد عليهم السلام وانما ذهب من  
 ذهب منهم الى ذلك وتوقف من توقف منهم عن محض التسليم والاتباع فلاجل ذلك لا يكفرهم ذلك فانهم  
 متبعون لآل محمد عليهم السلام ولنعلم ما روى عن الشيخ البهائي ان شئنا التهور الى الصدق او الى من شئنا التهور  
 الى النبي صلى الله عليه واله بالجملة ان من شئنا ان نذكر الحق في ذلك بدل الالحكام في ذلك لا حول ولا قوة الا  
 بالله العلي العظيم لا تعلم الا ما علمنا انه هو الحكيم العليم اعلم ان الافلاك التي هي ابدى لها عمل في هذه الدنيا  
 لتدارت على الارض وطرح انوارها عليها ضربت تلك الانوار بعض اجزائها ببعض على ما فيها من الكثافة  
 حتى تركبت العناصر على ما شاء الله واراد ودار عليها اليوم فحصل من ذلك جماد من الجادات الغاسقة فلما  
 دارت عليها دورة اخرى وضربت بعض اجزائها للطيفه ببعض حصل معدن من المغادن واختلط به  
 الاجزاء الكثيفة عرضا فلما دارت دورة اخرى وعملت في صوافيها والظفها حصلت النفس النباتية واختلط  
 بها المعدن والجاذبة على نحو العرض فان غلب النفس على الاعراض سخرها واجرته في طاعتها وحفظها  
 بوجه من النماء والدفور الى اجل مسمى وجعلها في يد عها لتفوق وتشتت اراؤها وتجري بطاعتها  
 ولذلك ترى النبات باعراضه ينمو وينمو ويؤتي ثمره وتبلغ في طاعته مبلغا انتهى بالنبات شرعا ولغز وعرفا  
 ويجري عليها سر وان لم يجز عليها حلة الذل ومع ذلك الاعراض اعراض وهي غير النبات فاذا فارت  
 النفس عادت الاعراض الى خاديتها ولكن مادام فيها النفس النباتية يظهر منها افعالها من الجذب والدفع  
 والامساك والاضيق والربا كما تشاهد وهي حية مشتعلة بنار النفس النباتية وكذلك اذا دار الافلاك و  
 حصل منها النفس الحيوانية وصحبت النباتية والمعدنية والجاذبة وسخرتها واسنوت على عرضها الفتن في  
 هويتها مثالا فظهرت عنها افعالها واجرته في طاعتها حتى اشعلت فيها فاعطتها اسمها ورسمها فسميت  
 شرعا وعرفا بالحيوان وصدق عليها رسمها حكمه وان لم يصدق عليها حدها الذي في حيوان جاد  
 وبنات في عالم الجادات والنباتات وخلقها لحيوان وحل افعالها ومشتبه بظهور في عالمها ما ما افعالها  
 ولذلك حملناه وصار ما مظهره وكذلك اذا حصل الروح الانسانية واسنوت عليها وسخرتها و  
 اشعلت فيها واستخلفتها في عوالمها والفتن مثالا فيها وظهرت افعالها منها فالحاصل المعدن  
 كمال الاستعداد على الجاد وبفن الجاد تحت جلال المعدن لم يكن معدنا معصوما خالصا عن شوائب  
 غير المعدن وما لم يشعل النبات في المعدن بحيث يخفى المعدن عن نفسه ويظهر بالنبات لم يكن  
 نباتا معصوما عن ادناس الشياطين الساكنة في المعدن وما لم يعلب الحيوان على النبات بحيث يطل  
 شهواته ويجري على حسب تحته الحيوان ابد لم يكن الحيوان معصوما عن ادناس الشياطين الساكنة  
 في مقام النبات البتة وكذلك لما احتل الانسان على الحيوان وافتاء في نفسه واجده بنوره بحيث لم يكن  
 لنفسه استقلاله ولا دنس ولا ميل ولا شهوة ولا غضبا لم يكن الانسان معصوما عن ادناس الشياطين  
 البتة الا ترى ان المرأة اذا لم تنصف ولم تغد عن جميع الاكدار والاعوجاجات لم تحك الشمس على  
 ما هي عليه واذا لم تحك الشمس على ما هي عليه لم يكن حكمها مطابقا للشمس البتة وجميع ما هو مفضى  
 الجاد وخاصه نقص المعدن فان بقي في جاد المعدن شئ من تلك الخواص منع المعدن عن الظهور  
 بما هو عليه وهكذا في كل رتبة فجميع خواص الجاد عليها شياطين صار من طاعة المعدن وجميع  
 خواص المعدن عليها شياطين صار من طاعة النبات وجميع خواص النبات عليها شياطين صار من  
 عن طاعة الحيوان وجميع خواص الحيوان عليها شياطين صار من طاعة الانسان البتة ولذلك لم  
 يقع الانسان في معصية الا باستعداد احد هذه الشياطين عليه فصر عن الانسانية التي هي سبيل  
 الطاعة لله سبحانه فمن كان ذا عين يشاهد عاقلنا واذ لم يكن عين فبقدر عاقلنا وكذلك اذا اسنوت  
 على روح الانسان وروح الانسانية في روح النبوة اي روح القدس فان افنى روح الانسان من نفسه



واثبت بنفسه واستولى عليه واشتعل فيه حتى لم يظهر منه الا هو كان معصوماً بحقيقة العصمة والافق  
 شيطان الشياطين الا نشبه على ان حسنة الابوار سببها المفسدين او مطيع شيطان الشياطين المحتجبين  
 والتباينة والجدية البتة وما قبل من اسماء الله دون اسماء الشياطين فهو كلام ليس بحكيم وهو عيب  
 كاضلال الله دون اضلال الشيطان وابقاع الله في معصية دون ايقاع الشيطان وذلك ان الله  
 سبحانه ان يجرى الاشياء الا باسبابها ولا شك ان الله هو ليس من صفات الله الاحد الطاوي للكل و  
 ليس من صفات المقرب من حال القرب بل هو من صفات البعد حال البعد وان من حادث في الملك الا بمشيئة  
 الله واداره وقدره وقضائه ومضائه وان الله يظهر مشيئته من تلك الاسباب فحين لا شك ان من ضل  
 فانه بضل باضلال الله بل لغتهم بكفرهم ولكن يجرى اضلاله على يد ابليس لا يد محمد وعلى عليه السلام فيكونا  
 مضلين لا داهين وعلى هذه نفس ما سواه فان الله سبحانه منسب كل ناس من الثرى لا الاثر بالكن لا بنسب ناس  
 الا بالذناء الله اياه على يد ابليس ولذا قال بوشع وما انسا به الا الشيطان ان اذكرو وقال واما بنسب  
 الشيطان فلا فبعد ان ذكرى مع القوم الظالمين بالجملة كل من ينسب للشيطان فاما بنسب الله وكل من  
 ينسب الله فاما بنسب الشيطان فلا تفاوت ابداً فاهم ان كنت ابناء المحكم فالنسب ان نفص في العصمة القائمة  
 البتة واما هو بغير شيطان جهلته او نبأ في اوجادى البتة وكذلك الله هو والخطا والزلل فانها كلها  
 من باب واحد فان قال لقائل بالعصمة التامة الكثرة محمد صلى الله عليه واله ولا له عليه السلام لفران يقول  
 بعد اسبلاء شئ من شياطين سائر المراتب عليهم وصرهم عن خاصر روح القدس كما انك اذا فلت  
 بالعصمة التامة للمرأة مما يخالف الشمس لزمك ان تقول بعد وشمه على وجهها فانها تخالف الشمس لا حاله  
 وان لم يقل بالعصمة التامة كذا الكتاب حيث يقول الله سبحانه في اقوالهم ما ينطق عن الهوى ان هو الا وى  
 بوحى وفي افعالهم بل عباد مكرمون لا يسمعون بالقول وهم بامر يعملون وقد امر الله سبحانه بالتباعد على  
 الاطلاق حيث يقول ما انبهكم الرسول فخذوه وما نهاكم فانتهوا وقال ان لكم في رسول الله اسوة حسنة  
 وقال ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبك الله وقال وما تشارون الا ان يشاء الله وامثال ذلك من الايات  
 واما الاخبار في ذلك فتجاوزة حد التواتر بمرات كفى وهم اسماء الله وصفاته ومحال افعالها واو كاد مشبه  
 ووجهه ولسانه والفاطمون مقامه في الازاء فمن يجوز على الله السجود والتسليم فليجوز عليهم فيها  
 سبحانه الله هل هم في حال سهوهم ونسيانهم مظهر الله او مظهر الشيطان فان قلت مظهر الله اثبت الله على  
 الله وان قلت مظهر الشيطان فهو يجرى عن الشيطان وان قلت فعلى ذلك كل خاطي وناس وساء مظهر  
 الشيطان فلت نعم المسمع ان روح الايمان يفارق الانسان اذا قارن ذنباً فان آب الحق عاد اليه  
 الا ان روح الايمان قد يفارق وقد يمرض وقد يضعف بحسب تفاوت الاعمال فروح القدس اذا سفل  
 صاحباً وشئى وغلب عليه الشيطان ضعف وذلك ضعف في نبوته وذلك وصف الشيطان البتة فمن حيث  
 الله هو خليفة الشيطان والداعي اليه ورسوله الى الناس والداعي اليه وهذه الاحوال ثمانية العصمة  
 التامة ولا يلبق باقرب الخلق الى المبدأ واكمهم على الله وادلهم عليه وان قلت فابال بوشع قلت اولاً  
 اتالا ثبت في العصمة التامة الكاملة وثانياً اتالا تنكر وقوع ترك الاول من غير محمد وال محمد عليه السلام  
 فترك الحق اذا كان خلاف الاول فهو من الشيطان الا ان شيطان بالنسبة الى مقام النبوة كما اشرنا اليه  
 من ان حسنة الابوار سببها المفسدين ولا شك ان نور السراج في الدرر البعدي اظلم من الدرر جرد  
 القرب وان كان البعدي نور من الذي هو ابعد منها بدر جرة فافهم فنيته وظهر ان هذا القول  
 اى جواز الخطا والله هو على محمد وال محمد عليه السلام قول بنفى العصمة التامة ولو لا تسليم صاحب قول  
 محمد عليه السلام لقلنا بكفره الا انه بمنعنا من ذلك فسلمه وكثيرا ما كان يقع في عصبيته عن اصحابهم امثال هذه  
 الاقوال واعظم فلم يكونوا بكفروهم لفسلهم واما الاخبار الواردة فانها مخالفة للكتاب والادلة  
 العقلية والاجماع القائمة القطعية من الشجرة واخبارهم المتواترة وموافقة للتامة فهي صدورها ثبوتها مع انها



مثله على من كبر ان يد من التهو وهي عدم الشك كجهد التذكير واختلاف شديد في منونها و  
 على ان كذب جحد التنبير بان ما ثبت وما نفصت الصلوة والحاجة الى الاستشهاد من القوم بعد  
 التذكير والتنبير وتغير القوم بنقص كان شربهم لو صح فعود بالله والغضب في غير محل على الاثر  
 المسلمين غير المعترضين على نيتهم المقتدين به وامثال ذلك ولا بد لمن يصدق هذه الاخبار ان  
 يرفو جميع هذه الخروق واتى له بذلك واما حديث نوم النبي صلى الله عليه واله عن صلوة  
 الصبح فكذلك فان التوم عن الصلوة كائنا ما كان نفس وليس من صفات من لا يأخذ سنة ولا نوم و  
 لا صفة القائم مقامه في الاداء هو ايضا واردمورد التقييد كما ابر اخبار التهو واما حديث الترضاء  
 عليه السلام ان الامام ينهى ويشهو وما رواه في العوامر عن البصائر بسنده عن اصحابنا قال ذلك  
 للرضا عليه السلام الامام يعلم اذ مات قال نعم يعلم بالتعليم حتى يتقدم في الامر قال علم ابو الحسن <sup>طريق</sup>  
 والريحان المسمومين الذين بعث النبي يحيى بن خالد قال نعم قلت فاكلم وهو يعلم قال ان شاء الله فغير  
 احكم وفي رواية قلت فاكلم وهو يعلم فيكون معينا على نفسه فقال لا يعلم قبل ذلك ليتقدم فيما يجتهد  
 اليه فاذا جاء الوقت الفى الله على قلبه الشبان بقضى في احكام انتهى فذلك بمعنى ترك على حسب ما بيناه  
 في الفصل السابق فان البدن التوحيات لا تصان بصفته في آن واحد والتوجه الى امرين في حال  
 واحد ولا بد له من تعاقب الاحوال والتوجهات ووردوا نحو اطرافها فتوجه الى المبدء حق التوجه لا بد  
 وان يترك التوجه الى ما سواه فعلى هذا المعنى انهم حال صلواتهم ناسون لا نفسهم حتى يخرج عن رجل احدهم  
 التهم وهو لا يحسن ناسون لكل شيء سوى الله اى ناركون معرضون لا شغلهم بامر الله بما هو اهم و  
 اول فيتركون ما سواه لا محال وذلك ان التفتا صفة الحفظ كما في القاموس وهو الحراسه والترعا به والتفتا  
 ترك الرعايه والحراسه وقال في المصباح انه مشترك بين معنيين احدهما ترك الشيء على ذهول وغفلة  
 وذلك خلاف الذكر والثابت ترك على غفلة وعليه ولا تنسوا الفضل بينكم اى لا تفقدوا التذكير و  
 الاهمال وقال في النهاية اصل القيان التذكير وقال التهو في الشيء تركه عن غير علم والتهو عن تركه  
 مع العلم ومنه قوله تعالى الذين هم عن صلواتهم ساهون انتهى وروى في المجمع عزاي عبد الله بن  
 هذه الابرة هو التذكير لها والتواني وعن ابي الحسن عليه السلام هو التضييع لها انتهى وفي الخبر ليس يارب  
 من ان الامام ينهى ويشهو وهم يتكلمون بالكلمة ويريدون منها سبعين وجهها وهذا معنى لغوي  
 ظاهري فالمراد من ان الامام في مقام البشرى كما باكل ويشرب لا بد له ان يترك الشيء ويشهو عن اذا  
 اراد التوجه الى غيره لانه مقتضى البشرى فتدبر وليس للقائلين بالتهو مستند غير هذه الاخبار و  
 هي كما ترى محمولة على التقييد بمقتضى القوا عدل شرعهم الله استسوها سلام الله عليهم اخبارهم فلا يحجب  
 عن الرجوع اليها والاعراض عن تلك الاخبار وزدناها الى قائلها هذا وهي مخالفة للادلة العقلية  
 والقوا عدل حكيم والاصول الملية واجماع المذهب واما من زعم ان الرواة الذين رووا هذه الاخبار  
 هم من المفترين ليهو اليه فلا اجاع على عدمه فهو خطأ منه فليتبأ بروي الراوي حديثا وهو يعلم  
 انه نقيته ويترك العمل به السامخ معاشر العلماء نروي كلنا هذه الاخبار ولكن لا نعتقد بها وكذلك  
 هم فتدبر واقتصف

**فصل في الفضايل الكلية التي يرجع اليها  
 جمل الفضائل بل كلها انهم سلاما لله عليهم**

اول ما خلق الله لا يستقيم سابق ولا يلحقهم لاحق ولا يطعم في ادراك مقامهم ظامع وذلك فضل عن ابي



هذه اعالي فهم العالمين بعيد ولا ازعم فضيلة قالها قائل او بقولها عارف الا وهي هذه المقام  
 لا زعم من العجايب ان قد جعل الله هذه الفضيلة في النبي صلى الله عليه وآله من ضروريات الدين  
 وفي الاثمة عليهم من ضروريات المذهب في هذه الاذن منه ونطق بها الكتاب وتواتر بها الاخبار ارا اطلبنا  
 عليهم سلام الله الوهاب ونحن نثنا على هذا كتابا في هذا المعنى سميته بغيرهم لا بن روحهم الفخار واشتتنا  
 فيه هذا المقام بالكتاب والسنة والاجماع ودليل المجادلة والموعظة والحكمة والامثال الا فاقية ولا نقية  
 الا مزيد عليه وقد خرج بحمد الله كتابا بمنسب ابا مبارك بقية عبود المسلمين وبكبر اكياد المناقبين الكتاب  
 ولا بد ان تذكر هنا بعض ما يناسب وضع هذا الكتاب فاقول علمات الاعداء جل وعز لم يزل قد يماضون  
 مشفرا بالبينونة عما سواه وعد الا قتران والابطاط به بمنع مع ما سواه بكل وجه فلا شيء حين اذ  
 هو الا هو حتى محمد وال محمد عليهم السلام فاتهم معدومون معد علم الامتناع البحت البان وفلا شيء  
 بالله عز وجل من ثبت مع الله مقاما من مقاماتهم او حشا من جبهتهم وليس في محال القول حجة ولا في  
 المسئلة عن جواب ولا لهم جل مقامهم في معناه فضيلة ولا تعظيم فهم ممنعون مع الله كجميع ما سوى الله فهو  
 هو وحده وحده اذ هو لا اله الا هو ولا احد غير فلا يعقل ان يكون ربنا دون ربنا او مقام دون  
 مقام او حيث دون حيث هذا البحث ولا يمكن النزول عن عرشه ولا الصعود عنها فلا شيء سواه باقى عينا  
 وليس بكل الاشياء اذا الاشياء ممنوعة معد ولا يعقل ان يكون الشيء كل المشغلات وان فلك انما قد نرى  
 انفسنا وجواننا ناكل ونشرب ونتمتع فهل نحن اشياء ام لا فلا نكار خلاف البدهة والاقرار ناف لا مشغلا  
 ما سواه فالله في فلك ان لا يقال ان الاحد غير الاعداد ولا عدد سوى الاحد وهذا سترهم وخرمهم  
 انظر في العالم اترى شيئا سوى الجسم ابد ومع ذلك عرش وكرسى وفلاك وغناصر فاذا كان الامر في الجسم  
 بالنسبة الى العالم هكذا والجسم هو حقيقة ساير الاجسام فما ظنك بما هو حق ساير الاشياء لا حقيقة لها و  
 هو اولى بها منها وحق بها منها واقرب اليها منها واوجده في مكانها منها فكذب من زعم ان الله  
 حقيقة الاشياء وقصر في معرفته جل وعز اذ هذا نوع وحس فلا جراه في الله عز وجل ينبغي ان  
 سبحانه عما يقول الظالمون علوا كبيرا ليس كمثل شيء وهو المستبح البصير من عرف معناه الاحد وانطوى  
 الاعداد بخد طي الامتناع عرفنا لا شيء سوى الاحد ولما عطا ازيد من هذا عبارة وفلا تقطع  
 دون الاشارة واول ما يعبر عنه بغير او بغير عنده هو كونه لا زينة المعبر عنها بالوجود الحق والغير  
 المطلق والعناء البان وذات الذات التي تقتضي دونها الصفات فهي التي لا يشبهها سابق ولا يلحقها  
 لاحق ولا يطمع في ادراكها ظامع وهي ليست بذلك الاحد ولا العبد والاحد سواها وليست بكلمة النار  
 ولا الباري غيرها بل هي هو وجودا وكونا وعيانا وتمثالا وليست هي هو شياطينا واحدا وكلها وجميعا  
 وهذه وان لم يطلق عليها الخلق لانها كبنونة الحق لانها غير ما وجودها متحد بدلتها ولا متحد بد  
 في الخلق والممكن والمخارث بالمعنى الاعم اذ حق وخلق لا ثالث بينهما وثالث غيرهما وفلا تفقد الاجماع  
 من الفرقين على ان محمدا صلى الله عليه وآله اشرف الخلق واوله وفضلها وكلها وانفقد الاجماع  
 من الشيعه على ان ال محمد عليهم السلام من نوره وروحه وطهرته وكلمهم واحد ولا جد ذلك قال مولينا  
 الصادق عليه السلام في حديث طويل لم مع مفضل نحن الذين كنا عنده ولا كون قبلنا الى ان  
 قال المفضل في كلامكم والاخبار كرم عنكم دليل على ذلك قال نعم يا مفضل في خطبة امير المؤمنين  
 عليه السلام الحمد لله مدد هرا لدهور وفاخى الامور ومالك نواص حتم المقادير الذي كنا يكبنونه  
 قبل الخلق وقبل مواقع صفات تمكبن التكوين كاشين موجودين ازلين من بدنا والبر نفود  
 الخطير الى ان قال المفضل يا بن رسول الله ان هذا الكلام عظيم تحارف العقول فترفني ما معناه  
 قال قال امير المؤمنين عليه السلام الذي كنا يكبنونه في الفد وهو المكون ونحن المكان وهو المشي  
 ونحن الشيء وهو الخلق ونحن المخلوقون وهو الرب ونحن المربوبون وهو المعنى ونحن امماؤه وهو



المحجب ونحن جميعاً كاشفون غير مكنونين فيتم ونجد ونقد سيرة ستة اكو ان كل كون منها ما شاء الله  
 من الملاء قال افضل باسبغ فتي هذه الاكو ان قال يا مفضل اما الكون الاول فورا في لا غير  
 واما الكون الثاني فبوجهي لا غير واما الكون الثالث فهو في لا غير واما الكون الرابع فاني لا غير  
 واما الكون الخامس فنار في لا غير واما الكون السادس فخاله وذو لا سماء مبنية ولا ارض مدججة  
 في الذي قال الله تعالى خلق الجن من ما بين من نار ونار عن النبي صلى الله عليه واله ان الله  
 بنارك وتعالى كان ولا شيء معه فخلق خلقه وخلق روحين من نور جلاله وفي رواية خلقني الله من  
 صفاء نور فدعاني فاطمه وخلق من نوري علياً فادعاه الى طاعته فاطمه وخلق من نوري و  
 نور علي فاطمه فدعاهما فاطمه وخلق من علي وفاطمة الحسن والحسين فدعاهما فاطمه فدعاهما  
 وفي رواية كنت انا وعلي نوراً من بين يدي الرحمن قبل ان يخلق عرشه باربع عشرة الف عام وفي  
 رواية قبل ان يخلق شي خلق الله تعالى ما هو فقال نور نبيك يا جابر خالق الله ثم خلق منه  
 كل خير وفي رواية كان الله ولا شيء غيره لا معلوم ولا مجهول فاول ما ابتدأ من خلق خلقه  
 ان خلق محمداً وخلقنا اهل البيت معه ان قال فمن اول خلق الله واول خالق عبداً لله ومحمد  
 ونحن سبب خلق الخلق وسبب نبيهم وعبادتهم من الملائكة والارباب فينا عرف الله وبنينا  
 وصلى الله وبنينا عبداً لله وفي رواية ان الله لم يزل فرداً منفرداً في وجدنا نبيهم ثم خلق محمد و  
 علياً وفاطمة فبكوا الف الف دهر ثم خلق الاشياء الى غير ذلك من الاخبار المتواترة في رتبنا  
 في كتابنا نبيهم الا برار فهم عليهم السلام اول كل ما سوى الله ومبدؤه ومنهائهم وبهم فتح الله وبهم نجت  
 وانت تعلم ان كثر اللذات القليلة جداً واعز من ان يبنى باسم او بغيره نبيهم او بوصف بوجه  
 فجميع ما عثره الا لسن او غيره وجميع ما شاءه منهم وما فيهم وجميع ما وصفوا وصفوا و  
 بوصف فجميع ذلك وجميع ما يترق عن ذلك فانه ايضا نحو نبيهم ولو بالنفي لا يتجاوز مقام  
 الكينونة هذا الابل بكاد يصل اليها فان دونها تنقطع الاشارات وتنقطع الكينونات وتنقطع  
 الاذكار وتجد الانوار في ذلك عرف ان هذه المسئلة اش الفضائل واصلاها من اقربها انهم  
 الاقارب جميع فضائلهم ومن انكرها انكرها من انوار في الاخبار قد قام عليها اجماع الامة ودل عليه  
 صحيح الاخبار وكفاك في البرهان ان هذا الخلق المتكسر لا بد وان يذم الى واحد من وجد بطوبه  
 كيف لا والطاوي ابداً اظهر من المطوي وهو اكبر شهادة اوله بكف بربك الله على كل شيء شهيد  
 الا انهم في مكره لقاء ربهم الا ان كل شيء عظيم وقد دل لادلة بعاتمها كما بينا وشرحنا على ان اول  
 جميع الكائنات محمد وال محمد عليهم السلام فهم ذلك الوجود الطاوي والنور الهاوي لا يتجاوزهم وجود  
 ولا يصل اليهم معدود وينقطع دونهم كل مشهور وفهم من العبادات وغايتها الاشارات ومبدؤ  
 الكائنات بهم فتح الموجودات وختمت المبررات فما لم يقبل وما قبل او يقال فهم محله واهله بل ابن و  
 متى ويقول وفي الهدى صلوات الله عليه والانا الذي لا يقع على اسم ولا مشبه فبينهم وظهور ان هذه  
 المسئلة من جميع الفضائل وحقيقة كل الكالات وقد جعلها الله من فضل الذي به اقم محمد بن علي  
 وكل ما ينفع عليه بالضرور بجملة الاقارب ولا يجوز ان كان وهذا ما اردنا ابراه في هذا المقام

### المقصد الثاني

في بعض فضائلهم الجبرية الذي يحسن الاشارة  
 اليه او تكلم بعضهم في اشهر الى ما حضر في منها ولا حول



ولا قوة الا بالله وفيه ايضا فصول

فصل

في علمهم سلام الله عليهم وان هلك بجهلهم الغيب  
آملا وما معنا لا

اعلم انك اذا اقررت انهم سلام الله عليهم انهم اول المحتوان ومبدؤ الكائنات واقرب المذروعات الى  
رب البريات لزمك ان تقول انهم لا يسبقهم سابق ولا يلحقهم لاحق ولا يقطع في ادراكهم طامع فاذا جميع  
ما خلق الله كائنا ما كان وبالغ ما يبلغ دون ربهم وهم سببهم بدئي والهم يعود وفي النهاية فاشئ  
مما الاوانتم السبب وفي الخبر ونحن سبب خلق الخلق وفي اخر عن ابي عبد الله عليه السلام نحن السبب بينكم  
وبين الله عز وجل بالجملة هم سلام الله عليهم سبب ما دونهم من الخلق فاما سبب لا يخفى عليهم كائنا ما كان  
بالغ ما يبلغ وهو المستثنى في قوله تعالى ولا يحيطون بشئ من علم الا ما شاء فما شاء مبشبه وهم تحملها او  
وكيها ومستقرها منهم ليرزقهم شئ في الدعاء اللهم انك جعلت قلوب اوليائك مسكنة المشبه  
وممكننا اولادك وجعلت قلوبنا مناصب وامرك ونواهيك فانك اذا شئت ما تشاء تحرك من امرهم  
كوا من ما ابطنت فيهم وايدت من ارادتك على السنهم ما افضنهم به عنك في عقودهم بعقول تدعوا  
وتدعوا اليك بمقتضى ما مضى من الدعاء فاذا جميع ما يشاء الله تيسر لك اسرارهم وبأيد ابداءهم على  
السنهم فكيف يجوز ان يخفى عنهم شئ مما اجراه الله بهم وظهرت ارادة الله فيهم على السنهم واما المستثنى  
منه فهو العلم الامكاني الذي لا ينافي فانه لا يبيح والاشياء المنقطع خلاف الاصل واما العلم الامكاني  
فله اقسام فانه ما لا يخرج الى عرصة الكون ابدا والكمال للواحد المتعال ان يكون ممكنا لا مكنيا لان  
في خروجه الى عرصة الكون خلاف الحكمة وخروج الاكوان عن الدلالة على الواحد جل شانته وفساد الخلق  
الا ترى ان كل شئ كان في حده ومقامه يمكن ان يكون جميع ما سواه الا ما لا ينافي له في ذلك الحد و  
لا يكون ابدا ومن ذلك اخلاص الانبياء والمؤمنين في النار وافناء الخلق ومخالفة الوعد وامثال  
ذلك فما لا يخرج ابدا الى الكون فهو في الامكان وهم سلام الله عليهم يعلمونه كما هو وما هو عليه  
عدم التعيين والامنيان وما يمكن ان يخرج منه موقوف بشرط ولما يخرج بشرط الى عرصة الكون  
ومنه متجز وهو مضمي مشروح العلل مبين الاسباب فما كان موقوفا فما لا يخرج الى الكون فيعلمونه  
في الامكان وان خرجت فاما يخرج بهم وتجرى بسببهم فغنى ذلك يعلمونه وهو ما شاء الله واما ما كان  
منجزا فهو ما شاء الله واجراه بهم وهم يحيطون به علما فمنهم ما ظهر في سوائف الزمان لما كان اجله و  
مضى ومنه ما يظهر فيما سيأتي من حينه في الزمان واما في الدهر فهو موجود في حده ومحمد مكشوف  
عندهم وهذا هو ما روي في احاديث عديدة انهم يعلمون ما كان وما يكون علم اخطر وعين  
الا علم اخبار الاحاديث الدالة على هذه المطالب بالنص واللزوم متواترة واجل الله وليس في ذلك  
اشكال واما الاشكال في مثل ما روي انه لو لا انه في كتاب الله لا خبركم بما يكون في يوم القيمة فيجوز  
الله ما يشاء ويثبت وما دل على انه لا يعلمون علم البداء مع ما دل انهم يعلمون ما يكون في يوم  
القيامة مع ان ما يكون ولما يكن بجهل البداء فالجواب عن هذه الاشكال يعرف من ما ذكرناه في المجال الاول  
في مسألة البداء والاشارة اليه هنا ان ما يكون له معينان احدهما الموقوف الذي اشرا به اليه الذي بعد  
في الامكان ولما يتحقق شرطه واذا تحقق شرطه خرج فهو لا يخرج الى الكون وسنخرج هذا تمام الله البداء  
فيه يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء لا نعلم بمض بعد فمثل ذلك لم يطأ عرصة الاكوان لان الزمان ولا  
في الدهر وهو في الامكان بالقوة ومنها ما خرج الى الاكوان في الدهر ولما يظهر في الزمان اي لم يكن



حين فهو في الدهر كما قد كان وفي الزمان كما سيكون فهم يعلمون ما كان وما يكون في الزمان لا تدرك  
 في الدهر كما كان وامضى لهم صلوات الله عليهم يعلمون عيانا مثل ذلك لا يجري عليه المحو في الدهر ولا  
 التقديم ولا التأخير وان تقدم وتأخر في الزمان يجري البقاء في ظهوره دون وجوده وهذا البقاء  
 منهم واليه في الزيادة القضاء المتيقن ما استاثرت به مشيتكم والمحو ما استاثرت به شيتكم ومثال  
 ذلك انك قد صوّرت سريرا معتبرا في ذهنك عند نفسك ثم ان شئت صنعت اليوم وان شئت اخرت  
 الى غد فانهم المثل بخلاف البقاء الاول فانه في الامكان الذي فوق احوالهم ولكن ان قدّم الله موقفا  
 فاما بعد فهم لا تعلم محل المشية وان اخرجت من تحتها فبما لا يعلمون ولا يتصورون ولا يتكلمون في ذلك  
 الا في البقاء الامكان في حرف فذلك لا بد من الله جل وعز واما البقاء في الامكان كذلك لا بد  
 لهم في الدهر واما البقاء في الزمان واما ما روي من انهم لا يعلمون الغيب وما روي انهم يعلمون مثل  
 ذلك لا ينبغي ان يخفى على الحكماء الذي عرفوا لموصول والمفصول والشهيد في ذلك للعاين الجاهل وذلك  
 ان الذات جل جلالها ازل قبل خلقها من ان خلقها كائنا ما كان وبالاعمال يبلغ فذلك الغيب  
 الذي لا يعلم احد من الخلق قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله اي لا يعرف احد من الخلق  
 والارض ذات الله جل جلاله فالغيب بهذا المعنى لا يعلم احد من الخلق وان تجاوزت هذا الغيب فالغيب  
 الثاني هو الكينونة والذات الظاهرة المعبر عنها بنفس المشية وهذا الغيب ايضا لا يعلم الا الله سبحانه  
 وعلمه مخصوص بذلك الكينونة اذ ليس معها سواها فكيف يعلمها من هو معدوم معها واما الغيب الثالث  
 فهو الامكان الرابع وهو الغائب عن ذلك جميع الاكوان قبل ان يكون فلا يحيطون بشئ منه علما الا  
 بما شاء الله فعلم احد علم اخبار لا علم خاطر وعيان وذلك ان جميع الكائنات في معدوم وبالقدر  
 ولا ذكر له في العلم فلا يعلم الشئ ما مبدؤ وجوده ودر البتة فان تجاوزت هذا المقام وصلت الى عرش  
 الاكوان وهم سلا الله عليهم ارحمهم وعلما وسببا فكيف مشهودة لهم ومخاطرة ومشققة  
 وليست بغيب بالتبني اليهم فان سمي هذا المقام بالغيب فيمكن ان يراد به المنصور عن جميع من هو دونهم  
 فلا غرو في ان يعلموا ما لا يعلم غيرهم صلوات الله عليهم وهذا هو الغيب المراد في هذه الابواب عالم  
 الغيب فلا يظهر على غيب احد الا من ارضى من رسول ومحمد صلى الله عليه واله هو الرسول او  
 المرضى من الرسول هو على المرضى الذي كان من رسول الله صلى الله عليه واله فعلم الله الغيب و  
 اظهره عليه وعرفه بابه ولا شك ان الله يعلم ذات الله ولا كينونة ولا الامكان واما علم الاكوان و  
 علم جميع الاكوان مسنور عما سواهم بالبداية فانه لا يحيط بالكل الا علم الكل وهم علم الكل لا غيرهم وان  
 تجاوزت هذا المقام فالغيب ضافية فان ما في دار زيد غائب عن عمرو وما في دار عمرو غائب عن  
 زيد فكل شئ مشهود الخلق مسنور عن خلق وليس يغيب مطلق فان علم رجل ما في دار زيد ساوي زيدا  
 في علمه ولا ضير ولم يشارك الله في علمه واما شارك زيد في علمه وهم سلا الله عليهم الذين بهم ملائكة  
 الله سماء وارض والذين هم قدس الله الذي ملاوا الدهر وهم اعضاء الخلق وشهود الذين اشهدهم  
 الله خلق السموات والارض واتخذهم شهداء على جميع خلقه فلا يخفى عليهم من هذا النوع خافية في السموات  
 والارض فاذا كانوا ينصرون القرآن شهداء فليس علمهم علم غائب عنهم وليس العلم بما لا يعلم  
 زيد غيبا والا لكان علم عمرو بما في دار زيد غيبا فانهم يعلمون هذا ليس يعلم غيب نجحت ببيت الغائب عنهم  
 فهم لا يعلمون قطعا الا على نحو الاخبار من الله جل وعز حيث يمكن الاخبار فان الذات غائبة عنهم ولا اخبار  
 عنها واما الكينونة في حقها علم ولا معلوم فلا اخبار عنها ايضا واما الامكان فيمكن ان يخبر الله سبحانه من  
 ارضاء من رسول بشئ من الغوايب المستخفية وترتيبها ولو اذن لها واما سائر العوالم الكونية فهو علم  
 او فهم الله عليه وعلمهم اياه واشهدهم خلقه وان شئت فقل ان كانوا فاعلم انهم بمشيئة الله ويحتاجون  
 الى ان لا ينفصل عنهم المبدء في عين الله جل وعز فاعلم انهم في كل



ان يعلمهم في ذلك الا ان يعلمهم جد بدخاض والا لم يعلموا ولا يكفي لعلمهم في الا ان الثاني يعلمهم اياهم في  
 الا ان الاول فلا يعلمون شيئا الا يعلمهم جد بدوانت لوفك في المذهب انهم لا يعلمون الا يعلمهم جد  
 خاص من الله لما انكر عليك احد سواء في ذلك علم الغيب وغيره اذا البديهي انهم يعلمون الغيب  
 يعلمهم الله حقرا فانهم يعلم الغيب يعلمهم الله وبذلك تكون مؤمنين بالغيب الا شئ ما تعلم وجوده انجز  
 والتدبر والتمراط والميزان وكلها غيب وانما علمناها يعلمهم الله فلا امتناع في ان يعلموا الغيب يعلمهم  
 الله جل وعز والبرهان بل نحن نقول انهم لا يعلمون الشهادة الا يعلمهم الله في كل ان ونقول بان من يزعم  
 انهم في الشهادة بان لا يحتاجون الى تعليم جد بدخاض من اجل ذلك لا يمكن ان يكونوا لا يعلمون الله  
 فتدبر وهذا الجمل تواتر الاخبار وفدراها من جاس خلال الدبار واحيانا ذكرهنا بعض الابان والابان  
 نعتنا قال الله عز وجل وما كان الله ليطالعكم على الغيب ولكن الله يجزي من رسله ريشاء وهذه الاية في  
 المراد نحو قوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من اراد ينظري من رسله وقال قل لا اقول لكم عندى  
 خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم انى ملك ان يبع الا ما يوحى اليه فيمكن ان يراد بخل من الله المشبه لما  
 روى ان خزائن الله بين الكاف والتون ويمكن ان يراد بالغيب ذات الله والكنون او الامكان ويمكن ان  
 يراد لا اعلم الغيب مستقلا ولكن ابع ما يوحى اليه منه وقال محمد مفتح الغيب لا يعلمها الا هو والمفتاح  
 هي الخزانة ويمكن ان يراد بها المشبه لما مر ويمكن ان يراد بالمفتاح المفتح وهم هم المفتح لا يعرفهم الا  
 هو لانهم محال المشبه فلا يمكن الاطلاع على ما شاء الله الا بهم وقال لو كنت اعلم الغيب لا سكت من  
 الخبر وما مستفى التوء فبراد منه لو كنت اعلم مستقلا او اعلم العلم الامكاني وقال سبحانه انما الغيب  
 لله والله غيب السموات والارض فلا شك ان كل غيب له وملكه ولكن الذي يخص العلم الامكاني  
 وقال تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما فى الارحام وما تدري نفس ماذا تكب  
 عكرا وما تدري نفس باى ارض تموت وهو العلم بجميع الكائنات فان العلم المتعلق بالخلق اما يتعلق بنبأ  
 بموادها فان عنه بانه ينزل الغيث فانه الماء الذي منه كل شئ حي وهو مادة كل شئ واما يتعلق بصوتها  
 فان عنه بقوله ويعلم ما فى الارحام الى رغام القوايل فانه بصوت كرم الارحام كيف يشاء واما يتعلق بايام  
 الاجل ونظائره في ايام عمره فان عنه وما تدري نفس ماذا تكب عكرا واما يتعلق بفساد الكون فان  
 عنه وما تدري نفس باى ارض تموت واما يتعلق بمعاد فان الله عنده علم الساعة وفي هذه  
 الاية تشمل على علم جميع الكائنات وكله مخصوص بالله سبحانه ولا يعلم احدا شيئا من الا يعلمهم خاص  
 سبحانه لا علم لنا الا ما علمنا انك انت العليم الحكيم وفي العوالم بسند عن الاصمغ بن نيار قال  
 سمعت مبراؤنا من عليهما السلام يقول ان الله علم من علم اسائر برف غيبه فلم يطلع عليه نبيا من  
 انبيائه ولا ملكا من ملكه وذلك قول الله تعالى ان الله عنده علم الساعة وذكر الاية ان تموت  
 وله علم فلا طلع عليه محمد وال فظنا طلعني عليه يعلم الكبر متنا والقصير الى ان تقوم الساعة وفي رواية  
 عن الصادق عليه السلام هذه الخمسة لم يطلع عليها ملك مقرب ولا نبي مرسل وهو من صفات الله عز  
 وجل انتهى وامثال هذه الاخبار انما لم يطلعها الله احدا عليها الا بالاطلاع الاحاطى واما الاطلاع  
 بالاخبار فقد اخبر في القرآن من ذلك كثير وجل معجزات الانبياء والاولياء الاخبار عن ذلك وذلك  
 منوات عنهم بل نحن نعلم كثير من ذلك فاخبر ان احدا لا يطلع على هذه الخمسة وهي علم جميع الكائنات الا  
 يعلمهم الله جل جلاله ولم يقل احدا من لا يمكن الاطلاع على هذه الامور ولو يعلمهم من الله عز وجل الاخبار  
 الواردة في معنى الغيب كثيرة ومن عرف ما ذكرنا وشاهد ما بيننا فله على وضع كل خير وخسر  
 وما لم يكن له موضع فلا يخلو عن القبة فيجل عليها فنقسم

### فصل

في معنى التفويض اليهم اعلما ان الناس وقول



فيما روي عن الافراط والتفريط لا يتم لم يتلوهوا على الحقائق فلا بد لك اضطرار الى الاخذ بطواهر الادلة  
 وهي اختلاف الحال مختلفه فتم من افراط ومنهم من فريط واقام من قرأ الله عليه بمعرفة حقيقة المسئلة فلا  
 يكاد يفريط او يفريط الا ان يشاء الله فنحن في جميعه قصد الحق ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
 فمن قرأ الله عليه بالتوحيد ومعرفة التفريد لا يكاد يقول بالتفويض الى احد من المخلوقين من محمد فمن دونه  
 الى التثنية فان التفويض من الحال وكيف يمكن ان يفوض خلق منقطع عن الخالق عز وجل مستغن عنه حتى  
 يعقل التفويض اليه وان كان الخلق لا وجود له الا بمدد الخالق ومشيئه كما قال ومن اياهم ان تقوم السماء  
 والارض بأمره فمن يفوض الى من يفوض وهو جميع المادويه ومنه واليه وعليه ولدبر وفيد  
 عند كل ما فاما من يامر الله عز وجل بحيث انها اشياء وموجودة اذا روي فيها ورأى فيها المشبه  
 والا فليس لها وجودا بل فالى من يفوض الله عز وجل سبحانه سبحانه عما يقول الظالمون علوا  
 كبيرا فعندنا لا يجوز ذلك ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن بمحمّد ولا غيرهم من المخلوقين بل وليس  
 عندنا قبض روح عزرائيل واحياء اسرافيل وخلق الملائكين المخلوقين واعمال غيرهم من الملائكة من باب  
 التفويض اليهم فعوذ بالله بل ليس في عالم الزمان امر شيء مفوض اليه الى احد من المخلوق حتى انه لم يفوض  
 امر الشريعة ولو في بعض المسائل الى محمد صلى الله عليه واله فماروي مما يدل على ذلك متشابه يرد  
 الى المحكم والمحكم قوله تعالى هذا خلق الله فاروي ما ذا خلق الذين مردونه وقوله قل الله خالق كل شيء  
 وقوله الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شيء منكم من يفعل منكم من شيء وقوله ما  
 ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى وقوله ان اشيع الا ما يوحى الى وامثال ذلك فمن ثبت غير الله  
 خالقا فهو كافرا بالله عز وجل ومن قال ان الله خلق بعضا وخلق احد غيره بعضا فهو مشرك بالله العظيم  
 يكون كالمجوس شوكيا ومن قال ان الله واحد غيره شريكا في الخلق على الاشاعه فهو مشرك بالله  
 عز وجل ومن قال ان الله وكل احد من المخلوق لاجزاء الا فاعمل فهو يفعل وكال ذلك عن الله تعالى او  
 ان الله اذن لاحد من خلقه ان يفعل فهو يفعل باذن الله فهو ممن اخرج الله عن سلطانه وانكر  
 قدرته الا انها من فاشرك بالله ما ليس له به علم ومن قال ان الله عز وجل هو الفاعل لما يشاء والحاكم  
 لما يريد وهو يحدث كل حادث ومشي كل شيء وحده وحده لا شريك له فهو مؤمن حقا نعم  
 ان الله يفعل ما يشاء بما يشاء كيف يشاء فانه لا يجرى الا بشاءه الا باسبابها وجعل لكل شيء  
 سببا فيخرق بالنار ويبرد بالماء وينور بالشمس ويظلم بالارض وهكذا يفعل ما يشاء بما يشاء كيف  
 يشاء ومن تلك الاسباب اسباب شهاده بنو اسباب خبيثه واسباب صور بنو اسباب معنوية واسباب  
 جزئية واسباب كلية والسبب لا يكون شرطا للسبب بكسر الهمزة ولا وكلا لولا ما دونها من عنده  
 كما ترى في المبلورة ليست شرطا للشمس في الحرارة والاحراق ولا وكلا لها بحيث لا تحرق الشمس و  
 تحرق هي ولا ما دونها من قبلها بحيث يقال ان الشمس اذن المبلورة بان تحرق في تحرق دون الشمس  
 بل الشمس هي الحرارة المحرقة وحدها الا انها تظهر احراقها في المبلورة لا استعدادها للمظهر يردون  
 الاجرة كذلك يفعل العزيز العليم بخلق ما يشاء بما يشاء ومنه الملائكة المخلوقان وينوتى الانفس ملك  
 الموت ويحيى الموتى باسرافيل وهكذا وهو ينفذ ما يشاء فاعل الافعال الا انك بعد ان عرفت هذا الترتيب  
 لك ان نسب الفعل الى السبب لاجل ظهوره منه كما يقال ان القلم يكتب حسنا والسكين يقطع جبدا  
 وكثيره يلامى وقد قال الله عز وجل الله ينوتى النفس وقال قل ينوتىكم ملك الموت وقال الذين  
 نوتىهم الملائكة وقال الله خالق كل شيء وقال احسن الخالقين وقال ما من دابة الا على الله رزقها  
 وقال وعلى المولود رزقه ومن كسوتهن الى غير ذلك من الايات الكثيرة فكل نسبة الى غيره عز وجل فمنها  
 خلوهم والفعل من السبب والا فالفعل صمد وبصمد من الله الواحد في افضاله بلا شريك فمن زعم ان في الملائكة  
 بمحمد وغيره نقدا شرك بالله العظيم وقد ذكرنا ان من تلك الاسباب ما هو جزئي كما عرفت بعضها ومنها



ما هو كل كالتسبب الا عظم الا عظم وهو ما فتح الله به بنعمته والبر بجمع امرائنا الذي لا يسبقه سابق ولا  
 يفوقه فائق ولا يلحقه لاحق ولا يطع في ادراك طامع فلذلك تفروا في الزيادة فاما من شيء متناه لا وانتم لالتسبب و  
 البر السبيل وعن ابي عبد الله عليه السلام نحن السبب بينكم وبين الله عز وجل فمن سبب لا سبب منهم يظهر  
 كل سبب والهم ينهي كل سبب والله عز وجل هو مستب هذا السبب من غير سبب لا تله لا يسبقه سابق فمن قال  
 ان الله عز وجل هو الخالق الوارث المحي المميت حدث كل حادث وخالق كل مخلوق لكن بما يشاء كيف يشاء واعظم ما  
 شاء ان يخلق ببر وبحق وبرحمته وميت ببر ومجده به وهو هم صلوات الله عليهم لان الخلق بعضهم سبب بعض  
 وكل مفقود سبب المؤخر وهم اقدم الكل واسبق على جميع ما سويهم فم سبب لكل وبهم احدث الله الكل لا بغيرهم  
 ولا يشاء لهم في هذه السبب من احدا من الخلق اذ جميع الاسباب من مظهرهم وشعاع نورهم ثم يقبل شططا وهو الذي  
 الله بنوعه الافعال كما شاء الله المتعال وليس بنوعه بل بذات القوي مض كقدر جميع ما خرج من العدم الى  
 الوجود خرج بسبب فانه في ان يجري الاشياء الا باسبابها هذا مجمل القول على نحو الظاهر وما الاشارة  
 الى حقيقة المسئلة كما يليق بهذا الكتاب فاعلم ان كل ما سوى الواجب جل وعز مسبوق بالامكان وهو الذي  
 السابق على الوجود والعدم المحقق ليس سابقا على الوجود فانه ليس محض فالامكان هو عدم الاشياء  
 الصالح لان يخلق من الاشياء الا انها فيه منقبة وجميعها فيه على السواء بلا امتياز فهو صلوح الكل بالاعتقاد  
 والكل فيه بالقوة ولا يخرج شيء من تلك القوى الى عرصه الفعلية من دون كامل بالفعل في تلك الجهة خارجي  
 فاذا حصل كامل في تلك الجهة المارة وقع فضل كماله على ذلك الامكان واخاله شيئا فشيئا الى مشاكلة قصوره  
 بصورة من نحو كماله وهذا معنى ما كان يقال الحكمة اظهر ما فائدة كماله لا الخلق ما لم يكن كما ان صورة الانفة  
 المداد بالقوة فاذا جاء حركته من الامام الى الورد وقع ظلها عليها اخرجت من كونه كمالا من الاما الى الورد  
 فنصوره بصورة الانفة وكذلك الدهن في النار بالقوة فاذا اتيته النار بالفعل والفت شجها وحرارته الفعلية  
 عليه كل ما فيه الحرارة النار به بالقوة على نحو الاحالة فخرجها من القوة الى الفعلية فصارون شعلة والله  
 خلق على كثر من تركيب الامكان من الطبائع فلعلمهم بنوعهم من ارجس الطبايع فيه فخرجها من عقولهم كيف  
 يظهر منها كل هذه الصور المختلفة والامر على خلاف ذلك فان الامكان ليس باحد ولا بسيط واما هو كثر  
 من الطبائع القائمة الامكانية التي هي قوا بل جميع الصور وذلك الطبائع فيه موجودة على فخرج الا بتأثير  
 فلكل طبائع الشايع صلح لجميع الصور التي هي هيئات تلك الطبائع ومقتضاياتها ان ظهرت بالفعل  
 كما ترى في الماء والطين في هذه الدنيا الذين منها خلق كل مولود وهما مركبان من الطبائع صالحا  
 للصور بصورة لا نهائية لها فاذا جاء مكل بصورة من الصور طوعا وناه ونصوره بصورة ذلك المكل  
 ولقد علم اولو الاباب ان الاستدلال على ما هنالك لا يعلم الا بما هي منها فلا جلد ذلك حجاج كل موجود  
 مسبوق بالعدم الى سبب كامل به يخرج من العدم الى الوجود وتمايقنا ظهوره ان ابصار ان السبب لا بد  
 ان يكون مشاكلة من سبب ما براد اخرج من العدم الى الوجود فاشبه الحزن في الاحالة والكل سبب كل و  
 الشهادتي شهادتي والغيبتي غيبتي ومن البين ان الاسباب المحرقة ظواهر السبب الكلي وهو بمنزلة  
 الاحدية في عللها وبمنزلة الذات في صفاتها فالتسبب الكلي الا عظم الا عظم الذي بداي بدو نك  
 بصفاته وظهوره وانما افكاره اخرج الله الخلق من العدم الى الوجود وهو الخلق الاول ويجب ان يكون  
 غير مسبوق بالعدم اذ لا كامل سابقا يخرج من العدم الى الوجود ولا بد وان يكون بين الكامل والمتكامل  
 مناسبة ولا يجوز ان يكون الذات القدس سبب الخلق ولا يجوز انقلاب العدم الى الوجود بنفسه  
 فوجب ان يكون سبب كامل كل ذواته وانوارا وشعلا فنهائية لها ويكون سببا بنفسه بلا سبب  
 عليه به يخرج الله جل وعلا من كون الامكان ما يشاء على ترتيب الحكمة وليس في ذلك بنوعه ولا تشبه  
 ولا توكل ولا اذن وانما الخالق هو الله وحده يخلق بما يشاء كيف يشاء

فصل



## وَلَمَّا أَنَّ بُلُغَ الْكَلَامِ إِلَى هَهُنَا أَحْبَبْتُ أَنْ أَذْكَرَ طَائِفَةَ الْقَائِلِينَ بَيْنَ أَهْلِ الْقَبْلِ وَالْقَالِ مِنْ أَمْرِ الْعِلَلِ الْأَرْبَعِ فَهَرَبَ بَيْنَ غَائِلِهَا

ومفترط ومفترط وادرت ولا قوة إلا بالله ان اذكر هنا حقيقة الامر حتى يتبين للنصفين ما فيه وتشرح  
ظاهره وخافيه اعلم ان علل الشئ سببه وما يتوصل به اليه وهي عند الحكماء اربع فان الشئ مركب من مادة  
وصورة فمادته حصته من مكانه السابق قابله للتصور بصورته وصورته ما ظهر عليها يصنع الصانع المجلد  
لهالك مشاكله فاشئ بهما شئ وكل واحد منهما ركن الشئ وهو قائم بهما قيام ركن الا ان المادة هي الركن  
الا عظم الجوهري والصورة هي الركن الاصغر العرفي ومثلهما كالحشب صورة الشئ بهما يوجد الشئ  
في الخارج فالحشب هو العلة المادية عندهم والصورة الشئ بهما هي العلة الصورية ولما كان لهما خالق و  
موجودا وجد هما يصنع وهما قائمان ببقاء صدورهما وذلك الصنع المتعلق بهما بالعلل الفاعلة  
ولما ان كان الفاعل الحق جوادا كاملا ولا يتعلق صنعه بشئ الا بسبب ذلك الجود الموجب لان بوجه  
صنعه لايجاد ذلك الشئ وغير الفاعل الحق ايضا يحتاج الى تمهيج يهيج على فعل ذلك الشئ الذي يصنع  
بشرط تعلق صنعه الصانع بوجود الشئ بذلك الجود السابق وستموا ذلك بالعللة الغائية فالعللة الغائية  
هي علة الفاعل والفاعل علة للمادة والمادة علة لتحقيق الصورة وان لم تكن علة وجودها فلا بد  
ذلك قال الحكماء ان الله ما من شئ الا وله علة اربع فجميع ما سوى الله جل وعز حادث والحادث يحتاج في وجوده  
الى علة اربع لا محالة واكتفى في كل رتبة من مراتب الخلق على حسب ما الخلق الاول الذي لا سابق عليه سوى  
الواجب جل وعز فبيان يكون جميع علله عنده اذ لا سابق عليه يكون علة له والذان جلت علك ولا تكون مادة  
خلفه ولا صورته ولا الصنع المتعلق بالخلق ولا المقتضى الداعي الى الصنع اذ جميع ذلك بناء في الاحدية فمن  
عرف الاحدية عن جميع الصفات وعرف ان كمال التوحيد نفى الصفات عنه هذا والعلل مضاهية  
مع العلول وذكر كل واحد في كل واحد والله الاحد اجل من ان يكون ذكر غيره فيه ولو كانت العلة هي  
الفعلية لكان العلول ايضا فاما عدم جواز تخلف العلول عن العلة الثامنة والله لا يكون ناقضا والعلل  
وصف والذات منفي عنها الصفات عند الموحدين في الدعاء كان علما قبل ايجاد العلم والعلل في احسن  
علة ما صنع صنعه وهو لا علة له فوجب ان يكون الخلق الاول جميع علله في نفسه فذلك ليس لوجوده ترقب  
ولم يسبقه عدم ايلا ولو كان معدوما حينا ما كان علل وجوده معدوما ولم يكن يصير لذن علل  
لا يوجد شئ بلا علة ولا لم يكن مصنوع الفاعل فوجب ان لا يسبقه عدم ايلا فهو العلة الغائية والفاعلة  
والمادية والصورية خلفنا الله لا شئ ولا شئ ولا من شئ ولا على شئ لا يستل عما يفعل وهم يستلون  
وكما ان لا بد له لا فناء له فهو افعال الله واخر به وازلية وابدية وجوبه وفدوره وعنائته وكما ان وعده  
تناهيه فانه ليس فوفه شئ يصل به اليه شئ بعد شئ وشئ مترقا اليه وهو لا يفقد نفسه ايلا وهو علة  
جميع ما يمكن في حقه فجميع ما يمكن في حقه موجود له بالفعل والامكان لا غاية له فالخلق الاول هو نفسه  
العلل الاربع لنفسه وهو العلول الاول قال الصادق عليه السلام خلق الله المشية بنفسها واما ما سواه فهو  
دونه من نوره وشعاعه اذ بعد التناهي والفعلة الكاملة لم يدع الخلق الاول معه مقاما يسع غيره ويفقد  
هو كما لا يقتضاهي مرفا لم يكن معه شئ كان ما سواه دونه وكل اثنين لا يجتمعان يكون احدهما شعاع الاخر  
لا محالة وظهوره او تمثاله فالشئ منها هو غير الشئ المعطى مادونه اسم وحده والنور هو المنشأ الذي لا  
يرى الا برفق الشئ ولا يوجد الا بوجوبه بالجميع ما سوى الخلق الاول شعاعه ونوره وظهوره  
وتمثله في الخارج ولا بد وان يكون للشعاع ايضا علة اربع اما ان الخلق الاول فلا تكون مادة للخلق الثاني  
ولا صورة له بلا شك وكذا لا تكون علة فاعلة لتكثر الاشعة وتوحد لها ولا بد من المشاكل بين الفاعل



والفعل ولا علمه غائبه اذ لو كان في علمه لا يقضى اقتران الفاعل بهما ثم اقتران المفعولان بهما ولو وجب  
ان يكون جميع المحاورث والاستغناء في عرضها فاذ لم يصح ان يكون ذات الخلق الاول عللا لا شغرا ولا انوار  
بذاتها وجب ان تكون بشاعها وعين الاثار فالخلق الاول علمه نفسه في نفسه بنفسه واتانها انواره  
والله هو علمه لها لا بنفسه فقول الصادق عليه السلام خلق الله الاشياء بالمشيئة فعناها بشاع  
المشيئة ونورها كما نقول كبرت بيدي وقلت بشاعا فالمراد حقيقة بمركة ابدى وحركة لا لا بذاتها وهذا  
الحجاز شائع معروف ومنه اننا البير راجعون الى امره راجعون او نقول ان البناء ليس حقيقة  
للاشياء بالذوات انه لا يتعان بها على حقيقة ولا حقيقة لها غير ذلك وانما المشيئة في كل مقادير  
الظهور والشيء وصفه فوضع البناء حقيقة لذلك فقول عليه السلام خلق الله الاشياء بالمشيئة اي بظهورها  
وحيث اقترانها فقول خلق الله المشيئة بنفسها انما يتخذ ان هناك بدل بل خارجي فافهم وتدبر فكل في الاثنا  
هي بمنزلة او متحدة فذلك بخلاف بحسب اختلاف المراتب فبشد تشاكلها كلما قربت الى المبدأ وتمايزها  
كلما بعدت وعلى اي حال يكون الخلق الاول هو علم الخلق بنوره وشعاعه هو العلم المادية والصوريات  
ما سواه من شعاعه ونوره والشعاع مادته من ظهوره من صورته من صورته ذلك الظهور والظهور  
ظهوره اذ اي الظاهر منه وفيه وبه والافليس بظهوره هو العلم المادية والصوريات ما سواه وكذا هو العلم  
الفاعل فان الكل بفعله وهو فعله من حيث الاحتمال وهو العلم الغائبة فان الغائبة ظهوره كماله والحق هو  
ظهوره كماله فم سلام الله عليهم الذين هم المخلق الاول كما مرهم العلم المادية والصوريات والغائبة والفاعل  
بظهورهم من غير ظهورهم واستقلالهم ولا تشريك ولا توكيل ولا اذن وان الله هو الخالق وكان كبرا  
مختبرا فاحبب ان يعرف فخلق الخلق لكي يعرف فاخترع الخلق لا من شيء وابند عدل الشيء كل ذلك بما شاء  
كيف شاء وهو العزيز العليم وان هذا هو الصراط المستقيم فمن التمرة الوسطى البناء جمع الغلة وبنائها الحق الثاني و  
الحمد لله وقد شرحت لك جميع اطراف المسئلة لو تدبرت في حدود هذه الكلمات **فصل**

**قد روى في العوالم والبحار انه سأل ابو ذر الغفاري  
سلما الفارسي رضي الله عنه يا ابا عبد الله ما معرفة  
امير المؤمنين عليه السلام بالتوراة**

قال يا جندب فامض بنا حتى نشتغل بذلك الى ان قال اجئتاك يا امير المؤمنين فشتك من معرفتك بالتوراة  
قال صلوات الله عليه مرحبا بك من وليين مشاهدين لديننا بمقتضى ما اجمع ان ذلك الواجب على  
كل مؤمن ومؤمنة ثم قال صلوات الله عليه يا سلما ان يا جندب قال لا اتيك يا امير المؤمنين قال عليه  
السلام لا يتكلم احدا لايمان حتى يعرفه كنه معرفتي بالتوراة فاذا عرفه بهذه المعرفة فقد امتحن الله قلبه للايمان  
وشرح صدره للاسلام وصار غارنا مسبورا ومن قصر عن معرفته ذلك فهو شاك ومرباب يا سلما ان يا  
جندب قال لا اتيك يا امير المؤمنين قال عليه السلام معرفتي بالتوراة معرفة الله عن رجل ومعرفة الله عن  
رجل معرفة بالتوراة وهو الدين الخالص الذي قال الله تعالى وما امرنا الا لعباد الله مخلصين له الدين  
حنفاء ويقيمون الصلوة ويؤتوا الزكاة وذلك الدين القبيح الجبر واجبت ان اذكر شيئا من ذلك هو شيئا وان  
كان وضع كتابنا على ذلك اعلم انه يمكن ان يرد من قوله بالتوراة شيئا الاول ان يرد بها صفة العلم  
والثاني ان يرد بها نوع معرفة المعروف فان اردنا ان اول فلان معرفة امير المؤمنين عليه السلام بالتوراة  
التي جعلها الله في المؤمن وهي المشار اليها في قول رسول الله صلى الله عليه واله في قوله فمنا من المؤمنين فاد  
ينظر بين الله انفسه في قول الصادق عليه السلام اي التوراة التي خلق منها المشار اليها في قوله



لم يجعل الله له نوراً اقل من نور وسبحي نورهم بين ايديهم وابعانهم وذلك النور هو مادة المؤمن التي  
 خلق منها وليس له ذكر قبلها وهي نفس التي من عرفها فقد عرف ربه وهي فؤاده المشار اليه ما كذب الفؤاد  
 ما راى وهي صفة سبحانه وابنه نوره ونور من سبحانه يعرف نفسه كخلفه وذلك النور هو شعاع  
 ال محمد عليه السلام لان شيعتهم منهم كشعاع الشمس من الشمس والشعاع صفة المنير وشجر المنفصل المطابق  
 لشجر المنفصل ولله لا يبدل ولا يتغير من عرف النور عرف المنير بصفته ولا يعرف المنير حقيقة عند من دونه الا  
 بنوره الذي يتجلى له من عرف من امير المؤمنين عليه السلام بنور ابنته هذا النور وصل الى حقيقة  
 معرفته الممكنة لمن دونه ومن لم يعرف هذه النور ابنته فقد عرف غير ما هو عليه وغير ما احضاه الله به و  
 عرف نفسه لمن دونه من عرف الشمس يعرف نورها الذي تجلت به فقد عرفها بغير صفاتها ومن عرفها بغير  
 صفاتها فقد ضل عن معرفتها وغوى وان اراد بالنور ابنته صفة معرفته المعروف فالمراد معرفتهم بالنور ابنته  
 التي جعلها الله فيهم المشار اليها قولهم عليهم السلام اخر عنا من نور ذاته وفوض اليها امور عباده وقولهم  
 بفصل نورنا من نور ربنا كما يفصل نور الشمس من الشمس وذلك هو حقيقة معرفتهم فمن عرفهم بهذه المعرفة  
 فقد بلغ وكل وصل واقربا جعله الله لهم من الفضل وهذه المعرفة لا تحصل الا بذلك العين اي الفؤاد و  
 المراد الاشارة هذه المعرفة على ما لا يخفى الاختصار اعلان معرفته ان الله سبحانه كان فردا في ذاته متوحدا ليس  
 معه ذكر ما سواه لا بوجود ولا عدم وعرف ان اول جميع ما خلق محمد وال محمد عليهم السلام عرف انهم سلا الله  
 عليهم كالعز وجل ونوره واسمه وصفته وانهم موقع كل اسم وصفة كما ثبت ما كانا بالعين ما بلغوا وانهم  
 فانون مضطربون في جنب سبحانه لا ذكر لانفسهم وانهم بجميع ما هم عليه ذكر الله عز وجل والله لا لانفسهم  
 وعرف ان جميع ما قبل لما اقبل يقع عليهم لانهم الموصوفون وهم مواضع وجميع ما قبل في حقهم هو الواقع  
 على الله لانهم نوره ولم يكونوا لانفسهم وهم الذين بهم عرف الله توحيد ذاته وصفاته وفعاله وعبادته  
 لهم ولغيرهم بهم صلوات الله عليهم وهم غايه الغايات وهاية الهيايات ومواقع الاسماء والصفات وهم في  
 اعلى مقاماتهم في غايه الوحدة الا مكانة لانهم اول الموجودات ومبدأ الكائنات ولا يجري عليهم صفات  
 ما هو دونهم من الكثرة والتعدد وكانوا على تلك الوحدة الى ان ظهر في هذا العالم فظهر في بصور متعددة  
 على حسب فضلاء الاوقات الزمانية وهذه الابدان الشخصية الخبيثة نفوس خبيثة متلاشينة فابته عند نورهم  
 الكل الوعدان بحيث لا يحكم بحزبهم واتماضوا الى محكي الكل لفعليته جميع قبضات البسائط في كل ما يمكن  
 ولست في غيرهم صلوات الله عليهم في الكلامان التائسان فظهر منهم جميع كالات الكل بحيث لا يشذ عنها شاذ  
 وجميع من سواهم منقطع عن تلك الدرجة في فقد كل من دونهم قبضه فلا يظهر منه كما لها فبذلك حصار وصلوا  
 الله عليهم في مقام الخبيثة حكاية الكل ومراة جميع الاسماء والصفات لله سبحانه وهم في مقام حكاية الكل  
 اشرف واعظم مقام هذا العالم لصفاء طويقتهم واعمال محبتهم وطهارتها عن الاعراض بخلاف هذا  
 العالم فانهم سلام الله عليهم يجاهدونهم في الله قد بلغوا مباح اخر وبه سباط العالم وما بهم من الاعراض  
 لم يخلط بهم بحيث يحجب بديانهم عن حكاية الكل بهت كونه اذا شاؤوا وبضمونها بديانهم اذا شاؤوا بخلاف ما  
 بالبسائط من الاعراض فانه لا يزدل عنها الا بفتح الصور وطي الارض والسماء وبند بلها واما صفة  
 ظهورهم في ابدان عرضية متعددة اذا شاؤوا في زمان واحدا وازمنة متعددة فهذه عند من عرفهم  
 وهي ان حقائقهم الدهرية الكاملة المفارقة المستقلة في الدهر نسبتها الى جميع الاوقات والامكنة على  
 السواء فاذا شاؤوا التجلي في امكنة عديدة او اوقات اخذوا من اعراض هذا العالم والقوا بها بحيث  
 تناسبهم في الصفات والاعمال والتجاوفاها ونطقوا عنها وبالك شرحها في الرجحان شاء الله فانهم  
 راشدا موقفا فقد ذكرت لك ستر الامر وحقيقة معرفتهم ولو ارجعت حديث النور ابنته لرايت  
 ان ما ذكرناه في هذا الفصل شرح اكثر فقراته على سبيل الاشارة

فصل



## في معنى الغلو والتقصير العلم ان الغلو لغة بمعنى التصلب التشدد في الامر حتى يجاوز الحد والتقصير قطع اخر الشئ

أي من طول الغلو في آل محمد عليهم السلام هو الذي يصلب فيه حتى جاوز حد جعله الله لهم في توصيفهم  
فجاءهم عن ذلك الحد والتقصير في حقهم من انهم عن مقام جعله الله لهم وكلها طريق ضلالة وعن علي  
عليه السلام بهلك في اثنان محبت غلو ومبغض قال وقال عليه السلام بهلك في رجلان محبت مفرط  
يقربني بما ليس لي ومبغض مجلد شغلني على ان يهشني ولا شك ان الغلاة كفره وكذا المقصرون بعد النبي  
فمن رفع آل محمد عليهم السلام عن الامامة الى حد النبوة فقد غلا ومن رفع النبي عن مقام النبوة الى مقام الالوهية  
فقد غلا وكذا رفع الشيعي عن مقام الشيعي الى مقام الامامة فقد غلا وهو كفر بالله العظيم فعن ابي بصير قال  
قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا محمد ابراهيم بن عم اتا ارباب فلك يروني الله من قال ابراهيم بن عم  
انا انبياء فلك يروني الله من ذلك من يذهب اليه من الشيعي واما استقصي عليهم من ههنا ولا شك فيرو  
كذلك من قصر ووصف الله بصفه النبي صلى الله عليه واله ووصف النبي صلى الله عليه واله بصفه النبي  
عليهم السلام دون صفه النبوة او وصف آل محمد عليهم السلام بصفه الشيعي دون صفه الامامة فلو فعل ذلك بعد النبي  
فقد اشرك بالله العظيم واما من وضع كل واحد منهم مقام الله جعله الله له ووصف كل واحد بما وصفه الله  
فهو مؤمن حقا فالذي اقول في هذا المقام ان الله سبحانه لا يشي نكالا عن حقائقه مخلوقاته وفقد من عن مفادته  
مذروا له ليس كشئ شئ ولا ندر كرا لا بصار ولا تحيط به خواطر الافكار ولا تعرفه عواضل الاسرار فهو محجوب  
الكنز يروني عن الاسم والسم سمانه تعبيرة وصفاته تعجبهم ولول جميع ما سواه باسمه نور محمد صلى الله عليه واله  
الراياهم من سلام الله عليهم فهو اول ما خلق الله لا يفوقه فائق ولا يسبقه سابق ولا يلحقه لاحق ثم كانوا  
على ذلك التوحيد والتفرد ابد الى ان ظهروا في عالم الكثرة فاشتق نصفين فصار نصف محمد ونصف  
عليه السلام كما روي في الاخبار ثم تفصل نور علي عليه السلام الى الامامة الاطهار صلوات الله عليهم وهم  
من نور واحد وطينة واحدة خلقهم الله قبل خلق الخلق بالفالف دهر فلما استكمل خلقهم خلق الله من  
شعاع نورهم الانبياء والاوصياء ثم من شعاع نور الانبياء والشيعي ولكل منهم مقام معلوم فلا يمنع اثنان  
جميع ما سوى ذات الاحد من الكمال لهم صلوات الله عليهم وليس يفلو ولا يجاوز عن الحد في حقهم ولذلك  
روي في المستفيض منها لا تجعلوا نارا يا ابا وقولوا في فضلنا ما شئتم فانكم لا تبلغون كبر ما فيها فان الله  
عز وجل فلا عظاما اكبر واعظم مما يصغر واصفكم ويخطي على قلب احدكم فاذا عرفتمونا هكذا فانه للقول  
وفي رواية تزولوا عن الربوبية وقولوا في فضلنا ما شئتم ولن يبلغوا وفي رواية قولوا انا عبيد  
مربوبون وقولوا في فضلنا ما شئتم لا غير ذلك من الاخبار ونحن ولحمد لله تجاوز بهم مقام الخلق  
في كتابنا هذا وسائر كتبنا ومباحثنا وعقائدنا ولكن الخالفين لنا مقصرون في معرفة التوحيد و  
يصفون الله بصفات خلقه فاذا وصفنا خلقنا بصفات الصفات بعموم انا غلونا ونحن لله سبطا ونحن  
يغلو في حقهم صلوات الله عليهم او يقصر في حقهم ذلك مما عجزنا رجع اليه سابقا قوالنا ولحمد لله الذي هدانا  
لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله

وَمَا أَكْثَرُ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ذَكَرُوا فِي أَحَادِيثِهِمْ  
أَمْرُ رُوحِ الْقُدُسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاجْبَبَتْ لَمْ يَكُنْ  
يَخْلُقُ كِتَابَ هَذَا مِنْ خَيْرِهِ



فانه مرجع كثير من فضائلهم صلوات الله عليهم اجمعين ان اصل الروح مشتق من الروح واخرج على لفظ الروح لانه  
يخالف الروح في مثلها كما روي ومصدق هذا المعنى من في الظاهر الروح الخاوي الذي في البدن  
فانه الذي كالروح وبقي الروح الفلكي المشعل فيه بالروح ليس من الا على بالادنى ولا في الا على في  
ملك الادنى وما في الادنى ظاهر ملك الا على ولذلك خلق الروح الفلكي بالخاوي واشعل به فالفلكي ايضا  
على صفة الروح وان لم يكن على شكلها وقد يطلق الروح ويراد منه الروح المملوك في البرزخ بين العقل  
والنفس وقد يطلق ويراد منه العقل كقول صلى الله عليه وآله ما خلق الله دوحى وقد يطلق ويراد  
منه النفس كما يقال قبض ملك الموت روحا من نفسه لقوله تعالى الله يتوفى الانفس فروح القدس  
هو العقل وهو ليس بالملك وغيرهم وهو المشار اليه بقوله تعالى نزل الملائكة والروح واوحينا اليك  
روحا من امرنا فعن ابي جعفر عليه السلام في تفسيره خلق من خلق الله اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع  
رسول الله صلى الله عليه وآله عليه والبرزخية وهو مع الايمان من بعده وفي رواية اطلق عليه لفظ الملك  
وهو من الغالبين وليس من عرض ساكن الملك وهو المشار اليه بقوله يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي  
كما روي عن ابي عبد الله عليه السلام في تفسيره خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع احد ممن مضى غير  
محمد صلى الله عليه وآله وهو مع الايمان بوقوعهم ويسددهم وليس كل ما طلب وجد وفي رواية هو المملوك  
وفي رواية سماه بالطارق المذكور في قوله والسماء والطارق لانه بطرق الايمان من عند ربهم بما يحدث بالليل  
والنهار وفي رواية صورة اعظم من جبرئيل وميكائيل وفي رواية عن الرضا عليه السلام قال ابدنا روح  
منه مقدسة مطهرة ليست بملك لم تكن مع احد ممن مضى الا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مع  
الايمان من انشددهم وتوفقهم وهو عمود من نور بيننا وبين الله عز وجل وقد يطلق الروح على الناطقة  
القدسية فيسمى بروح الايمان وقد يطلق على النفس الحيوانية الفلكية كما روي في تفسير قوله تعالى  
يسئلونك عن الروح قال لئن في الدواب والناس قبل وما هي قال وهي من المملوك والقدرة وقد يطلق  
على النفس النباتية فقال الروح الثبات وبذلك يكون الثبات حيا وقد يطلق الروح على القوى كما روي  
ان فيهم خمسة ارواح روح القدس وروح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن فروح  
القوة وروح الشهوة هما القوتان الغضبية والشهوانية في الحيوان وروح البدن هو الحيوان الفلكي  
والمؤمن في اربعة ارواح وهي ما سوى روح القدس وفي الحيوان ثلثة ارواح وهي روح القوة  
والشهوة والبدن ولما كان الكافر ليس فيه روح الايمان لانه لا يشاهد الحيوان في القسوة وانهم الاكافرون  
بلهم اصل اولئك هم الغافلون فروح القوة والشهوة هما قوتان في الحيوان وروح البدن هو حيوة  
الحيوانية ولذلك عبر عنه في بعض الاخبار بروح الحيوة وقد مر عليها واختلف الترتيب في خبر اخر  
ولما راد محض العباد من تغيير الرواة فاذا اتبع روح الايمان عملت الثلاثة بامرهم ولم وجبت  
بفضل حيوة الايمان والطاعة واذا اتبع روح الاربع روح القدس عملت الاربع بامرهم ولم وجبت في  
طاعتهم واحكام وجبت بفضل حيوة واما في دعاء صحيفة في الصلوة على الملائكة والروح الذي على  
ملائكة الحجج والروح الذي هو من ملك فالاول هو الروح المملوك المهيمن على ملائكة تسكن النفس والثاني  
هو الذي ما ذكر من امر الله المفعول به هو العقل وهو روح القدس وقد عبر عنه في بعض الاخبار عن روح  
القدس بالعمود من نور يرى في الدنيا والآخرية وفي بعضها بافظ المنار وروي انه كهيئة العين على طرس  
النبي والاوصياء بالجلاز روح القدس هو العقل الكلي وهو عظيم وهو وسط الكل وعلة العلل وعالم  
بالشيء قبل كونه محيط بالاشياء من جميع جهاتها وهو عمود من نور واسر عند الله وبقي على روح الحجة  
ونفسه وطبعه وما ذكره ومثاله وقلبه وصدقه وعقله ووهبه وفكره وخبره وحده المشرق وواسر  
الاخر عند حواس الامام فبمع ذلك النور وبصره وبشيمه وبذوقه وبليسه به وهو يوفق جميع خواصه  
وكلما اشكل شيء على جميع هذه المراتب بلغت الى هذا العمود وبقي فيه ما بين يد واذا افتقد ما عند هذه



المراتب بأشبه بذلك الروح المزيّن وهو المناد الذي حقيقته مشرفة عليه ينظر في الف الف عالم ويرى  
فيه أعمال جميع العوالم كل عالم في جزء من هذا المناد بأزائه وهو على صفته العين الثابتة التي لا تنام  
ولا تنمي عن شيء وتدرك كل شيء على ما هو عليه وهذا المناد يرفع لهم إذا تولدوا ويشهد لهم ظهوراً و  
فعلهم بالمراقبة المحاصصة إذا انتقل إليهم الأمر وهو لا يلهو ولا يلهو ولا يخطئ ولا يزل ولا ينام ولا  
يفضل فلو وقع عليه شيء من ذلك لفتى ضده عن كل العالم لأنه مؤثر الكل والذي في ذلك العوالم أصو  
جميع ما خلق الله ومبادئه وعلمها يعلمون الأشياء علم خاطرة ولو تدبروا في حد هذه الكلمات  
لوجدوا شرح جميع أخبار الباب فهم سلام الله عليهم بهذا الروح يعلمون ما كان وما يكون لا يور  
القبض ويقدر على ما يشاؤون من التصرف في جميع الف الف عالم ويظهرون الغرائب والأسرار  
والعجائب ويعلمون الأسرار أعظم باعتبار ربه يفعلون ما يشاؤون ومع ذلك الروح خادهم لأن  
حقيقته على ذلك وبذلك كتب العسكري عليه السلام روح القدس في الجنان الصاقورة ذاق من  
حلايقنا الباكورة والمراد صاقورة العالم أي تحف وأسر وهو عالم الجبروت ذاق من حلايقهم التي غشوا  
في أرض الامكان باكورة ثمرة الوجود لأن العقل أول ما خلق الله وهو ظل قوادهم وروحه مطيع لهم  
منقاد عبد طاعة ولا ينافي ذلك ما روي من أنه يسددهم ويؤيدهم ويعلمهم فانه يأخذ عن حقيقته  
ويوصل إلى سائرهم كما أن خيالكم يأخذ عن نفسك ويوصل إلى صدره وما يخطر ببالكم الخاطر  
لا تدري البتة وكما أن جبرئيل خادهم وما لم ينزل لا يعلمون فافهم واشد موثقاً **الخاتمة**

## في بيان معنى الرجعة وبيان أسرارها وفيها فصول

### فصل اعلم أن الرجعة أمر من أمر الله وسر من سر الله

فهذه من المعضلات ودرك حقيقته من المشكلات والأيمان بها من خواص المؤمنين المستبينين قال  
محمد عليه السلام ونحن قد كتبنا شيئاً من بيانها مع الثقات صليل الواردة في الأخبار في كتابنا إرشاد العوا  
وقد كتبنا شيئاً من كتاب يشتمل على مسئلتين العصور والرجعة ولكن يظهر من ذلك عن غير مكان  
على جمع الأخبار لا كشف الأسرار وكذلك ما كتبه في شرح الزبارة وغيره من كتب على الله مقامه والذي  
أريد ولا قوة إلا بالله في هذه الرسالة شرح حقيقته وان لم أسوف الأخبار أذن بناء الكتاب على شرح  
الحقايق والإشارة إلى الآثار فقولنا المراد بالرجعة رجوع الأئمة وشيعتهم المناضلين وكذا  
أعدائهم في الدنيا أن لم يكونوا ممن أهلكهم الله بالعذاب في الدنيا لقوله وحرام على قرية أهلكناها  
أنهم لا يرجعون وكذا من كان لقصاص وإن لم يكن ما حصاً فخرج ويقض من قائله ويعيش بعد ثلاثين شهراً  
ثم يموتون في ليلة واحدة وهي أحسن من الدنيا في قوله تعالى ويوم محشر من كل من فوجاً ممن يكذب  
بآياتنا فهم يوزعون وهي غير الظهور لأن الأئمة عليهم السلام حتى غائب وسيظهر إن شاء الله وهم  
سلب الملك فخرج البقية الرجعة من رجوع الحسين عليه السلام إلى الدنيا والقول بها هو المحكي  
عن الأكثرين وانكرها بعض الأئمة ولم يعرف إلا بخرج القائم ومنهم الشيخ المفيد رضي الله عنه فطرح  
الأخبار بأنها أخبار طائفة من الظهور والقائم وأما العامة فيكونونها وأما الذين يثبتون على الشبهة ويحذروا  
أن القول ببريلهم الثقات واستدلوا بأدلة واضحة ذكرها شيخنا على الله مقامه وردّها بما لا مزيد عليه  
وسجل عليها بالآيات والأخبار بحيث أعاننا والله الحمد عن ذكرها ثانياً هنا بالجمل هي عندنا ثانياً  
بالكتاب والسنة المتواترة معناه وإجماع الشيعة اليوم المعطوع وخول المعصومينهم والأقارب بها اليوم من  
أركان المذاهب وأصولها لا يقدح في الإجماع خروج نادر من الشيعة فخرج بشبهة ومعه ثبوتها عند



## فصل

وليس لمن لا يعلم حجة على من يعلم

اعلم اننا قد قلنا في المعاد من تفصيل المبدأ  
والعود ما يغنينا عن التفصيل هنا ولكن لا بد لنا

من الإشارة الى بعض المقدمات لا يستتاج التناجج والشاق الكلام اعلم ان الله سبحانه احد لا بد  
لا يشترط ولا منتهى لا ختم لا يتر عليه الاوقات ولا يطرأ عليه البدايات هو على ما هو عليه ابد ازل  
لا يتقرب لنفسه حدوث كمال ولا ينظر حصول جمال وجميع ما سواه حاضر في ملكه اذ لا نهاية له فلا  
يستفيد زيادة ملك ولا يستزيد علما ولا قدرة ولا سلطانا وكل شيء عنده بمقدار ثابت في حده و  
مقاسم ابد ازل ولا يلزم من ذلك قدم الاشياء فانها دائمة الا فتاثر ثم تجلي بوجود مطلق بنفسه بنفسه  
من نفسه على نفسه فلم يكن له ايضا بدء ولا حتم ولا رتق ولا زوال ولا تحول ولا انتقال له  
لشاركه فيها هو عليه سواء وليس معه غيره وهو المسمى بالمشيئة بالاحوال لا ماله ونه ثم اقول خلق الله  
بهذا التجلي المسمى بالمشيئة العقل وهو الجوهر الذي له الكمال المعنوي والمراد بالمشيئة علوه وجوده  
على ما دونه وقرينه من بدنه كالهيئة العرشية بالنسبة الى الكرسي ثم احره بالادبار والمعاد بالادبار واشهر  
على المراتب الدانية ونفس الوجودات الدانية اشراقه ونوره فصوره جميع المراتب الخلقية الى الجسم  
واجب كل عال عن عين الداني بنفس الداني اذ تجلي لها بها وبها امتنع منها فكان غيبا بالمشيئة البهية و  
تفصل كل مرتبة دنيا بالمشيئة الى العلوية وتكثف فما خفي في العلوية بغير ائحة ظهرت في الدنيا  
وصارت الدنيا بيانا لغيرها وبذلك شد علم اولوا الالباب ان الاستدلال على ما هنا لا يعلم الا  
بما هي هنا وان العبودية جوهرية كنهها الربوبية فما خفي في الربوبية صيبت في العبودية وما فقد في  
العبودية وجد في الربوبية وليس تآخر كل رتبة دانية عن الغاية لئلا تخرق وقته وانما تآخر تآخر رتبة كل رتبة  
الا فلاك بعضها عن بعض مع وجود الجميع في آن واحد ثم تفصل كل رتبة على حسب مجيها في كماله  
وكرشي وافلاك وعناصر وكذلك احجب تفصيل كل علم بتفصيل كل دنيا فجميع العرش كانه في  
هذا العرش وجميع الكرسي في هذا الكرسي وجميع الافلاك والعناصر في هذه الافلاك والعناصر كل في  
نوره الا ان من هذه المثلثات ما يحكي نوار الغيوب لصفائه ومنها ما يحجب لغلظته وكما قد علم بذلك  
كليات عرصة الامكان مع لباطلها ونفاصلها الكثيرة وبدوران هذه الافلاك على هذه العناصر الذي هو  
نداء اقبل حصل بينهما موافق مقبل يغلب على بعضها الاجزاء الحاجزة فيجب انوار الغيوب وعلى بعضها الا  
الحاجزة فيجب والحاجز يشعل بنور الكمال الغيب فظهر عليه نور ومنصنع بصيغة منهجية بهيئة مستحضر  
بتخصيصه وذلك الاشتغال هو نفسه الشخص به وهو شغاع النفس الكلية وظهورها واثان مشغولها  
وكمال من كمالها فلم يفسد للمولود حصص الكمال وانما الاشتغال بنوره فان كان المولود كاملا لاجزاء  
لطيفها ومعند لها وصافها حكم جميع شئون الكلي والافحكي بعض كماله على حسب وهذا هو حجة  
المولود فاذا اختلف اجزاء وجوده ونفسه ذهنا وفسد فسدت كبره وبطل احكامه وذهب الاشتغال  
ودرج الاجزاء الى البسائط وفنى الاشتغال في ذلك الزمان والوقت ان كان الاشتغال بنورا وانوارا  
او برزخي ذي امتداد وان كان صورة ذلك الاشتغال موجودة في مكان وجودها السهلي لا تقنى اذ  
لا يفسد ربه ولا يفتنى الا انها تقنى في الزمان والبرزخ وان كان الاشتغال بنار دهرية يبقو صفة  
ذلك الاشتغال في الدهر لها مادة من فعل الكلي وصورة الكسائية من تلك الاجزاء فلذا انكسر الملة ببقية ذلك  
الشبح قائما بموتها قيام صدور ومجربته قيام ركن ومادته بصورته قيام ظهوره بصورته بمادته محقق و



هو نفس حقيقته الباقي بعد خل بدنه الاصل بعد فناء البدن المرضي كما هو مجموع ذاتيائه  
الجزئي المثاب المعاقب وما هو خارج عن ذاته اعراض فله حقيقة واذا فارقته فغيره ولا يابى عن شيء  
كالا بابل المرأة عن مثل الشواخص والثواب عن لبس كل احد وقد مر شرح ذلك مفصلاً **فصل**

## اعلم ان العقل حابس النازل ينزل على نحو الابهام

والاطلاق معني عن اكتشاف الحجب فبما اننا نشاهد المراتب الدنيا كما ترى من طلاق نزول الروح الحجاب  
الى المشاعر فهو ذلك مطلق ويكتسب العلم بحجتها المسبوغة والمبصر او غيرها في مقام نزل من المشاعر  
وذلك ما حصل من ذلك وهذا المشاعر الحجب كانت كما من غير مستجدة استجنان الشجرة في التواء فامر الله  
بالنزول حتى يتمكن من ان يظهر في عرشه الفعلي ما هو مستحق فيه وبالقوة فالنزول كان على نحو الاطلاق  
والابهام وبغيره من حيث كل عال في ارض كل دان حتى تفصح فيه وشاعرت وانحلت وذابت وانفعلت وانصبغ  
جميع اجزائها في تلك الارض بالقوة ثم امر الله بالاقبال فصعد من حال التفريق الى التركيب ثم من غير الحجاب  
الى الحجاب فظهر فيه النفوس الغيبية فبما كانت من رفا صهيل تتخرج من كون المراتب الدنيا التي هي  
نزلت العلياً فحصل للعقل تفصيل علوم المراتب الدنيا وانسط بذلك واعلم ان الصاعد هو  
النازل ودرجات الصعود هي درجات النزول وفي الصعود هو وقت النزول فالتفصيل مقامها مثلاً  
اوسط الدهر صعوداً ونزولاً وهي هناك ابداً ثابتاً الا انك اذا نظرت اليها من حيث الوجود تراها نازلة  
واذا نظرت اليها من حيث الظهور تراها صاعدة يعني مبادى صورها من الداني ومبادى موادها  
من العالي هكذا في القول في النزول والصعود والافليس ان العقل ينزل في اوقات ولا صعود كالنازل  
من رجب ثم صعدت وفي اخر كالصاعد على الدرج بل كل ذي درجة ابداً في درجة وفيها صهيل صورة مكسبة  
من الدنيا واجمال مادته حاصل من العالي فاقم فقد كشفت لك قناع حقيقته المسئلة لتكون من القائلين  
فكشيت حاضره في محل وجوده عند ربه في هذا النظر لا بد ولا عود وكشيت لازم حده ومقامه وامان  
حيث التدرجات في ظهور الحجابات فصعود وصعد الشيء درجة بعد درجة الى ان يصل الى مبدئ الله  
نزل منه وخلق من هذا الشيء هذا العالم في الصعود كما مر وهذا هو احد معاني العود على الحجج الاختصار

## واما العوى الذي هو عود الارواح الى الاجساد

فهو كما اشكل على الناس ذكره وقد مر في المجلد الاول شرحه ان المراد عود الارواح الى الاجساد  
وقد بينا شرحه بحيث لا ينافي العود بالمعنى الاول ولا ينافي السبب الطبيعي الا قبله ولا يحتاج الى الرجوع  
حقري وتطبيقها من غوامض العلوم وكذلك الامر في الرجوع فلا يعرف معناها على ما يوافق  
الفوا على حكمته وبطابق السبب الا قبله الا الاقوال ونحن نريد ان نشرح هنا بقدر ما علمنا الله من ذلك  
كما يوافق الكتاب والاشتر اعلم انه لا شك ولا ريب عند الحكماء في ان كل موجود في هذا العالم قائم  
بنزل من الخزان العليا كما قال الله سبحانه وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم فالشيء الموجود  
هنا له مراتب من لدن السبب المتعلق به المبدئ الى ينتهي اليه ولا طفرة وذلك الخزان في كل مرتبة على  
حسب ففي الجبروت جبروت وفي الملكوت ملكوت وفي السموات سموات وفي الغيب غيب وفي الشهادة  
شهادة وفي عالم المعنى معنوية وفي عالم الصورة صورته حتى انه لو وجد هنا قطرة ماء لا بد وان يثبت  
طاهرته بالنسبة اليها وكذلك لا شك ولا ريب في ان العالي يحوى الداني بجميع امكانه وواقته ولا  
يقدر يقدره ولا يتشخص تشخصه مثلاً ان من الدمر يحوى جميع الزمان باوقاته وامكانه فيفسد



الى جميع اوقات الزمان وامكنه واحدة ابتداء وضع مرآة مقابلته بطبيع فيه عكس الا ترى ان الماء الكلي الدهر  
 وهو موجود جزئ من موجودات الدهر به وهو كالجسم الاوقات والامكنه الزمان به فلو وجد مظهر  
 له في احدى جزئ من اوقات الزمان او امكنه انطبع فيه واعطاء اسمه وحده فالذي في اول الزمان ماء  
 الذي في اوسط ماء والذي في آخره وكذلك ما المشرق والمغرب واتى مكان انطق هو ماء انطبع فيه  
 الماء الدهري واعطاء اسمه ولا شك ايضا ان هذه الموجودات في الاوقات والامكنه مظاهر للماء  
 لا حقيقة وهذه جزئان لا يبطي احدهما الاخر اسمه وحده كما حقق في محله بل لو اخترع شيء في الدنيا لم يكن  
 فيما مضى ولا يكون فيما بقي بل اخترع واوجد في آن واحد ثم فني يتحقق له حقيقة وهو يتغير فيها الى جميع الزمان  
 سواء بحيث يظهر في كل ما وجد مثل ذلك في احدى وقت واتى مكان ولذلك يكفي في تبيين المطلق و  
 الامثال للفرق واحد كما حققناه في الاصول ثم بشرط ظهوره مناسبتين المظهر والمظاهر في ما  
 وجد جسمه في سبيل بارد وطب ظهر عليه الماء وهو غير الماء فلو لم يظهر عليه الماء لم يكن ماء البتة غايه  
 الا مواضع لا يتخلف الا جاز عن الدعوة الثامنة فلو صنعت من قطعة حديد سيفا ظهر عليها السيف واذا  
 كسر فيها خفي السيف واذا اعتد لها عاد السيف ظاهرا واذا كسر فيها خفي ولو صنعت ذلك الف الف مرة  
 ولا ينافي ظهور السيف على الحديدة مرة بعد اخرى كون العالم في الصعود بل يصور الحديدة بصورة  
 السيف وانكساره بسبب الاغراض فلهي ما وضع مرآة بين فيها وجه السيف وكلما رفعت خفي وجهها  
 الامر ان المرآة في الآن الثاني الطف اذا لم ير منها عارض لان العالم كله في الصعود وكذلك الامر في  
 بدن زيد في الدنيا فان زيدا حين وجد في الدنيا تحقق له نفس دهرية هي حقيقة زيد وهو في الدهر و  
 فنيها الى جميع الزمان سواء فلو اعبد بدن زيد في الدنيا الف الف مرة يعود حقيقة زيد الدهر به اليه  
 الف الف مرة ولا ينافي كون الزمان صاعدا غايه الامر ان البدن المصنوع ثانيا الطف واحدا ولذلك  
 يفضل الجيت والظاعون في كل يوم الف مرة ويجيبان وفي كل مرة هما ومن هذا الباب عيش عز وجل  
 بعد موته وعيش حاره وعيش الذين خرجوا من دارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم  
 احياهم وعيش طهورا برهيم وعيش اصحاب الكف بعد طول ليلتهم واجاء عيسى عليه السلام الموت فانه  
 كان سبب الموت فخلل لان البدن بسبب الاعراض والامراض فاذا سوى البدن وازال العرض والمرض  
 مجلي في الارواح ثانيا كما كان مختلفا وكيف يشك في ذلك والمخلوق دائما في الكسر والسووغ فانه يتجلى منهم ما يتجلى  
 وبانهم بدله فاذا اعتدل البدن وصفي وجبر نفس زيد انطبع فيه بلهم في ليس من خلق جديد وهكذا كما يتعلق  
 النار بالدهن في كل آن فانه كلما وصل الدهن الى مرتبة الكس والصفاء والرفعة واجه النار انطبع فيه ولو  
 وصل اليه المدد في يوم القيمة واذا انقطع المدد خفي النار والمثل ثوري وليس اذا اعدت تكليس دهن بعد  
 الانطفاء يعود تلك الشعلة الزمان به بينهما فاتها زمانا ففني ولكن الغائد على الدهن الثاني الشعلة  
 الدهر به الا ترى ان الاولى شعلة والثانية شعلة ولذلك لما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان النار  
 التراج اذا انطفى ابن يذهب نوره قال يذهب فلا يعود قال فما انكرت ان يكون الانسان مثل ذلك اذا ما  
 وفارق الروح البدن ولم يرجع اليه ابدا كالا يرجع ضوء التراج اليه ابدا اذا انطفى قال لم نصب القياس ان النار  
 في الاجسام كامن ولا جسا فائمه باعنائها كالحجر والحديد فاذا حارب احدهما بالآخر سطعن من بينهما نار يقبل منها  
 سراج له الضوء فانار ثابته في اجسامها والضوء ذاهب والروح جسم رقيق البس قابلا كشيئا وليس له التراج الذي كثر  
 التحير وعرضه عليه السلام ان هذا الضوء الذي على التراج دنيا وفي قوله من الجسم الذي هو الذي هو الدهن فاذا انطفا  
 التراج يذهب الضوء الذي هو الا شغال واصل النار باق في الاجسام لا يذهب واما الروح فهو جسم رقيق هو  
 ابتداء النار لا الضوء واذا فني الجسم الكيف القلبي بقي ذلك الجسم الرقيق الدهري واما الروح البخاري اشهر  
 مظهر في البدن فلو فرقت اجزاء البدن واجزاء الروح البخاري ما تفرق الروح الدهري فاذا انطفئت  
 اخرى واجهت ذلك الروح بعينه بالمتناسبتين عاد اليها الروح اي ظهر فيها ولو كرر ذلك في كل يوم الى اخر الدهر

صاحبه







## فصل اعلم لكل احد خلفين خلقا اوليا جوهريا به هو هو وهو تامة حقيقته وخلقا ثانويا با عرضيا

وهذا الخلق الثاني المرضي له وبنان رتبة برزخية وهي الاعراض الصبيغة وربندنيا وبناد  
هي الاعراض الهباتية واما قدرة الله كسر الابدان في الدنيا لتخل في طبائعها ونزول اعراضها  
فلذا كسر الابدان في البرزخ بنفخ الصور لتخل في طبائعها ونزول اعراضها فتخلص الخلق الاول  
بما هو هو ولذلك لخلق مراتب ثمان من فؤاده الى جمره وجميعها اصلية وتلك المراتب فوق الدنيا  
والبرزخ وليست خارجة مع الاعراض الدنياوية ولا البرزخية مما خرج جسم بجسم بعد المصافاة  
وليست بصلابة هذه الاعراض ولا خلاصتها ولا لطيفتها واما هي دهرية من اثر واس المشية المتخلفة  
بها قد ظهرت على تلك الاعراض ما كانت في عالم الذر فتترك هذه الدنيا ثم صعدت الى رتبتها  
وهي لما نزلت صارت بالقوة في هذه الاعراض وحدثت نارها وماتت جوتها وعدم وجودها و  
تغيرها ثم لما صعدت حيث بعد الموت وصيبت بعد العدة وصارت بالفعل بعد ما كانت بالقوة  
وخرجت الى هذا المضاء بعد ما كانت في هذا المشرق والارادة والقدرة وانقضاء في الدنيا والبرزخ  
وصارت ممضاة بعد ان لم تكن ممضاة عند انفسها في مراتبها واما عند الله فكانت ممضاة وكل شيء عنده  
عز وجل محض معلوم واما تدريج الحسول للحق في الخلق فافهم فليس لو بد نفس قبل ان يظهر منه نفس و  
يخرج من قوة بدنه بالجمل اذ ان الف بدن في هذه الدنيا من هذه العناصر ثالف من اصول هذه العناصر  
ايضا بدن الا ان يخلط مع هذه الاعراض الدنياوية فاذا حصل فيه دم وهو اول صفاء الاخذ به  
حصل فيه نفس نباتية وهذه النفس اي الدم اجزاء اصلية هي النفس النباتية الاصلية فاذا ورد كالقلب  
وصعد منه بخار واشتعل بمجوة حصل فيه جوارحه وتلك الجوارحه اجزاء اصلية هي جوارحه ذلك الشخص  
واذا صعد الى الدماغ وصار دماغا واشتعل بنفوس الافلاك حصل فيه نفسانية وتلك النفسانية اجزاء  
اصلية هي نفسانية زيد وعرضية هذه المراتب كلها ذاهبة وجارية ومحددة في كل آن واصولها باقية  
محشورة بموادها وان تغير صورها ومن وعمر ان المحشور هو نفس زيد دون تلك المراتب فقد قال  
بالمعاد الروحاني دون الجسمي ولوا اول ذلك بان للنفس في عالمها جسدا فقد انكر البعث الجسمي الذي  
عليه استقر الاسلام والحق ان هذا الجسد ولنا نباتية وجوارحه ايضا اصولا وذاتيات كلها متحشرو  
نقاد والا فلم يكن المخاد حمانا بالجمل اذ ان الانسان وخرينه متباين في بدنهم اجزاء الاصلية الجسمانية  
الا ان ينفخ بدنه العرضي وبذهاب كاجزاء العنصر فيجتمع الاجزاء الاصلية في قريتنا يسلم لان  
ينفخ في الصور وتفرق في الطبائع البرزخية ادعها اعراض برزخية لا بد وان تنزل واما الروح  
البخاري فاذا خرج من البدن تفرق ما فيه من العنصرية العرضية وبقي الفلكية الطبيعية الباقية وهي  
الجوارحه الناطقة المستعينة بالافسانية ولما انحصر من المواد العرضية العنصرية عاد بصورة عمله و  
هو مجتمع جميع مراتب ما سوى الجسد وبقي في البرزخ منتما او معذيا وهو في البرزخ جنينا  
كجسمه في الافلاك فيبقى طول البرزخ الى نفخ الصور فيفنى وتفرق كما تفرق التمار مورا وينزل  
الارض غير الارض والسموات ونطوى السماء كطي السجل للكتب فيبقى السموات والارض والموايد  
اربعة سنين في الطبائع البرزخية ولا تحبسها خارج هذه السموات والارض بل هي في مقام هذه  
السموات والارض وانك لو نظرت اليهما وفطنت نظرت عن صورهما الدنياوية وموادهما الترابية  
فجد الطبائع والمراد هي هي هي هو لا كل البساطة فلا حاش هناك ولا محسوس ثم ينفخ في الصور  
نفخة اخرى فتتركب فصوص اجزاء كل سماء واجزاء الارض واجزاء الموايد بصورة تناسب ذاتية كل واحد  
فياتون فؤادى عن الاعراض كما خلقوا اول مرة فيدخل كل روح جسده ويخرج من قبر طبعه بنفخ الريح



واسر ويقوم لله رب العالمين وقد مر تفصيلها  
**فصل**  
**اعلم ان الزمن امدن انشي في الصعود وكلنا**

بصعد درجة يظهر عليهم من النفوس الغيبية شيء ولما كان لغاية الكثرة مختلف الاجزاء حصل صعود  
اجزائه تفرد ولاحق زمان في فاع سريع ولا حق بطي فبذل لك حصل في جادات ونباتات وجوانا  
وانبياء ونحوهم عليهم ولنوع العالم ايضا ترق وصعود وانما آخر الغيبة ان يصل العالم في صعوده  
الدرجة الانسانية ويكلف ويعيش في منتهى اجله ثم يموت فيقوم قيامه لان التكليف غاية الخلق  
فاذا وصلت الانسانية الى الفعلية كلف بتكليف افعال في منتهى اجله فيموت فاذا  
مات قامت القيمة الكبرى لان من مات فقد قامت قيامته فلا بد وان يصل الدنيا الى مقام الانشائية  
والانسانية يحصل بالتعليم والتاديب وذلك يحصل بالمعلم الكلي والمؤدب الكلي للعالم وترتبه كلفة  
ما شاء الله وقد حققنا في سابق كتيبات شخص العالم كان في زمن ادم على نبينا واله وعليه السلام ثم ترقى  
الطفة فتكون بحجارة ثم يبر الى ان وصل الى مقام المصغر في زمن نوح على نبينا واله وعليه السلام ثم ترقى بحجارة  
ثم يبر الى ان وصل الى مقام العظماء في زمن موسى على نبينا واله وعليه السلام ثم ترقى في الاربع والاحكام  
ثم ترقى بحجارة ثم يبر الى ان وصل الى مقام الكائنات في زمن عيسى على نبينا واله وعليه السلام  
ولم يبق جميع شريعتهم في اخرها في الجمل وكملها واعلم ان حكامها بان في زمانه ثم ترقى الى مقام افشاء خلق  
اخر في زمان نبينا محمد صلى الله عليه واله فاق بالاجساد عن الغيب وحكي الامور الغيبية ودعا الانبياء  
بالغيب واجبي العالم وجوهه لا يقبل لا تسبح في يوم يموت العالم فلما نصب على عرشه واظهر من الولاية قوله  
العالم وتعلق به النفس الناطقة الانسانية وبتروا بذلك شيئا فشيئا وينقوي انشائته وترجوان يكون  
قد تراه في هذه الاوقات وتقارب الحلم فاذا بلغ اشد وبلغ الحلم بكلف وهو عند ظهوره الامام  
عليه السلام فبات في شرج جديد وامر جديد وكتاب جديد وهو على العرب شديد ويؤخذ بالحدود  
التامة ويؤخذ بالعلم والعمل ويؤدب ناديا وكن لك بموعلي التمام الى ان يكمل اربعين ويكمل عقله  
بظهور محمد صلى الله عليه واله فيقتل الشيطان عند ذلك الوقت المعلوم فيقطع مواد حصى العالم وشقوق  
وغضبه وغيره من عبادي المعصية فيطبع الله ولا يصير في جميع اطرافه ان يبلغ منتهى اجله فيحضر  
بصعد محمد وال محمد عليهم السلام عن الدنيا فيبقى في هرج ومرج ويبطل مشاعره الى ان ينفع الصور فينزع عن  
عن جسده ويقف جسده ويتفكك في قبر طابعه ويبقى في القبر ان يحشر فيقوم القيمة الكلية فيجاسب  
فيحري كل نفس بما اشيعا غاننا الله على ملاقات ذلك لا هو بمحمد محمد وال محمد عليهم السلام بالجمل كن لك بصل العالم  
الدرجة الانسانية والكمال وكما ان الانسان شجاع للمراتب الجادة والنباتية والحيوانية والانسانية و  
الارضين والسموات كذلك العالم اذا بلغ مبلغ الانسانية يكون مستجيبا للارباب ولا شك ان الجامعة الانشائية  
لم تكن قبل ظهور رسالته فبه ولا يكلف قبل الظهور بتمام التكليف وشجاع ولا يؤخذ بالحدود التامة ولا  
يموت مبادى معا صير قبل قتل بلبس وانباعه لا ينقطع مواد الشئ عن العالم قبله

**اعلم ان عناصر هذا العالم اربعة ولكل اثر**

خاص به على حسب طبعه وصورته فاذا استولى عليها النفس النباتية واشرق عليها ونورها صاد  
العناصر خدما لها منصرف عن امرها ووظيفتها حجة بها ونبأ غلبت الجادة وضعفت والاشياء على ان تتركب النفوس



من القطع بين النزول جبهة النبات في الجاد وصعود اصباغ الجاد في النبات وكجوة العناصر بروح النبات  
 تناسب فعلها النبات فتصير حاذية وهما قمتها ورافعة وما سكر ومرببة فاذا استنوت عليها النفس الحيوانية  
 واشترق عليها اجنحتها بشعاعها فصارنا منصرفين عن امرها ونهيتها واخطا عنها لا تنمها كما فيها كما مبد  
 فتنا سبب فعلها الحيوان وانقادا اياها فصارنا كلنا جوارية على ما يناسب الحيوانية وما يخصها المضاعف  
 على الطبع اما من غير روية ولا نهائية وان لا نفعا على حد الا ان بينهما مانع طبيعي فلاجل ذلك يقع اثارها  
 في غير محل فتكون ظلمة وغشا فاذا استنوت عليها النفس الانسانية الكونية واشترق عليها حيت كلها بشعاعها  
 فصارنا منصرفين عن امرها ونهيتها فتمت فيهما ما نبعثنا في مقتضىها وعلى اى حال تركت الافعال والاثار  
 لنزول روتها اليها وصعود اصباغها اليها فصارنا روتها مصبوغا واصباغها مفرقة بالنظر  
 السمع والشم والذوق واللمس والحركة والسكون وكف فمهما فيها وعلى حسب الجاذبة والخاصة والدافعة  
 والماسكة والمرببة وانفرد فمهما عليها وعلى حسب العناصر فيجد وقت على حسبها وكذلك حصلت  
 في هذه القوى مسخرة من الروية الانسانية فلم تنفع الانسانية اذا تمكنت ايضا على حد واخذت الى الطبايع  
 وهوت في ها ونهيات الله على العباد بالعقول ومظاهرها وبغير انها حتى تفعل اياها وتحدد اثارها  
 ولا تنص على وجهها اما ما بلا نهائية وتلك العقول هي عمال الروية الانسانية الكونية وهي التي بعد  
 بها الرحمن وليكتب بها الجنان وهي نور الشايع بها بصير الانسان من شعاعه وهي روح الايمان وهي  
 من جوه روح القدس كلما اقبل على الانسان اظاع وكما ادبر عصى يقال يفارق العاصي اذا عصي  
 ويجود البعد اذا غاب بالجملة الغرض ان ما لم يدخل روح الايمان بدنا يكون الانسان كالانعام لما فيه من روح  
 النبات وروح الحيوان بل هو اضل لو روية وانسانية كونه تصور بصور الشياطين لا بناء اياها  
 وهي النفس الامارة بالسوء وشياطين الانس والجن يوحى بعضهم لبعض زخرف القول عزو في النفس الشيطانية  
 الانسانية وهي التي تكون اثاره ثم مله ثم لوازمه ثم مطبوعه ثم راجعه ثم راضيه ثم مرضيه ثم عبدا ثم داخله  
 في الجنة وهي العاصية التي تدخل النار والافلحيوانية العرضية تقطع موادها في البرزخ ولا تصعد عند  
 واذا لم يدخل روح الايمان في احد بصر منه جميع ظلم الحيوان وخشمه عن روية وتدبير ومكر  
 ان كان مكرهم لنزول من الجبال فيشد فساد الانسان عند شدة انسانية كونه ما لم يتعلق  
 به العقل الشرعي فبذلك يشد فساد الانسان وظلمه وخشمه قبل التكليف ثم اذا اجم بلجام الشرع  
 قروا ستقروا ان لم يتشرع وكفروا بشدة شوكر شره ان يضعف قواه فيهدأ قهرا ويخمد ناره قسرا  
 فاذا عرف هذه الحقايق عرف ان العالم لا بد وان يشد ظلمه وخشمه وشره قبل ظهور الامام الحق  
 عليه السلام وذلك مما لا بد وان يكون اهل الحق قبل ظهوره مقهورين مظلومين مقنولين مثلين  
 بانواع البلايا ويكون الغلبة لشوك الباطل ويكون اعلام الحق ظامس واثاره دمر وشبهات مشبهة  
 ولا راء مختلفه والاختلافات وافترحاته يبق من الايمان الاسم ولا من القرآن الاسم ولا من الاخبار  
 الاصحها ولا من العلماء الا كل مدع مفرط الباطل الخطام الدنيا يلين بعضهم بعضا وتيرة بعضهم بعضا وبذلك  
 وردت اخبار متواترة واثار متضافرة وقامت ادلة مشيرة وبحريرة وشواهد بينة ومزارادها فليجمع  
 سائر كتبنا وما كتب الاصحاب في هذا الباب اللهم الا ان الحق لا يتقطع مواده بالكلية ولا يازر اصوله بالمرة  
 فان الدنيا تقوم بالحق والسموات تدور عليه فلو لم يبق في الدنيا حق لم يبق طرفه عين الا ان اهل في دوله  
 الباطل كالنجوم الصغرى في ظلمات الليل فيب منهم واحد ويطالع واحد وهم يورد ضعيف يبيع قلبا ليهتد  
 بها المستهدون في تلك الظلمات والهم الاشارة في ناو بل وبالنجم هم يهتدون هذه علامات عامة لا  
 بد وان تقع قبل ظهوره وولاه الحق وكذلك له علامات خاصة ووردت بذلك روايات متضافرة الا انه  
 لم يشك كون جميعها من المحتوم ولكن بعضها محنوم كادوى من كمال الدين عن التالى قال ذلك لابي عبد الله عليه  
 السلام ان ابا جعفر كان يقول ان خروج الصفيين من المحنوم قال في نعم واختلاف ولد عباس من المحنوم وقتل

طحا  
 الحيوانية



النفس الزكية من المحنوم وخروج القائم من المحنوم فقلت فكيف يكون النداء فقال ينادي مناد من السماء  
 اول النهار الا ان الحق مع علي وشيعته ثم ينادي ابلبس لعنة الله في اخر النهار الا ان الحق في السفينان و  
 شيعته في رباب عند ذلك المبطلون انتهى وفي رواية النداء من المحنوم وكف بطلع من السماء من المحنوم  
 قال وفرج في شهر رمضان توقظ النائم وتفتح البقطان وتخرج الفتاة من خدرها والظاهر  
 ان الدجال من المحنوم والسفينا لعنة الله هو عثمان بن عيسى من اولاد ابي سفينان بن حرب يقبل من  
 بلاد الروم وفي عنقه صليب وهو صاحب القوم في ملك لشعر شهر يخرج بالشام فتشاهد اهل الشام  
 الاطواط في الفجاءة على الحق بعضهم الله من الخروج وباقي المدينة يخرج جراحته اذا انتهى الى بيضاء الله  
 خفف الله بالارض وذلك قول الله عز وجل ولوترى اذ فرعونوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب فلا  
 يفلت منهم الا رجالان من جنينده وهو ما جاء من القول وعند جنينده الخبر اليقين فيرد وجههما الى قفاهما  
 وهو قوله تعالى من قبل ان نطس وجوههما فزدها على ادبائها وملك كوز الشام الخمس دمشق وحمص فلسطين  
 وارون وقسرين وانا اختلاف ولد العباس فالذي يظهر من الاخبار انه يعود السلطنة اليهم ثانيا و  
 الدليل على ذلك ما رواه محمد بن ابراهيم النعماني في كتاب الغيبة بسنده عن علي بن ابي حمزة قال ذاملك ابا  
 الحسن موسى عا السلامين مكر والمدبرة فقال لي يوما يا علي لو ان اهل السموات والارض خرجوا على  
 بني عباس لسقبت الارض وما اثمهم حتى يخرج السفينان قلت له يا سيد امره من المحنوم قال من المحنوم ثم  
 اطرق واسد وقال ملك بني العباس مكر وخدع بذهب حتى يقال لم يبق منه شيء ثم يتجدد حتى يقال  
 ما من شيء وبسند عن الحسن بن ابيهم قال قلت للرضا عليه السلام اصلحك الله اثمهم مجدثون ان  
 السفينان يقوم وفد ذهب سلطان بني العباس فقال كذبوا انهم يقوم وان سلطانهم لقائم انتهى  
 فظهر انه لا بد وان يعود الملك الى بني العباس وليتولوا على البلاد والعباد كهيئته ولهم في الزمان  
 السابق واما قتل النفس الزكية فهو غلام من آل محمد اسم محمد بن الحسن يقتل بلا جرم بين الركن والمقام  
 وليس بين قتله وبين قيام القائم الا خمس عشرة ليلة واما النداء في رواية في روايات فمنها في شهر رمضان  
 ليلة ثلث وعشرين باسم عيسى قبل قيامه بثلاثين شهرا وسبعة عشر يوما ومنها صبحان ثلث في  
 شهر رجب عند ظهور الكف من حين الشمس وهي الا لعنة الله على الظالمين والثابتة اذ فاضل اذ  
 يا معشر المؤمنين والثابتة هذا امير المؤمنين فذكر في هلاك الظالمين واما الدجال فهو يخرج من  
 اصبهان يوم خروج السفينان وهو العاشر من الحادي الاولي في السنة التي يخرج فيها القائم في العاشر  
 من ابي محرهما والعلامات غير المنصوصة على حتمها كثيرة ولما لم يكن بناء الكتاب على ضبط امثال  
 ذلك لم نسوف ذكرها هنا وقد ذكرنا في غير من كتبنا بالجزء كما ان الانسان قبل بلوغه علامات العالم ايضا  
 قبل بلوغه علامات وهي رجة لا يبرار ونقمة على الفجار فاذا بلغ العالم مبلغ حلم وصار قابلا للتكليف  
 وتعلق بالعقل الذي به يكلف ويثاب ويقاب ويبر بعباد الرحمن ويكتب الجنان فيفر من وجه الرحمن  
 ويظهر القائم عجل الله فرجه ولما كان زمانه عليه السلام مبدئ دورة جديدة اي دورة العقل اقضى  
 الحكمة ان يكون في فرد من السنين لان الفرد هو مبدئ الزوج واحكي للبدء وفي يوم النور ولا تراون يوم  
 يتجدد فيه حياة العالم واول السنة ويوم نصب فيه ائمة وتعلق الا فائدت فير بالعالم ويوم ظهور سلطان  
 الله جل وعز ويوم عاشر محرم لا تطلب نار الحسين عليه السلام ويكون في تلك الدورة مبعوثا على الاعداء  
 من باركا على الاولياء وفي الجمعة والتب خلاف في الاخبار والافق بالا عتبار ان يكون يوم الجمعة لا تروى  
 اجتماع المحنوم وعبد المسلمين وظهور سلطان الله ولعل الجمع ان يوم قتل الحسين عليه السلام كان العاشر  
 يوم السبت ويوم ظهوره عليه السلام يوم الجمعة يظهر غيره داع الى نفسه ويقتل الخطيب ثم ينيب ويظهر  
 يوم السبت داعيا الى الله ولما كان مرادى في هذا الكتاب ذكر اشهر الكلمات لمراسنقص ذكر بحر ثبات  
 ومن ارادها فليبر فيها ككتبا

فصل



# اعلم انه عليه السلام هو العقل الكل فلما مشاع

العالم وقواه ظهروا فيهم والظاهر عن ادناس الوطوبات المبدلة والحاجبة عن اثار العقل لم يظهر نور  
وفد كان اباؤه وجداء عليهم السلام جميعهم العقل الكل الا ان العالم لم يكن مستعدا لظهورهم بمقتضى باطن  
العقل فظهر انوارهم من وراء غيوة تلك الوطوبات والابحرة ضعيفة بقدر ان يشرق العالم بنور هذا انوارهم  
ولم يظهر ما من علومهم واسرارهم الا بقدر صلاح ذلك الزمان وكما ارق تلك الغيوب والسحاب شدة ظهور  
انوارهم واغوى بوزانهم ان يبلغ في هذا الزمان الى ما ترى فاشد بقوة تلك الانوار ايمان المؤمنين  
وكفر الكافرين ونفاق المنافقين وفساد المفسدين لما اشرنا اليه في ذلك بشدة الامر حتى يستحق المؤمنون  
الاستغفار خيرا وبقدر ما على النظر الى ذلك اجمال الاله والوجه الرضى والنور العلى وشحق الكافرون  
وقوع سطوتهم عليهم وايدانهم عن بساط الارض فظهر عند ذلك سبغ ذى اجلال وبطهر الارض  
بنائه وبذل المناقبين وبعض المؤمنين انشاء الله ووجاهة ان الناس منذ نزلوا الى هذه الدنيا  
اخطأ طينتهم والنطق بعضهم ببعض وادع بعض الكفار في اصحاب المؤمنين بالعرض وبعض المؤمنين  
في اصحاب الكافرين بالعرض ولا بد وان ينقض كل من ذنب الصليبين ما اودع فيه حتى اذا افنى  
الكفار لم يبق معهم من اودع في صلبهم من المؤمنين قال الله لو تزاوا العدينا الذين كفروا و  
وجاهة ان الطين اخطأت من ذاتي وعرضي ولكل انشاء فلو فرق بينهما في غير ما نزلنا التركيب  
وفساد النظام ولو لم يفرق كان كما كان في عصر اباؤه عليهم السلام فاخر ظهوره عليه السلام حتى يستعد  
المؤمنون للحمل على الطاغية والرجوع عن المعصية وبطيقوا تكليفه واستعد الفوايل لحمل الخلق على  
الافناء ولا شك انه لا يجوز ذلك قبل ان يظهر لعدم طاقته الخلق للحمل على صرف الحق ووجه  
اخر ان كان في سابق علم الله سبحانه ان يكون بدء الابداء كذلك لا يتم بقبول من غايته البعد ولا بد وان يصدر  
منهم مدة ما يتخالف مقتضى مقام المقرين من خبرات ومجربوا عن الحق الى ان ينقص منهم ظلمات البعد و  
يستندوا بنور القرب فاخفى الامام عليهم السلام حتى يقع تلك المعاصي والاضحاف في دوله غيرهم حتى اذا اصفا  
الاعمال واستعد للعمل بالحق بظهرهم حتى يجيء على ابداهم الحق الخالص تكميلا لهم ولو ظهر الامام ولما استعد  
فان تركهم وشركهم قتلوه وان صرفهم لما استعد العالم ووجاهة ان لا شك ولا ريب ان الناس يتصلون  
بكل دولة غالب لا غرض لهم ولا اجل ذلك لما غلب النبي صلى الله عليه واله وخلص الناس في دينه افاضوا الى الله  
لدنبر الا انما نصيب نفقتهم ليكون امير المؤمنين عليهما السلام فارتد الناس على عقابهم فحقى ولم يبق الا حبابه  
كحبابه لا ناء فتر على ذلك زمان حتى رجع الامر بحسب لظاهر الامر فلبسوا واجتمعوا حول نفقتهم لم يكون بحسن  
عليه السلام فرجوا فحقى فلم يبق معه الا قليل ثم الائمة عليهم السلام وان كانوا كلهم من دين مظهرين الا انه كثر المدعون  
للتبعية وكثروا حتى اذا اد الله فتنهم مع اجتماع الوجوه الاخر فحبب الله شمس وجهه عليه السلام واشتد الفتن حتى  
ارتد من يرتد وجيء على الدين ما جرى عليه بعد فقد رسول الله صلى الله عليه واله ولم يبق على الحق الا قليل  
فلبس وحسب ان الحجة ينظر في مدة الف سنة وجود ثلث مائة وثلاث عشرة نفسا من المخاصين حتى يظهر امره  
ولا يجد في غيبه النعماء بسند عن ابي عبد الله عليه السلام انه دخل عليه بعض اصحابه فقال له جعلت فداك  
ان الله احبك واحب من يحبك يا سيدي ما اكثر شيعتك فقال له اذكرهم قال كثير فقال بعضهم قال هم اكثر من  
ذلك فقال ابو عبد الله عليه السلام اما لو كل العدة الموصوفة ثلث مائة وبضعة عشر كان الذي تريدون  
ولكن شيعتنا من لا بعد وصونه سمع ولا شجاعة بدنه ولا يمدح بنا معلنا ولا يخاصم لنا قاليا ولا يجالس لنا  
عائبا ولا يحدث لنا ثائبا ولا يحب لنا مبغضا ولا يبغض لنا محبا فقلت فكيف اصنع ليهولاء الشيعه المختلفه الذين  
يقولون انهم يشبهون فقال فيهم التميز وفيهم التحيص وفيهم السبيل بل فاني عليهم سنون نفقتهم وسبغ بقلوبهم  
واختلاف ببلدهم اخبر وعنده عليه السلام وبل لطفه العرب من شرقا وقرب فقلت جعلت فداك كم مع القام من العرب



فقال بشي يسير فقلت والله ان خريف هذا الامر لكثير فقال لا بد للناس من ان يحصوا ويميزوا ويميزوا  
 وينجح في الغد بالخلق كثير وعن الحسن بن علي عليه السلام يقول لا يكون الامرا الذي ننظرون حتى  
 يبرء بعضكم من بعض ويثقل بعضكم في وجوه بعض ويشهد بعضكم على بعض بالكفر وبلعن بعضكم بعضا  
 فقلت ما في ذلك التفتان من خبر فقال الحسن عليه السلام لا خير لك في ذلك وعن ابي جعفر عليه  
 السلام لمحصن يا شيعتي ان محمدا لم يبع الكحل في العين فان صاحب الكحل يدري متى يقع الكحل في  
 عينه ولا يعلم متى يخرج منها كذلك ليصبح الرجل على شريعة من امرنا ويمسي وقد خرج منها ويمسي على  
 شريعة من امرنا ويصبح وقد خرج منها وعن ابي عبد الله عليه السلام ان قال والله لتكسرن نكسر الزجاجة  
 وان التجاج ليعاد فيعود والله لتكسرن نكسر الفخار وان الفخار لينكسر فلا يعود كما كان والله لتغلبن  
 والله ليميزن والله لتحصن حتى لا يبقى منكم الا الأفل وصغر كفر وعن امير المؤمنين عليه السلام في حديث  
 فوالذي نفسي بيده لا ترون ما يحبون حتى ينفل بعضكم في وجوه بعض وحتى يهتبي بعضكم بعضا كتابين  
 وحتى لا يبقى منكم اقل من شيعتي الا كالكحل في العين او كالمخ في الطعام وساخر لكم في ذلك مثلا وهو  
 مثل رجل كان له طعام فقاه وطيب ثم ادخله بيتا فتركه فيه فاشاء الله ثم عاد اليه فاذا هو قد ضا به السوس فخرجه  
 ونقاه وطيبه ثم اعاده الى البيت فتركه ما شاء الله ثم عاد اليه فاذا اصاب طائر من السوس فاخرجه ونقاه  
 وطيبه فاغاده فلم يزل كذلك حتى بقيت رزمة كرم من الاند لا يضره السوس شيئا وكذلك انتم تميزون حتى  
 يبقى منكم خصاصة لا يضرها الفتن شيئا الا غيرة لك من الاخبار وقد وقع ما وعدا وقام ما احببنا بها  
 فذا خلت الشجرة بعد اجتماعهم على انهم على اراء متشعبة واهواء منفرقة بلعن بعضهم بعضا وكفر بعضهم  
 بعضا ويقتل بعضهم بعضا ولا شك انهم قد اختلفوا ففهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اختلفوا ولكن  
 الله يفعل ما يريد واو الخلفاء بالله ورسوله وخلفائه سلام الله عليهم من يتبع كتاب الله من غير غاويل  
 وسنة نبيه صلى الله عليه واله من غير تبديل ومنهاج ان محمد عليه السلام من غير تحويل واخذوا بجميع  
 ما نزل من عند الله على عباده من غير تبديل ولا يهرب عن ريب شيء من حال تلك الفرق بل ولا يخفي على  
 المتصفين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

## اعلم ان ظهور الحجة عليه السلام وان كان محتوما لا يحتمل البداء فيه

اذ هو من العلة الخائبة لا يباد العالم الا انه يحتمل البداء في نفسه وناخه لا نزلنا يقع وما لم يقع لم يمتد  
 مما يحتمل المحو والابتن وهو باطل الساعة التي علمها عند الله لا يجلها الوقتها الا هو فعن ابي حمزة الثمالى قال سمعت  
 ابا جعفر عليه السلام يقول يا ثابت ان الله تبارك وتعالى قد كان وقت هذا الامر في السبعين فلما ان قتل الحسين  
 صلوات الله عليه شدد غضبه على اهل الارض فاخره الى اربعين ومائتين فحدثناكم فادعتم المحدث فكتفتم  
 قناع السوء فجعل الله بعد ذلك وقتا عندنا ونحو ما شاء وبثت وعنده ام الكتاب قال ابو حمزة فحدثنا  
 بذلك ابا عبد الله عليه السلام فقال قد كان ذلك انتهى والسبعون الموقف والاربعون ومائتين ايضا مما كان  
 قد حكم بها بحسب قوايل العالم فاذا تغيرت القوايل تغير ما كان حكمها قال الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى  
 يغيروا وما بانفسهم وانما مثل ذلك كجدار مرصوص اذا رايته حكمت عليه بانته يبقى مائتين سنة فاذا جاء رجل و  
 جوف اصله ورايته حكمت عليه بانته يبقى يوما او بعض يوم فاذا جاء رجل اخر ورأته حكمت عليه بانته  
 يبقى خمسين سنة وكذلك يتغير الاحكام المقدرة على العباد بحسب اختلاف القوايل في عصره وجودها وانها لا تقام  
 وما في عصره وجودها انما هي في مع قوايلها المتخلفة موجودة والحكم الواقع هناك واحدا لا يتغير ومذكور هناك  
 الاحكام المتغيرة بانها يحكم بها وتتغير بها فلا تقهر في علم الله المحيط بكل وعز واثمنا الغلبة علم الخلق وهو قوله



نعم الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب فالعلم الأول مخصوص بالله جل وعز إذ شرطه الأحاطة  
بما لا نهاية له لا يقاوم وهي لا تحصل إلا للأحد لتحقيق جل شأنه وأما غير الأحاد لتحقيق فلا يكاد يطلع  
على ما لا نهاية له بما لا نهاية له وهو قوله سبحانه ولا يحيطون بشئ من علمه إلا بما شاء وليس المراد  
به العلم الذي فاته لا يستثنى منه شئ فذلك العلم المخزون المكنون هو الذي لا يطلع عليه أحد  
إلا بما شاء الله فانه فوق المشية وهو العلم المشار إليه بقوله عليه السلام بالعلم خلقت المشية وهو  
حيث وجود الأشياء لله سبحانه والمشيئة مبدأ كون الشئ لنفسه فيها عرصة ما أظهر الله من ذلك  
العلم الخلق فابن السبكي قال محمد عليه السلام يعلمونه فمنه ما في الامكان الرابع والوجود الرابع على  
أنه قوة التجلي بجميع الأشياء على السواء فها هو كذا يعلمونه كذلك ومنه ما في الوجود لجايز ما كان  
هناك يعلمه الجميع عليهم السلام بان يكون ممكنا جازا وصلوفا لجميع التصورات والافعال الممكنة  
الصادرة من بلايات ومنه ما في النفس المجردة فما كان هناك يعلمونه على العجز والذهري والشمسية  
الذهرية وان كان كليا بالنسبة الى الزمان وما كان منه في الجباة فهم عليهم السلام يعلمونه على التخصيص  
بلافتين وما كان منه في الاطلاق فهم عليهم السلام يعلمونه على صورة طلبية برزخية دهرية مبدئية او  
زمانية من حيث التعلق وما كان منه في الاقسام يعلمونه سلام الله عليهم على نحو تمام الانقضاء والغير  
والتخصص الخاص فما برز من علمه سبحانه في هذه الواجبات يعلمونه وقد برز ما برز حين برز بهم صلوات  
الله عليهم اذ هم سبب خلق خلق وعلمهم محل المشية فلم يظهر منها شئ في عرصه الخلق الا وقد نزل اليهم  
الهم اولا ثم ظهر عنهم انبأ واما ما لم يكن فيه ما لم يكن ولا يكون ابدان كون مخالف للحكمة وظهور سر  
الاحدية ولكن هو ممكن مقدور الله سبحانه ولا يكون كادخال الانبياء النار مثلا ومنه ما لم يكن وسوف  
يكون اذا تحقق شرط وجوده وشرط وجوده بعد في الامكان فلا بد وون هل يتحقق لشرط فيتحقق بشرط  
ام لا يتحقق فانه بعد في الامكان اللهم الا ان يعلموه على نحو الاخبار الخاص من الله سبحانه وكلمة الاخبار  
تقال وقل من مبرر على نحو حقيقة الحال

## فصل

اعلم ان العلم بالشئ على نفي عين علم احاطي وعلم

## اخباري

اما العلم الاحاطي فهو حاصل للعلم بالشيء في معلومها واما العلم الاخباري وهو ما يوجد العلم من صفته  
علم في الذات فيوجد اذ يوجد في ذاته على نحو الذاتية والافعالية وفي كل مشعر من مشاعره على نحو ذلك المشعر  
بنسبة الذات بالعلم الاخباري الواصل اليهم في مقام حقيقتهم ليس بواسطه ملك ولا خلق كلام واما  
ما مر ذاتي افيض اليهم والذات مقام الفعلية والاتحاد في ما يحيطون بما يعلمونه واما متحدون معه وقال الله  
سبحانه لا يحيطون بشئ من علمه ولم يقل لا يتحدون واما الواصل اليهم في سائر المراتب فقد يكون بواسطه  
ملك وقد يكون بالاستنباط من الواح السماوات والارض وما اخبرهم الله سبحانه فيها بان فلا بأس بكون  
ناهم ان كنت تفهم والافاسم سلم ومع ذلك لا يعلمون الا ما شاء الله ان يحيطوا به وما شاء ان يخبروا  
عنه ينبغي قال عليه السلام اما المعاني فمن معانيه ونحن جنبه وبه ولسانه وامر وحكم وعلمه وحقه اذا  
شئنا شاء الله وبه يد الله ما نريد انتهى واما ما لم يكن وسبكون وقد وجد شرطه في عرصة الوجود بهم فذلك  
الذي يعلمونه فاما الظهور وان كان محنوما حقيقة الا انه لم يحتم وقد ويجوز فيه التقدم والتأخر والله في  
وقته اشبه فهم لا يعلمون ذلك على نحو الاحاطة فانه لم يدخل بعد في هذا لامضاء فلاجل ذلك قالوا سلام  
الله عليهم كذب الوثاقون انا اهل بيت لا نوث وقالوا بي الله الا ان يخالف وقت الموقنين ويمكن اخذ  
هذين الخبرين على عموم لفظهما فتحكم على عدم امكان توقيت كل ما لم يكن بعد وبؤيد هذا المعنى قوله تعالى



وما ندرى نفس ماذا تكسب غدا وما ندرى نفس بائى ارض تموت فهم سلام الله عليهم لا يعلمون  
حتى يوحى القام بالظهور وعلى ذلك يدل الروايات ومنها قول امير المؤمنين عليه السلام لو لا  
ان من كتاب الله لا خبركم بما يكون الى يوم القيمة بحواله ما خشيتم وبئس وعنده ام الكتاب لعل  
نظنكم بالمعنى

## فصل اعلم ان المراد بالرجعة رجوع الاموال الى الدنيا

اول وقت الرجعة ظهور الحسين عليه السلام الى الدنيا وهو على ما يظهر من الروايات بعد  
مضى تسع وخمسين سنة من ظهور الحجة عليه السلام ومع جماعة وبأتون بعد قوم بعد قوم و  
هو الرجعة المشار اليها في قوله تعالى يوم توجف الراجفة تتبعها الرادفة وهي على عليه السلام و  
ينشر مع الحسين عليه السلام اصحابه الاثنان والسبعون ويزيدون معاوية واحبابه فيقتلهم حذو  
القدرة بالقدر وهو قوله تعالى ثم ردونا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثرا نفيرا  
وينشر معه سبعون نبيا واثنان عشر الف صدقوا وروى خمسة وسبعون الفا صدق وهو عليه السلام  
بلى حساب الخلق في الرجعة ليست عاقبة وانما هي مخصوصة بمن محض الايمان محضا او محض الكفر محضا  
فمن بشر اناس قتلوا في الدنيا ولم يحضوا الايمان لم يقضوا من فانهم ويقضو ويبعثون ثلثين شهرا  
ثم يموتون في ليلة واحدة بل وفي اخر من عذب يقض بعد ابر ومن اغبط يقطر ومن قتل اقض قتل  
وعلى ذلك ينشر كثير من الناس بالحكمة يرجع عليه السلام بعد ظهور الحجة عليه السلام بنسب وخمسين سنة  
فيحشر مع احدى عشر سنة ثم يموت الحجة فيجهره ويكفر ويدفنه ويقع بعده هرج ومرج الى خمسين سنة  
فيخرج امير المؤمنين عليه السلام بعد ثمان سنين لنصرة الحسين عليه السلام ويبقى معه الى ثلثمائة سنة  
ولسع سنين ثم يقتل ويبقى اربعة الاف سنة وستة الاف او عشرة الاف ثم يرجع الى الدنيا والحسين عليه  
السلام حاكم وبملك خمسين الف سنة ثم يخرج السيد الاكبر محمد صلى الله عليه واله فمن من يبرو كذب مع  
انام امام ووقت ووقت ثم يبقى يموتون في قبل نفع الصور هذا مختصر من الاحاديث في كتابات الرجعة التي  
نريد ان نبينها هنا وما يخرج ثبات في خارجة عن مقام الاستدلال ومن اراد التفصيل فليراجع الكتب

المؤلف  
في

## فصل اعلم ان علم الرجعة علم مشكلا جدا لم يكشف فيما علم الى الان لقامر لم يفصل ختامه

ولم يثبت احدا في مشكلاته وبيان معضلاته وان مشايخنا اجل الله شانهم قد تساوا بينان المعرف به ولكن  
فلم يبينوه على ما ينبغي ولم يثبتوا البيان ولم يكن ذلك الا انه خارج عن فهم اهل الزمان كالمعاد فانهم سمعوا  
اخبارا فيها ونهوا شيئا منها وانفقوا على ما نهوا ولم يرجعوا الى الذين سكنوا قال الامر الى ان زعموه مجمعا  
عليه فمن قال خلاف ما فهموه وان كان موافقا لما دلوا لاخبار بعد التنبير زعموه خارجا عن الاجماع فلا جد  
ذلك كتم العلماء عليهم فيها ولم يبينوه الا تحت عبارات واشارات وكان قصدنا التوضيح امر المعاد في المجلد  
الاول لنصده لتوضيح امر الرجعة ايضا في الجملة لئلا يظن برصعاب الطبائع والشيخ جبر الودائع فاقول ولا  
حول ولا قوة الا بالله اعلم ان حقيقة الشيء هي المفعول المطلق فهو تمام حقيقة الشيء وذا ندر وكثير  
وما به هو هو وكل ما هو خارج عن تلك الحقيقة فانما هو عرض ملحق به لا ينفك في الذات عن ضره  
ولا ينقض منها والى ذلك ان الشيء يقوم بمادة وصورة مادته اثر فعل الفاعل وصورة من مخلوقه  
من نفس تلك المادة وهي اثر صفات الفعل المتعلق بالمادة والتبني بين الفعلين هي التبني بين المفعول



فالشئ قائم بمشيئة الله وخلفه قيام صدور وبمادته وصورته قيام ركن ومادته قائم بصورته قيام  
ظهور وصورته قائم بمادته قيام تحقق والمفعول المطلق مستجمع جميع ما به الشئ شئ ومقامه مقام  
فهي يا عند حرك ومقام النور من النور ومقام الكلام من المتكلم والشئ في المرأة من الشاخص فهو  
الشئ بحقيقة الشئ غيباً عما سوى مؤثره فانه العلة الثابتة الباقية الغيبة فيكون اثره ايضا كذلك  
وجميع ما هو خارج عن هذه الحقيقة كائناً ما كان بالثامنا بلع ليس مما به ذلك الشئ الشئ فالمفعول  
به بمعنى المظهر ليس قايماً بالاثار ومما به موجود فان وجوده مارة ظهر عليها النور والامر بظهوره  
ان لا يوجد لان النور شعاع النور وكاله ومثاله تابع له وهو موجود مظهره ولم يظهر نعم ان المظهر  
يختص اطلاق النور اى اطلاقه الاضافه عن المظاهر فيخصص ظهوره ويختص بالمظهر فيقع النور  
المطلق في المرأة فينصبغ ويتشكل في بطن المرأة فيحصل له تمامات شخصيه في عرصه الظهور فاذا كسر المرأة  
عاد النور في اطلاقه على ما صدر وذلك اصل حبل ليس عليه سبيل نعم الشئ مظهر ذاتي وهو  
الغائبة والمناهي من حيث هي وهو مما به الذات ذات واما المظاهر الخارجة عن حقيقة الذات في غيبه  
ليس عن الذات ولا الى الذات فاذا عرف ذلك واعلم ان الله سبحانه اول ما خلق خلق محمد وال عليهما  
قبل ان يخلق شيئاً من سائر خلقه بالف درهم من نور مشيد لم يجعل في مثل الذي خلقهم منه نصيباً  
فكانوا يبدون الله وليست بونه طول تلك المدة ولا عابدين سويهم ثم خلق الانبياء من نورهم وشعاعهم  
ثم بالنسبة اليهم كغيرها بالنسبة الى غيرهم وكالتور بالنسبة الى النبي وكالتبع بالنسبة الى الشاخص ثم جعل  
اعدل تلك القوابل واصفاها بمظاهر تلك الانوار واليهن واطهر تلك الانوار فيها فكانت تلك المظاهر  
بالنسبة اليهم مراتب خارجة عن ذاتهم وحقايقهم ثم خلق من شعاع حقايق الانبياء حقايق الاناس  
وذواتهم ثم اصطفى من جنس تلك الحقايق حقايق معدلة صافيه خاكية مواجهاة الانوار الانبياء  
واظهر فيها حقايق الانبياء وجعل اعدلها واصفاها بمظاهر تلك الانوار المقدسة لا ربحه عشر  
فحصل لهم هبة عرضان وللانبياء عرض واحد والمؤمنون في ذاتهم ثم خلق من شعاع حقايق  
الاناس حقايق الحيوانات وجعل معدلها حقايق الاناس واعدلها مظاهر تلك الانوار الاولى ثم  
خلق من شعاعها حقايق النباتات وجعل اعدلها مظاهر الحيوانات واعدلها مظاهر الاناس واعدلها  
مظاهر الانبياء واعدلها مظاهر تلك الانوار الاولى ثم خلق من شعاعها حقايق الاجادات وجعل اعدلها  
مظاهر النباتات فكان لها عرض واحد واعدلها مظاهر الحيوانات فكان لها عرضان واعدلها مظاهر  
الاناس فكان لها ثلث اعراض واعدلها مظاهر الانبياء فكان لها اربعة اعراض واعدلها مظاهر تلك  
الانوار الاولى فكان لها خمسة اعراض وتلك المراتب الدائرة الاجادات وعرضها المقامات الاولى  
فليس في ذلك ولا اليها ومثل كل عال بالنسبة الى الدالة مثل شبح الشاخص من المرأة وكل عال  
قائم بمؤثره قيام صدور وبمادته وصورته قيام ركن ومادته قائم بصورته قيام ظهور وصورته قيام  
قيام بتحقيق وتمام ما به هو تلك المادة والصورة واما تقوم ذلك العال في ذلك المظهر الدالة  
قيام ظهوره وتبين فيما كان المظهر باقياً مواجهاة العال فيطلع فيه نوره وشعاعه ومهما  
انكسر وانحرف عنه يخفى ظهوره العال في تلك الوثبة لا انه بعيد العال في مكانه اللهم الا ان يتفرق  
اجزائه في رتبته قائم بعدم هناك وهكذا فكل ماله روح اشراف اذا تجللات الان مظهره وانكسر مارة  
بده برجع روحه الى مشرقه على ما صدر عنه باقياً باقائه ولا يلحقه فساد بسبب فساد البدن بوجه  
فان اعبد المظهر وسبب المرأة مرة ثانية سواء كانت من الاجزاء الاولى والثانية وغيرها ووجه بها احد ذلك  
الروح رجع فعلق بها وظهر عليها مرة ثانية وذلك ان اصول المرأيات لها نوعان ومكانة لا  
يختص بها بصورة دون صورة فاذا ردت المرأى الى اصول ردت مما رجة وانحلت في النوع  
ثم اخذ من ذلك النوع الصالح اجزاء وسبب مارة اخرى على كماله وكيفيةها ووجهت الى ذلك

حقايق الانبياء واعدلها

في رتبة ذلك العال والذات العال بالنسبة الى المظاهر



الروح ظهر فيها لا ينكح من نفسه شيئاً ويذكر ما كان ذا كراً ويعلم ما كان عالماً مدبواً لمن كان مدبواً  
 له وداً بشأله فانه هو هو بلا تفاوت ولم يكن المرأة أولاً واخراً منه ولا الهى وعلى ذلك كان احتجاب النور  
 بحيثون المولى ولا تسلم ان يكون اجزاء المظهر تلك الاجزاء الاول ابداً وان قلت فما معنى من يحجب  
 العظام وهي درهم قلت ان يحجب عظام بدن زبد لا صلى لا عظام المرأة العريضة فان هي الا كفرن كان  
 زبد راجا عليه فنزل ودكب فوسا اخر وهو هو على كل وليس المرأة واجهته نور الشمس لا انبساطها  
 ولا بلطا فيها وصفا باها واتما التور قائم بالشمس مركب من مادة وصورة هاتما حقيقة وليس المرأة  
 جزء الموضوع له للتور وعلى ذلك كان على عليه السلام برد الشمس فان وقت العصر كان محفوظا  
 في مقام وجوده فلما قابله عليه السلام بمراة الاجسام عاد الوقت بعينه واتخذ لك كشيء صنعها على صو  
 جل ثم كثرها ثم صنعها على الصورة الاولى فقابلت في المرأة الثانية صورة اجل التي هي قائمة بصنع  
 الصانع الذموى وكانت في نفس فاطمعت فيها كما انطعت اول مرة وهو قولنا في النظر الى حمارك  
 ولنجعلك اية للناس وانظر الى العظام كيف نشزها ثم نكسوها الحما ولا شك ان الحما هو حمار لا غير بل لا  
 شك ان البدن يتخلل في كل ان ويجئ غيره بدله ويصاغ على هيكلة ويظهر عليه ذلك الروح بعينه  
 وهو هو بعينه فحمارك حمارك يوم اول وهو هو ولو بعد عشرين سنة بل اقول كل مادة مستقلة موجودة  
 قبل الصورة فصورته اثر صانع غير صانع المادة او اثر رأس لفعل الصانع غير رأس اخر فذلك يعلق بالمادة  
 وعلى التمثال فبغيره صانع اخر فالصورة للصانع البتة لا تفهم تكن ثم كانت وضاعتها غير صانع المادة  
 فهي قائمة بصنع صانعها البتة ولها وجود وما هيته البتة كما ذكرنا غيبته عن غيره غايباً الامارة اظهر اش  
 فعله على المادة الخاصة وان مثل ذلك الا كالكلام الذي هو اثر المتكلم وانما يظهر في مراة الهواء وكالكلام  
 التي هو اثر الكاتب وانما تظهر في مراة المداد فادام المداد مواجهاً لذلك الاش يكون ذلك الاثر فيه ظاهرة  
 فاذا انخرق خفي عند واد اعيد الى اللواجه ظهر فيه ثانياً ومثل ذلك ما مثل به الصادق عليه السلام  
 من مثل اللبنة انما هي هي وهي غيرها فان اللبنة الظاهرة مادة كما انما اشخصت في الملبنة فصادرت  
 مكعبه واكتسبت الصورة من الملبنة فاذا كسرتها عادت طيناً كما كانت ثم اذا ارددتها في الملبنة عادت  
 الى الصورة اللبنة في هي مادة وهي غيرها صورة اذ الصورة الثانية تجد ودها وقتها ومكانها الشخص  
 غير الصورة الشخص الاول في البتة وكذلك نور الشمس وهو غير نور الطين والمراة بمنزلة الملبنة وبصور طين  
 التور في بطنها بصورتها فاذا انخرق المراة عاد طين التور الى ما كان ثم اذا وضعت المراة ثانياً ظهر فيها  
 التور بصيغتها مرة ثانية فالطين مثل للمادة النوعية الصادقة عن فعل المورث لا المادة المراتبة كما ينحصر  
 البتة ويفهم من كلام الاكابر بالجله تلك المادة النوعية بالنسبة الى صورة المراة اما ان يكون لها  
 شخصيتها في عالمها واما لان كانت متشخصه عادة بعد كسر المظهر الى شخصيتها كما كانت وذلك  
 كما فراد الاناسي ولذا يكون عودهم عود مجاوره وان كانت غير متشخصه تبقى على ما كانت من عمومها  
 كما فراد الحيوان والنبات في الدنيا فانها عودها عود مجاوره فالمراد بالعود على التمثال العود الى  
 شخصيتها او نوعيتها وليس العود يوم القيمة الا هكذا وليس العود في الرجعة واعادة الاحتجاب الى  
 الاموات الا هكذا ولم يكن اعانة وقد الصلوة الا هكذا ولا بحضور الاوقات يوم القيمة ولا ممكن الا  
 هكذا بقي شيء فلعلمه يشبه على بعض الطلبة وهو انه ربما يتجه الرجل انه كما ان نور كل السراج نور مادة  
 وصورة وغنى عن السراج الاخر كذلك قيام زبد اش غنى عن جمره وقيام عس واشه وغنى عن  
 زبد فما الجامع وما المادة النوعية الظاهرة في مراة بدن ما هله هي واحدة ام متعددة فان كانت  
 متعددة فان لبن زبد لبنه وكسرها عس ثم لبنها ثانياً لم تعد اللبن الاول بل وان كان اللبن الثاني  
 هو الاول ايضا فان زبد في الاول لبن مجر كزبد في الثاني بعينها واكمل اشخاص بها اقول انا اذا وجدت  
 من شبيه اش واحد لنا ذلك على ان الاش من جهه اشراكها الا من جهه افراقها فان جهه الافراق

الطين

العود الى  
النجرات



في كل مبانة مع جهة الاخر ولا يعقل ان يصدر عنهما اثر واحد فاذا رابنا نحن من وراء زجاجة خضراء  
وزجاجة صفراء بريقا ولما نادانا ذلك على ان البريق من امر مشترك بينهما الا من خضرة الخضراء و  
صفرة الصفراء وكذلك اذا سمعت النطق من رجل اسود واجس يد لك ذلك على ان الاثر من احد  
المشرك وهو الانسان والنفس الناطقة لا من سواد الاسود وحمرة الاحمر فاذا بين نطقهما احد مشترك  
هو اثر الانسان الكلي واتما الاسود والاحمر مظهران لا شيء وان هما عندنا الا كاليد بن عند نفس احدهما  
فانها هي التي تحرك بيد بها الفت في هويتها مثلها فظهرت عنهما افعالها والفعل فعل النفس و  
ان ظهرت اليد بن نعم يرجع الى اليد بن ملا كان في الحياكيات من اختلاف ما يظهر من اليد بن غشاء  
على خلاف ما يظهر من اليد الصحيحة ولو اتفقت هذا الاصل لعلمت ان ما اصابك من حسنة فمن الله  
وما اصابك من سيئة فمن نفسك وعرفت ان المصل من الكل والصائم من الكل والمزكي من الكل و  
هكذا هو النفس الكلية الالهية فالحد المشترك بين جميع الاعمال هو اثر النفس الكلية وان ظهر من زيد و  
عمرو وبكر وخالد اما الخبرات في منهاجهم واما الشرود في منهاجها انا اولي بحسناتك منك وانك اولي  
بسيئاتك متى فاذا اتفقت ذلك علمت ان اللبنة هي حقيقة واحدة فظهرت على الطين بصنع زيد  
فادكرها صبر واغادها فاما واجد بذلك الطين تلك اللبنة التي هي اثر اللبنة منها فاصح الا عادة وجميع  
الطين في الدنيا صار لبنا لواجهها اللبنة التوعى ولذلك تجد بين اللبنة والطين عمومًا من وجوه  
لبس الطين مادة دائمة لللبنة فافهم فانه يوق

## فصل

### فعلى ما عرفت جميع ما ترى من عرش وكرسي افلاك

وعناصر وجاد ونبات وحيوان وافسان بل وافعال وصفات ونسب لها حقايق قائمة بمؤثرها نوعيتها او  
شخصيتها وانما ظهرت في المرأة الزمانية الدنيا وبها الشخصيتة ومحاسن تلك المرأة ثابت تلك الحقيقة قائمة  
بمؤثرها محفوظ بحفظه باقية باقية فان عاد معبد المرأة واجد بها اليها عاينت الى الظهور فيها  
وهي هي ولا بشرط ان تكون المرأة من الاجزاء الاولية مادة بل ولا صورة شخصيتها وبهي النوعية المولدة  
ولو شاء الخالق لم يخلق بلهم في لبس من خلق جديد وكذلك لا بشرط ان تكون بكافة  
الاولى بل بشرط المواجهة ولو لطفت المادة الزمانية الف مرة فانها لا تضهر بل طافت تلك الحقايق  
ابدا وكذلك يترق في الدنيا بالانسان والحيوانات وتلطيف البدن والروح الحيوانية ووجاهة وهو  
هو نعم كلما يكون المرأة الطيف تكون الحكاية اكثر والبيان اوضح بالجملة ان الاشياء بعد ذلك تختلف لحوالها  
ففيها ما يكتب الشخصيتة المرأة ولو لا المرأة لا شخصيتها اصلا فان حقيقة الشخصيتة نفس تلك الصورة  
الشخصية في الزمان فعلى ذلك ليس له حقيقة واحدة دهرية شخصيتها بل هي حقايق عديدة في كل طرفه عاين و  
اسرع منها كشملة نجسها مادامت شملة واحدة وهي متجددة في كل ان فالحقيقة الشخصيتة للورد مثلا  
تعدد في كل ان من حين كون في الكم الى حين انقضاء بل ونشروا في وجوهها فحقايقها الشخصيتة زائفة  
فاذا كبرت المرأة الزمانية تبارك الله في الورد التوعى بمؤثره في دهره ولا شخص ولو رده الورد واغاده في  
مرة صدق انه عاد الورد ولو لم يكن على الصور الماضية واما لو شاء الله ان يبدل احدى تلك  
الصور الماضية فلا يمكن ان يواجبه المادة الزمانية تلك الصورة الماضية في غيب الزمان و  
الكان وبعد هذا الا ان تلك الصورة شخصيتها بوقتها ومكانها وحدودها ولا يمكن ظهورها في وقت  
اخر ومكان اخر بخلاف ما كان مستعلبا على الاوقات والامكنة فافهم فاحياء حمار عزبي مثلا ليس  
احياء شخص حمار فانه كان في ايام جوفه في كل ان شخصا على حدة فكيف بعد انفاة وانما كان وحده  
كوحدة الشخص من اول الليل الى اخره مع انها في كل ان غير الاولى فالحمار المحي كالحمار الجوفى اذا اشتعل



ثانيها هو نوعا وليس هو شخصاً وذلك لانه ليس للجادات والنباتات والحيوانات حقاً بشخصية لا  
في عرضة الزمان ومنها ما لها شخصية وهي تارة اذا اشخصها ونصورها هناك فلها حقيقة شخصية  
فأما بقية غيرها فاذا كبرت المدة رجعت الى ربها مشخصه فاذا اعيدت مرة مواجهاً عادت بشخصية اليها  
فالحيات والنباتات اذا كبرت مراتها رجعت الى ربها نوعين من الاشخاص في الدنيا والحيوانات في وان كان لها ادراج فليكن  
مكتوبة في كتاب الزمان والمكان ايلاً وهي اشبه بشيء بالملكوت واما الحيوانات في وان كان لها ادراج فليكن  
مفارقة في الجمل لكما ليس من حيث من ذات نفسها واما تعينها ولشخصها من العصوريات وهي منتمكة  
في الطبقات فلا سداً سداً في طبع النار والبهمة في طبع الماء مثلاً وهكذا والافني حرارة عزية  
فليكن لا يخص لها من ذات نفسها ولم تكن مدة جوتها شيئاً تشخص به فاذا كبرت مراتها عادت  
الى ربها حقيقة نوعية وما ذبح نوعها واما الانسان فليس لشخصه طباعه العصرية ولا بالحيوانية  
واما تشخصه بعباده وعلومه واعماله واخلاقه فان الانسان حقيقة جوهرية وذا كبرته بالذات خلفت  
من ارض العلم وطباعه شأها العلم والحكم والذكر والفكر والتباهة والترهة والحكمة مفارقة للخرا بالحيوانية  
والطباع الثابتة والحيوانية الجاذبة وهي تعينها من طباعها واخلاقها وكما ان اختلاف النبات  
من طباعها كما وكما فاذا واجه بدن جادى نبات جوادى معادل كامل المراتب لا بقى الخلق  
الا انسان النفس الكلية الا لطيفة اشرف في جلد بنفس ناطقة كونية فان ارتعش بعقل مطلق عن التشخيص  
وكونه بنفس مطلق وفلك زحل بعقل مطلق وفلك مشتري بعلم مطلق ومن بعد يتوهم مطلق و  
شخصه بوجود مطلق وزهرته بحال مطلق وعطارد بفكر مطلق وقمر بحياة مطلق لكن منعينة بطباع  
العصرية وبها اخصت بها وكذا نفس الحيوانية فلها اول وهله اطلاقاً فاشترق كغيره بصور مطلق و  
اذن جميع مطلق وخبرته بشخص مطلق ولنا ان يذوق مطلق وجلده واعضائه ليس مطلق ثم شرع  
النفس المتعلقة به في الاكتساب وتخصيل الجزئيات وامثال الامور والتأهي اي كان فتشخصت واما  
عن غيرها فاجب اعمالها وعلومها فان اكتسب الاعمال والعلوم من عليين كانت متشخصه بشخص عليين  
وان اكتسبها من سجين كانت متشخصه بشخص سجين نعم كان لها قبل الاعمال والعلوم تشخص كوني من جهة  
المادة وهبتهما وصبنها وقد يحصل لمن لم يعرف شيئاً من عليين وسجين تعين كوني بالعلوم الكونية  
والترشيد والاعمال اذ الميك عرض عليهما بان وكفر فينتعين بتعين كوني وبقي بذلك التعين في قلب  
طبعه ميتاً اذ ليس يحى بحياة الايمان ولا بروح الكفر واما اكتسب ما اكتسب قريباً من اكتساب الاسد  
الاسدي من طباعه فلاجل انها كثر في الطباع وتسفل ذات يصير ما يصيب الحيوان من الحداث و  
اتيه ما يصيب روح الحية ما يصيب بدن من القطع والجل ذلك بهي نفس المنضعة مع جسد في  
قبره ان يشاء الله فيصفي عن الطباع ويجرد متعينا بتعين كوني بحياة بد عصرية القيمة فكلف ما  
يصعد صاعداً الى درجات عليين واما ينزل نازل الى درجات الجحيم وقد مر في الجلد الاول شرح هذه  
الاحوال فراجع بالجل اذا عادت المراتب في الرجعة من المواد الاولية وغيرها واجزة الارواح الماحضة  
الشخصية ظهرت الارواح عليها لم تنكسر من انفسها كما انها اذا بقيت منذ خلقت الى تلك الايام حراً  
بحرف الاقوى ان مواد مراتبك قد تبدلت في مدتك عمرك حتى ان هذه الاعراض التي لك اليوم  
لم تكن بموادها وصورها عشر سنين قبل ولم يبق مما كان لك عشر سنين بقدر ومع ذلك انت انت  
لا تنكسر من نفسك شيئاً وتذكر ما مر عليك كذا لك الرجل في الرجعة يذكر ما مر عليك لا ينكسر من نفسه  
شيئاً مع ان مرة بدن غيره كان في الدنيا واما صار لا ينكسر من نفسه شيئاً لان الاجزاء الاصلية من بدن  
تتغير في ضمن الاعراض الجذبة في هي فندبر

فضل

لا بد لنا من شرح عالم البرزخ وان تقدر شطرنج



في المجلد الاول ولما كان انشاق الكلام موقوفا عليه اردنا ولا قوة الا بالله ان نشرح منه ما يناسب  
 المقام اعلم انما كانت الطفرة في مراتب الوجود خلاف الحكيم والصواب وانك الله قادر على ذلك  
 جعل الله عز وجل ما بين كل رتبة من مراتب الوجود برزخا ولكن ذلك البرزخ امر مشكل و  
 ليس على ظاهره ما يقصده الناس من كون جوهر بين الجوهرين اعلاه كالجوهر الاعلى اسفله  
 كالجوهر الاسفل فانه لو كان اعلاه كالجوهر الاعلى على مادة وصورة فهو لا على وان كان اسفله  
 كالجوهر الاسفل على مادة وصورة فهو من الاسفل واذا هو شئان لا شئ واحد ولا بد ايضا بينهما  
 من برزخ وان كان الجوهر الوسط مابين الالاعلى والاسفل فليس بين برزخ على ما يفتر ونرى بل البرزخ  
 بين شئين هو فعل التالى الصادر من المتعلق بالاشاغل فهو صدورا اثيرا عاكسا وظهوره ونوره  
 وظهورا مناسب للشاغل مرتبط به واقع عليه وليس اعلاه من جنس العاكس لامادة ولا صورة ولا اسفله  
 من جنس الشاغل لامادة ولا صورة مع انه يشير الاعلى والاسفل في عاليه وداهيه فاذا عالم البرزخ هو  
 البرزخ بين الدهر والزمان فهو فعل النفس الكلية الدهرية المتعلق بالاجسام الزمانية وفعل النفس  
 الكلية هو العقل والتعلم والتوهم والتجمل والتفكير هذه المشاعر صادرة عن النفس ومختلفة بالمواد الزمنية  
 فلا تشعر النفس بذلك المشاعر الا ان تخرج من الاجسام الزمانية في التجمل تدرك صور ما في الزمان وبالتوهم  
 تدرك معاني تلك الصور والتفكير يربط بين تلك المعاني والصور والتعلم تدرك صورها المجردة  
 بالتبصر والعقل تدرك معاني تلك الصور والكلية بالتبصر وتفصيل ذلك ان النفس الكلية قد اشرقت  
 على الاجسام الزمانية بواسطة الجسم الكلي لما قابلهما فصدر عنها شاع كل صدورا له مادة وصورة  
 فوقع على العرش فانصبع فيه وحدث له فتخصص على الكرسي وحدث له فتخصص وعلى الافلاك وحدث لها  
 فتخصصات وعلى العناصر وذلك التوهم المنصبع في كل واحد هو نفس الظلمة التي بها يتحرك نحو حركته وتلك  
 النفس هي ذواته حيزه متحركة بالارادة الا انها في العرش عطلت وفي الكرسي نفس وزحل تعقل وهكذا في كل  
 محل على حسب صانع ذلك المحل وفي العناصر تلك النفس الظلمة ارض ذلك العالم اى عالم البرزخ وملاب  
 تلك النفس الظلمة تختلف على حسب المراتب وما دام المرء باقية شخصيتها باقية واذا كسرت بطلت وعادت الى  
 النوعية التي كانت عليها قبل التعلق بذلك العالم لعرش وكرسي وفلا تخرج عنا صرطلية كما عرفت  
 لكن هي باقية مادامت هذه المواد الدنياوية باقية فاذا ذهبت ذهب شخصيتها للثلث وعادت الى  
 الكلية وفيه جميع ايجادات والمعادن والنباتات والحوانات وفيه اظلال الاناس كلهم ثالثة مركبة من خمسة  
 من تلك الاظلال المطلقة وفيه جميع اللذات والمكاره لكن مادامت المواد في الدنيا باقية فاذا ذهبت نحى  
 مشاها من لوح عالم البرزخ واثبت في لوح العلم في رتبة الماكوت وليس فيه المثل الماضية فان اسفل عالم  
 البرزخ يمتد عليه الاوقات كما تمتد على الاجسام وكما ان مثل الماضية مرت بالاوقات الماضية وكنيت  
 في غيوب الامكنة كذلك في عالم البرزخ فيتمجد دائما في مثل العرش والكرسي وافلا تخرج والتوهم و  
 العناصر والمواهب والقدرات والقسم والمكاره والذات كما يتجدد في الاجسام وليس على لوحه دائما  
 الا الان الحاضر كما ان هذه الدنيا لاجل ذلك يكون فيه بكرة وعشى وبحسب من الدنيا مرة وباتون اهل واد  
 السلم وقبورهم واهابهم ويردون وادى برهوت وحضرة وعيون بقروا مثاها فان اجمع حاضر  
 فيها نفسها وحاضرها الظلمة وهي الصورة التي بها انتهى الاشياء بما انتهى لها موادها وصورها  
 وبها اقوامها بالمواد العرضية اللهم الا ظهورا وشخصا فانهم دائما مثل الماضية وهي في لوح الارشاد  
 والكتاب المحفوظ قال فما بال القرون الاولى قال عليها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى و  
 ليس تدرك بالنفس الظلمة المتجددة كما ليست تدرك بالحواس الظاهرة واما ما تدركه من المثل التي  
 لا تتجملها في لاجل ان نفسك المحيطة على الاوقات الزمانية والظلمة لنفسك الى مثال التجمل المنطبق  
 على مثل الحواس المقابلة لمثال المحسوس في زمانه ومكانه وليست تدركه بمثال التجمل في انك هذا



بل بقاء الجبال وهي دهرية صمدية ومحيطة على مثلها في اوقاتهم تنزل في لوح خيالك في انك  
وتصور بصورة خيالك في انك وكذلك يدرك المرء المثل الدنيا وبهر والبرزخية ويحد كل نفس ما  
عملت من خير محضرا وما عملت من سوء ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا  
يره فبين ظهران هذه الدار جميعها نفوس ظلية صادرة من النفس الكلية نوعية ظاهرة على  
الاجسام مشخصة بها فتشخصها باق بقاء الاجسام واذا تفرق الاجسام بطل شخصياتها ونفى عالمها  
فادام العرش الجسمي والكرسي والافلاك الجسمانية والعناصر باقية نفوسها باقية فاذا نفخ في الصور  
ومارت السماء موزا ودكت الجبال دكا وتحت الارض رجما بطل نفوسها في البرزخ ايضا وعادت  
الى النوعية الدهرية وانحلت المراتب في النفس الكلية وكذلك لن يد حصن من كل فلك ومن الارض  
فاذا مات الانسان يموت بدن فينفق جسده الاصل فيبقى بدنه لا في نفس منجدة في نفس اجية  
في جسدها فيبقى في قبر طبايعه ويبقى مثله الفلكية في بنفخ الصور فتفكك هناك افلاكه  
ويبطل مثلها ثم تعود الى كلية الدهرية فتخلد فيها حتى حقيقة زبد بلاء هو زبد واعلم ان  
نفوس البسائط مطلقة كاطلاق البسائط يعني ان لها نوعيات في بطون البسائط ونفوس  
الاناسي متشخصة كتشخص الاناسي يعني ان لها نوعيات شخصية كونية في بطون الابدان فاذا خرب  
البدن فانفس الغصية اي ما للعناصر من الشعور والادراك والحياة والحركة لمجودها وشدة  
انما كان في البدن تنفرد ولها طبايع جوهرية علمية فيبطل علمها وشعورها واما النفوس الفلكية  
فهي ايضا مركبة من طبايع جوهرية علمية لكن من صفاتها ما فيبقى بعد خرب البدن متعينة في طبايعها  
طبايعها العلمية المتعينة المتشخصة واما العالم فلا يموت الا عند نفخ الصور فاذا مات العالم دفن  
جسده في قبر الطبايع ونفقت وبقي نفس الظلية على النوعية الباطنية ان بنفخ الثانية فيرد  
جسده الاصل ويعلق ببرد وحد الدهري في عاينة المشاكلة والاتحاد وقد مر تفصيل هذه  
المقامات فان شئت فراجع

## اعلم ان سبب الموت هو تخلل الالات البدن وزوال المواجهة

مع النفس سبب التخلل اختلاطه بالاعراض الداعية كل واحد منها الى جهته والمائل كل واحد منها  
الى جهته والمضد كل واحد منها من ضده الاقوى وقوارد الافان لاقتها خافت للفناء فاذا تخلل  
البدن زالت مواجهة مخمصة وكذلك الجسم البرزخي هو حي ما لم يتخلل فاذا زالت المواجهة  
بالتخلل خرم ميتا وذلك حال كل ذي روح اشرق فاذا اعبد البدن ثانيا وتوجه الى نفسه ظهرت فيه  
كما كانت ظاهرة اول مرة في الدنيا الارواح والابدان مغلطرو في البرزخ الارواح على اختلاطها والجسد  
يظهر شيئا بعد شيء عن اعراض الدنيا فاذا زال اعراض الدنيا لم يبق مانع من رزخي من تركيب فيانك  
ثانيا متوجها الى روحه فيعلق به وبشيء حيا صحيحا سويا في علم البرزخ على صورة علمه وعمله كما عرف  
وعلى ذلك يفاوت في الارواح الى الاجسام المنة في سرعة الاستجابة وبطء فناء سريع التخاص فلبس  
الاعراض حتى يسرع ومناخر بطي التخاص كثير الاعراض والافلاك حية بعد مدة فالارواح راجعة  
الى اجسادها البرزخية اذا كانت ما حضرات شعور في البرزخ واما المنضعفون الذين شغل ارواحهم  
حتى ما رجع اجسادهم وصور نفوسهم من اندانهم وليس لهم الا بعض العلوم الحسية والكونية فاولئك يبقون  
في قبورهم الى ان يتخلص ارواحهم ويتخلص فليس اولئك يرجعون في الرجعة اللهم الا للنقص كما يجي  
الحيوانات يوم القيمة في مقامها ليقص الحياء من النفس ناء ثم يموت مرة واحدة فذلك بعد ما اقص المطلق



من الظالم يبقون ثلثين شهرا ثم يموتون ليلة واحدة ولعل ذلك في اكل نيران الرجعة وما اهل الدنيا انهم  
 على ناسلهم يبقون ويتناسلون في اجسادهم كلهم الا ان يروا الاموات الحسن كما يرون الجن والملائكة يرون  
 الحسنين المذاهب من وكما يرون الملائكة المعوضون عن الدنيا الا ان اهل البرزخ والجن وعنده رتبة اهل ذلك الزمان  
 اهل هور قليلا قوة مشاعرهم وشدة زكائهم ان كانوا مؤمنين وابتلاء الكافرين بكفرهم فمرون المحسنين  
 ليصيبون ببعض جزاء اعمالهم كما قد يرى غير المؤمنين الارواح في هذه الدنيا بالجملة ليس الرجعة من باب  
 الاعجاز وخارق العادة وانما هو امر طبيعي على حد نظم العالم وصعوده الى مبدئها وانما يحجبون في  
 الرجعة كما يحجبون في اجسادهم في الآخرة فالتاس في الدنيا غنطظنار واحمهم واجسادهم بالاعراض  
 فيبقون احباء متعلقة ارواحهم باجسادهم مادام فيها اعتدالها ومراجعتها فاذا انخرطت مرايا  
 اجسادهم عن مواجعتها واحم بسبب الاعراض وتخلل الالهامات توافدت اجسادهم العرضية لطبع  
 الدنيا حتى ناكلها الارض فتفرق فاذا تفرقت تفرق الجسد الاصل وهو النفس الطليقة المتعلقة  
 بعنصره ويدبر الدنيا وهي وهو مركب من العناصر الطليقة الهور فاباوية التي هي حقائق هذه العنصر  
 العرضية النار والالهواء والهواء والماء والهواء والنار والهواء والهواء والنار والهواء والنار والهواء  
 الشاعرة بشعور ضعيف فيفرق الجسد الاصل مع تفرق الاعراض ولكن في قبر طليقة الهور قليلا وبه  
 ويذهب ارواحها على ما هي عليه في الجنة والنار ان يطهر الاجساد عن اعراض الدنيا فاذا ظهرت  
 نالفت بالمشاكل وواجه كل جسد وجهه فاشرق عليه جبهه وقام ومشي حاملا الرتبة فيبقى الى ان  
 يصيبه حدثان وغارض من اعراض البرزخ ولولا ذلك الغارض لغاش طويلا حتى انزله بما يراه  
 الرجل من صلبه لف ولدنكر وانما ذلك لتشاكل اجزاء جسده في الجملة ويعيشون ويدوم  
 البرزخ الى ان ينقض اجله وينفخ في الصور وينفضاء اجله بصعود اهل عنه وانفضاء  
 اجالهم كما كان انفضاء اجل الدنيا بصعود اهلها عنها وانفضاء اجالهم وليس المراد فناؤها  
 في مقامها عند خلور رتبة عرجولة الحق وفيضه فاذا انفضت اجال اهل البرزخ بسبب تخلل اعراض  
 البرزخية في اجسادهم نفخ في الصور وماتوا وصعدوا الى عرضة القبة فتفرقت اجسادهم ودفت في  
 قبور طليقة بعها وفارقت فيها ارواحها وفانت الارواح بنفخ الصور لوجوا الاعراض فيها فانت اجسادها  
 بنزع المواد وموادها بنزع الطبايع وطبايعها بنزع النفوس ونفوسها بنزع الارواح ورواحها  
 بنزع العقول وعقولها بنزع الانوار فيقبض كل رتبة في مخزنها من الصوال الى ان تطهر من الاعراض فاذا  
 ظهر العقول ونالفت بالمشاكل حكمت الانوار واذا ظهرت الارواح ونالفت بالمشاكل حكمت  
 العقول وهكذا الى ان اذا ظهرت الاجساد ونالفت بالمشاكل حكمت الامثلة وبثت جنه من قبورها و  
 فشرحت ثم حشرنا الى ربها كما مر في الجلد الاول فامر الرجعة امر طبيعي جار على نظم الحكمة وليس بخارق العادة ولا  
 من باب اجساد الاموات في هذه الاوقات واعلم ان الارواح في هذه العناصر بالقوة وبالجوهر الدنيا يقبض  
 بالفعل مقارنة منفصلة فاذا ماتت تخلص في الفعلية مفارقة مستقلة وليست تدور الى القوة ثانيا فلا تخرج  
 في الرجعة من عرضة القوة وانما هي في عالمها بالفعل وبه في الزمان الى عرضة الفعلية ولا تنزل الفعلية  
 الى عرضة القوة ثانيا فالتاس في الدنيا في الارواح وابدان غصيرة في الرجعة وروح وابدان هور قليلا وبه في  
 الآخرة ارواح وابدان ملكوتية ولما كان الغرض في هذا الكتاب كوجوب كليات الرجعة دون جزئياتها الكفينا  
 بما ذكرنا من كفاية وبلاغ وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

في الركن الرابع والخميس اللامع والنور الساطع



## تأمل العذر ختام الكلام قد كرنا في سابق كُتبنا

هذا الامر وكتبنا فيه منفردا وغير منفرد وحمد الله حتى صار اوضح من نار على علم واشهر من الشمس في العالم واقول كما كان يقول الصادق عليه السلام كثيرا علم الحجة واضح لمبدء وادى القلوب عن الحجة في هيئتي ولقد عجبت لخالق ونجاة موجوده ولقد عجبت لمن يحيى و مع ذلك كلنا ردنا ولا نقوة الا بالله ان لا يخلو كما بنا هذا من هذا الامر ايضا ولا تترك ان في بنشنا ان نفصل هذا الكتاب على اربعة ابواب وهذا لئلا على ما اراد الله جل وعز على ثلثة ابواب منها فلنشرع الان في هذا الباب ونذكر فيه ما يقدم الله للهم للصواب اترككم وهاهنا هذا الباب بفصل على مقدمته وخمس مقالات ومفصدين وخاتمة **المقدمه**

## في بيان المراد من الركن الرابع حتى يكون الطالب حال الاستدلال على بصيرة بالمسند عليه

اعلم ان حقيقه مرادنا على ايجاز من الركن الرابع الاعتراف بان اولياء ال محمد عليهم السلام هم اوليا الله ويجب ولايتهم واعلاء ال محمد عليهم السلام هم اعداء الله ويجب عداوتهم ثم لا شك انهم كما يختلفون في ولايتهم ال محمد عليهم السلام يختلفون في كونهم اولياء الله ويختلفون في مقدار وجوب الولايه لهم وكيفية مقدار حقوقهم فكل درجاة كما عملوا فلا يستوى الذين يعملون والذين لا يعملون انما يندرجون في الاربعة درجات وان اكرمكم عند الله اتقاكم ورفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات وفي المؤمنين سابقون واصحاب ميمنه كما قسم الله سبحانه وسابقون وناجون ومملوكون لكل حقا على مقدار قوة ايمانهم ولما كان بناء اهل زماننا على التقليد المحض في جميع امور الدين استوحش كثير منهم من عدنا ذلك من اركان الدين وزعموا اننا زنا في الدين ما لم يكن وابدعنا بدعنا فكثر بذلك النزاع حتى ملاء الاصفاع وكتبنا في ذلك كتابا على نشرنا هاتحه سكنت الفوائد ولم يبق لهم مجال مقال الا لبعض الاغبياء وهو الاكصبا بد الاناء فقولوا ان الذين عند الله الاسلام ومن يتبع غير الاسلام ذنبا فلن يقبل منه والاسلام هو التسليم والتسليم هو التصديق بما اخبر الله به من الانبياء والمرسلين والذين عند الله بعباده الله واداء منهم النصديق به هو الدين وكلنا سوى ذلك خارج عن الدين فمن ان في شيء غير الدين فقد ابدع في شرع واخترع واتا من تمسك بما اخبر الله في كتابه ولا به النبي صلى الله عليه واله في سنة ورد على حقيقه العقل المستنير وشهد برائا الاقوال والنص متفق المقلد فكيف يكون بدعنا في عري الدين او ثق كما اشرنا اليه وبانك بناء ان شاء الله ثم كما يكون في السنه وافواهم اسر اصول دين وفروع دين ولا يشعرون ولنا ان نطالبهم ما ذا اصول الدين وما ذا فروع دين وهل ربكم ونبينا جعل بعض الامور اصول للدين وخصها باحكام لا وترعون ان من الفناض ان يعلم كل مسلم اصول دينه وفروعه وتزودون بتعليم الاطفال والصبيان حتى يتشاوروا على الاسلام ويظهر من قلوبكم وفهمكم ان معرفتهم من الامور الخافيه البليوى التي لا محص لمسلم عنها فكان الواجب ان يترك بمثل ذلك كما ويجري به سنة وخطاب ويكون في الاخبار منواترا وفي الآثار متكاثرات فهاهنا بابا واحدة من الكتاب اشر واحد من اشهر المستطاب قد بين فيهما ان اصول الدين ما نذكره حتى نسلم لكم وما يضحك الشكلى ان بعضا منهم قام ببيتهم باني واخبار نذل علماء التوحيد وباني واخبار نذل علماء الهدى



وبأي وأخبار ذلك على المخاد وهكذا النبوة والامانة ولم يعلم المسكين ان كون هذه الامور من  
 الدين ليس محل النزاع وانما النزاع في كون هذه الامور اصولا دون غيرها او كون  
 الاصول اقل منها والباقي من الفروع بالجملة بل كذا بوايما لم يحيطوا بعلم ولما ياتهم ثاويله وليس بذلك  
 ان هذا التقسيم ليس من النبي صلى الله عليه وسلم وانما المسلمون لما اختلفوا بعد نبوتهم صلى الله عليه واله على  
 ثلثة وسبعين فرقة سمي كل فرقة ما منازبه عن الفرقة الاخرى بالاصل واتفق بعضهم على اتقانهم  
 فسموه باصول الدين وبعضها محل امتيازهم فيما نشاءوا فاختلوا فيه فسموه باصول المذهب وروى ان  
 بقي المذهب الاول باصول الدين من زعم ان النبي صلى الله عليه واله وسلم واهل الدين واما من قال بكفرها  
 فليس يري فوقا بين اصول الدين والمذهب والمساكين غافلون عن هذه الامور ومتمسكون  
 بما علمهم اسنادهم في الكتاب ولما امتاز المسلمون بالتوحيد عن عبدة الاوثان قالوا التوحيد اصل  
 ديننا ولما امتاز المسلمون بالاقرار بحجج الانبياء ومحمد صلى الله عليه واله عن البراهمة وسائر الملل قالوا  
 قالوا ان الاقرار بالنبوة ومحمد صلى الله عليه واله من اصول ديننا ولما امتازوا عن الدهرية والثنائية  
 بالاقرار بالمعاد قالوا ان الاقرار بالمعاد من اصول ديننا وعلى ذلك اتفق كلمة طاهرة الاسلام ثم تشعبوا  
 الى جبرية وعدلية فقال العدل من اصول مذهبنا كما ان الجبر من اصول مذهب الجبرية  
 والماضية وغيرها ما مية فقال الامامية ان معرفة الامانة من اصول مذهبنا ثم اختلف الامامية  
 في عدد الائمة فقال الاثنا عشرية ان الاقرار بالاثني عشر من اصول مذهبنا كما ان غيرهم من الفرق  
 جعل ما ذهب اليه من اصول مذهب فلك اصول ما ذهبوا اليه عند الاختلاف وليس الاصول الخمسة  
 المذكورة بشئ يخص الله اصول الدين به وروى عا اليه النبي صلى الله عليه واله وروى غيره فان النبي صلى  
 الله عليه واله قد علم الله كماله عدله الله ودعا الى سماع الله وبصره وقدرته وحيوته وجميع  
 صفاته الكائنة كماله عدله الله ومنكر كل واحد منها كافر خارج عن الدين ووقع فيها الاختلاف  
 ابتداء وكثر فيها المقاتل بين الامم ولكن المتأخرين ينسجون على ترتيب لتلخيص المقدمات انا وجدنا ابا سنان على  
 امره وانا على اثارهم مضطرون ثم نقول لهم ان اكتفيتم بالكتابات مما يجب الاعتقاد به وسميتموه اصول  
 الدين فذلك تركم البواقي فلم تكفوا من جميع مسائل معرفة الله بمعرفة الله وتقولون ان اول اصول  
 الدين معرفة الله من النبي ان معرفة الله وسبحه وبصره وعدله وسائر صفاته وافعاله من اجزاء معرفة  
 الله ومن جميع مسائل معرفة النبي بمعرفة النبوة ثم من النبي ان الاقرار بمصداق علمه وكما لا نصدقه و  
 حقيقته ما جاء به من اجزائه وعلى ذلك لم يجلوا المخاد والامانة مما جاء به النبي صلى الله عليه واله وصدقوه فيما جاء به  
 تكفوا بان اصول الدين معرفة الله ومعرفة رسوله وهما ان يتحققا على جميع الدين وان اردتم التخصيص  
 فهو في خمس مائة اقرب منه الى الخمسة فلم يقدروا الكل وان اردتم ما يراهم امتياز الاثر التاجيد عن الامم  
 الهاكمة فعدوا واشبهوا وسبعين فان ما يراهم الامتياز اثنان وسبعون فاجعلوا اصول الدين بعد ذلك  
 واكثر لدخول الجزئيات واديان سائر الملل والنحل ايضا ومن انصف عرف ان ذلك محض اصطلاح  
 عن بعض الناس من العامة العمياء وتبعهم الآخرون وزادوا فيها الامانة لتخص مذهبهم ولم ينزل بها  
 كتاب ولم يجر بها سنة ولو كان ذلك امرا معينا محذورا لكانوا يلقتون بها كل من يدخلونه في الاسلام  
 وكل من يهود وكانوا يذكرونها في الادعية الواردة في تكفير العقائد ومن كان متبعا في الاخرى  
 عرف بلاغبار انه لم يكن لذلك اثر عند الائمة الاخبار وعند النبي صلى الله عليه واله واصحابه  
 الا برار وانما هي شيء اصطلاح عليه الامم بعد ان جعلوا امرهم بينهم ذبوا كل حزب بما لديهم فرحون  
 فان كانوا يريدون بها ما يتعلق بالاعتقاد فليجعلوها جسمائهم واذيدوا كانوا يريدون ما يراهم  
 امتياز الفرقة التاجية عن سائر الفرق فليجعلوها اشبه وسبعين نوعا وجزئيات لا تحصى وانما  
 يريدون ما يجب على المكلف ان يجهد فيه بعقله من غير تقليد فليكنفوا بمعرفة الصانع والرسول



اذ يجوز في البوابة الاخذ بقول النبي ولا حرج وعلى ذلك كانوا في عصره صلى الله عليه وآله  
لم يكن بواجب ان يحكم البنت ذات النسخ بعقلها بين العدل والبدل ويجبرية والتناسخة والمخادبة بلا مثلك  
وان كانوا يريدون ان ذلك من معظم المنازل فليس العدل باعظم من علم سبحانه وكلامه ومشيئته  
ولا الاخرة باعظم منها بالجمل فليست المقدمون شيئا وشيخ المناخرون على منوالهم من غير روية ثم ليسوا حشون  
عن خلاف ما يهعون والله يقول الحق وهو يهدي السبيل واتما نحن فقد جعلنا اركان الدين  
اربعة نظرا الى ان امور الدين جميعها ينقسم قسمين لا غير فاما هي معرفة ذوات يجب على كل من الدين  
معرفة ما هو فاما هي معرفة احوال تلك الذوات واوامرها ونواهيها وما تدعو اليها اما معرفة الذوات  
فهي معرفة الله جل جلاله الذي ليس كشئ شي ومعرفة جميع صفاته وافعاله من فروعهما ومعرفة النبي صلى الله  
عليه وآله ومعرفة جميع صفاته وافعاله من فروعهما ومعرفة الائمة عليهم السلام ومعرفة جميع صفاتهم و  
افعالهم من فروعهما ومعرفة اوليائهم لبوايهم واعلانهم لبعادهم ومعرفة جميع صفاتهم وافعالهم من فروعهما  
وان كان الذي يجب ان يعرفه المكلف بعقله هو معرفة الله ورسوله ويكتفي في البوابة بالتباعد واتباع النقل  
الصحيح عند ما يعرف ما دعوا اليه في كالصلاة والزكاة والحج والجهاد وغيرها من شرايع الدين ويجب  
الاخذ فيها بالاثار الصحيحة التي يروونها والاولياء عنهم صلوات الله عليهم او غير الاولياء مع القربان  
المفيدة للقطع بصحتها وهو في التوافق على القرابين لا برواية الاعلاء فانهم لا يصدر قون على الله  
ورسوله وحججه عليهم السلام فهذا مرادنا من اركان الدين فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر و  
ليس لفظ الاركان لخصوصية تطالبنا بنص خاص فيه فان سمعنا اعلام الدين واصول الدين او  
اعمال الدين او غير ذلك فاختر لنفسك ما يحلو ومعاني ما ذكرنا جميع على وجوب الاعتقاد بها و  
الحفظ لها فخذ بالغية وسمهم شئت فلا مشاحة فيه الا انه جرى الاصطلاح عليه ولا يخلوا من  
مناسبه وهي ما ذكر الكاظم عليه السلام في حروف الاسم الاعظم فقال هي اربعة الاول  
لا اله الا الله والثاني محمد رسول الله والثالث نحن والرابع شيعتنا منتهى بسم الاسم  
الاعظم لان من تمسك بها ودعا الله مع اليقين بها استجيب له ويقدر معه على التصرف فيما شاء  
كيف شاء اذ لا يوجب ولا يجرى ونحن قد كتبنا هذه المسئلة في ما يركبنا مفصلا مشروحا لا سيما  
في كتابنا الزام التواصب وكثرة ما كتبنا وباحث في هذه المسئلة لا يقبل فلي على التفصيل انما  
فان ما يركبنا ويحمد الله كاف في المرام فاكفي هنا ببعض الادلة من كل نوع لئلا يخلو كتابنا هذا  
عن ادلة هذه ايضا ولعلنا ناصحهم هذه المسئلة وكثرة خاذلها وخلو كتب الشافعية عن تحقيقها  
كما ينبغي فلنعنون لاثبات هذه المسئلة مقالا لا زواجر المقالة الاولى

الحقيقة

## في اثبات الركن الرابع والثور واللا مع من الكتاب المجيد

والفرقان المجيد الذي لا يابى الباطل من بين يديه ولا من خلفه ومن اخذ به منه ثبت كما هو  
ثابت لا يزول ومن اخذ به عن افواه الرجال في قال ويقول اعلم اننا اذا راجعنا الكتاب المستطيل  
وابناه حكم من آمن بالله ورسوله وحججه ان بواليه الاولياء وبعادى الاعلاء حيث يقول المؤمنون  
والؤمنات بعضهم اولياء بعض وهو حكم في صورة الاخبار وقال ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا  
باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض ثم جعلهم من غير  
اعوانه وانصاره منسوبين اليه وكفى به فخرا ودخلا وقال ومن يتول الله ورسوله والذين  
امنوا فان حزب الله هم الغالبون فاما المؤمنون في الله هم حزب الله الغالبون ثم راجعناه حذر و  
انذر من موالات الكافرين والتواصب والمنافقين اشد التحذير وقال لا تتخذ المؤمنون



الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تنقوا منهم  
 تقية ويجزى كره الله نفسه وله الله المصير فخرجهم من حربة قلبهم من الله في شيء واثبت لهم  
 التفات بقوله بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون  
 المؤمنين ابلغون عندهم العرة فان العرة لله جميعا وبقوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا  
 الكافرين اولياء من دون المؤمنين ان تريدون ان تجعلوا الله عليكم سبطا مبيها ان  
 المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا فثبت لهم التفات واتماخا طهم  
 بالمؤمنين في اول الاية لظاهرا قرارهم واسندل بذلك في اية اخرى حيث قال تولى كثيرا  
 منهم يتولون الذين كفروا لئلا يثبت لهم انفسهم ان يخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون  
 ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذواهم اولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون وكثر  
 النحى تعظيما بقوله يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الاخرة كما يئس الكفا  
 من اصحاب القبور وقال يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلحقون اليهم  
 بالموعة وقد كفروا بما جاءكم من الحق وقال يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا  
 ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين ثم عظم  
 الامتحان وقال يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا ابائكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على  
 الايمان ومن يتولهم منهم فاولئك هم الظالمون لما قال في اية اخرى ان الظالمين بعضهم اولياء  
 بعض والله في المتقين وكفى بذلك تحذرا للمؤمنين المتقين وقال في اية اخرى تعظيما للامتحان  
 لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا ابائهم او ابناءهم  
 او اخوانهم او عشيقتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وابداهم روح ضر و يدخلهم جنات تجري من  
 تحتهما انهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه اولئك خرب الله هم المفلحون وقال قبل هذه  
 باي امر تولى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم ويحلفون على الكذب وهم  
 يعملون ثم ساق الايات في خزيهم وعذابهم وخلودهم في النار في قوله لا تجد قوما الايتريين  
 وظهر ان هاتين امران من شروط الايمان من اتى بما فهو مؤمن ومن لم يأت بهما فهو كافرو  
 ليس ساير فروع الدين هكذا فان من توانى في شيء منها يفسق ولا يكفر بالله الا ان يجده  
 بعد كونه ثابتا فهو كافرا ثم محمد رسول الله صلى الله عليه واله واما امر الاولايته فهو امر فوق  
 جميع الشرائع فان الانسان يكفر بحض الايمان بما ينافي لقوله تعالى والذين كفروا بعضهم  
 اولياء بعض وقوله ان المنافقين والنافقات بعضهم من بعض وقوله ومن يتولهم منهم فاولئك  
 منهم من والى الله عدوا وعادى الله ولما فهو كافر منافق حين يفعل ذلك ويحضر ما يفعل  
 فلاجل ذلك صار هذا الركن عدلا بل سايرا لركان ولا ينافي به شيء مما جاء به النبي صلى  
 الله عليه واله وقلنا ان الركن الرابع من الايمان وقام كله الاذعان وهذا يلجج في خلد مؤمن  
 قرع القرآن وعرف معاني القلق ان هذا الامر ليس من اركان الدين اوليا و به شيء من  
 شرايع الشرع المبين بل يقطع بان ذلك من تمام الولاية لله ولا يترد رسوله وحججه عليهم السلام  
 بل يعرف ان الايمان هو معبر في هذه الايات وتولاهم وان الشرايع بعد هي العمل بمقتضى  
 ذلك الايمان كما قال الله سبحانه ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله وقال هو الذي  
 حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم  
 الراسخون فضلا من الله ورحمة ولكن النفوس الشنيعة سهلة القباد للشرايع الصامنة  
 التي لا يميل فيها معارضتهم وبابون عما يميل ان يعارضهم في شيء من امر دينيهم فتشكروا  
 انفس ابيض ذوات الالسن وتمسكوا بصوامئها فاذا عرض عليهم شيء من ذوات الالسن اسنوحشوا

خرب الله الايات  
 م



وخافوا على دينهم فاذا عرفنا من القرآن ان ولا تهرلا ولبناء وبنائا الا عداء من اركان  
 الايمان وجدناه فرق بين درجات المؤمنين في الظاهر وجعل لكل درجة وفي التسوية  
 بين افراد اهل الدعوة فقال وما يستوى الا عني والبصير والذين امنوا وعملوا الصالحات  
 ولا المهي فلبار ما نزلت كرون والمراد بالا عني والبصير ما شرحه في آية اخرى وقال  
 امن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعني انما يتذكر اولوا الالباب وقال هل ينظرون  
 الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب وقال ام يجعل المنقبين كالنجار  
 وقال لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والنجاهدون في سبيل الله باموالهم  
 وانفسهم فضل الله النجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدون درجة وكلا وعد الله الحسنة  
 وفضل الله النجاهدين على القاعدون اجرا عظيما درجات من ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا  
 رحما وقال لا يستوى منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين  
 انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنة والله بما تعملون خبير فعرفنا من هذه  
 الايات ان المؤمنين المختلفون في درجات الفضل وحالهم وقربهم من الله وقد قال  
 سبحانه وبئس كل ذي فضل فضله وقال لا تفتنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال  
 نصيب مما اكسبوا وللنساء مما اكسبن واستلوا الله من فضل ان الله كان بكل شيء  
 عليما فبين ان المؤمنين على درجات ولكل فضل فعرفنا ان لا بد وان يكون لولايتنا للمؤمنين  
 ايضا تفاضل فمن كان اقرب الى الله واشد حبا لله والله اشد حبا له تكون له اشد ولاية  
 والذي دون ذلك فيكون ولا يتنازه دون ذلك فان ذلك مقتضى العدل المأمور به  
 بقوله اعدلوا هو اقرب للفقوى وقال ان الله يامرهم ان تؤدوا الامان الى اهلها واذ احكم  
 بين الناس ان يحكموا بالعدل وقد نفى الله التسوية بين الاصناف مطلقا فلبسوا سواء  
 في شدة الولاية وضعفها ولا يحكم العقل العدل بالتسوية بينهم وبآية ان الله حكم العقول  
 في ذلك بالجمل والبناء قسم اول بالمتقين والنجار كما قال ام يجعل المتقين كالنجار ثم قسم  
 المتقين الى عالم وغير عالم وقال هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون ثم قسم العالمين  
 الى ثلاث اصناف وقال ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ان  
 ربك هو اعلم من سبيل وهو اعلم بالمؤمنين وانما يذكر دليل الحكمة والموعظة والمجادلة  
 للعلماء لا للجهال فعرفنا ان درجات العلماء مختلفة بعضها فوق بعض واتا اهل الحكمة فهم شرفهم الله  
 بقوله وقال يوفي الحكمة من يشاء ومن يوفى الحكمة ففدا وفي خبر كثير وما يذكر الا اولوا  
 الالباب واما اهل الموعظة فهم الذين شرفهم الله بقوله فبشر عبادي الذين يهتدون القول  
 فيتبعون احسن اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب واما اهل المجادلة فقد  
 اذن الله ان كانت بالتي هي احسن وقال لا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن وقال هاتوا  
 برهانكم ان كنتم صادقين وهم اهل العلم وقد شرفهم الله بقوله انما يخشى الله من عباده  
 العلماء فلعل منهم درجة وفضل كما قال ولكل درجات مما عملوا وما ربك بعاقل عما يعملون  
 ثم شرف الله هؤلاء الاصناف الثلاثة وحلاهم بجلبت الساتية بغيره فقال و  
 الساتية يكون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم  
 ورضوا عنه واعدهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدون فيها ابد ذلك الفوز العظيم وقد  
 كنتم ارضا ثلثة فاحسب المهيمنة ما اصحاب المهيمنة واصحاب المشمة ما اصحاب المشمة والسايقون  
 الساتية اولئك المقربون وسببناهم بالساتية بغير لان الله عز وجل رفع درجاتهم على سائر  
 الانام وقال يرفع الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات فرفع مقامهم وقربهم من



الله صاروا سابقين كما قال تعالى ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بايات  
ربهم يؤمنون والذين هم برهيم لا يشركون والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلد انهم لا  
يرجعون اولئك سبأ عاون في الخبرات وهم لها سابقون فالتابعون هم العلماء الذين  
جعلهم الله منبوعين للجهال وواجب عليهم متابعتهم ونفي الشبهة عنهم وبين غيرهم  
ورفع مقامهم وقرهم عند اعطاهم منصب الشفاعة وقال لا يملكون الشفاعة الا  
من شهد بالحق وهم يعلمون فالتابعون لهم ثلاث درجات اهل الحكة واهل الموعدة  
واهل المجادلة بالحق هي احسن فلا شك ان مراتب الولايت لهم ايضا تختلف على حسب  
مراتب سبقهم في الايمان قالوا لا بد ان الله لا يملأ الحكة على حسب درجاتهم ولا اهل الموعدة  
على حسب مقامهم ولا اهل المجادلة على حسب ولبتهم على حسب ولاية الله لهم ودرجاتهم  
عنده ومن مرتبة تولايتهم ان سمعنا الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا اتقوا الله و  
كونوا مع الصادقين فواجب علينا ان نكون مع ثقات العلماء ومعتمدتهم وسمعنا  
قد امرنا باخذ العلم عنهم ووعدا لا من ينقض بوعده وشد بده فقال وجعلنا بينهم و  
بين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السبيل وباركنا فيها ليالي واياما  
امنين وقد فتح الامام عليه السلام بان المراد بالقرى الميادنة هوهم سلام  
الله عليهم وبالقرى الظاهرة الرسل والتفكر عنهم الى شيعتهم عنهم في شيعتهم وفقهاء  
شيعتهم والتبر مثل العلم بحكم الله سبحانه على ضعفاء الشيعة بالسب فيهم واخذ العلم  
عنهم ليالي واياما امنين وكما امرنا بالتعلم منهم امرهم بالانذار والابلاغ فقال فلو  
نظر من كل فرق فمما نفعهم في الدين ولينذر واقومهم اذا رجعوا اليهم لعلمهم  
بجدرون وابي قوم ما تركوا السمع والطاعة لهم واخبارهم من احاط بالسب وقال  
كلما اتى فيها فوج سئلهم خزنتموها لمراتبكم نذرتنا فكلنا ما نزل الله من شيء ان  
انتم الا في ضلال كبير وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير فاعترفوا بذنبهم  
فسحقوا اصحاب السعير والذين كما سمعنا اعم من العلماء واخبارهم بالرضا عنهم وعن تابعيه  
وبخلودهم في الجنة فقال والتابعون الاولين من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم  
باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعلمهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين  
فيها ذلك الفوز العظيم ثم خص الله السابقين بصفات اباؤهم بها عن سابق الامانة اعطاهم  
اولا مقام السبق في الجنة والمغفرة وقال السابقون التابعون ثم شرفهم بالقراب منه  
وقال اولئك المقربون ثم بلغهم مقام الشهادة فقال ان كتاب الابرار لغني عليين وما  
ادراك ما عليون كتاب مرقوم يشهد المقربون فهم الصديقون في قولهم ان الذين امنوا  
وعملوا الصالحات اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم ثم خصهم بالتسليم النازل من  
السماء الاعلى وهو اشرف شراب في الجنة فزال ومزاج من شربهم عينا يشرب بها المقربون  
ولهم ميزان لهم وانما مزاج شيئا من التسليم لشراب الابرار اذ قال ان الابرار لفي عظيم ان  
قال يبقون من وحيق مخمور خمر مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ومزاج  
من شربهم فالمقربون يشربون صرفا والابرار يشربون ممزجا بالترقيق وهو مقام  
حال وافضل من ذلك كله ان جعل انبيائه منهم لشاركة الصنفه وقال يا ايها الذين  
يؤمنون بكم من الله ما اريدكم من الدنيا والاخرة ومن المقربين و  
جعلهم من الدعاة اليه كما قال ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وهم الذين اتبعوه  
في العلم والعمل والامر يكونوا اهل الدعوة مع ما علمت من قوله من اتبعني فانه متبني فم



من الانبياء والا نبيا منهم ثم شرفهم بجل الكتاب وجعل صدورهم خزائن الخصال  
فقال بل هو بائ يثبت في صدور الذين اوتوا العلم وما يحد باياننا الا الظالمون  
فاني فضل بضاهي هذه الفضائل واتي كال بيدى هذه الخصايل ومن البين  
ان كان كذلك يجب تولاه والتميز من اعدائهم ومننا بعن في التقوى والافتاء  
به في الهدى وهذا هو مرادنا بالركن الرابع والنور الساطع والضياء اللامع  
فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وليس على امرء مسلم غضا ضربه دينه يتبع كتاب  
ربه وبواله اولياءه وربه ويهادى اعداءه وربه واعداء اوليائه ومطاع الكتاب المستنطق  
من الاجمال فقد شرحه ال محمد عليهم السلام في اخبارهم فليؤمنون لذلك مقال اخر

نذكر فيها بعض الاخبار **المقالة الثانية**

## في بعض الاخبار الواردة في هذه المصاحف

كتاب الله اخبار فمنها ما رواه الشيخ عبد الله بن نور الله باسناده عن جابر بن يزيد الجعفي  
في حديث طويل انه قال لعلي بن الحسين عليهما السلام الحمد لله الذي من على بمعرفتكم  
والهنيئ فضلكم ووفقني لطاعتكم وموالاة ولبيكم ومعاداة اعدائكم قال صلوات الله عليه  
يا جابر اوتدري ما المعرف المرفة اثبات التوحيد او لا ثم معرفت المعاني ثانيا ثم معرفت  
الا بواب ثالثا ثم معرفت الامام رابعا ثم معرفت الاركان خامسا ثم معرفت الثقباء  
سادسا ثم معرفت النجباء سابعا وهو قوله ينبغي ان قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي  
لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا الحديث وهو نص صحيح على ان  
معرفت الله عز وجل لا تحقق الا بمعرفته هذه السبعة وفي تفسير البرهان نقلا من الكافي  
في حديث وضع الاذان بسنده الى عمرو بن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام  
فذكر معراج النبي صلى الله عليه واله قال فلما عرج الى السماء الاولى قالت الملائكة يا  
محمد كيف اخوك اذا ترك فاقراه السلام قال النبي صلى الله عليه واله ارفعوني فقل  
كيف لا تعرفوه فداخذ مشاقرة منا وميثاق شيعته في يوم القيمة علينا وانا المنصرون  
شيعته في كل يوم وليلة خسا وكذا قالت الملائكة في السماء الثانية فقالوا كيف لا تعرفونه  
فداخذ مشاقرة وميثاقك وميثاق شيعته في يوم القيمة علينا انجس ومن يعلم ان الله  
سبحانه اخذ ميثاق ولا يدر الشيعر على الملائكة ويجب عليهم قولهم بل الملائكة خدام شيعته  
على عليه السلام كما روي ان الملائكة لخدمنا وخدام شيعتنا وبدل على هذه العهد  
ما قاله السري عليه السلام في لقوله الذين يبقضون عهد الله الماخوذ عليهم  
بالربوبية واليهم صلى الله عليه واله بالتبوة ولعلي عليه السلام بالانابة وشيعته بما يخدم  
والكرامة الجبر والعهد الماخوذ للشيعر بان لهم الجند والكنى تراى ان يعرفوا بان لهم الجند  
ولهم الكرامة عليهم بان يكون موهم ومنها ما قاله عليه السلام في لقوله واذا بينا موسى  
الكتاب والفرقان اوحي الله بعد ذلك الى موسى عليه السلام يا موسى هذا الكتاب فلقن  
به وفد بقي الفرقان فارق ما بين المؤمنين والكافرين وما بين المحققين والمبطلين فجاء  
عليهم العهد بمرقاة النبي على نصير قمتا حقا لا انقبيل من احد ايماننا ولا عملا الا مع الايمان  
به وبأخيه علي وصيه قال موسى ما هو يا رب قال الله تعالى يا موسى تاخذ على بني اسرائيل  
ان محمدا خير النبيين وسيد المرسلين وان اخاه وصيه عليا خيرا لوصيهين وان اوليا  
الذين يقيمهم سادة الخلق وان شيعته المقادير للمسلمين له او امره ونواهيهم ونحوها



الفردوس الأعلى وملوك جنات عدن قال فآخذ عليهم موسى عليه السلام ذلك فمنهم  
 من اعتقد حقاً ومنهم من أعطاه بلسانه دون قلبه فكان المعتمد منهم حقاً بلوح على  
 جبينه نور مبين ومن أعطاه بلسانه دون قلبه لم يكن له ذلك النور فذلك الفرقان الذي  
 أعطاه الله عز وجل موسى وهو فوق بين المحققين والمبطلين الحق فإذا كان هذا حال الملك  
 وهذا حال الامم السالفة فكيف ينكرون علينا هؤلاء العصاة الباقين ابداً عناء جعل  
 الركن الرابع من الايمان ومنها ما قاله عليه السلام في ثلث قولاته واذا خذنا مشاقكم  
 ورفعنا فوقكم اطووا قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله تعالى ذكره يني اسراييل في  
 عصر محمد صلى الله عليه وآله احوال اباثم الذين كانوا في ايام موسى عليه السلام كيف  
 اخذ عليهم العهد والميثاق لمحمد وعلي والهما الطيبين المستجبين للخلافة على اخلايق ولا تخافا  
 وشيعتهما ان قال قال الله للموجودين من بني اسراييل في عصر محمد صلى الله عليه وآله  
 والى علي لسانه قل يا محمد هؤلاء المكذبين بك بعد سماعهم ما اخذ على اوائهم لك ولا اخذ  
 على عليه السلام ولا لكما ولشيعتكما بيئنا يا مكرم بربايمانكم ان تكفروا بمحمد ولشيعته بحق  
 علي والى وشيعته ان كنتم مؤمنين الحق وهؤلاء القوم يستحقون بحقهم بانكارهم فضله  
 الذي ابانهم الله به من بين العالمين وقد شهد بذلك الاشجار حيث اسلمت شهداها النبي  
 صلى الله عليه وآله والرفيقا واه العسكر عليه السلام في حديث حارث بن كلزة الثقفي الطيب  
 جاء به عن ابي النبي صلى الله عليه وآله عليه والرفيقا كذا خبر ان قال دعا النبي صلى الله عليه وآله  
 والى شجرة فأتى قال فنادت اشهد ان لا اله الا الله ثم شهدت للنبي بالرسالة ثم لعلي بالوصية  
 ثم قالت واشهد ان اوليائك الذين بوالون وبغادون اعدائكم حشوا بجنة وان اعدائك  
 الذين بوالون اعدائك وبغادون اوليائك حشوا النار فظفر رسول الله صلى الله عليه وآله  
 الى حارث بن كلزة فقال يا كذا او يمنون بعد من هذه اياتنا من حارث وحسن  
 اسلامه الحق فادى في كل مقام الشهادة بالاولياء جزء الشهادة بالتوحيد والتبوة و  
 الرسالة وهؤلاء القوم ينكرون ولعلمهم بكفرون الشجرة لو كانوا يشهدون وكذا حديث  
 الضب المشهور الذي جاء به الاعراب بطلب ابي وقدا في الضب فخرج حذبه في التراب  
 ثم رفع رأسه وانطق الله فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد صلى  
 الله عليه وآله عبده ورسوله واشهد ان آخا هذا علي بن ابي طالب على الوصف الذي وصفه  
 وان اوليائه في الجنة يكرمون وان اعدائهم في النار يحرقون فان الاعراب وقال انا اشهد  
 بما شهد هذا الضب ومن اليهود والحاضرون تجردوا كافرين الضب ايضا وادع في الدين حيث  
 جعل الشهادة بالاولياء جزءا ايماناً وركناً من الاعراب واليهود بهذا الايمان  
 فأتى بدعته ابدعنا واتى ضلالاً فخرجنا وقد رابنا علياً عليه السلام قد لقن من اراد اسلامه  
 بامر ولا يتر الا ولياء وجعله من حدود الايمان واركان الاذعان وهو فيما رواه العسكري  
 عليه السلام في حديث الطيب اليوناني بعد ما قال الطيب ان كفرن بعد ما رايت فقد  
 بالفت في الفساد ونابها في التضرع للهلاك فامري بما تشاء اطعك قال علي عليه السلام  
 امر ان تفرد الله بالوحدة وتشهد له بالوجود والحكمة وتزهد عن العبث والفساد وعن  
 ظلم الاماء والعباد وتشهد ان محمد صلى الله عليه وآله الذي انا وصيه سيد الانام وافضل ربي اهد  
 دار السلام وتشهد ان علياً الذي اراك ما اراك والاك من النعم ما اولاه خير خلق الله  
 بعد محمد رسول الله وحق خلق الله بمقام محمد صلى الله عليه وآله عليه والى بعد والقيام بشرايع  
 واحكامه وتشهد ان اوليائهم اولياء الله وان اعدائهم اعداء الله وان المؤمنين متشاركون



لك فيها كلفناك المأخذين لك على ما بامرنا محمد صلى الله عليه واله وصفوته شجرة  
 على عليه السلام أخبرنا فراه عليه السلام لقن الكافر اذا اراد اسلامه بالاركان الاربعة  
 وذكر ان المقرين بالاركان صفة شجرة على عليه السلام فاني بدعته هذا و  
 اني تخرج خرجنا ومثل ذلك ما في الكافي بسند عن يعقوب بن جعفر قال كنت عند  
 ابي ابراهيم عليه السلام وانه رجل من اهل نجران اليمن من الرهبان ومعه راحة فاستأنا  
 لها الفضل بن سوار في ان قال ثم ان الراهب قال اخبرني عن ثمانية احراف نزلت في  
 في الارض منها اربعة وبقي في الهواء منها اربعة على من نزلت تلك الاربع في الهواء  
 ومن يفسرها قال ذلك فاما فتنزل الله فيفسره وينزل عليه ما لم ينزل على الصديقين  
 والرسول والمهند بن ثم قال الراهب فاخبرني عن اثنين من تلك الاربع الا حرف  
 التي في الارض ما هي قال اخبرني بالاربعة كلها اما اوطن فلا اله الا الله وحده لا شريك  
 له باقيا والثانية محمد رسول الله صلى الله عليه واله خلاصا والثالثة نحن اهل البيت والارابعة  
 شيعتنا منا ونحن من رسول الله ورسول الله من الله بسبب فقال الراهب اشهد ان لا اله  
 الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه واله وان ما جاء به من عند الله حق وانكم صفة  
 الله من خلفه وان شيعتكم المطهرة من المستبدون ولهم عاقبة الله واحمد الله رب العالمين اخبر  
 فرأيت اني اذا اراد ان يسلم ذكر هذه الاربعة وثبت له الايمان وقمره امام الاس والجان  
 وذكر ان هذه الاربعة هي الاربعة الاحرف المماثلة الخاصة التي نزلت على الارض وارادها  
 الله من خلقه فالهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا وبشر في هذه الاحرف ما رو  
 عن الكاظم عليه السلام ان حروف الاسم الا عظم اربعة الاول لا اله الا الله الثاني محمد رسول  
 الله الثالث نحن والرابع شيعتنا وسميتها باحرف الاسم الا عظم لان من اعتقد بها  
 ودعا الله بها نال ما اراد ومنها ما قال العسكري عليه السلام في ثلوقه تعالى واذا لقوا  
 الذين آمنوا قالوا آمنا يعني كما يمانكم بمحمد صلى الله عليه واله مقرونا بالايمان بامانة اخبر  
 علي بن ابي طالب وان خلفاء من بعده النجوم الزاهرة والاقمار المنيمة والشموس المضيئة  
 الباهرة وان اولياءهم اولياء الله واعادتهم اعداء الله اخبرنا فراه عليه السلام جعل اركان  
 الايمان هذه المذكورة دون غيرها وروى عن الصادق عليه السلام في ثلوقه ولما  
 جاءهم رسول من عند الله مصدق لما هم من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله  
 ولما ظهرهم كاثم لا يعلمون قال لما جاءهم جاء اليهود ومن يليهم من النواصب كتاب من  
 عند الله القرآن مشتملا على وصف فضل محمد وعلى عليهما السلام واليجاب ولا يتها ولا ينز  
 اولياءهم واعداءهم اعدائهم بنذ فربق من الذين اوتوا الكتاب اخبرنا فراه عليه السلام ذكر وجوب  
 ولا ينز الا ولباء وشهد بان القرآن نازل بها فاني بالهؤلاء بكذبونا بما هو بهذا الوضوح  
 من الذين وادها فاجلها رسول الله صلى الله عليه واله واثق عري الايمان في حديث  
 راه في العوالي من المحاسن بسند عن ابي علي الطائي قال قال ابو عبد الله عليه السلام اي  
 عري الايمان او ثق فقال احضار الله ورسوله علم ثم عدوا الصلوة والزكاة وصوم شهر  
 رمضان واجتهد في سبيل الله وكان يقول في كل واحد ان له فضلا وليس به فقالوا  
 الله ورسوله علم فقال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان اوثق عري الايمان احب في الله  
 والبغض في الله وقول في الله وبغادي صد والله انتهى بل ان هذا الركن علامة صدق الاهل  
 بالاركان الشاهدين كما رو من مجالس المفيد بسند عن جابر بن المعتمر عن علي عليه السلام  
 في حديث جابر من سره ان يعلم احب لنا ام مبغض فليمتحن قلبه فان كان يحب ولنا ثا فليس



ببغض لنا وان كان يبغض ولبنا فلنليس بحب لنا ان الله سبحانه اخذ الميثاق بحبنا فثبت  
 وكتب في اذنكم بحكمكم اسم مبغضنا وتماما بدل على ذلك صرحا ما رواه في انحصار عن الاصح  
 عن الصادق عليه السلام في حديث شرايع الدين قال حب اولياء الله واجب والولاة  
 لهم واجبروا والبرائة من اعدائهم واجبروا ومن الذين ظلموا ال محمد صلوات الله عليهم  
 ثم اعدا صناعتهم الى ان قال والولاة للمؤمنين الذين لم يغيروا ولم يبدلوا بعد نبيهم  
 واجبروا مثل سلمان الفارسي وابي ذر الغفاري والمقداد الاسود الكندي و  
 عمار بن ياسر وجابر بن عبد الله الانصاري وعبد الله بن الصامت وعبادة بن صامت  
 وخرمته بن ثابت ذى الشهادتين وابو سعيد الخدري ومن نأى عنهم وفعل مثل فعلهم  
 والولاة لا يتبعهم والمفندين بهم وبهذه بهم واجبروا ونحو ذلك ما رواه في العيون  
 فيما كتب الرضا عليه السلام الى المأمون من شرايع الاسلام فاقى شريع في هذا الصفا  
 واتى شريع في هذا الاعتبار وهكذا ساها الاخبار الشاطعة الانوار الالهية اوودناها  
 في كتابنا الزام النواصب واثما ذكرنا هنا معدودة منها لئلا يخلوا كتابنا هذا من شئ  
 اخبار ال محمد عليهم السلام وان شئت البواة فراجع هذه الاخبار قد جئت موافقة  
 للكتاب والعقل المشهور كآيات والأجاء من الملل فضلا عن الاسلام فوجب تصديقها  
 والاقرار والدان بها والاعتقاد بمضاهايتها التي هي كون هذه الاعداء وكان الذين  
 واصولها وكون بواقي الشرايع فروعها وسبابك ما يثبتك ان شاء الله ان كذلك المقالة العظمى

## في بعض الأدلة العقلية الموزونة بالموازين العقلية وانواعها ثلثة النوع الأول

دليل الحكيم وهو اشرف الادلة واهل اصحاب الافئدة ولعله في عين الظاهر بين  
 استحسان وليس بدليل ولكنه دليل ذوق عيان كشفى وقد شحن به الكتاب والسنة  
 ولكونه اشرف الادلة ففي الاستدلال به على هذا الركن مقامان الاول الاستدلال  
 بدليل الحكيم على ان ولايت الاولياء والبرائة من الاعداء مطلقة من اركان الدين  
 اعلم ان الشبهة اما ان يتحد في المادة نوعا ويختلف في الصورة على نحو النواحي  
 والتشكيك او لا يتحد فالاول يكون التسبب بينهما عرضية وذلك كزبد وعمره وكالتا  
 والهواء والتا في يكون التسبب بينهما طولية اي الادنى اشرا لا على بياضه وصورته  
 وذلك كالمطلق والمقيد والمقيد ليس من حصن من المطلق والمطلق لا يتخصص وليس  
 المقيد من مادة المطلق فيكون في عرضة لصدق الاسم في الطولية دون العرضية وذلك  
 كالجسم المطلق والعرش والكرسى وغيرها من الاجسام المقيدة ففي الطولية ليس العلى  
 واداء هذا الدال في بحث اذا تجاوزت محذب كوة الدال في تدخل في عرضة العلى ولا يكون  
 في امكنة المقيدان فيزاحمها بل هو داخل فيها لا كدخول مقيد في مقيد وخارج عنها لا  
 كخروج مقيد عن مقيد بل هو اولي بها منها واوجد في مكانها منها يعني ان رابت العلى  
 فهو اذ ذاك هو ولا سواء ولم ينضم شئ سواء فيكون قد تحقق المقيدان وان رابت الدال  
 فهو اذ ذاك هو مقيد ولا مطلق ويعبر عن هذا القسم بالشماع والشمع المقيد شمع  
 المنير ونوره نظرا الى ان النور ليس مادة من مادة المنير وانما مادة مثقال وشبه متفصل  
 عن المنير كما روى في خبر معروفه ان العبدول ينظرون الى المراتة فيرون الشمع فاذا المنير في



بالانوار من الانوار واوجد منها في مكانها وليس نور بنور الا بروية المنبر فيه فاذا انقطع  
 اعتباره فاذا هو ظلم وعدم وقد حققنا ذلك في سابق كتابنا فادام برى المنبر من النور فهو  
 نور وان قطع النظر عن اعتبار المنبر فهو ظلم وان الله سبحانه خلق آل محمد عليهم السلام  
 قبل ان يخلق العلم واللوحي او شيئا غيرهما وخلق من شعاعهم شيعتهم بالبداية وعلى ذلك  
 استفاض الاختيار ونواظروا الآثار وشيعتهم منهم كشعاع الشمس من الشمس وروى انما سقطت  
 الشيعة شيعتهم لا تم خلقوا من شعاع نورنا والاشفاق هو الاشفاق الكبير ولا ضير فيهم  
 عليهم السلام اوجد في امكنة وجود ان شيعتهم منهم اولي بهم منهم وانما يدرك تشيع الشيعة  
 ما اعبر وجودهم صلوات الله عليهم فلو قطع النظر عن وجودهم فلا تشيع اليه تقرو ان ذلك  
 المنبر كنتم اوله واصله وفرعه ومعدنه ومآواه ومنهائه والم شمع نحن اصل كل خير ومن  
 فروجنا كل بر فمنهم سلام الله عليهم اصل شيعتهم ولا ناصل لهم الا بهم ولا يتحقق لهم الا برويتهم  
 فاذا وجب قولهم في شيعتهم وعادى شيعتهم وهو يعلم انهم من شيعتهم فقد عاداهم فقد روي  
 في الوسائل باسناد عديدة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس الناصب من نصب لنا  
 اهل البيت لا نك لا نجد رجلا يقول انا ابغض محمد وال محمد ولو كان الناصب من نصب لكم وهو  
 يعلم انكم تنولوننا وانكم من شيعتنا وروي في حديث جابر بن المعتمر عن علي عليه السلام  
 من سره ان يعلم احب لنا ام يبغض فليمتحن قلبه فان كان يحب ولينا لنا فليس بمبغض لنا  
 وان كان يبغض ولينا فليس بمحب لنا فعلم بدليل الحكمة ان يحب ولا يترأى لواء الله و  
 البراءة من اعداء الله فاعلم ايضا اخلاص اعداء آل محمد عليهم السلام بحكم المقاتلة والمرضى بهم هو  
 هم ثم حدد ودالت في مختلف بحسب اختلاف مراتب الشجاع فكل من كان هواحكي لهم وجمع  
 لكا لانهم وشؤونهم وفضائلهم كان اوله بالولاية حتى ان القريب الاقرب من الاشعة  
 الذي لا فرق بينه وبين المنبر الا ان عبيد ونوره له من الولاية مثل ما للشيعة الا ان قوله  
 لاجل المنبر وقوله المنبر لاجل نفسه ويتحقق تمام قوله المنبر بنو لا قال علي عليه السلام  
 محبك من احبك واحب من احبك وابغض من ابغضك ومبغضك من ابغضك وابغض  
 من احبك واحب من ابغضك بقي شيء وهو اننا ذكرنا ان النور نورنا راي المنبر فيه واذا  
 لم يروى المنبر فيه فهو ظلم فالشيعي له جهتان جهته الى المنبر وبها يكون شيعيا وجهته الى نفسه  
 فلا يرى منها المنبر فمن لاحظ فيه جهته الى منبره وتشيعه وشعاعه ثم ابغضه فقد ابغض  
 المنبر ويكون يبغضه له ناصبا كافرا لا ان ابغض المنبر وانما من ابغضه لا خسر بينه وبين الولد  
 او لخلق سبى له اوله لشيء اخر لا من جهته تشيعه فذلك ليس يرجع الى المنبر ولا يبغض  
 عليه ان ابغض ولي على وشيعته فليس بكفر ولا بنصب وان كان فمقا ان كان في غير محله  
 فلا تعقل فان الشيعي له جهتان البتة ويمكن للنفس التوجه الى كل جهته منه بدون الجهل  
 الاخرى وكذلك الامر في اعدائهم فلوا حببت خلقا حسنا فيهم او عملا صالحا ظاهرا فليس  
 ذلك يرجع الى حب اعدائهم بل الى حبه اذ ذلك المحبوب مستحق من مولاك فيهم بالعرض من جهته  
 اللطخ والخلط وقد اشار الصادق عليه السلام الى ذلك بقوله وهو يعلم انكم تنولوننا وانكم من  
 شيعتنا نعم يختلف الشيعة بحسب المراتب ويكون اعتبار الجهنين في الذين لكل من الجهنين  
 فيهم اعتبارا واما من استهلك جهته الى نفسه في جهته الى مولاة بحيث ان لا يعرف الا برونه  
 لا يرى منه الا هو وهو منقطع اليه معروف برضخ ليدرك ذلك الذي لا يعذر احد  
 في بغضه ولا يقبل منه الا عينا وباقى لم ابغض جهته تشيعه وانما ابغض جهته نفسه اذ ليس  
 له اعتبار من نفسه لا شيئا بعد موته وعدم بقاء شيء من آثاره الا آثار ولا ينكر كماله وادب

ذلك



وعمار واضرا بهم في كل عصر واوان فلا عذر لاحد في بعضهم وامثال ذلك كثيرة الا ترى  
ان ترتبة كبريلا لورفعت بقصد كونها اثر بنو الحسن عليهم السلام كان لها الاحترام وفيها  
الشفاء وان لم ترفع بهذا القصد لاحتها وهكذا الامر في كل ترتيب من ارضه ان  
ناخذ الترتيب في جوار قبور صلوات الله عليهم فذلك لشدة الانتساب لا محتاج الى  
قصد ومن اساء الادب اليها فقد اساء الادب الى صاحبها وكذلك الكلمات القران  
هي الكلمات التي يتقوه العرب بها فلو كان لفظه قال مكتوبه بقصد القران لا  
تمسها الا بطهارة واذا كانت مكتوبة بقصد لفظ غيره فلا حرمة لها وامثالها في صريحة  
في القران لا تحمل غيرها كقول هو الله وَبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وامثالها فلا عذر  
لاحد في مسها بلا طهارة ولا يجمع من انتم منها بقصد القران اذ كان لا حيث لها الا  
القران وبذلك امر الشيعة فكبار الشيعة الذين بذلوا مجاهدون ال محمد عليهم وصرفوا  
علمهم في علومهم وبذلها ونشرها ولا ينسبون الا اليهم وهم من العدالة والتقوى و  
الزهد بمكان فلا عذر لاحد في بغضهم وعدوانهم اذ لا بيان فيهم جهة الاجتهاد شيعتهم ولا  
يعرفون الا بالشيع والتم علماء مذهب الشيعة وحملوا علوم ال محمد عليهم السلام فندبر  
حفظنا الله من شرور انفسنا وسبائنا اعمالنا بالجملة قد نبين مما ذكرنا ان ولا يله اولياء محمد  
وال محمد عليهم السلام من تمام ولا يهتم بل هي ولا يهتم بحقيقة البس رفع السيف رفع احد يد  
ورضعه وضعه وجرحه وبغضه بغضه والبس حب نور الشمس حبها وبغضه بغضها فكذب  
من يزعم انه يحب محمدا وال محمد وهو يبغض نورهم وشعاعهم بعد ما بين ان فلانا نورهم  
وشعاعهم بقي شيء وهو انه وبنو اسوق للاشيان نفسان فلانا البس من شعاع محمد وال محمد  
لم يثبت فلا بأس ببغض اياه وليس بغضه بغضهم اقول اذا امتنع ذلك عنهم مطلقا فذلك يتجه  
اليهودي ايضا على المسلم انكم لستم اولياء الله والا لكانا نجيتكم وهكذا الشي على الشيعي والمحول على  
ظهور الآثار فان كل حقيقة اثر كما قال النبي صلى الله عليه واله على كل حق حقيقة وعلى كل  
صواب نور فاذا كان اثر الرجل ولا يتر ال محمد عليهم السلام وبغض اعلامهم والعمل باثارتهم فباله  
ليس من شعاعهم ونورهم ان هذا الا لبس للبس الملبسين وبغض اعلامهم فباله ليس من شعاعهم فباله  
فضائلهم بعد البيان وبغض اولياءهم وبغض اعلامهم فباله ليس من شعاعهم فباله ليس من شعاعهم فباله  
الاستدلال على ان للشيعة درجات وفيهم سابعين ولا حقين ولكل درجات مما عملوا وحقوق  
بحسب مقامهم اعلم ان الله سبحانه خلق الشيعة من شعاع ال محمد عليهم السلام كما روى انما  
سميت الشيعة شيعة لانهم خلقوا من شعاع نورنا ولا شك ان الشعاع من كد النور الى منتهى  
غايته مختلف المراتب باختلاف القوابل التي ضمنه وان كان الشعاع من حيث الصدور وحدها  
كمؤثره فكما اقرب الى المنبر كان اوجدوا بسط والطف والنور واشبه بالمنبر حتى اثر يصل الى مقادير  
برق فيه القابلية حتى يكاد ان يغني عن نفسه فكما اخمر ولا فلاح وكما بعد المنبر كان  
اشد تكثرا واغلظ واكثف واقل شيئا بالمنبر حتى يكاد ان يكون ظله ولا نور ولا ذكر للمنبر  
فيه فكما فلاح ولا خمر وبين ذلك درجات لا تحصى فنور المنبر وظلمة القوابل كانهما مثلثا  
نداخل راس كل مثلث على قاعدة الاخر في قاعدة التور نقطة من الظلمة مستهلكة ولا حكم  
الا للتور وفي قاعدة الظلمة نقطة من التور مستهلكة ولا حكم الا للظلمة ولا يعقل الظلمة في درجات  
التور والقوابل لان القابل في الدرجات العليا من الامكان لانه لا يغني عن وجوده والمعطى  
ذو وجود والمقضى موجود والمنافع مفقود والقابلية لا يحق بنفسها منظر عن درجة الاستغناء  
من المنبر من غير ان يتجلى في القابلية الاولى ولا ثم يتجلى بها الثانية وبهذا العجز والامحاط صار



ثابتة ولا حققة واللاحق هو العاخر عن الاستفاضة قبل السابق والا لكان سابقاً  
فكيف يستفيض اللاحق قبل السابق وهي ابعد تناسياً بالمنبر من السابق  
محبوب عن ذلك المنبر من غير غشاء ووقاية تكشف نوره والشا بقراوية بالسبب  
وانسب من اللاحقة وتمكن من النظر الى المنبر من غير واسطة فإني دليل على وجود  
النسبة ادل من نفس العشرة اذ هي لشعنا ضيف اليها واحد فكيف تنكرها وإني دليل  
ادل على وجود النفس من الجسد المحبوب عن العقل الا بواسطة النفس وبهوى اثر  
العقل عليه وإني دليل ادل على التور الطوى من التور الضعيف ويعلم ان ضعف  
ليس لضعف السراج وانما ضعف لشوب التور الا في بظلمة القوابل السابقة وبظلمة  
قابله وبعد هنا عن السراج فاذا لا دليل ادل على وجود الكاملين من الشيعين من وجه  
الثاقصين ويعلمون انهم ليسوا باول صنادير عن المنبر واشبه اثر به فلا بد وان يكون  
بينهم وبين المنبر وساطة على حسب بعدهم قال الله تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى  
التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سريراً وفيها آيات لآمنين وقال و  
السااجتون السابقون اولئك المقربون فاذا وجود الكاملين من الشيعة اظهر من  
الثمس واين من الامس ولا شك انهم في غاية القرب واشد شبيهاً بالمبدء حتى انه لا  
فرق بينهم وبينهم الا انهم عباده وخلفه فتقها بيده بدوها من وعودها اليه والمراد بعد  
الفرق في الضعف وبالمستثنى الفرق في الذات فذات التور عبد المنبر واثره احد ثلث من  
شيء واما في الضعف والفعل فلا فرق في ذات التور بنفسه ضعف المنبر وفعله فالذين هم عند قاعدة  
التور اشبه شيء شبيهاً بالمنبر في الضعف واحكي له ثم يضعف الشباهة شبيهاً فشبهاً الى ان لا يبقى فيه  
الا ذكر المبدء فاذا الكل طائر حق بحسب حكايته المبدء وارايتها آياه وذلك الحق هو ما للولي على  
الرجعة من التمتع والطاعة والميل اليه والمحبته ومعرفته الا على به والتوجه اليه منه ومثال ذلك  
فانما وجه الرجعة يجب عليها ان تؤدي اليه حق على حسب ما وجدته وسبائك عدد مراتب  
الاولياء ودرجات الاصفياء فترقب واكتفينا بما ذكرنا من دليل يحكمه هنا ما فضلنا في كتابنا الزام

## التواصب النوع الثاني دليل الموعظة الحسنة وهو حظ السالكين

وارباب الطلوب من المؤمنين الذين اشار اليهم رب العالمين بقوله فبشر عباد الذين  
يسمعون القول فيتبعون احسن اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب  
اعلم ان بهذا النوع من الدليل ايضاً استدلال في المقامات الاولى الاستدلال على  
وجوب ولاية الاولياء والبرائة من الاعلاء اعلم ان الله سبحانه خلق الخلق لفائدة وهي  
اجود عليهم والفضل والكرم بالحياة الابدية والقدرة الكاملة والاطاعة التامة والكمال  
الباقية له وهي التي وعدهم من نعم الجنة ولا ينالون تلك الفائدة الا بافادة الله  
آياه ولا يتحقق الا فادة الا بقبولهم واستفادتهم وتلك الاستفادة هي فعلهم و  
منهم وخلق فيهم الاختيار ليعتق المذبح مقبلهم والذم معر ضهم ثم علمهم طريق اكتساب  
تلك المقامات وسميها العبادة ومكنهم من العصيان لتحقيق العبادة فقال ما خلف  
الحسن والافس الا ليعبدون ولما كان اول العبادة المستمرة قال خلف الخلق لكي اعرف  
وكانت تلك الطريق هي المحبوبة لله عز وجل لانها سبب الوصول الى دار رضاه ان الله  
لا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يزدكم ورضاء الله رحمة وسخطة عذابه وكان



العامل بها والسالك فيها محبوباً لله تعالى قال ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله و  
 قال والله ولي المؤمنين والله ولي المتقين وقال صوف باق الله يقوم بهمهم ويحبونهم  
 اذ قد على المؤمنين اعزة على الكافرين الى غير ذلك من الايات ومن تحب الله يحبه الرسول  
 البتة لا جلالاً ورضاء النبي صلى الله عليه وآله لا يخالف رضاء الله البتة ومعاذا انهم  
 محاب لله ورحمة الله والنبي ليس بجانب رحمة الله ومن يحبه الرسول صلى الله عليه وآله  
 المحب لله المحب لهم السلام فاتهم لا يخالفون في شيء من الامر وكيف يمكن ان يعادوا  
 من احبه الله ورسوله او يحبوا من ابغض الله ورسوله فاذا كان الشيعنة المنبعون  
 لهم والموالون اياهم من محبي الله ورسوله واوليائه ولم يكونوا محبوا لله ولا لرسوله  
 محاب الله ومراضيه كيف يجوز لو لم لهم ان يعادوا اوليائهم او يوالوا اعدائهم واوليائهم  
 هو المتصف بصفتهم وهو اذا كان محباً لهم كان محباً لصفتهم فان ذاتهم ممنوعة عن الادراك  
 وصفته موجودة في اوليائهم فوجب ولا بد من كان متصفاً بصفاتهم هذا والمؤمن  
 مؤمن بانبا عدا واما الله واجتناب نفاهه واكتسابه العلة الغائبة وهي قرب تعالى  
 والمحبة هي المبل وعابنها الاتصال فالحب للتقرب الى الله سبحانه منوجه الى الله  
 متقرب اليه والعداوة هي التنافر والتباعد وعداوة المتقربين الى الله تعالى  
 تنافر عن دار قرب الله وجواره وتباعد عنه فحبه اولياء الله سبب التقرب الى  
 الله وعداوتهم سبب التباعد عن الله فحبه طاعة الله وعداوتهم معصية له فلا يختار  
 غافل ما يتباعد به عن جوار الله الذي فيه خير الدنيا والاخرة على ما يتقرب به الى  
 الله عن وجل فحبه عن كل خير في الدنيا والاخرة ومحبة الاولياء انضاف بصفته الله  
 وصفه رسولاً ومحبه عليهم السلام بقبول عداوة الاولياء انضاف بصفته اعداء الدين  
 واعلاء الرسول الامين واعلاء حجج الله على الخلق وفي الحقيقة هذا الامر من الضروريات  
 التي لا يحتاج الى الدليل وكل نظري انتهى اليه وجب التسليم له فلا تطيل بذكر الكلام الثاني  
 الاستدلال على وجود الكاملين بهذا الدليل وبحاج الى مقدمة وهي ان الله سبحانه كما عرف  
 خلق الخلق لفائدة ولا يبالون تلك الفائدة الا باسباب حصولها واسباب حصولها مفيدة لها  
 وهو موجود ومطاع وعندهم لمفيد لها وهي منهم وجهان تلك المطاوعة والطاعة ولا يعرفون  
 تلك الطاعة الا بالتعليم ولا يقدمون على العمل بها الا بالتمكين والتوفيق والى الله  
 ان يجري الاشياء الا باسبابها فلا بد من سبب التعليم والتمكين فخلق لذلك اسباباً  
 وهي الرسل والحجج والاولياء الكاملون صلوات الله عليهم واجتمع الى الاولياء مع وجوب  
 الحجج كما اجتمع الى الحجج مع وجود الرسل والعلافة ان الرسول شخص بشري يجرى عليه الموت  
 وما دام شريعته باقية يحتاج الى حافظ ومقود وعنده وخليفته منه وهو الحجج والرسول والحجج  
 شخصان بشريان يكونان في بلد ولا يمكن الاتصال في اطراف فابعث اليها الابرار  
 الحكمة والنفقات القابلين للتعليم والتمكين وهم علماء امتهم وعنده وخلفاؤه الحزب البتة الى تلك  
 الاطراف ولولا العلماء المبلغون لما انتشر الدين ولما تعلم الجهال الشرع المبهر  
 ولما تمكن القابلون من العمل بمقتضى امر الرسول وظهر ولا سيما في حال فقد النبي و  
 غيره الوالي ودول المضلال وعلية الجهال وكثرة الاعداء وفلذ الاولياء وانطاس الانار  
 ونشوب الطرق خلال الديار ورضاء الحق فلو لا اولئك العلماء المعلمون المكنون لما بقى  
 احداً الا ارنذ كما روى عن العسكرك عليه السلام عن ابيه عليه السلام لولا من يبقون غيبه  
 فانكم عليه السلام من العلماء الذين لا يبينون عليه والذين يبينون عن دينهم حجج الله و



المنفذ بن لضعفاء عباد الله من شبك ابليس مردته ومن فحاح التواصب لما بقي احد الا  
 اردت عن دين الله ولكن هم الذين يمسون ازمة قلوب ضعفاء المشبعة كما يمك صاحب السفينة  
 سكانها او كئيب هم الا فضلون عند الله استثنى وانت تعلم ان كل الدنيا جهل ولا بعيد  
 الله الامواضع العلم ومواضع العلم عند العلماء وجوارهم فلو كانت البلاد خالية عن العلماء  
 سواء كانت في عصر الحجارة او بعده كانت جاهلة ولا يعبد الله بالجهل والحجة بنفسه بشر لا  
 يحضر كل بلد فبقي البلاد في الجهل فلا تعبد الله فوجب في الحكمة ايجاد علماء اخر  
 غير الحجج يجوبون البلاد ويعلمون العباد فيمكنونهم من التزود ليوم الميعاد فاذا عرفت  
 هذه المقدمة السديدة فانصف ربك اليس وجود اولئك من الحكمة وعدمهم خلاف الحكمة  
 وان عجزت عن ذلك ذلك اليس وجود اولئك اكل واسهل لترقية العباد وهل يجوز ان  
 يعبد الله عن الاكل الى غير الاكل وهو فادى على ايجاد الاكل ولا كمل اولى بالاجاد  
 وترك الاولى في جميع على العباد فضلاً عن القوي القادر والمختار الثبوت وقد عاتب الله بترك  
 الاولى الانبياء فكيف يترك الاولى بنفسه هذا والنفس الضعيفة لا تقدر ان تسلك النقص القوي  
 وتضيق وتثقل شي عند ما فاعلم الخلق الضعيف الكثير لا يقدر ان على الاستفادة الكاملة من  
 الكامل القوي الواحد الشخص لم يجز عادة العالم على ذلك ولم يجز عادة الانبياء ولج على تكميل  
 الخلق القاصين بمخرج العادة فلا جلد ذلك في العادة اجتمع له وجود كاملين جزئيين يكونون  
 سايطين الحج وبين الضعفاء في حضورهم وغيبتهم ويكونون خلفائهم عليهم كما قال الله وجعلنا  
 بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير واذنهم ليايها واما ما امين  
 فمن انصف ربه وعلم سياسته المدين وطريق الهداية والارشاد علم ان وجود اولئك الهذا  
 واجب او هو الاولى والا كمالاً ولا اسهل وان الله سبحانه لا يترك الاولى لما عاتب  
 انبياءه بترك الاولى ولحقه عن القادر الغني قسرين وظهوره لا بد وان يكون في كل عصر  
 لهم شعبه كاملون مكملون حلل اسرارهم وانوارهم مؤدرون الى شعيتهم عنهم وبذلك استغنى  
 الاخبار منها ما رواه في العوالي من بضائر الدرجات بسند عن الحسن بن يوسف عن ابي  
 عبد الله عليه السلام في حصة الامام قال فان كان الامر يصل الى يد يعني في الامام اللاحق  
 اغانر الله بثلاثمائة وثلاثة عشر ملكاً بعد اهل بيته وكانوا معه ومعهم سبعون رجلاً  
 واثنى عشر نقيباً واما السبعون فيبعثهم الى الافاق يدعون الناس الى ما دعوا اليه اولا  
 ويجعل الله في كل موضع مصباً حاصراً بعصره اعمالهم ومن خطبة لعلي عليه السلام اللهم والى  
 لا علم ان العالم لا ياذر كل ولا ينقطع مواده وانك لا تخلي ارضك من حجة لك على خلقك ظاهر  
 لبس بالمطاع او خائف مغرور كيلا يبطل حججك ولا يضل اوليائك بعد هديتهم بل انهم و  
 كما اولئك الاقلون عدداً والاعظمون عند الله جل ذكره قدر المشعون لفائدة الذين  
 الائمة الهادين الذين ينادون بايمانهم ويهجون هجماً ضد ذلك يهجمهم العلم على حقيقة الايمان  
 فتستجيب اذانهم لفائدة العلم ويسلمون من حديتهم ما استوعبهم عليهم ويأمنون بما  
 استوحش منه المكذبون واباه المسرفون اولئك اتباع العلماء وصحبوا هدايتهم باطاعة  
 الله تعالى وايمانهم وادانوا بالثبوت عن دينهم والخوف من عدوهم فاروا عنهم معلقة بالمحل  
 الاعلى فعلموا وهم وانباهم حوس صحت في دول الباطل ينظرون لدول الحق وسبحون  
 الله الحق بكلماته ويبطل الباطل هاهنا طوي لم على صبرهم على دينهم في حال هديتهم  
 وياشوقاه الى دينهم في حال ظهور دولتهم وسبحمنا الله وايمانهم في جنات عدن و  
 من صلح من ايمانهم وازواهم ودر ياتهم وفي الكافي في حديث عن ابي عبد الله عليه السلام



انظروا علمكم عمن ناخذونه فان فينا اهل البيت في كل خلف عدو ولا ينفون عنه  
 تحريف الغالين وانحال الميطلين وناويل الجاهلين وبمضمونه اخاديت كثيرة فنبين و  
 ظهرت ان الله جل وعز لا يخل بهذا الامر العظيم ولا يترك الاولة ولا يهمل هذا الخلق  
 وان وجود الامام وحده لا يكفي لهذا الامر بحسب العادة اذ لا يشهد كل قطعة ثرو  
 بحر ولا يد من خلفاء له وحكام ببعثهم الى الافاق ليهديا ويعلموا كل من عرفوه بالاستعداد  
 لتلا بصل اولياء الله ولو لا ذلك لبقى الخلق على الجهل والضلالة ولم يتم الدعوة و  
 ضاع من في الاطراف وان قلت ذلك لازم وهم فقهاء الشيعة قلت لسنا الا ان بصد  
 تعين اولئك وعرضنا اثبات اكمل من ضعفاء الشيعة وجهها لهم ببعثهم الله من الجهاد  
 وبمكثهم من الطاعة وان لم يبعثوه فان الواجب من احكامهم في غيبة الا تقاتل فان لم يبعثهم  
 الناس فلا نقص على خلق الله كما ان الذي خلق العطش خلق الماء فان لم يشرب رجل الماء  
 حتى يموت فلا نقص في خلق الله فله تحت قباب العرش طائفة اخفاهم عن عبود  
 الناس اجلا لا وهم ناظرون ما مورون بالهداية ومشاهدون الفوايل فمن عرفوه  
 بالاستعداد لما خلوه ان يضيع ومن البديهي ان وجود اولئك لا ينال كآبا ولا ستر  
 ولا اجامعا ولا ضرورة ولا عقلا فلا يجوز لاحد ان يورد هذا القول على القائلين به لعدم  
 قيام دليل على كذبهم فلها قوا برهانكم انكنم صادقين ومن كان منكم ينادي بالهداية هو لاء  
 القوم غايته الامرات بقول لم يشك في وجودهم واما الانكار مع انهم لم يصعد السماء ولم  
 يخرج من الارض ولم يطف بجميع البلاد فكيف يجوز عند الغافل فالا نكار مخاطرة النفس البتة  
 وان راجع امره او انصف من نفسه ما كثرنا هنا وفي سائر كتبنا عرف بلاغيانا انهم يجب ولا بد  
 الاولياء والبرائة من الاعداء والاطاعة والالتزام والموافاة ووجودهم لازم في الحكمة  
 ومن اللطف الواجب كنوع الثالث

## دليل المجادلة بالتي هي احسن فنسندل بذلك

لاهل الجدل على المقامين والاول الاسندال على وجوب ولا يمتد الا لولياء والبرائة من الاعداء  
 فوجا فقول لا شك ان الله سبحانه خلق هذا الخلق وبعث اليهم الرسل وانزل اليهم الكتب و  
 دعاهم الى امثال اوامر واجتناب نواهيها فاجاب منهم مجيبون واعرض منهم معرضون ثم ان قلت  
 ان الله سبحانه دعاهم الى ما فيه هلاكهم وبه بعدلهم عند ذلك خلاف البديهة فان الله وعدهم  
 بالقاء عذرا للدين والابرة ونبي انهم اهلك ام الماضية بعصيانهم وان قلت دعاهم الى ما فيه نجاتهم  
 في الدنيا والاخرة وبه يتقربون اليه فالمجيبون للدعوة ناجون ومنقربون الى الله سبحانه ثم لا  
 تخلوا اما ان نقول ان الله بغض المحبين بالثابتهن المقربين واما محبتهم فان قلت بالاول خالف  
 ضرورة الاسلام والكتاب والسنة وان قلت بالثاني فهم اولياء الله واجباته يتقربون اليه  
 بحبهم ويحبونهم فاذا كانوا كذلك لا يخلوا قولك في حبك لهم من ان تقول ان يكون مقربا منهم  
 وموصلا اليهم او نقول ان الله يكون مبغضا عنهم فان قلت بالاول خالف البديهة فان الله  
 بنشاء من المناسبات ويكون سبب الاتصال ودليل المجادلة والسند والبغض بعكس ذلك وكل  
 مجانس يكون محبا للجائس لا يترقبوه وعدوا للنافر لا يرضعهم ضرورة ان الاشياء  
 تنقوى باشكالها وتضعف باضدادها وان قلت بالثاني فحبك لا اولياء الله دليل  
 على مناسبتك معهم ومجانستك لهم ويكون سبب الاتصال بهم حتى انه روي من احب  
 جيرا حشره الله معه فاد احب اولياء الله دليل السعادة وبغضهم دليل الشقاوة ولهذا



القدر نكفي من المجاد لئلا فانه بدعي ان شاء الله ولا احد من اهل الاسلام بل من  
 الادبان قال بان لا يجب حب اولياء الله والثاني الاسناد لا يبر على وجود  
 السابقين والوساطة من المؤمنين وذلك ايضا بدعي واتى لا اجد عاقلا يقول  
 ليس في خلق الله اتقى منه واورع واعلم واكمل وكيف يتفوه العاقل بذلك وهو لم  
 يجب جميع المشرق والمغرب وجميع بقاع الارض ولم يطلع على ما في الصدور وعلى  
 الله الظاهرين فضلا عن المغمورين ولا يدل على ذلك دليل عقلي ولا وحى فاذا  
 يجب على المسلم ان لا يثبت على غير مكره كاملين في العلم والعمل في كل عصر وبذلك  
 او لا من درجة الانكار في درجة الاحتمال ولا يرد على القائلين بقوله لا يكون  
 بقوله فان كل من ادعى ما يمكن كونه ولا ينافي دينا ولا عقلا لا يجوز انكاره وان  
 بقدر ان يثبت ان محمل وجوده في نفسه وان لم يدع مدعى فاذا انزل من عرشه لا نكار  
 في مقام الاحتمال فاقول ان نبينا صلى الله عليه وآله مبعوث على كل الناس ام بعضهم فان  
 فلت بعضهم كذبت وان فلت كلهم صدقت لقوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله  
 اليكم جميعا فان كان مبعوثا على الكل يجب الابلاغ الى من بعث اليه لان فلت لا اعلم  
 وذهبت فائدة البعثة وان فلت نعم صدقت وقال الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل  
 اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالتي وقال ان عليك الا البلاغ فاقول هل  
 يمكن في الحقيقة البشرية التخصص الزماني في العادة ان يصل النبي بنفسه الى جميع اقطار  
 الارض ويوصل الى الكل في المدة القليلة ام لا وهل فعل النبي صلى الله عليه وآله ذلك  
 فان فلت نعم كذبت وان فلت لا يصل الى جميع العباد والبلاد صدقت فاقول هل اخل  
 بالابلاغ فليس بمصوم ام لم يخل فلا تقدم على اختيار الاول فلم يخل هل يتحقق الابلاغ  
 مع عدم وصوله بنفسه الا بالابلاغ بواسطة ام لا ولا شك انه لا يمكن الا بواسطة وهل  
 ينبغي ان يكون الواسطة الذي يكون خليفة له في الابلاغ عالما بما يبلغ او يجوز ان يكون  
 جاهلا لا يشعك اخبار الثاني فينبغي ان كان في عصر بينه وبين من لم يصل اليه عالم  
 بمصر ما بين يدا ان يبلغه ويجب عليهم متابعتهم والرد عليهم والقبول منه قبول  
 منه وخبرهم له حب له وبعضهم لم يقبل له وكذلك نقول هو رسول الى الخلق الى يوم القيمة  
 فجعل في كل عصر خليفة بدله معصوما لئلا يضيع من في اصلاص الرجال والاطعام  
 النساء الى يوم القيمة وذلك الخليفة ايضا بشر شخصي لا يمكنه عادة الابلاغ الى جميع الخلق  
 ولا يمكن الا بوسائل العلماء صالحين كاملين بهم يقوم عمود الابلاغ ويتم الحجج على  
 العباد واشد من ذلك حال غيبتهم عليهم السلام فان الناس حينئذ اشتد احتياجا  
 الى العلماء فوجود العلماء المبغين من شروط ابلاغ النبي ومن تمام اسبابه ويجب تقدير  
 وجوب الابلاغ ومنكره منكر الابلاغ وفي الاخلال به تضيق الدين والاهمال في ابلاغ  
 رسالته رب العالمين ومن البين انه ليس ببناء الرسل على الابلاغ على نحو خرق العادة  
 ولا جل ذلك لم يبلغ النبي صلى الله عليه وآله عليه والخرق العادة وهو اشرفهم واملكهم واتما  
 اتخذ سفراء علماء وحلمهم عليه وادسليم اليهم قال عليه السلام لا عذر لاحد من موالينا  
 في التشكيك فيما بيننا وقد عرفوا باننا نضاهم سنا ونحلمهم اياه اليهم وقال  
 عليه السلام اما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم و  
 انا حجة الله فوجودهم من تمام الرسالة والامانة يعني لا يتحقق الرسالة والامانة  
 العامة الا بوجود شعبة علماء حلتاء مبلغين عن الحجج ما امر بالابلاغ الى الخلق وبدونهم



ناقضتان في العادة فالقول بعد هم بعد كون بلا تجز وحاد را عن محض العناد قول بعد تمام الرسالة والنبوة واخلاق الحجة بما امر به وعدم العصية نفوذ بالله وذلك ليس بكلام مؤمن بالله ورسوله وان قلت كلامك هذا لا يفيد وجودا زيدا من را ولا اخبارهم الى سائر المكلفين ولا ننكر ذلك اقول لا يكفي الراوي وحده فان ام الارض مختلفة والافهام متفاوتة ورب حامل فقه وليس بفقيه فلا يكفي محض الرواية الى اهل الهند والسند والفقه والديلم ولا بد من شارح لهم وهو قوله تعالى فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون وطلب العلم فرض على كل مسلم ولا يطلب الا من العالم وصرنا التوابين اذا كان لا يفهمها الراوي والمروى البر ليس بعلم فمن اوجب طلب العلم على كل مسلم وضع علماء بطلبه منهم وبذلك مرتب الفردون وتمازى الاعصار ومضت الامم وفوق كل ذي علم علمه وثبت كل ذي فضل فضلهم درجات عند الله ولكل درجات مما عملوا وكذلك فضلنا بعض النبيين على بعض فضلا عن غيرهم هذا ولا يكفي في سياسة المدن ونظم البلاد والعباد محض الابلاغ وانما يحتاج كل فطعن من الارض الى حاكم يرفع النزاع ويحل المنازعة على القصد والنزاع يقع في جميع الامور الظاهرة والباطنة والاعمال والاحوال والعلوم ولا شك ان ما اختلفتم فيه شئ فحكمه الله وان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول فينبغي الرد الى الله والى رسوله في جميع المنازعات واذا لم يكن الرد الى الرسول الشخصي البشري لا قاصي في كل شئ تنازعوا فيه وجب ان يكون له خلفاء في الاطراف فيرفعون النزاع ويحكمون بين الناس بالفسخ في جميع الامور مما تنازعوا فيه وعدم امثال اولئك الخلفاء نقص في الابلاغ والرسالة ويكون وجوب الرد الى شخص الرسول مجيع اهل الارض في كل شئ تكليفا بما لا يطاق فتدبر وانصف فالتبع مختلفون في الدرجات بعضهم اعلم من بعض وبعضهم اتقى من بعض وبعضهم اكل من بعض وذلك من البداهات فان لم تكن اعلم الخلق ففوقك اعلم منك وان لم تكن اتقى الناس ففوقك اتقى منك وان اكرمك عند الله اتقكم وان لم تكن اكمل الناس ففوقك اكمل واتى دليل ادل على ذلك من عدم كونك اعلم الخلق وكافيا للناس وهادى من سواك الى الحق والى طريق مستقيم وفوق كل ذي علم عليه فالكاملون في الحقيقة ابدى الامام والسنة الهادية والابلاغ والايصال وبدونهم لا يحصل عادة وهم غير محملين لما امروا به لا يتم معصومون مطهرون فتيان وظهرا ثم يجب ان يكون في كل عصر كاملون عالمون حاكمون حتى لا يكون في خلق احكم نقص ثم ان كانوا خائفين مغموين فمن ظلم العباد وان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون ولما كان سائر كتبنا في هذا الباب كافية لا سيما كتابنا الزام التواصي كفتنا بما ذكرنا

### المقالة الثالثة

في الاستدلال على ذلك الافاق والانفس التي

جعلها الله سبلا للبين



والاستدلال وقال سنرىهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يبين لهم انهم الحق وقال  
 في الارض ايات للذين ينظرون وفي انفسكم افلا تبصرون وقال وكبر من اية في السموات والارض  
 همرون عليها وهم عنها معرضون فايات الافاق والانفس في الشهادة كما شفى عن الغيب  
 كما قال الرضا عليه السلام قد علم اولوا الالباب ان الاستدلال على هذا لا يعلم  
 الا بما هيئنا ولما قال الله سبحانه ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت بالجملة ففي هذا  
 المقصد مثالا ان الاول المثالي الافاق وهو انك اذا نظرت الى هذا العالم وجدته  
 على طبقتين طبقة متحركة وطبقة ساكنة اما الطبقة الساكنة فهي الارض وشاغلها  
 مطاوعة الطبقة العليا وامثال امرها والحركة بغير بكها واما المتحركة فالسموات وشاغلها  
 الاطاعة بالارض والحركة عليها وتحريكها واثارتها في الظاهر والباطن ونفسيها و  
 تربيتها واخراج المواليد منها بتكليفها فسميت الطبقة العليا بالاباء العلوية والارض  
 بالامهات السفلية والمواليد اولاد بينهما تحصل بنكاح السموات والارض وحركتها عليها  
 وانزال نطفها التي هي انوارها وشعلاؤها اليها فنزلت الارض ايضا وهي لظايف  
 اصبتهما فخلطان ويحصل الاولاد من نطفة امثال منها واولا السموات والاباء  
 المتحركات المحركات لما كل شئ من الارض ولما خرج شئ من قوتها الى الفعلية بنفسها  
 وكل قوة تخرج الى الفعلية بتكامل ذي فعلية والسموات هي ذوات الفعلية في الكمال  
 الجسمية فنكل الارض واولاها لما تكملت ابدا ابدا واذا نظرنا الى السموات وجدناها  
 ذوات مراتب الاولى مرتبة العرش وهو الاطلس الخالي عن جميع النقيبات الجسمية  
 فادور وهو وجهها الى ربه وهو مبدأ المبادى وغاية الغايات ومنهى النهايات فانه  
 ينهى جميع الاجسام من بدئت والبر يغود ويرفع الله وبرزخه وهو اول جسم موجود  
 خلقه الله وهو مركب من بسطين اى من جزئين غير مركبين بتكيب الاجسام فلا  
 ابتداء زمانى له ولا انتهاء ثم دور مقام الكرسي وهو نفس العرش وجهه تفصيله  
 وتكرره وقد سخن باثني عشر برجا هي مبادى تدبيرات العالم وفيه كواكب وجوه  
 جميع الاثار وهي معلومة لرد رقوم سطره فلم العرش في لوعه وهما اخوان الا ان  
 العرش معنوي كل عجبى والكرسي صورى كل شهادى وهما اصلا جميع الناقيل  
 ومبدأ جميع الحركات وهما وكرامته الله وفعله المتعلق بتدبير العالم الا ان العرش  
 جهته الكرسي الى ربه والكرسي جهته العرش الى نفسه والكرسي خليفة العرش ووصيته  
 وينهى تقاصيله الى اثنا عشر برجا ولما استقوى موسى النفس الكثرة الاصبته لغوم ظهروا  
 واشعها قال الله سبحانه فاضرب بعضى العرش حجر الكرسي فانيحسث منه اثني عشر عين  
 البروج ليعلم كل اناس من طوايف القوايل مشربهم ومستمدتهم بالفتح ولما كان قابلية الارض  
 بعيدة عن جوارحه العرش والكرسي غير مسانها لالتقى عنهما واستماع امرهما ونفسيهما  
 وعشر عن رغبته انوارها عاجزة عن جل اعباء كمالها وما لم يوفق الله القابلية  
 بالتمكين لم تستأهل للتكوين خلق الله بين الكرسي وبين الارض اخلاصا وادارة تحركه  
 مسانها لالتقى عن الكرسي لاجل المناسبة مع صانعها للالقاء الى الارض المناسبة  
 من حيث غلظتها وكدرتها بالنسبة في اسباب التمكين والتقريب والتوفيق والتأيد  
 حتى يقرب انوارها بالارض وتخالطها وتمازجها وينتهيها وتوكلها لتلقى انوار الكرسي  
 واثاره واسراره ولولا الافلاك لما اطافت اياها ابدا ابدا وفيت باقول اشران منها وذلك  
 الافلاك بالتبديل الكرسي كبدك ولما نك بالنبذة اليك في مضان البر ومنه ولما



منار سلمان من العلماء لا تدرى رجل منا اهل البيت من انبغى فانه منى ان اول  
الناس بابوهم للذين انبغوه وهذا النبي والذين امنوا فالعرش هو محمد صلى الله  
عليه واله الذي هو اول ما خلق الله وبرفع الله وبريحه وهو العقل الكل والكس  
مثل جمع الاولات واصل العصمة صلوات الله عليها قتل على اثني عشر رجلا صلوات  
الله عليهم وهي السماء ذات البروج واما الافلاك فهم كملوان الشيعه الملقون  
لباداتهم الذرات الشاؤ كواكب نفوسهم في البروج دائما وهم بين عديم عوض وكو  
عرض بحسب اختلاف مقامهم ذائبون في خدمتهم سائرون في البلاد لنكبيد  
قوايل المستعدين والارض مثل القوايل من الضعفاء والناقصين ومن فيهم  
الكالات بالقوة وانما خلقوا لخرج تلك القوى من كونهم الى بروزهم وهبى لاجرا  
تلك القوى اسباب السموات فلما عرش الرسول بالا بلاغ ولم يكلف الا نفسه  
فبلغ الى كرسى نفسه ولم يقبل منه الا هو فجعله خليفة وادار الخلفه خدام سموه  
من نبياء الشمس وزحل ونبياء القمر والمشمس وحكام المريخ وعلماء النهر  
وعطارد فكلوا قوايل الضعفاء حتى اسناهلوا الظهور فوروا لولايتهم ولولا  
ذلك لما استطاعوا ان يتلقوا من انتمهم شيئا وما يرى من تلقى الناس من النبي  
والامام فاما هونلق عرصة ظاهرة والمطلوب التلقى الباطني ومعرفة الوهاب  
الا ترى ان ليس لاحد ان يقول ان افرنجين احباء برزقون ولا بعدون  
نبيك فليس النبي بواسطه قبض بين الله وبين خلفه فان الشان في المعرفة فالتا  
كان يصل اليهم انوار كواكب الكسبي لكن ليس يصلهم شي من هذا الا بواسطه الافلاك  
فاقم هذا المثل بحكم الذي ضرب الله في الافاق بحيث ليس فيه مفضل ابدا وهونض فيما  
بين من توسط كبار الشيعه بين الضعفاء وبين الحج وهو مطابق مع الكتاب النذوق  
حيث يقول الله سبحانه وجعلنا بينهم اى القوايل الارضيه وبين القرى التي باركنا  
فيها اى العرش والكسبي ترى ظاهرة وهي الافلاك ومدبرنا فيها السبب سببا  
لانظار والاهام سبب وافيه لينا واياما امنين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي  
العظيم والثاني المثال النفساني وهو بعد ما بينا المثال الافاقى سهل جدا فان  
الانسان كصغير وفيه انطوى العالم الاكبر وفيه من كل جزء من العالم قبضه فعرش  
قلبه وكسبي صدره ومشاعره الباطنة افلاكه وساكن الاعضاء ارضه وجميع  
نوابه ارض بدنه بافلاك السعة وقلبه هو مبدئه ومظهر عقله برفع الله وبريحه  
وصدره في مظهر نفسه وهو خليفة قلبه وعافله وعالمه واهمه وجوده و  
خياله وفكره وحيوته هي اسباب تمكين الاعضاء والجوارح للاطلاع على اوامر  
القلب والصدر وابداهما في اتصال القبض اليها ولولا المشاعر لما اطلع عضو على  
امر القلب ولما اهل لقبول امرها وحكمها ولما تحرك بمرورها فقلبك مثل نبيك  
وصدرك مثل وليك ومشاعرك امثال خدام وشيعه المكنون الكاملون المكنون  
من نبياء العافله والشمس ونبياء المشري والقمر وحكام المريخ وعلماء النهر  
عطاردهم يمتكون الاعضاء ويبلغون عن القلب والصدر اليها وهم من كمالها وابداهما  
والسنة ما وبدونهم لا يتم ابلاغها وابصا لها ولا يقوم حجتها وان الله تعالى قد  
جعل فيكم دليل وجود الكاملين لئلا تقولوا يوم القيمة اتانا عن هذا غافلين فاذا  
كان هذا شأنهم فلا شك ان لهم حقا فوق الحقوق ويجب ان يوقى اليهم فربما يشك



العبد لم يشكر الرب ولم تشددل بها على وجوب ولا يترفع الا ولباء والبرائة من  
الاعداء لشدة وضوحهما ومن عرف من الافاق والافس ان ما ارتبط بشئ جرى عليه  
حكم وورد موده ولا شياء تنقوى باسكاها وتنضعف باضدادها لا يخفى عليه  
وجوب ولا يذلا ولباء والبرائة من الاعداء **المقالة الخامسة**

## في الاستدلال على ذلك بالاجماع والضرورة من الدين بطلان ما يجمعها بل الجبل في السجيا

وقد فصلنا ذلك تفصيلا في كتابنا الزام التواصب ونسلك ههنا سبيل الاختصار  
اعلم ان كل من دخل عرض الشيع بل الاسلام عرف ذلك بلا غبار ان المسلمين اخوة  
تلك ادماء هم وانهم يد على من سويهم وهم بناء دينهم على التالف لا سيما بعد قوله واذكروا  
اذ كنتم اعداء قاتل بين قلوبكم فاصبحتم بنعمت اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم  
منها فالعدوان شفا حفرة من النار والاخوة هي النجاة من النار وقال انما المؤمنون  
اخوة فاصلحوا بين اخويكم ولزوم محبة المسلم للمسلم من ضروريات مذهب الشيع  
بل من ضروريات الاسلام بحيث لو سئل عند النساء والصبيان لعرفوا ذلك فكيف  
يكون قولنا بان لا يجب ولا يذلا ولباء والبرائة من الاعداء وانها من اركان الدين  
كفرا او فسقا او خروجا عن الدين وهل افتراؤهم ذلك الا من تلبس بلبس اللعين واتي مسئلة  
من مسائل الدين اوضح من ذلك بل على ذلك جميع اعم الانبياء بل اهل النحل فلا يجد  
اصل ملزوم للنحل الا وهو يجب من يقول بقوله وينقض من يرد عليه قوله فذلك بل يوجب  
جميع الملل والنحل ومن ضرورياتهم بل ذلك من لوازم السجيا والجبيلات ان الطبى يالف  
الطبي والغنم يالف الغنم والابل يالف الابل وكل واحد منها ينفر عن مفترس سر وعدو  
وكذلك صنوف الاناسى فالصبي يالف الصبي والشاب يالف الشاب والكهل يالف الكهل و  
الشيع الشيع وتعاليمهم حقة ان الحلاق الحلاق وهؤلاء يدعون ولا يترال محمد عليهم السلام  
ومهم من بدعي العلم وينفرون عن جماعة محضوا ولا يترال محمد عليهم السلام وصرف  
عمرهم فيها وفي شرفنا لهم ودرستها وكنها وحلها وافنوا شياهم في علوم آل  
محمد عليهم السلام فهل ذلك الا من اخلاف الطين ومفارقة الفطر وقال الله سبحانه  
ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما  
يريد ولا شك ان اولاهم بالايمان ولا هم بالله ولا هم بالله استد حجبا الله و  
رسوله والرسلام الله عليهم ولا ولبائهم وطوعهم لهم وسلمهم وذلك امر لا ينكر  
وعند الصراط يعرف المعوج من المستقيم والمائل عن القويم والى الله المشتكى و  
الاستغفار خرجنا بما نقشت الصدر عن بناء الكتاب والخصص ان ولا يذلا ولباء و  
البرائة من الاعداء من ضروريات المذهب بل الملزوم بل الملزوم بل الملزوم  
بل من لوازم السجيا فانكرها منك جميع ذلك وما شاء الله واما وجود سابق  
على سبيل الاجمال فالاجماع قائم على ان في الشيع بل في الملزومها لا وعلماء وناقضين  
وكاملين والاهل الكاملون هم اولى بالله وبرسوله واكثر تقربا اليه واولى  
بكل وقبض نزل منها وهم احكى لصفاتها وافعالها وكما لا تنما بالبداهة وهم خاتمة



الواسل وحمل علومهم وحال عنايتهم وبدل على ذلك قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك  
 من رسول ولا نبي الا اذا تمى الى الشيطان في امته فبئس ما يلقى الشيطان ثم يحكم  
 الله ايانا والله علم حكيم يجعل ما يلقى الشيطان ففئة للذين في قلوبهم مرض والقاسية  
 قلوبهم وان الظالمين لفي شقاق بعيد وليعلم الذين اتوا العلم ان الحق من ربك  
 فيومنون به فثبت له قلوبهم وان الله لهادي الذين امنوا الى صراط مستقيم فثبت الله سبحانه  
 ان كل نبي بعث له قوم وقرء على قوم ايات الله ودين وربه القى الشيطان في قرائته  
 قرائته وفي دينه بدعا وفي حقه باطلا فلو خلاص الحق لم يخف على ذي حجب ولكن لا بد من  
 ان يكون من هذا خضع ليكون لكل من الغريقين مستمسك فيكون ثمة الشيطان فثبت للذين  
 في قلوبهم مرض فذلك هالكهم عن بينة وتمى النبي استبصارا للذين اتوا العلم ففي كل امة  
 رجال اتوا العلم بكتاب الله والحق والباطل وتجنب وتضع قلوبهم وسلم له رجال في قلوبهم  
 مرض وقلوبهم قاسية وهم ظالمون مشاققون لله ولرسوله وقال الله سبحانه والتابعون  
 السابقون اولئك المقربون في جنات نعيم ثلث من الاولين وثلث من الآخرين وقال اتانا  
 اصحاب اليمين ما اصحاب اليمين الا ان قال ثلث من الاولين وثلث من الآخرين وقال اتانا  
 الثورين فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار  
 بما استفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء وقال وكاتبين من نبي قاتل عدو ربهم كشيرا  
 الا انه وقال لتجدن اقر بهم موثة للذين امنوا الذين قالوا اتانا نضاري ذلك بان منهم قسيسين و  
 رهبانا وانهم لا يستكبرون ويقول الله سبحانه لتركبن طبقا عن طبق ويقول سنن من فلا رسلنا  
 قبلك من رسلنا ولا تجد لسنننا تحولا وكما ان في انضاري قسيسين ورهبانا وفي اليهود  
 ربانيين واجبارا ولم يكن امة الا وفيهم اولوا علم ومحبون فلا بد وان يكون في هذه الامم ايضا  
 رجال كبار علماء وحماة حكاء يحكمون بالحق ويبرءون ولا شك ان حقوقهم اعظم  
 من حقوق ساير الرعية لقوله تعالى هل ينوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون  
 انما يتذكر اولوا الالباب ولعلك قد بلغت امرها ببل في عصر دم عليه السلام و  
 امر خويلد مؤمن من ال فرعون في عصر موسى وصاحب حبيب النجار في عصر عيسى عليه  
 السلام وامر ذي القرنين معروف وصفه لقمان مشهورة ورويل صاحب يوش فاذا  
 كان امثالهم في السابقين ولن تجد لسنن الله تبدلا وتركن سنن من كان قبلكم  
 بالاتفاق فلا بد وان يكون في هذه الامم ايضا رجال سابقون كاملون يعينون الحق  
 على اداء الرسائل وبلاغها بمقتضى قوله فلا ولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليقتلوهوا  
 في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم يندرون ويحكمون بين الناس بالفسط كما حكم  
 الربانيين والاحبار بما استفظوا من كتاب الله وان قلت ان ادلك لا تقيد از يد من  
 وجود امثال الفقهاء فلك فليكونوا منهم وسبائك ان لا مانع من وجود اكل  
 منهم ايضا ولما اطلنا الكلام في ذلك في كتابنا الزام النواصب نكتب في هذا القدر  
 لئلا يخلو كتابنا عن الاشادة الى نوع الدليل والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

### المقصد الاول

في صنوف السابقين وبيان درجاتهم على نهج  
 الحكماء وفيه فصول فصل



أعلم أن الله سبحانه أول ما تجلّى تجلّى بذات ظاهرة وجوهة حقيقة اذ لا سابق  
 عليها حتى تكون صفاتها او غارضة عليها ثم تجلّى بها بصفاتها واسماؤها التي هي  
 كالاتها ووجوداتها اي ظهوراتها ثم بها اي بذلك الاسماء خلق ما خلق فأول  
 ما خلق هو الوجود الذي به كل شيء موجود والماء الذي منه كل شيء حتى وهو حقيقة  
 والفؤاد والنور ومثل ذلك الوجود في صورة العقل فقبل أول ما خلق الله العقل  
 ثم امره بالادبار فادبر الى مقام الروح ثم الى مقام النفس ثم الى مقام الطبع ثم الى مقام  
 الهباء ثم الى مقام الاظلمة ثم الى مقام <sup>الاجساد</sup> ~~الاجساد~~ نازلا من العرش الى الفرض فصار  
 جميع مراتب العالمين خبوة مستورة تحت حجاب القراب وصارت فيه بالقوة بمفعلة الظهور  
 ثم لما دعى الله عز وجل العقل الى الاقبال خرجت تلك المراتب الى الفعلية شيئا فشيئا  
 وعند خروج كل رتبة الى الفعلية ان وقفت حصل نوع من الخلق والا صعد الى النوع الاعلى  
 فأول ما تحرك الى الاقبال تحرك الطبايع بالتركيب المحض فتركب بعضها ببعض فلما وقفت  
 بمجودها وعدم مطاوعها حصل منها ايجاد اللهم الا ما كان منها كثير الرطوبة مطاوعا فضعف  
 فظهر عليها اثار صواع الطبايع فلما وقفت بمجودها حصل منها الثبات اللهم الا ما كان  
 اكثر رطوبة فضعف فظهر عليها اثار اجوبة الفلكية فصارت حيوانا لما وقفت ومنها ما  
 كان اكثر مطاوعة فضعف فظهر عليها اثار النفس الناطقة المتحركة فصارت انسانا لما وقفت  
 ومنها ما كان اكثر مطاوعة فضعف فظهر عليها اثار الروح الملكوتية فصارت نبيا وسفيرا  
 لما وقفت ومنها ما كان اكثر مطاوعة فضعف فظهر عليها اثار روح القدس وتخص ذلك  
 المقام بمحمد وال محمد صلوات الله عليهم الذين بهم فليح الله بهم ختم وهكذا ولما كان المقصود  
 ذكر مراتب الانسان فنقص عليه وعليه قس ما سواه اعلم ان الانسان لمراتب منها  
 ما هي ابر الاغالي وصفاتهم فهو وان كان في مقام النفس الناطقة الا ان فيه صفة الروح  
 الملكوتية وصفة صفة العقل وما فيها من صفة الفؤاد وما فيها من صفة الاسماء  
 وما فيها من صفة المسمى ومنها ما هي من مراتب الشائبة من طبعه ومادته ومثاله  
 وجسمه وكمن جميع المراتب العاليت في جسمه فاذا دعى الله العقل الى الاقبال وصار  
 يقبل وير في شيئا بعد شيء صار يخرج تلك المراتب واحدة بعد واحدة من الكون  
 الى البروز ومن القوة الى الفعلية فلاكل انسان جميع مراتب العشرة فيه بالفعل بل منهم  
 من ليس فيه بالفعل الا جسمه ومنهم من صار فيه بالفعل مثاله ومنه مادته وهكذا فاجتهد من  
 الاناس ما هم واقفون في مقام ايجادها وما هم واقفون في مقام الثبات وما هم  
 واقفون في مقام اجوابته وما العلماء منهم فهم الذين قد صار فيهم النفس الناطقة  
 القدسية بالفعل فحصل لهم العلم بالله وبرسوله وبالحجج سلام الله عليهم وبشرايعه و  
 احكامه وما اراده من خلقه بقدر الطاقة البشرية وحصل لهم بذلك الخشية من الله عز  
 وجل والصدقان الذي به يفرق بين الحق والباطل ومن ترقى منهم فقد صار فيهم صفة  
 الروح الملكوتية بالفعل فاذا دوا علما وصاروا محدثين والهموا بالواردات الغيبية  
 والرؤى الصادقة التي هي جزء من سنة وايحيين جزءا من النبوة ومن ترقى منهم  
 فقد صار فيهم صفة العقل بالفعل فكتب الله في قلوبهم الايمان واتهم بروح <sup>الاجساد</sup> ~~الاجساد~~  
 من اى براس من رؤس روح القدس وعون من اعوانه ودخل في عباد الله المائوس  
 عنهم الشيطان ومن اهل الرضوان لا يتم بايعوا الله تحت شجرة العقل وهي الملكوت  
 التي اكل منها روح القدس في جنات الصاقورة فاضيفوا الى العقل وصاروا من



منه واليه لا فرق بينهم وبينه الا بالظلية والاصلية وصاروا خلفاء الرسول والعقل  
الظاهر الذي عبد به الرحمن واكتب به الجنان ومن ترقى منهم وصعد صار الفؤاد فيه  
بالفعل فصار من اهل الحكمة طارفاً بالله وصفاته والحق وصفاتهم ونظر الى الا  
مثلة الملفاة في هويات الاشياء وعرف البدء والكيف والتم وههنا منتهى ترقى  
اهل العلم وبذلك يجوزون مراتب المجادلة والموعظة والحكمة ويصيرون  
من اهل المشاهدة والعيان الى غير ذلك من الفضائل التي يتجملها الصدد  
ولا يتجملها السطور ومن ترقى منهم وصعد صار مقاماً لا سماء فيه بالفعل وحصل  
فيه قدرة وقوة وتمكن من الامر والتمنى والحكم في البلاد والعباد واستجيب غاؤه  
فيما اراد واستجاب الله دعاء من غاه به من اهل السداد لقوله نعم الله الاسماء الحسنى فادعوا  
بها ومنهم من ترقى وصعد الى مقام المستمى الى الموقع الذي يقع عليه الصفة وقد س  
ساحر الذات العليا عن الاقتران بالصفات لشهادة الصفة والموصوف بالاقتران  
والسمي صفة في الحقيقة مقترنة بالصفة رجع من الوصف الى الوصف ودأب الملك في  
الملك انتهى المخلوق الى مثله والجماعة الطلبة الى شكله واللسان غريبان فضائل هؤلاء  
والذين قبلهم كليد والقلب من عدم تحمل الزمان عليل فالكمان اوله والبيان بالاشقا  
احمره وان الله جل وعز لم يجعل في قوة انسان شيئاً الا وقد اراد اخرج منه و  
هتاء اسباب اخرج به وسبح يوم ما اللهم الا ان يكون بدء كينونة من رتبة دنيا  
ولست بحيث نليق بحكاية العلياء فذلك يقف عنده وصوله الى اعلى رتبته ويختم عليه  
ان كان يسير في تلك الرتبة الى ما لا نهاية له وهو ناول قول تعالى ولكل منا مقام  
معلوم وهو قوله سبحانه ولكل درجات مما عملوا وقد اصطلح ال محمد عليهم السلام على  
ان من صار فيه النفس بالفعل صار عالماً او الروح او العقل والفؤاد فهو نجيب ومن  
صار فيه صفة الاسماء بالفعل فهو نقيب وقل ما يخاو النقيب عن حكاية المستمى ومن صار  
جميع المراتب العشرة فيه بالفعل فهو الكامل المكمل حقاً وهو الطبع لله فيما امر الله صدقاً  
والمشاكل اعراق قبل بقدر الطاقة البشرية صدقاً قال الله تعالى يا ابن ادم انا رب افعل  
للشيء كن فيكون اطعني فيما امرتك اجعلك مثلي تقول للشيء كن فيكون انا حي لا اموت  
اطعني فيما امرتك اجعلك مثلي حياً لا اموت ولعل نفله بالمعنى وقال انه ليتقرب  
اي العبد الى بالتوا فلا حتى احبته فاذا احبته كنت سمعاً للذي يسمع به وبصر الذي يبصر  
به ولسان الذي ينطق به ويد الذي يبطش بها ان دعاني اجبته وان سألني اعطينه

## فصل علمائنا لنقباء على ما عرفت ههنا الدين استجابوا دعاء قبل جميع مراتبهم

وتوجهوا الى الله سبحانه بكلمهم وصعدوا اليه باقدام الامشالات حتى قطعوا جميع  
المراتب التكوينية والشرعية والند وبذرة وسافر والاسفار الاربعه فيها جميعاً  
واما النجباء فهم الذين سافروا الاسفار الاربعه في جميع مراتب التكوين والندوين  
حتى اطاعوا على حقايق الاشياء ومثله الملفاة فيها بقدر الطاقة البشرية و  
انكشف لهم المراتب الكونية حتى عرفوا الكيف والتم وشاهدوا الحقايق وجداناً واد



ان الكفى في معرفتهم بما كتبه السميد الابل الاستاد اجل الله شأنه وانا به هانده  
 حكم عندي وجهها وشرها قال اجل الله شأنه في شئ القصيد المبارك والافئدة  
 هم ثلثون نفسا وهم ههنا على الاشياء بطاعة الله سبحانه وظهرت عليهم احكام  
 الاسماء العظام الثمانية والعشرين وكل اسم له هبة من على عالم من العوالم وطور من  
 الاطوار كالبدع المربة لعالم العقول وقد ظهر عليه ستر هذا الاسم فليصرف في  
 العقول كيف شاء الله من الزيادة والنقصان والفساد والخلال والثبات  
 وكالبا عث المربة لعالم الارواح والنفوس باحوالها بصرف في الارواح كنفها في  
 في انما اراد الله وهكذا في تمام الثمانية والعشرين من الاسماء المربعة نفوس التزول  
 والصعود والمرايب كلها مجتمعة في الانسان الصغير لكونها نموذجا من العالم  
 الانسان الكبير فاذا ظهرت عليه تلك آثار الاسماء نظهر تصرفا ثم لظهور تلك  
 الاسماء فبدعوا الله سبحانه بالاسم المربع لذلك العالم فيقع الامر كما يريد وبالجمل  
 فالتقياء قد كلوا الاسفار الاربع في مقام الحروف والقوى والاعداد فصاروا  
 مظاهر للحق سبحانه في كل المقامات فيكون لهم التصرف في كل الجهات وهو لا  
 التثون لهم الاتصال بالغوث الاكبر والسر اعظم بواسطة الاركان ويتصلون به  
 ما ارادوا وشاؤوا في كل الاحيان فكل منهم الانسان الكامل والبشر الواصل قد  
 ظهرت فيه النفس الناطقة القدسية التي من عرفها فقد عرف الله ومن جهل الله و  
 من تحلى منها فقد تحلى من الله قد ظهرت فيه القوى الخمس والخاصيتان اما القوى في  
 علم وحلم وفكر وذكر ونباهة واما الخاصيتان فالنزهة والحكمة فلهما عن مقتضى الكثرة  
 وامتثالوا حكمه من يارى السموات وسما مك السموات وهؤلاء هم الرواق الثلاثة  
 بعد الرواق الاوون واما الجناء فقال فيهم هم اربعون على ما ذكرنا وقالوا وهؤلاء  
 هم الذين كلوا الاسفار الاربع في النكوبين ولم يصلوا الى مقام الاسماء والتصفا  
 ومقام سلب الشهوة والاثبات محضا شاؤا وارادوا وهم العلماء الاعلام والامنا  
 والقوام والحفاظ والحكام وهم الذين كلفوا بحفظ الدين وسد الثغور التي فيها  
 طرق للشياطين وحفظ الصلوبي عن تطرق ابليس اللعين بجنوده من الجن والانس  
 اجمعين وعلما طريق التعليم بامارات الحق واليقين ومعاونته الضعفاء والمساكين  
 في امر الدين من غير ان يتصرفوا في التكوين ولا يلزم ان ينقادوا لاشياء وتتفعل  
 لهم وللتقياء ههنا وسنبلاء عليهم ونسبهم الى التقياء فبشر التقياء الى الاركان و  
 هم الذين ورد فيهم عن طريق اهل البيت عليهم السلام ان لنا في كل خلف عدولا  
 ينفون عن ديننا تحريف الغالين واتحال المبطلين وهم القرى الظاهرة للسر في الفكر  
 المبارك في قوله تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا  
 فيها السير سيرد فيها ليلنا وايامنا امنين الليل عبارة عن  
 واليوم عبارة عن العلم واليقين والامان عن الغلط والفساد وهم الذين في علومهم مستند  
 الى كتاب الله وسنة نبيه والدليل العقلي الواضح واقر من العالم فانه الكتاب الاكبر  
 من قوله تعالى سائرهم ايانا في الافاق وفي انفسهم حق يتبين لهم انه الحق وهم اصحاب  
 الشريعة والطريق والحقيقة وهؤلاء اخر الرواق وبعض المشايخ قال ان بعد الجناء  
 قوم اصحابين وهم ثمانية وستون نفسا وهم العلماء الا ان مقامهم دون مقام  
 الجناء ولم يثبت لنا في الدليل والذلي دل عليه الدليل من وسائط الخلفاء و



وراق مدنية العلم هو الذي ذكرناه ونص عليه سجد الساجدين وزين الدوابين الى  
 ان قال اعلم ان الذي ذكرناه من بيان التقباء والتجباء محصله ان الفرق بينهم باعتبار  
 صعودهم لا كمال الاسفار الاربعين من سافر مناصا عدا الى ان بلغ مقام مبدأ تكوينه وقطع  
 المنازل الثمانية والعشرين في النكوب والمنازل الثمانية والعشرين في التدوين وهو من  
 الحروف ثم صعد منها الى ان قطع المنازل الثمانية والعشرين من منازل الاسماء التي هي  
 ارباب الانواع حافظه وجود كل مرتبة من مراتب النكوب والتدوين وفيه عشر عليهما  
 بالقبض للقدس من خزائن القبض الا قدس فاذا قطع تلك المنازل وسرى تلك المراحل  
 فقد حصل الاسم الاعظم الجامع الكل بالتبني الى جميع مراتب العوالم والاسماء العظام  
 والمختصة كل اسم منها بمؤثر من المراتب فعال مؤثر في جميع شئون تلك المرتبة وطولها  
 واحوالها وكل ما لها فيها منها اليها عبادها فهو الواقف على قوارة القدس الجادى بامر  
 مستقر وبقبض على كل مرتبة بحسب طوارها وشؤونها ما يناسب مقامها ومن ينفذها  
 فقد بلغ من المقام الى ان حصل الاسماء العظام والاسم الجامع الكل التام منفعل لا شيا  
 لما عند من تلك الاسماء وتخصع له به وتخصع عند هو الفعال في مراتب الوجود كما تختص  
 بمؤثره في السلسلة العرفية وهذا الواصل الكامل هو التقب والتجب هو الذي  
 اكمل الاسفار الاربعين في مراتب النكوب والتدوين ولم يقطع منازل الاسماء ولم يزل  
 اليها فادام هو في هذا المقام نجيب واذا رحل الى مراحل الاسماء ومنازلها وقطع تلك  
 المراحل الى ان وصل مقام الاسم الجامع يكون نفيا فالتجب قبل النفع التام والاعتدال  
 التام والتجب هو المعادل الفعال فالتجباء يصلون الى مقام التقباء والتجباء هم في  
 كمال المرتبة ولا يصلون الى رتبة الاركان لان سلسلة التقباء مع الاركان طويلة ومع  
 التجباء عرضية هذا ملخص ما ذكرناه ومحصل ما يتبين ولكن في هذه الايام قد ورد  
 غيبتي من عالم اللاهوت على القلب وعرفت ان التقباء والتجباء هم قيمان لا يوصل  
 كل منهما الى ما يوصل اليه الاخر ثم شرع في تحقيق المسئلة ما حاصله ان في سلسلة  
 العرفية لا يتحقق الدال الا بالعلل والعلل مفيض الدال وسبق كل رتبة على الدال  
 وجودي الا ان قال ما خلاصه ان العالم ينحل الى شيئين احدهما الاجزاء والثاني  
 الكل فالوجودات لها مقام في الجزئية ولها مقام في التامة والجماعية فكلما ان الاجزاء  
 تحتاج الى وجود ما هو اقرب منها كذلك الكلمات ومرادى بها الحقائق والجماعية  
 كفراد الانسان فان كل واحد تام في الجماعية ولها مع الاجزاء حقيقة وتتام هذا  
 النوع لا يتحقق الا بالوسائط كالاجزاء ففي الانسان من هو بمنزلة القطب الذي  
 يدور عليه الكون بتمامه وهو حقيقة المحمدية صلى الله عليه وآله مع ما شتمل عليه  
 من المراتب والمقامات الى ان قال من مقام التوحيد الذي هو مقام البيان  
 ومقام المعاني اركان التوحيد ومقام الابواب مقام الانبياء الى ان قال  
 ومن مقام الامام الذي هو مقام خلفائه الى ان قال هو صلى الله عليه وآله وخلفاء  
 واولاده هو القطب الى ان قال ومن هو بمنزلة العرش للاركان الاربع المذكورون  
 ومن هو بمنزلة الكرسي الحامل للمنازل التي بالتبنيها يكمل القمر شهرا ثانيا ثلثين يوما  
 هم التقباء ثلثين نفسا على ما قاله امير المؤمنين عليه السلام ومن هو بمنزلة الافلاك  
 السبعة هم التجباء فلي هذا البيان التام تبين لك ان التجباء لهم مركز يدورون حوله  
 ومقام يقفون عند لا يصلون الى مقام التقباء في حال من الاحوال الى ان قال فالتبني



في مقامها ندر و شتمد بلا انقطاع والكرسى في محله ومركزه بدور بلا انقطاع  
وكل غال منها محل فبض للشافل وكذلك الجناء لهم مقام ومرتب لا يصل اليها احد  
ما تحتم من المؤمنين وغيرهم الى اخر كلامه على الله مقامه واقول ان الله سبحانه  
بذلك كل فرد من افراد الانسان من مرتبة من المراتب وهي اول اذكان ومبدأ اطواره  
ثم ان لهم جميعهم الى غاية البعد الى التراب ثم دعاهم الى الاقبال اليه والعود الى ما بدأوا  
منه فمن كان مبدء كونه من الكرى ونزل الى التراب وصار فيه جميع المراتب العالمة  
فيه بالقوة ورجع فخلع عن نفسه الاعراض شيئاً بعد شيء لا بد وان يمتد على جميع المراتب  
التي نزل منها ويمكث في كل مرتبة ما شاء الله ثم يصعد كما كان نطفة مدة ثم علف زماناً  
وهكذا فكذلك يمتد على الافلاك زماناً فيكون الذي هو في الحقيقة نقيب نجيباً مدة و  
التقابة فيه بالقوة والتجانب بالفعل ثم يصعد من رتبة الافلاك الى الكرى فيصير نقيباً  
وكذلك من بعده من الافلاك ونزل الى التراب يكون في رتبة من رتبة في رتبة الطبايع ثم يعود  
الى ما بدأ منه فلربما يكون الرجل في اصل خلفه نجيباً وظهر مدة في عرض العلماء ثم  
ترتبه وفاز بمقام التجانب فهذا المعنى يمكن ان يصير العالم نجيباً والتجيب تقبياً واما صغر  
كل واحد عن مبدء ذكره فلا كيف وجميع ما للتجيب نازل من التقبيل وجميع ما  
للعلماء نازل من التجنب فان لكل طبقة حدا لا يتجاوزه وهو نازل قوله تعالى  
ولكل متنا مقام معلوم **فصل**

## في عدد هؤلاء الاصناف قال شيخنا الا واحد اعلى الله مقامه ورفع في الخلاعلا

في رسالة الرجعة في تفسير حديث النبي صلى الله عليه واله يخرج الجناء بمصر  
والابدال من الشام وعصائب العراق اخبر اقول الجناء جمع نجيب وهم صنف  
من الاولياء وقال في الرسالة الصوفية المتأمة بالحقيقة المحمدية الجناء وهم الابرار  
وقبل السبعون القائلون باصلاح امور الناس الى اخر كلامه وقبل انهم تحت  
الابدال فوق الصالحين لانهم يقولون انه لا بد للنظام في تمام من قطب وهو محل نظر  
الله من العالم واربع اركان واربعين بدلاً وسبعين نجيباً وثلاثمائة وستين صالحاً  
فلو اختل هذا العدد من العالم بطل النظام ونفله متنا الشيخ ابراهيم الكفعمي في تفسيره  
كتاب الجنت اخذه عنهم ولم نجد لذلك في اخبارنا الا ما اشار اليه علي بن الحسين عليه  
السلام في حديث الخط الاصفهاني ذكر اخبر ثم قل ولم يذكر شيئاً من عدد الاركان و  
لا التقية والنجباء نعم روى في اخبارنا في ذكر حال الجنة في قوله عليه السلام نعم المنزل طيب  
وما يثلثون من وحشة ويمكن ارادة الابدال وانهم ثلثون وقد سمعت كلام سيدنا لا قبل  
في عدد هم اثنان من رتبة لا يثما لم يظفر انقص في ذلك وانا ظفرت بالنقص في العالم رواه  
من بصائر الدرجات وراية في بصائر الدرجات في الباب الثامن والخمسين والمائة  
قال حدثنا عمران بن موسى عن محمد بن الحسن عن عيسى بن هشام عن الحسين بن يوسف  
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اراد الله ان يخلق اماماً اخذ الله بيده شربة  
من تحت عرشه فدفعه الى ملك من ملائكته فواصلها الى الامام فكان الامام من بعد



منها فاذا مضت عليهم رجعون يوماً سمع الصوت في بطن أمه فاذا ولد ربي بالحكمة وكتب  
على عضده الايمن وتمت كلمته ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع  
العليم فاذا كان الاحرار يصل اليه غانداً لله بثلاثمائة وثلاث عشرة ملكاً بعدة اهل بيته كانوا  
معهم ومعهم سبعون رجلاً واثنان عشر نقيباً فاما السبعون فيبعثهم الى الافاق يدعون  
الناس الى ما دعوا اليه الا اولاً ويجعل الله في كل موضع مصباً حياً يصير بها اعمالهم انتهى  
ومن هذا الخبر يظهر ان النقباء اثنا عشر والنقباء سبعون وهو في النقباء نص وفي النقباء  
ظاهر خبر ثلاثين ليس فيه نص على ان اسم النقباء فلعل بعض النقباء الكلابين معهم ويقرب  
هذا المعنى ما اتخذ رسول الله صلى الله عليه وآله ما بشارة جبرئيل ثني عشر نقيباً من الانبياء  
لشجرة الخرج وهم اسعد بن زرارة وبراء بن معرور وعبد الله بن حزام ابو جابر ورافع بن  
مالك وسعد بن عباد ومنذر بن عمرو وعبد الله بن رواحة وسعد بن ربيع وعباد بن  
صامت وثلاثة الاوس ابو الهيثم بن النبهان واسيد بن خضير وسعد بن خيثم كما اتخذ موسى في  
بنو اسرائيل ثني عشر نقيباً وكذلك بقرب هذا المعنى اتخذ موسى ثني عشر نقيباً و  
اتخذ عيسى ثني عشر حارياً

## المقصد الثاني في الاشارة الى بعض فضائله التي خصها الله بها وفي هذا المقصد فصول فصل اعلنا في الاشياء من تباين المخلوقات تتجاوز مبدلها فانها لا تتركه التي ذكره الله عنده

وذكر الله عنده وهذا باب من العلم يفتح منه ابواب ينبغي ان تشرح حقيقة هذه المسئلة  
اذ لم تشرح في كتابا علم ان كل شئ هو بصورته التي هو بها يمتاز عن غيره وهذا لا ينافي  
قولنا في غيره هذا الحال ان الشئ شئ بآدته وصورته فان مراد القوم بذلك الاختلاف في  
ان الشئ هل هو المادة والصورة عرضا وهو الصورة والمادة غارضا وهو الوجود والماهية  
نبي للوجود وهما معا فان مراد من قال ان الشئ هو الوجود والماهية غارضا حاله ان  
الوجود هو الحق جل وعلا وهو الشئ بحقيقة الشئ بكنهه وهو بنفسه متحد غيره متكرر وانما جائت  
الكثرة فرع عن هذه الماهيات العديدة في الرب الخفية وقرال بعكس ذلك فراه ان الشئ هو  
الماهية الثابتة غير المتغيرة وان الله لم يخلقها وانما افاض عليها فامكانها في وجودها وهي الصور  
العلنية التي هي غير الذات والذات يقول ان الشئ هو الوجود والماهية تبع وان الاحرار حلالا  
يصدر عنه الا الواحد فاصد منه هو الوجود والماهية التي بخلاف الوجود لا يمكن صدورهما الا من  
الوجود في فلو صدر عنه كان وجودا لا ماهية ولعلنا اضبطنا فوالله سبحانه خلق الاربعين والزوجية  
امر تبغى لا يحتاج الى جعل جامع فاردنا ان نفهم ان جميع ذلك توهمات والحادث حادث بآدته وصورته  
فالله سبحانه خلق الماء لا مفر شئ وفيه صورة ما شاء صورها كالحق في محله الذي يريدها ان الشئ في الظاهر شئ  
بذلك الشئ بصورته فلو صدر عنه الصورة وصورة المادة العرضية الظاهرة بغير تلك الصورة لم يمنع  
الا ترى ان الكتاب كلب مادام على صورته فاذا استحال ملحق بصورته لا مادته وان الماتة باقية على



حالها وان تغير حكمها في بطن الصور ومادة الكلب هي مادة الملح وهما واحدة في الخلق  
 فالاصل في الكلب اي ما به الكلب كلب وليس الكلب به ملحاً هو الصورة الكلية بالجملة ان  
 الشيء في الظاهر يمتد بذلك الشيء بصورته ووضع الاسم له من حيث صورته لا مادته  
 والاسم وصف منفصل مطابق لصورته وتلك الصورة حدود ونقبات خاصة فهي كـ  
 خاص وكيف خاص وجهته خاصة وربته خاصة ومكان خاص ووقت خاص واجل خاص وكتاب  
 خاص فاذا اجتمع هذه الحدود صار شيئاً خاصاً في تلك الحدود وفيما فوق تلك الحدود  
 غيرها وما دونها غيرها فهو محصور في حد ما ورتبها من الوجود فاذا كان الشيء شيئاً  
 ناقصاً ملكاً انحصر بذلك الحد الخاص ولكل مقام معلوم فلا يتحول عنه ولا ينزل  
 عما جعل عليه وان كان الشيء جامعاً فيجنوى على حدود ما يجمعه فان كان جامعاً مركباً  
 من شيئين يجنوى على حد هـ او ثلثه فعلى حد هـ وهكذا الى ان ينتهي الامر الى الاشياء  
 الكلية الجامعة والعالم الصغير الذي قال امير المؤمنين عليه السلام هي المختصر من  
 اللوح المحفوظ وينسب اليه وانت الكتاب المبين الذي با حروفه يظهر المضمون  
 اتزعم انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر فذلك الكلمة مشغلة على جميع الحروف  
 الكونية اي انموزجها الا افرادها تختلف في فعلية جميع الحروف وقوتها الا انها  
 منطوية فيها والكمال منهم من صار جميع تلك الحروف من حيث هي في فعله و  
 منشاء الاثار والافعال واكمل منهم من صار جميع تلك الحروف في فعله من حيث  
 اي كونها اسماء الرب وصفاته كما يات ان شاء الله ومعنى استجاء الانسان جميع الحروف  
 انشرف في نفسه مبدء من مقام هو فوق جميع مراتب الجن والحيوان والنبات والجمادات بل  
 العرش والكرسي والافلاك والقطايع وما بينها فهو في ذلك المقام مبدء جميع المقامات  
 التي دونها وجميعها مندجته في ذات مقام النفس الناطقة مقام دهرية جميع هذه  
 الكثرات ووحدها وهذا الاما في الكل على حسب وفي الجزئية على حسب واما فيما  
 دون ذلك المقام فهو مندرج اليها ما درج عليها احد من كل رتبة لئلا ينزل عنها الى ان  
 الى غاية البعد فاحوى بذلك على جميع مراتب الحروف بحسب اى الكل بكليته والجزئية  
 بجزئيتها في ذلك فلنا ان الانسان كلمة جامعة مركبة من جميع الحروف الكونية والا  
 فهو في نفسه ليس مركباً منها نعم هو حقيقة بدئية من مقام مبدءية ما سواها فهي  
 مذكورة فيها بصلوح الظهور والجل كما ان جميع ما تصنع من افعالك واثارك  
 مندجته في نفسك وهي مخبوءة على مباديها ولاجل ذلك كانت النفس هي الكتاب  
 الذي قد سبق قال الله سبحانه وما اصاب مصيبته في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب  
 قبل ان نبرئها وكل شيء احصيناه في امام مبين وهو اللوح المحفوظ الذي يكون  
 افعالك فيه مرسوماً قبل ان تفعل وحين ما تفعل وبعد ان تتحول عنه وتفعل  
 غيره فاحواء النفس في ذاتها على ما دونها هكذا فتركيب الانسان عن الحروف  
 عندئذ لها الى المراتب الكونية فالانسان المحسوس كلمة جامعة ولكن يتجاوز النفس  
 القدرية التي هي مبدء ايجادها والشيء كلمة جامعة ايضاً ولكن يتجاوز النفس القدرية  
 ويصل الى مقام الروح الملكوتية ثم يتجاوزها واما الخاتم عليه السلام فهو ايضاً كلمة  
 جامعة تامة لكن يتجاوز الروح ويعود الى حيث بدى فكما بدى وكم يعودون فانها الاشياء  
 في نفسه لحدود انشائية وهو محصور في رتبته لا يتجاوزها فالاعلى منه رتبة الانبياء  
 والادنى منه رتبة الجن فان صعد كان نبياً لا انساناً وان نزل كان جنّاً لا انساناً وهو



يعود الى بدئى فانهم ما شرحت لك فالانسان جبههم ذو وانفس ناطقة نوعا ولكن النفس الناطقة  
 مراتب كما ان هذا العالم بكل جسم لكن للطبائع ربنا ولا فلاك ربنا وللكرسى ربنا وللعرش  
 ربنا وكل نفس جزئية طارحة وهى مأخوذة ومبدئة من ربنا معقيد من مراتب النفس  
 فلو رب انسان خلق من طواهر طبائع عالم النفس في غير بالفعل والبوار في غير بالقوة و  
 لا كمال في القوة ولا بغاب الانسان عليها ولا يصعد على مدارجها لو كانت بالفعل فهو  
 كالنجاد في ذلك العالم ولو رب انسان خلق من صوائف طبائع ذلك العالم فهو كيانه ولو رب  
 انسان خلق من فلك قمره فهو كجوانه ولو رب انسان خلق من فلك زهرته فهو كجنان ذلك  
 العالم ولو رب خلق من سائر افلاكه فهو انسان ذلك العالم الا ناسى الجزئية ولو رب انسان  
 خلق من كرسى ذلك العالم فهو الخبيث الكل ولو رب انسان خلق من عرش ذلك العالم  
 فهو النقيب الكل وجميع هؤلاء اصحاب نفوس قدسيين وفي كل واحدة منها ما لها بالفضل  
 وما فوقها بالقوة ليس لها درجته ولا ثواب اهل ولا عينهم ولا علمهم ولا عملهم فلكل  
 منهم مقام معلوم ولما كان بدء كل فرد منهم من درجته يكون عوده اليها وكلها يصعد  
 باقدام امثالا ثم وطاعا ثم وتوجهات الى الله سبحانه يصعد الذي قبله مثله واسرع  
 فاما يكون القبر بينهما باقية وهو قول الصادق عليه السلام كما رواه في حديث  
 طويل ان الله سبحانه سبق بين المؤمنين كما سبق بين النجلى يوم التمهيد ثم نضلهم  
 على درجاتهم في السبق اليه فجعل كل امرئ منهم على درجته سبقه لا ينقص فيها من قدره  
 ولا ينقصه مسبوق سابقا ولا مفضول فاضلا تفاضل بذلك اوائل هذه الامم  
 واواخرها ولولم يكن للتابع الى الايمان فضل على المسبوق اذا التحق اخر هذه الامة  
 او طاعتهم ولتقدّموا هم اذا لم يكن لمن سبق الى الايمان الفضل على من ابطاء عنده ولكن  
 بدرجات الايمان فدم الله الشاقيين وبالا بطاء عن الايمان اخر الله المقصرين  
 لا تانجد من المؤمنين من الاخرين من هو اكثر عملا من الاولين واكثرهم صلوة  
 وصوما وحجا وزكوة وجهادا وانفاقا ولولم يكن سوابق بفضل بها المؤمنين بعضهم  
 بعضا عند الله لكان الاخرون بكثرة العمل مقدّمين على الاولين ولكن الى الله  
 عن وجل ان يدرج اخر درجات الايمان اولها ويقدم فيها من اخر الله وبقي خسر  
 فيها من قدّم الخير ويدل على ذلك ايضا خبر اجزاء الايمان ودرجاته وفيه فمن  
 لم يجعل فيه الا عشر جزء لم يقدر على ان يكون مثل صاحب العشر من وكذلك  
 صاحب العشر من لا يكون مثل صاحب الثلث الا عشر اجزاء والخبر والمراد بالسبق السبق  
 الرتبى الى الاجابة لا السبق الزماني في التولد وبلوغ التكليف وقبول الاسلام اذ كل  
 من ناقص يتقدم وكرم من كامل يتاخر واوائل هذه الامة اى اولهم اجابة واعلامهم  
 ودرجاتهم اسبق في الاجابة من الكرسي والكرسي اسبق من الافلاك والافلاك اسبق  
 من الطبائع وهذه الاخبار دالة على ما ذكرنا سبدا الاجل من ان النقيب لا يقدر  
 على ان يصل الى رتبة النقيب ولكن على ما شرحتنا الظاهر بالتجاذب والتسالك في مناهجها  
 المخلوق بذاته من رتبة الثقاته يقدر ان يصل الى رتبة الثقاته بخلاف من بدئى من  
 رتبة التجاذب فلا يتجاوزها ولا يتجلى ما يتجلى النقيب بالجلد يثبت ما ذكرنا ان الشئ لا يتجاوز  
 مبدئه وكل شئ يعود الى حيث بدئى منه فعلى ذلك ليس الشئ بموجود فيما فوق حده  
 وليس له مشعر من هناك ولا ذكر وجوده فليس بمجد شيئا من حيث مفقود فيه ابدل  
 ابدا الا يقدر ما يتجلى ذلك العالم في بداى بدئى لك الداني فلا اطلاق للداني ولا



يقصد مراداً غير ما وصله في رتبته ولذا قال سيد الاستاد اجل الله شأنه في جوامع كل  
 كما طرق سمعك بمكنك الوصول البهر اذا الشئ ما لم يقع في مداركك وينطبع وتنفعل منه  
 وتخل بمانالك لا تكاد تدركه والذي هو فوقك لا يقع بذاته في مشاعرك فلا تتأثر به  
 بل بصفاة واثق صفاته ونوره فقد تجلى لها بها وبها امتنع منها واثبها حاكمها فليس  
 بكاد يدرك الكرسي العرش بل فان الجسم العرشى جبراً لا ينزل منه ولجسم الكرسي جبراً  
 لا يصعد منه فلا يتلاقىان ابداً وما ترى في الاناس من تلاقي العالم والذات فاما  
 هو تلاقي جسم عرضي مع جسم عرضي وهما من صقع واحد ولا ترتب بينهما وانما العبرة  
 بالنفوس الا ترى ان اباذر بنلا في سلمان بجسمه ولا يتلاقى بينهما فلو علم اذ رما في قلب  
 سلمان لكفر فكذلك الكرسي لا يتلاقى في جسم العرش حيث لا عارض فليس عند الكرسي  
 من العرش الا صفة العرش اذ مادون الذات الصفة ولا ثالث بينهما فلا يناد الكرسي  
 ولا يفهم ولا يعقل من العرش الا صفة وذلك الصفة ليس الا على مفاتيح الكرسي  
 فليس يقوم صفة العرش مع الكرسي في صف فلو وقف لكان بعض الكرسي وجبره جبر الكرسي  
 وعنصر من عنصر الكرسي فقد وصف العرش نفس الكرسي بالكرسي وكذا ذلك الكرسي  
 بالنسبة الى الافلاك والافلاك الى الطبائع فلا يعرف النجاء من التقباء الا ما ظهر من  
 التقباء لهم غايته الامرات الكرسي صفة منصفة للعرش فلا ضير وكذا جميع ما كان  
 في عرشه واحدة كل دان صفة منصفة للعالم وليس الترتب بينهما بالاشياء والمؤثرات  
 سوى ما كان بين التقباء والاركان فانه بالطول واشد بينون **فصل**

## اعلم ان الشئيين لا يخلوا ان من ان يشركا في المادة ويفترقا في الصورة كالباب والسرب مثلاً

فانما يشتركان في المادة وهي الخشب ويفترقان في الصورة واما يفترقان في المادة  
 والصورة معاً كالشمس ونورها مثلاً فان الشمس مادتها الجرم السماوي وصورتها  
 الضياء الاصل والنور ليس من جرم السماوي بل من شئ منفصل عن الشئ المنفصل  
 به وصورته من نفس ذلك الشئ المنفصل والاول منهما اي ما كان المادة مشتركة  
 على قسمين فاما ان يكون الشئان في عرض واحد او يكون احدهما اعلى من الاخر  
 وجبره اعلى وينفس اقوى او واحد واشرف فاما كان المادة مشتركة وهما في عرض  
 واحد فالسبب بينهما انهما في الطواحي على اصطلاح القوم وما كان احدهما اعلى  
 والاخر اسفل فاما على التشكيك مطلقا على الاصح فليس لسبب جميع افراد الانسان  
 على القواحي بل لا علم الا شرف الا تقي اعلى ودرجة ان اكرمكم عند الله اتقاكم و  
 لكل درجات تعلموا وبوت كل ذي فضل فضل وكذا لك فضلنا بعض النبيين  
 على بعض تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض الى غير ذلك من الايات الدالة  
 على سبق درجة بعض الاناسي كما ان درجات اجزاء العالم بعضها فوق بعض كالماء  
 فوق الثراب والهواء فوق الماء والافلاك فوق الطبائع وبعضها فوق بعض فالسبب  
 بينها على التشكيك اي المادة واحدة والتفاوت بالصفاء والكدر واللطافة و  
 الكثافة فصوره الكثافة ودرجتها تحت درجة اللطافة ولا تعرض صورة الكثافة على المادة



اللطيف من لم يعر ضما صورة اللطاف والمادة القابلة للصورة اللطيفة لا تصور  
 لصورة الكثيفة اول مرة قبل ان تلبس بالصورة اللطيفة والمادة في الصورة  
 تكثف وتغلظ وتكثر به تصلح للصورة الكثيفة فالمادة هي امكان الصورة الغالبة  
 والصورة الغالبة هي امكان الصورة الدائبة وهكذا حتى فصل الى غاية البعد  
 فاذا اتصلح مادة النار واهبطت للتلبيس بصورة الهواء قبل ان تلبس بصورة  
 النار فاذا تلبست بصورة النار وتكثفت صلت للتلبيس بصورة الهواء ولا تصلح  
 للتلبيس بصورة الماء الا بعد تلبسها بصورة الهواء وهكذا فلما اخذت صورة الجود  
 التي بها يكون التراب ترابا ظهر بالمناثرة فلما اخذت عن صورت التراب والتراب في  
 بها يكون الماء ماء صاف هواء ولما اخذت الصورة الرطبة الهوائية عن الهواء  
 صافا نارا ولما اخذت عن صورة النار صارت فلكية على حسب درجتها فذلك  
 ان نأخذ عن العرش صورة العرش فيبقى المادة الجسدية التي لا تصلح الا للتلبيس  
 بصورة العرش اول مرة وتصلح لسائر الصور على ترتيب عرفك فعناد وجود  
 التراب الماء وعماد وجود الماء الهواء وعماد وجود النار الافلاك بترتيبها وعماد  
 وجود الافلاك الكرسي وعماد وجود الكرسي العرش وعماد وجود العرش الجسم المطلق  
 وهكذا تصعد صاعدا الى ان وجود العقل الماء الاول وذلك انك قد ثبتت عندنا  
 المادة الواحدة لا تصلح لصورتين مختلفتين في الترتيب فاتها ان كانت قابلة للصورة  
 الكثيفة لا تكون قابلة للصورة اللطيفة وكذلك العكس فمادة الباقوت لا تصلح لصورة  
 اللبنة ومادة اللبنة لا تصلح لصورة الباقوت وما ترى من تصعيد الرمل الى ان  
 يصير مائتا فانك نأخذ منه صورة الرمل ثم تصفي المادة ثم تلبسها صورة اصفى ثم  
 تنزع عنها صورتها ثم تصفي مادتها ثم تلبسها صورة اصفى الى ان تعود مادتها صيفا  
 مادة الناس وصورته بصفاء صورة الناس كما ان الله سبحانه يصفي الحصن العنصري  
 الى ان يصير بصفاء الروح البخاري الحيواني الفلكي واذ لم يهر الرمل مائتا فان الرمل  
 بمادته وصورته انزع عن المادة اللطيفة التي كانت في غيرها وصالحا للمائنة اللهم الا  
 ان يراد بالمادة ما في غيب الشيء ولو في اقصى غايته اللطافة والا فالمادة المقارنة للصق  
 الرملية تلك الكثافة التي كانت عارضة على المادة الا ولبت الا ترى ان صورة الكسر  
 تعرض الجود ومادته الجامد وصورة الجود قد عرضت الماء وليس الكسر تعرض الماء  
 ولكن تعرض الجامد فالجاءد يجل والجامد ينكسر فافهم فانه قد كثر من العبارة لتضع لك ما  
 كان بيننا بالاشارة

فصل

اعلم ان الله سبحانه عز وجل بعد ما انزل  
 العقل الذي خلفه اول مرة الى عرشه التراب  
 فقد تبدل حيوة بالموت

او كما بالنقص وقوته بالضعف وفعلته بظهوره بالقوة ولكنه موجود في غيب التراب  
 وليس العقل في التراب ككون صورة الكوز قوة في التراب فيكون معدوما بل على ما ذكرنا  
 في الفصل السابق من تلبس الماء بالجود ونصوب الجود بالكسر وليس الماء معدوما



في المكسور ولكن عرَضَ غشبه فاستتر تحت غيوم تلك الغشبة التي لم تسمع ان  
 العقل الكلي ملك له وجوه بعد دكل نفس وعلى كل وجه حجاب فاذا بلغ الرجل بكشف  
 عن وجهه فبقع نور العقل على قلبه فصبر عاقلاً فذلك الملك موجود ووجهه موجود  
 لكنه مستور ومن وراء الستر مفقود وبالقدرة فافهم ذلك فانه دقيق فالعقل موجود  
 في ضمن التراب وبه يكون عاقلاً ومكلفاً يجري عليه من التكليف ما يجري على  
 العقلاء قالوا انبثا طائعين ولكن لا تفقهون ليسهم الى غير ذلك ولكنه قد عرَضَ  
 غشبه عديدة يبلغ كلباً لها عشرة عشر وعند عرض كل غشاء خفي منه نور  
 وقوة وكما وادراك ان بلغ التراب فاستتر نوره من كل باب واهن التراب ورب  
 الارباب ولكن لم يعدم وبذلك الوجود دغاه الله الهه وخاطبه وامره ونهاه فاجذب الى  
 دغائه الجاذب ما لم يقهر عن الصعود والانبذاب تلك الاغشبة والاعراض المتعلقة  
 به فان اجزاء الاعراض والاجزاء مختلفة فباع سيع بها ومناخر بطي رجاو مختلف مقعر  
 حتى فظام بصعد منه ما لم يقهر عائق واخذ في خلع الاعراض عنه بقوة الامثال فكلمنا  
 خلع عرضاً اشند قوة في الامثال وكلمنا اشند قوة اشند قوة في خلع الاعراض على  
 حذوقه عليه السلام بالحكمة ليخرج غور العقل وبالعقل يستخرج غور الحكمة  
 ففي كل درجة ترقى الاغشبة وسحاب الاسناد ويزداد ظهور الانوار ففي القدر  
 الاول ترقى من الترابية الى المعدنية وفي القدم الثاني ترقى الى البرزخية كالمرج  
 وشبهه وفي القدم الثالث ترقى الى الثباتية وفي القدم الرابع الى البرزخية  
 كالنورانية وفي القدم الخامس الى الحيوانية وفي القدم السادس الى البرزخية كالنفس  
 والموسمات والقدم السابع الى الانسانية ثم ترقى في درجات الانسانية الى الصالحية  
 ثم الى العالمية ثم الى التجانية ثم الى النقاية ولا شك انه في كل منزل من المنازل يزداد  
 نوراً وقوة وكماً وبظهر من انواره بسبب رقة الحجاب ما لم يكن ظاهراً الى ان يسفر عن  
 وجهه فيعود الى حيث بدى وذلك في النقاية في الدنيا والبرزخ والآخر وجدانية  
 ولا يسفر العقل عن وجهه وجوداً الا في مقام الرضوان في اقصى الجنان وفي غيرهم لم يسفر  
 عن وجهه وجوداً ولا وجداناً ولا لم يخص الله الفول باناس دون اخرين ولم يقل  
 ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب والقي السمع وهو شهيد ولم يقل انما يندكروا ولوا  
 الابواب ولم يقل لو كانوا سمعوا فنعقل ما كانوا في اصحاب السجيرة فاذا ارباب العقول اقل  
 قليل من الناس يوجد منهم واحد بعد واحد وليس ذلك حظ كل عالم ففي الجناء لم يظهر  
 ولا يظهر الا ظل العقل وهم به عالمون وفي العلماء بظل ظله وهكذا فلا ينال درجته  
 بلا حجاب الا النقاية فبذلك وجب على الجناء ان ينقادوا للنقاية ويصعواهم و  
 يطيعوا امرهم في كل حال فلو عاش التجيب الف سنة في علم وعمل لم يبلغ رتبة النقاية  
 وهم مدجون بين يديه لا يصل اليهم سرمداً وهو بما ذكره وصورته دون رتبته ومادته  
 من صورته وصورته من دون ذلك فمادة النقاية من اعلى عليين وصورته من  
 دون ذلك ومادة الجناء من حيث صورة النقاية وصورته من دون ذلك فالنقاية  
 وساطة كل قبض شرعي او كوني للجناء لا يصل اليهم شيء منها من التوحيد فمادونه  
 الى ارشادهم فما فوقهم الا به ولذلك معذرون فيما لا يبلغ عقولهم مما يتجمل او لشك  
 الاعلون مقاماً كما في قوله عليه السلام لو علم بوذر ما في قلب سلمان لكفره او  
 لقتله بالجلد وكذلك لنبينا النقاية في الفؤاد بالسير الى الحق عليها السلام فان الحج عليهم



السلام هم المنكشف لهم الفؤاد بنفس بلا ستور وحجاب واما الثقباء فمعرفة منهم تنهى الى  
 ظل الفؤاد وظاهره ولا يبلغ بنفس الفؤاد الا هم صلوات الله عليهم من عرف  
 نفس فقد عرف ربه ومن عرفهم فقد عرف الله ومن جهلهم فقد جهل الله وبنا  
 عرف الله ولولا ما اعرف الله وانفسنا وانفسكم لقد جائكم رسول من انفسكم  
 فهم ايات الله الظاهرة في الخلق قال سنرى بهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين  
 لهم ان الحق فهم ايات الله بهم بعرف الله والثقباء ارباب ظواهر الالبان وجعلنا بينهم  
 وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وواصلوا اليها وصولا وجعلنا بينكم  
 واصلهم حقيقة وهم مقام العقل كما عرفنا بلحاظ وان كان بلحاظ اخرهم ايضا ظواهر  
 العقول والواصل الى العقول الانبياء وان بلحاظ اخر الفؤاد هو مقام البيان و  
 المعاني والعقل هو مقام النبوة والروح مقام الانبياء والنفس هو مقام الثقباء  
 ولها مراتب في كل رتبة وان كان بلحاظ اخر الفؤاد مقام البيان والعقل مقام المعاني  
 والروح مقام الابواب اي الانبياء والنفس مقام الاوصياء والثقباء والتجباء  
 في افلاك مشاعر النفس وفيها اذكار السابقين واخبارهم من شاء استخبرهم فهم  
 عالمون بالاخبار غارفون بالاسرار بالجملة الانظار مختلفة ولكل وجه في مقامه لا  
 يتكلم بعضها بعضا والاصل في ان عالم البشر عالم مثل هذا العالم له عرش وكرسي  
 وافلاك وطبايع وليس وراء العرش ضيق ولا سعد ولا مادة ولا صورة ولا مكان  
 ولا زمان نعم فوق العرش رتبة الجسيم المطلق وهو فؤاد هذا العالم فالجح حين نزلوا عالم  
 البشر للتبليغ نزلوا منزلة العرش الذي هو اول ما خلق الله من هذا العالم واما الفؤاد  
 فهو الرحمن المستوي على العرش فهو ابن الله ومقام لغزيفه وتعريفه ولا يحسب من عالم  
 الخلق واول ما خلق الله العقل وبه خلق سائر خلقه اي بادبارة فاخذ الله لهم قلوبا من عرش  
 ذلك العالم وهو على علبتين لا يشاركن في تلك الطينتين وهم اربابهم وانوارهم و  
 طينتهم واحدة هذا والعرش له درجات من محبة الى معقده واما الانبياء فهم من شمع  
 ابدان ال محمد عليهم السلام فهم في مقام الكرسي الذي هو من شعاع العرش وظاهره  
 ورشحه ثم الثقباء الذين هم من شعاع الانبياء في مقام الشمس الحاكمة لعلم العرش  
 والكرسي القائم مقامهما ولسان ترجمتهما واما التجباء فهم في مقام فلك زحل  
 وفلك المشتري وفلك المريخ اصحاب البواطن واما العلماء فهم في مقام فلك الزهرة و  
 عطارد والقمر اصحاب الظواهر وسائر ارباب السالبيين المطيعين في مقام القطايع  
 فان عرف ذلك فلك الشيعر بعد بماتشاء فان في كل فلك ذكر جميع ما هو على منه  
 فبوجدانه ذكر فلك ووصوله رتبة ذكر فله ينسب اليها فهم راشدا موقفا

فصل  
 اعلم ان للكامل من الاناسي في اي مقام يكون  
 المقامات الاربعة التي اشرنا اليها في باب النبوة  
 والامامة

وهي مقام البيان والمعاني والابواب والامامة فان فهم ذكرا من الفؤاد وذكر  
 من العقل وذكر من الروح وذكر من النفس في غير من المقامات السفلى كما كانت



في آل محمد عليهم السلام من المقامات العليا ولا يحتاج الى شرح المقامات لانها قد مرت  
 في البابين المتقدمين والذي نقوله هنا ان الكاملين هم القري الظاهرة للسير في القري  
 المبارك وقد منحه الله الصغفاء ان يسروا في هذه القري فان الله لا يكلف نفسا الا  
 ما اتبها ولم يجعل لاحد الوصول الى القري المبارك ابدا فان الناس ليسوا مشاكسين  
 لهم في المادة والصورة وانما يجد الادوات انفسها وتشبه الالات في نظائرها فلوانك  
 وانت من التراب قد مرت ان تدرك الفلك عما ان تدرك من ليس من مقامك فادرا  
 ليس لاحد الوصول الى القري المبارك بل ولا الى القري الظاهرة الا بقدر ما فيه من  
 صفهم وذكرهم فرجع من الوصف الى الوصف ودام الملك في الملك انتهى المخلوق الى  
 مثله وانما الطلب الى شكله فلا يتجاوز شي عن حده ومقامه وهو ثابته وقوله  
 تعالى قل كل يعمل على شاكلته فان الادراك عمل والشاكله هي الطريقة الناشئة  
 من الطبيعة اللازمة لرئيسه فادراك كل شي على حسب طبعه وبما كل طبع  
 حيزه ولا يتجاوزه فالضعفاء لا يكادون يصلون الى مقام الوسائط فضلا عن مقام  
 القري المبارك ولما كان منافعك صفتهم المستقلة وينبغي لك ان تسير في تلك الصفة  
 سيرا وجدانيا قال جل شانك سيرا فيها اليك واياما امنين ولست فيهم اربيعا  
 ادناها السيرة فيما ظهر فيهم من انوار الائمة فلتشاهد نورا ما ملك فيهم لانهم شعاع  
 وشعاع نورهم والشعاع صفة المنبر والى من السيرة فيما ظهر فيهم من انوار  
 الابواب وذلك ان المؤمن منادى من نور الباب بين وبين ربه مع ان شيعته الاما  
 وشيعته التي واحدة باعتبار شيعته على هو شيعته التي وبالعكس وباعتبار مادته  
 من نور النبي وصورته من نور الوث وهما ابواه في الامه والمؤمن اخو المؤمن لا سيرة  
 وامر ابوه النور وامر النور روى سليمان باب الله في الارض وان كان محدثا ومن  
 العلماء ومن اهل البيت والى من السيرة في مقام المعاني فان الله جل وعز خلق  
 المؤمن من نور عظمته وجلال كبريائه ونور المؤمن اشد انصافا لنبوه الله من انصاف  
 نور الشمس بالشمس والى من السيرة في مقام البيان وذلك قوله عليه السلام اتقوا فاسد  
 المؤمن فانه ينظر بنور الله قال عليه السلام جالسوا من يذكركم الله ويظهر وينبذ في علمكم  
 منظره ويرغبكم في الآخرة عمله وقال سبحانه وفي الارض ايات للموقنين وفي انفسكم افلا  
 تبصرون وسنبرهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم واعلم ان خلق الله جل جلاله على نوعين  
 بسائطنا فصورهم بركات جامعة ولا شك ان احد في الكثرة اجماعا ظهر من البسائط  
 النافعة والبركات الجامعة متفاوت في الترتيب ولا شك ان لا مركب اجمع من الانسان في  
 الغيب والعباد وخلق الله الانسان في احسن نظوم ولهذا ذكرنا بنينا ادم وحنانا في البر  
 البحر ورقناهم من الطهيات وفضلناهم على كثير من خلقنا تفضيلا والصورة الانسان هي كبر  
 حجة الله على خلقه فحجة الرب على ما يظهر في الانسان لا تظهر شي من الاشياء كما ان لا  
 يعمل بجد والشريعة المقدسة التي هي ظهور وحدود التوحيد احد كالاتان فاذا كان الانسان  
 انسانا شرعيا فهو حجة الله الكبرى وايتا الله العظمى وبه ان النبي ودليل الله الا نور  
 لا يقوم الحجج على احد من المخلوق بشي مثل ما يقوم على الشخص بالانسان الشرعي الكامل  
 وليس بعد العباد بيان وان كان الجدران اذان فالعادل عند ما يجدل في البسائط  
 ناقصة في جميع ما هو غير بالقوة الى مثل ظلمة تابعة لذوات المثل الخرجين فالمثل  
 الخارج حجة اول بان تكون حجة واية الى حقايق نورانية فانه حقيقة اول من حقيقة الاشياء



لا سببها الكامله بالجله الا انسان اعظم به لله سبحانه فانه الكمال الجامع فان كان جميع الحروف والكلمات  
فيه بالتفصيل فذلك ما كنا نبيغ وان كان جميع الحروف الشرعيه فيه بالفعل المبداء والمرجع  
وهو النايه والمفزع لم يشق من عرفه ولا بعد كل السعاده من محله **فصل**

## الجسم المطلق وان كان قريبه الى القربى كقربه الى العرش بلا تفاوت وظهوره بالغبراء كظهوره بالخضراء من غير تفاوت

الا ان مراتب الظهورات في انفسها متفاوتة وترتبه بعضها على بعض بلا طرفة وبعضها في  
تحققها اقل شروطا وبعضها اكثر شروطا وبعضها موقوف على بعض كمراتب العدد فلا يعقل  
تحقق الاثنين الا بعد واحد فانه واحد واحد ولا يعقل تحقق الثلاثة الا بعد  
واحد واثنين فانه واحد واثنان وهكذا لا يعقل الحركة الا بعد وجود متحركة ولا  
يعقل السرعة الا بعد وجود حركة ولا يعقل الصفة الا بعد وجود موصوف ولا  
المشروط الا بعد وجود شرط ولا المعدل الا بعد وجود معدل وذلك ان القوابل  
الا مكانية مادامت في الامكان معدوم لا مسجونه منعته وانما يخرج الى الفعلية  
منها او لا ما لا يحتاج الى شرط وهو الذي يخرج بنفسه فلا بد لخرجه ولا يعلم مدة ما  
كان العرش على الماء الا الله ثم ما يحتاج الى شرط واحد ثم ما يحتاج الى شرطين ثم ما  
يحتاج الى ثلث وذلك ان ما دون الاول يقصر عن خروجه بنفسه ويحتاج الى مكمل  
فاذا ظهر المكمل بشرط واحد يخرج به ما يحتاج الى شرط واحد فاذا تحقق الشرط  
وظهر بها المكمل يخرج به ما يحتاج الى شرطين فاذا تحقق ثلث شروط وظهر بها المكمل  
يخرج به ما يحتاج الى ثلث وهكذا فلا يخرج قابله من العدم الى الوجود الا بتكامل موجود  
ولا يكمل مكمل الا بقدر فعله فلاجل ذلك ترتبت القوابل في درجات الوجود من  
غير طرفة واحاجت الكل الى القابله الاولى التي خرجت بنفسها من القوة الى الفعلية  
فلا يعقل عدمها او لا واخر اذا المعدوم لا يوجد بنفسه ولا يعقل خروجه من القوة الى  
الفعلية بالجسم المطلق الا يعقل الفعل الذاتي فهو وجود دائم سرمدي اذ لا بد من  
تحول له ولا زوال ولا تغير ولا انتقال وهو عرش الوجود ومنهوى الرحمن المعبود ثم به  
يخلق الله الكرسي كالضوء من الضوء فان الكرسي هو المشروط الاول وله شرط واحد اذ هو  
محال المشية الاولى ونفس العرش وظهوره الاول ثم به يخلق الله الشمس فانها مظهر العرش والكرسي  
ومبدء الشهادة واول مشروطه بالغيب ثم بها يخلق الله زحل والقمر ثم بهما المشية و  
عطارد ثم بهما المريخ والزهرة ثم بها النار ثم بها الهواء ثم بها الماء ثم بها القرب فلا يكفى  
وجود العرش في انتفاع الشمس ما لم يكن كرسي وان كان العرش قويا كاملا فان الشمس  
ليست بقابله لا انتفاع من العرش ما لم يظهر بالكرسي وببليس بلباسه وهكذا لا يقدر  
زحل على الانتفاع من الكرسي ما لم يبليس بالشمس وعلى هذه نفس ما سوبها فاذا لا يكاد ينفع  
المخلوق من الرب الا حد جل شأنه ما لم ينوسط مشية ولا يكاد ينفع الانبياء من المشية ما لم ينوسط  
محققه المحمدية ولا يكاد ينفع الاناس من تحقيقه المحمدية الا بنوسط الانبياء وهكذا فلا يكفى  
وجود القوت بحد بلدون الاركان ولا وجود الاركان بدون النقاء ولا وجود النقاء



بدون وجود التجيء ولا وجود التجيء بدون وجود العلماء ولذا لك اوجب الله السنين  
 في القرى الظاهرة للوصول الى ظهور القدي المبارك وان قال قائل قد نزل الغوث  
 الى منزله المراتب وتلبس بنفسه بلباس كل مرتبة فلا يحتاج في الانتفاع منه الى واسطة  
 اخرى قلت وان كان الامور كذلك فقد تلبس في كل مرتبة الى مبدء تلك المرتبة فانه لا يحتاج  
 في كل مرتبة ولا بد من استعانة على رغبته والذي دونها اذا نزل تلك المرتبة بتلبس  
 بدونه فان بدن ساير الانبياء ليس باعندال بدن الغوث البتة وهكذا فاذا الترتيب  
 على حاله في كل مقام ولا ينفع الداني من العال الا على الا توسط الاوسط لعين ادلة  
 فيذكرها هذا والا فترات العزيبين لا تثير الا انتفاعات عرضية والمدار على الحقائق  
 والرتبات الدائمة اذ لو وضعت ائمتك على قلبك ايها القرب الى قلبك ائمتك  
 او عضدك لا شك ان عضدك اقرب الى قلبك بالذات وان كان ائمتك اقرب اليه بالعرض  
 ولا يصل الحجة الحقيقية الا ائمة الا بواسطة العضد وكذا لو جلس ادنى الناس الى النبي  
 وكان اعلامه في سفر بعيدا عنه فما ترى ايهم اقرب الى النبي صلى الله عليه واله في الخلق او  
 اعلى الخلق فمدا والقرب الذاتي لا يمكن العرضي فالطابق المنصل بالتراج ابعد من السج  
 من المراتب الواقعة بعيدا فانها حكى لما كانت فلا ينفع نزول الغوث الى ادنى المراتب  
 بالعرض وافتراوان الضعفاء به ولا بد في انتفاعهم منه الى الوسائط هذا والانتفاعات  
 العرضية مع عدم الانتفاع الذاتي لا يجدي شيئا والانتفاع الذاتي لا يمكن الا بترتيب  
 ذاتي فان مادة الذاتي صفة العال كما عرف ولا يعقل انتفاع الذاتي من الا على من غير  
 توسط العال فالعال المقارن في كل مرتبة اب الا على الذاتي في اتصال الامداد الى  
 الذاتي وباب استفاض الذاتي من الا على ومع الاخلال بمعدن لا يطلع على شيء من الا على  
 ولذلك جعل الامام عليه السلام من اجزاء المعرفة الحقيقية وقال المعرفة اثبات التوحيد  
 الى ان قال ثم معرفة الاركان خامسا ثم معرفة التقباء سادسا ثم معرفة التجيء سابعا فالعال  
 المقارن ركن جميع ما للذاتي من علم بالا على واعين ذلك بزججات سبع بعضها فوق بعض  
 وفي جوفها سراج وكل زجاجة سابقة وكن معرفة للاخضر بالتراج **فصل**

## اعلم ان اثر المؤثر اذا كان واحدا حكى بوحده في مقام جميع شئون المؤثر باجمعها في ذاته على نحو الوحدة والاجمال

وفي شئونه واثاره على نحو الكثرة والتفصيل واما اذا كان الاش متعدد التعداد جهات  
 ذات المؤثر فجميع هذه الاثار يحكي جميع شئون المؤثر واما بعضها فلا يحكي الكل على فحسب شدة  
 الفعلية وكما لها فانه اثر جهته من جهات ذات المؤثر كما ان ما في المراه من شحك يحكي حاجته  
 حاجتك وعينه عينك وغارضة غارضة وهكذا فكل واحد واحد من الاثار ليس يحكي  
 جميع شئون المؤثر فكل واحد منها راوى فضل له وحامل اسم من اسمائه نعم لما كان جهات ذات  
 المؤثر في غاية التشاكل وهذه الاثار قد صدرت عنه اولافهم اخوة متكافون بعضهم قريب من  
 بعض ويصدر من كل واحد ما يصدر من كل واحد غايها الامران بعضهم اقوى من بعض في جهته  
 الخاصه بما هو كل عليها فليس يحسن ما سواء مثلا حسنة اياها واما فقدانها سواء بالكلية



فلا كما ان ال محمد عليهم السلام جميعهم يحكون نور النبي صلى الله عليه وآله وكل واحد منهم  
يحكي جهته الخاصة به اشهد وليس بفاقد لساير الجهات بالكلية ولا جل ذلك ظهر واحد منهم  
بالارضاء وواحد بالاجنباء وواحد بالشهادة وواحد بالعبادة وهكذا مع ان كلهم رؤساء  
ونورهم وطبعتهم واحدة وذلك لاجل ان ما برأشتراكم اقوى مما برأمتيازهم وكذلك  
الامر في المؤمنين فانهم باجمعهم آثار جهات وجود الحق عليهم السلام وكل واحد يحكي  
جهته الا انهم اخوة شديداً التشاكل وما برأمتيازهم اضعف مما برأشتراكم فصدر من كل  
واحد منهم ما يصدر من الكل وان كان في جهته الخاصة به اقوى الا ترى انه يجب على كل  
واحد ما يجب على كل واحد من الايمان والاعتراف بجميع جهات وجود العالي فانهم وكما انهم  
باجمعهم يحكون جميع جهات المؤثر على وجه الكمال لا واحد واحد منهم ليس كل واحد واحد منهم  
على جميع ما دون ذلك بعضهم بل العلة ما برأشتراكم لا ما برأمتيازهم ولا جل ذلك لا يطلع  
افراد الاناس على الحق وليس بموت انسان بموت افراد من الجن او حتى بل ولومات جميع  
افراد الانس ربما يبقى الحق كما كانوا قبل خلق ادم على نبينا وآله وعليهم ولا انسان وكذلك  
في كل رتبة ولا جل ذلك ربما ما كان يعلم الانبياء ما كان يعلم بعض من دونهم كما يعلم سليمان ما  
علم اهدد والتميز وانكشف لا به حكمة الثمالة ما لم ينكشف لا بذهبي من بعض المعاول وهكذا وانما  
ذلك لاجل ان افراد الانبياء لم يكونوا علل ما دونهم وانما العلة هي الحقيقة الجامعة وكذلك الامر الشجرة  
قال محمد عليهم السلام خزان الله في الدنيا والاخرة وشعبهم خزانهم لكن جميع شعبهم خزانهم فداود  
علومهم جميعهم وعند كل واحد بعضها وكلوه عليه واودعوه اياه فلا يجب ان يطلع كامل  
الشجرة على جميع العلوم بحيث لا يخفى عليه شيء من الجزئيات بل لعل لمجهولات لا  
تختص وانما هو خازن ما اودع من علم امام عليهم السلام نعم ليس جهته بما يجهل كجهل ساير الناس  
بما يجهلون فاننا ذكرنا ان ما برأمتيازهم في غاية الضعف وهم خوة متكافئون فبذلك  
واحد شيء بقدر على استنباط ما يشاء منه وهو مقتضى ما برأشتراكم القوم وتعتبر عند نقطة  
العلم وهم مختلفون في فعلهم لعلوم الجزئية وقوتها قريبة وبعيدة فاما التقباء الكليون  
فهم يحضرهم جميع ما اودعوا وكلوا به واما التجباء فلم يبق قوة قريبة بقدرهم على ما  
براد منهم بالقوة القريبة فلا يلزم ان يحضرهم جميع ما براد منهم وسر ذلك ان التقباء هم اولوا  
الالباب والعقل هو كل معنوي محيط بالاشياء من جميع جهاتها والتجباء هم اولوا العلم  
واصحاب النفس صاحبة الصور الجزئية والنفس في ذاتها تدرك على الالبهام للصور فهي  
لم نفطر علم حصل لهم فاما حضور صورة عندها يمنع حضور الاخرى ويشغلها شان  
عن شان وقولنا ان التقباء يحضرهم جميع ما اودعوا فعنه انهم اذا استلوا اجابوا بلا ما مل  
ان جميع ما اودعوا ابداً مكشوف لهم انكشاف كفاك لك وانت ناظر اليها فان ذلك شان العلة  
في الغلبة والمؤثر حسب فلا يجب ان يكون مطلعاً على كل حادث يحدث في الافاق بل ربما كان  
غافلاً عن جميعها ولا يجب ان يطلع بعدا لتوجباً أيضاً على الحوادث التي لم يוכל عليها وان كان  
له قوة ونفطه علم اذا شاء وتوجب واستنبط اطلع واما التجباء فلا يجب حضور ما اودعوه لديهم  
على ما عرف نعم لم نفطر علم وهي نفسهم التي كبرت اذا شاؤا ان يستنبطوا منها ما ارد منهم قد  
روا عليه فلا تغفلوا ايها الاخوان في دينكم ولا تقولوا على المشايخ الا الحق وما يرضون فلا  
نسبواهم الى العظام بعد جهل موسى بما علم خضر وجهل خضر بما علم موسى وجهل سليمان  
بما علم ابراهيم والهدد وجهل داود بما فهم سليمان فلا علم لاحد الا ما علم الله والذي لا  
يجهل شيئاً وهو الحق المعصوم وهو ايضا روض القدر سيرة الكثرة محبطة بالكل خاطر



مشاهدة وعيان وهو العدل الذي قال الله في مفهومه كتابه ليس للظالمين بدلاً ما شهدهم  
خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم وما كنت متخذ المضلين عضداً واما ورود ما يخص  
روحهم فقد سبته في خاطره فعلى الله وج الزمان البرزخي شيئاً بعد شيء كما كان بقدر  
الحمد وحسن نفوسهم بكل من منها لم يكن منقوفاً بكل بعد هاهنا وكان لكنا حرم ما يخطر على بالهم و  
لو كانوا مشغولين بمهمهم محتمل ولم ينجسوا في خواطرهم الى المسئلة فما كانوا يجهلون فيها حتى  
يرد عليهم وهو المعبر عندهم بالثبوت ووقع السلسلة في الطست والرحم والحدوث والتفت  
فاذا ورد عليهم اجابوا والاخر والى وقتها مكان التوجه اذا لا يسبقون بالقول وهم بامرهم يملكون  
وكذلك لا يجب ان يكون الشئ الكامل الذي به ينزل الفيض على من دون مطلقاً على  
من يصل به الفيض اليه فانه على ما يفيض لا من شئ فيض كما انك على ما تنكلم لا من بهيم  
الكلام فلا يجب ان تطلع على من بهيم كلامك ويشترط في الاستفاضه توجهاً للفيض الى  
الفيض لا علم الفيض بالمتفيض اذا لم يكن على ما العلة فلا شك ان مطلع من يفيض منه  
في مقام العلية فانه على الفيض والمتفيض وفيما ذكرنا من امر تولى الاولياء كفاً به وبلا غ  
مع ما كتبنا في سابق كتبنا مفصلاً هذا وقد طال ما شرحت في هذا الكتاب واتفق في اثنا عشر  
مضيفة بضمير كتب عددة فاخذ في الملل واجبت ان اخص في المقال فلنختم الكتاب بهذا  
شيئاً من اسرار البراءة من الاعمال ان شاء الله

## في ذكر شي من اسرار البراءة وفيه فصول فصل

اعلم ان الله جل وعز خارج عن حدود خلقه جليلاً لا يوصف بشئ من صفاتها ولا يحد  
بشئ من حدودها ولا يقترن بشئ منها خارج عنها لا كزوج شئ عن شئ مع انه داخل  
فيها لا كدخول شئ في شئ لا ينسب الى شئ لا يقرب اليه شئ ولا يقترن بشئ ولا يقترن  
به شئ ولا يضاف الى شئ ولا يضاف اليه شئ قريب من اشرف خلقه كقريب من احسن خلقه و  
بعده من اول خلقه كبعده من اخر خلقه قريب في بعده بعيد في قربه وهو قول جل جلاله  
الرحمن على العرش استوى اي ليس شئ اقرب اليه شئ اخر وجميع ما سواه خلق اخترعه لا من شئ  
وايندعه لا شئ خلق الكل بمشيئته وصوره على حسب ارادته وعينهم على مقتضى قدرته ومركبهم  
على قضائه وقسمهم على وفاء مضائه ورتبهم على حكمه وضعه ولهاهم الى مثالي جلد وكنهم في  
سابق كتابه ليس فيهم ما يخالف مشيئته ولا يوجد فيهم ما يمنع عن ارادته وهم اذل واحقر من  
ان يخرجوا عن تحت سلطانه وادون واقصر من ان يثبوتوا عن امثاله وانه عن فجرة  
سجد له سواد الليل وضياء النهار على حد سواء وسبح له جميع ما في الارض والسماء انقاد لامره الكافر  
بكفره كما انقاد المؤمن بايمانه كذب من زعم انه يوجد في ملكه ما لا يريد وافتوى من ظن انه يكون خالق  
سواه فيما ينقص وي زيد وروي ما من شئ في الارض ولا في السماء الا بسعته بمشيئته وارادة وقدره  
قضاء واذن واجل وكتاب فمن كان يزعم انه يقدر على نقص واحدة فقد اشرك وقال الصادق عليه  
خلق الله المشيئة بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشيئة وقال جل شانده قل الله خالق كل شئ ولو قال قائل ان  
الخلق عند الخالق جليلاً في الظاهر في حد العصمة المكنية لما قال شططاً فلا يوجد في جميع خلقه من  
النمرة الى الذرة عارض ولا معرض ولو اعرض معرض طرفه عن الخلق من عرضة فيخرج من عرضة فيخرج الوجود  
الى مضيق العدم سبحانه سبحانه عن ان يكون في خلقه ما لا يريد قال عليه السلام هي  
بمشيئته دون قولك مؤتمرة وبادراك دون نصيبك منزجة فعلى عما يقول الظالمون علماً كبيراً



وان من شيء الا يبعث بحره ولكن لا يفقهون فيسبهم كل فدا علم صلونه ونسبح فلا كافر بالنبي اله  
ولا عاجس ولا يثبت احد من هذا البحث منه سخطا ولا عقابا فان من وجد فقد امثل  
قوله كن وجزاه الله بيمينه الرجود وهو بمنع من ابدًا على نحو الخلود كل من عليها فان و  
يبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وهو وجه الشئ وكثيرا لله على وجه قوله  
كل شيء هالك الا وجهه وذلك انما دخل عرصة الوجود وكتب في لوح العلم لا يخرج  
منه لا يضل ربى ولا ينسى ثم للخلق في الخلق مراتب هي من كمال الخلق مبدئ نور ينهى اله  
جميع الانوار المنبثرة في الخلق ومبدئ ظلمة ينهى اليه جميع الظلمات المنتشرة في الخلق وتفقد  
الظلمة ما في النور من الوحدة والكمال والقوة والقدرة والصفاء واللطافة كما يفقد النور  
اضداد ذلك كما في الظلمة يسمى مبدئ النور بالعقل ومبدئ الظلمة بالجهل وجميع الانوار اثار  
العقل واشعة وجميع الظلمات اخلال الظلمة وسواده والخلق الذين بين هذين المبدئين  
صالحون للنوحي الى احد المبدئين والاكتساب من هذين هما المبدئان الشرعيان و  
الخلق من غير ملاحظتهما خلق كوني صاحب للاسناد من مبدئ النور والاطلال من مبدئ  
الظلمة ولهم الارواح الثلثة روح البدن الذي يربدون ويدرجون وروح القوة الذي  
يربغون على المشاق والاعمال وروح الشهوة الذي يربياكلون ويشربون وينكحون و  
يطالبون المحاب ويشادكون الحيوانات في هذه الارواح الا انها فهم اقوى وعلى ما يلقوا بالحواس  
الناطق فمن توجه منهم الى مبدئ النور واستند ووقع النور منه عليه وانطبع في مراتب فضائله  
ومؤمننا وذلك ان الانسان الشرعي هو ذلك النور وهو روح الايمان وهو النفس  
القدسية التي هي من ارض العلم وليس لمسبعت من البدن وغرسها في الجنان وسقيها من  
ماء الجنان وغار سها بد الرحمن فذلك النور اذا اشرق على وجوده صار قوًا عاديا بالله  
عز وجل بمقتضى عرفوا الله بالله والمعرف من صنع الله ليس للخلق فيها صنع واذا وقع على  
مشعره المذموم للكليات اى قلبه صار عقلا وفاض باليقين وشاهد الفضل وعبد الرحمن  
واكتب الجنان واذا وقع على روحه صار روحا ملكوتيا وبراقا يخرج به الى مدارج القرب  
واذا وقع على نفس صار ناطق قدسية عالما بالحق واذا وقع على جسده صار عاملا بما يجب  
الله متحيا على هيئة رضاء الله بالجملة ذلك النور المنبث على صفحات مراتب كونه هو النفس  
القدسية وروح الايمان وروح الانسان البناء بعد خراب جدار البدن القائم بمنبر المخلد  
في الجنان الراجع الى الرحمن صدورا وبالنفس الكونية التي هي دهرية ذلك الجدار ظهورا الى  
مادة من ناطق العقل وصورة من علم وعلم فاذا خرب جدار بدنها وعاد الى اصوله عود  
مازجه بقي تلك النفس وعادت عود حياورة بمنارة بصورة علمها وعلمها لها مادة نوعيه هو  
نور الله وصورة نوعيه هي رحمة الله وهما الماء النازل عن سماء الشهادة التي عبر عنها  
بصل وصم وامثالهما ومادة شبيهة وهي حصن من ذلك الماء وصورة شبيهة هي من صنع  
مرأة الشخص الكون وهما ناطق مثل هو نفس ذيل المخصوص له قواد وعقل وروح ونفس و  
طبع ومادة ومثال وجد كائنا انوارا شارعا الواقع على صفحات مراتب الاكوان وقد علمنا ان  
الفرق بين الناطق والحيوانية والنباتية والحيوانية بدنا من ظاهرا الزمان و  
غيره وهما من خلق شارد زمان فالله تعالى الزمان انقضى الشارح والمتشعب ومثال ذلك  
سراج اشعله فاستند الجدار وشم اطفائه فاطلم الجدار ولما كان تركيب النفس النباتية والنفس  
الحيوانية من الاجزاء الزمانية كان تفككها في الزمان واما الناطق القدسية فهي من ناطق  
العقل الدهرية وهي مركبة من اجزاء دهرية لا تفكك لها فيبقى بعد خراب القابلين و



هي البدن المركب من الجارية والنباتية والحيوانية فلا تموت بموت مركبها وخراب مركبها و  
 بواراضها وما يبقاء شخصيتها مع فناء مبدئ الشخصيات فوجهها ان القابلية لها وجهان وجهان  
 ينفى بقاء الزمان ووجده هزري وهو ما فيها من نفس ناطقة نونية منجدة ببرد القابلية  
 وهي التي اذا لم تكن روحا بما تبته بقي في القبر كالمدر وبلهي عنها وهي بالشرع شالط  
 وتصفوا وتنبه وتصبر حتى يجيء الايمان وهي في القابلية بمنزلة النار الكاسنة في النار حيث  
 يلحم وتظهر بنار بالفعل تمسها فذلك في الجاد والنبات والحيوان نفس ناطقة كونيته هو من  
 تنزل العقل حين ادبر الى التراب وهي المخاطبة المكلف المثلثة اصلها من الدهر ورجوعها  
 الى الدهر وعليها وقع الامر والامر اياك امر اياك الهي واياك اثبت واياك اعاقب  
 والناف من القابلية وجهها الزمان والباقي منها وجهها الدهر وتخص النفس الناطقة  
 القدسية بذلك النفس الكونية وهي باقية دهرية مكلفة مثابة معاينة بالجلد من توجبه منهم  
 الى مبدئ التور اسنادا وصاوا انسانا وتصور بصورة صفات الله بمقتضى خلق الله ادم على  
 صورته قال الله تعالى خلقنا الانسان في احسن تقويم وذلك التور هو عليون وما ادركه  
 ما عليون كتاب مرقوم لشهده المقربون ومن توجبه منهم الى مبدئ الظلم اظلم ووقع على  
 صفات ما يشبه ظلم الجاهل وظلم ذلك الظلم هو النفس الامارة بالسوء ويصعد ذلك الظلم  
 من بطن الجاد فينصبغ بصبغة ثم من بطن النبات فينصبغ بصبغة ثم من بطن الحيوان فينصبغ بصبغة  
 ثم يقع على النفس الكونية الدهرية التي هي هذه القابلية فينصو بصورة ذلك الظلم الاله  
 من الاسفل فنصورا تاما بصورة جادا ونباتا وحيوانا وشيطانا نعوذ بالله من اجاف التور  
 الاقي من مبدئ التور فانما ياتي النفس الكونية من اعلاها وامامها فينزل على صرافتها و  
 على صفة محبة الله ما احباك من حسنة من الله وما اسابك من سيئة من نفسك ولما كان الظلم  
 بانفسها من صبغها باصباغ القوا بل يكون على تلك الهيات فان غلب عليه الجادية يكون جادا  
 خيرا ثم تستقل قلوبهم من بعد ذلك في كالحجارة واشد قسوة وان غلب عليه النباتية يكون  
 نباتا وشجرا واذا ربهتم تعجبك اجناسهم وان يقولوا مع لظومهم كآتهم خشب مسندة واذا  
 غلب عليه الحيوانية يكون حيوانا انهم الا كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون واذا  
 غلب عليه الجبئية كان منهم بامعشر الحق فلا تستكثرهم من الاشر وقال شياطين الارض ولجن  
 يوحى بعضهم الى بعض وشاورهم في الاموال والاولاد فهو لاء كتابهم في سجين وما ادرك  
 ما سجين كتاب مرقوم فلا انسان في جهنم وسجين ولا غير انسان في الجنة وفي عليين وقد  
 ثبت بالبراهين البهرة ان محمدا وال محمد عليهما السلام هم اصحاب العقل الكل وروح القدس  
 وهم اصل كل خير ومن فروعهم كل بر واعدائهم اصحاب الجهل الكل والشيطان الاعظم  
 وهم اصل كل شر ومن فروعهم كل فحشاء وان الله يامر بالعدل والاحسان وانهاء  
 الفرية ونهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون فاتباع محمد عليهم السلام  
 هم اصحاب التور واليهن واصحاب اعدائهم هم اصحاب الظلمة والمنكر

## ان كل شيء موجود والوجود نفيس العبد

والعبد نفى الوجود فان كان الوجود ذاتيا كان عدمه الامتناع فلا نفيس حقيقة وان  
 كان وصفا كان عدمه نفية الوجود الذاتي هو وجود الحق جل شانہ بعدد مقتضى حقيقة  
 لا يتغير ولا يتبدل اذا التفت عن الوجود الذاتي الواقع في الامتناع ويجري هذا الحكم في







المؤمنات بعضهم اولياء بعض وقال ان المنافقين والمنافقات بعضهم من بعض بالجلد لا نؤاخذ  
 بهن اهل بيتهن الا بالعرض وهذا وكل واحد ان كان يتقوى من صاحبه في جهنم ينضعف منه  
 من جهنم هذا وقوته محال كنه فلا قوة في الحقيقة فلا توادد في اهل بيتهن حقيقة الاموادة ظاهرة  
 في الدنيا ما لم يكشف اعطيت ابصارهم وعليهم بعض اللطخ مما يصلح للتودد فاذا زال اللطخ ولبثت  
 الترائي وراى كل واحد ان اخر مسرع في هلاكه شناه لا محال ومن لم يعي الله عين بصيرته  
 تدبر وانصف راي راي العين ان الانبياء والاولياء دعوا الى الله وحده والاسباب القوة  
 والبقاء والذوام والاخوة والافراد والاجتماع والاتحاد ونحوها عن صفات الجادة والنباتية  
 والحيوانية والشيطانية ودعوا الى صفات الانسانية وما يشهد بحسنه كل عقل سليم فوجب  
 محبتهم ومحبة اوليائهم واخلاقتهم وصفاتهم ومتابعهم ومتابعهم ولو تدبر وانصف عرف علائق  
 ان اعدائهم يدعون الى الجهل والحق والكون الى الدنيا الغائبة والظلم والقسم والفساد وان  
 كان الحق وغنصر وغنص اهل الله واللهو واللغو وما يشهد كل عقل سليم بقبحه فوجب بغضهم  
 وبغض اخلاقتهم وصفاتهم ومتابعهم ومتابعهم وفي هذا الحب والبغض نجاه العبد وهذه الحجة  
 والبغض اصل الدين وحقيقته وسائر الاعمال فروعها واثارها كما روى انه سئل بحجة عليهما  
 هل الحب من الايمان فقال هل الايمان الا الحب فكما يجب على المؤمنين محبة اولياء الله  
 يجب عليهم البراءة من اعداء الله فان الادبار عن الظلم تمام الاقبال الى التور ولا يكاد يجمع  
 الاقبال اليهما بل ولا ادبار عنهما وبيئنا ان الصوفية الذين يقولون بمصاحبة الكل و  
 بوالون الكل هم يثبون من دين الله ومخالفون كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وكفروا بما انزل الله على محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وهم ارجاس وانجاس كالذين  
 بوالون اعداء الله ويبغضون اولياء الله وبيئنا ان الذين يعادون اولياء الله كفار يضاب  
 ارجاس وانجاس وان الطريق والضرط المستقيم ان بوال المؤمنين اولياء الله ويعادى اعداء الله  
 وان يكون ذلك وكما من اركان دينه وليس ذلك على حد سائر الفروع بل هو اصل جميع ما سواه  
 من فروع الدين من فروعها وتفاصيلها كما عرفت **الخاتمة**

## في ذكر شرط من امر الاخوان المتقرض في هذا الاوان

ولما كان ذلك من منعلقات الركن الرابع بل تمام اركان الايمان بل ما يمتحن به جميع اصحاب  
 اصحاب الاذعان اجبت ان اذكر هنا شيئاً من ذلك لا يخلو كما بنا منه ولا ان يكون ختامه مسكاً  
 ولا حول ولا قوة الا بالله وفيها فصول **فصل**

اعلم اننا قد مناهم كروا في هذا الكتاب ان الاحد جل شأنه فينبش في الكل على حد سواء ليس شيء  
 اقرب اليه من شيء اخر وهو التافذ باحدية في امكنه وجوده خلقه واول بكل شيء من كل شيء  
 في كل شيء واقرب الى كل شيء من كل شيء فلما خلق مبدء النور بقوته اسنشاء واشرق على القوابل  
 الامكانية وبقوته استشرق من تلك القوابل ما استعد لقبول تلك الانوار ولما خلق مبدء  
 الظلمة بحكم المقابل وتمام النور بنعته اظلم وانتشر ظلمته في عرصات الامكان حتى اظلمت بظلمتها  
 بنعته ما كان مستعداً للاظلام وقد عرفت ان المبدأين في عرصة التشرع فجميع اهل الانوار  
 مرجعهم الى مبدء النور ولهم مادة نورية يشتركون فيها وصورة من اعتقادهم وعلمهم وعملهم  
 بها يمتازون ولكل درجات مما عملوا والاعتمادات الحقة والاعمال الصالحة هي رحمة الله  
 الرحيمية المخصوصة بالابرار وذلك قول الصادق عليه السلام ان الله خلق المؤمن من نوره



وصبغته في رحمة فالمؤمن احوال المؤمن لا يبيد وامر ابوه النور وامر الرحمة وذلك ان مبدأ  
النور مركب من مادة وصورة مادة نور الله وصورة رحمة الله المكتوبة قال كنعان  
نفس الرحمة وذلك المبدأ هو نفس الله التي يكتب عليها الرحمة قال ورحمة وسعت كل  
شيء فسلكها الذين يتقون ويؤمنون النور والذين ينافون وصارت مادة  
النور لظهوره في نفسه واطلعه رحمة الله وخفاياها الكامنة في خائنها وصورة الرحمة لان  
بها انتعها وترقية ودوامه وبقاؤه وقوته وقدرته وقبول صفات البوتية واساؤها ولا كان  
مركبا من الجهتين ظهر في عالم التفصيل في شخصين وكثرة الاشخاص بعد جهات حقيقة النوع  
فشخص يكون الغالب عليه جهة المادة التي هي الاب وشخص يكون الغالب عليه جهة الصورة  
التي هي الام فتسمى احدهما بنور السموات والارض فضل الله لان النور فضل المنير والاخر  
برحمة الله المكتوبة فقال تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون  
وقال ولو لا فضل الله عليكم ورحمته ما زكي منكم من احد ابدا فلما كان ذلك المبدأ مركبا من نور  
الفضل وصبغ الرحمة صار جميع انواره ايضا مركبا من نور فضل وصبغ رحمة نوره اية النور  
الاقل وعلى حسب وصبغ اية صبغ الاول وعلى حسب فصا را بوه النور وامر الرحمة  
فلما فصل في عالم التفصيل قال الفضل انا وعلى ابوا هذه الامت اى المرحومة وهما  
الحالان الثانيان الحقيقيان المقرونان بالتوحيد في قوله وقضى ربك ان لا تعبدوا  
الا اياه وبالوالدين احسانا الآية والاشياء المذكورة في قوله فاقفوا الله الذي نشاء لئون به و  
الارحام والمذكورين في قوله وصيتنا الانسان بوالديه حسنا فالؤمن هو ابن رسول الله  
صلى الله عليه واله وابن امير المؤمنين عليه السلام حقيقة وهم ايضا على نوعين منهم من  
يغلب عليه ستر بيه وظهور الفضل عليه اكثر ومقام من يغلب عليه ستر امرة وظهور الرحمة  
عليه اكثر ومنهما النقيض الذين قد غلب عليهم ستر الاوصار واصحاب حرومكم والتجباء الذين  
قد غلب عليهم ستر الام وصاروا بذلك اصحاب علم وعمل وصاروا بتبعه للتجباء وللرجال  
عليهم درجة والرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا  
من اموالهم وكذلك العلماء فاصحاب الحفايق منهم يغلب عليهم جهة الاب اصحاب الطواهر  
منهم يغلب عليهم جهة الام وكذلك سابور عيتهم منهم الغالب عليهم جهة الاب لهم رياسته  
ومتبوعيته ومنهم الغالب عليهم جهة الام وفيهم بتبعيته والجميع اولا ذلك المبدأ

## فصل اعلم ان هذه الال على ثلاث درجات

بالنسبة الى المكلف فبعضهم اكبر منك والمراد اقوى منك نورا واكثر اعتما ساء في بحر الرحمة منهم  
اقرب الى المبدأ منك وبعضهم مساوون لك وارتابك في النور والرحمة وبعضهم اصغر منك فهم اصغف  
منك نورا واقل علما واعمالا ولكل منهم حق على قدره حكايته للمبدأ فان الحق كله له وحمل القول  
ان جميع مالك وبك ومنك للمبدأ وهو اول باب منك فضلا عما لك فاذا كان المبدأ اول بابك و  
بما لك فانك ومالك لا يبيد كما قال رسول الله صلى الله عليه واله فاينما كان ابوك اشق  
ظهورا كان هو اكثر استخفا فابك وبمالك واينما كان ظهور مساويا لما ظهر لك كان استخفا  
بك وبمالك مساويا لك واينما كان ظهوره ادى من ظهورك لك كان استخفا قرا دنى فالذي  
اكبر منك اول بابك وعقلك وروحك ونفسك مشاعرك وحواسك واعضاؤك ومالك وبنيك  
وحشيتك ودوابك وما لك ان تستغياها في مصارف وطاعتها وخدمتها في سبيلها فافضل



ذلك قولك كما ان ما يفضل منك لمن هو اصغر منك وانك اولى بمالك منه وينبغي ان يواسى  
 في جميع ذلك تريك فاكما في المحكا بترسواء ونحن قد كتبنا في ذلك كتابا مخصوصا مستمناه بانواع  
 الجنان واستوفينا فيها امرا لاخوان واقناهم وحقوقهم ولم يصنف فيما اعلم كتاب مثله يغني  
 عنه فان اردت التفصيل فاطلب ذلك الكتاب هاه هاه ذلك تكليف يخص عند  
 جميع الناس الا الاقلون وهلك فيه الاكثرون الا ان ينعا فورة فيعفو الله عنهم وذلك لشد  
 ما كلف الله به خلقه كما روى اشهد الاعمال ثلث ذكر الله في كل حال ومواساة الاخوان  
 بالمال وانصاف الناس من نفسك ومن انصاف الناس مما ذكر لك ولو جعلت الاقامة  
 الثلثة التي ذكرت في خبرك الاقسام التي ذكرناه فذلك باطنه الاخفى وكفى بعظمة  
 التكليف اعتراف جابر بن يزيد الجعفي بالجحفي بالبحر عن ابيه مع ما هو عليه من العظمة وذلك بحرجل  
 في السواج لا سيما في هذه الاوقات التي قد اندرس فيها آثار الاخوة وشاع وفشا في الناس الشح  
 والعداوة بحيث لا تكاد تجد قلبين متفقين ابدانهم مجتمعة وقلوبهم منفردة وقلوبهم شاة  
 ملئة وبواطنهم ذئاب صارية ولو وجدوا قلبين متباينين سحوا جهدهم في تقريبهما والقاء الشح  
 بينهما حتى يصير بينهما مثلهم ولعمري ما قال ابو طالب عليه السلام يعيب الناس كلام الزمانا وما  
 اولنا عيب سوانا وان الذئب يترك لحم ذئب وباكل بعضنا بعضا عيانا ولذلك خفي  
 الخاصون واستتر المقربون واعتزل عن الناس الكاملون وتركهم بموج بعضهم في بعض  
 وبكم بعضهم بعضا وباكل بعضهم بعضا بنقادون وبنقادون وبنقادون وبنقادون و  
 بنقادون وبنقادون على ما ترى قال عليه السلام الناس كلهم بئائم الا المؤمن والمؤمن  
 عزيز قال ثلثا ولعمري ان في التفكير في احوال الدنيا المنزجر للعاطل الفطن ومعرضه عن  
 الدنيا وما فيها ومنسوحش بشئ من النفس ولكني اقول في بعض الشعر لما كنت منهم  
 كل من القاء يشكو قربه ويلهف من فقد من الصدق الموافق واني اري متى التقى  
 ان بدت مخالفة حاشا الخليل الموافق ولو كنت ذارفا ومؤثرا غلظ على نفسه لم يلف غير  
 الصادق فادري جميع القصور والتقصير عن نفسي لا من المؤمنين فان الميزان موافق المبدأ  
 فمن وافقه في اختياره فهو على الحق وكل من خالفه فيه فهو على الباطل واني اري من نفسي انه لم  
 وافق المبدأ في صغير ولا كبير فكيف لا يكون النفاص مني واني استغفرت الله الذي لا اله الا  
 هو واتوب اليه فاقصرت في حق الاخوان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **فصل**

## اعلم ان الله سبحانه لما خلق الخلق في العالم الاول

عالم الذي خلقهم اكوانا صالحة للثلاث بصورة الايمان والثلاث بصورة الكفر وهو قوله كان  
 الناس من واحد ثم ارسل اليهم الرسل وعرض عليهم التكليف فمنهم من قبل ومنهم من اعرض  
 فمن قبل خلق الله له طينة معجونة من ماء التكليف وطين قبول البسائياها وكانت تلك الطينة  
 من ماء الجنة وتوابها فطينة المؤمن ورضه من رباض الجنة ومن اعرض خلق له طينة معجونة من ماء  
 دعوة رؤساء الضلال وهو الماء الاجاج وطين اعراضه عن الحق وقوله اياها والبسائياها  
 وكانت تلك الطينة من ماء جهنم وتواب خبائها فطينة الكافر المعرض واد من اود بجهنم  
 ولا تركوا الى الذين ظلموا فتمسك النار وان جهنم احبط بالكافرين قال عليه السلام هم لنا  
 هم النار هم النار ثم انا هم بقبرهم في ارض الطابع وامنحبت الطين فاخلطت والطين حيا اذا  
 اخرجه منها في هذه الدنيا خرج المؤمن وفير الطين من الكافر واخلط وبالعكس ولو كانوا على صفة



لما اشبه اهل الباطل بالحق فانه لم يكن من مؤمن الا وبرى في وجهه نضرة الله بهم وهو على صورة  
افسان وعليه جمال ونور وبهاء ولم يكن من كافر الا وبرى في وجهه غيرة توهقها قاترة و  
هو على صورة السباع والبهائم ولكن لما جاء اللطخ واخطا انصف بعض هؤلاء بصفة هؤلاء  
وبعض هؤلاء بصفة هؤلاء فنهك جاء الاقنانه ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي  
عن بينة ثم جعل الله جل وعز من فضله علام للفرقة بين فعمل كل حق حقيقة وعلى كل  
صواب نورا وعلى كل باطل اضرار ذلك وقال تعالى بل نضف بالحق على الباطل فبدهغه  
وقال ان الباطل كان زهوقا وقال مثل الذين كفروا اعماهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن  
ماء حتى اذا اجأه لم يجد شيئا وقال ليحق الله الحق بكلماته ويضل الباطل الى غير ذلك من الايات  
بالجملة المؤمنون الذين حدث فيهم اللطخ واخطاهم الذين رضعوا بشدى الكفر فصاروا اخوان  
الكافرين بسبب خلطهم بهم والكافرون الذين حدث فيهم لطخ الايمان فقد رضعوا بشدى الايمان  
فثبت على هؤلاء لم الايمان وحصل لهم بعض الاخلاق والاعمال الحسنه ونفس تلك الاعمال من  
لبن ام المؤمنين وللرضاع لمحكمة النسب فصاروا اخوة للمؤمنين من الرضاع وتلك المحمة  
باقية مادام اللطخ باقيا فاذا زالت برجعوا الى اصولهم وكذلك المؤمنون الرضيع بشدى الكفر المحمة  
كلية النسب فم من اولاد نحل الكفر ويجب البرائة عنهم ان لم يعلم حسن ذاتهم بسبب اخر الى ان يفتوا  
الى امر الله ويذول عنهم اللطخ فبرى على وجبات المؤمن عكوس رؤساء الضلالة مادام اللطخ فيجب  
مفتر وسنانه وهجرة والاعراض عن ان لم يعلم حسن ذاتهم والابتنى البرائة من عمل كما قال تعالى  
عصواك فقل انى بركم كما تعملون وهم طيبوا الذين خبيثوا العمل ويؤى على وجبات الكافر ورتبا  
لم يعلم كفره الداني نور الولى الحق فلاجل ذلك محبة المؤمنون ومحبة الناس لما لهم من اثار  
مبدأ الخير بالجملة لاجل ذلك يحصل لك اخوان اخ تبنى وهو الذى لا يبك وامك ولم يزع  
بشدى مريض غير امك وفي محبة هؤلاء الاقلون عددا الا عظمون قدرا وهم السابقون  
المقربون واخ تبنى وقد رضع بشدى غير امك وهؤلاء اكثر اهل الميمنة خلطوا عملا صالحا  
واخر سيئا وعسى الله ان يعفو عن هؤلاء بترك ما جعل فيهم من الذنوب وتكون ما سواه  
فيهم عرضيا واخ رضاعى قد رضع بشدى امك وليس لا يبك وامك هؤلاء لهم حق الرضا  
وانك تراعى فيهم حق لبن امك مادام عليهم اثاره ولم يظهر كفرهم الداني كما كان رسول  
الله صلى الله عليه واله يباشر المنافقين وبراى فيهم حرمة ظاهر الاقاراد اعز اخوانك  
واد الى كل حق فالاولون هم اخوان المضاد قرا الذين تأمنهم على دينك ونفسك ومالك و  
عبالك وهو كالتفلس بل اكرم من النفس تحون وهؤلاء لا يخونون واما الاوسطون فهم اخوان  
المكاشرة وبواسطة ذلك اللطخ وبما لا يضاد قون ولا يامنهم الا انان على دينه ونفسه او ماله  
او عياله وتكاشر حبه تراه وتغبطهم من نفسك ما يعطونك من انفسهم وغافلهم بالصدق بقدر  
ما يعاملونك بدوانك على حذو واما الاخرون فاخوان اسلام فنوا خيهم على اسلامنا  
يظهرون الاسلام فان بدى منهم بواطنهم تركهم فقد زال عنهم الرابطة بينك وبينهم

## فصل اعلم ان للمؤمن اخوات اخوة اخوة

خاصة واخوة عامة فالاخوة العامة مع جميع اهل الدعوة صغيرهم وكبيرهم ولهم حق الاسلام  
كان لا يتبع ماله وحرمة ودمائهم ولنا عليهم اذا تقبضتم وقصلي على جنازتهم اذا حضرهم  
ندعوهم وتبغى لهم الخير والتمشاك ذل من ايقوا القاترة التي للسلبيين بعضهم على بعض وان كانوا



اخوان رضاعة واقفا والاخوة الخاصة هي مع اهل مذهبك وولايتك فلم حقوق زائدة  
ولا بترائة ونصبة واخلاص زبد قائلين والاخوة الاخص هي التي قواهم وضاد  
كما واخي رسول الله صلى الله عليه وآله وبين نفس صلى الله عليه وآلهما والها وبين  
ابي ذر وسلمان فالحقوق كل الحقوق هؤلاء وهذه الحقوق هي التي بين كل واحد وها  
وبقصر كل واحد عنها الا من عصم الله وقد فصلنا تلك الحقوق في كتاب ابواب الجنان ولا  
تخسر في الان حتى اذكر منها هنا شيئا ومن البين ان تلك الحقوق بمنع ادائها لكل اهل القوة  
او كل اهل المذهب الا ترى ان من حقوقهم ان لا يقره فوق ثلث كيف يمكن طوافك على جميع  
المؤمنين ومن حقوقهم الموصاة كيف يمكن موصاة جميع المؤمنين فلم يبق في كفك الا هباء ومن حقوقهم  
الابشاد وعد امكانه واضح فالحقوق الاخص للارخ الاخص وهو من واخيه في سبيل الولي  
على ان لشاكا سبيل ذلولين مطيعين منقادين لمناونا بعضكم بعضا على اخبر ما نفا اتيه  
عن الشروطوي لمن له اخ في الله يسكن البهر وبطون له ويرو بل لمن حرم احا في الله وابلى شيئا  
الاعداء واعلم انك اذا تشرف باخوة من هو اكبر منك يجب عليك ان يكون مواعا لك  
كموا عاتك نفسك وان واخيت من هو اصغر منك يجب عليك ان يكون مواعا لك كموا عاتك  
ولذلك وترجم كما ترجم ولدك وتفاصيل جميع ذلك مذكورة في ابواب الجنان فلا تطيل الكلام  
بذكرها الاستبها وانا في بعض القوي ولا يمكنني التفصيل لعدم وجود كتب احناج اليها معي

## اريد ان اذكر هنا بعض ما يمكنني من الاختصار

لاشرف كتابي بذكرها واقربون الاخوان برؤيتها في الكافي عن جابر بن الجعفي قال تقضيت  
بين يدي ابي جعفر عليه السلام فقلت جعلت فداك ربما حزنك من غير مصيبتك قضيتي او مزيل  
بي حتى تعرف ذلك اهل في وجهي وصدقني فقال نعم يا جابر ان الله عز وجل خلق المؤمنين  
من طينة الجنان واجري فيهم من ربح ووجه فلذلك المؤمن اخو المؤمن لا يبره واما اذا اصاب  
روحا من تلك الارواح في بلد من البلدان حزن حزن هذه لانها منها وعن مسعدة بن صدقة  
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول عن ايمان من يلزمنا حقه واخوته كيف هو وبما يثبت فقال ان  
الايمان قد يتخذ على وجهين اما احدهما هو الذي يظهر لك من صاحبه فاذا اظهر لك منه  
مثل الذي تقول برانت حقت ولا يبره واخوته الا ان يجيبني نقص للذي وصف من  
نفسه واظهر لك فان جاء منه ما تشدد به على نقص الذي اظهر لك خرج عندك تمام وصف  
لك واظهره وكان لما اظهر لك ناقضا الا ان يدعي انه عمل ذلك تقية ومع ذلك ينظر فيه  
فان كان ليس مما يمكن ان يكون التقية في مشقة لم يقبل منه ذلك لان التقية مواضع من االحا  
عن مواضعها لم يستقم له وتفسير ما ينفي مثل قوم سوء ظاهركمهم وفعلهم على غير حكم الحق  
وفعله فكيف يجعل المؤمن بينهم لكان التقية مما لا يؤدى الى الفضل في الدين فانه جازي وعن  
معلي بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما حق المسلم على المسلم قال له سبع  
حقوق واجبات ما منهم حق الا وهو عليه واجب ان ضيع منها شيئا خرج من لا يتر الله و  
طاعته ولم يكن لله فيه من نصيب قلت له جعلت فداك وما هي قال يا معلي ايتي عليك شقيق اخا  
ان تضيع ولا تحفظ وتعلم ولا تعلم قال قلت له لا حول ولا قوة الا بالله قال ابرحق منها ان  
تخط لنفسك وتكره له ما تكره لنفسك والحق الثاني ان تجنب سخطه وتبغ موصاه وتطيع امره  
والحق الثالث ان تشبه بنفسك ومالك ولسانك وبدك ورجلك وحق الرابع ان تكون عنه



ودلهله ومراهم والحق الخامس لا تشبع ولا يورى وبظاء ولا تلبس وبجوى والحق السادس  
 ان يكون لك خادم وليس لآخر خادم فواجب ان تبعث خادماً فبفضل ثيابه وبصنع طعامه  
 وبمهد فراشه والحق السابع ان يتر قتمه ويحبب دعوته ونفوسه ويصبر وتشهد جنازته واذا  
 علمت ان له حاجة بناذره في قضائها ولا تلجئ ان يئس الكفا ولكن بناذره فاذا فعلت ذلك وصلك  
 ولا يئسك ولا يئس ولا يئس ولا يئس ولا يئس ولا يئس ولا يئس ولا يئس ولا يئس ولا يئس ولا يئس ولا يئس  
 افضل من اداء حق المؤمن وتعبدا لا على ابن اخير قال كتب اصحابنا لابي الحسن ابا عبد الله عليه السلام  
 عن اشياء وامروني ان اسئله عن حق المؤمن على اخيه فسالته فلم يجبني فلما لا ودعه فقلت سالتك  
 فلم يجبني فقال ان اخاف ان تكفروا ان اشد ما اقترض الله على خلفه ثلثا انصاف المرء من نفسه  
 حتى لا يرضى لا خيرا من نفسه الا بما يرضى لنفسه من مواساة الاخ في المال وذكر الله على كل حال ليس  
 سبحانه الله واحمد الله ولكن عندما حرم الله عليه فبدعه وفي حديث عن ابي قتيبة عن ابي جعفر  
 عبد الله عليه السلام اذا قال الرجل لا خيرا في انقطع ما بينهما من الولاية واذا قال الله عدوى كفوا  
 واذا اتهم غناش الايمان في قلبه كما يثبات الملح في الماء بالجدة للمؤمن حقوق لا تخفى وانما ذكر واسلا  
 الله عليهم ما ذكروا على سبيل التفضل وذلك ان لهم من الحق ظل ما لا مامهم ولا ما هم مثل ما ينبغي  
 صلى الله عليهم جميعا ولينبهم ظل ما لله رب العالمين فلا غاية له ولا لها به الا ان ينادى  
 لعنهم لعنهم وفقه الله واعلم ان الاخوان الذين يجب على الانسان ان يعاملهم بمثل هذه  
 الحقوق لا يمكن ان يكونوا كثيرين والحمد للوسط الذي يمكن للأقرباء اداءها لهم اربعة وكلا  
 كان اقل فهو اسهل وكلما كان اكثر فهو اصعب طريق التجارة لثنا واحد اللهم الا ان يواخي  
 الانسان اخوة ويشترط عليهم العفو عما قصر في حقهم وذلك اللازم في حق كل واحد منهم يجزى  
 عن اداء حق الاخر فالتعافي بينهم طريق التجارة والاثقة الا بالله العلي العظيم **فصل**

## اعلم ان المواخاة بالمصادقة هي حقيقة دليل صدق توحيد المرء واقراره

بنبيه صلى الله عليه واله ولا يئس ولا يئس ولا يئس ولا يئس ولا يئس ولا يئس ولا يئس ولا يئس ولا يئس ولا يئس  
 فهو الموحد المسلم الشيعي حقا ولا فلا وذلك لان ذات الله جل وعز لا ثبات ولا ثبات ولا ثبات ولا ثبات  
 ولا تلبس بالاخماس ولا مناسبتين بين احد وبينها حتى يتحقق حب احد له وانما يعتبر جبه  
 يحب رسول صلى الله عليه واله والرسول صلى الله عليه واله هو الخلق من الجبوة العليا  
 حيث لا ارض ولا سماء وهو ابر غيب الله جل جلاله وهو اجل من ان يوصف واعظم من ان يُعرف  
 ولا يقاس بالناس فلا مناسبتين بين احد من الرعية فلا تجس جبه حقيقة في قلب احد ولا  
 يتحقق الا بحب له صلوات الله عليهم فمن احبهم فقد احب النبي صلى الله عليه واله ومن ابغضهم  
 فقد ابغض النبي صلى الله عليه واله وافض الله وان ادعى جبهما وان احس في قلبه احبا ثانيا شيئا  
 من جبهما فهو خيال عرقى وعدم حبه لللال علامة عريضة جبهما فحال ان لا يناسب الرجل النبي  
 صلى الله عليه واله والنجدة وخال ان يناسبه ولا يناسب الله من لم يحب الله لم يناسبهم ومن لا يناسبهم  
 لم يناسبهم ومن لم يناسبهم لم يناسب الله فلا تجبها بالذات ابدا ولما كان آل محمد عليهم السلام من  
 نور محمد ومن طينته صلوات الله عليهم اجمعين وهم لا يوصفون ولا يدركون وهم حيث لا  
 يدركهم الحواس ولا يقاسون بالناس فممن جبهتهم يحب شيعتهم الذين هم من شيعتهم الذي هو



هو ظهورهم في رتبة الرعية وهما يتحقق المناصرة ومحس المحبة ويدرك الاتصال فمن احب اخاه في الله  
 فهو الذي وصل ولا يشترط ولا يتر الال ومن وصل ولا يتر بولاهم فقد وصل ولا يشترط ولا  
 رسول الله صلى الله عليه وآله ومن وصل ولا يتر بولاهم فقد وصل ولا يتر بولاهم  
 الله فهو ولي الله وحبيب حقا وكذلك من بغض اخاه فقد بغض آل محمد ومحمد عليهم السلام  
 وبغض الله وذلك ان محمد اجمعه نسبتا لله والرحمة نسبتا للمؤمن محبة نسبتا لآل ابي طالب والمؤمن  
 خلا لآل ابي طالب كشمس الشمس من الشمس كما ان لآل ابي طالب من الله كشعاع الشمس من الشمس وهو ظاهر  
 كما هو ظاهر الله وهو بيان ومغايير وباب وخليفته كما هو بيان الله ومغايير وباب وخليفته  
 وجميع ما قلنا في باب النبوة والامامة بالنسبة الى الله بحجة ههنا بالنسبة اليهم ويقصر عن اكثر من  
 ذلك البيان اذ للحيطان اذان وقد شح الكتاب والتنزه بادلة ما ذكرنا ههنا في ساير كتبنا  
 وههنا سايقا مفصلا فلا نعيد ههنا بالجملة اصل الاخوان اعظم فتن الله عباده به واشدها استحقاق  
 الله به كواثر القلوب فاعلم ان اعتقاد الناس اليوم بالله وبرسوله وبمحمد عليهم السلام وحبهم لهم و  
 اخلاصهم فيهم بقدر ايمانهم حقوق اخوانهم وهذا هو الذي يقننون به كما يقول الله عز وجل  
 جل احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين قبلنا  
 فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين وذلك ان الرئيس الذي اشتق  
 امره واستحكم سلطانته وذلك له رقاب الصغاب ووضع الاتفاق  
 المشايخ من غير هذا طاعة في اعتناهم له خاضعين يسهل  
 على كل احد طاعته والاتفاق في سبيلهم وتحمل الال  
 لاجل ما يتارده على نفسه وقطع المسالك  
 البعيدة في طريقه وليس في علمهم  
 بذلك دليل على قوة ايمانهم  
 وانما يمتحن الله الخلق  
 بما يصعب على  
 نفوسهم

وهو استعما ما يسهل عليهم لسلطان الكبر لا كفاء بامر سلطان طاعتهم فيها فيضج الكافر في  
 يفر من المناقصة ويتعطل المتعالي ويعتذر بغير حق المعتذر من يعرف المؤمنين وبفعل المسلمين ويظهر  
 الطيعي اعاننا الله على اداء حق الاخوة بحق ساداتنا الانس والجان من رزقنا عفوهم عما قصروا في حقهم  
 فاشهد الله اننا انما نرى على المؤمنين من حق فاني قد عفو عنهم وانك اولي بالعفو مني في شفيعا  
 اليهم حتى يعفوا عنه واعف عنه من حق محمد وآل محمد عليهم السلام فاني مقرر على تفسير الظاهر والاسانيد  
 التفسير في اراءهم في حاكم عليهم ما يستحق في سخطك والبر عبدك وما في بعد اقراره وحكمه  
 على نفسه الاعفوان وصفك وغفرانك فاغفر اللهم لي ولجميع اخواني من المؤمنين  
 واخواني من المؤمنين واصفح عن لاتي في طاعتك وقم كتابي هذا في  
 سبيل ربي وما ثبتت من عبادك فاني انبغيت على كل  
 حال اتباع كتابك ومشيئة نبيك وآل نبيك  
 عليهم السلام وقد وقع الفراغ من تشويد  
 هذه الاوراق لسوقها كرمي  
 بنابرهم لثاني يقي  
 من شهر رجب

من المائتين الثالثة عشر في حاكم مصلح المستغفر  
 تحت الحوام من شهر رجب سنة ثمان مائة  
 تم



قوله في كتابه

الحمد لله  
فقال في الشكر على نعمه  
فصلها والصلوة والسلام على  
حلالها وحرامها افلحاسبتنا محمد وال محمد  
نحو علي كان ففما نحن الا لله عا قان فاقول لانك  
ان علي لا ياتي او سر خلقنا العجايب في قرة الاحد الجول وعون  
اوليها الهادي نزل الى طريق السداد وكيفية السداد العجايب لا يحق  
انما التشبث بغير هذا المرافقة لا تكفي سبل هذا المرافقة لا يمكن الاخذ  
عن الكتاب لا نبي الا هذا الامن لا طيبا عليه صلى الله عليه وسلم الملك الوهاب  
لست الا في لثاق وتراجف حيا على الخلاق وكان كتاب القطر في السلام  
من نصيبنا امولا ناعما الملائكة الذين ركن لا سلا والسياسة الله في العالمين  
الكاشف لخبائثهم كمال الله في الوافق على فاق خطاير الكون في شارج  
مؤمن من الدافق فاق كوني الحمايق جينا الى محمل كنهم حائل الكون  
اعلم الله مقامه ورافع في الخلد اعلا ملا حيا ويا اله اسلم خفيته واثرا وان سيد  
من صفاته ان خبر البرية قد تكفل على حواف طبعها الموقف بتوفيق  
ربنا لو في جبا الحمايق على طكر بر الحمايق على الحروب  
المعروف بملك ابان في يدك خمسة اجد جلد للعقل  
الغياور والطالين الكرام فملة ساء الدنيا  
والترجيم لو لو الله ولا خير في ذلك  
على اصغر الرخوي في سوت  
مبداء الاصل في ذلك  
السلطان

قوله في كتابه







التلخيص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٠	٢	٨	غنية	غنية	٦	١٦	كرة	كرة	١٠	٢١٤	غاط	موجد
٩		٩	الجناب	الجناب		١٨	يشيون	يشيون				
١٢		١٢	رائتي	رائتي		١٩	والكم	واللهم		٢٩	قدرة	قدرة
١٣		١٣	غزيرة	غزيرة		٣٦	نفسدنه	نفسدنها		٣٠	واحد فوقها	واحد
٣	٧	٧	هذه	هذه	٧	١٩	فان	فان			حقيقي راحة	حقيقي فوقها
١٠		١٠	لا انهما	لا انهما		٢٨	العادية	العادية		٣٦	الذي	الذي
١٧		١٧	يسكن	يسكن		٣٥	اعندك ايليك	اعندك طلبك			حقيقي دائما	حقيقي
٢٢		٢٢	-	-	٨	٢١	نصف	نصف	١١	٦	امز انها انفعالها	وامز انها انفعالها
٢٦		٢٦	والنفير	والنفير		٢٥	افها	افها		٦٨	القديم	القديم
			بنفسه	بنفسه	٩	٣	معان	معاني		٩	الغير	غير
٤	١	١	التغلي	التغلي		٦	بفرضه	بفرضه		١٩	فجري	فجرا
١٥		١٥	اركنه	اركنه			يقبضه	يقبضه			بارئياط	بارئياك
٥	١	١	في سنة	في سنة		٣١	حزبها	احيازها		٢٠	تجزي	تجزر
			تعظيم	تعظيم			هو	هي		٢١	حققت	حققت
٢		٢	والعارج	والعارج		٣٣	شهاد	شهاد			وجهة	وجهة
١٣		١٣	هذه العار	هذه العار	١٠		فريب	فريب وفصل		٢٧	فادون	فادون
١٤		١٤	وعرة	وعرة			وهو موضوع	وموضوع		٢٨	فهنفي	فهنفي
١٥		١٥	جموعه	جموعه		١٢	يوجد	يوجد		٣٣	لاشاني	لاشاني
٢٢		٢٢	يجعل	يجعل		١٨	المحاق	المحاولة		٣٧	العند	إلحق
٦	٣	٣	الغبر	الغبر		٢٠	غبرة	اغبرة	١٢	٧	بالأصل	بأصل



١٢	خارج	خارج	١٨	٧	صلاحها	صلاحها	٢٥	٣١	كره	كره	١٢
١٩	وصف	وصف	٨	٨	وعنه	وعنه	٣٣	٣٣	فهو	فهو	١٩
٢٠	على حدته	على حدته	١٢	١٢	لدار	لدار	٤	٤	هو	هو	٢٠
٢٢	اتحد	اتحد	٢٥	٢٥	انموزج	انموزج	٣٥	٣٥	تجليا	تجليا	٢٢
٢٩	الجاره	الجاره	٢٩	٢٩	بصر	بصر	٢٦	١٣	في ربه	في ربه	٢٩
٣٧	البلج منها	البلج منها	٣٣	٣٣	والنفص	والنفص	١٩	١٩	لا شريك له	لا شريك له	٣٧
١٣	٥	٥	١٩	١٣	تميز	تميز	٢٩	٢٩	مثمنا	مثمنا	١٣
٦	وعرفونا	وعرفونا	٢٢	٢٢	غاص	غاص	٣٠	٣٠	ولا تحتاج	ولا تحتاج	٦
١٠	فاذ	فاذ	٢٧	٢٧	ولكن	ولكن	٣٢	٣٢	الا الاخير	الا الاخير	١٠
١٧	في بيان	في بيان	٢٧	٢٧	يقول	يقول	٣٤	٣٤	فا الفارق	فا الفارق	١٧
١٨	مسهم	مسهم	٢٠	٣	كثير	كثير	٢٧	١٢	فانه	فانه	١٨
٢٢	لا ينفون	لا ينفون	٢٤	٢٤	تميزها	تميزها	٢٧	٢٧	البداهة	البداهة	٢٢
٢٨	مدارة	مدارة	٢١	١٨	السنة الحكماء	السنة الحكماء	٢٧	٢٧	الله الشريك	الله الشريك	٢٨
٣٢	ولكانت	ولكانت	٣٢	٣٢	وحاصلها	وحاصلها	٢٨	١	خلق الله الخلق	خلق الله الخلق	٣٢
٣٨	لا تفرع	لا تفرع	٣٥	٣٥	خريا	خريا	٨	٨	ان يصفو	ان يصفو	٣٨
٣٩	اذا استدع	اذا استدع	٢٢	١٢	منها	منها	١٣	١٣	والذم	والذم	٣٩
١٤	واحد	واحد	٢٢	٢٢	رجعا	رجعا	١٤	١٤	يقول فل	يقول فل	١٤
٣٧	المنير	المنير	٢٦	٢٦	لم يصف	لم يصف	٢٣	٢٣	فنبين	فنبين	٣٧
١٥	ايضا	ايضا	٣٥	٣٥	الاحد له	الاحد له	٣٣	٣٣	نقضى	نقضى	١٥
١٤	تميز	تميز	٢٣	٦	او فيها	او فيها	٢٩	١	الحبر	الحبر	١٤
١٨	بنائها	بنائها	٧	٧	فيها	فيها	١٧	١٧	لها تركيبها	لها تركيبها	١٨
٣٢	وصف	وصف	٢٣	٢٣	بها	بها	١٨	١٨	ولا يفرق بين	ولا يفرق بين	٣٢
٣٣	ومن	ومن	٣٣	٣٣	والصانع	والصانع	٣٣	٣٣	ولا يفرق بين	ولا يفرق بين	٣٣
٣٤	وحده	وحده	٢٤	١١	القديم	القديم	٣٤	٣٤	ولا يفرق بين	ولا يفرق بين	٣٤
٣٥	ثلثا	ثلثا	١٨	١٨	الا	الا	٣٥	٣٥	ولا يفرق بين	ولا يفرق بين	٣٥
١٣	واهم	واهم	٢٢	٢٢	الغير	الغير	٢٠	٢٠	تخرج	تخرج	١٣
١٥	ارادته	ارادته	٢٧	٢٧	قد لاه	قد لاه	٢١	٢١	نصف	نصف	١٥
٣١	حاجته	حاجته	٣١	٣١	حد	حد	٢٥	٢٥	وهو	وهو	٣١
٢٥	مبداه	مبداه	٣٢	٣٢	المعدومين	المعدومين	٣١	٣١	وهنك السرة	وهنك السرة	٢٥
٢٨	وما يفصد	وما يفصد	٣٤	٣٤	منها	منها	٣٠	٩	وقته	وقته	٢٨
٢٩	نفسه	نفسه	٢٥	٢	اشراك	اشراك	١٦	١٦	ليبا نوا	ليبا نوا	٢٩
١٧	هي وحده	هي وحده	٢٩	٢٩	بالبداهة	بالبداهة	٢٠	٢٠	بمثل	بمثل	١٧
٧	عن التجزي	عن التجزي	٢٣	٢٣	وشجعه	وشجعه	٣٠	٣٠	بمكته	بمكته	٧
٨	تجزيه	تجزيه	١٣	١٣	الا انه يرى	الا انه يرى	٣١	٨	بحسب	بحسب	٨
٢٢	الواجب	الواجب	١٥	١٥	غير	غير	١٠	١٠	نهاية	نهاية	٢٢
١٨	حادثه	حادثه	٢١	٢١	هو ركن اسم	هو ركن اسم	٢٢	٢٢	رجع	رجع	١٨
٧	فان	فان	٢٣	٢٣	عند	عند	١١	١١	عن قضائهم	عن قضائهم	٧
٧	فسادها	فسادها	٢٩	٢٩	المجدد	المجدد	٣٦	٣٦	جعلته	جعلته	٧



رقم	ع	ل	ص	رقم	ع	ل	ص	رقم	ع	ل	ص	رقم	ع	ل	ص
٣٢	٤	بمقبول	بمقبولة	٣٤	١٧	كفاراً و	كفاراً و	٣٨	١٩	منا وأند	منا وأند	٣٢	٤	بمقبول	بمقبولة
١٣	١٣	النقص	النقص	٢١	٢١	مبلغاً	مبلغاً	٢٧	٢٧	وبفصدونه	وبفصدونه	١٣	١٣	النقص	النقص
١٥	١٥	لاحيث	لاحيث	٢٤	٢٤	ويوجدون الله	ويوجدون الله	٢٨	٢٨	من الله	من الله	١٥	١٥	لاحيث	لاحيث
		بالجملة المقبول	بالجملة الماهية بالبلد	٣٥	٣٥	من الجاهلين	من الجاهلين	٣١	٣١	الآن بعد والله	الآن بعد والله			بالجملة المقبول	بالجملة الماهية بالبلد
		لظهور الوجود لها	لظهور الوجود لها	٣٧	٣٧	الفرد الاحد	الفرد الاحد	٣٥	٣٥	بعداً	بعداً			لظهور الوجود لها	لظهور الوجود لها
		لها في رتبة ظهورها	لها في رتبة ظهورها	٣٨	٣٨	السبر البه	السبر البه	٣٦	٣٦	مثلاً	مثلاً			لها في رتبة ظهورها	لها في رتبة ظهورها
		الذي هو المقبول	الذي هو المقبول	١٠	١٠	الا الى	الا الى	٣٧	٣٧	ان تدور	ان تدور			الذي هو المقبول	الذي هو المقبول
		ومقبول بين الوجوه	ومقبول بين الوجوه	١٥	١٥	افعاله	افعاله	٣٨	٣٨	ان تدور	ان تدور			ومقبول بين الوجوه	ومقبول بين الوجوه
		بعد قبولها باقائيتها	بعد قبولها باقائيتها	١٥	١٥	الفرس بحسبها	الفرس بحسبها	٣٩	٣٩	بانة هو	بانة هو			بعد قبولها باقائيتها	بعد قبولها باقائيتها
		فالوصف القابل	فالوصف القابل	١٧	١٧	وبربطها ورجلها	وبربطها ورجلها	٣٩	٣٩	مقابلته	مقابلته			فالوصف القابل	فالوصف القابل
		الذي بعد قبولها	الذي بعد قبولها	١٧	١٧	وكذلك	وكذلك	٣٩	٣٩	ولا يعبدون	ولا يعبدون			الذي بعد قبولها	الذي بعد قبولها
		وصف الماهية	وصف الماهية	٢٠	٢٠	جها نهم	جها نهم	٣٩	٣٩	اروج	اروج			وصف الماهية	وصف الماهية
		والوصف المقبول	والوصف المقبول	٢٢	٢٢	يقتلونها على	يقتلونها على	٣٩	٣٩	الامام	الامام			والوصف المقبول	والوصف المقبول
		الذي هو بعد القاء	الذي هو بعد القاء	٢٢	٢٢	جها نهم الماسورة	جها نهم الماسورة	٣٩	٣٩	الصادق	الصادق			الذي هو بعد القاء	الذي هو بعد القاء
		وصف الوجود	وصف الوجود	٣٦	٣٦	الا انهم	الا انهم	٣٩	٣٩	حظليته	حظليته			وصف الوجود	وصف الوجود
		والقابل فابل هذا	والقابل فابل هذا	٣٧	٣٧	على ان العباد	على ان العباد	٣٩	٣٩	الرد	الرد			والقابل فابل هذا	والقابل فابل هذا
		المقبول والمراد هو	المقبول والمراد هو	٣٦	٣٦	فربها	فربها	٣٩	٣٩	بكل	بكل			المقبول والمراد هو	المقبول والمراد هو
		الوجوه المقابلة المقبول	الوجوه المقابلة المقبول	١٤	١٤	لاجلها	لاجلها	٣٩	٣٩	لشخصه	لشخصه			الوجوه المقابلة المقبول	الوجوه المقابلة المقبول
٢١	٢١	هذا بالجملة	هذا بالجملة	٧	٧	له غير	له غير	٢٢	٢٢	مراءه	مراءه	٢١	٢١	هذا بالجملة	هذا بالجملة
٢٣	٢٣	ضرب	ضرب	١٠	١٠	وخوفهم	وخوفهم	٢٣	٢٣	مراءه	مراءه	٢٣	٢٣	ضرب	ضرب
٢٧	٢٧	ولا يكلف الله	ولا يكلف الله	١٣	١٣	بالناس	بالناس	٢٣	٢٣	مراءه	مراءه	٢٧	٢٧	ولا يكلف الله	ولا يكلف الله
٢٩	٢٩	مادون	مادون	١٥	١٥	ولا الخاصة	ولا الخاصة	٢٣	٢٣	مراءه	مراءه	٢٩	٢٩	مادون	مادون
٢٨	٢٨	الكل	الكل	٢٠	٢٠	من اخذ	من اخذ	٢٣	٢٣	واذ عرفنا	واذ عرفنا	٢٨	٢٨	الكل	الكل
٢٩	٢٩	بالكل	بالكل الذي	٢٣	٢٣	خلق ولا	خلق ولا	٢٣	٢٣	فاصنع	فاصنع	٢٩	٢٩	بالكل	بالكل الذي
٣٣	٣٣	بلسان واحد	بلسان واحد	٢٥	٢٥	عن الشرك	عن الشرك	٢٣	٢٣	ان غيره	ان غيره	٣٣	٣٣	بلسان واحد	بلسان واحد
٣٤	٣٤	لفاء ربه فلا يشرك	لفاء ربه فلا يشرك	٣٣	٣٣	وخفيته	وخفيته	٢٣	٢٣	نقرب	نقرب	٣٤	٣٤	لفاء ربه فلا يشرك	لفاء ربه فلا يشرك
		علاص الحوا والاشرك	علاص الحوا والاشرك	٣٤	٣٤	ثلثه	ثلثه اصول	٢٣	٢٣	نقرب	نقرب			علاص الحوا والاشرك	علاص الحوا والاشرك
٣٧	٣٧	لا مثال	لا مثال	٣٧	٣٧	الخوف فرج	الخوف فرج	٢٣	٢٣	ولا يرى	ولا يرى	٣٧	٣٧	لا مثال	لا مثال
٣٣	٣٣	الذين	الذين	٣٧	٣٧	ولعل نفقته	ولعل نفقته	٢٣	٢٣	ابداً	ابداً	٣٣	٣٣	الذين	الذين
٨	٨	نجاه	نجاه	٣٧	٣٧	واذ لم	واذ لم	٢٣	٢٣	الى الغائب	الى الغائب	٨	٨	نجاه	نجاه
١٢	١٢	فلحق	فلحق	١٣	١٣	يحبون وان يكون	يحبون وان يكون	٢٣	٢٣	وهو	وهو	١٢	١٢	فلحق	فلحق
١٥	١٥	وانفى	وانفى	١٤	١٤	وبعمل الله	وبعمل الله	٢٣	٢٣	ان	ان	١٥	١٥	وانفى	وانفى
		ما يؤفك	ما يؤفك	١٤	١٤	وانجازا	وانجازا	٢٣	٢٣	المجيد	المجيد			ما يؤفك	ما يؤفك
٢١	٢١	ولم	ولو	١٧	١٧	الاختلال	الاختلال	٢٣	٢٣	ومعرفة الذات	ومعرفة الذات	٢١	٢١	ولم	ولو
٣٠	٣٠	بما كبر	بما كبر	٢٤	٢٤	وما سواها	وما سواها	٢٣	٢٣	فقال عليه السلام	فقال عليه السلام	٣٠	٣٠	بما كبر	بما كبر
٣٢	٣٢	ودعوتهم	ودعوتهم	٢٧	٢٧	شعاعها	شعاعها	٢٣	٢٣	الخيال	الخيال	٣٢	٣٢	ودعوتهم	ودعوتهم
٣٤	٣٤	الغذرة	الغذرة	٣١	٣١	والباطنة	والباطنة	٢٣	٢٣	الزمانه	الزمانه	٣٤	٣٤	الغذرة	الغذرة
٣	٣	اسمهم	اسمهم	٣١	٣١	وله فواد	وله فواد	٢٣	٢٣	لا يأتى	لا يأتى	٣	٣	اسمهم	اسمهم
٩	٩	قد ضلوا	قد ضلوا	٣٨	٣٨	ان يأتى	ان يأتى	٢٣	٢٣	الحقيقة	الحقيقة	٩	٩	قد ضلوا	قد ضلوا
١٤	١٤	في ان واحد	في ان واحد	٣٨	٣٨	لها	لها	٢٣	٢٣	كشف	كشف	١٤	١٤	في ان واحد	في ان واحد



ك	غ	ل	ج	ك	غ	ل	ج	ك	غ	ل	ج	ك	غ	ل	ج
٢٨	٤٢	غيبه	غيبه	٤٦	٥	من آله	من آله	٥٠	٣٢	لا تجارزهم	لا تجارزهم	٢٨	٤٢	غيبه	غيبه
٣٤	٣٤	والآلاء	والآلاء	٣٤	٣٤	وامنه	وامنه	٣٤	٣٤	والذات	والذات	٣٤	٣٤	والذات	والذات
٣٧	٣٧	الموهومات	الموهومات	٣٧	٣٧	ان الاله	ان الاله	٣٣	٣٣	وهي	وهي	٣٣	٣٣	وهي	وهي
٣٣	٣٣	اشتيان	اشتيان	٣٣	٣٣	وهذا ما	وهذا ما	٣٣	٣٣	وتكون	وتكون	٣٣	٣٣	وتكون	وتكون
١١	١١	في المقابلة	في المقابلة	١٢	١٢	ومن كل	ومن كل	٣٥	٣٥	ظهور	ظهور	٣٥	٣٥	ظهور	ظهور
١٣	١٣	الوحدانية	الوحدانية	٢٥	٢٥	وغيره لا يليق	وغيره لا يليق	٣٥	٣٥	وفد كشفوا	وفد كشفوا	٣٥	٣٥	وفد كشفوا	وفد كشفوا
١٤	١٤	تجذب	تجذب	٤٧	٤٧	يستعمله	يستعمله	٣٥	٣٥	ومحو	ومحو	٣٥	٣٥	ومحو	ومحو
٣٤	٣٤	الوصف	الوصف	٣٤	٣٤	غير الاسم	غير الاسم الذي	٣٤	٣٤	الصفات	الصفات	٣٤	٣٤	الصفات	الصفات
٢٤	٢٤	وتنصير	وتنصير	١٥	١٥	احد منه	احد منه	٣٧	٣٧	بمحو	بمحو	٣٧	٣٧	بمحو	بمحو
٢٧	٢٧	الغيبه	الغيبه	١٨	١٨	والاحد والاحد	والاحد والاحد	٥١	٥١	قباب الارض	قباب الارض	٥١	٥١	قباب الارض	قباب الارض
٢٩	٢٩	السائر	السائر	٢٩	٢٩	صفة الله	والاحد صفته	١٢	١٢	وجدا نيا اثرها	وجدا نيا اثرها	١٢	١٢	وجدا نيا اثرها	وجدا نيا اثرها
٣٤	٣٤	سراج	سراج	٢٢	٢٢	عن الباقر	عن الباقر عليه السلام	٢٥	٢٥	الغبر	الغبر	٢٥	٢٥	الغبر	الغبر
٣٤	٣٤	السراج	السراج	٢٨	٢٨	ان القول في الله	ان القول في الله	٣٤	٣٤	الى ربهم	الى ربهم	٣٤	٣٤	الى ربهم	الى ربهم
١٤	١٤	فيهم	فيهم	٣٤	٣٤	فيثبات	فيثبات	٣٤	٣٤	مقامات	مقامات	٣٤	٣٤	مقامات	مقامات
٤	٤	عالم تعرض	عالم تعرض	٣٠	٣٠	فقول	فقول	٥٢	٥٢	وحقه	وحقه	٥٢	٥٢	وحقه	وحقه
٣٤	٣٤	العقول	العقول	٣٤	٣٤	ولا فرق	ولا فرق	١١	١١	فانته	فانته	١١	١١	فانته	فانته
١٢	١٢	الدنيا وبيوتها	الدنيا وبيوتها	٤	٤	وصف	وصف	٢٠	٢٠	غبن	غبن	٢٠	٢٠	غبن	غبن
٢٢	٢٢	فاقفت	فاقفت	١١	١١	حركاتها	حركاتها	٢٩	٢٩	خلق عن المسترف	خلق عن المسترف	٢٩	٢٩	خلق عن المسترف	خلق عن المسترف
٢٧	٢٧	مشعرا على	مشعرا على	١٢	١٢	فانه	فانه	٣٠	٣٠	اذان	اذان	٣٠	٣٠	اذان	اذان
٣١	٣١	المنزهة	المنزهة	١٤	١٤	تكرارات	تكرارات	٥٣	٥٣	بالانفاق	بالانفاق	٥٣	٥٣	بالانفاق	بالانفاق
٣٢	٣٢	الغبر	الغبر	١٥	١٥	قال الله	الذي قال الله	٢٠	٢٠	وذكرهموه	وذكرهموه	٢٠	٢٠	وذكرهموه	وذكرهموه
٣٧	٣٧	وصفه	وصفه	١٤	١٤	الرحمة	الرحمة	٢٣	٢٣	عنبهم	عنبهم	٢٣	٢٣	عنبهم	عنبهم
١٤	١٤	وصفه	وصفه	٣٣	٣٣	بؤدها	بؤدها	٢١	٢١	فدبره لبست	فدبره لبست	٢١	٢١	فدبره لبست	فدبره لبست
٢	٢	الفديم	الفديم	١٨	١٨	والاخر	والاخر	٢٧	٢٧	بسلبوه	بسلبوه	٢٧	٢٧	بسلبوه	بسلبوه
٥	٥	للتميز	للتميز	٢١	٢١	العدد	العدد	٢٩	٢٩	الكليته	الكليته	٢٩	٢٩	الكليته	الكليته
٤	٤	الغبر	الغبر	٣٤	٣٤	ذكرنا	ذكرنا	٣٣	٣٣	واهدوا	واهدوا	٣٣	٣٣	واهدوا	واهدوا
١٠	١٠	المقطعة	المقطعة	٣٣	٣٣	بؤدها	بؤدها	٢١	٢١	فدبره لبست	فدبره لبست	٢١	٢١	فدبره لبست	فدبره لبست
١١	١١	بما وراه	بما وراه	٢٩	٢٩	من المنظر	من المنظر	٢٦	٢٦	فدبره لبست	فدبره لبست	٢٦	٢٦	فدبره لبست	فدبره لبست
١٢	١٢	لا تاله	لا تاله	٢٦	٢٦	بالاشان	بالاشان	٢٦	٢٦	فدبره لبست	فدبره لبست	٢٦	٢٦	فدبره لبست	فدبره لبست
١٤	١٤	قال على	قال على	٢٦	٢٦	في انفسنا	في انفسنا	١٣	١٣	لا ينزع	لا ينزع	١٣	١٣	لا ينزع	لا ينزع
٢٠	٢٠	فل هو	فل هو	٢٦	٢٦	والدليل	والدليل	٣٠	٣٠	كاثبت	كاثبت	٣٠	٣٠	كاثبت	كاثبت
٢٦	٢٦	للأزل الذات	للأزل الذات	٢٨	٢٨	فيها	فيها	٥٥	٥٥	ارت	ارت	٥٥	٥٥	ارت	ارت
٢٨	٢٨	الناظر	الناظر	١٥	١٥	الغبر	الغبر	١٤	١٤	افعالها	افعالها	١٤	١٤	افعالها	افعالها
٣٣	٣٣	واللهبه	واللهبه	١٦	١٦	الغبر	الغبر	١٦	١٦	لم يوال	لم يوال	١٦	١٦	لم يوال	لم يوال
١٤	١٤	بما وراه	بما وراه	١٩	١٩	المراتب	المراتب	١٧	١٧	غير موال	غير موال	١٧	١٧	غير موال	غير موال
٣٠	٣٠	مولهون	مولهون	٢٥	٢٥	الحقيقة	الحقيقة	٢٥	٢٥	وان لم يرد	وان لم يرد	٢٥	٢٥	وان لم يرد	وان لم يرد



صحيح	غلط	صحيح	غلط	صحيح	غلط	صحيح	غلط
الساكن	الساكن	الكائنة	الكائنة	الساكن	الساكن	الساكن	الساكن
ان	ان	ازلا	ازلا	ان	ان	ان	ان
وبريد	وبريد	محدود	محدود	وبريد	وبريد	وبريد	وبريد
عن الرضا	عن الرضا	محدوده	محدوده	عن الرضا	عن الرضا	عن الرضا	عن الرضا
اذا اراد	اذا اراد	مصافعة	مصافعة	اذا اراد	اذا اراد	اذا اراد	اذا اراد
فلاصد ولا كذب	فلاصد ولا كذب	شرحها	شرحها	فلاصد ولا كذب	فلاصد ولا كذب	فلاصد ولا كذب	فلاصد ولا كذب
فقد صدق	فقد صدق	والخفة	والخفة	فقد صدق	فقد صدق	فقد صدق	فقد صدق
لا يكذب	لا يكذب	بعبين	بعبين	لا يكذب	لا يكذب	لا يكذب	لا يكذب
كفى	كفى	وبسبح	وبسبح	كفى	كفى	كفى	كفى
ان يكون	ان يكون	ولا ذى قوة	ولا ذى قوة	ان يكون	ان يكون	ان يكون	ان يكون
اخرهم	اخرهم	بترتب	بترتب	اخرهم	اخرهم	اخرهم	اخرهم
اما	اما	عرض	عرض	اما	اما	اما	اما
المشهور	المشهور	سرفعلية	سرفعلية	المشهور	المشهور	المشهور	المشهور
بل	بل	فيها	فيها	بل	بل	بل	بل
نعدم	نعدم	ندبرجى	ندبرجى	نعدم	نعدم	نعدم	نعدم
فدمناء	فدمناء	نقارن	نقارن	فدمناء	فدمناء	فدمناء	فدمناء
وهذا الصفات	وهذا الصفات	الخصال	الخصال	وهذا الصفات	وهذا الصفات	وهذا الصفات	وهذا الصفات
المعددة	المعددة	بمناج	بمناج	المعددة	المعددة	المعددة	المعددة
في صفته	في صفته	والافعال	والافعال	في صفته	في صفته	في صفته	في صفته
اليه	اليه	وله جميع	وله جميع	اليه	اليه	اليه	اليه
المعددة	المعددة	وبرفع	وبرفع	المعددة	المعددة	المعددة	المعددة
فجائز	فجائز	غير	غير	فجائز	فجائز	فجائز	فجائز
اولا نورا	اولا نورا	من رايان	من رايان	اولا نورا	اولا نورا	اولا نورا	اولا نورا
الغير	الغير	المحسنة	المحسنة	الغير	الغير	الغير	الغير
بجهل	بجهل	فبرفعك	فبرفعك	بجهل	بجهل	بجهل	بجهل
المعلنة	المعلنة	المخصوصة	المخصوصة	المعلنة	المعلنة	المعلنة	المعلنة
الحفيدة	الحفيدة	وكذبوا	وكذبوا	الحفيدة	الحفيدة	الحفيدة	الحفيدة
الغير	الغير	بعلمه	بعلمه	الغير	الغير	الغير	الغير
		لم يجز	لم يجز				
عين العلوم	عين العلوم	وكثر	وكثر	عين العلوم	عين العلوم	عين العلوم	عين العلوم
او غير العلوم	او غير العلوم	نعلم	نعلم	او غير العلوم	او غير العلوم	او غير العلوم	او غير العلوم
احجب	احجب	ومنتهاها	ومنتهاها	احجب	احجب	احجب	احجب
لبس العلم	لبس العلم	والاداني	والاداني	لبس العلم	لبس العلم	لبس العلم	لبس العلم
الواحدة	الواحدة	ازلا	ازلا	الواحدة	الواحدة	الواحدة	الواحدة
الحفص	الحفص	داخل	داخل	الحفص	الحفص	الحفص	الحفص
سراول ورجل	سراول ورجل	نكل موصوف	نكل موصوف	سراول ورجل	سراول ورجل	سراول ورجل	سراول ورجل
عالموا الخلق	عالموا الخلق	وصف	وصف	عالموا الخلق	عالموا الخلق	عالموا الخلق	عالموا الخلق
بغنى	بغنى	بعلها	بعلها	بغنى	بغنى	بغنى	بغنى
وقال	وقال	والمعلمة للمفتر	والمعلمة للمفتر	وقال	وقال	وقال	وقال
مالا ارادة	مالا ارادة	ازلا	ازلا	مالا ارادة	مالا ارادة	مالا ارادة	مالا ارادة



٧٠	٢٢	ما يقضى	ما يقضى	٧٥	٢	فوق	فوق عليه	٨٠	١٧	لا يظهر	لا يظهر	صح
٣١	جبر	جبر	٦	هي رطوبة	هو رطوبة	٨١	٣	بالمادة	بالمادة	بالمادة	بالمادة	صح
٣٣	نواره	نواره	١٠	على ما	على كل ما	٢٣	٢٣	المقابر	المقابر	المقابر	المقابر	صح
٣٦	لزيد ابعده	لزيد ابعده	١١	الى قدرته	الى قدرته	٢٥	٢٥	القضاء	القضاء	القضاء	القضاء	صح
	افعل ففعل	افعل ففعل	٨	نسبه	نسبه	٣٦	٣٦	او رادة	او رادة	او رادة	او رادة	صح
٧١	١	ما هو به	١٤	وامنه	وامنه	٨١	٣	بغيب	بغيب	بغيب	بغيب	صح
٤	لا يظهر	لا يظهر	٢٢	الذين	الذين	٨٢	٣	علم ما	علم ما	علم ما	علم ما	صح
٨	الكيونيه	الكيونيه	٢٨	اكوز	اكوز	١٤	١٤	منعلق	منعلق	منعلق	منعلق	صح
١٤	والثقبه	والثقبه	٣	بالاستداد	بالاستداد	١٥	١٥	منهات	منهات	منهات	منهات	صح
٢٢	طلبها	طلبها	٣٢	وعند العلم	وعند العلم	١٩	١٩	للعقل	للعقل	للعقل	للعقل	صح
٣١	لا يطالع	لا يطالع	٣٧	وتثبت	وتثبت	٢٠	٢٠	الموجود	الموجود	الموجود	الموجود	صح
٣٢	اطلع	اطلع	٧٦	٨	لا تجاوز	لا تجاوز	٢٢	٢٢	اشعاع	اشعاع	اشعاع	صح
٧٢	١٢	لا علم	٩	الجهلاء	الجهلاء	٨	٨	ذكره	ذكره	ذكره	ذكره	صح
١٤	فهر	فهر	١٣	الغبر	الغبر	٢٨	٢٨	مشروح	مشروح	مشروح	مشروح	صح
٢٤	فهايله	فهايله	١٨	منجوده	منجوده	٨	٨	مبين	مبين	مبين	مبين	صح
٢٥	مستفاد	مستفاد	١٩	في بئ متجدد	في بئ متجدد	٣٢	٣٢	فباسر	فباسر	فباسر	فباسر	صح
٧٣	٢	شاء فعله	٢١	منزله	منزله	٨٢	٣	لشيء	لشيء	لشيء	لشيء	صح
٨	مشبه	مشبه	٢٥	الغبر	الغبر	٥	٥	فضاؤه	فضاؤه	فضاؤه	فضاؤه	صح
١٤	الا انها	الا انها	٢٩	لجميع	لجميع	٧	٧	الاشياء	الاشياء	الاشياء	الاشياء	صح
٨	الله	الله	٣٦	لوحده	لوحده	٢٢	٢٢	وامنا	وامنا	وامنا	وامنا	صح
٢٣	بما شاء	بما شاء	٧٧	٣	ويعلموه	ويعلموه	٣٢	٣٢	بنظر نفسه	بنظر نفسه	بنظر نفسه	صح
٢٤	وافقر	وافقر	٦	الغبر	الغبر	٣٦	٣٦	العالم	العالم	العالم	العالم	صح
٢٨	شعده	شعده	١٣	تكثر	تكثر	٨٣	١	انما كان	انما كان	انما كان	انما كان	صح
٣٠	بتشكل	بتشكل	١٧	اخفت	اخفت	٥	٥	اراد	اراد	اراد	اراد	صح
٣١	مذاينه	مذاينه	٢٥	بمخرج	بمخرج	٦	٦	صعد	صعد	صعد	صعد	صح
٣٤	تثبتها	تثبتها	٣٠	الذين	الذين	٨	٨	المشار اليه	المشار اليه	المشار اليه	المشار اليه	صح
٨	وتقدر	وتقدر	٣٥	وخضارها	وخضارها	١٥	١٥	لا تظن	لا تظن	لا تظن	لا تظن	صح
٧٤	٧	يحبها	٧٨	٤	تقوّل الدهر	تقوّل الدهر	٨	٨	فون	فون	فون	صح
٨	اخلفت	اخلفت	٨	حاله	حاله	٣٠	٣٠	الصادق	الصادق	الصادق	الصادق	صح
١٠	قلوب	قلوب	٩	الظاهره	الظاهره	٣٤	٣٤	الامضاء	الامضاء	الامضاء	الامضاء	صح
١١	بل نقضه	بل نقضه	١٢	اشياها	اشياها	٨	٨	كله	كله	كله	كله	صح
٨	فار	فار	٢٣	وهومن	وهومن	٣٥	٣٥	المثبت	المثبت	المثبت	المثبت	صح
١٢	ما نرى	ما نرى	٢٤	هو زمان	هو زمان	٨٤	٣	كان يعلم	كان يعلم	كان يعلم	كان يعلم	صح
١٤	نرد عليه	نرد عليه	٢٩	لم يكن	لم يكن	١٤	١٤	التخصيل	التخصيل	التخصيل	التخصيل	صح
١٧	فلا تضغ	فلا تضغ	٣٣	فتبت	فتبت	١٥	١٥	ان در وضع	ان در وضع	ان در وضع	ان در وضع	صح
٢٧	اجزائها	اجزائها	٧٩	٥	خلفها	خلفها	٢٠	٢٠	الازل	الازل	الازل	صح
٣٥	وانهارا اثار	وانهارا اثار	٧	خرج له	خرج له	٣٤	٣٤	المراتب	المراتب	المراتب	المراتب	صح
٨	وارثا اثارها	وارثا اثارها	٣١	للبيعض	للبيعض	١٥	٢	فعلها	فعلها	فعلها	فعلها	صح
٧٥	١	بحر كلك	٣٦	مخلوقات	مخلوقات	٤	٤	داروا منها	داروا منها	داروا منها	داروا منها	صح
٨	التي فيها	التي فيها	٨٠	٤	بفعل يمتنى	بفعل يمتنى	٥	٥	اغذبه	اغذبه	اغذبه	صح



١٥	٨٥	غ	ط	ج	٩٠	٩	غ	ط	ج	٩٥	٢١	غ	ط	ج
١٥	٨٥	نقد	نقد	نقد	٩٠	٩	قال الله	قال	٩٥	٢١	عل الأبناء	عل	الآباء	ج
٧	٧	شروط	شروط	شروط	١٧	١٧	قد علمت	فإنها قد علمت	٢٣	٢٣	يثبت	يثبت	بثب	ج
٨	٨	عل	عل	عل	٢٠	٢٠	يأبها	يأت بها	=	=	المزحم والمصا	المزحم والمصا	الرحم والمصاب	ج
١٥	١٥	خشبة	خشبة	خشبة	=	=	اجشاشه	اجشاشه	٢٥	٢٥	فانواه	فانواه	فانواه	ج
١٨	١٨	بالارادة	بالارادة	بالارادة	٢١	٢١	العاصه	العاصه	=	=	يثبت	يثبت	بثب	ج
١٩	١٩	تملك	تملك	تملك	٢٤	٢٤	في حديث	حديث	٢٨	٢٨	يسابق	يسابق	فيثابوا	ج
=	=	دعاء	دعاء	دعاء	٣٢	٣٢	خبر	خبر	٣٩	٣٩	بالعرض	بالعرض	بالعرض كما عرضت	ج
=	=	زداث	زداث	زداث	=	=	صفاه	صفاث	٣٠	٣٠	الله	الله	الله	ج
٢١	٢١	شروط فكنك	شروط فكنك	شروط فكنك	٩١	٢٥	صد يد	وصد يد	٣٣	٣٣	وهي	وهي	وهو	ج
٢٣	٢٣	شرطه	شرطه	شرطه	٣٦	٣٦	اولا	اولا	=	=	منها	منها	فيها	ج
٣٠	٣٠	اذراء	اذراء	اذراء	٩٢	١	وفض	وفض	٣٤	٣٤	لجميع	لجميع	جميع	ج
٣١	٣١	جواب	جواب	الجواب	٣	٣	بادنه	بادنه	٩٦	٣	الا	الا	الا	ج
٨٦	٨٦	بخر حال	بخر حال	بخر حال	٧	٧	برسوله	برسوله	١٤	١٤	خلق	خلق	خلق الله	ج
٥	٥	حكمه	حكمه	حكمه	١٠	١٠	قال	قال	٨	٨	عليها	عليها	اليها	ج
٢٥	٢٥	الغبر	الغبر	غبر	١٣	١٣	بصوره	بصوره	١١	١١	اعليها	اعليها	اعلاها	ج
٢٧	٢٧	لحفه	لحفه	لحفه	=	=	لجميع	لجميع	١٣	١٣	البينه	البينه	البينه	ج
٨٧	٨٧	لشي	لشي	لشي	١٤	١٤	عليه	فهو عليه	٢٣	٢٣	انا	انا	انا	ج
٢٠	٢٠	مناثر	مناثر	مناثر	٢٢	٢٢	بد فطرته	بد فطرته	٢٥	٢٥	بخرج	بخرج	تخرج	ج
٢١	٢١	يجوز	يجوز	يجوز	٢٥	٢٥	العاصين	العاصين	٢٦	٢٦	هو اني	هو اني	هو اني	ج
٢٢	٢٢	ان	ان	ان	٣٤	٣٤	التكليف	التكليف	٢٧	٢٧	ولا حول ولا قوة	ولا حول ولا قوة	ولا قوة	ج
٢٤	٢٤	مشبه	مشبه	مشبه	٩٣	١	الغليظه	الغليظه	٩٧	٥	الحاء	الحاء	انحاء	ج
٣٠	٣٠	لاحرك	لاحرك	لاحرك	٣	٣	اجزاء الحاصل	اجزاء الحاصل	٩	٩	فانه	فانه	فانها	ج
٣١	٣١	استعدت	استعدت	استعدت	١٨	١٨	تميزه	تميزه	١٢	١٢	الذات	الذات	ان الذات	ج
٨٨	٨٨	وانضمام	وانضمام	وانضمام	١٩	١٩	يلغه	يلغه	١٥	١٥	نعالها	نعالها	نعالها	ج
٧	٧	ولقطع وتكرر	ولقطع وتكرر	ولقطع وتكرر	٢٤	٢٤	يكون	يكون	٢٥	٢٥	اذلا	اذلا	ازلا	ج
=	=	هبطه	هبطه	هبطه	٣١	٣١	الى السعادة	الى السعادة	٢٦	٢٦	بفرك	بفرك	بفرك	ج
٨	٨	واحد ليس	واحد ليس	واحد ليس	٣٦	٣٦	وهي	فهي	٣٤	٣٤	واعبر	واعبر	واعبر	ج
=	=	هبطه	هبطه	هبطه	٩٤	٣	تكليها	تكليها	٣٦	٣٦	مستقلين	مستقلين	مستقلين	ج
٩	٩	كاس واحد	كاس واحد	كاس واحد	٩	٩	مقارنها	مقارنها	٩٨	١٤	بضاف	بضاف	بضاف	ج
١٠	١٠	لم ينجح	لم ينجح	لم ينجح	١٧	١٧	خذ	خذ	=	=	بنفسب	بنفسب	بنفسب	ج
١٣	١٣	فلا يجرى	فلا يجرى	فلا يجرى	٢٠	٢٠	من ناراها	منها	١٥	١٥	مصوت	مصوت	مصوت	ج
١٥	١٥	والعدل الانتم	والعدل الانتم	والعدل الانتم	٢٧	٢٧	السنة	السنة	٢٣	٢٣	وهذا المحفوظ	وهذا المحفوظ	في هذا المحفوظ	ج
١٦	١٦	العبادة	العبادة	العبادة	٢٨	٢٨	تفعلونه	تفعلونه	٢٨	٢٨	كيتونه	كيتونه	كيتونه	ج
٢٠	٢٠	لافسد	لافسد	لافسد	٩٥	٢	فياجج	فياجج	٣٤	٣٤	الفرد الصمد	الفرد الصمد	الفرد	ج
٢٣	٢٣	ومن	ومن	ومن	=	=	سبون	سبون	=	=	احديه وفريته	احديه وفريته	احديه وفريته	ج
٨٩	٨٩	حسنه	حسنه	حسنه	٥	٥	عن در	من در	٩٩	٢	لم يكن	لم يكن	لم يكن	ج
٢٤	٢٤	توجل	توجل	توجل	١١	١١	لا اولاد	لا اولاد	٥	٥	في هذه	في هذه	من هذه	ج
٣٠	٣٠	المؤمن	المؤمن	المؤمن	١٧	١٧	يبنون	يبنون	٨	٨	ومن من يجرى	ومن من يجرى	ومن يجرى	ج
٢٤	٢٤	السوء	السوء	السوء	=	=	باباها	باباها	=	=	بمكن	بمكن	بمكن	ج
٩٠	٩٠	الغبر	الغبر	غبر	١٨	١٨	توجدت	توجدت	٢٨	٢٨	بفضبه	بفضبه	لا بفضبه	ج



٩٩	٣٤	غلاط	صحیح	١٠٨	١٣	غلاط	صحیح
٩٩	٣٤	ولا ینیک	ولا غیر ینیک	١٠٨	١٣	قد سبحانہ بل	قد سبحانہ بل
١٠٠	١١	بشی	بشی	١١٥	١١٥	قد عز وجل فی	قد عز وجل فی
١٧	١٧	عما	عمی	١٨	١٨	قد سبحانہ ولها	قد سبحانہ ولها
١٨	١٨	فاطف	فاطفی	٢٠	٢٠	امرا لله سبحا	امرا لله سبحا
١٩	١٩	بیان	بیان	٢٢	٢٢	فاتھا	فاتھا
٢٠	٢٠	من مشاعر	من مشاعر	٢٧	٢٧	نخفی	نخفی
٢١	٢١	عین	اعین	٣٠	٣٠	عنہما بالوجود	عنہما بالوجود
٢٧	٢٧	صفہ	صفہ	٣٤	٣٤	والما عبہ	والما عبہ
٣١	٣١	اذا	اذا	١٠٩	٨	الجلہان الی شئ	الجلہان الی شئ
١٥	١٥	لم یکن	لم یکن	١٠	١٠	فی اختیارہ	فی اختیارہ
١٧	١٧	موجود	موجود	٢٩	٢٩	واشر فی مظلہا	واشر فی مظلہا
٢٨	٢٨	ازال	زال	١٢	١٢	جاہلہا	جاہلہا
١٠٢	٢	فانہ موجود	فانہ موجود	٢٨	٢٨	لذی لعینہن	لذی لعینہن
١١	١١	الکینونات	الکینونات	٣٧	٣٧	فی اختیار	فی اختیار
٢٠	٢٠	بلفظہ	بلفظہ	١٠٦	١	بعذرہ	بعذرہ
٢١	٢١	بالعدل	بالعدل	٣	٣	واجب	واجب
٢٦	٢٦	ماشاء	حاشا	٧	٧	بصلح	بصلح
٣٠	٣٠	حارہ	حادہ	٨	٨	بمثل	بمثل
٣٥	٣٥	ما منہا	منہما	١٥	١٥	بالی العقل	بالی العقل
١٠٣	٢	تما ذکرنا	بما ذکرنا	١٩	١٩	بدی	بدی
٧	٧	محدودہ	محدودہ	٢٢	٢٢	فبعده	فبعده
٩	٩	احد قوہ	احدی قواہ	٢٥	٢٥	فندرجہا	فندرجہا
١٨	١٨	ما قوہ	ما فی قوہ	٢٧	٢٧	نری	نری
٢٠	٢٠	مقتضیہ منازہ	مقتضیہ ممضاہ	٢٩	٢٩	بعضہا	بعضہا
٢٢	٢٢	ندیر	ندیر	٣٧	٣٧	جعل لہ السبیل	جعل لہ السبیل
٢٤	٢٤	حیرات	احبار	١٨	١٨	فی الحکمہ کونہا	فی الحکمہ کونہا
٣٢	٣٢	قابلیہ	قابلیہ	٢١	٢١	الفعل وعام الفعل	الفعل وعام الفعل
١٠٤	٦	موجر کئہا	موجر کئہا	٣١	٣١	وکذا فی	وکذا
١١	١١	وسار	وصار	٣٥	٣٥	عینہ	عینہ
١٢	١٢	البحار	البحار	٣٦	٣٦	امضاء	امضاء
١٣	١٣	فما نری	فما نری	٥	٥	من	من
١٨	١٨	قابلیہ	قابلیہ	٧	٧	لا یكونوا	لا یكونوا
١٩	١٩	لما الت	لما الت	٨	٨	کذب علی اللہ	کذب علی اللہ
٢٨	٢٨	فعل اللہ	فعل اللہ سبحانہ	١١	١١	کذب	کذب
				٢٦	٢٦	صادرا	صادرا
				٣٢	٣٢	طاعنہ	طاعنہ
				١٠	١٠	ولا تختم	ولا تختم
				١٠٨	١٠٨	علینا	علینا



نحو	فعل	نحو	فعل	نحو	فعل	نحو	فعل	نحو	فعل	
١١٢	وجوده	وجوده وماهية	٢٩	١١٥	عوده الى	عوده الى	١٢٠	٥	فعال عبده	فالعالى ايدا
٢٦	بما امر	بما امر كما امر	٣١		نجد	نجد			في تحته قبله	في محله ثابت
=	قد هنا	قد هنا	=		ضوره	ضوره	٦		اي	الذي
٢٩	مستجوب	مستجوب كونا	٣٤		تحلل	تحلل	=		الاد في كل لا تزل	الاد في كل لا تزل
٣٥	الاجزاء	الاجزاء	٣٥		=	=			يا شئ النجبة	الاد في النجبة
١	اكرانا	اكراما	١١٦	١	الكوفي	الكوفي	٧		لون له شياء	كون الاشياء
٣	يدن	يدن	٧		بجمل	بجمل			ماضه	حاضره
٥	الابطاع عن	الابطاع عن	١٥		اونيت	اونيت	٨		تحنه	سجانه
	امره ببطاعه	امره ببطاعه	١٧		الامكنه والافا	الامكنه والافا	=		اد الاحف	اذا الاحف
=	شفاره	شفاره شفى	١٨		=	=	=		باسوه ورصوه	بالقوه والمصور
٦	وانما هو	وانما هو	٢٧		الارواح	الارواح			الى هي فسيانها	الى هي فسيانها
١٣	لا يستكبر	لا يستكبر	٣٢		فدون	فدون	٩		تجلسه	فجلسه
=	استكبارهم	استكبارها	٣٥		بدت	بدت	١٠		فعلها على فعلن	فعلها على فعلن
١٦	يغيا	يغيا بينهم	١١٧	١	بالكال	بالكال	١١		رئيه العف	ثانيه الطف
٢٤	واصبحهم مشبه	واصبحهم مشبه	١٤		ومثاها	ومثاها			منها فعله	من الفعله
٢٨	من مؤثر	من مؤثر	١١٨	٦	بين	بين	١٢		لعلها شئ بعد	العليا فيظهر منها
٢٩	فضعف	فضعف	٧		=	=			شئ بعد شئ	شئ بعد شئ
٣٣	لكنهم	لكنهم	١٣		التي	التي	١٣		اولا حقه	اولا حقه
٣٤	ان النار	الى ان النار	١٤		فارتد وكلها	فارتد وكلها	١٥		مشتا كلهم	مشتا كلهم
=	السيلان	السيلان واعا	١٥		المستجن فيه	المستجن فيها	١٦		تجملها	تجملها
٣٦	اذا خمار	اذا خمار	١٦		المستجن	المستجن	=		عنها	عنها
١١٤	في خد	في حال	١٧		فارتد	فارتد	٢١		ثانيه بالطف	ثانيه بالالطف
=	البلل	العلل	٢٧		تميزها	تميزها	٢٢		كم يكن	لم يكن
٧	واذراك	واذراك	٣٦		انها	انها	٣١		وبس	وبس
=	اختيال	اختيارهم	=		فبتش	فبتش	٣٣		المشتبه	المشتبه
٨	رها	رها	٣٧		بشكل	بشكل	٣٤		بالنهي	بالنهي
١١	واثباتك	واثباتك	=		خلفه	خلفه	٣٥		والنور	والنور
١٦	رفوهم	رفوهم	١١٩	٥	احسنه	احسنه	=		المواجا	المواجا
١٧	تعلها	تعلها	١٢		صاره در وضع	صاره در وضع	١٢١	٣	دائم بخربان	دائمة الجربان
٢٣	المقاء	المقاء	١٨		والنكرى	والنكرى	٥		ابد	ابد
٣٣	بابقى	بابقى	٢٤		الدين وعو اليكم	الدين وعو اليكم	٦		الارواح	الارواح
١١٥	ند لاشياء	ند لاشياء	٢٧		الاهبة	الاهبة	٧		فساد كل شئ الى	فساد كل شئ الى
٤	عالم	عالم	٣٢		تركها	تركها	٩		بمؤثر	بمؤثر
=	بخاطبتنا	بخاطبتنا	٣٤		صوابها	صوابها	١٠		بمشيها	بمشيها
٩	هذه اليد	هذه اليد	١٢٠	٣	الادنى	الادنى	=		شبهان	شبهان
١٠	لهم	لهم	=		واشترى افغ	واشترى افغ	١٢		ولا يجل	ولا يجل
٢٢	مداخل الصور	مداخل الصور	١٤		العلية	العلية	١٥		عن كون المركب	زير است
٢٥	وبضجل	وبضجل	=		نزل	نزل	=		عن شبهان	من شبهان
٢٨	رفعها	ودفعها	٥		الطفرة	الطفرة	=		لواحد	الواحد
=	روجت	روجت					١٨		وما فاشان	وما فاشان



رقم	رقم	غ	ط	ص	رقم	رقم	غ	ط	ص	رقم	رقم	غ	ط	ص
١٢١	١٩	لا يفتقران	تفتقران	١٢٥	١٢	والثالثية	والثالثية	١٢٨	١٥	وكلت	وكلت	١٢٢	١٥	وكلت
٢١	٢١	وانما	بل انما	١٥	١٥	ان سد	ان الجسد	٤	٤	بفوة	بفوة	٢١	٢١	بفوة
٢٤	٢٤	حبازاها	احيازاها	١٧	١٧	البقاء	للبقاء	١٩	١٩	لا يقرء	وان شئان	٢٤	٢٤	وان شئان
٢٥	٢٥	ناره	نارها	٢٧	٢٧	خروج	خروج	٢٠	٢٠	تسمى	تسمى	٢٥	٢٥	تسمى
٣١	٣١	وليس	وليس	٣٣	٣٣	مخض	مخض	٢٣	٢٣	حد يد	حد يد	٣١	٣١	حد يد
٣٢	٣٢	الحيوان حيوانا	الحيوان فانه حيوان	٣٥	٣٥	افغود	افغود	٢٤	٢٤	مجرزا موسوسا	مجرزا موسوسا	٣٢	٣٢	مجرزا موسوسا
			التي لها الحيوان	٣٥	٣٥	فازلة	فازلة	٢٥	٢٥	يكون	يكون			يكون
		حيوان	حيوان	١٢٦	٩	لبه	لبه	٢٧	٢٧	لا تعين	لا تعين			لا تعين
٣٦	٣٦	بصعد	تصعد	١٠	١٠	خالصه	خالصه	٣١	٣١	تعين	تعين			تعين
		تزل	تزل	١٩	١٩	وهيئة	وهيئة على هيئة	٣٤	٣٤	الاكتساب	الاكتساب			الاكتساب
١٢٢	٣	فكانت	فكانت	٢٧	٢٧	بركبانا	بركب اذا	٣٤	٣٤	بحق	بحق	١٢٢	٣	بحق
٥	٥	مدور	مبدء			فلقا	فلقا	٣٦	٣٦	مالي	مالي			مالي
٦	٦	الاغراض	الاغراض	٣١	٣١	بركب	عليه بركب	١٢٩	١	رشيطانا	رشيطانا			رشيطانا
١٥	١٥	كالناطقة	كالناطقة	٣٢	٣٢	يعجب	يعجب	٣	٣	ويبتدئ	ويبتدئ			ويبتدئ
١٦	١٦			١٢٧	٤	في فرع	في فرع	٥	٥	صاحب	صاحب			صاحب
١٨	١٨	فلا تبت	فلا تبت	٥	٥	حققتها	حققتها	٧	٧	التميز	التميز			التميز
٢٢	٢٢	والتوحيد والفقر	والتوحيد والفقر	٦	٦	الخار	الخار	١٢	١٢	حصوله	حصوله			حصوله
٢٦	٢٦	ومنعلقة	ومنعلقة	٧	٧	المثواد	المثواد	١٥	١٥	الحذر	الحذر			الحذر
١٢٣	٧	لصورته	لصورته	٩	٩	مشنة	مشنة	١٧	١٧	فكلوا	فكلوا			فكلوا
٨	٨	فاذا	فاذا			بالبحر	بالبحر	٢٣	٢٣	ونكر	ونكر			ونكر
٩	٩	وصحا	وصحا	١٠	١٠	في الداب	في الداب	٢٤	٢٤	المطبعة	المطبعة			المطبعة
		كما	كما	١٣	١٣	اجواني	اجواني	٢٩	٢٩	عاملا	عاملا			عاملا
١٠	١٠	الكأس	الكأس			اتجاري	اتجاري	٣٠	٣٠	تحصال	تحصال			تحصال
١٥	١٥	فخرج	فخرج	١٨	١٨	لقتد	لفساد	١٣٠	١	في الاله	في الاله			في الاله
١٨	١٨	لكنه	لكنه	١٩	١٩	سنا	ساير	٢	٢	بمؤثره	بمؤثره			بمؤثره
٢٢	٢٢	حققتها	حققتها	٢٢	٢٢	ادادها	ادادها	١٢	١٢	متحللة	متحللة			متحللة
٢٤	٢٤	والجنه	والجنه	٢٤	٢٤	عن تأثيره	من تأثيره			النقوس	النقوس			النقوس
٣٦	٣٦	وعذابها	وعذابها	٢٤	٢٤	فدرة	فدرة	١٥	١٥	خلفنا	خلفنا			خلفنا
١٢٤	٥	جسمانية	جسمانية	٢٨	٢٨	المستضعفين	والمستضعفين	١٦	١٦	صاغل افضابه	صاغل افضابه			صاغل افضابه
		الافدام	الافدام	٢٩	٢٩	الكاما	الكامل	١٨	١٨	صورها الاكسما	صورها الاكسما			صورها الاكسما
١٢	١٢	خضر موت	خضر موت	٣٠	٣٠	العوائ	الفراق	٢٠	٢٠	وتعينا عقله	وتعينا عقله			وتعينا عقله
١٥	١٥	مع الفانين	مع الفانين	٣٢	٣٢	الناطقة	الناطقة			وتجبي	وتجبي			وتجبي
١٧	١٧	في دكان	في دكان	١٢٨	٢	الكينة	الكينة	٢٩	٢٩	واحدة	واحدة			واحدة
٢١	٢١	قندين	قندين	٣	٣	امكنه	امكنه	١٣١	٦	ولا يلبس	ولا يلبس			ولا يلبس
٣٠	٣٠	واحد	واحد	٥	٥	طرح	طرح			عنه	عنه			عنه
٣٢	٣٢	شهادته	شهادته	٦	٦	تبعها	تبعها	٧	٧	ان الموت	ان الموت			ان الموت
١٢٥	٢	الزمانية	الزمانية	١١	١١	اشلقا	اشلقا	١٢	١٢	ابد	ابد			ابد
٦	٦	واللوم	واللوم	١٣	١٣	عليه	عليه	١٤	١٤	واصعب	واصعب			واصعب
٧	٧	زمانية	زمانية	١٤	١٤	ولطفها	ولطفها	١٦	١٦	بفعل	بفعل			بفعل
										التي هي	التي هي			التي هي







ج	غ	ج	غ	ج	غ	ج	غ
١٤٠	٢	والديان	والديان	١٤٠	٢	فلا يساو فام فيها	عضو منها ما بصدا
١٥	١٥	نزرعها	نزرعها			مساوف	عن كل عضو
١٦	١٦	ندبرها	ندبرها	١٩	١٤٣	بجمع	فيها
١٧	١٧	بالاعلى	بالاعلى	٢٠		دونها	نورها
٢٠	٢٠	رفيق	رفيق	٢٦		عنها	لا ينامع
٢١	٢١	بالسنة	بالسنة	٣١		لفعل	لا ينامع
٢٩	٢٩	المراد	المراد	٣٥		في امكنها	وسرك وسرك
٣١	٣١	اصبغ	اصبغ	٣٦		وبحفظه	ولا يحضر حاشية
٣٢	٣٢	حومنا	حومنا	٢	١٤٤	وهم المانح من	عمله عمله
٣٥	٣٥	الكافر	الكافر			النار التي	فولته فالة
١٤١	٢	فلفعلات	فلفعلات	١٢		عنهم	ان
١٦	١٦	واجبها والافلا	واجبها والافلا	١٤		الاولى	الخطرة
		فكم	فكم	٢٤		فريق	نقبة
٣١	٣١	مشهور	مشهور	٢٥		تخلفوا	اما
		لصفاتها	لصفاتها	٢٩		الوجوش	اخطا
١٤٢	١	الاخره فساو جميع	الاخره فساو جميع	٣٢		عليهم لم	سقى
٤	٤	لا يفد	لا يفد	٣٥		كناويل	ان الله
		ههنا ولا ههنا	ههنا ولا ههنا	١	١٤٥	وهذا	بنفذهم
		كتب	كتب	٣		المتعلق	بجش البالي
٩	٩	بيت	بيت	١١		براديه	وبقاعه
١٠	١٠	فينادي	فينادي	١٣		مجازيه	فليعد
١٥	١٥	نزول	نزول	٢١		نفسا	ساعانه
١٧	١٧	والكرسى	والكرسى	٣١		والكافر	بعض
١٩	١٩	بالنصاف	بالنصاف			فنبصو	كتاب
٢٠	٢٠	لا اخلاء	لا اخلاء	٣٥		فيمشون	فنى
٢١	٢١	لم نكتب	لم نكتب	٧	١٤٦	افمن	مظهرة
		ظاهرها باطنها	ظاهرها باطنها	٢٠		الحضائر	وازا
٢٥	٢٥	لبعض	لبعض	٢٤		مومنون	مفسما
٢٩	٢٩	وساويها	وساويها	٣٠		الامر من سنزل	للكاين
٣٤	٣٤	بالحكومه	بالحكومه	٣٣		وان	الحجاب
١٤٣	٤	والعرفه	والعرفه	٣٤		لنحسانه	المستله
٨	٨	والادبار	والادبار	٢	١٤٧	واحد	والاخرى
١٠	١٠	لم ينزل	لم ينزل			المتعلق	الذكر
١٥	١٥	المعادات	المعادات	٦		مفرضا	والاوقات العريضه
١٦	١٦	فيها مساوف ولا	فيها مساوف ولا	٨		راكدا	العريضه
		لجمعهم فيها الاخو	لجمعهم فيها الاخو			جامد	ورائها
		ولا يعود اليها عائد	ولا يعود اليها عائد			حيز	بامكنه
		غيرهم صلوات الله	غيرهم صلوات الله	٩		سبها	النار
		عليهم ثم عريضه	عليهم ثم عريضه	١٣		روحها	روحانيه
		معاد الاناسى	معاد الاناسى			نفسها	البرزخيه



١٥٠	١٧	الخصيص	الخصيصين	١٥٣	٣٥	نظريه	نظريه	١٥٩	٢	تأيدان	تأيدان	١٥٠
١٩	١٩	الروح	الروح	١٥٣	٣٥	نظريه	نظريه	١٥٩	٢	تأيدان	تأيدان	١٥٠
٢٠	٢٠	وما الكسب	وما الكسب	١٥٤	١	باطنه	باطنه	١٥٩	٢	تأيدان	تأيدان	١٥٠
٢١	٢١	نكسب	نكسب	١٥٤	١	باطنه	باطنه	١٥٩	٢	تأيدان	تأيدان	١٥٠
٢٢	٢٢	الروح	الروح	١٥٤	١	باطنه	باطنه	١٥٩	٢	تأيدان	تأيدان	١٥٠
٢٣	٢٣	البرزخ	البرزخ	١٥٤	١	باطنه	باطنه	١٥٩	٢	تأيدان	تأيدان	١٥٠
٢٤	٢٤	عليها رفيف	عليها رفيف	١٥٤	١	باطنه	باطنه	١٥٩	٢	تأيدان	تأيدان	١٥٠
٢٥	٢٥	وضع	وضع	١٥٤	١	باطنه	باطنه	١٥٩	٢	تأيدان	تأيدان	١٥٠
٢٦	٢٦	مفترس	مفترس	١٥٤	١	باطنه	باطنه	١٥٩	٢	تأيدان	تأيدان	١٥٠
٢٧	٢٧	لاقران	لاقران	١٥٤	١	باطنه	باطنه	١٥٩	٢	تأيدان	تأيدان	١٥٠
٢٨	٢٨	دنيارينه	دنيارينه	١٥٤	١	باطنه	باطنه	١٥٩	٢	تأيدان	تأيدان	١٥٠
٢٩	٢٩	بحصل	بحصل	١٥٤	١	باطنه	باطنه	١٥٩	٢	تأيدان	تأيدان	١٥٠
٣٠	٣٠	بغذرة	بغذرة	١٥٤	١	باطنه	باطنه	١٥٩	٢	تأيدان	تأيدان	١٥٠
٣١	٣١	فلاناني الا	فلاناني الا	١٥٤	١	باطنه	باطنه	١٥٩	٢	تأيدان	تأيدان	١٥٠
٣٢	٣٢	الصور	الصور	١٥٤	١	باطنه	باطنه	١٥٩	٢	تأيدان	تأيدان	١٥٠
٣٣	٣٣	هبتها	هبتها	١٥٤	١	باطنه	باطنه	١٥٩	٢	تأيدان	تأيدان	١٥٠
٣٤	٣٤	الاوليه	الاوليه	١٥٤	١	باطنه	باطنه	١٥٩	٢	تأيدان	تأيدان	١٥٠
٣٥	٣٥	في الربيه	في الربيه	١٥٤	١	باطنه	باطنه	١٥٩	٢	تأيدان	تأيدان	١٥٠
٣٦	٣٦	وهما	وهما	١٥٤	١	باطنه	باطنه	١٥٩	٢	تأيدان	تأيدان	١٥٠
٣٧	٣٧	ثانان	ثانان	١٥٤	١	باطنه	باطنه	١٥٩	٢	تأيدان	تأيدان	١٥٠
٣٨	٣٨	والابالي	والابالي	١٥٤	١	باطنه	باطنه	١٥٩	٢	تأيدان	تأيدان	١٥٠
٣٩	٣٩	مضرة على	مضرة على	١٥٤	١	باطنه	باطنه	١٥٩	٢	تأيدان	تأيدان	١٥٠
٤٠	٤٠	مضرة	مضرة	١٥٤	١	باطنه	باطنه	١٥٩	٢	تأيدان	تأيدان	١٥٠
٤١	٤١	والغديرينها	والغديرينها	١٥٤	١	باطنه	باطنه	١٥٩	٢	تأيدان	تأيدان	١٥٠
٤٢	٤٢	وشاحك	وشاحك	١٥٤	١	باطنه	باطنه	١٥٩	٢	تأيدان	تأيدان	١٥٠
٤٣	٤٣	بدت	بدت	١٥٤	١	باطنه	باطنه	١٥٩	٢	تأيدان	تأيدان	١٥٠
٤٤	٤٤	ان اعل	ان اعل	١٥٤	١	باطنه	باطنه	١٥٩	٢	تأيدان	تأيدان	١٥٠
٤٥	٤٥	ويكسب	ويكسب	١٥٤	١	باطنه	باطنه	١٥٩	٢	تأيدان	تأيدان	١٥٠
٤٦	٤٦	واعليون	واعليون	١٥٤	١	باطنه	باطنه	١٥٩	٢	تأيدان	تأيدان	١٥٠
٤٧	٤٧	الاجاء	الاجاء	١٥٤	١	باطنه	باطنه	١٥٩	٢	تأيدان	تأيدان	١٥٠
٤٨	٤٨	حصنه رضع	حصنه رضع	١٥٤	١	باطنه	باطنه	١٥٩	٢	تأيدان	تأيدان	١٥٠
٤٩	٤٩	والسجين	والسجين	١٥٤	١	باطنه	باطنه	١٥٩	٢	تأيدان	تأيدان	١٥٠
٥٠	٥٠	جسد	جسد	١٥٤	١	باطنه	باطنه	١٥٩	٢	تأيدان	تأيدان	١٥٠
٥١	٥١	كانت	كانت	١٥٤	١	باطنه	باطنه	١٥٩	٢	تأيدان	تأيدان	١٥٠
٥٢	٥٢	والعصيه	والعصيه	١٥٤	١	باطنه	باطنه	١٥٩	٢	تأيدان	تأيدان	١٥٠
٥٣	٥٣	والبرزخ	والبرزخ	١٥٤	١	باطنه	باطنه	١٥٩	٢	تأيدان	تأيدان	١٥٠
٥٤	٥٤	النبي	النبي	١٥٤	١	باطنه	باطنه	١٥٩	٢	تأيدان	تأيدان	١٥٠
٥٥	٥٥	خارجة	خارجة	١٥٤	١	باطنه	باطنه	١٥٩	٢	تأيدان	تأيدان	١٥٠
٥٦	٥٦	العقل الاول	العقل الاول	١٥٤	١	باطنه	باطنه	١٥٩	٢	تأيدان	تأيدان	١٥٠



١٦٣	١٦	غسلط	ج	١٦٧	٢	غسلط	ج	١٧٠	٢١	غسلط	ج
١٦٣	١٦	الاحاطية	الاحاطية	١٦٧	٢	احدب	الاحدب	١٧٠	٢١	واذا	فاذا
١٧	١٧	الاجل	الأبل	٨	٨	حسب	حسبها	٣١	٣١	جزاء	اجزاء
١٨	١٨	الاقم	والقم	١٠	١٠	وقور	وقور	١٧١	٤	وصول	وصول الله
١٩	١٩	جاو	جوار	١١	١١	الالوان	الالكوان	١٨	١٨	لعرها	لعرها
٢١	٢١	محمد	محمد عليكم السلام	١٢	١٢	المرأة	المرأة فالبادية	١٩	١٩	=	=
٢٢	٢٢	ومشعنه	ومشعنه			في المرأة		٣٠	٣٠	السرج	نور السراج
٢٣	٢٣	فيه	فيه	٢٣	٢٣	وكفر	لها ولا كفر	٣١	٣١	وهي النفس	وهو النفس
٢٥	٢٥	وشوبه	ومشوبه	=	=	الا	الى	١٧٢	٤	المجازين	المجازين
٢٦	٢٦	ساقبه	ساقبه	٢٧	٢٧	وملك عصاه	ومن ملك عصاه	٥	٥	يقرب	يقرب به
٣٢	٣٢	ان سبحانه	الله سبحانه	٣٠	٣٠	ولم	وله	٢٠	٢٠	مشبه	مشبه الله
٣٦	٣٦	وشربه	وشربه	٣٥	٣٥	استغفرت من ان	استغفرت من ان	٢٨	٢٨	الحجته	الحجته
١٦٤	٢٥	فدسقيك	فقد اسقيك	=	=	بدئه	بانته	=	=	اولا	اول
٣١	٣١	بضاد	بضاد	١٦٨	١	نزداد	نترقى	٣٠	٣٠	الحجته	الحجته
٣٣	٣٣	وبرد بهما	وبراد بها	٤	٤	لم يكن	مالم يكن	٣١	٣١	اولا	اول
١٦٥	٣	في سث	اي في سث	١٨	١٨	ولها	وله	=	=	المصقى	المصفاه
٤	٤	بقول	بقول	=	=	وله	وهي	٣٥	٣٥	بجزي	بجزي
٦	٦	الى الدرقة	الى الذرة	٢١	٢١	من	في	١٧٣	١٧	انها	انها
٧	٧	ثبته	انته	٢٣	٢٣	بالمثلثان	المثلثان	٢٩	٢٩	فصور يدخلها	فصور يدخلها
٨	٨	لم	له	٢٨	٢٨	والوسط في		٣١	٣١	فيها	فيها
=	=	كانته	كانت			الظلم والغور	والوسط	٣٣	٣٣	بريد	زيد
=	=	الاشرافه	للاشرافه	٣٠	٣٠	صار جهله	صار	١٧٤	٥	ونعيمها وعذابها	ونعيمها وعذابها
=	=	خاكبه	حاكيه	٣٢	٣٢	الشيئ	شئ	١٠	١٠	جود	جود
١٢	١٢	يسمها	يسمها	٣٣	٣٣	لا يكون	يكون	١٢	١٢	وغير	او غير
١٦	١٦	الطافه	للطافه	١٦٩	١	دام	دائمي	١٥	١٥	وارواها	واذواها
٢٠	٢٠	والنهار الليل	النهار الليل	٤	٤	وقالت	وقلت	١٦	١٦	بمحتاج	تحتاج
=	=	الثالث	الثالث	٨	٨	صار ودار	صار	=	=	اخوه	الاخوه
٢١	٢١	في النها	في النهار	=	=	ودارت	ودار	١٨	١٨	الانسان	للا انسان
٢٥	٢٥	ينحدو	ينحدو	٩	٩	وظهرت وورضع	وظهر	=	=	مقاما نابيا	ومقاما نابيا
٢٧	٢٧	وصا	وصار	١٠	١٠	اطعني فما امرتك	اطعني	=	=	حيوانيا	حيوانيا
٣٦	٣٦	خمس	خمس	١٥	١٥	وما ادراكك	وما ادراكك ما سيجي	٢٢	٢٢	وسنعا	وسنعا
١٦٦	٧	بالمشرات	بالعشرات	٢٦	٢٦	عنه	منه	٣٠	٣٠	المحيطه	المحيطه
=	=	انقياس	القياس بالاعداد	٣١	٣١	متخذى	متخذ	٣٤	٣٤	فصول منفردة	فصول منفردة
١٠	١٠	بسند	بسند	١٧٠	١	حالانها بالقوة	حالانها	١٧٥	٧	السابعة العليا	السابعة العليا
١١	١١	لك	لك	٢	٢	حادام	حادام	١١	١١	الكون	الكون
١٢	١٢	عن	من	٥	٥	عابله	قابله	١٤	١٤	والارض شبه	والارض الخبيثه
١٥	١٥	وهو لحي	وهو لحي	١٧	١٧	لسنا جنه	لسنا جنه	١٥	١٥	بقبضه	بقبضه
=	=	عن	من	=	=	فيجزي الخاسه	فيجزي	١٦	١٦	انوار واسع	انوار السبع
=	=	وهي لم البصر	كله بالبصر	=	=	ما عليه الارض	ما عليه	١٨	١٨	الفكره	الخياليه
٣١	٣١	مطابقان	مطابقان	١٨	١٨	السموات	خط بخرد	١٩	١٩	والناقده	والطافه
١٦٧	١	هو الاحدب	هو	=	=	الخمسائنه	الخمسائنه	٢٣	٢٣	بينها	بينها







١٩٤	٢٦	غلط	تربته	تربته	٢٠٣	١٠	غلط	والامامة	والامانة	٢٠٦	٦	غلط	عليهم اجمعين	عليه واله
١٩٥	٧	وما يعين	وما يعين	ربيع		١٧	نظائر	نظائر	نظائر		٧	نفسه	اجمعين نفسه	
	١١	ان بعض	فصل ان بعض			١٩	الكتاب	الكتاب	الكتاب		١٧	بجور	تجوز	
	١٦	ويحذر	ويحذر	او يحذر		٢٥	امامة	امامة	امامة		٢١	تمنع	تمنع	
	٢١	لاجل	لاجل	الا لاجل		٣١	بورق	بورق	بورق		٢٣	كتب	وكتب	
١٩٦	٣	ظلمهم	ظلمهم	ظلمهم		٣٤	الله	الله سبحانه	الله سبحانه		٢٦	ذاتية	ذاتية	
	١١	ينصب	ينصبوا			٢٥	ظلم سبحانه	ظلم سبحانه	ظلم سبحانه		٣٣	اثره	وهو اثره	
	١٤	والمتحدث	والمتحدث	والمتحدث	٢٠٤	٢	عن	من	من		٣٤	في كتابنا	بكتابنا	
	٣٠	هلاكم	هلاكم	هلاكم		٣	والضياء	الضياء	الضياء		٣٦	خلق الله	خلف الله	
	٢١	المقتضياتها	مقتضياتها	مقتضياتها		٥	الابصغ	فلاضياء للمجدد	فلاضياء للمجدد	٢٠٧	١٧	اعلم	فصل اعلم	
	٣٢	ما ايضا	ما ايضا	هم ايضا			الابصغ	الابصغ	الابصغ		٢٠	الذات	الذات	
١٩٧	٣	عينا	عينا	عينا		١١	ابداع	ابداع	ابداع		٣١	عن فعل	من فعل	
	٤	منقوص	منقوص	منقوص		١٤	امر	امها	امها	٢٠٨	١٠	لها	لها	
	٩	الواصل	الواصل	الواصل		١٥	فيه	فيها	فيها		١٢	عنه	منه	
	١٤	بفت	بفت	بفت		=	رصور	رصور	رصور		٢٠	هداهم	هداهم	
	٢٧	معذبهم	معذبهم	معذبهم		=	استعدادها	استعدادها	استعدادها		٢٣	بفضله	بفضله سبحانه	
	٢٤	الله	الله	الله		١٦	وقالين	وقالين	وقالين		٢٤	واقده	واقده	
١٩٨	٢	القص	القص	القص		=	ودرجتها	ودرجتها	ودرجتها		٢٥	كلنا	كلنا	
	=	ومن لم يخل	ومن لم يخل	ومن لم يخل		=	لسابقة	لسابقة	لسابقة		٣١	فان لهم	فان لهم	
	٢٧	وشر الزيار من بها	وشر الزيار من بها	وشر الزيار من بها		١٨	فابعثهم	فابعثهم	فابعثهم		٣٢	الواقعة	الواقعة	
١٩٩	٤	خاص	خاص	خاص		٢٠	وموالبكم	زير است	زير است		٣٥	احسنوا	واحسنوا	
	٧	الحق الابالحق	الحق بالحق الابالحق	الحق بالحق الابالحق	٢٠٥	١	ورسول	ورسول	ورسول	٢٠٩	١	بوقوف	بوقوف	
	٢٨	ان فيه	ان الله	ان الله		٢	ورسول	ورسول	ورسول		٤	الفضل	الفضل	
	٢٩	النوة	النوة	النوة			ورسول	ورسول	ورسول		١٥	ونقدم	ونقدم الان	
	٣٠	درجة	درجة	عن درجة		٤	والويع	والويع	والويع		١٦	اللطيب	ان يكون لطيب	
	=	مبدء	مبدء	للمبدء		٥	مقام الاعلى	مقام الاعلى	مقام الاعلى		١٨	بالسوء على خلاف		
	٣٢	التقى	التقى	التقى		=	وصول	وصول	وصول			محبة الله سبحانه	بالسوء	
٢٠٠	٨	نظائر	نظائر	نظائر		٦	فعليه	فعليه	فعليه		٢٢	خبيثة	نجسة	
	٢٤	ان المراد	ان المراد	على ان المراد		١٤	ها وانما	ها وانما	ها وانما		٢٩	ر منها	منها	
	٣٧	رسو	رسو	رسم		١٦	وكل	فكل	فكل		=	زيادتها	زيادة	
٢٠١	٢٥	الانبياء	الانبياء	الانبياء عليهم السلام		١٧	فكل	فكل	فكل		٣١	انموزج	انموزج	
٢٠٢	١٠	نلاشت	نلاشت	نلاشت		٢٣	شيئا شيئا	شيئا شيئا	شيئا شيئا		٣٢	العالم	العالمين	
	=	كالجثة	كالجثة	كالجثة		٢٥	عنه	منه	منه		٣١٠	بان العالم	زير است	
	١٥	وطبيعة	وطبيعة	وطبيعة		=	ونزول	ونزول	ونزول		٢	كذلك	كذلك كذلك	
	١٧	اخلف	اخلف	اخلف		٢٦	دولى اعلى	دولى اعلى	دولى اعلى		٥	انقص	انقص	
	٢٥	المكل	المكل	عن المكل		٢٧	وليا	وليا	وليا		=	والغريب	والغريب	
	٢٧	شيعته	شيعته	شيعته		٣٣	الى	على	على		١١	والمالحوليا	والمالحوليا	
٢٠٣	٢	لتكيل	لتكيل	التكيل		=	بصير	بصير	بصير		١٤	عظيم	واقراء	
	٣	محمرا	محمرا	محمرا	٢٠٤	٣	يكن	يكن	يكن		٢٢	هذا	هذه	
	٧	ابدادون	ابدادون	ابدادون		٤	يكن	يكن	يكن		٢٧	وهي	وهو	



٢١٠	٢٨	عاط	عاط	٢١٤	١٣	عاط	عاط	٢١٩	١٧	عاط	عاط
		افضا	افضا	زيرت	فخرى العامه	فخرى	فخرى	مفتم	مفتم	مفتم	مفتم
٢١	٢١	من حيث	من حيث	حيث	امداد	امداد	امداد	برو الله	برو الله	برو	برو
٣٢	٣٢	ويرثا وينقيا	ويرثا وينقيا	ورثا ونقيا	المراض	المراض	المراض	عزير علي ما عنتم	عزير علي ما عنتم	عزير	عزير
٣	٣	لشهي	لشهي	تشي	٢٠	حيث	حيث	الحق فم	الحق فم	الحق فم	الحق فم
٩	٩	البدن الخبز	البدن الخبز	البدن الخبز	=	ورثته	ورثته	فا سلم	فا سلم	والا فاسلم	والا فاسلم
٤	٤	الواحدين	الواحدين	المجاهدين	٢٣	وشكوى	وشكوى	ابدوه	ابدوه	ابداه	ابداه
١٠	١٠	حرارة	حرارة	الحرارة	٢٧	محبوبه	محبوبه	عالم	عالم	منهم	منهم
١٤	١٤	فانهم الا	فانهم الا	فانهم انهم الا	٣٠	وسايرة	وسايرة	٢٢٠	٧	=	=
٤	٤	فهي	فهي	٢١٥	١٢	صدره	صدره	=	ويعض	او وبعض	او وبعض
٢٠	٢٠	في حدى	في حدى	في حدى	١٩	عليه	عليه	٩	الوجوده	وجوده	وجوده
=	=	وتكون	وتكون	تكون	٣٣	قول الشاعر	ما قال الشاعر	١٣	فرق فم	فرق فم	فرق فم
٢١	٢١	حياته	حياته	حياته	=	وحشوى	وحشوى	١٤	بد	بد	بد
٤	٤	جواده	جواده	وتكون تحبه	=	بمنى	بمنى	١٩	لنفس	النفس	النفس
		جواده	جواده	٢١٦	٢٦	نطره	نطره	٢١	رغضا بها	رغضا بها	رغضا بها
٢٣	٢٣	بين	بين	بين	٢٩	مودته	مودته	٢٤	وتباين	وتباين	وتباين
٢٨	٢٨	حد	حد	احد	=	لا يحب	لا يحب	٢٦	فابل	فابل	فابل
١	١	فشارك	فشارك	فشارك	٣٣	وفعله	وفعله	٣٢	بد	بد	بد
٤	٤	لا يجوز	لا يجوز	لا يجوز	=	ثبت	ثبت	٣٣	=	=	=
١٤	١٤	كاحك	كاحك	كاحك	٢١٧	الذوات	الذوات	٢٢١	رأى	رأى	رأى
١٥	١٥	=	=	=	١٢	انبع	انبع	٥	عن	من	من
١٧	١٧	صلوة الله	صلوات الله	صلوات الله	١٩	الى السائلين	الى السائلين	١٤	رداع	رداع	رداع
٤	٤	عليهم	عليهم	سلام الله	٣١	لنفس	لنفس	١٧	وابعض	رلم بعض	رلم بعض
١٨	١٨	حوصلها	حوصلها	موصلها	٣٢	فبعضهم	فبعضهم	١٨	بد	بد	بد
=	=	قال	قال	قال الله	٢١٨	ما يقضى	ما يقضى	١٩	=	=	=
٢٦	٢٦	الفواصل في	الفواصل في	فواصل	٨	هذا	هذا	٢٠	بر الدنيا	الدنيا به	الدنيا به
٣١	٣١	نصار	نصار	نصار	١١	بالوا	بالوا	٢١	قضى	نقضى	نقضى
٣٣	٣٣	بالدال	بالدال	زيرت	١٣	يعلم عن ذلك	يعلم عن ذلك	٢٣	زوج	زوج	زوج
٦	٦	صفه	صفه	صفه	=	عاقبه	عاقبه	٢٣	منفله	منفله	منفله
٨	٨	محبته الله	محبته الله	محبته الله سبحانه	=	وصادته	وصادته	٢٤	والزول	والزول	والزول
١٣	١٣	نور	نور	نوره	١٤	بوجب	بوجب	=	كثاب	كثاب	كثاب
١٧	١٧	كانما	كانما	كانما	١٧	عن فاعل	عن فاعل	=	منفله	منفله	منفله
١٩	١٩	قال وما	قال وما	وقال ما	=	مشبه	مشبه	٢٩	انصبط	انصبط	انصبط
٣٢	٣٢	من	من	من	٢٢	محبب الله	محبب الله	٣٢	المشهود	المشهود	المشهود
=	=	ونفرته	ونفرته	ونفرته	٢٨	اياك	على اياك	٢٢٢	ربه	ربه	ربه
=	=	خشونه	خشونه	خشونه	٣٠	على ناظر	فاظر على	١٤	المفرضه	المفرضه	المفرضه
=	=	خشونه	خشونه	خشونه	٣٧	المنشئه	المنشئه	=	الخلق	الخلق	الخلق
٣٤	٣٤	بغره	بغره	بغره	٢١٩	وعن	ومن	١٩	هذه	هذه	هذه
١	١	بعضه	بعضه	بعضه	١١	=	=	٢٢	فمها	فمها	فمها
١١	١١	والرأيه	والرأيه	والرأيه العامه	١٣	واراده الله	وارادها اراده الله	٢٦	ثابت	ثابت	ثابت
		مه	مه	مه	=	الحسين	الحسين	٢٨	روحها	روحها	روحها



٢٢٢	٣٥	الكواكب	للكواكب	٢٢٧	١٩	المصومين	معصومين	٢٣٠	٢٢	فقده	فقده
٢٢٣	١	ان عسى	عسى ان	٢٦	٢٦	عن	من	٢٣١	٣	صاعدا	صاعدا
٥	٥	برى السبب	رأى السبب	٢٨	٢٨	والماء	اول الماء	٦	٦	اجبت	اجبت
٦	٦	الجماعة	جماعة	٣٠	٣٠	كما كان	كان	٤	٤	دعا	دعا
٢٦	٢٦	لا ينبغي	لا ينبغي	٣٢	٣٢	ويستقر	ويستقر	٨	٨	الاحد الصمد	الصمد
٢٧	٢٧	بنضه	بنضه	٣٥	٣٥	النقص	النقص	١٣	١٣	افراج	افراج
٢٨	٢٨	الدعوى	الدعوى	٢٢٨	١	تنازع	التنازع	١١٤	١١٤	دعاء	دعاء
=	=	كذبا	كذبا	=	=	بنقص	بنقص	٢٠	٢٠	قوله	قوله
٢٢٤	٥	فهما	فهما	٢	٢	عنه	منه	٢٣٣	٢٣٣	وكان هو	وكان هو
١٠	١٠	جميع علم	جميع علم	=	=	الاخبران	الاخبران	٣٣٣	٣٣٣	الى	الى
١٨	١٨	اجبت	اجبت	٣	٣	وتجبر	وتجبر فيه	٣٣٤	٣٣٤	الدنيا	الدنيا
٢٧	٢٧	لان لم يكن عند	لان لم يكن عند	٥	٥	ثبوت	ثبوت	٢٣٢	١٠	ويعال	ويعال
=	=	اهل مكة	زيار است	=	=	نرى	نرى	١٢	١٢	ذلك	ذلك
٣١	٣١	كبرا	كبرا	٧	٧	كالم	كالم	١٨	١٨	فغير	فغير
٣٢	٣٢	المثبته	بثه	١٢	١٢	الغير	غير	٣٣٣	٣٣٣	من	من
٢٢٥	٦	عنهم	منهم	١٨	١٨	وخلق بالخلق للخلق	وخلق بالخلق للخلق	٤	٤	ذو النجاة	ذو النجاة
٧	٧	اشاء	عليها	=	=	بالخلق للخلق	بالخلق للخلق	=	=	والثنية	والثنية
٩	٩	عنهم ررضع	منهم	٢١	٢١	خلفه	الخلفه	٢٣٣	٢	وشرع	وشرع
١٢	١٢	فايدهم	فامدهم	٣٢	٣٢	قال	وقال	٦	٦	عنه	عنه
=	=	بعض للمؤمنين	المؤمنين	٣٣	٣٣	ولا يفتح السما	والسما	٧	٧	من الاحصاء	على الاحصاء
١٥	١٥	عن الجسد	من الجسد	٢٢٨	٢	شعبه انه	شعبه انه	١٣	١٣	برود	برود
١٩	١٩	عنه	عنه	٨	٨	الداعين	الداعين	١٤	١٤	ومضى	ومضى
٢١	٢١	=	=	٢٤	٢٤	مصاحبا	صاحبا	٢٠	٢٠	وانتشر	وانتشر
٢٢	٢٢	=	=	٢٦	٢٦	يتخصص	تخصص	٢٥	٢٥	وتنيد	وتنيد
٢٤	٢٤	فيضاعف	فيضاعف	٢٨	٢٨	اورساحرا	اورساحرا	٢٨	٢٨	اكثر	اكثر
=	=	نايان	نايان	٢٩	٢٩	وكاهن	او كاهن	٣٢	٣٢	نشتب	نشتب
٢٨	٢٨	عن	من	=	=	ومضل	مضل	٢٣٣	٣	لا	لا
٢٩	٢٩	=	=	=	=	الله	الله فصل	٤	٤	الغير	الغير
٢٢٦	٥	العوصه	العوصه	٣٣	٣٣	قابليه	قابليه	٦	٦	من حقيقه	عن حقيقه
١٣	١٣	تفيا نفيا	نفيا نفيا	٢٢٩	١٣	انها ثم	انها ثم	١٩	١٩	وخلق الله مائت	وخلق الله مائت
١٤	١٤	يفصل رخصه	يفصل	١٤	١٤	لا يقر	لا يوجد	=	=	الف وحى	الف وحى
١٦	١٦	شاء الله	شاء	٢١	٢١	عن	من	٢٤	٢٤	شرف	الى مشرف
٢٠	٢٠	الحاصل	الحاصل	=	=	عنهم	منهم	=	=	سوى	سوى
٢٢	٢٢	بطنه	بطن نفسه	٢٣	٢٣	واعلام	اراعلام	٣٣	٣٣	قال عهنا ليه	قال عهنا ليه
٢٣	٢٣	ويقول	ويقول	٢٤	٢٤	اي عليه	اي كاعليه	٢٣٥	١	اولو	اولو
٢٧	٢٧	بالنوبه	بلا هو نوبه	٢٩	٢٩	سادانهم	سادانهم	٥	٥	ابن	ابن
٣٢	٣٢	المجده عن	المجده عن	١٥	١٥	عنه	منه	٨	٨	وثبت	وثبت
=	=	الى خلفه	على خلفه	=	=	بانفعال	بانفعال	١٠	١٠	ابا فته	با فته
٢٢٧	٢٤	الدين	الدين	١٧	١٧	عنها	منها	١٣	١٣	صلى الله عليه	صلى الله عليه
١٣	١٣	يحفظ	يحفظه	١٨	١٨	بهر يماث	بهر يماث	١٤	١٤	وانزل الله	وانزل



ص	ع	ص	ع	ص	ع	ص	ع	ص	ع
١٩	٣٣٥	ثلثه	ثلثه	٣٥	٢٤٠	عشر تسبئه له	عشر تسبئه له	٣٥	٢٤٦
٢٠		ثلث	ثلثه			الثلثه والرعيه	الثلثه والرعيه	٣٧	
٢٥		معرفة بنبيه	معرفة بنبيه	٣٦		حادثا	حادثا	٣	٢٤٧
٣	٢٣٦	ردعى	ودعا	٢٤١	٦	امتحان	امتحان	١٦	
٥		ف	ف	٣٧		فالكهانون	فالكهانون	٢٥	
٦		ولا ارباب	ولا ارباب	٢٤٢	٦	احكام	الاحكام		
٩		وانكرها	وانكرها	١٠		المعجز	المعجز	٣	٢٤٨
١٧		ضائر	ضائر	١١		من اجل	من اجل	٥	
٦		جند	جند	١٩		درجته	درجته	١١	
٢٩		مبيناً	مبيناً	٣٢		البشر	البشر	١٦	
٣٢		كنا	كنا			شعور غير جنس	شعور غير جنس	١٩	
٦		مطالب	مطالب			البشر	البشر	٦	
		الأول	الأول	٣٣		لبس	لبس	٢٢	
٧		وقوم	وقوم	٢٤٣	٨	علم تاريخ	علم تاريخ	٢٦	
١٥		عالم	عالم	١٠		على اقرار	على اقرار	٣٠	
١٦		تقريرا	تقريرا	١٧		لبعض	لبعض	٩	٢٤٩
٢٨		الغبر	الغبر	٢٨		بالاختلاف	بالاختلاف	١	
٥	٢٤٨	وبشيع	وبشيع	٢٤٤	١	النسب	النسب	١١	
٦		بشيع	بشيع			الحسب	الحسب	١٦	
١٣		عبر	عبر	١٣		بعلو	بعلو	٢٨	
١٥		ونقصه	ونقصه	٣٤		نقام	نقام	٢٩	
١٦		بظهر	بظهر	٢٤٥	١	فاذ قد	فاذ قد	٦	
١٧		يكن	يكن			فاذ قد	فاذ قد	١	٢٥٠
١٩		احدى	احدى	٦		ارنا	ارنا	٢	
٢٤		لم هو	لم هو	٦		من	من	٥	
٢٧		بنولا	بنولا	٦		وما يكون	وما يكون	٧	
٢٩		ركل	ركل	١٧		تميزا	تميزا	٩	
٤	٢٣٩	وانقان	وانقان	١٩		بتميزات	بتميزات	١٠	
٧		وخاصه	وخاصه	٣٤		متحد	متحد	١١	
١٥		احدان	احدى على ان	٢٤٦	١	المكاتب	المكاتب	١٨	
١٧		احدان يكون	ان يكون	٩		وضغط الهواء	وضغط الهواء	١٩	
٢٧		لا بسع احد	لا بسع احد	١٥		الكونيه	الكونيه	٢٣	
٢	٢٤٠	فان قلت	زير است	١٧		في ذمه الى	في ذمه الى	٢٥	
٤		لناس	لناس			ان يحده	ان يحده	٦	
١٠		الغبر	غبر	٦		الورقه	الورقه	٢٧	
٣٠		احد	احدى	٦		مصافعه	مصافعه		
٦		القمر	القمر معجز	٢١		انفسها	انفسها	٣٥	
٣١		والبحر	بحر	٢٩		القيوم	القيوم	٧	٢٥١
٣٣		منه	منه	٣٠		يراد	يراد	٢١	



٢٥١	٢٤	تكرير	تكرار	٢٥٥	١٩	المفوض	المفوض	٢٥٨	٢٠	رسول الله	رسول
	٣٠	الله	الله		٢٠	الصفة	الصفة		٢٠	وهي	وهم
	٣٣	جازاه	جازاها		٢٣	وصنعوا	وصنعوا		٣٣	اصحاب القلوب	اصحاب العقول
	٣٥	الحمد	الحمداء		٢٨	امرهما	امرهما		٢٥٩	مراتب	المراتب
٢٥٢	٤	هي تكون	هي		٢٩	من	عن		٢	ثلث	ثلاث
	٥	الكامل	النبي الكل		٣٠	والوافي	بل والوافي		٧	الكلية	الكلية
	١٧	قال الله	قال		٣١	تبدأ الله	فبدأ الله		٩	واثنان	واثنان
	١٧	عن	من		٤	سبحانه	سبحانه		١٣	في ثلث	في ثلث
	٢٠	حادث	ايضا حادث		٣٥	من المثلث	من المثلث		١٧	قصر	قصر
	٢٣	تجري	تجري		٣٦	في السنين	في شئ من الاوقات		١٨	صلابة	صلابة
	٢٤	البيتم	البيتم	٢٥٤	٣	وبعضهم	وبعضهم		٢٢	طبيعة	طبيعة
	٢٨	وتدبر	وتدبر		٥	ملك ربه	ملك		٢٣	عليها	عليه
	٣٠	دجبت	ودجبت		٤	ومنها	وتفنيها		٢٤	الثمانية	الثمان
	٣٣	نور	نوره		١٣	اذان	اذا نا		٢٩	ولويتنا	ولويتنا
	٣٤	بيان	البيان		١٤	الاولاد	الاولاد		٣٢	المقا	المقام
٢٥٣	١٨	بسم بطرس	لم بطرس		٢٤	بغيره	هم بغيره	٢٤	٦	ماخوذ	ماخوذة
	٢٧	والنجوم بالنباتات	ونجوم النباتات		٣٢	ارادته	ارادته		١١	الندري	الندري
	٢٨	تفشيح	تفشيح		٣٤	مثلا	مثلا		٢١	وبداوات	وبداوات
	٣٠	تجزر روض	تجزر	٢٥٧	٢	اجنح	اجنح	٢٤١	٤	تميز	تميز
	٤	معاني	المعاني		٤	رايناها	رايناها		٥	بميزه وميزه	بميزه وميزه
	٣١	تميز	تميز		٣	الذي	الذي		١١	له	لها
	٣٣	خلفا	خلفا اخر		٤	منها	منها		١٢	عنه	عنها
٢٥٤	١	لذبل	لذبل		٥	والواسطه	والواسطه		١٤	للذرات	للذرات
	٣	ثاره	ثاره		١٥	العرشي	العرش		١٨	المجلان	المجلال
	٥	حلق	الحلق		١٧	اب	ابو		٢٠	هسته	هسته
	٤	بمشبه	بمشبه سبحانه		١٨	الظاهر النبي	الظاهر		٢٢	وهسته	وهسته
	٦	لعدم وقته	لعدم وقته		٢٠	ابوه	ابوه	٢٤٢	٢	وهي	وهي الذات
	٩	منه	منه		٢١	المقسم	المقسم		٥	ومشيد	مشيد
	١٤	وبده	وبدل		٤	والنير	والنير		٦	هكذا	هكذا
	٤	القدسية	زيد است		٤	الاصغر	الاصغر		١٢	بشير	اشير
	٢٠	المشيه	لمشيه		٢٢	تدك	تدك		٢٢	نراه	تري
	٣٣	حرف	حرف		٢٤	ذكر	متر		٢٥	انفاره	باقا
٢٥٥	٢	صلى الله عليه	زيد است		٣٦	ولا غاية	ولا غاية		٢٩	ببدي	ببدي
	٥	عن	عن		٤	اثنا عشر	اثنا عشر	٢٤٣	١	بزيد الاعلى	بزيد
	١١	والعالم	العالم		٣٧	اثنا	اثني		٢	القيام	القيام
	٤	ظهور	وظهور	٢٥٨	١٧	لولى	لولى		١٩	حدث	حدث
	١٢	وهو	وهي		٢٢	القابل	القابل الكلية		٤	ها	له
	١٤	زمن	زمان		٢٤	النحى	حتى	٣٤	٣	لم يجد	لم يجد
	٤	عليهم	عليها		٢١	قابلية	قابلية		٤	الله تعالى	لله تعالى
	١٨	مختبر	مختبر		٢٩	ظاهرة	ظاهرة	٢٤٤	٣	مختبر	مختبر











٢٩٤	٣٢	بجلاها	نبارها	٢٩٤	٢٠	العبودية	عبودية	٢٩٤	٣٣	قوى	القوى
٢٩٥	٣	ابن	البن بها	٢٩٥	٢٢	من حيث	حيث	٢٩٥	٣٤	اطوارا	اطوارا
	٤	ومن بني	ولامر بني		٢٣					وهو طور	وهو طور
	١٠	الاعلى	عند المولى الاعلى		٢٥	خصه	خصه		٣٥	واكساء	واكساء
	٥	فعلية	فعلية		٢٧	فعلية	فعلية			اليه	اليه
	١١	مفعولية	مفعولية			مفعولية	مفعولية	٢٩٩	١	الكون	المكون
	١٣	لنفسها	نفسها		٣٠	القضاء	والقضاء			قار	فان كان
	٥	لغيرتها	لغيرتها		٣١	هو الخبير	الخبير		٤	لمكون	المكون
	١٤	واليهما	واليهما		٣٣	الله سبحانه	الله		٥	بجميع	بجميع
	١٦	بعده	تعدده		٣٥	فالصادق	الصادق		٧	فبسط	فبسط
	١٧	عن ربه	من ربه		٣٦	للمداد	المدى		٩	من قبل	من قبل
		مقام تجرده	مقام عبيد مقام			مفضل	يا مفضل			يشاكلها	يشاكلها
		فقره	٢٩٧		١٢	اى	اى			واق	فان
١٨	١٨	شهادته شهادته	شهادته شهادته		١٣	بالمثال	المثال		١٢	تعددت	انعددت
١٩	١٩	مادة	مادة واحدة		١٤	او الكون	والكون		١٤	كواريج	كواريج
٢٢	٢٢	قادناه	قادناها		٢٠	اذا القوي	اذا القوي		١٨	وصارت	فصارت
٢٣	٢٣	هل هي	هي		٢٥	رقيقة	رقيقة		١٩	باب	الباب
٢٤	٢٤	حرف	الحرف			تقبل	تقبل			رطوبة	رطوبة
		عنها	مها		٣١	بتأييد	بتأييد		٢٠	في مدارج	في المدارج
٢٥	٢٥	مصورة	مصور	٢٩٨	٥	فامزجا	فامزجا		٢١	في مدارج	في مدارج رت
٢٦	٢٦	وهو صورة	وهو صورة			واختلاطا	واختلاطا			زودى علما	زودى علما
٢٨	٢٨	واعلاها	واعلاها		٨	كل اشراق	اشراق			ورقى	ويرقى في
		المفعل	الفعل			بعدد	بعد		٢٢	المربدين	المربدين
٣٣	٣٣	تائب	تناسب			المدى	المدى			في مواد	في المواد
٣٤	٣٤	رقيقة	بصورة رقيقة		١١	وانه	وايه			وما	ولا
٣٥	٣٥	واعلاها	واعلاها			عليه	عليه		٢٣	حرارة	حرارة نار
		وهو	وهو			الارض التي هي	الارض التي هي		٢٥	حمازها	احيازها
٢٩٩	١	الليزية	الليزية			امكان كل المواليد	امكان كل المواليد			مراتب	اختلاف مراتب
		فعلية اربع	فعلية اربع		١٢	التي هي مكان	التي هي مكان		٢٦	الاحسب	الا على حسب
٢	٢	نكاث	نكاثا			كل المواليد	كل المواليد		٢٨	الديوان	الديوان
٤	٤	واحدة	واحدة حقيقة		١٣	واستخرج	واستخرج منه		٢٩	الكامل	الولد الكامل
٧	٧	فهي صورة الكثرة	فهي صورة الكثرة		١٤	واكل	واكل		٣٠	الفصل	الفصل السابق
٨	٨	الملكو	الملكو		١٨	موقوف	موقوف			هذا الاطار	هذا الاطار
٩	٩	لاكلداه	والقواد كلداه		١٩	وجوب	وجوب		٣٥	بها	بها
١١	١١	وهي	وهي		٢١	بشخصية	بشخصية		٣٦	مهبط	مهبط
١٢	١٢	ثم	ثم		٢٢	دنيا	كل دنيا	٣	٤	والاخبار	والاخبار
١٤	١٤	حقيقة	حقيقة		٢٣	راضا	راضا		٤	فاقول	فاقول اعلم
١٥	١٥	صورها	صورها بمادتها		٢٤	ايراد	ايرادها			مكررا	مكررا احدى
٢٠	٢٠	صورة	صور		٢٨	الوجودات	الوجودات			الذات	الذات
		بذلك	تسلك		٣٢	مقاعه	في مقاعه				











[illegible]



٣٣٣	٣٦	فعل	فعل	٣٤٢	١٠	فعل	فعل	٣٤٨	٣٧	اي مادة	اي مادة	٣٣٣
٣٣٤	٢	العلاج	العلاج	٣٤٢	١٤	العلاج	العلاج	٣٤٩	٥	دراية	دراية	٣٣٤
٣٣٥	٦	اي	اي	٣٤٣	٦	اي	اي	٣٤٣	٨	جلبه	جلبه	٣٣٥
٣٣٦	١٢	واولو	واولو	٣٤٣	١٢	واولو	واولو	٣٤٣	١٤	كليها	كليها	٣٣٦
٣٣٧	١٤	ان هذه الامنة	ان هذه الامنة	٣٤٣	١٣	ان هذه الامنة	ان هذه الامنة	٣٤٣	١٤	جزئياها	جزئياها	٣٣٧
٣٣٨	١٧	الانبياء	الانبياء	٣٤٣	٢١	الانبياء	الانبياء	٣٤٣	١٤	عنه	عنه	٣٣٨
٣٣٩	٣	محل	محل	٣٤٣	٢٧	محل	محل	٣٤٣	١٧	عن	عن	٣٣٩
٣٤٠	٦	حاد عن	حاد عن	٣٤٣	١٠	حاد عن	حاد عن	٣٤٣	٢٨	فقيرهم	فقيرهم	٣٤٠
٣٤١	١٢	خلفها	خلفها	٣٤٣	١٩	خلفها	خلفها	٣٤٣	٣٦	ظواهرها	ظواهرها	٣٤١
٣٤٢	١٣	شاهد الله	شاهد الله	٣٤٣	٢٣	شاهد الله	شاهد الله	٣٤٣	١٣	الحسين عليه السلام	الحسين عليه السلام	٣٤٢
٣٤٣	٢١	بشهادته	بشهادته	٣٤٣	٣١	بشهادته	بشهادته	٣٤٣	٢٠	المرضى	المرضى	٣٤٣
٣٤٤	٣	الجاهلية	الجاهلية	٣٤٣	١١	الجاهلية	الجاهلية	٣٤٣	٢٤	على بعض	على بعض	٣٤٤
٣٤٥	٣١	نعرف	نعرف	٣٤٣	١٨	نعرف	نعرف	٣٤٣	٢٤	وجعفر	وجعفر	٣٤٥
٣٤٦	٦	امامته	امامته	٣٤٣	٢٠	امامته	امامته	٣٤٣	٣٠	رؤيت	رؤيت	٣٤٦
٣٤٧	١٦	احدا	احدا	٣٤٣	١١	احدا	احدا	٣٤٣	٣٤	فاطمة	فاطمة	٣٤٧
٣٤٨	٢٥	ان	ان	٣٤٣	١٥	ان	ان	٣٤٣	١٩	الاول	الاول	٣٤٨
٣٤٩	٣١	من ذريته	من ذريته	٣٤٣	١٨	من ذريته	من ذريته	٣٤٣	٢٥	فانبعث	فانبعث	٣٤٩
٣٥٠	٣٢	ويونس	ويونس	٣٤٣	٢٩	ويونس	ويونس	٣٤٣	٤	الحسن الحسن	الحسن الحسن	٣٥٠
٣٥١	٣٣	واليسع ويونس	واليسع ويونس	٣٤٣	٣٠	واليسع ويونس	واليسع ويونس	٣٤٣	٢٤	بصفته	بصفته	٣٥١
٣٥٢	٢٩	على	على	٣٤٣	٣١	على	على	٣٤٣	٣٣	يطل	يطل	٣٥٢
٣٥٣	٣٢	وكلاهما	وكلاهما	٣٤٣	٣٣	وكلاهما	وكلاهما	٣٤٣	٩	المدينة	المدينة	٣٥٣
٣٥٤	٢٠	وزكهم	وزكهم	٣٤٣	٦	وزكهم	وزكهم	٣٤٣	١٣	الرسول النبي	الرسول النبي	٣٥٤
٣٥٥	٣٦	لاربعة	لاربعة	٣٤٣	٩	لاربعة	لاربعة	٣٤٣	٢٤	الحاكم	الحاكم	٣٥٥
٣٥٦	٨	تكون	تكون	٣٤٣	٢٤	تكون	تكون	٣٤٣	٢٥	مادم	مادم	٣٥٦
٣٥٧	١٩	يحب الله	يحب الله	٣٤٣	٣٢	يحب الله	يحب الله	٣٤٣	٥	ايكم	ايكم	٣٥٧
٣٥٨	٢٤	وجدنا	وجدنا	٣٤٣	٦	وجدنا	وجدنا	٣٤٣	٣٠	سواء	سواء	٣٥٨
٣٥٩	٣٠	ذي	ذي	٣٤٣	٣٢	ذي	ذي	٣٤٣	٣٢	المشار	المشار	٣٥٩
٣٦٠	٣٦	لركن	لركن	٣٤٣	٣	لركن	لركن	٣٤٣	٣٤	خفي	خفي	٣٦٠
٣٦١	٣٧	للحق	للحق	٣٤٣	٦	للحق	للحق	٣٤٣	١	لاغلب	لاغلب	٣٦١
٣٦٢	١٢	ونشرهم	ونشرهم	٣٤٣	٦	ونشرهم	ونشرهم	٣٤٣	١٤	الك	الك	٣٦٢
٣٦٣	٢٣	حولها	حولها	٣٤٣	١٠	حولها	حولها	٣٤٣	١٤	باسمك الع	باسمك الع	٣٦٣
٣٦٤	٦	صلواته عليه	صلواته عليه	٣٤٣	٦	صلواته عليه	صلواته عليه	٣٤٣	١٧	النبي	النبي	٣٦٤
٣٦٥	٣٢	ونفضا	ونفضا	٣٤٣	١١	ونفضا	ونفضا	٣٤٣	٦	فهو عرسه	فهو عرسه	٣٦٥
٣٦٦	٣٧	غير	غير	٣٤٣	١٤	غير	غير	٣٤٣	١٧	تمثل	تمثل	٣٦٦
٣٦٧	١٢	الاثنى عشر	الاثنى عشر	٣٤٣	٦	الاثنى عشر	الاثنى عشر	٣٤٣	٣٠	بلا هو تينه	بلا هو تينه	٣٦٧
٣٦٨	٢٤	اثنى	اثنى	٣٤٣	١٧	اثنى	اثنى	٣٤٣	٣١	قال يا مفضل	قال يا مفضل	٣٦٨
٣٦٩	٢٧	حواري	حواري	٣٤٣	٢٥	حواري	حواري	٣٤٣	٣٦	رصدع	رصدع	٣٦٩
٣٧٠	٣١	اثنى عشر كلام	اثنى عشر كلام	٣٤٣	٢٤	اثنى عشر كلام	اثنى عشر كلام	٣٤٣	١	عودها	عودها	٣٧٠
٣٧١	٥	فانصرف	فانصرف	٣٤٣	٢٩	فانصرف	فانصرف	٣٤٣	٢٤	قال انا	قال انا	٣٧١



٣٥٧	٥	ورسوله	ورسوله	٢٩	٢٦٣	كذبوا	كذبوا	٣٤	٣٤٨	طائمه	طائمه	٣٤	٣٤٨
	٩	على الخبر	على الخبر	٢	٣٦٤	ولطيفه	ولطيفه	٣٦		عافلتا	عافلتا	٣٦	
	٢٣	مطلع	مطلع	٦		فابليه	فابليه			وافلم	وافلم		
	٢٥	الاعاظ	الاعاظ	١٣		الانوار	الانوار	٣٧		وزوج	وزوج	٣٧	
	٢٧	الفضل	الفضل	١٦		من هذه	من هذه	٣	٣٦٩	كلام	كلام	٣	٣٦٩
	٢٩	العرش	العرش	١٩		هو	هو			والنبائيه	والنبائيه		
٣٥٨	١٤	مدينه	مدينه	٢٠		فابليه	فابليه	٤		معصيه	معصيه	٤	
	١٦	الصورة	الصورة	٣٤		فعلوا	فعلوا	٦		وان	وان	٦	
	٢٤	بشر مثلكم	بشر	٧	٣٦٥	يدورون	يدورون	١٠		وقال	وقال	١٠	
		واما	واما	٨		المرينه	المرينه			بافساء	بافساء		
	٣٠	اخذ	اخذ	١٨		طوبه	طوبه	١٢		ابناء	ابناء	١٢	
		مفرغ	مفرغ	٢٣		بجابر	بجابر	٢٣		اثبت	اثبت	٢٣	
	٣٣	من خلفه	من خلفه			تجوز	تجوز	٢٥		فارف	فارف	٢٥	
	٣٦	ظاهر	ظاهر			انتبهوا	انتبهوا	٢٩		يليق	يليق	٢٩	
٣٥٩	٣	يلفوا	يلفوا	٧	٣٦٦	ونفيت	ونفيت	٣٤		بنفى	بنفى	٣٤	
	٩	ولشهد	ولشهد			والنصورات	والنصورات	٣٦		مخالف	مخالف	٣٦	
	١٧	المحسن	المحسن	١١		شاء الله	شاء الله	١	٣٧٧	ان يدي	ان يدي	١	٣٧٧
	٢٣	حتى	حتى	١٤		خبر	خبر	١١		معينا	معينا	١١	
	٢٨	قاي	قاي	١٧		المسفر	المسفر	١٢		ترك	ترك	١٢	
٣٦٠	٣	لبين	لبين	٢١		العصر	العصر	١٣		لا يسع	لا يسع	١٣	
	١٢	كل	كل	٢٣		الحق	الحق	٢٤		ان يترك	ان يترك	٢٤	
	١٩	قوى	قوى	٢٤		العالي	العالي	١	٣٧١	هذه	هذه	١	٣٧١
	٢١	عنها	عنها	٦	٣٦٧	فيه	فيه	٢		من العجايب	من العجايب	٢	
٣٦١	٢	العلة	العلة	٧				٧		ان تذكر	ان تذكر	٧	
	٣	تميز	تميز	١٥		يصبها	يصبها	٨		والارباط	والارباط	٨	
		الطاطير	الطاطير	١٧		ظاهر	ظاهر	١٩		فكذب	فكذب	١٩	
	١٤	بها ثانيا	بها ثانيا	٢١		ويقلب	ويقلب	٢١		وسجله	وسجله	٢١	
	١١	صفي	صفا			يحفظ	يحفظ	٢٨		والخاوش	والخاوش	٢٨	
	١٣			٣١		عن	عن			انفعد	انفعد		
	١٤			٣٢		اسلم	اسلم	٣٢		والاخبار	والاخبار	٣٢	
	١٩	فيميل	فيميل			قال	قال	٣	٣٧٢	فاني	فاني	٣	٣٧٢
	٢١	ونشا	ونشا	٣٤		الملاحن	الملاحن	١٠		خفاشه	خفاشه	١٠	
	٣١	الباب	الباب	٣٦		المنزه	المنزه						
٣٦٢	٧	صفا	صفا	٢	٣٦٨	وانا	وانا	١٤		وضد	وضد	١٤	
	١٤	اذمره	اذمره	٦		الحكيم العليم	الحكيم العليم	١٥		روحانها	روحانها	١٥	
	١٩	يزعم	يزعم	٨		فحصل	فحصل	١٦		وبهم فتح	وبهم فتح	١٦	
	٢٨	تخله	تخله	١٢		بطبايعها	بطبايعها	١٩		بوصفه	بوصفه	١٩	
٣٦٣	٥	وانتمه	وانتمه	٢٧		يتجلى	يتجلى	٢٠		تصفى	تصفى	٢٠	
	١٢	سادتك	سادتك	٣٠		مشبه	مشبه						
	٢٥	اربابه	اربابه	٣٣		طافه	طافه						



٣٧٢	٢٦	الهارى	الحاوى	٣٧٨	٩	وجدها	ارجدعها	٣٨٤	٢	المبدء	المبدء	٣٧٢
	٢٨	لم يقل	لم يقل لم يقل		١٤	علت	وعلت		٤	نهابه	نهابه	
	٢٩	عليه والى	عليه		٢	خلفنا	خلفنا		٩	ختم	ختم	
٣٧٣	٢	الغيب	علم الغيب		٢٤	فباء	فباء		١٠	بالاصالة	بالاصالة	
	٧	وانتم	وانتم له		٢٧	مرفبا	مرفبا		١١	باولينه	باولينه	
	٩	الفا	والفا		٤	وهو علته	وهو علته		١٥	تكشف	تكشف	
	٣٠	هذه	هذه		٣٠	من نوره	ومن نوره		٢١	وجميع الكرامه	وجميع الكرامه	
	٣٢	ستخرج	ستخرج		٣٣	بوجوب	بوجوب		٢٤	الاشتغال	الاشتغال	
٣٧٤	٥	صنعت	صنعت		٣٥	فاعليه	فاعليه		٢٩			
	٧	فهام	فهام	٣٧٩	٥	ايدي	يدي	٣٨٥	٣	والثواب	والثواب	
	١٤	المعبر	المعبر		١٢	ظهور منبر	ظهور منبر		٥	اكشبات	اكشبات	
	٢٧	الحلق	الحلق		٤	من صورته	من صورته		١١	عنصيفه	عنصيفه	
	٢٩	سماؤه	سماؤه		٢٣	من معرفتك	من معرفتك		١٧	صوره	صوره	
		ملاؤ	ملاؤ		٢٧	نصر	نصر		٣١	مفكوليه	مفكوليه	
	٣٧	كل	كلان	٣٨٠	٢٢	لعلينه	لعلينه	٣٨٤	١	فيه	فيه	
٣٧٥	٤	تكون	تكون		٢٤	فهم	هكذا فام		٢	الدهر	الدهر	
	٤	والبنه	البنه		٣١	تبدلها	تبدلها		٤	مظفر	مظفر	
	١٩	وهنا	وهنا	٣٨١	٤	بقرطى	بقرطى		١٣	الحديد	الحديد	
		بندنها	بندنها		١٧	اله	اله واله		١٤	الاعراض	الاعراض	
	٢٠	فايان	فايان		١٨	التوحيد	التوحيد			فماى	فماى	
	٢٤	احدا	احدا		٢٢	بغلو	بغلو		٢٣	متجليا	متجليا	
	٢٧	علم الساعة	زيريت		٢٤	واصفكم	واصفكم		٢٧	وافيت	وافيت	
		ان تموت	تموت		٢٤	بجاز	بجاز		٣٠	ولم يرج	ولم يرج	
	٢٨	اطلعت	اطلعت		٢٨	تبرء	تبرء		٣١	خرب	خرب	
	٣٠	بطلع	بطلع	٣٨٢	٢	المعرك	مفرك		٣٧	واجهت	واجهت	
	٣٤	فتها	فقد		١٧	توفهم	توفهم	٣٨٧	٥	الف	الف	
	٣٥	عن	من		١٩	قال	قال			مناسبا	مناسبا	
٣٧٦	٥	بفوض	بفوض		٢٤	وان	وان		٤	عن يده	عن يده	
	٣٤	وامن دابها	وامن دابها		٢٥	جوده	جوده			والخشيه	والخشيه	
	٣٥	نسبه	نسبه		٢٧	او من	او من			والاعراب	والاعراب	
٣٧٧	٤	وربى	وربى		٢٨	علته	علته		٨	نوالف	نوالف	
	٨	احدا	احدا		٢٩	صحيفه	الصحيفه		١١	المواجهه	المواجهه	
	١٢	الحق	الحق		٣٥	وعله	وعله		١٥	بكن	بكن	
		يسابق	يسابق		٣٧	نقد	نقد		١٤	بصغ	بصغ	
	١٣	منقبه	منقبه	٣٨٣	٩	الروح	هذا الروح			الادنى	الادنى	
	١٧	عليها	عليه		١٠	الجنان	جنان			فلم	فلم	
		الواراء	الواراء		٢٥	بعدد	بعده		١٧	صيفه	صيفه	
	٢٠	على كبرين	على الكبرين		٣٢	اعلته	اغنانا		٢٢	مواجهه	مواجهه	
٣٧٨	٤	واجد	واجد		٣٤	المذاهب	المذاهب		٢٨	زيد ركب	زيد ركب	
	٩	موجودا	موجد							ان النوع	كان النوع	



ج	غ	ج	غ	ج	غ	ج	غ	ج	غ
٣٨٧	٣١	لوجنسا	لوجنسا	٣٩٠	٢٣	لجمر	ألمجمر	٣٩٣	٢
٣٨٨	٣	الاعراض	الاعراض	٢٦	٢٦	وان يكون	ولا بد وان يكون	٧	٧
٤	٤	قدرة	قدرة	٤	٤	مفولن	مفولن	١١	١١
٤	٤	نزول	نزول	٢٧	٢٧	در سنه	دار سنه	١٢	١٢
٥	٥	اعراضها	اعراضها	٢٨	٢٨	لايجوز	لايجوز	١٣	١٣
٤	٤	عشيه وراة	عشيه وراة	٣٠	٣٠	مجرية	مجرية	١٤	١٤
١٢	١٢	وانقضاء	وانقضاء	٤	٤	ومن	فن	٢٠	فصل
١٤	١٤	للحق	للحق	٣٢	٣٢	لم يوطرفه	لم يوطرفه	٢٣	٢٣
١٥	١٥	هذه	هذه	٣٦	٣٦	اكال	اكال	٢٤	٢٤
١٧	١٧	وركالقلب	وركالقلب	٣٧	٣٧	عباس	عباس	٢٩	٢٩
١٨	١٨	بجوع	بجوع	٣٩١	٤	وفرعه	وفرعه	٣٥	٣٥
٢٠	٢٠	ومحدث	ومحدث	١٢	١٢	دامت	زاملت	٣٩٥	٢
٢٥	٢٥	كل جزء	كل جزء	١٣	١٣	موسى عليه	موسى عليه	٣	٣
٢٦	٢٦	فقرن	فقرن	١٤	١٤	عباس	عباس	١١	١١
٢٧	٢٧	العصرية	العصرية	١٧	١٧	كذبوا	كذبوا	١٣	١٣
٢٩	٢٩	الطبيعية	الطبيعية	٢٥	٢٥	دعوا	حفظها	١٩	١٩
٣٠	٣٠	مراتب	مراتب	٢٨	٢٨	من وجهه	عن وجهه	٢٠	٢٠
٣١	٣١	كجسماني	كجسماني	٣١	٣١	نصب ميد	فيد نصب	٤	٤
٣١	٣١	نطوى	نطوى	٣٥	٣٥	يوم الجمعة	يوم الجمعة	٢٤	٢٤
٣٣	٣٣	هناك	هناك	٣٩٢	٢	بطهر العالم	بطهر العالم	٢٣	٢٣
٣٨٩	٧	انسانيه	انسانيه	٤	٤	وافوى	وافوى	٢٤	٢٤
٩	٩	بالعلم	بالعلم	٧	٧	لما	لما	٢٥	٢٥
٤	٤	تربيه	تربيه	٩	٩	واياهم	واياهم	٣٠	٣٠
١١	١١	وصل	وصل	١١	١١	طبيهم	طبيهم	٣٢	٣٢
١٤	١٤	اكساء	اكساء	١٢	١٢	بنقض	بنقض	٣٣	٣٣
١٨	١٨	وبنزا	وبنزا	١٩	١٩	ومحرفوا	ومحرفوا	٣٩٤	٤
٢٠	٢٠	وهو	وهو	٤	٤	بنقض منهم	بنقض منهم	١٢	١٢
٢٣	٢٣	فبعض	فبعض	٢٥	٢٥	ففتهم	ففتهم	٤	٤
٢٤	٢٤	الصور	الصور	٣٢	٣٢	اما	اما	٢١	٢١
٢٥	٢٥	فبحاسب	فبحاسب	٣٣	٣٣	ولكن	ولكن	٤	٤
٣٠	٣٠	لا ينقطع	لا ينقطع	٣٥	٣٥	التميز	التميز	٤	٤
٤	٤	فيلد	فيلد	٣٩٣	٥	السلام	السلام	٤	٤
٣٢	٣٢	وتورها	وتورها	٩	٩	لغيره	لغيره	٢٢	٢٢
٣٣	٣٣	ضعفت	ضعفت	١٤	١٤	بقيت منه	بقيت منه	٢٤	٢٤
٣٩٠	٣	منصرفين	منصرفين	١٥	١٥	وعده	وعده	٤	٤
٤	٤	اطاعها	اطاعها	١٦	١٦	اختلفت	اختلفت	٤	٤
٤	٤	فما سب	فما سب	٢٨	٢٨	السر	السر	٣٠	٣٠
٤	٤	الجوانبه	الجوانبه	٤	٤	بعد	له بعد	٣٩٧	٩
١٠	١٠	وقفت	وقفت	٣٢	٣٢	جوت	جوت	١١	١١
١٩	١٩	عبدًا	عبدًا	٣٥	٣٥	وتغير بها	وتغير بها	١٥	١٥



٣٩٧	١٦	غنيته	غنيته	٣٢	٤٠	الصورة	الصورة	٢٦	٤٠٧	ومن يوتى	ومن يوتى	ج
	١٨	هو	هو	٣٣		وهي	وهي	٢٩		الله	الله	ج
	٢٠	للبنه	للبنه	٥	٤٠١	بطل	بطل	٣١		وفضل	وفضل	ج
	٢١	اذلما	اذلما	١٠		مثله	مثله	٣٢		الارصيفات	الارصيفات	ج
	٢٢	صورة اللبغية	صورة اللبغية	١١		كليتة	كليتة	٣٤		من شهم	من شهم	ج
	٢٤	اخريف	اخريف	١٦		خرب	خرب	٣٧		برع	برع	ج
	٢٦	صورة	صورة	٢٥		مواجهته	مواجهته	١	٤٠٨	والذي بهم	والذي بهم	ج
	٢٧	عاده	عاده	٢٤		اشرفي	اشرفي	١٦		لحكم	لحكم	ج
	٢٨	اعود	اعود	٢٨		بظلم	بظلم	٢٣		الاولون	الاولون	ج
	٣٠	الاصحاب	الاصحاب	٢٩		علم	علم	٢٥		ابانهم	ابانهم	ج
	٣٢	السراج	السراج	٣٣		الانام	الانام	٢٨		الصديقون	الصديقون	ج
٣٩٨		منها	منها	٤		الحسية	الحسية	٣٣		بشرون	بشرون	ج
	٧	الحياكين	الحياكين	٢	٤٠٢	على	على	٣٦		البعث	البعث	ج
	١٢	علمك	علمك	٤		كلهو	كلهو	٣٧		علمك	علمك	ج
	١	فان	فان	٤		المحيين	المحيين	٤	٤٠٩	ان	ان	ج
	٢	زيدا	زيدا	١٤		المحيين	المحيين	١٩		اذينه	اذينه	ج
	٢٠	بعدد	بعدد	٤		هو	هو	٢١		افغرونه	افغرونه	ج
	٤	رقتش	رقتش	٨		ومواجهته	ومواجهته	٢٣		كد	كد	ج
	٣	شاء الله	شاء الله	٩		الانها	الانها	٢٧		قوله	قوله	ج
	٣٤	حدة	حدة	٢٠		اعراض	اعراض	٣١		افرد	افرد	ج
	٣٥	اشعل	اشعل	٢٣		بنزع	بنزع	٣٢		فرق	فرق	ج
٣٩٩	٢	اذ	اذ	٢٧		العادة	العادة	٣	٤١٠	دون فلبه	دون فلبه	ج
	٤	رجعت	رجعت	٧	٤٠٣	المكتم	المكتم	٤		فرق	فرق	ج
	١٥	مشتريه	مشتريه	٢٢		برعباده	برعباده	٥		بان	بان	ج
	١٨	بلس	بلس	١٤	٤٠٤	اختلف	اختلف	١٢		ولاء لك	ولاء لك	ج
	١٩	اي	اي	٢٣		معرفة	معرفة	١٦		جاء	جاء	ج
	٢٠	اكتب	اكتب	٢٥		حفيته	حفيته	٢٤		محمد صلى الله	محمد صلى الله	ج
	٢١	اكتبها	اكتبها	٣٢		الادعية	الادعية			عليه وال	عليه وال	ج
	٢٥	انها اكر	انها اكر	١٦	٤٠٥	نطالبا	نطالبا	٢٧		كافر	كافر	ج
	٢٦	القطع	القطع	١٩		ذكره	ذكره	٣٢		شاهبت	شاهبت	ج
	٢٩	رواجبه	رواجبه	٣٥		تجد	تجد	٣٤		محمد	محمد	ج
	٣١	مدت	مدت	٣١	٤٠٦	الولاية لله	الولاية لله	٣٦		صلى الله عليه	صلى الله عليه	ج
	٣٢	قبل	قبل	١٢	٤٠٧	المختلفون	المختلفون			والر	والر	ج
٤٠٠	٤	ظاهر	ظاهر	١٤		للنساء نصيب	للنساء نصيب			والقبام	والقبام	ج
	١٧	حدث لها	حدث لها	١٤		تكون	تكون	٣٧		مشاركن	مشاركن	ج
	١٨	كل	كل	١٨		الامات	الامات	١	٤١١	فيها	فيها	ج
	٢٤	واثبت	واثبت	٢٠		بحكم	بحكم	٨		الله	الله	ج
	٢٧	مثل	مثل	٢١		فسم المؤمنين	فسم المؤمنين	١٠		اولهن	اولهن	ج
	٢٨	وانالذك	وانالذك	٢٥		واما	واما	١٢		من رسول الله	من رسول الله	ج
	٣١	الجمع	الجمع	٤		فهم الذين	فهم الذين			سئل الله عليه وال	سئل الله عليه وال	ج



رقم	الصفحة	الخط	الرمز	الخط	الرمز	الصفحة	الخط	الرمز	الخط	الرمز	رقم
٤١١	١٩	الثالث	والثالث	٤١٧	٢٥	هذه	هذه	٤٢٣	٢٠	بالف الشا	الشا
٤	٢٠	شعبنا	شعبنا	٤١٨	٨	نعي	نعي	٢٦	٢٦	اشد	اشد
٢٠	٢٠	نال	نال	٩	٩	الواجب	الواجب	٤٢٤	٥	فيومونا	فيومونا
٢٦	٢٦	بليهم	بليهم			الخلق	الخلق	٩	٩	فهلك	فهلك
٣١	٣١	راه	راه	١٧	١٧	بطف	بطف	١٢	١٢	نعي	نعي
٣٣	٣٣	وكان	وكان	١٨	١٨	وانصف	وانصف	١٥	١٥	كثيرا	كثيرا
٤١٢	٤	المحمد صلوات	المحمد	٢٢	٢٢	والاول	والاول	١٩	١٩	ولم يكن	ولم يكن
		الله عليهم		٢٣	٢٣	وانزل اليهم	وانزل اليهم	٢٠	٢٠	وحلماء	وحلماء
٤	٤	الاسود	بن اسود	٢٦	٢٦	ام	الام	٢٣	٢٣	موسى	موسى
٢٤	٢٤	والشكيك	والشكيك	٢٨	٢٨	تخلوا	تخلوا	٤	٤	صاحب	صاحب
٤	٤	ركالنار	ركالنار	٢٩	٢٩	بفرون	بفرون	٢٨	٢٨	رجعوا	رجعوا
٢٧	٢٧	عرصة	عرصة	٤١٩	٤	الطاهرين	الطاهرين	٤٢٥	١	خفيفه	خفيفه
٢٨	٢٨	غيرها	غيرها	٩	٩	بمكن	بمكن	٧	٧	الجسوم	الجسوم
٣٣	٣٣	وغير	وغير	١٧	١٧	ام ذلك لا	ام ذلك لا	٨	٨	مراتب	مراتب
٤١٣	١٨	وجع	وجع	٢٥	٢٥	بضع	بضع	٢٢	٢٢	الناس	الناس
٢٦	٢٦	لاخذ	لاخذ	٢٨	٢٨	عليهم	سلام الله عليهم	٢٦	٢٦	ومنهم	ومنهم
٢٨	٢٨	كان	كان	٢٩	٢٩	فلم اسباب	فلم اسباب	٤٢٦	١	منه	منه
٤١٤	١	بعضهم	بعضهم	٤٢٠	٢	بكلام	بكلام	١٠	١٠	الى الموقع	الى الموقع
٤	٤	فذلك	فذلك	٤	٤	تنكر	تنكر	٢٠	٢٠	والقواد	والقواد
٤	٤	بثقوه	بثقوه	٤	٤	والشرك	والشرك	٢٦	٢٦	الى العبد	الى العبد
١٢	١٢	وعدواهم	وعدواهم	١٦	١٦	والى رسول	والى رسول	٣١	٣١	والشريع	والشريع
٢١	٢١	اثر	اثر	١٧	١٧	يكن	يكن	٣٣	٣٣	وامثله	وامثله
٢٩	٢٩	اقرب	اقرب	٢٢	٢٢	اتقى	اتقى	٣٤	٣٤	وارى	وارى
٣٢	٣٢	ويين	ويين	٢٤	٢٤	اكرمك	اكرمك	٤٢٧	٧	بري	بري
٣٥	٣٥	الدرجات	الدرجات	٢٦	٢٦	والسنه	والسنه	١٨	١٨	فزهوا	فزهوا
٣٦	٣٦	والقابلية	والقابلية	٤٢١	٥	لما	لما	٢٣	٢٣	وهم الذين	وهم الذين
٣٧	٣٧	الثانية	الثانية	٢٢	٢٢	قد	قد	٢٦	٢٦	بنقاد	بنقاد
٤١٥	١٦	الفرق في الصفة	الفرق في الصفة	٢٦	٢٦	وصبه	وصبه	٤٢٨	٢	محصله	محصله
		في الصفة		٢٧	٢٧	اشا	اشا	١٠	١٠	عندها	عندها
٣١	٣١	بقبولهم	بقبولهم	٤٢٢	٤	عوض	عوض	١١	١١	بفيض	بفيض
٤١٦	١١	صفه	صفه	١٦	١٦	الفرنجيون	الفرنجيون	٢٢	٢٢	السلسله	السلسله
١٦	١٦	طاعة الله	طاعة الله	٢٠	٢٠	نريد	نريد	٢٤	٢٤	الا	الا
٢١	٢١	بحتاج	بحتاج	٢٢	٢٢	سيرا	سيرا	٣٣	٣٣	للاركان	للاركان
٢٩	٢٩	س	س	٢٣	٢٣	لانظار	لانظار	٤٢٩	٤	بداء	بداء
٤١٧	١	فخاخ	فخاخ	٣١	٣١	لما	لما	٢٢	٢٢	وقبل	وقبل
٧	٧	الميعاد	الميعاد	٣٥	٣٥	قدرة	قدرة	٢٧	٢٧	قل	قل
١٩	١٩	لما	لما	٤٢٣	١	نشدل	نشدل	٢٨	٢٨	الطبي	الطبي
٢٥	٢٥	واثنى	واثنى	١٧	١٧	بجب	بجب	٢٩	٢٩	سيد	سيد
٣١	٣١	رباسون	رباسون	١٨	١٨	والجمل	والجمل	٣٢	٣٢	الحسن	الحسن
٣٢	٣٢	هل	اهل	١٩	١٩	واحد	واحد	٤٣٠	٩	الخروج	الخروج

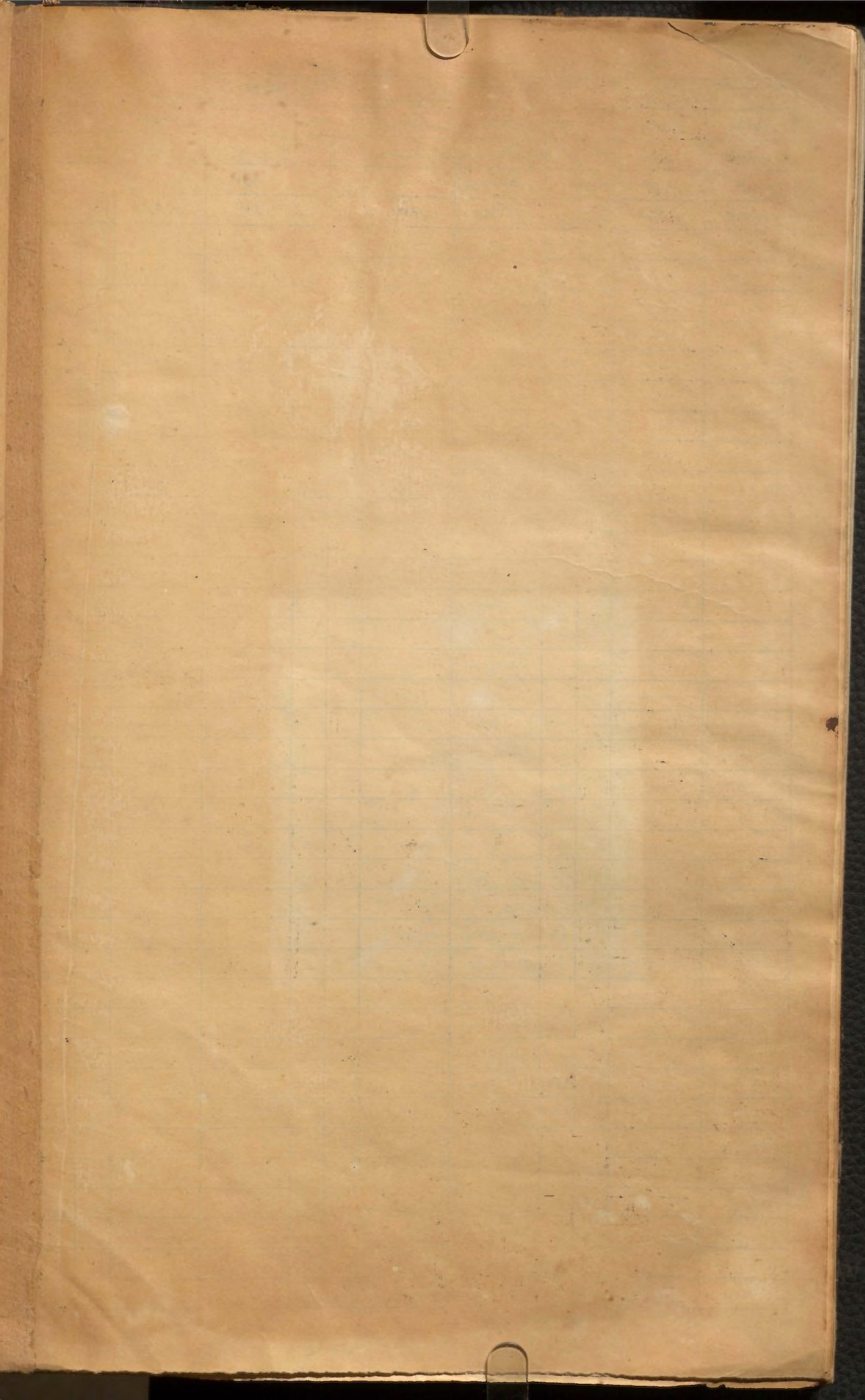






رقم	مجلد	صفحہ	عنوان	صفحہ	مجلد	رقم	عنوان
۴۵۰	۱۱	۴۵۱	والد جہنہ نسبہ	۵	۴۵۱	والد جہنہ نسبہ	والا بنی
۱۵		۹	بادلہ ما ذکرناھا			۹	المعبر
۳۱			وہذا ذکرناھا				الہ
۳۶		۱۱	رحمہم			۱۱	الذی
		۳۸	الثالث				الثالث
		۳۲	علی				علی
		۳۱	ذلالی				ذلالی
		۱۷	والانفاق				والانفاق







ānī, Muḥammad

līmāh

47869

203



